

(٩٩٥)

سيبويه
في تاج العروس
للزبيدي

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"عالم الكوفة، وهو أستاذ الكسائي، فأخذ عن عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، مات في سنة ١٧٥ وكان أعلم الناس وأتقاهم، وعنه وعن أبي الخطاب ويونس الإمام أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري مات سنة ٢١٥ عن ٩٣ وقيل غير ذلك، وأبو عبيدة معمر بن المثنى مات سنة ٢٠٩ وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢١٢ وأخذ الثلاثة هؤلاء عن أبي عمرو بن العلاء أولا، ثم عمن ذكر من تلاميذه، وأخذ الثلاثة أيضا عن أبي مالك عمرو بن كركرة النميري صاحب النوادر، وابن الدقيش الأعرابي، وأخذ الخليل أيضا عن هؤلاء، وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد مالك، وعنه أخذ إمام النحو واللغة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب **بسيبويه**، مات بشيراز سنة ١٨٠ عن ٣٢ وقال ابن الجوزي: مات بساوة سنة ١٩٤ وقيل غير ذلك، وإليه انتهى النحو.

وأما أبو عبيدة فإنه أول من صنف الغريب، وكان أعلم الناس بأيام العرب وأخبارهم وعلومهم، كان يقول: ما التقى فرسان في جاهلية أو إسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسيهما.

وأما الأصمعي فكان أتقن القوم باللغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظا، وكان تعلم نقد الشعر من خلف بن حيان الأحمر، وكان مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، مات سنة ١٨٠ في حدودها، وكان أخذ النحو عن عيسى بن عمر، واللغة عن أبي عمرو. وأخذ عن الخليل أيضا حماد بن سلمة الراوية، وأبو الحسن النضر بن شميل، مات سنة ٢٠٣ وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن ٨٤ وأبو فيد المؤرج بن عمرو السدوسي، مات." (١)

"سنة ١٩٥ وأبو الحسن علي بن النضر الجهضمي، وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره أبو علي محمد بن المستنير قطرب، مات سنة ٢٠٢ وأخذ عنه أيضا وعن خلف الأحمر محمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات، وأخذ عن **سيبويه** جماعة، منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقب بالأخفش، وكان غلام أبي شمر، وكان أسن من **سيبويه** ولكن لم يأخذ عن الخليل، مات سنة ٢١٠ وكان أخذ عن أبي مالك النميري.

وممن أخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش: أبو عبد الله التوزي ويقال التوجي، مات سنة ١٣٨ وأبو علي الحرمازي وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، وهؤلاء أكبر أصحابهم، ومن دونهم في السن أبو إسحاق إبراهيم الزيادي، وأبو عثمان بكر بن محمد المازني مات سنة ٢٤٥، وأبو الفضل العباس

---

(١) تاج العروس ٣٣/١

بن الفرج الرياشي، قتله الزنج بالبصرة وهو يصلي الضحى في مسجده في سنة ٢٥٧ وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، مات سنة ٢٥٠. ودون هذه الطبقة جماعة، منهم أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وعبد الرحمن ابن عبد الله بن قريب الأصمعي، وهما ابنا أخي الأصمعي وقد رويا عنه.

وأخذ عن المازني والجرمي جماعة، منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، مات سنة ٢٨٢ وعنه أخذ أبو إسحاق الزجاجي، وأبو بكر محمد بن السراج، ومحمد بن علي بن إسماعيل الملقب بمبرمان.." (١)

"الشحنة والقرافي وغيرهما أن نسخة المؤلف التي بخطه ليس فيها شيء من هذه، وإنما فيها بعد قوله حلب العوادي

ومثله في نسخة نقيب الأشراف السيد محمد ابن كمال الدين الحسيني الدمشقي، التي صححها على أصول المشرف، والمراد من الصلاة عليه

، زيادة التشريف والتعظيم، والتسليم والسلام: التحية والأمان (وعلى آله) هم أقاربه المؤمنون من بني هاشم فقط، أو والمطلب، أو أتباعه وعياله، أوكل تقي، كما ورد في الحديث، وأما الكلام على اشتقاقه وأن أصله أهل كما يقول سيبويه، أو أول كما يقول الكسائي، والاحتجاج لكل من القولين، وترجيح الراجح منهما، وغير ذلك من الأبحاث المتعلقة بذلك، فأمر كفت شهرته مؤنة ذكره (وأصحابه) جمع صاحب كناصر وأنصار، وهو من اجتمع بالنبي

مؤمنا به ومات على ذلك (نجوم) جمع نجم وهو الكوكب (الدآدى) جمع دأداء بالدال والهمزة، وسهل في كلام المؤلف تخفيفا وهي الليالي المظلمة جدا، ومنهم من عينها في آخر الشهر، وسيأتي الخلاف في مادته (بدور) جمع بدر هو القمر عند الكمال (القوادي) بالقاف في سائر النسخ، جمع قادية، من قدي به كرضي إذا استن واتبع القدوة، أو مصدر بمعنى الاقتداء، كالعافية والعاقبة، ويجوز أن يكون جمع قدوة ولو شذوذا بمعنى المقتدى به، أو الاقتداء، قاله شيخنا، والمعنى أي النجوم المضيئة التي بها يهتدي الحائر في الليل البهيم، وهي صفة للآل. وبدور: الجماعات التي يقتدى بأنوارهم، وأضوائهم، وهي صفة للأصحاب، والمراد أن الضال يهتدي بهم في ظلمات الضلالات، كما يهتدي المسافر بالنجوم في ظلمات البر والبحر، للطريق الموصلة إلى القصد، ومنه قول كثير من العارفين في استعمالاتهم: وعلى آله نجوم الاهتداء وبدور الاقتداء. وقال شيخنا: وبهذا ظهر." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٤/١

(٢) تاج العروس ٥٧/١

"ويشهق، ورضع يرضع ويرضع، ونطح الكبش ينطح وينطح، ومنح يمنح ويمنح، ونبح ينبح وينبح، وربما استعملت الأوجه الثلاثة، قالوا نحت ينحت وينحت وينحت، ودبغ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه ونبغ الغلام ينبغ وينبغ وينبغ إذا علا شبابه وظهر كيسه، ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق، ورجح الدرهم يرجح ويرجح ويرجح، ونحل جسمه ينحل وينحل وينحل، ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه، وهنأ الإبل، إذا طلاها بالقطران فهو يهنؤها ويهنئها ويهنأها، ولغا الرجل فهو يلغي ويلغو ويلغى، عن الفراء في كتاب اللغات، ومحى الله الذنوب يمحوها ويمحيها ويمحاها، وسحوت الطين عن الأرض أسحاه وأسحوه وأسحيه، والكسر عن القزاز، وشححت أشح وأشح وأشح إذا بخلت، والفتح عن ابن السيد في مثلثه. هذا حكم حرف الحلق إن وقع عينا، كذا في بغية الآمال للإمام اللغوي شارح الفصيح أبي جعفر اللبلي رحمه الله تعالى.

والمانع الثاني أن يكون واوي الفاء كوعد، فالقياس في مضارعه الكسر، كوعد ووزن، تقول في مضارعهما يعد ويزن، وقياس كل فعل على هذا الوزن ما عدا فعلا واحدا فقط، وهو وجد يجد بضم الجيم من يجد، والمشهور يجد بالكسر، قال **سيبويه**: وقد قال ناس من العرب وجد يجد، بالضم، كأنهم حذفوها من يوجد، وهذا لا يكاد يوجد في الكلام، قال أبو جعفر اللبلي: وعلى الضم أنشدوا هذا البيت لجرير:

(لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ... تدع الصوادي لا تجدن غليلا)

ثم قال: وإنما قل يجد بالضم كراهة الضمة بعد الياء، كما كرهوا الواو بعدها، وإن كان لامه حرفا من حروف الحلق نحو وضع ووقع فإن مضارعه يأتي بالفتح وحذف الواو إلا في كلمة واحدة وهي ولغ يلغ، فإنه قد حكى بفتح الماضي وكسر المستقبل، والمشهور يلغ بالفتح، وهذا قد أغفله شيخنا مع تصرفه في علم التصريف.." (١)

"والمانع الثالث أن يكون الفعل معتلا بالياء، فإن مضارعه حينئذ يجيء بالكسر فقط، ولا يجيء بالضم، سواء كان متعديا، نحو قولك كال زيد الطعام يكيله وذامه يذيمه، أو غير متعد، كقولك عال يعيل وصار يصير.

والمانع الرابع أن يكون الفعل معتل اللام بالياء، فإن مضارعه حينئذ أيضا على يفعل مكسورا، سواء كان متعديا، نحو قولك رمى زيد الأسد يرميه، ونمى زيد الشيء ينميه، أي رفعه، أو غير متعد، نحو قولك سرى

---

(١) تاج العروس ٨٢/١

يسري وهمت عينه تهمي.

فهذه الأمور الأربعة موجبة لمنع المضارع من الضم.

(وإذا ذكرت) الماضي وذكرت (آتيه) متصلا به (بلا تقييد) أي بلا ضبط ولا وزن (فهو) أي الفعل (على مثال ضرب) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، وهو الباب الثاني من الثلاثي المجرد المطرد وثاني الدعائم الثلاثة (على أني أذهب) وأختار وأعتقد وأميل (إلى ما قال) إمام الفن (أبو زيد) مشهور بكنيته، واسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد وقيل ثابت بن زيد بن قيس ابن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري اللغوي النحوي، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم السجستاني، وأبو العيناء، وكان ثقة من أهل البصرة، قال السيوطي في المزهر: وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك، وأوسعهم رواية، وأكثرهم أخذا عن البادية، وقال ابن منادر: وأبو زيد من الأنصار، وهو من رواة الحديث، ثقة عندهم مأمون. قال أبو حاتم عن أبي زيد: كان **سيبويه** يأتي مجلسي وله ذؤابتان، قال: فإذا سمعته يقول: وحدثني من أثق بعربيته فإنما يريدني، ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدث به جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم السجستاني، عن أبي زيد قال: كتب رجل من أهل رامهرمز إلى الخليل يسأله كيف يقال ما أوقفك." (١)

"(باب الهمزة)

الباب لغة: الفرجة التي يدخل منها إلى الدار، ويطلق على ما يسد به ويغلق، من خشب ونحوه.

واصطلاحا: اسم لطائفة من المسائل مشتركة في حكم، وقد يعبر عنها بالكتاب وبالفصل، وقد يجمع بين هذه الثلاثة.

(فصل الهمزة)

ويعبر عنها بالألف المهموزة، لأنها لا تقوم بنفسها ولا صورة لها، فلذا تكتب مع الضمة واوا، ومع الكسرة ياء، ومع الفتحة ألفا.

أبأ

: (﴿الأباءة، كعباءة: القصبة) ، أو هو أجمة الحلفاء والقصب خاصة، كذا قاله ابن بري، (ج﴾ أباء)

---

(١) تاج العروس ٨٣/١

بالفتح والمد.

وقرأت في مشكل القرآن لابن قتيبة، في باب الاستعارة، قول الهذلي، وهو أبو المثلم:

وأكحلك بالصاب أو بالجلا

ففتح لكحلك أو أغمض

وأسعطك في الأنف ماء الأبا

ء مما يتمل بالمخوض

قال:! الأباء: القصب، وماؤه شر المياه، ويقال: الأباء هنا: الماء الذي يبول فيه الأروى فيشرب منه العنز فيمرض، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى، (هذا موضع ذكره) أي في الهمزة، (كما حكاه) الإمام أبو الفتح (ابن جنى) وارتضاه في كتابه سر الصناعة، نقلا (عن) إمام اللغة (**سيبويه**) . وقال ابن بري: وربما ذكر هذا الحرف في المعتل، وليس بمذهب **سيبويه**، (لا) في باب (المعتل) يائيا أو واوي، على اختلاف فيه (كما توهمه الجوهري) الإمام أبو نصر (وغيره) ، يعني صاحب العين.

وقرأت في كتاب المعجم لعبيد الله ياقوت." (١)

"أزأ

: (﴿أزأ الغنم، كمنع) أهمله الجوهري: (أشبعها) في مرعاها.

(و) ﴿ أزأ (عن الحاجة: جبن. ونكص) أي تأخر وقهقر على عقبه، قاله الفراء.

أشأ

: (﴿الأشاء، كسحاب) ، كذا صدر به القاضي في المشارق، وأبو علي في الممدود، والجوهري والصاغاني وغيرهم، وضبطه ابن التلمساني، وتبعه الخفاجي وهو مخالف للرواية: (صغار النخل) ، كذا قاله القزاز في جامع اللغة، وقيل: النخل عامة: نقله ابن سيده في المحكم، والواحدة بهاء، (قال) الإمام أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي (ابن القطاع) إن (همزته أصلية) وذلك (عند **سيبويه**) . وقال نصر بن حماد: همزة﴾ الأشاءة منقلبة عن الياء، لأن تصغيرها ﴿أشي، ولو كانت مهموزة لكان تصغيرها أشيئا.

قلت: وقد رده ابن جنى وأعظمه وقال: ليس في الكلام كلمة فاؤها ولامها همزتان، ولا عينها ولامها همزتان، بل قد جاءت أسماء محصورة، فوقعت الهمزة منها فاء ولاما، وهي آءة وأجاءة (فهذا) أي المهموز (موضعه)

---

(١) تاج العروس ١/١٢٥

أي موضع ذكره (لا كما توهمه الجوهري) ، والقزاز صرح بأنه واوي ويائي، وفي المحكم أنه يائي، والمصنف في رده على الجوهري تابع لابن جني، كما عرفت، وفي المعجم نقلا عن أبي بكر محمد بن السري: فأما ما ذهب إليه **سيبويه** من أن ألاءة﴾ وأشاءة مما لامه همزة، فالقول عندي أنه عدل بهما (عن) أن يكونا من الياء، كعباءة وصلاءة وعظاءة، لأنه وجدهم يقولون: عباءة وعباية، وصلاءة وصلاية، وعظاءة وعظاية، فيهن، على أنها بدل من الياء التي ظهرت فيهن لاما، ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا ألاية، ورفضوا فيهما الياء البتة، دله ذلك على." (١)

"(و) ﴿جبأ (عنقه: أمالها. و) ﴾ جبأ (البصر) : نبا وكره الشيء، قال الأصمعي: يقال للمرأة إذا كانت كريهة المنظر لا تستحلى: إن العين ﴿لتجبأ عنها، وقال حميد بن ثور الهلالي:

ليست إذا سمنت﴾ بجابئة

عنها العيون كريهة المس

(و) ﴿جبأ (السيف: نبا) ولم يؤثر.

(﴾ والجبء: الكمأة) الحمراء، قاله أبو زيد، وقال ابن أحمر: هي التي تضرب إلى الحمرة، كذا في (المحكم) ، وعن أبي حنيفة: ﴿الجبأة هنة بيضاء كأنها كمء، ولا ينتفع بها، وخالفهم ابن الأعرابي فقال: الجبأة الكمأة السوداء، والسود خيار الكمأة.

(و) ﴾ الجبء (: الأكمة، و) ﴿الجبء أيضا (: نقير) في الجبل (يجتمع فيه الماء) من المطر، عن ابن العميثل الأعرابي. وفي (التهذيب) : الجبء حفرة يستنقع فيها الماء (ج﴾ أجبؤ) كفلس وأفلس (﴿وجبأة كقردة) ، ومثله في (العباب) بقوله: مثاله فقع وفقعة وغرد وغردة، وهذا غير مقيس، كما في (المحكم) ، وعن **سيبويه**: تكسير فعل على فعلة ليس بالقياس، وأما﴾ الجبأة فاسم للجمع، لأن فعلة ليست من أبنية الجموع، وقال ابن مالك عن أبي الحسن: إنه مسموع لكنه قليل (﴿وجبأ كنبإ) ، هكذا بتقديم النون على الموحدة، حكاه كراع، وفي (اللسان) : إن صح عنه فإنما هو اسم لجمع جبء وليس بجمع له، لأن فعلا بسكون العين ليس مما يجمع على فعل بفتح العين وفي بعض النسخ كبنأ بتقديم الوحدة على النون وهو تصحيف.

(﴾ وأجبأ المكان: كثر به الجبأة) وهي أرض مجبأة.

---

(١) تاج العروس ١/١٣٠

(و) ! أجبأ (الزرع: باعه قبل بدو صلاحه) أو إدراكه، وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلا همز،." (١)

"للمزاوجة، وهو (من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، على التيعة شاة، والتيمة لصاحبها، وفي السيوب الخمس، لا خلاط ولا وراط، ولا شناق ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى، وكل مسكر حرام) .

(و) ﴿أجبأ (الشيء: واراه) ، ومن ذلك قولهم: أجبأ الرجل إبله إذا غيبها عن المصدق، قاله ابن الأعرابي.

(و) ﴾ أجبأ (على القوم: أشرف) عليهم.

(والجبأ كسكر) ، وعليه اقتصر الجوهري والطرابلسي (ويمد) ، حكاه السيرافي عن **سيبويه**، (: الجبان) .

قال مفروق بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر الشيباني يرثي إخوته قيسا والدعاء، وبشرا، القتحلى في غزوة بارق بشط الفيض:

أبكي على الدعاء في كل شتوة

ولهفي على قيس زمام الفوارس

فما أنا من ريب المنون بجبإ

وما أنا من سيب الإلاه بآيس

وهي ﴿جبأة، وغلب عليه الجمع بالواو والنون، لأن مؤنثه. مما تدخله التاء، كذا عن **سيبويه**.

(و) ﴾ الجبء أيضا (: نوع من السهام) ، وهو الذي يجعل في أسفله مكان النصل كالجوزة من غير أن يراش.

(و) ﴿جباء (بالمد) كجياع هي (: المرأة) التي (لا يروعك منظرها) ، عن أبي عمرو (﴾ كالجباءة) بالهاء، وقال الأصمعي: هي التي إذا نظرت إلى الرجال انخزلت راجعة لصغرها، قال تميم بن أبي بن مقبل:

وطفلة غير جباء ولا نصف

من دل أمثالها باد ومكتوم

عانقتها فنثنت طوع العناق كما

مالت بشاربها صهباء خرطوم

كأنه قال: ليست بصغيرة ولا كبيرة، ويروى: غير جباع بالعين، وهي القصيرة، وسيأتي في محله.

---

(١) تاج العروس ١٦٧/١

(و) ! الجباء، كرمان (: كورة بخوزستان) من نواحي الأهواز، بين فارس وواسط والبصرة، منها أبو محمد." (١)

"وهذا من الأوزان المرفوضة عند أهل العربية إلا في الشذوذ.

(و) قال ابن هانيء: ﴿الجريئة بالمد والهمز (كالسكينة) ، وفي بعض النسخ بالتخفيف، وفي أخرى بغيرها (: القانصة والحلقوم،﴾ كالجرية) وهي الحوحصلة. وفي (التهذيب) : قال أبو زيد: هي القرية، ﴿والجرية، والنوطة، لحوصلة الطائر، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز.

جزأ

: (﴾ الجزء) بالضم (: البعض، ويفتح) ويطلق على القسم لغة واصطلاحا (ج ﴿أجزاء) ، لم يكسر على غير ذلك عند **سيبويه**.

(و) ﴾ الجزء (بالضم ع) قال الراعي:

كانت ﴿بجزء فمنتها مذاهبه

وأخلفتها رياح الصيف بالغبر

(و) في (العباب) : الجزء (: رمل) لبني خويلد.

(﴾ وجزأه كجعله) ﴿جزءا (: قسمه﴾ أجزاء، ﴿كجزأه) ﴾ تجزئة، وهو في المال بالتشديد لا غير، ففي الحديث (أن رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته، لم يكن له مال غيرهم، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فجزأهم أثلاثا أقرع بينهم فأرق أربعة وأعتق اثنين) .

(و) ﴾ جزأ (بالشيء) جزءا، وقال ابن الأعرابي: ﴿جزىء به لغة، أي (اكتفى) ، وقال الشاعر:

لقد آليت أغدر في جداع

وإن منيت أمات الرباع

بأن الغدر في الأقوام عار

وأن المرء﴾ يجزأ بالكراع

أي يكتفي (﴿كاجتزأ) به (﴾ وتجزأ) .

---

(١) تاج العروس ١٦٨/١

(و) جزأ (الشيء: شده) .

(و) ﴿جزأت (الإبل بالرطب عن الماء) جزءا بالضم،﴾ وجزوءا كقعود." (١)

"جهجأ

: ﴿جهجأه الرجل: زجره ودفعه، وقد جاء في الحديث، هكذا قال ابن الأثير، أآاد جهجهه فأبدل الهمزة هاء لقرحب المخرج، نقله شيخنا.

جيأ

: (﴾ جاء) الرجل (﴿- يجيء﴾ جيئا ﴿وجيئة) بالفتح فيهما، والأخير من بناء المرة وضع موضع أصل المصدر للدلالة على مطلق الحدث (﴾ ومجيئا) وهو شاذ، لأن المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين، وقد شذت منه حروف فجاء على مفعل ﴿كالمجيء والمعيش والمكيل والمصير والمسير والمحيد والمميل والمقيل والمزيد والمعيل والمحيص والمحيض (: أتي) قال الراغب في (المفردات) :﴾ - المجيء هو الحصول. قال: ويكون في المعاني والأعيان ف ﴿إذا جآء نصر الله﴾ (النصر: ١) حقيقة كما هو ظاهر. ﴿وجاء كذا: فعله، ومنه ﴿لقد جئت شيئا فريا﴾ (مريم: ٢٧) ويرد في كلامهم لازما ومتعديا، نقله شيخنا. وحكى **سيبويه** عن بعض العرب: هو﴾ يجيك، بحذف الهمزة. (والاسم) منه ﴿الجيئة (كالجيعة) بالكسر (و) يقال (إنه﴾ لجياء) بخير، ككتان، وهو نادر، كما حكاه **سيبويه** (و) يقال (﴿جآء) بقلب الياء همزة (﴾ وجائيء) حكاه ابن جني على الشذوذ، والمعنى: كثير الإتيان (﴿وأجأته) أي (جئت به، و) ﴾ أجأته (إليه) أي (ألجأته) واضطررته إليه قال زهير:

وجار سار معتمدا إليكم

أجارته المخافة والرجاء

فجاور مكرما حتى إذا ما

دعاه الصيف وانقطع الشتاء

ضمنتم ماله وغدا جميعا

---

(١) تاج العروس ١/١٧١

عليكم نقصه وله النماء

قال الفراء: أصله من! جئت وقد." (١)

"نفس فلان ﴿تتدنؤه، أي تحمله على الدناءة.

والتركيب يدل على القرب، كالمعتل.

ومما يستدرك عليه هنا:

دهدأ

:﴾ دهدأ، قال أبو زيد: ما أدري أي ﴿الدهدإ هو؟ أي أي الطمش هو، مهموز مقصور، وضاف رجل رجلا فلم يقره، وبات يصلي وتركه جائعا يتضور فقال:

تنيت﴾ تدهديء القرآن حولي

كأنك عند رأسي عقربان

فهمز تدهديء، وهو غير مهموز، كذا في (اللسان) .

دوأ

: (﴿الداء: المرض) والعيب ظاهرا أو باطنا، حتى يقال: داء الشح أشد﴾ الأدواء، ومنه قول المرأة: كل ﴿داء له﴾ داء، أرادت كل عيب في الرجال فهو فيه، وفي الحديث (أي داء ﴿أدوى من البخل) أي أي عيب أقبح منه) قال ابن الأثير: الصواب﴾ أدوأ، بالهمز (ج ﴿أدواء) قال ابن خالويه، ليس في كلامهم مفرد ممدود وجمعه ممدود إلا داء وأدواء، نقله شيخنا.

(﴾ داء) الرجل (﴿يداء) كخاف يخاف (﴾ دوأ، ﴿وداء،﴾ وأدوأ) كأكرم، وهذا عن أبي زيد، إذا أصابه في جوفه الداء (وهو ﴿داء) بكسر الهمزة المنونة، كما في سائر النسخ، وفي بعضها بضمها، كأن أصله﴾ دائيء ثم عومل معاملة المعتل، قال سيبويه: رجل داء فعل، أي ذو داء، ورجلان ﴿داآن، ورجال أدواء. ونسبه الصغاني لشمر، وزاد في (التهذيب) : رجل﴾ دوى مثل ضنى (و) رجل (﴿- مديء) كمطيع، (وهي بهاء) أي امرأة﴾ داءة ﴿ومديئة، وفي الأساس: رجل داء، وامرأة داء وداءة (وقد﴾ دئت يا رجل) بالكسر (﴿وأدأت) وكذا﴾ أداء جوفك فأنت ﴿- مديء (﴾ وأدأته) أيضا إذا (أصبته ﴿بداء) يتعدى ولا

---

(١) تاج العروس ١٨٢/١

يتعدى.

(﴾ وداء الذئب: الجوع) قاله ثعلب (و) يقال (رجل ﴿دييء كخير: داء، وهي بهاء) ﴾ ديئة، ونص عبارة التهذيب ولي لغة أخرى: رجل دييء وامرأة ديئة، على فيعل وفيعلة، ونص عبارة (العباب) :." [1]

"(فصل الراء) مع الهمزة)

رأرأ

: (﴿رأرأ) الرجل: (حرك الحدقة أو قلبها) بالكثرة (وحدد النظر) وهو﴾ يرأرىء بعينيه. وقال أبو زيد: ﴿رأرأت عيناه، إذا كان يديرهما (و) رأرأت (المرأة: برقت عيناها و) من ذلك (امرأة﴾ رأرأة ﴿ورأرأ﴾ ورأراء) على (فعللة) وفعلل وفعلال، الأخير عن كراع، وكذلك رجل رأرأ ورأراء إذا كان يكثر تقليب حدقتيه، وشاهد امرأة رأراء بغير هاء قول الشاعر:

شنظيرة الأخلاق رأراء العين

(و) رأرأ رأرأة إذا (دعا الغنم بأرأر) هكذا بسكون الراء فيهما، وفي (اللسان) قال لها: أر بالتشديد، وهو الذي في نسخة شيخنا، ثم قال: وإنما قياس هذا أن يقال فيه أرأر إلا أن يكون شاذا أو مقلوبا، وفي (العباب) عن أبي زيد: ﴿ورأرأت بالغنم إذا دعوتها، وهذا في الضأن والمعز، قال﴾ والرأرأة: إشلاؤها إلى الماء. زاد الأزهري: والطرطبة بالشفتين.

(و) رأرأ (السحاب والسراب) إذا (لمعا) واقتصر الصغاني على الـسراب (و) رأرأت (الضباء: بصبصت بأذنابها) مثل لألأت (و) رأرأت (المرأة: نظرت) وجهها (في المرآة، و) من ذلك سميت (﴿الرأراءة و) يقال (﴾ الرأراء) بالمد، وهي (بنت مر بن أد) ابن طابخة بن الياس بن مضر، أخت تميم.

والتركيب يدل على اضطراب.

ربأ

: (﴿ربأهم و) ﴾ ربأ (لهم، كمنع: صار ربيئة لهم) على شرف (أي طليعة) يقال: ﴿ربأ لنا فلان﴾ وارتبأ، إذا اعتان، وإنما أنثوا الطليعة لأنه يقال له العين، إذ بعينيه ينظر، والعين مؤنث، وإنما قيل له عين لأنه يرعى أمورهم ويحرسهم، وفي (العباب) : ﴿- الربيء﴾ والربيئة: الطليعة، والجمع! الربايا، ولا يكون إلا على جبل

---

(١) تاج العروس ٢٣١/١

أو شرف ينظر منه.

قلت: ومثله قال **سيبويه**: فمن أنث." (١)

"كانوا ﴿كسالئة حمقاء إذ حقنت

﴿ سلاءها في أديم غير مربوب

(ج ﴿أسلئة. و) سلأ (السمسم) سلأ (: عصره) فاستخرج دهنه (و) قال الأصمعي: يقال﴾ سلأه مائة سوط سلأ (ضرب) بها (و) سلأه كذا درهما: نقده أو (عجل نقده و) سلأ (الجذع) وكذا العسيب سلأ: (نزع ﴿سلاءه أي شوكه) عن أبي حنيفة.

(﴿ والسلاء) بالضم ممدود على وزن القراء: شوك النخل، واحدته سلاءة، قال علقمة بن عبدة يصف فرسا له:

سلاءة كعصا النهدي غل بها

ذو فيئة من نوى قران معجوم

في نسخة: زفياءة بدل ذو فيئة و (طائر) أغبر طويل الرجلين، (ونصل ﴿كسلأء النخل) وفي الحديث في صفة الجبان (كأنما يضرب جلده﴾ بالسلاءة) ، وهي شوكة النخل، والجمع سلاء على وزن جمار فيفهم من هذا أنه استعمل في النصل مخففا، وكذا هو مضبوط في نسخة (لسان العرب) فليعرف.

سلطأ

: (﴿اسلنطأ) الرجل إذا (ارتفع إلى الشيء ينظر إليه) ، قاله ابن بزرج، كذا في (العباب) .

سوأ

: ({ساءه) ﴿يسوءه﴾ سوءا بالضم و (﴿سوءا) بالفتح (﴿ وسواء) كسحاب (﴿وسواءة) كسحابة وهذا عن أبي زيد (﴿ وسواية) كعباية (﴿وسوائية) قال **سيبويه**: سألت الخليل عن﴾ سؤته سوائية فقال: هي فعالية بمنزلة علانية (﴿ومساءة﴾ ومسائية مقلوبا) كما قاله **سيبويه**، نقلا عن الخليل (وأصله) وحده (﴿مساوئة) كرهوا الواو مع الهمزة، لأنهما حرفان مستثقلان (و) سؤت الرجل سواية و (﴿ مساية) يخففان،

---

(١) تاج العروس ١/٢٣٦

أي حذفوا الهمزة تخفيفا كما حذفوا همزة هار ولاث كما أجمع أكثرهم على ترك الهمز في ملك وأصله ملأك (! ومساء." (١)

"(شيء) من المصادر عليه، ومن حرك فإنما هو شاذ في المعنى، لأن فعلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب، كالضربان والخفقان. وقال **سيبويه**: الفعلان بالتحريك مصدر ما يدل على الحركة كجولان، ولا يكون لفعل متعد فيشذ فيه من وجهين، لأنه متعد، ولعدم دلالته على الحركة، قال شيخنا: فإن قيل إن في الغضب غليان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجي وسلم. قلت: لا ملازمة بين البغض والعضب، إذ قد يبضض الإنسان شخصا وينطوي على ﴿شنآنه من غير غضب، كما لا يخفى، انتهى، وفي (التهذيب) الشنآن مصدر على فعلان كالنزوان والضربان. وقرأ عاصم شنحآن بإسكان النون، وهذا يكون اسما، كأنه قال: ولا يجرمنكم بغيض قوم، قال أبو بكر: وقد أنكر هذا رجل من البصرة يعرف بأبي حاتم السسجتاني، معه تعد شديد وإقدام على الطعن في السلف، قال فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى فقال: هذا من ضيق عطنه وقلة معرفته، أما سمع قول ذي الرمة:

فأقسم لا أدري أجولان عبرة

تجود بها العينان أحرى أم الصبر

قال: قلت له: هذا وإن كان مصدرا فيه الواو، فقال: قد قالت العرب: وشكان ذا، فهذا مصدر وقد أسكنه. وحكى سلمة عن الفراء: من قرأ شنآن قوم، فمعناه بغض قوم،﴾ شنئته ﴿شنآنا﴾ وشنآنا، وقيل قوله شنآن قوم، أي بغضاؤهم، ومن قرأ شنآن قوحم، فهو الاسم، لا يحملنكم بغض قوم وقال شيخنا في (شرح نظم الفصيح) ، بعد نقله عبارة الجوهري: والتسكين شاذ في اللفظ، لأنه لم يجيء شيء من المصادر عليه، قلت: ولا يرد لواه بدينه ليانا بالفتح في لغة، لأنه بمفرده لا تنتقض به الكليات المطردة، وقد قالوا لم يجيء من المصادر على فعلان بالفتح إلا ليان وشنآن، لا ثالث لهما." (٢)

"القطب الرازي، ولس هذا محل البسط (والاسم) منه (﴿الشيئة كشيعة) عن اللحياني، ومثله في (الروض) للسهيلي (و) قالوا: (كل شيء﴾ بشيئة الله تعالى) بكسر الشين، أي بمشيئته، وفي الحديث: أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلمفقال: إنكم تنذرون وتشركون فتقولون: ما ﴿شاء الله﴾ وشئت، فايمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن يقولوا: (ما شاء الله ثم ﴿شئت) وفي (لسان العرب) و (شرح المعلقات) :

---

(١) تاج العروس ٢٧٠/١

(٢) تاج العروس ٢٨٦/١

المشيئة، مهموزة: الإرادة، وإنما فرق بين قوله: ما شاء الله وشئت، (وما﴾ شاء الله ثم ﴿شئت) لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تجمع وترتب، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته.
(﴾ – والشيء م) بين الناس، قال **سيبويه** حين أراد أن يجعل المذكر أصلا للمؤنث: ألا ترى أن الشيء مذكر، وهو يقع على كل ما أخبر عنه، قال شيخنا: والظاهر أنه مصدر بمعنى اسم المفعول، أي الأمر ﴾– المشيء أي المراد الذي يتعلق به القصد، أعم من أن يكون بالفعل أو بالإمكان، فيتناول الواجب والممكن والممتنع، كما اختاره صاحب (الكشاف) ، وقال الراغب: الشيء: عبارة عن كل موجود إما حسا كالأجسام، أو معنى كالأقوال، وصرح البيضاوي وغيره بأنه يختص بالموجود، وقد قال **سيبويه**: إنه أعم العام، وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم أيضا، كما نقل عن السعد وضعف، وقالوا: من أطلقه محجوج بعدم استعمال العرب ذلك، كما علم باستقراء كلامهم وبنحو ﴿كل﴾ شيء هالك إلا وجهه﴾ (القصص: ٨٨) إذا المعدوم لا يتصف بالهلاك، وبنحو ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾ (الإسراء: ٤٤) إذ المعدوم لا يتصور منه التسبيح. انتهى. (ج ﴿أشياء) غير مصروف (﴾ وأشياوات) جمع الجمع لشيء، قاله شيخنا (و) كذا (﴿أشاوات﴾ وأشاوى) بفتح الواو، وحكي كسرها أيضا، وحكى الأصمعي." (١)
"الجوهري: وقال الفراء: أصل شيء شيِّء على مثال شيع، فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء ولين وأليناء ثم خفف فقيل شيء، كما قالوا: هين ولين، فقالوا أشياء، فحذفوا الهمزة الأولى، وهذا قول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوي (وهي جمع على غير واحده المستعمل) المقيس المطرد (كشاعر وشعراء، فإنه جمع على غير واحده) قال شيخنا: هذا التنظير ليس من مذهب الأخفش كما زعم المصنف، بل هو من تنظير الخليل، السخاوي، وبه صرح ابن سيده في المخصص وعزاه إلى الخليل.
قلت: وهذا الإيراد نص كلام ابن بري في حواشيه، كما سيأتي، وليس من كلامه، فكان ينبغي التنبيه عليه (لأن فاعلا لا يجمع على فعلاء) لكن صرح ابن مالك وابن هشام وأبو حيان وغيرهم أن فعلاء يطرد في وصف على فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل ككريم وكرماء وظريف وظرفاء، وفي فاعل دال على معنى كالغريزة كشاعر وشعراء وعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وعالم وعلماء، وهي قاعدة مطردة، قال شيخنا: فلا أدري ما وجه إقرار المصنف لذلك الجوهري وابن سيده (وأما الخليل) ابن أحمد (فيرى أنها) أي أشياء اسم الجمع وزنها (فعلاء) أصله شيئاء، كحمراء فاستثقل الهمزتان، فقلبوا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة،

---

(١) تاج العروس ٢٩٣/١

فجعلت لفعاء، كما قلبوا أنوق فقال أينق، وقلبوا أقوس إلى قسي، قال أبو إسحاق الزجاج: وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء على أشاوي وأشايا وقول الخليل هو مذهب **سيبويه** والمازني وجميع البصريين إلا الزيادي منهم، فإنه كان يميل إلى قول الأخفش، وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا فقطع المازني الأخفش، قال أبو منصور:." (١)

"وأما الليث فإنه حكى عن الخليل غير ما حكي عنه الثقات، وخلط فيما حكى وطول تطويلا دل على حيرته، قال: فلذلك تركته فلم أحكه بعينه. (نائبة عن أفعال وبدل منه) قال ابن هشام: لم يرد منه إلا ثلاثة ألفاظ: فرخ وأفراخ، وزند وأزناد وحمل وأحمال، لا رابع لها، وقال غيره: إنه قليل بالنسبة إلى الصحيح، وأما في المعتل فكثير (وجمع لواحدها) وقد تقدم من مذهب **سيبويه** أنها اسم جمع لا جمع فليتأمل، (المستعمل) المطرد (وهو شيء) وقد عرفت أنه شاذ قليل (وأما الكسائي فيرى أنها) أي أشياء (أفعال كفرخ وأفراخ) أي من غير ادعاء كلفة، ومن ثم استحسن كثيرون مذهبه، وفي (شرح الشافية) ، لأن فعلا معتل العين يجمع على أفعال.

قلت: وقد تقدمت الإشارة إليه، فإن قلت: إذا كان الأمر كذلك فكيف منعت من الصرف وأفعال لا موجب لمنعه.

قلت: إنما (ترك صرفها لكثرة الاستعمال) فخفت كثيرا، فقابلوا خفتها بالتثقيل وهو المنع من الصرف (لأنها) أي أشياء (شبهت بفعلاء) مثل حمراء في الوزن، وفي الظاهر، و (في كونها جمعت على! أشياوات فصارت كخضراء وخضراوات) وصحراء وصحراوات، قال شيخنا: قوله: لأنها شبهت، إليخ من كلام المصنف جوابا عن الكسائي، لا من كلام الكسائي.

قلت: قال أبو إسحاق الزجاج في كتابه في قوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشيآء﴾ (المائدة: ١٠١) في موضع الخفض إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف. قال: وقال الكسائي: أشبه آخرها آخر حمراء وكثر استعمالها فلم تصرف. انتهى، فعرف من هذا بطلان ما قاله شيخنا، وأن الجوهري إنما نقله من نص كلام الكسائي، ولم يأت من عنده بشيء (فحينئذ لا يلزمه) أي الكسائي (أن لا يصرف أبناء وأسماء كما زعم." (٢)

"جمع على غير واحده، لأن الفاعل لا يجمع على فعلاء، ثم استثقلوا الهمزتين في آخره نقلوا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا أشياء، كما قالوا أينق وقسي فصار تقديره لفعاء، يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف،

---

(١) تاج العروس ٢٩٦/١

(٢) تاج العروس ٢٩٧/١

وأنه يصغر على ﴿أشياء، وأنه يجمع على أشاوي، انتهى. وقال الجاربردي بعداءن نقل الأقوال: ومذهب سيبويه أولى، إذ لا يلزمه مخالفة الظاهر إلا من وجه واحد، وهو القلب، مع أنه ثابت في لغتهم في أمثله كثيرة.

وقال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل إن أشياء فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمع على غير واحده: هذا وهم منه، بل واحدها شيء، قال: وليست أشياء عنده بجمع مكسر، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء والحلفاء، ولكنه يجعلها بدلا من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها، كقولهم: ثلاثة أشياء، فأما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الأخفش، لأنه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء، وأصلها أشيئاء فحذفت الهمزة تخفيفا، قال: وكان أبو علي يجيز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها شيئا، ويكون أفعلاء جمعا لفعل في هذا، كما جمع فعل على فعلاء في نحو سمح وسمحاء، قال: وهو وهم من أبي علي، لأن شيئا اسم، وسمحا صفة بمعنى سميح، لأن اسم الفاعل من سمح قياسه سميح، وسميح يجمع على سمحاء، كظريف وظرفاء، ومثله خصم وخصماء، لأن في معنى خصيم، والخليل وسيبويه يقولان أصلها شيئاء، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة إلى أولها فصارت أشياء، فوزنها لفعاء، قال: ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها﴾ أشياء، قال: ولو كانت جمعا مكسرا كما ذهب إليه الأخفش." (١)

"لقيل في تصغيرها شييئات كما يفعل ذلك في الجموع المكسرة، كجمال وكعاب وكلاب، تقول في تصغيرها جميلات وكعيبات وكليبات، فتردها إلى الواحد ثم تجمعها بالألف والتاء.

قال فخر الدين أبو الحسن الجاربردي: ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه: الأول أنه لو كان أصل شيء شيئا كبين، لكان الأصل شائعا كثيرا، ألا ترى أن بينا أكثر من بين وميتا أكثر من ميت، والثاني أن حذف الهمزة في مثلها غير جائز إذ لا قياس يؤدي إلى جواز حذف الهمزة إذا اجتمع همزتان بينهما ألف. الثالث تصغيرها على أشياء، فلو كانت أفعلاء لكان جمع كثرة، ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها إلى المفرد عند التصغير، إذ ليس لها جمع القلة. الرابع أنها تجمع على أشاوي. وأفعلاء لا يجمع على أفاعل، ولا يلزم سيبوي من ذلك شيء، لأن منع الصرف لأجل التأنيث، وتصغيرها على أشياء لأنها اسم جمع لا جمع، وجمعها على أشاوي لأنها اسم على فعلاء فيجمع، على فعالى كصحاء أو صحارى. انتهى.

قلت: قوله ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك على إطلاقه غير مسلم، إذ يلزمه على التقرير المذكور مثل ما أورد

---

(١) تاج العروس ٣٠٠/١

على الفراء من الوجه الثاني، وقد تقدم، فإن اجتماع همزتين بينهما ألف واقع في كلام الفصحاء، قال الله تعالى ﴿إنا برءآؤا منكم﴾ (الممتحنة: ٤) وفي الحديث: (أنا وأتقياء أمتي برآء من التكلف) قال الجوهري: إن أبا عثمان المازني قال لأبي الحسن الأخفش: كيف تصغر العرب أشياء؟ فقال: أشياء، فقال له: تركت قولك، لأن كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فإنه يرد بالتصغير إلى واحده، قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة، لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهي جمع مكسر للكثير من غير أن يرد إلى الواحد، ولم يقل له ابن جمع كسر على غير واحده." (١)

"وقال اللحياني: معناه: يا عجبي، و (ما) في موضع رفع (تقول: يا شيء ما لي كياهيء مالي، وسيأتي) في بال المعتل (إن شاء الله تعالى) نظرا إلى أنهما لا يهمزان، ولكن الذي قال الكسائي يا في مالي ويا هي مالي، لا يهمزان، ويا شيء مالي (ويا ﴿- شي مالي) يهمز ولا يهمز، ففي كلام المؤلف نظر، وإنما لم يذكر المؤلف ياشي مالي في المعتل لما فيه من الاختلاف في كونه يهمز ولا يهمز، فلا يرد عليه ما نسبه شيخنا إلى الغفلة، قال الأحمر: يافيء مالي، ويا شيء مالي، ويا هيء مالي معناه كله الأسف والحزن والتلهف، قال الكسائي: و (ما) في كلها في موضع رفع، تأويله يا عجبا مالي، ومعناه التلهف والأسى، وقال: ومن العرب من يقول شيء وهيء وفيء ومنهم من يزيد ما فيقول يا شيء ما، ويا هيء ما وياء فيء ما، أي ما أحسن هذا.

(﴾ وشئته) كجيئته (على الأمر: حملته) عليه، هكذا في النسخ، والذي في (لسان العرب) شيأته بالتشدید، عن الأصمعي (و) قد ﴿شيأ (الله تعالى) خلقه و (وجهه) أي (قبحه) وقالت امرأة من العرب:

إني لأهوى الأطولين الغلبا

وأبغض﴾ المشيئين الزغبا

(﴿وتشيأ) الرجل إذا (سكن غضبه) ، وحكى سيبويه عن قول العرب: ما أغفله عنك شيئا أي دع الشك عنك، قال ابن جني: ولا يجوز أن يكون﴾ شيئا هنا منصوبا على المصدر حتى كأنه قال ماءغفله عنك غفولا." (٢)

"السمر (والمرأة) التي (لا تحيض) ذكره الجوهري في المعتل، قال: وقل فيه الهمز (والتي لا لبن لها ولا) نبت لها (ثديء، ﴿كالضهيأة) نقل شيخنا عن شرح السيرافي على كتاب سيبويه: ضهيا بالقصر والمد:

---

(١) تاج العروس ٣٠١/١

(٢) تاج العروس ٣٠٣/١

المرأة التي لم ينحبت ثديها، والتي لم تحض، والأرض التي لم تنبت، اسم وصفة، انتهى. قلت: لأنها﴾ ضاهأت الرجال (وهي) أي الضهيأة (: الفلاة) التي (لاماء بها) أو التي لا تنبت، وكأنها لعدم مائها.
(و) ﴿الضهيأتان (: شعبان يجيئان من السراة) قبالة عشر وهو شعب لهذيل (﴾ وضهيأ أمره) كرهيأ: (مرضه) بالتشديد (ولم يحكمه) من الإحكام وهو الإتقان، وفي (العباب) : ولم يصرمه، أي لم يقطعه.
(﴿والمضاهأة) بالهمز هو (﴾ المضاهاة) والمشاكلة (و) بمعنى (الرفق) يقال: ﴿ضاهأ الرجل، إذا رفق به. رواه أبو عبيد. وقال صاحب (العين) :﴾ ضاهأت الرجل وضاهيته أي شابهته، يهمز ولا يهمز، وقرىء بهما قوله عز وجل ﴾ ﴿يضاهئون قول الذين كفروا﴾ (التوبة: ٣٠) وبما تقدم سقط قول ملا علي في الناموس عند قول المؤلف: (الرفق) : الظاهر: الموافقة.

ضيأ

: (﴾ ضيأت المرأة) بتشديد الياء التحتية: (كثر ولدها) قاله ابن عباد في (المحيط) ، وهو تصحيف (والمعروف) ضنأت (بالنون والتخفيف) وقد نبه عليه الصاغاني وابن منظور وغيرهما.

(فصل الطاء) المهملة مع الهمزة)

طأطأ

: (﴿طأطأ رأسه) ﴾ طأطأة كدحرجة (: طامنه) ﴿وتطأطأ: تطامن (و) طأطأ الشيء (: خفضه) ﴾ وطأطأ عن الشيء خفض رأسه عنه، وكل ما حط فقد طؤطيء (﴿فتطأطأ) إذا خفض رأسه، وفي حديث عثمان رضي الله عنه:﴾ تطأطأت لهم! تطأطؤ الدلاة أي." (١)

"وعورها بأن أدخل فيها أصبعا فشقها، (أو بحقها) كذا في النسخ، وهو أيضا في (لسان العرب) عن اللحياني، وفي (المصباح) : بخصها، بالصاد المهملة بدل القاف، قال: قال السرقسطي: بخص العين: أدخل أصبعه فيها وأخرجها، وقال ابن القطاع: أطفأ ضوءها، وقال غير واحد: شقها (﴿كفقأها) ﴾ تفقئة، إلحاقا للمهموز بالمعتل (﴿فانفقأت﴾ وتفقأت) وفي (أحكام الأساس) : ﴿وفقئت عين (عدي بن) حاتم يوم الجمل وكانت به بثرة فانفقأت (و) فقأ (ناظريه) أي (أذهب غضبه) قيل: هو من المجاز. وفي الحديث (لو أن رجلا اطلع في بيت قوم بغير إذنهم﴾ ففقئوا عينه لم يكن عليهم شيء) أي شقوها. والفقء. الشق

---

(١) تاج العروس ٣٢٢/١

والبخص، وفي حديث موسى عليه السلام أنه فقأ عين ملك الموت، ومنه (الحديث) كأنما ﴿فقىء في عينه حب الرمان، أي بخص.

ومما بقي على المصنف:

قول النحويين:﴾ تفقأ زيد شحما، تنصبه على التمييز، أي تفقأ شحمه، وهو من مسائل كتاب **سيبويه**، قال:

﴿تفقأت شحما كما الإوز

من أكلها البهط بالأوز

وقال الليث:﴾ انفقأت العين وانفقأت البثرة، وبكى حتى كاد ينفقيء بطنه أي ينشق، وفي (أحكام الأساس) : أكل حتى كاد بطنه ينفقأ، انتهى، وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إبل الرجل منهم ألفا فقأ عين بعير منها وسرحه لا ينتفع به، وأنشد:

غلبتك ﴿بالمفقىء والمعني

وبيت المحتبي والخافقات

قال الأزهري: ليس معنى المفقيء في هذا البيت ما ذهب إليه الليث، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير:

ولست ولو﴾ فقأت عينك واجدا

أبالك إن عد المساعي كدارم." (١)

"العظيم (الرأس الصغير الجسم المهزول. و) القندأو أيضا (: الجريء المقدم) ، التمثيل **لسيبويه**، والتفسير للسيرافي. (والقصير العنق الشديد الرأس) قاله الليث (و) قيل: هو (الخفيف، والصلب) وقد همز الليث: جمل ﴿قندأو وسندأو، واحتج بأنه لم يجيء بناء على لفظ قندأو إلا وثانيه نون، فلما لم يجيء هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها، (﴾ كالقندأوة) بالهاء (في الكل) مما ذكر، وفي عبارته هذه تسامح، فإن الصحيحاءن السييء الخلق والغذاء والخفيف يقال فيها بالوجهين، وأما ما عدا ذلك فالثابت فيه القندأو فقط، (وأكثر ما يوصف به الجمل) ، يقال جمل قندأو أي صلب، وناقة ﴿قندأوة جرية قال شمر: يهمز ولا يهمز والجري هو السرعة، وقد قال في عبارة والجريء المقدم، فلا يقال إن المصنف غفل عما في (الصحاح) ناقة قندأوة: سريعة، كما زعمه شيخنا (ووهم أبو نصر) الجوهري (فذكره في) حرف (الدال) المهملة، بناء على أن الهمزة والواو زائدتان، كما تقدم، وهو مذهب ابن عصفور، وأنت خبير بأن

---

(١) تاج العروس ١/٣٥٠

مثل هذا لا يعد وهما، فليتأمل.

قرأ

: (﴾ القرآن) هو (التنزيل) العزيز، أي المقروء المكتوب في المصاحف، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه.

(﴿قرأه و) ﴾ قرأ (به) بزيادة الباء كقوله تعالى: ﴿تنبت بالدهن﴾ (المؤمنون: ٢٠) وقوله تعالى: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالابصار﴾ (النور: ٤٣) أي تنبت الدهن ويذهب الأبصار وقال الشاعر:

هن الحرائر لا ربات أخمرة

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

(كنصره) عن الزجاجي، كذا في (لسان العرب) ، فلا يقال أنكرها." (١)

"الجماهير ولم يذكرها أحد في المشاهير كما زعمه شيخنا (ومنعه، ﴿قرءا) عن اللحياني (﴾ وقراءة) ككتابة (﴿وقرآنا) كعثمان (فهو﴾ قارىء) اسم فاعل (من) قوم (﴿قرأة) ككتبة في كاتب (﴾ وقراء) كعذال في عاذل وهما جمعان مكسران (﴿وقارئين) جمع مذكر سالم (: تلاه) ، تفسير﴾ لقرأ وما بعده، ثم إن التلاوة إما مرادف ﴿للقراءة، كما يفهم من صنيع المؤلف في المعتل، وقيل: إن الأصل في تلا معنى تبع ثم كثر (﴾ كاقترأه) افتعل من ﴿القراءة يقال اقترأت، في الشعر (﴾ وأقرأته أنا) ﴿وأقرأ غيره﴾ يقرئه ﴿إقراء، ومنه قيل: فلان﴾ المقرىء، قال سيبويه: قرأ ﴿واقترأ بمعنى بمنزلة علا قرنه واستعلاه (وصحيفة﴾ مقروءة) كمفعولة، لا يجيز الكسائي والفراء غير ذلك، وهو القياس (﴿ومقروة) كمدعوة، بقلب الهمزة واوا، (﴾ ومقرية) كمرمية بإبدال الهمزة ياء، كذا هو مضبوط في النسخ، وفي بعضها ﴿مقرئة كمفعلة، وهو نادر إلا في لغة من قال:﴾ قرئت.

وقرأت الكتابة قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرن، كذا في (الصحاح) ، وسيأتي ما فيه من الكلام. وفي الحديث: (﴿أقرؤكم أبي) قال ابن كثير: قيل: أراد: من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره أقرأ منه، قال: ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ أصحابه أي أتقن للقرآن وأحفظ.

(﴾ وقارأه ﴿مقارأة﴾ وقراء) كقتال (: دارسه) .

---

(١) تاج العروس ٣٦٣/١

! واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ.

وفي حديث أبي في سورة الأحزاب:." (١)

"يريد وقت نوئها الذي يمطر فيه الناس، وقال أبو عبيد: ﴿القرء يصلحح للحيض والطهر، قال: وأظنه من﴾ أقرأت النجوم إذا غابت. (و) القرء (: القافية) قاله الزمخشري (ج ﴿أقراء) وسيأتي قريبا (و) ﴾ القرء أيضا الحمى، والغائب، والبعيد وانقضاء الحيض وقال بعضهم: ما بين الحيضتين. ﴿وقرء الفرس: أيام ودقها أو سفادها، الجمع أقراء و (قروء وأقرؤ) الأخيرة عن اللحياني في أدنى العدد، ولم يعرف **سيبويه**﴾ أقراء ولا أقروءا، قال: استغنوا، عنه بقروء. وفي التنزيل ﴿ثلاثة قروء﴾ (البقرة: ٢٢٨) أراد ثلاثة من القروء كما قالوا خمسة كلاب يراد بها خمسة من الكلاب وكقوله:

خمس بنان قانيء الأظفار

أراد خمسا من البنان، وقال الأعشى:

مورثة مالا وفي الحي رفعة

لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وقال الأصمعي في قوله تعالى ﴿ثلاثة قروء﴾ قال: جاء هذا على غير قياس، والقياس: ثلاثة أقرؤ، ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس، إنما يقال ثلاثة أفلس، فإذا كثرت فهي الفلوس، ولا يقال ثلاثة رجال، إنما هي ثلاثة أرجلة، ولا يقال ثلاثة كلاب، إنما هي ثلاثة أكلب، قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قول الله تعالى ﴿ثلاثة قروء﴾ أراد ثلاثة من القروء، كذا في (لسان العرب) ، (أو جمع الطهر قروء، وجمع الحيض أقراء) قال أبو عبيد: الأقراء: الحيض، والأقراء: الأطهار (و) قد (أقرأت) المرأة، في الأمرين جميعا، فهي! مقرىء، أي (حاضت، وطهرت) وأصله من دنو وقت الشيء، وقرأت إذا رأت الدم، وقال الأخفش: أقرأت المرأة إذا صارت صاحبة حيض، فإذا حاضت قلت: قرأت، بلا ألف، يقال أقرأت المرأة حيضة أو حيضتين، ويقال: قرأت المرأة: طهرت، وقرأت: حاضت قال حميد:." (٢)

"إنما مثله بعدو في اللفظ فهو وجيه، وإن كان ذهب به إلى أنه معتل فهو خطأ، لأنا لا نعلم قييت ولا قيوت، وقد نفى **سيبويه** قيوت وقال: ليس في الكلام مثل حيوت، فإذا ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم قيو إنما هو مخفف من رجل قيوء، كمقرو في مقروء، قال: وإنما حكينا هذا عن ابن الأعرابي ليحترس منه،

---

(١) تاج العروس ١/٣٦٤

(٢) تاج العروس ١/٣٦٧

ولئلا يتوهم أحد أن قيوا من الواو أو الياء، ولا سيما وقد نظره بعدو وهدو ونحوهما من بنات الواو والياء، (ودواؤه المقييء) كمحدث والمقييء، كمكرم، على القياس م أقاءه، وفي بعض النسخ ودواء القيء أي اين القيوء يطلق ويراد به دواء القيء أي الذي يشرب للقيء، والشخص مقيأ كمعظم.

﴿وقاءت الأرض الكمأة: أخرجتها وأظهرتها، وفي حديث عائشة تصف عمر: وبعج الأرض فقاءت أكلها، أي أظهرت نباتها وخزائنها. والأرض﴾ – تقيء الندى، وكلاهما على المثل وفي الحديث (تقيء الأرض أفلاذ كبدها) أي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها. قلت: وهو من المجاز.

(﴿وتقيأت) المرأة إذا تهيأت للجماع و (تعرضت لبعلها) ليجامعها (وألقت نفسها عليه) وعن الليث: تقيؤها: تكسرها له وإلقاؤها نفسها عليه، قال الشاعر:

تقيأت ذات الدلال والحفر

لعابس جافى الدلال مقشعر

وقال المناوي: الظاهر أن البعل مثال وأن المراد الرجل بعلا أو غيره، وأن إلقاء النفس كذلك. وقال الأزهري: تقيأت، بالقاف، بهذا المعنى عندي تصحيف، والصواب تفيأت، بالفاء، وتفيؤها تثنيها وتكسرها عليه، من الفيء وهو الرجوع.

(وثوب﴾ – يقيء الصبغ، أي مشبع) على المثل، وعليه رداء وإزار! يقيآن الزعفران، أي مشبعان.

وقاء نفسه ولفظ نفسه: مات، انتهى.." (١)

"فنعلو، وقيل هو من كنت، فالهمزة والواو زائدتان (: الحبل الشديد) كذا في النسخ بالحاء المهملة وسكون الموحدة، وفي بعضها بالميم بدل الموحدة، وفي بعضها الجمل بالجيم والميم، وهكذا هو مضبوط في الخلاصة والمشوف، وغلط من ضبط خلاف ذلك، والرجل (العظيم اللحية الكثها) هكذا مثله **سيبويه** وفسره السيرافي، (أو الحسنها) وهذا عن كراع.

كثأ

: (﴿كثأ اللبن) وكثع (كمنع) ﴾ يكثأ ﴿كثأ إذا (ارتفع فوق الماء وصفا الماء من تحته) قاله أبو زيد، ويقال كثأ وكثع إذا خثر وعلاه دسمه. (و) ﴾ كثأت (القدر) كثأ (: أزبدت) للغلي (و) كثأ (القدر) إذا (أخذ زبدها) وهو ما ارتفع منها بعد الغليان (و) كثأ (النبت) والوبر يكحثأ كثأ وهو ﴿كاثيء: نبت و (طلع

---

(١) تاج العروس ٣٨١/١

أو كثف وغلظ وطال، و) كثأ الزرع غلظ و (التف،﴿ ككثأ) مشددا (﴿تكثئة في الكل) مما ذكر من اللبن والوبر والنبت، وكذا في اللحية وستذكر، هذا هو المفهوم من كلام الأئمة، بل صرح به ابن منظور وغيره، وكلام المؤلف يوهم استعمال التضعيف في اللبن والقدر أيضا، وهو خلاف ما صرحوه، فافهم، وقد سكت عنه شيخنا تقصيرا، وأورد عن ابن السكيت شاهدا في اللحية في غير محله، وهو عجيب.

(﴿ وكثأة اللبن) بالفتح (ويضم) والكثعة بالعين (: ما علاه من الدسم) والخثورة، (أو) هو (الطفاوة) من فوحق الماء. ﴿وكثأة القدر: زبدها، يقال: خذ﴿ كثأة قدرك ﴿وكثأتها، وهو ما ارتفع منه بعد ما تغلي.

(و) يقال: (﴿ كثأ ﴿تكثيئا) إذا (أكل ذلك) أي ما على رأس اللبن، فاستعمال المزيد هنا بمعنى سوى ما تقدم في (لسان العرب) ، قال أبو حاتم: من الأقط﴿ الكثء وهو ما! يكثأ في القدر وينصب، ويكون أعلاه غليظا. وأما المصرع فالذي يخثر ويكاد ينضج." (١)

"(﴿وكدىء الغراب كفرح) والذي في (لسان العرب) كذأ مفتوحا، ولذا قال شيخنا: وأما﴿ كدىء كسمع فلغة قليلة: إذا رأيته (صار كأنه يقيء في) وفي بعض النسخ: من (شحيجه) بالشين المعجمة ثم الحاء المهملة وبعد الياء جيم، أي صوته في غلظ، كذا هو مضبوط في النسخة المقروءة، وفي نسخة بالحاءين المهملتين بمعنى الصوت مطلقا، قاله شيخنا، وكذلك نكد ينكد، كما سيأتي (و) كدأ (البقل) إذا (قصر وخبث) لخبث أرضه، فيكون مجازا.

(﴿وكودأ) كحوقل كودأة، إذا (عدا) أي أسرع في مشيه.

(﴿ والكندأو) لغة في الكنتأو وهو (الجمل الغليظ) وسيأتي في كند أيضا.

كرثأ

: (﴿الكرثىء كزبرج) أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: هو (السحاب المرتفع المتراكم) بعضه على بعض، كأنه لغة في الكرفيء بالفاء (وقيض البيض) وهو قشرته العليا اللازقة بالبياض، لغة فلي الكرفيء أيضا (و) ﴿ الكرثئة (بهاء وقد يفتح) أوله، على الفتح اقتصر الصغاني (: ال نبت المجتمع الملتف) ورغوة المخص إذا حلب عليه لبن شاة فارتفع، كل ذلك ثلاثي عند سيبويه (﴿وكرثأ شعره وغيره) كالسحاب (: كثر) والتف، في لغة بني أسد، كما في (المحكم) (وتراكم،﴿ كتكرثأ) يقال: ﴿تكرثأ الناس إذا اجتمعوا.

(و) يقال: (بسر﴿ كريثاء) وقريثاء (﴿وكراثاء) وقراثاء أي (طيب) نضيج صالح حسن، أطبق أئمة اللغة على

---

(١) تاج العروس ٣٨٣/١

ذكره في كرث، كذكر القريثاء في قرث، والمصنف خالفهم في الكريثاء فذكره في الهمزة، ووافقهم في القريثاء مع أن حالهما واحد، وقال ابن الشيباني: القريثاء﴾ والكريثاء: ضرب من التمر، وقيل: هو من البسر، وهو أسود سريع النفض لقشره عن لحائه." (١)

"ومنه قول الأعرابي لامرأته: والله إن لأبغض المرأة ﴿كلوء الليل.

وفي (الأساس) : ومن المجاز:﴾ كلأت النجم متى يطلع: رعيته، و.

للعين فيها مكلأ

تديم النظر إليها كأنك ﴿تكلؤها لإعجابك بها. ومنه: رجل كلوء العين: ساهرها، لأن الساهر يوصف برقبة النجوم.

﴾ واكتلأت عيني: سهرت: ﴿وأكلأتها﴾ وكلأتها أسهرتها، انتهى.

(﴿والكلاء، ككتان: مرفأ السفن) وهو عند **سيبويه** فعال، مثل جبار، لأنه﴾ يكلأ السفن من الريح، وعند ثعلب فعلاء، لأن الريح تكل فيه فلا تنخرق قال صاحب المشوف: والقول قول **سيبويه** (و) منه سوق الكلاء، مشدود ممدود (ع بالبصرة) ، لأنهم ﴿يكلئون سفنهم هناك، أي يحبسونها. وكلأ القوم سفينتهم﴾ تكليئا ﴿وتكلئة، على مثال تكليم وتكلمة: أدنوها من الشط وحبسوها، وهذا يؤيد مذهب **سيبويه**. وفي حديث أنس وذكر البصرة،: إياك وسباخها وكلاءها. وفي مراصد الاطلاع محلة مشهورة، وسوق بالبصرة. انتهى، وهو يؤنث، أي على قول ثعلب (ويذكر) ويصرف، وذكر أبو حاتم أنه مذكر لا يؤنثه أحد من العرب، وهذا يرجح ما ذهب إليه **سيبويه**، وفي (التهذيب) :﴾ الكلاء، بالمد: مكان ترفأ فيه السفن (و) هو (ساحل كل نهر ﴿كالمكلإ (كمعظم)) مهموز مقصور،﴾ وكلأت ﴿تكلئة إذا أتيت مكانا فيه مستتر من الريح، والموضع:﴾ مكلأ ﴿وكلاء. وفي الحديث: من عرض عرضنا له، ومن مشى على﴾ الكلاء ألقيناه في النهر. معناه أن من عرض." (٢)

"بالقذف (ولم يصرح) عرضنا له، بتأديب لا يبلغ الحد، ومن صرح بالقذف فركب نهر الحدود ووسطه ألقيناه في نهر الحد فحددناه، وذلك أن الكلاء مرفأ السفن عند الساحل، وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف، شبهه في مقاربته للتصريح، بالماشي على شاطىء النهر، وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه بالحد قلت: وهو مجاز، كما يرشده كلام الأساس، ويثني الكلاء فيقال ﴿كلاءان ويجمع فيقال﴾

---

(١) تاج العروس ٣٨٥/١

(٢) تاج العروس ٤٠٦/١

كلاؤون وقال أبو النجم:

يرى بكلاويه منه عسكرا

قوما يدقون الصفا المكسرا

وصف الهنيء والمريء، وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك، يقول: يرى بكلاوي هذا النهر قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه، وعن ابن السكيت: الكلاء: مجتمع السفن، ومن هذا سمي كلاء البصرة كلاء لاجتماع سفنه.

(﴿واكتلأ) منه: (احترس) ، قال كعب بن زهير:

أنخت بعيري﴾ واكتلأت بعينه

وآمرت نفسي أي أمري أفعل

واكتلأت عيني ﴿اكتلاء، إذا لم تنم وحذرت أمرا فسهرت.

(وكلأ سفينته تكليئا) على مثال تكليم (وتكلئة) على مثال تكلمة (: أدناها من الشط) وحبسها، قال صاحب المشوف: وهذا مما يقوي أنه فعال كما ذهب إليه **سيبويه**.

(و) كلأ (فلانا: حبسه) ، وكأنه أخذ من كلاء السفينة كما فسره به غير واحد من أئمة اللغة، فيكون مجازا

(و) قال الأزهري: التكلئة: التقدم إلى المكان والوقوف به، ومنه يقال كلأ فلان (إليه) في الأمر تكليئا أي (تقدم) وأنشد الفراء:

فمن يحسن إليهم لا﴾ يكلىء." (١)

"ويقال: كلأت في أمرك ﴿تكليئا، أي تأملت ونظرت فيه (و) كلأ (فيه) أي فلان (: نظر) إليه (متأملا) فأعجبه حسنه، قال أبو وجزة:

فإن تبدلت أو كلأت في رجل

فلا يغرنك ذو ألفين مغمور

أراد بذي ألفين من له ألفان من المال، وسبق الإيماء إلى أنه من المجاز نقلا عن الأساس.

كمأ

: (﴿ الكمء: نبات م) ينفض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، وقيل: هو شحم الأرض، والعرب تسميه:

---

(١) تاج العروس ٤٠٧/١

جدري الأرض، وقال الطيبي: شيء أبيض من شحم ينبت من الأرض، يقال له شحم الأرض (ج ﴿أكمؤ كفلس وأفلس (﴾ وكمأة) كتمرة وقال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، وقال أبو عمرو: لا نظير له غير راجل ورجلة، وسيأتي في ر ج ل، (أو هي اسم للجمع) ليست بجمع ﴿كمء، لأن فعله ليس مما يكسر عليه، (فعل) قاله **سيبويه**، فلا يلتفت إلى ما قاله شيخنا: كلام لا معنى له، وحكى ثعلب: كماة كقناة، قال شيخنا: وفيه تسمح (أو هي) أي﴾ الكمأة (للواحد، ﴿والكمء للجمع) قاله أبو خيرة، ونقله عنه صاحب (التمهيد) ، وقال منتجع: كمء للواحد﴾ وكمأة للجمع، فمر رؤبة فسألاه فقال: كمء للواحد وكمأة للجميع، كما قال منتجع. ومثله منقول عناءبي الهيثم قال الجوهري: على غير قياس، وهو من (النوادر) ، فإن القياس العكس (أو هي تكون واحدة وجمعا) حكي ذلك عن أبي زيد، وقال أبو حنيفة: كمأة واحدة، ﴿وكمأتان﴾ وكمآت. وفي (المشوف) و (اللسان) : الصحيح من ذلك كله ما ذكره **سيبويه**، وحكى شمر عن ابن الأعرابي: يجمع كمء ﴿أكمؤا، وجمع الجمع كمأة. وفي (الصحاح) : تقول: هذا كمء، وهذان﴾ كمآن وهؤلاء أكمؤ ثلاثة، فإذا كثرت فهي." (١)

"ابن الأثير: هو جمع المرء، وهو الرجل، ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم: أين يريد المرؤون؟ وقال في (المشوف) : هو نادر.

(و) ربما سموا (الذئب) ﴿امرأ، كذا قاله الجوهري، وصرح الزمخشري وغيره بأنه مجاز، وذكر يونس أن قول الشاعر:

وأنت﴾ امرؤ تعدوا على كل غرة

فتخطيء فيها مرة وتصيب

يعني به الذئب (وهي) الأنثى (بهاء) ويخفف تخفيفا قياسيا (ويقال) ، وفي بعض النسخ ويقل، أي في كلام أهل اللسان (﴿مرة) بترك الهمز وفتح الراء، وهذا مطرد، قال **سيبويه**: وقد قالوا: (﴾ مراة وذلك قليل، ونظيره كماة، قال الفارسي: وليس بمطرد، كأنهم توهموا حركة الهمزة على الراء فبقي ﴿مرأة) ثم خفف على هذا اللفظ، وألحقوا ألف الوصل في المؤنث أيضا فقالوا:﴾ امرأة، فإذا عرفوها قالوا المرأة (و) قد حكي أبو علي (﴿الامرأة) أيضا بدخول ال على امرأة المقرون بهمزة الوصل من أوله أنكرها أكثر شراح الفصيح، ومن أثبتها حكم بأنها ضعيفة، وزاد ابن عديس: وامراة، بألف غير مهموزة بعد الراء، نقله اللبلي وغيره، قاله شيخنا، وقال الليث: امرأة تأنيث امريء، وقال ابن الأنباري: الألف في امرأة وامريء ألف وصل. قال:

---

(١) تاج العروس ٤٠٨/١

وللعرب في المرأة ثلاث لغات، يقال: هي﴾ امرأته، وهي ﴿مرأته، وهي﴾ مرته، وحكى ابن الأعرابي أنه يقال للمرأة إنها! لامرؤ صدق، كالرجل، قال: وهذا نادر، وفي حديث علي رضي الله عنه لما تزوج فاطمة عليهما السلام، قال له يهودي أراد أن يبتاع منه ثيابا: لق تزوجت امرأة. يريد امرأة كاملة، كما يقال: فلان رجل، أي كامل في الرجال.

(وفي امريء مع ألف الوصل ثلاث لغات: فتح الراء دائما) على كل حال، كإصبع ودرهم رفعا ونصبا." (١)

"فيه تنبيه على أن الخبر إذا كان شيئا عظيما فحقه أن يتوقف فيه، وإن علم وغلب صحته على الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين (فضل تبين يقال ﴿نبأته﴾ وأنبأته) (ج ﴿أنباء) كخبر وأخبار، وقد (﴾ أنباه إياه) إذا تضمن معنى العلم، (و) ﴿أنبأ (به) إذا تضمن معنى الخبر، أي (أخبره،﴾ كنبأه) مشددا، وحكى سيبويه: أنا ﴿أنبؤك، على الإتباع. ونقل شيخنا عن السمين في إعرابه قال: أنبأ ونبأ وأخبر، متى ضمنت معنى العلم عديت لثلاثة وفي نهاية التعدي، وأعلمته بكذا مضمن معنى الإحاطة، قيل: نبأته أبلغ من أنبأته، قال تعالى: ﴿من﴾ أنبأك هاذا قال ﴿- نبأني العليم الخبير﴾ (التحريم: ٣) لم يقل﴾ - أنبأني، بل عدل إلى نبأ الذي هو أبلغ، تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله تعالى. قاله الراغب.

(﴿واستنبأ النبأ: بحث عنه،﴾ ونابأه) ﴿ونابأته﴾ أنبؤة ﴿وأنبأته أي (أنبأ كل منهما صاحبه) قال ذو الرمة يهجو قوما:

زرق العيون إذا جاورتهم سرقوا

ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا

(﴾ - والنبيء) بالهمز مكية، فعيل بمعنى مفعل، كذا قاله ابن بري، هو (المخبر عن الله تعالى) فإن الله تعالى أخبره بتوحيده، وأطلعه على غيبه وأعلمه أنه نبيه. وقال الشيخ السنوسي في شرح كبراه: ﴿النبيء، بالهمز، من النبإ، أي الخبر لأنه أنبأ عن الله أي أخبر، قال: ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه، يقال نبأ ونبأ وأنبأ. قال سيبويه: ليس أحد من العرب إلا ويقول﴾ تنبأ مسيلمة، بالهمز، غير أنهم تركوا في الهمز النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية، إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف،." (٢)

"النبي ترم الهمز مطلقا، والذي صرح به الجوهري والصاغاني، بأن النبي صلى الله عليه وسلمإنما أنكره لأنه أراد يا من خرج من مكة إلى المدينة، لا لكونه لم يكن من لغته، كما توهموا، ويؤيده قوله تعالى:

---

(١) تاج العروس ١/٤٣٠

(٢) تاج العروس ١/٤٤٤

﴿لا تقولوا راعنا﴾ (البقرة: ١٠٤) فإنهم إنما نهوا عن ذلك لأن اليهود كانوا يقصدون استعماله من الرعونة، لا من الرعاية، قاله شيخنا، وقال **سيبويه**: الهمز في النبي لغة رديئة، يعني لقلة استعمالها، لا لأن القياس يمنع من ذلك، ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلموقد قيل له يا نبيء الله (فقال) له (إنا معشر قريش لا ننبر، ويروى: (لا تنبز باسمي) كذا في النسخ الموجودة، من النبز وهو اللقب، أي لا تجعل لا سمى لقبا تقصد به غير الظاهر. والصواب: لا تنبر، بالراء أي لا تهمز، كما سيأتي (فإنما أنا نبي الله، أي بغير همز) وفي رواية فقال: (لست ﴿- بنبيء الله ولكن نبي الله، وذلك أنه عليه ا لصلاة والسلام أنكر الهمز في اسمه، فرده على قائله، لأنه لم يدر بما سماه، فأشفق أن يمسك على ذلك، وفيه شيء يتعلق بالشرع، فيكون بالإمساك عنه مبيح محظور أو حاظر مباح. [كذا في (اللسان) ، قال أبو علي الفارسي: وينبغي أن تكون رواية إنكاره غير صحيحة عنه عليه السلام، لأن بعض شعرائه وهو العباس بن مرداس السلمي قال (يا خاتم النبآء) ولم يرد عنه إنكاره لذلك، فتأمل.

(﴿ - والنبيء) على فعيل (: الطريق الواضح) يهمز ولا يهمز، وقد ذكره المصنف أيضا في المعتل، كما سيأتي، قال شيخنا: قيل: ومنه أخذ الرسول، لأنه الطريق الموضح الموصل إلى الله تعالى، كما قالوا في ﴿١. ٠٣١ أهدنا الصراط المستقيم﴾ (الفاتحة: ٦) هو محمد صلى الله عليه وسلم كما في الشفا وشروحه. قلت: وهو مفهوم كلام الكسائي) فإنه قال: النبيء: الطريق، والأنبياء: طرق الهدى. (و) النبيء (: المكان المرتفع)." (١)

"الناشز (المحدودب) يهمز ولا يهمز (كالنابيء) وذكره ابن الأثير في المعتل، وفي (لسان العرب) : نبأ نبأ ونبوءا إذا ارتفع (ومنه) ما ورد في بعض الأخبار وهي من الأحاديث التي لا طرق لها (لا تصلوا على النبيء) بالهمز، أي المكان المرتفع المحدودب، ومما يحاجى به: صلوا على النبيء، ولا تصلوا على النبيء، وغلط الملا علي في ناموسه، إذ وهم المجد في ذكره في المهموز، اغترارا بابن الأثير، وظنا أنه من النبوة بمعنى الارتفاع، وقد نبه على ذلك شيخنا في شرحه (﴿والنبأة) : النشز في الأرض، و (: الصوت الخفي) أو الخفيف، قال ذو الرمة:

وقد توجس ركزا مقفر ندس

بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

الركز: الصوت، والمقفر: أخو القفرة، يريد الصائد. والندس: الفطن وفي (التهذيب) :﴾ النبأة: الصوت ليس

---

(١) تاج العروس ٤٤٨/١

بالشديد، قال الشاعر:

آنست ﴿نبأة وأفزعها القن

اص قصرا وقد دنا الإمساء

أراد صاحب نبأة (أو) النبأة (صوت الكلاب) قال الحريري في مقاماته: فسمعنا فسمعنا نبأة مستنبح، ثم تلتها صكة مستفتح، وقيل: هي الجرس أيا كان، وقد (نبأ) الكلب (كمنع) نبأ.

(﴿ ونبيئة) بالضم (كجهينة ابن الأسود العذري) وضبطه الحافظ هكذا، وقال: هو زوج بثينة العذرية صاحبة جميل بن معمر، وابنه سعيد بن نبيئة، جاءت عنه حكايات، وتصغير النبيء نبييء مثال نبيع (و) يقولون في التصغير كانت (نبيئة مسيلمة) مثال نبيعة، نبيئة سوء (تصغير النبوءة وكان نبييء سوء) بالفتح، وهو (تصغير نبيء) بالهمز، قال ابن بري: الذي ذكره **سيبويه**: كان مسيلمة نبوته! نبيئة سوء، فذكر الأول غير مصغر ولا مهموز، ليبين أنهم قد همزوه في التصغير وإن لم يكن مهموزا في." (١)

"التكبير، قال ابن بري: ذكر الجوهري في تصغير النبيء ﴿نبييء، بالهمز على القطع بذلك، قال: وليس الأمر كما ذكر، لأن **سيبويه** قال (هذا فيمن يجمعه) أي﴾ نبيئا (على نبآء) ككرماء، أي فيصغره بالهمز (وأما من يجمعه على أنبياء فيصغره على ﴿- نبي) بغير همز، يريد: من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير، ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير، كذا في (لسان العرب) (وأخطأ الجوهري في الإطلاق) حسبما ذكرنا، وهو إيراد ابن بري، ولكن ما أحلى تعبيره بقوله: وليس الأمر كذلك، فانظر أين هذا من قوله أخطأ، على أنه لا خطأ، فإنه إنما تعرض لتصغير المهموز فقط، وهو كما قال، وهناك جواب آخر قرره شيخنا.

(و) يقال (: رمى) فلان (﴾ فأنبأ، أي لم يشرم ولم يخدش، أو) أنه (لم ينفذ) نقله الصاغاني، وسيأتي في المعتل أيضا.

(﴿ونابأهم) ﴾ منابأة (: ترك جوارهم وتباعد عنهم) قال ذو الرمة يهجو قوما:

زرق العيون إذا جاورتهم سرقوا

ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا

ويروى ناوأتهم، كما سيأتي.

ومما يستدرك عليه:

---

(١) تاج العروس ١/٤٤٩

نبأت به الأرض: جاءت به، قال حنش بن مالك:

فنفسك أحرز فإن الحتو

ف ﴿ينبأن بالمرء في كل واد

﴾ ونباء كغراب: موضع بالطائف.

ويقال: هل عندكم من ﴿نابئة خبر.

﴾ والنباءة كثمامة: موضع بالطائف وقع في الحديث هكذا بالشك: خطبنا ﴿بالنباءة، أو﴾ بالنباوة.

وأبو نبيئة الهذلي شاعر.

نتأ

: (﴿نتأ) الشيء (كمنع) ﴾ ينتأ (﴿نتأ﴾ ونتوءا) إذا (انتبر) ، من النبر وهو الارتفاع.

(وانتفخ، و) كل ما (ارتفع) من." (١)

"(﴿واستنسأه: سأله أن﴾ ينسئه دينه) أي يؤخره إلى مدة، أنشد ثعلب:

قد ﴿استنسأت حقي ربيعة للحيا

وعند الحيا عار عليك عظيم

وإن قضاء المحل أهون ضيعة

من المخ في أنقاء كل حليم

قال: هذا رجل كان له على رجل بعير، فطلب منه حقه، قال: فأنظرني حتى أخصت، فقال: إن أعطيتني اليوم جملا مهزولا كان لك خيرا من أن تعطيه إذا أخصبت إبلك.

وتقول﴾ استنسأته الدين ﴿فأنسأني﴾ ونسأت عنه دينه: أخرته ﴿نساء بالمد.

(﴾ والمنسأة كمكنسة ومرتبة) بالهمز (وبترك الهمز فيهما: العصا) العظيمة التي تكون مع الراعي، قال أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلمفي الهمز:

أمن أجل حبل لا أباك ضربته

﴿بمنسأة قد جر حبلك أحبل

وقال آخر في ترك الهمز:

---

(١) تاج العروس ١/٤٥٠

إذا دببت على﴾ المنساة من هرم

فقد تباعد عنك اللهو والغزل

وإنما سمي بها (لأن الدابة ﴿تنسأ بها) أي تزجر ليزداد سيرها، أو تدفع أو تؤخر، قال ابن سيده: وأبدلوا همزها إبدالا كليا فقالوا:﴾ منساة، وأصلها الهمز، ولكنه بدل لازم، حكاه **سيبويه**، وقد قريء بهما جميعا، (و) من ذلك (قول الفراء) في قوله عز وجل ﴿تأكل! منسأته﴾ (سبأ: ١٤) فيما نقله عنه ابن السيد البطليوسي ما نصه (يجوز، يعني في الآية) المذكورة (من سأته، بفصل من) عن سأته (على أنه حرف جر، والسأة لغة في سية القوس) قال ابن عادل والسية: العصا أو طرفها، أي تأكل من طرف عصاه، وقد روي أنه اتكأ على خضراء من خرنوب، وإلى هذه القراءة أشار البيضاوي وغيره من المفسرين، ونقل شيخنا عن الخفاجي في العناية أنه قرىء من سأته، بمن الجارة، وسأته بالجر بمعنى طرف العصا، وأصلها، ما انعطف من طرفي." (١)

"القوس، استعيرت لما ذكر، إما استعارة اصطلاحية، لأنه قيل: إنها كانت خضراء فاعوجت بالاتكاء عليها، أو لغوية باستعمال المقيد في المطلق، انتهى، ثم قال: وهذه القراءة مروية عن سعيد بن جبير وعن الكسائي. تقول العرب سأة القوس وسئتها، بالفتح والكسر، قال ابن السيد البطليوسي لما نقل هذه القراءة عن الفراء رادا عليه، وتبعه المصنف فقال: (فيه بعد وتعجزف) ، لا يجوز أن يستعمل في كتاب الله عز وجل ما لم تأت به رواية ولا سماع، ومع ذلك هو غير موافق لقصة سيدنا سليمان عليه السلام، لأنه لم يكن معتمدا على قوس، وإنما كان معتمدا على العصا، انتهى المقصود من كلام البطليوسي، وهو منقوض بما تقدم فتأمل.

(والنسء) بالفتح مهموزا: (الشراب المزيل للعقل) ، قال عروة بن الورد العبسي:

سقوني النسء ثم تكنفوني

عداة الله من كذب وزور

وبه فسر ابن الأعرابي النسء هنا قال: إنما سقوه الخمر، يقوي ذلك رواية **سيبويه**: سقوني الخمر، وسيأتي خبر ذلك في ي س ت ع ر (واللبن الرقيق الكثير الماء) وفي (التهذيب) : الممذوق بالماء، ويقال نسأت اللبن نسأ ﴿ونسأته له ونسأته إياه: خلطته له بماء، واسمه النسء (﴾ - كالنسيء) مثال فعيل، راجع إلى اللبن، قاله شيخنا، ولا بعد إذا كان راجعا إليهما، بدليل قول صاحب (اللسان) : قال ابن الأعرابي مرة: هو

---

(١) تاج العروس ٤٥٨/١

النسيء، بالكسر والمد، وأنشد:

يقولون لا تشرب نسيئا فإنه

عليك إذا ما ذقته لوخيم

وقال غيره: النسيء، بالفتح، وهو الصواب، قال: والذي قاله ابن الأعرابي خطأ، لأن فعيلا ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أحد حروف الحلق. قلت: وستأتي الإشارة إلى مثله في شهد، إن شاء الله تعالى.

(و) النسء أيضا: (السمن أو بدؤه) يقال: جرى النسء في." (١)

"(﴿والوذء: المكروه من الكلام) شتما كان أو غيره.

(و) قال أبو مالك: من أمثالهم (ما به﴾ وذأة) ولا ظبطاب، أي (لا علة به) بالهمز، وقال الأصمعي: ما به وذية، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى.

ورأ

: (﴿ورأه، كودعه: دفعه. و (﴾ ورأ) (من الطعام: امتلأ) منه.

(﴿ووراء، مثلثة الآخر مبنية، و) كذا (﴾ الوراء) معرفة (مهموز لا معتل) لتصريح **سيبويه** بأن همزته أصلية لا منقلبة عن ياء، (ووهم الجوهري) ، قال ابن بري: وقد ذكرها الجوهري في المعتل، وجعل همزتها منقلبة عن ياء، قال: وهذا مذهب الكوفيين، وتصغيرها عندهم ورية، بغير همز. قال شيخنا: والمشهور الذي صرح به في العين ومختصره وغيرهما أنه معتل، وصوبه الصرفيون قاطبة، فإذا كان كذلك فلا وهم. قلت: والعجب من المصنف كيف تبعه في المعتل، غير منبه عليه، قال ثعلب: الوراء: الخلف، ولكن إذا كان مما تمر عليه فهو قدام، هكذا حكاه، الوراء، بالألف و اللام، ومن كلامه أخذ، وفي التنزيل ﴿من ﴿ورائه جهنم﴾ (إبراهيم: ١٦) أي بين يديه، (و) قال الزجاج: وراء (يكون خلف وأمام) ، ومعناها ما توارى عنك أي ما استتر عنك، ونقل شيخنا عن القاضي في قوله تعالى: ﴿ويكفرون بما﴾ وراءه﴾ (البقرة: ٩١) : وراء في الأصل مصدر جعل ظرفا، ويضاف إلى الفاعل فيراد به ما يتوارى به، وهو خلف، وإلى المفعول، فيراد به ما يواريه، وهو قدام (ضد) وأنكره الزجاج والآمدي في الموازنة، وقيل: إنه مشترك، أما أمام، فلا يكون إلا قدام أبدا، وقوله تعالى ﴿١. ٠٣٤ وكان ﴿وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ (الكهف: ٧٩) قال ابن عباس: كان أمامهم، قال لبيد:

---

(١) تاج العروس ٤٥٩/١

أليس﴾ – ورائي إن تراخت منيتي

لزوم العصا تحنى عليه الأصابع." (١)

"وعن ابن السكيت: الوراء الخلف، قال: يذكر (ويؤنث) ، وكذا أمام وقدام، ويصغر أمام فيقال: أميم ذلك، وأميمة ذلك، وقديدم ذلك، وقديدمة ذلك، وهي ﴿وريىء الحائط﴾ ووريئة الحائط، وقال اللحياني: وراء مؤنثة، وإن ذكرت جاز، قال أبو الهيثم: الوراء ممدود: الخلف، ويكون الأمام، وقال الفراء: لا يجوز اين يقال لرجل وراءك هو بين يديك، ولا لرجل بين يديك هو وراءك، إنما يجور ذلك في المواقيت من الليالي والأيام والدهر، تقول: وراءك برد شديد، وبين يديك برد شديد، لأنك أنت وراءه، فجاز، لأنه شيء يأتي، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك، وكأنه إذا بلغته كان بين يديك، فلذلك جاز الوجهان، من ذلك قوله تالى: ﴿وكان ورآءهم ملك﴾ أي أمامهم، وكان كقوله ﴿من ورآئه جهنم﴾ أي أنها بين يديه، وقال ابن الأعرابي في قوله عز وجل ﴿بما ورآءه وهو الحق﴾ (البقرة: ٩١) أي بما سواه، والوراء: الخلف، والوراء: القدام، (و) عند سيبويه (تصغيرها رريئة) والهمزة عنده أصلية غير منقلبة عن ياء، وهو مذهب البصريين. (والوراء: ولد الولد) ، ففي التنزيل ﴿ومن ورآء إسحاق يعقوب﴾ (هود: ٧١) قاله الشعبي.

(وما ﴿ورئت، بالضم و (قد) يشدد) ، والذي في (لسان العرب) : وما أورثت بالشيء، أي (: ما شعرت) قال:

منح حيث زارتني ولم﴾ أورأ بها

قال: وأما قول لبيد:

تسلب الكانس لم يوأر بها

شعبة الساق إذا الظل عقل

قال: وقد روي (لم ﴿يورأ بها) قال: وريته،﴾ وأورأته، إذا أعلمته، وأصله." (٢)

"المصادر فمبني على الضم. وفي (التهذيب) : الوضوء: الماء، والطهور مثله، قال: ولا يقال فيهما بضم الواو و (الطاء) ولا يقال الوضوء والطهور، قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: ما الوضوء؟ قال: الماء الذي يتوضأ به، قلت: فما الوضوء؟ بالضم، قال: لا أعرفه. وقال ابن جبلة: سمعت أبا عبيد يقول: لا يجوز الوضوء، إنما هو الوضوء، وقال ثعلب: الوضوء المصدر، والوضوء: ما يتوضأ به.

---

(١) تاج العروس ٤٨٦/١

(٢) تاج العروس ٤٨٧/١

قلت: والفعول في المصادر بالفتح قليل جدا غير خمحسة ألفاظ فيما سمعت ذكرها ابن عصفور،، وثعلب في (الفصيح) ، وهي الوضوء، والوقود، والطهور، والولوع، والقبول، وزيد العكوف بمعنى الغبار، والسدوس بمعنى الطيلسان، والنسوء بمعنى التأخير، ومن طالع كتابنا كوثري النبع، لفتى جوهري الطبع، فقد ظفر بالمراد.

(وتوضأ الغلام والجارية: أدركا) أي بلغ كل منهما الاحتلام، عن أبي عمرو، وهو مجاز.

(﴿وواضأه﴾ فوضأه ﴿يضؤه) أي كوضع يضع، وهو من ﺍلشواذ، لما تقرر أن أفعال المبالغة كلها كنصر، وشذ خصم فإنه كضرب، كما يأتي، وبعض الحلقيات كهذا على رأي الكسائي وحده، قاله شيخنا، أي (فاخره﴾ بالوضاءة) الحسن والبهجة (فغلبه) فيها.

ومما يستدرك عليه:

﴿- الوضيء، كأمير، لقب عبد الله بن عثمان بن وهب بن عمرو بن صفوان الجمحي، وأبو الوضيء عباد بن نسيب، عن أبي برزة الأسلمي، وأيضا كنية محمد بن الوضيء بن هلال البعلبكي من شيوخ ابن عدي.

وطأ

: (﴾ وطئه، بالكسر، ﴿يطؤه) ﴾ وطأ (: داسه) برجله، ووطئنا العدو بالخيل، أي دسناهم، قال **سيبويه**: وأما ﴿وطىء﴾ يطأ فمثل ورم يرم، ولكنهم فتحوا يفعل وأصله الكسر." (١)

"﴿الطأة، بالفتح، ونعوذ بالله من﴾ طئة الذليل، ومعناه: من أن ﴿- يطأني ويحقرني، قاله اللحياني. (﴾ وأوطأه) غيره ﴿وأوطأه (فرسه) أي (حمله عليه﴾ فوطئه) ﴿وأوطأت فلانا دابتي حتى﴾ وطئها. (وأوطأه العشوة) بالألف واللام، (و) أوطأه (عشوة) من غير اللام بتثليث العين فيهما، أي (أركبه على غير هدى من الطريق، يقال: من ﴿أوطأك عشوة.

(﴾ والوطأة) مثل (الضغطة أو الأخذة الشديدة) .

وفي (الأساس) : ومن المجاز ﴿وطئهم العدو﴾ وطأة منكرة. وفي الحديث اللهم اشدد ﴿وطأتك على مضر) أي خذهم أخذا شديدا.﴾ ووطئنا العدو ﴿وطأة شديدة،﴾ ووطئهم وطأ ثقيلا.

قلت: وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث: (اللهم اشدد وطدتك على مضر) .

والوطد: الإثبات والغمز في الأرض. وفي الحديث (وإن آخر وطأة ﴿وطئها الله بوج) والمعنى أن آخر أخذة

---

(١) تاج العروس ١/٤٩١

ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج.﴾ والوطء في الأصل الدوس بالقدم، سمي به الغمز والقتل، لأن من ﴿يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته.

وثبت الله﴾ وطأته. وهو في عيش ﴿- وطيء، وأحب﴾ وطاءة العيش.

(و) الوطأة: (موضع القدم، ﴿كالموطإ) بالفتح شاذ، (﴾ والموطىء) بالكسر على القياس، وهذه عن الليث، يقال: هذا ﴿موطىء قدمك، قال الليث: وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل مثل سمع يسمع فإن المفعل منه مفتوح العين، إلا ما كان من بنات الواو على بناء﴾ وطىء! يطأ. قال في (المشود) : وكأن الليث نظر إلى أن الأصل هو الكسر، كما قال **سيبويه** فيكون كالموعد، لكن هذا أصل مرفوض فلا يعتد به، وإنما يعتبر اللفظ." (١)

"أو مقدما فيتبعه الناس ويمشون وراءه. (و) في الحديث أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تفاخروا عنده ف (أو ﴿طؤوهم) رعاء الإبل، أي غلبوهم، وقهروهم بالحجة، وأصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته فقد﴾ وطئته ﴿وأوطأته غيرك. والمعنى (جعلوهم﴾ يوطؤون قهرا وغلبة) .

وفي حديث علي (كنت ﴿أطأ ذكره) أي أغطي خبره، وهو كناية عن الإخفاء والستر.

(و) قيل (﴾ الواطئة: سقاطة التمر) ، هي (فاعلة بمعنى مفعولة، لأنها) تقع ف (توطأ) بالأقدام، وقيل: هي من ﴿الوطايا، جمع وطيئة، تجري مجرى العرية، سميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهلها، أي ذللها ومهدها، فلا تدخل في الخرص. وكان المناسب ذكرها عند ذكر الوطيئة.

(وهم) أي بنو فلان (يطؤهم الطريق) أي أهله، والمعنى (يطؤهم الطريق) أي أهله، والمعنى (ينزلون بقربه فيطؤهم أهله) حكاه **سيبويه**، فهو من المجاز المرسل، وقال ابن جني: فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه، فنقول قياسا على هذا: أخذنا على الطريق الواطيء لبني فلان. ومررنا بقوم﴾ موطوئين بالطريق، ويا طريق ﴿طأ بنا بني فلان أي أدنا إليهم، قال: ووجه التشبيه إخبارك (عن الطريق) بما تخبر عن سالكيه، فشبهته بهم، إذ كان المؤدي له، فكأنه هم، وأما التوكيد فلأنك إذا أخبرت عنه بوطئه أياهم كان أبلغ من وطء سالكيه لهم، وذلك أن الطريق مقيم ملازم، وأفعاله مقيمة معه، وثابتة بثباته، وليس كذلك أهل الطريق، لأنهم قد يحضرون فيه، وقد يغيبون عنه، وأفعالهم أيضا حاضرة وقتا، وغائبة آخر، فأين هذا مما أفعاله ثابتة مستمرة؟ ولما كان هذا كلاما كان الغرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى اللفظين، لأنه يفيد

---

(١) تاج العروس ٤٩٣/١

أقوى المعنيين، كذا في (اللسان) .

قال أبو زيد:﴾ ايتطأ الشهر، بوزن ايتطع، وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم.." (١)

"هجأ

: (﴿هجأ جوعه، كمنع،﴾ هجأ ﴿وهجوءا) أي (سكن وذهب) وهجأ غرثي﴾ يهجأ ﴿هجأ: سكن وذهب وانقطع. (و) هجأ (الطعام: أكله) ، عن أبي عمرو، (و) هجأ (بطنه) ﴾ يهجؤه ﴿هجأ (: ملأه. و) هجأ (الإبل) والغنم (: كفها لترعى) ، عن الأصمعي (﴾ كأهجأها) رباعيا.

(﴿وهجىء) الرجل (كفرح: التهب جوعه) .

(﴾ وأهجأ) الطعام غرثه أي (جوعه) ﴿إهجاء: سكنه و (أذهبه) وقطعه، قال:

فأخزاهم ربي ودل عليهم

وأطعمهم من مطعم غير﴾ مهجىء

(و) ﴿أهجأ (حقه) ﴾ وأهجاه، يهمز ولا يهمز (: أداه إليه. و) أهجأ (الشيء: أطعمه) إياه، عن أبي عمرو.

(﴿والهجأ محركة) قال أبو العباس: يقصر ويهمز وهو (: كل ما كنت فيه فانقطع عنك) ومنه قول بشار وقصره ولم يهمزه، والأصل الهمز:

وقضيت من ورق الشباب هجا

من كل أحوز راجح قصبه

(﴾ والهجأة، كهمزة: الأحمق) من الرجال والنساء.

﴿والهجاء، ممدود:﴾ تهجئة الحروف.

(﴿وتهجأ الحرف) بهمز، مثل (﴾ تهجاه) بتبديل.

هدأ

: (﴿هدأ، كمنع) يهدأ (﴾ هدءا ﴿وهدوءا: سكن) يكون في الحركة والصوت وغيرهما، قال ابن هرمة:

ليت السباع لنا كانت مجاورة

وأننا لا نرى ممن نر أحدا

إن السباع لتهدي عن فرائسها

---

(١) تاج العروس ١/٤٩٨

والناس ليس بهاد شرهم أبدا

أراد: لتهدأ، وبهادىء، فأبدل الهمزة إبدالا صحيحا، وذلك أنه جعلها ياء، فألحق هادئا برام، وسام، وهذا عند **سيبويه** إنما يؤخذ سماعا ولو خففه تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين، فكان ذلك." (١)

"يكسر البيت، والكسر لا يجوز، وإنما يجوز الزحاف.

والاسم الهدأة، عن اللحياني.

(وأهدأته) : سكنته. ومن المجاز: أهدأت الثوب: أبليته، كذا في (الأساس) .

وهدأ عنه: سكن (و) هدأ (بالمكان: أقام) فسكن، وتساقطوا إلى بلد كذا فهدؤوا، أي أقاموا، وهو مجاز.

(و) هدأ (فلان) يهدأ هدوءا (: مات) وفي حديث أم سليم قالت لأبي طلحة عن ابنها (هو أهدأ مما كان) أي أسكن، كنت بذلك عن الموت، تطييبا لقلب أبيه.

(ولا أهدأه الله) أي (لا أسكن عناءه) تعبه (ونصبه) .

(وأتانا) ولو قال: أتى، كان أخصر (بعد هدء) بالضم (من الليل) أو العين (وهدء) بالفتح (وهدأة) كتمرة (ومهدإ) كمسكن (- وهديء) كأمير (وهدوء) فعول، أي بعد هزيع، من الليل، ويكون هذا الأخير مصدرا وجمعا ويروى بيت عدي بن زيد:

شئز جنبي كأني مهدأ

جعل القين على الدف الإبر

بفتح الميم، نصبا على الظرف (أي حين) سكن الناس. وقد (هدأ الليل) عن **سيبويه**، وأتانا (و) قد هدأت (الرجل) أي بعد ما سكن الناس بالليل، وأتانا بعد ما هدأت الرجل والعين، أي سكنت وسكن الناس بالليل، وأتانا وقد هدأت العيون، وأتانا هدوءا، إذا جاء بعد نومة، وبعد ما هدأ الناس، أي ناموا، وهو مجاز (أو الهدء) بالفتح من (أول الليل إلى ثلثه) وذلك ابتداء سكونه، وفي حديث سواد بن قارب (جاءني بعد هدء من الليل) أي بعد طائفة ذهبت منه.

(و) قال أبو الهيثم: يقال: نظرت إلى هدئه، بالهمز، هو (السيرة، كالهدي) بالياء، وإنما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء، وأصلها الهمز، من هدأ! يهدأ إذا سكن، ويقال:." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥٠٣/١

(٢) تاج العروس ٥٠٤/١

"﴿وهنئت الإبل من نبت، أي شبعن. وأكلنا من هذا الطعام حتى﴾ هنئنا منه، أي شبعنا.

(و) الهنء، بالكسر أيضا (: الطائفة من الليل) يقال: مضى هنء من الليل ويقال أيضا: هنو، بالواو، كما سيأتي للمصنف في آخر الكتاب.

(﴿- والهنيء والمريء: نهران) بالرقة أجراهما بعض الملوك، وقيل: هما (لهشام بن عبد الملك) المرواني، قال جرير يمدح بعض المروانية:

أوتيت من حدب الفرات جواريا

منها الهنيء وسائح في قرقرى

قرقرى: قرية باليمامة فيها سيح لبعض الملوك، قال عز وجل ﴿فكلوه﴾ هنيئا مريئا﴾ (النساء: ٤) قال الزجاج: تقول: ﴿- هنأني الطعام وأمرني، فإذا لم يذكر﴾ - هنأني قلت: أمرأني. وفي المثل (﴿تهنأ فلان بكذا وتمرأ وتغبط وتسمن وتخيل وتزين، بمعنى واحد. وفي الحديث (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يتسمنون) معناه يتشرفون ويتعظمون ويتجملون بكثرة المال فيجمعونه ولا ينفقون بكثرة المال فيجمعونه ولا ينفقونه. وقال **سيبويه**: قالوا: هنيئا مريئا، وهي من الصفات التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها في نصبها على الفعل غير المستعمل إظهاره، لدلالته عليه، وانتصابه على فعل من غير لفظه، كأنه ثبت له ما ذكر له هنيئا، وقال الأزهري: قال المبرد في قول أعشى باهلة:

أصبت في حرم منا أخاثقة

هند بن أسماء لا﴾ يهنيء لك الظفر

قال: يقال: ﴿هنأه ذلك وهنأ له ذلك، كما يقغال هنيئا له، وأنشد للأخطل:

إلي إمام تغادينا فواضله

أظفره الله﴾ فليهنيء له الظفر

(! والهنيئة) بالهمز، جاء ذكرها (في صحيح) الإمام أبي عبد الله محمد بن." (١)

"(لسان العرب) ﴿هاؤمن. وفي (الصحاح) (﴾ هاؤن) تقيم الهمز في ذلك مقام الكاف (وفيه لغة أخرى: ﴿هأ يا رجل) بهمزة ساكنة (كهع) وأصله هاء، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين (﴾ - وهائي، كهاعي، للمرأة، وللمرأتين) وكذا الذكرين (﴿هاءا) مثل هاعا، (ولهن) أي للنسوة (﴾ هأن، كهعن) بالتسكين. وأما حديث الربا (لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء) فسيأتي ذكره في باب المعتل إن شاء

---

(١) تاج العروس ٥١٥/١

الله تعالى. وإذا قيل لك: هاء، بالفتح، قلت: ما ﴿أهاء، أي (ما) آخذ؟ ولا أدري ما أهاء، أي ما أعطي وما أهاء أي على ما لم يسم فاعله أي ما أعطى وفي التنزيل ﴿١. ٠٣٦ هاؤم اقرءوا كتابيه﴾ (الحاقة: ١٩) .

(﴿ والمهوأن) بضم الميم وفتح الهمزة (وتكسر همزته) عن ابن خالويه هو (: الصحراء الواسعة) قال رؤبة:

جاءوا بأخراهم على خنشوش

في مهوأن بالدبا مدبوش

المدبوش: الذي أكل الجراد نبته. وخنشوش: اسم موضع. (و) المهوأن (: العادة) نقل. الصاغاني، (والطائفة من الليل) يقال: مضى ﴿مهوأن من الليل أي هوي منه (و) قال ابن بري (ذكره هنا وهم للجريري، لأن) ﴿ مهوأنا (وزنه مفوعل) وكذلك ذكره ابن جني، قال: (والواو) فيه (زائدة، لأنها) أي الواو (لا تكون أصلا في بنات الأربعة) وقد ذكره ابن سيده في مقلوب هنأ، قال: المهوأة: المكان البعيد، قال: وهو مثال لم يذكره **سيبويه**.

(و ﴿لاهاء الله ذا، بالمد، أي لا والله، أو الأفصح) فيه (لاها الله ذا، بترك المد، أو) أن (المد) فيه (لحن) كما ادعاه بعض منهم (والأصل لا والله، هذا ما أقسم به. فأدخل اسم الله بين ها، وذا) فتحصلة ثلاثة أقوال، والكلام فيه مبسوط في (المغني) و (التسهيل) و (شروح البخاري) .

ومما يستدرك عليه:

﴿ هاوأته: فاخرته، لغة في هاويته،." (١)

"قصورا من وجهين. (﴿والأدبة، بالضم،﴾ والمأدبة) ، بضم الدال المهملة، كما هو المشهور، وصرح بأفصحيته ابن الأثير وغيره (و) أجاز بعضهم (﴿المأدبة) بفتحها، وحكى ابن جني كسرها أيضا، فهي مثلثة الدال، ونصوا على أن الفتح أشهر من الكسره: كل (طعام صنع لدعوة) ، بالضم والفتح، (أو عرس) وجمعه﴾ المآدب، قال صخر الغي يصف عقابا:

كأن قلوب الطير في قعر عشها

نوى القسب ملقى عند بعض ﴿المآدب

قال **سيبويه**: قالوا:﴾ المأدبة، كما قالوا: المدعاة، وقيل: المأدبة من الأدب، وفي الحديث عن ابن مسعود (إن هاذا القرآن ﴿مأدبة الله في الأرض فتعلموا من﴾ مأدبته) يعني مدعاته، قال أبو عبيد، يقال: ﴿مأدبة﴾

---

(١) تاج العروس ١/٥١٨

ومأدبة، فمن قال مأدبة أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه الناس، شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس، لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه. ومن قال مأدبة جعله مفعلة من الأدب، وكان الأحمر يجعلها لغتبن مأدبة ومأدبة بمعنى واحد، وقال أبو زيد: ﴿آدبت﴾ أودب ﴿إيدابا،﴾ وأدبت ﴿آدب أدبا، والمأدبة للطعام، فرق بينها وبين المأدبة للأدب.

(﴿ وآدب البلاد) ﴿يؤدب (﴿ إيدابا: ملأها) قسطا و (عدلا) ، وآدب القوم إلى طعامه يؤدبهم ﴿إيدابا،﴾ وأدب: عمل مأدبة.

(﴿والأدب، بالفتح: العجب) ، محركة، قال منظور بن حبة الأسدي يصف ناقته:

غلابة للناجيات الغلب

حتى أتى أزبيها بالأدب

الأزبي: السرعة والنشاط، قال ابن المكرم: ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح: المعروف (﴿ الإدب)." (١)

"أشب

: (﴿أشبه﴾ يأشبه) ﴿أشبا (: خلط) ، كذا فيي المحكم، (و) أشب (فلانا) أشبا (: عابه ولامه، يأشبه) بالكسر (﴿ ويأشبه) بالضم وهذه عن الأخفش، وقيل: قذفه وخلذ عليه الكذب، ﴿وأشبته﴾ آشبه: لمته، قال أبو ذؤيب الهذلي:

﴿- ويأشبني فيها الذين يلونها

ولو علموا لم﴾ - يأشبوني بطائل

وفي الصحاح: بباطل، والأول أصح وقيل: ﴿أشبته: عبته ووقعت فيه،﴾ وأشبه بشر إذا رمعاه بعلامة من الشر يعرف بها، وهذه عن اللحياني، وقيل: رماه وخلطه، وقولهم بالفارسية: زور ﴿وآشوب، ترجمه **سيبويه** فقال: زور﴾ وأشوب. قاله ابن المكرم. قلت أما زور بالضمة الممالة بمعنى القوة. ﴿وآشوب بالمد بمعنى رفع الصوت والخصام والاختلاط.

(﴿ وأشب الشجر، كفرح) ﴿أشبا فهو﴾ أشب (: التف، كتأشب) وقال أبو حنيفة ﴿الأشب: شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه، يقال فيه: موضع أشب أي كثير الشجر: وغيضة﴾ أشبة، وعيص ﴿أشب أي ملتف،﴾ وأشبت الغيضة: بالكسر أي التفت، وعدد ﴿أشب، ومن المجاز قولهم: (عيصك منك وإن

---

(١) تاج العروس ١٣/٢

كان﴾ أشبا) أي وإن كان ذا شوك مشتبك غير سهل، كذا في الأساس، وقولهم بعرق ذي أشب أي ذي التباس.

(﴿وأشبته) أي الشر بينهم (﴾ تأشيبا) قاله الليث، ﴿وأشب الكلام بينهم﴾ أشبا: التف، كما تقدم في الشجر، وأشبه هو.

(﴿والأشابة) من الناس (بالضم) الأخلاط) ، وهو مجاز، (و) ﴾ الأشابة (من) وفي نسخة: في (الكسب: ما خالطه الحرام) الذي لا خير فيه والسحت، وهو مجاز، ويقال: هاؤلاء." (١)

"(و) يقال لمن تنصحه ولا يقبل ثم يقع فيما حذرته منه: (﴿آبك، و) كذلك (﴾ آب لك، مثل ويلك) .

﴿وائتاب مثل آب، فعل وافتعل بمعنى قال الشاعر:

ومن يتق فإن الله معه

ورزق الله﴾ مؤتاب وغادى

وقال ساعدة بن العجلان:

ألا يا لهف أفلتني حصيب

فقلبي من تذكره بليد

فلو أني عرفتك حين أرمي

﴿لآبك مرهف منها حديد

يجوز أن يكون آبك متعديا بنفسه أي جاءك مرهف، ويجوز أن يكون أراد آب إليك، فحذف وأوصل.

(﴾ وآبت الشمس) ﴿تؤوب (﴾ إيابا ﴿وأيوبا، الأخيرة عن **سيبويه**، أي (غابت) في﴾ مآبها أي في مغيبها كأنها رجعت إلى مبدئها، قال تبع:

فرأى مغيب الشمس عند ﴿مآبها

في عين ذي خلب وثأط حرمد

وقال آخر:

يبادر الجونة أن﴾ تؤوبا

وفي الحديث: (شغلونا عن صلاة الوسطى حتى ﴿آبت الشمس، ملأ الله قلوبهم نارا أي غربت، من﴾

---

(١) تاج العروس ٢٦/٢

الأوب: الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه وفي (لسان العرب) ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها، لكنه لم يستعمل.

(﴿وتأوبه﴾ وتأيبه) ، على المعاقبة (: أتاه ليلا، والمصدر) الميمي القياسي (﴿المتأوب﴾ والمتأيب) كلاهما على صيغة المفعول.

وفلان سريع الأوبة، وقوم يحولون الواو ياء فيقولون سريع ﴿الأيبة، وأبت إلى بني فلان﴾ وتأوبتهم إذا أتيتهم ليلا، كذا في (الصحاح) ، ﴿وتأوبت، إذا جئت أول الليل فأنا﴾ متأوب! ومتأيب.." (١)

"والسلام، وأول من سمي بهذا الاسم من العرب جد عدي بن زيد بن حمان بن زيد بن أيوب، من بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم، قاله أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني. اه.

قلت: وأيوب الذي ذكره: بطن بالكوفة، وهو ابن مجروف بن عامر بن العصبة بن امرىء القيس بن زيد مناة، فولد أيوب إبراهيم وسلم وثعلبة وزيد، منهم عدي بن زيد بن حمان بن زيد بن مجروف الشاعر ومنهم مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوبع الذي نسب إليه قصر مقاتل، وقال ابن الكلبي. لا أعرف في الجاهلية من العرب أيوب وإبراهيم غير هاذين، وإنما سميا بهذين الاسمين للنصرانية، كذا قال البلاذري.

أهب

: (﴿الأهبة، بالضم: العدة، كالهبة) بالضم أيضا، وأخذ لذلك الأمر﴾ أهبته، أي هبته وعدته (وقد ﴿أهب للأمر﴾ تأهيبا ﴿وتأهب) : استعد،﴾ وأهبة الحرب: عدتها، والجميع: ﴿أهب.

(﴾ الإهاب ككتاب: الجلد) من البقر والغنم والوحش، (أو) هو (مالم يدبغ) ، وفي الحديث (أيما ﴿إهاب دبغ فقد طهر) (ج) في القليل (﴾ آهبة) بالمد، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

سود الوجوه يأكلون ﴿الآهبه

(و) في الكثير (﴾ أهب) بضم الأولين، وقد ورد في حديث عائشة رضي الله عنها (وحقن الدماء في ﴿أهبها) أي في أجسادها، وفي نسخة بسكون الهاء أيضا، (﴾ وأهب) محركة، وفي نسخة! آهب بالمد وضم الهاء: وفي أخرى كأدم وفي (لسان العرب) قال **سيبويه** أهب اسم للجمع وليس بجمع إهاب، لأن فعلا ليس مما يكسر عليه فعال، وفي الحديث: (وفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلمأهب عطنة) أي

---

(١) تاج العروس ٣٦/٢

جلود في دباغها.

(و) إهاب (بن عمير: راجز) أي شاعر (م) .." [1]

"وأبواب مبوبة، كما يقال: أصناف مصنفة.

(﴿والباب﴾ والبابة) ، توقف فيه ابن دريد، ولذا لم يذكره الجوهري، (في الحساب والحدود) ونحوه (: الغاية) وحكى سيبويه بينت له حسابه بابا بابا، (﴿وبابات الكتاب: سطوره، لا واحد لها) أي لم يسمع (و: يقال (هاذا﴾ بابته، أي يصلح له) وهذا شيء من ﴿بابتك، أي يصلح لك، وقال ابن الأنباري في قولهم: هذا من﴾ - بابتي: أي يصلح لي.

(والباب: د) ، في المراصد: بليدة في طريق وادي بطنان (بحلب) أي من أعمالها، بينها وبين بزاعا نحو ميلين وإلى حلب عشرة أميال.

قلت: وهي باب بزاعا كما حققه ابن العديم في تاريخ حلب، قال: والنسبة إليها: ﴿- البابي، منهم: حمدان بن يوسف بن محمد البابي الضرير الشاعر المجيد، ومن المتأخرين من نسب إليها من المحدثين كثيرون، ترجمهم السخاوي في الضوء.

(و) باب، بلا لام، (: جبل) ، وفي بعض النسخ: بلد (قرب هجر) من أرض البحرين.

وباب أيضا: قرية من قرى بخارى، واستدركه شيخنا.

قلت: هي﴾ بابة، كما نقله الصاغاني وقد ذكرها المصنف قريبا.

وباب أيضا، موضع عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وإن ابن موسى بائع البقل بالنوى

له بين باب والجريب حظير

كذا في (لسان العرب) .

(﴿والبابة، ثغر بالروم) من ثغور المسلمين، ذكره ياقوت، (و) بلا لام: (ة ببخاراء) ، كذا في المراصد (منها إبراهيم بن محمد بن إسحاق) المحدث البابي.

(و) البابة عند العرب (: الوجه) قاله ابن السكيت، (ج بابات) فإذا قال: الناس من﴾ - بابتي، فمعناه من الوجه الذي أريده ويصلح لي، وهو." [2]

---

(١) تاج العروس ٢/٤٠

(٢) تاج العروس ٢/٤٩

"في المعنيين، فكيف غفل عن التضعيف الذي صرح به ابن منظور والصاغاني مع ذكر مصدره، وغيرهما من الأئمة، فافهم.

(و) أترب الرجل، إذا (ملك عبدا) قد (ملك ثلاث مرات) ، عن ثعلب.

(وأتربه) أي الشيء (وتربه: جعل) ووضع (عليه التراب) ، فتترب أي تلطخ بالتراب، وتربته تتريبا، وتربت الكتاب تتريبا، وتربت القرطاس فأنا أتربه تتريبا، وفي الحديث (أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة) .

وتترب: لزق به التراب، قال أبو ذؤيب:

فصرعنه تحت التراب فجنبه

متترب ولكل جنب مضجع

وتترب فلان تتربا إذا تلوث بالتراب. وتربت فلانة الإهاب لتصلحه وتربت السقاء، وكل ما يصلح فهو متروب، وكل ما يفسد فهو مترب، مشددا، عن ابن بزرج.

(وجمل) تربوت، (وناقة تربوت، محركة: ذلول) فإما أن يكون من التراب لذلته، وإما أن تكون التاء بدلا من الدال في دربوت، من الدربة. وهو مذهب **سيبويه**، وهو مذكور في موضعه، قال ابن بري: الصواب ما قاله أبو علي في تربوت إن أصله دربوت، فأبدلت داله تاء، كما فعلوا في تولج، أصله دولج، للكناس الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش، وقال الحياني: بكر تربوت: مذلل فخص به البكر، وكذلك ناقة تربوت، وهي التي إذا أخذت بمشفرها أو بهدب عينها تبعتك، وقال الأصمعي: كل ذلول من الأرض وغيرها تربوت، وكل هذا من التراب، الذكر والأنثى فيه سواء.

(والتربة، كفرحة: الأنملة) وجمعها: تربات: الأنامل. (و) التربة أيضا (: نبت) سهلي مقرض." (١)

"أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم، هجا رهط التلب بسببه (أو هو) أي الشاعر (ككتف أيضا) مثل الصحابي، (أو هما) أي الصحابي والشاعر (واحد) ، وصوب الصاغاني المغايرة بينهما.

(والتولب:) ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول، وفي الصحاح، والتولب: الجحش، وحكي عن **سيبويه** أنه مصروف، لأنه فوعل، ويقال للأتان: أم تولب، وقد يستعار للإنسان، قال أوس بن حجر يصف صبيا:

وذات هدم عار نواشرها

تصمت بالماء تولبا جدعا

---

(١) تاج العروس ٢/٦٥

وإنما قضى على تائه أنها أصل وواوه بالزيادة لأن (فوعلا) في الكلام أكثر من تفعل، كذا في (لسان العرب) ونقل شيخنا عن السهيلي بأن التاء بدل عن الواو، وعليه فالصواب ذكره في (ولب) وسيأتي.
والنمر بن تولب بن أقيش الشاعر من تيم الرباب، كان جاهليا ثم أدرك الإسلام.
(واتلأب الأمر) على وزن افعلل (اتلئبابا، والاسم التلأبيبة) مثل الطمأنينة (: استقام، و) قيل (: انتصب، و) اتلأب (الحمار: أقام صدره ورأسه) ، قال لبيد:
فأوردها مسجورة تحت غابة
من القرنتين واتلأب يحوم
هذه الترجمة ذكرها الجوهري في أثناء (تلب) ، وتبعه المؤلف وغلطه الشيخ أبو محمد بن بري في ذلك وقال: حق اتلأب أن يذكر في فصل تلأب، لأنه رباعي، والهمز الأولى وصل والثانية أصل، ووزنه افعلل مثل اطمأن، كذا في (لسان العرب) .
(و) في الأساس: مروا فاتلأب بهم (الطريق) أي اطرد و (استقام) وانتصب." (١)
"(وامتد) ، واتلأب أمرهم، قياس متلئب: مطرد، انتهى، وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي: المتلئب: المستقيم، قال: والمسلحب مثله، وقال الفراء: التلأبيبة من اتلأب إذا امتد، والمتلئب: الطريق الممتد.

تنب

: (تنب كقنب) أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني (: ع) وفي نسخة: ة (بالشام) ، في (المراصد) إنها من قرى حلب. قلت: وقيل: هي ناحية بين قنسرين والعواصم (منه) الضمير للموضع، وفي نسخة (منها) وغفل شيخنا فأورد على المؤلف في تذكير الضمير، وإنما هو راجع إلى الموضع، كما هو نسخ صحيحة، فخر الدين (محمد بن محمد بن عقيل المحدث الكاتب الفائق) روى عن الموفق بن قدامة، (وصالح التنبي، روى أيضا) عن الصاحب كمال الدين بن العديم، وعنه ابن القوطي.
وفاته الحسين بن زيد التنبي، روى عنه أبو طاهر الكرماني شيخ أبي سعد الماليني.
وقال أبو حنيفة:
(و) التنوب (كالتنور: شجر عظام) ، الأولى (عظيم) قاله شيخنا، نص الدينوري: يعظم جدا، ومنابته (بالروم)

---

(١) تاج العروس ٧٦/٢

، اسم أعجمي، (منه يتخذ أجود (القطران) .

توب

: (﴿تاب إلى الله) تعالى من كذا، وعن كذا، (﴾ توبا ﴿وتوبة﴾ ومتابا ﴿وتابة) ، كغابة، قال الشاعر:

﴿ تبت إليك فتقبل ﴾- تابتي

وصمت ربي فتقبل صامتي

(﴾ وتتوبة) على تفعلة، شاذ من كتاب **سيبويه**: أناب و (رجع عن المعصية) إلى الطاعة، (وهو ﴿تائب،﴾ وتواب) : كثير التوبة والرجوع، وقوله عز وجل: ﴿غافر الذنب وقابل! التوب﴾ (غافر: ٣) يجوز أن يكون عنى به المصدر،." (١)

"بالضم فيهما (: سائل، وكذلك الدم، الأخيرة مثل بها **سيبويه**، وفسرها السيرافي، وقال اللحياني: الأثعوب: ما انثعب. وفي الأساس: تقول: أقبلت أعناق لسيل الراعب، فأصلحوا خراطيم المثاعب، وسالت الثعبان، كما سال الثعبان، وهو السيل.

والثعب: شجر، كذا في (لسان العرب) (والثعب) أيضا (: مسيل الوادي) كذا في النسخ، وفي بعضها المثعب، كمقعد، وهو خطأ، وسيأتي (ج ثعبان) كبطنان، قال الليث: والثعب: الذي يجتمع في مسيل المطر من الغثاء، قال الأزهري: لم يجود الليث في تفسير الثعب، وهو عندي المسيل نفسه لا ما يجتمع في المسيل من الغثاء.

والمثعب، بالفتح: واحد مثاعب الحياض (و) منه (مثاعب المدينة) أي: (مسايل مائها) وبه ظهر سقوط قول شيخنا، فإن المثعب المرزاب لا المسيل.

(والثعبة بالضم) قال ابن المكرم: ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهري: الثعبة، بتسكين العين، والذي قرأته على شيخي في الجمهرة بفتح العين، وهو مراد المصنف من قوله (أو كهمزة) أي الصواب فيه، (ووهم الجوهري) أي في تسكين عينه لا أنه في عدم ذكره رواية الفتح كما زعمه شيخنا، كما يظهر بالتأمل، (: وزغة خبيثة خضراء الرأس) والحلق جاحظة العينين، لا تلقاها أبدا إلا فاتحة فاها، وهي من شر الدواب، تلدغ فلا يكاد يبرأ سليمها، وجمعها ثعب، وقال ابن دريد: الثعبة: دابة أغلظ من الوزغة، تلسع وربما قتلت، وفي المثل (ما الخوافي كالقلبة، ولا الخناز

---

(١) تاج العروس ٢/٧٧

كالثعبة) . فالخوافي: السعفات اللواتي يلين القلبة، والخناز: الوزغة.

(و) الثعبة (: الفأرة) قاله ابن الأعرابي." (١)

"يؤكد أن القصة وقعت لاءحد السلميين، (فبينا هو عنده إذ أقبل ثعلبان، يشتدان) أي يعدوان (حتى تسنماه) : علياه، (فبالا عليه، فقال) حينئذ (البيت) المذكور آنفا، استدل المؤلف بهذه القصة على تخطئة الكسائي والجوهري، والحديث ذكره البغوي في معجمه، وابن شاهين وغيرهما، وهو مشروح في دلائل النبوة لاءبي نعيم الأصبهاني ونقله الدميري في حياة الحيوان، وقال الحافظ ابن ناصر: أخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته، وإنما الحديث: فجاء ثعلبان، بالضم، وهو ذكر الثعالب اسم له مفرد لا مثنى، وأهل اللغة يستشهدون بالبيت للفرق بين الذكر والأنثى، كما قالوا: الأفعوان: ذكر الأفاعي، والعقربان: ذكر العقارب، وحكى الزمخشري عن الجاحظ أن الرواية في البيت إنما هي بالضم على أنه ذكر الثعالب، وصوبه الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره من الحفاظ، وردوا خلاف ذلك، قاله شيخنا، وبه تعلم أن قول المصنف: الصواب، غير صواب. (ثم قال: يا معشر سليم، لا والله) هذا الصنم (لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع. فكسره ولحق بالنبب صلى الله عليه وسلم عام الفتح، (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ما اسمك؟ فقال: غاوي بن عبد العزى، فقال: بل أنت راشد بن عبد ربه) وعقد له على قومه. كذا في التكملة. وفي طبقات ابن سعد: وقال ابن أبي حاتم: سماه راشد بن عبد الله.

(وهي) أي الأنثى (ثعلبة) ، لا يخفى أن هذا القدر مفهوم من قوله أو الذكر إلخ، فذكره هنا كالاستدراك مع مخالفته لقاعدته، وقال الأزهري: الثعلب الذكر، والأنثى ثعالة (ج ثعالب وثعال) عن اللحياني، قال ابن سيده: ولا يعجبني قوله، وأما سيبويه فإنه لم يجز ثعال إلا في الشعر كقوله رجل من يشكر:." (٢)

"أي بأبدان. قلت: ومثله قول الراعي:

فقام إليها حبتر بسلاحه

ولله ثوبا حبتر أيما فتى

يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتر من بدنه، وسيأتي.

(وبائعه وصاحبه: ثواب) ، الأول عن أبي زيد، قال شيخنا: وعلى الثاني اقتصر الجوهري، وعزاه لسيبويه، قلت: وعلى الأول اقتصر ابن المكرم في (لسان العرب) ، حيث قال: ورجل ثواب، للذي يبيع الثياب، نعم

---

(١) تاج العروس ٨٧/٢

(٢) تاج العروس ٩٠/٢

قال في آخر المادة: ويقال لصاحب ﴿الثياب: ثواب.
(و) أبو بكر (محمد بن عمر﴾ الثيابي البخاري (المحدث) روى عنه محمد وعمر ابنا أبي بكر بن عثمان السنجي البخاري، قاله الذهبي، لقب به لأنه (كان يحفظ الثياب في الحمام) كالحسين بن طلحة النعال، لقب بالحافظ لحفظه النعال، (وثوب بن شحمة) التميمي، وكان يلقب مجير الطير، وهو الذي (أسر حاتم طيىء) زعموا، (و) ثوب (بن النار شاعر جاهلي، و) ثوب (بن تلدة) بفتح فسكون (معمر له شعر يوم القادسية) وهو من بني والبة.
(و) من المجاز: (لله ﴿ثوباه) ، كما تقول: لله تلاده أي (لله دره) ، وفي الأساس: يريد نفسه ومن المجاز أيضا: اسلل ثيابك من ثيابي: اعتزلني وفارقني، وتعلق بثياب الله: بأستار الكعبة، كذا في الأساس.
(وثوب الماء) هو (السلى والغرس) ، نقله الصاغاني، وقولهم (وفي﴾ - ثوبي أبي) ، مثنى، (أن أفيه، أي في ذمتي وذمة أبي) ، وهذا أيضا من المجاز، ونقله الفراء عن بني دبير، وفي الخدري لما حضره الموت دعا ﴿بثياب جدد فلبسها، ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن الميت ليبعث) وفي رواية: يبعث (في﴾ ثيابه) التي يموت فيها) قال الخطابي: أما." (١)
"(و) ﴿جبيب (كزبير: صحابي) فرد، هو جبيب بن الحارث، قالت عائشة إنه قال: يا رسول الله، إني مقراف للذنوب.
(و) جبيب أيضا (: واد بأجأ) من بلاد طيىء.
(و) جبيب (: واد بكحلة) محركة: ماء لجشم.
(﴾ وجبى بالضم) والتشديد (والقصر كورة بخوزستان، منها) الإمام (أبو علي) المتكلم محمد بن عبد الوهاب صاحب مقالات المعتزلة (وابنه) الإمام (أبو هاشم) توفي سنة إحدى وعشرين (وثلاثمائة) ببغداد وهما شيخا الاعتزال بعد الثلاثمائة (و) جبى (: ة بالنهروان، منها أبو محمد بن علي بن حماد المقرىء) الضرير، وهو بعينه دعوا بن علي بن حماد فهو مكرر مع ما قبله، فليتأمل (و) جبى (: ة قرب هيت، منها محمد بن أبي العز) ويقال في هذه القرية أيضا الجبة والنسبة إليها! - الجبي، كما حققه الحافظ ونسب إليها أبا فراس عبيد الله بن شبل بن جميل بن محفوظ الهيتي الجبي، له تصانيف ومات سنة ٦٥٨ وابنه أبو الفضل عبد الرحمن كان شيخ رباط العميد، مات سنة ٦٧ (و) جبى (: ة قرب بعقوبا) بفتح الموحدة مقصورة قصبة بطريق خراسان بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، ويقال فيها: با بعقوبا، كذا في المراصد واللب،

(١) تاج العروس ٢/ ١١٠

ولم يذكره المؤلف في محله. قلت: وهذه القرية تعرف بالجبة أيضا، وقال الحافظ: هي بخراسان، واقتصر عليه ولم يذكر جبى كما ذكره المصنف، وإليها نسب المبارك بن محمد السلمي الذي تقدم ذكره وكذا أبو الحسين الجبي شيخ الأهوازي الآتي ذكره.

وبقي عليه أبو بكر محمد بن موسى بن الضبي المصري الملقب **سيبويه**، يقال له: الجبي، ويأتي." (١)

"لقيه خالد بن سلمة المخزومي فقال: ما أنت من حنظلة الأكرمين، ولا سعد الأكثرين، ولا عمر والأغرين، ولا من ضبة الأكياس، وما في أدخير بعد هاؤلاء، فقال جخدب: ولست في قريش من أهل نبوتها، ولا من أهل خلافتها، ولا من أهل سدانتها، وما في قريش خير بعد هؤلاء.

قلت: وهو يروى عن عطاء، وعنه سفيان الثوري، كما نقله الحافظ.

جدب

: (الجدب: المحل) نقيض الخصب (: والعيب) فهو مشترك أو مجاز كما أومأ إليه الراغب، قاله شيخنا، وجدب الشيء (يجدبه) كينصره (ويجدبه) كيضربه: عابه وذمه، الوجهان عن الفراء، واقتصر ابن سيده على الثاني، وفي الحديث (جدب لنا عمر السمر بعد عتمة) أي عابه وذمه، وكل عائب فهو جادب، قال ذو الرمة:

فيا لك من خد أسيل ومنطق

رخيم ومن خلق تعلل جادبه

كذا في (المحكم) ، يقول: لم يجهد فيه مقالا ولا يجد عيبا يعيبه فيتعلل بالباطل، وبالشيء يقوله وليس بعيب (والجادب: الكاذب، في (المحكم) : قال صاحب العين: وليس له فعل، قال: وهو تصحيف، قال أبو زيد: وأما الجادب بالجيم: العائب.

(والجندب) بضم الدال (والجندب) بفتحها مع ضم أولهما (والجندب كدرهم) ، حكاه **سيبويه** في الثلاثي، وفسره السيرافي بأنه الجندب، كذا في (المحكم) ، وهي أضعف لغاته، لأنه وزن قليل، حتى قال أئمة الصرف: إنه لم يرد منه إلا ألفاظ أربعة، وهو الذي نقله الجوهري عن الخليل، قال شيخنا: ثم اختلف

---

(١) تاج العروس ١٢٥/٢

الصرفيون في نونه إذا كان مفتوح الثالث، فقيل: إنها زائدة، لفقد فعلل، وقيل: أصلية، وهو مخفف من الضم، والأول أظهر، لتصريحهم بزيادة نونه في جميع لغاته، وفي كلام الشيخ أبي حيان أن." (١)

"متجردة من النبات جمع أجرد، انتهى كلام شيخنا.

(و) في (المحكم) : (فلاة جدباء: مجدبة) ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتع ولا كلأ قال الشاعر:

أوفي فعلا قفر من الأنيس

مجدبة جدباء عربسيس

وأجدبت الأرض فهي مجدبة، وجدبت.

(والمجداب) ، كمحراب (: الأرض التي لا تنكاد تخصب) ، كالمخصاب وهي الأرض التي لا تكاد تجدب، وفي حديث الاستسقاء (هلكت المواشي وأجدبت البلاد) أي قحطت وغلت الأسعار.

(وجدب: كهجف) وجدب في قول الراجز مما أنشده **سيبويه**:

لقد خشيت أن أرى جدبا

في عامنا ذا بعد ما أخصبا

فحرك الدال بحركة الباء وحذف الألف، (اسم للجدب) بمعنى المحل. في (المحكم) : قال ابن جني: القول فيه أنه ثقل (الباء) كما ثقل اللام في عيهل، في قوله:

ببازل وجناء أو عيهل

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدد ثم أطلق كإطلاقه عيهل ونحوها، ويروى أيضا: جدببا، وذلك أنه أراد تثقيل الباء، والدال قبلها ساكنة، فلم يمكنه ذلك، وكره أيضا تحريك الدال، لأن في ذلك انتقاض الصيغة، فأقرها على سكونها، وزاد بعد الباء باء أخرى مضعفة لإقامة الوزن، وهذه عبارة المحكم، وقد أطال فيها فراجعه، وأغفله شيخنا.

(وما أتجدب أن أصحبك) أي (ما أستوخم) ، نقله الصاغاني.

(وأجدابية) بتشديد الياء التحتية، لأن الياء للنسبة، وتخفيفها يجوز أن." (٢)

"يكون إن كان عربيا جمع جدب جمع قلة، ثم نزلوه منزلة المفرد، لكونه علما، فنسبوا إليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال، والأظهر أنه عجمي، وهو (: د قرب برقة) بينها وبين طرابلس المغرب، بينه

---

(١) تاج العروس ٢/١٣٦

(٢) تاج العروس ٢/١٤٠

وبين زويلة نحو شهر سيرا، على ما قاله ابن حوقل، وقال أبو عبيد البكري: هي مدينة كبيرة في صحراء أرضها صفا وآبارها منقورة في الصفا، لها بساتين ونخل، كثيرة الأراك، وبها جامع حسن بناه (أبو) القاسم بن المهدي، وصومعة مثمنة، وحمامات، وفنادق كثيرة، وأسواق حافلة، وأهلها ذوو يسار، أكثرهم أنباط ونبذ من صرحاء لواتة، ولها مرس ى على البحر يعرف بالمادور، على ثمانية عشر ميلا منها، وهي من فتوح عمرو بن العاص، فتحها مع برقة صلحا على خمسة آلاف دينار، وأسلم كثير من بربرها، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأطرابلسي ويعرف بابن الأجدابي مؤلف كتاب كفاية المتحفظ، وغيره كذا في (المعجم) لياقوت.

قلت: وأبو السرايا عامر بن حسان بن فتيان بن حمود بن سليمان الأجدابي الإسكندري، عرف بابن الوتار، من أهل الحديث سمع من أصحاب السلفي، وتوفي سنة ٦٥٤ كذا في ذيل الإكمال للصابوني.

جذب

: (جذبه) أي الشيء (يجذبه) ، بالكسر، جذبا، وجبذه، على القلب لغة تميم (: مده، كاجتذبه) وقد يكون ذلك في العرض (و) روي عن **سيبويه**: جذب (الشيء: حوله عن موضعه) واجتذبه: استلبه، كذا في المحكم، وجذبه (كجاذبه) ، وقول الشاعر:

ذكرت والأهواء تدعو للهوى

والعيس بالركب يجاذبن البرى." (١)

"(و) من المجاز: جذب (من الماء نفسا) أو نفسين، إذا (كرع فيه) أي في الإناء الذي فيه الماء.

وفي الأساس: وناقة فلان تجذب لبنها إذا حلبت، أي تسرقه (والجوذاب، بالضم: طعام يتخذ) أي يصنع (من سكر ورز ولحم) ، كذا في (المحكم) .

قلت: ولعله لما فيه من الجواذب، وربما يسبق إلى الذهن أنه معرب جوزه آب، وليس كذالك، وسيأتي في ذوباج.

(وجاذبا: نازعا) وجاذبته الشيء: نازعته إياه (وتجاذبا: تنازعا) ، والتجاذب: التنازع، وبه فسر أيضا قول الشاعر الماضي ذكره:

يجاذبن البرى

---

(١) تاج العروس ١٤١/٢

بمعنى المباراة والمنازعة.

(واجتذبه: سلبه) قال ثعلب عن مطرف: وجدت الإنسان ملقى بين الله وبين الشيطان فإن لم يجتذبه إليه جذبه الشيطان، وهو قطعة من كلام ابن سيده في (المحكم) ، وقوله: اجتذبه: سلبه، من بقية كلام **سيبويه** المتقدم.

وفي الأساس: ومن المجاز: وتجاذبوا أطراف الكلام، وكانت بينهم مجاذبات ثم اتفقوا.

(والجذابة) لم يذكره صاحب اللسان، وهي (مشددة: هلبة) ، بالضم وهي شعر يربط ويجعل آلة للاصطياد (يصطاد بها القنابر) جمع قنبر: عن أبي عمرو: يقال: ما أغنى عني جذبانا ولا ضمنا، (الجذبان) ، بالكسر وتشديد الباء الموحدة المفتوحة (كعفتان) وهو (زمام النعل) ، والضمن: هو الشسع.

(و) عن النضر بن شميل (تجذبه) أي اللبن، إذا شربه) ، قال العديل:

دعت بالجمال البزل للطعن بعدما

تجذب راعي الإبل ما قد تحلبا." (١)

"(و) الجربة أيضا بمعنى (الكثير، كالجرنبة) قال شيخنا: صرح أبو حيان وابن عصفور وغيرهما بأن النون زائدة، كما هو ظاهر صنيع المؤلف، انتهى، ويوجد هنا في بعض النسخ: كالجربة بفتح وسكون، وهو خطأ، وفي (المحكم) : يقال عليه عيال جربة، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي، وإنما قالوا: جرنبة، كراهية التضعيف (و) الجربة (: جبل) لبني عامر، (أو هو بضمتين، كالحزقة) وهكذا ضبطه الصاغاني، وقال ابن بزرج: الجربة: الصلامة من الرجال الذين لا سعي لهم، وهم مع أمهم، قال الطرماح:

وحي كريم قد هنأنا جربة

ومرت بهم نعماؤنا بالأيامن

(و) يقال: الجربة (: العيال يأكلون) أكلا شديدا (ولا ينفعون) ، كذا في (المحكم) .

(و) عن أبي عمرو: الجرب (بغير هاء) هو (القصير) من الرجال (الخب) اللئيم الخبيث، وقال عباية السلمي:

إنك قد زوجتها جربا

تحسبه وهو مخنذ ضبا

ليس بشافي أم عمر وشطبا

(والجربانة كعفتانة) ومثله في (اللسان) بجلبانة، ويقال: امرأة جربانة، وهي (الصخابة البذيئة) السيئة الخلق،

---

(١) تاج العروس ٢/١٤٤

حكاه يعقوب، قاله ابن سيده، قال حميد بن ثور الهلالي:

جربانة ورهاء تخصي حمارها

بفي من بغى خيرا إليها الجلامد

ومنهم من يروي: تخطي خمارها والأول أصح، ويروى (جلبانة) وليست راء جربانة بدلا من لام جلبانة، إنما هي لغة، وهي مذكورة في موضعها، وقيل: الجربانة: الضخمة.

(والجربياء) بالكسر والمد." (١)

"عاليت أنساعي وجلب الكور

على سراة رائح ممطور

قال ابن بري: والمشهور في رجزه:

بل خلت أعلاقي وجلب كوري

أعلاق: جمع علق، وهو النفيس من كل شيء، والأنساع: الحبال، واحدها: نسع، والسراة: الظهر، وأراد بالرائح الممطور الثور الوحشي.

وجلب الرحل وجلبه: أحناؤه، (و) قيل: جلبه وجلبه: (خشبه بلا أنساع وأداة) ويوجد في بعض النسخ: خشبة بالرفع، وهو خطأ.

(و) الجلب (بالضم ويكسر: السحاب) الذي (لا ماء فيه) وقيل: سحاب رقيق لا ماء فيه، (أو) هو السحاب (المعترض) تراه (كأنه جبل) قال تأبط شرا:

ولست بجلب جلب ليل وقرة

ولا بصفا صلد عن الخير معزل

يقول: لست برجل لا نفع فيه، ومع ذلك فيه أذى، كذلك السحاب الذي فيه ريح وقر ولا مطر فيه، والجمع أجلاب.

(و) الجلب (بالضم: سواد الليل) قال جران العود:

نظرت وصحبتي بخنيصرات

وجلب الليل يطرده النهار

(و) الجلب (: ع) من منازل حاج صنعاء، على طريق تهامة، بين الجون وجازان.

---

(١) تاج العروس ١٥١/٢

(والجلباب، كسرداب، و) الجلباب (كسنمار) مثل به **سيبويه** ولم يفسره أحد، قال السيرافي: وأظنه يعني الجلباب، وهو يذكر ويؤنث (: القميص) مطلقا، وخصه بعضهم بالمشتمل على البدن كله، وفسره." (١)

"كأن الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب الأمر أو القطعة، يقال ما فعلت في جنب حاجتي، أي في أمرها، كذا في (لسان العرب) ، (و) كذلك (جار الجنب) أي (اللازق بك إلى جنبك، و) قيل (الصاحب بالجنب) هو (صاحبك في السفر) وقيل: هو الذي يقرب منك ويكون إلى جنبك، وفسر أيضا بالرفيق في كل أمر حسن، وبالزوج، وبالمرأة، نص على بعضه في (المحكم) (و) كذلك: جار جنب ذو جنابة من قوم آخرين، ويضاف فيقال: جار الجنب، وفي (التهذيب) (الجار الجنب بضمتين) هو (جارك من غير قومك) وفي نسخة (التهذيب) : من جاورك ونسبه في قوم آخرين، وقيل هو البعيد مطلقا، وقيل: هو من لا قرابة له حقيقة، قاله شيخنا.

(وجنابتا الأنف وجنبتاه) بسكون النون (ويحرك: جنباه) وقال **سيبويه**: هما الخطان اللذان اكتنفا جنبي أنف الظبية، والجمع: جنائب.

(والمجنبة) بفتح النون أي مع ضم الميم على صيغة اسم المفعول (: المقدمة) من الجيش (و ا لمجنبتان بالكسر) ، من الجيش: (الميمنة والميسرة) وفي حديث أبي هريرة (أن النبي صلى الله عليه وسلمبعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبة اليمنى، والزبير على المجنبة اليسرى، واستعمل أبا عبيدة على البياذقة، وهم الحسر) . وعن ابن الأعرابي: يقال: أرسلوا مجنبتين، أي كتيبتين أخذتا (ناحيتي الطريق، و) جنبتا الوادي: ناحيتاه، وكذا جانباه، والمجنبة اليمنى هي ميمنة العسكر، والمجنبة اليسرى هي الميسرة، وهما مجنبتان، والنون مكسورة، وقيل هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق، قال: والأول أصح، والحسر:." (٢)

"كنصر، وتجنب، الأخيران من (لسان العرب) ، قال ابن بري في أماليه على قوله: جنب بالضم، قال: المعروف عند أهل اللغة أجنب، وجنب بكسر النون، وأجنب أكثر من جنب، ومنه قول ابن عباس (الإنسان لا يجنب والثوب لا يجنب والماء لا يجنب والأرض لا تجنب) وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا: أي لا يجنب الإنسان بمماسة الجنب إياه، وكذلك الثوب إذا لبسه الجنب لم ينجس، وكذلك الأرض إذا أفضى إليها الجنب لم تنجس، وكذلك الماء إذا غمس الجنب فيه يده لم ينجس، يقول: إن هذه الأشياء

---

(١) تاج العروس ١٧٤/٢

(٢) تاج العروس ١٨٥/٢

لا يصير شيء منها جنبا يحتاج إلى الغسل لملامسة الجنب إياها، (وهو) أي الرجل (جنب) بضمتين، من الجنابة، وفي الحديث (لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب) قال ابن الأثير: الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني، وأجنب يجنب إجنابا، والاسم الجنابة، وهي في الأصل: البعد، وأراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا، وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه، وقيل: أراد بالملائكة ها هنا غير الحفظة، وقيل: أراد لا تحضره الملائكة بخير، وقد جاء في بعض الروايات كذلك، (يستوي للواحد) والاثنين (والجميع) والمؤنث، فيقال: هذا جنب، وهذان جنب، كما يقال: رجل رضا وقوم رضا، وإنما هو على تأويل ذوي جنب. كذا في (لسان العرب) ، فالمصدر يقوم مقام ما أضيف إليه، ومن العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل، وإليه أشار المؤلف بقوله: (أو يقال جنبان) في المثنى (وأجناب) وجنبون وجنبات في المجموع وحكى الجوهري: أجنب وجنب بالضم قال **سيبويه**: كسر على." (١)

"جنوب، وإذا تفرقا قيل: شملت ريحهما، ولذلك قال الشاعر:

لعمري لئن ريح المودة أصبحت

شمالا لقد بدلت وهي جنوب

وقول أبي وجزة:

مجنوبة الأنس مشمول مواعدها

من الهجان ذوات الشطب والقصب

قال ابن الأعرابي: يريد أنها تذهب مواعدها مع الجنوب، ويذهب أنسها مع الشمال، وفي (التهذيب) الجنوب من الرياح: حارة، وهي تهب في كل وقت، ومهبها ما بين مهبى الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل، وحكى الجوهري عن بعض العرب أنه قال: الجنوب حارة في كل موضع إلا بنجد فإنها باردة، وبيت كثير عزة حجة له:

جنوب تسامي أوجه القوم مسها

لذيذ ومسراها من الأرض طيب

وهي تكون اسما وصفة عند **سيبويه**، وأنشد:

ريح الجنوب مع الشمال وتارة

---

(١) تاج العروس ١٩٠/٢

رهم الربيع وصائب التهتان

وهبت جنوبا دليل على الصفة عند أبي عثمان، قال الفارسي (ليس بدليل، ألا ترى إلى قول **سيبويه** إنه قد يكون حالا) ما لا يكون صفة كالقفيز والدرهم.

(ج جنائب) ، زاد في (التهذيب) : وأجنب، وقد (جنبت) الريح تجنب (جنوبا) وأجنبت أيضا، أي هبت جنوبا (وجنبوا بالضم) أي (أصابتهم) الجنوب، فهم مجنوبون، وجنب القوم أي أصابتهم الجنوب، أي في أموالهم، قال ساعدة بن جؤية:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا

يلوي بعيقات البحار ويجنب

أي أصابته الجنوب، كذا في (لسان العرب) ، وكذلك القول في الصبا والدبور والشمال، وجنبت الريح." (١)

"أي نور وكشف وجلى، وفي الحديث (﴿وانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل) أي انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف عنها. (و) قال أبو حنيفة: الجوبة من الأرض: الدارة وهي (المكان) ﴾ المنجاب (الوطىء) من الأرض القليل الشجر، مثل الغائط المستدير، لا يكون في رمل ولا حبل إنما يكون (في جلد) من الأرض ورحبها، سمي جوبة ﴿لانجياب الشجر عنها (و) الجوبة﴾ كالجوب (: فجوة ما بين البيوت) وموضع ﴿ينجاب في الحرة (و) الجوبة (: فضاء أملس) سهل (بين أرضين، ج) ﴾ جوبات، و (﴿جوب كصرد) ، وهذا الأخير (نادر) .

قال **سيبويه**: أجاب من الأفعال التي استغني فيها بما أفعل فعله، وهو أفعل فعلا عما أفعله، وعن: هو أفعل منك، فيقولون: ما أجود﴾ جوابه، وهو أجود ﴿جوابا، ولا يقال: ما أجوبه، ولا هو أجوب منك، وكذلك يقولون: أجود﴾ بجوابه، ولا يقال: أجوب (به) (و) أما ما جاء في حديث ابن عمر (أن رجلا قال يا رسول الله (أي الليل! أجوب دعوة) فقال جوف الليل الغابر) فإنه (إما من جبت الأرض) إذا قطعتها بالسير (على معنى: أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الإجابة) أو من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت، أي صارت مستجابة، كقولهم فيي فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد، حكي ذلك عن الزمخشري، وليس ذلك بمستعمل (أو) أن أجوب بمعنى أسرع إجابة كما يقال: أطوع من الطاعة، عزاه في المحكم إلى شمر، قال:

---

(١) تاج العروس ١٩٦/٢

وهو عندي من باب أعطى لفارهة ﴿٢. ١٥٠ واءرسلنا الرياح لواقح﴾ (الحجر: ٢٢) وما جاء مثله، وهذا على المجاز، لأن الإجابة ليست لليل، إنما هي لله تعالى فيه، فمعناه: أي الليل الله أسرع إجابة." (١)

"بمعنى ﴿المحابة والموادة والحب، قال أبو ذؤيب:

فقلت لقلبي يا لك الخير إنما

يدليك للموت الجديد﴾ حبابها

وقال صخر الغي:

إني بدهماء عز ما أجد

عاودني من حبابها الزؤد

(والحب، بكسرهما) حكي عن خالد بن نضلة: ما هذا ﴿الحب الطارق. (والمحبة،﴾ والحباب بالضم) ،

قال أبو عطاء السندي مولى بني أسد:

فوالله ما أدري وإني لصادق

أداء عراني من ﴿حبابك أم سحر

قال ابن بري: المشهور عند الرواة من حبابك، بكسر الحاء، وفيه وجهان، أحدهما أن يكون مصدر﴾ حابته ﴿محابة﴾ وحبابا، والثاني أن يكون جمع ﴿حب، مثل عش وعشاش، ورواه بعضهم: من جنابك، بالجيم والنون، أي من ناحيتك وقال أبو زيد: (﴾ أحبه) الله، (وهو) ﴿محب بالكسر، و (﴾ محبوب على غير قياس) هذا الأكثر قال: ومثله مزكوم ومحزون ومجنون ومكزوز ومقرور. وذلك أنهم يقولون: قد فعل. بغير ألف في هذا كله، ثم بني مفعول على فعل وإلا فلا وجه له، فإذا قالوا أفعله ا الله فهو كله بالألف، وحكى اللحياني عن بني سليم: ما ﴿أحبت ذلك أي ما﴾ أحببت، كما قالوا: ظنت ذلك، أي طننت، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ظلت، وقال:

في ساعة ﴿يحبها الطعام

أي﴾ يحب فيها (و) قد قيل (﴿محب) بالفتح على القياس وهو (قليل) قال الأزهري: وقد جاء﴾ المحب شاذا في قول عنترة:

ولقد نزلت فلا تظني غيره

---

(١) تاج العروس ٢/٢٠٤

مني بمنزلة المحب المكرم

(و) حكى الأزهري عن الفراء قال:." [1]

"و (﴿حببته﴾ أحبه بالكسر) لغة (﴿حبا بالضم والكسر) فهو محبوب، قال الجوهري: وهو (شاذ) لاءنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعديا، ما خلا هذا الحرف، وكره بعضهم حببته وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول غيلان بن شجاع النهشلي:

أحب أبا مروان من أجل تمره

وأعلم أن الجار بالجار أرفق

فأقسم لولا تمره ما حببته

ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أدنى ومشرق

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء. (و) حكى **سيبويه**: حببته و (﴿ أحببته) بمعنى (﴿واستحببته﴾ كأحببته، ﴿والاستحباب كالاستحسان.

(﴾ والحبيب ﴿والحباب بالضم، و) كذا (﴾ الحب بالكسر، ﴿والحبة بالضم) مع الهاء، كل ذلك بمعنى (﴾ المحبوب وهي) أي ﴿المحبوبة (بهاء) ،﴾ وتحبب إليه: تودد، وامرأة ﴿محبة لزوجها،﴾ ومحب أيضا، عن الفراء، وعن الأزهري: ﴿حب الشيء فهو مےبوب ثم لا تقل: حببته، كما قالوا جن فهو مجنون، ثم يقولون: أجنه الله،﴾ والحب بالكسر: ﴿الحبيب، مثل خدن وخدين، وكان زيد بن حارثة يدعى﴾ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنثى بالهاء، وفي الحديث (ومن يجترىء على ذلك إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ﴿محبوبه، وكان صلى الله عليه وسلم﴾ يحبه كثيرا، وفي حديث فاطمة رضي الله عنها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن عائشة) (إنها ﴿حبة أبيك) الحب بالكسر: المحبوب والأنثى: حبة (وجمع﴾ الحب) بالكسر (﴿أحباب﴾ وحبان) بالكسر (﴿وحبوب﴾ وحببة) بالكسر." [2]

---

(١) تاج العروس ٢/٢١٣

(٢) تاج العروس ٢/٢١٤

"وزاده كلفا في الحب أن منعت

﴿وحب شيئا إلى الإنسان ما منعا

قال: وموضع (ما) رفع، أراد﴾ حبب، فأدغم، وأنشد شمر:

﴿ولحب بالطيف الملم خيالا

أي ما﴾ أحبه إلي، أي ﴿أحبب به.

(﴾ وحببت إليه ككرم: صرت ﴿حبيبا له، ولا نظير له إلا شررت) ، من الشر (و) ما حكاه **سيبويه** عن يونس من قولهم (لببت) من اللب وتقول: ما كنت حبيبا ولقد حببت، بالكسر، أي صرت حبيبا.

(﴾ وحبذا الأمر، أي هو حبيب) قال **سيبويه**: جعل حب وذا) أي مع ذا (كشيء واحد) أي بمنزلته (وهو) عنده (اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب وجرى كالمثل، بدليل قولهم في المؤنث حبذا) و (لا) يقولون (حبذه) بكسر الذال المعجمة، ومنه قولهم: حبذا زيد، ﴿فحب فعل ماض لا يتصرف، وأصله﴾ حبب، على ما قاله الفراء، وذا فاعله، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة، جعلا شيئا واحدا فصارا بمنزلة اسم يرفع ما بعده، وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ولا يجوز أن يكون بدلا من ذا، لأنك تقول: حبذا امرأة، ولو كان بدلا لقلت حبذه المرأة، قال جرير:

يا حبذا جبل الريان من بلد

وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية

تأتيك من قبل الريان أحيانا

وقال الأزهري: وأما قولهم: حبذا كذا وكذا فهو حرف معنى ألف من حب وذا، يقال: حبذا الإمارة، والأصل: حبب ذا، فأدغمت إحدى الباءين في الأخرى وشددتا، وذا إشارة إلى ما يقرب منك، وأنشد:

حبذا رجعها يديها إليها

في يدي درعها تحل الإزارا." (١)

"من تاسعها، يقال ذلك للمرأة الحامل إذا (مضى يوم من تاسعها) يقولون أصبحت محتجبة بيوم من تاسعها، هذا كلام العرب.

ومما يستدرك عليه: حجب صدره، أي ضاق.

---

(١) تاج العروس ٢/٢١٧

وأبو عمرو بن الحاجب: نحوي أصولي مشهور كان أبوه يتولى الحجعابة عند بعض الملوك.

والمحجوب: لقب القطب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المكناسي نزيل مكة، من أقران التشاشي ولد بمكناسة سنة ١٠٤٣ وتوفي بمكة سنة ١٠٨٥ وله أحوال مشهورة، أخذ عنه شيوخ مشايخ مشايخنا.

والمحجب كمعظم: لقب جماعة منهم شيخنا الصالح الصوفي صفي الدين أحمد بن عبد الرحمن المخائي، اشتغل بالحديث قليلا وأجازنا.

وأبو الحواجب كنية عيسى بن نجم القرشي ابن عم البرهان الدسوقي.

وبنو حاجب الباب: بطن من العلويين.

وامرأة محجبة، كمعظمة، شدد للمبالغة: كمخدرة ومخبأة.

والحجبيون، محركة: بنو شيبة لتوليهم حجابة البيت الشريف.

وأبو حاجب: سوادة بن عاصم العنزي، روى عنه عاصم الأحول.

والمحوجب: العظيم الحاجب.

حدب

: (الحدب محركة) هو خروج الظهر ودخول الصدر والبطن) بخلاف القعس، وقد (حدب كفرح) حدبا (وأحدب) الله زيدا، (واحدودب وتحادب) ، قال العجير السلولي:

رأتني تحادبت الغداة ومن يكن

فتى قبل عام الماء فهو كثير

(وهو أحدب) بين الحدب (وحدب) الأخيرة عن **سيبويه**. (و) الحدب." [1]

"على القياس.

(وحربه) يحربه (حربا كطلبه) يطلبه (طلبا) ، وهو نس الجوهري وغيره، ومثله في (لسان العرب) ، ونقل شيخنا عن (المصباح) أنه مثل تعب يتعب، فهما، إن صح، لغتان، إذا (سلب) أخذ (ماله) وتركه بلا شيء (فهو محروب وحريب) ، و (ج حربى وحرباء) ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل، كما حكاه **سيبويه**، من قولهم: قتيل وقتلاء، كذا في (لسان العرب، وعرف معه: أن الجمع راجع للأخير، فإن مفعولا لا يكسر، كما قاله ابن هشام نقله شيخنا.

---

(١) تاج العروس ٢/٢٤٣

والحرب بالتحريك: أن يسلب الرجل ماله.

(وحريبته: ماله الذي سلبه) ، مبنيا للمفعول، لا يسمى بذلك إلا بعدما يسلبه، (أو) حريبة الرجل (: ماله الذي يعيش به) ، وقيل: الحريبة: المال من الحرب، وهو السلب، وقال الأزهري يقال: حرب فلان حربا أي كتعب تعبا، فالحرب: أن يؤخذ ماله كله، فهو رجل حرب، أي نزل به الحرب، فهو محروب حريب، والحريب: الذي سلب حريبته، وفي الأساس: أخذت حريـبته وحرابته: ماله الذي سلبه، والذي يعيش به، انتهى، وفي حديث بدر (قال المشركون: اخرجوا إلى حرائبكم) قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة، وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره، والمعروف بالثاء المثلثة (حرائثكم) وسيأتي، وعن ابن شميل في قوله: (اتصقوا الدين فإن أوله هم وآخره حرب) قال: تباع داره وعقاره، وهو من الحريبة، وقد روي بالتسكين أي النزاع وفي حديث الحديبية (وإلا تركناهم محروبين) أي مسلوبين منهوبين، والحرب بالتحريك: نهب مال الإنسان، وتركه لا شيء (له) .

والمحروبة من النساء: التي سلبت." (١)

"نحو أجادل وأجدل أو جمع الجمع نحو أكالب وأكلب: موضع في شعر الجعدي:

وكيف أرجي قرب من لا أزوره

وقد بعدت عني مزارا أحالب

نقله ياقوت.

ورجل محراب: صاحب حرب، كمحرب، نقله الصاغاني.

وأبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، وأبو حرب بن زيد بن خالد الجهني، عن أبيه أيضا.

حردب

: (الحردب) أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: هو (حب العشرق) ، بالكسر، وهو مثل حب العدس.

(و) حردب (اسم رجل) ، عن ابن دريد، وأنشد سيبويه:

علي دماء البدن إن لم تفارقي

أبا حردب ليلا وأصحاب حردب

قال: زعمت الرواة أن اسمه كان حردبة، فرخمه اضطرارا في غير النداء، على قول من قال يا حار.

---

(١) تاج العروس ٢/٢٥١

(والحردبة: خفة ونزق، و) حردبة (اسم، وأبو حردبة) ويقال: حردبة زعم ثعلب أنه (من لصوصهم المشهورين، قال الراجز:

الله نجاك من القصيم

وبطن فلج من بني تميم

ومن غويث فاتح العكوم

ومن أبي حردبة الأثيم

حزب

: (الحزب: الورد) وزنا ومعنى، والورد، إما أنه النوبة في ورود الماء، وهو أصل معناه، كذا في المطالع والمشارق والنهاية، أو هو ورد الرجل من القرآن والصلاة، كذا في الأساس و (لسان العرب) وغيرهما، وإطلاق الحزب على ما يجعله الإنسان على نفسه في وقت مما ذكر مجاز، على." [1]

"(وقد حسب) الرجل بالضم (حسابة) بالفتح (كخطب خطابة) ، هكذا مثله أئمة اللغة كابن منظور والجوهري وغيرهما. وتبعهم المجد، فلا يتوجه عليه قول شيخنا: ولو عبر بكرم كرامة كان أظهر، (وحسبا، محركة، فهو حسيب) أنشد ثعلب:

ورب حسيب الأصل غير حسيب

أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعله هو، ورجل كريم الحسب (من) قوم (حسباء) .

(وحسب، مجزوم، بمعنى كفى) ، قال **سيبويه**: وأما حسب فمعناها الاكتفاء، و (حسبك درهم) أي (كفاك) ، وهو اسم، وتقول) حسبك ذلك، أي كفاك ذلك، وأنشد ابن السكيت:

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم. .

إلا صلاصل لا يلوى على حسب

قوله لا يلوى على حسب، أي يقسم بينهم بالسوية ولا يؤثر به أحد، وقيل: (لا يلوى على حسب) أي لا يلوى على الكفاية لعوز الماء وقلته، ويقال: أحسبني ما أعطاني أي كفاني، كذا في الأساس وفي (لسان العرب) وسيأتي.

(وشيء حساب: كاف، ومنه) في التنزيل العزيز ﴿عطآء حسابا﴾ (النبأ: ٣٦) أي كثيرا كافيا، وكل من

---

(١) تاج العروس ٢/٢٦١

أرضي فقد أحسب، (وهذا رجل حسبك من رجل) ومررت برجل حسبك من رجل. مدح للنكرة، لأن فيه تأويل فعل (كأنه قال: محسب لك (أي كاف لك) أو كافيك (من غيره، للواحد والتثنية والجمع) لأنه مصدر وتقول في المعرفة: هذا عبد الله حسبك من رجل، فتنصب حسبك على الحال وإن أردت الفعل في حسبك قلت: مررت برجل في حسبك قلت: مررت برجل أحسبك من رجل، وبرجلين أحسباك، وبرجال أحسبوك، ولك أن تتكلم بحس مفردة، تقول: رأيت زيدا حسب، كأنك قلت." (١)

"وهو لغة أهل نجد، كما روي عن الفراء أيضا، (أو لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به) ، وفي التنزيل ﴿٢. ٠٢٠ انكم وما تعبدون. . جهنم﴾ (الأنبياء: ٩٨) وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قرأه (حطب جهنم) . وحصب النار بالحسب يحسبها حصبا: أضرمها، وقال الأزهري الحصب: الحطب الذي يلقى في تنور أو في وقود فأما ما دام غير مستعمل للسجور فلا يسمى حصبا، وقال عكرمة: حصب جهنم هو حطب جهنم بالحبشية، قال ابن عرفة: إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عربية وإلا فليس في القرآن غير العربية.

(والحصباء: الحصى، واحدتها حصبة) محركة (كقصبة) ، وحصباء كقصباء، وهو عند سيبويه اسم للجمع، وفي حديث الكوثر (فأخرج من حصبائه فإذا ياقوت أحمر) أي حصاه الذي في قعره، وفي الحديث (أنه نهى عن مس الحصباء في الصلاة) كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها، فكانوا إذا سجعدوا سووها بأيديهم، فنهوا عن ذلك لأنه فعل من (غير) أفعال الصلاة، والعبث فيها لا يجوز وتبطل به إذا تكرر، ومنه الحديث (إن كان لا بد من مس الحصباء فواحدة) أي معرة واحهد ة رخص له فها لاءنها غير مكررة.

(وأرض حصيبة، كفرحة ومحصبة) بالفعتح (: كثيرتها) ، أي الحصباء وقال الأزهري: محصبة: ذات حصبة ومجدرة: ذات جدري، ومكان حاصب ذو حصباء، كحصب، على النسب، لأنا لم نسمع له فعلا، قال أبو ذؤيب:

فكرعن في حجرات عذب بارد

حسب البطاح تغيب فيه الأكرع

---

(١) تاج العروس ٢/٢٧٢

(و) الحصب: رميك بالحصباء، (حصبه) يحصبه حصبا (: رماه بها) وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلين." (١)

"وعبارته في (الصحاح) : ويحصب، بالكسر: حي من اليمن، وإذا نسبت إليه قلت: يحصبي، والفتح مثل تغلب وتغلبي، وهكذا قاله أبو عبيد.

قلت: ونقل شيخنا عن ابن مالك في شرح الكافية ما نصه: الجيد في النسب إلى تغلب ونحوه من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث إبقاء الكسرة، والفتح عند أبي العباس، وهو مطرد، وعند **سيبويه** مقصور على السماع، ومن المنقول بالفتح والكسر تغلبي ويحصبي ويثربي، انتهى، ونقل عن بعض شيوخه أن فتح العين المكسورة من الرباعي شاذ يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه، صححه بعض، وقالوا: هو مذهب **سيبويه** والخليل، وقال بعض: إنه يقاس، وعزي للمبرد وابن السراج والرماني والفارسي، وتوسط أبو موسى الحامض فقال: المختار أن لا يفتح، ونقل أبو القاسم البطليوسي أن جواز الوجهين فيه مذهب الجمهور، وإنما خالف فيه أبو عمر و، فالجوهري إنما ذكر ما صح عنده كما هو من عادته، وهو رأي المبرد ومن وافقه، ويعضده النظر، وهو أن العرب دائما تميل إلى التخفيف ما أمكن، فحسب المجد أن يقلده لأنه في مقام الاجتهاد والنظر، وهو كلام ليس عليه غبار.

(و) يحصب (كيضرب: قلعة بالأندلس) . سميت بمن نزل بها من اليحصبيين من حمير، فكان الظاهر فيه التثليث أيضا كما جرى عليه مؤرخو الأندلس، (منها سعيد بن مقرون) بن عفان، له رحلة وسماع، (والنابغة بن إبراهيم) بن عبد الواحد، (المحدثان) روى الأخير عن محمد بن وضاح، ومات سنة ٣١٣ والقاضي عياض بن موسى اليحصبي صاحب الشفاء والمطالع في اللغة، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان اليحصبي الأندلسي، كتب عنه السلفي، وكذا أخوه أبو الحسن علي، محدثون، ذكرهما الصابوني. (وبريدة بن الحصيب كزبير) بن الحارث بن الأعرج الأسلمي." (٢)

"عنظب: الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب، قال أبو عمرو: هو العنظب فأما الحنظب فالذكر من الخنافس: والجمع الحناظب، وفي حديث ابن المسيب سأله رجل فقال: قتلت قرادا أو حنظبا. فقال: تصدق بتمرة) الحنظب بضم الظاء وفتحها: ذكر الخنافس والجراد، وقال ابن الأثير: وقد يقال بالطاء، ونونه زائدة عند **سيبويه**، لأنه لم يثبت فعللا بالفتح، وأصلية عند الأخفش، وفي رواية من قتل قرادا أو حنظبانا

---

(١) تاج العروس ٢/٢٨٣

(٢) تاج العروس ٢/٢٨٧

وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين) الحنظبان هو الحنظب (أو ضرب منه) ، كذا في (النسخ) ، فالضمير راجع إلى الجراد، أو أنه إلى ذكر الخنافس، والذي في (لسان العرب) وغيره من أمهات اللغة أنه في قول: ضرب من الخنافس (طويل) قال حسان بن ثابت:

وأمك سوداء نوبية

كأن أناملها الحنظب

(أو دابة مثله) أي مثل ذكر الخنافس (كالحنظب) بفتح الظاء، وهذه نقلها أبو حيان (والحنظباء) بضم الظاء (والحنظباء) بفتح الظاء، أي مع المد فيهما، وقال اللحياني: الحنظباء) : دابة مثل الخنفساء، قال زياد الطماحي يصف كلبا أسود.

أعددت للذئب وليل الحارس

مصدرا أتلع مثل الفارس

يستقبل الريح بأنف خانس

في مثل جلد الحنظباء اليابس

(و) الحنظوب (كزنبور) هي (المرأة الضخمة الرديئة القليلة الخير) قاله ابن منظور وغيره.

(والحنظاب بالكسر) هو (القصير الشكس) ككتف، هو الصعب (الأخلاق، و) الحنظاب (بن عمر والفقعسي) إلى فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وفي نسخة القعنبي.

حظرب

: (حظرب قوسه) إذا (شد توتيرها)." (١)

"(وخترب: قطعه) تقطيعا، (و) خترب بالسيف (عضاه) أعضاء.

ختعب

: (الخ نثعبة، مثلثة الخاء، والثاء المثلثة مفتوحة) مع التثليث (و) كذلك (الخنثعبة بضمتين) أي بضم الخاء والثاء هي (: الناقة الغزيرة اللبن) قال **سيبويه**: النون في خنثعبة زائدة وإن كانت ثانية، لأنها لو كانت

---

(١) تاج العروس ٢/٢٩٦

كجردحل كانت خنثعبة كجردحل، وجردحل بناء معدوم، وقد أعاد المؤلف هذه المادة في النون لأجل التنبيه، كما يأتي.

والخنثعبة: اسم للاست، عن كراع.

خدب

: (خدبه بالسيف) يخدبه خدبا (ضربه، أو) خدبه: قطعه، قاله أبو زيد، وأنشد:

بيض بأيديهم بيض مؤللة

للهام خدب وللأعنعاق تطبيق

وقيل: خدب إذا (قطع اللحم دون العظم) . في (التهذيب) : الخدب: الضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم (أو هو) أي الخدب (: ضرب) في (الرأس) ونحوه (و) الخدب بالناب: شق الجلد مع اللهم، ولم يقيده في الصحاح بالناب، والخدب (: العض) وخدبته الحية تخدبه حدبا: عضته، (و) الخدب (: الكذب) وقد خدب خدبا: إذا كذب (و) الخدب (: الحلب الكثير) فيما يقال، نقله الصاغاني.

وقد أصابته خادبة، أي شجة شديدة، وشجة خادبة: شديدة (وضربة خدباء: هجمت على الجوف) وطعنة خدباء، كذلك، وقيل: واسعة (وحربة خدباء وخدبة كفرحة) أي (واسعة الجرح) ، ودرع خدباء: واسعة أو لينة) قال كعب بن مالك الأنصاري.

خدباء يحفزها نجاد مهند

صافي الحديدة صارم ذي رونق." (١)

"الإخراب أن تترك الموضع خربا، والتخرب: التهدم، وقد خربه المخربتخريبا، وفي الدعاء (اللهم مخرب الدنيا ومعمر الآخرة) أي خلقتها للخراب، وخربوا بيوتهم، شدد للمبالغة أو لفشو الفعل، وفي التنزيل: ﴿يخربون بيوتهم﴾ (الحشر: ٢) من قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها، ومن قرأ: يخربون فمعناه يخرجون منها ويتركونها، والقراءة بالتخفيف أكثر، وقرأ أبو عمر ووحده بالتشديد، وسائر القراء بالتخفيف.

(والخربة كفرحة: موضع الخراب) يقال: دار خربة: أخربها صاحبها (ج خربات وخرب ككتف) لو قال ككلمات وكلم جمع كلمة كان أحسن كما لا يخفى. وقال **سيبويه**: فعلة لا تكسر، لقلتها في كلامهم (وخرائب) ويقال: وقعوا في وادي خربات، أي الهلاك، والخربة (كالخربة بالكسر) روي ذلك (عن الليث

---

(١) تاج العروس ٢/٣٣٦

ج) خرب (كعنب) وهو أحد الأوجه الثلاثة، وقد تقدم النقل عن ابن الأثير.

(و) الخربة (قرى بمصر) كثيرة منها (خمس بالشرقية) خربة القطف، وخربة الأتل، وخربة نما، وخربة زافر، وخربة النكارية، هذه الخمسة بالشرقية، إحداها الموقوفة على الخشابية إحدى مدارس جامع عمرو بن العاص، وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان السراج البلقيني يسميها العامرة، كما في ذيل قضاة مصر للسخاوي، (و) منها (: ة بالمنوفية) تسمى بذلك، وموضع بين القدس والخليل (والخربة بالفتح: الغربال) ويوجد في بعض النسخ الغربان بالنون بدل اللام، وهو خطأ.

(و) الخربة (بالتحريك: أرض لغسان و: ع لبني عجل، وسوق باليمامة) وفي بعض النسخ: وبالتحريك أرض باليمامة، وسوق لبني عجل وأرض لغسان و: ع، (و) الخربة." (١)

"كتابة، قاله الجوهري، وقال اللحياني: خرب فلان (بإبل فلان) يخرب بها (خرابة، بالكسر والفتح، وخربا وخروبا) أي (سرقها) ، قال: هكذا جاء متعديا بالباء، وقد روي عن اللحياني متعديا بغير الباء أيضا، وأنشد:

أخشى عليها طيئا وأسدا

وخاربين خربا فمعدا

لا يحسبان الله إلا رقدا

والخارب: سارق الإبل خاصة، ثم نقل إلى غيرها اتساعا، قال الشاعر:

إن بها أكتل أورزاما

خويربين ينقفان الهاما

قال أبو منصور: أكتل ورزام: رجلان خاربان، أي لصان، وخويربان تصغير (خاربان) صغرهما، والجمع خراب.

(والخرب، محركة: ذكر الحبارى و) قيل: هو الحبارى كلها، والخرب من الفرس (: الشعر المقشعر في الخاصرة) قاله الأصمعي، وأنشد:

طويل الحداء سليم الشظى

كريم المراح صليب الخرب

الحدأة: سالفة الفرس، وهو ما تقدم من عنقه (أو) الشعر (المختلف وسط المرفق) منه، قال أبو عبيدة:

---

(١) تاج العروس ٣٤٠/٢

دائرة الخرب، وهي الدائرة التي تكون عند الصقرين، ودائرتا الصقرين هما اللتان عند الحجبتين والقصريين (ج أخراب وخراب وخربان، بكسرهما) الأخيرة عن **سيبويه**، قال الراجز:

تقضي البازي إذا البازي كسر

أبصر خربان فضاء فانكدر

والخرب في الهزج: أن يدخل الجزء الخرم والكف معا، فيصير مفاعلن إلى فاعيل فينقل في التقطيع إلى مفعول، وبيته:." (١)

"(و) بلد مخصب (كمحسن و) خصيب مثل (أمير، و) مخصاب مثل (مقدام) ، أي لا يكاد يجدب، كما قالوا في ضد ذلك، مجدب، كما قالوا في ضد ذلك: مجدب وجديب ومجداب، ومكان خصيب: كثير الخير (وقد خصب كعلم، و) خصب مثل (ضرب خصبا، بالكسر) فهو خصب، (وأخصب) إخصابا، وأنشد **سيبويه:**

لقد خشيت أن أرى جدبا

في عامنا ذا بعدما أخصبا

فرواه هنا بفتح الهمزة، هو كأكرم وأحسن إلا أنه قد يلحق في الوقف الحرف حرفا آخر مثله فيشدد حرصا على البيان، ليعلم أنه في الوصل متحرك من حيث كان الساكنان لا يلتقيان في الوصل فكان سبيله إذا أطلق الباء لا يثقلها، ولكنه لما كان الوقف في غالب الأمر إنما هو على الباء لم يحفل بالألف التي زيدت عليها، إذ كانت غير لازمة، فثقل الحرف، على من قال هذا خالد وفرج ويجعل، فلما لم يكن الضم لازما لأن النصب والجر يزيلانه لم يبالوا به، قال ابن جني) وحدثنا أبو علي أن أبا الحسن رواه أيضا (بعدما إخصبا) بكسرة الهمزة وقطعها للضرورة وأجراه مجرى اخضر وازرق وغيره من افعل، وهذا لا ينكر وإن كان افعل للألوان، ألا تراهم قالوا اصواب واملاس وارعوى واقتوى. كذا في (لسان العرب) ، وقد تقدم طرف من الكلام في جدب فراجعه.

(و) أرض خصب، و (أرضون خصب وخصبة بكسرهما) : الجمع كالواحد (و) قالوا: أرضون (خصبة بالفتح، وهي إما مدر وصف به أو مخفف) من خصبة كفرحة) ، وقال أبو حنيفة: أخصبت الأرض." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٤٣/٢

(٢) تاج العروس ٣٦٣/٢

"كله قول أبي حنيفة، قال: وقد وهم، لأن سيبويه إنما حكاه بالألف واللام لا غير، ولم يجز سقوط الألف واللام منه سماعا، وقوله: وصف له علم، لا يكون الوصف علما، إنما أراد أنه وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم، كما تقول: الحارث والعباس.

ويروى عن أبي سعيد: يسمى الظليم خاضبا لأنه يحمر منقاره وساقاه إذا تربع وهو في الصيف يقرع ويبيض ساقاه، ويقال للثور الوحشي خاضب، كذا في (لسان العرب) .

(و) من المجاز (خضب الشجر يخضب) من حد ضرب، (و) هو لغة في خضب (كسمع و) خضب مثل (عني، خضوبا) في الكل (واخضوضب: اخضر، و) خضب (النخل خضبا: اخضر طلعه، واسم تلك الخضرة: الخضب) ، والخضبة: الطلعة، وذكر أيضا في الصاد المهملة (ج خضوب) قال حميد بن ثور:

فلما غدت قد قلصت غير حشوة

من الخوف فيه علف وخضوب

وفي (الصحاح) :

مع الحوز فيها علف وخضوب

(و) خضبت (الأرض) خضبا (: طلع باتها) واخضر.

وخضبت الأرض: اخضرت (كأخضبت) إخضابا، إذا ظهر نبتها، وخضب العرفط والسمر: سقط ورقه فاحمر واصفر، وتقول: رأيت الأرض مخضبة، ويوشك أن تكون مخضبة، وعن ابن الأعرابي يقال: خضب العرفج وأدبى، إذا أورق وخلع العضاه، وأجدر، وأورس الرمث وأحنط وأرشم الشجر وأرمش، إذا أورق، وأجدر الشجر وجدر إذا أخرج ورقه، كأنه حمص، وخضبت." (١)

"ثم إن المؤلف أورد هذه المادة هنا بناء على أصالة النون، فإنها لا تزاد ثانية إلا بثبت، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي، وهاكذا ذكره الأزهري، وابن منظور أورده في (ختب) وذكر أن سيبويه، دفع أن يكون في الكلام فعلل، قاله ابن سيده، وفعلل عند أبي الحسن موجود كجخدب ونحوه.

خنثب

: (الخنثبة، بكسر الخاء) وسكون النون وفتح المثلثة، أهمله الجوهري، وقال الفراء: هي (الناقة الغزيرة الكثيرة اللبن) ، قال شمر: لم أسمعها إلا للفراء، وقال أبو منصور: جمع الخنثبة: خناثب.

---

(١) تاج العروس ٢/٣٦٨

خنثعب

: (الخنثعبة) أهمله الجوهري، وقال الفراء: هي الخنثبة وقد ذكر في خثعب) .

خندب

: (الخندب كقنفذ) أهمله الجوهري والصاغاني، وقال صاحب اللسان هو (السيىء الخلق) .

(والخندبان) كعنفوان (: الكثير اللهم) .

خنزب

: (الخنزوب، بالضم، والخنزاب، بالكسر) أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو (: الجريء على الفجور. وخنزب، بالفتح: شيطان) نقله ابن الأثير في حديث الصلاة، وقال أبو عمرو: هو لقب له.

والخنزب: قطعة لحم منتنة، ويروى بالكسر والضم.

خنضب

: (الخنضاب، بالكسر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان، قال الصاغاني: هو (شحم المقل) .

(و) يقال: (امرأة خنضبة، بالضم) أي (سمينة) .

خنظب

: (الخنظبة بالضم) أهمله الجوهري،." (١)

"(﴿والدبة، بالضم: الحال) والسجية (والطريقة) التي يمشى عليها (﴾ كالدب يقال: ركبت ﴿دبته﴾ ودبه، أي لزمت حاله وطريقته وعملت عمله قال:

إن يحيى وهذيل

ركبا ﴿دب طفيل

وكان طفيل تباعا للعرسات من غير دعوة. يقال: دعني﴾ ودبتي، أي طريقتي وسجيتي، ﴿ودبة الرجل طريقته من خير أو شعر، وقال ابن عباس (اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة) ﴾ الدبة بالضم: الطريقة والمذهب،

---

(١) تاج العروس ٣٨٦/٢

والدبة بالضم: الطريق، قال الشاعر:

طها هذربان قل تغميض عينه

على ﴿دبة مثل الخنيف المرعبل

والدبة (: ع قرب بدر) .

(و) ﴾ الدبة (بالفتح: ظرف للبزر والزيت) والدهن، والجمع ﴿دباب، عن **سيبويه**، (و) الدبة (: الكثيب من الرمل والجمع دباب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

كأن سليمى إذا ما جئت طارقها

وأحمد الليل نار المدلج الساري

ترعيبة في دم أو بيضة جعلت

في دبة من دباب الليل مهيار

(و) الدبة (: الرملة الحمراء أو المستوية) وفي نسخة، أو الأرض المستوية وفي (لسان العرب) الدبة: الموضع الكثير الرمل، يضرب مثلا للدهر الشديد، يقال وقع فلان في دبة من الرمل، لأن الجمل إذا وقع فيه تعب، (و) الدبة أيضا (الفعلة الواحدة) من الدبيب (وج) دباب (ككتاب) الأول عن **سيبويه**، والثاني عن ابن الأعرابي، كما تقدم، (و) الدبة (: الزغب على الوجه، وج دب) مثل حبة وحب، حكاه كراع، ولم يقل: الدبة: الزغبة، بالهاء (و) الدبة بالفتح (بطة من الزجاج خاصة) .

(و) الدبة، (بالكسر:﴾ الدبيب) يقال: ما أكثر دبة هذا البلد.." [1]

"أقاموا ﴿الديدبان على يفاع.

﴾ والديدبان: هو الربيئة، كذا في (الأساس) .

﴿والديدبون (كالددن والدد هو (اللهو) ذكره الأزهري عن ابن الأعرابي،﴾ وديدب: غمز، مجاز (هذا موضع ذكره لا النون) فإنها زائدة فلا يعتبر بها (ووهم الجوهري) كما قاله الصاغاني، نقل شيخنا عن أبي حيان في (شرح التسهيل) ، وابن عصفور في (الممتنع) : أنه كزيزفون، وقال ابن جني: إن وزن زيزفون فيعلول، وأبو حيان: فيفعول، وعلى كل فمحله النون فلا وهم ينسب للجوهري: قلت: وسيأتي تفصيل ذلك في (دين) وفي (ددن) .

---

(١) تاج العروس ٢/٣٩٦

درب

: (الدرب) معروف، قالوا: الدرب: (باب السكة الواسع) وفي (التهذيب) الواسعة (و) هو أيضا (الباب الأكبر) والمعنى واحد (ج دراب) كرجال، أنشد سيبويه:

مثل الكلاب تهر عند درابها

ورمت لهازمها من الخزباز

ودرب كفلس وفلوس، وعليه اقتصر في شفاء الغليل (وكل مدخل إلى الروم) درب من دروبها (أو النافذ منه بالتحريك، وغيره) أي النافذ (بالسكون) وأصل الدرب: المضيق في الجبال، ومنه قولهم: أدرب القوم إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم، وفي حديث جفر بن عمر و (وأدربنا) أي دخلنا الدرب، (و) الدرب (: الموضع) الذي (يجعل فيه التمر ليقب) أي ييبس (و) الدرب) (: ة باليمن، و: ع بنهاوند) من بلاد الجبل، منه أبو الفتح منصور بن المظفر المقرىء الدربي النهاوندي، قال أبو الفضل المقدسي: حدثنا عنه بعض المتأخرين، وفي قول امرىء القيس:." (١)

"الله عنه (فاحم له فإنما هو ﴿ذباب الغيث) يعني النحل، أضافه إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان، ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث (الواحدة) من ذباب الطعام﴾ ذبابة (بهاء) ولا تقل: ذبانة أي بشد الموحدة وبعد الألف نون، وقال في ذباب النحل: لا يقال ذبابة في شيء من ذلك، إلا أن أبا عبيدة روى عن الأحمر ذبابة، هكذا وقع في كتاب المصنف رواية أبي علي، وأما في رواية علي بن حمزة فحكى عن الكسائي الشذاة: ذبابة بعض الإبل، وحكي عن الأحمر أيضا النعرة: ذبابة تسقط على الدواب، فأثبت الهاء فيهما، والصواب: ذباب، وهو واحد، كذا في (لسان العرب) . وفي (التهذيب) : واحد الذبان، بغير هاء، قال: ولا يقال: ذبابة، وفي التنزيل: ﴿٢. ٠٢٩ وان يسلبهم ﴿الذباب شيئا﴾ (الحج: ٧٣) فسروه للواحد (ج﴾ أذبة) في القلة مثل غراب وأغربة قال النابغة:

ضرابة بالمشفر الأذبه

(﴿وذبان بالكسر) مثل غربان، وعن سيبويه: ولم يقتصروا به على أدنى العدد: ولم يقتصروا به على أدنى العدد، لأنهم أمنوا التضعيف، يعني أن فعالا لا يكسر في أدنى العدد على﴾ ذبان، ولو كان مما يفضي به إلى التضعيف كسروه على أفعلة (و) قد حكى سيبويه مع ذلك: (ذب، بالضم) في جمع ذباب فهو مع

---

(١) تاج العروس ٢/٤٠٢

هذا الإدغام على اللغة التميمية، كما يرجعون إليها فيما كان ثانيه واوا نحو خون ونور وفي الحديث (عمر الذباب أربعون يوما، والذباب في النار) قيل: كونه في النار ليس بعذاب، وإنما." (١)

"عبدي﴾ (الفجر: ٢٨، ٢٩) فيمن قرأ به، معناه والله أعلم ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت منه، فادخلي فيه، وقال عز وجل: ﴿٢. ٠٣٢ انه ربى اءحسن مثواى﴾ (يوسف: ٢٣) قال الزجاج: إن العزيز صاحبي أحسن مثواى، قال: ويجوز أن يكون: الله ربي أحسن مثواي، (ج ﴿أرباب﴾ وربوب) .

(﴿والرباني:) العالم المعلم الذي يغذو الناس بصغار العلوم قبل كبارها، وقال محمد بن علي ابن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس (اليوم مات رباني هذه الأمة) ، وروي عن علي أنه قال (الناس ثلاثة: عالم﴾ رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع كل ناعق) والرباني: العالم الراسخ في العلم والدين، أو العالي الدرجة في العلم، وقيل: ﴿الرباني: (المتأله العارف بالله تعالى) .

(و) موفق الدين (محمد بن أبي العلاء الرباني) المقرىء (كان شيخا للصوفية ببعلبك لقيه الذهبي.

(و) ﴾ الربي والرباني (: الحبر) بكسر الحاء وفتحها، ورب العلم ويقال: الربانى: الذي يعبد الرب، قال شيخنا: ويوجد في نسخ غريبة قديمة بعد قوله: (الحبر) ما نعصه: (منسوب إلى ﴿الربان، وفعلان يبنى من فعل) مكسور العين (كثيرا كعطشان وسكران، ومن فعل) مفتوح العين (قليلا كنعسان) ، إلى هنا، (أو) هو (منسوب إلى الرب، أي الله تعالى) بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقال **سيبويه**: زادوا ألفا ونونا في الرباني إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره، كأن معنعاه صاحب علم﴾ بالرب دون غيره من العلوم، (والرباني كقولهم إلللهھي، ونونه كلحياني) وشعراني ورقباني إذا خص بطول اللحية وكثرة الشعر وغلظ الرقبة، فإذا نسبوا إلى الشعر قالوا: شعري، وإلى الرقبة قالوا رقبي و (إلى اللحية)." (٢)

"من درة بيضاء صافية

مما ﴿تربب حائر البحر

يعني الدرة التي يربيها الصدف في قعر الماء (و) زعم ابن دريد أن ربته كسمع (لغة فيه) قال: وكذلك كل طفل من الحيوان غير الإنسان، وكان ينشد هذا البيت:

كان لنا وهو فلو﴾ نربه

كسر حرف المضارعة ليعلم أن ثاني الفعل الماضي مكسور، كما ذهب إليه **سيبويه** في هذا النحو، قال:

---

(١) تاج العروس ٤٢٢/٢

(٢) تاج العروس ٤٦١/٢

وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل، قلت: وهو قول دكين بن رجاء الفقيمي وآخره:
مجعثن الخلق يطير زغبه
ومن المجاز: الصبي مربوب و ﴿ربيب وكذلك الفرس.
ومن المجاز أيضا:﴾ ربت المرأة صبيها: ضربت على جنبه قليلا حتى ينام، كذا في الأساس والمربوب المربى، وقول سلامة بن جندل:
من كل حت إذا ما ابتل ملبده
صافي الأديم أسيل الخد يعبوب
ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل
يسقى دواء قفي السكن مربوب
يجوز أن يكون أراد ﴿بمربوب الصبي، وأن يكون أراد به الفرس، كذا في (لسان العرب) .
(و) عن اللحياني: ربت (الشاة) ترب ربا إذا (وضعت) وقيل: إذا علقت، وقيل: لا فعل﴾ للربى، وسيأتي بيانها، وإنما فرق المصنف مادة واحدة في مواضع شتى، كما هو صنيعه. وقال شيخنا عند قوله: ورب: جمع وأقام، إلى آخر العبارة: أطلق المصنف في الفعل، فاقتضى أن المضارع مضمومة سواء كان متعديا، كربه بمعانيه، أو." (١)

"(و) المرب: (الرجل يجمع الناس) ويربهم.
وفي (لسان العرب) : (ومكان مرب، بالفتح، أي مجمع يجمع الناس، قال ذو الرمة:
بأول ما هاجت لك الشوق دمنة
بأجرع محلال مرب محلل
(﴿والربى كحبلى: الشاة إذا ولدت، مات ولدها أيضا) فهي ربى، وقيل:﴾ ربابها: ما بينها وبين عشرين يوما من ولادتها، وقيل: شهرين (و) قال اللحياني: الربى: هي (الحديثة النتاج) ، من غير أن يحد وقتا، وقيل: هي التي يتبعها ولدها، وفي حديث عمر رضي الله عنه: (لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض) قال ابن الأثير: هي التي تربى في البيت لأجل اللبن، وقيل: هي القريبة العهد بالولادة، وفي الحديث أيضا: (ما بقي في غنمي إلا فحل أو شاة ﴿ربى) وقيل: الربى من المعز، والرغوث من الضأن، قاله أبو زيد، وقال غيره: من المعز والضأن جميعا، وربما جاء في الإبل أيضا، قال الأصمعي: أنشدنا منتجع بن نبهان:

---

(١) تاج العروس ٤٦٥/٢

حنين أم البو في ربابها

(و) الربى: (الإحسان والنعمة) نقله الصاغاني (و) الربى: (الحاجة) يقال: لي عند فلان ربى، وعن أبي عمرو: الربى:﴾ الرابة (و) الربى (: العقدة المحكمة) يقال في المثل (إن كنت بي تشد ظهرك فأرخ من ربى أزرك) يقول: إن عولت علي فدعني أتعب، واسترح أنت واسترح (ج) أي جمع الربى من المعز والضأن (رباب بالضم) وهو (نادر) قاله ابن الأثير وغيره تقول: أعنز رباب، قال **سيبويه**: قالوا: ربى ورباب، حذفوا ألف التأنيث وبنوه على هذا البنعاء، كما ألقوا الهاء." (١)

"كلابي، وهذا قول **سيبويه**، وقال أبو عبيدة سموا ربابا ﴿لترابهم أي تعاهدهم وتحالفهم على تميم، وقال الأصمعي: سموا بذلك (لاءنهم أدخلوا أيديهم في﴾ رب وتعاقدوا) وتحالفوا عليه، وقال ثعلب: سموا ربابا بكسر الراء لاءنهم ﴿تربيوا أي تجمعوا﴾ ربة ربة، وهم خمس قبائل تجمعوا ربة ربة، وهم خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة، ضبة وثور وعكل وتيم وعدي، كذا في (لسان العرب) وقيل لاءنهم اجتمعوا كرباب القداح، والواحدة ﴿ربابة، قاله البلاذري.

(﴿ والربب محركة: الماء الكثير) المجتمع، وقيل: العذب، قال الراجز:

والبرة السمراء والماء الربب

وهو أيضا ما ربه الطين، عن ثعلب وأنشد:

في ربب الطين وماء حائر

(وأخذه) أي الشيء (﴿بربانه بالضم، ويفتح: أي أوله) وفي بعض النسخ بأوله (أو جميعه) ولم يترك منه شيئا، ويقال: افعل ذلك الأمر﴾ بربانه أي بحدثانه وطرائه وجدته ومنه قيل: شاة ﴿ربى،﴾ وربان الشباب: أوله، قال ابن أحمر:

وإنما العيش ﴿بربانه

وأنت من أفنائه معتصر

وقول الشاعر:

خليل خود غرها شبابه

أعجبها إذ كثرت ربابه

عن أبي عمر و: الربى: أول الشباب، يقال أتيته في ربى شبابه﴾ وربان شبابه، ﴿ورباب شبابه، قال أبو

---

(١) تاج العروس ٢/٤٧٠

عبيد:﴿ الربان من كل شيء: حدثانه.

(و) في (الصحاح) : (﴿رب﴾ وربت." [١]

"رب بشيء بطل عنها عملها. وأنشد:

كائن رأيت وهايا صدع أعظمه

﴿وربه عطبا أنقذت م العطب

نصب عطبا من أجل الهاء المجهولة وقوله: ربه رجلا، وربها امرأة أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر (ثم) ألزمته التفسير ولم تدع أن توض ٢ ح ما أوقعت به الالتباس، ففسره بذكر النوع الذي هو قولهم: رجلا وامرأة، كذا في (لسان العرب) ، (أو اسم) وهو مذهب الكوفيين والأخفش في أحد قوليه، ووافقهم جماعة، قال شيخنا: وهو قول مردود تعرض لإبطاله ابن مالك في (التسهيل) شرحه، وأبطله الشيخ أبو حيان في (الشرح) ، وابن هشام في (المغني) وغيرهم (وقيل: كلمة تقليل) دائما، خلافا للبعض، أو في أكثر الأوقات، خلافا لقوم (أو تكثير) دائما، قاله ابن درستويه، (أو لهما) في (التهذيب) : قال النحويون رب من حروف المعاني، والفرق بينها وبين كم أن رب للتقليل وكم وضعت للتكثير إذا لم يرد بها الاستفهام، وكلاهما يقع على النكرات فيخفضها، قال أبو حاتم: من الخطإ قول العامة:﴾ ربما رأيته كثيرا، ﴿وربما إنما وضعت للتقليل، وقال غيره: رب ورب﴾ وربة كلمة تقليل يجر بها فيقال: رب رجل قائم (ورب رجل) وتدخل عليها التاء فيقال: ﴿ربت رجل﴾ وربت رجل وقال الجوهري: وتدخل عليه ما ليمكن أن يتكلم بالفعل بعده فيقال: ربما، وفي التنزيل العزيز ﴿ ﴿ربما يود الذين كفروا﴾ (الحجر: ٢) وبعضهم يقول:﴾ ربما بالفتح وكذلك ربتما وربتما ﴿وربتما﴾ وربتما والتثقيل في (كل) ذلك أكثر في كلامهم، ولذلك إذا حقر **سيبويه** رب من قوله تعالى: ﴿ربما يود﴾ رده إلى الأصل، فقال:! ربيب،." [٢]

"لا ضيقا، وكذلك إذا قال: سهلا أراد نزلت بلدا سهلا لا حزنا غليظا.

(ورحب به ترحيبا: دعاه إلى الرحب) والسعة، ورحب به: قال له مرحبا، وفي الحديث (قال لخزيمة بن حكيم مرحبا) أي لقيت رحبا وسعة، وقيل معناه رحب الله بك مرحبا، فجعل المرحب موضع الترحيب.

(ورحبة المكان) كالمسجد والدار بالتحريك (وتسكن: ساحته ومتسعه) وكان علي رضي الله عنه يقضي بين الناس في رحبة مسجد الكوفة، وهي صحنه، وعن الأزهري: قال الفراء: يقال للصحراء بين أفنية القوم

---

(١) تاج العروس ٢/٤٧٤

(٢) تاج العروس ٢/٤٧٦

والمسجد رحبة ورحبة، وسميت، أي بما اتسعت، يقال منزل رحيب ورحب، وذهب أيضا إلى أنه يقال: بلد رحب وبلاد رحبة، كما يقال: بلد سهل وبلاد سهلة، وقد رحبت ترحب، ورحب يرحب رحبا ورحابة، ورحبت رحبا، قال الأزهري: وأرحبت لغة بذلك المعنى، وقول الله عز وجل: ﴿ضاقت عليهم الارض بما رحبت﴾ (التوبة: ١١٨) أي على رحبها وسعتها، وأرض رحيبة: واسعة.

(و) الرحبة، بالوجهين، (من الوادي: مسيل مائه من جانبيه فيه) ، جمعه رحاب، وهي مواضع متواطئة يستنقع الماء فيها، وهي أسرع الأرض نباتا، تكون عند منتهى الوادي وفي وسطه، وقد تكون في المكان المشرف يستنقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها، ولا تكون الرحاب في الرمل، وتكون في بطون الأرض وفي ظواهرها.

(و) الرحبة (من الثمام) كغراب (: مجتمعه ومنبته) .

(و) الرحبة بالتحريك (: موضع العنب) ، بمنزلة الجرين للتمر، (و) قال أبو حنيفة: الرحبة والرحبة، والتثقيل أكثر: (الأرض الواسعة المنبات المحلال، ج رحاب ورحب ورحبات، محركتين، ويسكنان) قال **سيبويه**: رحبة ورحاب كرقبة ورقاب، وعن ابن الأعرابي الرحبة: ما اتسع." (١)

"من الأرض، وجمعها: رحب مثل قرية وقرى، قال الأزهري: وهذا يجيء شاذا، في باب الناقص فأما السالم فما سمعت فعلة جمعت على فعل، قال: وابن الأعرابي ثقة لا يقول إلا ما قد سمعه. كذا في (لسان العرب) .

(و) يحكى عن نصر بن سيار (رحبكم الدخول في طاعته) أي ابن الكرماني (ككرم) أي (وسعكم) فعدى فعل، وهو (شاذ لأن فعل ليست متعدية) عند النحويين (إلا أن أبا علي) الفارسي (حكى عن هذيل) القبيلة المعهودة (تعديتها) أي إذا كانت قابلة للتعدي بمعناها كقوله:

ولم تبصر العين فيها كلابا

وقال أئمة الصرف: لم يأت فعل بضم العين متعديا إلا كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم: رحبتك الدار، وحمله السعد في شرح العزى على الحذف والإيصال، أي رحبت بكم الدار، وقال شيخنا: نقل الجلال السيوطي عن الفارسي: رحب الله جوفه أي وسعه، وفي (الصحاح) : لم يجىء في (الصحيح) فعل بضم العين متعديا غير هذا، وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي: أصل قلته قولته، وقال **سيبويه**: لا يجوز ذلك لأنه (لا) يتعدى، وليس كذلك: طلته، ألا ترى أنك تقول: طويل، وعن الأزهري: مجاوز: وفعل لا

---

(١) تاج العروس ٢/٤٨٩

يكون مجاوزا أبدا قال الأزهري: ورحبتك لا يجوز عند النحويين، ونصر ليس بحجة.

(والرحبى كحبلى: أعرض ضلع في الصدر) ، وإنما يكون الناحز في الرحبيين.

(و) الرحبى (: سمة) تسم بها العرب (في جنب البعير، والرحبيان الضلعان) اللتان (تليان الإبطين في أعلى الأضلاع، أو) الرحبى (: مرجع المرفقين) وهما رحبيان، والرحيباء." (١)

"(و) الرطب (بضمة، و) الرطب (بضمتين: الرعي) بالكسر (الأخضر من البقل) أي من بقول الربيع، وفي (التهذيب) : من البقل (والشجر) ، وهو اسم للجنس، وقال الجوهري: الرطب بضم فسكون: الكلأ، ومنه قول ذي الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له

بأجة نش عنه الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر، وفي كفاية المتحفظ: الرطب بضم الراء: هو ما كان غضا من الكلإ، والحشيش: ما يبس منه، وقال البكري في (شرح أمالي القالي) : الرطب بالضم في النبات، وفي سائر الأشياء بالفتح، نقله شيخنا (أو جماعة العشب) الرطب، أي (الأخضر) قاله أبو حنيفة (وأرض مرطبة بالضم) أي معشبة (كثيرته) أي الرطب والعشب والكلإ، وفي الحديث (أن امرأة قالت: يا رسول الله، إنا كل على آبائنا وأبنائنا، فما يحل لنا من أموالهم؟ فقال: الرطب تأكلنه وتهدينه) أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول، وإنما خص الرطب لاءن خطبه أيسر، والفساد إليه أسرع، فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي، بخلاف اليابس إذا رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بتركك المستحسنة فيه، قال ابن الأثير: وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات، فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا بإذن صاحبه.

(والرطب: نضيج البسر) قبل أن يتمر (واحدته بهاء) ، قال **سيبويه**: ليس رطب بتكسير رطبة، وإنما الرطب كالتمر مذكرة يقولون: هذا الرطب، ولو كان تكسيرا لأنثوا، وقال أبو حنيفة: الرطب البسر إذا انهضم فلان وحلا، وفي." (٢)

"وقرأت في أشعار الهذليين لأبي ذؤيب لما نزل على سادن العزى:

يقاتل جوعهم بمكللات

من الفرني يرعبها الجميل

---

(١) تاج العروس ٤٩٠/٢

(٢) تاج العروس ٥٠١/٢

قال أبو مهر: مكللات: جفان قد كللت بالضحم، يرعبها: يملؤها، يقال: أصابهم مطر راعب، والجميل: الشحم والودك، وفي (لسان العرب) : رعب فعل متعد وغير متعد، تقول: رعب الوادي فهو راعب إذا امتلأ بالماء، ورعب السيل الوادي إذا ملاءه مثل قولهم: نقص الشيء ونقصته، فمن رواه: فيرعب فمعناه فيمتلىء، ومن روى فيرعب بالضم فمعناه فيملأ، ومن روى فيرعب بالضم فمعناه فيملأ، وقد روي بنصب (كل) على أن يكون مفعولا مقدما ليرعب أي أما كل واد فيرعب، وفي يرعب ضمير السيل أو المطر.

(و) رعبت (الحمامة: رفعت هديلها وشدته: و) رعب (السنام وغيره) يرعبه (: قطعه، كرعبه) ترعيبا (فيهما، والترعيبة بالكسر: القطعة منه) : والسنام المرعب: المقطع (ج ترعيب) وقيل: الترعيب: السنام المقطع شطائب مستطيلة، وهو اسم لا مصدر، وحكى **سيبويه**: الترعيب في الترعيب على الإتباع ولم يحفل بالساكن، لأنه حاجز غير حصين، قال شيخنا: وصرح الشيخ أبو حيان بأن التاء في الترعيب زائدة، وهو قطع السنام، ومنهم من يكسر إتباعا قال:

كأن تطلع الترعيب فيها

عذارى يطلعن إلى عذارى

قال: ودليل الزيادة فقد فعليل بالفتح، قال: ثم قول أبي حيان: وهو قطع، صريح في أنه اسم جنس جمعي كنظائره، فإطلاق الجمع عليه إنما هو مجاز، انتهى، وقال شمر: ترعيبه: ارتجاجه، وسمنه، وغلطه، كأنه يرتج من سمنه (كالرعبوبة) في." (١)

"المحروب من حرب دينه، وليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب.

(وأم الرقوب) من كنى (الداهية) .

(والرقبة، محركة: العنق) أو أعلاه (أو أصل مؤخره) ويوجد في بعض الأمهات أو مؤخر أصله (ج رقاب ورقب) محركة (وأرقب) على طرح الزائد، حكاه ابن الأعرابي، (ورقبات) .

(و) الرقبة (: المملوك) ، وأعتق رقبة أي نسمة، وفك رقبة: أطلق أسيرا، سميت الجملة باسم العضو لشرفها، وفي التنزيل: ﴿والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب﴾ (التوبة: ٦٠) إنهم المكاتبون، كذا في (التهذيب) ، وفي حديث قسم الصدقات (وفي الرقاب) يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه إلى مواليهم، وعن الليث: يقال: أعتق الله رقبته، ولا يقال: أعتق الله عنقه، وفي (الأساس) : ومن المجاز: أعتق الله رقبته، وأوصى بماله في الرقاب، وقال ابن الأثير: وقد تكررت الأحاديث في ذكر الرقبة

---

(١) تاج العروس ٢/٥٠٥

وعتقها وتحريرها وفكها، وهي في ال أصل: العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان، تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال أعتق رقبة، فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة، ومنهم قولهم: ذنبه في رقبته، وفي حديث ابن سيرين (لنا رقاب الأرض) أي نفس الأرض، يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء لأنها فتحت عنوة، وفي حديث بلال (والركائب المناخة، لك رقابهن وما عليهن) أي ذواتهن وأحمالهن.

ومن المجاز قولهم: من أنتم يا رقاب المزاود؟ أي يا عجم، والعرب تلقب العجم برقاب المزاود، لأنهم حمر.

(و) رقبة: (اسم) والنسبة إليه رقباوي، قال **سيبويه**: إن سميت." [١]

"برقبة لم تضف إليه إلا على القياس.

(ورقبة: مولى جعدة، تابعي) عن أبي هريرة، (و) رقبة (بن مصقلة) بن رقبة بن عبد الله بن خوتعة بن صبرة (تابع التابع) وأخوه كريب بن مصقلة، كان خطيبا كأبيه في زمن الحجاج، وفي حاشية الإكمال: روى رقبة عن أنس بن مالك فيما قيل، وثابت البناني وأبيه مصقلة، وعنه أشعث بن سعيد السمان وغيره، روى له الترمذي (ومليح بن رقبة محدث) شيخ لمخلد الباقرحي، وفاته عبد الله بن رقبة العبدي، قتل يوم الجمل.

(والأرقب: الأسد) ، لغلظ رقبته، (و) الأرقب (: الغليظ الرقبة) ، هو أرقب بين الرقبة (كالرقباني) على غير قياس، وقال **سيبويه**: هو من نادر معدول النسب (والرقبان، محركتين) قال ابن دريد: يقال: رجل رقباني، ويقال للمرأة: رقباء، لا رقبانية، ولا ينعت به الحرة (والاسم الرقب محركة) هو غلظ الرقبة، رقب رقبا.

(وذو الرقيبة كجهينة) : أحد شعراء العرب وهو لقب (مالك القشيري) ل أ نه كان أوقص، وهو الذي أسر حاجب بن زرارة التميمي يوم جبلة، كذا في (لسان العرب) ، وفي (المستقصى) : أنه أسره ذو الرقيبة والزهدمان، وأنه افتدى منهم بألفي ناقة وألف أسير يطلقهم لهم، وقد تقدم، (و) ذو الرقيبة مالك (بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير) بن أبي سلمى المزني أحد الشعراء، وأخرج البيهقي حديثه في السنن من طريق الحجاج بن ذي الرقيبة عن أبيه عن جده في باب من شبب ولم يسم أحدا، واستوفاه الأدفوي في الإمتاع (ورقبان محركة: ع والأشعر الرقبان: شاعر) واسمه عمرو بن حارثة.

(و) من المجاز: يقال: (ورث) فلان (مالا عن رقبة، بالكسر، أي عن كلالة لم يرثه عن آبائه) وورث." [٢]

---

(١) تاج العروس ٢/٥١٨

(٢) تاج العروس ٢/٥١٩

"سلكها النبي صلى الله عليه وسلم قال علقمة:

فاين المندى رحلة فركوب

رحلة: هضبة أءضا، ورواية **سيبويه**: رحلة فركوب أي أن ترحل ثم تركب.

(والركابية بالكسر: ع قرب المدينة) المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، على عشرة أميال منها.

(و) ركب (كصرد: مخلاف باليمن) .

(وركبة بالضم: واد بالطائف) بين غمرة وذات عرق، وفي حديث عمر (لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام) قال مالك بن أنس: يريد لطول البقاء والأعمارد ولشدة الوباء بالشام.

قلت وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: (لأن أذنب سبعين ذنبا بركبة خير من أن أذنب ذنبا بمكة) كذا في بعض المناسك، وفي (لسان العرب) : ويقال للمصلي الذي أثر السجود في جبهته: بين عينيه مثل ركبة العنز، ويقال لكل شيئين يستويان ويتكافآن: هما كركبتي العنز، وذلك أنهما يقعان معا إلى الأرض منها إذا ربضت.

(وذو الركبة: شاعر) واسمه مويهب.

(وبنت ركبة: رقاش) كقطام (أم كعب بن لؤي) بن غالب.

(و) ركبان (كسحبان: ع بالحجاز) قرب وادي القرى.

(و) من المجاز (ركاب السحاب بالكسر: الرياح) في قول أمية:

تردد والرياح لها ركاب." (١)

"وقال الفراء: تقول من فعل ذاك؟ فيقول: ذو الركبة، أي هذا الذي معك.

رنب

: (الأرنب م) وهو فعلل عند أكثر النحويين، وأما الليث فزعم أن الألف زائدة، وقال: لا تجيء كلمة في أولها ألف فتكون أصلية إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض والأمر والأرش، وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الأرض على مؤخر قوائمه، اسم جنس (للذكر والأنثى) قال المبرد في (الكامل) : إن العقاب يقع على الذكر والأنثى، وإنما ميز باسم الإشارة كالأرنب (أو) الأرنب (للأنثى، والخزز) كصرد بمعجمات، (للذكر) ويقال: الأنثى: عكرشة، والخرنق: ولده، قال الجاحظ: وإذا

---

(١) تاج العروس ٥٣١/٢

قلت أرنب فليس إلا أنثى، كما أن العقاب لا يكون إلا للأنثى، فتقول هذه العقاب، وهذه الأنثى (ج أرانب وأران) ، عن اللحياني، فأما سيبويه فلم يجز أران إلا في الشعر، وأنشد لأبي كاهل اليشكري، يشبه ناقته بعقاب:

كأن رحجلي على شغواء حادرة

ظمياء قد بل من طل خوافيها

لها أشارير من لحم تتمره

من الثعالي ووخز من أرانيها

يريد الثعالب والأرانب، ووجهه فقال: إن الشاعر لما احتاج إلى الوزن واضطر إلى الياء أبدلها منها (وكساء مرنباني، بلونه و) كساء (مؤرنب للمفعول ومرنب كمقعد) إذا (خلط بغزله وبره) ، وقيل: المؤرنب كالمرنباني، قالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها، وهي حص الرؤوس لا ريش عليها:

تدلت على حص الرؤوس كأنها

كرات غلام في كساء مؤرنب

وهو أحد ما جاء على أصله، قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

فإنه أهل لاءن يؤكرما." (١)

"الأرنبة في باب النبات من واحد ولا رأيته في نبوت البادية، قال: وهو خطأ في أرن.

(ورنبوية) بإسقاط الألف (أو أرنبوية) بالألف، آخره هاء مضمومة في حال الرفع، وليس كنفطويه وسيبويه (: ة بالري) قريبة منها، كذا في (المراصد) (مات بها) أبو الحسن علي بن حمزة (الكسائي) النحوي المقرىء، وإمام الفقه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة في يوم واحد، سنة تسع وثمانين ومائة، ودفنا بهذه القرية، وكانا خرجا مع الرشيد فصلى عليهما، وقال: اليوم دفنت علم العربية والفقه.

(وذات الأرانب: ع) في قول ابن الرقاع العاملي:

فذر ذا ولكن هل ترى ضوء بارق

وميضا ترى منه على بعده لمعا

تصعد في ذات الأرانب موهنا

إذا هز رعد خلت في ودقه سفعا

---

(١) تاج العروس ٢/٥٣٤

كذا في (المعجم) .

(والمرنب: قارة) هكذا في النسخ، وسقط من بعضها، وقارة هكذا بالقاف في سائرها وهو تصحيف قبيح، وصوابه فأرة بالفاء، وزاده قبحا أن ذكره هنا، وحقه أن يذكر عند قوله: جرذ قصير الذنب، وهو هو، فتأمل.

رهب

: (رهب كعلم) يرهب (رهبة ورهبا بالضم والفتح و) رهبا (بالتحريك) أي أن فيه ثلاث لغات (ورهبانا بالضم، ويحرك الأخيران نقلهما الصغاني أي (خاف) أو مع تحرز، كما جزم به صاحب (كشف الكشاف) ، ورهبه رهبا: خافه (والاسم) : الرهب بالضم و (الرهبى) بالفتح (ويضم ويمدان، ورهبوتى." (١)

"﴿وروبان) والأنثى رائبة، عن اللحياني، ورأيت فلانا رائبا أي مختلطا خاثرا، وهو أروب وروبان من قوم﴾ روبى إذا كانوا كذلك، أي خثراء النفس مختلطين، وقال **سيبويه**: هم الذين أثخنهم السفر والوجع فاستثقلوا نوما، ويقال: شربوا من الرائب فسكروا، قال بشر:

فأما تميم تميم بن مر

فألفاهم القوم روبى نياما

وهو في الجمع شبيه بهلكى وسكرى، واحدهم روبان، وقال الأصمعي: واحدهم: رائب مثل مائق وموقى، وهالك وهلكى.

(و) راب الرجل وروب (: أعيا) ، عن ثعلب.

(و) راب الرجل (: كذب) ، عن ابن الأعرابي، (و) قيل (: اختلط عقله) ورأيه وأمره، وهو رائب، وعن ابن الأعرابي: راب: إذا أصلح، وراب: سكن، وراب اتهم، قال أبو منصور: إذا كان راب بمعنى أصلح فأصله مهموز من رأب الصدع.

(و) من المجاز: دعه فقد (راب دمه) يروب روبا أي (حان هلاكه) ، عن أبي زيد، وقال في موضع آخر: إذا تعرض لما يسفك دمه، قال: وهذا مثل قولهم: فلان يفور دمه، وفي الأساس: شبه بلبن خثر وحان أن يمخض.

(و) ﴿روب (كطوب: ة ببلخ) قرب سمنجان (و) روبى (كطوبى: ة ببغداد) من قرى دجيل، وأبو الحرم حرمي بن محمود بن عبد الله بن زيد بن نعمة الروبي المصري محدث، إلى جده روبة.

---

(١) تاج العروس ٢/٥٣٧

(﴾ والترويب) ﴿كالروب (الإعياء) يقال:﴾ روبت مطية فلان إذا أعيت.

(و) هذا (راب كذا) أي (قدره) .." (١)

"البيت المنسوب إلى المتلمس أو إلى بشار بن برد:

أخوك الذي إن ربته قال إنما

﴿أربت وإن لا ينته لان جانبه

والرواية الصحيحة في هذا البيت بضم التاء أي أنا صاحب الريبة حتى تتوهم فيه الريبة، ومن رواه أربت بفتح التاء زعم أن ربته بمعنى أوجبت له الريبة، فأما أربت بالضم فمعناه أوهمته الريبة، ولم تكن واجبة مقطوعا بها، (وأربته: جعلت فيه ريبة، وربته: أوصلتها) أي الريبة (إليه) وقيل: رابني: علمت منه الريبة، (﴾ – وأرابني: ظننت ذلك به، وجعل في الريبة) الأخير حكاه **سيبويه** (أو) أرابني (: أوهمني الريبة) نقله الصاغاني، (أو رابني أمره يريبني ريبا وريبة، بالكسر) قال اللحياني: هذا كلام العرب (إذا كنوا) أي أوصلوا الفعل بالكناية، وهو الضمير عند الكوفيين (ألحقوا) الفعل (الألف) أي صيروه رباعيا (وإذا لم يكنوا) لم يوصلوا الضمير، قالوا: راب (ألقوها، أو يجوز) فيما يوقع أن تدخل الألف فتقول (أرابني الأمر) ، قاله اللحياني، قال خالد بن زهير الهذلي:

يا قوم ما لي وأبا ذؤيب

كنت إذا أتوته من غيب

يشم عطفي ويبز ثوبي

كأنني ﴿أربته بريب

وفي (التهذيب) أنه لغة رديئة.

(﴾ وأراب الأمر: صار ذا ريب) وريبة، فهو مريب، حكاه **سيبويه**، وفي (لسان العرب) عن الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع هذيلا تقول أرابني أمره؛ وأراب الأمر: صار ذا ريب، وفي التنزيل العزيز ﴿٢. ٠٣٧ انهم كانوا في شك! مريب﴾ (سبإ: ٥٤) أي ذي ريب، قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الريب وهو بمعنى الشك مع التهمة." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥٤٦/٢

(٢) تاج العروس ٥٤٨/٢

"زلغب

: (ازلغب الشعر) إذا (نبت بعد الحلق) وازلغب الشعر، وذلك في أول ما ينبت لينا. وازلغب شعر الشيخ كازغأب. (و) ازلغب (الفرخ: طلع ريشه) بزيادة اللام. وازلغب الطائر: شوك، وقال:

تربب جونا مزلغبا ترى له

أنابيب من مستعجل الريش جمما

والمزلغب: الفرخ إذا طلع ريشه، (هذا موضعه لا ز غ ب (خلافا لابن القطاع فإنه صرح بأن اللام زائدة وأنه بمعنى زغب. وقد أورد الجوهري هاتين الترجمتين في (زعب) و (زغب) على ما ذهب إليه أبو حيان وابن القطاع وغيرهم، وكفى بهم قدوة.

زلهب

: الزلهب (أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد؛ هو (الخفيف اللحية) زعموا. وقال الصاغاني: الزلهب هو (الخفيف اللحم) ، وقيل: هو مقلوب زهلب كما سيأتي.

زنب

: (زنب كفرح) يزنب زنبا أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: أي (سمن) . الزنب السمن. (والأزنب: السمين، وبه سميت المرأة زينب) قاله أبو عمرو، قال سيبويه: هو فيعل والياء زائدة. (أو من زنابى العقرب) وزنابتها كلتاهما (لزباناها) إبرتها التي تلدغ بها كما نقله ابن دريد في باب فيعل. والزنابى: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل، فعالى، هذا رواه بعضهم، والصواب بالذال والنون، وقد تقدمت الإشارة إليه. (أو من الزينب لشجر حسن المنظر طيب الرائحة) واحدته زينبة، قاله ابن الأعرابي. (أو أصلها زين أب) ، حذفت الألف لكثرة الاستعمال.

(وزنبة) وزينب كلتاهما (امرأة) . وقال أبو الفتح في كتاب الاشتقاق:." (١)

"وظباء. قال ذو الرمة يصف ماء:

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة

أطافت به من أمهات الجوازل

---

(١) تاج العروس ٢٦/٣

والسربة: القطيع من النساء، على التشبيه بالظباء. والسربة: جماعة من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون، عن ابن الأعرابي.

(و) السربة: (الصف من الكرم) . (و) السربة: (الشعر) المستدق النابت (وسط الصدر إلى البطن) . وفي الصحاح الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة. (كالمسربة) ، بضم الراء وفتحها. قال **سيبويه**؛ ليست المسربة على المكان ولا المصدر، وإنما هي اسم للشعر. قال الحارث بن وعلة الذهلي، قال ابن بري: ظنه قوم أنه للحارث بن وعلة الجرمي، وإنما هو للذهلي كما ذكرنا:

ألآن لما ابيض مسربتي

وعضضت من نابي على جذم

وحلبت هذا الدهر أشطره

وأتيت ما آتي على علم

ترجو الأعادي أن ألين لها

هذا تخيل صاحب الحلم

ومسارب الدواب: مراق بطونها. وعن أبي عبيد: مسربة كل دابة: أعاليه من لدن عنقه إلى عجبه. ومراقها في بطونها وأرفاغها، وأنشد:

جلال أبوه عمه وهو خاله

مساربه حو وأقرابه زهر

وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم (كان دقيق المسربة) . وفي رواية: (كان ذا مسربة) . وفلان منساح السرب، يريدون شعر صدره. وفي حديث الاستنجاء بالحجارة: (يمسح صفحتيه بحجرين، ويمسح بالثالث المسرقة) . يريد أعلى الحلقة، وهو بفتح الراء وضمها: مجرى الحدث من الدبر، وكأنها من السرب: المسلك.." (١)

"سرهب

: (امرأة سرهبة) أهمله الجوهري، ونقل أبو زيد عن أبي الدقيش: امرأة سرهبة كالسلهبة من الخيل: (جسيمة طويلة) .

(والسرهب: العائق) . (والأكول الشروب) كالأسحوب. وقد تقدم.

---

(١) تاج العروس ٣/٥١

سسب

: (﴿السيسبان) أهمله الجوهري. وقال أبو حنيفة في كتاب النبات: هو (شجر) ينبت من حبه ويطول ولا يبقى على الشتاء، له ورق نحو ورق الدفلى حسن، والناس يزرعونه في البساتين يريدون حسنه، وله ثمر نحو خرائط السمسم إلا أنها أدق. وذكره **سيبويه** في الأبنية، وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرائط ثمره خشخش كالعشرق قال:

كأن صوت رألها إذا جفل

ضرب الرياح﴾ سيسبانا قد ذبل

(﴿كالسيسبى) عن ثعلب، وعزاه الصاغاني للفراء، ومنه قول الراجز:

وقد أناغي الرشأ المربا

يهتز متناها إذا ما اضطربا

كهز نشوان قضيب﴾ السيسبا

إنا أراد السيسبان فحذف. إما أنه لغة أو للضرورة. (وجعله رؤبة) بن العجاج (في الشعر ﴿سيسابا) وهو قوله:

راحت ور ا ح كعصي﴾ السيساب

مسحنفر الورد عنيف الأقراب

يحتمل أن يكون لغة فيه أو زاد الألف للقافية، كما قال الآخر:

أعوذ بالله من العقراب

الشائلات عقد الأذناب

قال: الشائلات، فوصف به العقرب وهو واحد لأنه على الجنس. وذكره ابن منظور في سبب بالباءين الموحدتين وهو وهم.." (١)

"شيء مع ترارة.

السوقب كجوهر: الطويل من الرجال مع الرقة ذكره السهيلي.

وقال الأزهري في ترجمه (صقب) : يقال للغصن الريان الغليظ الطويل سقب.

---

(١) تاج العروس ٥٨/٣

قال ذو الرمة:

سقبان لم يتقشر عنهما النجب

قال: وسئل أبو الدقيش عنه فقال: هو الذي قد امتلأ وتم، عام في كل شيء من نحوه.

وعن شمر في قول الشاعر، وقد أنشده **سيبويه:**

وساقيين مثل زيد وجعل

سقبان ممشوقان مكنوزا العضل

أي طويلان، ويقال: صقبان. وحمله في لسان العرب على قولهم: مررت بأسد شدة. أي مثل سقبين. (و) السقب والصقب والسقيبة: عمود الخباء.

(ج) سقبان (كغربان) .

(و) سقبا: (ع) أو قرية (بغوطة دمشق) ، كذا قاله الإمام أبو حامد الصابوني في التكملة. وفي سياق المصنف نظر من وجهين.

(منه) الإمام أبو جعفر (أحمد بن عبيد بن أحمد) بن سيف السلامي القضاعي (السقباني المحدث) . ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه. مات بدمشق سنة ٣٢١ هـ كتب عنه أبو الحسين الرازي، كذا ذكره ابن نقطة. وفات المؤلف ذكر جماعة من سقبا القرية المذكورة ممن سمعوا من الحافظ أبي القاسم بن عساكر ورووا عنه، منهم الأخوان أبو عبد الله محمد وسيف ابنا رومي بن محمد بن هلال، وأبو الحسن علي بن عطاء. وأبو يونس منصور بن إبراهيم بن معالي وولده يونس المكني بأبي بكر، وذكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن متوج أبو الفضل." (١)

"مطلق اليمنى) . وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أدهم يسمى السكب) . والكمتة والدهمة متقاربان، (ويحرك) صرح به في شرح سيرة ابن الجزري والتكملة للصاغاني. (و) السكتب أيضا: (فرس شبيب بن معاوية) بن حذيفة بن بدر.

(و) السكب: (النحاس) ، عن ابن الأعرابي (أو الرصاص) ، عنه أيضا (ويحرك) في الأخير أو فيهما أو في الكل.

والسكب: لقب زهير بن عروة بن جلهمة المازني لقوله:

برق يضيء خلال البيت أسكوب

---

(١) تاج العروس ٦٢/٣

كذا في شرح نوادر القالي، استدركه شيخنا. قلت: أنشده **سيبويه** لكنه قال بدل (خلال) (أمام) .

(و) السكب (بالتحريك: شجر) طيب الريح كأن ريحه ريح الخلوق، ينبت مستقلا على عرق واحد، له زغب وورق مثل الصعتر إلا أنه أشد خضرة، ينبت في القيعان والأودية، وييبسه لا ينفع أحدا، وله جنى يؤكل ويصنعه أهل الحجاز نبيذا، ولا ينبت جناه في عام حيا إنما ينبت في أعوام السنين.

وقال أبو حنيفة: السكب: عشب يرتفع قر الذراع، وله ورق أغبر شبيه بورق الهندباء وله نور أبيض شديد البياض في خلقة نور الفرسك. قال الكميت يصف ثورا وحشيا:

كأنه من ندى العرار مع ال

قراص أو ما ينفض السكب

الواحدة سكبة. وعن الأصمعي: من نبات السهل السكب. (و) قال غيره: السكب: بقلة طيبة الريح لها زهرة صفراء، وهي (شقائق النعمان) وهي." (١)

"(أو) هو (بالمعجمة) في أوله، قال الصاغاني: وهو أصح، وسيأتي.

سلقب

: (كجعفر: اسم ذكره ابن منظور، وأهمله المؤلف والصاغاني.

سلهب

: (السلهب: الطويل) عامة، وقد يقال بالصاد أيضا، ذكره ابن السيد في الفرق. واختلف في هذه المادة فقيل إنها رباعية، وقيل: الهاء زائدة، وإليه مال المؤلف وهو رأى ابن القطاع ولذا قدمها على اسلغب كما لا يخفى، أشار له شيخنا. (أو) الطويل (من الرجال) عن الأصمعي (ج سلاهبة) .

(و) سلهب: اسم (كلب) .

(و) السلهب (من الخيل: ما عظم وطال) وطالت (عظامه) . وفرس سلهب (كالسلهبة) للذكر.

وفرس مسلهب: ماض. ومنه قول الأعرابي في صفة الفرس: (وإذا عدا اسلهب، وإذا قيد اجلعب، وإذا انتصب اتلأب) . .

وعبارة الجوهري: والسلهب من الخيل: الطويل على وجه الأرض وربما، جاء بالصاد. (وهي) أي السلهبة:

---

(١) تاج العروس ٣/٦٦

(الجسيمة) وليست بمدحة.

(والسلهابة: الجريئة، كالسلهاب بكسرهما) .

سلغب

: (اسلغب الطائر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الليث: إذا (شوك ريشه قبل أن يسود) كازلعب.

سنب

: (السنبة: الدهر والحقبة) . يقال: عشنا بذلك سنبة، أي حقبة (كالسنبتة) التاء فيها ملحقة على قول **سيبويه**، ويدل على زيادتها أنك تقول: سنبة، وهذه التاء تثبت في التصغير. تقول: سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت. ويقال: مضى سنب من الدهر، أو سنبة أي برهة، وأنشد شمر:

ماء الشباب عنفوان سنبته." (١)

"(البصرة) عليه قرية كبيرة. (وآخر في ذنابة الفرات) بقرب الحلة (وعليه بلد. منه صباح بن هارون، ويحيى بن أحمد المقري) صاحب الحمامي، (وهبة الله بن عبد الله مؤدب) أمير المؤمنين (المقتدر) هكذا في النسخ. وفي التبصير مؤدب المقتدي، سمع أبا الحسين بن بشران، وعنه ابن السمرقندي. (و) أبو البركات (أحمد بن عبد الوهاب) ﴿- السيبي عن الصريفيني (وهو مؤدب) أمير المؤمنين (المقتفي) لأمر الله العباسي، وعنه أخذ، (لا أبوه أي وهم من جعل شيخ المقتفي عبد الوهاب يعني بذلك أبا سعد بن السمعاني.

قلت: وأخوه علي بن عبده الوهاب حدث عن أبي الحسن العلاف، وأبوهما عبد الوهاب سمع أباه وعنه أبو الفضل الطوسي وحفيده أحمد بن عبد الوهاب حدث، ومحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب السيبي حدث عن أبي الوقت، وإسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن السيبي عن أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر مات بدنيسر سنة ٦١٤ هـ وأخوه عثمان سمع معه ومات قبله سنة ٦١٠ هـ والمبارك بن إبراهيم بن مختار الدقاق بن السيبي عن أبي القاسم بن الحصين، وابنه عبيد الله بن المبارك عن أبي الفتح بن البطي. قال ابن نقطة: سمعت منه، وفيه مقال. مات سنة ٦١٩ هـ. وابنه المظفر سمع من أصحاب ابن بيان. وأبو منصور محمد بن أحمد السيبي، روى عنه نظام الملك. وأحمد بن أحمد بن محمد بن علي

---

(١) تاج العروس ٧٤/٣

القصري السيبي، حدث عن ابن ماس وغيره. ذكره الذهبي، توفي سنة ٤٣٩ هـ. وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسين السيبي، سمع منه أبو الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن وردان مقرىء مصر، ذكره المنذري في التكملة.

(و) ﴿ السيب بالكسر: (التفاح فارسي) . قال أبو العلاء: (ومنه! **سيبويه** أي) سيب: تفاح. وويه: (رائحته فكأنه رائحة تفاح، قاله." (١)

"السيرافي. وأصل التركيب تفاح رائحة؛ لأن الفرس وغيرهم عادتهم تقديم المضاف على المضاف إليه غالبا. وقال شيخنا: وفي طبقات الزبيدي. حدثني أبو عبد الله محمد بن طاهر العسكري قال: **سيبويه**: اسم فارسي، والسي: ثلاثون، وبويه: رائحة، فكأنه في المعنى ثلاثون رائحة أي الذي ضوعف ذيب رائحته أي الذي ضوعف طيب رائحته ثلاثين، وكان فيما يقال حسن الوجه طيب الرائحة، انتهى. وقال جماعة: **سيبويه** بالكسر، وويه: اسم صوت بني على الكسر، وكره المحدثون النطق به كأضرابه فقالوا: **سيبويه**، فضموا الموحدة، وسكنوا الواو، وفتحوا التحتية، وأبدلوا الهاء فوقية يقف عليها، وهذا قول الكوفيين. وهو (لقب) أبي بشر (عمرو بن عثمان) بن قنبر (الشيرازي) كان مولى لبني الحارث بن كعب، ولد بالبيضاء من قرى شيراز، ثم قدم البصرة لرواية الحديث، ولازم الخليل بن أحمد، وقضاياه مع الكسائي مشهورة، وهو (إمام النحاة) بلا نزاع، وكتابه الإمام في الفن، توفي بالأهواز سنة ثمانين ومائة عن اثنين وثلاثين، قاله الخطيب، وقيل غير ذلك. (و) **سيبويه** أيضا: لقب أبي بكر (محمد بن موسى) بن عبد العزيز الكندي) الفقيه المصري عرف بابن الجبى، سمع من النسائي والمبارك بن محمد السلمي الجبي والطحاوي. وغيرهم، ذكره الذهبي. مات في صفر سنة ٣٥٨ هـ.

قلت: وقد جمع له ابن زولاق ترجمة في مجلد لطيف، وهو أيضا لقب عبد الرحمن بن مادر المدائني، ذكره الخطيب في تاريخه. وأيضا لقب أبي نصر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل التيمي الأصبهاني النحوي، كما في طبقات النحاة للسيوطي.

(و) من المجاز: ﴿سابت الدابة: أهملت،﴾ وسيبتها. ﴿وسيبت الشيء: تركته﴾ يسيب حيث شاء. (﴿والسائبة: المهملة) ، ودوابهم﴾ سوائب! وسيب." (٢)

---

(١) تاج العروس ٨٤/٣

(٢) تاج العروس ٨٥/٣

"﴿وأشب الله قرنه بمعنى، والأخير مجاز والقرن زيادة في الكلام.

وقال محمد بن حبيب: زمن الغلومية سبع عشرة سنة منذ يولد إلى أن يستكملها، ثم زمن﴾ الشبابية منها إلى أن يستكمل إحدى وخمسين سنة، ثم هو شيخ إلى أن يموت.

وقيل: ﴿الشاب: البالغ إلى أن يكمل ثلاثين. وقيل: ابن ست عشرة إلى اثنتين وثلاثين، ثم هو كهل. انتهى.

(و) ﴾ الشباب (جمع ﴿شاب) ، قالوا: ولا نظير له (﴾ كالشبان) بالضم كفارس وفرسان. وقال **سيبويه**: أجري مجرى الاسم نحو حاجر وحجران. ﴿والشباب: اسم للجمع. قال:

ولقد غدوت بسابح مرح

ومعي شباب كلهم أخيل

وزعم الخليل أنه سمع أعرابيا فصيحا يقول: إذا بلغ الرجل ستين فإياه وإيا﴾ الشواب. ومن جموعه ﴿شببة ككتبة. تقول: مررت برجال شببة أي﴾ شبان. وفي حديث بدر: (لما برز عتبة وشيبة والوليد بر إليهم شببة من الأنصار) أي شبان واحدهم شاب. . وفي حديث ابن عمر: (كنت أنا وابن الزبير في شببة معںا) .

(و) الشباب ﴿والشبيبة: (أول الشيء) . يقال: فعل ذلك في﴾ شبيبته. وسقى الله عصر ﴿الشبيبة وعصور﴾ الشبائب. ومن المجاز: لقيت فلانا في شاب النهار، وقدم في شباب الشهر، أي في أوله. جئتك في شباب النهار وبشباب نهار، عن اللحياني. أي أوله.

(و) الشباب بالكسر: ما ﴿شب به أي أوقد،﴾ كالشبوب) بالفتح.

قال الجوهري: ﴿الشبوب (بالفتح) : ما يوقد به النار (و) شب النار والحرب: أوقدها﴾ يشبها ﴿شبا﴾ وشبوبا. ﴿وشببتها.﴾ وشبة النار: اشتعالها. ومن المجاز والكناية شبت الحرب بينهم، وتقول." (١)

"شربن بمعنى روين وكان روين مما يتعدى بالباء عدى شربن بالباء.

(و) في حديث الإفك: (لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم) أي سقيته كما يسقى العطشان الماء. يقال: شربت الماء (وأشربته أنا) إذا سقيته (أو السرب) بالفتح بأو المنوعة للخلاف على الصواب. وسقط من نسخة شيخنا (مصدر) كالأكل والضرب. (وبالضم والكسر: اسمان) من شربت لا مصدران، نص عليه أبو عبيدة، والاسم الشربة، بالكسر، عن اللحياني. (و) الشرب بالفتح: القوم يشربون) ويجمعون على الشراب. قال ابن سيده: فأما الشرب فاسم لجمع شارب كركب ورجل، وقيل هو جمع (كالشروب) بالضم. قال ابن سيده؛ أما الشروب عندي فجمع شارب كشاهد وشهود، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب، قال: وهو خطأ، قال:

---

(١) تاج العروس ٣/٩٢

وهذا مما يضيق عنه علمه لجهله بالنحو.

قال الأعشى:

هو الواهب المسمعات الشرو

ب بين الحرير وبين الكتن

وقوله أنشده ثعلب:

يحسب أطماري علي جلبا

مثل المناديل تعاطى الأشربا

يكون جمع شرب، وشرب جم ٢ ع شارب وهو نادر لأن **سيبويه** لم يذكر أن فاعلا قد يكسر على أفعل، كذا في لسان العرب، ونقله شيخنا فأجحف في نقله، وفيه في حديث علي وحمزة رضي الله عنهما: (وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار) .

(و) قي: الشرب بالفتح المصدر. والشرب (بالكسر) : الاسم، وقيل هو (الماء) بعينه يشرب والجمع أشراب (كالمشرب) بالكسر؛ وهو الماء." (١)

"وأشرب قلبه كذا أي حل محل الشراب أو اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب. وفي حديث أبي بكر: (وأشرب قلبه الإشفاق) كذا في لسان لعرب.

وفي الأسس، ومن المجاز: قولهم: رفع يعده فأشربها الهواء ثم قال بها على قذالى.

(و) من المجاز: (تشرب) الصبغ في الثوب: (سرى) ، والصبغ يتشرب الثوب. (و) تشرب (الثوب العرق: نشفه) ، هكذا في نسختنا.

والذي في الأساس ولسان العرب: الثوب يتشرب الصبغ أي يتنشفه، والثوب يشرب الصبغ ينشفه.

(واستشرب لونه: اشتد) . يقال: استشربت القوس حمرة أي اشتدت حمرتها، وذلك إذا كانت من الشربان، حكاه أبو حنيفة.

(والمشربة) بالفتح في الأول والثالث، (وتضم الراء: أرض لينة دائمة النبات) أي لا يزال فيها نبت أخضر ريان.

(و) المشربة، بالوجهين: (الغرفة) ، قال في الأساس: لأنهم يشربون فيها. وعن **سيبويه**: جعلوه اسما كالغرفة. وفي الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مشربة له) أي كان في غرفة وجمعها مشربات

---

(١) تاج العروس ١١١/٣

ومشارب. (و) المشربة: (العلية) . قال شيخنا: هي كعطف التفسير على الغرفة، وهي أشهر من العلية، وعليه اقتصر الفيومي، انتهى. المشارب: العلالي في شعر الأعشى. (و) المشربة (الصفة) ، وقيل: هي كالصفة بين يدي الغرفة. (و) المشربة: (المشرعة) . وفي الحديث: (ملعون ملعون من أحاط على مشربة) . هي بفتح (الراء) من غير ضم: الوضع الذي يشرب منه كالمشرعة، ويريد بالإحاطة تملكه ومنع غيره (منه) . كذا في لسان العرب. ويوجد هنا في بعض النسخ بدل المشرعة المشربة، كأنه يقول: والمشربة بالفتح وكمكنسة أي بالكسر،." (١)

"الشربة هذا يقول: يكتفي إلى منزله الذي يريد بشربة واحدة لا يحتاج إلى أخرى.

وتقول: شرب مالي وأكله أي أطعمه الناس وسقاهم. . وظل وظل مالي يؤكل ويشرب أي يرعى كيف شاء، وهو مجاز.

وشرب الأرض والنخل: جعل لها شرابا. وأنشد أبو حنيفة في صفة نخل:

من الغلب من عضدان هامة شربت

لسقي وجمت للنواضح بئرها

وكل ذلك من الشرب.

وقال بعض النحويين: من المشربة حروف يخرج معها عند الوقوف عليها نحو النفخ إلا أنها لم تضغط ضغط المحقورة، وهي الزاي والظاء والذال والضاد. قال **سيبويه**: وبعض العرب أشد تصويتا من بعض.

وشربة، بالضم: موضع. قال امرؤ القيس:

كأني ورحلي فوق أحقب قارح

بشربة أو طاو بعرنان موجس

ويروى بسربة، ويروى بحربة، وقد أشرنا له في السين، والمصنف أهمله في الموضعين.

وأبو عمرو أحمد بن الحسن الشورابي، بالضم، الأستراباذي، روى عن عمار بن رجاء، وعنه ابنه أبو أحمد عمر ووعن عمرو هذا أبو سعد الإدريسي. وأبو بكر عبد الرحمن بن محمود الشورابي، بالفتح، محدث.

ومن المجاز: أشرب الزرع: جرى فيه الدقيق، وكذلك أشرب الزرع الدقيق، عداه (أبو حنيفة سماعا من العرب أو الرواة) . ويقال." (٢)

---

(١) تاج العروس ١١٧/٣

(٢) تاج العروس ١٢٢/٣

"والشعوب كلتاهما المنية لأنه تفرق. أما قولهم فيها شعوب، بغير لام، والشعوب، باللام، فقد يمكن أن يكون في الأصل صفة لأنه من أمثلة الصفات بمنزلة قتول وضروب، وإذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلتها في العباس والحسن والحارث. ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها إنما سميت شعوب لأنها تشعب أي تفرق وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها، وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة. ومن قال شعوب، بلا لام، خلصت عنده اسما صريحا، وأعراها في اللفظ من مذهب الصفة، فلذلك لم يلزمها اللام كما فعل ذلك من قال: عباس وحارث إلا أن روائح الصفة فيه على كل حال وإن لم تكن فيه لام، ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يسمون الخبز جابر بن حبة؛ وإنما سموه بذلك لأنه يجبر الجائع، فقد ترى معنى الصفة فيه وإن لم تدخله اللام. ومن ذلك قولهم: واسط قال سيبويه: سموه واسطا؛ لأنه وسط بين العراق والبصرة، فمعنى الصفة فيه وإن لم يكن في رفظه لام، انتهى.

ويقال: أقصته شعوب إقصاصا إذ أشرف على المنية ثم نجا. وفي حديث طلحة: (فما زلت واضعا رجلي على خده حتى أزرته شعوب) أي المنية. وأزرته من الزيارة. وقال نافع بن لقيط الأسدي:

ذهبت شعوب بأهله وبماله

إن المنايا للرجال شعوب

(و) شعوب: (ع باليمن) . وفي التكملة قصر باليمن.

(وشعب كمنع: ظهر) ، ومنه سمي الشهر كما سيأتي.

(و) شعب (البعير) : يشعب شعبا (اهتضم الشجر من أعلاه) . قال ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابيا حجازيا باع بعيرا له يقول: أبيعك هو يشبع عرضا وشعبا. العرض: أن يتناول الشجر من أعراضه.." (١)

"شنب

: (الشنب: محركة: ماء ورقة) تجري على الثغر. (و) وقيل: ماء ورقة و (برد وعذوبة في) الفم. قاله الأصمعي، وقيل: في (الأسنان) وقيل: حد في الأسنان. (أو) الشنب: (نقط بيض فيها) أي الأسنان (أو) هو (حدة الأنياب، كالغرب، تراها كالمنشار) .

وقال ابن شميل: الشنب في الأسنان: أن تراها مستشربة شيئا من سواد كما ترى الشيء من السواد في البرد: والغرب ماء الأسنان. والظلم: بياضها كأنه يعلوه سواد.

---

(١) تاج العروس ١٤١/٣

وفي لسان العرب: قال الجرمي. سمعت الأصمعي يقول: الشنب: برد الفم والأسنان، فقلت: إن أصحابنا يقولون: هو حدتها حين تطلع فيراد بذلك حداثتها وطراءته؛ لأنها إذا أتت عليها السنون احتكت فقال: ما هو إلا بردها. وقول ذي الرمة:

لمياء في شفتيها حوة لعس

وفي اللثات وفي أنيابها شنب

يؤيد قول الأصمعي؛ لأن اللثة لا تكون فيها حدة.

قال أبو العباس: اختلفوا في الشنب فقالت طائفة هو تحزيز (أطراف) الأسنان، وقيل: صفاؤها ونقاؤها، وقيل: هو تفليجها، وقيل: هو طيب نكهتها.

وفي المزهر: روي عن الأصمعي أنه قال: سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمان وأومأ إلى بصيصها. (شنبع كفرح) شنبا (فهو شانب) أي على غير قياس (وشنيب وأشنب) وهو الأكثر في السماع والاستعمال وفي صفته صلى لله عليه وسلم: (ضليع الفم أشنب) (وهي شنباء) بينة الشنب (وشمياء عن سيبويه) وشمب على بدل النون ميما لما يتوقع من مجيء الباء من بعدها.

(والشنباء من الرمان: الإمليسية) التي (ليس له حب، إنما هي ماء في قشر) على خلقة الحب من غير." (١)

"وأزيز. وقوله أنشده سيبويه:

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي

إذا كان يوم ذو كواكب أشهب

يجوز أن يكون أشهب لبياض السلاح وأن يكون أشهب لمكان الغبار.

(والشهب ككتب) : النجوم السبعة المعروفة، وهي (الدراري) . (و) الشهب أيضا: (ثلاث ليال من الشهر) تغير لونها.

(و) الشهب (بالفتح) هو (الجبل) الذي (علاه الثلج) .

(و) الشهب (بالضم: ع) نقله الصاغاني.

(والأشهب: الأسد) . ذكره الصاغاني. (والأمر الصعب) الكريه في حديث العباس، قال يم الفتح (يا أهل مكة، أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل) أي رميتم بأمر صعب لا طاقة لكم به، وجعله بازلا، لأن

---

(١) تاج العروس ١٥٧/٣

بزول البعير نهايته في القوة.
(و) الأشهب: (اسم) رجل، وهو أشهب بن عبد العزيز بن داوود القيسي أبو محمد المصري الفقيه يقال اسمه مسكين، مات سنة أربع بعد المائتين.
(و) الأشهب (من العنبر) : الجيد لونه، وهو (الضارب إلى البياض. و) أنشد المازني:
وما أخذا الديوان حتى تصعلكا
زمانا وحث (الأشهبان) غناهما
هما (عامان أبيضان ما بينهما خضرة) من النبات.
(والشهباء من المعز: كالملحاء من الضأن) . (و) الشهباء (من الكتائب: العظيمة الكثيرة السلاح) . يقال: كتيبة شهباء لما فيها من بياض لسلاح والحديد في حال السواد، وقيل: هي البيضاء الصافية الحديد. وفي التهذيب: كتيبة شهابة؟ وقيل: كتيبة شهباء إذا كانت عليتها بياض الحديد.." (١)
"وهذا قد غفل عنه شيخنا.
(وقد ﴿صئب رأسه) كفرح (﴾ وأصأب) أيضا إذا (كثر ﴿صؤابه) وفي نسخة﴾ صئبانه.
(﴿والصؤبة) بالهمز: (أنبار الطعام) ، عن الفراء مثلها غير مهموزة.
(ونبيه بن﴾ صؤاب) كغراب (تابعي) أبو عبد الرحمن المهري عن عمر وعنه يزيد بن أبي حبيب.

صبب
: (﴿صبه) أي الماء ونحوه: (أعراقه) ﴾ يصبه ﴿صبا (﴾ فصب) أي فهو مما استعمل متعديا ولازما إلا أن المتعدي كنصر واللازم كضرب، وكان حقه التنبيه على ذلك، أشار له شيخنا، وهكذا ضبطه الفيومي في المصباح (﴿وانصب) على انفعل وهو كثير (﴾ واصطب) على افتعل من أنواع المطاوع (﴿وتصبب) على تفعل، لكن الأكثر فيه أن يكون مطاوعا لفعل المضاعف كلمته فتعلم. واستعماله في الثلاثي المجرد كهذا قليل، قاله شيخنا.
﴾ وصببت الماء: سكبته. ويقال: ﴿صببت لفلان ماء في القدح ليشربه.﴾ واصطببت لنفسي ماء منل اقربة لأشربه، واصطببت لنفسي قدحا. وفي الحديث: (فقام إلى شجب ﴿فاصطب منه الماء) هو افتعل من الصب أي أخذه لنفسه، وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها، وهما من حروف الإطباق.

---
(١) تاج العروس ١٦٧/٣

وقال أعرابي: اصطببت من المزادة ماء أي أخذته لنفسي، وقد صببت الماء فاصطب بمعنى انصب، وأنشد ابن الأعرابي:

ليت بني قد سعى وشبا

ومنع القربة أن﴾ تصطبا

وفي لسان العرب: ﴿اصطب الماء: اتخذه لنفسه، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو حكاه **سيبويه**. والماء﴾ ينصب من الجبل، ﴿ويتصبب من الجبل أي يتحدر. ومن كلامهم:﴾ تصببت عرقا أي! تصبب عرقي فنقل الفعل فصار في اللفظ لي فخرج الفاعل في الأصل." (١)

"بن عبدة السابق ذكره.

(و) الصبيب: (شيء كالوسمة) يخضب به اللحى. (و) قيل: هو عصارة العندم. و) قيل هو (صبغ أحمر. و) الصبيب أيضا: (الماء ﴿المصبوب) . وهذه الأقوال كلها بهذا التفصيل في المحكم ولسان العرب وغيرهما من كتب الفن.

(و) الصبيب: (العسل الجيد) نقله الصاغاني، (وطرف السيف) ، في قتل أبي رافع اليهودي: (فوضعت صبيب السيف في بطنه) أي طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب، وقيل هو سيلانه مطلقا.

(و) صبيب: (ع) بل هو جبل. وبه فسر الحديث: (أنه خير من صبيب ذهبا) كما جاء في رواية أخرى من صبير ذهبا. (أو هو) ﴾ صبيب (كزبير) . وقيل: صبيب في الحديث فعيل بمعنى مفعول أي ذهب كثير مصبوب غير معدود.

(﴿والصبابة: الشوق أو رقته) وحرارته (أو رقة الهوى.﴾ صببت) يا رجل إليه بالكسر ﴿صبابة (كقنعت قناعة (فأنت﴾ صب) أي عاشق مشتاق (وهي ﴿صبة) ومقتضى قاعدته أن يقول وهي بهاء كما تقدم غير مرة. وهذا الذي ذكره المؤلف هو لفظ **سيبويه** كما نقل عنه ابن سيده في المحكم والجوهري في الصحاح ولا إجحاف في عبارة المؤلف أصلا كما زعم شيخنا فنظر بالتأمل. وفي لسان العرب: وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخيذ بالأخذ: صب﴾ فاصبب إليه، أرق فارق إليه. قال الكميت:

ولست ﴿تصب إلى الظاعنين

إذا ما صديقك لم﴾ يصبب

وعن ابن الأعرابي: ﴿صب الرجل إذا عشق﴾ يصب صبابة، ورجل صب، ورجلان ﴿صبان، ورجال﴾ صبون.

---

(١) تاج العروس ١٧٦/٣

وامرأتان ﴿صبتان، ونساء﴾ صبات على مذهب من قال: رجل صب بمنزلة قولك: رجل فهم وحذر وأصله صبب فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها." (١)

"من جهة القياس على أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع. وفي حديث قيلة: (خرجت أبت ٢ غي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) . هو بالفتح جمع صاحب. ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا، كذا في لسان العرب.

وقال الجوهري: الصحابة بالفتح: الأصحاب، وهو في الأصل مصدر وجمع. وجمع الأصحاب أصاحيب وأما الصحبة والصحب فاسمان للجمع. وقال الأخفش: الصحب جمع، خلافا لمذهب **سيبويه**. ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار. ومن قال: صاحب وصحبة فهو كقولك: فاره وفرهة. وغلام رائق والجمع روقة.

والصحبة مصدر قولك: صحب يصحب صحبة. وقالوا في النساء: هن صواحب يوسف. وحكى الفارسي عن أبي الحسن: هن صواحبات يوسف. جمعا صواحب جمع السلامة. والصحابة بالكسر؛ مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك، وهو مجاز.

(واستصحبه: دعاه إلى الصحبة. ولازمه) ، وكل ما لازم شيئا فقد استصحبه. قال:

إن لك الفضل على صحبتي

والمسك قد يستصحب الرامكا

الرامك: نوع من الطيب رديء خسيس. ومن المجاز: استصعب ثم استصحب. وكذا استصحبته الكتاب وغيره، واستصحبت كتابا لي، كذا في الأساس ولسان العرب.

(و) أصحب البعير والدابة: انقادا، ومنهم من عم فقال: وأصحب: ذل وانقاد. و (والمصحب كمحسن) وهو (الذليل المنقاد بعد صعوبة) . قال امرؤ القيس:

ولست بذي رئية إمر

إذا قيد مستكرها أصحبا

الإمر: الذي يأتمر لكل أحد ضعفه. والرئبة: وجع المفاصل.

وفي الحديث: (فأصحبت الناقة) أي انقادت واسترسلت وتبعت." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٨١/٣

(٢) تاج العروس ١٨٦/٣

"وأرى ذلك لمكان القاف، وضعوا مكان السين صادا، لأنها أفشى كمن السين، وهي موافقة للقاف في الإطباق ليكون العمل من وجه واحد، قال: وهذا تعليل **سيبويه** في هذا الضرب من المضارعة، فظهر بذلك سقوط ما قاله شيخنا. (ج صقاب) بالكسر (وصقبان) بالضم. وأصقب كأفلس، وقد تقدم الإنشاد:

أذل من السقبان بين الحلائب

في السين.

(و) السقب: (عمود للبيت) يعمد به (أو) هو (العمود الأطول في وسطه) أي البيت. (ج صقوب) بالضم.

(و) الصقب (بالتحريك: القريب) يقال: مكان صقب أي قريب. (و) قال **سيبويه** في الظروف التي عزلها مما قبلها ليفسر معانيها لأنها غرائب هو صقبك ومعناه (القرب) . (و) الصقب أيضا: (البعد، ضد) .

وأنشد ابن لأنباري لابن الرقيات:

كوفية نازح محلتها

لا أمم دارها ولا صقب

ويقال: داري من داره بسقب وصقب وزمم وأمم وصدد أي قريب. ويقال هو جاري مصاقبى ومطانبي ومواصري أي (صقب) داره وإصاره وطنبه بحذاء صقب بيتي إصاري و (طنبى) . (صقب كفرح) قرب.

(و) تقول: (أصقبته) فصقب أي قربته فقرب. (وأصقبت دارهم) وصقبت بالكسر وأسقبت بالسين (دنت) وقربت. وأصقب الله داره: أدناها. ووجدت في هامش لسان العرب ما نصه وفي نسخة من التهذيب: وأصقب داره فصقبت أي قربها فقربت.

(وصاقبهم مصاقبة وصقابا) : قاربهم. ولقيهم مصاقبة وصقابا وصفاحا: (واجههم)." (١)

"الرزق. يقال: إن لي في ألف درهم لمضربا أي ضربا. وضربت في الأرض أبتغي الخير من الرزق. قال الله عز وجل: ﴿وإذا ضربتم فى الارض﴾ (النساء: ١٠١) أي سافرتم. وقوله: ﴿لا يستطيعون ضربا فى الارض﴾ (البقرة: ٢٧٣) إذا سار فيها مسافرا، فهو ضارب.

والضرب يقع على جميع الأعمال إلا قليلا، ضرب في التجارة وفي الأرض وفي سبيل الله. وفي حديث علي قال: (إذا كان كذا وكذا، وذكر فتنة، ضرب يعسوب الدين بذنبه) . قال أبو منصور أي أسرع الذهاب في الأرض فرارا من الفتن، وقيل: أسرع الذهاب في الأرض بأتباعه.

وفي تهذيب ابن القطاع: وضرب في سبيل الله وفي الأرض للتجارة ضربا: قصد.

---

(١) تاج العروس ١٩٨/٣

(و) ضرب (بنفسه الأرض) ضربا: (أقام) ، وفي الحديث: (حتى ضرب الناس بعطن) أي رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها (كأضرب) يقال: أضرب الرجل في البيت: أقام.

قال ابن السكيت: سمعتها من جماعة من الأعراب. وما زال مضربا فيه أي لم يبرح فهو (ضد) .

(و) ضرب (الفحل) الناق يضربها (ضرابا) بالكسر: نزا عليها أي (نكح) . وأضرب فلان (ناقته) أي أنزى الفحل عليها. ضربها وأضربتها إياه، الأخيرة على السعة. وقد أضرب الفحل الناقة يضربها إضرابا فضربها الفحل يضربها ضربا وضرابا، وقد أغفله المصنف، كما أغفل شيخنا أضربتها إياه مع تبجحاته. قال **سيبويه**: ضرب ٢ االفحل ضرابا كالنكاح، قال: والقياس ضربا، ولا يقولونه، كما لا يقولون: نكحا وهو القياس. قلت: ومثله قول الأخفش خلافا للفراء فإنه جوزه قياسا. وفي الحديث (أنه نهى عن ضراب الجمل) هو نزوه على الأنثى، والمراد بالنهي ما يؤخذ عليه من الأجرة لا عن نفس الضراب، وتقديره." (١)

"والجمع أضرب وضروب.

(والضريب: الرأس) سمي بذلك لكثرة اضطرابه.

(و) الضريب: (الموكل بالقداح) وأنشد للكميت:

وعد الرقيب خصال الضري

ب لا عن أفنين وكسا قمارا

(أو الذي يضرب بها) أي القداح. قال **سيبويه**: هو فعيل بمعنى فاعل، وهو ضريب قداح، قال: ومثله قول طريف بن مالك العنبري:

أو كلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا إلي عريفهم يتوسم

إنما يريد عارفهم.

وجمع الضريب ضرباء. قال أبو ذؤيب:

فوردن والعيوق مقعد رابیء ال

ضرباء خلف النجم لا يتتلع

(كالضارب) وفي الأساس، ومن المجاز: وضرب القداح، وهو ضريبي: لمن يضربها معك.

(و) الضريب: (القدح الثالث) من قداح الميسر. وذكر اللحياني أسماء قداح الميسر الأول والثاني ثم قال:

---

(١) تاج العروس ٢٣٩/٣

والثالث: الرقيب، وبعضهم يسميه الضريب، وفيه ثلاثة فروض، وله غنم ثلاثة أيضا إن فاز، وعليه غرم ثلاثة أيضا إن لم يفز، كذا في لسان العرب.

(و) ضريب الشول: (اللبن يحلب) بعضه على بعض، عن أبي نصر، ومثله في الصحاح. وقال الأصمعي: إذا صب بعض اللبن على بعض فهو الضريب. وعن ابن سيده: الضريب من اللبن: الذي يحلب (من عدة لقاح في إناء) واحد فيضرب بعضه ببعض، ولا يقال ضريب لأقل من لبن ثلاث أينق. قال بعض أهل البادية: لا يكون ضريبا إلا من عدة." (١)

"والضريبة: الخليقة. يقال: خلق الناس على ضرائب شتى. ويقال: إنه لكريم الضرائب. (و) قال ابن سيده ربما سمي (السيف) نفسه ضريبة. قال جرير:

وإذا هززت ضريبة قطعتها

فمضيت لا كزما ولا مبهورا

(و) الذي صرح به غير واحد من أئمة اللغة أن ضريبة السيف (حده) ، وقيل: هو دون الظبة، وقيل: هو نحو من شبر في طرفه (كالمضرب والمضربة) بفتح الميم (وتكسر راؤهما) وتضم أي الراء في الأخير، حكاه **سيبويه** وقال: جعلوه اسما كالحديدة يعني أنهما ليستا على الفعل.

(و) الضريبة: الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ويشد بخيط ليغزل فهي ضرائب. والضريب: الصوف يضرب بالمطرق، وقيل: الضريبة: (القطعة من القطن) وقيل: منه ومن الصوف.

(و) الضريبة: (الرجل المضروب بالسيف) ، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعول لأنه صار في عداد الأسماء كالنطيحة والأكيلة.

وفي التهذيب: الضريبة: كل شيء ضربته بسيفك من حي أو ميت.

(و) الضريبة: و ا د) حجازي (يدفع) سيله (في ذات عرق) .

(و) من المجاز: الضريبة (واحدة الضرائب) وهي (التي تؤخذ في) الأرصاد و (الجزية ونحوها) .

(و) منه ضريبة العبد أي (غلة العبد) . وفي حديث الحجام: (كم ضريبتك) ؟ وهي ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه، فعيلة بمعنى مفعول، وتجمع على ضرائب. ومنه حديث الإماء اللاتي كانت

---

(١) تاج العروس ٢٤٦/٣

عليهن لمواليهن ضرائب. يقال: كم ضريبة عبدك في كل شهر.

والضرائب: ضرائب الأرضين، وهي وظائف الخراج عليها." (١)

"(فصل الطاء المهملة المشالة)

طبب

(﴿الطب مثلثة الطاء) هو (هلاج الجسم والنفس) واقتصر على الكسر في الاستعمال. والفتح والضم لغتان فيه. وقد﴾ طب (﴿يطب) بالضم على القياس في المضاعف المتعدي (﴾ ويطب) بالكسر على الشذوذ طبا فهو مما جاء بالوجهين كعله يعله وأخواته وإن لم يذكروه فيها، وليس هذا من زيادات المؤلف كما زعمه شيخنا، بل سبقه في المحكم ولسان العرب وغيرهما.

(و) من المجاز: الطب بمعنى (الرفق) . ﴿والطبيب الرفيق، قيل: ومنه فحل﴾ طب أي رفيق بالفحلة، لا يضر الطروقة، كما في الأساس. قال العرار بن سعيد الفقعسي يصف جملا، وليس للمرار الحنظلي:

يدين لمزرور إلى جنب حلقة

من الشبه سواها برفق ﴿طبيبها

يدين: يطيع. والمزرور: الزمام المربوط بالبرة، وهو معنى قوله: حلقة من الشبه، وهو الصفر، أي يطيع هذه الناقة زمامها إلى برة أنفها، كذا في لسان العرب.

(و) من المجاز: الطب بمعنى السحر. قال ابن لأسلت:

ألا من مبلغ حسان عني:

أطب كان داؤك أم جنون

ورواه سيبويه: أسحر كان﴾ طبك.

وقد طب الرجل. ﴿والمطبوب: المسحور. قال أبو عبيدة: إما سمي السحر﴾ طبا على التفاؤل بالبرء. ومثله في النهاية، وبه فسر الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم (احتجم بقرن حين طب) . ويرى أبو عبيد أنه إنما قيل له ﴿مطبوب؛ لأنه كنى﴾ بالطب عن السحر، كما كنوا عن اللديغ فقالوا: سليم، وعن المفازة وهي مهلكة فقالوا: مفازة تفاؤلا بالفوز والسلامة. وفي." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣/٢٤٩

(٢) تاج العروس ٣/٢٥٨

"عليه وسلم أن طوبى (شجرة في الجنة) . قال شيخنا: وهو علم عليها لا تدخلها الألف اللام، ومثله في المحكم وغيره. وقال أبو إسحاق الزجاج: وطوبى فعلى من الطيب، والمعنى العيش الدائم لهم. ثم قال: وكل ما قيل في التفسير يسدد قول النحويين أنها فعلى من الطيب. (أو) طوبى اسم (الجنة بالهندية) معرب عن توبى. وروي عن سعيد بن جبير أن طوبى: اسم الجنة بالحبشية (﴿كطيبى) بالكسر. وقد تقدم النقل عن أبي حاتم السجستاني. وذهب **سيبويه** بالآية مذهب الدعاء، قال: هي في موضع رفع، يدلك على رفعه رفع (وحسن مآب) . قال ثعلب؛ وقرىء: ﴿طوبى لهم وحسن مئاب﴾ (الرعد: ٢٩) فجعل طوبى مصدرا كقولك: سقيا له، ونظيره من المصادر الرجعى. واستدل على أن موضعه نصب بقوله: وحسن مآب، ونقل شيخنا هذا الكلام ونظر فيه، وقال في آخره: والظاهر أن من نون طوبى جعله مصدرا بغير ألف ولا يعرف تنوين الرجعى عن أحد من أئمة العربية حتى يقاس عليه طوبى، فتأمل، انتهى. وفي لسان العرب: وقال قتادة: طوبى هم: كلمة عربية. يقول العرب: طوبى لك إن فعلت كذا وكذا، وأنشد:

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى

ورسلا بيقطين العراق وفومها

الرسل: اللبن، والطود: الجبل. ولفوم: الخبز والحنطة.

وفي الحديث: (إن الإسلام بدا غريبا، وسيعود غريبا،﴾ فطوبى للغرباء) . طوبى: اسم الجنة، وقيل؛ شجرة فيها. وفي حديث آخر: (طوبى للشأم) . المراد ها هنا فعلى من الطيب، لا الجنة ولا الشجرة، انتهى.

(و) يقال: (طوبى لك ﴿وطوباك) بالإضافة. قال يعقوب: ولا تقل﴾ طوبيك، بالياء. وقد استعمل ابن المعتز! طوباك في شعره:

مرت بنا سحرا طير فقلت له

طوباك يا ليتنا إياك طوباك.." (١)

"ما واحدها؟ فقال: ﴿مطيب، وضحك الأعرابي من نفسه، كيف تكلف لهم ذلك من كلامه (أو﴾ مطاب ﴿ومطابة) بفتحها، كذا في المحكم، ونقله ابن بري عن الجرمي في كتابه المعروف بالفرق في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل، أنه يقال: مطايب وأطايب، فمن قال مطايب فهو على غير واحده المستعمل، ومن قال أطايب أجراه على واحده المستعمل، انتهى. واستعار أبو حنيفة الأطايب للكلإ فقال: وإذا رعت السائمة أطايب الكلإ رعيا خفيفا. .

---

(١) تاج العروس ٣/٢٨٣

(و) من المجاز: (استطاب) نفسه فهو﴾ مستطيب أي (استنجى) وأزال الأذى (كأطاب) نفسه فهو مطيب، عن ابن الأعرابي. قال الأعشى:

يا رخما قاظ على مطلوب

يعجل كف الخارىء ﴿المطيب

﴾ والمطيب ﴿والمستطيب: المستنجي مشتق من الطيب، سمي استطابة لأنه يطيب جسده بذلك مما عليه من الخبث. وورد في الحديث: (نهى أن﴾ يستطيب الرجل بيمينه) . ﴿الاستطابة﴾ والإطابة كناية عن الاستنجاء.

(و) في حديث آخر: ﴿ابغني حديدة ﴿أستطيب بها) . يريد (حلق العانة) ، لأنه تنظيف وإزالة أذى.

(و) ﴾ استطاب (الشيء) وأطابه وطابه، وقد تقدم: (وجده طيبا كأطيبه) بدون الإعل (وطيبه) ، قد تقدم أيضا (﴿واستطيبه) ، بدون الإعلال، والأخير حكاه **سيبويه**، وقال: جاء على الأصل كما جاء استحوذ، وكأن فعلهما قبل الزيادة كان صحيحا وإن لم يلفظ به قبلها إلا معتلا. وقولهم: ما أطيبه وما أيطبه، مقلوب منه، وأطيب به وأيطب به، كله حائز، (و) استطاب (القوم: سألهم ماء عذبا) . قال:

فلم﴾ استطابوا صب في الصحن نصفه

فسره بذلك ابن الأعرابي.." (١)

"(أول الشيء) وفي الحديث: (إنا حي من مذحج، عباب سلفها ولباب شرفها) عباب الماء: أوله ومعظمه. ويقال: جاءوا ﴿بعبابهم أي جاءوا بأجمعهم، وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم، أو ما سلف من عزهم ومجدهم. وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما (طرت﴾ بعبابها وفزت بحبابها) أي سبقت إلى جمة الإسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله. قال ابن الأثير: هكذا أخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من أصحاب الغريب، وقد تقدمت الإشارة إليه في (ح ب ب) وقيل فيه غير ذلك، انظره في لسان العرب.

(و) عباب: (فرس لمالك بن نويرة) اليربوعي نقله الصاغاني (أو صوابه عناب بالنون) كما يأتي له في (ع ن ب) واقتصاره عليه.

(و) عن ابن الأعرابي (﴿العنبب كجندب: كثرة الماء) وأنشد:

فصبحت والشمس لم تقضب

---

(١) تاج العروس ٢٨٦/٣

عينا بغضيان ثجوج العنبب

ويروى نجوج. قال أبو منصور: جعل العنبب الفنعل من العب. والنون ليست أصلية وهي كنون العنصل.

(و) العنبب﴾ وعنبب كلاهما (واد) نقل اللغتين الصاغاني؛ سمي بذلك لأنه يعب الماء، وهو ثلاثي عند **سيبويه**، وسيأتي ذكره. قال نصيب:

ألا أيها الربع الخلاء بعنبب

سقتك الغوادي من مراح ومعزب

(ونبات. وبنو العباب ككتان) : قوم (من العرب؛ سموا) بذلك (لأنهم خالطوا فارس حتى عبت) أي شربت (خيلهم في) نهر (الفرات) .

(واليعبوب) كيعفور: (الفرس السريع) في جريه وقيل: هو (الطويل،." (١)

"صغرهم تعظيما، كما قال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (وهم سكان الأمصار أو عام) كما في التهذيب. (والأعراب منهم) أي بالفتح هم (سكان البادية) خاصة، والنسبة إليه أعرابي؛ لأنه (لا واحد له) كما في الصحاح، وهو نص كلام **سيبويه**. والأعرابي: البدوي، وهم الأعراب. (ويجمع) على (أعاريب) ، وقد جاء في الشعر الفصيح، وقيل: ليس الأعراب جمعا لعرب كما كان الأنباط جمعا لنبسط وإنما العرب اسم جنس. (و) العرب العاربة هم الخلص منهم، وأخذ من لفظه فأكد به كقولك ليل لائل. تقول: (عرب عاربة وعرباء وعربة) ، الأخير كفرحة، أي (صرحاء) ، جمع صريح وهو الخالص (و) عرب (متعربة ومستعربة: دخلاء) ليسوا بخلص.

قال أبو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين: العرب أقسام:

الأول: عاربة وعرباء وهم الخلص، وهم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح، وهي عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار، ومنهم تعلم إسماعيل عليه السلام العربية.

والقسم الثاني المتعربة؛ وهم بنو إسماعيل. ولد معد بن عدنان بن أدد.

وقال ابن دريد في الجمهرة: العرب العاربة سبع قبائل: عاد، وثمود، وعمليق، وطسم، وجديس، وأميم، وجاسم. وقد انقضى الأكثر إلا بقايا متفرقين في القبائل. انظر في تاريخ ابن كثير والمزهر.

(وعربي بين العروبة والعروبية) بضمهما، وهما من المصادر التي لا أفعال لها، وحكى الأزهري: رجل عربي إذا كان نسبه في العرب ثابتا وإن لم يكن فصيحا، وجمعه العرب، أي بحذف الياء. ورجل معرب إذا كان

---

(١) تاج العروس ٣٠١/٣

فصيحا وإن كان عجمي النسب. ورجل أعرابي بالألف إذا كان بدويا صاحب نجعة وانتواء وارتياد للكلإ وتتبع مساقط الغيث، وسواء كان من." (١)

"بقل، الواحدة عربة. وقيل: عرب البهمى: شوكها.

(و) العرب (بالتحريك: فساد المعدة) مثل الذرب وسيأتي.

(و) العرب: (الماء الكثير الصافي، ويكسر راؤه) وهو الأكثر، والوجهان ذكرهما الصاغاني. يقال: ماء عرب: كثير. ونهر عرب: غمر. وبئر عربة: كثيرة الماء، وسيأتي، (كالعربب) كقنفذ.

(و) العرب: (ناحية بالمدينة) ، نقله الصاغاني.

(و) العرب: (بقاء أثر الحرح بعد البرء) .

(والتعريب: تهذيب المنطق من اللحن) ، ويقال: عربت له الكلام تعريبا، وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة. وقيل: التعريب: التبيين والإيضاح، وفي الحديث (الثيب تعرب عن نفسها) . قال الفراء: إنما هو تعرب بالتشديد، وقيل: إن أعرب بمعنى عرب. وقال الأزهري: لإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة. يقال: أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح، وتقدم عن ابن قتيبة التخفيف على الصواب، قال الأزهري: وكلا القولين لغتان مت‌ساويتان بمعنى الإبانة والإيضاح. ومنه الحديث الآخر (فإنما كان يعرب عما في قلبه لسانه) . منه حديث التيمي: (كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول: لا إله إلا الله. سبع مرات) أي حين ينطق ويتكلم. وقال الكميت:

وجدنا لكم في آله حاميم آية

تأولها منا تقي معرب

هكذا أنشده سيبويه كمكلم. وأورد الأزهري هذا البيت تقي ومعرب. وقال: تقي: يتوقى إظهاره حذر أن يناله مكروه من أعدائكم. ومعرب أي مفصح بالحق لا يتوقاهم. وقال الجوهري: معرب: مفصح بالتفصيل،." (٢)

"وتقي: ساكت عنه للتقية. قال الأزهري: والخطاب في هذا لبني هاشم حين ظهر عليهم بنو أمية والآية قوله عز وجل: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى﴾ (الشورى: ٢٣) وقال الصاغاني: والرواية (منكم) ، ولا يستقيم المعنى إلا إذا روي على ما وردت به الرواية، ووقع في كتاب سيبويه أيضا (منا)

---

(١) تاج العروس ٣٣٣/٣

(٢) تاج العروس ٣٣٩/٣

فتأمل.

(و) التعريب: (قطع سعف النخل) وهو التشذيب، وقد تقدم.

والتعريب: تعليم العربية. وفي حديث الحسن (أنه قال له البتي: ما تقول في رجل رعف في الصلاة؟ فقال الحسن: إن هذا يعرب الناس، وهو يقول رعف) أي يعلمهم العربية ويلحن) .

وتعريب الاسم الأعجمي: أن يتفوه به العرب على منهاجها.

والتعريب: أن تتخذ فرسا عربيا.

(و) التعريب (أن تبزغ) بالباء الموحدة والزاي وآخره العين المهملة من باب نصر (على أشاعر الدابة ثم تكويها) ، وقد عربها، إذا فعل ذلك.

وفي لسان العرب: وعرب الفرس بزغه وذلك أن ينتف أسفل حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيا من أمره لظهوره إلى مرآة العين بعد ما كان مستورا، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو وأصحيح هو أم سقيم. وقال الأزهري: التعريب: تعريب الفرس وهو أن يكوى على أشاعر حافره في مواضع ثم تبزغ بمبزغ بزغا رفيقا لا يؤثر في عصبه ليشتد أشعره.

(و) التعريب: (تقبيح قول القائل) وفعله. وعرب عليه: قبح قوله وفعله وغيره عليه.

(و) الإعراب كالتعريب وهو (الرد عليه) والرد عن القبيح. وعرب." (١)

"ويعني بالكمأة الشيب البيض، وقيل: البيض الكبار، والنيب: الإبل المسان الإناث، واحدها ناب ونيوب. وقال أبو حنيفة: في الأرض تعاشيب؛ وهي (القطع المتفرقة منه) أي من النبت، وقال أيضا: التعاشيب: الضروب من النبت. وقال في قول الرائد: عشبا وتعاشيب الخ: العشب: المتصل، والتعاشيب: المتفرق.

(وأعشبت الأرض: أنبتته، كعشبت) بالتشديد كذا هو مضبوط عندنا، وفي أخرى: كفرحت.

(و) كذا (اعشوشبت) أي إذا كثر عشبها. وفي حديث خزيمة: (واعشوشب ما حولها) أي نبت فيه العشب الكثير، وافعوعل من أبنية المبالغة، كأنه يذهب بذلك إلى الكثرة والمبالغة والعموم، على ما ذهب إليه **سيبويه** في هذا النحو، كقولك: خشن واخشوشن، ولا يقال له حشيش حتى يهيج. تقول منه: بلد عاشب، وقد أعشب، ولا يقال في ماضيه إلا أعشبت الأرض، إذا أنبتت العشب.

(و) أعشب (القوم: أصابوا عشبا، كاعشوشبوا) ، وبعير عاشب، وإبل عاشبة: ترعى العشب (وتعشبت

---

(١) تاج العروس ٣/٣٤٠

الإبل: رعته) أي العشب قال:

تعشبت من أول التعشب

بين رماح القين وابنى تغلب

(و) تعشبت الأبل: (سمنت) من العشب، (كأعشبت) ، هكذا عندنا في النسخ، من باب الإفعال، وهو خطأ والصواب كاعتشبت، من باب الافتعال، ومثله في الأصول من الأمهات.

(والعشبة محركة) ، كالعشمة، بالميم: (الناب الكبيرة) . يقال: شيخ عشبة وعشمة، بالميم والباء. (و) العشبة أيضا: (الرجل القصير) الدميم (كالعشيب. والمرأة القصيرة في دمامة) وحقارة، ولو قال والأنثى بالهاء لكان كافيا بالمقصود، فإن الدمامة معتبرة مع القصر فيهما، كما." (١)

"رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت إلى الأرض.

(وعلبة بن زيد) بن صعيفي الأنصاري الأوسي، وقيل: الحارثي، أحد البكائين، (ومحمد بن علبة) القرشي، عداده في المصريين، له ذكر في حديث لهيب (صحابيان) ، وزكريا بن علي العلبي محدث.

(و) قال ابن الأعربي: العلب جمع علبة (بالكسر) وهي (أبنة) ، بالضم، هي العقدة تكون (غليظة من الشجر تتخذ منها) ، وفي قول آخر: غصن عظيم تتخذ منه (المقطرة) ، كمكنسة، وهي خشبة فيها خروق على قدر سعة رجل المحبوسين. قال:

في رجله علبة خشناء من قرظ

قد تيمته فبال المرء متبول

(اعلنبى الديك أو الكلب) والهر وغيرها إذا (تهيأ للشر) والقتال، وقد يهمز، وقيل: إذا تنفش شعره، وأصله من علباء العنق، وهو ملحق بافعنلل، بياء.

(وعليب بالضم و) عليب بالكسر (كحذيم) عن ابن دريد: اسم (واد) معروف على طريق اليمن، وقيل: موضع والضم أعلى، وهو الذي حكاه **سيبويه**. (و) حكى بعضهم عن أبي الحسين بن زنجي النحوي البصري أنه قال: (ليس) في كلامهم كلمة (على) وزن (فعيل) بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء (غيره) وتصحف على بعضهم فقال: إلا أغيب وهو خطأ. قال ساعدة:

والأثل من سعيا وحلية منزل

والدوم جاء به الشجون فعليب

---

(١) تاج العروس ٣/٣٧٣

وقال أبو دهبل:

وما ذر قرن الشمس حتى تبينت

بعليب نخلا مشرفا ومخيما." (١)

"وقد تقدم في ع ب ب.

(و) قال الليث: العناب: (الجبل) ، وفي بعض دواوين اللغة: الجبيل، مصغرا، (الصغير) الدقيق (الأسود) المنتصب (و) قال شمر في كتاب الجبال: العناب: النبكة الطويلة في السماء الفاردة المحددة الرأس، يكون أحمر وأسود وعلى كل لون يكون، والغالب عليها السمرة، وهو (الطويل) في السماء لا ينبت شيئا (المستدير) وهو واحد، ولو جمعت قلت: العنب (ضد) ، بين قول الليث وقول شمر. (وعنبب كجندب وقنفذ: ع، أو واد باليمن) ثلاثي عند سيبويه، وحمله ابن جني على أنه فنعل، قال: لأنه يعب الماء، وقد ذكر في (ع ب ب) .

(و) العنبب (من السيل: مقدمه) وكذلك عنبب القوم: مقدمهم، نقله الصاغاني، والعنبب: كثرة الماء. وأنشد ابن الأعرابي:

فصبحت والشمس لم تغيب

عينا بغضيان ثجوج العنبب

(والعنبان، محركة: النشيط الخفيف) . يقال: ظبي عنبان قال:

كما رأيت العنبان الأشعبا

يوما إذا ريع يعني الط ٢ با

الطلب ا سم جمع طالب.

(و) قيل العنبان: (الثقيل من الظباء) فهو (ضد، أو) هو (المسن منها) ولا فعل لهما، وقيل: هو تيس الظباء وجمعه عنبان. قال شيخنا في آخر المادة: وقوله والعنبان محركة إلى آخره مثله في الصحاح وغيره، وهو صريح في أنه صفة، وقد تقرر أن الصفات لا تبنى على هذا الوزن، وإنما هو من أوزان المصدر، فيكون هذا من الشواذ.

(والعنابة، بالضم) والتخفيف: (ع) ، وهي قارة سوداء أسفل من الرويثة، بين مكة والمدينة. قال كثير عزة:

---

(١) تاج العروس ٣/٤٣٥

وقلت وقد جعلن براق بدر

دمينا والعنابة عن شمال.." (١)

"الصخرة إلى أعلى عينب، ولا أعلم في ديار مزينة ولا الحجاز موضعا ما له هذا الاسم.

وعلي بن عبد الله بن محمد المصري العنابي، وأبو زرعة محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن أحمد الأسترابادي العنابي، وأبو إسحاق إسماعيل بن عمر العنبي: محدثون، وأبو محمد بن عناب، كشداد. قال ابن نقطة: كان يسمع منها بدمشق، والعناب أيضا: لعقب شحمة بن نعم بن الأخنس الطائي النبهاني، وقال أبو عبيدة: هو بالضم.

عندب

: (المعندب، بكسر الدال) ، أهمله الجوهري، وقال أبو عدنان: هو (الغضبان) ، قال: وأنشدتني الكلابية لعبد يقال له وفيق:

لعمرك إني يوم واجهت عيرها

معينا لرجل ثابت الحلم كامله

وأعرضت إعراضا جميلا معندبا

بعنق كشعرور كثير مواصله

والشعرور: القثاء.

عندلب

: (العندليب) ، نقل شيخنا عن أبي حيان في الارتشاف أن وزنه فعلليل، فنونه عنده أصلية، وهو ظهر كلام الجوهري؛ لأنه نقل هنا كلام سيبويه المشهور: إذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بثبت. وزعم بعض الصرفيين أنها زائدة، وأن وزنه وأن وزنه فنعليل، والصواب الأول: (طائر) ، وفي سفر السعادة: عصفور صغير. (يقال له: الهزار) . داستا نفارسيته، وقد يقتصر على الأول، ومعناه الألف ودستان هو القصة والحكاية، (يصوت ألوانا) وأنواعا، (ج: عنادل) ، وسيذكر في ترجمة عندل إن شاء الله تعالى؛ لأنه رباعي عند الأزهري.

---

(١) تاج العروس ٣/٤٤٢

عنزب

: (العنزب بالضم) ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو (السماق وليس بتصحيف عبرب) بموحدتين (ولا عترب) ، بالفوقية بعد العين، وقد تقدم ذكرهما في محلهما.." (١)

"عنظب

: (عنظب) . لكم يذكره المؤلف، وقد تقدم عن سيبويه أن النون إذا كانت ثانية في الكلمة فلا تجعل زائدة إلا بثبت. وقال لليث: العنظب: الجراد الذكر. وقال الأصمعي: الذكر من الجراد هو الحنظب العنظب. وقال الكسائي: هو العنظب والعنظاب والعنظوب. وقال أبو عمرو: هو العنظب. فأما الحنظب فذكر الخنافس. وعن اللحياني يقال: عنظب وعنظاب وعنظاب، وهو الجراد الذكر. وقيل: هو الجراد الأصفر، وقد تقدم في (عظب) وأوردنا هناك ما يتعلق به.

عنكب

: (العنكبوت) : دويبه تنسج في الهاء وعلى رأس البئر نسجا رفيقا مهلهلا، وهي (م) . قال شيخنا: قد سبق أن سيبويه قال: إذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بثبت، وهذا الكلام نقله الجوهري عنه في عندليب، كما أشرنا إليه ثمة، وذكر الجوهري العنكبوت في (عكب) فكلامه كالصريح في أصالتها كما قلنا في عندليب قبله. وكلام الجوهري أو صريحه أن النون زائدة لأنه لم يجعل لها بناء خاصا، بل أدخلها في (عكب) من غير نظر، والله أعلم. وصح الشيخ ابن هشام في رسالة الدليل بأن أصالة النون هو الصحيح، وهو مذهب سيبويه، لجمعه على عنكب، وأطال في بسطه، وعليه فوزنه فعللوت، والله أعلم. وأما القول بزيادتها فيكون وزن فنعلوت، انتهى.

قلت: الذي روي عن سيبويه أنه ذكرها في موضعين، فقال في موضع، عناكب فناعل، وقال في موضع آخر: فعالل، والنحويون كلهم يقولون: عنكبوت فعللوت، فعلى القول الأول تكون النون زائدة، فيكون اشتقاقها من العكب، وهو الغلظ، حققه الصاغاني.

والعنكبوت مؤنثة (وقد تذكر) وعبارة الأزهري: وربما ذكر في الشعر." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٤٤/٣

(٢) تاج العروس ٤٤٥/٣

"قال أبو النجم:

مما يسدي العنكبوت إذ خلا

قال أبو حاتم: أظنه إذ خلا المكان والموضع. وأما قله:

كأن نسج العنكبوت المرمل

فإنما ذكر لأنه أراد النسج، ولكنه جره على الجوار.

قال الفراء: العنكبوت أنثى، وقد يذكرها بعض العرب، وأنشد قوله:

على هطالهم منهم بيوت

كأن العنكبوت هو ابتناها

هطال: جبل.

قال: والتأنيث في العنكبوت هو الاكثر (وهي العكنباة) في لغة اليمن، أي بتقديم الكاف على النون قال:

كأنما يسقط من لغامها

بيت عكنباة على زمامها

(و) يقال لها أيضا: (العنكباة) أي بتقديم النون على الكاف. قال السخاوي في سفر السادة: العنكبوت والعنكباة بمعنى واحد (والعنكبوه) بالهاء في آخره (و) حكى **سيبويه** (العنكباء) مستشهدا على زيادة التاء في عنكبوت فلا أدري أهو اسم للواحد أم هو اسم للجمع. قال الصاغاني: وهاتان بلغة أهل اليمن

(و) قال ابن الأعرابي: (الذكر) منها (عنكب وهي عنكبة) وقيل: العنكب: جنس العنكبوت، وهو يذكر ويؤنث أعني العنكبوت. قال المبرد: العنكبوت أنثى ويذكر، والعنزروت أنثى ويذكر، والبرنموت أنثى ولا يذكر، وهو الجمل الذلول. وقول ساعدة بن جؤية:

مقت نساء بالحجز صوالحا

وإنا مقتنا كل سوداء عنكب

قال السكري: العنكب هنا القصيرة. وقال ابن جني: يجوز أن يكون العنكب هنا هو العنكب الذي هو العنكبوت، وهو الذي ذكر **سيبويه** أنه لغة في عنكبوت، وذكر معه أيضا." (١)

"والشويعر الحنفي اسمه هانيء بن توحبة الشيباني (و) قال ابن منظور: ورأيت في بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: العيهب: (الكساء الكثير الصوف) يقال: كساء عيهب.

---

(١) تاج العروس ٣/٤٤٦

(و) يقال: أتيته في ربى الشباب وحدثى الشباب، بالضم في أولهما و (عهبى الشباب كالزمكى) ، بالقصر (ويمد) أي شرخه و (أوله) وأنشد:

عهدي بسلمى وهي لم تزوج

على عهبى عيشها المخرفج

(و) العهبى (من الملك) بالقصر والمد، أي (زمنه) .

قال أبو عمر و: (و) يقال (عوهبه) وعوهقه، إذا (ضلله، وهو العيهاب بالكسر) والعيهاق، (و) عن أبي زيد (عهبه) أي الشيء وغهبه بالغين المعجمة (كسمهه) إذا (جهله) وأنشد:

وكائن ترى من آمل جمع همة

تقضت لياليه ولم تقض أنحبه

لم المرء إن ٢ اء الأساءة عامدا

ولا تحف لوما إن أتى الذنب يعهبه

أي يجهله. قال الأزهري، والمعروف في هذا الغين.

عيب

: (﴿العيب) ﴾ والعيبة (﴿والعاب: الوصمة) . قال **سيبويه**: أمالوا﴾ العاب تشبيها ره بألف رمى؛ لأنها منقلبة عن ياء، وهو نادر (﴿كالمعاب﴾ والمعيب ﴿والمعابة) تقول: ما فيه﴾ معابة ﴿ومعاب، أي عيب، ويقال: موضع﴾ عيب. قال الشاعر:

أنا الرجل الذي قد ﴿عبتموه

وما فيه﴾ لعياب ﴿معاب

لأن المفعل من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل إن أريد به الاسم مكسور، والمصدر مفتوح، ولو فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر مفتوح، ولو فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جميعا لجاز؛ لان العرب تقول: المسار والمسير، والمعاش والمعيش،﴾ والمعاب! والمعيب.." (١)

"(الإكاف) . قال شيخنا: ظاهره أن الإكاف يكون للإبل، ويأتي له في أكف أنه خاص بالحمر، وهو الذي في أكثر الدواوين، كما سيأتي هناك (وبالتحريك أكثر) في الاستع ٢ مال. وفي النهاية في

---

(١) تاج العروس ٣/٤٤٨

حديث عائشة ضي الله عنها (لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب) . القتب للجمل كالإكاف لغيره. ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسعهن الامتناع في هذه الحال، فكيف في غيرها. وقيل: إن نساء العرب كن إذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن إنه أسلس لخروج الولد، فأرادت تلك الحالة. قال أبو عبيد: كنا نرى أن المعنى: وهي تسير على ظهر البعير، فجاء التفسير بعد ذلك، (أو) القتب للبعير كما في المصباح والمحكم. والإكاف للحمير. وفي الخلاصة أنه عام في الحمير والبغال والإبل.

قال ابن سيده: وقيل: هو (الإكاف الصغير) الذي (على قدر سنام البعير) . وفي الصحاح: رحل صغير على قدر السنام، (ج) أي الجمع من كل ذلك (أقتاب) . قال **سيبويه**: لم يجاوزوا به هذا البناء.

(و) القتب (بالفتح: إطعام الأقتاب المشوية) ، هكذا في نسختنا، ومثله في التكملة، وفي أخرى: المستوية من استوى الشيء إذا صلح.

(والإقتاب) مصدر أعقتب البعير، إذا (شد القتب) عليه.

(و) من المجاز: الإقتاب: (تغليظ اليمين) . وفي التهذيب: أقتبت زيدا يمينا إقتابا، إذا غلظت عليه اليمين فهو مقتب عليه. ويقال: ارفق (به) ولا تقتب عليه في اليمين.

وفي الأساس: وأقتبت زيدا يمينا، وأقتبه في اليمين: غلظها عليه وألح، كأنه وضع عليه قتبا.

(والقتوبة) بالفتح، كما يبينه الإطلاق، ومنهم من ضبطه بالضم، من." (١)

"قرابه، ومعه ملء قدح ماء أو قرابه، وتقول: أتيته قراب العشاء، وقراب الليل.

(وإناء قربان) ، كسحبان، وتبدل قافه كافا. (وصحفة) ، وفي بعض دواوين اللغة: جمجمة (قربى) : إذا (قاربا الامتلاء، وقد أقربه، وفيه قربه) ، محركة، (وقرابه) ، بالكسر. قال **سيبويه**: الفعل من قربان: قارب، قال: ولم يقولوا (قرب) استغناء بذالك.

وأقربت القدح، من قولهم: قدح قربان، إذا قارب أن يمتلىء، وقدحان قربانان، والجمع قراب، مثل عجلان وعجال. تقول: هذا قدح قربان ماء، وهو الذي قد قارب الامتلاء. ويقال: لو أن لي قراب هاذا ذهبا، أي ما يقارب ملأه. كذا في لسان العرب.

(والمقربة) ، بضم الميم وفتح الراء: (الفرس التي تدنى، وتقرب، وتكرم، ولا تترك) أن ترود قاله ابن سيده. (وهو مقرب، أو) إنما (يفعل ذالك بالإناث، لئلأ يقرعها فحل لئيم) ، نقل ذلك عن ابن دريد. وقال الأحمر:

---

(١) تاج العروس ٣/٥١٦

الخيل المقربة: التي تكون قريبة معدة. وعن شمر: المقربات من الخيل التي ضمرت للركوب. وفي الروض الأنف: المقربات من الخيل: العتاق التي لا تحبس في المرعى، ولاكن تحبس قرب البيوت معدة للعدو.

(و) قال أبو سعيد: (المقربة) من الإبل: التي عليها رحال مقربة بالأدم، وهي مراكب الملوك؛ قال: وأنكر هاذا التفسير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: (ما هاذه الإبل المقربة؟) ، قال: هكذا روي بكسر الراء، وقيل: هي بالفتح، وهي التي (حزمت للركوب) ، وأصله من القراب.

(والمتقارب) ، في العروض: فعولن، ثمان مرات، وفعولن فعولن فعل،." (١)

"(وبنت الحارث) هي الآتي ذكرها قريبا، فهو تكرار: (صحابيتان) .

(و) قريبة (بنت عبدالله بن وهب، وأخرى غير منسوبة: تابعيتان) .

وقريبة، بالضم: بنت محمد بن أبي بكر الصديق، نسب إليها أبو الحسن علي بن عاصم بن صهيب القريبي، مولى قريبة، واسطي، كثير الخطإ، عن محمد بن سوقة وغيره، مات سنة ٢٥١.

وابن أبي قريبة، بالفتح: مصري ثقة عن عطاء وابن سيرين، وعنه الحمادان.

(و) قريبة (كجهينة بنت الحارث) العتوارية لها هجرة، ذكرها ابن منده، ويقال فيها: قريرة، قاله ابن فهد.

(وبنت أبي قحافة) أخت الصديق، تزوجها قيس بن سعد بن عبادة، فلم تلد له.

(وبنت أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله المخزومية، ذكرها الجماعة، (وقد تفتح هذه) الأخيرة: (صحابيات. ولا يعرج على قول) الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان (الذهبي) ، وهو قوله في الميزان: (لم أجد بالضم أحدا) ، وقد وافقه الحافظ بن حجر تلميذ المصنف، في كتابه لسان الميزان، وغيره.

(و) قال سيبويه: تقول: إن قربك زيدا، ولا تقول: إن بعدك زيدا، لاءن القرب أشد تمكنا في الظرف من البعد؛ كذالك إن قريبا منك زيدا، وكذالك البعيد في الوجهين.

وقالوا: هو قرابتك، (القرابة، بالضم: القريب) ، أي: قريب منك في المكان.

والقراب: القريب، يقال: ما هو بعالم، ولا قراب عالم، ولا قرابة." (٢)

"بالهاء: شجرة، تنبت خيوطا من أصل واحد، وترتفع قدر الذرع، ونورتها كنورة البنفسج، ويستوقد برطوبتها كما يستوقد اليبيس.

---

(١) تاج العروس ٤/١٦

(٢) تاج العروس ٤/١٩

(و) قيسب: (اسم) .

(وقسب الماء، يقسب) ، من باب ضرب: (جرى، وله قسيب) ، كأمير: (جري، وصوت) ؛ قال عبيد:

أو فلج ببطن واد

للماء من تحته قسيب

قال ابن السكيت: مررت بالنهر وله قسيب، أي جرية. وزاد في الأساس من تحت الشجر. وفي التهذيب: القسيب: صوت الماء تحت ورق، أو قماش. قال عبيد:

أو جدول في ظلال نخل

للماء من تحته قسيب

وسمعت قسيب الماء: خريره، أي صوته.

(و) قسبت (الشمس) : شرعت و (أخذت في المغيب) .

(والقاسب: الغرمول المتمهل) ، أي الذكر الصلب الشديد.

(وسموا قيسبة) ، كما سموا قيسبا، باسم الشجر.

قسحب

: (القسحب، كطرطب) ، وقد تقدم ضبطه: (الضخم) ، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

قسقب

: (القسقب) : هو (القسحب) بمعنى الضخم، (زنة ومعنى) .

قشب

: (القشب: الخلط) ، وكل ما خلط، فقد قشب، وكذلك كل شيء يخلط به شيء يفسده، تقول: قشبته. وأنشد الأصمعي للنابغة الذبياني:." (١)

"وقشب الطعام، بالكسر: ما يلقى منه مما لا خير فيه.

وعن ابن الأعرابي: القاشب: الذي يعيب الناس بما فيه، يقال: قشبه بعيب نفسه. وقال غيره: وقشبه بشر:

---

(١) تاج العروس ٤/٣٣

إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها.

ولم يذكر المصنف (نسر قشيب) وهو في مصنفات الغريب، وقد قدمنا شرحه.

قشلب

: (القشلب، كقنفذ، وزبرج: نبت) قال ابن دريد: ليس بثبت.

قصب

: (القصب، محركة: كل نبات ذي أنابيب، الواحدة قصبة) ، أي بالهاء، وهذا مما خالف فيه قاعدته.

(و) كل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا، فهو قصب.

والقصب: الأباء، الواحدة (قصباة) ، بالفتح، مقصورا بألف الإلحاق، وآخره هاء تأنيث (و) قال **سيبويه**: الطرفاء، والحلفاء (والقصباء) ، ونحوها: اسم واحد، يقع على جميع، وفيه علامة التأنيث، وواحده على بنائه ولفظه، وفيه علامة التأنيث التي فيه، وذالك قولك للجميع حلفاء، والواحدة حلفاء، وسيأتي تحقيق ذالك في حلف، (جماعتها) ، أي: القصب النابت الكثير في مقصبة. (و) عن ابن سيده: القصباء: (منبتها، وقد أقصب المكان) .

(وأرض) قصبة كفرحة (ومقصبة) بالفتح، أي: ذات قصب.

وقصب الزرع، تقصيبا، واقتصب صار له قصب، وذالك بعد التفريخ.

(و) القصب: القطع، يقال: (قصبه) ، أي الشيء، (يقصبه) ، من باب ضرب، قصبا، إذا (قطعه، كاقتصبه) .

(و) قصب الجزار (الشاة) يقصبها." (١)

"حبل مبرم) ، كحبل النارجيل، فينتهي ثمنه مائة دينار عينا، (وهو خير من الكنبار) ، بالكسر، وسيأتي في الراء.

(والقطب) ، محركة، (المنهي عنه) : هو (أن يأخذ) الرجل (الشيء، ثم يأخذ ما بقي) من المتاع (على حسب ذالك جزافا، بغير وزن، يعتبر فيه بالأول) ، عن كراع.

(و) من المجاز: (جاؤوا قاطبة) ، أي (جميعا) قال **سيبويه**: (لا يستعمل إلا حالا) ، وهو اسم يدل على

---

(١) تاج العروس ٣٨/٤

العموم: قال شيخنا: أي إلا منصوبا على الحالية، وهو الذي جزم به أئمة العربية. وصرح به الشيخ ابن هشام في المغني، وغيره، ومنعوا خلافه، وصرحوا بأنه لحن عامي غير جائز، وإن حاول الخفاجي رده، وجواز استعماله غير حال، فلا دليل له عليه. انتهى. وعن الليث: قاطبة: اسم يجمع كل جيل من الناس كقولك: جاءت العرب قاطبة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: (لما قبض سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة) ، أي: جميعهم. قال ابن الأثير: هاكذا جاء في الحديث، نكرة منصوبة، غير مضافة، ونصبها على المصدر أو الحال. وفي التهذيب: القطب: المزج، وذلك الخلط، ومن هاذا يقال: جاء القوم قاطبة، أي: جميعا مختلطا بعضهم ببعض.

(وجاؤوا بقطيبتهم) ، أي: (بجماعتهم) ، من ذلك.

(والقطيبة: لبن المعزى والضأن يقطبان) ، أي (يخلطان) ، وهي النخيسة، (أو لبن الناقة والشاة) ، يخلطان ويجمعان. وقيل: اللبن الحليب، أو الحقين، يخلط بالإهالة. وقد قطبت له قطيبة فشربها.

وكل ممزوج: قطيبة.

والقطيبة: الرثيئة.." (١)

"داء معروف، ينشأ من السوداء، وأكثر حدوثه في شهر شباط، يفسد العقل، ويقطب الوجه، ويديم الحزن، ويهيم بالليل، ويخضر الوجه، ويغور العينين وينحل البدن، نقله الصاغاني.

(و) القطرب: (صغار الكلاب، وصغار الجن) .

(و) حكى ثعلب أن القطرب (الخفيف) ، وقال على إثر ذالك: إنه لقطرب ليل، فهاذا يدل على أنها دويبة، وليس بصفة كما زعم.

(و) القطرب: (طائر ودويبة) كانت في الجاهلية يزعمون أنها ليس لها قرار البتة. وقال أبو عبيد: القطرب: دويبة، (لا تستريح نهارها سعيا) . وفي حديث ابن مسعود: (لا أعرفن أحدكم جيفة ليل، قطرب نهار) . قال القاري في ناموسه: يشبه به الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه.

قال شيخنا بعد ذكر هاذا الكلام: هو مأخوذ من كلام سيبويه، لابن المستنير؛ وتقييده بحوائج الدنيا، فيه نظر؛ فإنه إنما كان يلازم بابه لتحصيل العلم الذي هو من أجل أعمال الآخرة، فالقيد غير صحيح. انتهى. قلت: وهذا تحامل من شيخنا على صاحب الناموس، فإنه إنما اقتطع عبارته من كلام أبي عبيد في تفسير قول ابن عباس، فإنه قال: يقال: إن القطرب لا تستريح نهارها سعيا، فشبه عبد الله الرجل يسعى نهارا في

---

(١) تاج العروس ٤/٦٠

حوائج دنياه، فإذا أمسى، أمسى كالا تعبا، فينام ليلته، حتى يصبح كالجيفة لا تتحرك، فهاذا جيفة ليل، قطرب نهار.

(و) قد (لقب به محمد بن المستنير) النحوي (لاءنه كان يبكر) أي يذهب (إلى **سيبويه**) في بكرة النهار، (فكلما فتح بابه، وجده) هنالك، (فقال) له: (ما أنت إلا قطرب ليل) ، فجرى ذالك لقبا له.." (١)

"وقال بعضهم: سمي القلب قلبا لتقلبه، وأنشد:

ما سمي القلب إلا من تقلبه

والرأي يصرف بالإنسان أطوارا

قال الأزهري: ورأيت بعض العرب يسمي لحمة القلب كلها شحمها وحجابها قلبا وفؤادا. قال: ولم أرهم يفرقون بينهما. قال: ولا أنكر أن يكون القلب هي العلقة السوداء في جوفه.

قال شيخنا: وقيل: الفؤاد: وعاء القلب، وقيل: داخله، وقيل: غشاؤه. انتهى.

(و) قد يعبر بالقلب عن (العقل) ، قال الفراء في قوله تعالى: ﴿إن فى ذالك لذكرى لمن كان له قلب﴾ (قلله: ٣٧) ، أي: عقل، قال: وجائز في العربية أن يقول: ما لك قلب، وما قلبك معك، يقول: ما عقلك معك. وأين ذهب قلبك؟ أي: عقلك. وقال غيره: لمن كان له قلب، أي: تفهم وتدبر.

(و) عد ابن هشام في شرح الكعبية من معاني القلب أربعة: الفؤاد، والعقل، و (محض) ، أي: خلاصة (كل شيء) وخياره. وفي لسان العرب: قلب كل شيء: لبه، وخالصه، ومحضه. تقول: جئتك بهاذا الأمر قلبا: أي محضا، لا يشوبه شيء. وفي الحديث: وإن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يللهس.

ومن المجاز: هو عربي قلب، وعربية قلبة وقلب: أي خالص. قال أبو وجزة يصف امرأة:

قلب عقيلة أقوام ذوي حسب

يرمى المقانب عنها والأراجيل

قال **سيبويه**: وقالوا: هاذا عربي قلب وقلبا، على الصفة والمصدر، والصفة أكثر؛ وفي الحديث: (كان علي قرشيا قلبا) أي: خالصا من صميم قريش. وقيل: أراد فهما فطنا." (٢)

"وسكون الهاء وكسر الموحدة وتشديد التحتية: (طائر) ، يكون بتهامة، فيه بياض وخضرة، وهو نوع من الحجل.

---

(١) تاج العروس ٦٢/٤

(٢) تاج العروس ٧٠/٤

(والقهوبة، والقهوباة) ، مثال ركوبة وركوباة: (نصل) من نصال السهام (له شعب ثلاث) ، وربما كانت ذات حديدتين، تنضمان أحيانا، وتنفرجان أخرى. قال ابن جني: حكى أبو عبيدة: القهوباة، أي بفتح الهاء وبالهاء. قلت: ومثله لابن دريد في باب النوادر. وقال: هو العريض من النصال. (أو سهم صغير مقرطس) ، والجمع قهوبات. قال الأزهري: هاذا هو الصحيح في تفسير القهوبة، (و) قد قال **سيبويه**: (ليس في الكلام (فعولى غيرها) وهو بفتح الفاء والعين وآخره ياء تأنيث، هكذا في النسخ الصحيحة. ومثله في لسان العرب، وغيره. ووهم شيخنا فصوب ضم الفاء، وخطأ من فتحها. وفي لسان العرب، بعد نقل كلام **سيبويه**: وقد يمكن أن يحتج له فيقال: قد يمكن أن يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى، نحو: ترقوة وحذرية انتهى. (وأقهب عن الطعام: أمسك، ولم يشته) ، نقله الصاغاني.

قهزب

: (القهزب: كجعفر) : أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو (القصير) من الرجال.

قهقب

: (القهقب، كجعفر وقهقر) ، أي: بتشديد آخره، هاكذا في النسخ. وقد أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: القهقب، والقهقم، أي: بتشديد آخرهما، كما قيده الصاغاني مجودا: الجمل (الضخم) ، وقد مثل به." (١)

"**سيبويه**، وفسره السيرافي أيضا هكذا. قال رؤبة:

ضخم الذفارى جسربا قهقبا

وقد يخفف، وهو المراد من قول المصنف: كجعفر؛ قال رؤبة أيضا:

أحمس وقاعا هقبا قهقبا

وقيل: هو الضخم (المسن) ، وقيل: الضخم الطويل (و) قال ابن الأعرابي: القهقب، (كجعفر: الطويل) ، الضخم، (الرغيب) ؛ وقد يشدد.

(و) قال ابن الأعرابي أيضا: القهقب، بالتخفيف: (الباذنجان) ، كالكهكب.

وفي المحكم: القهقب: الصلب الشديد.

---

(١) تاج العروس ٤/٩١

قهنب

: (القهنب، كشمردل) : أهمله الجوهري، وصاحب اللسان: وقال أبو زياد: هو (الطويل الأجنأ) ، وأنشد:

بئس مظل العزب القهنب

ماتحة ومسد من قنب

(أو الطويل) مطلقا، (كالقهنبان) قال شيخنا: صرح أبو حيان وغيره بأن نونها زائدة.

(والمقهنب: الدائم على الماء) ، نقله الصاغاني.

(فصل الكاف مع الموحدة)

كأب

: (﴿الكأب) ، بالفتح، كالضرب (﴾ والكأبة، ﴿والكآبة) ، كالنشأة والنشاءة: (الغم، وسوء الحال، والانكسار من حزن (:

) ﴾ كئب، كسمع) ، ﴿يكأب،﴾ كأبا، ﴿وكآبة: (﴾ واكتأب) ، ﴿اكتئابا: حزن، واغتم، وانكسر، (فهو﴾ كئب) كفرح، (﴿وكئيب) كأمير، (﴾ ومكتئب) وفي الحديث: (أعوذ بك من! كآبة المنقلب) ، المعنى: أنه يرجع من سفره." (١)

"(الكتيبة أكثرها عنوة) يعني: أنه فتحها قهرا، لا عن صلح.

والمكتب: من قرى ابن جبلة في اليمن، نقلته عن المعجم.

كثب

: (الكثب: الجمع) من قرب، وفي حديث أبي هريرة: (كنت في الصفة، فبعث النبي، صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا، وقيل: كلوه، ولا توزعوه) أي: ترك بين أيدينا مجموعا. ومنه الحديث: (جئت عليا، وبين يديه قرنفل مكثوب) ، أي: مجموع (و) الكثب: الاجتماع، يقال: كثب القوم، إذا اجتمعوا، فهم كاثبون: مجتمعون. (و) الكثب: (الصب) ، يقال: كثب الشيء كثبا: إذا جمعه من قرب، وصبه، قال الشاعر:

على السيد الصعب لو أنه

---

(١) تاج العروس ٤/٩٢

يقوم على ذروة الصاقب

لأصبح رتما دقاق الحصى

مكان النبي من الكاثب

الكاثب: الجامع لما ندر من الحصى، والنبي: ما نبا منه إذا دق، وسيأتي الكلام عليه. (و) الكثب: (الدخول) ، يقال: كثبوا لكم أي: دخلوا بينكم وفيكم، وهو من القرب (يكثب) بالضم، (ويكثب) بالكسر، في كل ما ذكر.

(و) الكثب: (واد لطيىء) القبيلة المشهورة.

(و) الكثب، (بالتحريك: القرب) وهو كثبك: أي، قربك. قال **سيبويه**: لا يستعمل إلا ظرفا. ويقال: هو يرمي من كثب، أي: من قرب، وتمكن. أنشد ابن إسحاق:

فهاذان يذودان

وذا من كثب يرمي

(و) الكثب: (ع بديار) بني." (١)

"بآياتنا كذابا﴾ (النبأ: ٣٨) ، وهو أحد مصادر المشدد، لاءن مصدره قد يجيء على تفعيل، كالتكليم، وعلى فعال، مثل كذاب، وعلى تفعلة، مثل توصية، وعلى مفعل، مثل: ﴿ومزقناهم كل ممزق﴾ (سبأ: ١٩) . قلت: وفاته: كذابا، كرمان، وبه قرأ عمر بن عبد العزيز؛ ويكون صفة على المبالغة، كوضاء وحسان، يقال: كذب كذابا، أي: متناهيا.

(وهو كاذب، وكذاب) ، ككتان والأنثى بالهاء (و) عن اللحياني: رجل (تكذاب) وتصداق، بكسرتين وشد الثالث، أي: يكذب ويصدق. (و) رجل (كذوب) ، وكذلك رؤيا كذوب أي: صاحبها كاذب؛ أنشد ثعلب:

فحيت فحياها فهب فحلقت

مع النجم رؤيا في المنام كذوب

ومن أمثالهم: (إن الكذوب قد يصدق) . وهو كقولهم: (مع الخواطىء سهم صائب) (وكذوبة) بزيادة الهاء، كفروقة، (وكذبان) كسكران، (وكيذبان) بزيادة المثناة التحتية وفتح الذال، كذا هو بخط الأزهري في كتابه، (وكيذبان) بضم الذال كذا في نسخة الصحاح، (وكذبذب) بالضم، مخفف.

قال الشيخ أبو حيان في الارتشاف لم يجيء في كلام العرب كلمة على فعلعل، إلا قولهم: كذبذب. قال

---

(١) تاج العروس ٤/١٠٧

شيخنا: وقد صرح به ابن عصفور، وابن القطاع، وغيرهما. قلت: ولم يذكره **سيبويه** فيما ذكر من الأمثلة، كما نقله الصاغاني. (و) قد يشدد، فيقال: (كذبذب) حكاه ابن عديس، وغيره، ونقله شراح." (١)

"الفصيح. وأنشد الجوهري لأبي زيد:

وإذا أتاك بأنني قد بعتها

بوصال غانية فقل كذبذب

وفي نسخة: (قد بعته) ، ويقال: إنه لجريبة بن الأشيم، جاهلي، وفي الشواذ، عن أبي زيد:

فإذا سمعت بأنني قد بعته

يقول: إذا سمعت بأنني قد بعت جملي بوصال امرأة، فقل: كذبذب. كذا في هامش نسخة الصحاح. وقال ابن جني: أما كذبذب خفيف، وكذبذب مشدد منه، فهاتان لم يحكهما **سيبويه**. (و) رجل (كذبة) ، مثال همزة، نقله ابن عديس وابن جني وغيرهما، وصرح به شراح الفصيح والجوهري وهو من أوزان المبالغة كما لا يخفى. قاله شيخنا. (ومكذبان) ، بفتح الأول والثالث، كذا في الصحاح مضبوط، وضبط في نسختنا بضم الثالث، (ومكذبانة) ، بزيادة الهاء. نقلهما ابن جني في شرح ديوان المتنبي، وابن عديس، وشراح الفصيح، عن أبي زيد؛ (وكذبذبان) بالضم وزيادة الألف والنون، قال شيخنا: وهو غريب في الدواوين.
وقد فرغ المصنف من الصفات، وانتقل إلى ذكر ما يدل على المصدر من الألفاظ، فقال: (والأكذوبة والكذبى) ، بضمهما، الأخير عن ابن الأعرابي، (والمكذوب) كالميسور من إطلاق المفعول الثلاثي على المصدر، وهو قليل، حصروا ألفاظه في نحو أربعة، ويستدرك عليهم هاذا. قاله شيخنا. (والمكذوبة) ، مؤنثة، وهو." (٢)

"الزم، وما بعده منصوب به، ورد كلامه بأنه مخالف لإجماعهم. وقيل: إن النصب غير معروف بالكلية فيه، كما حققه شيخنا، على ما يأتي. وفي الصحاح: وهي كلمة نادرة، جاءت على غير قياس. وعن ابن شميل: كذبك الحج: أي أمكنك، فحج؛ وكذبك الصيد، أي: أمكنك فارمه. (أو المعنى: كذب عليك الحج إن ذكر أنه غير كاف هادم لما قبله من الذنوب) . قال الشاعر، وهو عنترة العبسي، يخاطب زوجته عبلة، وقيل: لخزز بن لوذان السدوسي، وهو موجود في ديوانهما:

كذب العتيق وماء شن بارد

---

(١) تاج العروس ٤/١١٥

(٢) تاج العروس ٤/١١٦

إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

ومضر، تنصب (العتيق) بعد (كذب) على الإغراء، واليمن ترفعه. والعتيق: التمر اليابس. والبيت من شواهد سيبويه، وأنشده المحقق الرضي في أوائل مبحث أسماء الأفعال شاهدا على أن (كذب) في الأصل فعل، وقد صار اسم فعل بمعنى: الزم. قال شيخنا: وهاذا، أي: كونه اسم فعل، شيء انفرد به الرضي. وانظر بقيته في شرح شيخنا. ثم إنه تقدم، على أن النصب قد أنكره جماعة، وعين الرفع منهم جماعة، منهم أبو بكر بن الأنباري في رسالة مستقلة شرح فيها معاني الكذب، وجعلها خمسة. قال: كذب: معناه الإغراء، ومطالبة المخاطب بلزوم الشيء المذكور، كقول العرب: كذب عليك العسل، ويريدون: كل العسل، وتلخيصه أخطأ تارك العسل، فغلب المضاف إليه على المضاف. قال عمر بن الخطاب: (كذب عليكم الحج، كذب عليكم العمرة، كذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم) معناه: الزموا الحج، والعمرة،." (١)

"وضعفت، فلهذا اتسع فيه فأغري به؛ لاءنه متى أغري بشيء، فقد جعل المغرى به ممكنا مستطاعا إن رامه المغرى. وقال الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل، بعد نقل هاذا الكلام: وإذا نصبت، بقي كذب بلا فاعل على ظاهر اللفظ. والذي تقتضيه القواعد أن هاذا يكون من باب الإعمال، فكذب، يطلب الاسم على أنه فاعل، وعليك، يطلبه على أنه مفعول، فإذا رفعنا الاسم بكذب، كان مفعول عليك محذوفا، لفهم المعنى، والتقدير: كذب عليكم الحج، وإنما التزم حذف المفعول لاءنه مكان اختصار، ومحرف عن أصل وضعه، فجرى لذالك مجرى الأمثال في كونها تلتزم فيها حالة واحدة، لا يتصرف فيها. وإذا نصبت الاسم، كان الفاعل مضمرا في كذب، يفسره ما بعده، على رأي سيبويه، ومحذوفا، على رأي الكسائي، انتهى.

(و) من المجاز: (حمل) عليه (فما كذب تكذيبا) ، أي: ما انثنى و (ما جبن) ، وما رجع. وكذالك حمل فما هلل، وحمل ثم كذب، أي: لم يصدق الحملة. قال زهير:

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا

ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وفي الأساس: معناه كذب الظن به، أو جعل حملته كاذبة.

(و) من المجاز أيضا: قولهم: (ما كذب أن فعل كذا) تكذيبا، أي (ما) كع، ولا (لبث) ، ولا أبطأ وفي حديث الزبير، أنه حمل يوم اليرموك على الروم، وقال للمسلمين: (إن شددت عليهم، فلا تكذبوا) أي: لا تجبنوا وتولوا. قال شمر: يقال للرجل إذا حمل، ثم ولى، ولم يمض: قد كذب عن قرنه تكذيبا؛ وأنشد بيت

---

(١) تاج العروس ٤/ ١٢٠

زهير. والتكذيب في القتال ضد الصدق فيه، يقال: صدق القتال، إذا بذل فيه الجد، وكذب: إذا جبن؛ وحملة كاذبة: كما قالوا في ضدها: صادقة، وهي المصدوقة والمكذوبة في الحملة.." (١)

"الباقي. وأما مع التأنيث فلا يجوز، لاءن فعالا إذا كان مؤنثا، كذراع وعناق، لا يجمع هاذا الجمع، كما صرح به الشيخ ابن مالك، وابن هشام، وأبو حيان، وغيرهم من أئمة النحو، ثم قال: ولعلي القاري في ناموسه هنا التفرقة بين المضموم والمفتوح، فجوز الجمع في المفتوح دون المضموم، وهو غلط محض، والصواب ما قررناه. انتهى.

(و) قال الأزهري: (تكربها) ، أي: الكرابة، إذا (التقطها) . وفي بعض النسخ: تلقطها، أي: من الكرب.

(وكرب) الأمر، يكرب، (كروبا: دنا) . وكل شيء دنا، فقد كرب. وقد كرب أن يكون، وكرب يكون. وهو، عند سيبويه، أحد الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل معها موضع الفعل الذي هو خبرها لا تقول: كرب كائنا. (و) كرب (أن يفعل) كذا: أي (كاد يفعل) .

(و) كرب الرجل: (أكل الكرابة، ككرب) بالتشديد، وهاذه عن الصاغاني.

(و) كربت (الشمس: دنب للمغيب) ، وكربت الشمس: دنت للغروب، وكربت الجارية أن تدرك وفي الحديث: (فإذا استغنى، أو كرب استعف) . قال أبو عبيد: كرب، أي دنا من ذالك وقرب. وكل دان قريب فهو كارب، وفي حديث رقيقة. (أيفع الغلام، أو كرب) ، إذا قارب الإيفاع.

وإناء كربان: إذا كرب أن يمتلىء وجمجمة كرباء، والجمع كربى وكراب، وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قربان.

قال ابن سيده؛ وليس بشيء.." (٢)

"كزب

: (الكزب، بالضم) : أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو لغة في (الكسب) ، وهو عصارة الدهن، كالكزبرة والكسبرة.

(و) قال أيضا: الكزب، (بالتحريك: صغر مشط الرجل، وتقبضه، وهو عيب) .

والمكزوبة: الخلاسية) بالكسر (من الألوان) ، و (هي ما كان بين الأسود والأبيض) ، ومنه: الجواري المكزوبة، وهي الخلاسية اللون، عن ابن الأعرابي، وقد تقدم في زكب.

---

(١) تاج العروس ٤/١٢٤

(٢) تاج العروس ٤/١٣٧

(والكوزب) ، كجوهر: الرجل (البخيل، الضيق الخلق) . وفي نسخة: النفس، بدل الخلق.

ومما يستدرك عليه:

الكزب، بالضم: شجر صلب نقله الصاغاني.

كسب

: (كسبه، يكسبه، كسبا) بالفتح، (وكسبا) بالكسر، (وتكسب، واكتسب: طلب الرزف) . وأصله الجمع، (أو كسب: أصاب، واكتسب تصرف، واجتهد) ، قاله **سيبويه**. (وكسبه: جمعه) على أصل معناه.

في لسان العرب: قال ابن جني: قوله تعالى: ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ (البقرة: ٢٨٦) ، عبر عن الحسنة بكسبت، وعن السيئة باكتسبت؛ لأن معنى كسب دون معنى اكتسب، لما فيه من الزيادة، وذالك لاءن كسب الحسنة، بالإضافة إلى اكتساب السيئة، أمر يسير ومستصغر، وذلك لقوله عز وجل: ﴿من جآء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جآء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾ (الأنعام: ١٦٠) ، أفلا ترى أن الحسنة تصغر بإضافتها إلى جزائها، ضعف الواحدة إلى العشرة؟ ولما." (١)

"(و) قد (غلب) الكلب (على هذا) النوع (النابح) . قال شيخنا بل صار حقيقة لغوية فيه، لا تحتمل غيره، ولذالك قال الجوهري، وغيره: هو معروف، ولم يحتاجوا لتعريفه، لشهرته. وربما وصف به، يقال: رجل كلب، وامرأة كلبة. (ج: أكلب، و) جمع الجمع (أكالب، و) الكثير: (كلاب، و) قالوا في جمع كلاب: (كلابات) ؛ قال:

أحب كلب في كلابات الناس

إلي نبحا كلب أم العباس

وفي الصحاح: الأكاليب جمع أكلب. وقال **سيبويه**: وقالوا: ثلاثة كلاب، على قولهم ثلاثة من الكلاب. قال: وقد يجوز أن يكونوا أرادوا ثلاثة أكلب، فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن أقله.

(و) قد غلب أيضا على (الأسد) ، هاكذا في نسختنا، مخفوضا، معطوفا على النابح، وعليه علامة الصحة. وفي الحديث: (أما تخاف أن يأكلك كلب الله؟ فجاء الأسد ليلا، فاقتلع هامته من بين أصحابه) .

(و) الكلب: (أول زيادة الماء في الوادي) ، كذا في النهاية.

(و) الكلب: (حديدة الرحى في رأس القطب) .

---

(١) تاج العروس ١٤٤/٤

(و) الكلب: (خشبة يعمد بها الحائط) ، نقله الصاغاني.

(و) الكلب (سمك) على هيئته.

(و) الكلب: (القد) ، بالكسر، ومنه رجل مكلب، أي: مشدود بالقد. وسيأتي بيان ذالك.

(و) الكلب: (طرف الأكمة) . (و) الكلب: (المسمار في قائم السيف) الذي فيه الذؤابة، لتعلقه بها. وفي لسان العرب: الكلب: مسمار مقبض السيف، ومعه آخر، يقال له: العجوز.

(و) الكلب: (سير أحمر يجعل بين طرفي الأديم) إذا خرز، واستشهد." (١)

"(ومنه) اشتقاق (الكلتبان) بتقديم المثناة الفوقية على الموحدة (للقواد) وهو الذي تقوله العامة: القلطبان، أو: القرطبان، والتاء على هاذا زائدة، حكاهما ابن الأعرابي يرفعهما إليه، ولم يذكر سيبويه في الأمثلة فعتلان قال ابن سيده: وأمثل ما يصرف إليه ذالك أن يكون الكلب ثلاثيا، والكلتبان رباعيا، كزرم وازرأم، وضفد واضفأد، كذا في لسان العرب.

(و) الكلب: (وقوع الحبل بين القعو والبكرة) وهو المرس والخصب.

(و) من المجاز: الكلب: (الحرص) كلب على الشيء كلبا: إذا اشتد حرصه على طلب شيء. وقال الحسن: (إن الدنيا لما فتحت على أهلها، كلبوا عليها والله أسوأ الكلب وعدا بعضهم على بعض بالسيف) . وقال في بعض كلامه: (وأنت تجشأ من الشبع بشما، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلبا) أي: حرصا على شيء يصيبه.

ومن المجاز: تكالب الناس على الأمر: حرصوا عليه، حتى كأنهم كلاب.

(و) من المجاز: الكلب: (الشدة) في حديث علي، رضي الله عنه، كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما، حين أخذ مال البصرة: (فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، والعدو قد حرب) كلب: أي اشتد، يقال: كلب الدهر على أهله: إذا ألح عليهم، واشتد. وفي الأساس في المجاز: سائل كلب: شديد الإلحاح. وما ذكر شيخنا من قوله: ظاهره الإطلاق، إلى آخره، فإنه سيأتي في الكلبة، وقد اشتبه عليه، فلا يعول عليه.." (٢)

"الأمثال على أنهما مثلان، كل واحد منهما على حدة في معناه. (ترفعها) على الابتداء (وتنصبها) بفعل محذوف (أي: أرسلها على بقر الوحش. ومعناه) ، على ما قدره سيبويه: (هل امرأ وصناعته) . قال

---

(١) تاج العروس ٤/١٦١

(٢) تاج العروس ٤/١٦٣

ابن فارس في الجمل: يراد بهاذا الكلام صيد البقر بالكلاب، قال: ويقال: تأويله مثل ما قاله **سيبويه**. وقال أبو عبيد في أمثاله: من قلة المبالاة قولهم: الكلاب على البقر، يضرب مثلا في قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه. قال: وهاذا المثل مبتذل في العامة، غير أنهم لا يعرفون أصله. ونقل شيخنا عن شروح الفصيح: يجوز الرفع والنصب في الروايتين، فالرفع على الابتداء، وما بعده خبر. وأما النصب، فعلى إضمار فعل، كأنه قال: دع الكلاب على البقر. وكذالك من روى (الكراب) إن شئت نصبت فقلت: أي دع الحرث على البقر، وإن شئت رفعت على الابتداء والخبر.

(وأم كلبة: الحمى) ، لشدة ملازمتها للإنسان، أضيفت إلى أنثى الكلاب.

) وكلب) الرجل (يكلب) ، من باب ضرب، كذا هو مضبوط عندنا، ومثله الصاغاني، وفي بعض النسخ: من باب فرح. (واستكلب) : إذا كان في قفر، ف (نبح، لتسمعه الكلاب، فتنبح، فيستدل بها عليه) أنه قريب من ماء أو حلة، قال:

ونبح الكلاب لمستكلب

(و) كلب (الكلب) ، من باب فرح، وكذا استكلب: (ضري، وتعود أكل الناس) ، فأخذه لذالك سعار، وقد تقدم.

(و) من المجاز: (كلاليب البازي: مخالبه) ، جمع كلوب، ويقال:." (١)

"من ولد داحس، وكان يسمى الورد والمزنوق.

والكلب بن الأخرس: فرس خيبري بن الحصين الكلبي.

وأهل المدينة يسمون الجريء مكالبا، لمكالبته للموكل بهم.

وفلان بوادي الكلب: إذا كان لا يؤبه به، ولا مأوى يؤويه كالكلب تراه مصحرا أبدا، وكل من المجاز.

وكلاب: اسم سمي بذالك، ثم غلب على الحي والقبيلة؛ قال:

وإن كلابا هاذه عشر أبطن

وأنت بريء من قبائلها العشر

قال ابن سيده: أي أن بطون كلاب عشر أبطن، قال **سيبويه**: كلاب اسم للواحد، والنسب إليه كلابي. يعني أنه لو لم يكن كلاب اسما للواحد، وكان جمعا، لقيل في الإضافة إليه كلبي.

وقولهم: (أعز من كليب وائل) هو كليب بن ربيعة من بني تغلب بن وائل.

---

(١) تاج العروس ١٧٤/٤

وأما كليب، رهط جرير الشاعر، فهو كليب بن يربوع بن حنظلة.

وكالب بن يوقنا: من أنبياء بني إسرائيل في زمن سيدنا موسى، عليهما السلام، كما في الكشاف في أثناء القصص، والعناية، في المائدة، نقله شيخنا.

وفي أنساب الإمام أبي القاسم الوزير المغربي: كليب في خزاعة كليب بن حبشية بن سلول، وكلب في بجيلة: ابن عمرو بن لؤي بن دهن بن معاوية بن أحمس.." (١)

"ابن الكتبي، والحكيم داوود؛ وله منافع وخواص. وهي فارسية، وأصلها كاه ربا، أي: جاذب التبن. قال شيخنا: وتركه المصنف تقصيرا، مع ذكره لما ليس من كلام العرب أحيانا.

كهكب

: (الكهكب، كجعفر) : أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو (الباذنجان) ، مثل كهكم، فكأن الباء بدل عن الميم، وهو كثير. ولم يذكر الباذنجان في محله، فهو مؤاخذ عليه.

ومما يستدرك عليه:

الكهكب: المسن الكبير.

(فصل اللام مع الباء)

لبب

: (﴿ألب) بالمكان،﴾ إلبابا: (أقام) به، (﴿كلب) ثلاثيا، نقلها الجوهري، عن أبي عبيد، عن الخليل.

﴿ وألب على الأمر: لزمه فلم يفارقه.

(ومنه) قولهم: (﴿لبيك) ،﴾ ولبيه: (أي) : لزوما لطاعتك. وفي الصحاح: أي (أنا مقيم على طاعتك) ؛ قال:

إنك لو دعوتني ودوني

زوراء ذات منزع بيون

لقلت ﴿لبيه لمن يدعوني

أصله:﴾ لبيت، من ألب بالمكان، فأبدلت الباء ياء لأجل التضعيف. وقال سيبويه: انتصب ﴿لبيك، على

---

(١) تاج العروس ٤/١٧٦

الفعل، كما انتصب سبحان الله. وفي الصحاح: نصب على المصدر، كقولك: حمدا لله وشكرا، وكان حقه أن يقال:﴿ لبا لك، وثنى على معنى التوكيد، أي: (﴿إلبابا) بك (بعد﴾ إلباب) ، وإقامة بعد إقامة. (و) قال الأزهري: سمعت أبا الفضل المنذري يقول: عرض على أبي العباس ما سمعت من أبي طالب النحوي في قولهم: لبيك وسعديك، قال: قال الفراء: معنى لبيك (إجابة) لك (بعد إجابة) ؛ قال: ونصبه على المصدر. قال: وقال الأحمر: هو." (١)

"﴿ولبابه. وفي حديث علقمة: (أنه قال للأسود: يا أبا عمر و، قال: لبيك، قال: لبى يديك) . قال الخطابي: معناه: سلمت يداك وصحتا، وإنما ترك الإعراب في قوله: يديك، وكان حقه أن يقول: يداك، ليزدوج يديك بلبيك. وقال الزمخشري: معنى لبى يديك، أي: أطيعك، وأتصرف بإرادتك، وأكون كالشيء الذي تصرفه بيديك كيف شئت.

(﴾ واللب) ، بالفتح: الحادي (اللازم) لسوق الإبل، لا يفتر عنها ولا يفارقها.

ورجل لب: لازم لصنعته، لا يفارقها ويقال: رجل ﴿لب طب، أي: لازم للأمر. وأنشد أبو عمرو:

﴾ لبا بأعجاز المطي لاحقا

واللب: (المقيم) بالأمر.

وقال ابن الأعرابي: اللب: الطاعة: وأصله من الإقامة. وقولهم: لبيك: اللب واحد، فإذا ثنيت، قلت في الرفع: لبان، وفي النصب والخفض: لبين. وكان في الأصل: لبينك، أي أطعتك مرتين، ثم حذفت النون للإضافة، أي أطعتك طاعة، مقيما عندك إقامة بعد إقامة.

وفي المحكم: قال **سيبويه**: وزعم يونس أن لبيك اسم مفرد، بمنزلة عليك، ولاكنه جاء على هاذا اللفظ في حد الإضافة. وزعم الخليل أنها تثنية، كأنه قال: كلما أجبتك في شيء، فأنا في الآخر لك مجيب. قال **سيبويه**: ويدلك على صحة قول الخليل قول بعض العرب: لب، يجريه مجرى أمس وغاق. وقال ابن جني: الألف في لبى عند بعضهم، هي ياء التثنية في: لبيك، لاءنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلا، فجمعوه من حروفه، كما قالوا من لا إلله إلا الله: هللت، ونحو ذالك، فاشتقوا لبيت من لفظ لبيك، فجاؤوا في لفظ لبيت بالياء التي للتثنية في لبيك، وهاذا قول." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٨٤/٤

(٢) تاج العروس ١٨٦/٤

"**سيبويه**. قال: وأما قول يونس، فزعم أن لبيك اسم مفرد، وأصله عنده: ﴿لبب، وزنه فعلل، قال: ولا يجوز أن تحمله على فعل، لقلة فعل في الكلام، وكثرة فعلل، فقلب الباء، التي هي اللام الثانية من لبب، ياء، هربا من التضعيف، فصار لبي، ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار لبى، ثم إنه لما وصلت بالكاف في لبيك، وبالهاء في لبيه، قلبت الألف ياء، كما قلبت في إلى وعلى ولدى، إذا وصلتها بالضمير، فقلت: إليك، وعليك، ولديك. وقد أطال شيخنا الكلام في هذا المبحث، وهو مأخوذ من لسان العرب، ومن كتاب المحتسب لابن جني، وغيرهما؛ وفيما ذكرناه كفاية.

(و) ﴾ اللب، (بالضم: السم) . وفي لسان العرب، عن أبي الحسن: وربما سمي سم الحية ﴿لبا.

(و) اللب: (خالص كل شيء) ،﴾ كاللباب، بالضم أيضا.

(ومن النخل) : جوفه. وقد غلب على ما يؤكل داخله ويرمى خارجه من الثمر.

(و) ﴿لب (الجوز ونحوه) كاللوز وشبهه: ما في جوفه، والجمع﴾ اللبوب. ومثله قول الليث: ﴿ولب النخلة: (قلبها) .

(و) من المجاز: لب الرجل: ما جعل في قلبه من (العقل) ، سمي به لاءنه خلاصة الإنسان، أو أنه لا يسمى ذالك إلا إذا خلص من الهوى وشوائب الأوهام، فعلى هاذا هو أخص من العقل. كذا في كشف الكشاف، في أوائل البقرة، نقله شيخنا. (ج:﴾ ألباب، ﴿وألب) بالإدغام، وهو قليل. قال أو طالب:

قلبي إليه مشرف﴾ الألب

(و) قال الجوهري. وربما أظهروا." (١)

"تشر من الشر، ولا يكاد يوجد لها رابع في المضاعف.

وصرح غيره بأن الثلاثة وردت بالضم في الماضي، والفتح في المضارع، على خلاف الأصل، ولا رابع لها. وذكرها في الأشباه والنظائر غير واحد. والأكثرون اقتصروا على لبب، وبعضهم عليه مع دمم، وقالوا: لا ثالث لهما. انتهى.

قال شيخنا: دم نقلها ابن القطاع عن الخليل، وشر: نقلها ابن هشام في شرح الفصيح عن قطرب، واقتصر القزاز في الجامع على: لب، ودم؛ وقال: لا نظير لهما. وزاد ابن خالويه: عززت الشاة: قل لبنها. فتكون أربعة. وقيد الفيومي بالمضاعف، لاءنه ورد في غير المضاعف نظائره، وإن كانت شاذة.

قال ابن القطاع في كتاب الأبنية له: وأما ما كان ماضيه على فعل، بالضم، فمضارعه يأتي على يفعل،

---

(١) تاج العروس ٤/ ١٨٧

بالضم، ككرم وشرف، ما خلا حرفا واحدا، حكاه سيبويه، وهو: كدت تكاد، بضم الكاف في الماضي، وفتحها في المضارع، وهو شاذ، والجيد كدت تكاد. وحكى غيره: دمت تدام، ومت تمات، وجدت تجاد. ثم نقل لب عن الزجاج واليزيدي كما مر، ودم عن الخليل، وعز عن ابن خالويه. ولم يتعرض لشر الذي في المصباح. انتهى.

ويأتي في فكك: ولقد فككت، كعلمت وكرمت، فيستدرك على هاذه الألفاظ.

(﴿والليب) : موضع (المنحر) من كل شيء، قيل: وبه سمي لبب الفرس.

واللبب: (﴿ كاللبة، و) هو (موضع القلادة من الصدر) من كل شيء، أو النقرة فوقه، والجمع ﴿الألباب.

وفي لسان العرب:﴾ اللبة وسط الصدر والمنحر، والجمع ﴿لبات﴾ ولباب، عن ثعلب. وحكى اللحياني: إنها لحسنة." (١)

"اللبات، كأنهم جعلوا كل جزء منها لبة، ثم جمعوا على هادا. وقال ابن قتيبة: هي العظام التي فوق الصدر وأسفل الحلق بين الترقوتين، وفيها تنحر الإبل. ومن قال: إنها النقرة في الحلق، فقد غلط. انتهى.

(و) من المجاز: أخذ في ﴿لبب الرمل، هو: (ما استرق من الرمل) ، وانحدر من معظمه، فصار بين الجلد وغلظ الأرض.

وقيل: لبب الكثيب: مقدمه، قال ذو الرمة:

براقة الجيد﴾ واللبات واضحة

كأنها ظبية أفضى بها لبب

قال الأحمر: معظم الرمل: العقنقل، فإذا نقص، قيل: كثيب، فإذا نقص، قيل: عوكل، فإذا نقص، قيل: سقط، فإذا نقص، قيل: عداب، فإذا نقص، قيل: لبب.

وفي التهذيب: اللبب من الرمل: ما كان قريبا من حبل الرمل.

(و) اللبب: معروف، وهو (ما يشد في) ، وفي نسخة: على (صدر الدابة) ، أو الناقة، كما في نسخة بدل الدابة. قال ابن سيده وغيره: يكون للرحل والسرج (ليمنع استئخار الرحل) والسرج، أي: يمنعهما من التأخير، (ج ألباب) ، قال سيبويه: لم يجاوزوا به هاذا البناء.

(﴿وألببت) السرج: عملت له﴾ لببا، وألببت (الدابة، فهي ﴿ملبب) جاء على الأصل، وهو نادر: جعلت له لببا. قال: وهاذا الحرف، هاكذا رواه ابن السكيت بإظهار التضعيف. (و) قال ابن كيسان: هو غلط

---

(١) تاج العروس ٤/١٨٩

وقياسه (﴿ ملب) ، كما يقال محب، من: أحببته. (و) كذالك (﴿لببتها) ، أي: الدابة، (فهي﴾ ملبوبة من الثلاثي، عن ابن الأعرابي.

(! واللبلاب) : حشيشة، و (نبت) يلتوي على الشجر.." (١)

"(تكون منها الرقة) والشفقة. ولاكن يقال: ليس لنا في الجمع أفعل بالفتح كأحمد.

وفي المحكم: قد علمت بذالك بنات ﴿ألببه، يعنون لبه، وهو أحد ما شذ من المضاعف، فجاء على الأصل، هاذا مذهب سيبويه.

وقال المبرد في قول الشاعر يريد بنات أعقل هذا الحي، فإن جمعت﴾ ألببا، قلت: ﴿ألابب، والتصغير﴾ أليبب، وهو أولى من قول من أعلها.

(و) من المجاز: مررت بحي ذي لبالب، وظباظب. (لبالب الغنم: جلبتها وصوتها) ، وظباظب الإبل، جلبتها، كذا في الأساس.

(و) يقال: (رجل لب ولبيب) ، أي: (لازم للأمر) ، مقيم عليه، لا يفتر عنه.

واللب، أيضا: اللطيف القريب من الناس، والأنثى لبة، وجمعها لباب.

(و) من المجاز: رجل (﴿ملبوب) ، أي: (موصوف بالعقل) ﴾ واللب. قاله الليث. وفي التهذيب: قال حسان:

وجارية ملبوبة ومنجس

وطارقة في طرقها لم تشدد

(و) من المجاز: (﴿اللبيب: العاقل) ذو لب، ومن أولي الألباب، (ج﴾ ألباء) . قال سيبويه: لا يكسر على غير ذالك، والأنثى ﴿لبيبة. وقال الجوهري: رجل﴾ لبيب، مثل لب. قال المضرب بن كعب:

فقلت لها فيئي إليك فإنني

حرام وإني بعد ذاك لبيب

قيل: إنما أراد:! ملب بالحج، وقوله: (بعد ذاك) ، أي: مع ذاك.

(و) حكي عن يونس أنه قال: تقول العرب للرجل تعطف عليه: (لباب لباب) ، بالكسر (كقطام) وحذام.

وقيل: إنه (أي: لا بأس) بلغة حمير. قال ابن سيده: وهو عندي." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤/١٩٠

(٢) تاج العروس ٤/١٩٤

"أربعة أشهر، فجف لبنها. وقيل: هي من العنز خاصة، وقيل في الضأن خاصة. (و) قول عمر وذي الكلب:

فاجتال منها لجبة ذات هزم

حاشكة الدرة ورهاء الرخم

يجوز أن تكون هاذه الشاة لجبة في وقت، ثم تكون حاشكة الدرة في وقت آخر. أو (الغزيرة) ، فهو (ضد، أو خاص بالمعزى) ، كما يدل له قول مهلهل الآتي ذكره (ج: لجاب) بالكسر في التكسير. قال مهلهل بن ربيعة:

عجبت أبناؤنا من فعلنا

إذ نبيع الخيل بالمعزى اللجاب

وجمع لجبة، لجبات، بالسكون فيهما على القياس. (و) جمع لجبة (لجبات) بالتحريك فيهما على القياس. وجمع لجبة لجباب بالتحريك وهو شاذ، لأن حقه التسكين، إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به، كما قالوا: امرأة كلبة، فجمع على الأصل. وقال بعضهم: لجبة، بالسكون؛ ولجبات، بالتحريك نادر لاءن القياس المطرد في جمع فعلة إذا كانت صفة، تسكين العين. قال **سيبويه**: وقالوا شياه لجبات، فحركوا الأوسط، لاءن من الءرب من يقول: شاة لجبة، فإنما جاؤوا بالجمع على هاذا. ومثله قال ابن مالك في شرح التسهيل: وأجاز المبرد سكون الجيم في لجبات.

وعن الأصمعي: إذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر، فجف لبنها وقل، فهي لجاب.

(وقد لجبت ككرم) لجوبة، (و) يجوز (لجبت تلجيبا) . وفي حديث شريح: (أن رجلا قال له: ابتعت من هذا شاة، فلم أجد لها لبنا، فقال له شريح: لعلها لجبت) أي: صارت لجبة.

(والملجاب: سهم ريش ولم." (١)

"مطرد في كل ثلاثي مكسور الوسط حلقيه، اسما كان أو فعلا. وذكر مثله كثير من النحويين في نعم وبئس. (وتلعابا) بالفتح، كما في الصحاح. (ولعب) بالتشديد، (وتلعب) مرة بعد أخرى؛ قال امرؤ القيس:

تلعب باعث بذمة خالد

وأودى عصام في الخطوب الأوائل

(وتلاعب) ، كل ذلك (ضد: جد) .

---

(١) تاج العروس ٤/٢٠٠

وفي الحديث: (لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا) أي: يأخذه ولا يريد سرقة، ولاكن يريد إدخال الهم والغيظ عليه، فهو لاعب في السرقة، جاد في الأذية.

وفي حديث تميم والجساسة: (صادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا) سمى اضطراب الموج لعبا، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه.

ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا: إنما أنت لاعب.

والتلعاب: اللعب، صيغة تدل على تكثير المصدر، كفعل في الفعل، على غالب الأمر. قال سيبويه: هاذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت، فتلحق الزوائد، وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت: فعلت، حين كثرت الفعل؛ ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال، كالتلعاب وغيره.

(وهو) لاعب، و (لعب) ككتف: هاذه الألفاظ استعملوها مصدرا، وصفة دالة على الفاعل كما هو ظاهر من كلامه، (ولعب) بكسرتين على ما يطرد في هاذا النحو، (وألعبان) كعنفوان، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، (ولعبة) بضم فسكون، (و) لعبة (كهمزة) ؛ وفرق بينهما الصاغاني فقال: لعبة، كهمزة: كثير اللعب، ولعبة، بالضم: يلعب به، وهاذا قد يأتي قريبا. (وتلعيبة) بالكسر، وهاذه عن الفراء." [1]

"(وتلعاب، وتلعابة) ، يكسران (ويفتحان، وتلعاب، وتلعابة) بالكسر وتشديد العين فيهما، وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، ومثله في أمالي أبي بكر بن السراج. قال ابن جني: أما تلعابة، فإن سيبويه، وإن لم يذكره في الصفات، فقد ذكره في المصادر. نحو تحمل تحمالا. ولو أردت المرة الواحدة من هذا، لوجب أن يكون تحمالة. فإذا ذكر تفعالا، فكأنه قد ذكره بالهاء، وذالك لاءن الهاء في تقدير الانفصال على غالب الأمر، وكذالك القول في تلقامة، وسيأتي ذكره. وفي اللسان: وليس لقائل أن يدعي أن تلعابة وتلقامة في الأصل المرة الواحدة، ثم وصف به، كما قد يقال ذالك في المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿إن أصبح مآؤكم غورا﴾ (الملك: ٣٠) ، أي: غائرا؛ ونحو قولها:

فإنما هي إقبال وإدبار

ثم قال: فعلى هاذا، لا يجوز أن يكون قولهم: رجل تلعابة وتلقامة، على حد قولك: هاذا رجل صوم، لاكن الهاء في علامة ونسابة للمبالغة، وقول النابغة الجعدي:

تجنبتها إني امرؤ في شبيبتي

وتلعابتي عن ريبة الجار أجنب

---

(١) تاج العروس ٤/٢٠٩

فإنه وضع الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر.
وفي الصحاح: رجل تلعابة، وفي نسخة التهذيب مضبوط بالتشديد والكسر: إذا كان يتلعب، وكان (كثير اللعب) . وضبط في الصحاح، اللعب هاذا، بالكسر والسكون. وفي حديث علي: (زعم ابن النابغة أني تلعابة) ، وفي حديث آخر: (إن عليا كان تلعابة) ، أي: كثير المزح والمداعبة، والتاء زائدة.
(و) يقال: (بينهم ألعوبة) ، بالضم: (أي: لعب) .
(والملعب: موضعه) ، أي: اللعب.." (١)
"لكب
: (الملكبة، بالفتح) : أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: (الناقة) الكثيرة الشحم، (المكتنزة اللحم) . كذا في التكملة. ونسبه الأزهري إلى أبي عمر و.
والملكبة أيضا: القيادة، كذا في لسان العرب.

لوب
: (﴿اللوب) بالفتح، (﴾ واللوب) بالضم، (واللؤوب) كقعود، (﴿واللواب) كغراب: (العطش، أو) هو (استدارة الحائم حول الماء، وهو عطشان، لا يصل إليه) .
(وقد﴾ لاب) ، ﴿يلوب،﴾ لوبا، ﴿ولوبا، ﴾ و (﴾ لوابا، ﴿ولوبانا) محركة. وفي نسخة الصحاح:﴾ لوبانا، ضبطه كعثمان، أي: عطش، فهو ﴿لائب، والجمع﴾ لؤوب، كشاهد وشهود؛ قال أبو محمد الفقعسي:
حتى إذا ما اشتد ﴿لوبان النجر
ولاح للعين سهيل بسحر
والنجر: عطش يصيب الإبل من أكل بزور الصحراء، وعن ابن السكيت: لاب، يلوب: إذا حام حول الماء من العطش، وأنشد:
بألذ منك مقبلا لمحلإ
عطشان داغش ثم عاد يلوب
(﴾ واللوبة، بالضم: القوم يكونون مع القوم ولا يستشارون في شيء) من خير ولا شر.
(و) ﴿اللوبة: (الحرة، كاللابة. ج:﴾ لوب، ﴿ولاب) ،﴾ ولابات، وهي الحرار. وأما سيبويه فجعل ﴿اللوب

(١) تاج العروس ٤/ ٢١٠

جمع﴾ لابة كقارة وقور، وساحة وسوح. (و) في الحديث: (حرم النبي، صلى الله عليه وسلم ما بين ﴿– لابتي المدينة) (وهما حرتان تكتنفانها) . قال الأصمعي وأبو عبيدة، وفي نسخة من الصحاح: أبو عبيد: اللوبة هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود، وجمعها﴾ لابات، ما بين الثلاث إلى العشر، فإذا كثرت، فهي." (١)

"جوابك، عن ابن دريد. والنخبة: خوق الثفر.

وفي النهاية: النخب: خرق الجلد.

والنخاب، بالكسر: جلدة الفؤاد، قال:

وأمكم سارقة الحجاب

آكلة الخصيين والنخاب

وعبد الرحمان بن محمد البسطامي، شهر بابن النخاب، من المتأخرين.

وفي المعجم: ينخوب، بالمثناة التحتية ثم نون: موضع، قال الأعشى:

يا رخما قاظ على ينخوب

يعجل كف الخارىء المطيب

وأنشد ابن الأعرابي لبعضهم:

وأصبح ينخوب كأن غباره

براذين خيل كلهن مغير

والينخوبة: الاست، قال جرير:

إذا طرقت ينخوبة من مجاشع

والينخوب: الطويل.

نخرب

: (النخروب) بالضم، وأطلقه اعتمادا على أنه ليس لنا فعلول بالفتح ورجح آخرون الفتح بناء على زيادة النون، فوزنه نفعول، قال ابن الأعرابي: نون النخاريب زائدة، لأنه من الخراب؛ قال أبو حيان: وأما نخربوت للناقة الفارهة، فقيل: نونه زائدة، وأصوله: الخاء والراء والباء، وليس بظاهر الاشتقاق من الخراب، فينبغي

---

(١) تاج العروس ٢٢١/٤

أصالة نونه، كعنكبوت، في قول **سيبويه**، قاله شيخنا. وقد مر ذكر تخربوت بالفوقية والكلام فيه. (الشق في الحجر) ، واحد النخاريب.

(و) كذالك: (الثقب في كل شيء) نخروب. (والنخاريب) أيضا:." [1]

"والنشاب، ككتاب: الوتر، نقله الصاغاني.

نصب

: (نصب، كفرح: أعيا) ، وتعب.

(وأنصبه) هو، وأنصبني هاذا الأمر.

(وهم ناصب: منصب) ، وهو الصحيح، فهو فاعل بمعنى مفعل، كمكان باقل بمعنى مبقل. قاله ابن بري. وقيل: ناصب بمعنى المنصوب وقيل بمعنى: ذو نصب، مثل: تامر ولابن، وهو فاعل بمعنى مفعول؛ لأنه ينصب فيه ويتعب. وفي الحديث: (فاطمة بضعة مني، ينصبني ما أنصبها) ، أي: يتعبني ما أتعبها. والنصب: التعب، وقيل: المشقة؛ قال النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب

أي: ذي نصب، مثل: ليل نائم: ذو نوم، ينام فيه. ورجل دارع: ذو درع، قاله الأصمعي. ويقال: نصب ناصب، مثل: موت مائت، وشعر شاعر. وقال **سيبويه**: هم ناصب هو (على النسب، أو سمع: نصبه الهم) ثلاثيا متعديا بمعنى (أتعبه) ، حكاه أبو علي في التذكرة، فناصب إذا على الفعل.

(و) نصب (الرجل: جد) . قال أبو عمر وفي قوله: (ناصب) نصب نحوي، أي جد.

(و) نصب لهم الهم، وأنصبه الهم، و (عيش ناصب، و) كذالك (ذو منصبة: فيه كد وجهد) ، وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب:

وغبرت بعدهم بعيش ناصب

وإخال أني لاحق مستتبع

(والنصب) بفتح فسكون، (والنصب) بالضم (وبضمتين) ، ومنه قراءة أبي عمير وعبد الله بن عبيد:." [2]

---

(١) تاج العروس ٤/٢٥٠

(٢) تاج العروس ٤/٢٧٠

"وفي الحديث: (ما نضب عنه البحر، وهو حي، فمات، فكلوه) ، أي: نزح ماؤه، ونشف. وفي حديث الأزرق: (كنا على شاطيء النهر بالأهواز، وقد نضب عنه الماء) .

قال ابن الأثير: وقد يستعار للمعاني، ومنه حديث أبي بكر: نضب عمره، وضحا ظله) ، أي: نفد عمره وانقضى، وهو مراد المؤلف من قوله: (و) نضب (فلان: مات) فهو إذا مجاز، ولا يلتفت إلى قول شيخنا: إن أكثر الأئمة أغفل ذكره.

(و) نضب (الخصب) : إذا (قل) ، أو: انقطع.

(و) نضبت (الدبرة: اشتدت) . ومن المجاز: نضب الدبر: اشتد أثره في الظهر، وغاب فيه.

(و) نضبت (المفازة) نضوبا: (بعدت) .

ومن المجاز: خرق ناضب: أي بعيد.

(و) نضبت (عينه) ، تنضب، نضوبا: (غارت، أو) هو (خاص بعين الناقة) وأنشد ثعلب:

من المنطيات الموكب المعج بعدما

يرى في فروع المقلتين نضوب

(و) عن أبي عمر و: (أنضب القوس جذب وترها، لتصوت، كأنبضها) لغة فيه. قال العجاج:

ترن إرنانا إذا ما أنضبا

وهو إذا مد الوتر ثم أرسله. وقيل: أنضب القوس: إذا جذب وترها بغير سهم، ثم أرسله. وفي لسان العرب: قال أبو حنيفة: أنضب قوسه، إنضابا: أصاتها، مقلوب. قال أبو الحسن: إن كانت أنضبت مقلوبة فلا مصدر لها؛ لاءن الأفعال المقلوبة، ليست لها مصادر، لعلة قد ذكرها النحويون: **سيبويه**، وأبو علي، وسائر الحذاق، وإن كان أنضبت لغة في: أنبضت، فالمصدر فيه سائغ حسن.." (١)

"فأما أن يكون مقلوبا ذا مصدر، كما زعم أبو حنيفة، فمحال. وصرح بالقلب أيضا الجوهري، وأبو منصور. قال شيخنا: قلت: كأنه يشير إلى أن القلب الذي ذكره الجوهري إنما يصح إذا كان أنبض فعلا، ليس له مصدر؛ لأن شرط المقلوب من لفظ أن لا يتصرف تصرفه. أما إذا كان له مصدر، فلا قلب، بل كل كلمة مستقلة بنفسها، ليست مقلوبة من غيرها، كما هو رأي أئمة الصرف وعلماء العربية: **سيبويه**، وغيره. ونقله الشيوخ: ابن مالك، وأبو حيان، وابن هشام، وغيرهم. أما قلب ووجود مصدر فلا يلتفت لقائله، ولو زعمه أبو حنيفة الدينوري: لاءنه إمام في معرفة أنواع النبات، ونقل الكلام، ولا معرفة له بأصول العربية

---

(١) تاج العروس ٤/٢٨٣

والصرف، ولا إلمام. انتهى.

(والتنضب) : ظاهر إطلاقه أن الضاد مفتوحة؛ لاءنها عند أئمة الصرف تابعة لأول الكلمة، ولا قائل به، بل هي بفتح التاء وضم الضاد. وهو (شجر حجازي) ، وليس بنجد منه شيء إلا جزعة واحدة بطرف ذقان، عند التقيدة، وهو ينبت ضخما على هيئة السرح، وعيدانه بيض ضخمة، وهو محتظر، وورقه متقبض، ولا تراه إلا كأنه يابس مغبر، وإن كان نابتا، و (شوكه كشوك العوسج) ، وله جنى مثل العنب الصغار، يؤكل وهو أحيمر قال أبو حنيفة: دخان التنضب، أبيض مثل لون الغبار، ولذالك شبهت الشعراء الغبار به، قال عقيل بن علفة المري:

وهل أشهدن خيلا كأن غبارها

بأسفل علكد دواخن تنضب

وقال مرة: التنضب: شجر ضخام، ليس له ورق، وهو يسوق ويخرج له خشب ضخام، وأفنان كثيرة؛ وإنما ورقه قضبان، تأكله الإبل والغنم وقال أبو نصر: التنضب شجر له شوك قصار، وليس من شجر الشواهق،." (١)

"تألفه الحرابي؛ أنشد سيبويه للنابغة الجعدي:

كأن الدخان الذي غادرت

ضحيا دواخن من تنضب

قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سمي بذالك لقلة مائه. وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة، فعثر عليه أهلها، فضربوه بالعصي؛ فقال:

رأيتك لا تغنين عني نقرة

إذا اختلفت في الهراوى الدمامك

فأشهد لا آتيك ما دام تنضب

بأرضك أو ضخم العصا من رجالك

وكأن التنضب قد اعتيد أن يقطع منه العصي الجياد، واحدته تنضبة؛ أنشد أبو حنيفة:

أنى أتيح لها حرباء تنضبة

لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

---

(١) تاج العروس ٢٨٤/٤

وفي التهذيب: عن أبي عبيد: ومن الأشجار التنضب، واحدها تنضبة. قال أبو منصور: هي شجرة ضخمة، يقطع منها العمد للأخبية. وفي الصحاح: والتاء زائدة، لأنه ليس في الكلام فعلل، وفي الكلام تفعل، مثل تنقل وتخرج، قال الكميت:

إذا حن بين القوم نبع وتنضب

قال ابن سلمة: النبع: شجر القسي وتنضب: شجر تتخذ منه السهام. وهاكذا نقله ابن منظور في لسان العرب.

ووجدت، في هامش الصحاح، ما نصه: وهاذا النصف أيضا، ليس هو في قصيدته التي على هاذا الوزن؛ والذي في شعره:

إذا انتجوا الحرب العوان حوارها

وحن شريج بالمنايا وتنضب

(و) تنضب: (ة قرب مكة) ،." (١)

"النقبة: (الوجه) ، قال ذو الرمة يصف ثورا:

ولاح أزهر مشهور بنقبته

كأنه حين يعلو عاقرا لهب

كذا في الصحاح. وفي لسان العرب: النقبة: ما أحاط بالوجه من دوائر. قال ثعلب: وقيل لامرأة: أي النساء أبغض إليك؟ قالت: الحديدة الركبة، القبيحة النقبة، الحاضرة الكذبة.

(و) النقبة، أيضا: (ثوب كالإزار، تجعل له حجزة مطيفة) هاكذا في النسخ، والذي في الصحاح ولسان العرب والمحكم: مخيطة من خاط (من غير نيفق) ، كحيدر، ويشد كما يشد السراويل.

ونقب الثوب، ينقبه: جعله نقبة وفي الحديث: (ألبستنا أمنا نقبتها) هي السراويل التي تكون لها حجزة من غير نيفق، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل.

وفي لسان العرب: النقبة: خرقة يجعل أعلاها كالسراويل وأسفلها كالإزار، وقيل: هي سراويل بلا ساقين. وفي حديث ابن عمر: (أن مولاة امرأة اختلعت من كل شيء لها، وكل ثوب عليها، حتى نقبتها، فلم ينكر ذالك) .

(و) النقبة: (واحدة النقب، للجرب) أو لمباديه، على ما تقدم.

---

(١) تاج العروس ٤/٢٨٥

(و) قد تنقبت المرأة، وانتقبت، وإنها لحسنة النقبة، (بالكسر) ، وهي (هيئة الانتقاب) ، وجمعه: النقب، بالكسر؛ وأنشد **سيبويه**:

بأعين منها مليحات النقب

شكل التجار وحلال المكتسب

وروى الرياشي: النقب، بالضم فالفتح، وعنى دوائر الوجه، كما تقدم.." (١)

"هو (ضمينهم وعريفهم) ورأسهم؛ لأنه يفتش أحوالهم ويعرفها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا﴾ (المائدة: ١٢) ، قال أبو إسحاق: النقيب، في اللغة، كالأمين والكفيل.

(وقد نقب عليهم نقابة، بالكسر) من باب: كتب كتابة: (فعل ذالك) أي: من التعريف، والشهود، والضمانة، وغيرها. (و) قال الفراء: (نقب ككرم) ، ونقله الجماهير. (و) نقب مثل (علم) حكاها ابن القطاع، (نقابة، بالفتح) : إذا أردت أنه (لم يكن) نقيبا، (فصار) . وعبارة الجوهري وغيره: ففعل.

(و) النقابة (بالكسر، الاسم، وبالفتح: المصدر) ، مثل الولاية، والولاية، نقله الجوهري عن **سيبويه**.

وفي لسان العرب: في حديث عبادة بن الصامت: (وكان من النقباء) جمع نقيب، وهو كالعريف على القوم، المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم، وينقب عن أحوالهم، أي يفتش. وكان النبي، صلى الله عليه وسلم قد جعل، ليلة العقبة، كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته، ليأخذوه عليهم الإسلام، ويعرفوهم شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيبا، كلهم من الأنصار، وكان عبادة بن الصامت منهم. وقيل: النقيب: الرئيس الأكبر.

وإنما قيل للنقيب: نقيب؛ لأنه يعلم دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم.

قال: وهاذا الباب كله أصله التأثير الذي له عمق ودخول. ومن ذالك يقال: نقبت الحائط، أي: بلغت في النقب آخره.

(والنقاب، بالكسر) : العالم بالأمور. ومن كلام الحجاج في مناطقته للشعبي: إن كان ابن عباس لنقابا، وفي رواية: إن كان ابن عباس." (٢)

"من مخرج النكباء، من اليمانية واليمانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر، إنما يهتدى بها في البر والبحر، فهي شآمية قال شمر: لكل ريح من الرياح الأربع نكباء، تنسب إليها. فالنكباء التي تنسب إلى الصبا هي

---

(١) تاج العروس ٤/٢٩٥

(٢) تاج العروس ٤/٢٩٧

التي بينها وبين الشمال، وهي تشبهها في اللين، ولها أحيانا عرام، وهو قليل: إنما يكون في الدهر مرة، والنكباء التي تنسب إلى الشمال هي التي بينها وبين الدبور، وهي تشبهها في البرد، ويقال لهاذه الشمال: الشامية كل واحدة منها عند العرب شامية، والنكباء التي تنسب إلى الدبور، هي التي بينها وبين الجنوب، تجيء من مغيب سهيل، وهي شبه الدبور في شدتها وعجاجها؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب، هي التي بينها وبين الصبا، وهي أشبه الرياح بها في رقتها وفي لينها في الشتاء. كذا في لسان العرب.

(و) منكبا كل شيء: مجتمع عظم العضد والكتف، وحبل العاتق من الإنسان والطائر وكل شيء. وقال ابن سيده: (المنكب) من الإنسان، وغيره (مجتمع) رأس الكتف والعضد، (مذكر) لا غير، حكى ذالك اللحياني. قال **سيبويه**: هو اسم للعضو، ليس على المصدر ولا المكان؛ لأن فعله نكب ينكب، يعني: أنه لو كان عليه، لقيل منكب. قال: ولا يحمل على باب مطلع، لاءنه نادر، أعني باب مطلع. ورجل شديد المناكب، قال اللحياني: هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعا. قال: والعرب تفعل ذالك كثيرا، وقياس قول **سيبويه** أن يكونوا ذهبوا في ذالك إلى تعظيم العضو، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكبا.

(و) من المجاز: سرنا في منكب من الأرض والجبل، المنكب: (ناحية كل شيء) ، وجمعه المناكب، وبه فسر بعضهم الآية، كما سيأتي.

(و) من المجاز: المنكب: (عريف القوم، أو عونهم) . وقال الليث:." (١)

"شاعر) ، خطيب بليغ، جواد. مات في آخر خلافة عمر، رضي الله عنه، وقيل: قبل ذالك. وله ابنان: مكنف، وحريث، يأتي ذكرهما في محلهما.

نيب

: (﴿الناب) مذكر: من الأسنان. قال ابن سيده: الناب: (السن) الذي (خلف الرباعية، مؤنث) لا غير، كما في المحكم. ولا فرق بين أن يكون لفظها مؤنثا، أي يستعمل استعمال الألفاظ المؤنثة العارية عن الهاء كنظائرها، أو خاصة بالإناث من النوق، لا تطلق على الجمل، كما سيأتي. قال ابن سيده، قال **سيبويه**: أمالوا﴾ نابا، في حد الرفع، تشبيها له بألف رمى، لأنها منقلبة عن ياء وهو نادر؛ يعني أن الألف المنقلبة عن الياء والواو، إنما تمال إذا كانت لاما، وذالك في الأفعال خاصة. وما جاء من هذا في الاسم نادر: وأشد منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عينا، و (ج: ﴿أنيب) عن اللحياني، (﴾ وأنياب، ﴿ونيوب) بالضم،

---

(١) تاج العروس ٤/٣٠٨

وهو شاذ وارد على غير قياس، لأن فعلا محركة، لا يجمع على فعول. قال شيخنا: وبقي عليه﴾ نيوب، بالكسر، لاءنه لغة في كل جمع على فعول يائي العين، كبيوت وعيوب، (﴿وأناييب) عند **سيبويه** (جج) ، أي جمع الجمع، وقد سقطت هاذه العلامة من نسخة شيخنا، فاعترض عليه.﴾
(و) الناب: (الناقة المسنة) ، سموها بذالك حين طال ﴿نابها وعظم، مؤنثة أيضا وهو مما سمي فيه الكل باسم الجزء. وتصغير الناب من الإبل:﴾ نييب، بغير هاء، وعلى هذا نحو قولهم للمرأة: ما أنت إلا بطين. (كالنيوب، كتنور) كذا في نسختنا، ومثله في نسخة شيخنا. قال: وهو من غرائبه التي أغفلها الجماء الغفير. وفي نسخة أخرى:! كالنيوب، بالفتح، وهو الصواب.." (١)

"(وجمعهما) معا (﴿أنياب﴾ ونيوب) بالضم، (﴿ونيب) بالكسر. فذهب **سيبويه** إلى أن﴾ نيبا جمع ﴿ناب، وقال: بنوها على فعل، كما بنوا الدار على فعل، كراهية نيوب؛ لأنها ضمة في ياء، وقبلها ضمة، وبعدها واو، فكرهوا ذالك. وقالوا فيها أيضا:﴾ أنياب، كقدم وأقدام؛ هذا قوله. قال ابن سيده: والذي عندي أن ﴿أنيابا جمع ناب، على ما فعلت في هذا النحو كقدم وأقدام؛ وأنص نيبا جمع نيوب، كما حكى هو عن يونس أن من العرب من يقول صيد وبيض، في جمع صيود وبيوض، على من قال رسل، وهي التميمية. ويقوي مذهب **سيبويه** أن﴾ نيبا، لو كانت جمع ﴿نيوب لكانت خليقة﴾ بنيب، كما قالوا في صيود صيد، وفي بيوض بيض؛ لأنهم لا يكرهون في الياء من هاذا الضرب كما يكرهون في الواو، لخفتها وثقل الواو، فأن لم يقولوا نيب، دليل على أن نيبا جمع ناب، كما ذهب إليه **سيبويه**، وكلا المذهبين قياس إذا صحت نيوب، وإلا ﴿فنيب جمع ناب، كما ذهب إليه **سيبويه**، قياسا على دور. كذا في لسان العرب. وفي الحديث: (لهم من الصدقة الثلب﴾ والناب) . وفي الحديث أنه قال لقيس بن عاصم: (كيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق ﴿بالناب الفانية) .

والجمع﴾ النيب. وفي المثل: (لا أفعل ذالك ما حنت! النيب) . قال منظور بن مرثد الفقعسي:

حرقها حمض بلاد فل

فما تكاد نيبها تولي

أي: ترجع من الضعف، وهو فعل، مثل أسد وأسد، وإنما كسروا النون لتسلم الياء. قال الجوهري: ولا يقال للجمل: ناب، قال **سيبويه**: من العرب." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٢٢/٤

(٢) تاج العروس ٣٢٣/٤

"من يقول في تصغير ناب: نويب فيجيء بالواو، لأن هاذه الألف يكثر انقلابها من الواوات. قال ابن السراج: هاذا غلط منه. هذا نص الصحاح في لسان العرب.

قال ابن بري: ظاهر هاذا اللفظ أن ابن السراج غلط **سيبويه**، فيما حكاه، قال: وليس الأمر كذلك، وإنما قوله: وهو غلط منه، من تتمة كلام **سيبويه**، إلا أنه قال: منهم، وغيره ابن السراج فقال: منه، فإن **سيبويه** قال: وهاذا غلط منهم، أي: من العرب الذين يقولونه كذالك. وقول ابن السراج غلط منه، هو بمعنى: غلط من قائله، وهو من كلام **سيبويه**، وليس من كلام ابن السراج، انتهى.

قال شيخنا: قلت: الظاهر ينافيه. نعم، يمكن حمله على موافقة **سيبويه** بأن الجوهري نقل أول كلام **سيبويه** أولا. وأيده بكلام ابن السراج، وقال ابن السراج قال هاذا الكلام الذي نقله **سيبويه** غلط من قائله، فيتفقان على تغليظ المتكلم بهاذه اللغة، ويكون كلام ابن السراج موافقا لكلام **سيبويه** لا اعتراض، ولا نقل عنه، بالنسبة لما في الصحاح كما هو ظاهر، والله أعلم.

وأما دعوى ابن بري أن ابن السراج نقل كلام **سيبويه** بعينه، وأنجه مراد الجوهري، فدون إثباته وأخذه من هاذه الألفاظ خرط القتاد، وإن نقله ابن المكرم وسلمه، فلا يخفى ما فيه من التنافر وعدم تلاؤم الأطراف. انتهى. وهو تحقيق حسن.

(و) الناب بن حنيف (أبو ليلى) أي: والدها (أم) بالجر، صفة ليلى، أي: والد ليلى التي هي أم (عتبان بن مالك) الصحابي المشهور، إمام مسجد قباء، حديثه في الصحيحين، لها صحبة أيضا.

(ونهر ﴿ناب) : في نواحي دجيل (قرب أواني) ، مقصورا، (ببغداد) .

(و) من المجاز: الناب: (سيد القوم) وكبيرهم، جمعه﴾ أنياب، وأنشد أبو بكر قول جميل:." (١)

"(﴿وهبة) كعدة، مقيس في أمثاله، (ولا تقل) أيها اللغوي، وفي المحكم، وتهذيب الأفعال، وغيرهما: ولا يقال: (وهبكه) ، متعديا إلى مفعولين، وهاذا قول **سيبويه**: (أو حكاه أبو عمرو) بن العلاء، اشتهر بكنيته واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولا: أصحها زبان، بالزاي والموحدة، وقيل: اسمه كنيته. وسبب الاختلاف أنه كان لجلالته لا يسأل عن اسمه، كذا في المزهر، وقد تقدم في مقدمة الخطبة ما يغني عن الإعادة. أو هو أبو عمر والشيباني، لاكنه إذا أطلق لا يصرف إلا إلى الأول، كما هو مشهور، قال شيخنا: ونقله قوم عن **سيبويه**. وفي بعض النسخ ما يشير إليه إلا أنه تحريف، لاءنه قيل فيها: أو حكاه ابن عمر

---

(١) تاج العروس ٤/٣٢٤

وسيبويه عن أعرابي. قلت: المنقول عن سيبويه خلاف ذالك كما قدمناه، وهاذه النسخة خطأ، على أن في لسان العرب: وحكى السيرافي عن أبي عمر و (عن أعرابي) سمعه يقول لآخر: انطلق معي، أهبك نبلا. فالصواب في النسخة: أو حكاه أبو سعيد، عن عمر و، عن أعرابي؛ لاءن السيرافي اسمه الحسن بن عبد الله، وكنيته أبو سعيد والمراد بعمر وهو سيبويه، لاءنه عمرو بن عثمان بن قنبر، والسيرافي شرح كتاب سيبويه، فسقط من الكاتب: سعيد، وعن. وهاذا يؤيد ما نقله شيخنا عن بعض أنه قول سيبويه.

(وهو﴾ واهب ﴿ووهاب﴾ ووهوب) .

ومن أسمائه تعالى الوهاب، وهو المنعم على العباد، وفي النهاية: وهو في صفته تعالى يدل على البذل الشامل والعطاء الدائم، بلا تكلف، ولا غرض، ولا عوض. قلت: قال ابن منظور: الهبة: العطية الخالية عن الأغراض." (١)

"والأمثال لا يتصرف فيها. قاله شيخنا.

(و) في تهذيب الأفعال: (أوهبه له: أعده) . ويقال للشيء إذا كان معدا عند الرجل مثل الطعام: هو ﴿موهب، بفتح الهاء، وأصبح فلان﴾ موهبا، بكسر الهاء، أي: معدا قادرا. وفي تهذيب الأفعال: ﴿وأوهبتك الطعام والشراب: أعددتهما، وأكثرت منهما، وسيأتي.

(و) أوهب لك (الشيء: أمكنك أن تأخذه) وتناله، عن ابن الأعرابي وحده، قال: ولم يقولوا: أوهبته لك. وهو (لازم، متعد) .

(﴾ ووهب، ﴿ووهيب،﴾ ووهبان) ، بفتح فسكون، (﴿وواهب،﴾ وموهب) وقد تقدم أنه (كمقعد) ، قال سيبويه: جاؤوا به على مفعل، لأنه اسم ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل، لكان مفعلا، فقد يكون ذالك، لمكان العلمية؛ لاءن الأعلام مما تغير عن القياس: (أسماء) رجال محدثين وعلماء وأدباء.

(﴿ووهبين) ، بالفتح فالسكون فالكسر: (ع) ، قاله ابن سيده، وهو مرتجل. وأنشد الجوهري للراعي:

رجاؤك أنساني تذكر إخوتي

ومارك أنساني﴾ بوهبين ماليا

وجدت في هامشه: الذي وجدته في شعر الراعي:

ومالك أنساني بحرسين ماليا

وذكر في شرحه أن حرسين جبل، وهو حرس، فثناه.

---

(١) تاج العروس ٤/٣٦٤

وفي التهذيب:! ووهبين: جبل من جبال الدهناء، قال: وقد رأيته، وقرأت في المعجم شعر الراعي هاكذا:

وقد قادني الجيران قدما وقدتهم

وفارقت حتى ما تحن جماليا

وجارك أخواني تذكر إخوتي

ومالك أنساني بوهبين ماليا." (١)

"وغيره، فكيف يسوغ لشيخنا الإنكار، والله حليم ستار؟ .

(﴿- وتهيبني) الشيء: بمعنى﴾ تهيبته أنا. (و) قال ابن سيده: تهيبني الشيء، و (تهيبته: خفته) ، وخوفني؛ قال ابن مقبل:

وما ﴿- تهيبني الموماة أركبها

إذا تجاوبت الأصداء بالسحر

قال ثعلب: أي ل﴾ أتهيبها أنا، فنقل الفعل إليها. وقال الجرمي: لا ﴿- تهيبني الموماة، أي: لا تملأني مهابة.

(﴾ والهيبان، مشددة) أي ياؤه مع فتحها، كما نقله أقوام عن **سيبويه** في الصحيح، وهو الذي في نسختنا ونقل قوم الكسر: (الكثير) من كل شيء.

(و) الهيبان: (الجبان) ﴿المتهيب الذي﴾ يهاب الناس، كالهيوب. ورجل هيوب: يهاب من كل شيء. قال الجرمي: هو فيعلان، بفتح العين، وضبط الجوهري بكسرها. وقال بعض العلماء: لا يجوز فيه الكسر، لأن فيعلان، لم يجيء في الصحيح، وإنما جاء فيه فيعلان كقيقبان. والوجه أن يقاس المعتل بالصحيح. قال شيخنا: هو قياس غير صحيح، ولا يعرف الفتح في المعتل، كما لا يعرف الكسر في الصحيح، إلا في نوادر.

(و) الهيبان: (التيس) ، نقله الصاغاني.

(و) قيل: الهيبان: (الخفيف) النحز.

(و) الهيبان: (الراعي) ، عن السيرافي.

(و) الهيبان: (التراب) ، أنشد:

---

(١) تاج العروس ٤/٣٦٨

أكل يوم شعر مستحدث

نحن إذا في الهيبان نبحث." (١)

"أي: المحزور. ويقال: ﴿ائمت يا فلان هذا لي، كم هو؟ أي: احزره كم هو.

(و) أمته، أمتا: (قصده) .

(و) يقال: هو إلى (أجل﴾ مأموت) ، أي: (مؤقت) . وعبارة الصحاح: موقوت.

وشيء مأموت: معروف.

(﴿والأمت: المكان المرتفع) .

والأمت: الروابي الصغار.

والأمت: النبك، وكذالك عبر عنه ثعلب. وقال الفراء: الأمت: النبك من الأرض: ما ارتفع، ويقال: مسايل الأودية: ما تسفل. وفي الصحاح: الأمت: النباك، (و) هي (التلال الصغار) .

زاد غيره، عن ابن الأعرابي: والأمت: الوهدة بين كل نشزين.

(و) الأمت: (الانخفاض، والارتفاع) ، وبه فسر قوله تعالى: ﴿لا ترى فيها عوجا ولآ أمتا﴾ (طه: ١٠٧) ، أي: لا انخفاض فيها ولا ارتفاع، ومنه قولهم: استوت الأرض، فما بها أمت.

(و) الأمت: (الاختلاف في الشيء) .

و (ج﴾ إمات) بالكسر، (﴿وأموت) بالضم، قال شيخنا: على الشذوذ، كأنهم ألحقوه بالمعتل.

(و) الأمت: (الضعف والوهن) ، يقال: سرنا سيرا لا أمت فيه، أي: لا ضعف فيه ولا وهن؛ وقال العجاج:

ما في انطلاق ركبه من أمت

أي من فتور واسترخاء.

(و) الأمت: (الطريقة الحسنة) .

(و) الأمت: (العوج) ، قال سيبويه: وقالوا:﴾ أمت في الحجر، لا فيك، أي: ليكن! الأمت في الحجارة لا فيك. ومعناه: أبقاك الله تعالى بعد فناء الحجارة، وهي مما توصف." (٢)

"(ولا أفعله ﴿ألبتة) ، بقطع الهمزة، كما في نسختنا، وضبط في الصحاح بوصلها، قالوا: كأنه قطع فعله. ولا أفعله (﴾ بتة) بغير اللام، (لكل أمر لا رجعة فيه) ، ونصبه على المصدر. قال ابن بري: مذهب

---

(١) تاج العروس ٤/٤١٠

(٢) تاج العروس ٤/٤٢٥

سيبويه وأصحابه أن البتة لا تكون إلا معرفة: البتة، لا غير، وإنما أجاز تنكيره الفراء وحده، وهو كوفي. ونقل شيخنا عن الدماميني في شرح التسهيل: زعم في اللباب أنه سمع في البتة قطع الهمزة، وقال شارحه في العباب: إنه المسموع. قال البدر: ولا أعرف ذالك من جهة غيرهما؛ وبالغ في رده وتعقبه، وتصدى لذالك أيضا عبد الملك العصامي في حاشيته على شرح القطر للمصنف. وفي حديث جويرية، في صحيح مسلم: (أحسبه قال جويرية، أو البتة) قال: كأنه شك في اسمها، فقال: أحسبه جويرية، ثم استدرك فقال: أو أبت، أي أقطع أنه قال جويرية، لا أحسب وأظن.

والبتة اشتقاقها من القطع، غير أنه يستعمل في كل أمر يمضي لا رجعة فيه ولا التواء.

(والبات: المهزول) الذي لا يقدر أن يقوم. (وقد بت، يبت) بالكسر، (بتوتا) بالضم.

(و) يقال ل (لأحمق) المهزول: هو بات. وأحمق بات: شديد الحمق. قال الأزهري: والذي حفظناه من أفواه الثقات: أحمق تاب من التباب، وهو الخسران، كما قالوا: أحمق خاسر، دابر دامر.

(و) البات: (السكران) يقال: سكران بات: منقطع عن العمل بالسكر، وذا عن أبي حنيفة.

(وهو) أي السكران (لا يبت) كلاما، بالضم، (ولا يبت) بالكسر، وهما ثلاثيان، (ولا! يبت) رباعيا، الثانية أنكرها الأصمعي، وأثبتها الفراء: (أي) ما يبينه. وفي المحكم: أي ما يقطعه. وعن الأصمعي: سكران ما يبت، أي: صار (بحيث لا يقطع أمرا) ، وكان ينكر يبت، أي بالكسر.." (١)

"كان أكبر من الخباء، فهو بيت، ثم مظلة إذا كبرت عن البيت، وهي تسمى بيتا أيضا إذا كان ضخما مزوقا.

وقال ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: قبة من أدم، ومظلة من شعر، وخباء من صوف، وبجاد من وبر، وخيمة من شجر، وأقنة من حجر، وسوط من شعر، وهو أصغرها.

وقال البغدادي: الخباء: بيت يعمل من وبر أو صوف أو شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والبيت يكون على ستة أعمدة إلى تسعة. وفي التوشيح: إنهم أطلقوا الخباء على البيت كيف كان، كما نقله شيخنا، (ج: أبيات) ، كسيف وأسياف، وهو قليل، (وبيوت) بالضم كما هو الأشهر، وبالكسر، وقرىء بهما في المتواتر، و (جج) ، أي: جمع الجمع على ما ذكره الجوهري (أباييت) ، وهو جمع تكسير، حكاه الجوهري عن سيبويه، وهو مثل أقوال وأقاويل، (وبيوتات) جمع سلامة لجمع التكسير السابق. (و) حكى أبو علي، عن الفراء (أبياوات) ، وهاذا نادر، (وتصغيره بييت وبييت) ، الأخير بكسر أوله،

---

(١) تاج العروس ٤/٤٣١

(لا تقل: بويت) ، ونسبه الجوهري للعامة، وكذالك القول في تصغير شيخ وعير وشيء وأشباهها.
(و) البيت: (الشرف) ، والجمع: البيوت، ثم يجمع ﴿بيوتات جمع الجمع. وفي المحكم: والبيت من بيوتات العرب: الذي يضم شرف القبيلة، كآل حصن الفزاريين، وآل الجدين الشيبانيين، وآل عبد المدان الحارثيين. وكان ابن الكلبي يزعم أن هاذه﴾ البيوتات أعلى بيوت العرب. ويقال: بيت تميم في بني." (١)

"أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف.

(و) في الأساس: من المجاز قولهم: تزوجت فلانة على بيت: أي على (فرش) يكفي (البيت) . وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: (تزوجني رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، على بيت قيمته خمسون درهما) أي: على متاع بيت، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

(و) من المجاز: البيت (بيت الشاعر) ، سمي ﴿بيتا، لأنه كلام جمع منظوما، فصار كبيت جمع من شقق ورواق وعمد. وقول الشاعر:

وبيت على ظهر المطي بنيته

بأسمر مشقوق الخياشيم يرعف

قال: يعني بيت شعر كتبه بالقلم، كذا في التهذيب.

وفي اللسان:﴾ والبيت من الشعر، مشتق من بيت الخباء، وهو يقع على الصغير والكبير، كالرجز والطويل، وذالك لاءنه يضم الكلام، كما يضم البيت أهله، ولذلك سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا، على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات. وحكى سيبويه في جمعه: بيوت، وهاكذا قاله ابن جني. قال أبو الحسن: وإذا كان البيت من الشعر مشبها بالبيت من الخباء وسائر البناء، لم يمتنع أن يكسر على ما كسر عليه.

(والبيوت، كخروب: الماء البارد) يقال: ماء بيوت: بات فبرد، قال غسان السليطي:

كفاك فأغناك ابن نضلة بعدها

علالة! بيوت من الماء قارس

قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول: اسقني من بيوت السقاء. أي: من لبن حلب ليلا، وحقن في السقاء حتى برد فيه ليلا.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤/٤٥٧

(٢) تاج العروس ٤/٤٦٠

"قال يعقوب: السرفة دابة تبني لنفسها بيتا من كسار العيدان، وكذالك قال أبو عبيد، فجعل لها بيتا. وقال أبو عبيد، أيضا: الصيدان داب ة تعمل لنفسها بيتا في جوف الأرض، وتعميه. قال: وكل ذالك أراه على التشبيه ببيت الإنسان.

والبيت: السفينة، قال نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، حين دعا ربه: ﴿رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل ﴿- بيتي مؤمنا﴾ (نوح: ٢٨) ، فسمى سفينته التي ركبها بيتا.

وأهل بيت النبي، صلى الله عليه وسلم أزواجه، وبنته، وعلي، رضي الله عنهم.

قال **سيبويه**: أكثر الأسماء دخولا في الاختصاص: بنو فلان، ومعشر مضافة، وأهل البيت، وآل فلان.

وفي الصحاح: هو جاري بيت بيت، قال **سيبويه**: من العرب من يبنيه، كخمسة عشر، ومنهم من يضيفه، إلا في حد الحال. وهو جاري﴾ بيتا ﴿لبيت،﴾ وبيت ﴿لبيت أيضا.

وفي التهذيب: هو جاري بيت بيت، أي: ملاصقا، بنيا على الفتح؛ لأنهما اسمان جعلا واحدا.

﴾ وابتات، أي: ﴿بيت، نقله الصاغاني.

وعن ابن الأعرابي: العرب تقول:﴾ أبيت! وأبات، وأصيد وأصاد، ويموت ويمات، ويدوم ويدام وأعيف وأعاف، ويقال: أخيل الغيث بناحيتكم، وأخال، لغة، وأزيل، يقال: زال، يريدون أزال، كذا في لسان العرب. وأبيات حسين، وبيت الفقيه أحمد بن موسى: مدينتان باليمن.." (١)

"تيتاء للعذيوط، على رأي **سيبويه**، وعليه فلامه همزة، كما هو ظاهر. وقال محمد بن جعفر: تين التينا، عن أبي الحسن، تفعال، من الأناة. وعن الفراء: إنه هو الذي يرمي بمائه قبل أن يصل إلى المرأة. وقال محمد بن جعفر أيضا: تيت استعمل منه التيتاء، وهو الرجل العذيوط، وهو أيضا الذي يقضي قبل أن يجامع. وقال رضي الدين الشاطبي وهو تفعال من التأتي، أي: يتأتى له الماء قبل الجماع. قال شيخنا: وعلى كل حال، فتركه هنا من غير إشارة، قصور، وكان الأليق عليه التنبيه على ذالك.

(فصل الثاء المثلثة)

ثبت

: (ثبت) الشيء، يثبت، (ثباتا) بالفتح، (وثبوتا) بالضم، (فهو ثابت، وثبيت، وثبت) بفتح فسكون. شيء ثبت: أي ثابت. (وأثبته) هو، (وثبته) ، بمعنى. ويقال: ثبت فلان في المكان، يثبت، ثبوتا: إذا أقام به،

---

(١) تاج العروس ٤/٤٦٥

فهو ثابت.

(والثبيت) ، كأمير: (الفارس الشجاع) الصادق الحملة، (كالثبت) بفتح فسكون.

(وقد ثبت) الرجل (ككرم، ثباتة) ككرامة، (وثبوتة) بالضم: أي صار ثبيتا.

(و) الثبيت، أيضا: (الثابت) العقل. قال العجاج:

ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر

والثبيت: الثابت القوة و (العقل) ، قال طرفة:

الهبيت لا فؤاد له

والثبيت قلبه قيمه." (١)

"لا يتعدى عند سيبويه البتة، وقد حكى بعضهم تعديه، وأنشد:

قد جعل النعاس يغرنديني

أدفعه عني ويسرنديني

ورد البيتين أبو بكر الزبيدي وقال: أحسبهما مصنوعين؛ وليس كما قال، قد ذكرهما غير واحد من أئمة اللغة. وسيأتي تحقيق ذلك.

ثفت

: ومما يستدرك عليه:

ثافت: قرية باليمن، ذات كروم كثيرة، بينها وبين صنعاء يومان. ويقال: أثافت، قال الهمداني: ويقال: أثافة بالهاء، والتاء أكثر، قال الأصمعي: وقفت باليمن على قرية، فقلت لامرأة، بم تسمى هاذه القرية؟ فقالت: أما سمعت قول الشاعر الأعشى:

أحب أثافت ذات الكرو

م عند عصارة أعنابها

قال ياقوت: وخبرني الرئيس الكباري من أهل أثافت، قال: وكانت تسمى في الجاهلية درنى، وإياها عنى الأعشى بقوله:

أقول للشرب في درنى وقد ثملوا

---

(١) تاج العروس ٤٧٢/٤

شيموا كيف يشيم الشارب الثمل

وكان الأعشى كثيرا ما يتجر فيها، وكان له معصار للخمر يعصر فيها ما جزل له أهل أثافت من أعنابهم.

ثمت

: (الثموت، كقبول) : أهمله الليث والجوهري، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الثموت: (العذيوط) ، وهو الذي إذا غشي المرأة أحدث، وهو الثت أيضا. وقد تقدم.

ثنت

: (ثنت اللحم، كفرح) ، ثنتا: إذا تغير و (أنتن) .

(و) ثنتت (الشفة، و) كذالك." (١)

"غلب: تم عليه الدست. وفي شرح المقامات: هو دست القمار، كان في اصطلاح الجاهلية إذا خاب قدح أحدهم، ولم ينل ما رامه، قيل: تم عليه الدست.

وفي الأساس: وفلان حسن الدست: شطرنجي حاذق. قلت: هو مأخوذ من دست القمار. قال الشاعر:

يقولون ساد الأرذلون بأرضنا

وصار لهم مال وخيل سوابق

فقلت لهم شاخ الزمان وإنما

تفرزن في أخرى الدسوت البياذق

ونقل شيخنا، عن الخفاجي في شفاء الغليل: أن عامة مصر وغيرها من بلدان المشرق يطلقون الدست على قدر النحاس. فينظر، وإن صح فيستدرك به على المؤلف.

والدستفسار الذي ذكره شيخنا هنا فيناسب ذكره في الراء؛ لاءنه صار مركبا تركيبا مزجيا، وهو العسل الجيد المعصور باليد.

(ودستوا، بالقصر) ، وحكى بعضهم المد أيضا: (ة بالأهواز) من فارس، وفي أصل الرشاطي: بفتح التاء بضبط القلم، وقال: كورة بالأهواز، (والنسبة) إليها: (دستواني) بالنون، كصنعاني، قاله **سيبويه**. (ودستوائي) ، بالمد: منها أبو بكر هشام بن سنبر البكري كان يبيع الثياب الدستوائية. أثنى عليه ابن أبي حاتم. وعن

---

(١) تاج العروس ٤٧٨/٤

شعبة؛ ما طلب أحد الحديث لله إلا هشام الدستوائي.

ومنها أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الحسن الحافظ، سكن تستر، ذكره ابن الأثير.

(ودوست، بالضم) بالفارسية، معناه المحب والصديق، وهو (لقب القاسم بن نصر بن العابد) هاكذا في النسخ، والصواب: نصر العابد مات بعد المائتين، كذا في التبصير.." (١)

"للمصنف في الراء أنه مدينة بالمغرب، فلينظر.

ومما يستدرك عليه:

السبروت: الطويل.

والسبروت: الدليل الماهر بالأرضين قال شيخنا: ذكره **سيبويه**، وقال: هو فعلول، كزنبور وعصفور، وصوبه الأكثر. وزعم بعض أهل الصرف أنه فعلوت، لأنه من سبرت الشيء: إذا اختبرته، وزيدت فيه التاء مبالغة، وأنكره جماعة، انتهى.

وعلى هاذا، فكان ينبغي للمصنف أن يشير له في حرف الراء، ولم يذكره هناك، وذكر السبرور بمعنى الفقير، وأرض لا نبات بها. فلينظر بين الكلامين.

سبست

: ومما يستدرك عليه: سبستان، بكسرتين: هو شجر المخيط، ومعناها أطباء الكلبة، شبهت بها. وأصلها بالفارسية سك ستان، فسك: الكلب، وستان الطبي: وأورده المصنف استطرادا في مخط، فما أغنى ذالك عن ذكرها هنا، لئلا يكون إحالة على مجهول، فتأمل.

ستت

: (﴿الست، بالكسر: م) ، أي معروف في الأعداد، لا يكاد يجهله أحد. وفي التهذيب، عن الليث: الست﴾ والستة في التأسيس على غير لفظيهما، وهما في الأصل: سدس وسدسة، ولاكنهم أرادوا إدغام الدال في السين، فالتقتا عند مخرج التاء، فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين في لغة سعد، فيقولون: كنت محهم، في معنى معهم. وبيان ذالك أنك تصغر ﴿ستة﴾ سديسة، وجميع تصغيرها على ذالك، وكذلك الأسداس وعن ابن السكيت، يقال: جاء فلان خامسا وخاميا، وسادسا وساديا، وساتا؛ وأنشد:

---

(١) تاج العروس ٤/٥١٩

إذا ما عد أربعة فسال

فزوجك خامس وأبوك سادي." (١)

"الذي يجيء (آخر خيل الحلبة) من العشر المعدودات، وهو القاشور والفسكل أيضا، وما جاء بعده لا يعتد به، كذا في الصحاح. وأوله المجلي، ثم المصلي ثم المسلي، ثم التالي، ثم المرتاح، فالعاطف فالحظي، فالمؤمل، فاللطيم. وفي اللسان: قال سيبويه: سكيت: ترخيم سكيت، يعني أن تصغير سكيت، إنما هو سكيكيت، فإذا رخم، حذفت زائدتاه.

وسكت الفرس: جاء سكيتا.

(ورماه) الله (بسكاتة وسكات، بضمهما) . قاله أبو زيد، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه (أي بما) ، أي: بهم (يسكته) ، أو بأمر يسكت منه.

(وهو على سكات الأمر) ، بالضم: (أي مشرف على قضائه) .

وكنت على سكات هاذه الحاجة: أي على شرف من إدراكها. كذا في اللسان.

(والسكات) ، بالضم، (من الحيات: ما يلدغ قبل أن يشعر به) ، وهو مجاز.

وحية سكوت، وسكات: إذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه، وأنشد يذكر رجلا داهية:

فما تزدري من حية جبلية

سكات إذا ما عض ليس بأدردا

وذهب بالهاء إلى تأنيث لفظ الحية.

(والأسكات) من الناس، بالفتح، عن ابن الأعرابي، يقال: رأيت أسكاتا من الناس: أي فرقا متفرقة، ولم يذكر لها واحدا. وقال اللحياني: هم (الأوباش) ، ومنهم من قال: إن واحده: سكت، وفيه تأمل.

(و) الأسكات: (البقايا من كل شيء) ، كأنه جمع سكتة، وقد تقدم.

(و) الأسكات، أيضا: أيام الفصل وهي (الأيام المعتدلات دبر الصيف) نقله الصاغاني.

(و) في حديث ماعز: (فرميناه." (٢)

"(كزنبور) : الرجل (الطويل) ، نقله صاحب اللسان.

---

(١) تاج العروس ٥٤٦/٤

(٢) تاج العروس ٥٦٠/٤

سنت

: (أسنتوا) ، فهم مسنتون: أصابتهم سنة وقحط، و (أجدبوا) ؛ ومنه قول ابن الزبعرى:

عمرو العلا هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مسنتون عجاف

وهي عند سيبويه على بدل التاء من الياء، ولا نظير له إلا ثنتان، حكى ذلك أبو علي، وفي الصحاح: أصله من السنة قلبوا الواو تاء، ليفرقوا بينه وبين قولهم: أسنى القوم: إذا أقاموا سنة في موضع. وقال الفراء: توهموا أن الهاء أصلية، إذ وجدوها ثالثة، فقلبوها تاء، تقول منه: أصابتهم السنة، بالتاء. وفي الحديث: (وكان القوم مسنتين) ، أي: مجدبين أصابتهم السنة، وهي القحط. وأسنت، فهو مسنت: إذا أجدب. وفي حديث أبي تميمة: (الله الذي إذا أسنت أنبت لك) ، أي: إذا أجدبت أخصبك.

(والسنت، ككتف) : الرجل (القليل الخير) . وفي المحكم: رجل سنت الخير: قليله، و (ج: سنتون) ، ولا يكسر.

(وأرض سنتة، و) كذالك (مسنتة) التي (لم) يصبها مطر، فلم (تنبت) ؛ عن أبي حنيفة، قال: فإن كان بها يبيس من يبيس عام أول، فليست بمسنتة، ولا تكون مسنتة حتى لا يكون فيها شيء، قال: ويقال: أرض سنتة: مسنتة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هاذا، إلا أن يخص الأقل بالأقل حروفا، والأكثر بالأكثر حروفا؛ قال: وعام سنيت، ومسنت: جدب.

وسانتوا الأرض: تتبعوا نباتها.

(والسنوت، كتنور) ، على المشهور،." (١)

"موسى بن الحسن بن الفرات، ذكره الرازي فيى مشيخته.

(و) قد (فرت) الماء (ككرم، فروتة) ، إذا (عذب) ، فهو فرات.

(و) عن ابن الأعرابي: فرت الرجل (كفرح) ، إذا (ضعف عقله بعد مسكة) .

(و) حكى ابن جني: فرت ارجل (كنصر) يفرت فرتا: (فجر، ومنه فرتتني) بفتح فسكون، مقصورا: (وهي المرأة الفاجرة) ، ذهب فيه إلى أن نونه زائدة، وأما سيبويه، فجعله رباعيا، قال شيخنا: وظاهره مطلقا، والمعروف أن فرتني من الأعلام، كما في قصائد العرب.

وفرتنى: إحدى قينتي ابن خطل المأمور بقتله، وهو متعلق بأستار الكعبة، كما في قصة الفتح، وقد أمر النبي

---

(١) تاج العروس ٤/٥٦٩

صلى الله عليه وسلمبقتلهما أيضا يوم الفتح كما في الصحيح، لكن قال سهيلي: إن فرتني أسلمت، وإن الأخرى أمنت ثم أسلمت، ونقله ابن سعد.

(والفرت، بالكسر) ، لغة في (الفتر) ، عن ابن جنى، مقلوب منه.

(و) يقال: (مياه فرتان) بالضم والكسر، والكسر حكاه الفيومي. (و) ماء فرات ومياه (فرات) بالضم والكسر، كما ضبط في نسختنا، وقد تقدم أنه لا يجمع إلا نادرا، أي (عذبة) جدا.

ومما يستدرك عليه:

الفراتان: الفرات ودجيل، كما في الصحاح، ووقع في عبارة بعضهم: الفرت ودجلة.

وفرت بن حيان بن ثعلبة الربعي ثم العجلي: صحابي.

وفرات بن ثعلبة البهراني: شامي.

قيل: له رؤية، ولم يثبت.." (١)

"يا حار أمسيت شيخا قد وهى بصري

﴿وافتيت ما دون يوم البعث من عمري

قال: هو من﴾ الفوت.

قال الجوهري: ﴿الافتيات: افتعال من الفوت، وهو السبق إلى الشيء دون ائتمار من يؤتمر، وقال ابن الأثير: الافتيات: الفراغ. وسيأتي بيان ذالك قريبا.

(و) يقال:﴾ فاته الشيء، (﴿وأفاته إياه غيره، و) في حديث أبي هريرة: قال: (مر النبي صلى الله عليه وسلمتحت جدار مائل، فأسرع المشي، فقيل: يا رسول الله، أسرعت المشي، فقال: إني أكره (موت﴾ الفوات) يعني: موت (الفجأة) ، وهو من قولك: ﴿- فاتني فلان بكذا: سبقني به.

وعن ابن الأعرابي: يقال للموت الفجأة: الموت الأبيض، والجارف، واللافت، والفاتل، وهو الموت، الفوات،﴾ والفوات، وهو أخذة الأسف وقد تقدم هاذا بعينه قريبا.

(و) يقال: (هو! فوت فمه، وفوت رمحه، و) فوت (يده، أي حيث يراه ولا يصل إليه) . وتقول: هو مني فوت الرمح، أي حيث لا يبلغه، وقال أعرابي لصاحبه: ادن دونك، فلما أبطأ قال: جعل الله رزقك فوت فمك، أي تنظر إليه قدر ما يفوت فمك، ولا تقدر عليه.

وفي الأساس واللسان: وهو مني فوت اليد والظفر، أي قدر ما تفوت يدي، حكاه **سيبويه** في الظروف

---

(١) تاج العروس ٥/٢٥

المخصومة.

(والفوت) : الخلل، و (الفرجة بين الإصبعين) ، والجمع أفوات.

(و) فلان (لا يفتات عليه) ، أي (لا يعمل) شيء (دون أمره) وزوجت عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبي." (١)

"بكر وهو غائب من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته قال: (أمثلي ﴿يفتات عليه في أمر بناته؟) أي يفعل في شأنهن شيء بغير أمره؟ نقم عليها نكاحها ابنته دونه، ويقال لكل من أحدث شيئا في أمرك دونك: قد﴾ افتات عليك فيه.

﴿والافتيات: الفراغ، يقال: افتات بأمره، أي مضى عليه ولم يستشر أحدا. لم يهمزه الأصمعي. وروى عن ابن شمعيل، وابن السكيت: افتأت فلان بأمره بالهمزة إذا استبد به، قال الأزهري: قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصليا.

قلت: وقد تقدم ذلك بعينه في أول الفصل، فراجعه.

(﴾ وافتات الكلام: ابتدعه) وارتجله، كافتلته. نقله الصاغاني.

(و) افتات (عليه) في الأمر: (حكم) ، وكل من أحدث دونك شيئا فقد ﴿فاتك به، وافتات عليك فيه.

ويقال: افتات عليه، إذا انفرد برأيه دونه في التصرف في شيء، ولما ضمن معنى التغلب عدي بعلى.

(﴾ وتفاوت الشيئان) ، أي (تباعد ما بينهما،! تفاوت ا مثعلثة الواو) حكاهما ابن السكيت، وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تفاعل ولا تفاعل. وقال الكلابيون في مصدره: تفاوتا، ففتحوا الواو، وقال العنبري: تفاوتا، بكسر الواو، وحكى أيضا أبو زيد تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها وهو على غير قياس؛ لأن المصدر من تفاعل يتفاعل: تفاعل، مضموم العين، إلا ما روي من هذا الحرف. كذا في الصحاح.

قال شيخنا، أما الضم فهو القياس، وعليه اقتصر الفيومي في المصباح، وأما الكسر فقالوا: إنه محمول على المعتل من هاذا الوزن كالتداني والتواني، ولا يعرف في الصحيح في غير هذا المصدر، وأما الفتح فإنه على جهة التخفيف، والتثليث حكاه ابن قتيبة في أدب الكاتب، وصرح." (٢)

"ومما يستدرك عليه:

﴿افتات برأيه: استبد به.

---

(١) تاج العروس ٣٤/٥

(٢) تاج العروس ٣٥/٥

وفاته في كذا: سبقه، وقد سبق ذكرهما.
وزعموا أن رجلا خرج من أهله فلما رجع، قالت له امرأته: لو شهدتنا لأخبرناك وحدثناك بما كان، فقال له: لم﴾ - تفاتي، فهاتي.

(فصل القاف) مع المثناة الفوقية)
قتت
: (﴿القت: نم الحديث) ، وهو إبلاغه على جهة الفساد، وهو﴾ يقت الأحاديث ﴿قتا، أي ينمها نما، وكذا قت بينهم قتا (﴾ كالتقتيت) ، نقله الصاغاني، والذي في اللسان: ﴿وتقتت الحديث: تتبعه وتسمعه، وقيل: إن القت الذي هو النميمة مشتق منه.
(﴾ والقتقتة، ﴿والقتيتي) مثال الهجيري، وهو تتبع، النمائم.
(و) القت: (الإسفست) ، بالكسر، وهي الفصفصة، أي الرطبة من علف الدواب، كذا في النهاية، (أو يابسه) ، وبه صدر الفيومي في المصباح، وفي اللسان: القت الفصفصة، وخص بعضهم به اليابسة منها، وهو جمع عند سيبويه، واحدته﴾ قتة، قال الأعشى:
ويأمر لليحموم كل عشية
﴿بقت وتعليق فقد كاد يسنق
وفي التهذيب: القت: الفسفسة بالسين،﴾ والقت يكون رطبا و (يكون) يابسا، الواحدة قتة، مثال تمرة وتمر، وفي حديث ابن سلام: (فإن أهدى إليك حمل تبن أو حمل قت فإنه ربا) .
(و) القت: (الكذب) المهيأ، وقول! مقتوت، أي مكذوب، قال رؤبة:." (١)
"(﴿وقاتهم) ﴾ يقوت (﴿قوتا) بالفتح، وقال ابن سيده:﴾ قاته ذلك ﴿قوتا (﴾ وقوتا) بالضم، الأخيرة عن سيبويه (﴿وقياتة بالكسر) ككتابة: عالهم، وأنا﴾ أقوته، أي أعوله برزق قليل، ﴿وقتهم (﴾ فاقتاتوا) ، كما تقول: رزقته فارتزق، وفي الحديث: (كفى بالمرء إثما أن يضيع من ﴿يقوت) أراد من تلزمه نفقت من أهله وعياله وعبيده، ويروى (من﴾ يقيته) على اللغة الأخرى.
وفي حديث آخر: (﴿قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه) سئل الأوزاعي عنه فقال: هو صغر الأوعية، وقال غيره: هو مثل قوله: (كيلوا طعامكم) .

---

(١) تاج العروس ٣٧/٥

﴾ وتفوت بالشيء، ﴿واقتات به،﴾ واقتاته. جعله ﴿قوته، وحكى ابن الأعرابي أن﴾ الاقتيات هو القوت، جعله اسما له، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، قال: وقول طفيل:

﴿يقتات فضل سنامها الرحل

قال: عندي أن﴾ يقتات هنا بمعنى يأكل فيجعله قوتا لنفسه، وأما ابن الأعرابي فقال: معناه يذهب به شيئا بعد شيء، قال: ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأعرابي إلا في هذا البيت وحده، فلا أدري أتأول (منه) أم سماع سمعه، قال ابن الأعرابي: وحلف العقيلي يوما (فقال) : لا ﴿وقائت نفسي القصير، ما فعلت، قال: هو من قوله:

﴾ يقتات فضل سنامها الرحل

قال: ﴿والاقتيات والقوت واحد، قال أبو منصور: لا﴾ وقائت نفسي، أراد بنفسي روحه، والمعنى: أنه يقبض روحه نفسا بعد نفس، حتى يتوفاه كله، وقوله:

! يقتات فضل سنامها الرحل

أي يأخذ الرحل وأنا راكبه شحم سنام الناقة قليلا قليلا حتى لا يبقى منه شيء، لأنه ينضيها.." (١)

"ماضيا في الأمور، كذا في التكلة واللسان.

وزاد في التكملة: والكلتة: الشدة.

قلت: ولعله تصحف عليه من الكلبة، بالموحدة، وقد تقدم، فلينظر.

وكلات، كشداد: قلعة على جيحون، خربت، ومنها الفقيه محمود بن محمد الكلاتي البخاري الواعظ، كان يعظ بمرو، وهو من رفاق أبي العلا الفرضي.

كمت

: (الكميت كزبير) لون: ليس بأشقر ولا أدهم، قال أبو عبيدة: فرق ما بين الكميت، والأشقر في الخيل بالعرف والذنب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت، قال: والورد بينهما، وعن الأصمعي في الألوان: بعير أحمر (الذي لم يخالط حمرته شيء، فإن خالط حمرته) ، بالنصب مفعول مقدم و، (قنوء) ، فاعله، وهو سواد غير خالص فهو كميت، وهو مذكر (ويؤنث) بغير هاء، ويكون في الخيل والإبل وغيرهما، قاله ابن سيده. فرس كميت، ومهرة كميت، وبعير كميت، وناقة كميت، قال الكلحبة:

---

(١) تاج العروس ٤٩/٥

كميت غير محلفة ولاكن

كلون الصرف عل به الأديم

يعني أنها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذالك.

وفي اللسان: قال **سيبويه**: سألت الخليل عن كميت فقال: هي بمنزلة جميل يعني الذي هو البلل وقال: إنما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص، وإنما حقروها لأنها بين السواد والحمرة، ولم يخلص له واحد منهما، فيقال له: أسود، ولا أحمر فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب،." (١)

"كوت

: (﴿الكوتي، كرومي) ، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيدة: هو الرجل: (القصير) ، والثاء لغة فيه، ولاكني رأيت في الهامش من نسخة الصحاح زيادة: (الدميم) بعد القصير.

(و) زاد في التكملة: الكوتي (بن الرعلاء) بالفتح ممدودا (م) أي معروف.

كيت

: (﴿ كيت الوعاء ﴿تكييتا) و (حشاه) بمعنى واحد، كذا في النوادر، والتكملة.

(و) ﴿ كيت (الجهاز: يسره) ، قال:

﴿كيت جهازك إما كنت مرتحلا

إن أخاف على أذوادك السبعا

(﴿ والأكيات: الأكياس) ، قيل: إنه لثغة، وقيل: إبدال، وقع في رجز علباء.

غير أعفاء ولا ﴿أكيات

أبدلت السين تاء، كما في طست وطس، وسيأتي.

(و) عن أبي عبيدة: كان من الأمر (كيت وكيت) بالفتح (ويكسر آخرهما) ، وهي كناية عن القصة أو الأحدوثة، حكاها **سيبويه**، قال الليث: تقول العرب: كان من الأمر﴿ كيت! وكيت، (أي كذا وكذا، والتاء فيهما) . وفي نسخة الصحاح: فيها (هاء في الأصل) مثل ذيت وذيت، وأصله ا كية وذية بالتشديد، فصارت تاء في الوصل، وفي الحديث (بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت) .

قال شيخنا: قد نقل المصنف عن ابن القطاع في ذيت أنه مثلث الآخر، وكيت وكيت، مثلها، وقد صرح

---

(١) تاج العروس ٥/٦٧

ابن القطاع وابن سيده فيهما بالتثليث أيضا، والضم حكاه ابن الأثير وغيره، وقد مر في ذيت ما يتعلق به.." (١)

"فإنما أراد يا ليت أيام الصبا لنا رواجع، نصبه على الحال، كذا في الصحاح.

ووجدت في الحاشية ما نصه: رواجعا نصب على إضمار فعل، كأنه قال: أقبلت، أو عادت، أو ما يليق بالمعنى، كذا قال **سيبويه**، (تتعلق بالمستحيل غالبا، وبالممكن قليلا) وهو نص الشيخ ابن هشام في المغنى، ومثله بقول الشاعر:

فياليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

وقد نظر فيه الشيخ بهاء الدين السبكي في (عروس الأفراح) ، ومنع أن يكون هذا من المستحيل. نقله شيخنا.

(وقد) حكى النحويون عن بعض العرب أنها (تنزل منزلة وجدت) فيعديها إلى مفعولين، ويجريها مجرى الأفعال (فيقال: ليت زيدا شاخصا) فيكون البيت على هذه اللغة، كذا في الصحاح.

قال شيخنا: وهذه لغة مشهورة حكاها الفراء وأصحابه عن العرب، ونقلها الشيخ ابن مالك في مصنفاته، واستدلوا بشواهد حملها بقية البصريين على التأويل.

(ويقال: ﴿- ليتي﴾ - وليتني) ، كما قالوا: لعلني ولعلي وإني وإنني، قال ابن سيده: وقد جاء في الشعر ليتي، أنشد **سيبويه** لزيد الخيل:

تمنى مزيد زيدا فلاقى

أخا ثقة إذا اختلف العوالي

كمنية جابر إذ قال ليتي

أصادفه وأتلف بعض مالي

قلت: هكذا في النوادر، والذي في الصحاح (أغرم جل مالي) في المصراع الأخير.

وقال شيخنا عند قول المصنف، ويقال: ليتي وليتني: أراد أن نون الوقاية تلحقها كإلحاقها بالأفعال حفظا لفتحتها، ولا تلحقها إبقاء لها على الأصل، وظاهره التساوي في." (٢)

---

(١) تاج العروس ٧٢/٥

(٢) تاج العروس ٨٣/٥

"﴿وما ﴿ألتناهم﴾ بكسر اللام ﴿من عملهم من شيء﴾ (سورة الطور، الآية: ٢١) .
قال الزجاج: لاته عن وجهه أي حبسه، يقول: لا نقصان ولا زيادة، وقيل في قوله ما ألتناهم قال: يجوز أن تكون من ألت ومن ألات.
وقال شمر، فيما أنشده من قول عروة بن الورد:
فبت﴾ أليت الحق والحق مبتلى
أي أحيله وأصرفه، ﴿ولاته عن أمره﴾ ليتا، ﴿وألاته: صرفه.
وعن ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لا يفات ولا﴾ يلات. ولا تشتبه عليه الأصوات. يلات: من ﴿ألات﴾ يليت، لغة في ﴿لات﴾ يليت إذا نقص، ومعناه: لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء.
وقال خالد بن جنبة: لا يلات، أي لا يأخذ فيه قول قائل، أي لا يطيع أحدا، كذا في اللسان.
(والتاء في) قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾ (سورة ص، الآية: ٣) زائدة كما (زيدت) (في ثمت) وربت، وهو قول المؤرج، كذا في الصحاح، واللسان، (أو شبهوها) أي لات (بليس) ، قاله الأخفش، كذا بخط الجوهري في الصحاح، وفي الهامش صوابه: سيبويه، (فأضمر) وعبارة الصحاح: وأضمروا (فيها اسم الفاعل) .
قال: (ولا تكون لات إلا مع حين) قال ابن بري: هذا القول نسبه الجوهري إلى الأخفش، وهو لسيبويه؛ لأنه يرى أنها عاملة عمل ليس، وأما الأخفش فكان لا يعملها، ويرفع ما بعدها بالابتداء إن كان مرفوعا، وينصبه بإضمار فعل إن كان منصوبا، قال: (وقد تحذف) أي لفظة (حين) في الشعر، (وهي) أي تلك اللفظة (مرادة) فتقدر، وهو قول الصاغاني، والجوهري، وإياهما تبع." [١]
"أحدهما: أنها في الأصل! لات بمعنى نقص. ومنه ﴿٥. ٠٠٥ لا يلتكم من اعمالكم﴾ ، ثم استعملت للنفي، كقل، قاله أبو ذر الخشني في شرح كتاب سيبويه، ونقله أبو حيان في الارتشاف، وابن هشام في المغني، وغير واحد.
ثانيهما: أن أصلها ليس بالسين، كفرح، فأبدلت سينها تاء، ثم انقلبت الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فلما تغيرت اختصت بالحين، وهذا نقله المرادي عن ابن الربيع.
والمذهب الثاني: أنها كلمتان: لا النافية، لحقتها تاء التأنيث؛ لتأنيث اللفظ، كما قاله ابن هشام والرضي، أو لتأكيد المبالغة في النفي، كما في شرح القطر لمصنفه، وهذا هو مذهب الجمهور.

---

(١) تاج العروس ٨٥/٥

الثالث: أنها حرف مستقل، ليس أصله (ليس) ولا (لا) ، بل هو لفظ بسيط موضوع على هاذه الصيغة، نقله الشيخ أبو إسحاق الشاطبي، في شرح الخلاصة، ولم يذكره غيره من أهل العربية على كثرة استقصائها. الرابع: أنها كلمة وبعض كلمة، (لا) النافية، والتاء مزيدة في أول (حين) ، ونسب هذا القول لأبي عبيد وابن الطراوة، ونقله عنهما في المغني، وقال: استدل أبو عبيد بأنه وجدها متصلة في الإمام، أي مصحف عثمان، ولا دليلع فيه؛ لأن في خطه أشياء خارجة عن القياس، ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء، وأنها ترسم منفصلة من حين، وأن تاءها قد تكحسر على أصل التقاء الساكنين، وهو معنى قول الزمخشري. وقرىء بالكسر كجير، ولو كان ماضيا لم يكن للكسر وجه.

قلت: وقد حكي أيضا فيها الضم وقرىء بهن؛ فالفتح تخفيفا، وهو الأكثر؛ والكسر على أصل التقاء الساكنين، والضم جبرا لوهنها." (١)

"امرأة الأب لم يزل منكرا في قلوبهم، ممقوتا عندهم. وفي الحديث: (لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها) .

(ونكاح المقت: أن يتزوج) الرجخل (امرأة أبيه بعده) أي إذا طلقها، أو مات عنها، وكان يفعل في الجاهلية، وحرمه الإسلام.

(والمقتي: ذلك المتزوج) ، قاله ابن سيده، (أو ولده) ، حكاه الزجاج.

(وما أمقته عندي) وأمقتني له، قال سيبويه: هو على معنيين:

إذا قلت: ما أمقته عندي فإنما (تخبر أنه ممقوت، و) إذا قلت: (ما أمقتني له) فإنما (تخبر أنك ماقت) .

وقال قتادة في قول الله تعالى: ﴿لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾ (سورة غافر، الآية: ١٠) قال: يقول: لمقت الله إياكم حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب.

وفي الأساس: تمقت ابليه، نقيض تحبب، وماقته، وتماقتوا.

واستدرك شيخنا: مقتى، وهي قرية قريبة من أيلة لها ذكر في غزوة تبوك.

ومقت إذا خدم، ومنه المقتوي، ذكره المصنف في قتا وأهمله هنا.

مكت

: (مكت) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: مكت (بالمكان: أقام) ، كمكد به، وقيل: إنها لثغة، وقيل:

---

(١) تاج العروس ٥/٨٧

أبدلت المثناة من المثلثة، قاله شيخنا.

(و) يقال: (استمكتت البثرة) ، إذا (امتلأت قيحا) ، وهو قول." (١)

"العلامة ابن دحية في كتاب التنوير في مولد البشير النذير: بأنه خطأ في القياس ومخالف للسماع، أما القياس: فإن (ميت) المخفف إنما أصله ميت المشدد، فخفف، وتخفيفه لم يحدث فيه معنى مخالفا لمعناه في حال التشديد، كما قال: هين وهين ولين ولين، فكما أن التخفيف في هين ولين لم يحل معناهما، كذالك تخفيف ميت. وأما السماع فإنا وجدنا العرب لم تجعل بينهما فرقا في الاستعمال، ومن أبين ما جاء في ذلك قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت

نما الميت ميت الأحياء

وقال آخر:

ألا يا ليتني والمرء ميت

وما يغني عن الحدثان ليت

ففي البيت الأول سوى بينهما، وفي الثاني جعل الميت المخفف للحي الذي لم ﴿يمت، ألا ترى أن معناه: والمرء﴾ سيموت، فجرى مجرى قوله: ﴿إنك ﴿ميت وإنهم﴾ ميتون﴾ (سورة الزمر، الآية: ٣٠) .

قال شيخنا: رأيت في المصباح فرقا آخر، وهو أنه قال: الميتة من الحيوان جمعها ﴿ميتات، وأصلها ميتة بالتشديد، قيل: والتزم التشديد في ميتة الأناسي؛ لأنه الأصل، والتزم التخفيف في غير الأناسي فرقا بينهما؛ ولأن استعمال هاذه أكثر في الآدميات، وكانت أولى بالتخفيف.

(ج:﴾ أموات ﴿وموتى،﴾ وميتون ﴿وميتون) .

قال سيبويه: كان بابه الجمع بالواو والنون؛ لأن الهاء تدخل في أنثاه كثيرا، لاكن فيعلا لما طابق فاعلا، في العدة والحركة والسكون، كسروه على ما قد يكسر عليه فاعل؛ كشاهد وأشهاد، والقول في﴾ ميت كالقول في ﴿ميت لأنه كالقول في مخفف منه.

وفي المصباح: ميت﴾ وأموات كبيت وأبيات.

(وهي) الأنثى (﴿ميتة) ، بالتشديد، (﴾ وميتة) ، بالتخفيف، (! وميت) ،." (٢)

---

(١) تاج العروس ٩٦/٥

(٢) تاج العروس ١٠٢/٥

"مشددا بغير هاء، ويخفف، والجمع كالجمع.

قال **سيبويه**: وافق المذكر كما وافقه في بعض ما مضى، قال: كأنه كسر معيت، وفي التنزيل: العزيز ﴿لنحيي به بلدة ﴿ميتا﴾ (سورة الفرقان، الآية: ٤٩) .

قال الزجاج: قال: ميتا؛ لأن البلدة والبلد واحد، وقال في محل آخر الميت: الميت، بالتشديد، إلا أنه يخفف، يقال: ميت وميت، والمعنى واحد، ويستوى فيه المذكر والمؤنث.

(﴿ والميتة: ما لم تلحقه الذكاة) ، عن أبي عمر و.

والميتة: ما لم تدركح تذكيته.

وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: قال أهل اللغة والفقهاء: الميتة: ما فارقته الروح بغير ذكاة، وهي محرمة كلها إلا السمك والجراد فإنهما حلالان بإجماع المسلمين.

وفي المصباح: المراد ﴿بالميتة في عرف الشرع: ما مات حتف أنفه، أو قتل على هيئة غير مشروعة، إما في الفاعل أو في المفعول.

قال شيخنا: فقوله: في عرف الشرع، يشير إلى أنه ليس لغة محضة، ونسبه النووي للفقهاء وأهل اللغة إما مرادفة، أو تخصيصا، أو نحو ذالك. مما لا يخفى.

(و) الميتة، (بالكسر، للنوع) من الموت.

وفي اللسان: الميت: الحال من أحوال الموت، كالجلسة والركبة، يقال: مات فلان ميتة حسنة، وفي حديث الفتن (فقد مات﴾ ميتة جاهلية) هي بالكسر: حالة الموت، أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة، وجمعها ﴿ميت.

(و) قولهم: (ما﴾ أموته، أي ما! أموت قلبه؛ لأن كل فعل لا يتزيد لا يتعجب منه) تبع فيه الجوهري وغيره، وهو إشارة إلى أنه يبيغي أن يحمل على موت القلب؛ لأن الموت لا يتعجب منه؛ لأن شرط التعجب."

"(صياح الورشان ﴿كالوتة، بالضم) ، الفتح عن ابن الأعرابي، وعن ابن الأعرابي: يقال: أوتى إذا صاح صياح الورشان.

(﴿ والوتاوت: الوساوس) ، نقله الصاغاني. قال شيخنا: فيه ما مر في النات والأكيات من أنه بدل وقع في شعر، ولم يتعرض له الجماهير، ولا ذكره أحد من المشاهير، ولا عرف أحد مفرده.

---

(١) تاج العروس ١٠٣/٥

وحت

ومما يستدرك عليه هنا:

طعام ﴿وحت: لا خير فيه. اسدركه ابن منظور.

وقت

: (﴾ الوقت) : مقدار من الزمان. كذا في المصباح.

وكل شيء قدرت له حينا فهو ﴿موقت، وكذلك ما قدرت غايته فهو موقت.

وفي البصائر:﴾ الوقت: نهاية الزمان المفروض للعمل؛ ولهذا لا تكاد تقول إلا مقيدا.

وفي المحكم: الوقت: (المقدار من الدهر، وأكثر ما يستعمل في الماضي) وقد استعمل في المستقبل، واستعمل **سيبويه** لفظ الوقت في المكان تشبيها ﴿بالوقت في الزمان؛ لأنه مقدار مثله، فقال: ويتعدى إلى ما كان وقتا في المكان، كميل وفرسخ وبريد، والجم ع﴾ أوقات، (كالميقات) ، وفرق بينهما جماعة بأن الأول مطلق، والثاني ﴿وقت قدر فيه عمل من الأعمال، قاله في العناية.

(و) الوقت (: تحديد الأوقات، كالتوقيت) ، تقول:﴾ وقته ليوم كذا، مثل أجلته.

قال ابن الأثير: وقد تكرر ﴿التوقيت والميقات، قال:﴾ فالتوقيت! والتأقيت." (١)

"نحو أراق وهراق، وأيهات وهيهات، وأشباه ذلك كثير.

قال **سيبويه**: من الحروف المهتوت، وهو الهاء؛ وذالك فيها من الضعف والخفاء.

وفي التكملة: الحرف المهتوت هو التاء؛ لضعفه وخفائه.

وفي حديث إراقة الخمر: (فهتها في البطحاء) أي صبها على الأرض حتى سمع لها هتيت، أي صوت.

هرت

: (الهرت: الطعن) في العرض.

هرت عرضه وهرده وهرطه، كلها لغات.

(و) الهرت (: الطبخ البالغ) يقال: هرت اللحم: أنضجه وطبخه حتى تهرأ، وفي الحديث (أنه أكل كتفا

---

(١) تاج العروس ١٣٢/٥

مهرتة ومسح يده فصلى) لحم مهرت ومهرد إذا نضج، أراد: قد تقطعت من نضجها، وقيل: إنها مهردة، بالدال.

(و) الهرت (: التمزيق) في الثياب قال ابن سيده: هرت عرضه وثوبه (يهرت ويهرت) هرتا: مزقه وطعن فيه، فهو هريت.

وقال الأزهري: هرت ثوبه هرتا إذا شقه.

(و) الهرت محركة: سعة الشدق.

(الهريت: الواسع) الشدقين.

(وقد هرت كفرح) ، وهو أهرت الشدق، وهريته.

قال الأزهري: ويقال للخطيب من الرجال: أهرت الشقشقة، ومنه قول ابن مقبل:

عاد الأذلة في دار وكان بها

هرت الشقاشق ظلامون للجزر

وفي حديث رجاء بن حيوة: (لا تحدثنا عن متهارت) أي متشدق مكاثر، من هرت الشدق وهو سعته. ورجل أهرت، وفرس هريت." (١)

"وقال سيبويه: بغاث بالضم وبغثان بالكسر. وفي حديث جعفر بن عمر و (رأيت وحشيا، فإذا شيخ مثل البغاثة) ، هي الضعيف من الطير.

وفي حواشي ابن بري: قول الجوهري عن ابن السكيت البغاث: طائر أبغث إلى الغبرة، دون الرخمة، بطيء الطيران قال: هذا غلط من وجهين.

أحدهما: أن البغاث اسم جنس، واحدته بغاثة، مثل: حمام وحمامة، وأبغث صفة، بدليل قولهم: أبغث بين البغثة، كما تقول: أحمر بين الحمرة، وجمعه بغث، مثل: أحمر وحمر، قال: وقد يجمع على أباغث، لما استعمل استعمال الأسماء، كما قالوا: أبطح وأباطح، وأجرع وأجارع وأجارع.

والوجه الثاني: أن البغاث ما لا يصيد من الطير، وأما الأبغث فهو ما كان لونه أغبر، وقد يكون صائدا، وقد يكخون غير صائد، قال النضر بن شميل: وأما الصقور فمنها: أبغث، وأحوى، وأبيض، وهو الذي يصيد به الناسخ على كل لون، فجعل الأبغث صفة لما كان صائدا أو غير صائد، بخلاف البغاثه الذي لا يكون منه شيء صائدا.

---

(١) تاج العروس ١٤٠/٥

وقيل: البغاث: أولاد الرخم، والغربان.

وقال أبو زيد: البغاث: الرخم واحدتها بغاثة.

وقال غيره: البغاث (طير) مثل السوادق لا يصيد.

وفي التهذيب: كالباشق لا يصيد شيئا من الطير، الواحدة: بغاثة، ويجمع على البغثان.

(و) قال ابن سيده: البغاث، بالكسر والضم (: شرارخ الطير) وما لا يصيد منها، واحدتها بغاثة بالفتح، الذكر والأنثى في ذلك سواء.

(و) بغاث (: ع) ، عن ثعلب.." (١)

"اثنين اثنين وثلاث ثلاث، والثانية أنه عدل عن تأنيث.

وفي الصحاح: ثلاث ومثلث (غير مصروف) للعدل والصفة، والمصنف أشار إلى علة واحدة، وهي العدل، وأغفل عن الوصفية فقال: (معدول من ثلاثة ثلاثة) إلى ثلاث ومثلث، وهو صفة؛ لأنك تقول: مررت بقوم مثنى وثلاث، وهذا قول **سيبويه**.

وقال غيره: إنما لم يصرف لتكعرر العدل فيه: في اللفظ، والمعنى لأنه عدل عن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى وثناء، وعن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين إذا قلت: جاءت الخيل مثنى، فالمعنى: اثنين اثنين، أي جاءوا مزدوجين، وكذلك جميع معدول العدد، فإن صغرته صرفته، فقلت: أحيد وثني وثليث وربيع؛ لأنه مثل حمير، فخرج إلى مثال ما ينصرف، وليس كذالك أحمد وأحسن؛ لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزنه الفعل؛ لأنهم قد قالوا في التعجب: ما أميلح زيدا، وما أحيسنه.

وفي الحديث: (لاكن اشربوا مثنى وثلاث ورباع وسموا الله تعالى) يقال: فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع، غير مصروفات، إذا فعلته مرتين مرتين، وثلاثا ثلاثا، وأربعا أربعا.

(وثلثت القوم) أثلثهم ثلثا، (كنصر: أخذت ثلث أموالهم) ، وكذالك جميع الكسور إلى العشر.

(و) ثلثت (، كضرب) أثلث ثلثا (: كنت ثالثهم، أو كملتهم ثلاثة، أو ثلاثين، بنفسي) .

قال شيخنا: (أو) هنا بمعنى الواو، أو للتفصيل والتخيير، ولا يصح كونها لتنويع الخلاف. انتهى.

قال ابن منظور: وكذلك إلى العشرة، إلا أنك تفتح: أربعهم وأسبعهم." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٧٣/٥

(٢) تاج العروس ١٨٣/٥

"تقول: ضارب زيد، وضارب زيدا؛ لأن معناه الوقوع، أي كملهم بنفسه أربعة.

وإذا اتفقا، فالإضافة لا غير، لأنه في مذهب الأسماء، لأنك لم ترد معنى الفعل، وإنما أردت هو أحد الثلاثة، وبعض الثلاثة، وهذا ما لا يكون إلا مضافا.

وقد أطال الجوهري في الصحاح، وتبعه ابن منظور، وغيره، ولابن بري هنا في حواشيه كلام حسن.

قل بن سيده: وأما قول الشاعر:

يفديك يا زرع أبي وخالي

قد مر يومان وهاذا الثالي

وأنت بالهجران لا تبالي

فإنه أراد الثالث، فأبدل الياء من الثاء.

وفي الحديث: (دية شبه العمد أثلاثا) أي ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ثنية.

والثلاثة بالضم: الثلاثة عن ابن الأعرابي. وأنشد:

فما حلبت إلا الثلاثة والثنى

ولا قيلت إلا قريبا مقالها

هكذا أنشده بضم الثاء من الثلاثة.

والثلاثون من العدد ليس على تضعيف الثلاثة، ولكن على تضعيف العشرة، قاله سيبويه.

والتثليث: أن تسقي الزرع سقية أخرى بعد الثنيا.

واللاثي: منسوب إلى الثلاثة، على غير قياس.

وفي التهذيب: الثلاثي: ينسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع: ثوب ثلاثي ورباعي، وكذلك الغلام، يقال: غلام خماسي ولا يقال: سداسي؛ لأنه إذا تمت له خمس صار رجلا.

والحروف الثلاثية: التي اجتمع فيه ثلاثة أحرف.." (١)

"عرفت بأجدث فنعاف عرق

علامات كتحبير النماط

ضبطه السكري بالجيم وبالحاء.

وقال ابن سيده: وقد نفى سيبويه أن يكون أفعل من أبنية الواحد، فيجب أن يعد هاذا فيما فاته من أبنية

---

(١) تاج العروس ١٨٩/٥

كلام العرب، إلا أن يكون جمع الجدث الذي هو القبر على أجدث ثم سمى به الموضع، ويروى أجدف، بالفاء.

جرث

: (الجهريث، كسكيت: سمك) معروف، ويقال له: الجري، روى أن ابن عباس سئل عن الجري، فقال: لا بأس إنما هو شيء حرمه اليهود، وروي عن عمار: (لا تأكلوا الصلور والأنقليس) . قال أحمد بن الحريش: قال النضر: الصلور: الجريث والأنقليس: مارماهي، وروى عن علي، رضي الله عنه، أنه أباح أكل الجريث وفي رواية أنه كان ينهى عنه، وهو نوع من السمك يشبه الحيات، ويقال له بالفارسية المارماهي.

(والجرثي: كقرشي: عنب) ، كجرشي، بالشين، وسيأتي.

(وتجرثى) الرجل، إذا (نتأت جرثئته، أي حنجرته) نقله الصاغاني.

جربث

: (جربث، بالضم) ، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو (ع) أي موضع.

جنث

: (الجنث بالكسر: الأصل) ، والجمع أجناث وجنوث.

وفي الصحاح: يقال: فلان من جنثك وجنسك، أي من أصلك، لغة أو لثغة.

وقال الأصمعي: جنث الإنسان: أصله، وإنه ليرجع إلى جنث صدق.

وقال غيره: الجنث: أصل الشجرة وهو العرق المستقيم أرومته في الأرض." (١)

"(و) المحدثة (بهاء: ع) فيه ماء ونخل وجبيل يقال له: عمود المحدثة.

(وأحدث) الرجل (: زنى) ، وكذلك المرأة، يكنى بالإحداث عن الزنا.

(والأحدوثة) بالضم (: ما يتحدث به) ، وفي بعض المتون: ما حدث به.

ونقل الجوهري عن الفراء، نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة، ثم جعلوه جمعا للحديث.

قال ابن بري: ليس الأمر كما زعم الفراء؛ لأن الأحدوثة بمعنى الأعجوبة، يقال: قد صار فلان أحدوثة.

---

(١) تاج العروس ١٩٧/٥

فأما أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون واحدها إلا حديثا، ولا يكون أحدوثة، قال: وكذالك ذكره **سيبويه** في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل، كعروض وأعاريض، وباطل وأباطيل، انتهى.
قال شيخنا: وصرحوا بأنه لا فرق بينها وبين الحديث في الاستعمال والدلالة على الخير والشر، خلافا لمن خصها مما لا فائدة فيه، ولا صحة له، كأخبار الغزعل ونحوها من أكاذيب العرب، فقد خص الفراء الأحدوثة بأنها تكون للمضحكات والخرافات. بخلاف الحدهيث، وكذلك قال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح: الأحدوثة لا تستعمل إلا في الشر، ورد عليه أبو جعفر اللبلي في شرحه، فإنه قال: قد تستعمل في الخير، قال يعقوب في إصلاحه: يقال: انتشر له في الناس أحدوثة حسنة، قال أبو جعفر: فهاذا في الخير، وأنشد المبرد:

وكنت إذا ما زخرت سعدى بأرضها

أرى الأرض تطوعى لي ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ود جليسها

إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها." (١)

"وقوله: أجابا، يعني صدى الجبل تسمعه.

قلت: الشعر لعويج النبهاني.

والحدثان بالكسر جمع الحدثان، محركة، على غير قياس، وكذالك كروان وورشان، في كروان وورشان، ونحطوا، أي زفروا، كذا حققه الصاغاني في العباب في نحط.

وسمى **سيبويه** المصدر حدثا؛ لأن المصادر كلها أعراض حادثة، وكسره على أحداث، قال: وأما الأفعال فأمثلة أخذت من أحداث الأسماء.

وفي حديث فاطمة رضي الله تعالى عنها: (أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجعدت عنده حداثا) أي جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس، حملا على نظيره، نحو سامر وسمار، فإن السمار المحدثون.

وفي الحديث: (يبعث الله السحاب، فيضحك أحسن الضحك، ويتحدث أحسن الحديث) قال ابن الأثير: جاء في الخبر أن حديثه الرعد، وضحكه البرق، وشبه بالحديث؛ لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه، فصار كالمحدث به، ومنه قول نصيب:

---

(١) تاج العروس ٢١١/٥

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله

ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير في كلامهم، ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الأرض وظهور الأزهار، وبالحديثه ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره، ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي، وهو من أحسنه أنواعه.

وتركت البلاد تحدث، أي تسمع فيها دويا، حكاه ابن سيده عن ثعلب.

ومن المجاز: صاروا أحاديث، كذا في الأساس.

وناقة محدث، كمحس: حديثة النتاج، نقله الصاغاني.

حرث

: (الحرث: الكسب) ، كالاحتراث، وفي الحديث (أصدق الأسماء." (١)

"(وذو حرث، كزفر: ابن حجر) ، بالضم فسكون (أو) هو (ابن الحارث الرعيني) الحميرى (جاهلي) من أهل بيت الملك، نقله الصاغاني.

(وكزبير: اسم) .

(وكأمير: محمد بن أحمد بن حريث البخاري المحدث) أبو عبد الله، حدث عنه محمد بن عيسى الطرسوسي.

(وحرثان بالضم: اسم) وهو حرثان ابن قيس بن مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، منهم عكاشة بن محصن بن حرثان.

(والحارث: الأسد) قال شيخنا: هو علم جنس عليه، وهذا غريب، (كأبي الحارث) كنيته، وهو الأشهر، وعليه اقتصر الجوهري، وابن منظور، وسيأتي لذالك المزيد في حفص.

(و) الحارث (: قلة جبل بحوران) ، هاكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب على ما في الصحاح وغيره قلة من قلل الجولان وهو جبل بالشام في قول النابغة الذبياني، يرثي النعمان بن المنذر:

بكى حارث الجولان من فقد ربه

وحوران منه خائف متضائل

قال ابن منظور: قوله: من فقد ربه، يعني به النعمان، قال ابن بري: وقوله: وحوران منه خائف، كقول جرير:

---

(١) تاج العروس ٢١٤/٥

لما أتى خبر الزبير تواضعت

سور المدينة والجبال الخشع

(و) الحارث: اسم، قال **سيبويه**: قال الخليل: إن الذين قالوا الحارث إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولاكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه، قال: ومن قال: حارث بغير ألف." (١)

"ولام فهو يجريه مجرى زيد، قال ابن جني: (إنما تعرف الحارث ونحوه من الأوصاف الغالبة بالوضع دون اللام، وإنما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاما، مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل) وجمع الأول: الحرث والحراث، وجمع حارث: حرث وحوارث، قال **سيبويه**: ومن قال حارث، قال في جمعه: حوارث، حيث كان اسما خاصا كزيد.

(والحارثان) : الحارث (بن ظالم ابن جذيمة) ، بالجيم، هكذا المعروف عند أهله اللغة، ووقع في بعض نسخ الصحاح مضبوطا بالحاء المهملة، وذكره أيضا في فصل حذم، فقال حذيمة بن يربوع، والمعروف عند أهل النسب جذيمة بالجيم، وهو ابن يربوع بن غيظ بن مرة (و) الحارث (بن عوف بن أبي حارثة) ابن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة، صاحب الحمالة.

(والحارثان) في باهلة: الحارث (بن قتيبة، و) الحارث (بن سهم) ابن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة.

(وسموا حارثة، وحويرثا، وحريثا) كزبير، وحريثا، كأمير (وحرثان بالضم) ، وقد تقدم، فهو تكرار (وحراثا، ككتان) ومحرثا، كمحدث ومحارثا، كمقاتل.

(و) محرثا (كمحمد) ، قال ابن الأعرابي: هو اسم جد صفوان بن أمية بن محرث، وصفوان هذا أحد حكام كنانة.

(والحرثة بالضم: ما بين منتهى الكمرة ومجرى الختان) .

والحرثة أيضا: المنبت، عن ثعلب.

وعن الأزهري: الحرثة عرق في أصل أداف الرجل.

(والحراث، ككتاب: سهم لم يتم بريه) ، وذالك قبل أن يراش.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢١٧/٥

(٢) تاج العروس ٢١٨/٥

"معنى ظرفين، كقولك: حيث عبد الله قاعد زيد قائم. المعنى: الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم، قال و) حيث من حروف المواضع، لا من حروف المعاني، وإنما ضمت؛ لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق إضافتها إليه، قال: وقال بعضهم: إنما ضم؛ لأن أصلها حوث، فلما قلبوا واودها ياء ضموا آخرها. قال أبو الهيثم: وهذا خطأ؛ لأنهم إنما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة.
قال الأصمعي: ومما تخطىء فيه العامة والخاصة باب حين! وحيث، غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وغيره.
قال أبو حاتم: رأيت في كتاب **سيبويه** أشياء كثيرة، يجعل حين حيث، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه.
قال أبو حاتم: واعلم أن حين وحيث ظرفان: فحين ظرف من الزمان، وحيث ظرف من المكان، ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه، والأكثر من الناس جعلوهما معا. والله أعلم.

(فصل الخاء) المعجمة مع المثلثة

خبث

: (الخبيث: ضد الطيب) من الرزق والولد وال‌ناس، والجمع خبثاء وخباث، وخبثة، عن كراع، قال: وليس في الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره، قال: وعندي أنهم توهموا فيه فاعلا ولذالك كسروه على فعلة، وحكى أبو زيد في جمعه خبوث، وهو نادر أيضا.
والأنثى خبيثة، وفي التنزيل العزيز ﴿ويحرم عليهم الخبئث﴾ (سورة الأعراف، الآية: ١٥٧) .
ثم إن شيخنا ضبط الجمع الثاني بزيادة الألف، ونظره بأشراف، والذي في سائر أمهات اللغة خباث، بالكسر من غير، ألف ونظر الجمع الثالث بضعيف وضعفة، وقال: لا ثالث لهما، أي في الصحيح، وإلا مطلقا." (١)

"خيث

: (﴿التخييث) مصدر﴾ خيث، هاكذا في النسخ، وقد أهمله الجوهري، وقال أبو عمر و: ﴿التخيث (: عظم البطن واسترخاؤه) والتقيث: الجمع والمنع، والتهيث: الإعطاء، كذا في اللسان.

(فصل الدال) المهملة مع المثلثة

دأث

---

(١) تاج العروس ٥/٢٣١

: (﴾ الدأث: الأكل) ، ﴿دأث الطعام﴾ دأثا: أكله.

(و) قيل: ﴿الدأث (: الثقل) .

(و) الدأث (: الدنس) ، والجمع أدآث، قال رؤبة:

وإن فشت في قومك المشاعث

من أصر﴾ أدآث لها ﴿دآئث

(و) الدأث (التدنيس) ، أي يستعمل لازما ومتعديا، قال رؤبة:

في طيب العرق وطيب المحرث

أحرزته في خالد لم﴾ يدأث

أي في حسب خالد.

(و) ﴿الدئث (بالكسر: حقد لا ينحل) ، وكذالك الدعث.

(﴾ والدأثاء، و) قد (يحرك) لمكان حرف الحلق، وهو نادر؛ لأن فعلاء بفتح العين لم يجيء في الصفت وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط، وهما: فرماء، وجنفاء، وهما موضعان، هكذا ذكر الجوهري في (فرم) والصواب ما ذكره أبو زكريا عن **سيبويه** قرماء. بالقاف (: الأمة) الحمقاء، وقيل: الأمة، اسم لها (ج ﴿دآث مخففة) ، أنشد ابن الأعرابي:

أصدرها عن طثرة﴾ الدآث

صاحب ليل خرش التبعاث

(وابن! دأثاء: الأحمق) ، يقال ذالك له.." (١)

"ما أدعثت عنه شيئا، أما أبقيت.

(و) الإدعاث (: السرقة) ، ومنه: المدعث، للسارق المريب.

(وتدعثت صدورهم: أحنت) ، نقله الصاغاني.

ودعثة بالفتح: اسم.

(وبنودعثة: بطن) من العرب، عن ابن دريد.

دعبث

---

(١) تاج العروس ٥/٢٤٥

: (الدعبوث، بالضم) والباء الموحدة، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو (المأبون) وفي بعض النسخ: المأفون، بالفاء، من الأفن، وهو الضعيف العقل والرأي، وضبطه الأزهري بالثاء بعد العين وقيل الدعبوث هو الأحمق المائق.

دلث

: (الدلاث، ككتاب. السريعة والسريع من النوق وغيرها) (سقط: والجمع كالواحد، من باب دلاص، لا من باب جنب، لقولهم: دلاثان، قال رؤبة:

وخلطت كل دلاث علجن

وقال كثير: دلاث العتيق ما وضعت زمامه

منيف به الهادي إذا اجتث ذامل

وحكى سيبويه في جمعها أيضا: دلث.

(و) الاندلاث: التقدم.

وفي الصحاح عن اللحياني: (اندلث علينا) فلان يشتم، أي (انخرق) ، هكذا في نسختنا، وفي الصحاح: وقال بعضهم: انحرف، بالحاء المهملة والفاء (وانصب) .

(و) يقال: (دلث يدلث دليثا) ويدلف دليفا، إذا (قارب خطوه) متقدما.

(والادلاث) بتشديد الدال." (١)

"(و) قال أبو عمر و: (سيف شرث، ككتف: محدد) ، وكذا سنان شرث، وقال طلق بن عدي في فرس طرد عليه صاحبه نعامة:

يحلف لا تسبقه فما حنث

حتى تلافاها بمطرور شرث

أي بسنان مطرور، أي حديد.

وفي اللسان: قال اللحياني: قال القناني: لا خير في الثريد إذا كان شرثا فرثا كأنه فلاقة آجر. ولم يفسر الشرث، قال ابن سيده: وعندي أنه الخشن الذي لم يرقق خبزه، ولا أذيب سمنه، قال: ولم يفسر الفرث أيضا، قال: وعندي أنه إتباع، وقد يكون من قولهم: جبل فرث، أي ليس بضخم الصخور.

---

(١) تاج العروس ٥/٢٤٩

وعن ابن الأعرابي: الشرث الخلق من كل شيء.
وشرثان: جبل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
شرثان هاذاك ورا هبود

شربث
: (الشرنبث، كغضنفر) : الغليظ الكف وعروق اليد، وربما وصف به الأسد، كذا في التهذيب في الخماسي: شرنبث، أي غليظ.
وقيل: هو (الغليظ الكفين) ، وفي الصحاح: (والرجلين) ، وفي المحكم: والقدمينه الخشنهما.
(و) الشرنبث: (الأسد) عامة، (ك الشرابث، بالضم) .
وهو أيضا القبيح الشديد، أنشد ابن الأعربي:
أذننا شرابث رأس الدير
والله نفاح اليدين بالخير
(و) شرنبث وشرابث (اسم) رجل وشجة شرنبثة: منتفخة، متقبضة قال **سيبويه**: النون والألف يتعاوران." [١]
"وأشعث بن عبد الله الحراني.
وأشعث بن سوار الكوفي، وهو أضعفهم، والثلاثة يروون عن الحسن البصري، رضي الله عنه.
(ومنه الأشاعثة، والأشاعث) : منسوبون إلى الأشعث، بدل: من الأشعثيين، والهاء للنسب، كذا في الصحاح.
(وشعث بالضم: ع) بين السوارقية وبين معدن بني سليم، ويقال: الشعث والعنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن.
(والشعيثية: ماء) لبني نمير ببطن واد يقال له: الحريم.
(وشعثان الرأس: أشعثه) ، وقد شعث، كما تقدم.
(وشعث منه تشعيثا: نضح عنه وذب) عن عرضه.
وفي الحديث: (لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه، وقال: إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر، فرد عليه علقمة، وكذب أبا سفيان) يقال: شعثت من فلان، إذا غضضت

---
(١) تاج العروس ٥/٢٧٨

منه وتنقصته، من الشعث، وهو انتشار الأمر. كذا في اللسان.

(و) شعيث (كزبير: ابن محرز) إما أن يكون تصغير شعث، أو شعث، أو تصغير أشعث مرخما. أنشد سيبويه:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا

شعيث ابن سهم أو شعيث ابن منقر

ورواه بعضهم: شعيب، وهو تصحيف.

(وابن عبد الله بن الزبير) هاكذا في النسخة، وفي أخرى: وابن عبد الله،." (١)

"وإذا أطعم ثمرها السباع قتلتها، قال أبو وجزة:

كأنها غلثى من الرخم تدفء

(والغليث: ما يسوى للنسر مسموما) ، أي مخلوطا بالسم، كاللغيث، وأنشد الأصمعي:

كما يسقى الهوزب الأغلاثا

أراد بالهوزب النسر المسن.

(و) الغليث أيضا (الطعام يغش بالشعير، كالمغلوث) .

وفي الصحاح: يقال: غلثت البر بالشعير أغلثه، بالكسر، فهو مغلوث وغليث، وفلان يأكل الغليث، إذا كان يأكل خبزا من شعير وحنطة.

والمغلوث: الطعام الذي فيه المدر والزؤان، وقد تقدم.

(واغلنثى عليهم:) إذا (علاهم بالضرب والشتم) والقهر، كذا قاله أبو زيد بالثاءه المثلثة، وعند **سيبويه**: باب افعنلني غير متعد إلا ما شذ، كاغرندي واسرندى، كذا في البغية لأبي جعفر اللبلي.

(و) الغلث (ككتف: الشديد القتال) اللزوم لمن طالب، (كالمغالث) وفي نسخة كالغالث، وكلاهما وردا.

(و) الغلث (: المجنون) .

(ومن به نشوة عن الطعام والشراب، وتمايل وتكسر عن النعاس) وكسل.

وغلث الحلم: شيء تراه في النوم مما ليس برؤيا صادقة.

(واغتلث زندا، كاعتلثه) أي انتخبه من شجرة لا يدري أيوري أم لا، عن أبي زيد، وقد تقدم.

ومغالثة الزناد في قول حسان:

---

(١) تاج العروس ٢٨١/٥

(مهاجنة إذا نسبوا عبيد

غضاريط مغالثة الزناد)

أي رخوو الزناد.

(وغلث الزند) غلثا كفرح: لم يور، (كاغتلث) ، وقد تقدم.." (١)

"ما رأينا لغراب مثلا

إذ بعثناه يجى بالمشمله

غير فند أرسلوه قابسا

فثوى حولا وسب العجله

(﴿- واستغاثني) فلان (﴾ فأغثته ﴿إغاثة﴾ ومغوثة) ، ويقال: ﴿استغثت فلانا فما كان لي عنده﴾ مغوثة، أي إغاثة.

قال شيخنا: قالوا: ﴿الاستغاثة: طلب﴾ الغوث، وهو التخليص من الشدة والنقمة، والعون على الفكاك من الشدائد، ولم يتعد في القرآن إلا بنفسه، كقوله تعالى: ﴿٥. ٢٦٠ آذ ﴿تستغيثون ربكم﴾ (سورة الأنفال، الآية: ٩) وقد يتعدى بالحرف، كقول الشاعر:

حتى﴾ استغاث بماء لا رشاء له

من الأباطح في حافاته البرك

وكذلك استعمله **سيبويه**، فلا عبرة بتخطئة ابن مالك للنحاة في قولهم: ﴿المستغاث له وبه، قاله الشهاب في أثناء سورة الأنفال.

ويقول المضطر الواقع في بلية:﴾ - أغثني، أي فرج عني، وفي الحديث: (اللهم ﴿أغثنا) بالهمزة من﴾ الإغاثة، ويقال فيه: ﴿غاثة يغيثه، وهو قليل، قال: وإنما هو من الغيث، لا الإغاثة.

وقال ابن دريد: غاثه يغوثه غوثا، هو الأصل، فأميت.

وقال الأزهري: ولم أسمع أحدا يقول: غاثه يغوثه بالواو.

وعن ابن سيده:﴾ وأغاثه الله، ﴿وغاثه﴾ غوثا ﴿وغياثا، والأول أعلى.

(والاسم﴾ الغياث، بالكسر) ، حكاه ابن الأعرابي، فهو مثلث الأول، كما في النهاية.

---

(١) تاج العروس ٣١١/٥

وفي الصحاح: صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وهو موجود في أصول البخاري بالروايات الثلاث، وأنكر الكسر بعض أئمة اللغة؛." (١)

"بالكسر، ﴿نثا و (﴿ نثيثا) مثل: مث يمث، بالميم.

وفي حديث عمر رضي الله عنه (وأنت ﴿تنث﴾ نث الحميت) وفي رواية: ﴿نثيث الحميت، يقال: نث﴾ ينث، ﴿نثيثا ومث يمث، إذا عرق من سمنه فرأيت على سحنته وجلده مثل الدهن

وقال أبو عبيد:﴾ النثيث: أن يعرق ويرشح من عظمه وكثرة لحمه.

(و) نث (اليد) بالمنديل، إذا (مسحها) كمث.

(﴿والنثاث) ، كتجار: جمع﴾ ناث، عن أبي عمر و، وهم (المغتابون) للمسلمين، والذاكرون لمساويهم.

(﴿والمنثة) ، بالكسر، (كمدقة: صوفة يدهن بها) الجرح.

(﴾ والنثيثة: رشح الزق) أ (والسقاء) .

(﴿والنث: الحائط الندي) المسترخي. قال ابن سيده: أظنه فعلا، كما ذهب إليه **سيبويه** في طب وبر.

(وكلام غث﴾ نث إتباع) ، ومثله في اللسان.

نجث

: (نجث) الشيء ينجثه نجثا، وتنجثه: استخرجه، وعن الأصمعي: نجث (عنه) ، أي عن الأمر، ونبث و (بحث) بمعنى واحد (كتنجث) الأخبار: بحثها، (فهو نجاث) عن الأخبار: بحاث.

(و) قال الأصمعي: رجل نجاث، و (نجث) ككتف: يتتبع الأخبار ويستخرجها، وأنشد الأصمعي:

ليس بقساص ولا نم نجث

والنجث: الإخراج، والنجث: الاستخراج، وكأنه بالحديث أخص، وفي حديث أم زرع: (ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا) .

والنجث: النبش، وفي حديث هند أنها قالت لأبي سفيان، لما نزلوا بالأبواء في غزوة أحد: (لو نجثتم قبر آمنة أم محمد) صلى الله عليه وسلم أي نبشتم.

(و) نجث فلان (القوم: استغواهم) ،." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣١٤/٥

(٢) تاج العروس ٣٧٠/٥

"كذا رواه بالثاء، وأنكر تتنقذها. بالذال، وإذا صحت هاذا الرواية فهو من تنقث العظم؛ كأنه استخرج ودها كما يستخرج من مخ العظم.

ومما يستدرك عليه:

النقث: النقل، قال أبو عبيد في حديث أم زرع، ونعتها جارية أبي زرع، (ولا تنقث ميرتنا تنقيثا) (النقث النقل) : أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا، لا تنقله وتخرجه وتفرقه.

وتنقث ضيعته: تعهدها.

وعن ابن الأعرابي: النقث: النميمة.

نكث

: (النكث بالكسر: أن تنقض أخلاق) الأخبية (والأكسية) البالية (لتغزل ثانية) ، والاسم منه النكيثة.

(و) نكث: اسم.

والنكث (والد بشير الشاعر) ، حكاه سيبويه، وأنشد له:

ولت ودعواها شديد صخبه

(و) من المجاز: (نكث العهد) أو البيعة: نقض، ينكثه نكثا، وهو نكاث للعهد.

والنكث: نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها، وفي حديث علي كرم الله وجهه: (أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين) أراد بالناكثين أهل وقعة الجمل؛ لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته، وقاتلوه.

ونكث العهد (والحبل ينكثه) ، بالضم، (وينكثه) ، بالكسر: (نقضه فانتكث) : فانتقض، والاسم النكيثة.

(و) نكث (السواك) وغيره، ينكثه نكثا: شعثه، فانتكث (تشعث رأسه) ، وكذالك نكث الساف عن أصول الأظفار.

(والنكيثة: النفس) ، قال أبو منصور: سميت النفس نكيثة؛ لأن." (١)

"وقال خلف الأحمر: أنشدني رجل من أهل البادية:

خالي عويف وأبو علج

المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كسر البرنج

---

(١) تاج العروس ٥/٣٧٦

يريد: عليا والعشي والبرني، وهو معرب برنيك، أي الحمل المبارك ذكر ذالك الجوهري في الصحاح، وابن مالك في شرحيه الكافية والتسهيل، والرضي في شرح شواهد الشافية، وابن عصفور في كتاب الضرائر، وصرح بأنها لا تجوز في غير الضرورة، وأوردها ابن جني في كتاب سر الصناعة، وسبقهم بذالك أستاذ الصنعة **سيبويه**، فكتابه البحر الجامع.

قال شيخنا: وقوله: المشددة، أي سواء كانت للنسب، كما حكاه أبو عمرو، أو لا، كالأبيات، وقوله: والمخففة، أي وهي لا تكون للنسب، كإبدالها من ياء الضمير، وياء أمسيت وأمسى في قوله:

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا

ونحوهما، وصرح ابن عصفور، وغيره بأن ذالك كله قبيح، وهو مأخوذ من كلام **سيبويه**، وغيره من الأئمة.

ومن العرب طائفة منهم قضاعة يبدلون الياء إذا وقعت بعد العين جيما، فيقولون في (هذا راعي خرج معي) : هاذا راعج خرج معج، وهي التي يقولون لها: العجعجة، وقد تقدم طرف من ذالك في الخطبة، ويأتي أيضا ما يتعلق به إن شاء الله تعالى.

وكلام القرافي أن مثله لغة لطيىء ولبعض أسد، وأنشد الفراء:

بكيت والمحترز البكج

وإنما يأتي الصبا الصبج." (١)

"كلامهم مع حفيف مشيهم، وقولهم: القوم في أجة، أي في اختلاط.

(و) الأجة، ﴿والائتجاج،﴾ والأجيج ﴿والأجاج: (شدة الحر) وتوهجه، والجمع﴾ إجاج، مثل: جفنة وجفان.

(وقد ﴿ائتج النهار) على افتعل، (﴾ وتأج ﴿وتأجج) .

ويقال: جاءت﴾ أجة الصيف، قال رؤبة:

وحرق الحر ﴿أجاجا شاعلا

وقال ذو الرمة:

﴾ بأجة نش عنها الماء والرطب

(و) يقال: (ماء ﴿أجاج) بالضم، أي (ملح) ، وقيل: (مر) ، وقيل: شديد المرارة، وقيل:﴾ الأجاج: الشديد الحرارة وكذالك الجمع، قال الله عز وجل: ﴿وهاذا ملح أجاج﴾ (سورة الفرقان، الآية: ٥٣) وهو الشديد

---

(١) تاج العروس ٥/٣٩٦

الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر، وفي حديث علي (عذبها أجاج) . وهو الماء الملح الشديد الملوحة، كذا نقل عن ابن عباس في تفسير، وفي حديث الأحنف: (نزلنا سبخة نشاشة، طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج) .

ونقل شيخنا عن بعض أئمة الاشتقاق ﴿الأجاج بالضم، من﴾ الأجيج، وهو تلهب النار، فكل م ا يحرق الفم من مالح ومر أو حار فهو أجاج.

وعن الحسن: هو ما لا ينتفع به في شرب أو زرع أو غيرهما.

(وقد أج) الماء يؤج (﴿أجوجا، بالضم) في مصدره ومضارعه، أي فهو من باب كتب، ومثله في الصحاح واللسان (﴾ وأججته) ، بالتخفيف.

(! ويأجج، كيسمع) ، أي بالفتح على القياس، حكاه سيبويه، (وينصر." (١)

"نسخة: اشتكل (عليه شيء من علم أو غيره) ، كذا في التهذيب.

(وترج) بالفتح: موضع، قال مزاحم العقيلي:

وهاب كجثمان الحمامة أجفلت

به ريح ترج والصبا كل مجفل

الهابى: الرماد.

وقيل: ترج: موضع ينسب إليه الأسد، قال أبو ذؤيب:

كأن محربا من أسد ترج

ينازلهم لنابيه قبيب

وفي التهذيب: ترج (مأسدة) بناحية الغور، ويقال في المثل: (هو أجرأ من الماشي بترج) ؛ لأنه مأسدة.

(والأترج) ، بضم الهمزة وسكون المثناة وضم الراء وتشديد الجيم، (والأترجة) بزيادة الهاء، وقد تخفف الجيم، (والترنجة والترنج) ، بحذف الهمزة فيهما، وزيادة النون قبل الجيم، فصارت هاذه خمس لغات، ونقل ابن هشام اللخمي في فصيحه: أترنج بإثبات الهمزة والنون معا والتخفيف، واقتصر القزاز على الأترج والترنج، قال: والأول أفصح، وهو كثير ببلاد العرب، ولا يكون بريا، وذكرهما ابن السكيت في الإصلاح، وقال القزاز في كتاب المعالم: الترنج لغة مرغوب عنها.

وفي اللسان: الأترج: (م) ، أي معروف، واحدته ترنجة وأترجة، قال علقمة بن عبدة:

---

(١) تاج العروس ٥/٣٩٩

يحملن أترجة نضح العبير بها

كأن تطيابها في الأنف مشموم

وحكى أبو عبيدة: ترنجة وترنج، ونظيرها ما حكاه سيبويه: وتر عرند، أي غليظ، والعامة تقول أترنج وترنج، والأول كلام الفصحاء.

ونقل شيخنا عن تقويم المفسد لأبي حاتم: جمع الأترجة أترج وأترجات، ولا يقال ترنجات.." (١)

"قد كان في جيف بدجلة حرقت

أوفي الذين على الرحوب شغول

وكأن عافية النسور عليهم

حج بأسفل ذي المجاز نزول

يقول: لما كثرت قتلى بني تغلب جافت الأرض، فحرقوا؛ ليزول نتنهم، والرحوب: ماء لبني تغلب، والمشهور رواية البيت (حج) بالكسر وهو اسم الحاج، وعافية النسور: هي الغاشية التي تغشى لحومهم، وذو المجاز: من أسواق العرب.

ونقل شيخنا عن ابن السكيت: الحج، بالفتح: القصد، وبالكسر: القوم ﴿الحجاج.

قلت: فيستدرك على المصنف ذالك.

وفي اللسان: الحج بالسكر: الحجاج قال:

كأنما أصواتها بالوادي

أصوات﴾ حج من عمان عادي

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء.

(وهي ﴿حاجة من﴾ حواج) بيت الله، بالإضافة، إذا كن قد ﴿حججن، وإن لم يكن قد﴾ حججن قلت: ﴿حواج بيت الله، فتنصب البيت؛ لأنك تريد التنوين في حواج إلا أنه لا ينصرف، كما يقال: هذا ضارب زيد أمس، وضارب زيدا غدا، فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه، وبإثبات التنوين على أنه لم يضربه، كذا حققه الجوهري وغيره.

(و) ﴾ الحج (بالكسر: الاسم) ، قال سيبويه: ﴿حجه﴾ يحجه ﴿حجا، كما قالوا: ذكره ذكرا.

وقال الأزهري: الحج: قضاء نسك سنة واحدة، وبعض يكسر الحاء فيقول﴾ الحج ﴿والحجة، وقرىء

(١) تاج العروس ٥/٤٣٧

﴿ولله على الناس﴾ حج البيت﴾ (سورة آل عمران، الآية: ٩٧) والفتح أكثر.

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ يقرأ بفتح الحاء وكسرها، والفتح الأصل.

وروى عن الأثرم قال: والحج." (١)

"يعني بالأداهم القيود، وبالمحدرجة: السياط، وقول القحيف العقيلي:

صبحناها السياط محدرجات

فعزتها الضليعة والضليع

يجوز أن تكون الملس، ويجوز أن تكون المفتولة، وبالمفتولة فسرها ابن الأعرابي.

(والحدرجان، بالكسر) في أوله وثالثه: (القصير) ، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

(و) حدرجان (: اسم) ، عن السيرافي خاصة.

وحدرجان: صحابي.

(وما بالدار من حدرج: أحد) .

ومما يستدرك عليه:

حدرج الشيء: دحرجه، وفي التهذيب: أنشد الأصمعي لهميان بن قحافة السعدي:

أزامجا وزجلا هزامجا

تخرج من أفواهها هزالجا

تدعو بذاك الدجحان الدارجا

جلتها وعجمها الحضالجا

عجومها وحشوها الحدارجا

الحدارج والحضالج: الصغار، كذا في اللسان.

حرج

: (الحرج، محركة: المكان الضيق) وقال الزجاج: الحرج: أضيق الضيق ومثله في التهذيب.

(والحرج: الموضع) الكثير (الشجر) الذي لا تصل إليه الراعية، وبه فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: ﴿يجعل صدره ضيقا حرجا﴾ (سورة الأنعام، الآية: ١٢٥) قال: وكذالك الكافر لا تصل إليه

---

(١) تاج العروس ٤٦٢/٥

الحكمة. (كالحرج، ككتف) .

وحرج صدره يحرج حرجا: ضاق فلم ينشرح لخير، فهو حرج، وحرج، فمن قال: حرج ثنى وجمع، ومن قال: حرج أفرد؛ لأنه مصدر، وأما الاية المذكورة، فقال الفراء،." (١)

"وأنشد ابن خالويه:

خليلي إن قام الهوى فاقعدا به

لعنا نقضي من ﴿حوائجنا رما

قال: ومما يزيد ذالك إيضاحا ما قاله العلماء، قال الخليل في العين في فصل (راح) : يقال: يوم راح. و (كبش ضاف) على التخفيف م رائح (وضائف) بطرح الهمزة وكما خففوا الحاجة من الحائجة، ألا تراهم جمعوها على حوائج، فأثبت صحة حوائج، وأنها من كلام العرب وأن حاجة محذوفة من جائحة، وإن كان لم ينطق بها عندهم، قال: وكذالك ذكرها عثمان بن جنى في كتابه اللمع، وحكى المهلبي عن ابن فريد أنه قال: حاجة وحائجة، وكذالك حتى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال: في نفسي حاجة، وحائجة وحوجاء، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج، وذكر ابن السكيت في كتابه الألفاظ: باب الحوائج، يقال في جمع حاجة﴾ حاجات ﴿وحاج﴾ وحوج ﴿وحوائج. وقال **سيبويه** في كتابه فيما جاء فيه تفعل واستفعل بمعنى: يقال: تنجز فلان﴾ حوائجه واستنجز حوائجه) .

وذهب قوم من أهل اللغة إلى أن حوائج يجوز أن يكون جمع ﴿حوجاء وقياسها حواج مثل صحار ثم قدمت الياء على الجيم فصار حوائج، والمقلوب في كلام العرب كثير والعرب تقول: بداءات﴾ حوائجك، في كثير من كلامهم، وكثيرا ما يقول ابن السكيت: إنهم كانوا يقضون! حوائجهم في البساتين والراحات، وإنما غلط الأصمعي في هاذا اللفظة كما حكي عنه، حتى جعلها مولدة، كونها خارجة عن القياس، لأن ما كان على مثل الحاجة مثل غارة وحارة، لا يجمع على غوائر وحوائر، فقطع بذالك على أنها مولدة غير فصيحة، على أنه قد حكى الرقاشي والسجستاني، عن عبد الرحمان." (٢)

"﴿حاجة﴾ حائجة، على المبالغة، وقالوا: حاجة حوجاء.

﴿والمحوج: المعدم، من قوم﴾ محاويج، قال ابن سيده: وعندي أن محاويج إنما هو جمع ﴿محواج إن كان قيل، وإلا فلا وجه للواو.

---

(١) تاج العروس ٤٧٣/٥

(٢) تاج العروس ٤٩٨/٥

وأحوجه إلى غيره.

وأحوج أيضا: احتاج.

وفي الحديث (قال له رجل: يا رسول الله، ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت) أي ما تركت شيئا من المعاصي ودعتني إليه نفسي إلا وقد ركبته. وداجة إتباع لحاجة، والألف فيها منقلبة عن الواو.

وحكى الفارسي عن ابن دريد: حج حجياك. قال: كأنه مقلوب موضع اللام إلى العين.

قال شيخنا: وبقي عليه وعلى الجوهري التنبيه على أن﴾ أحوج ﴿وأحوجته على خلاف القياس في وروده غير معتل، نظير:

صددت فاطولت الصدود

البيت، وكان القياس الإعلال، كأطاع وأقام، ففيه أنه ورد من باب فعل وأفعل بمعنى، وأنه استعمل صحيحا وقياسه الإعلال.

حيج

: (﴾ حاج ﴿يحيج) ﴾ حيجا (﴿كحاج يحوج) حوجا، إذا افتقر، عن كراع واللحياني، وهي نادرة، لأن ألف الحاجة واو، فحكمه حجت، كما حكى أهل اللغة، قال ابن سيده: ولولا﴾ حيجا لقلت إن حجت فعلت، وإنه من الواو، كما ذهب إليه **سيبويه** في طحت.

(﴿وأحيجت الأرض) ، على خلاف القياس، كأحوج، (و) كان القياس (﴾ أحاجت) بالإدال والإعلال، وقد ورد كذالك أيضا (: أنبتت الحاج) أو كثر بها الحاج، (أي الشوك) . واحدته! حاجة، وإن أغفله المصنف، وقيل: هو نبت من الحمض. وفي." (١)

"عليه بتلف المبيع، وهو المراد بقولهم: الغنم بالغرم. ولذالك قالوا: إنه من قبيله.

وقال العلامة الزركشي في قواعده: هو حديث صحيح، ومعناه: ما خرج من الشيء من عين أو منفعة أو غلة فهو للمشتري عوض ما كان عليه من ضمان الملك، فإنه لو تلف المبيع كان في ضمانه، فالغلة له ليكون الغنم في مقابلة الغرم.

(وخرجان) بالفتح (ويضم؛ محلة بأصفهان) بينها وبين جرجان، بالجيم، كذا في المراصد وغيره. ومنها أبو الحسن علي بن أبي حامد، روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ، وعنه أبو العباس

---

(١) تاج العروس ٥/٥٠٠

أحمد بن عبد الغفار بن علي بن أشتة الكاتب الأصبهاني، كذا في تكملة الإكمال للصابوني.
وبقي على المصنف من المادة أمور غفل عنها.
ففي حديث سويد بن غفلة (دخل على علي، كرم الله وجهه، في يوم الخروج، فإذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء، وصحيفة فيها خطيفة) يوم الخروج، يريد يوم العيد، ويقال له يوحم الزينة، ومثله في الأساس وخبز السمراء: الخشكار.
وقول الحسين بن مطير:
ما أنس لا أنس إلا نظرة شغفت
في يوم عيد ويوم العيد مخروج
أراد: مخروج فيه، فحذف.
واستخرجت الأرض: أصلحت للزراعة أو الغراسة، عن أبي حنيفة.
وخارج كل شيء: ظاهره، قال **سيبويه**: لا يستعمل ظرفا إلا بالحرف لأنه مخصص، كاليد والرجل.." [١]
"الذي يخلج الشد خلجا، أي يجذبه، كما قال طرفة:
خلج الشد مشيحات الحزم
(و) الإخليج (: نبت) ، وهو الإخليجة، حكي ذالك عن أبي مالك قال ابن سيده: وهذا لا يطابق مذهب **سيبويه**، لأنه على هذا اسم، وإنما وضعه **سيبويه** صفة. كذا في اللسان.
(والخلج محركة: الفساد) في ناحية البيت وبيت خليج: معوج، وفي التهذيب: الخلج: ما اعوج من البيت.
(و) الخلج (بضمتين) جمع خليج: قبيلة ينسبون إلى قريش، وهم (قوم من العرب كانوا من عدوان فألحقهم أمير المؤمنين سيدنا (عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالحارث بن مالك بنه النضر) ابن كنانة، وسموا بذالك لأنهم اختلجوا من عدوان، هاكذا نص عبارة اللسانه والمعارف لابن قتيبة، وعليه فالحارث أخو فهر، والذي في الصحاح والروض للهيلي: الحارث ابن فهر، واسم الخلج قيس، قاله شيخنا.
(و) الخلج (: المرتعدو الأبدان) ، وعن ابن الأعرابي: الخلج: التعبون.
(و) الخلج (: القوم الم شكوك في نسبهم) ، وفي التهذيب: وقوم خلج إذا شك في أنسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون، ومنه قول الكميت:
أم أنتم خلج أبناء عهار

---

(١) تاج العروس ٥/٥٢٠

(و) في حديث شريح (أن نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يتخلج، فقال: إن الحي يرهث الميت، أتشهدن بالاستهلال) فأبطل شهادتهن.

قال شمر: التخلج: التحرك،." (١)

"ابن السكيت: يقال في الأمثال (الرأي مخلوجة وليست بسلكي) أي يصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه. قال: والسلكى المستقيمة، وقال في معنى قول امرىء القيس:

نطعنهم سلكى ومخلوجة

كرك لأمين على نابل

يقول: يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما.

(و) المخلوجة (: الرأي المصيب) قال الحطيئة:

وكنت إذا دارت رحى الحرب رعته

بمخلوجة فيها عن العجز مصرف

ثم إن تأخير ذكر المخلوجة مع كونها من المجرد الأصل، بعد المزيد الذي هو الخلنج، قد بحث فيه الشيخ علي المقدسي في حواشيه، وتبعه شيخنا.

ومما يستدرك على المصنف في هاذه المادة:

في حديث علي (في ذكر الحياة) إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها) أي مسرعا في أخذ حبالها.

وفي الحديث (تنكب المخالج عن وضح السبيل) أي الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح.

ويقال للميت والمفقود من بين القوم، قد اختلج من بينهم، فذهب به، وهو مجاز.

والإخليج: الناقة المختلجة عن أمها، قال ابن سيده: هذه عبارة **سيبويه**، وحكى السيرافي أنها الناقة المختلج عنها ولدها.

وحكي عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق.

والخليج: الوتد، وقد تقدم.

والخالج: الموت، لأنه يخلج الخليقة، أي يجذبها، وقد تقدم في حديث علي رضي الله عنه.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥/٥٣٤

(٢) تاج العروس ٥/٥٣٨

"وإدبارها، والجمع دجاج ودجا ﴿ودجائج فأما دجائج فجمع ظاهر الأمر، وأما دجاج، فقد يكون جمع دجاجة، كسدرة وسدر في أنه ليس بينه وبين واحده إلا الهاء: وقد يكون تكسير دجاجة، على أن تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد، والألف غير الألف، لاكنها كسرة الجمع وألفه، فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة، وفي الجمع ككسرة قاف قصاع، وجيم جفان، وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد، كقولك صحفة وصحاف فكأنه حينئذ جمع دجة، وأما دجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء، وقد تقدم، قال **سيبويه**: وقالوا﴾ دجاجة ودجاج ﴿ودجاجات، قال: وبعضهم يقول دجاج ودجاجات وقيل في قول لبيد:

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة

إنه أراد الدضيك (وصقيعه في سحرة) .

وفي التهذيب، وجمع الدجاج دجج.

(﴾ ودجدج: صاح بها، ﴿بدجدج) ، بالفتح فيهما، كذا هو مضبوط عندنا، وفي بعض النسخ بكسرهما. وفي اللسان﴾ دجدجت بها وكركرت أي صحت.

(و) الدجاج (: كبة من الغزل) وقيل: الحفش منه، قال أبو المقدام الخزاعي في أحجيته:

وعجوزا رأيت باعت! دجاجا

لم تفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الده

ر فرارجي صبية أبذالا

والدجاج هاذا جمع دجاجة، لكبة الغزل، والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء. والأبذال: التي تبتذل في اللباس.

(و) الدجاج (: العيال) .

(و) الدجاج (اسم) .." (١)

"ضربت فيه، فإن كان ذالك لها عادة فهي مدراج، وقيل: المدراج: التي تزيد على السنة أياما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير.

(و) درج الشيء يدرجه درجا (طوى) ، وأدخله، (كدرج) تدريجا، (وأدرج) ، والرباعي أفصحها.

---

(١) تاج العروس ٥/٥٤٩

والإدراج: لف الشيء، ويقال لما طويته: أدرجته، لأنه يطوى على وجهه.

وأدرجت الكتاب: طويته.

(و) من المجاز: يقال: درج الرجل (كسمع) ، إذا (صعد في المراتب) لأن الدرجة بمعنى المنزلة والمرتبة.

(و) درج إذا (لزم المحجة) ، أي الطريق الواضح (من الدين أو الكلام) ، كله بكسر العين من فعل.

(والدراج كشداد: النمام) ، عن اللحياني. في الأساس، أي يدرج بين القوم بالنميمة.

(و) الدراج أيضا (: القنفذ) ، لأنه يدرج ليلته جمعاء، صفة غالبة.

(و) الدراج أيضا (: ع) قال زهير:

بحومانة الدراج فالمتثلم

كذا في اللسان، وسيأتي في كلام المصنف قريبا.

(و) الدراج (كرمان، طائر) شبه الحيقطان، وهو من طير العراق أرقط.

وفي التهذيب: أنقط، قال ابن دريد: أحسبه مولدا، وهي الدرجة، مثال رطبة، والدرجة، الأخيرة عن **سيبويه.**

وفي الصحاح: الدراج، والدراجة: ضرب من الطير، للذكر والأنثى، حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر.

(ودرج) الرجل (كسمع: دام على أكله) أي الدراج.

(والدروج) كصبور (الريح السريعة المر) ، وقيل: هي التي تدرج أي تمر مرا ليس بالقوي ولا الشديد، يقال: ريح دروج، وقدح دروج.." (١)

"مدرج ومدرجة ودرج (وجمعه أدراج) أي ممر ومذهب.

(و) يقال: خل درج الضب، ودرجه: طريقه، أي لا تتعرض له لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ.

ورج فلان درجه، أي في طريقه الذي جاء فيه.

ورجع فلان درجه إذا رجع في الأمر الذي كان ترك.

وفي حديث أبي أيوب (قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد (أدراجك يا منافق) الأدراج جمع درج (وهو الطريق) أي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه.

و (رجع أدراجه) : عاد من حيث جاء، (ويكسر) . نقله ابن منظور عن ابن الأعرابي، كما يأتي، فلم يصب شيخنا في تخطئة المصنف. وإذا لم تر الهلال فسلم.

---

(١) تاج العروس ٥/٥٥٥

ويقال استمر فلان درجه وأدراجه.

وقال سيبويه: وقالوا رجع فلان أدراجه (أي) رجع (في الطريق الذي جاء منه) ، وفي نسخة: فيه.

وعن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا طلب شيئا فلم يقدر عليه: رجع على غبيراء الظهر ورجع على إدراجه، ورجع درجه الأول، ومثله عوده على بدئه، ونكص على عقبيه، وذالك إذا رجع ولم يصب شيئا.

ويقال: رجع فلان على حافرته وإدراجه بكسر، الألف، إذا رجع في طريقه الأول.

وفلان على درج كذا، أي (على) سبيله.

(و) من المجاز: (ذهب) دمه أدراج الرياح (أي هدرا) .

ودرجت الريح: تركت نمانم في الرمل.." (١)

"ومما بقي على المصنف رحمه الله تعالى:

الدرجة: الرفعة في المنزلة.

ودرجعات الجنة منازل أرفع من منازل.

والدريج للقطا، قال مليح:

يطفن بأحمال الجمال غدية

دريج القطا في القز غير المشقق

وكل برج من بروج السماء ثلاثون درجة.

والمدارج: الثنايا الغلاظ بين الجبال، واحدتها مدرجة، وهي المواضع التي يدرج فيها، أي يمشى، ومنه قول ذي البجادين عبد الله المزني:

تعرضي مدارجا وسومى

تعرض الجوزاء للنجوم

هاذا أبو القاسم فاستقيمى

والدوارج: الأرجل، قال الفرزدق:

بكى المنبر الشرقي أن قام فوقه

خطيب فقيمي قصير الدوارج

قال ابن سيده: ولا أعرف له واحدا.

---

(١) تاج العروس ٥/٥٥٧

وفي خطبة الحجاج، (ليس هاذا بعشك فادرجهي) أي اذهبي (وهو مثل) يضرب لمن يتعرض إلى شيء ليس منه، وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة.

ومن المجاز: هم درج السيول. درج السيل ومدرجه: منحدره وطريقه في معاطف الأودية، وأنشد **سيبويه:**

أنصب للمنية تعتريهم

رجالي أم هم درج السيول

ومدارج الأكمة: طرق معترضة فيها.

والمدرجة: ممر الأشياء على الطريق وغيره.

ومدرجة الطريق: معظمه وسننه.." (١)

"والدعلج (: الجوالق: الملآن) .

(و) الدعلج (: ألوان الثياب) ، وقيل: ألوان النبات.

(و) الدعلج (: الذي يمشي في غير حاجة) .

(و) الدعلج (: الكثير الأكل) من الناس والحيوان.

(و) الدعلج (: النبات الذي) قد (آزر بعضه بعضا) .

(و) الدعلج (: الشاب الحسن الوجه الناعم البدن) .

(و) الدعلج (: الظلمة) ، كالدعلجة، وهو كالتكرار.

(و) الدعلج (: الذئب) .

(و) الدعلج (: الحمار) .

(و) الدعلج (: الناقة التي لا تنساق إذا سيقت) .

(و) دعلج (: فرس عامر بن الطفيل) ، قال:

أكر عليهم دعلجا ولبانه

إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

(و) دعلج (: فرس) عبد (عمرو بن شريح) بن الأحوص.

(و) الدعلج (: أثر المقبل والمدبر) .

(و) قد سموا دعلجا، وهو (اسم جماعة) ، ومنه ابن دعلج، قال **سيبويه**: والإضافة إلى الثاني، لأن تعرفه

---

(١) تاج العروس ٥٦٢/٥

إنما هو به، كما ذكر في ابن كراع.

(ودعلج في حوضه: جبى فيه) .

ومما يستدرك عليه:

والدعلج: ضرب من المشي.

والدعلجة: لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب.

دغبج

: (دغبج المال) ، بالموحدة بعد الغين المعجمة، (أوردها) قال شيخنا: عنى بالمال الإبل خاصة، ولذا أنث الضمير، (كل يوم) ، أي على الماء.

(و) يقال (: هم يدغبجون أنفسهم، أي هم في النعيم والأكل) كل يوم.

(والمدغبج، كمزعفر، الوارم) سمنا.." (١)

"قال عنترة:

كأن رماحهم أشطان بئر

لها في كل مدلجة خدود

(و) الدالج أيضا (: الذي ينقل اللبن إذا حلبت إلى الجفان، وقد دلج) الساقي يدلج ويدلج، بالضم (دلوجا) ، بالضم.

(والمدلج، كمحسن، وأبو مدلج: القنفذ) ، لأنه يدلج ليلته جمعاء، كما قال:

فبات يقاسي ليل أنقد دائبا

ويحذر بالقف اختلاف العجاهن

وسمي القنفذ مدلجا، لأنه لا يهدأ بالليل سعيا، قال رؤبة:

قوم إذا دمس الظلام عليهم

حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

كذا في اللسان:

وفي الأساس: ومن الإدلاج قيل للقنفذ: أبو مدلج. فلا يلتفت إلى إنكار شيخنا وتمسك بكلام ابن درستويه

---

(١) تاج العروس ٥/٥٦٩

السابق أنه مدلج، بغير كنية.

(وبنو مدلج قبيلة من كنانة) . في التوشيح: هو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة. زاد الجوهري: ومنهم القافة.

قلت: وكحيلات بني مدلج من أعرق الخيول.

(و) المدلجة، (كمكنسة: العلبة الكبيرة) التي (ينقل فيها اللبن) .

(و) المدلجة (كمرتبة: كناس الوحش) يتخذه في أصول الشجر، (كالدولج) والتولج، الأصل وولج، فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا.

قال ابن سيده: الدال فيها بدل عن التاءه، عند **سيبويه**، والتاء بدل عن الواو عنده أيضا، قال ابن سيده: وإنما ذكرته في المكان لغلبة الدال عليه، وأنه غير مستعمل على الأصل، قال جرير:

متخذا في ضعوات دولجا." (١)

"ويروى (تولجا) وقد سبق ذكره في حرف التاء، وفي حديث عمر (أن رجلا أتاه فقال: لقيتني امرأة أبايعها فأدخلتها الدولج) الدولج: المخدع، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير، وأصله وولج، وقد جاء ذكره في حديث إسلام سلمان، وقالوا هو الكناس مأوى الظباء.

(والدلجان كرمضان: الجراد الكثير) ، إنما هو الديحان، بالمثناة التحتية بدل اللام، حكاه أبو حنيفة، ولعله تصحف على المصنف.

(ومدلج) ، كمطلب، ابن المقدام، محدث.

(و) دليج (كزبير، و) دلاج مثل (كتان، اسمان) ، وكذالك دلجة ودلجة مسكنا ومحركا.

ودولج ومدلج أسماء.

(والدولج: السرب) ، فوعل، عن كراع، وتفعل، عند **سيبويه**.

ومما يستدرك عليه:

الدليج الاسم من دلج، قال مليح:

به صوى تهدي دليج الواسق

كذا في الصحاح وفي اللسان.

---

(١) تاج العروس ٥/٥٧٤

ودلج بحمله يدلج دلجا ودلوجا، فهو دلوج: نهض به مثقلا، قال أبو دؤيب:

وذالك مشبوح الذراعين خلجم

خشوف بأعراض الديار دلوج

وأبو دليجة: كنية، قال أوس:

أبا دليجة من توصي بأرملة

أم من لأشعث ذي طمرين ممحال

ودليجان قرية بأصبهان يقال لها دليكان، منها أبو العباس أحمد بن الحسين بن المظفر. يعرف بالخطيب، وبنتاه أم البدر لامعة وضوء." (١)

"ذو السنامين، فارسي معرب، قال العجاج يشبه به أطراف الجبل في السراب:

كأن رعن الآل منه في الآل

إذا بدا دهانج ذو أعدال

وقد دهنج إذا أسرع في تقارب خطو، والدهنجة: ضرب من الهملجة.

وبعير دهانج: ذو سنامين.

(والدهنج، كجعفر ويحرك) ، قال شيخنا توالي أربع حركات تعرف في كلمة عربية، انتهى. قلت: واقتصر على الرواية الأخيرة ابن منظور (: جوهر كالزمرذ) ، وأجوده العدسي.

وفي اللسان: والدهنج: حصى أخضر تحلى به الفصوص، وفي التهذيب: تحك منه الفصوص قال: وليس من محض العربية، قال الشماخ:

تمسي مباذلها الفرند وهبرز

حسن الوبيص يلوح فيه الدهنج

دوج

: (﴿داج) الرجل﴾ يدوج (﴿دوجا) إذا (خدم) ، قاله ابن الأعرابي.

(و) قالوا: الحاجة و (﴿ الداجة) حكاه الزجاجي. قال: فقيل: ﴿الداجة: الحاجة نفسها، وكرر لاختلاف اللفظين. وقيل: الداجة (تباع العسكر، و) قيل: الداجة (: ما صغر من الحوائج) ، والحاجة: ما كبر منها

---

(١) تاج العروس ٥/٥٧٥

(أو إتباع للحاجة) ، كما يقال حسن بسن.

قال ابن سيد: وإنما حكمنا أن ألفها واو، لأنه لا ايصل لها في اللغة، يعرف به ألفه، قال: فحمله على الواو أولى، لأن ذالك أكثر على ما وصانا به **سيبويه**، ويروى بتشديد الجيم، وقد تقدم.

(﴿ والدواج، كرمان وغراب: اللحاف الذي يلبس) .

وفي اللسان: هو ضرب من الثياب." (١)

"وقيل مذحج اسم (أكمة) حمراء باليمن (ولدت مالكا وطيئا أمهما عندها) ، أي تلك الأكمة.

وفي الروض للسهيلي: ومالك هو مذحج: سموا مذحجا بأكمة نزلوا إليها، وأن مذحجا من كهلان بن سبإ.

وقال ابن دريد: مذحج أكمة ولدت عليها أمهم (فسموا مذحجا) ، قال: ومذحج مفعل من قولهم ذحجت الأديم وغيره إذا دلكته، هاذا قول ابن دريد، ثم صار اسما للقبيلة، قال ابن سيده: والأول أعرف.

(وذكر الجوهري إياه في الميم غلط، وإن أحاله على **سيبويه**) ، نص عبارة الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم: مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن، وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كحلان ابن سبإ، وقال **سيبويه**: الميم من نفس الكلمة، هذا نص الجوهري، وأراد شيخنا أن يصلح كلام الجوهري ويجيب عنه ويمحضه عن الغلط فلم يفعل شيئا، كيف وقد نقل ابن منظور أنه وجد في حاشية النسخة ما صورته: هاذا غلط منه على **سيبويه**، إنما هو مأجج، جعل ميمها أصلا كمهدد، لولا ذالك لكان مأجا ومهدا كمفر، وفي الكلام فعلل كجعفر، وليس فيه فعلل، فمذحج مفعل ليس إلا، وكمذحج منبج، يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير.

(وأذحجت) ، أي (أقمت) ، يقال: أذحجت المرأة على ولدها إذا أقامت، ومنه أخذ مذحج، كما تقدم.

وذحجه ذحجا: عركه، والدال لغة، وقد تقدم.

وذحجت المرأة بولدها: رمت به عند الولادة.

وذحج الأديم: دلكه، كما تقدم.

وفي العناية، في سورة نوح: يجوز في مذحج الصرف وعدمه، وأن المرأة سميت باسم الأكمة، ثم سميت بها القبيلة.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥/٥٨٢

(٢) تاج العروس ٥/٥٨٥

"ف (أغلقت رحمها على) ذالك (الماء) ، أنشد سيبويه:

يحدو ثماني مولعا بلقاحها

حتى هممن بزيغة الإرتاج

وفي التهذيب: يقال للحامل مرتج، لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسد فم الرحم فلم يدخله، فكأنها أغلقته على مائه.

(و) من المجاز أرتجت (الدجاجة) إذا (امتلأ بطنها بيضا) ، وعبارة اللسان: إذا امتلأ ظهرها بطنا وأمكنت البيضة، كذلك.

(و) في التهذيب: قال شمر: (من ركب البحر إذا أرتج فقد برئت منه الذمة) وقال: هاكذا قيده بخطه، قال: ويقال أرتج (البحر) ، إذا (هاج و) قال الغتريفي: أرتج البححر إذا (كثر ماؤه فغمر) ، هاكذا في نسختنا بالغين والميم والراء، ونص التهذيب: فعم (كل شيء) .

(و) قال أخوه: (السنة) ترتج، إذا (أطبقت بالجدب) ، ولم يجد الرجلخ مخرجا، وكذالك إرتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا.

(و) أرتج (الثلج: دام وأطبق) ، وإرتاج الباب منه.

قال (والخصب) إذا (عم الأرض) فلم يغادر منها شيئا قد أرتج.

(و) أرتجت (الأتان) ، إذا (حملت) وهي مرتج، و (نوق) مراتج ومراتيج، قال ذو الرمة:

كأنا نشد الميس فوق مراتج

من الحقب أسفى حزنها وسهولها

(والرتج) ، محركة: الباب العظيم، كالرتاج، ككتاب (و) قيل: (هو الباب المغلق) وقد أرتج الباب، إذا أغلقه إغلاقا وثيقا، وأنشد:

ألم ترني عاهدت ربي وأنني

لبين رتاج مقفل ومقام

وقال العجاج:

أو تجعل البيت رتاجا مرتجا." (١)

---

(١) تاج العروس ٥/٥٨٩

"(فصل الزاي) مع الجيم)

زأج

: في (التهذيب) عن شمر: قولهم: (! زأج بينهم كمنع) : إذا (حرش) ، أي أغرى وسلط بعضهم على بعض، مثل زمج.

زبج

: ويقال: (أخذه) أي الشيء (بزأبجه) (وزأمجه) أي بجميعه، إذا (أخذ كله) . قال الفارسي: وقد همز، وليس بصحيح. قال: ألا ترى إلى **سيبويه** كيف ألزم من قال إن الألف فيه أصل، لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر. قال ابن الأعرابي: الهمزة فيهما غير أصلية.

قلت: ولذا لم يتعرض له الجوهري.

زبرج

: (الزبرج، بالكسر: الزينة، من وشي أو جوهر) ونحو ذلك؛ هاذا نص الجوهري. وقال غيره: الزبرج الوشي. والزبرج: زينة السلاح. وفي حديث علي، رضي الله عنه (حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها) زبرج الدنيا: غرورها وزينتها.

والزبرج: النقش.

وزبرج الشيء: حسنه. وكل شيء حسن: زبرج عن ثعلب.

(و) الزبرج: (الذهب) . وأنشدوا:

يغلي الدماغ به كغلي الزبرج

(و) الزبرج: (السحاب الرقيق فيه حمرة) ، قاله الفراء. وقيل: هو السحاب النمر بسواد وحمرة في وجهه. وقيل: هو الخفيف الذي تسفره الريح. وقيل: هو الأحمر منه. وسحاب مزبرج. قال الأزهري: والأول هو الصواب. والسحاب النمر مخيل." (١)

"وعن ابن الأعرابي: الزلج: السراح من جميع الحيوان.

---

(١) تاج العروس ٦/٥

زمج

: (زمج القربة) زمجا: إذا (ملأها) لغة في جزمها. قال ابن سيده: وزعم يعقوب أنه مقلوب. والمصدر يأبى ذالك. (و) عن شمر: زأج (بينهم) وزمج: إذا (حرش) وأغرى. (و) زمج (عليهم) زمجا: إذا (دخل بلا إذن) ولا دعوة فأكل. وعن ابن الأعرابي: زمج على القوم ودمق ودمر بمعنى واحد.

(و) زمج (كفرح: غضب) زمجا، محركة (وهو زمج ومزمئج) . قال الأصمعي: سمعت رجلا من أشجع يقول: ما لي أراك مزمئجا: أي غضبان.

(والزمجى كزمكى: أصل ذنب الطائر) ومنبته.

(و) زمج (كدمل: طائر) دون العقاب يصاد به. وقيل: هو ذكر العقبان عن أبي حاتم. وقد يقال زمجة يشبه صوته نباح الجرو. وفي سفر السعادة: هو من الجوارح التي تعلم. وقال الجرمي: هو ضرب من العقبان. قال ابن سيده: زعم الفارسي عن أبي حاتم أنه معرب، قال: وذكر **سيبويه** الزمج في الصفات ولم يفسره السيرافي. قال والأعرف أنه الزمح، بالحاء. وفي (التهذيب) (فارسيته دوبرادران، لأنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه) على أخذه. (ووهم الجوهري في: ده) لأن (ده) معناه عشرة و (دو) معناه اثنان. فاتضح أن قول شيخنا في تأييد الجوهري أن المصنف جرى على فارسية مولدة تحامل محض.

(وأخذه بزأمجه بزأبجه) وزأبره، مهموز: أي أخذه كله ولم يدع منه شيئا. وحكاه **سيبويه** غير مهموز عند ذكر العالم والناصر، وقد همزا. وقيل: إن الهمزة فيهما أصلية.

(وزمجة الظليم) ذكر النعام." (١)

"سفدج

: (الإسفيداج بالكسر: هو رماد الرصاص والآنك) ، هو كعطف التفسير لما قبله، (والآنكي إذا شدد عليه الحريق صار إسرنجا) ، وهو (ملطف جلاء) ، وله غير ذالك من الفوائد مذكورة في كتب الطب، فليراجع، (معرب) ، عن ابن سيده.

سفلج

: (السفلج، كعملس: الطويل) ، مستدرك على الجوهري وابن منظور، وهو ملحق بالخماسي

---

(١) تاج العروس ٦/١٧

سفنج

: (السفنج، كعملس: الظليم الخفيف) ، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه. وقيل: الظليم الذكر. وقيل: هو من أسماء الظليم في سرعته. وأنشد:

جاءت به من استها سفنجا

أي ولدته أسود. والسفنج: السريع. وقيل: الطويل. والأنثى سفنجة. (و) قال الليث: السفنج: (طائر كثير الاستنان) .

قال ابن جني: ذهب بعضهم في سفنج أنه من السفج وأن النون المشددة زائدة، ومذهب **سيبويه** فيه أنه كلام شفلح وراء عترس.

والسفانج: السريع، كالسفنج أنشد ابن الأعرابي:

يا رب بكر بالردافى واسج

سكاكة سفنج سف ا نج

(و) يقال: سفنج، أي أسرع وقول الآخر:

يا شيخ لا بد لنا أن نحججا

قد حج في ذا العام من تحوجا

فابتع له جمال صدق فالنجا

وعجل النقد له وسفنجا

لا تعطه زيفا ولا نبهرجا

قال: عجل النقد له. وقال: سفنجا: أي وجه وأسرع له، من." (١)

"سلعج

: (سلعوج) محركة (كقربوس: د) .

سلمج

: (السلمج) كجعفر (النصل الطويل الدقيق، ج سلامج) . وفي (التهذيب) : يقال للنصال المحددة: سلاجم وسلامج.

---

(١) تاج العروس ٦/٤٠

سلهج

: (السلهج: الطويل) ، واقتصر عليه ابن منظور.

سمج

: (سمج) الشيء، بالضم، (ككرم) يسمج (سماجة: قبح) ولم يكن فيه ملاحة، (فهو سمج) مثل ضخم فهو ضخم، (وسمج) مثل خشن فهو خشن، (وسميج) مثل قبح فهو قبيح. قال سيبويه: سمج ليس مخففا من سمج، ولاكنه كالنضر، (ج سماج) ، مثل ضخام وسمجون، وسمجاء وسماجى. وقد سمج سماجة وسموجة، وسمج؛ الكسر عن اللحياني. وهو سميج لميج وسمج لمج، (و) قد (سمجه تسميجا) : إذا جعله سمجا (و) عن ابن سيده: (السمج والسميج:) الذي لا ملاحة له، الأخيرة هذلية. قال أبو ذؤيب:

فإن تصرمي حبلي وإن تتبدلي

خليلا ومنهم صالح وسميج

وقيل: سميج هنا في بيت أبي ذؤيب: الذي لا خير عنده.

والسمج والسميج أيضا: (اللبن الدسم الخبيث الطعم) . وكذلك السمهج والسملج، بزيادة الهاء واللام.

ولبن سمج: لا طعم له. والسمج الخبيث الريح.

واستسمجه: عده سمجا. وأنا أستسمج فعلك.

سمنج

: (سمنجان، بالكسر: د، من طخارستان) .." (١)

"(معرب) ؛ كذا في (التهذيب) وعن ابن سيده: الصاروج: النورة بأخلاطها تطلى بها الحياض والحمامات، وهو بالفارسية: جاروف، عرب فقيل: صاروج، وربما قيل: شاروق. (وصرج الحوض تصريجا) طلاه به، وربما قالوا: شرقه.

صرمنج

: (صرمنجان: ناحية من نواحي ترمذ، معرب جرمنكان) .

---

(١) تاج العروس ٦/٤٤

صعنج

: (المصعنج: المنصوب المدملك) . مستدرك على ابن منظور والجوهري.

صلج

: (الصولجان بفتح الصاد واللام) ، والصولجة والصولج والصولجانة: العود المعوج، فارسي معرب؛ الأخيرة عن **سيبويه**. وقال الجوهري: الصولجان (: المحجن) . وقال الأزهري: الصولجان والصولج والصلجة كلها معربة، (ج صوالجة) الهاء لمكان العجمة. قال ابن سيده: وهاكذا وجد أكثر هاذا الضرب الأعجمي مكسرا بالهاء. وفي (التهذيب) الصولجان: عصا يعطف طرفها، يضرب بها الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوج طرفاها خلقة في شجرتها فهي محجن.

(وصلج الفضة: أذابها) وصفاها، (و) صلج (الذكر: دلكه، و) صلج (بالعصا: ضرب) .

(والصلج، محركة: الصكم) .

والصولج: الضماخ.

(والأصلج: الشديد الأملس) ، والأصلج الأصلع بلغة بعض قيس. (و) الأصلج: (الأصم) ، يقال: أصم أصلج (وليس تصحيف الأصلخ) . وقال الهجري: أصم أصلج كأصلخ." (١)

"في ظهره ورأسه. وقيل: هو الضرب باليد. قال:

وهبت لقومي عفجة في عباءة

ومن يغش بالظلم العشيرة يعفج

(والعفجة، بكسر الفاء: نهاء) بكسر النون وفي بعض النسخ: أنهاء، بزيادة الألف (إلى جنب) ، وفي نسخة: جانب (الحياض) ف (إذا قلص ماء الحياض شربوا) من ماء العفجة (واغترفوا منها) ، وفي بعض النسخ: اغترفوا وشربوا منها؛ وهو الأحسن.

(والعفنجج) ، قال الأزهري: هو بوزن فعنلل. وبعضهم يقول: عفنج، بتشديد النون: وهو الأخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل، وقيل: الأحمق فقط. وقال ابن الأعرابي: هو الجافي الخلق. وأنشد:

وإذ لم أعطل قوس ودي ولم أضع

سهام الصبا للمستميت العفنجج

---

(١) تاج العروس ٦/٧٠

قال: المستميت: الذي استمات في طلب اللهو والنساء. وقال في مكان آخر: العفنجيج. بإثبات الياء وهو الجافي الخلق. وقيل: هو (الضخم الأحمق) ، قال الراجز:

أكوى ذوي الأضغان كيا منضجا

منهم وذا الخنابة العفنججا

والعفنجج أيضا: الضخم اللهازم والوجنات والألواح، وهو مع ذالك أكول فسل عظيم الجثة ضعيف العقل وقيل: هو الغليظ، مع ما تقدم فيه. قال **سيبويه**: عفنجج ملحق بجحنفل، ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه، كما لم يكونوا ليغيروا عفججا عن بناء جحفل. أراد بذالك أنهم يحفظون نظام الإلحاق عن تغيير الإدغام.

(و) العفنجج أيضا: (الناقة) الضخمة المسنة. وقيل: هي (السريعة) ، وكذا ناقة عنفجيج، وسيأتي.

(وتعفج) البعير (في مشيه) ، وفي بعض النسخ: في مشيته، أي (توج) .

(واعفنجج: أسرع) .." (١)

"وهو الثقيل من الناس. وقيل: هو الضخم الرخو من كل شيء، وأكثر ما يوص به الضبعان.

علج

: (العلج، بالكسر: العير) الوحشي إذا سمن وقوي. (و) العلج (الحمار) مطلقا (و) يقال: هو (حمار الوحش السمين القوي) ، لاستعلاج خلقه وغلظه. وكل صلب شديد: علج.

(و) العلج: (الرغيف) ، عن أبي العميثل الأعرابي. ويقال: هو (الغليظ الحرف) .

(و) العلج: (الرجل من كفار العجم) ، والقوي الضخم منهم.

(ج علوج وأعلاج) ومعلوجى، مقصور، قاله ابن منظور، (ومعلوجاء) ممدود: اسم للجميع يجري مجرى الصفة عند **سيبويه**. وفي (الروض الأنف) للعلامة السهيلي، بعد أن جوز في لفظ مأسدة أنه جمع أسد، قال: كما قالوا: مشيخة ومعلجة، حكى **سيبويه**: مشيخة ومشيوخاء، ومعلجة ومعلوجاء، قال: وألفيت أيضا في النبات مسلوماء، لجماعة السلم، ومشيوحاء بالحاء المهملة للشيح الكثير. قال شيخنا: ونقل ابن مالك في (شرح الكافية) : معبوداء جمع عبد، وسيأتي للمصنف. فهذه خمسة، والاستقراء يجمع أكثر مما هاهنا. انتهى. (و) زاد الجوهري في (جمعه) (علجة) ، بكسر ففتح.

(و) يقال: (هو علج مال) ، بالكسر، كما يقال: (إزاؤه) .

---

(١) تاج العروس ١٠٦/٦

(وعالجه) أي الشيء، (علاجا ومعالجة: زاوله) ومارسه. وفي حديث الأسلمي: (إني صاحب ظهر أعالجه) أي أمارسه وأكاري عليه، وفي حديث آخر (عالجت امرأة فأصبت منها) . وفي حديث: (من كسبه وعلاجه) . وفي حديث علي رضي الله (أنه بعث برجلين في وجه وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما) ، العلج:." (١)

"وقيل: كل عظم عند العرب عاج. وقال ابن شميل: المسك من الذبل ومن العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها، فذالك المسك. [قال والذبل: القرن، فإذا كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذاكان من ذبل فهو مسك لا غير. وقال الهذلي.

فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة

ولا جاجة منها تلوح على وشم

﴿فالعاجة: الذبلة. والجاجة: خرزة لا تساوي فلسا، وقد تقدم.

(و) العاج: (الناقة اللينة الأعطاف) هاكذا في النسخ، وفي أخرى: اللينة الانعطاف. وفي (اللسان) عاج: مذعان لا نظير لها في سقوط الهاء كانت فعلا، أو فاعلا ذهبت عينه. قال الأزهري: ومنه قول الشاعر:

تقدى بي الموماة عاج كأنها

(و) العاج: (عظم الفيل) ولا يسمى غير الناب﴾ عاجا، كذا قاله ابن سيده والقزاز، وسبقهم الليث. وفي (المصباح) : العاج: أنياب الفيلة. (ومن خواصه أنه إن بخر به الزرع أو الشجر لم يقربه دود، وشاربته كل يوم درهمين بماء وعسل إن جومعت بعد سبعة أيام) من شربها مع المداومة عليها ذهب عقرها و (حبلت) ؛ نقله الأطباء.

(وصاحبه) من الصحاح (وبائعه) ، حكاه **سيبويه**، (﴿عواج) .

(وذو عاج: واد) .

(و﴾ عوجه) أي الإناء (﴿تعويجا: ركبه) أي العاج (فيه) . ومنه إناء﴾ معوج، قال المعري:

﴿فعج يدك اليمنى لتشرب طاهرا

فقد عيف للشرب الإناء﴾ المعوج." (٢)

---

(١) تاج العروس ٦/١٠٨

(٢) تاج العروس ٦/١٢٦

"أفحج) . وحديث الذي يخرب: الكعبة (كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا) .

(و) قال أبو عور و: (التفحج) : مثل التفشج، وهو (التفريج بين الرجلين) إذا جلس، وكذالك التفحيج مثل التفشيج.

(وأفحج: أحجم. و) أفحج (عنه: انثنى) .

(و) أفحج (حلوبته) ، إذا (فرج ما بين رجليها) ليحلبها.

ومما يستدرك عليه:

الفحجل: الأفحج، زيدت اللام فيه كما قيل: عدد طيس وطيسل: أي كثير، ولذكر النعام: همق وهيقل.

قال: ولا يعرف سيبويه اللام زائدة إلا في عبدل.

وفحوج: اسم.

والفحج: بطن، اسم أبيهم فحوج.

فخج

: (فخج، كمنع: تكبر) . الكلام فيه كالذي مضى في (فحج) غير أني رأيته كما قبله في (اللسان) مضبوطا بالكسر ضبط القلم، قال: الفخج: الطرمذة. وقد فخجه وفخج به. (والفخج) : مباينة إحدى الفخذين للأخرى. وقد فخج فخجا، وهو (أسوأ من الفحج تباينا) ، وأكثر ذالك في الإبل.

فخدج

: ومما يستدرك عليه:

فخدج كجعفر: وهو اسم ش١عر.

فدج

: (الفودج: الهودج) وقيل: هو أصغر من الهودج. والجمع الفوادج والهوادج. (و) الفودج: (مركب العروس) . وقال اليزيدي: شيء يتخذه أهل كرمان، والذي تتخذه الأعراب هودج.

(و) الفودج من الناقة: الأرفاغ) ، يقال ناقة واسعة الفودج: أي واسعة الأرفاغ.." (١)

---

(١) تاج العروس ١٤١/٦

"وفرج فاه: فتحه للموت. قال ساعدة بن جؤية:

صفر المباءة ذي هرسين منعجف

إذا نظرت إليه قلت قد فرجا

وأفرج الغبار: أجلى.

والمفارج: المخارج.

وفروج، كتنور: لقب إبراهيم بن حوران، قال بعض الشعراء يهجوه.

يعرض فروج بن حوران بنته

كما عرضت للمشترين جزور

لحا الله فروجا وخرب داره

وأخزى بني حوران خزي حمير

وفرج وفراج ومفرج: أسماء.

واستدرك شيخنا:

الفيرج لضرب من الأصباغ، عن المحكم، قلت: هاكذا في نسختنا، ولعله الفيروزج؛ وسيأتي.

فربج

: (افربج جلد الحمل) ، بالحاء المهملة محركة (: شوي فيبس) ، وهاكذا في (الصحاح) ، وفي بعض الأمهات (أعاليه) . قال الساعر يصف عناقا شواها وأكل منها.

فآكل من مفربج بين جلدها

فرتج

: (الفرتاج، بالكسر: سمة للإبل) ، حكاه أبو عبيد ولم يحل هاذه السمة.

(و) فرتاج: (ع، قيل:) ببلاد طيىء، أنشد **سيبويه.**

ألم تسأل فتخبرك الرسوم

على فرتاج والطلل القديم

وأنشد ابن الأعرابي:

قلت لحجن وأبي العجاج

ألا الحقا بطرفي فرتاج

فرحج

: (فرحج في مشيته: تفحج) .." (١)

"القفيز. وأصله بالسريانية: (فالغاء) فعرب. قال الجعدي يصف الخمر.

ألقي فيها فلجان من مسك دا

رين وفلج من فلفل ضرم

قلت: ومن هنا يؤخذ قولهم للظرف المعد لشرب القهوة وغيرها (فلجان) والعامة تقول: فنجان، وفنجال، ولا يصحان.

(و) الفلج من كل شيء: (النصف) ، وقد فلجه: جعله نصفين. (ويفتح) في هاذه، (و) يقال: (هما فلجان) . وقال **سيبويه**: الفلج: الصنف من الناس، يقال: الناس فلجان: أي صنفان من داخل وخارج. وقال السيرافي من داخل وخارج. وقال السيرافي الفلج: الذي هو النصف والصنف مشتق من الفلج الذي هو القفيز، فالفلج على هاذا القول عربي، لأن **سيبويه** إنما حكى الفلج على أنه عربي، غير مشتق من هاذا الأعجمي: كذا في اللسان.

(و) الفلج، (بالتحريك: تباعد ما بين القدمين) أخرا. وقيل: الفلج اعوجاج اليدين، وهو أفلج، فإن كان في الرجلين فهو أفحج، (و) قال ابن سيده: الفلج: (تباعد) ما بين الساقين، وهو الفحج، وهو أيضا تباعدخ (ما بين الأسنان) ، فلج فلجا وهو أفلج، وثغر مفلج أفلج، ورجل أفلج: إذا كان في أسنانه تفرق، وهو التفليج أيضا. وفي التهذيب والصحاح: الفلج في الأسنان: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة، فإن تكلف فهو التفليج. (وهو أفلج الأسنان) وامرأة فلجاء الأسنان. قال ابن دريد: (لا بد من ذكر الأسنان) ، نقله الجوهري. وقد جاء في وصفه صلى الله عليه وسلم (كان أفلج الثنيتين) ، وفي رواية: (مفلج الأسنان) ، كما في الشمائل. وفي الشفاء (كان أفلج أبلج) قال شيخنا: وإذا عرفت هاذا، ظهر لك أن ما قاله ابن دريد: إن أراد لا بد من ذكر الأسنان وما بمعناها كالثنايا كان على طريق التوصيف، أو لأخف الأمر، ولكنه غير مسلم." (٢)

---

(١) تاج العروس ٦/١٤٩

(٢) تاج العروس ٦/١٥٦

"أبو الحسن علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد الأديب، سمع أبا بكر عبد الغافر الشيروئي، وعنه أبو سعد السمعاني، وكتب الإنشاء بديوان السلطان.

فنزج

: (الفنزج) والفنزجة: النزوان. وقيل: هو اللعب الذي يقال له الدستبند، يعنى به رقص المجوس. وفي (الصحاح) (رقص للعجم يأخذ بعضهم بيد بعض) ، معرب بنجه وأنشد قول العجاج:

عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وقال ابن السكيت: هي لعبة لهم تسمى بنجكان، بالفارسية، فعرب. وعن ابن الأعرابي: الفنزج: لعب النبيط إذا بطروا. وقيل: هي الأيام المسترقة في حساب الفرس.

فوج

: (﴿الفوج) والفائج: القطيع من الناس. وفي (الصحاح) و (النهاية) : (الجماعة) من الناس. وقيل: أتباع الرؤساء. ومن سجعات الأساس: وأقبلوا﴾ فوجا (فوجا) يموج بهم الوادي موجا. (ج ﴿فووج) ، حكاه **سيبويه**، (﴾ وأفواج) ، و (جج) ، أي جمع الجمع (﴿أفاوج) ، ويقال:﴾ أفائج (﴿وأفاويج) .

(﴾ وفاج المسك) : سطع. وفاج: مثل (فاح) ، قال أبو ذؤيب:

عشية قامت في الفناء كأنها

عقيلة سبء تصطفى ﴿وتفوج

وصب عليها الطيب حتى كأنها

آسي على الدماغ حجيج

(و) ﴾ فاج (النهار) : إذا (برد) ، وهاذا على المثل.

(! وأفاج: أسرع، وعدا) ، قال." (١)

"والكارج: الخبز المكرج.

وتكرج الطعام: إذا أصابه الكرج.

---

(١) تاج العروس ٦/١٦٤

كركانج

: ومما يستدرك عليه:

الكركانج، بالضم والنون والجيم: مدينة بخوارزم، منها أبو حامد محمد بن أحمد بن علي المقرىء، صاحب المصنفات، ذكره المديني في (طبقات القراء) ، توفي سنة ٤٨١.

كربج

: (الكربج، كقرطق) وقنفذ: (الحانوت) : الدكان، (أو متاع حانوت البقال) . وقيل: هو موضع كانت فيه حانوت موردة. قال ابن سيده: ولعل الموضع إنما سمي بذالك، وأصله بالفارسية كربق. قال **سيبويه**: والجمع كرابجة، ألحقوا الهاء للعجمة. قال: وهاكذا وجد أكثر هاذا الضرب من الأعجمي؛ وربما قالوا: كرابج. ويقال للحانوت كربج وكربق وقربق وقربج.

والكرابج، بالضم: لقب الجمال يوسف بن محمد بن عبدان المؤدب المحدث، توفي سنة ٢٩٥؛ كذا في (معجم الذهبي) .

كسج

: (الكوسج) ، بالفتح، وعليه اقتصر ثعلب في الفصيح، وأكثر شراحه، وهو الذي في (الصحاح) و (المصباح) ، (ويضم) ، وهاذا أنكره يعقوب بن السكيت وابن درستويه. وقال ابن خالويه: كلام العرب: الكوسج، بالفتح. قال: وقال الفراء: من العرب من يقول: كوسج، فيأتي به على لفظ الأعجمي. وزاد ابن هشام اللخمي أنه يقال: كوسج، بضم السين. قال شيخنا: وهو أغربها. ثم قال: وبما نقله المصنف من ضم أوله يتعقب قول أبي حيان: ليس لهم فوعل إلا صوبج وسوسن، لا ثالث لهما (: م) أي معروف. وفي (المحكم) هو الذي لا شعر على عارضيه، وهو الأثط. وفي شروح الفصيح أنه النقي الخدين من الشعر.." (١)

"(و) الكوسج: (سمك) في البحر (خرطومه كالمنشار) ، يأكل الناس، ويسمى اللخم.

(و) قال الأصمعي: هو (الناقص الأسنان) . قال **سيبويه**: أصله بالفارسية كوزه. ونقل شيخنا عن رجل: أن امرأته قالت له: أنت كوسج. فقال لها: إن كنت كوسجا فأنت طالق، فسأل عن ذالك إمام العراق وشيخ

---

(١) تاج العروس ١٧٣/٦

الكوفة الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه. فقال: تعد أسنانه، فإن كانت ثمانيا وعشرين فهو كوسج، وتطلق عليه؛ وإن كانت اثنتين وثلاثين فلا، ولا تطلق. فعدت، فوجدت اثنتين وثلاثين.

(و) الكوسج: (البطيء من البراذين) . وهاذه من الأساس.

وفي (التهذيب) : الكاف والسين والجيم مهملة غير الكوسج. قال: وهو معرب لا أصل له في العربية. (و) في (شفاء الغليل) : الكوسج عجمي معرب، واشتقوا منه فعلا وقالوا: (كوسج) الرجل: إذا (صار كوسجا) . وقالوا: من طالت لحيته تكوسج عقله.

والكوسج: لقب أبي يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي، وأبي سعيد الحسن بن حبيب البصي، وعبد ربه بن بارق الحنفي اليمامي، وهم محدثون.

كسبج

: (الكسبج، كبرقع: الكسب) ، بلغة أهل السواد، (معرب) .

كستج

: (الكستيج، بالضم: خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار) ، وقد تكرر ذكره في كتب الفقه، وهو (معرب كستي) .

(والكستج) ، بضم أوله وفتح ثالثه: (كالحزمة من الليف، معرب) كسته.." (١)

"أن الفعل المسند إلى ضمير المتكلم: إذا فسر بفعل آخر بعده مقرونا بإذا وجب فتح التاء مطلقا، وإذا قرن بأي تبع ما قبله، كما نبه عليه ابن هشام والحريري.

(فصل الميم) مع الجيم

مأج

: (﴿المأج: الأحمق المضطرب) ، كأن فيه ضوى، كذا في (التهذيب) (و) المأج: (القتال والاضطراب) ، مصدر﴾ مأج ﴿يمؤج. (و) المأج أيضا: (الماء الأجاج) ، أي الملح. في (التهذيب) (﴾ مؤج ككرم) ﴿يمؤج (﴾ مؤوجة فهو ﴿مأج) . وأنشد الجوهري لابن هرمة:

---

(١) تاج العروس ١٧٤/٦

فإنك كالقريحة عام تمهى

شروب الماء ثم تعود﴾ مأجا

قال ابن بري: صوابه (﴿ماجا) بغير همز، لأن القصيدة مردفه بألف، وقبله:

ندمت فلم أطق ردا لشعري

كما لا يشعب الصنع الزجاجا

والقريحة: أول ما يستنبط من البئر. وأميهت البئر: إذا أنبط الحافر فيها الماء. وعن ابن سيده:﴾ مأج ﴿يمأج﴾ مؤوجة. قال ذو الرمة:

بأرض هجان اللون وسمية الثرى

عذاة نأت عنها ﴿المؤوجة والبحر

(﴾ ومأجج: ع) ، وهو على وزن (فعلل عند **سيبويه**) ملحق بجعفر كمهدد، فالميم أصليه، وهو قليل. وخالفه السيرافي في شرح الكتاب، وزعم أن الميم في نحو! مأجج ومهدد زائدة، لقاعدة أنها لا تكون أصلا وهي متقدمة على ثلاثة أحرف. قال: والفك أخف لأنه كثير في الكلام بخلاف غيره. قال شيخنا: وأغفل الجوهري." (١)

"من اليمين، وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ، تقدم بيانه (في زحج) وسبق الكلام هناك. (ووهم الجوهري في ذكره هنا) بناء على أن ميمه أصلية (وإن نسبه إلى **سيبويه**) . ورأيت في هامش (الصحاح) ما نصه: ذكره مذحج خطأ من وجهين: أولا قوله: مذحج مثال مسجد، يدل على أن الميم زائدة، لأنه ليس في الكلام جعفر، بكسر الفاء، وفيه مفعل، مثل مسجد، فدل على زيادة الميم؛ فكان الواجب أن يورده في (ذحج) . وإن كانت الميم أصلية كما ذكره عن **سيبويه**، فكيف يقال: مثل مسجد؟ وثانيا إذا ثبت أن الميم أصلية، وجب أن يكون (مذحج) مثل جعفر، وهذا لم يقله أحد. بل تعرض لما أورده **سيبويه**، فإنه قد روي في كتاب **سيبويه** (مأجج) فصحفه بمذحج. وميم (مأجج) أصلية، وهو اسم موضع.

وذكر ابن جني في كتابه المنصف كلاما مثل هاذا فقال: وقد قال بعضهم إن (مذحج) قبائل شتى، مذحجت أي اجتمعت. فإن كان هاطا ثبتا في اللغة، فلا بد أن تكون الميم زائدة، وتكون الكلمة مفعلا، لأنهم قد قالوا مذحج. فإن جعلت الميم أصلا كان وزن الكلمة فعللا، وهذا خطأ لأنه ليس في الكلام اسم مثل

---

(١) تاج العروس ١٩٦/٦

جعفر. فثبت أنه مفعل مثل منهج، ولهاذا لم يصرف (نرجس) اسم رجل، لأنه ليس في الأصول مثل جعفر، وقضي بأن النون زائدة مثلها في (نضرب) .

وقد تحامل شيخنا هنا على المجد تحاملا كليا، وانتصر للجوهري بملء شدقه، وخرق الإجماع. وقد سبق الرد عليه في ذخج والتنبيه على هامش الحاشية حين كتابتي في هاذا المحل. والله الموفق.." (١)

"الخمر والماء يمازج صاحبه، فقال:

بمزج من العذب عذب الفرات

يزعزعه الريح بعد المطر

(وغلط الجوهري في فتحه) فإن أبا سعيد السكري قيده في شرحه بالكسر عن ابن أبي طرفة، وعن الأصمعي وغيرهما، وكفى بهم عمدة، (أو هي لغية) ذكرها صاحب ديوان الأدب في باب (فعل) بفتح الفاء، وتبعه ابن فارس والجوهري. وهاكذا وجد بخط الأزهري في التهذيب مضبوطا.

(و) مزاجه عسل. (مزاج الشراب: ما يمزج به) ، وكل نوعين امتزاجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج.

(و) المزاج (من البدن: ما ركب عليه من الطبائع) الأربع: الدم والمرتين والبلغم، وهو عند الحكماء كيفية حاصلة من كيفيات متضادة وفي (الأساس) : يقال: هو صحيح المزاج وفاسده، وهو ما أسس عليه البدن من الأخلاط وأمزجة الناس مختلفة.

(و) النساء يلبسن (الموزج) : وهو (الخف، معرب) موزه، (ج موازجة) مثال الجورب والجواربة، ألحقوا الهاء للعجمة. قال ابن سيده: وهاكذا وجد أكثر هاذا الضرب الأعجمي مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه، (و) إن شئت حذفتها وقلت (موازج) . ومن سجات الأساس: فلان يبيع الموازج، ويأخذ الطوازج) .

(والتمزيج: الإعطاء) ، قال ابن شميل: يسأل السائل فيقال: مزجوه، أي أعطوه شيئا. (و) من المجاز: التمزيج (في السنبل) والعنب: (أن." (٢)

"جواد. وقيل: هو الطويل القصب. وقيل: هو الذي ينثني فيذهب ويجيء.

ومن المجاز: ﴿ماجت الناس في الفتنة، وهم﴾ يموجون فيها.

مهج

---

(١) تاج العروس ٢٠٦/٦

(٢) تاج العروس ٢١٣/٦

: (المهجة) ، بالضم، وإنما أطلق لشهرته (: الدم) . وفي (الصحاح) : حكي عن أعرابي أنه قال: دفنت مهجته: أي دمه؛ هاكذا في النسخ. ووجدت في هامشه أنه تصحيف، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هاذا: (دفقت مهجته) بالفاء والقاف. قلت: ومثله في نسخ الأساس، وهو مجاز. (أو دم القلب) ، ولابقاء للنفس بعدما تراق مهجتها. (والروح) ، يقال: خرجت مهجته، أي روحه، وهو مجاز. وقيل: المهجة: خالص النفس. وقال الأزهري: بذلت له مهجتي، أي نفسي وخالص ما أقدر عليه. ومهجة كل شيء خالصه.

(ولأمهج ولأمهجان، بضمهما) : اللبن الخالص من الماء، مشتق من ذالك. ولبن أمهجان، إذا سكنت رغوته وخلص ولم يخثر.

(والماهج: الرقيق من اللبن) ما لم يتغير طعمه.

ولبن أمهوج، مثله.

(و) الأمهج: (الشحم) الرقيق. وعن ابن سيده: شحم أمهج: نيء، وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه. قال ابن جني: قد حظر في الصفة (أفعل) ، وقد يمكن أن يكون محذوفا من أمهوج كأسكوب. قال: ووجدت بخط أبي علي عن الفراء: (لبن أمهوج) ، فيكون أمهج هاذا مقصورا؛ هاذا قول ابن جني.

(ومهج، كمنع) يمهج مهجا: (رضع) .

(و) مهج (جاريته: نكحها) .

(و) عن أبي عمر و: مهج: إذا (حسن وجه بعد علة) .

(و) من المجاز في (الأساس) :." (١)

"العطار: منبج بلدة البحتري وأبي فراس.

وينسب إليها جماعة: عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي، وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن أبي الإصبع المنبجيون، محدثون؛ كذا في (المعجم) . (و) في (الصحاح) و (اللسان) : قال سيبويه: الميم في منبج زائدة بمنزلة الألف، لأنها إنما كثرت مزيدة أولا، فموضع زيادتها كموضع الألف، وكثرتها، إذا كانت أولا في الاسم والصفة. فإذا نسبت إليه فتحت الباء، قلت: (كساء منبجاني) ، أخرجوه مخرج مخبراني ومنظراني. (و) زاد المصنف (أنبجاني، بفتح بائهما، نسبة) إلى منبج (على غير قياس) ، ومثله في كتاب (المحيط) . وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب: كساء منجاني، ولا يقال: أنبجاني، لأنه أخرج مخرج منظراني ومخبراني. قال ياقوت قال أبو محمد

---

(١) تاج العروس ٦/٢٢٢

البطليوسي في تفسيره لهاذا الكتاب: قد قيل أنبجاني وجاء ذالك في بعض الحديث. وقد أنشد أبو العباس مبرد في الكامل في وصف لحية:

كالأنبجاني مصقولا عوارضها

سوداء في لين خد الغادة الرود

ولم ينكر ذلك. وليس مجيئه مخالفا للفظ منبج مما يبطل أن يكون منسوبا إليها، لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا كمروزي ودرا وردي ورازي. قلت: دراوردي منسوب إلى دارابجرد. والحديث الذي أشار إليه هو (ائتوني بأنبجانية أبي جهم) . قال ابن الأثير: المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها. يقال: كساء أنبجاني منسوب إلى منبج، فتحت الباء في النسب، وأبدلت الميم همزة، وقيل." (١)

"﴿والوشيج: ضرب من النبات، وهو من الجنبة. قال رؤبة:

ومل مرعاها﴾ الوشيج البروقا

ومن المجاز: ﴿وشجت في قلبه أمور وهموم.

﴾ ووشيج: موضع في بلاد العرب قرب المطالي. وقد ذكره شبيب بن البرصاء في شعره.

﴿ووشجى كسكرى: ركي معروف، هكذا بالجيم.

﴾ ومشيجان، بالكسر: من قرى أسفرايين.

والموشج كمجلس: قرية من اليمن ما بين زبيد والمخا، وبها مقام ينسب إلى سيدنا علي رضي الله عنه، يزار ويتبرك به.

ولج

: (﴿ولج) البيت (﴾ يلج ﴿ولوجا) ، بالضم، (﴾ ولجة) ، كعدة، ﴿وتولج، إذا (دخل) .

في (الصحاح) و (اللسان) : قال **سيبويه**: إنما جاء مصدره ولوجا، وهو من مصادر غير المتعدى، على معنى﴾ ولجت فيه.

وفي (المحكم) : فأما **سيبويه**، فذهب إلى إسقاط الوسط، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه متعد بغير وسط.

قال شيخنا: قلت: فظاهر كلام **سيبويه** أن ﴿ولج من الأفعال المتعدية، ولا قائل به، فإن أراد تعديته للظرف﴾

---

(١) تاج العروس ٦/٢٢٧

كولجت المكان ونحوه، فهو كدخلت وغيره من الأفعال اللازمة التي تنصب الظروف. وإن أراد أنه يتعدى لمفعول به صريح كضربت زيدا، فلا يصح ولا يثبت. وكلام **سيبويه** أوله السيرافي وغيره ووهمه كثير من شراحه. انتهى. (﴿كاتلج) موالج، (على افتعل) ، أي دخل مداخل. أصله﴾ اوتلج، أبدلت الواو تاء ثم أدغمت.

(﴿وأولجته﴾ وأتلجته) ، بمعنى، أي." (١)

"(أدخلته. قال شيخنا: ففيه استعمال افتعل لازما ومتعديا. قلت: ليس الأمر ما ذكر، وإنما هو ﴿أتلجته من باب الإفعال، والتاء منقلبة عن الواو، وهكذا مضبوط في سائر النسخ.

وفي (اللسان) : (قد﴾ اتلج الظبي في كناسه ﴿وأتلجه فيه الحر، أي﴾ أولجه.

(و) في التنزيل: ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ﴿وليجة﴾ (التوبة: ١٦) قال أبو عبيد: (﴾ الوليجة) : البطانة، و (الدخيلة، وخاصتك من الرجال) ، تطلق على الواحد وغيره. وفي العناية، في آل عمران: استعيرت لمن اختص بك بدليل قولهم: لبست فلانا، إذا اختصصته. قلت: فهو إذن مجاز. (أو) الوليجة: (من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك) ، وبه فسر بعض من المشركين. وقال أبو عبيد: وليجة، كل شيء ﴿أولجته فيه وليس منه فهو وليجته. (وهو﴾ وليجتهم، أي لصيق بهم) وليس منهم. وجمع ﴿الوليجة﴾ الولائج.

(﴿والولجة، محركة) : موضع أو (كعف تستتر فيه المارة من مطر وغيره، ومعطف الوادي) ، الأخير عن ابن الأعرابي، وجمعه عنده﴾ ولاج، بالكسر. و (ج) ﴿الولجة (﴾ أولاج ﴿وولج) ، الأخير محركة.

(﴾ والوالجة: الدبيلة) ، وهو داء في الجوف.

(والرجل ﴿المولوج) : الذي أصابته﴾ الوالجة.

(و) الوالجة: (ووجع في الإنسان) .

(﴿والتولج: كناس) الظبي أو (الوحش) الذي﴾ يلج فيه. التاء فيه مبدلة من الواو.! والدولج لغة فيه. وداله عند **سيبويه** بدل من تاء، فهو على هاذا بدل من بدل. وعده كراع فوعلا. قال ابن سيده: وليس بشيء.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٦١/٦

(٢) تاج العروس ٢٦٢/٦

"قال: وهم يجعلون للإتباع حكما لم يكن قبل ذالك، فذكرت على إرادة العضو أو الطرف، وإلا فقد كان حكمها أن تقول ﴿هاجة. ومثله قول الآخر:

والعين بالإثمد الحاري مكحول

على أن **سيبويه** إنما يحمل هاذا على الضرورة. قال ابن سيده: ولعمري إن في الإتباع أيضا لضرورة تشبه ضرورة الشعر.

وعن ابن الأعرابي:﴾ الهجج: الغدران.

﴿والهجيج: الشق الصغير في الجبل.

﴾ وهجهج الرجل: رده عن كل شيء.

وظليم ﴿هجهاج﴾ وهجاهج: كثير الصوت. ﴿والهجهاج: المسن. والهجهاج﴾ والهجهاجة: الكثير الشر.

ويوم! هجهاج: كثير الريح شديد الصوت، يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح.

وقال ابن منظور: ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح: المستهج: الذي ينطق في كل حق وباطل.

هدج

: (الهدجان، محركة) ، والهدج (و) الهداج (كغراب) : مشي رويد في ضعف. والهدجان: (مشية الشيخ) ونحو ذالك، وهو مجاز.

(وقد هدج) الشيخ في مشيته (يهدج) ، بالكسر، هدجا وهدجانا وهداجا: قارب الخطو أو أسرع من غير إرادة. قال الحطيئة:

ويأخذه الهداج إذا هداه

وليد الحي في يده الرداء

وقال الأصمعي: الهدجان: مداركة الخطو. وأنشد:

هدجانا لم يكن من مشيتي

هدجان الرأل خلف الهيقت." (١)

"(﴿وهياجا، بالكسر: ثار) لمشقة أو ضرر. تقول: هاج به الدم﴾ وهاجه غيره ﴿وهيجه، يتعدى، ولا يتعدى،﴾ وهيجه ﴿وهايجه: بمعنى، (﴾ كاهتاج ﴿وتهيج) .

---

(١) تاج العروس ٦/٢٧٣

وشيء﴾ هيوج. والأنثى ﴿هيوج أيضا. قال الراعي:

قلى دينه﴾ واهتاج للشوق إنها

على الشوق إخوان العزاء هيوج

ومهياج كهيوج.

(و) هاج الإبل: إذا حركها و (أثار) بالليل إلى المورد والكلاء.

(و) ﴿المهياج من الإبل: التي تعطش قبل الإبل.

﴾ وهاجت (الإبل) : إذا (عطشت) . والملواح مثل ﴿المهياج. (و) هاج (النبت) يهيج﴾ هيجا: إذا (يبس) . وكذا هاجت الأرض.

(﴿والهائج: الفحل) الذي (يشتهي الضراب) . وقد﴾ هاج ﴿يهيج﴾ هياجا ﴿وهيوجا﴾ وهيجانا، ﴿واهتاج، إذا هدر وأراد الضرابع، وهو مجاز.

وفحل﴾ هيج: هائج، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة، ولم يفسره أحد. قال ابن سيده: وهو خطأ. وفي حديث الديات: (وإذا هاجت الإبل رخصت ونقصت قيمتها) . هاج الفحل: إذا طلب الضراب، وذالك مما يهزله فيقل ثمنه.

(و) ﴿الهائج: (الفورة، والغضب) يقال:﴾ هاج ﴿هائجه: إذا اشتد غضبه وثار. وهدأ﴾ هائجه: سكنت فورته. وفي الأساس في المجاز: وإذا اشتعل الرجل غضبا، قيل: هاج هائجه.

﴿وهاج المخبل بالزبرقان فهجاه. وهاج الهجاء بينهما.

(و) من المجاز: شهدت﴾ الهيج ﴿والهياج، و (﴾ الهيجاء: الحرب) ، يمد (ويقصر) ، لأنها موطن غضب، وكل حرب ظهر فقد هاج. (و) يوم (! الهياج، بالكسر) : يوم (القتال) .." [1]

"(التهذيب) : (ع) من مكة على ثمانية أميال. وكان من منازل عبد الله بن الزبير. فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين، ففيه المجذمون. قال الأزهري: وقد رأيتهم. وإياها أراد الشماخ بقوله:

كأني كسوت الرحل أحقب قارحا

من اللاء ما بين الجناب ﴿فيأجج

(و) قد (ذكر في أجج) . وفي (المحكم) : هو مصروف. (وقال سيبويه: ملحق بجعفر) . قال: وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثيا لأدغم. فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم:﴾ يأجج، بالكسر،

---

(١) تاج العروس ٢٨٧/٦

فلا يكون رباعيا، لأنه ليس في الكلام مثل جعفر، فكان يجبل على هذا أن لا يظهر، لاكنه شاذ موجه على قولهم: لححت عينه، وقطط شعره، ونحو ذالك، مما أظهر فيه التضعيف، وإلا فالقياس ما حكاه **سيبويه.**

﴿وياج﴾ وأياجج: من زجر الإبل. قال الراجز:

فرج عنه حلق الرتائج

تكفح السمائم الأواجج

وقيل ياج وأيا ﴿أياجج

عات من الزجر، وقيل: جاهج

وقال غير الأصمعي﴾ يأجج: موضع صلب فيه خبيب بن عدي الانصاري، رحمه الله تعالى، ﴿ويأجج: موضع آخر، وهو أبعدهما، بني هنالك مسجد وهو مسجد الشجرة. بينه وبين مسجد التنعيم ميلان. وقال أبو دهبل:

وأبصرت ما مرت به يوم يأجج

ظباء وما كانت به العير تحدج

يدج

ويذج

: (﴿ أيدج كأحمد) ، قال شيخنا: وزعم جماعة أصالة الهمزة وزيادة." (١)

"(التهذيب) عن أبي عدنان، (وهي ﴿أشحى) ، كغضبى. قال: وهاذا حرف غريب، وأظن قول الطرماح منه:

على تشحة من ذائد غير واهن

أراد: على أشحة، فقلبت الهمزة تاء، كما قيل: تراث ووراث، وتكلان وأكلان، أي على غضب،﴾ أشح ﴿يأشح.

(﴿ والأشاح، بالكسر والضم: ﴿الوشاح) ومحله الواو، لأن الهمزة ليست أصلية.

---

(١) تاج العروس ٦/٢٩٠

أفح

: (﴿ أفيح، كأمير وزبير: ع قرب بلاد مذحج) . قال تميم بن مقبل:

وقد جعلن أفيحا عن شمائلها

بانت مناكبه عنها ولم تبن

ويستدرك هنا:

أكح

: ﴿الأوكح: التراب، على فوعل، عند كراع، وقياس قول **سيبويه** أن يكون أفعل. وسيأتي في (وكح) الإشارة إلى ذالك. وهنا استدركه ابن منظور.

أمح

: (﴿ أمح الجرح ﴿يأمح) ، من حد ضرب (﴿ أمحانا، محركة) ، وكذالك نبذ، وأز، وذرب، ونتع، ونبغ: إذا (ضرب بوجع) ، وكذا في (التهذيب) عن النوادر

أنح

: (﴿أنح﴾ يأنح) من حد ضرب (﴿أنحا) ، بالتسكين، (﴿ وأنيحا ﴿وأنوحا) ، الأخير بالضم، إذا تأذى و (زحر من ثقل يجده من مرض أو بهر) ، بالضم، كأنه يتنحنح ولا يبين، (فهو﴾ أنح) أي ككتف، هاكذا هو مضبوط في نسختنا بالقلم والذي في غيرهما من النسخ و (الصحاح) و (اللسان) : فهو! آنح، بالمد، بدليل ما بعده،." (١)

"في كل شيء ويقع (فيما لا يعنيه) . قال الراعي:

أفي أثر الأظعان عينك تلمح

نعم لات هنا إن قلبك متيح

(أو) رجل ﴿متيح: لا يزال (يقع في البلايا) ، والأنثى بالهاء. وفي (التهذيب) عن ابن الأعرابي:﴾ المتيح: الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم.

---

(١) تاج العروس ٦/٢٩٥

(و) المتيح: (فرس يعترض في مشيته نشاطا) ويميل على قطريه، (﴿كالتياح) ككتان، (﴾ والتيحان) كسحبان، هشكطا مضبوط عندنا والصواب بكسر التحتية المشددة كما سيأتي، (﴿والتيحان) بفتح التحتية المشددة، ووجدت في هامش (الصحاح) : قال أبو العلاء المعري: التيحان: يروى بكسر الياء وفتحها، وهو الذي يترض في الأمور. وقال **سيبويه**: لا يجوز أن يروى بالكسر، لأن فيعلان لم يجيء في الصحيح فيبنى عليه المعتل قياسا. قال: وهو فيعلان بفتح العين مثل﴾ تيحان وهيبان، وهما صفتان حكاهما **سيبويه** بالفتح. ومثالهما من الصحيح قيقبان وسيسبان. وفي (اللسان) : ولا نظير له إلا فرس سيبان وسيبان ورجل هيبان وهيبان. قال سوار بن المضرب السعدي:

لخبرها ذوو أحساب قومي

وأعدائي، فكل قد بلاني

بذبي الذم عن حسبي بمالي

وزبونات أشوس تيحان

(في الكل) ، أي في الفرس والرجل. قال أبو الهيثم:! التيحان والتيحان: الطويل. وقال الأزهري: رجل." [١]

"مشدد الراء، لأن الأصل حرح، فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء، فثقلوا الراء وحذفوا الحاء، والدليل على ذلكم جمعهم الحر أحراحا،

(و) قالوا: (حرون) كما قالوا في جمع المنقوص: لدون، ومؤون.

(والنسبة) إليه (حري و) إن شئت (حرحي) فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إلى يد وغد، قالوا: يدوي وغدوي، (و) إن شئت قلت: (حرح، كسته) ، أي كما قالوا: رجل سته كفرح، مبني من الاست على أصله.

(والحرح، ككتف أيضا المولع بها) ، أي بالأحراح. وأرجعه شيخنا إلى الحر، فغلط المصنف؛ وليس كما زعم.

وفي (اللسان) ورجل حرح: يحب الأحراح. قال **سيبويه**: هو على النسب.

(و) يقال: (حرحها، كمنعها) ، إذا (أصاب حرحها، وهي محروحة) ، قال: أصيبت في حرحها. وفي بعض النسخ: أصاب حرها، هكذا، استثقلت العرب حاء قبلها حر ساكن، فحذفوها وشددوا الراء.

حنح: (حنح، بالكسر) مسكن؛ (زجر للغنم) .

---

(١) تاج العروس ٦/٣٢٩

حيح

: (﴿حاحيت﴾ حيحاء) ، بالسكر، (مثل به في كتب التصريف، ولم يفسر) عندهم. (وقال الأخفش: لا نظير له سوى عاعيت وهاهيت) . قال شيخنا نقلا عن ابن جني في سر الصناعة، في." (١)

"﴿الذح: (الشق. و) قيل: (الدق) ، كلاهما عن كراع.

(﴾ والذحذحة: تقارب الخطو مع سرعة) . وفي أخرى: مع سرعته.

(﴿والذوذح) ، وذكره ابن منظور في ذذح: (الذي ينزل) المني (قبل أن يولج) ، أو العنين، كذا وجد زيادة هاذه في بعض النسخ.

(﴾ والذحذح، بالضم) فيهما، (﴿والذحذاح) ، بالفتح: (القصير) . وقيل: القصير (البطين) ، والأنثى بالهاء؛ قاله يعقوب. وفي (التهذيب) : قال أبو عمر و: الذحاذح: القصار من الرجال، واحدهم﴾ ذحذاح.

قال: ثم رجع إلى الدال، وهو الصحيح، وقد تقدم.

(! وذحذحت الريح التراب) : إذا (سفته) ، أي أثارته.

ذرح

: (الذراح، كزنار) ، وبه صدر الجوهري والزمخشري (وقدوس) بالضم على الشذوذ. وهو أحد الألفاظ الثلاثة التي لا نظير لها، جاءت بالضم على خلاف الأصل: سبوح وقدوس وذروح، لأن الأصل في كل فعول أن يكون مفتوحا. وفي (الصحاح) : وليس عند **سيبويه** في الكلام فعول بواحدة. وكان يقول: سبوح وقدوس، بفتح أوائلهما. قال شيخنا: قلت: يريد بالضم، وبواحدة معناه فقط، وكثيرا ما يستعملونه بمعنى البتة.

قلت: وفي هامش (الصحاح) : قال ابن بري: قوله بواحدة: أي بضمة واحدة، يعني في الفاء. وإنما الصواب أن يكون بضمتين: ضم الفاء والعين كذا وجدت. وما ذكره شيخنا أقرب.

قال شيخنا: وقوله: وكان يقول: سبوح وقدوس، بفتح أوائلهما، صريح في أن **سيبويه** لم يحك الضم فيهما. وليس كذالك، فإن **سيبويه** حكى الضم فيهما مع الفتح أيضا، كما في الكتاب وشروحه. والعجب من." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٥٧/٦

(٢) تاج العروس ٣٧٤/٦

"أبو ذرحرح، وأبو ذرياح وأبو ذراح، وأبو ذرحرحة لا ينصرف مثل ابن قنبرة. كل ذالك (دويبة) . قال ابن عديس: أعظم من الذباب (حمراء منقطة بسواد) ، قال ابن عديس: مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصغرة، لها جناحان، (تطير) بهما، (وهي من السموم) القاتلة. فإذا أرادوا أن يكسروا حرسمه خلطوه بالعدس، فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلب. وقال ابن الدهان اللغوي: الذروح: ذباب منمنم بصفرة وبياض، وفرخه الديلعم. وقال التدمري في شرح الفصيح: هو اسم طائر، فيما نقلته من خط القاضي أبي الوليد. قال التدميري: وذكر بعض حذاق الأطباء أن الذروح حيوان دودي، كأنه نسبة إلى الدود تشبيها به، في قدر الإصبع، وهو صنوبري الشكل، ورأسه في أغلظ موضع منه. وقال ابن درستويه: هي دابة طيارة تشبه الزنبور، من السموم القاتلة. (ج ذراريح) ، وذراح، كما في (اللسان) . وحكى كراع في المجرد: ذرارح. وقال: هي زنابير مسمومة، ولم يصفها. قال أبو حاتم: الذراريح الوجه، وإنما يقال: ذرارح في الشعر، وفي الصحاح: وقال **سيبويه**: واحد الذراريح ذرحرح قال الراجز:

قالت له وريا إذا تنحنح

يا ليته يسقى على الذرحرح

وهو فعلعل، بضم الفاء وفتح العينين. فإذا صغرت حذفت اللام الأولى وقلت: ذريرح، لأنه ليس في الكلام فعلع إلا حدرد.

قال شيخنا: ويأتي في حدرد في الدال: أنه اسم رجل.

(وذرح الطعام كمنع: جعله) أي الذروح (فيه) . وطعام مذروح،." (١)

"مثل الكفرة والفجرة، فطرح الهاء. قال: ﴿والروح في هاذا البيت المتفرقة.

(ومكان﴾ روحاني: طيب) .

(﴿والروحاني: بالضم) والفتح، كأنه نسب إلى الروح أو الروح، وهو نسيم الروح، والألف والنون من زيادات النسب، وهو من نادر معدول النسب. قال **سيبويه**: حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل (ما فيه النسبة إلى الملك والجن) . وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن: روحاني، بضم الراء و (ج﴾ روحانيون) بالضم. وفي (التهذيب) : وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داوود المصاحفي روى عن النضر، في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث، أنه قال: حدثنا عوف الأعرابي عن وردان بن خالد، قال: بلغني أن الملائكة منهم روحانيون، ومنهم من خلق من النور. قال: ومن الروحانيين

---

(١) تاج العروس ٣٧٦/٦

جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام. قال ابن شميل: ﴿فالروحانيون أرواح ليست لها أجسام، هاكذا يقال. قال: ولا يقال لشيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها، مثل الملائكة والجن وما أشبهها؛ وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم: روحانيون. قال الأزهري: وهاذا القول في﴾ الروحانيين هو الصحيح المعتمد، لا ما قاله ابن المظفر أن ﴿- الروحاني الذي نفخ فيه الروح.

(والريح م) وهو الهواء المسخر بين السماء والأرض؛ كما في (المصباح) ، وفي (اللسان) : الريح: نسيم الهواء، وكذالك نسيم كل شيء، وهي مؤنثة. ومثله في (شرح الفصيح) للفهري. وفي التنزيل: ﴿كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم﴾ (آل عمران: ١١٧) وهو عند **سيبويه** فعل، وهو عند أبي الحسن فعل وفعل.﴾ والريحة: طائفة من الريح؛ عن **سيبويه**. وقد يجوز أن يدل الواحد." (١)

"وإنكم لمن ريحان الله) يعني الأولاد. وفي آخر: قال لعلي رضي الله عنه: (أوصيك ﴿- بريحانتي خيرا قبل أن ينهد) . فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلمقال: هاذا أحد الركنين. فلما مات فاطمة قال: هاذا الركن الآخر. وأراد﴾ بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما.

(و) من المجاز: الريحان: (الرزق) . تقول: خرجت أبتغي ريحان الله، أي رزقه. قال النمر بن تولب:

سلام الإلاه وريحانه

ورحمته وسماء درر

أي رزقه؛ قاله أبو عبيدة. ونقل شيخنا عن بعضهم أنه لغة حمير.

(ومحمد بن عبد الوهاب) أبو منصور، روى عن حمزة بن أحمد الكلاباذي، وعنه أبو ذر الأديب؛ (وعبد المحسن بن أحمد الغزال) شهاب الدين، عن إبراهيم بن عبد الرحمان القطيعي، وعنه أبو العلاء الفرضي؛ (وعلي بن عبيدة المتكلم المصنف) له تصانيف عجيبة: (وإسحاق بن إبراهيم) ، عن عباس الدوري وأحمد بن القراب؛ (وزكرياء بن علي) ، عن عاصم بن علي؛ (وعلي بن عبد السلام) بن المبارك، عن الحسين الطبري شيخ الحرم، (﴿الريحانيون، محدثون) .

(و) تقول العرب: (سبحان الله﴾ وريحانه) . قال أهل اللغة: (أي استرزاقه) . وهو عند **سيبويه** من الأسماء الموضوعة موضع المصادر. وفي (الصحاح) : نصبوهما على المصدر، يريدون تنزيها له واسترزاقا.

---

(١) تاج العروس ٦/٤١٢

(﴿والريحانة: الحنوة) ، اسم كالعلم. (و) الريحانة: (طاقة) واحد من (الريحان) وجمعه﴾ رياحين.
(﴿والراح: الخمر) اسم له (﴾ كالرياح،." (١)

"معناه (تنزيها لله من الصاحبة والولد) ، هاكذا أوردوه، فإنكار شيخنا هاذا القيد على المصنف في غير محله. وقيل: تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به. وقال الزجاج: سبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء، (معرفة) . قال شيخنا: يريد أنه علم جنس على التسبيح، كبرة: علم على البر، ونحوه من أعلام الأجناس الموضوعة للمعاني. وما ذكر من أنه علم هو الذي اختاره الجماهير، وأقره البيضاوي والزمخشري والدماميني وغير واحد.

(و) قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿٦. ٠٢٥ سبحان الذي اءسرى﴾ (الإسراء: ١) (نصب على المصدر) ، أي على المفعولية المطلقة، ونصبه بفعل مضمر متروك إظهاره، تقديره: أسبح الله سبحانه تسبيحا. قال سيبويه: زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك: براءة الله، (أي أبرء الله) تعالى (من السوء براءة) . وقيل: قوله: سبحانك، أي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرئك. انتهى. قال شيخنا: ثم نزل سبحان منزلة الفعل، وسد مسده، ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التي يضيفها إليه المشركون، تعالى الله عما يقوله الظالمون علوا كبيرا. انتهى. وروى الأزهري بإسناده أن ابن الكواء سأل عليا رضي الله عنه عن سبحان، فقال: كلمة رضيها الله تعالى لنفسه، فأوصى بها، (أو معناه) على ما قال ابن شميل: رأيت في المنام كأن إنسانا فسر لي سبحان الله، فقال: أما ترى الفرس يسبح في سرعته؟ وقال: سبحان الله: (السرعة إليه والخفة في طاعته) . وقال الراغب في المفردات: أصله في المر السريع، فاستعير للسرعة في العمل، ثم جعل للعبادات قولا وفعلا. وقال شيخنا." (٢)

"(ويفتحان) ، عن كراع: (من صفاته) تعالى، لأنه يسبح ويقدس) ، كذا في (المحكم) . وقال أبو إسحاق: السبوح: الذي ينزه عن كل سوء والقدوس: المبارك الطاهر. قال اللحياني: المجمع عليه فيها الضم. قال: فإن فتحته فجائز. وقال ثعلب. كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس، فإن الضم فيهما أكثر، وكذالك الذروح؛ كذا في (الصحاح) . وقال الشيخ أبو حيان في ارتشاف الضرب نقلا عن سيبويه: ليس في الكلام فعول صفة غير سبوح وقدوس. وأثبت فيه بعضهم ذروحا، فيكون اسما. ومثله قال القزاز في جامعه. قال شيخنا: ولاكن حكى الفهري عن اللحياني في نوادره أنه يقال: درهم ستوق

---

(١) تاج العروس ٦/٤١٧

(٢) تاج العروس ٦/٤٤٥

وستوق. وشبوط وشبط، لضرب من الحوت، وفروج وفروج، لواحد الفراريج. وحكوا أيضا اللغتين في سفود وكلوب. انتهى. وقال الأزهري: وسائر الأسماء تجيء على فعول، مثل سفود وقفور، وقيور، وما أشبهها، والفتح فيها أقيس، والضم أكثر استعمالا.

(و) يقال: (السبحات، بضمتين مواضع السجود. وسبحات وجه الله) تعالى: (أنواره) وجلاله وعظمته. وقال جبريل عليه السلام: (إن لله دون العرش سبعين حجابا، لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا) رواه صاحب العين. قال ابن شميل: سبحات وجهه: نور وجهه. وقيل: سبحات الوجه: محاسنه، لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت: سبحان الله. وقيل: معناه: تنزيها له، أي سبحان وجهه.

(والسبحة) بالضم: (خرزات) تنظمن في خيط (للتسبيح، تعد) وهي كلمة مولدة؛ قاله الأزهري. وقال الفارابي، وتبعه الجوهري:." (١)

"و (السرحة: الأتان، أدركت ولم تحمل. و) السرحة: اسم (كلب) لهم.

(و) السرحة: (جد عمر بن سعيد المحدث) يروي عن الزهري. (وأما اسم الموضع فبالشين والجيم، وغلط الجوهري) فإنه تصحف عليه؛ هاكذا نبه عليه ابن بري في حاشيته. ولكن في المراصد واللسان أن سرحة اسم موضع، كما قاله الجوهري. والذي بالشين والجيم موضع آخر، (وكذالك في البيت الذي أنشده) للبيد:

لمن طلل تضمنه أثال

(فسرحة فالمرانة فالخيال) (والخيال بالخاء والياء) على ما هو مضبوط في سائر نسخ (الصحاح) ، وفي باب اللام (أيضا، تصحيف) . ولاكن صرح شراح ديوان لبيد وفسروه بالوجهين. قال الجوهري في باب اللام: الخيال: أرض لبني تغلب قال شيخنا: وهو موافق في ذالك لما ذكره أبو عبيد البكري في معجمه والمراصد، وغيره، (وإنما هو بالحاء المهملة والباء) الموحدة (لحبال الرمل) ، كذا صوبه بعض المحققين. ووجدته هاكذا في هامش (الصحاح) بخط يعتمد عليه. ووجدت أيضا فيه أن الخيال بالخاء المعجمة والتحتية أرض لبني تميم. (وقوله: السرحة يقال لها) نص عبارته: الواحدة سرحة، يقال: هي (الآء) ، على وزن العاع، (غلط أيضا، وليس السرحة الآء) بنفسها (وإنما لها عنب يسمى الآء) يشبه الزيتون.

(والسرحان، بالكسر) فعلان من سرح يسرح: (الذئب) . قال **سيبويه**: النون زائدة (كالسرحال) ، عند يعقوب، وأنشد:

تري رذايا الكوم فوق الخال

---

(١) تاج العروس ٤٤٨/٦

عيدا لكل شيهم طملال

والأعور العين مع السرحال

والأنثى بالهاء، والجمع كالجمع، وقد." (١)

"تجمع هاذه بالألف والتاء؛ قاله الكسائي. (و) السرحان والسيد (: الأسد) ، بلغة هذيل. قال أبو المثلم يرثي صخر الغي:

هباط أودية حمال ألوية

شهاد أندية سرحان فتيان

(و) سرحان (كلب، و) اسم (فرس عمارة بن حرب البحتري) الطائي، (و) اسم (فرس محرز بن نضلة) الكناني. (و) السرحان (من الحوض: وسطه، ج سراح كثمان) قال شيخنا: أي فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره. انتهى، وسراحي، كما يقال: ثعالب وثعالي، (وسراح) وسرحان (كضباع) وضبعان قال الأزهري: ولا أعرف لهما نظيرا، (وسراحين) ، وهو الجاري على الأصل الذي حكاه **سيبويه**. وأنشد أبو الهيثم لطفيل:

وخيل كأمثال السراحه مصونة

ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب

(وذنعب السرحان) الوارد في الحعديث: هو (الفجر الكاذب) ، أي الأول، والمراد بالسرحان هنا الذئب، ويقال: الأسد.

(وذو السرح: واد بين الحرمين) ، زادهما الله شرفا، سمي بشجر السرح هناك، قرب بدر، وواد آخر ن ج د ي.

(وسرح، كفرح: خرج في أموره سهلا) ، ومنه حديث الحسن: (يا لها نعمة يعني الشربة (من) الماء تشرب لذة، وتخرج سرحا) ، أي سهلا سريعا.

(ومسرح، كمحمد: علم) .

(وبنو مسرح، كمحدث: بطن) .

(وسودة بنت مسرح، كمنبر، صحابية) ، حضرت ولادة الحسن بن علي، أورده المزي في ترجمته، وقيد أباها ابن ماكولا، (أو هو) مشرح، (بالشين) المعجمة.

(و) سراح، مبنيا على الكسر (كقطام: فرس) .." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٦٦/٦

(٢) تاج العروس ٤٦٧/٦

"مضارعه إلا مفتوحا كمل، والفتح ومضارعه فيه وجهان: الكسر على القياس، لأنه مضعف لازم، وباب مضارعه الكسر، على ما تقرر في الصرف، والضم (و) هو شاذ، كما قاله ابن مالك وغيره، وصرح به الفيومي في المصباح، والجوهري في (الصحاح) ، وغير واحد من أرباب الأفعال. قلت وصرح بذالك أبو جعفر اللبلي في بغية الآمال، وأكثر وأفاد.

(وهو ﴿شحاح، كسحاب،﴾ وشحيح ﴿وشحشح) ، كجعفر، (﴾ وشحشاح، ﴿وشحشاحان. وقوم﴾ شحاح) ، بالكسر، (﴿وأشحة،﴾ وأشحاء) ، قال **سيبويه**: أفعلة وأفعلاء إنما يغلبان على فعيل اسما، كأربعة وأربعاء، وأخمسة وأخمساء، ولاكنه قد جاءع من الصفة هاذا ونحوه، وقوله تعالى: (﴿أشحة على الخير﴾ (الأحزاب: ١٩) أي على المال والغنيمة.

(﴾ والشحشح: الفلاة الواسعة) البعيدة المحل التي لا نبت فيها. قال مليح الهذلي:

تخدي إذا ما ظلام الليل أمكنها

من السرى وفلاة شحشح جرد

(و) ﴿الشحشح: (المواظب على الشيء (الجاد فيه الماضي فيه، يكون للذكر والأنثى، قال الطرماح:

كأن المطايا ليلة الخمس علقت

بوثابة تنضو الرواسم﴾ شحشح

(﴿كالشحشاح) ، بالفتح.

(و) ﴾ الشحشح: (السيىء الخلق) ، أورده نصيب في شعره.

(و) من المجاز على ما هو المفهوم من نص الجوهري: ﴿الشحشح (الخطيب البليغ) القوي. يقال: خطيب﴾ شحشح! وشحشاح: ماض. وقيل: هما كل ماض في كلام أو." (١)

"وقد يستعمل التشقيح في غير النخل. قال ابن أحمر:

كنانية أوتاد أطناب بيتها

أراك إذا صافت به المرد شقحا

فجعل التشقيح في الأراك إذا تلون ثمره. (و) أشقح (النخل: أزهى) . قال الأصمعي: وهو لغة أهل الحجاز. (ورغوة شقحاء: غير خالصة البياض) ، بل هي ملونة.

(و) العرب تقول: (قبحا، إتباع أو بمعنى) واحد، (ويفتحان، وقبيح شقيح) . قال الأزهري: ولا تكاد العرب

---

(١) تاج العروس ٦/٤٩٩

تقول الشقح من القبح. وقد أومأ **سيبويه** إلى أن شقيحا ليس بإتباع فقال: وقالوا: شقيح ودميم، (وجاء بالقباحة والشقاحة. وقعد مقبوحا مشقوحا، كذالك) .

قال أبو زيد: شقح الله فلانا فهو مشقوح: مثل قبحه الله فهو مقبوح.

(وشقح، ككرم) ، شقاحة: مثل (قبح) قباحة؛ قاله **سيبويه**:

(و) الشقاح (كرمان: نبت) الكبر. (و) الشقاح: (است الكلبة) .

(والشقيح: الناقه من المرض) ، ولذالك قيل: فلان قبيح شقيح.

(وأشقاح الكلاب: أدبارها أو أشداقها) .

(و) يقال: (شاقحه) وشاقاه وباذاه: إذا لاسنه بالأذية و (شاتمه) .

(و) في الحديث: (كان على حيي بن أخطب (حلة شقحية) كعرنية) ، أي (حمراء) ، نسبة إلى الشقحة، وهي البسرة المتغيرة إلى الحمرة.

ومما يستدرك عليه:

الشقح: الشح؛ عن أبي زيد.

وشقح النخل: حسن بأحماله، كشقح.." (١)

"إذا تطيروا من الإنسان وغيره: صباح الله لا صباحك، قال: وإن شئت نصبت.

(وأصبح: دخل فيه) ، أي الصبح، كما يقال: أمسى، إذا دخل في المساء. وفي الحديث: (أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر) ، أي صلوها عند طلوع الصبح. وفي التنزيل: ﴿٦. ٢٩ ٠ وانكم لتمرون عليهم مصبحين﴾ (الصافات: ١٣٧) (و) أصبح: (بمعني صار) . قال شيخنا فيه تطويل لأن (بمعنى) مستدرك كما لا يخفى.

قال **سيبويه**: أصبحنا وأمسينا، أي صرنا في حين ذاك. وأصبح فلان عالما: صار.

(وصبحهم) تصبيحا: (قال لهم: عم صباحا) ، وهو تحية الجاهلية، أو قال: صبحك الله بالخير. (و) صبحهم: (أتاهم صباحا، كصبحهم، كمنع) . قال أبو عدنان: الفرق بين صبحنا وصبحنا أنه يقال: صبحنا بلد كذا وكذا، وصبحنا فلانا، فهاذه مشددة؛ وصبحنا أهلها خيرا أو شرا. وقال النابغة:

وصبحه فلجا فلا زال كعبه

على كل من عادى من الناس عاليا

ويقال: صبحه بكذا، ومساه بكذا، كل ذالك ج ائز. قال بجير بن زهير المزني، وكان أسلم:

---

(١) تاج العروس ٦/٥٠٩

صبحناهم بألف من سليم

وسبع من بني عثمان وافي

مهناه أتيناهم صباحا بألف رجل من بني سليم. وقال الراجز:

نحن صبحنا عامرا في دارها

جردا تعادى طرفي نهارها

يريد أتيناها صباحا بخيل جرد. وقال الشماخ:

وتشكو بعين ما أكل ركابها

وقيل المنادي: أصبح القوم أدلجى." (١)

"وفي الحديث: (من تصبح بسبع تمرات عجوة) ، هو تفعل من صبحت القوم: إذا سقيتهم الصبوح، وصبحت، التشديد لغة فيه. (و) الصبحة والصبح: (سواد إلى الحمرة، أو لون يضرب إلى الشهبة) قريب منها (أو إلى الصهبة) ، وجزم السهيلي بأن الصبحة بياض غير خالص. وقال الليث: الصبح: شدة الحمرة في الشعر.

(وهو أصبح. وهي صبحاء) . وعن الليث: الأصبح قريب من الأصهب. وروى شمر عن أبي نصر قال: في الشعر الصبحة والملحة. ورجل صبح اللحية: الذي تعلو شعره حمرة. وقال شمر: الأصبح: الذي يكون في سواد شعره حمرة. وفي حديث الملاعنة: (إن جاءت به أصبح أصهب) ، الأصبح: الشديد حمرة الشعر. ومنه صبح النهار، مشتق من الأصبح. قال الأزهري: ولون الصبح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلا، كأنها لون الشفق الأول في أول الليل.

(وأتيته لصبح خامسة) ، بالضم، كما تقول: لمسي خامسة، (ويكسر، أي لصباح خمسة أيام) .

وحكى **سيبويه**: أتيته صباح م ساء. من العرب من يبنيه كخمسة عشر، ومنهم من يضيفه، إلا في حد الحال أو الظرف.

(وأتيته ذا صباح، وذا صبوح، أي بكرة) . قال **سيبويه**: (لا يستعمل إلا ظرفا) . وهو ظرف غير متمكن. وقد جاء في لغة لخثعم (اسما) قال أنس بن نهيك، منهم:

عزمت على إقامة ذي صباح

لأمر ما يسود معن يسود

---

(١) تاج العروس ٦/٥١٧

لم يستعمله ظرفا. قال سيبويه: هي لغة لخثعم. ووجدت في هامش (الصحاح) : البيت لرجل من خثعم." (١)

"ضرح

: (ضرحه، كمنعه: دفعه ونحاه) ، وفي (اللسان) : الضرح: أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية وزاد في شرح أمالي القالي أن ضرحه دفعه برجله خاصة؛ نقله شيخنا. وعبارة (الصحاح) (والأساس) و (اللسان) تفيد أن الضرح هو الدفع مطلقا. قال الشاعر:

فلما أن أتين على أضاخ

ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

(و) من المجاز: ضرح (شهادة فلان عني: جرحها وألقاها) عني لئلا يشهدوا علي بباطل. (و) ضرحت (الدابة برجلها) تضرح ضرحا: (رمحت، كضرحت) وفي نسخة: كضرح (ضراحا ككتب كتابا) ؛ وهاذا عن سيبويه، (وهي ضروح) . قال العجاج:

وفي الدهاس مضبر ضروح

وفي (اللسان) : الضروح: الفرس النفوح وفي (اللسان) : الضروح: الفرس النفوح برجله، وفيها ضراح، بالكسر وقيل ضرح الخيل بأيديها، ورمحها بأرجلها. (و) ضرح، كمنع (للميت: حفر له ضريحا) ، عن الضرح، وهو الشق والحفر. وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم (نرسل إلى اللاحد والضارح، فأيهما سبق تركناه)
.

(و) ضرحت (السوق ضروحا) وضرحا: (كسدت، و) قد (أضرحتها) حتى ضرحت.

(والضرح، محركة: الرجل الفاسد) ، قاله المؤرج. ومنه أضرحت فلانا، أي أفسدته. (و) قال عرام: (نية ضرح وطرح، أي (بعيدة) . وقال غيره: نية نزح ونفح وطوح وضرح ومصح وطمح وطرح، أي بعيدة. وأحال ذالك على نوادر الأعراب.

(و) ضراح، عنه (كقطام أي اضرح) ، أي أبعد، وهو اسم فعل كنزال.." (٢)

"أن تهبطين بلاد قو

م يرتعون من الطلاح

---

(١) تاج العروس ٦/٥١٩

(٢) تاج العروس ٦/٥٦٧

ويقال: إن الطلاح: جمع طلحة. قال ابن سيده: جمعها عند **سيبويه** طلهوح، كصخرة وصخور، وطلاح، شبهوه بقصعة وقصاع، ويجم ع الطلح على أطلاح.
(وإبل طلاحية) ، بالكسر (ويضم) ، على غير قياس، كما في (الصحاح) إذا كانت (ترعاها) أي الطلاح. ووجدت في هامش (الصحاح) ما نصه: طلاحية، لغة في طلاحية، ولا ينبغي أن تكون نسبة إلى طلاح جمعا كما قال، لأن الجمع إذا نسب إليه رد إلى الواحد إلا أن يسمى به شيء فاعلمه. (و) إبل (طلحة، كفرحة، وطلاحى) مثل حباجى كما في (الصحاح) إذا كانت (تشتكي بطونها منها) ، أي من أكل الطلاح. وقد طلحت، بالكسر طلحا. وأنكر أبو سعيد: إبل طلاحى، إذا أكلت الطلح. قال: والطلاحى: هي الكالة المعيية. قال: ولا يمرض الطلح الإبل، لأن رعي الطلح ناجع فيها.
(وأرض طلحة) ، كفرحة: (كثيرتها) ، على النسب. وتأنيث الضمير هنا وفيما سبق باعتبار أنها شجرة، أو اسم جنس جمعي، ويجوز فيه الوجهان؛ قاله شيخنا.
(و) في (المحكم) : الطلح: لغة في (الطلع) بالعين، ذكره ابن السكيت في الإبدال، وهو في (الصحاح) . وقوله تعالى: ﴿وطلح منضود﴾ (الواقعة: ٢٩) فسر بأنه الطلع، (و) فسر بأنه (الموز) . قال: وهاذا غير معروف في اللغة. وفي (التهذيب) قال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿وطلح منضود﴾ : جاء في التفسير أنه شجر الموز، وجاز أن." (١)

"﴿المطاوح. وأنشد **سيبويه**:

ليبك يزيد، ضارع لخصومة

ومختبط مما﴾ تطيح ﴿الطوائح

(ولا يقال:﴾ المطوحات، وهو نادر) ، كقوله تعالى: ﴿٦. ٠٣٣ واءرسلنا الرياح لواقح﴾ (الحجر: ٢٢) على أحد التأويلين؛ كذا في (الصحاح) . ونقل شيخنا عن الخفاجي في العناية، قال يونس: ﴿الطوائح: جمع﴾ مطيحة، على خلاف القياس، من ﴿الإطاحة بمعنى الإذهاب والإهلاك.
(﴾ وطوحه: ضربه بالعصا. و) طوحه: (بعثه إلى أرض لا يجيء) ، وفي نسخة: لا يرجع (منها) ، قال:

ولاكن البعوث جرت علينا

فصرنا بين ﴿تطويح وغرم

(و) ﴾ طوحه: أهلكه. ﴿وطوح (به ألقاه في الهواء. و) ﴾ طوح (بزيد: حمله على ركوب مفازة مهلكة) ،

---

(١) تاج العروس ٦/٥٨٠

أي يخاف فيها هلاكه. قال أبو النجم:

﴿يطوح الهادي به﴾ تطويحا

(والمطواح: العصا) ، آلة ﴿الطيح وهو الهلاك.

(ونية﴾ طوح) ، محركة: بعيدة) .

(و) ﴿أطاحته (﴾ المطاوح) ، أي (المقاذف) .

(﴿وتطاوحت بهم النوى) أي (ترامت) ،﴾ وتطاوح: ترامى. قال:

فأما واحد فكفاك مني

فمن ليد ﴿تطاوحها أيادي

أي ترامي بها، أي أكفيك واحدا فإذا كثرت الأيادي فلا طاقة لي بها.

(﴾ وأطاح شعره: أسقطه. و) أطاح (الشيء: أفناه وأذهبه) . وعن ابن الأعرابي: ﴿أطاح ماله،﴾ وطوحه، أي أهلكه.

(﴿وطاوحه) ﴾ مطاوحة: (راماه) .." (١)

"ومما يستدرك عليه:

﴿الطائح: الهالك المشرف على الهلاك.

﴾ والمطوح، كمعظم: الذي ﴿طوح به في الأرض، أي ذهب به.

﴾ وتطوح، إذا ذهب وجاء في الهواء. قال ذو الرمة يصف رجلا على البعير في النوم ﴿يتطوح، أي يجيء ويذهب في الهواء:

ونشوان من كأس النعاس كأنه

بحبلين في مشطونة﴾ يتطوح

﴿وطوح بثوبه: رمى به في مهلكة. وطيح به، مثله. وقال الفراء يقال:﴾ طيحته ﴿وطوحته، وتضوع ريحه وتضيع، والمياثق والمواثق.

﴾ وطوح الشيء ﴿وطيحه (: ضيعه) .

﴾ وتطاوحوه بالأمر وبالضرب: تنازعوه.

والدلو ﴿تطوح في البئر: سقط.

---

(١) تاج العروس ٦/٥٩١

طيح

: (﴿ الطيح: خشبة الفدان التي في أصله) .

(و) عن أبي سعيد: (أصابتهم ﴿طيحة، أي أمور فرقت بينهم) . وكان ذالك في زمن﴾ الطيحة. وطوحتهم ﴿طيحات: أهلكتهم خطوب. وذهبت أموالهم طيحات، أي متفرقة بعيدة.

(﴾ وطيح بثوبه: رمى به في مضيعة) أي مهلكة، لغة في طوح، وقد تقدم. (و) ﴿طيح (فلانا: توهه كطوحه. (و) } طيح (الشيء: ضيعه) ، كطوحه، لغتان.

(و) عن ابن الأعرابي: (﴿أطاح ماله) وطوحه: (أهلكه، ووواية يائية) . قال **سيبويه** في﴾ طاح! يطيح: إنه فعل يفعل لأن فعل يفعل لا يكون في بنات الواو كراهية الالتباس ببنات الياء، كما أن فعل يفعل لا يكون في بنات الياء كراهية الالتباس ببنات." (١)

"(و) من الماجز: الفتح في لغة حمير: (الحكم بين الخصمين) . وقد فتح الحاكم بينهم، إذا حكم. وفي (التهذيب) : (الفتح: أن تحكم بين قوم يختصمون إليك، كما قال سبحانه: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ (الأعراف: ٨٩) (كالفتاحة بالكسر والضم) . يقال: ما أحسن فتاحته، أي حكومته. وبينهما فتاحات أي خصومات. وفلان ولي الفتاحة، بالكسر، وهي ولاية القضاء. وقال الأسعر الجعفي:

ألا من مبلغ عمرا رسولا

فإني عن فتاحتكم غني

(والفتح بضمتين: الباب الواسع المفتوح) . (و) الفتح (من القوارير: الواسعة الرأس) .

(و) قال الكسائي: (ما ليس لها صمام ولا غلاف) لأنها حنيئذ مفتوحة، وهو فعل بمعنى مفعول.

(والاستفتاح: الاستنصار) . وفي الحديث: (أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين) أي يستنصر بهم. ومنه قوله تعالى: ﴿٧. ١٠٠ ان تستفتحوا. الفتح﴾ (الأنفال: ٢٩) ، قاله الزجاج. ويجوز أن يكون معناه إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء. وقد جاء التفسير المعنيين جميعا.

واستفتح الله على فلان: سأله النصر عليه.

(و) الاستفتاح: (الافتتاح) ، يقال: استفتحت الشيء وافتتحته، وجاء يستفتح الباب.

---

(١) تاج العروس ٦/٥٩٢

(والمفتاح) : مفتاح الباب، وهو (آلة الفتح) ، أي كل ما فتح به الشيء. قال الجوهري: وكل مستغلق. (كالمفتح) ، قال سيبويه: هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول،." (١)

"كرفح

: (المكرفح: المشوه) الخلقة.

كرمح

: (الكرمحة: الكربحة) ، الميم مقلوبة عن الباء، وهو دون الكردمة. قال أبو عمر و: كرمحنا في آثار القوم، أي عدونا عدو المتثاقل.

كسح

: (كسح) غلبيت والبئر، (كمنع) يكسح كسحا (: كنس. و) كسحت (الريح الأرض: قرت عنها التراب)
.

(و) من المجاز: أغاروا عليهم (فاكتسحوهم) ، أي (أخذوا مالهم كله) . ويقال: أتينا بني فلان فاكتسحنا مالهم، أي لم نبق لهم شيئا.

وفي (الأساس) : وكسح فلالان من مالي ما شاء.

وفي (اللسان) : قال المفضل: كسح وكثح بمعنى واحد.

(والمكسحة: المكنسة) . قال سيبويه: هاذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول، كانت الهاء فيه أو لم تكن.

وفي (الصحاح) : المكسحة ما يكنس به الثلج وغيره.

(و) قال ابن سيده: (الكساحة: الكناسة) ، بضمهما. وقال اللحياني كساحة البيت: ما كسح من التراب فألقي بعضه على بعض. والكساحة: تراب مجموع كسح بالمكسح.

(و) الكساحة والكساح: (الزمانة في اليدين والرجلين) ، وأكثر ما يستعمل في الرجلين. وقال الأزهري: الكسح: ثقل في إحدى الرجلين إذا مشى جرها جرا. (كسح كفرح) كسحا، (وهو أكسح وكسحان وكسيح)

---

(١) تاج العروس ٦/٧

كأمير (وكسيح) ، كزبير. (و) قال أبو سعيد: (الكساح) ، بالضم: (داء للإبل) ، جمل مكسوح لا يمشي من شدة الظلع. (و) قال أيضا: العود (المكسح) ، كمعظم، أي (المقشر)." (١)

"يضربه به لتلتقمه، وهو من قولهم: لقيته كفاحا، أي استقبلته كفة كفة.

(و) كفح (فلانا: واجهه و) كفح (المرأة) يكفحها: (قبلها فجأة) ، أي غفلة، (ككافحها، فيهما) ، أي في تقبيل المرأة والمواجهة، وقول شيخنا إن هاذه عبارة قلقة غير محررة ليس بسديد، بل هي في غاية الوضوح والبيان، فإنه أشار بقوله (فيهما) إلى الوجهين، ففي (المحكم) و (المشارق) و (التهذيب) : المكافحة مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة، كفحه كفحا وكافحه (مكافحة وكفاحا) : لقيه مواجهة، ولقيه كفحا ومكافحة وكفاحا، أي مواجهة، جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل، قال ابن سيده: وهو موقوف عند **سيبويه** مطرد عند غيره. وأنشد الأزهري:

أعاذل من تكتب له النار يلقها

كفاحا ومن يكتب له الخلد يسعد

والمكافحة في الحرل: المضاربة تلقاء الوجوه. وفي النهاية في الحديث أنه قال لحسان (لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله) ، المكافحة: المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه، ويروى نافحت، وهو بمعناه وفي (الصحاح) : كافحوهم، إذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره. وفي حديث جابر: (إن الله كلم أباك كفاحا) أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. وقال الأزهري في حديث أبي هريرة: (أنه سئل: أتقبل وأنت صائم؟ فقال: نعم وأكفحها) ، أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس، من المكافحة، وهي مصادفة الوجه. وبعضهم يرويه: (وأقحفها) قال أبو عبيد: فمن رواه وأكفحها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد؛ وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحا ومكافحة، ومن رواه (وأقحفها) أراد شرب الريق، من قحف الرجل ما في الإناء، إذا." (٢)

"**سيبويه**: كسروا فعلة على فعال كما كسروا فعلة عليه، حتى قالوا جفرة وجفار قال: وقالوا لقاحان أسودان، جعلوها بمنزلة قولهم إبلان: ألا ترى أنهم يقولون لقاحة واحدة، كما يقولون قطعة واحدة. قال: وهو في الإبل أقوى لأنه لا يكسر عليه شيء.

وقال ابن شميل: يقال لقحة ولقح، ولقوح. ولقائح. واللقاح ذوات الألبان من النوق، واحدها لقوح ولقحة.

---

(١) تاج العروس ٧/٧٣

(٢) تاج العروس ٧/٧٩

قال عدي بن زيد:

من يكن ذا لقح راخيات

فلقاحي ما تذوق الشعيرا

بل حواب في ظلال فسيل

ملئت أجوافهن عصيرا

(و) اللقحة واللقحة: (العقاب) الطائر المعوف. (و) اللقحة واللقحة: (الغراب. و) اللقحة واللقحة في قول الشاعر:

ولقد تقيل صاحبي من لقحة

لبنا يحل ولحمها لا يطعم

عنى بها (المرأة المرضعة) . وجعلها لقحة لتصح له الأحجية. وتقيل: شرب القيل، (وهو شرب نصف النهار) .

(واللقح، محركة: الحبل) . يقال امرأة سريعة اللقح. وقد يستعمل ذالك في كل أنثى، فإنا أن يكون أصلا، وإما أن يكون مستعارا. (و) اللقح أيضا: (اسم ما أخذ من الفحل) ، وفي بعض الأمهات: الفحال (ليدس في الآخر) .

والإلقاح والتلقيح: أن يدع الكافور، وهو وعاء طلع النخل، ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه ثم يأخذ شمراخا من الفحال. قال الأزهري: وأجوده ما عتق كان من عام أول، فيدسون ذالك الشمرخ في جوف الطلعة، وذالك بقدر. قال: ولا يفعل ذالك إلا رجل عالم بما يفعل منه، لأنه إن كان جاهلا فأكثر منه أحرق الكافور فأفسده، وإن أقل منه صار الكافور كثير الصيصاء، يعني بالصيصاء ما لا نوى له. وإن لم يفعل." (١)

"(والملامح: المشابه) . قال الجوهري: تقول: رأيت لمحة البرق، وفي فلان لمحة من أبيه، ثم قالوا: فيه ملامح من أبيه، أي مشابه. (و) ملامح الإنسان: (ما بدا من محاسن الوجه ومساويه) ، وقيل: هو ما يلمح منه، (جمع لمحة) ، بالفتح، (نادر) على غير قياس، ولم يقولوا: ملمحة. قال ابن سيده: قال ابن جني استغنوا بلمحة عن واحد ملامح.

(و) في (التهذيب) : اللماح (كرمان: الصقور الذكية) ، قاله ابن الأعرابي:

(والألمحي) من الرجال: (من يلمح كثيرا.

---

(١) تاج العروس ٩٤/٧

والتمح، بصره) بالبناء للمفعول: (ذهب به) .

ومما يستدرك عليه:

من المجاز أبيض لماح: يقق، كذا في (الأساس) .

واستدرك شيخنا لامح عطفيه، وهو المعجب بنفسه الناظر في عطفيه.

لوح

: (﴿اللوح: كل صفيحة عريضة، خشبا أو عظما) ، ومثله في (المحكم) و (التهذيب) . (ج﴾ ألواح، ﴿وألاويح جج) أي جمع الجمع، قال **سيبويه**: لم يكسر هاذا الضرب على أفعل كراهية الضم على الواو.

(و ، اللوح: (الكتف إذا كتب عليها) كذا في (التهذيب) .

(و) اللوح: (الهواء) بين السماء والأرض، (والضم أعلى) ، ولم يحك الفتح فيه إلا اللحياني. قال الشاعر:

لطائر ظل بنا يخوت

ينصب في اللوح فما يفوت

ويقال: لا أفعل ذالك ولو نزوت في اللوح، أي ولو نزوت في السكاك، والسكاك بالضم هو الهواء الذي يلاقي أعنان السماء.

(و) اللوح: (النظرة، كاللمحة) .﴾ ولاحه ببصره! لوحة: رآه ثم خفي عنه.." (١)

"(﴿والأوكح: التراب) وقد تقدمت الإشارة إليه في أول الباب، لأنه عند كراع فوعل، وقياس قول **سيبويه** أن يكون أفعل. (و) ﴾ الأوكح أيضا: (الحجر) ، والمكان الصلب.

(﴿وأوكح) الرجل (أعيا. و) ﴾ أوكح (في حفره، أي بلغ الحجر) . قال الأصمعي: حفر فأكدى وأوكح، إذا بلغ المكان الصلب.

(و) قال الأزهري عن أبي زيد: أوكح (العطية) إيكاحا إذا (قطعها. و) في (التهذيب) : ﴿أوكح (عن الأمر: كف) عنه وتركه، وقيل أوكح الرجل: منع واشتد على السائل، (و) قال المفضل: (سأله﴾ فاستوكح ﴿استيكاحا، إذا (أمسك ولم يعط) .

ولح

: (﴾ ولح البعير كوعده: حمصله ما لا يطيق) .

---

(١) تاج العروس ١٠١/٧

(«والوليح» والولائح: الغرائر والجلال) والأعدال يحمل فيها الطيب والبز ونحوه، قال أبو ذؤيب يصف سحابا:

يضيء ربابا كدهم المخا

ض جللن فوق الولايا «الوليحا

(الواحدة» وليحة) ، وقيل هو الضخم الواسع من الجوالق. وقيل هو الجوالق ما كان. وقال اللحياني: «الوليحة: الغرارة، والملاح: المخلاة، قال ابن سيده: وأراه مقلوبا من الوليح، وقد تقدم في ملح ما يتعلق به فراجعه.

ومح

: (« الوماح، ككتان: صدع فرج المرأة) قال الأزهري: قرأت بخط شمر، أن أبا عمر والشيباني أنشد هاذه الأبيات:

لمصا تمشيت بعيد العتمه

سمعت من فوق البيوت كدمه

إذا الخريع العنقفير الحذمه

يؤرها فحل شديد الضمضمه

أرا بعتار إذا ما قدمه

فيها انفرى! وماحها وخزمه." (١)

"قال: وماحها: صدع فرجها. وانفرى: انفتح وانفتق لإيلاجه الذكر فيه، قال الأزهري: لم أسمع هاذا الحرف إلا في هاذه الأرجوزة، وأحسبها في نوادره.

(«والومحة) ، بفتح فسكون (الأثر من الشمس) ، حكاه الأزهري خاصة عن ابن الأعرابي.

ونح

: (« وانحه «موانحة: وافقه) . كذا قاله ابن سيده.

---

(١) تاج العروس ٢١٩/٧

ويح

: (﴿ ويح لزيد) ، بالرفع، (﴿وويحا له) بالنصب، (كلمة رحمة) ، وويل كلمة عذاب، وقيل هما بمعنى واحد. وقال الأصمعي: الويل قبوح،﴾ والويح ترحم، وويس تصغيرها، أي هي دونها. وقال أبو زيد: الويل هلكة ﴿والويح قبوح، والويس ترحم، وقال **سيبويه**: الويل يقال لمن وقع في الهلكة، الويح زجر لمن أشرف في الهلكة. ولم يذكر في الويس شيئا. وقال ابن الفرج: الويح والويل والويس واحد. وقال ابن سيده: ويحه كويله، وقيل: ويح تقبيح.

قال ابن جنى: امتنعوا من استعمال فعل الويح، لأن القياس نفاه ومنع منه، وذالك لأنه لو صرف الفعل م ن ذالك لوجب إعلال فائه كوعد، وعينه كباع، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين. قال ولا أدري أأدخل الألف واللام على الويح سماعا أم تبسطا وإدلالا. وقال الخليل: ويس كلمة في موضع رأفة واستملاح، كقولك للصبي ويحه ما أملحه، وويسه ما أملحه. وقال نصر النحوي: سمعت بعض من يتنطع يقول:﴿ الويح رحمة، وليس بينه وبين الويل فرقان إلا أنه كان ألين قليلا.

وفي (التهذيب) : قد قال أكثر أهل اللغة إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب، والفرق بين ويح وويل، أن ويلا تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم." (١)

"تقدم، (وبسين مرة) فقيل وعيس، كما سيأتي، وسيأتي الكلام عليها في محلها. وكذا ويك، وويه وويح. قال **سيبويه**: سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر ندامته قال: وعي، ومعناها التنديم والتنبيه. قال ابن كيسان: إذا قالوا ويل له ﴿وويح له، وويس له، فالكلام فيهن الرفع على الابتداء، واللام في موضع الخبر، فإن حذفت اللام لم يكن إلا النصب كقوله: ويحه وويسه.

(فصل الياء) التحتية مع الحاء المهملة

يوح

: (﴿ يوح ﴿ويوحى، بضمهما من أسماء الشمس) . قال شيخنا: كتبه بالحمرة مؤذن بأن الجوهري لم يذكره، وليس كذالك، فإنه قد ذكره في الموحدة، وأورد الخلاف هناك فأغنى عن إعادته هنا، انتهى.

قلت: ووجدت في هامش (الصحاح) منقولا من خط الإمام أبي سهل ما نصه: يوح ويوحى من أسماء الشمس، وذكر ذالك أبو علي الفارسي في الحلبيات عن المبرد، انتهى.

---

(١) تاج العروس ٧/٢٢٠

قلت: هاذه العبارة تتمة من كلام ابن بري، فإنه قال: لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئا، وقد جاء منه يوح اسم للشمس. قال وكان ابن الأنباري يقول هو بوح، بالباء، وهو تصحيف. وذكره أبو علي الفارسي في الحلبيات عن المبرد بالياء المعجمة باثنتين، وكذالك ذكره أبو العلاء المعري في شعره فقال:

ويوشع رد يوحى بعض يوم

وأنت متى سفرت رددت﴿ يوحا

قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في هاذا البيت فقيل له: صحفته،." (١)

"(وامرأة بيدخة: تارة) ، لغة حميرية.

(وبيدخ) : اسم (امرأة) . قال: (وبيدخ) : اسم (امرأة) ، قال:

هل تعرف الدار لآل بيدخا

جرت عليها الريح ذيلا أنبخا

بذخ

: (البذخ، محركة: الكبر) ، وتطاول الرجل بكلامه، وافتخاره، وقد جاء ذالك في حديث الخيل: (والذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا) .

(بذخ كفرح) ونصر، يبذخ ويبذخ، والفتح أعلى، بذخا وبذوخا، (وتبذخ) ، إذا (تكبر) وفخر (وعلا) .

(و) من المجاز: (شرف باذخ وعز شامخ، أي (عال) . والباذخ الشامخ: الجبل الطويل، صفة غالبة، (وجبال بواذخ) وشوامخ. وقد بذخ بذوخا.

ومن المجاز: رجل باذخ، والجمع بذخاء. ونظيره ما حكاه **سيبويه** من قولهم عالم وعلماء. وقال ساعدة بن جؤية:

بذخاء كلهم إذا ما نوكروا

يتقى كما يتقى الطلي الأجرب

ويجمع الباذخ على بذخ.

(والبيذخ: المرأة البادن) ، لغة في المهملة.

(و) بيذخ: (نخلة م) ، أي معروفة.

---

(١) تاج العروس ٧/٢٢٢

(وبذخ) ، محركة، (وبذخ، بكسرتين، بمعنى بخ) وعجبا، كذا في (التهذيب) . وأنشد:

نحن بنو صعب وصعب لاءسد

فبذخ هل تنكرن ذاك معد

(و) من المجاز: (بعير بذخ، بالكسر، و) بذخ وبذاخ (ككتف وكتان: هدار مخرخ لشقشقته) فلم يكن فوقه شيء وقد بذخ يبذ بذخانا فهو باذخ. (وبذاخ) .

(والبذاخي بالضم: العظيم) .." (١)

"طبخا، واطبخه، الأخيرة عن **سيبويه** (فانطبخ، واطبخ، كافتعل) : اتخذ طبيخا. ويكون الاطباخ اشتواء واقتدارا، يقال هاذه خبزة جيدة الطبخ، وآجرة جيدة الطبخ.

(و) المطبخ، (كمسكن: موضعه) الذي يطبخ فيه. وفي التهذيب: المطبخ: بيت الطباخ. والمطبخ، بكسر الميم، قال **سيبويه**: ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا، ولاكنه اسم كالمربد.

وفي (الأساس) : والموضع مطبخ، بالكسر: فلينظر هاذا مع عبارة المصنف.

(و) المطبخ (كمنبر: آلته) ، أي الطبخ، (أو القدر) ، لأنه يطبخ بها.

(و) الطباخ (ككتان: معالجه) ، أي الطبخ.

(و) الطباخة (ككتابة، حرفته) أي الطبخ.

وفي (اللسان) ، وقد يكون الطبخ في القرص والحنطة، ويقال: أتقدرون أم تشوون. وهذا مطبخ القوم ومشتواهم. ويقال: اطبخوا لنا قرصا. وفي حديث جابر (فاطبخنا) ، هو افتعلنا، من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء (قبلها) . والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفس. والطبخ عام لنفسه ولغيره، وسيأتي.

(و) الطباخة، (ككناسة) : الفوارة، وهو (ما فار من رغوة القدر) إذا طبخ فيها. وطباخة كل شيء عصارته المأخوذة منه بعد طبخ، كعصارة البقم ونحوه.

وفي (التهذيب) : الطباخة: ما تأخذ ما تحتاج إليه مما يطبخ، نحو البقم تأخذ طباخته للصبغ وتطرح سائره.." (٢)

"أفسده. وقال أحمد بن يحيى: هو من تواطخ القوم. قال: وهاذا من الفساد بحيث تراه. قال ابن جني: وقد يجوز أن يحسن الظن به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه. (و) ﴿المطيخ أيضا: (المطلي بالقطران)

---

(١) تاج العروس ٧/٢٣٢

(٢) تاج العروس ٧/٢٩٨

..

(﴾ والطيخ بالكسر: حكاية) صوت (الضحك) ، حكاه **سيبويه**. (و) قال الليث: (قالوا: ﴿طيخ طيخ بالكسر، مبنيا على الكسر، أي قهقهوا) ، وقد تقدم.

ومما يستدرك عليه:

قال أبو مالك:﴾ طيخ أصحابه، إذا شتمهم فألح عليهم، ﴿والطيخ والطيخ: الجهل. وناقة طيوخ: تذهب يمينا وشمالا وتأكل من أطراف الشجر.

﴾ وطيخ، بالفتح: موضع بين ذي خشب ووادي القرى. قال كثير عزة:

فوالله ما أدري! أطيخا تواعدوا

لتم ظم أم ماء حيدة أوردوا

(فصل الظاء) المشالة مع الخاء المعجمة)

هاذا الفصل مكتوب في سائر النسخ بالحمرة، لكونه من مستدركاته.

ظمخ

: (الظمخ كنب: شجرة على صورة الدلب) يقطع منها خشب القصارين التي تدفن وهي العرن أيضا، الواحدة عرنة، والسفع طلعه (و) هو أيضا (شجرة التين، في لغة طيء. الواحدة بهاء، أو) الظمخ، (بسكون الميم، ككسرة وكسر) هاكذا نقله الأزهري عن أبي عمرو، (وقد تسكن الميم في الجمع، كتينة وتين) ويقال إن الظمخ هو شجر السماق، ويقال فيه الظنخ بالنون، والزمخ بالزاي، والطنخ بالطاء بالنون، والزمخ بالزاي، والطنخ بالطاء المهملة، وقد تقدمت الإشارة إلى كل واحد منها.

(فصل العين) المهملة مع الخاء المعجمة)

هذا الفصل أيضا ساقط من الصحاح،." (١)

"قفخا كذالك. وقال الأصمعي: قفخت الرجل أقفخه قفخا، إذا صككته على رأسه بالعصا.

(والقفخة) ، بفتح فسكون (: البقرة المستحرمة) .

---

(١) تاج العروس ٣٠٦/٧

(والقفيخة: طعام يعالج) ، وفي بعض الأمهات:) يصنع (بالتمر والإهالة) يصب على جشيشة.
(وأقفخت البقرة: استحرمت) . ويقال أقفخت أرخهم، أي استحرمت بقرتهم. (و) كذالك (الذئبة) إذا أرادت (السفاد) .
(و) القفاخ، (كغراب: المرأة الحادرة) ، وفي بعض النسخ الحادورة (الحسنة الخلق) ، بفتح فسكون.
ومما يستدرك عليه:
القفخ: كسر الشيء عرضا. وعن الليث: القفخ: كسر الرأس شدخا. قال: وكذالك إذا كسرت العرمض على وجه الماء قلت: قفخته قفخا. وأهل اليمن يسمون الصفع قفخا. وأهل اليمن يسمون الصفع القفخ.

قلخ

: (قلخ الفحل: كمنع) ، يقلخ (قلخا) وقلاخا (وقليخا) ، الأخيرة عن **سيبويه**، إذا (هدر) ، وهو قلاخ وقلاخ كأنه يقلعه من جوفه. وقيل قلخه: أول هديره. قال الفراء: أكثر الأصوات بني عرى فعيل، مثل هدر هديرا، وصهل صهيلا، ونبح نبيحا، وقلخ قليخا، وقيل القلخ والقليخ شدة الهدير.
(و) قلخ: (ضرب يابسا على يابس. و) قلخ (الشجرة قلعها) ، الخاء مبدلة من العين.
(والقلخ) ، بفتح فسكون (: الحمار المسن) ، بالخاء والحاء. وأنشد الليث:
أيحكم في أموالنا ودمائنا
قدامة قلخ العير عير ابن جحجب
(و) القلخ: (الفحل الهائج) إذا كان يقلع الهدير قلعا. (و) القلخ (: قصب أجوف) .
(وقلخه بالسوط تقليخا: ضربه.." (١)
"(واللبيخة: نافجة: نافجة المسك. والتلبخ: التطيب به) ، كلاهما عن الهجري. وأنشد:
هداني إليها ريح مسك تلبخت
به في دخان المندلي المقصد
(و) اللباخ، (كالكتاب: اللطام والضراب) ، وقد لابخ يلابخ ملابخة ولباخا.

لتخ

---

(١) تاج العروس ٧/٣٢٦

: (لتخه، كمعه: لطخه) ، الطاء لغة في التاء، (و) عن الليث: اللتخ الشق. وقد لتهه إذا (شقه. و) لتخه (بالسوط: سحله وشق جلده وقشره) .

و (تلتخ) مثل (تلطخ) .

(و) يقال: (رجل لتخة، كفرحة: داهية) منكر، هاكذا حكاه كراع. وقد نفى سيبويه هاذا المثال في الصفات. (واللتخان) ، بفتح فسكون: (الجائع) ، عن كراع، والمعروف عند أبي عبيد الحاء، وقد تقدم.

لخخ

: (﴿لخ في كلامه: جاء به ملتبسا مستعجما) ، وفيه﴾ لخة.

(و) ﴿لخخت (عينه) ، كفرح. إذا التزقت من الرمص، كلححت.

﴾ ولخت عينه ﴿تلخ﴾ لخا ﴿ولخيخا (: كثر دمعها) وغلظتت أجفانها، أنشد ابن دريد:

لا خير في الشيخ إذا ما﴾ أجلخا

وسال غرب عينه فلخا

أي رمص.

(و) ﴿لخ (فلانا: لطمه. و) لخ (في الجبل: اتبعه. و) لخ (الخبر: تخبره واستقصاه. و) لخ (في الحفر: مال. و) لخ (بالطيب: طلى به) .

(و) يقال فلان (سكران﴾ ملتخ) ، أي (طافح) مختلط لا يفهم شيئا، لاختلاط عقله، (ولا تقل ملطخ) ، لأنه ليس بعربي، ونسبه الجوهري إلى العامة.." (١)

"ومن العرب من يقول: لقد جئت بشيء ﴿آد، مثل ماد، قال: وهو في الوجوه كلها بشيء: عظيم.

(﴾ وأد البعير) ﴿يؤد﴾ أدا، إذا (هدر. و) ﴿أدت (الناقة) والإبل﴾ تؤد ﴿أدا، إذا رجعت الحنين في أجوافها، وعن كراع: أدت الناقة: (: حنت) ومدت لصوتها.

(و) ﴾ أد (الشيء) والحبل ﴿يؤده﴾ أدا: (مده. و) أد (في الأرض) ﴿يؤد أدا (: ذهب. و) عن الليث (﴾ أدته الداهية ﴿تؤده) ، بالضم، (﴾ وتئده) ، بالكسر، والأول هو القياس والكسر غريب لا يعرف، قال ابن سيده: (و) إرى اللحياني حكى (﴿تأده) ، بالفتح، فإما أن يكون بعنى ماضيه على فعل، وإما أن يكون من باب أبى يأبى. وقد استغربه شيخنا جدا، لأنه لم يطلع على نص اللحياني. وكل ذلك معناه (دهته) .

---

(١) تاج العروس ٧/٣٣٣

وكذا﴾ أده الأمر ﴿يؤده﴾ أدا ﴿ويئده، إذا دهاه.

(﴾ والتأدد: التشدد) ، ﴿كالأد.

(﴾ وأدد، كعمر، مصروفا) ، ولو قال كصرد لم يحتج للتطويل ببيان حكم إعرابه، (و) ﴿أدد، (بضمتين) ، لغة فيه عن **سيبويه**: (أبو قبيلة) من حمير وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبإ بن حمير، وقيل أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(﴾ وأد) بالضم (ابن طابخة) بن الياس بن مضر (أبو) قبيلة (أخرى) قال الشاعر:

﴿أد بن طابخة أبونا فانسبوا

يوم الفخار أبا﴾ كأد تنفروا

قال ابن دريد: أحسب أن الهمزة في أد واو، لأنه من الود، أي الحب، فأبدلت الواو همزة، كما قالوا أقتت وأرخ الكتاب.

ومما يستدرك عليه:

﴿أدد الطريق: درره.

﴾ والأد: صوت الوطء. قال الشاعر:

يتبع أرضا جنها يهول

أد وسجع ونهيم هتمل." (١)

"وقد سرد نص هاذه العبارة أبو الحجاج البلوي في ألف با أيضا.

ثم الاختلاف في كونها أعجميات أو عربيات كثير، فقيل إنها كلها أعجميات، كما جوزه المبرد، وهو الظاهر، ولذالك قال السيرافي: لا شك أن أصلها أعجمية، أو بعضها أعجمي وبعضها عربي، كما هو ظاهر كلام **سيبويه**، وغير ذالك مما ذكره الرضي وغيره، ووسع الكلام فيها الجلال في المزهر.

قلت: وبقي إن كان أبجد أعجميا كما هو رأي الأكثر فالصواب أن همزته أصلية، وأن الصواب ذكره في فصل الهمزة، كما أشار إليه شيخنا. وجزم جماعة بأن أبجد عربي، واستدلوا بأنه قيل فيه أبو جاد بالكنية، وأن الأب لا شك أنه عربي. وجاد في الجود، وهو قول مرجوح.

ومما يستدرك عليه:

أصبحت الأرض بجدة واحدة؟ إذا طبقها هاذا الجراد الأسود.

---

(١) تاج العروس ٣٨١/٧

وبجاد، بالكسر، اسم رجل، وهو بجاد بن ريسان.

وفي (الأساس) : لقيت منه البجادي أي الدواهي.

وبجاد: اسم لثلاث قبائل: في عبس، وفي شيبان، وفي همدان، ذكرها الوزير أبو القاسم المغربي.

وبجدان، كعثمان: موضع بين الحرمين، قد جاء ذكره في الحديث.

والبجادة: ماءة لبني كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب.

قلت: وبجاد من ولد سعد بن أبي وقاص، منهم أبو طالب عمر بن سعد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص.

وأبو البجاد شاعر، سمي ببيت قاله:

فويل الركب إذ آبوا جياعا

ولا يدرون ما تحت البجاد." (١)

"الناس من يقول بعد في المكان وبعد في الهلاك. وقال يونس: العرب تقول بعد الرجل وبعد، إذا تباعد في غير سب. ويقال في السب: بعد وسحق لا غير، انتهى. فالذي ذهب إليه المصنف هو المجمع عليه عند أئمة اللغة والذي رجحه غير المصنف هو قول بعض منهم كما ترى. (فهو بعيد وباعد وبعاد) ، الأخير بالضم، عن سيبويه، قيل: هو لغة في بعيد، ككبار في كبير. (ج بعداء) ، ككرماء، وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال، لأنهما أختان. (و) قد قيل (بعد) ، بضمتين كقضيب وقضب، وينشد قول النابغة:

فتلك تبلغني النعمان إن له

فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد

وضبطه الجوهري بالتحريك، جمع باعد، كخادم وخدم.

(وبعدان) ، كرغيف ورغفان. قال أبو زيد: إذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بعدانه، أي تباعد عنه لا يصبك شره. وزاد بعضهم في أوزان الجموع البعاد، بالكسر، جمع بعيد، ككريم وكرام. وقد جاء ذالك في قول جرير.

(ورجل مبعد، كمنجل: بعيد الأسفار) . قال كثير عزة:

مناقلة عرض الفيافي شملة

---

(١) تاج العروس ٤٠٣/٧

مطية قذاف على الهول مبعد

(وبعد باعد، مبالغة. و) إن دعوت به قلت: (بعدا له) ، المختار فيه النصب على المصدرية. وكذالك سحقا له، أي (أبعده الله) ، أي لا يرثى له فيما نزل به. وتميم ترفع فتقول: بعد له وسحق، كقولك: غلام له وفرس.

وقال ابن شميل: راود رجل من العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئا، فجعل لها درهمين، فلما خالطها جعلت تقول: غمزا ودرهماك لك، فإن لم تغمز فبعد." (١)

"أن تحمل على النفي، أي ليس عنده شيء يبعد في طلبه، أي شيء له قيمة أو محل.

(وبعد ضد قبل) ، يعني أن كلا منها ظرف زمان، كما عرف في العربية، ويكونان للمكان، كما جوزه بعض النحاة، (يبنى مفردا) ، أي عن الإضافة، لكن بشرط نية معنى المضاف إليه دون لفظه، كما قرر في العربية، (ويعرب مضافا) ، أي لأن الإضافة توجب توغله في الاسمية وتبعده عن شبه الحروف، فلا موجب معها لبنائه. (وحكي: من بعد) ، أي بالجر وتنوين آخره، وقد قرىء به قوله تعالى: ﴿٧. ٠٢٤ لله الاءمر من قبل ومن بعد﴾ (الروم: ٤) بالجر والتنوين، كأنهم جردوه عن الإضافة ونيتها.

(و) حكى أيضا (افعل) كذا (بعدا) ، بالتنوين منصوبا.

وفي (المصباح) وبعد ظرف مبهم، لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره، وهو زمان متراخ عن الزمان السابق، فإن قرب منه قيل، بعيده بالتصغير، كما يقال قبل العصر، فإذا قرب قيل قبيل العصر، بالتصغير، أي قريبا منه. وجاء زيد بعد عمرو، أي متراخيا زمانه عن زمان مجيء عمر و. وتأتي بمعنى مع كقوله تعالى: ﴿فمن اعتدى بعد ذالك﴾ (البقرة: ١٧٨) أي مع ذالك. انتهى.

وقال الليث: بعد كلمة دالة على الشيء الأخير، تقول: هاذا بعد هاذا، منصوب. وحكى سيبويه أنهم يقولون من بعد، فينكرونه، وافعل هذا بعدا.

وقال الجوهري: بعد نقيض قبل، وهما اسمان يكونان ظرفين إذا أضيفا، وأصلهما الإضافة، فمتى حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم أنه مبني، إذا كان الضم لا يدخلهما إعرابا، لأنهما لا يصلح." (٢)

---

(١) تاج العروس ٧/٤٣٤

(٢) تاج العروس ٧/٤٣٦

"نقله الخفاجي عن غير واحد في العناية أثناء الأعراف، أن البلد الأرض مطلقا، واستعماله بمعنى القرية عرف طارىء. انتهى. وفي النهاية: وفي الحديث (أعوذ بك من ساكني البلد) ، قال: البلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء. وأراد بساكنيه الجن. والجمع بلاد وبلدان.

(والبلد: القبر) نفسه. قال عدي بن زيد:

من أناس كنت أرجو نفعهم

أصبحوا قد خمدوا تحت البلد

(و) يقال البلد: (المقبرة) ، والجمع كالجمع. (و) البلد: (الدار) ، يمانية. قال **سيبويه**: هذه الدار نعمت البلد، فأنث حيث كان الدار، كما قال الشاعر، أنشده **سيبويه:**

هل تعرف الدار يعفيها المور

الدجن يوما والسحاب المهمور

لكل ريح فيه ذيل مسفور

(و) البلد: (الأثر) من الدار. (و) في المثل (أذل من بيضة البلد) و (أعز من بيضة البلد) . البلد: (أدحي النعام) ، بضم الهمزة وسكون الدال وكسر الحاء المهملتين، معناه أذل من بيضة النعام التي تتركها في الفلاة فلا ترجع إليها. قال الراعي:

تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسبا

وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

وجوز أبو عبيد في قولهم: كان فلان بيضة البلد أن يراد به المدح. وزعم البكري أنه قد يضرب هاذا مثلا للمنفرد عن أهله وأسرته.

(و) البلد: اسم (مدينة بالجزيرة) على سبعة فراسخ من الموصل. وقد تشدد لامه، وهو أول ديار ربيعة بشاطىء دجلة، (و) مدينة (بفارس. و) البلد: (ة، ببغداد) ، نقله الصاغاني (و) البلد (: جبل بحمى ضرية ، بينه وبين منشد مسيرة شهر، وقد تسكن لامه.." (١)

"في (اللسان) وقد أنكره شيخنا بناء على أنه لم يذكره الجوهري ولا أرباب الأفعال، ولا اقتضاه قياس، وهاذا منه عجيب كما لا يخفى (﴿وبيدا﴾ وبيادا) ، بالفتح، (﴿وبيودا) ، بالضم، (﴾ وبيدودة) ، وهاذه عن اللحياني: (ذهب وانقطع) . ﴿وباد﴾ يبيد ﴿بيدا، إذا هلك.

---

(١) تاج العروس ٧/٤٤٤

(و) ﴿ بادت (الشمس بيودا: غربت) ، حكاه **سيبويه**. ﴿وأباده الله. أهلكه. وفي الحديث: (فإذا هم بديار﴾ باد أهلها) ، أي هلكوا وانقرضوا.

(﴿والبيداء: الفلاة) والمفازة المستوية يجرى فيها الخيل، وقيل: مفازة لا شيء فيها. وقال ابن جني: إنما سميت بذالك لأنها﴾ تبيد من يحلها. وعن ابن شميل: ﴿البيداء: المكان المستوي المشرف، قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم، وأقل، وإشرافها شيء قليل، لا تراها إلا غليظة سلبة لا تكون إلا في أرض طين، (ج﴾ بيد) كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة، (والقياس ﴿بيداوات) ، لأنه تكسير الأسماء.

(و) في الحديث: (إن قوما يغزون البيت فإذا نزلوا﴾ بالبيداء بعث الله جبريل فيقول: يا ﴿بيداء﴾ أبيديهم. فيخسف بهم) أي أهلكيهم. وهي هنا اسم موضع بعينه، وهي (أرض ملساء بين الحرمين) الشريفين، بطرف الميقات المدني الذي يقال له ذو الحليفة.

(﴿والبيدانة: الأتان) ، اسم لها، كما في (الصحاح) . قال امرؤ القيس:

فيوما على صلت الجبين مسحج

ويوما على﴾ بيدانة أم تولب

والبيدانة: الحمارة (الوحشية، أو) هي (التي تسكن البيداء: لا اسم لها) أي أضيفت إلى البيداء. (ووهم." (١)

"(وثمد) الرجل ثمدا (واثماد) اثميدادا كاثمأد: (سمن) ، ومنه الغلام المثمئد، وهنا موضع ذكره كما صرح به ابن شميل وغيره.

(و) من المجاز: (استثمده: طلب معروفه) ، فثمده: أعطاه.

(وثمود) ، كصبور، ابن عابر بن إرم بن سام (قبيلة) من العرب الأول، ويقال إنهم من بقية عاد، وهم قوم صالح عليه السلام، بعثه الله إليهم، وهو نبي عربي، يصرف (و) لا (يصرف) . واختلف القراء فيه، فمن صرفه ذهب به إلى الحي، لأنه اسم عربي مذكر سمي بمذكر، ومن لم يصرفه ذهب إلى القبيلة، وهي مؤنثة. وفي (المحكم) وثمود اسم. قال **سيبويه**: يكون اسما للقبيلة والحي، وكونه لهما سواء (وتضم الثاء) المثلثة، (وقرىء به أيضا) ، قيل سميت لقلة مائها، كأنه من الثمد. وهو الماء القليل. وبسطه في العناية.

ومما يستدرك عليه:

الثامد من البهم حين قرم، أي أكل. وروضعة الثمد موضع، هاكذا في (الصحاح) وغيره. قلت: هو لبني

---

(١) تاج العروس ٤٥٣/٧

جويرة بطن من التيم.

وقال أبو عمرو: يقال للرجل يسهر ليله ساريا. وعاملا: فلان يجعل الليل إثمدا، أي يسهر، فجعل سواد الليل لعينيه كالإثمد. لأنه يسير الليل كله في طلب المعالي. وأنشد:

كميش الإزار يجعل الليل إثمدا

ويغدو علينا مشرقا غير واجم

وأثامد: واد بين قديد وعسفان. وبرقة الثماد أو برقة الأثماد: موضع. قال رديح بن الحارث التيمي:

لمن الديار ببرقة الأثماد

فالجلهتين إلى قلات الوادي

ثمعد

: (المثمعد، كمضمحل) ، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو." (١)

"التحتية، أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو (الصحن) ، كذا في النسخ، وفي التكملة الصخر (يحلب فيه. و) الجخادي: (الضخم من الإبل، أو) الضخم (من كل شيء) ، كما حكاه يعقوب في البدل. (وأبو جخاد كغراب: الجراد) ، وهو كنيته.

جدد

: (﴿الجد: أبو الأب وأبو الأم) ، معروف. (ج﴾ أجداد ﴿وجدود﴾ وجدودة) ، وهاذه عن الصغاني، قال: هو مثل الأبوة والعمومة.

(و) فلان صاعد ﴿الجد، معناه (البخت والخط) في الدنيا. وفلان ذو جد في كذا، أي ذو حظ. وفي حديث القيامة (وإذا أصحاب الجد محبوسون) ، أي ذوو الحظ والغنى في الدنيا، وفي الدعاء: (لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) ، أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذالك منه في الآخرة. والجمع أجداد﴾ وأجد ﴿وجدود، عن سيبويه. ورجل مجدود: ذو جد.

(و) الجد: (الحظوة والرزق) ، ويقال: لفلان في هاذا الأمر جد، إذا كان مرزوقا منه، قاله أبو عبيد. وعن ابن بزرج: يقال: هم﴾ يجدون بهم ويحظون بهم، أي يصيرون ذوي حظ وغنى. وتقول: ﴿جددت يا فلان،

---

(١) تاج العروس ٤٦٩/٧

أي صرت ذا﴾ جد، فأنت ﴿جديد: حظيظ،﴾ ومجدود: محظوظ، وعن ابن السكيت ﴿وجددت بالأمر﴾ جدا: حظيت به، خيرا كان أو شرا.

(و) الجد: (العظمة) ، وفي التنزيل، ﴿٧. ٠٢٧ واءنه تعالى جد ربنا﴾ (الجن: ٣) قيل: ﴿جده: عظمته، وقيل: غناه. وقال مجاهد:﴾ جد ربنا: جلال ربنا وقال بعضهم: عظمة ربنا، وهما قريبان من السواء. وفي حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى ﴿جدك) أي علا جلالك وعظمتك.﴾ والجد. الحظ والسعادة والغنى. وفي حديث (أنس) أنه (كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران." (١)

"معناهما واحد، و (لا يقال) أي لا يتكلم به ولا يستعمل (إلا مضافا) ، وقال الأصمعي: أجدك، معناه أبجد هاذا منك، ونصبهما بطرح الباء. (و) قال الليث: (إذا كسر) الجيم (استحلفه بحقيقته) وجهده، (وإذا فتح استحلفه ببخته) وجده. وفي حديث قس:

أجد كما لا تقضيان كراكما

أي أبجد منكما. وقال سيبويه: أجدك مصدر، كأنه قال أجدا منك، ولاكنه لا يستعمل إلا مضافا. (و) قال ثعلب: ما أتاك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر، و (إذا قلت بالواو فتحت: ﴿وجدك لا تفعل) وإنما وجب الفتح لأنه صار قسما، فكأنه حلف﴾ بجده والد أبيه كما يحلف بأبيه. وقد يراد القسم بجده الذي هو بخته. وقال الشيخ ابن مالك في (شرح التسهيل) : وأما قولهم أجدك لا تفعل، فأجاز فيه أبو علي الفارسي تقديرين: أحدهما أن تكون لا تفعل موضع الحال، والثاني أن يكون أصله أجدك أن لا تفعل، ثم حذفت أن وبطل عملها. وزعم أبو علي الشلوبين أن فيه معنى القسم. وفي الارتشاف لأبي حيان: وها هنا نكتة، وهي أن الاسم المضاف إليه جد حقه أن يناسب فاعل الفعل الذي بعده في التكلم والخطاب والغيبة، نحو أجدي لا أكرمك، أجدك لا تفعل، وأجده لا يزورنا. وعلة ذالك أنه مصدر يؤكد الجملة التي بعده، فلو أضفته لغير فاعله اختل التوكيد. كذا نقله شيخنا في شرحه.

(﴿والجادة: معظم الطريق) ، وقيل سواؤه، وقيل، وسطه، وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه. وقيل:﴾ جادة الطريق: مسلكه وما وضح منه. وقال أبو حنيفة: الجادة: الطريق إلى الماء. وقال الزجاج كل طريقة ﴿جدة﴾ وجادة. وقال الأزهري: وجادة الطريق سميت جادة لأنها خطة ملحوبة. (ج ﴿جواد) بتشديد الدال. وقال الليث:﴾ الجاد." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٧٣/٧

(٢) تاج العروس ٤٨٣/٧

"(الأساس) و (اللسان) : أي الجراد (عاره، أي أي الناس ذهب به) .

(والجرادي، كغرابي: ة بصنعاء) اليمن، نقله الصاغاني.

(والجرادة، بالضم) : اسم (رملة) بأعلى البادية بين البصرة واليمامة.

(وجراد) ، كغراب: (ماء) أو موضع (بديار بني تميم) ، بين حائل والمروت. ويقال هو جرد القصيم، وقيل: أرض بين عليا تميم وسفلى قيس.

(و) يقال: (رمي) فلان (على جرده، محركة، وأجرده، أي) ، على (ظهره) .

(ودراب) كسحاب (جرد) ، بكسر فسكون: (موضعان) ، هاكذا في سائر النسخ، والذي في (اللسان) وغيره (موضع) ، بالإفراد. قال: فأما قول **سيبويه**: فدراب جرد كدجاجة، ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هناك دراب جردين، وإنما يريد أن جرد بمنزلة الهاء في دجاجة، فكما تجيء بعلم التثنية بعد الهاء في قولك دجاجتين كذالك تجيء بعلم التثنية بعد جرد، وإنما هو تمثيل من **سيبويه**، لا أن دراب جردين معروف.

(وابن جردة) ، بالفتح، (كان من متمولي بغداد) ، وإليه نسبت خرابة ابن جردة ببغداد، نقله الصاغاني.

(وجرادى، كفعالى) ، وفي بعض النسخ (كفرادى) (ع) ، عن ابن دريد.

(وجردان) ، كعثمان: (واد بين عمقين) ووادي حبان من اليمن، كما هو نص التكملة، وسياق المصنف لا يخلو عن قصور.

(والمتجردة: اسم امرأة النعمان بن المنذر) ملك الحيرة.

(وجرود) كصبور: (ع بدمشق) من شرقيها بالغوطة.

(وأجارد بالضم) ، كأباتر، وهي من الألفاظ التسعة التي وردت على أفاعل، بالضم، على ما قاله ابن القطاع." (١)

"والقارة مستديرة طويلة في السماء، ولا ينقادان في الأرض، وكلاهما غليظ الرأس، ويسميان جميعا أكمة. قال: وجماعة الجمد جماد، ينبت البقل والشجر. قال: وأما الجمود فأسهل من الجمد وأشد مخالطة للسهول، ويكون الجمود في ناحية القف وناحية السهول، كذا في (اللسان) .

(وأجمد) ، كأحمد، (بن عجيان) ، مصغرا، وضبطه ابن القراب على وزن سفيان، (صحابي فرد) ، من بني همدان، له وفادة، وخطته معروفة بجيزة مصر، قاله ابن يونس، كذا في التجريد للذهبي.

---

(١) تاج العروس ٧/٤٩٦

(و) الجامد: الحد بين الدارين، وجمعه جوامد. وقال ابن الأعرابي: (الجوامد) الإرف وهي (الحدود بين الأرضين) ، واحدها جامد. وفي الحديث: (إذا وقعت الجوامد فلا شفعة) ، هي الحدود.

(وجمد الكندي صحابي) ، له ذكر في حديث مرسل يرويه عاصم بن بهدلة عنه، كذا في (التجريد) . (و) جمد (بن معديكرب، من ملوك كندة) ، كذا ضبطعه ابن ناصر وصوبه، (أو هو بالتحريك) ، كذا ضبطه ابن الأثير. قال الحافظ: وبنته آمنة كانت زوج الأشعت بن قيس.

(و) جماد، (ككتاب: محدث) وهو جماد بن أبي أيوب، شيخ لحفص ابن غياث.

(و) جمد، (كعنق: جبل بنجد) ، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي. قال أمية بن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحانا يعود له

وقبلنا سبح الجودي والجمد

ومنهم من ضبطه محركة أيضا. ونسب ابن الأثير عجز هاذا البيت لورقة بن نوفل.

(و) يقال إن جمدا (كجبل: ة." (١)

"ينبغي لا لعوض. فهو أخص من الإحسان.

(ج ﴿أجواد) ، كسروا فعالا على أفعال، حتى كأنهم إنما كسروا فعلا.

(و) الكثير (﴿ أجاود) ، على غير قياس، (﴿وجود) بضمتين، (كقذل في قذال) . وفي بعض النسخ بضم فسكون. ونسوة﴾ جود مثل نوار ونور. قال الأخطل.

وهن بالبذل لا بخل ولا جود

وإنما سكنت الواو لأنها حرف علة (﴿وجوداء) ، بضم ممدودا،﴾ وجودة ألحقوا الهاء للجمع، كما ذهب إليه **سيبويه**.

(وقد جاد) الرجل (جودا) ، بالضم.

(﴿واستجاده: طلب﴾ جوده؛ ﴿فأجاده درهما: أعطاه إياه) .

(وفرس جواد) ، للذكر والأنثى. قال:

نمته جواد لا يباع جنينها

(بين الجودة، بالضم) ، أي (رائع. ج﴾ جياد) ﴿وأجياد،﴾ وأجاويد. وفي حديث الصراط: (ومنهم من يمر! كأجاويد الخيل) . هي جمع أجواد، وأجواد جمع جواد، وكان القياس أن يقال جواد، فتصح الواو في

---

(١) تاج العروس ٧/٥٢١

الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد، كحركتها في طويل، ولم يسمع مع هاذا عنهم جواد في التكسير البتة، فأجروا واو جواد، لوقوعها قبل الألف، مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط، فقالوا جياد، كما قالوا حياض وسياط ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال.

(وقد جاد) الفرس (في عدوه) : صار رائعا، يجود (جودة) ، بالضم، وعليه اقتصر في (اللسان) ، (وجودة) ، بالفتح، كما في بعض النسخ (وجود) تجويدا، (وأجود) ، كما قالوا أطال وأطول، وقد تقدم.

(واستجاد الفرس) ، إذا (طلبه جوادا) .." (١)

"(و) يقال: (جاد، وأجود) ، إذا (صار ذا) دابة (﴿جواد) أو فرس جواد، فهو مجيد، من قوم﴾ مجاويد. قال الأعشى:

فمثلك قد لهوت بها وأرض

مهامه لا يقود بها ﴿المجيد

(و) في حديث الاستسقاء (ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث﴾ بالجود) (الجود: المطر) الواسع (الغزير) . وفي (المحكم) : الذي يروي كل شيء، (أو) الجود من المطر: (الذي لا مطر فوقه) البتة. (جمع ﴿جائد) مثل صاحب وصحب.﴾ وجادهم المطر ﴿يجودهم جودا. ومطر﴾ جود بين الجود. قال أبو الحسن: فأما ما حكى **سيبويه** من قولهم: أخذتنا ﴿بالجود وفوقه، فإنما هي مبالغة وتشنيع، وإلا فليس فوق الجود شيء، قال ابن سيده: هذا قول بعضهم.

(و) سماء﴾ جود، وصفت بالمصدر. وفي كلام بعض الأوائل: (هاجت) بنا (سماء جود) ، وكان كذا وكذا وسحابة جود كذالك، حكاه ابن الأعرابي. (ومطرتان ﴿جودان) .

وقد﴾ جيدوا، أي مطروا مطرا ﴿جودا. (﴾ وجيدت الأرض) : سقاها الجود. وقال الأصمعي: الجود: أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان. (﴿وأجيدت) الأرض كذالك، وهاذه عن الصاغاني. (فهي﴾ مجودة) . أصابها مطر جود. (و) قول صخر الغي:

يلاعب الريح بالعصرين قصطله

والوابلون وتهتان (﴿التجاويد)

يكون جمعا (لا واحد له) ، كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير، وقد يكون جمع﴾ تجواد.

---

(١) تاج العروس ٥٢٨/٧

(وجادت العين) تجود (جودا) ، بالفتح، (وجؤودا) ، كقعود، (: كثر دمعها) ، عن اللحياني.
(و) جاد المريض (بنفسه) عند." [1]

"ونفسي حتى بلغت مجهودي، وجهدت فلانا، إذا بلغت مشقته، وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا. وفي حديث الغسل: (إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها) أي دفعها وحفزها. وقيل: الجهد من أسماء النكاح. والجهد الشيء القليل يعيش به المقل على جهد العيش. وقال أبو عمرو بن العلاء: حلف بالله فأجهد، وسار فأجهد، ولا يكون فجهد.

والمجهد كمحسن: المعسر. وجهد الناس فهم مجهودون، إذا أجدبوا. وأما أجهد فهو مجهد فمعناه ذو جهد ومشقة، أو هو من أجهد دابته، إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مجهد، إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب، فاستعاره للحال في قلة المال. واجهد فهو مجهد، كمكرم، أي أنه أوقع في الجهد، أي المشقة. وفي حديث معاذ: (أجتهد رأيي الاجتهاد: بذل الوسع في طلب الأمر، والمراد به رد القضية من طريق القياس إلى الكتاب والسنة. وهو مجاز، كما في (الأساس) .

(والجهدان، كسحبان: من أصابه الجهد، أي المشقة) .

وسموا مجاهدا.

جيد

: (﴿الجيد، بالكسر: العنق) ، قال السهيلي. الجيد إنما يستعمل في مقام المدح، والعنق في الذم، فتقول: صفعت عنقه، ولا تقول صفعت﴾ جيده. قال: وقوله تعالى: ﴿فى! جيدها حبل من مسد﴾ (المسد: ٥) إنما جاء على طريق التهكم والتمليح، بجعل الحبل كالعقد. وتعقبه الشهاب في شرح الشفاء. (أو مقلده، أو مقدمه) وقد غلب على عنق المرأة. قال **سيبويه**: يجوز أن يكون فعلا وفعلا كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة.." [2]

"شديد الغيرة على امرأته، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريبا من ناحيته:

إذا نزل الحي حل الجحيش

حريد المحل غويا غيورا

---

(١) تاج العروس ٥٢٩/٧

(٢) تاج العروس ٥٣٩/٧

والجحيش: المتنحي عن الناس أيضا.

وفي حديث صعصعة: (فرفع لي بيت حريد) أي منتبذ متنح عن الناس.

(و) حرد عليه (كضرب وسمع) ، حردا، محركة، وحردا، كلاهما: (غضب) ، وفي التهذيب: الحرد، جزم، والحرد، لغتان، يقال: حرد الرجل إذا اغتاظ فتحرش بالذي غاظه وهم به، (فهو حارد وحرد) ، وأنشد:

أسود شرى لاقت أسود خفية

تساقين سما كلهن حوارد

قال ابن سيده: فأما **سيبويه**، فقال: حرد حردا ورجل حرد وحارد (غضبان) قال أبو العباس، وقال أبو زيد، والأصمعي، وأبو عبيدة: الذي سمعنا من العرب الفصحاء، في الغضب: حرد يحرد حردا، بتحريك الراء، قال أبو العباس: وسألت ابن الأعرابي عنها فقال: صحيحة، إلا أن المفضل روى أن من العرب من يقول: حد حردا وحردا، والتسكين أكثر، والأخرى فصيحة قال: وقلما يلحن الناس في اللغة.

وفي الصحاح: الحرد: الغضب، وقال أبو نعصر أحمد بن حاتم، صاحب الأصمعي: هو مخفف، وأنشد للأعرج المعني:

إذا جياد الخيل جاءت تري

مملوءة من غضب وحرد

وقال الآخر:

يلوك من حرد علي الأرما

وقال ابن السكيت: وقد يحرك فيقال منه: حرد، بالكسر، فهو حارد (وحردان) ، ومنه قيل: أسد حارد، وليوث حوارد.." (١)

"وقال ابن بري: الذي ذكره **سيبويه**: حرد يحرد حردا، بسكون الراء، إذا غضب، قال: وهاكذا ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي بن حمزة، قال: وشاهده قول الأشهب بن رميلة:

أسود شرى لاقت أسود خفية

تساقوا على حرد دماء الأساود

(والحرد، بالكسر: قطعة من السنام) ، قال الأزهري: ولم أسمع بهاذا لغير الليث، وهو خطأ، إنما الحرد: المعى.

---

(١) تاج العروس ١٧/٨

(و) الحرد. بالكسر: (مبعر البعير والناقة، كالحردة، بالكسر) أيضا. وهاذه نقلها الصاغاني، والجمع حرود. وأحراد الإبل: أمعاؤها، وخليق أن يكون واحدها حردا كواحد الحرود التي هي مباعرها، لأن المباعر والأمعاء متقاربة.

وقال الأصمعي: الحرود مباعر الإبل، واحدها حرد وحردة، قال شمر: وقال ابن الأعرابي: الحرود: الأمعاء، قال: وأقرأنا لابن الرقاع:

بنيت على كرش كأن حرودها

مقط مطواة أمر قواها

(وزياد) بن الحرد، ككتف، مولى عمرو بن العاص) ، روى عن سيده المذكور.

(وحاردت الإبل) حرادا: (انقطعت ألبانها أو قلت) ، أنشد ثعلب:

سيروي عقيلا رجل ظبي وعلبة

تمطت به مصلوبة لم تحارد

واستعاره بعضهم للنساء فقال:

وبتن على الأعضاد مرتفقاتها

وحاردن إلا ما شربن الحمائما

يقول: انقطعت ألبانهن إلا أن يشربن الحميم، وهو الماء يسخنه فيشربنه، وإنما يسخنه لأنهن إذا شربنه باردا على غير مأكول عقر أجوافهن.." (١)

"وقيل هو (الغرين) وهو بقية الماء الكدر يبقى (في أسفل الحوض) كالحرمدة. وقد تقدم.

حمشد

: (ومما يستدرك عليه:

حمشاد: جد أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاد النيسابوري، سمع أبا طاهر بن خزيمة.

حند

---

(١) تاج العروس ١٨/٨

: (الحند، كعنق) أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي (الاحساء) ، وهي الأبيار والركايا، (الواحد) حنود، (كقبول) . قال الأزهري: رواه أبو العباس عنه. قال: وهو حرف غري وأحسبها الحتد، من قولهم: عين حتد: لا ينقطع ماؤها.

قلت: وقد تقدم ذكره في حشد، وفي: حتد، فراجعه.

ومما يستدرك عليه:

مظفر بن محمد بن عبد الباقي بن حند، كسكر، سمع أبا طالب ابن يوسف، مات سنة ٧٠ هـ، وابن عمه بقاء بن حند، سمع من ابن الحصين ومات سنة ٦٠٠ هـ.

حنجد

: (الحنجد، كقنفذ) أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هو (الحبل من الرمل الطويل) ، كذا في التكملة.

(و) الحنجود (كزنبور: الحنجرة) كالحنجور، بالراء، نقله الصاغاني.

(وقارورة طويلة للذريرة ووعاء كالسفط الصغير) .

ومما يستدرك عليه:

الحنجود: دويبة. وليس بثبت.

وحنجود اسم، أنشد **سيبويه:**

أليس أكرم خلق الله قد علموا

عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود

حود

: (﴿حاد﴾ يحود، ﴿كيحيد) ، وسي قريبا.

(﴾ وحاود) اسم، وهو (أبو قبيلة من) بني (حدان) ، وقد تقدم ذكره في ح د د.." (١)

"أمية بن أبي عائذ الهذلي:

أو اصحم حام جراميزه

حزابية حيدى بالدحال

---

(١) تاج العروس ٤٦/٨

قال ابن جني: جاء ﴿بحيدى للمذكر وقد حكى غيره: رجل دلظى، للشديد الدفع، إلا أنه قد روي موضع﴾ حيدى: ﴿حيد، يجوز أن يكون هاكذا رواه الأصمعي، لا حيدى. وكذالك أتان حيدى عن ابن الأعرابي.

وقال الأصمعي: لا أسمع فعلى إلا في المؤنث، إلا في قول الهذلي، وأنشد:

كأني ورحلي إذا رعتها

على جمزى جازيء بالرمال

وسمي جد جرير الخطفي ببيت قاله:

وعنقا بعد الكلال خطفى

واستدرك شيخنا: وقرى، لراعي الوقير، وهو القطيع من الغنم ورجل قفطى، أي كثير النكاح، قاله عبد الباسط البلقيني.

(وسموا﴾ حيدة) ، بفتح فسكون (﴿وحيدا، بالكسر،﴾ وأحيد) ، كأحمد، (﴿وحيادة) بالفتح، (﴾ وحيدان) ، كسحبان.

قال سيبويه: ﴿حادان فعلان منه، ذهب به إلى الصفة، اعتلت ياؤه، لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء، وجعلوه معتلا كاعتلاله، ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان.

(﴾ وحيد عور) ، بفتح فسكون وضم العين المهملة وتشديد الواو (أو) هو حيد (قور) بالقاف، (أو) حيد (حور) ، بالحاء المهملة: (جل باليمن) بين حضرموت وعمان (فيه كهف يتعلم فيه ال) فيما يقال، نقله الصاغاني.

(﴿وحايده﴾ محايدة ﴿وحيادا، بالكسر: (جانبه) ، وفي الأساس: مال عنه. وزاد في مصادره:﴾ حيودا، بالضم.." (١)

"ومنه قول الأحنف بن قيس، حين ذكر الكوفة، وثمار أهلها، فقال: (تأتيهم ثمارهم لم تخضد) أراد أنها تأتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤديها إليهم.

ومما يستدرك عليه:

سدر خضيد ومخضد. وبعير خضاد. وخضد الفرس يخضد، مثل قضم وهي خضود. ومن المجاز:

خضد السفر، وهو التعب والإعياء الذي يحصل للإنسان منه.

ورجل مخضود: منقطع الحجة، كأنه منكسر.

---

(١) تاج العروس ٤٩/٨

خفد

: (خفد، كنصر وفرح) ، يخفد (خفدا) محركة (وخفدا) بفتح فسكون (وخفدانا) محركة؛ (أسرع في مشيه كحفد، بالمهملة، وقد تقدم.

(والخفيدد) والخفيفد: (السريع) ، مثل بهما **سيبويه** صفتين، وفسرهما السيرافي.

(و) الخفيدد: (الظليم) الخفيف، وقيل: هو الطويل الساقين، وإنما سمي به لسرعته. وفيه لغة أخرى: خفيفد، وهو ثلاثي من خفد، ألحق بالرباعي (ج: خفادد) ، قال الليث: إذا جاء اسم على بناء فعالل مما آخره حرفان مثلان، فإنهم يم دونه، نحو خفيدد (وخفاديد، و) قد جاء في جمع خفيدد (خفيددات) أيضا.

(و) الخفيدد اسم) فرس أبي الأسود) ، وفي بعض الأمهات: الأسود (بن حمران) بن عمر و.." (١)

"(أو) من ثلاث إلى (خمس عشرة) ، وهو قول ابن شميل. وقال أبو الجراح؛ كذلك قال، والناس يقولون إلى العشر. (أو) إلى (عشرين) وفويق ذالك (أو) ما بين الثلاث إلى ال (ثلاثين أو ما بين الثنتين والتسع) .

وأشهر الأقوال من ذالك هو القول الأول. وهو الذي صدر به الجوهري وصاحب الكفاية، ونقله ابن الأنباري عن أبي العباس، واقتصر عليه الفارابي.

وقال في البارع، الذود (مؤنث، ولا يكون إلا من الإناث) دون الذكور.

وفي الحديث: (ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة) .

قال أبو عبيد: والحديث عام لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت فيها الزكاة، ذكورا كانت أو إناثا.

قال ابن سيده: الذود مؤنث، وتصغيره بغير هاء، على غير قياس، توهموا أنه المصدر (وهو واحد وجمع) ، كالفلك، قاله بعض اللغويين (أو جمع لا واحد له) من لفظه كالنعم. وقد جزم به الأكثر (أو واحد) و (ج: ﴿أذواد أنشد ابن لأعرابي:

وما أبقت الأيام م المال عندنا سوى جذم أذواد محذفة النسل وقالوا: ثلاث﴾ أذواد، وثلاث ذود، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد، جعلوه بدلا من أذواد. قال الحطيئة:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي ونظيره: ثلاثة رحلة، جعلوه بدلا من أرحال. قال ابن

---

(١) تاج العروس ٨/٦٠

سيده: هاذا كله قول **سيبويه**، وله نظائر. وقد قالوا: ثلاث ذود، يعنون ثلاث أينق.

(وقولهم: (! الذود إلى الذود إبل))." (١)

"للمسلمين، فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا) .

قال الأصمعي: المربد: كل شيء حبست به الإبل والغنم ولهاذا قيل مربد النعم الذي بالمدينة. (و) المربد: (الجرين) الذي يوضع فيه التمر بعد الجداد لييبس. قال **سيبويه**: هو اسم كالمطبخ.

وقال أبو عبيد: المربد، بلغة أهل الحجاز. والجرين لهم أيضا، والأندر، لأهل الشأم. والبيدر لأهل العراق.

قال الجوهري: وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف: مربدا، وهو المسطح، والجرين. والمربد للتمر كالبيدر للحنطة.

وفي الحديث: (حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره) ، يعني موضع تمره (و) به سمي مربد: (ع بالبصرة) ، وقيل: لأنه كان تحبس به الإبل.

(والربدة بالضم) الغبرة، أو (لون إلى الغبرة) ، وقال أبو عبيدة: هو لون بين السواد والغبرة، (وقد اربد) اربدادا (وارباد) اربيدادا، كاحمر، واحمار، فهو مربد ورباد.

ومنه الحديث. (وآخر أسود م ربد كالموز مجخيا) .

(و) من المجاز:

داهية ربداء. (الربداء المنكرة. و) الربداء (من المعز: السوداء المنقطة بحمرة) ، وهي المنقطة الموسومة موضع النطاق منها بحمرة، وهي من شيات المعز خاصة، وشاة ربداء: منقطة بحمرة، وبياض، أو سواد.

(والأربد: حية خبيثة) ، وقيل ضرب من الحيات يعض الإبل.

(و) الأربد: (الأسد، كالمتربد) ، عن الصاغاني.." (٢)

"في وجهه ردة، وهو راد، وقال ابن دريد:

في وجهه قبح وفيه ردة

أي عيب.

وقال أبو ليلى: في فلان ردة، أي يرتد البصر عنه في قبحه، قال: وفيه نظرة، أي قبح.

وقال الليث: يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال، وفي وجهها شيء من قباحة: هي جميلة، ولكن في

---

(١) تاج العروس ٨/٧٥

(٢) تاج العروس ٨/٨٢

وجهها بعض الردة، وهو مجاز.

(و) الردة، (بالكسر: الاسم من الارتداد) وقد ارتد، وارتد عنه: تحول، ومنه الردة عن الإسلام، أي الرجوع عنه، وارتد فلان عن دينه، إذا كفر بعد إسلامه.

(و) في الصحاح: الردة: (امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج) ، عن الأصمعي، وأنشد لأبي النجم:

تمشي من الردة مشي الحفل

مشي الروايا بالمزاد المثقل

وفي اللسان: الردة: أي يشرق ضرع الناقة، ويقع فيه اللبن. وقد أردت.

(و) الردة: (تقاعس في الذقن) إذا كان في الوجه بعض القباحة، ويعتريه شيء من الجمال، وهو مجاز.

(و) من المجاز أيضا: سمعت ردة الصدى، وهو ما يرد عليك من (صدى الجبل) أي صوته.

(و) الردة والردد: (أن تشرب الإبل) الماء (عللا) فترتد الألبان في ضروعها.

(والترداد) بالفتح: بناء للتكثير، قال ابن سيده، قال **سيبويه** هاذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت: فعلت، حين كثرت الفعل. ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال: كالترداد، والتلعاب، والتهذار، والتصفاق،." (١)

"بالكسر، أي (كثير دقيق جدا) .

وفي حديث وافد عاد: (خذها رمادا رمددا، لا تذر من عاد أحدا) . قال ابن الأثير: الرمدد، بالكسر: المتناهي في الاحتراق والدقة، يقال يوم أيوم، إذا أرادوا المبالغة.

وقال **سيبويه**: إنما ظهر المثلان في رمدد، لأنه ملحق بزهلق. وصار الرماد رمددا، إذا هبا وصار أدق ما يكون.

(أو) رماد رمدد: (هالك) جعلوه صفة. قاله الجوهري.

(وأرمد) الرجل إرمادا: (افتقر. و) أرمد (القوم: أمحلوا) ، كأسنتوا. (و) أرمدوا، إذا جهدوا و (هلكت مواشيهم) من الجدب.

(و) أرمدت (الناقة: أضرعت) ، وكذالك البقرة والشاة، وهي مرمد، (كرمدت) ترميدا.

وعن ابن الأعرابي: والعرب تقول. ردت الضأن فربق ربق، ورمدت المعزى فرنق رنق، أي هيىء للأرباق لأنه إنما تضرع على رأس الولد.

---

(١) تاج العروس ٨/٩٠

(والرمد، كتف: الآجن) المتغير (من المياه) ، ومثله في الأساس. ونقل ابن منظور عن اللحياني: ماء مرمد، إذا كان آجنا.

(و) الرمد (بالتحريك: هيجان العين) وانتفاخها، (كالارمداد) ، وارمدت عينه، وارمد وجهه، واربد. (وقد رمد) كفرح يرمد رمدا، (وأرمد) إرمادا. وفي بعض النسخ: وارمد، أي كالحمر، وهو الصواب، ما هو بخط الصاغاني. (وهو رمد) ، ككتف (وأرمد ومرمد) كمكرم ومحمر، والأنثى رمداء، وعين رمداء ورمدة، ورمدت ترمد رمدا. (و) قد (أرمد الله تعالى عينه) في رمدة، وأرمد عينه البكاء.

(وبنو الرمد) ، بفتح فسكون، عن." (١)

"(تصغيره ﴿رويد) : قال أبو عبيد عن أصحابه: تكبير﴾ رويد: ﴿رود، (و) تقول منه (قد﴾ أرود) في السير (﴿إروادا﴾ ومرودا) كمكرم، قال امرؤ القيس:

وأعددت للخير وثابة

جواد المحثة ﴿والمرود

(﴾ ومرودا) : بفتح الميم، كالمخرج، (﴿ورويدا،﴾ ورويداء) ، الأخير بالمد، (﴿ورويدية) ، الأخيرتان عن الصاغاني، إذا (رفق. و) الإرواد: الإمهال، ولذالك قالوا: (﴾ رويدا، مهلا) بدلا من قولهم: ﴿إروادا التي بمعنى أرود، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد. وهاذا حكم هاذا الضرب من التحقير.

قال ابن سيده: وهاذا مذهب **سيبويه** في رويد، لأنه جعله بدلا من أرود، غير أن رويدا أقرب إلى إرواد منها إلى أرود، لأنها اسم مثل﴾ إرواد.

وذهب غير **سيبويه** إلى أن رويدا تصغير ﴿رود. كما تقدم. قال: وهاذا خطأ لأن رودا لم يوضع موضع الفعل، كما وضعت﴾ إرواد، بدليل ﴿أرود.

(و) قالوا (﴾ رويدك عمرا) ، أي (أمهله) ، فلم يجعلوا للكاف موضعا، وإنما هي للخطاب. (وإنما تدخله الكاف إذا كان بمعنى أفعل) دون غيره (ويكون) حينئذ (لوجوه أربعة) :

الأول: أن يكون (اسم فعل) ، تقول (رويد زيدا) ، أي أرود زيدا بمعنى (أمهله) .

(و) الثاني: أن يكون (صفة) ، تقول (ساروا سيرا رويدا) ، قاله **سيبويه**.

(و) الثالث: أن يكون (حالا) ، نحو قولك: (سار القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصار حالا لها) كقال الأزهري:

---

(١) تاج العروس ٨/١١٦

ومن ذالك قولهم: ضعه رويدا، أي وضعا رويدا، ومن ذالك قول الرجل يعالج الشيء (رويدا) ، إنما يريد أن يقول: علاجا رويدا، قال: فهاذا على وجه." (١)

"والزند محركة: المسناة من خشب وحجارة، يضم بعضها إلى بعض، وأثبته الزمخشري بسكون النون، وجعله مجازا، ويروى بالراء والباء. وقد تقدم.

ومن المجاز: أنا مقتدح بزندك، وكل خير عندي من عندك.

والزند، بالكسر: كتاب ماني المجوسي، والنسبة إليه زندي وزنديق.

ومما يستدرك عليه:

زنمرد

: (زنمردة) ، بفتح الزاي والميم، وبكسرهما، وبكسر الميم مع فتح الزاي، ويقال: زمردة كعلكدة، أهمله الجماعة. وقال ابن بري، وأبو سهل الهروي: هي المرأة المشبهة بالرجال، وأنشد الجوهري لأبي المغطش الحنفي، في: ك د ش:

منيت بزنمردة كالعصا

ألص وأخبث منكندش

فانظره في ك د ش.

زهد

: (زهد فيه) وعنه، (كمنع) ، وهو أعلى، خلافا لا قاله شيخنا (وسمع) : يزهد، فيهما. (و) زاد ثعلب: زهد، مثل (كرم) ولا يعبأ بما قاله شيخنا: أنكرها الجماهير. وتكلف حتى جعله من نقل الفعل إلى فعل لإرادة المدح، وكمال التوصيف (زهدا) بالضم، هو المشهور، وزهدا، الفتح عن **سيبويه**، (وزهادة) كسحابة، فهو زاهد، من قوم زهاد، (أو هي) أي الزهادة: (في الدنيا) .

(و) لا يقال (الزهد) إلا (في الدين) خاصة، وهاذا التفصيل نقله أئمة." (٢)

---

(١) تاج العروس ٨/١٢٤

(٢) تاج العروس ٨/١٥٠

"تداخل الحلق بعضها في بعض.

(و) السرد: (اسم جامع للدروع وسائر الحلق) وما أشبهها من عمل الحلق، وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار، فذالك الحلق المسرد. والمسرد هو المثقب، وهو السراد، بالكسر.

وقوله عز وجل: ﴿وقدر فى السرد﴾ (سبأ: ١١) قيل هو ألا يجعل المسمار غليظا، والثقب دقيقا فيفصم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا، فيتقلقل أو ينخلع أو يتقصف، اجعله على القصد، وقدر الحاجة. وقال الزجاج: السرد: السمر وهو غير خارج من اللغة، لأن السرد تقديرك طرف الحلقة إلى طرفها الآخر. (و) من المجاز: السرد: (جودة سياق الحديث) ، سرد الحديث ونحوه يسرده سردا، إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا وتسرده، إذا كان جيد لسياق. وسرد القرآن: تابع قراءته في حدر، منه.

(و) السرد: (ع ببلاد أزد) ، جاء ذكره في الشعر مع أبارع.

(و) السرد: (متابعة الصوم) وموالاته (وسرد) فلان، (كفرح: صار يسرد صومه) ويواليه ويتابعه.

وفي الحديث: (أن رجلا قال له يا رسول الله: إني أسرد الصيام في السفر، فقال: إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر) .

(والسرندى، كسبنتى) : الجريء (السريع في أموره) إذا أخذ فيها، عن ابن دريد. (و) قيل: (الشديد) والأنثى سرنداة.

وقال **سيبويه**؛ رجل سرندى مشتق من السرد، ومعناه الذي يمضي قدما (و) السرندى: سم رجل، وهو." (١)

"(شاعر) من بني (التيم) كان يعين عمر بن لجإ، قال ابن أحمر:

فخر وجال المهر ذات شماله

كسيف السرندى لاح في كف صاقل

(واسرنداه) الشيء: غلبه و (اعتلاه) والمسرندي: الذي يعلوك ويغلبك. قال:

قد جعل النعاس يغرنديني

أدفعه عني ويسرنديني

(واغرنداه) مثله بمعنى علاه وغلبه وسيأتي. والياء فيهما للإلحاق بافعنلل. وقد قيل إنه لا ثالث لهما، ويقال: إن اغرنداه: علاه بالشتم.

---

(١) تاج العروس ١٨٧/٨

(و) السراد (كسحاب: الخلال الصلب) ، الواحد سرادة، عن افراء، وهي البسرة تحلو قبل أن تزهي وهي بلحة. وقال أبو حنيفة: السراد: الذي يسقط من البسر قبل أن يدرك وهو أخضر. (وقد أسرد النخل، و) السراد (ما أضر به العطش من الثمر) فيبس قبل ينعه. نقله الصاغاني.

(وسردد، كقنفذ وجندب وجعفر) ، الأخيرة عن الأصمعي. قال الصاغاني: والمسموع من العرب الوجه الثاني: (واد) مشهور متسع (بتهامة) اليمن، مشتمل على قرى، ومدن، وضياع، قال أبو دهبل الجمحي:

سقى الله جازانا فمن حل وليه

فكل مسيل من سهام وسردد

قال ابن سيده: سردد: موضع، هاكذا حكاه سيبويه متمثلا به بضم الدال وعدله بشرنب، قال: وأما ابن جني فقال: سردد، بفتح الدال، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

تصيفت نعمان واصيفت

جبال شرورى إلى سردد." (١)

"النيسابوري، توفي سنة ٣٦٦ هـ.

ونقل شيخنا عن الفخر الرازي أن اشتقاق السرمد من السرد، وهو التوالي والتعاقب. ولما كان الزمان إنما يبقى بتعاقب أجزائه وكان ذالك مسمى بالسرد، أدخلوا عليه الميم الزائدة، ليفيد المبالغة في ذلك؛ انتهى، قال: وعليه، فوزن: فعمل، وموضعه سرد.

سرند

: (السرندى) : الجريء الشديد، قد ذكر (في س ر د) بناء على أن النون زائدة. وقد تقدم النقل فيه عن سيبويه، (وهاذا موضعه) ، لأن سرند بعد سرمد.

وسيف سرندى: ماض في الضريب ولا ينبو.

ومن جعل سرندى فعنللا صرفه، ومن جعله، فعنلى لم يصرفه. وقد تقدم.

سرهد

: (سرهد الصبي: (سرهدة: (أحسن غذاءه.

---

(١) تاج العروس ٨/١٨٨

(و) سرهد (السنام: قطعه) ، ومنه قيل: سنام مسرهد، أي مقطع قطعا.
(والمسرهد) : المنعم المغذى، وامرأة مسرهدة، سمينة مصنعة، وكذالك الرجل.
والمسرهد أيضا: (السمين من الأسنمة) ، يقال سام مسرهد، أي سمين، وربما قيل لشحم السنام: سرهد. وماء سرهد، أي كثير.
(ومسدد، كمعظم، ابن مسرهد بن مجرهد بن مسربل) ، وقيل أرمل (بن مغربل بن مرعبل بن مطربل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك المستورد الأسدي) البصري، من بني أسد بن شريك، بالضم، ابن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد: (محدث) . قال أبو زرعة، قال أحمد: مسدد صدوق. وقال ابن." (١)

"وإسعادا بعد إسعاد، ولهاذا ثني، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال. قال الجرمي: ولم يسمع سعديك مفردا. قال الفراء: لا واحد للبيك وسعديك على صحة. قال الفراء: وأصل الإسعاد والمساعدة، متابعة العبد أمر ربه ورضاه. قال سيبويه: كلام العرب على المساعدة والإسعاد، غير أنا هاذا الحرف جاء مثنى على سعديك، ولا فعل له على سعد.
قال الأزهري: وقد قرىء قوله تعالى: ﴿وأما الذين سعدوا﴾ (هود: ١٠٨) وهاذا لا يكون إلا من سعده الله، وأسعده، أي أعانه ووفقه، لا من أسعده الله.
وقال أبو طالب النحوي: معنى قوله لبيك وسعديك، أي أسعدني الله إسعادا بعد إسعاد.
قال الأزهري: والقول ما قاله ابن السكيت، وأبو العباس، لأن العبد يخاطب ربه، ويذكر طاعه ولزومه أمره، فيقول: سعديك، كما يقول لبيك، أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة. وإذا قيل أسعد الله العبد، وسعده، فمعناه: وفقه الله لما يرضيه عنه، فيسعد بذالك سعادة. كذا في اللسان.
(و) السعد، والسعود، الأخيرة أشهر وأقيس، كلاهما: (سعود النجوم) : وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها: سعد كذا، وهي (عشرة) أنجم، كل واحد منها سعد: (سعد بلع) قال ابن كناسة: سعد بلع: نجمان معترضان خفيان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله تعالى: ﴿يأأرض ابلعى مآءك﴾

(١) تاج العروس ١٩١/٨

(هود: ٤٤) ويقال إنما سمي بلعا لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه.

(وسعد الأخبية) : ثلاثة كواكب." (١)

"بن عثمان البغدادي الإسكافي الأصل، ﴿- السوادي.

(و) السواد: (ع قرب البلقاء.

(و) من المجاز:﴾ السواد (بالكسر: السرار) . ﴿ساد الرجل﴾ سودا ﴿وساوده﴾ سوادا، كلاهما ساره فأدنى ﴿سواده من﴾ سواده، (ويضم) فيكون إسما، قاله ابن ﴿سيده.

وعند أبي عبيد،﴾ السواد، بالكسر، والضم إسمان. وقد تقدم في مزاح ومزاح. وأنكر الأصمعي الضم، وأثبته أبو عبيد وغيره.

وقال الأحمر: هو من إدناء ﴿سوادك من﴾ سواده، أي شخصك من شخصه. قال أبو عبيد: فهذا من السرار، لأن السرار لا يكون إلا من إدناء السواد.

وقيل لابنة الخس: لم زنيت وأنت سيده قومك؟ فقالت: قرب الوساد، وطول السواد. قال اللحياني: السواد هنا: المسارة، وقيل: المراودة، وقيل: الجماع، بعينه.

(و) السواد، (بالضم: داء للغنم) ﴿تسواد منه لحومها فتموت، وقد يهمز فيقال: (﴾ سئد، كعني، فهو ﴿مسؤود) . وماء مسودة: يأخذ عليه﴾ السؤاد. وقد ساد يسود: شرب ﴿المسودة،)و) ﴾ السواد: (داء في الإنسان) ، وهو وجع يأخذ الكبد من أكل التمر، وربما قتل.

(و) السواد: (صفرة في اللون وخضرة في الظفر) يصيب القوم من الماء الملح، وهاذا يهمز أيضا.

(﴿والسيد بالكسر: الأسد) ، في لغة هذيل، قال الشاعر:

﴾ كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري

وهنا ذكره لجوهري وغيره، وهو قول أكثر أئمة الصرف.

قال ابن سيده: وحمله **سيبويه** على أن عينه ياء، فقال في تحقيره: سييد كذييل. قال؛ وذالك أن عين الفعل لا ينكر أن تكون ياء، وقد." (٢)

"كتاب م كتاب (وسهدد) ، كجعفر: (جبل، لا ينصرف) ، قاله الليث: كأنهم يذهبون به إلى الصخرة، أو البقعة.

---

(١) تاج العروس ٨/١٩٤

(٢) تاج العروس ٨/٢٢٩

ويقال فلان يسهد، أي لا يترك أن ينام، ومنه قول النابغة:

يسهد من نوم العشاء سليمها

لحلي النساء في يديها قعاقع

ومما يستدرك عليه:

سهرد

: (سهرورد) ، بضم السين، وسكون الهاء، وفتح الراء: مدينة بين زنجار وهمذان، منها: أبو النجيب عبد القاهر، وابن أخيه الشهاب عمر بن محمد: السهروردیان، حدثا.

سيد

: (﴿سيد محركة: لا بأبيورد) وقد ذكرها المصنف، في سعبد، بالموحدة بعد السين. وسيأتي أيضا ذكرها في: سبذ، بالذال المعجمة. ونسب إليها جماعة من المحدثين.

(فصل الشين) المعجمة مع الدال المهملة)

شحد

: (الشحدود كسرسور) ، أهمله الجوهري. قال الليث هو: (السيء الخلق) ، قالت أعرابية وأرادت أن تركب بغلا: لعله حيوص، أو قموص، أو شحدود. قال الأزهري: وجاء به غير الليث.

شخد

: (شخدد، كجعفر) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو (اسم) مأخوذ من السواد.

شدد

: (﴿ الشدة، بالكسر، اسم من ﴿الاشتداد) وهي الصلابة تكون في الجواهر والأعراض، والجمع:﴾ شدد، عن سيبويه، قال: جاء على الأصل لأنه لم." (١)

---

(١) تاج العروس ٢٣٩/٨

"وجب له ذالك. قال الأزهري: وهاذا صحيح، وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم. وفي الصحاح ﴿حتى يبلغ أشده﴾ (أي قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين سنة) ، وقال الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين، وقال مرة: هو ما بين الثلاثين والأربعين، وهو مذكر ومؤنث، وفي التهذيب: وأما قوله تعالى، في قصة موسى عليه السلام: ﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾ (القصص: ١٤) فإنه قرن بلوغ ﴿الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته، ويكتهل وينتهي شبابه.

وأما قوله تعالى في سورة الأحقاف. ﴿حتى إذا بلغ﴾ أشده وبلغ أربعين سنة﴾ (الأحقاف: ١٥) فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد، وعند تمامها بعث محمد، صلى الله عليه وسلم، نبيا. وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله، فبلوغ ﴿الأشد محصور الأول، محصور النهاية، غير محصور ما بين ذالك. قال الجوهري: وهو (واحد جاء على بناء الجمع، كآنك) ، وهو الأسرب (ولا نظير لهما) .

قال شيخنا: ولعل مراده: من الأسماء المطلقة التي استعملتها العرب، فلا ينافي ورود أعلام، على بلاد، ككابل وآمل، وما يبديه الاستقراء (أو جمع لا واحد له من لفظه) مثل أبابيل وعبابيد ومذاكير، ذهب إليه أحمد بن يحيى، فيما رواه عن أبي عثمان المازني. كذا في المحكم. وقاله السيرافي أيضا. (أو واحده شدة، بالكسر) كنعمة وأنعم، نقله الجوهري عن سيبويه، وهو حسن في المعنى، يقال بلغ الغلام شدته. وقال أبو الهيثم: واحدة الأنعم نعمة وواحدة﴾ الأشد ﴿شدة. (مع أن) ، وفي نص عبارة سيبويه: ولكن (فعلة بالكسر) لا تجمع على أفعل، أو) واحده (شد، ككلب وأكلب) ، وقال السيرافي: القياس:﴾ شد ﴿وأشد، كما يقال: قد وأقد، (أو) واحده: (﴾ شد، كذئب وأذؤب) ، قال أبو الهيثم: وكأن الهاء في النعمة." (١)

"﴿والشدة لم تكن في الحرف، إذ كانت زائدة، وكأن الأصل: نعم﴾ وشد، فجمعا على أفعل، كما قالوا رجل، وأرجل، وضرس وأضرس. وقال أبو عبيد: واحدها شد، في القياس. ولم أسمع لها بواحدة.

وقال ابن جني: جاء على حذف التاء كما كان ذالك في نعمة وأنعم ونقل ابن جني عن أبي عبيد: هو جمع أشد على حذف الزيادة، قال وقال أبو عبيد: ربما استكرهوا على حذف هاذه الزيادة في الواحد، وأنشد بيت عنترة:

عهدي به شد النهار كأنما

خضب اللبان ورأسه بالعظلم

أي أشد النهار، يعني أعلاه وأمتع (وما هما) أي ﴿شدا﴾ وشدا (بمسموعين) عن العرب (بل قياس) ، كما

---

(١) تاج العروس ٨/٢٤٣

يقولون في واحد الأبابيل: إبول، قياسا على عجول، وليس هو شيئا سمع من العرب، كما سبقت الإشارة إليه.

قال الفراء: ﴿الأشد واحدها شد، في القياس، قال: ولم أسمع لها بواحد. ومثله عن أبي عبيد.

(و) ﴾ الشدة: النجدة وثبات القلب و (﴿الشديد: الشجاع) والقوي من الرجال، والجمع: { أشداء ﴿وشداد﴾ وشدد، عن سيبويه، قال جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل، وقد شد يشد بالكسر لا غير.

(و) الشديد: (البخيل) ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وإنه لحب الخير ﴿لشديد﴾ (العاديات: ١٠٠) قال أبو إسحاق: إنه من أجل حب المال لبخيل. وقال أبو ذؤيب:

حدرناه بالأثواب في قعر هوة

﴾ شديد على ما ضم في اللحد جولها

أراد: شحيح على ذالك.

(و) الشديد: (الأسد) ، لقوته وجلادته.

(و) ! الشديد: اسم (مولى لأبي بكر رضي الله عنه) مذكور في حديث." (١)

"النوم، وقد يستعار ذالك في الناقة قال الشاعر:

بات يقاسي كل ناب ضرزة

شديدة جفن العين ذات ضرائر

وقوله تعالى: ﴿ ﴿واشدد على قلوبهم﴾ (يونس: ٨٨) أي اطبع على قلوبهم.

﴾ والشدة: المجاعة. والشدائد الهزاهز. والشدة: صعوبة الزمن، وقد اشتد عليهم. والشدة والشديدة: من مكاره الدهر وجمعها، شدائد، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس، وإذا كان جمع شدة، فهو نادر.

﴿وشدة العيش: شظفه.

وفي المثل: (رب شد في الكرز) وذالك أن رجلا خرج يركض فرسا له، فرمت بسخلتا، فألقاها في كرز بين يديه، وهو الجوالق، فقال له إنسان: لم تحمله؟ ما تصنع به؟ فقال: (رب﴾ شد في الكرز) يقول هو سريع ﴿الشد كأمه، يضرب للرجل يحتقر عندك، وله خبر قد علمته أنت.

قال سيبويه: وقالوا:﴾ شد ما أنك ذاهب، كقولك: حقا أنك ذاهب، قال. وإن شئت جعلت شد بمنزلة نعم، كما تقول: نعم العمل أنك تقول الحق. وقال أبو زيد: خفت ﴿شدى فلان، أي﴾ شدته. وأنشد:

---

(١) تاج العروس ٨/٢٤٤

فإني لا ألين لقول شدى

ولو كانت أشد من الحديد

﴿والأشد: لقب عمرو بن أهبان بن دثار بن فقعس الأسدي، جاهلي.

وفي حديث قيام شهر رمضان: (أحيا الليل﴾ وشد المئزر) ، هو كناية عن اجتناب النساء، أو عن الجد والاجتهاد في العمل، أو عنهما معا. ﴿وتشددت القينة، إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء، ومنه قول طرفة:

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا

على رسلها مطروقة لم﴾ تشدد." (١)

"الهاء مع فتح الشين، وشهد، بكسرها أيضا مع سكون الهاء، وشهد بكسرتين، وأنشدوا:

إذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا

وإن شهد أجدى خيره ونوافله

(وشهده كسمعه شهودا) أي (حضره، فهو شاهد، ج شهود) ، أي حضور، وهو في الأصل مصدر، (وشهد) أيضا، مثل راكع وركع.

(و) يقال: (شهد لزيد بكذا شهادة) ، أي (أدى ما عنده من الشهادة، فهو شاهد ج شهد، بالفتح) ، مثل صاحب وصحب، وسافر وسفر، وبعضهم ينكره. وهو عند سيبويه اسم للجمع، وقال الأخفش هو جمع، و (جج) ، أي جمع الجمع: (شهود) ، بالضم (أشهاد) ، ويقال إن فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال إلا في الألفاظ الثلاثة المعلومة لا رابع لها، نقله شيخنا.

(واستشهده: سأله الشهادة) ، ومنه لا أستشهده كاذبا. وفي القرآن: ﴿واستشهدوا شهيدين﴾ (البقرة: ٢٨٢) واستشهدت فلانا على فلان: سألته إقامة شهادة احتملها. وأشهدت الرجل على إقرار الغريم، واستشهدته، بمعنى واحد. ومنه قوله تعالى: ﴿واستشهدوا شهيدين من رجالكم﴾ (البقرة: ٢٨٢) أي أشهدوا شاهدين.

(والشهيد وتكسر شينه) قال الليث: وهي لغة بني تميم، وكذا كل فعيل حلقي العين، سواء كان وصفا كهاذا، وإسما جامدا كرغيف وبعير. قال الهمداني في (إعراب القرآن) : أهل الحجاز وبنو أسد يقولون: رحيم ورغيف وبعير، بفتح أوائلهن. وقيس، وربيعة، وتميم، يقولون: رحيم ورغيف وبعير، بكسر أوائلهن. وقال

---

(١) تاج العروس ٨/٢٤٧

السهيلي في (الروض) : الكسر لغة تميم في كل فعيل عين فعله همزة أو غيرها من حروف الحلق، فيكسرون أوله، كرحيم وشهيد. وفي (شرح الدريدية) لابن خالويه:." (١)

"المختلط بالدم قبل أن تغلظ المهدة. وفي الحديث: (يسقى من صديد أهله النار) . قال ابن الأثير: هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد. وقال ابن سيده: الصديد: القيح الذي كأنه ماء وفيه شكلة. والصديد في القرآن: ما يسيل من جلود أهل النار. وقال الليث (الصديد) الدم المختلط بالقيح في الجرح. (و) قيل: الصديد: (الحميم) إذا (أغلي حتى خثر) أي غلظ، نقله الصاغاني.

(﴿والتصديد: التصفيق.﴾ والتصدد: التعرض) ، هاذا هو الأصل، (وتبدل الدال ياء، فيقال ﴿- التصدي﴾ والتصدية) قال الله عز وجل: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكآء ﴿وتصدية﴾ (الأنفال: ٣٥) فالمكاء: الصفير،﴾ والتصدية: التصفيق، وقيل للتصفيق: ﴿تصدية، لأن اليدين تتصافقان، فيقابل صفق هاذه صفق الأخرى﴾ وصد هذه ﴿صد الأخرى، وهما وجهاها.

وعن ابن سيده:﴾ التصدية: التصفيق والصوت، على تحويل التضعيف. قال: ونظيره قصيت أظفاري. في حروف كثيرة. قال: قد عمل فيه **سيبويه** بابا. وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفا.

وفي التهذيب: يقال ﴿صدى﴾ يصدي: ﴿تصدية، إذا صفق. وأصله:﴾ صدد ﴿يصدد، فكثرت الدالات، فقلبت إحداهن ياء، كما قالوا: قصيت أظفاري، والأصل: قصصت. قال: قال ذالك أبو عبيد، وابن السكيت، وغيرهما. وذهب أبو جعفر الرستمي، إلى أن﴾ التصدية من الصدى، وهو الصوت، ولم يستعمل من الصدى فعل. والحمل على المستعمل أولى.

قال شيخنا: هو كلام ظاهر، وفي كلام المصنف لف ونشر مشوش.

وقول الله تعالى: ﴿أما من استغنى فأنت له! تصدى﴾ (عبس: ٥، ٦) معناه: تتعرض له، وتميل إليه وتقبل عليه،." (٢)

"وقال ابن السكيت: يقال: صعد في الجبل، وأصعد في البلاد.

وقال ابن الأعرابي: صعد في الجبل، واستشهد بقوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ (فاطر: ١٠) وقد رجع أبو زيد إلى ذالك فقال: استوأرت الإبل، إذا نفرت فصعدت في الجبال، ذكره في الهمز. وقد أشار في المصباح إلى بعض من ذالك.

---

(١) تاج العروس ٢٥٣/٨

(٢) تاج العروس ٢٦٨/٨

(وأصعد: أتى مكة) ، زيدت شرفا، قال أبو صخر: يكون الناس في مباديهم، فإذا يبس البقل، ودخل الحر أخذوا إلى حاضرهم، فمن أم القبلة فهو مصعد، ومن أم العراق فهو منحدر. قال الأزهري: وهاذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارضناالحاج في مصعدهم، أي في قصدهم مكة، وعارضناهم في منحدرهم أي في مرجعهم إلى الكوفة من مكة.

قال ابن السكيت: وقال لي عمارة: الإصعاد إلى نجد، والحجاز، واليمن، والانحدار إلى العراق، والشام، وعمان، فإذا عرفت هاذا ظهر لك ما في كلام المصنف من القصور.

(و) أصعد (في الأرض) : ذهب، قاله أبو منصور. ونص عبارة الأخفش: أصعد في البلاد: سار و (مضى) وذهب، قال الأعشى:

فإن تسألي عني فيا رب سائل

حفي عن الأعشى به حيث أصعدا

ويقال: أصعد الرجل في البلاد حيث توجه. (و) أصعد (في) الأرض و (الوادي) لا غير: (انحدر) فيه، وذهب من حيث يجيء السيل، ولم يذهب إلى أسفل الوادي، (كصعد) فيه (تصعيدا) . وأنشد **سيبويه** لعبد الله بن همام السلولي:

فإما تريني اليوم مزجي مطيتي

أصعد سيرا في البلاد وأفرع." (١)

"رضي الله عنه: (ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح) أي ما تكاءدتني، وما بلغت مني وما جهدتني، وأصله من الصعود، وهي العقبة الشاقة، يقال: تصعده الأمر، إذا شق عليه وصعب، قيل: إنما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه، ونظر بعضهم إلى بعض.

(والإصعد، بالكسر وفتح الصاد، وضم العين، المشددتين، والإصاعد) بالكسر، وشد الصاد، وبعد الألف عين مضمومة، نقلهما الصاغاني (والإصطعاد) بمعنى (الصعود) ، قال الليث: صعد في الوادي يصعد، وأصعد، إذا انحدر فيه. قال الأزهري: والاصعاد عندي مثل الصعود، قال الله تعالى: ﴿كأنما يصعد فى السمآء﴾ (الأنعام: ١٢٥) يقال. صعد، واصعد، واصاعد، بمعنى واحد.

(و) عن الليث: (الصعود، بالفتح ضد الهبوط، ج صعد) ، كزبور وزبر، (وصعائد) ، مثل عجوز وعجائز (و) الصعود: (الناقة) تلقي ولدها بعد ما يشعر، ثم ترأم ولدها الأول، أو ولد غيرها، فتدر عليه. وقال الليث:

---

(١) تاج العروس ٢٧٨/٨

هي ناقة يموت حوارها فترجع إلى فصيلها فتدر عليه. ويقال. هو أطيب للبنها، وأنشد لخالد بن جعفر الكلابي، يصف فرسا:

أمرت لها الرعاء ليكرموها

لها لبن الخلية والصعود

قال الأصمعي: الصعود من الإبل: التي (تخدج) لستة أشهر أو سبعة (فتعطف على ولد عام أول) ، ولا تكون صعودا حتى تكون خادجا، والخلية: الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد، فتدهران عليه فيتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها. والجمع: صعائد وصعد. فأما **سيبويه** فأنكر الصعد.

ولو قال المصنف: وبالفتح: الناقة. إلخ. وأخر ذكر الجموع كان أسبك وأسلك لطريقته، فإن ذكر الهبوط." (١)

"الهمزة، وتشديد اللام، وهي أصغر من الحربة، وقيل هي نحو من الألة. وفي بعض النسخ: الأكمة، بدل الألة، وهو تحريف.

(و) صعدة (عنز) ، اسم له، نقله الصاغاني. (و) الصعدة: اسم (فرس ذؤيب بن هلال) بن عويمر الخزاعي.

(و) صعدة: (ع) بل مدينة كبيرة (باليمن) معرفة، لا يدخلها الألف واللام، بينها وبين صنعاء ستون فرسخا. (نه محمد بن إبراهيم بن مسلم) الصعدي، يعرف بابن البطال، سكن المصيصة، عن سلمة بن شبيب، وعنه حمزة بن محمد الكناني. كذا أورده ابن الأثير.

(و) صعدة: (ماء جوف علمي بن سلول، و) صعدة: (ع لبني عوف) .

(و) من المجاز: قولهم: صنع أو (بلغ كذا) وكذا (فصاعدا، أي فما فوق ذلك) ، وفي الحديث: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا) أي فما زاد عليها، كقولهم: اشتريته بدرهم فصاعهدا، قال **سيبويه**: وقالوا أخذته بدرهم فصاعدا، حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه، ولأنهم أمنوا أن يكون على البا ء، لأنك لو قلت: أخذته بصاعد كان قبيحا، لأنه صفة، ولا يكون في موضع الاسم، كانا قال: أخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدا، أو فذهب صاعدا ولا يجوز أن تقول وصاعدا، لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن شيء، كقولك بدرهم وزيادة، ولاكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولا، ثم قررت شيئا بعد شيء. لأثمان شتى، قال: ولم يرد فيها هاذا المعنى، ولم يلزم الواو الشيئين أن يكون أحدهما بعد الآخر." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٨٠/٨

(٢) تاج العروس ٢٨٢/٨

"ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر، وقيل إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه. والله أعلم.

(و) ﴿الصيود، كقبول:﴾ الصياد) ، يقال كلب ﴿صيود، وصقر صيود، وكذالك الأنثى، والجمع:﴾ صيد.

قال الأزهري: وحكى **سيبويه** عن يونس: ﴿صيد أيضا. وذالك فيمن قال: رسل، مخففا، قال: وهي اللغة التميمية، وتكسر الصاد لتسلم الياء.

(و) الصيود: (فرس مشهور) نجيب.

(و) الصيود، (كتنور: سهم صائب) ، عن ابن دريد.

(﴾ والصاد! والصيد، بالكسر، ويحرك) ، الثلاثة عن ابن السكيت: (داء يصيب الإبل) في رؤوسها (فتسيل من (أنوفها) مثل الزبد (فتسمو) عند ذالك (برأسها) ، وفي بعض النسخ: برؤوسها، ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها.

قال ابن السكيت: هما لغتان جيدتان في المحرك.

(و) يقال: (بعير صاد، أي ذو صاد) كما يقال: رجل مال، ويوم راح، أي ذو مال، وريح. وقيل أصل صاد: صيد، بالسر قال ابن الأثير: ويجوز أن يروى: صاد، بالكسر، على أنه اسم فاعل من الصدى: العطش، قال: والصيد أيضا جمع الأصيد.

(و) قال أبو عبيد: (الصاد) قدور (الصفر والنحاس) ، وقيل: الصاد: الصفر نفسه. قال حسان بن ثابت:

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا

قنابل سحما في المحلة صيما

والجمع: صيدان، كتاج وتيجان، وقال بعضهم: الصيدان: النحاس: (أو ضرب منه) .

(و) الصاد: (عرق بين عيني البعير) وأنفه، (ومنه يصيبه الصيد) فلا يستطيع الالتفات، (ج: أصياد) . و (جج) ، أي جمع." (١)

"الجمع: (أصايد) ، قال حجل مولى بني فزارة:

وحيث تلقى الهامة الأصايدا

ويقال: دواء الصيد الكي بين عينيه فيذهب الصيد.

(وأصاده: آذاه) ، قال أبو مالك: يقال: أصدتنا منذ اليوم إصادة، أي آذيتنا.

(و) أصاده: (داواه من الصيد) بالكي فأزاله، قالت الخنساء:

---

(١) تاج العروس ٨/٣٠٦

وكان أبو حسان صخر أصادها

ودوخها بالسيف حتى أقرت

(ضد) . وفيه نظر، قلبت الياء فيهما ألفا، على أصل القاعدة.

(و) قال الليث وغيره: الصيد: مصدر (الأصيد) وهو: (الملك) لا يلتفت من زهوه، يمينا ولا شمالا (و) الأصيد، أيضا: (رافع رأسه كبرا) ، وهو مجاز، وإنما قيل للملك: أصيد لكونه يرفع رأسه كبرا والأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات (و) الأصيد: (الأسد) ، لكونه يختال في مشيته ولا يلتفت، كأنه به صيد، (﴿كالمصطاد والصاد) ، على التمثيل بالبعير الصاد، ويوجد في بعض النسخ:﴾ والصياد، بتشديد التحتية، وهو بعينه نص التكملة. وهو الصواب.

ومما يستدرك عليه:

﴿صاد المكان،﴾ واصطاده: صاد فيه، قال:

أحب ما ﴿اصطاد مكان تخليه

وقيل: إنه جعل المكان﴾ مصطادا، كما ﴿يصطاد الوحش.

قال **سيبويه**: من كلام العرب:﴾ صدنا قنوين، يريد: صدنا وحش قنوين، وإنما قنوان: اسم أرض. ويقال: ﴿أصدت غيري، إذا حملته على الصيد، وأغريته به. وفي الحديث: (إنا﴾ اصدنا حمار وحش) ، قال ابن الأثير: هاكذا يروى بصاد مشددة،." (١)

"وأكرهه، (كأضهده) واضطهده، روى ابن الفرج لأبي زيد أضهدت بالرجل إضهادا، وألهدت به إلهادا، وهو أن تجور عليه وتستأثر.

وفي حديث شريح: (كان لا يجيز الاضطهاد) ، هو الظلم والقهر، يقال: ضهده واضطهده، والطاء بدل من تاء الافتعال، المعنى: كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها في الإكراه والقهر.

(وأضهد به) إضهادا: (جار عليه) واستأثر. وكذالك ألهد به إلهادا، ورجل مضهود، ومضطهد: مقهور ذليل مضطر.

(والمضطهد) : المضطعف، وبه سمي (الأسد) .

(والضهيد) : الرجل (الصلب الشديد، ولا فعيل سواه) في كلام العرب. وذكر الخليل أنه مصنوع قال الصاغاني: وهي من الأبنية التي فاتت **سيبويه**، قال شيخنا وقد ورد منه ضهيأ. وقد مر في المهموز، وعتيد،

---

(١) تاج العروس ٣٠٧/٨

كما سيأتي، وزاذوا: مدين ومريم. وسيأتي الكلام على كل واحد في محله، إن شاء الله تعالى.

(و) ضهيد: (ع، أو هو بالصاد) المهملة، وقد مر قريبا.

(و) عن ابن شميل: اضطهد فلان فلانا، إذا اضطعفه وقسره، وهي الضهدة، يقال ما نخاف بهاذه البلدة الضهدة، أي الغلبة والقهر، ويقال: (هو ضهدة لكل أحد، بالضم) ، أي (يقهره كل من شاء) .

(فصل الطاء) مع الدال المهملتين)

طرد

: (الطرد) بفتح فسكون، (ويحرك: الإبعاد) والتنحية، طرده يطرده طردا وطردا، والرجل طريد ومطرود، فاطرد.

قال الجوهري: لا يقال من هاذا:." (١)

"انفعل ولا افتعل إلا في لغة رديئة. ومثله في المصباح.

وقال سيبويه: طردته فذهب، لا مضارع له من لفظه، واقتصر في الأساس على انفعل.

(و) الطرد، واطرد: (ضم الإبل من نواحيها) طردت الإبل طردا، أي ضممتها من نواحيها، وأطردتها: أمرت بطردها، أي ضمها.

(و) في حديث قتادة: (في الرجل يتوضأ بالماء الرمد والماء الطرد) (ككتف) هو (الماء الطرق) ، بفتح فسكون، (لما خاضته الدواب) ، سمي لأنها تطرد يه وتدفعه، أي تتتابع. والرمد: الذي تغير لونه حتى صار على لون الرماد.

(و) الطرد (بالتحريك: مزاولة الصيد) ، طردت الكلاب الصيد طردا: نحته وراهقته.

(و) عن ابن السكيت: (طردته نفيته عني) وقلت له: إذهب، فذهب ولا يقال: فانطرد، كما سبق.

(والطريد: العرجون) ، وبالهاء: أصل العذق.

(و) من المجاز: الطريد (من الأيام الطويل) التام، (كالطراد، والمطرد) ، كشداد ومعظم، كما في نسخة أخرى، يقال: مر بنا يوم طريد وطراد، أي طويل، ويوم مطرد، أي طراد كالم متمم، قال:

إذا القعود كر فيه حفدا

يوما جديدا كله مطردا

(و) من المجاز: الطريد: (الذي يولد بعدك، وأنت أيضا طريده) ، فالثاني طريد الأول، يقال: هو طريده.

---

(١) تاج العروس ٣١٧/٨

(و) من المجاز: (الطريدان: الليل والنهار) كل واحد منهما طريد صاحبه، قال الشاعر:

يعيدان لي ما أمضيا وهما معا

طريدان لا يستلهيان قراري." (١)

"(فصل العين) مع الدال، المهملتين)

عبد

: (العبد: الإنسان، حرا كان أو رقيقا) كذا في المحكم والموعب، كأنه يذهب بذالك إلى أنه مربوب لبارئه، جل وعز. وقال ابن حزم: العبد يطلق على الذكر والأنثى.

(و) العبد: (المملوك) خلاف الحر.

وعبارة الأساس: العبد: الإنسان، وضده الحر.

قال سيبويه: هو في الأصل صفة، قالوا: رجل عبد، ولاكنه استعمل استعمال الأسماء.

(العبدل) ، اللام زائدة، كما صرحوا، (ج: عبدون) أي كجمع المذكر السالم، نظرا إلى أنه وصف، كما مر عن سيبويه، وصرح به بعض شراح (الفصيح) (وعبيد) ، مثل كلب، وكليب، ومعز ومعيز. قال الجوهري: وهو جمع عزيز. قال شيخنا: ووقع خلاف فيه بين أهل العربية، هل هو جمع أو اسم جمع، وأوضحه الشيخ ابن مالك، وقال: إنه ورد في أوزان الجموع فعيل، إلا أنهم تارة عاملوه معاملة الجموع، فأنثوه، كالعبيد وتارة عاملوه معاملة أسماء الجموع فذكروه. كالحجيج، والكليب، (وأعبد) كفلس وأفلس، (وعبادة) بالكسر، ولا يأباهم القياس. (وعبدان) ، بالضم، كتمر وتمران. وأنشد اللحياني في النوادر:

حتام يعبدني قومي وقد كثرت

فيهم أباعر ما شاءوا وعبدان

(وعبدان) بالكسر، كجحش وجحشان، (وعبدان، بكسرتين، مشددة الدال) ، قال شمر: (و) يقال للعبيد؛ (معبدة) ، وأنشد للفرزدق:

وما كانت فقيم حيث كانت

بيثرب غير معبدة قعود." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣١٨/٨

(٢) تاج العروس ٣٢٧/٨

"قال الأزهري: ومعبدة جمع العبد (مشيخة) جمع الشيخ، ومسيفة، جمع السيف. وجعله ابن سيده: اسم الجمع. (ومعابد) ، ومنهم من جعله جمع معبدة، كمشيخة، فهو جمع الجمع. (وعبداء) ، بكسر العين والباء، وشد الدال، ممدودا، نقله صاحب الموعب، عن سيبويه، (وعبدى) مقصورا، عن سيبويه أيضا، وخص بعضهم بالعبدى: العبيد الذي ولدوا في الملك. والأنثى عبدة. وقال الليث: العبدى: جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية، تعبيدة ابن تعبيدة، أي في العبودية إلى آبائه. قال الأزهري: هذا غلط، يقال: هاؤلاء عبدى الله، أي عباده. وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء (هؤلاء عبدا بفناء حرمك) .

وفي حديث عامر بن الطفيل: (أنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: ما هاذه العبدى حولك يا محمد) ، أراد فقراء أهل الصفة، وكانوا يقولون: اتبعه الأرذلون. (وعبد بضمتين) مثل سقف وسقف، وأنشد الأخفش:

انسب اعبد إلى آبائه

أسود الجلدة من قوم عبد

ومنه قرأ بعضهم: ﴿وعبد الطاغوت﴾ (المائدة: ٦٠) كذا في الصحاح. (وعبد) ، بفتح فضم (كندس) ، وبه قرأ بعض القراء ﴿وعبد الطاغوت﴾ بفتح العين، وضم الباء وفتح الدال، وخفض الطاغوت. قال ابن القطاع في (كتاب الأبنية) له: ولا وجه له في العربية، وقيل: عبد، واحد يدل على جماعة، كما تقول حدث، المعنى: وخام الطاغوت، وقيل معناه: وخدم الطاغوت، قال: وليس هو بجمع، لأن فعلا لا يجمع على فعل، وإنما هو اسم بني على فعل مثل حذر، كما قاله الأخفش، قال لأزهري: وأما قول أوس بن حجر:

أبني لبينى لست معترفا

ليكون ألأم منكم أحد." (١)

"قال شيخنا: وأجمع ارأيت في ذالك لبعض الفضلاء في أبيات:

جموع عبد، عبود أعبد، عبد

أعابد، عبد، عبدون، عبدان

عبد، عبدى، ومعبودا، ومدهما

عبدة، عبد، عباد، عبدان

عبيد أعبدة عباد، معبدة

معابد، وعبيدون، العبدان

---

(١) تاج العروس ٣٢٨/٨

قال شيخنا: وللنظر مجال في بعض الألفاظ: هل هي جموع لعبد، أو جموع لبعض جموعه، كأعابد، ومعابد.

وينظر في (عبيدون) ، فإن الظاهر أنه جمع لعبيد. والعبيد جمع لعبد، فيبقى النظر في جمعه جمع مذكر سالما، فإن هاذا غير معروف في العربية، جمع تكسير يجمع جمع سلامة. واعبدون أنه اعتبر فيه معنى الوصفية التي هي الأصل فيه عند **سيبويه** وغيره.

(والعبدية) حكاه صاحب الموعب، عن الفراء (والعبودية والعبودة) بضمهما (والعبادة) بالكسر: (الطاعة) .

وقال بعض أئمة الاشتقاق: أصل العبودية: الذل والخضوع. وقال آخرون: العبودة: الرضا بما يفعل الرب، والعبادة: فعل ما يرضى به الرب. والأول أقوى وأشق، فلذا قيل: تسقط العبادة في الآخرة لا العبودة، لأن العبودة أن لا يرى متصرفا في الدارين في الحقيق إلا الله.

قال شيخنا: هذا ملحظ صوفي لا دخل للأوضاع اللغوية فيه.

وفي اللسان: ولا فعل له عند أبي عبيد.

قلت: وهو الذي جزم به أكثر شراح (الفصيح) . وحكى اللحياني: عبد عبودة وعبودية.

قلت: وأوضح منه قول ابن القطاع في (كتاب الأفعال) ، فقال: عبد العبد عبودة عبودية. وأما عبد الله فمصدره: عبادة وعبودة وعبودية، أي أطاعه.." (١)

"وسلم فيها، وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه) من البئر (فكان يسأل عن) ذالك (الأسود، فيقولون: لا ندري أين هو. فضرب به المثل لمن نام طويلا) .

وفي (المضاف والمنسوب) لأبي منصور الثعالبي: قال الشرقي: أصله أن عبودا قال لقومه: اندبوني لأعلم كيف تندبوني إذا مت، ثم نام فمات. وقال ابن الحجاج:

قوموا فأهل الكهف مع

عبود عندكم صراصر

وفي التكملة، عن الشرقي: أنه كان رجلا تماوت على أهله، وقال: اندبنني لأعلم كيف تندبنني ميتا، فندبنه، ومات على الحال.

(و) أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد (بن عبود) بن واقد: (محدث) ، روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره.

(و) المعبد، (كمنبر المسحاة) والجمع: المابد، وهي المساحي والمرور، قال عدي بن زيد:

---

(١) تاج العروس ٨/٣٣٠

وملك سليمان بن داوود زلزلت

وريدان إذ يحرثنه بالمعابد

(و) يقال: ذهبوا عبابيد، وعباديد. وتقول: أما بنو فلان فقد تبددوا وتعبددوا. قال الجوهري: (العبابيد، والعباديد، بلا واحد من لفظهما) ، قاله **سيبويه** وعليه الأكثر، ولذا قالوا: إن النسبة إليهم: عبابيدي وعباديدي، وهم (الفرق من الناس والخيل، الذاهبون في كل وجه) ، والقياس يقتضي أن يكون واحدهما على فعول، أو فعيل، أو فعلال.

(و) العباديد (الآكام) ، عن الصاغاني.

(و) العبابيد: (الطرق البعيدة) الأطراف، المختلفة. وقيل: لا يتكلم." (١)

"أقول له لما أتاني نعيه

به لا بظبي بالصريمة أعفرا

أتبكي امرأ من آل ميسان كافرا

ككسرى على ﴿عدانه أو كقيصرا

وأنا على﴾ عدان ذالك أي حينه وإبانه، عن ابن الأعرابي. وأورده الأزهري في عدن، أيضا. وجئت على عدان تفعل ذلك (﴿وعدان تفعل ذالك) أي حينه. (أو) معنى قولهم: كان ذالك في عدان شبابه،﴾ وعدان ملكه، هو (أوله وأفضله) وأكثره. قال الأزهري: (و) اشتقاق ذالك من قولهم: (﴿أعده) لأمر كذا: (هيأه) له،﴾ وأعددت للأمر ﴿عدته، (و) يقال: أخذ للأمر عدته وعتاده، بمعنى، قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: ﴿جمع مالا﴾ وعدده﴾ (الهمزة: ٢) أي (جعله ﴿عدة للدهر) ، ويقال: جعله ذا عدد.

(﴾ واستعد له: تهيأ) ، ﴿كأعد،﴾ واعتد، ﴿وتعدد، قال ثعلب: يقال:﴾ استعددت للمسائل، ﴿وتعددت. واسم ذالك: العدة.

(و) يقال: (هم﴾ يتعادون، ﴿ويتعددون على ألف، أي يزيدون) عليه في العدد، وقيل: يتعددون عليه: يزيدون عليه في العدد، ويتعادون: إذا اشتركوا فيما﴾ يعاد به بعضهم بعضا من المكارم.

(﴿والمعدان: موضع دفتي السرج) على جنبيه من الفرس، تقول: عرق﴾ معداه، وأنشد اللحياني:

كز القصيرى مقرف ﴿المعد

وقال:﴾ عده ﴿معدا، وفسره ابن سيده وقال: المعد هنا: الجنب، لأنه قد قال: كز القصيرى، والقصيرى

---

(١) تاج العروس ٣٣٧/٨

عضو، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعدة.

(﴿ ومعد بن عدنان: أبو العرب) ، والميم زائدة، (أو الميم أصلية، قولهم: تمعدد) ، لقلة تمفعل في الكلام، وهاذا قول سيبويه، وقد خولف فيه.." (١)

"(و) في (شرح الفصيح) لأبي جعفر: و (﴿- المعيدي) فيما قاله أبو عبيد، حاكيا عن الكسائي (تصغير﴾ - المعدي) ، هو رجل منسوب إلى معد. وكان يرى التشديد في الدال، فيقول: ﴿- المعيدي. قال أبو عبيد: ولم أسمع هاذا من غيره، قال سيبويه: وإنما (خففت الدال) من المعيدي (استثقالا للتشديدين) ، في هربا من الجمع بينهما (مع ياء التصغير) . قال سيبويه: وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدي في غير هاذا المثل، يعني أنهم يحقرون هاذا الاسم إذا أرادوا به المثل. قال سيبويه: فإن حقرت (﴿ - معدي) ، ثقلت الدال، فقلت:! - معيدي.

قال ابن التيان: يعني إذا كان اسم رجل ولم ترد به المثل، وليس من باب أسيدي في شيء، لأنه إنما حذف من أسيدي، كراهة توالي الياءات، والكسرات، فحذفت ياء مكسورة، وإنما حذفت من معدي دال ساكنة لا ياء ولا كسرة، فعلم أن لا علة لحذفه إلا الخفة، وأنه مثل، كذا تكلم به، فوجب حكايته. وقال ابن درستويه: الأصل في المعيدي تشديد الدال، لأنه في تقدير المعيددي فكره إظهار التضعيف، فأدغم الدال الأولى في الثانية، ثم استثقل تشديد الدال، وتشديد الياء بعدها، فخففت الدال، فقيل: المعيدي، وبقيت الياء مشددة. وهاكذا قاله أبو سعيد السيرافي، وأنشد قول النابغة:

ضلت حلومهم عنهم وغرهم

سن المعيدي في رعي وتغريب

(و) هاذا المثل على ما ذكره شراح الفصيح فيه روايتان، وتتولد منهما روايات أخر، كما سيأتي بيانها، إحداهما: (تسمع) بضم العين، وحذف أن، وهو الأشهر، قاله أبو عبيد. ومثله قول جميل:

جزعت حذار البين يوم تحملوا

وحق لمثلي يا بثينة يجزع." (٢)

"قاطبة: أبو عبيد أولا. والمتأخرون كالزمخشري، والميداني. وأورده أبو العباس ثعلب في (الفصيح) بروايتيه. وبسطه شراحه. وزادوا فيه.

---

(١) تاج العروس ٣٥٨/٨

(٢) تاج العروس ٣٦٠/٨

قال سيبويه: يضرب المثل لمن تراه حقيرا، وقدره خطير. وخبره أجل من خبره.

وأول من قاله النعمان بن المنذر، أو المنذر بن ماء السماء.

والمعيدي رجل من بني فهر، أو كنانة، واختلف في اسمه: هل هو صقعب بن عمر و، أوشقة بن ضمرة، أو ضمحرة التميمي، وكان صغير الجثة، عظيم الهيئة. ولما قيل له ذالك، قال: أبيت اللعن إن الرجال ليسوا بجزر، يراد بها الأجسام، وإنما المرء بأصغريه. ومثله قال ابن التياني تبعا لصاحب (العين) وأبو عبيد عن ابن الكلبي والمفضل. وفي بعضها زيادات على بعض.

وفي رواية افمضل: فقالله شقة: أبيت اللعن: إنما المرء." (١)

"ككتف، و) العرد مثل (عتل) .

قال الفراء: رمح عرد ووتر عرد: شديد. وأنشد لحنظلة بن سيار يوم ذي قار:

ما علتي وأنا مؤد جلد

والقوس فيها وتر عرد

مثل جران العود أو أشد

ويروى: مثل ذراع البكر.

شبه الوتر بذراع البعير في توتره.

وورد هاذا أيضا في خطبة الحجاج. ويقال: إنه لقوي شديد عرد.

وحكى سيبويه: وتر عرند، أي غليظ، ونظيره من الكلام: ترنج.

(وعرد) الرجل (تعريدا) : فر و (هرب، كعرد، كسمع) ، عن ابن الأعرابي، وعرد الرجل عن قرنه، إذا أحجم ونكل. وقيل: التعريد: سرعة الذهاب في الهزيمة، قال الشاعر يذكر هزيمة أبي نعامة الحروري:

بأبي نعامة أم رأل خيفق

(و) عرد (السهم في الرمية) تعريدا، ذا (نفذ منها) ، أي من الرمية، قال ساعدة:

فجالت وخالت أنه لم يقع بها

وقد خلها قدح صويب معرد

أي نافذ. وخلها، أي دخل فيها. وصويب: صائب، قاصد.

وقال لبيد:

---

(١) تاج العروس ٣٦٣/٨

فمضى وقدمها وكانت عادة

منه إذا هي عردت إقدامها

أنث الإقدام لتعلقه بها، كقوله:

مشين كما اهتزت رماح تسفهت

أعاليه مر الرياح النواسم

(و) عرد (فلان) تعيدا: (ترك) القصد من (الطريق) وانحرف عنها، وانهزم. ومن ذالك في الأساس: عرد عنه: انحرف وبعد. قال: وسمعت في طريق مكة من يقول: ضربت البعير فعرد عني.." (١)

"العقد ترطب الرمل من كثرة المطر.

(و) العقد (ككتف: الجمل القصير الصبور على العمل) ، عن ابن الأعرابي. وقال غيره: جمل عقد: قوي.

(و) العقد: (شجر ورقه يلحم الجراح) لخاصية فيه.

(والعقد، بالكسر: القلادة) ، وهي الخيط ينظم فيه الخرز، (ج: عقود) ، وقد اعتقد الدر والخرز وغيره، إذا اتخذ منه عقدا، قال عدي بن الرقاع:

وما حسينة إذ قامت تودعنا

للبين واعتقدت شذرا ومرجانا

(و) عن سيبويه: يقال (هو مني) ، وفي الأساس هي مني (معقد الإزار) ، ومقعد القابلة، (أي قريب المنزلة) أي بتلك المنزلة في القرب، فحذف وأوصل، ومن الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة، كالمكان وإن لم يكن مكانا، وإنما هو كالمثل.

(والعاقد حريم البئر وما حولها) . أي للبئر، وفي المحكم: وما حوله، أي الحيم، وهو الصواب.

(وظبي) عاقد: (ثنى عنقه) للنوم، (أو وضع عنقه على عجزه) ، قال ساعدة بن جؤية:

وكأنما وافاك يوم لقيته ا

من وحش مكة عاقد متربب

والجمع: العاقد، قال النابغة الذياني:

حسان الوجوه كالظباء العواقد

(و) العاقد، وفي التكملة: العاقدة: (الناقة التي) أرتجت على ماء الفحل، وذالك حين تعقد بذنبها فيعلم

---

(١) تاج العروس ٣٧٢/٨

أنها قد حملت، و (أقرت باللقاح) أنشد ابن الأعرابي:

جمال ذات معجم وبزل

عواقد أمسكت لقحا وحول

(والعقداء: الأمة، الشاة التي." (١)

"العنق) ، وجمعه: أعلاد، قال رؤبة، يصف فحلا:

قسب العلابي جراز الأعلاد

قال ابن الأعرابي: يريد عصب عنقه. (و) العلد: (الصلب الشديد) من كل شيء (و) العلد: (الصلابة لاشتداد، والفعل كسمع) ، علد يعلد علدا.

(والعلدة) ، بالكسر ويروى بالفتح أيضا اسم (ع) .

والذي في التكملة: والعلداة: موضع.

(والعلندى) : البعير الضخم الطويل الشديد، وكذالك الفرس، وقيل: هو (الغليظ من كل شيء، ويضم) .

(و) العلندى: ضرب من (شجر) الرمل، وليس بحمض، يهيج له دخان شديد، قال عنترة:

سيأتيكم مني وإن كنت نائيا

دخان العلندى دون بيتي مذود

أي سيأتي مذود يذودكم، يعني الهجاء. وقوله: دخان العلندى دون بيتي، أي منابت العلندى بيني وبينكم.

قال الأزهري، قال الليث: العلنداة: شجرة طويلة لا شوك لها (من العضاه) .

قال الأزهري لم يخصب الليث في وصف العلنداة، لأن العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهدها المال وليست من اىعضاه، وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها. والعضاه من الشجر: ما كان (له شوك) صغيرا كان أو كبيرا، والعلنداة ليست بطويلة، وأطولها على قدر قعدة الرجل، وهي، مع قصرها: كثيفة الأغصان مجتمعة؛ (واحده) : علنداة (بهاء، ج: علاند) ، على تقدير قلانس، كذا في التهذيب. ويقال: علادي. وحكى سيبويه: علدنى.

وقال النضر: العلنداة من الإبل: العظيمة الطويلة. ولا يقال: جمل علندى. قال والعفرناة مثلها، ولا يقال:

---

(١) تاج العروس ٣٩٦/٨

جمل علندى. قال والعفرناة مثلها، ولا يقال: جمل عفرنى، (و) ربما قالوا: جمل علندى (بضمتين، والعلادى كفرادى: الشديد من الإبل) وقيل:." (١)

"تضيفه إليك، نطير قول الآخر:

ومن أنتم حتى يكون لكم عند

وقول الآخر:

كل عند لك عندي

لا يساوي نصف عند

فهذا كله قصد الحكم على لفظه دون معناه. (و) قال الأزهري: زعموا أنه في هاذا الموضع (يراد به القلب و) ما فيه (المعقول) واللب قال: وهاذا غير قوي.

قلت: وحكى ثعلب عن الفراء: قالوا: أنت عندي ذاهب، أي في ظني.

وقال الليث: وهو في التقريب شبه اللزق، ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوبا، لأنه لا يكون إلا صفة معمولا فيها، أو مضمرا فيها فعل، إلا في قولهم: أو لك عند. كما تقدم.

(وقد يغرى بها) ، أي حالة كونها مضافة لا وحدها، كما فهم غير واحد من ظاهر عبارة المصنف، لأن الموضوع للإغراء هو مجموع المضاف والمضاف إليه. صرح به شيخنا. ويدل لذالك قوله: (عندك زيدا، أي خذه) ، وقال **سيبويه**: وقالوا: عندك، تحذره شيئا بين يديه، أو تأمره أن يتقدم، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى. وقال الفراء: العرب ت أمر من الصفات بعليك، وعندك، ودونك، وإليك، يقولون: إليك إليك عني، كما يقولون: وراءك وراءك، فهاذه الحروف كثيرة.

وزعم الكسائي أنه سمع، بينكا البعير فخذاه. فنصب البعير. وأعجاز ذالك في كل الصفات التي تفرد، ولم يجزه في اللام، ولا الباء، ولا الكاف، وسمعه الكسائي العرب تقول: ما أنت وزيدا، ومكانك وزيدا. قال الأزهري: وسمعت بعض بني سليم يقول: كما أنتني، يقول: انتظرني في مكانك.

قال شيخنا: وبقي عليهم أنهم استعملوا، عند في مجرد الحكم من غير نظر لظرفية أو غيرها، كقولهم عندي مال، لما هو بحضرتك، ولما غاب." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٠٧/٨

(٢) تاج العروس ٤٢٧/٨

"واسعا، أنشد أبو علي للعجاج:

وقصبا حني حتى كادا

﴿يعود بعد أعظم﴾ أعوادا

أي يصير.

(﴿وعاد قبيلة) ، وهم قوم هود، عليه السلام، قال ابن سيده: قضينا على ألفها أنها واو للكثرة، وأنه ليس في الكلام: ع ى د. وأما عيد وأعياد فبدل لازم، وأنشد **سيبويه:**

تمد عليه من يمين وأشمل

بحور له من عهد عاد وتبعا

(ويمنع) من الصرف. قال الليث وعاد الأولى هم: عاد بن عاديا بن سام بن نوح، الذين أهلكهم الله، قال زهير:

وأهلك لقمان بن عاد وعاديا

وما﴾ عاد الأخيرة فهم بنو تميم، ينزلون رمال عالج، عصوا الله فمسخوا نسناسا، لكل إنسان منهم يد ورجل من شق.

كتاب م كتاب وفي كتب الأنساب عاد هو ابن إرم بن سام بن نوح، كان يعبد القمر. وقال: إنه رأى من صلبه وأولاد أولاد أولاده أربعة آلاف، وإنه نكح ألف جارية وكانت بلادهم إرم المذكورة في القرآن، وهي من عمان إلى حضرموت. ومن أولاده شداد بن عاد صاحب المدينة المذكورة.

(و) بئر ﴿عادية، و (﴾ - العادي: الشيء القديم) نسب إلى عاد، قال كثير:

وما سال واد من تهامة طيب

به قلب عادية وكرار

وفي الأساس: مجد عادي وبئر عادي: قديمان. وفي المصباح: يقال للملك القديم: ﴿- عادي، كأنه نسبة﴾ لعاد، لتقدمه،." (١)

"المعود على الأصل، وهو مفعل من عاد يعود، ومن حق أمثاله أن يقلب واوه ألفا كالمقام والمراح، ولاكنه استعمله على الأصل، تقول عاد الشيء يعود عودا ومعادا، أي رجع. وقد يرد بمعنى صار، كما تقدم. (و) حكى بعضهم (رجع عودا على بدء) ، من غير إضافة.

---

(١) تاج العروس ٨/٤٣٧

(و) الذي قاله **سيبويه**: تقول رجع (عوده على بدئه، أي) أنه (لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه إنما أردت أنه رجع في حافرته، أي نقض مجيئه برجوعه، وقد يكن أن يقطع مجيئه، ثم يرج ٢ فيقول: رجع عودي على بدئي، أي رجعت كما جئت، فالمجيء موصول به الرجوع فهو بدء، والرجوع عود. انتهى كلام **سيبويه**.

قلت: وقد مر إيماء إلى ذلك في: باب الهمزة.

(ولك العود ﴿والعوادة بالضم، والعودة) ، كل هاذه الثلاثة عن اللحياني، (أيلك أن تعود) في هاذا الأمر.

(﴾ والعائدة: المعروف، والصلة، والعطف، والمنفعة) يعاد به على الإنسان، قاله ابن سيده. وقال غيره: ﴿العائدة اسم ما عاد ب، عليك المفضل من صلة، أو فضل، وجمعه:﴾ العوائد. وفي المصباح: عاد فلان بمعروف ﴿عودا فلان بمعروفه عودا، كقال، أي أفضل.

(و) قال الليث: تقول (هاذا) الأمر (﴾ أعود) عليك، أي أرفق بك من غيره و (أنفع) ، لأنه ﴿يعود عليك برفق ويسر.

(والعوادة بالضم: ما﴾ أعيد على الرجل من طعام يخص به بعد ما يفرغ القوم) : قال الأزهري إذا حذفت الهاء قلت.! عواد، كما." [١]

"الأئمة. قال الأصمعي: من أدواء الإبل الغدة، وهو طاعونها. و (﴿غد) البعير (﴾ وأغد) مبنيا للمفعول، (﴿وغدد) ، بالضم مع التضعيف، (فهو﴾ مغدود، ﴿وغاد،﴾ ومغد وفي التهذيب: سمعت العرب تقول غدت الإبل فهي ﴿مغدودة، من الغدة، وغدت الإبل فهي﴾ مغددة.

وقال ابن بزرج: ﴿أغدت لناقة﴾ وأغدت، ويقال: بعير ﴿مغدود،﴾ وغاد، ﴿ومغد،﴾ ومغد، وإبل ﴿مغاد، ولما مثل به **سيبويه** قولهم:﴾ أغدة ﴿كغدة البعير؟ قال:﴾ أغد ﴿غدة، فجاء به على صيغة فعل المفعول.﴾ وأغدت الإبل: صارت لها ﴿غدد، بين اللحم والجلد من داء، وأنشد الليث:

لا برئت﴾ غدة من ﴿أغدا وفي حديث عمر: (ما هي﴾ بمغد فيستحجي لحمها) يعني الناقة، ولم يدخلها تاء التأنيث، لأنه أراد: ذات غدة. (أو لا يقال: مغدود) ، ونسب هاذا الإنكار للأصمعي، و (ج) الغاد: (غداد) أنشد ابن بزرج:

عدمتكم ونظرتكم إلينا

بجنب عكاظ كالإبل الغداد

(أو لا تكون ﴿الغدة إلا في البطن) ، فإذا مضت إلى نحره ورفعه قيل: بعير دابر، قاله ابن الأعرابي. (﴾

---

(١) تاج العروس ٨/٤٤٢

والغدة: السلعة) يركبها الشحم.

(و) الغدة (ما بين الشحم والسنام) .

(و) الغدة: (القطعة من المال) ، يقال: عليه غدة من مال، أي قطعة. و (ج) هاذه (﴿غدائد) كحرة وحرائر. وفي بعض النسخ:﴾ غداد: ويروى بيت لبيد:

تطير غدائد الأشراك شفعا

ووترا والزعامة للغلام." (١)

"والمغرندي: الذي يغلبك ويعلوك، قال:

قد جعل النعاس يغرنديني

أدفعه عني ويسرنديني

قال ابن جني: إن سئت جعلت رويه النون، وهو الوجه. وإن شئت جعلته الياء، وليس بالوجه. وفي شرح شيخنا: قال علماء الصرف: هو من باب اسلنقى، ومذهب **سيبويه** أنه لا يتعدى. وخالفه أبو عبيد وأبو الفتح، وأنشدوا البيت.

وقال الزبيدي: هو مصنوع وأثبته ابن دريد وغيره.

ومما يستدرك عليه:

قولهم: طائر مستملح الأغاريد.

والغراد، ككتان: من يعمل الأخصاص وحرادي القصب. عراقية.

وأبو بكر أسد بن عمر الغراد، بغدادي روى عنه السمعاني.

والغرد، ككتف: جبل بين ضرية والربذة بشاطىء الجريب الأقصى لمحارب وفارة. كذا في المعجم.

وغرديان: قرية بما وراء النهر.

وغصن غريد، كحذيم: ناعم.

غرقد

: (الغرقد: شجر عظام) من العضاه. وقال بعض الرواة: الغرقد من نبات القف، (أو هي العوسج إذا عظم، واحده غرقدة) ، قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فہي الغرقدة. وفي حديث أشراط الساعة: (إلا

---

(١) تاج العروس ٤٦٣/٨

الغرقد فإنه من شجر اليهود) وفي رواية: (إلا الغرقد) وهو ضرب من شجر الشوك، (وبها سموا) رجلا.

(وبقيع الغرقد) : اسم (مقبرة المدينة) المشرفة، (على ساكنها) أفضل (الصلاة والسلام) ، سمي به (لأنه كان منبتها) وقطع.

قال شيخنا: وكان الأولى منبته، أي الغرقد، لأنه مذكر، والتأويل." (١)

"قلب، قال يصف ناقة:

كمثل أتان الوحش أما فؤادها

فصعب وأما ظهرها فركوب

(أو هو) ، أي الفؤاد: (ما يتعلق بالمريء من كبد ورئة وقلب) .

وفي (الكفاية) ما يقضي أن الفؤاد والقلب مترادفان، كما صدر به المصنف، وعليه اقتصر في المصباح. والأكثر على التفرقة.

فقال الأزهري: القلب مضغة في الفؤاد، معلقة بالنياط. وبهاذا جزم الواحدي وغيره.

وقيل: الفؤاد: وعاء القلب، أو داخله، أو غشاؤه، والقلب حبته. كما قاله عياض وغيره. وأشار إليه ابن الأثير.

وفي (البصائر) للمصنف: وقيل: القلب أخص من الفؤاد، ومنه حديث: (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا، وألين أفئدة) فوصف القلوب بالرقة، والأفئدة باللين.

وقال جماعة من المفسرين: يطلق الفؤاد على العقل، وجوزوا أن يكون منه: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ (النجم: ١١) (ج ﴿أفئدة) ، قال **سيبويه**: ولا نعلمه كسر على غير ذالك.

(﴿ والفواد، بالفتح والواو، غريب) ، وقد قرىء به. وهو قراءة الجرح العقيلي. وقالوا: توجيهها أنه أبدل الهمزة واوا، لوقوعها بعد ضمة في المشهور ثم فتح الفاء تخفيفا. قال الشهاب، تبعا لغيره: وهي لغة فيه، ولا عبرة بإنكار أبي حاتم لها.

(﴿وفئد، كعني وفرح) ، وهاذه عن الصاغاني﴾ فأدا: (شكاه) أي شكا فؤاده، (أو وجع ﴿فؤاده) فهو مفؤود. وفي الحديث أنه (عاد سعدا وقال: إنك رجل مفؤود) . وهو الذي أصيب﴾ فؤاده بوجع، ومثله في (التوضيح) لابن مالك. وفي الأساس: ورجل ﴿مفؤود: مصاب الفؤاد، وقد﴾ فئد! وفأده الفزع.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٦٧/٨

(٢) تاج العروس ٤٧٧/٨

"ورواه ابن دريد: فوق الفلاة ﴿فديد. قال: ويروى: وئيد. قال: والمعنيان متقاربان.

﴾ وفد الطائر ﴿يفد﴾ فديدا: حث جناحيه بسطا وقبضا.

! وفدويه بضم الدال المشددة، جد أبي الحسن محمد بن إسحاق بن محمد الكوفي، ثقة، حدث.

فرد

: (الفرد: نصف الزوج. و) الفرد: (المتحد، ج: فراد) ، بالكسر، على القياس في جمع فعل بالفتح.

(و) عن الليث: الفرد في صفات الله تعالى: (من لا نظير له) ولا مثل ولا ثاني.

قال الأزهري: ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة، قال: ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفس، أو وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم قال:.

ولا أدري من أين جاء به الليث. والفرد: الوتر، و (ج أفراد وفرادى) ، على غير قياس، كأنه جمع فردان كسكرى وسكران، وسكارى. وبعضهم ألحقه بالألفاظ الثلاثة التي كرت في: فرخ.

(و) الفرد: (الجانب الواحد من اللحي) ، كأنه يتوهم مفردا، والجمع أفراد، قال ابن سيده: وهو الذي عناه **سيبويه** بقوله: نحو فرد وأفراد، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج، لأن ذالك لا يكاد يجمع.

(و) الفرد (من النعال: السمط التي لم تخصف) طاقا على طاق (ولم تطارق) ، وفي الحديث: (جاء رجل يشكو رجلا من الأنصار شجه، فقال:

يا خير من يمشي بنعل فرده

أوهبه لنهدة ونهد

أراد النعل التي هي طاق واحد، وهم يمدحون برقة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وسادتهم. أراد:." (١)

"فرنكد

: (فرنكد، كقلندر: قرية قرب سمرقند، منها الفضل بن محمد بن نصر السغدي، ومحمد بن معبد، والحسن بن أحمد، ذكره الأمير. وقال ابن الأثير: ويقال إفرنكد.

ويستدرك عليه أيضا:

فرهد

---

(١) تاج العروس ٤٨٢/٨

: (الفرهد، بالضم، و) زاد ابن سيده: (الفرهود) أيضا: (الحادر الغليظ) من الغلمان. (و) هو (الناعم التار) ، الرخص. وقال: إنما هو الفرهد بالفاء، وضم الهاء والقاف فيه تصحيف.

(و) الفرهد، والفرهود: (ولد الأسد) ، عمانية. وسيأتي في كلام الخليل، حين سأله الأصمعي: وما فراهيد؟ قال: جرو الأسد، بلغة عمان.

وفي اللسان: وزعم كراع أن جمع الفرهد: فراهيد، كما جمع هدهد على هداهيد. قال ابن سيده: ولا يؤمن كراع على مثل هاذا، إنما يؤمن عليه **سيبويه** وشبهه.

(و) الفرهد: (الغلام الممتليء) الجسم، (الحسن) الوجه وفي بعض النسخ: الممتلىء الحسن بالإضافة (ويفتح) ، وهاذا عن الصاغاني، والقاف تصحيف، كما تقدم. ويقال أيضا: غلام فلهد، باللام، وسيأتي.

(والفرهود) ، بالضم: (ولد الوعل) .

(و) فرهود: (أبو بطن) من يحمد وهم بطن من الأزد، (منهم) إمام الصنعة (الخليل بن أحمد) العروضي، (وهو فرهودي) بالضم،. هاكذا كان يقوله يونس، (وفراهيدي) ، كما هو المشهور، والأكثر في الاستعمال. روي عن الأصمعي، أنه قال: سألت الخليل بن أحمد: ممن هو، فقال: من أزد عمان، من فراهيد. قلت: وما فراهيد؟ قال: جرو الأسد، بلغة، عمان. وقال الرشاطي: في." (١)

"وفرهادان: قرية أخرى، نسب إليها عبد الله بن محمد بن سيار.

ويروى إعجام الدال في الكل.

وعدا حتى فرهد، أي انتفخ، وفرهدت نفسه، إذا ضاقت.

فزد

: (لم يحرم من فزد له) ، أهمله الجوهري هنا، وقال الأصمعي: تقوله العرب لمن يصل إلى طرف من حاجته، وهو يطلب نهايتها، (أي من فصد له) ، بالصاد، بدل الزاي، وهو الأصل (وسيأتي) قريبا، أي اقنع بما رزقت منها، فإنك غير محروم.

فسد

: (فسد) ، يفسد ويفسد. وفسد (كنصر، وعقد، وكرم) الأولى هي المشهورة المعروفة، وعليها اقتصر

---

(١) تاج العروس ٤٩٤/٨

جماعة، كصاحب المصباح، وابن القوطية، ونقل المصنف في (البصائر) عن ابن دريد: فسد يفسد، مثل عقد يعقد، لغة ضعيفة، قال شيخنا: وأغرب في وزن الثانية بعقد، فإنه ليس من أوزانه المشهورة، ولو وزنه بضرب كان أقرب (فسادا) ، مصدر الباب الثالث (وفسودا) بالضم، مصدر الباب الأول: (ضد صلح) ، قال شيخنا: وقد اختلفت عباراتهم في معناه، فقيل: فسد الشيء: بطل واضمحل، ويكون بمعنى تغير، ومن الأول عند الأكثر: ﴿لو كان فيهمآ آلهة إلا الله لفسدتا﴾ (الأنبياء: ٢٢) .

(فهو فاسد وفسيد) فيها (من) قوم (فسدى) ، كسكرى. كما قالوا: ساقط وسقطى. قال **سيبويه**: جمعوه جمع هلكى، لتقاربهما في المعنى. (ولم يسمع) عنهم (انفسد) في مطاوع فسد، وإلا فالقياس لا يأباه.

(والفساد: أخذ المال ظلما) بغير حق، هكاذا فسر مسلم البطين قوله." (١)

"(وفقدانا) بالكسر، وفقدانا، بالضم، زاده المصنف في (البصائر) له، وذكره شيخنا عوض الكسر اعتمادا على الشهرة، وقاعدة المصادر، (وفقودا) بالضم، وهاذه عن ابن دريد. كذا في (البصائر) وأنشد لعنترة العبسي:

فإن يبرأ فلم أنفث عليه

وإن يفقد فحق له الفقود

: (عدمه) ، والفاء، والقاف، والدال، تدل على ذهاب شيء وضياعه.

وفي (المفردات) للراغب: الفقد أخص من العدم، لأن العدم بعد لوجود. أي فهو أعم، كما قاله شيخنا.

(فهو فقيد ومفقود) ، وعلى الثاني اقتصر صاحب اللسان.

قال شيخنا: والفاعل: فاقد، على القياس، ولذا لم يحتج لذكره.

قلت: ومن سجعات الأساس: أنا منذ فارقتني كالفاقد، أم الواحد.

(وأفقده الله إياه) ، وأفقده الله كل حميم. (والفاقد) من النساء: (التي ما تزوجها أو ولدها) أو حميمها.

وقال أبو عبيد: الفاقد: الثكول، وأنشد الليث:

كأنها فاقد شمطاء معولة

ناحت وجاوبها نكد مناكيد

(أو) : هي (المتـزوجه بعد موت زوجها) ، قاله اللحياني، وقال: والعرب تقول: لا تتزوجن فاقدا، وتزوج مطلقة.

---

(١) تاج العروس ٤٩٦/٨

(و) ظبية فاقد، و (بقرة) فاقد: (سبع ولدها) ، وكذالك: حمامة فاقد، وأنشد الفارسي:

إذا فاقد خطباء فرخين رجعت

ذكرت سليمى في الخليط المباين

قال ابن سيده: هاكذا أنشده **سيبويه**، بتقديم (خطباء) على (فرخين) مقويا بذالك أن اسم الفاعل." (١)

"وقال بن هشام اللخمي في (شرح الفصيح) : فيد: قرية بين مكة والكوفة، وأنشد:

لقد أشمتت بي أهل ﴿فيد وغادرت

بجسمي صبرا بنت مصان باديا

وقال أبو عبيد في المعجم: قال السكوني: كان فيد فلاة في الأرض بين أسد وطيء في الجاهلية، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم أقطعه فيد. (تسمى بفيد بن فلان) هاكذا في نسختنا. ووقع في نسخة شيخنا: سمي، بالمبني للمجهول، من سمى، فقال: والصواب سميت. وتأويل القلعة بالحصن لا يخفى بعده.

قلت: ووجدت الزجاجي قد رفع الإبهام، فقال؛ سميت بفيد بن حام، أول من نزلها، قال شيخنا: والغالب على فيد التأنيث، قاله ابن الأنباري، قال التدمري: والاختيار فيها عند **سيبويه** عدم الانصراف، كما قال لبيد بن ربيعة:

مرية حلت﴾ بفيد وجاورت

أرض الحجاز فأين منك مرامها

وصرفها جائز، وقال ابن درستويه في (شرح الفصيح) يقول ثعلب: لا يدخل في فيد حرف التعريف، ولا يقال فائد.

ثم قال شيخنا: ورأي في كتب الأمثال أنه يوجد فيها كعك يضرب به المثل، ونظمه شيخ الأدباء مالك بن المرحل في نظمه للفصيح:

وتلك فيد قرية والمثل

في كعك فيد سائر لا يجهل

(و) الفيد: (أن ﴿تفيد بيدك الملة) ، وهي الرماد الحار (عن الخبزة) ، نقله الصاغاني.

(و﴾ فيد القريات: ع) بين الحرمين الشريفين. وهو غير فيد المتقدم ذكره، نبه عليه الصاغاني. وقدوهم

---

(١) تاج العروس ٨/٥٠١

المقدسي في حواشيه، فجعلهما واحدا.

(وحزم! فيدة: ع) آخر، قال." [١]

"قول الجمهوري، (وزعموا) أنه (زنى قرد في الجاهلية فرجمته القرود) . ذكروه في ترجمة عمرو بن ميمون أحد رجال البخاري.

(و) قردد (كمهدد: جبل) . قال سيبويه: داله ملحقة له بجعفر، وليس كمعد، لأن ذالك مبني على فعل من أول وهلة، ولو كان قردد كمععد لم يظهر فيه المثلان، لأن ما أصله الإدغام لا يخرج على الأصل إلا في ضرورة شعر.

(و) القردد (: ما ارتفع من الأرض) وقيل: وغلظ. وفي الصحاح: القردد: المكان الغليظ المرتفع، وإنما أظهر (التضعيف) لأنه ملحق بفعلل، والملحق لا يدغم. انتهى، وفي اللسان: ويقال للأرض المستوهية أيضا: قردد. ومنه حديث قيس بن الجارود: (قطعت قرددا) . وفي المحكم: القردد من الأرض: قرنة إلى جنب وهدة، وأنشد:

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا

بقرقرة ملساء ليست بقردد

وقال الأصمعي: القردد: نحو القف. قال الجوهري: (ج قرادد) قال: (و) قد قالوا: (قراديد) كراهية الدالين، (كالقردودة) ، بالضم. والقردود، بغير هاء أيضا، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ، قال ابن سيده: فعلى هاذا لا معنى لقول سيبويه إن القراديد جمع قردعد. وقال ابن شميل: القردودة: ما أشرف منها وغلظ، لا ينبت إلا قليلا، وكل شيء منها حدب وقال شمر: القردودة: طريقة منقادة كقردودة الظهر. (وهي) أي القردودة: اسم (ع) بعينه. (و) القردودة (من الظهر: أعلاه) من كل." [٢]

"وجزم به الحريري في الدرة، ونسبه إلى الخليل بن أحمد، قال شيخنا: وهناك قول آخر، وهو عكس قول الخليل، حكاه الشنواني، ونقله عن بعض المتقدمين، وهو أن القعود يكون من اضطجا. وسجود، والجلوس يكون من قيام، وهو أضعفها، ولست منه على ثقة، ولا رأيته لمن أعتمده، وكثيرا ما ينقل الشنواني غرائب لا تكاد توجد في النقليات. فالعمدة على نحوه وآرائه النظرية أكثر. وهناك قول آخر رابع، وهو أن القعود ما يكون فيه لبث وابقامة ما، قال صاحبه: ولذا يقال قواعد البيت، ولا يقال جوالسه. والله أعلم.

---

(١) تاج العروس ٥١٦/٨

(٢) تاج العروس ٢٩/٩

تابع كتاب (وقعد به: أقعده. والمقعد والمقعدة: مكانه) أي القعود. قال شيخنا: واقتصاره على قوله (مكانه) قصور، فإن المفعل من الثلاثي الذي مضارعه غير مكسور بالفتح في المصدر، والمكان، والزمان، على ما عرف في الصرف. انتهى. وفي اللسان: وحكى اللحياني: ارزن في مقعدك ومقعدتك، قال **سيبويه**: وقالوا: هو مني مقعد القابلة، أي في القرب، وذالك إذا دنا فلزق من بينه يديك، يريد: بتلك المنزلة، ولاكنه حذف وأوصل، كما قالوا: دخلت البيت، أي في البيت.

(والقعدة، بالكسر: نوع منه) ، أي القعود، كالجلسة، يقال: قعد قعدة الدب، وثريدة كقعدة الرجل. (و) قعدة الرجل (: مقدار ما أخذه القاعد من المكان) قعوده. (ويفتح) ، وفي اللسان: وبالفتح المرة الواحدة. قال اللحياني: ولها نظائر. وقال اليزيدي: قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة.

(و) القعدة (: آخر ولدك) ، يقال (للذكر والأنثى والجمع) ، نقله الصاغاني.

(و) يقال: (أقعد البئر: حفرها قدر قعدة) ، بالكسر، (أو) أقعدها، إذا." (١)

"(تركها على وجه الأرض ولم ينته بها الماء) . وقال الأصمعي: بئر قعدة، أي طولها طول إنسان قاعد؛ وقال غيره عمق بئرنا قعدة وقعدة، أي قدر ذالك، ومررت بماء قعدة رجل، حكاه **سيبويه**، قال: والجر الوجه، وحكى اللحياني: ما حفرت في الأرض إلا قعدة وقعدة. فظهر بذالك أن الفتح لغة فيه. فاقتصار المصنف على الكسر: قصور، ولم ينبه على ذالك شيخنا.

(وذو القعدة) ، بالفتح (ويكسر: شهر) يلي شوالا، سمي به لأن العرب (كانوا يقعدون فيه عنه الأسفار) والغزو والميرة وطلب الكلإ ويحجون في ذي الحجة، (ج ذوات القعدة) يعني: بجمع ذي وإفراد القعدة، وهو الأكثر، وزاد في المصباح: وذوات القعدات. قلت: وفي التهذيب في ترجمة شعب، قال يونس: ذوات القعدات، ثم قال: والقياس أن يقول: ذوات القعدة.

(والقعد، محركة) ، جمع قاعد، كما قالوا حارس وحرس، وخادم وخدم. وفي بعض النسخ: القعدة. بزيادة الهاء ومثله في الأساس، وعبارته. وهو من القعدة قوم من (الخوارج) قعدوا عن نصرة علي كرم الله وجهه و (عن) مقاتلته، وهو مجاز. (ومن يرى رأيهم) أي الخوارج (قعدي) ، محركة كعربي وعرب، وعجمي وعجم، وهم يرون التحكيم حقا، غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس؛ وقال بعض مجان المحدثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره، فشبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال:

---

(١) تاج العروس ٤٥/٩

فكأني وما أحسن منها

قعدي يزين التحكيما

(و) القعد: (الذين لا ديوان لهم، و) قيل: القعد (: الذين لا يمضون إلى القتال) ، وهو اسم للجمع، وبه سمي قعد الحرورية، ويقال: رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقاعدون، وعن ابن الأعرابي: القعد: الشراة الذين." (١)

"حبا) كأنه من امتلائه قاعد. والجشير: الجوالق.

(و) من المجاز: القاعد من النساء (: التي قعدت عن الولد و (عن) الحيض و (عن) الزوج) ، والجمع قواعد. وفي الأفعال: قعدت المرأة عن الحيض: انقطع عنها، وعن الأزواج: صبرت، وفي التنزيل ﴿والقواعد من النسآء﴾ (سورة النور، الآية: ٦٠) ، قال الزجاج: هن اللواتي قعدن عن الأزواج، وقال ابن السكيت: امرأة قاعد. إذا قعدت عن المحيض، فإذا أردت القعود قلت: قاعدة. قال: ويقولون: امرأة واضع، إذا لم يكن عليها خمارق، وأتان جامع إذا حملت، وقال أبو الهيثم: القواعد من (صفات) : الإناث، لا يقال: رجال قواعد. (و) في حديث أسماء الأشهلية: (إنا معاشر النساء محصورات قواعد بيوتكم، وحوامل أولادكم) قال ابن الأثير: القواعد: جمع قاعد، وهي المرأة الكبيرة المسنة، هاكذا يقال بغير هاء، أي أنها ذات قعود، فأما قاعدة فهي فاعلة من قولك (قد قعدت قعودا) ، ويجمع على قواعد أيضا. (وقواعد الهودج: خشبات أربع) معترضة (تحته ركب فيهن) الهودج.

(ورجل قعدي، بالضم والكسر: عاجز) ، كأنه يؤثر القعود، وكذالك ضجعي وضجعي، إذا كان كثير الاضطجاع.

(و) يقال: فلان (قعيد النسب) ذو قعدد (و) رجل (قعدد) بضم الأول والثالث (وقعدد) بضم الأول وفتح الثالث، أثبته الأخفش ولم يثبته سيبويه (وأقعد، وقعدود) ، بالضم، وهاذه طائية (: قريب الآباء من الجد الأكبر) ، وهو أملك القرابة في النسب، قال سيبويه: قعدد ملحق بجعشهم، ولذالك ظهر في المثلان.

وفلان أقعد من فلان، أي أقربخ منه إلى جده الأكبر، وقال اللحياني؛ رجل ذو قعدد، إذا كان قريبا من القبيلة والعدد فيه قلة. يقال: هو." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٦/٩

(٢) تاج العروس ٤٩/٩

"الجوهري، وفي الأبنية: هو (القصير) مثل به سيبويه وفسره السيرافي، كذا في اللسان والتكملة.

قفند

: (القفند، كعملس) ، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو (الشديد الرأس) ، كذا في التهذيب في الرباعي (أو العظيمه) ، أي الرأس.
(والقفندد) ، بقلب إحدى النونين دالا (: العظيم الألواح منا) ، أي من الرجال، (ج قفاند) ، جمع تكسير، (وقفنددون) ، جمع سلامة.

قلد

: (قلد الماء في الحوض، واللبن في السقاء) ، والسمن في النحي، (والشراب في البطن، يقلده) ، بالكسر، قلدا (: جمعه فيه) ، قال ابن الأعرابي: قلدت اللبن في السقاء وقريته: جمعت فيه، وعن أبي زيد: قلدت الماء في الحوض، وقلدت اللبن في السقاء، أقلده قلدا، إذا قدحت بقدحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء. وقلد من الشراب في جوفه، إذا شرب منه، كذا في الأفعال. (و) قلد (الشيء على الشيء: لواه) كإدارة القلب على القلب من الحلي. وكل مالوي ع␣ى شيء فقد قلد. (و) قلد (الحبل: فتله) وعن ابن الأعرابي: يقال للشيخ إذا أفند قد قلد حبله، أي فتل فلا يلتفت إلى رأيه. وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فهو قلد. والجمع أقلاد وقلود، قال ابن سيده: حكاه أبو حنيفة (فهو) أي الحبل (قليد ومقلود) . (و) يقال: قلدت (الحمى فلانا: أخذته كل يوم) ، تقلده قلدا. (و) قلد (الزرع: سقاه) ، يقلده قلدا، قال الأزهري: القلد المصدر، والقلد الاسم، وسيأتي. (و) قلد (الحديدة: رققها ولواها) على مثلها أو (على شيء، و) من ذالك (سوار مقلود) ، وهو ذو قلبين ملويين.." (١)
"۞القيد (: قد) ، بالكسر، (يضم عرقوتي القتب) .
(و) ۞ قيد (: فرس) كان (لبني تغلب) بن وائل القبيلة المشهورة، وهاذا عن الأصمعي، ونقله الجوهري.
(و) ۞القيد (من السيف: ذاك الممدود في أصول الحمائل تمسكه البكرات) ، محركة.
(۞ وقيد الأسنان: اللثة) ، قال الشاعر:
لمرتجة الأطراف هيف خصورها

---

(١) تاج العروس ٩/٦٤

عذاب ثناياها عجاف قيودها

يعني اللثات وقلة لحمها، وقال ابن سيده: ﴿وقيود الأسنان: عمورها، وهي الشرف السابلة بين الأسنان، شبهت﴾ بالقيود الحمر من سمات الإبل (﴿وقيد الفرس: سمة في عنق البعير) على صورة﴾ القيد، كذا في الصحاح وأنشد الأحمر:

كوم على أعناقها ﴿قيد الفرس

تنجو إذا الليل تدانى والتبس

وفي الحديث (أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها﴾ قيد الفرس) ، وصورتها حلقتان بينهما مدة، كذا في النهاية، وقال ابن سيده: ﴿والقيد: من سمات الإبل (وقيد الفرس: سمة في عنق البعير) على صورة ا لقيد، كذا في الصحاح وأنشد الأحمر:

كوم على أعناقها قيد الفرس

تنجو إذا الليل تدانى والتبس

وفي الحديث (أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس) ، وصورتها حلقتان بينهما مدة، كذا في النهاية، وقال ابن سيده: والقيد: من سمات الإبل وسم مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه، عن ابن حبيب من تذكرة أبيه علي.

(و) من المجاز (يقال للفرس: قيد الأوابد) ، أي (لأنه يلحق الوحوش بسرعته) ، والأوابد: الحمر الوحشية، قال **سيبويه**: هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة، وأنشد قول امرىء القيس:

وقد أغتدي والطير في وكناتها

بمنجرد﴾ قيد الأوابد هيكل

وأنشد له أيضا:

بمنجرد قيد الأوابد لاحه

طراد الهوادي كل شأو مغرب

قال ابن جني: أصله! تقييد الأوابد ثم حذف زيادتيه، فجاء على الفعل، وإن شئت قلت وصف بالجوهر لما." (١)

(١) تاج العروس ٨٤/٩

"ومما يستدرك عليه:

قال الأعشى:

أميطي تميطي بصلب الفؤاد

وصوله حبال وكنادها

أي قطاعها.

وثعلبة بن أبي الكنود محعدث.

وقال الليث: كندد البازي، كقنفذ: مجثم يهيأ له من خشب أو مدر، وهو دخيل ليس بعربي، نقله الصاغاني.

كنعد

: (الكنعد: سمك بحري) كالكنعت، وأرى تاءه بدلا، وأنشد:

قل لطغام الأزد لا تبطروا

بالشيمه والجريث والكنعد

وقال جرير:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا

ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

كود

: (﴿الكود: المنع) ، ومنه حديث عمرو بن العاص (ولكن ما قولك في عقول﴾ كادها خالقها) ، قال ثعلب أي منعها.

(و) يقال (﴿كاد) زيد (يفعل) كذا. (و) حكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون (﴾ كيد) زيد يفعل كذا، وما زيل يفعل كذا، يريدون كاد وزال، وقد روي بيت أبي خراش:

﴿وكيد ضياع القف يأكلن جثتي

وكيد خراش يوم ذالك ييتم

(﴾ كودا) بالواو، ﴿وكادا، بالألف، وكيدا بالياء (﴾ ومكادا ﴿ومكادة) ، هاكذا سرعد ابن سيد مصادر،

أي هم و (قارب ولم يفعل) ، وقال الليث: الكود مصدر﴾ كاد ﴿يكود﴾ كودا ﴿ومكادا﴾ ومكادة،! وكدت أفعل كذا، أي هممت، ولغة بني عدي بالضم، وحكاه **سيبويه** عن بعض العرب.." (١)

"(و) ﴿المد (: المطل) وقال المصنف في البصائر: أصل﴾ المد جر شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة، (﴿مده) ﴾ يمده ﴿مدا، (و) ﴾ مد (به، ﴿فامتد،﴾ ومدده) ﴿فتمدد (﴾ وتمدده) ﴿كتمدد السقاء، وكذالك كل شيء يبقى فيه سعة المد.

﴾ وتمددناه بيننا: ﴿مددناه.

(﴾ ومادده) وفي بعض النسخ مادة (﴿ممادة﴾ ومدادا ﴿فتمدد) ، وقال اللحياني:﴾ مددته ﴿ومدني، وفلان﴾ يماد فلانا، أي يماطله ويجاذبه.

﴿وتمدد الرجل، أي تمطى.

(﴾ ومد النهار) ، إذا (ارتفع) ، وهو مجاز، وقال شمر: كل شيء امتلأ وارتفع فقد ﴿مد، وقد﴾ أمددته أنا.

(و) عن أبي زيد: ﴿مد (زيد القوم) أي (صار لهم﴾ مددا) ، ﴿وأمده بغيره.

(و) يقال: هناك قطعة من الأرض (قدر﴾ مد البصر، أي مداه) وقد يأتي له في المعتل أنه لا يقال مد البصر، مضعفا وإنما يقال مداه، معتلا، وأصله للحريري في درة الغواص وانتقدوه بأنه ورد في الحديث مد صوت المؤذن، كمداه، كما حققه شيخنا، قلت: والحديث المشار إليه (أن المؤذن يغفر له ﴿مد صوته) ، يريد به قدر الذنوب، أي يغفر له ذالك إلى منتهى﴾ مد صوته، وهو تمثيل لسعة المغفرة، ويروى (مدى صوته) .

(﴿والمديد:﴾ الممدود، و) المديد (: الطويل) ، ورجل مديد الجسم: طويل، وأصل في القيام. وقد ﴿مديد، وهو من أجمل الناس﴾ وأمدهم قامة، وهو مجاز، كما في الأساس، (ج مدد) . قال **سيبويه**: جاء على الأصل، لأنه لم يشبه الفعل. والأنثى ﴿مديدة. وفي حديث عثمان قال لبعض عماله: (بلغني أنك تزوجت امرأة﴾ مديدة) . أي طويلة. ورجل ﴿مديد القامة: طويلها.

(و) ﴾ المديد: البحر الثاني من." (٢)

---

(١) تاج العروس ١١٧/٩

(٢) تاج العروس ١٥٦/٩

"يجري الماء في عوده) ، وكذا الصليان والطريقة.

(﴿والمادة: الزيادة المتصلة) .﴾ ومادة الشيء: ما ﴿يمده، دخلت فيه الهاء للمبالغة. والمادة: كل شيء يكون مددا لغيره، ويقال: دع في الضرع مادة اللبن. فالمتروك في الضرع هو الداعية، وما اجتمع إليه فهو المادة.

(﴿ والممادة: المماطلة) وفلان ﴿يماد فلانا، أي يماطله ويجاذبه. وفي الحديث (إن شاءوا﴾ مادناهم) .

(﴿والاستمداد: طلب﴾ المدد) ﴿والمدة.

(و) في التهذيب في ترجمة دمم: دمدم إذا عذب عذابا شديدا، و (﴿ مدمد) إذا (هرب) ، عن ابن الأعرابي.

ومما يستدرك عليه:

﴿مد الحرف﴾ يمده ﴿مدا: طوله. قال ثعلب: كل شيء﴾ مده غيره فهو بألف، يقال ﴿مد البحر﴾ وامتد الحبل، قال الليث: هاكذا تقول العرب.

وفي الحديث (﴿فأمدها خواصر) ابي أوسعها وأتمها.

والأعراب أصل العرب﴾ ومادة الإسلام، وهو مجاز أي لكونهم يعينون ويكثرون الجيوش ويتقوى بزكاة أموالهم. وقد جاء ذالك في حديث سيدنا عمر رضي الله عنه.

﴿والمدد: العساكر التي تلحق بالمغازهي في سبيل الله، قال **سيبويه**: والجمع﴾ أمداد، قال: ولم يجاوزوا به هاذا البناء، ومن ذالك الحديث (كان عمر رضي الله عنه إذا أتى ﴿أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر) . وفي حديث عوف بن مالك (ورافقني﴾ – مددي من اليمن) هو منسوب إلى المدد.

وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مادة لهم.

وفي حديث الرمي (منبله! والممد به) أي الذي يقوم عند الرامي." (١)

"قال الأزهري: وتقول العرب في مثل يضربون (قد يأكل المعدي أكل السوء) قال: هو في الاشتقاق يخرج على مفعل ويخرج على فعل، على مثال علد، ولم يشتق منه فعل.

(و) المعد (: موضع عقهب الفارهس) ، وقال اللحياني: هو موضع رجل الفارس من الدابة، فلم يخص عقبا من غيرها، ومن الرجل مثله.

(و) المعد (: عرق في منسج الفرس. والمعدان من الفرس: ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر متنه) ، قال ابن

---

(١) تاج العروس ١٦٢/٩

أحمر يخاطب امرأته:

فإما زال سرجي عن معد

وأجدر بالحوادث أن تكونا

فلا تصلي بمطروق إذا ما

سرى في القوم أصبح مستكينا

يقول: إذا زال عنك سرجهي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجهي بعدي. هاذا المطروق، وقال ابن الأعرابي: معناه إن عري فرسي من سرجي ومت:

فبكى يا غني بأريحي

من الفتيانه لا يمسي بطينا

وقيل: المعدان من الفرس: ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع، وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه، ويستحب نتوءهما، لأن ذشلك الموضع إذا ضاق ضغط القلب فغمه. كذا في اللسان.

(ومعد: حي) سمي بأحد هاذه الأشياء. (ويؤنث) ، وغلب عليه التذكير، وهو مما لا يقال فيه: من بني فلانغ، وما كان على هاذه الصورة فالتذكير فيه أغلب، وقد يكون اسما للقبيلة، أنشد **سيبويه:**

ولسنا إذا عد الحصى بأقله

وإن معد اليوم مؤذ ذليلها

(وهو معدي) ، في النسب، (ومنه) المثل ((تسمع بالمعيدي) خير من أن تراه) . وكان الكسائي يرى التشدهيد في الدال فيقول: المعيدي، ويقول: إنما." (١)

"قلت: والجواب كذالك، وقد اشتبه على البلقيني ويدل على ذلك أن سائر النسخ الموجودة فيها (لبئس) باللام.

(ومهدد) ، كجعفر (من أسمائهن) ، قال ابن سيده: وإنما قضيت على ميم مهدد أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة، وكانت مدغمة، كمسد ومرد، وهو فعلل، قال **سيبويه**: الميم من نفس الكلمة، ولو كانت زائدة لأدغم الحرف مثل مفر ومرد، فثبت أن الدال ملحقة، والملحق لا يدغم.

(والأمهود، بالضم: القرموص للصيد وللخبز) ، وهو الحفرة الواسعة الجوف الضيقة الرأس، يستدفىء فيها الصرد، كما سيأتي للمصنف، ولاكن لم يذكر القرموص بالضم، فتأمل.

---

(١) تاج العروس ٩/١٧٩

(و) من المجاز: (تمهيد الأمر: تسويته وإصلاحه) ، وقد مهد الأمر: وطأه وسواه، قال الراغب: ويتجوز به عن بسطة المال والجاه، (و) منه أيضا تمهيد (العذر: بسطه وقبوله) ، وقد مهد له العذر تمهيدا: قبله. (و) منه أيضا (ماء ممهد) ، كمعظم (: لا حار ولا بارد) ، بل فاتر، كما في الأساس والتكملة.

(وتمهد) الرجل (: تمكن) .

وامتهد السنام: انبسط في ارتفاع.

ومما يستدرك عليه:

سهد مهد: حسن. إتباع.

وعن أبي زيد: يقال: ما امتهد فلان عندي يدا، إذا لم يولك نعمة ولا معروفا، وو مجاز، وروى ابن هانىء عنه: يقال: ما امتهد فلان عندي مهد ذالك، يقولها الرجل حين يطلب إليه المعروف بلا يد سلفت منه إليه، ويقولها أيضا للمسيء إليه حين يطلب معروفه، أو يطلب له إليه.

وتمهدت فراشا، واستمهدته.

ومن المجاز: مهد له منزلة سنية. وتمهدت له عندي حال لطيفة. كما في الأساس.

ميد

: (﴿ماد) الشيء (﴾ يميد ﴿ميدا﴾ وميدانا)." (١)

"مهرة في أقصى اليمن) ، وهو صقع واسع من وراء عمان، عن أبي موسى، كذا في معجم ياقوت.

(و) النجد (: الشجاع الماضي فيما يعجز) عنه (غيره) وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه، خيرا كان أو شرا، (كالنجد، والنجد، ككتف ورجل، والنجيد) ، والجمع أنجاد، قال ابن سيده: ولا يتوهمن أنجاد جمع نجيد، كنصير وأنصار قياسا على أن فعلا وفعالا لا يكسران لقلتهما في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون، فلا تحسبن ذلك، لأن **سيبويه** قد نص على أن أنجادا جمع نجد ونجد. (وقد نجد، ككرم، نجادة ونجدة) ، بالفتح فيهما، وجمع نجيد نجد ونجداء.

(و) النجد (: الكرب والغم) ، وقد (نجد، كعني) ، نجدا (فهو منجود ونجيد: كرب) ، والمنجود: المكروب، قال أبو زبيد يرثي ابن أخته وكان مات عطشا في طريق مكة:

صاديا يستغيث غير مغاث

---

(١) تاج العروس ١٩٢/٩

ولقد كان عصرة المنجود

يريد المغلوب المعيا، والمنجود: الهالك. وفي الأس اس: وتقول: عنده نصرة المجهود وعصرة المنجود.

(و) نجد (البدن عرقا) إذا (سال) ينجد وينجد الأخيرة نادرة، إذا عرق من عمل أو كرب فهو منجود ونجهيد ونجد، ككتف: عرق، فأما قوله:

إذا نضخت بالماء وازداد فورها

نجا وهو مكروب من الغم ناجد." (١)

"سمي يوم القيامة (يوم ﴿التناد) ، لما فيه من الانزعاج إلى الحشر وفي التنزيل: ﴿يوم التناد﴾ يوم تولون مدبرين (سورة غافر، الآية: ٣٢ و ٣٣) قال الأزهري: القراء على تخفيف الدال (وقرأ به) أي بالتشديد (ابن عباس وجماعة) ، وفي التهذيب: وقرأ الضحاك وحده (يوم التناد) بالتشديد، قال أبو الهيثم: هو من ند البعير ندادا، إذا شرد، قال: والدليل على صحة قراءة من قرأ بالتشديد قوله: ﴿يوم تولون مدبرين﴾ ونقل شيخنا عن العناية أثناء سورة غافر أنه يقال: ندا إذا اجتمع، ومنه النادي ويوم التناد، فجعله على الضد مما ذكره المصنف. إذ يكون المعنى على ذالك: يوم الاجتماع لا التفرق، وصوبه جماعة. انتهى. قلت: وهاذا من غرائب التفسير، وقال ابن سيده: وأما قراءة من قرأ ﴿يوم التناد﴾ فيجوز أن يكون من محول هاذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤوس الآي:

(﴿ ويندد) كجعفر (: ع) ، نقله الصاغاني، (و) قيل: هي اسم (مدينة النبي صلى الله عليه وسلم.

(﴿ونادته: خالفته) ، ومنه أخذ﴾ الند، كما قاله أبو الهيثم، وتقدم.

ومما يستدرك عليه:

ناقة ﴿ندود: شرود.

وقال الفارسي: قال بعضهم:﴾ ندت الكلمة: شذت، وليست بقوية في الاستعمال، ألا ترى أن **سيبويه** يقول: شذ هاذا، ولا يقول: ند.

﴿والتنديد: رفع الصوت.

﴾ والمندد من الأصوات: المبالغ في النداء، قال طرفة:

---

(١) تاج العروس ٩/٢٠٤

لهجس خفي أو لصوت ﴿مندد

﴾ ومندد بلد، قال ابن سيده: وأراه." [1]

"شيخنا: وقد أطلقه المصنف، وقيده الأكثر من النحاة واللغويين بأن فيه مع اليمين استعطافا. (و) نشد (فلانا نشدا: قال له: نشدتك الله، أي سألتك بالله) . في التهذيب: قال الليث: نشد ينشد فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم، وتقول: ناشدتك الله. وفي المحكم: نشدتك الله نشدة ونشدة ونشدانا: استحلفتك بالله. وأنشدك بالله إلا فعلت: أستحلفك بالله. (ونشدك الله، بالفتح) ، أي بفتح الدال (أي أنشدك بالله، وقد ناشده مناشدة ونشادا) ، بالكسر (: حلفه) ، يقال: نشأتك الله وأنشدك الله وبالله، وناشدتك الله وبالله، أي سألتك، وأقسمت عليك، ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا: نشدتك الله، وبالله، كما قالوا: دعوته زيدا وبزيد، إلا أنهم ضمنوه معنى ذكرت، قال: فأما أنشدتك بالله فخطأ، وقال ابن الأثير: النشدة مصدرق، وأما نشدك، فقيل إنه حذف منها التاء و أقامها مقام الفعل، وقيل هو بناء مرتجل، كقعدك الله، وعمرك الله، قال سيبويه: قولهم عمرك الله وقعدك الله، بمنزلة نشدك الله، وإن لم يتكلم بنشدك، ولكن زعم الخليل أن هاذا تمثيل تمثل به، قال: ولعل الراوي قد حرف الرواية عن ننشدك الله (أو أراد سيبويه، والخليل قلة مجيئة في الكلام لا عدمه أو لم يبلغهما مجيئه في الحديث) فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله، ووضع المصدر موضعه مضافا إلى الكاف الذي كان مفعولا أول، كذا في اللسان. وفي التوشيح: نشدتك الله، ثلاثيا، وغلط من ادعى فيه أنه رباعي، أي أسألك بالله،." [2]

"من حمله بصر الرحمان، لأن الله عز وجل يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه. كذا في اللسان.

ويقال: فلان منتفد فلان، أي إذا أنفد ما عنده أمده بنفقة، عن الصاغاني.

تابع كتاب

نقد

: (النقد: خلاف النسيئة) ، ومن أثالهم (النقد عند الحافرة) .

---

(١) تاج العروس ٢١٨/٩

(٢) تاج العروس ٢٢١/٩

(و) النقد (: تمييز الدارهم) وإخراج الزيف منها، (و) كذا تمييز (غيرها، كالتنقاد والتنقد) ، وقد نقدها ينقدها نقدا، وانتقدها، وتنقدها، إذا ميز جيدها من رديئها، وأنشد **سيبويه:**

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدنانير تنقاد الصياريف

(و) النقد (: إعطاء النقد) ، قال الليث: النقد: تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانا. وأخذها: الانتقاد. وفي حديث جابر وجمله (فنقدني الثمن) أي أعطانيه نقدا معجلا.

(و) النقد: (النقر بالإصبع في الجوز) ، ونقد الشيء ينقده نقدا، إذا نقره بإصبعه، كما تنقد الجوزة، والنقدة: ضربة الصبي جوزة بإصبعه إذا ضرب.

(و) النقد (أن يضرب الطائر بمنقاده، أي بمنقاره في الفخ) ، وقد نقده إذا نقره كنقد الدراهم، وكذا نقد الطائر الحب ينقده، إذا كان يلقطه واحدا واحدا، وهو مثل النقر، وفي حديث أبي ذر (فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم) أي يأكل شيئا يسير. وفي حديث أبي هريرة (وقد أصبحتم تهذرون الدنيا. ونقد بإصبعه) أي نقر.

(و) النقد: الجيد (الوازن من الدراهم) . ودرهم نقد. ونقود جياد.." (١)

"زاد السيرافي: ويروى: ﴿يجدن، بالكسر، وهو القياس، قال **سيبويه**: وقد قال ناس من العرب وجد يجد، كأنهم حذفوها من يوجد، قال: وهاذا لا يكاد﴾ يوجد في الكلام. قلت: ويفهم من كلام **سيبويه** هاذا أنها لغة في وجعد بجميع معانيه، كما جزم به شراح الكتاب، ونقله ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح، وهو ظاهر كلام الأكثير، ومقتضى كلام المصنف أنها مقصورة على معنى وجد المطلوب، ووجد عليه إذا غضب، كما سيأتي، ووافقه أبو جعفر اللبلي في شرح الفصيح، قال شيخنا: وجعلها عامة هو الصواب، ويدل له البيت الذي أنشدوه، فإن قوله: (لا يجدن غليلا) ليس بشيء مما قيدوه به، بل هو من ﴿الوجدان، أو من معنى الإصابة، كما هو ظاهر، ومن الغريب ما نقله شيخنا في آخر المادة في التنبيهات ما نصه: الرابع، وقع في التسهيل للشيخ ابن مالك ما يقتضي أن لغة بني عامر عامة في اللسان مطلقا، وأنهم يضمون مضارعه مطلقا من غير قيد﴾ بوجد أو غيره، فيقولون ﴿وجد﴾ يجد ووعد يعد، وولد يلد، ونحوها، بضم المضارع، وهو عجيب منه رحمه الله، فإن المعروف بين أئمة الصرف وعلماء العربية أن هاذه اللغة العامرية خاصة بهاذا اللفظ الذي هو ﴿وجد، بل بعضهم خصه ببعض معانيه، كما هو صنيع أبي عبيد في المصنف،

---

(١) تاج العروس ٩/ ٢٣٠

واقتضاه كلام المصنف، ولذالك رد شراح التسهيل إطلاقه وتعقبوه، قال أبو حيان: بنو عامر إنما روي عنهم ضم عين مضارع﴿ وجد خاصة، فقالوا فيه ﴿يجد، بالضم، وأنشدوا:

يدع الصوادي لا﴿ يجدن غليلا

على خلاف في رواية البيت، فإن السيرافي قال في شرح الكتاب: ويروى بالكسر، وقد صرح الفارابي وغيره بقصر لغة بني عامر بن صعصعة على هاذه اللفظة، قال: وكذا جرى عليه أبو الحسن بن عصفور فقال: وقد شذ عن فعل الذي فاؤه واو لفظة واحدة، فجاءت بالضم، وهي." (١)

"بفتح الميم والحاء، ﴿وأحاد﴾ أحاد، أي) فرادى (﴿واحدا واحدا، معدول عنه) ، أي عن واحد﴾ واحد اختصارا، قال **سيبويه**، فتحوا موحد إذا كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان، ويقال جاؤوا مثنى مثنى ﴿وموحد﴾ موحد، وكذالك جاؤوا ثلاث وثناء وأحاد، وفي الصحاح وقولهم ﴿أحاد﴾ ووحاد ﴿وموحد، غير مصروفات، للتعليل المذكور في ثلاث.

(ورأيته) ، والذي في المحكم: ومررت به (﴾ وحده، مصدر لا يثنى ولا يجمع) ولا يغير عن المصدر، وهو بمنزلة قولك إفرادا. وإن لم يتكلم به، وأصله ﴿أوحدته، بمروري﴾ إيحادا، ثم حذفت زياداته فجاء على الفعل، ومثله قولهم: عمرك الله إلا فعلت، أي عمرتك الله تعميرا. (و) قال أبو بكر: وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع تقول. لا إله إلا الله وحده لا شريكع له، ومررت بزيد وحده وبالقوم وحدي، قال: وفي نصب وحدعه ثلاثة أقوال: (نصبه على الحال) ، وهاذا (عند البصريين) ، قال شيخنا المدابغي في حاشية التحرير: وحده منصوب على الحال، أي منفردا بذالك، وهو في الأصل مصدر محذوف الزوائد، يقال ﴿أوحدته﴾ إيحادا أي أفردته. (لا على المصدر، وأخطأ الجوهري) ، أي في قوله: وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحادا، أي لم أر غيره. وهاذه التخطئة سبقه بها ابن بري كما يأتي النقل عنه، (ويونس منهم ينصبه على الظرف بإسقاط على) ،! فوحده عنده بمنزلة (عنده) ، وهو القول الثاني، والقول الثالث أنه منصوب على المصدر، وهو قول هشام، قال ابن بري عند قول الجوهري رأيته وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدره، قال: أما." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٥٤/٩

(٢) تاج العروس ٢٦٧/٩

"الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييزه والثقة.

وحكى سيبويه: ﴿الوحدة في معنى﴾ التوحد.

﴿وتوحد برأيه: تفرد به.

﴾ وأوحده الناس: تركوه ﴿وحده، وقال اللحياني: قال الكسائي: ما أنت من الأحد، أي من الناس، وأنشد:

وليس يطلبني في أمر غانية

إلا كعمر ووما عمر ومن الأحد

قال: ولو قلت: ما هو من الإنسان، تريد ما هو من الناس، أصبت.

وبنو﴾ الوحد قوم من تغلب، حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قوله:

فلوح كنتم منا أخذنا بأخذكم

ولاكنها ﴿الأوحاد أسفل سافل

أراد بني الوحد من بني تغلب: جعل كل﴾ واحد منهم ﴿أحدا.

وابن﴾ الوحيد الكاتب صاحب الخط المنسوب، هو شرف الدينه محمد ابن شريف بن يوسف، ترجمه الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات.

﴿ووحدة، من عمل تلمسان، منها أبو محمد عبد الله بن سعيد﴾ - الوحدي ولي قضاء بلنسية، وكان من أئمة المالكية، توفيي سنة ٥١٠.

﴿- والواحدي، معروف، من المفسرين.

وأبو ح‍يان علي بن محمد بن العبصاس التوحيدي، نسبة لنوع من التمر يقال له﴾ التوحيد، وقيل هو المراد من قول المتنبي:

هو عندي أحلى من التوحيد

وقيل: أحلى من الرشفة الواحدة، وقال ابن قاضي شهبة، وإنما قيل لأبي حيان: ﴿- التوحيدي، لأن أباه كان يبيع﴾ التوحيد ببغداد، وهو نوع من التمر بالعراق.

وواحد: جبل لكلب، قال عمرو بن العداء الأجداري ثم الكلبي:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بإنبط أو بالروض شرقي! واحد." (١)

---

(١) تاج العروس ٢٧٤/٩

"﴿وعده (به) . متعديا بالباء وهو رأي كثير، وقيل: الباء زائدة ومنع جماعة دخولها مع الثلاثي، قالوا: وإنما تكون مع الرباعي، (﴾ يعد ﴿عدة) ، بالكسر، وهو القياس في كل مثال، وربما فتح كسعة، (﴾ ووعدا) ، وهو من المصادر المجموعة، قالوا ﴿الوعود، حكاها ابن جني، وقوله تعالى: ﴿متى هاذا﴾ الوعد إن كنتم صادقين﴾ (سورة يونس، الآية: ٤٨) أي إنجاز هاذا الوعد، أرونا ذلك. وفي التهذيب: الوعد ﴿والعدة يكونان مصدرا واسما، فأما﴾ العدة فتجمع ﴿عدات،﴾ والوعد لا يجمع، وقال الفراء ﴿وعدت﴾ عدة، ويحذفون الهاء إذا أضافوا، وأنشد:

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا

وأخلفوك ﴿عدى الأمر الذي﴾ وعدوا

وقال ابن الأنباري وغيره: الفراء يقول: ﴿عدة﴾ وعدى، قال: ويكتب بالياء. وفي الصحاح ﴿والعدة:﴾ الوعد، والهاء، عوض من الواو، ويجمع على ﴿عدات، ولا يجمع﴾ الوعد، والنسبة إلى ﴿عدة﴾ عدى، وإلى زنة زني، فلا ترد الواو كما تردها في شية. الفراء يقول ﴿- عدوي وزنوي كما يقال شيوي. قلت: وقوله: ولا يجمع، أي لكونه مصدرا، والمصادر لا تجمع إلا ما شذ، كالأشغال والحلوم، كما قاله **سيبويه** وغيره، (﴾ وموعدا ﴿وموعدة) ، قال شيخنا: هو أيضا من المقيس في باب المثال، فيقال فيه مفعلة بفتح الميم وكسر العين، وما جاء بالفتح فهو على خلاف القياس كموحد، وما معه من الألفاظ التي جاء بها الجوهري وذكرها ابن مالك وغيره من أئمة الصرف، وهنا للجوهري مباحث وقواعد صرفية أغفلها المصنف لعدم إلمامه بذالك الفن. قلت: وسنسوق عبارة الجوهري وسبب عدول المصنف عنها قريبا. وفي لسان العرب: ويكون﴾ الموعد مصدر ﴿وعدته، ويكون﴾ الموعد." (١)

"وقتا ﴿للعدة،﴾ والموعدة أيضا اسم للعدة ﴿والميعاد لا يكون إلا وقتا أو موضعا،﴾ والوعد مصدر حقيقي، ﴿والعدة اسم يوضع موضع المصدر. وكذالك﴾ الموعدة، قال الله عز وجل: ﴿إلا عن موعدة وعدهآ إياه﴾ (سورة التوبة، الآية: ١١٤) وفي الصحاح: وكذالك الموعد، لأن ما كان فاء الفعل منه وارا أو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يعد ويزن ويهب ويضع ويئل فإن المفعل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعا، ولا تبال أمنصوبا كان يفعل منه أو مكسورا بد أن تكون الواو منه ذاهبة، إلا أحرفا جاءت نوادر، قالوا: دخلوا موحد موحد، وفلان ابن مورق، وموكل اسم رجل أو موضع، وموهب اسم رجل وموزن موضع، هاذا سماع، والقياس فيه الكسر، فإن كانت الواو من يفعل منه ثابتة، نحو يوجل ويوجع ويوسن ففيه

---

(١) تاج العروس ٩/٣٠٤

الوجهان، فإن أردت به المكان والاسم كسرته وإن أردت به المصدر نصبته، فقلت موجل وموحجل (وموجع وموجع) فإن كان مع ذالك معتل الآخر فالمفعل منه منصوب، ذهبت الواو في يفعل أو ثبتت، كقولك المولعى والموفى والموعى، من يلي ويفي ويعي، قال الإمام أبو محمد ابن بري: قوله في استثنائه: إلا أحرفا جاءت نوادر، قالوا: دخلوا موحد موحد. قال: موحد ليس من هاذا الباب، وإنما هو معدول عن واحد، فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأحاد، ومثله، مثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع، قال: وقال سيبويه: موحعد فتحوه لأنه ليس بمصدر ولا مكان، وإما هو معدول عن واحد، كما أن عمر معدول عن عامر، انتهى. قلت: ولما كان كالأمر فيه ما ذكره ابن بري، وأن بعض ما استثناه مناقش فيه ومردود عليه." (١)

"ما يظهر النبت، قال سويد بن كراع:

رعى غير مذعور بهن وراقه

لعاع تهاداه الدكادك ﴿واعد

(و) اشتد (﴿ الوعيد) وهو (التهديد) ، وقد أوعده، وقال يعقوب عن الفرصاء: وفي الخير ﴿الوعد﴾ والعدة، وفي الشر ﴿الإيعاد﴾ والوعيد، وحكاه أيضا صاحب الموعب، قال: وقالوا: الجنة لمن خاف وعيد الله، كسروا الواو.

(و) من المجاز: الوعيد (: هدير الفحل) إذا هم أن يصول. وفي الحديث (دخل حائطا من حيطان المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ﴿ويوعدان) ، أي يهدران، وقد﴾ أوعد ﴿يوعد﴾ إيعادا.

(﴿والتوعد: التهدد،﴾ كالإيعاد) ، وقد ﴿أوعده﴾ وتوعده. وقال أبو الهيثم: ﴿أوعدت الرجل﴾ أوعده ﴿إيعادا،﴾ وتوعدته ﴿توعدا،﴾ واتعدت ﴿اتعادا، ونقل ابن منظور عن الزجاج أن العامة تخطىء وتقول أوعدني فلان موعدا أقف عليه.

(﴿ والاتعاد: قبول ﴿العدة، وأصله الاوتعاد، قلبوا الواو تاء وأدغموا، وناس يقولون﴾ ائتعد ﴿يأتعد) ﴾ ائتعادا (فهو ﴿مؤتعد، بالهمز) ، كما قالوا يأتسرو في ائتسار الجزور، قال ابن بري: صوابه﴾ ايتعد، ﴿ياتعد، فهو﴾ موتعد، من غير همز، وكذلك ايتسر، ياتسر، فهو موتسر، بغير همز، وكذلك ذكره سيبويه، وأصحابه يعلونه على حركة ما قبل الحرف المعتل، فيجعلونه ياء إن انكسر ما قبلها، وألفا إن انفتح ما قبلها، وواوا إن انضم ما قبلها، (قال) ولا يجوز بالهمز، لأنه لا أصل له في باب الوعد، واليسر، وعلى ذالك نص سيبويه وجميع النحويين البصريين، كذا في اللسان.

---

(١) تاج العروس ٩/٣٠٥

ومما يستدرك عليه:

﴿الموعد: العهد، وبه فسر مجاهد قوله تعالى: ﴿مآ أخلفنا﴾ موعدك." (١)

"(﴿والمواغدة: لعبة) لهم، نقله الصاغاني، يفعل فيها اللاعب كفعل صاحبه.

(و) ﴾ المواغدة أيضا (: أن تفعل كفعل صاحبك، و) خص بعضهم به السير، وذالك أن تسير مثل سير صاحبك، وهي (المجاراة) والمواضخة، (وقد تكون) الموغدة (لناقة واحدة، لأن إحدى يديها ورجليها ﴿تواغد الأخرى) ،﴾ وواغدت الناقة الأخرى: سارت مثل سيرها، أنشد ثعلب:

﴿مواغد جاء له ظباظب

وفد

: (﴾ وفد إليه وعليه ﴿يفد﴾ وفدا) ، بفتح فسكون، (﴿ووفودا) ، بالضم، (﴾ ووفادة) ، بالكسر، (﴿وإفادة) ، على البدل (: قدم) ، فهو﴾ وافد، قال **سيبويه**: وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل.

إلا ﴿الإفادة فاستولت ركائبنا

عند الجبابير بالباساء والنعم

كذا نص المحكم، وقال الأصمعي: وفد فلان﴾ يفد ﴿وفادة، إذا خرج إلى ملك أو أمير. (و) في الصحاح والأساس:﴾ وفد فلان على الأمير، أي (ورد) رسولا، فهو ﴿وافد، وهاكذا أورده المصنففي البصائر، (﴾ وأوفده عليه) ، وهي بقية عبارة المحكم، ومثله في الأساس، (و) ﴿أوفده (إليه) . من عبارة الجوهري، ونصها:﴾ وأوفدته أنا إلى الأمير: أرسلته، واقتصر على هاذه المصنف في البصائر، وأورده ابن سيده أيضا بعد سياق الكلام، (فهم ﴿وفود) ، بالضم، جمع﴾ وافد، (﴿ووفد) ، هو اسم للجمع، وقيل جمع﴾ وافد، كصحب وصاب، (﴿وأوفاد) ، قال شيخنا: تسامحوا فيه لأنه معتل الأول، (﴾ ووفد) ، كركع، وزاد الزمخشري فقال: ﴿ووفاد.

(و) من المجاز (﴾ الوافد) هو (: السابق من الإبل) ، وعليه اقتصر في اللسان، وزاد غيره: (والقطا) ، وفي الأساس: الطير، قال: وهو الذي يتقدم." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٠٩/٩

(٢) تاج العروس ٣١٣/٩

"وقد

: (﴿الوقد، محركة: النار) نفسها، قاله ابن فارس، ومنه قولهم: ما أعظم هاذا الوقد. (و) الوقد أيضا (:﴾ اتقادها) ، أي فهو مصدر أيضا، (﴿كالوقد) ، بفتح فسكون، (﴾ والوقود) ، بالضم، (والوقود) ، بالفتح، الأخير عن سيبويه، وفي البصائر: وهاذا شاذ، والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب. وقال الزجاج: المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح، وقد رووا: ﴿وقدت النار﴾ وقودا، مثل قبلت الشيء قبولا، وقد جاء في المصدر فعول والبا الضم، (﴿والقدة) كالعدة (﴾ والوقدان) ، محركة، وزاد في الصحاح: والوقيد. (﴿والتوقد﴾ والاستيقاد. والفعل) وقد، (كوعد) ، قال الجوهري: وقدت النار ﴿تقد﴾ وقودا، بالضم، (و) قد (﴿أوقدتها) ﴾ إيقادا. (و) في عبارة الليث: (﴿استوقدتها) ﴾ استيقادا، (﴿وتوقدتها) ، وقد﴾ وقدت هي ﴿وتوقدت﴾ واتقدت ﴿واستوقدت، أي هاجت،﴾ وأوقدها هو ﴿ووقدها، فهو لازم متعد. وفي الأساس﴾ أوقدتها: رفعتها ﴿بالوقود.

(﴾ والوقود، كصبور: الحطب) ، قال الأزهري: قوله تعالى: ﴿النار ذات ﴿الوقود﴾ (سورة البروج، الآية: ٥) معناه ذات﴾ التوقد، فيكون مصدرا، أحسن من أن يكون الوقود الحطب. قال يعقوب، وقرىء ذات الوقود، وقال تعالى: ﴾ ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٤) وقيل: كأن﴾ الوقود اسم وضع موضع المصدر، وعن الليث: الوقود. ما ترى من لهبها، لأنه اسم، والوقود المصدر، وقال غيره: وكل ما ﴿أوقدت به فهو﴾ وقود، (﴿كالوقاد) ، بالكسر، (﴾ والوقيد. وقرىء بهن) ، يعنهي اللغات الثلاثة.

وفي البصائر: وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم (وأولائك هم ﴿وقاد النار) وقرأ عبيد بن عمير، (﴾ وقيدها الناس والحجارة) وأغفل الوقود، بالضم، وقد قرىءع أيضا (النار ذات! الوقود) كما أسفلناه عن يعقوب، وعزاها." (١)

"هرمز ﴿وونندون: من قرى بخارا.

كل ذالك من المعجم.

وهد

: (﴾ الوهدة: الأرض المنخفضة، ﴿كالوهد) ، وأحسن من ذالك قول غيره:﴾ الوهد ﴿والوهدة: المطمئن من الأرض، والمكان المنخفض كأنه حفرة،﴾ والوهد يكون اسما للحفرة (ج ﴿أوهد) ، كفلس وأفلس، (﴾

---

(١) تاج العروس ٩/٣١٧

ووهاد) ، بالكسر، (ووهدان) ، بالضم، ووقع في لسان العرب بدل وهاد وهد بضم فسكون فلينظر.

(و) الوهدة (: الهوة) تكون (في الأرض) ، ومكان وهد، وأرض وهدة كذلك، والوهدة: النقرة المنتقرة في الأرض، أشد دخولا في الأرض من الغائط، وليس لها حرف، وعرضها رمحان وثلاثة، لا تنبت شيئا.

(وأوهد، كأحمد: يوم الاثنين) ، من الأسماء العادية، وعده كراع فوعلا، وقياس قول **سيبويه** أن تكون الهمزة فيه زائدة (ج أواهد) .

(ووهد الفراش) توهيدا (: مهده، و) من ذالك قولهم (توهد المرأة) إذا (جامعها) ، كأنه افترشها، وهو مجاز.

ومما يستدرك عليه:

الوهدة هي الخنعبة، والنونة عن ابن الأعرابي وقال الليث: الخمعبة: مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة.

وفي الأساس. بتنا في وهدة.

وتوهد: تسفل.

وفي معجم ياقوت: وهد اسم موضع في قول رجل من فزارة:

أيا أثلتي وهد سقى خضل الندى

مسيل الربا حيث انحنى بكما الوهد." (١)

"والهند: مائتان، حكي عن ثعلب، ومثله في الأساس، وفي التهذيب: هنيدة: مائة من الإبل، معرفة لا تنصرف، ولا تدخلها الألف واللام، ولا تجمع، ولا واحد لها من جنسها، قال أبو وجزة:

فيهم جياد وأخطار مؤبلة

من هند هند وأزياد على الهند

(و) هند بالكسر (: اسم امرأة) يصرف ولا يصرف، إن شئت جمعته جمع التكسير فقلت هنود، وإن شئت جمعته جمع السلامة فقلت هندات، كذا في الصحاح، وقال ابن سيده (ج أهند وأهناد وهنود) ، وأنشد **سيبويه** لجرير:

أخالد قد علقتك بعد هند

فشيبني الخوالد والهنود

(و) هند أيضا اسم (رجل) ، قال:

---

(١) تاج العروس ٣٣١/٩

إني لمن أنكرني ابن اليثربي

قتلت علباء وهند الجملي

وفي التهذيب: وهند من أسماءه الرجال والنساء.

(وبنو هند: بطن) من بكر بن وائل.

(والهند) ، بالكسر (: جيل م) معروف قاله ابن سيده، وقال غيره: وهند: اسم بلاد، (والنسبة هندي، ج هنود) كزنجي وزنوج، وقول عدي بن الرقاع:

رب نار بت أرمقها

تقضمخ الهندي والغارا

إنما تنى العود الطيب الذي من بلاد الهند، (و) يجمع أيضا على (الأهاند) قال رؤبة:

أهدى إلى السند لهاما حاشدا

حتى استباح السند والأهاندا." (١)

"ابن سام، وقيل: هو هود بن عبد الله بن رياح، أقوال، (و) قد (يجمع ﴿يهود على﴾ يهدان) ، بضم فسكون، قال حسان رضي الله عنه يهجو الضحاك ابن خليفة، رضيا لله عنه، في شأن بني قرعيظة، وكان أبو الضحاك منافقا:

أتحب ﴿يهدان الحجاز ودينهم

عبد الحمار ولا تحب محمدا

صلى الله عليه وسلم.

(﴾ وهوده) ﴿تهويدا (: حوله إلى ملة﴾ يهود) ، قال **سيبويه**: وفي الحديث (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه ﴿يهودانه أو ينصرانه) ، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه.

(﴾ والهوادة: اللين) والرفق، عن الزمخشري. (وما يرجى به الصلاح) بين القوم، وفي الحديث (ولا تأخذه في الله ﴿هوادة) ، أي لا يسكن عند حد الله ولا يحابي فيه أحدا.

(و) ﴾ الهوادة: (الرخصة) والمحاباة، وفي حديث عمر رضي الله عنه (أتي بشارب فقال: لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة) .

(﴿والتهويد: تجاوب الجن) ، للين أصواتها وضعفها، قال الراعي:

---

(١) تاج العروس ٣٤٩/٩

يجاوب البوم تهويد العزيف به

كما يحن لغيث جلة خور

(و) قال ابن جبلة: التهويد: (الترجيع بالصوت في لين) ، ومنه أخذ الهوادة بمعنى الرخصة، لأن الأخذ بها ألين من الأخذ بالشدة.

(و) التهويد (: التطريب والإلهاء) وهو﴾ مهود: مله مطرب.

(و) ﴿التهويد (: المشي الرويد) ، مثل الدبيب ونحوه، وأصله من﴾ الهوادة وأنشد:

سيرا يراخي منة الجليد

ذا قحم وليس بالتهويد." (١)

"وأخذ يفعل كذا، أي جعل، وهي عند **سيبويه** من الأفعال التي لا يوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها.

﴿وأخذ في كذا: بدأ.

وقال الليث:﴾ تخذت مالا: كسبته.

وقولهم: ﴿خذ عنك، أي خذ ما أقول ودع عنك الشك والمراء.

وفي الأساس: وما أنت إلا﴾ أخاذ نباذ: لمن ﴿يأخذ الشيء حريصا عليه ثم ينبذه سريعا.

﴾ والأخذة، كالجرعة: الزبية.

﴿والإخذ﴾ والإخذة: ما حفرته كهيئة الحوض، والجمع ﴿أخذ﴾ وإخاذ.

فائدة:

قال المصنف في البصائر: اتخذ من ﴿تخذ﴾ يتخذ، اجتمع فيه التاء الأصلي وتاء الافتعال فأدغما، وهاذا قول حسن، لاكن الأكثرون على أن أصله من الأخذ، وأن الكلمة مهموزة ولا يخلو هاذا من خلل، لأنه لو كان كذالك لقالوا في ماضيه ﴿ائتخذ بهمزتين، على قياس ائتمعر وائتمن. ومعنى﴾ الأخذ ﴿والتخذ واحد، وهو حوز الشيء وتحصيله، ثم قال:﴾ والاتخاذ يعدى إلى مفعولين ويجرى مجرى الجعل، وهو في القرآن على ثلاثة عشر وجه١. فراجعه.

تكميل:

قال الفرصاء: قرأ مجاهد ﴿٩. ٣٣٠ لو شئت ﴿لتخذت عليه أجرا﴾ (سورة الكهف، الآية: ٧٧) قال أبو

---

(١) تاج العروس ٣٥٤/٩

منصور: وصحت هاذه القراءة عن ابن عباس، وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد:﴿ لتخذت عليه أجرا، قال: وكذالك هو مكتوب في الإمام، وبه يقرأ القراء، ومن قرأ ﴿لاتخذت، بالألف وفتح الخاء فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ﴾ لاتخذت فقد أدغم التاء في الياء، فاجتمع همزتان فصيرت إحداهما ياء وأدغمت كراهة التقائهما.." (١)

"بالحجر أو الأرض الغليظة، (وجمعه الجلاذي، بالفتح) ، وقال ابن مقبل:

صوت النواقيس فيه ما يفرطه

أيدي الجلاذي جون ما يغضينا

أراد بهم الصناع أو خدم البيعة، وفسره بعضهم فقال: هي جمع جلذية وهي الناقة الصلبة.

(والجلذ، بالضم) ، ومنهم من ضبطه بالفتح، وبعضهم ككتف ونقل الأخير السيوطي عن ابن سيده في كتاب الحيوان (وليس بتصحيف الخلد) بالخاء المعجمة، كما زعمه بعض، وصوب جماعة أنه بالوجهين، كما قاله المصنف تبعا لابن سيده، وأغفله الدميري ومن تبعه، قاله شيخنا. قلت: إن كان يريد بمن تبعه السيوطي، وهو الظاهر، فالأمر بخلاف ذلك، فإن السيوطي لم يغفل عنه، بل ذكره في ديوان الحيوان في آخر مادة خلد، ونقل الكلام والاختلاف (: الفأر الأعمى، ج مناجذ) ، على غير واحده، كما قالوا خلفة والجمع مخاض، كذا في المحكم، وقال في نجد: والمناجذ: الفأر العمي، واحدها جلذ، كما أن المخاض من الإبل إنما واحدها خلفة، ورب شيء هاكذا، قال أبو الثناء محمود: كذا قال: الفأر، ثم قال: العمى، يذهب بالفأر إلى الجنس.

(والاجلواذ) والاجليواذ والاخرواط أيضا (: المضاء والسرعة في السير) ، قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيدا.

(و) الاجلواذ: (ذهاب المطر) ، في التهذيب: واجرهد في السير، واجلوذ، إذا أسرع، ومنه: اجلوذ المطر، إذا ذهب وقلص. وقرأت في كتاب بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي ما نصه:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا

وقد عدمنا الحيا واجلوذ المطر." (٢)

"وفي المحكم: واجلوذ الليل: ذهب قال:

ألا حبذا جبذا حبذا

---

(١) تاج العروس ٣٧٠/٩

(٢) تاج العروس ٣٨٩/٩

حبيب تحملت منه الأذى

ويا حبذا برد أنيابه

إذا أظلم الليل واجلوذا

ونقل شيخنا عن المبرد في الكامل للمنتشر بن وهب الباهلي:

لا تنكر البازل الكوماء ضربته

بالمشرفي إذا ما اجلوذ السفر

قال: اجلوذ: امتد. قال: وأنشدني الزيادي لرجل من أهل الحجاز أحسبه ابن أبي ربيعة:

تابع كتاب ألا حبذا حبذا حبذا

إلخ. ثم قال: ولم يذكر المصنف في معاني الاجلواذ الامتداد الذي ذكره المبرد، ولا يكاد يؤخذ من كلامه. قلت: ربما يؤخذ الامتداد من الذهاب، أخذا بالمفهوم من معنى المضاء بأدنى عناية ونوع تأمل كما لا يخفى، ثم رأيت في اللسان ما نصه: وفي حديث رقيقة: (واجلوذ المطر) أي امتد وقت تأخره وانقطاعه.

ومما يستدرك عليه:

الجلذي: الحجر: صرح به ابن سيده، وذكره الصاحب بن عباد في كتاب الأحجار.

وإنه ليجلذ بكل خير، أي يظن به، وقد مر في الدال.

ونبت مجلوذ، إذا لم يتمكن منه السن لقصره فلسته الإبل.

ومما يستدرك عليه:

جنذ

: الجنذوة، بالضم: رأس الجبل المشرف، لغة في الخنذوة بالخاء، هاكذا وجد في بعض نسخ كتاب **سيبويه**.

جنبذ

: (الجنبذ، بالضم، كالجلنار من." (١)

---

(١) تاج العروس ٣٩٠/٩

"عنه أسامة بن زيد وخارجة بن الحارث المدني. واسم أم ضبيبة خولة بنت قيس، وهو مولاها. ونقل شيخنا عن تاريخ المدينة للسخاوي عن الدارقطني قال: سرج يعرف بخربوذ، وقال الحاكم: من قال ابن سرج فقد عربه، ومن قال ابن خربوذ أراد به الإكاف بالفارسية. واستدرك: سليمان ابن خربوذ، روى عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرحمان بن عوف قال: عممني رسول الله صلى الله عليه وسلمفسدلها من بين يدي ومن خلفي. قلت: وعبد الرحمامن بن خربوذ يروي عن ابن عمر وأبي هيريرة. وعنه يعلى بن عطاء.

خردذ

: (الخرداذي: الخمر) ، أهمله الجماعة، وسيأتي للمصنف بعد: الداذي الخمر، فهي إذا مركبة من الخر والداذي، ومعناه: شراب الحمار، وكان ينبغي التنبيه عليه كما هو عادته في أمثاله.

ومما يستدرك عليه:

خرزذ

: خرزاذ، بضم فتشديد، وهو جد القاضي أبي بكر أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاذ الأخوازي، ثقة، عن أبي مسلم الكجي وغيره.

خ نذ

: (الخنذيذ، بالكسر: الطويل) من الخيل.

(و) الخنذيذ (: رأس الجبل المشرف) الطويل الضخم، كذا في المحكم، أو شعبة فيه دقيقة الطرف (كالخنذوة) ، بالضم، والخنذوة، بإعجام الخاء وإهمالها، والجنذوة، بالجيم، كذا وجد في بعض نس كتاب سيبويه، والجمع الخناذي.

(و) الخنذيذ (: الفحل) ، وأنشد الجوهري قول بشر:

وخنذيذ ترى الغرمول منه

كطي الزق علقه التجار." (١)

---

(١) تاج العروس ٩/٤٠٤

"اسم للجمع كما حكاه **سيبويه** من حلق في جمع حلقة.

وفي الأساس: وعلق في أعناقها المرابذ، وهي العهون المعلقة في إعناق الإبل. قلت: المرابذ كالمحاسن جمع على غير لفظه.

(والربذي، محركة: الوتر) يقال له ذالك وإن لم يصن بالربذة، عن أبي حنيفة، قال: والأصل ما عمل بها، وأنشد لعبيد بن أيوب، وهو من لصوص العرب.

ألم ترني حالفت صفراء نبعة

لها ربذي لم تفلل معابله

(و) الرذي (: السوط) الأصبحي.

(و) في المحكم (الربذ، بالتحريك خفة اليد) والرجل، في العمل والمشي. يقال: (ربذت يده بالقداح كفرح) ، أي خفت، (و) إنه لربذ، (ككتف) ، قال الأزهري عن الليث: هو (الخفيف القوائم في مشيه) والأصابع في عمله. (و) هو (ربذ العنان: منفرد منهزم) ، كذا عن ابن الأعرابي، وقول هشام المرئي:

تردد في الديار تسوق نابا

لها حقب تلبس بالبطان

ولم ترم ابن دارة عن تميم

غداة تركته ربذ العنان

فسره بتركته خاليا من الهجو، إنما عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك، كذا في المحكم.

(ولثة ربذة: قليلة اللحم) قاله أبو سعيد، وأنشد قول الأعشى:

تخله فلسطيا إذا ذقتع طعمه

على ربذات الني حمش لثاتها

قال: الني: اللحم، قال الأزهري: قلت وروى عن ابن الأعرابي على ربدات الني، من الربدة السواد.." (١)

"وقال **سيبويه**: وقالوا: ﴿عائذا بالله من شرها، فوضعوا الاسم موضع المصدر، قال عبد الله السهمي:

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا

﴾ وعائذا بك أن يغلوا فيطغوني

وقال الأزهري: يقال: اللهم عائذا بك من كل سوء، أي ﴿أعوذ بك﴾ عائذا، وفي الحديث (عائذ بالله من

---

(١) تاج العروس ٩/٤١١

النار) أي أنا ﴿عائذ﴾ ومتعوذ (كما يقال مستجير) فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم: سر كاتم، وماءق دافق. وفي حديث حذيفة (تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير ﴿عوذا﴾ عوذا) قال ابن الأثير، هاكذا روي بالدال والذال، كأنه استعاذ من الفتن، وقد تقدم، وفي التنزيل: ﴿فإذا قرأت القرءان ﴿فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ (سورة النحل، الآية: ٩٨) معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل﴾ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته.

وفي اللسان: ويقال للجودي: ﴿عيذ، بالتشديد.

﴾ وعاذ: قرية معروفة، وقيل ماء بنجران، قال ابن أحمر:

عارضتهم بسؤال هل لكم خبر

من حج من أهل ﴿عاذ إن لي أربا

وقيل بالدال المهملة، وقيل بالغين المعجمة.

ووادي العائذ قبل السقيا بميل، والسقيا: منزل بين الحرمين الشريفين.

﴾ ومعاذة: زوجة الأعشى، ﴿ومعاذة: مولاة عبد الله بن أبي، ومعاذة الغفارية، صحابيات.

عيذ

: (﴾ العيذان: السيىء الخلق) ، ومنه قول تماضر امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحارث: لا يأخذن فيك ما قال زهير، فإنه رجل بيذارة! عيذان شنوءة. كذا في اللسان.." (١)

"في شهد وغيره، قال شيخنا: فالإتباع بكسرتين هو الذي قيدوه بالحلقي، وأما اللغات الثلاث ففي كل ثلاثي على وزان كتف ولو لم يكن فيه حرف حلق، (و) من المجاز: هذا فخذي، بالتذكير، وهو فخذ من أفخاذ بني تميم، وهو (حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته) ، وهو أقل من البطن اوأولها الشعب، ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ. قال ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، قال: أبو منصور: والفصيلة أقرب من الفخذ، وهي القطعة من أعضاء الجسد، وقال شيخنا نقلا عن بعض أهل التحقيق: ههذه اللغات المذكورة في الفخذ سواء كان بمعنى العضو أو بمعنى الحي والقبيلة، إلا أنه إذاك ان بمعنى العضو الأفصح فيه الأصل الذي هو فت الأول وكسر الثاني، وإذا كان بمعنى القبيلة والحي فالأفصح فيه فتح الأول وسكون الثاني، والله أعلم. (ج) أي جمع

---

(١) تاج العروس ٤٤٦/٩

الفخذ بمعنى العضو والحي (أفخاذ) ، قال سيبويه: لم يجاوزوا به هاذا البناء.
(وفخذه، كمنعه، يفخذه: أصاب فخذه) ، قوله كمنعه، هاكذا في النسخ التي بأيدينا، وقد سقط من بعض، (ففخذ) ، بالبناء للمجهول، وفي المحكم: فخذ الرجل فخذا فهو ففخذته، أي أصبت فخذه.
(و) يقال: (فخذهم) عن فلان (تفخيذا) ، أي (خذلهم، و) فخذ بينهم تفخيذا (: فرقهم: و) فخذ الرجل تفخيذا (: دعا العشيرة فخذا فخذا) ، وهو مأخوذ من الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلملما أنزل الله عز وجل عليه: ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ (سورة الشعراء، الآية: ٢١٤) بات يفخذ عشيرته) ، أي يدعوهم فخذا فخذا، يقال: فخذ الرجل بنى فلان إذا دعاهم فخذا فخذا.." [١]

"المباني. (ويقال: ما لقيته منذ اليوم ومذ اليوم، بفتح ذالهما، أو أصلهما من الجارة، وذو بمعنى الذي) ، قال الفراء في مذ ومنذ: هما حرفانه مبنيان من حرفين: من (من) ومن (ذو) التي بمعنى الذي في لغة طيىء، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من، وإذارفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة كأنه قال من الذي هو يومان، قال: وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون. (أو) مركب (من) من و (إذ، حذفت الهمزة) لكثرة دورانها في الكلام وجعلت كلمة واحدة (فالتقى ساكنان، فضم الذال) ، وقال سيبويه: منذ للزمان، نظيره من للمكان، وناس يقولون إن منذ في الأصل كلمتان: من إذ، جعلتا واحدة، قال: وهاذا القول لا دليل على صحته، (أو أصلها من ذا، اسم إشارة، فالتقدير في: ما رأيته مذ يومان، من ذا الوقت يومان، وفي كل تعسف) وخروج عن الجادة، وقال ابن بزرج: يقال: ما رأيته مذ عام الأول. وقال العوام: مذ عام أول، وقال أبو هلال: مذ عاما أول، وقال الآخر: مذ عام أول ومذ عام الأول، وقال نجاد: مذ عام أول، وقال غيره: لم أره مذ يومان، ولم أره منذ يومين، يرفع بمذ ويخفض بمنذ. وفي المحكم: منذ: تحديد غاية زمانية، النون فيها أصلية، رفعت على توهم الغاية. وفي التهذيب: وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن، كقولك: لم أره منذ يوم ومنذ اليوم، وعلى إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وبتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، كقولك لم أره مذ يومان، ولم أره مذ اليوم. وقال اللحياني: وبنو عبيد من غني يحركون الذال من مذ عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها، فيقولون مذ اليوم، وبعضهم يكسر." [٢]

---

(١) تاج العروس ٩/٤٥٠

(٢) تاج العروس ٩/٤٧٧

"عند الساكن فيقول مذ اليوم، قال: وليس بالوجه، قال بعض النحويين، ووجه جواز هاذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بالدال قد ولام هل، فكسرها حين احتاج إلى ذالك، كما كسر لام هلح، ودال قد، وقال: بنو ضبة والرباب يخفضون بمذ كل شيء، قال **سيبويه**: أما مذ فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك، ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها، وذالك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هاذه، فجعلت اليوم أول غايتك، وأجريت في بابها كما جرت من، حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا، وتقول: ما رأيته مذ يومين، فجعلته غاية كما قلت أخذته من ذالك المكان، فجعلته غاية، ولم ترد منتهى. هاذا كله قول **سيبويه**، والخلاف في ذالك مبسوط في المطولات.

ممشذ

: ومما استدركه شيخنا هنا:

۞ممشاذ الدينوري، بالكسر نقلا من شعر ابن الفارض، يضرب المثل بسهره. قلت: وهو من رجال الرسالة وأعيانهم، وله ترجمة مبسوطة.

موذ

: (۞ – الماذي: العسل الأبيض) ، قال عدي بن زيد العبادي:

وملاب قد تلهيت بها

وقصرت اليوحم في بيت عذار

في سماع يأذن الشيخ له

وحديث مثل ۞– ماذي مشار

كذا في الصحاح، (أو الحديد) كله (أو خالصه أو جيده. و) الماذي (: الدرع اللينة السهلة،۞ كالماذية) ، وعليها اقتصر ابن سيده وغيره. (و) ۞– الماذي (: السلاح كله) الدرع والمغفر وغيرهما. (۞ والماذية: الخمر) .." (١)

---

(١) تاج العروس ٩/٤٧٨

"الجوهري، وقال الليث هو (: العدو) ، يكون ذلك اللفرس وغيره مما يعدو، وقد هبذ يهبذ هبذا.
(و) الهبذ (: الإسراع في المشي والطيران، كالاهتباذ والإهباذ والمهابذة) ، وقد هابذ كهاذب، قال أبو خراش يصف طائرا:

يبادر جنح الليل فهو مهابذ

يحث الجناح بالتبسط والقبض

(والهابذة: الناقة السريعة) ، وقد تقدم للمصنف في حرف الباء: وإبل مهاذيب: سراع، وأحره بأن يكون هاذا التركيب مقلوبا عنه.

هذذ

: (﴿الهذ: سرعة القطع، و) سرعة (القراءة) ، وقد﴾ هذ القرآن ﴿يهذه﴾ هذا، ياقل: هو ﴿يهذ القرآن هذا، إذا أسرع فيه وتابعه، وهو مجاز، وكذا هذ الحديث، إذا سرده، وفي حديث ابن عباس (قال له رجل: قرأت المفصل الليلة، فقال:﴾ أهذا ﴿كهذ الشعر) أراد﴾ أتهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر؟ ونصبه على المصدره، (﴿كالهذذ) ، محركة، (﴾ والهذاذ) ، بالضم، (﴿والاهتذاذ) قال، ذو الرمة:

وعبد يغوث يحجل الطير حوله

قد﴾ اهتذ عرشيه الحسام المذكر

(أو) ﴿الهذ (قطع كل شيء) .

(﴾ والهذوذ) ، كصبور (: القطاع) ، يقال: سكين ﴿هذوذ، وشفرة﴾ هذوذ: قاطعة، (﴿كالهذاذ) ككتان، (﴾ والهذهاذ ﴿والهذاهذ) ، بالضم، (﴾ والهذ) ، بالكسر.

(و) ضربا (﴿هذاذيك، أي) هذا بعد﴾ هذ، أي (قطعا بعد قطع) ، قال الشاعر:

ضربا! هذاذيك وطعنا وخضا

قال سيبويه: وإن شاء حمله على." (١)

"(العادة) وقيل: همزتها بدل من الهاء. وقال ابن السكيت: ما زال ذالك ﴿إجيراه، أي عادته.

(﴾ والآجور) على فاعول (﴿واليأجور﴾ والأجور) كصبور (﴿والآجر) ، بالمد وضم الجيم على فاعل، قال الصغاني: وليس بتخفيف﴾ الآجر، كما زعم بعض الناس وهو مثل الآنك والجمع ﴿أآجر، قال ثعلبة

---

(١) تاج العروس ٩/٤٩٨

بن صعير المازني يصف ناقة:

تضحي إذا دق المطي كأنها

فدن ابن حية شاده﴾ بالآجر

وليس في الكلام فاعل، بضم العين، ﴿وآجر وآنك أعجميان، ولا يلزم **سيبويه** تدوينه. (﴿ والآجر) ، بفتح الجيم، (﴿والآجر) ، بكسر الجيم، (﴿ والآجرون) بضم الجيم وكسرها، على صيغة الجمع، قال أبو دواد:

ولقد كان في كتائب خضر

وبلاط يلاط ﴿بالآجرون

روي بضم الجيم وكسرها معا، كل ذالك (﴿ الآجر) ، بضم الجيم مع تشديد الراء، وضبطه شيخنا بضم الهمزة، (معربات) ، وهو طبيخ الطين. قال أبو عمر و: هو ﴿الآجر، مخفف الراء، وهي﴾ الآجرة. وقال غيره: ﴿آجر﴾ وآجور، على فاعول، وهو الذي يبنى به، فارسي معرب. قال الكسائي: العرب تقول: ﴿آجرة،﴾ وآجر للجمع، ﴿وآجرة وجمعها﴾ آجر، ﴿وأجرة وجمعها﴾ أجر، ﴿وآجورة وجمعها﴾ آجور. (﴿وآجر) وهاجر: اسم (أم إسماعيل عليه) وعلى نبينا أفضل الصلاة (والسلام) ، الهمزة بدل من الهاء. (﴿ وآجره الرمح) لغة في (أوجره) إذا طعنه به في فيه. وسيأتي في وجر.

(ودرب! آجر) ، بالإضافة: (موضعان." [1]

"ومررت بأفضلهم (وبأفضليهم) وبفضلاهن وبفضلهن، ولا يجوز أن تقول: مررت برجل أفضل، ولا برجال أفضل، ولا بامرأة فضلى، حتى تصله بمن، أو تدخل عليهم الألف واللام، وهما يتعاقبان عليه، وليس كذالك ﴿آخر؛ لأنه يؤنث ويجمع بغير من، وبغير الألف واللام، وبغير الإضافة، تقول: مررت برجل﴾ آخر، وبرجال ﴿أخر﴾ وآخرين، وبامرأة ﴿أخرى، وبنسوة أخر، فلما جاء معدولا وهو صفة منع الصرف وهو مع ذالك جمع، وإن سميت به رجلا صرفته في النكرة، عند الأخفش، ولم تصرفه، عند **سيبويه**.

(﴿ والآخرة ﴿والأخرى: دار البقاء) ، صفة غالبة، قاله الزمخشري.

(وجاء﴾ أخرة ﴿وبأخرة، محركتين وقد يضم أولهما) ، وهاذه عن اللحياني، بحرف وبغير حرف. (و) يقال: لقيته (﴿ أخيرا، و) جاء (﴿أخرا، بضمتين) ،﴾ وأخيرا، ﴿وإخريا، بكسرتين،﴾ وإخريا، (بكسر فسكون، (﴿وآخريا) ،﴾ وبآخرة، بالمد فيهما، (أي ﴿آخر كل شيء) .

وفي الحديث: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول﴾ بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا

---

(١) تاج العروس ١٠/٢٩

وكذا) ، أي في آخر جلوسه، قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون في آخر عمره، وهو بفتح الهمزة والخاء، ومنه حديث: (لما كان ﴿بأخرة) .

وما عرفته إلا﴾ بأخرة، أي أخيرا.

(وأتيتك ﴿آخر مرتين،﴾ وآخرة مرتين) ، عن ابن الأعرابي، ولم." (١)

"أهر

: (﴿الأهرة، محركة: الحال الحسنة، والهيئة) . الأخير عن ابن سيده.

(و) الأهرة: (متاع البيت) . وثيابه وفرشه.

وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة﴾ والأهرة والعقار، وهو متاعه، والظهرة: ما ظهر منه، والأهرة: ما بطن. (ج ﴿أهر﴾ وأهرات) ، قال الراجز:

عهدي بجناح إذا ما ارتزا

وأذرت الريح ترابا نزا

أحسن بيت ﴿أهرا وبزا

كأنما لز بصخر لزا

وأورده ابن بري على وجه آخر.

(و) أهر، (كقصر: د، بين أردبيل وتبريز) نقله الصغاني.

أير

: (﴾ الأير) ، بالفتح: (م) ، أي معروف، وهو الذكر، وفسره في منتخب اللغات بالقضيب. (ج ﴿أيور﴾ وآيار) على أفعال، (﴿وآير) ، على أفعل. الثلاثة في الصحاح، والثاني أقلها قياسا، وزاد في اللسان:﴾ أير، بالضمتين، وأنشد سيبويه لجرير الضبي:

يا أضبعا أكلت ﴿آيار أحمرة

ففي البطون وقد راحت قراقير

هل غير أنكم جعلان ممدرة

دسم المرافق أنذال عواوير

---

(١) تاج العروس ٣٦/١٠

وغير همز ولمز للصديق ولا

ينكي عدوكم منكم أظافير

وأنكم ما بطنتم لم يزل أبدا

منكم على الأقرب الأدنى زنبير

وأنشد أيضا:

أنعت أعيارا رعين الخنزرا

أنعتهن آيرا وكمرا

(و) الأير: (ريح الصبا) ، وقيل: الشمال، وقيل: التي بين الصبا." (١)

"الروض: زعم ابن سيده في كتاب المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بحراني، على غير قياس، وأنه من شواذ النسب، ونسب هاذا القول إلى سيبويه والخليل، رحمهما الله تعالى، وما قاله سيبويه قط، وإنما قال في شواذ النسب: تقول في بهراء بهراني، وفي صنعاء صنعاني، كما تقول: بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة. قال: وعلى هاذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه، قال: وإنما شبه على ابن سيده لقول الخليل في هاذه المسألة، أعني مسألة النسب إلى البحرين؛ كأنهم بنوا البحر على بحران، وإنما أراد لفظ البحرين، ألا تراه يقول في كتاب العين تقول: بحراني في النسب إلى البحرين. ولم يذكر النسب إلى البحر أصلا للعلم به، وأنه على قياس جار. قال: وفي الغريب المصنف عن اليزيدي أنه قال: إنما قالوا: بحراني في النسب إلى البحرين ولم يقولوا: بحري، ليفرقوا بينه وبين النسب إلى البحر، قال: وما زال ابن سيده يعثر في هاذا الكتاب وغيره عثرات يدمى منها الأظل، ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل. قال شيخنا: وذكر الصلاح الصفدي في نكت الهميان الإمام ابن سيده، وذكر بحث السهيلي معه بما لا يخلو عن نظر، وما نسبه لسيبويه والخليل فقد صرح بشراح التسهيل.

(ومحمد بن المعتمر) ، ك ذا في النسخ، وفي التبصير: محمد بن معمر بن ربعي القيسي، بصري ثقة، حدث عنه البخاري والجماعة، مات سنة ٣٥٠ هـ. (والعباس بن يزيد) بن أبي حبيب، ويعرف بعباسويه، حدث عن خالد بن الحارث، ويزيد بن." (٢)

---

(١) تاج العروس ٩٠/١٠

(٢) تاج العروس ١٢٣/١٠

"قال الأزهري: وأنشد أبو عبيد:

فطارت شلالا وابذعرت كأنها

عصابة سبي خاف أن يتقسما

ابذعرت، أي تفرقت وجفلت.

بذقر

: (ابذقروا) ، أهمله الجوهري، وقال الفراء: أي (تبددوا وتفرقوا) ، كابدقروا وامذقروا، (وبمعنى ابذعروا) . (و) يقال: (ما ابذقر الدم في الماء) : أي لم يمتزج بالماء، ولكنه مر فيه كالطريقة، وبه فسر حديث عبد الله بن خباب، وقتلته الخوارج على شاطىء نهر) فسال دمه في الماء فما ابذقر) ، ويروى: (فما امذقر) ، قال الراوي فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر، وقيل: المعنى (أي لم تتفرق أجزاؤه) بالماء (فتمزج به، ولكنه مر فيه مجتمعا متميزا منه) ، وسيأتي في ترجمة مذقر.

بردر

: (بردرايا) ، بالفتح، أهمله الجماعة، وهو (ع) أظنه بالنهروان من بغداد، كذا في المعجم (عن **سيبويه**) ، كذا ذكره أئمة التصريف عنه، وهو في الكتاب، قالوا: فيه ثلاثة زوائد كلها في آخره، فإذا أريد تصغيره حذفت تلك الزوائد كلها، وقيل: بريدر، وزان جعيفر، قاله شيخنا.

بردشير

: (بردشير كزنجبيل) ، أهمله الجماعة، وهو: (د، بكرمان) مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان، وقال حمزة الأصفهاني: هو تعريب أردشير، وأهل كرمان يسمونها كواشر، وقال أبو يعلى محمد بن محمد البغدادي:

كم قد أردت مسيرا

من بردشير البغيضه." (١)

---

(١) تاج العروس ١٠/١٥٠

"الكامل، (وابن أخيه حسن بن محمد بن بحر بن بري) البري: (محدثون) .

وأبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم بن البري، حدث.

(وأما) أبو محمد (الحسن بن علي بن عبد الواحد) بن موحد السلمي الدمشقي، روى عنه أبو بكر الخطيب، وهو أكبر منه، والفقيه نصر المقدسي، وأبو الفضل يحيى بن علي القرشي، وتوفي سنة ٤٨٢ هـ، وله إخوة منهم: أبو الفرج موحد بن علي، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة ٤٥٥ هـ، وأبو الفضل عبد الواحد بن علي، سمع منه الخطيب، وقد ذكرهم ابن ماكولا، وضبط في الكل بالفتح، وقال ابن عساكر بالضم.

قلت: وعلي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري، سمع عمه عبد الواحد بن علي، وتوفي سنة ٤٦١ هـ. (و) أبو مسلمة (عثمان بن مقسم) ويقال: القاسم الكندي، مولاهم، عن سعيد المقبري (البريان، فالبضم) ، إلى بيع البر.

وفاته:

أبو ثمامة - البري، ويقال له: القماح، عن كعب بن عجرة. ومسلمة بن عثمان البري، عن محمد بن المغيرة.

(و) البر: بالضم الحنطة) ، قال المصنف في البصائر: وتسميته بذالك لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء، انتهى. قال المتنخل الهذلي:

لا در دري إن أطعمت نازلكم

قرف الحتي وعندي البر مكنز

قال ابن دريد: البر أفصح من قولهم: القمح والحنطة، واحدته برة، قال سيبويه: ولا يقال لصاحبه: برار، على ما يغلب في هاذا النحو؛ لأن هاذا الضرب إنما هو سماعي لا اطرادي. (ج! أبرار) ، قال الجوهري:." (١)

"ومنع سيبويه أن يجمع البر على أبرار، وجوزه المبرد، قياسا.

(و) البر (بالكسر) أبو بكر (محمد بن علي) بن الحسن بن علي (بن البر اللغوي) ، والبر لقب جد أبيه علي التميمي الصقلي القيرواني، أحد أئمة اللسان، روى عن أبي سعد الماليني، وكان حيا في سنة ٤٦٩ هـ، وهو (شيخ) أبي القاسم علي بن جعفر بن علي (بن القطاع) السعدي المصري المتوفى سنة ٥١٥ هـ. (و) أبو نصر (إبراهيم بن الفضل البار، حافظ) أصبهاني، (لاكنه كذاب) يقلب المتون، قاله نصر

---

(١) تاج العروس ١٠/١٥٦

المقدسي، وتوفي سنة ٥٣٠ هـ، من هم من قال في نسبته: البآر كشداد، أي إلى حفر الآبار، وهو الصواب، وهاكذا ضبطه الذهبي في الديوان (و) عن ابن السكيت: (﴿ أبر) فلان، إذا كان مسافرا، و (ركب البر) ، كما يقال: أبحر، إذا ركب البر.

(و) أبر الرجل: (كثر ولده) .

(و) أبر (القوم: كثروا) ، وكذالك أعرو؛ ﴿فأبروا في الخير، وأعروا في الشر، وسيذكر أعروا في الشر، وسيذكر أعروا في موضعه.

(و) أبر (عليهم: غلبهم) ،﴾ والإبرار: الغلبة، قال طرفة:

يكشفون الضر عن ذي ضرهم

﴿ويبرون على الآبي المبر

أي يغلبون.

والمبر: الغالب.

وسئل رجل من بني أسد: أتعرف الفرس الكريم؟ قال: أعرف الجواد﴾ المبر من البطيء المقرف. قال: والجواد المبر: الذي إذا أنف تأنف السير، ولهز لهز." (١)

"بسر، وامرأة بسرة: شابان طريان.

(و) البسر: (التمر قبل إرطابه) لغضاضته؛ وذالك إذا لون ولم ينضج، وإذا نضج فقد أرطب، (والبسرة واحدتها، وتضم السين) إتباعا، يقال: بسرة وبسرة وبسرات وبسرات وبسر وبسر. قال **سيبويه**: ولا تكسر البسرة إلا أن تجمع بالألف والتاء؛ لقلة هاذا المثال في كلامهم، وأجاز: بسران وتمران، يريد بهما نوعين من التمر والبسر.

(و) من المجاز: البسرة: (الشمس في أول طلوعها) ؛ وذالك إذا كانت حمراء لم نصف، قال البعيث يذكرها:

فصبحها والشمس حمراء بسرة

بسائفة الأنقاء موت مغلس

(و) البسرة: (رأس قضيب الكلب) ، وهو مجاز.

(و) البسرة: (خرزة) ، كلاهما عن الصغاني.

---

(١) تاج العروس ١٥٧/١٠

(و) بسرة، (بلا لام: بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(و) بسر، (بلا هاء: ة، ببغداد) على فرسحين منها، (منها: أبو القاسم) علي بن محمد (بن البسري) البندار، سمع أبا طاهر المخلص، وتوفي سنة ٤٧٤ هـ، هاكذا قاله ابن نقطة، وقال غيره هو منسوب إلى بيع البسر. قال الذهبي: وابنه الحسين شيخ للسلفي. (والزاهد أبو عبيد) البسري، اسمه محمد بن حسان، حكى عنه ابنه بخيت، اختلف فيه فقيل: إلى بصرى، قرية بالشام أبدلت صاده سينا، وهو خطأ، والصواب إلى بسر، قرية بحوران، وهو من مشاهير الصوفية، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، وإذا علمت ذالك فاعلم أن المصنف قد وهم في ذكره مع ما قبله.

(و) أبو عبد الرحمان (بسر بن أرطاة) ، ويقال: ابن أبي أرطاة العامري." (١)

"وبشر بن عاصم الثقفي، وبشر بن عبد الله الأنصاري، وبشر بن عبد، نزل البصرة، وبشر بن عرفطة الجهني، وبشر بن عصمة الليثي، وبشر بن عقربة الجهني، وبشر بن عمر والخزرجي، وبشر الغنوي، وبشر بن قحيف، وبشر بن قدامة، وبشر بن معاذ الأسدي، وبشر بن معاوية البكائي، وبشر بن المعلى العبدي، وبشر بن الهجنع البكائي، وبشر بن هلال العبدي، وبشر بن مادة الحارثي، وبشر بن حزن النضري، وبشر بن جحاش، ويقال بسر، وقد تقدم.

(وأبو الحسن) البشر (صاحب) أبي محمد (سهل بن عبد الله) بن يونس التستري البصري، صاحب الكرامات. (و) أبو حامد (أحمد بن محمد بن أحمد) بن محمد الهروي، عن حامد الرفاء، روى عنه شيخ الإسلام الهروي. (وأبو عمر و) أحمد بن محمد الأستراباذي، عن إبراهيم الصفار، ذكره حمزة السهمي (البشريون: محدثون) .

وفاته:

محمد بن يزيد البشري الأموي، قال الأمير؛ أظنه من ولد بشر بن مروان، كان شاعرا. وأبو الqاسم البشري، من شيوخ بن عبد البر، قال ابن الدباغ: لم أقف على اسمه، ووجدته مضبوطا بخط طاهر بن مفوز.

(وبشرويه **كسيبويه**. جماعة) منهم؛ أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن بشرويه. وعلي بن الحسن بن بشرويه الخجندي، شيخ لغنجار، صاحب تاريخ بخارا. وإبراهيم بن أحمد بن بشرويه بخاري. وأبو نعيم بشرويه بن محمد بن إبراهيم المعقلي، رئيس نيسابور، روى عن بشره بن أحمد الإسفرايني. ومحمد بن عبد

(١) تاج العروس ١٠/١٧٤

الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه الأصبهاني، وابنه أحمد بن بشرويه الحافظ. وأحمد بن بشرويه الإمام، قديم، حدث عن أبي مسعود الرازي.." (١)

"(و) البصر (من القلب: نظره وخاطره) ، والبصر: نفاذ في القلب، كما في اللسان، وبه فسرت الآية: ﴿فارجع البصر هل ترى من فطور﴾ (الملك: ٣) .

وفي البصائر للمصنف: البصيرة: قوة القلب المدركة، ويقال: بصر أيضا، قال الله تعالى: ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ (النجم: ١٧) .

وجمع البصر أبصار، وجمع البصيرة بصائر.

ولا يكاد يقال للجارحة لناظرة: بصيرة. إنما هي بصر، ويقال للقوة التي فيها أيضا: بصر، ويقال منه: أبصرت، ومن الأول، أبصرته وبصرت به، وقلما يقال في الحاسة إذا لم تضامه رؤية القلب: بصرت.

(وبصر به ككرم وفرح) ، الثانية حكاها اللحياني والفراء، (بصرا وبصارة، ويكسر) ككتابة: (صار مبصرا) .

(وأبصره وتبصره: نظر) إلي: (هل يبصره؟) .

قال سيبويه: بصر: صار مبصرا، وأبصره، إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه.

(و) عن اللحياني: أبصرت الشيء: رأيته.

و (باصرا: نظرا أيهما يبصر قبل) . ونص عبارة النوادر: وباصره: نظر معه إلى شيء: أيهما يبصره قبل صاحبه. وباصره أيضا: أبصره قال سكين بن نضرة البجلي) . فبت على رحلي وبات مكانه

أراقب ردفي تارة وأباصره

وفي الصحاح: باصرته إذا أشرفت تنظر إليه من بعيد.

(وتباصروا: أبصر بعضهم بعضا) .

(والبصير: المبصر) ، خلاف." (٢)

"البصيرة لشقة من القطن (و) البصر: (القشر) .

(و) البصر: (الجلد) وقد غلب على جلد الوجه، ويقال: إن فلانا لمعضوب البصر، إذا أصاب جلده عضاب، وهو داء يخرج به. (ويفتح) أي في الأخير، يقال: بصره وبصره، أي جلده، حكاهما اللحياني عن الكسائي.

---

(١) تاج العروس ١٠/١٨٧

(٢) تاج العروس ١٠/١٩٧

(و) البصر: (الحجر الغليظ، ويثلث) ، وقد سبق النقل عن صاحب الجامع أن البصر مثلثا: حجارة الأرض الغليظة، والتثليث حكاه القاضي في المشارق، والفيومي في المصباح. وقيل: البصر ولبصر والبصرة: الحجر الأبيض الرخو وقيل: هو الكذان، فإذا جاءوا بالهاء قالوا: بصرة لا غير، وجمعها بصار.

وقال الفراء: البصر والبصرة: الحجارة البراقة، وأنكر الزجاج فتح الباء مع الحذف، كذا في المصباح.

(و) بصر (كصرد: ع) ، قال الصغاني: البصر: جرعات من أسفل أود، بأعلى الشيحة من بلاد الحزن.

(والباصر، بالفتح) ، أي بفتح الصاد: (القتب الصغير) المستدير، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي البواصر.

(والباصور: اللحم) ؛ سمي به لأنه جيد للبصر يزيد فيه، نقله الصغاني. (ورحل دون القطع) وهو عيدان تقابل شبيهة بأقتاب البخت، نقله الصغاني.

(والمبصر) كمحسن: (الوسط من الثوب، ومن المنطق، و) من (المشي) .

(و) المبصر: (من علق على بابه بصيرة، للشقة) من قطن وغيره. ويقال أبصر، إذا علق على باب رحله بصيرة.." (١)

"الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة، والبصر في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات، كذا في النهاية.

وأبصره، إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه، عن **سيبويه**.

وتبصرت الشيء: شبه رمقته.

وعن ابن الأعرابي: أبصر الرجل، إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان، وأنشد:

قحطان تضرب رأس كل متوج

وعلى بصائرها وإن لم تبصر

قال: بصائرها: إسلامها، وإن لم تبصر في كفرها.

ولقيه بصرا، محركة، أي حين تباصرت الأعيان، ورأى بعضها بعضا، وقيل: هو أول الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح، لا يستعمل إلا ظرفا. وفي الحديث: (كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو أن إنسانا رمى بنبله أبصرها) . قيل: هي صلاة المغرب، وقيل: الفجر، لأنهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء.

---

(١) تاج العروس ١٠/٢٠٦

ومن المجاز: ويقال للفراسة الصادقة: فراسة ذات بصيرة، ومن ذالك قولهم: رأيت عليك ذات البصائر.

والبصيرة: الثبات في الدين.

وقال ابن بزرج: أبصر إلي، أي أنظر إلي، وقيل: التفت إلي.

وقول الشاعر:

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ

عن القصد حتى بصرت بدمام

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه قويت، أي لما هم هاذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به، ألزقه بالغراء فثبت.." (١)

"بقطر

: (البقطرية، بالضم) أهمله الجوهري، قال الفراء: البقطرية: (الثياب البيض الواسعة) . كالقبطرية.

(و) بقطر (كعصفر: رجل) ، وبلال بن بقطر، عن أبي بكرة، وعنه عطاء بن السائب، ذكره ابن معين.

وأبو الخطاب عثمان بن موسى بن بقطر، ذكره البخاري ومسلم، وهو بصري.

وبقاطر الأسقف. جاء ذكره في حديث مرسل.

بكبر

: (بكبرة، كسخبرة) ، أهمله الجوهري والجماعة، وقال الذهبي: هو (لقب عبد السلام) بن أحمد بن إسماعيل (الهروي، حدث) ، روى عنه حماد الحراني، أو أبو روح الهروي، وغيرهما.

بكر

: (البكرة، بالضم: الغدوة) ، قال **سيبويه**: من العرب من يقول: أتيتك بكرة، نكرة منونا، وهو يريد في يومه أو غده. وفي التهذيب: البكرة من الغد، ويجمع بكرا وأبكارا، وقوله تعالى: ﴿ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر﴾ (القمر: ٣٨) بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين نونتا وصرفتا، وإذا أرادوا بها بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما، فبكرة هنا نكرة، (كالبكرة، محركة) .

وفي الصحاح: سير على فرسك بكرة وبكرا، كما تقول: سحرا، والبكر، البكرة.

---

(١) تاج العروس ٢٠٩/١٠

(واسمها الإبكار) ، كالإصباح، قال **سيبويه**: هاذا قول أهل اللغة، وعندي أنه مصدر أبكر.

وفي التهذيب: والبكور والتبكير: الخروج في ذالك الوقت. الإبكار: الدخول في ذالك الوقت.

(و) البكرة (بالفتح) : اسم للتي يستقى عليها، وهي (خشبة مستديرة في وسطها محز) للحبل، وفي جوفها." (١)

"عليه ابن سيده، ولا القزاز، مع كثرة اطلاعهما، وإيرادهما لشواذ الكلام، فلا يعتد بهذا الضم.

قلت؛ وقد نقل الكسر عن ابن سيده في بيت عمرو بن كلثوم، فيكون بالتثليث كما سيأتي قريبا.

(ج) في القلة (أبكر) ، قال الجوهري: وقد صغره الراجز، وجمعه بالياء والنون فقال:

قد شربت إلا الدهيد هينا

قليصات وأبيكرينا

وقال **سيبويه**: هو جمع الأبكر كما تجمع الجمر والطرق، فتقول: طرقات وجزرات، ولكنه أدخل الياء والنون، كما أدخلها في (الدهيدهين) .

(و) الجمع الكثير (بكران) بالضم، وبكار بالكسر، مثل فرخ وفراخ، قاله الجوهري. (وبكارة، بالفتح والكسر) ، مثل فحل وفحالة، كذا في الصحاح، والأنثى بكرة، والجمع بكار، بغير هاء، كعيلة وعيال، وقال ابن الأعرابي: البكارة للذكور خاصة، والبكار بغير هاء للإناث.

وفي حديث طهفة: (وسقط الأملوج من البكارة) ، وهي بالكسر جمع البكر بالفتح؛ يريد أن السمن الذي قد علا بكارة الإبل بما رعت من هاذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى؛ إذ كان سببا له، وقال ابن سيده في بيت عمرو بن كلثوم:

ذراعي عيطل أدماء بكر

غذاها الخفض لم تحمل جنينا

أصح الروايتين (بكر) بالكسر، والجمع القليل من ذالك أبكار. قلت: فإذا هو مثلث.." (٢)

"والبكر: الدرة التي لم تثقب، قال امرؤ القيس:

كبكر مقاناة لبياض بصفرة

ذكره شراح الديوان كما نقله شيخنا.

---

(١) تاج العروس ١٠/٢٣٦

(٢) تاج العروس ١٠/٢٤٢

ومن الأمثال: (جاءوا على بكرة أبيهم) ، إذا جاءوا جميعا على آخرهم. وقال الأصمعي: جاءوا على طريقة واحدة، وقال أبو عمر و: جاءوا بأجمعهم، وفي الحديث: (جاءت هوازن على بكرة أبيها) . هاذه كلمة العرب، يريدون بها الكثرة وتوفير العدد، وأنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد، وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض، وليس هناك بكرة حقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء العذب، فاستغيرت في هاذا الموضع، وإنما هي مثل. قال ابن بري: قال ابن جني: وعندي أن قولهم: جاءوا على بكرة أبيهم، بمعنى جاءوا بأجمعهم، هو من قولك: بكرت في كذا، أي تقدمت فيه، ومعناه: جاءوا على أوليتهم، أي لم يبق منهم أحد، بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم.

وبكر: إسم، وحكى سيبويه في جمعه أبكر وبكور. وبكير وبكار ومبكر أسماء.

وأبو بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة البصري، وبكر بن خلف، وبكر بن سوادة، وبكر بن عمر والمعافري، وبكر بن عمر و، وبكر بن مضر: محدثون.

وأحمد بن بكران بن شاذان، وأبو بكر أحمد بن بكران الزجاج النحوي، حدثا.

وأبو العباس أحمد بن أبي بكير، كأمير، سمع أبا الوقت، وأخوه تميم كان معيدا ببغداد، وابنه أبو بكر سمع من ابن كليب، وأبو الخير صبيح بن بكر، بتشديد الكاف، البصري، حدث عن أبي." (١)

"الجوهري، وقال الصغاني: هو (د، بالخزر خلف باب الأبواب) ، أي داخله، قيل: نسب إلى بلنجر بن يافث.

(وأحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر: محدث نحوي) له ذكر في شرح ديوان المفضل الضبي.

بلغر

: (بلغر، كقرطق) ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، (والعامة تقول: بلغار) ، وهاذا هو المشهور، وهو الذي جزم به غير واحد، كياقوت وصاحب المراصد، قالوا: هي مدينة الصقالبة، ضاربة في الشمال، شديدة البرد) ، وقد نسب إليها بعض المتأخرين.

بلسر

: (البلسرة) ، بكسر السين وراء: ماء لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي نجد، عن الأصمعي.

---

(١) تاج العروس ١٠/٢٤٨

ومما يستدرك عليه:

بلقطر

: (بلقطر) ، كغضنفر: قرية بالبحيرة من أعمال مصر، منها الإمام الفقيه المحدث إبراهيم بن عيسى بن موسى، وابن عمه علي بن فياض الزبيريان البلقطريان، حدثا بمصر عاليا عن النور الأجهوري، وقد روى عنهما شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندري.

ومما يستدرك عليه:

بلهر

: (البلهور، كغضنفر: (أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو (المكان الواسع) .

ومما يستدرك عليه:

كل عظيم من ملوك الهند بلهور، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.." [1]

"لقاحها من حيالها) ، وأنشد قول مالك ابن زغبة:

بضرب كآذان الفراء فضوله

وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

قال أبو عبيدة: كإيزاغ المخاض يعني قذفها بأبوالها، وذالك إذا كانت حوامل؛ شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها، وقوله: تبورها، أي تختبرها أنت، حتى تعرضها على الفحل: ألاقح هي أم لا.

(و) من المجاز: ﴿بارت السوق،﴾ وبارت البياعات، إذا كسدت، ﴿تبور، ومن هاذا قيل: نعوذ بالله من (بوار الأيم) ، وهو (أن تبقى في بيتها لا تخطب) ، والأيم: التي لا زوج لها.

(و) من أمثالهم: ((أرسله﴾ ببوريه) بالضم إذا ترك) الرجل (ورأيه) يفعل ما يشاء (ولم يؤدب) .

ومما يستدرك عليه:

﴿البائر: المجرب، وقد بار يبور﴾ بورا، إذا جرب، قاله الأصمعي.

وفي المثل: (إنهم لفي حور ﴿وبور) بالضم فيهما، وفسروه بالنقصان.

ومن المجاز:﴾ بر لي ما عند فلان، أي اعلمه وامتحن لي ما في نفسه؛ مأخوذ من بار الفحل الناقة.

---

(١) تاج العروس ١٠/٢٥٠

ومحمد بن الفضل البلخي، يعرف ﴿ببور، والفضل بن عبد الجبار بن﴾ بور المروزي، عن ابن شميل. ومحمد بن الحسن بن بور البلخي. وجبير بن بور البلخي. ومحمد بن عبيد الله بن مهدي العامري، يعرف ﴿ببور: محدثون.

قال ابن سيده: وابن﴾ بور حكاه ابن جني في الإمالة، والذي ثبت في كتاب **سيبويه**: ابن نور بالنون، وهو مذكور في موضعه.." (١)

"وقيل: معنى (بهرا) في هاذا البيت: جما، وقيل: عجبا، قال أبو العباس: يجوز أن كل ما قاله ابن الأعرابي في وجوه البهر أن يكون معنى لما قال عمر، وأحسنها العجب.

(و) البهر: (الكرب) المعتري للبعير عند الركض، أو للإنسان، إذا كلف فوق الجهد.

(و) البهر: (القذف والبهتان) ، يقال: بهرها ببهتان، إذا قذفها به.

(و) البهر: (التكليف فوق الطاقة) يقال: بهره، إذا قطع بهره، وذلك إذا قطع نفسه بضرب أو خنق، أو ما كان، قاله ابن شميل، وأنشد:

إن البخيل إذا سألت بهرته

وترى الكريم يراح كالمختال

(و) البهر: (العجب، وبهرا له) ، أي عجبا، قاله ابن الأعرابي، وبه فسر أبو العباس الزجاج بيت عمر بن أبي ربيعة المتقدم ذكره، وأنشد ابن شميل بيت ابن ميادة:

ألا يا لقومي إذ يبيعون مهجتي

بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

(أي تعسا) وغلبة، هاكذا فسره غير واحد، قال **سيبويه**: لا فعل لقولهم: بهرا له، في حد الدعاء، وإنما نصب على توهم الفعل، وهو مما ينتصب على إضمر الفعل غير المستعمل إظهاره.

(و) من المجاز: (بهر القمر كمنع) النجوم بهورا: بهرها بضوئه، قال:

غم النجوم ضوءه حين به

فغمر النجم الذي كان ازدهر

---

(١) تاج العروس ١٠/٢٥٨

يقال: قمر باهر، إذا علا، و (غلب ضوءه ضوء الكواكب) .

(و) بهر (فلان) ، إذا (برع) وفاق." [1]

"(والنسبة بهراني) مثل بحراني، على غير قياس، والنون فيه بدل من الهمز، قال ابن سيده: حكاه سيبويه. (وبهراوي) ، على القياس، قال ابن جني: من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهراني إنما هي بدل من الواو، التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وأن الأصل بهراوي، وأن النون هناك بدل من هاذه الواو، كما أبدلت الواو من النون في قولك: من وافد، وإن وقفت وقفت، ونحو ذالك، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة، قال: وإنما ذهب من ذهب إلى هاذا؛ لأنه لم ير النون. أبدلت من الهمزة في غير هاذا، وكان يحتج في قولهم: إن نون فعلان بدل من همزة علاء، فنقول: ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب: ذيب، وفي جؤنة: جونة، إنما يريدون أن النون تعاقب في هاذا الموضع الهمزة، كما تعاقب لام المعرفة التنوين، أي لا تجتمع معه، فلما لم تجامعه قيل: إنها بدل منه، وكذالك النون والهمزة، قال: وهاذا مذهب ليس بقصد.

(والبهار) كسحاب: (نبت طيب الريح) . قال الجوهري: وهو بهار البر، وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت أيام الربيع، يقال لها: العرارة، وقال الأصمعي: العرار: بهار البر، وقال الأزهري: العرارة: الحنوة، قال: وأرى البهار فارسية.

(و) البهار: (كل) شيء (حسن منير) .

(و) البهار: (لبت الفرس) ، عن ابن الأعرابي، (و) الصحيح أنه (البياض فيه) ، أي في اللبب، والذي في الأمهات اللغوية: هو البياض في لبان الفرس، فلينظر.

(و) البهار: (ة بمرو، ويقال لها: بهارين أيضا، منها: رقاد) ، كذا في." [2]

"(و) التبر، (بالفتح: الكسر والإهلاك، كالتتبير، فيهما، والفعل كضرب) و ﴿هؤلآء متبر ما هم فيه﴾ (الأعراف: ١٣٩) أي مكسر مهلك، وفي حديث علي كرم الله وجهه: (عجز حاضر ورأي متبر) . أي مهلك.

وتبره هو؛ كسره وأهلكه. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وكلا تبرنا تتبيرا﴾ (الفرقان: ٣٩) قال: التتبير: التدمير، وكل شيء كسرته وفتته فقد تبرته.

---

(١) تاج العروس ٢٦٢/١٠

(٢) تاج العروس ٢٦٥/١٠

(و) التبار (كسحاب: الهلاك) ، وقوله عز وجل: ﴿تزد الظالمين إلا تبارا﴾ (نوح: ٢٨) أي هلاكا، قال الزجاج: ولذالك سمي كل مكسر تبرا.

(والتبراء: الناقة الحسنة اللون) ، عن ابن الأعرابي؛ كأنها شبهت بالتبر في لونه، فيكون مجازا.

(و) عنه أيضا: (المتبور: الهالك) ، والناقص (و) قولهم: (ما أصبت منه تبريا، بالفتح) ، أي (شيئا، لا يستعمل إلا في النفي، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

(و) في الصحاح: رأيت في رأسه تبرية، قال أبو عبيد: (التبرية، بالكسر) لغة في الهبرية، وهو الذي (كالنخالة، تكون في أصول الشعر) .

(وتبر، كفرح: هلك) يقال: أدركه التبار فتبر.

(وأتبر عن الأمر: انتهى) وتأخر، كأدبر.

ومما يستدرك عليه:

التابور: جماعة العسكر، والجمع التوابير.

والتبري، بالكسر: هو أحمد بن محمد بن الحسن، ذكره أبو سعد الماليني، كذا في التبصير.

والتابرية في قول أبي ذؤيب سيأتي في ث ب ر.." (١)

"قال ابن سيده: قد يكون جمع تجار، ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ: ﴿فرهان مقبوضة﴾ (البقرة: ٢٨٣) قال: هو جمع رهان الذي هو جمع رهن، وحمله أبو علي على أنه جمع رهن، كسحل وسحل؛ وإنما ذالك لما ذهب إليه **سيبويه** من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه.

(و) من المجاز: التاجر: (الحاذق بالأمر) . قال ابن الأعرابي: العرب تقول: إنه لتاجر بذالك الأمر، أي حاذق، وأنشد:

ليست لقومي بالكتيف تجارة

لاكن قومي بالطعان تجار) : والكتيف: مسمار الدروع.

(و) من المجاز: التاجر: (الناقة النافقة في التجارة وفي السوق، كالتاجرة) ، قال النابغة:

عفاء قلاص طار عنها تواجر

وهاذا كما قالوا في ضدها: كاسدة. وفي التهذيب: العرب تقول: ناقة تاجرة، إذا كانت تنفق، إذا عرضت على البيع لنجابتها، ونوق تواجر، وأنشد الأصمعي:

---

(١) تاج العروس ١٠/٢٧٧

مجالح في سرها التواجر
(وأرض متجرة) ، بكسر الجيم: (يتجر إليها وفيها) واقتصر الجوهري على الأخير، والجمع متاجر.
(وقد تجر) يتجر (تجرا وتجارة) ، فهو تاجر.
والتجارة: تقليب المال لغرض الربح، كما في الأساس.
(و) يقال: (هو على أكرم تاجرة) ،." (١)
"تكروري، والجمع تكاررة، والعامة تقول: تكارنة.

تمر
: (التمر، م) أي معروف، وهو حمل النخل، إسم جنس، (واحدته تمرة) قال شيخنا: قد عدل عن اصطلاحه الذي هو: واحده بهاء، فتأمل.
(ج تمرات) محركة، (وتمور، وتمران) . بالضم فيهما، الأخير عن **سيبويه**. قال: ابن سيده: وليس تكسير الأسماء التي تدل على الجموع بمطرد، ألا ترى أنهم لم يقولوا: أبرار في جمع بر. وفي الصحاح: مع التمر تمور وتمران، بالضم. وتراد به الأنواع، لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة.
(والتمار: بائعه) ، وقد اشتهر به داوود بن صالح مولى الأنصار، روى عن سالم بن عبد الله، وعنه أهل المدينة.
(والتمري: محبه) ، وقد نسب هاكذا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن برهان البزاز، حدث عنه علي بن إبراهيم السراج.
(والمتمور: المزود به) أي بالتمر.
(وتمر الرطب تتميرا، وأتمر) : كلاهما (صار في حد التمر) .
(و) تمرت (النخلة) وأتمرت، كلاهما:) حملته، أو صار ما عليها رطبا) .
(و) يقال: أتمر (القوم) يتمرهم: (أطعمهم إياه) ، أي التمر، (كتمرهم) يتمرهم (تمرا) ، وتمرهم تتميرا. وفي الأساس عن ابن الجراح، قال: ما نعجز عن ضيف في بدونا، إما ذبحنا له، وإلا تمرناه ولبناه، وقال:
إذا نحن لم نقر المضاف ذبيحة
تمرناه تمرا أو لبناه راغيا

(١) تاج العروس ٢٧٩/١٠

أي لبنا له رغوة.

(وأتمروا، وهم تامرون: كثر." (١)

"بهذه الغلبة؛ بل عرف اللغة أن ثمر النخل إنما يقال بالفوقية عند التجريد كما يقال: العنب مثلا، والرمان، ونحو ذالك؛ وإا يطلق على النخل مضافا، كثمر النخل مثلا. والله أعلم.

(و) من المجاز: الثمر: (أنواع المال) المثمر المستفاد، عن ابن عباس، كذا في البصائر، ويخفف ويثقل.

وقرأ أبو عمرو: ﴿وكان له ثمر﴾ وفسره بأنواع المال، كذا في الصحاح.

وفي التهذيب: قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وكان له ثمر﴾ (الكهف: ٣٤) قال ما كان في القرآن من ثمر فهو المال، وماك ان من ثمر فهو الثمار.

وروى الأزهري بسنده، قال: قال سلام أبو المنذر القارىء في قوله تعالى: ﴿وكان له ثمر﴾ ، مفتوح، جمع ثمرة، ومن قرأ ثمر قال: من كل المال، قال: فأخبرت بذالك يونس فلم يقبله؛ كأنهما كانا عنده سواء.

(كالثمار، كسحاب) ، هاكذا في سائر النسخ. قال شيخنا: أنكره جماعة، وقال قوم: هو إشباع وقع في بعض أشعارهم، فلا يثبت.

قلت: ما ذكره شيخنا من إنكار الجماعة له ففي محله، وما ذكر من وقوعه في بعض أشعارهم، فقد وجدته في شعر الطرماح، ولكنه قال: الثيمار، بالثاء المفتوحة وسكون التحتية:

حتى تركت جنابهم ذا بهجة

ورد الثرى متلمع الصيمار

(الواحدة ثمرة وثمرة، كسمرة) ، الأخير ذكره ابن سيده، فقال: وحكى سيبويه في الثمر: ثمرة (وجمعها ثمر) كسمرة، وسمر، قال: ولا يكسر لقلة فعله في كلامهم، ولم يحك الثمرة أحد غيره. وقال شيخنا: لما تعدد الواحد خالف." (٢)

"تصرفت فيه العرب على عادتها في الأسماء الأعجمية، وهي كثير.

وقد ذكر المصنف هنا أربع عشرة لغة:

الأولى: جبرئيل، (كجبرعيل) ، قال الجوهري: يهمز ولا يهمز، قال الشهاب: ومن قواعدهم المشهورة أنهم يبدلون همزة الكلمة بالعين، عند إرادة البيان، وعليه جرى سيبويه في الكتاب، فمن دونه، ومنهم من نظءره

---

(١) تاج العروس ٢٩٠/١٠

(٢) تاج العروس ٣٢٩/١٠

بسلسبيل، وبها قرأ حمزة والكسائي، وهي لغة قيس وتميم. وقال الجوهري: وأنشد الأخفش لكعب بن مالك:

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة

يد الدهر إلا جبرئيل أمامها

قال ابن بري: ورفع (أمامها) على الإتباع؛ لنقله من الظروف إلى الأسماء.

(و) الثانية: جبريل، بالكسر مثال (حزقيل) ، وهي أشهرها وأفصحها، وهي قراءة أبي عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم، وهي لغة الحجاز، وقال حسان:

وجبريل رسول الله فينا

وروح القدس ليس له كفاء

(و) الثالثة: جبرئل، مثال (جبرعل) ، أي بدون ياء بعد الهمزة وتروى عن عاصم، ونسبها ابن جني في الشواذ إلى يحيى بن يعمر.

(و) الرابعة: جبريل، مثال (سمويل) ، بفتح فسكون فكسر، وهي قراءة ابن كثير والحسن. قال الشهاب: وتضعيف الفراء لا بأنه ليس في كلامهم فعليل، أي بالفتح، ليس بشيء؛ لأن الأعجمي إذا عرب قد يلحقونه بأوزانهم، وقد لا يلحقونه، مع أنه سمع سمويل لطائر. قال شيخنا: وفي سماعه نظر، ومن سمعه لم يدع أنه فعليل بل فعويل، وهو ليس بعزيز. قلت:." (١)

"(الرجل الضخم) ، وأنشد:

فهو جحنبار مبين الدعرمه

(و) الجحنبار: (العظيم الخلق) من الرجال، قله أبو مسحل في نوادره، (أو) هو (العظيم الجوف الواسعة) ، قال الصغاني: وهاذا أشبه؛ لأن **سيبويه** جعله صفة.

(أو) هو (القصير) القامة (المجفر الواسع الجوف، كالجحنبارة) ، بالهاء، (ويضمان) ، واقتصر في العين على القصير من الرجال.

(والجحنبرة المرأة القصيرة) ، عن أبي عمرو.

جحدر

---

(١) تاج العروس ٣٥٨/١٠

: (الجحدر) : الرجل الجعد (القصير) ، والأنثى جحدرة.

(وجحدره) جحدرة: (صرعه ودحرجه) ، وهو مقلوبه كجحدله، نقله الصغاني.

(وتجحدر الطائر) من وكره، إذا تدحرج، أي (تحرك فطر) ، عن الصغاني.

(والجحادري، بالضم: العظيم) من الرجال، نقله الصغاني.

(وجحدر، كجعفر: رجل) ، وهو جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب، منهم: طالوت بن عباد الجحدري مولاهم، وأبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري البصري، ومالك بن مسمع، وغيرهم، وعمتهم ب ا البصرة.

وجحدر أيضا لقب أحمد بن عبد الرحمان الكفرتوثي، عن بقية.

جحشر

: (الجحاشر، بالضم) ، أهمله الجوهري، وقال الفراء: هو (الضخم) ، وأنشد في صفة إبل:

تستل ما تحت الإزار الحاجر

بمقنع من رأسها جحاشر.." (١)

"جخراء) ، وهي الواسعة، كل ذالك عن ابن الأعرابي.

(وتجخر الحوض) ، إذا (تفلق) ، وفي بعض الأصول المعتمدة: تلفف (طينه، وذهب ماؤه، و) في اللسان بعد قوله (طينه) : و (انفجر ماؤه) .

(وجخر) بفتح فسكون: (لا بسمرقند) ، على ثلاثة فراسخ منها، وضبطه أئمة النسب بالزاي والنون في آخره، فلينظر.

(وجخر جوف البئر، كفرح: اتسع) .

وجخرها: وسعها.

(و) عن ابن شميل: جخر (الغنم) جخرا، إذا (شر ٢ ت على خلاء بطن، فتخضخض الماء في بطونها، فتراهاجخرة خاشعة) . كذا في النسخ. وفي بعضها: خاسفة، ومثله في اللسان والتكملة.

ومما يستدرك عليه:

في التهذيب: والجخيرة تصغير الجخرة وهي نفحة تبقى في القندودة إذا لم تنق.

---

(١) تاج العروس ٣٧٦/١٠

وجخر الفرس جخرا: امتلأ بطنه، فذهب نشاطه وانكسر.

جخدر

: (الجخدر والجخدري، بفتحهما) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: (و) كذا (الجخادر، بالضم) ، وهو (الضخم) . ولم يذكر ابن دريد الجخدري.

جدر

: (الجدر) ، بفتح فسكون: (الحائط: كالجدار) ، بالكسر، وورد في قول عبد الله بن عمر: (إذا اشتريت اللحم يضحك جدر البيت) ؛ قالوا: هو لغة في الجدار. (ج جدر) ، بضمتين، (وجدران) جمع الجمع، مثل بطن وبطنان. قال **سيبويه**: وهو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد." [١]

"(وجدره تجديرا: شيده) ، وأنشد ابن الأعرابي:

وآخرون كالحمير الجشر

كأنهم في السطح ذي المجدر

قيل: أراد: ذي الحائط المجدر، ويجوز أن يكون أراد: ذي التجدير؛ أي الذي جدر وشيد، فأقام المفعل مقام التفعيل؛ لأنهما جميعا مصدران لفعل، أنشد **سيبويه:**

إن الموقى مثل ما لقيت

أي إن التوقية.

(والجيدر: القصير، كالجيدري والجيدران) ، وقد يقال له: جيدرة، على المبالغة، قال الفارسي: وهاذا كما قالوا: دحداحة ودنبة وحنزقرة. وامرأة جيدرة وجيدرية، وأنشد يعقوب:

ثنت عنقا لم تثنها جيدرية

عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

(والمجدور: القليل اللحم) ، ومن به آثار ضرب أو سياط.

(وذ جدر) بفتح فسكون جاء ذكره في الحديث، وهو (مسرح قرب المدينة) ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، على ستة أميال منها، ناحية قباء، كانت فيه لقاح النبي صلى الله عليه وسلم لما أغير عليها.

---

(١) تاج العروس ٣٧٩/١٠

(والمجدار) كمحراب: (ما ينصب في الزرع مزجرة للسباع) والطير، قال:

اصرميني يا خلقة المجدار

وصليني بطول بعد المزار

(وعامر بن جدرة، محركة: أول من كتب بخطنا) ، أي العربي. قال شيخنا: وسيأتي له في (م) أن أول من كتب بالعربية مرامر، وجزم به جماعة، وتوقف جماعة: هل هو خلاف أو يمكن التوفيق؟ قال:." (١)

"(و) الجنبر: الرجل (القصير) .

(و) الجنبر: (فرخ الحبارى) ، عن السيرفي (كالجنبار، مثال جحنبار) مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

(و) أما جنبار، مثل (سمسار) فزعم ابن لأعرابي أنه من الجبر، ولم يفسره بأكثر من ذالك؛ فإن كان كذالك فهو ثلاثي، وقد ذكر في موضعه. وقال ابن سيده: وعندي أن الجنبار بالتخفيف لغة في الجنبار، الذي هو فرخ الحبارى، وليس قول ابن الأعرابي أن جنبارا من الجبر بشيء.

(و) جنبر: (فرس جعدة بن مرداس) النميري، نقله الصغاني.

جنثر

: (الجنثر، كجعفر وقنفذ) أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: (الجمل الضخم) الطويل (السمين) العظيم.

(ج جناثر) ، وأنشد الليث:

كوم إذا ما فصلت جناثر

(والجنثورة: الجمثورة) ، بالميم، وهو التراب المجموع، وقد تقدم.

جنجر

: (جنجر) ، كجعفر: ناحية من بلاد الروم، ويقال بالخاء.

ومما يستدرك عليه:

جندر

: (جندر) ، تقدم ذكره (في ج د ر) ؛ لزيادة النون.

---

(١) تاج العروس ٣٨٦/١٠

و الجندور: إسم.

وجندر الأمير، كجعفر، له حمام بمصر.

وأمير حسين بن جندر: صاحب." (١)

"سيده أيضا، وإنما اقتصر المصنف على واحد؛ بناء على طريقته التي هي الاختصار، وهو قد يكون مخلا في المواضع المشتبهة كما هنا؛ فإن قوله: (وقد يكسر) لا يدل إلا على أنه بالفتح على مقتضى اصطلاحه، وقد أنكره بعض وأن الكسر مرجوح، وما عداه هو الراجح الافصح، وقد أنكر الضم جماعة منهم ثعلب وابن السكيت، وقال الجوهري: الكسر هو الأفصح، وصرح به في المصباح، وقال: إن الضم إسم مصدر؛ ففي عبارة المصنف تأمل: (صار ﴿جاره) وساكنه، والصحيح الظهر الذي لا يعدل عنه أن أفصحية الكسر إنما هو في الجوار بمعنى المساكنة، وبالضم والفتح لغتان، والضم بمعنى العهد والزمام، والكسر لغة فيه، أو هو مصدر، والضم الحاصل بالمصدر.

(﴿ وتجاوروا ﴿واجتوروا) بمعنى واحد:﴾ جاور بعضهم بعضا، أصحوها؛ ﴿فاجتوروا، إذا كانت في معنى﴾ تجاوروا، فجعلوا ترك الإعلال دليلا على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوروا. وقال **سيبويه**: ﴿اجتوروا﴾ تجاورا، ﴿وتجاوروا﴾ اجتوارا؛ وضعوا كل واحد من المصدرين في موضع صاحبه؛ لتساوي الفعلين في المعنى، وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه. وفي الصحاح: إنما صحت الواو في! اجتوروا؛ لأنه في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل؛ لسكون ما قبله وهو تجاوروا فبني عليه، ولو لم يكن معناهما واحدا لاعتلت، وقد جاء اجتاروا معلا، قال مليح الهذلي:

كدلح لشرب المجتار زينه

حمل عثاكيل فهو الواتن الركد." (٢)

"(وجهرت العين: كفرح: لم تبصر في الشمس) ، وكذا جهر الرجل جهرا.

(و) جهر الرجل، (ككرم: فخم) بين عيني الرائي.

(و) جهر (الصوت: ارتفع) وعلا وكذا الرجل، جهارة.

(وكلام جهر) ، كتف، (ومجهر) ، كمكرم، (وجهوري) : شديد (عال) ، وكذالك الرجل يوصف به يقال: رجل جهير ومجهر، أي كمكرم، إذا عرف بشدة الصوت.

---

(١) تاج العروس ٤٧٦/١٠

(٢) تاج العروس ٤٨٥/١٠

وأجهر وجهور: أعلن به.

ورجل جهوري الصوت: رفيعه. الجهوري: هو الصوت العالي.

وفي الحديث: (فإذا امرأة جهيرة) أي عالية الصوت.

وفي حديث العباس: (أنه نادى بصوت له جهوري) ؛ أي شديد عال، والواو زائدة.

وصوت جهير، وكلام جهير: كلاهما عالن عال، قال:

فيقصر دونه الصوت الجهير

فاقتصار المصنف على الكلام دون الرجل قصور.

(والمجهورة من الآبار: المعمورة) عذبة كانت أو ملحة.

(و) المجهورة (من الحروف) عند النحويين، (ما جمع في) قولهم: (ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع) ، وهي تسعة عشر حرفا، وبضدها المهموسة، ويجمعها قولك: (سكت فحثه شخص) ، قال سيبويه: معنى الجهر في الحروف أنها حروف أشبع الاعتماد في موضعها، حتى منع النفس أن يجري معه، حتى ينقص الاعتماد ويجري الصوت، غير أن الميم والنون من جملة المجهورة، وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير." (١)

"وفخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير كأمير وبنوه وزراء الدولة العباسية.

وأبو سعيد طغتدى بن خطلج الجهيري، نسب إليهم بالولاء، حدث، روى عنه السمعاني ببغداد.

وأبو حفص جهير بن يزيد العبدي، بصري، روى عن ابن سيرين. وجهور بن سفيان بن الحارث الأزدي أبو الحارث الأزدي أبو الحارث الجرموزي، بصري، عن أبيه، تابعيان.

وأجهور، بالضم: قريتان بمصر، ينسب إليهما الورد الأحمر، ومن إحداهما خاتمة المحدثين: النور علي بن محمد بن الزين المالكي، وقد روى لنا عنه شيوخ مشايخ مشايخنا. وفي قوانين الديوان لابن الجيعان: ججهور بالجيمين، والمشهور الأول.

وممن نسب إلى بيع الجوهر أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الشيرازي البغدادي، الحافظ المكثر، روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر الأنصاري، ومنهم: شيخنا المفيد المعمر أبو العباس أحمد بن الحسن (بن) محمد بن عبد الكريم الجوهري الخالدي، حضرت في دروسه وأجازني، ولد سنة ١٠٩٦ م، وتوفي سنة ١١٨٢ م.

---

(١) تاج العروس ٤٩٢/١٠

جير

: (! جير، بكسر الراء) كأمس، على أصل التقاء الساكنين، وهو الأشهر فيه، وقال **سيبويه**: حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فحكمه السكون؛ لأنه كالصوت، (وقد ينون) ، نقله الصغاني وقال إنه لغة في جير، بكسر الراء، ومنعه ابن هشام وغيره. (و) يقال فيه أيضا: جير (كأين) ، مبنيا على الفتح، نقله الصغاني أيضا: (يمين، أي حقا) . وقال ابن الأنباري: جير يوضع." (١)

"إنها لا تنصرف. قال شيخنا: ودعواه أنها صارت من الكلمة، من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير، فلا يحتاج إلى تعسف:

كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

(ج حباريات، وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر:

حتف الحباريات والكراوين قال **سيبويه**: لم يكسر على حباري ولا على حبائر، ليفرقوا بينها وبين فعلاء وفعالة وأخواتها.

(والحبرور) ، بالضم، (والحبرير) ، بالكسر، (والحبربر) ، بفتحتين، (والحبربور) ، بضمتين، (واليحبور) ، يفعول، (والحبور) ، بضم أوله مع التشديد: (فرخه) ، أي ولد الحبارى. (ج حبارير وحبابير) . قال أبو بردة:

باز جريء على الخزان مقتدر

ومن حبابير ذي ماوان يرتزق

وقل زهير:

تحن إلى مثل الحبابير جثما

لدى سكن من قيضها المتفلق

قال الأزهري: والحبارى لا يشرب الماء، ويبيض في الرمال النائية، قال: وكنا إذا ظعنا نسير في حبال الدهناء، فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربعة إلى الثمانية، وهي تبيض أربع بيضات، ويضرب لونها إلى الزرقة، وطعمها ألذ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام.

وفي حديث أنس: (إن الحبارى لتموت هزالا بذنب بني آدم) يعني أن الله يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم؛

---

(١) تاج العروس ٤٩٨/١٠

وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة، فربما تذبح بالبصرة، فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء، وبين البصرة ومنابتها مسيرة أيام كثيرة.." (١)

"(ويحابر كيقاتل: مضارع قالت (بن مالك بن أدد أبو مراد) القبيلة المشهورة، ثم سميت القبيلة يحابر، قال الشاعر:

وقد أمنتني بعد ذاك يحابر

بما كنت أغشي المنديات يحابرا

(و) يقال: (ما أصبت منه حبنبرا) كذا في النسخ بموحدتين، وفي التكملة: حبنترا، بموحدة فنون فمثناة (ولا حبربرا) ، كلاهما كسفرجل؛ أي (شيئا) . لا يستعمل إلا في النفي. التمثيل لسيبويه، والتفسير للسيرافي، ومثله قول الأصمعي. وكذالك قولهم: ما أغنى عني حبربرا؛ أي شيئا.

وحكى سيبويه: ما أصاب منه حبربرا، ولا تبريرا، ولا حورورا؛ أي ما أصاب منه شيئا.

ويقال: ما في الذي يحدثنا به حبربر؛ أي شيء.

وقال أبو سعيد: يقال: ماله حبربر ولا حورور.

وقل أبو عمر و: ما فيه حبربر ولا حبنبر؛ وهو أن يخبرك بشيء، فتقول: ما فيه حبنبر ولا حبربر.

(و) يقال: (ما على رأسه حبربرة) ، أي ما على رأسه (شعرة) .

(و) حبر، (كفلز: ع) معروف بالبادية، وأنشد شمر عجز بيت:

... فقفا حبر

(وأبو حبران الحماني بالكسر موصوف بالجمال) وحسن الهيئة، ذكره المدائني، ويوجد هنا في بعض النسخ زيادة.." (٢)

"﴿وحرث حجر﴾ (الأنعام: ١٣٨) أي حرام، قريء بهن. ويقولون: حجرا محجورا، أي حراما محرما، (كالمحجر والحاجور) قال حميد بن ثور الهلالي:

فهممت أن أغشى إليها محجرا

ولمثلها يغشى إليه المحج

يقول: لمثلها يؤتى إليه الحرام. وروى الأزهري عن الصيداوي أنه سمع عبويه يقول: المحجر، بفتح الجيم:

---

(١) تاج العروس ١٠/٥١٠

(٢) تاج العروس ١٠/٥١٤

الحرمة، وأنشد يقول:

وهممت أن أغشى إليها محجرا

وقال سيبويه: ويقول الرجل للرجل: أتفعل كذا وكذا يا فلان، فيقول: حجرا، أي سترا وبراءة من هاذا الأمر، وهو راجع إلى كعنى التحريم والحرمة، قال الليث: كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل يخافه في الشهر الحرام، فيقول: حجرا محجورا؛ أي حرام محرم عليك في هاذا الشهر، فلا يبدؤه منه سر. قال: فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب، فقالوا: ﴿حجرا محجورا﴾ (الفرقان: ٢٢) وظنوا أن ذالك ينفعهم، كفعلهم في الدنيا، وأنشد:

حتى دعونا بأرحام لنا سلفت

وقال قائلهم: إني بحاجور

يعني بمعاذ، يقول: أنا متمسك بما يعيذني منك، ويحجرك عني. قال: وعلى قياسه العاثور وهو المتلف. قال الأزهري: أما ما قاله الليث من تفسير قوله (تعالى) : ﴿ويقولون حجرا محجورا﴾ (الفرقان: ٢٢) إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة فإن أهل التفسير الذي يعتمدون، مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث، قال ابن عباس: هاذا كله من قوله الملائكة؛ قالوا للمشركين: ﴿حجرا محجورا﴾ ، أي حجرت عليكم البشرى فلا تبشرون بخير. وروي عن أبي حاتم في قوله (تعالى) : ﴿ويقولون." (١)

"شيخنا: ولعلها متقاربة في المعنى، ورجح بعض التحريك، (كالاحتذار) وهاذه عن اللحياني. حذره يحذره حذرا، واحتذره، وأنشد:

قلت لقوم خرجوا هذاليل

احتذروا لا يلقكم طماليل

والمحذورة) ، كالمصدوقة والمكذوبة. (والفعل) حذر، (كعلم) .

(وهو حاذورة، وحذريان) ، بالكسر على فعليان، (وحذر) ككتف، و (حذر) كندس، (ج حذرون وحذارى؛ أي متيقظ شديد الحذر) ، والفزع.

وحاذر: متأهب معد؛ كأنه يحذر أن يفاجأ.

وأنشد سيبويه في تعديه:

حذر أمورا لا تخاف وآمن

---

(١) تاج العروس ٥٣١/١٠

ما ليس منجيه من الأقدار

فعل لا يتعدى إلى مفعول.

(و) من المجاز: يقال: (هو ابن أحذار؛ أي) ابن (حزم وحذر) .

(والمحذورة: الفزع) بعينه.

(و) المحذورة: (الداهية التي تحذر) .

(و) في الأساس: وصبحتهم المحذورة. وهي الخيل المغيرة، أو الصيحة (و) قيل: (المحذورة) : (الحرب) .

(و) يقال: (حذار حذار) يا فلان، (وقد ينون الثاني) ، وقد جاء في الشعر. وأنشد اللحياني:

حذار حذار من فوارس دارم

أبا خالد من قبل أن تتندما

فنون الأخيرة، قال: ولم يكن له ذالك، غير أن الشاعر أراد أن." (١)

"الحذاري: من التابعين، ذكره السمعاني، وذكر ابن الكلبي قيس بن الربيع الأسدي الكوفي من ولد عميرة بن حذار بن مرة: (حكم العرب) وقاضيها في الجاهلية، ويقال له أيضا: حكم بني أسد، وفيه يقول الأعشى:

وإذا طلبت المجد أين محله

فاعمد لبيت ربيعة بن حذار

(أو هو) حذار (ككتاب) ، وهاكذا كان يروي الأصمعي قول الذبياني.

(و) يقال: (أنا حذيرك منه، أي) محذرك منه، (أحذركه) : قال الأصمعي: لم أسمع هاذا الحرف لغير الليث؛ وكأنه جاء به على لفظ: نذيرك وعذيرك.

(و) عن النضر: (الحذرية، كالهبرية: القطعة الغليظة من الأرض) . وقال أبو الخيرة: أعلى الجبل إذا كان صلبا غليظا مستويا فهو حذرية.

(و) الحذرية: (حرة لبني سليم) ، وهما حرتان، وهاذه إحداهما.

(و) الحذرية: الأرض الخشنة، و (الأكمة الغليظة، كالحذرياء) .

(و) الحذرية: (عفرية الديك) ، وزنا ومعنى، يقال: نفش الديك حذريته.

---

(١) تاج العروس ٥٦٥/١٠

(ج حذارى وحذار) .

(وحذرى، كغلبى) صيغة مبنية من الحذر، وهي إسم حكاها **سيبويه**، ومعناه (الباطل) ، نقله الصغاني.

(وحذران) وحذير، (كعثمان وزبير: علمان) ، وكذالك محذر، كمحدث.

(والحذاريات) ، وفي بعض النسخ زيادة: ((بالضم) : القوم الذين يحذرون، أي يخوفون) ، ولو قال: المنذرون، كما عبر به غيره لكان أحسن.." (١)

"أي من حد علم، عن اللحياني (وفررت) أيمن حد ضرب (ومررت) أي من حد نصر ﴿تحر﴾ وتحر ﴿وتحر،﴾ حرا ﴿وحرة﴾ وحرارة (﴿وحرورا) ، أي اشتد حرك.

(و) الحر: (زجر للبعير) ، كذا في النسخ، والصواب للعير، كما هو نص التكملة. (يقال له: الحر، كما يقال للضأن: الحيه) . أنشد ابن الأعرابي:

شمطاء جاءت من بلاد البر

قد تركت حيه وقالت﴾ حر

ثم أمالت جانب الخمر

عمدا على جانبها الأيسر

(و) الحر؛ (جمع ﴿الحرة) . قال شيخنا: وهو إسم جنس جمعي لا جمع اصطلاحي.﴾ والحرة: إسم (لأرض ذات حجارة نخرة سود) ، كأنها أحرقت بالنار، وقيل: ﴿الحرة من الأرضين: الصلبة الغليظة التي ألبستها حارة سود نخرة، كأنها مطرت.

(﴾ كالحرار) بالكسر جمع تكسير، وهو مقيس، (﴿والحرات) جمع مؤنث سالم (﴾ والحرين) جمع مذكر عى لفظه، (﴿والأحرين) على توهم أن له مفردا على﴾ أحرة، وهو شذ. قال **سيبويه**: وزعم يونس أنهم يقولون: ﴿حرة﴾ وحرون، جمعوه ب ا لواو والنون، يشبهون بقولهم: أرض وأرضون؛ لأنها مؤنثة مثلها، قال: وزعم يونس أيضا أنهم يقولون: حرة ﴿وإحرون، يعني﴾ الحرار، كأنه جمع! إحرة، ولكن لا يتكلم بها. أنشد ثعلب لزيد بن عتاهية التميمي، وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة، وكان علي رضي الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة درهم." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥٦٧/١٠

(٢) تاج العروس ٥٧١/١٠

"عن أهله، إذا ضاق، قال اللها عز وجل: ﴿أو جآءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلونكم﴾ ، معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم. وكل من بعل بشيء أو ضاق صدره بأمر فقد حصر، وقيل: ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذالك كما عبر بضيق الصدر وعن ضده بالبر والسعة.

وقال الفراء: العرب تقول: أتاني فلان ذهب عقله يريدون قد ذهب عقله.

قال الزجاج: جعل الفراء قوله حصرت حالا، ولا يكون حالا إلا بقد.

وقال ثعلب: إذا أضمرت (قد) قربت من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ ﴿) ١ (. ٠٠٢ حصرة صدورهم﴾ .

وقال أبو زيد: ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقد كأنك قلت جاءني القوم وضاقت صدورهم، أو قد ضاقت صدورهم.

وقال الجوهري: وأما قوله ﴿أو جآءوكم حصرت صدورهم﴾ فأاز الأخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالا ولم يجزه **سيبويه** إلا مع قد، وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم.

(و) الحصر: (البخل) ، وقد حصر، إذا بخل، ويقال: شرب القوم فحصر عليهم فلان، أي بخل. وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه.

(و) الحصر: (العي في المنطق) . تقول: نعوذ بك من العجب والبطر، ومن العي والحصر. وقد حصر حصرا إذا عيى.

وفي شرح مفصل الزمخ ٢ ري أن العي هو استحضار المعنى ولا يحضرك اللفظ الدال عليه، والحصر مثله إلا أنه لا يكون إلا لسبب من خجل أو غيره. (و) قيل:." (١)

"يا حنورة. وقال أبو العباس في ابا فعول: الحنور: دابة تشبه العظاء.

(وحنرها) تحنيرا، أي الحنيرة: (ثناها) ، هاكذا بالثاء المثلثة في النسخ، والذي في اللسان والتكملة: وحنر الحنيرة: بناها. بالموحدة.

ومما يستدرك عليه:

عن ابن الأعرابي: الحنيرة: تصغير حنرة، وهي العطفة المحكمة للقوس وحنر، إذا عطف.

حنبر

---

(١) تاج العروس ١١/٢٧

،

حنتر

: (الحنبر) بالموحدة بعد النون أهمله الجوهري. وقال الفراء: هو (القصير، واسم) رجل.

(وحنبرة البرد: شدته) .

حنبتر

: (الحنبتر كجردحل) ، بتقديم الموحدة على المثناة، أهمله الجوهري وقال الصغاني: مثل به **سيبويه** وفسره السيرافي فقال: هو (الشدة) ، وجعلها شيخنا مع ما قبلها تكرارا، وليس كما زعم، كما عرفت.

حنتر

: (الحنترة) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو (الضيق) ، كالحنتر.

(والحنتار، بالكسر) والحنتر: (القصير الصغير) ، عن الليث. والحنتر: الصغير، كالحنتار.

حنتفر

ومما يستدرك عليه:

الحنتفر كجردحل: القصير، أورده الصغاني في التكملة، وهو بالفاء بعد التاء.

حنثر

: (الحنثرة) ، أهمله الجوهري، وقال بعضهم: هو (الضيق) ، هاكذا ذكروه.." (١)

"(وحندر، بالضم: ة، بعسقلان) ، وفي أصل الرشاطي، بالفتح، (منها سلامة بن جعفر) الرملي، يروي عن عبد الله بن هانىء النبي ٢ ابوري، وعنه أبو القاسم الطبراني، (و) أبو بكر (محمد بن أحمد بن يوسف الحندريان المحدثان) ، روى هاذا عن عبد الله بن أبان وأبي نعيم محمد بن جعفر الرملي وغيرهما، وعنه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ، قاله السمعاني.

حنزر

---

(١) تاج العروس ١١/٩٦

: (الحنزرة: شعبة من الجبل) ، عن كراع.

حنزقر

: (الحنزقرة، كجردحلة: القصير الدميم) من الناس (كالحنزقر. و) الحنزقرة. (الحية، ج حنزقرات) .

قال **سيبويه**: النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا بثبت، كما في اللسان، فليكن هاذا منك على ذكر لتعلم فائدة التكرار في مثل حندر وحنجر:

حنصر

: (الحنصار، بالكسر) ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصغاني: هو (الدقيق العظم العظيم البطن) من الرجال.

حنطر

: (الحنطريرة، بالطاء المهملة) ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصغاني: هو (السحاب، يقال: ما في السماء حنطريرة، أي شيء من السحاب) .

(و) يقال: (تحنطر) الرجل في الأمر إذا (تردد واستدار) .

حور

: (﴿الحور: الرجوع) عن الشيء وإلى الشيء (﴾ كالمحار ﴿والمحارة﴾ والحؤور) ، بالضم في هاذه وقد تسكن واوها الأولى." [1]

"أمه فهو فصيل. (ج ﴿أحورة﴾ وحيران) ، فيهما. قال **سيبويه**: وفقوا بين فعال وفعال كما وفقوا بين فعال وفعيل. قال: (و) قد قالوا (﴿حوران) ، وله نظير، سمعنا العرب تقول: رقاق ورقاق، والأنثى بالهاء، عن ابن الأعرابي.

وفي التهذيب: ا﴾ لحوار: الفصيل أول ما ينتج. وقال بعض العرب: اللهم ﴿أحر رباعنا. أي اجعل رباعنا﴾ حيرانا. وقوله:

ألا تخافون يوما قد أظلكم

---

(١) تاج العروس ١١/٩٨

فيه ﴿حوار بأيدي الناس مجرور

فسره ابن الأعرابي فقال: هو يوم مشؤوم عليكم كشؤم حوار ناقة ثمود على ثمود.

وأنشد الزمخشري في الأساس:

مسيخ مليخ كلحم الحوار

فلا أنت حلو ولا أنت مر

(﴾ والمحاورة، ﴿والمحورة) ، بفتح فسكون في الثاني. وهاذه عن الليث وأنشد:

بحاجة ذي بث﴾ ومحورة له

كفى رجعها من قصة المتكلم

(والمحورة) ، بضم الحاء، كالمشورة من المشاورة: (الجواب، ﴾﴿ كالحوير) ، كأمير، (﴿والحوار) ، بالفتح (ويكسر،﴾ والحيرة) ، بالكسر، (﴿والحويرة) ، بالتصغير.

يقال: كلمته فما رجع إلي﴾ حوارا ﴿وحوارا﴾ ومحاورة ﴿وحويرا﴾ ومحورة، أي جوابا. الاسم من ﴿المحاورة﴾ الحوير، تقول: سمعت حوبرهما وحوارهما. وفي حديث سطيح (فلم ﴿يحر جوابا) ، أي لم يرجع ولم يرد. وما جاءتني عنه﴾ محورة، بضم الحاء، أي ما رجع إلي عنه خبر. وإنه لضعيف ﴿الحوار، أي﴾ المحاورة.." (١)

"﴿الحيران جمع﴾ حير، لم يقلها أحد غيره، ولا قالها هو إلا في تفسير هاذا البيت. قال ابن سيده: وليس ذالك أيضا في كل نسخة.

(ج ﴿حوران﴾ وحيران) ، بالضم والكسر.

(و) ﴿الحائر: (الودك) ، وقد تقدم في حور أيضا.

(و) الحائر: (كربلاء) ، سميت بأحد هاذه الأشياء، (﴾ كالحيراء) ، هاكذا في النسخ بالمد. والذي في الصحاح وغيره: الحير، أي بفتح فسكون، بكربلاء، أي سمي لكونه حمى. (و) الحائر: (: ع، بها) ، أي بكربلاء، وهو الموضع الذي فيه مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه، وقد تقدم في حور ذالك.

(و) من المجاز قال ابن الأعرابي: (لا آتيه ﴿- حيري الدهر) ، بفتح الحاء (مشددة الآخر) . وروى شمر بإسناده عن الربيع بن قريع قال: (سمعت ابن عمر يقول: لم يعط الرجل شيئا أفضل من الطرق، الرجل يطرق على الفحل أو على الفرس فيذهب خ﴾ - حيري الدهر. فقال له رجل: ما حيري الدهر؟ قال: لا يحسب)

---

(١) تاج العروس ١٠٧/١١

، هاكذا رواه بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها، (وتكسر الحاء) أيضا، كما في رواية أخرى وهي في الصحاح، ونقله ابن شميل عن ابن الأعرابي، وذكره سيبويه والأخفش، قال ابن الأثير: (و) يروى: (﴿- حيرى دهر) ، بفتح الحاء (ساكنة الآخر) ، ونقله الأخفش. قال ابن جني في﴾ - حيري دهر، بالسكون: عندي شيء لم يذكره أحد، وهو أن أصله ﴿- حيري دهر، ومعناه مدة الدهر، فكأنه مدة﴾ تحير الدهر وبقائه. فلما حذفت إحدى الياءين بقيت الياء ساكنة كما كانت، يعني حذفت المدغم فيها وأبقيت (المدغمة، ومن قاله بتخفيف الياء أي! - حيري دهر فكأنه حذف الأولى وأبقى) الآخرة.." (١)

"فعذر الأول تطرف ما حذف، وعذر الثاني سكونه. (وتنصب مخففة) ، من ﴿- حيري، كما قال الفرزدق:

تأملت نسرا والسماكين أيهما

علي من الغيث استهلت مواطره

وهذا التخفيف ذكره سيبويه عن بعض.

(و) نقل عن ابن شميل يقال: ذهب ذالك (﴾ - حاري دهر) وحاري الدهر. (و) عن ابن الأعرابي. (حير دهر، كعنب) ، فهي ست لغات، كل ذالك (أي مدة الدهر) ودوامه، أي ما أقام الدهر. وقال ابن شميل) أي أبدا، والكل من تحير الدهر وبقائه.

وقال الزمخشري: ويجوز أن يردا: ما كر ورجع، من حار يحور. وقال ابن الأثير في تفسير قول ابن عمر السابق: لا يحسب، أي لا يعرف حسابه لكثرته، يريدأن أجر ذالك دائم أبدا لموضع دوام النسل.

وقال شمر: أراد بقوله لا يحسب، أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه لكثرته ودوامه على وجه الدهر.

(﴿وحير ما، أي ربما) .

(و) من المجاز: (﴾ تحير الماء: دار واجتمع) . ومنه الحائر، وكذا ﴿تحير الماء في الغيم.)و) تحير (المكان بالماء: امتلأ) ، وكذا﴾ تحيرت الأرض بالماء، إذا امتلأت لكثرته قال لبيد:

حتى تحيرت الدبار كأنها

زلف وألقي قتبها المحزوم

يقول: امتلأت (ماء) والدبار: المشارات، والزلف: المصانع.

---

(١) تاج العروس ١١/١١٧

(و) من المجاز: تحير (الشباب) ، أي شباب المرأة، إذا (تم آخذا من الجسد كل مأخذ) ، وامتلأ وبلغ." (١)

"(ودارة الخنازير ودارة خنزر) ، عن كراع، (وتكسر) هاذه. (ودارة الخنزيرين) تثنية الخنزير، (ويقال الخنزرتين) تثنية الخنزرة: (مواضع) . قال الجعدي:

ألم خيال من أميمة موهنا

طرقا وأصحابي بدارة خنزر

وقال الحطيئة:

إن الرزية لا أبالاك هالك

بين الدماخ وبين دارة خنزر

وأنشد سيبويه:

أنعت عيرا من حمير خنزره

في كل عير مائتان كمره

وأنشد أيضا:

أنعت أعيارا رعيحن الخنزرا

أنعتهن آيرا وكمرا

(والخزنزر) ، كسفرجل، هاكذا هو في النسخ بالنون بيحن الزاءين. وفي اللسان خزبزر بالموحدة بدل النون وهو غلط: (السيىء الخلق) من الرجال، نقله الصغاني.

(والتخزير: التضييق) . قال ابن الأعرابي: الشيخ يخزر عينيه ليجمع الضوء حتى كأنهما خيطتا، والشاب إذا خزر عينيه فإنه يتداهى بذالك.

(وتخازر) : نظر بمؤخر عينه. والتخازر: استعمال الخزر، على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تفاعل قال:

إذا تخازرت وما بي من خزر

---

(١) تاج العروس ١١٨/١١

فقوله: وما بي من خزر، يدلك على أن التخازر هنا إظهار الخزر واستعماله. وتخازر الرجل، إذا (ضيق) جفنه (ليحدد النظر) ، كقولك: تعامى وتجاهل.." (١)

"فتعجبوا من بديهته، وقد نسب ذلك إلى أبي العلاء صاعد اللغوي صاحب الفصوص، وقيل الزمخشري، والأول أقرب.

واستدرك شيخنا:

خشنشار الواقع في قول أبي نواس:

كأنها مطعمة فاتها

بين البساتين خشنشار

قال شارح ديوانه: هو من طيور الماء، وهو قنص العقاب، ونقله الخفاجي في شفاء الغليل.

خنصر

: (الخنصر) ، كزبرج (وتفتح الصاد) ، أي مع بقاء كسر الأول فيصير من نظائر درهم، ويستدرك به على بحرق شارح اللامية، كما تقدمت الإشارة إليه: (الأصبع الصغرى أو الوسطى) هاكذا ذكرهما في كتاب **سيبويه**، كما نقله عنه صاحب اللسان، فقول شيخنا: وإطلاقه على الوسطى قول غير معروف، ولا يوجد في ديوان مألوف، محل تأمل (مؤنث) ، والجمع خناصر. قال **سيبويه**: ولا يجمع بالألف والتاء، استغناء بالتكسير. ولها نظائر نحو فرسن وفراسن وعكسها كثير. وحكى اللحياني: إنه لعظيم الخناصر، وإنها لعظيمة الخناصر، كأنه جعل كل جزء منه خنصرا، ثم جمع على هاذا، وأنشد:

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر

وشل بناناها وشل الخناصر

ويقال: بفلان تثنى الخناصر، أي تبدأ به إذا ذكر أشكاله. وأنشدنا شيخنا قال: أنشدنا الإمام محمد بن المسناوي:

وإذا الفوارس عددت أبطالها

---

(١) تاج العروس ١١/١٦١

عدوه في أبطالهم بالخنصر

قال: أي أول شيء يعدونه.." (١)

"منها البعض في كلام المصنف، كقوله. (و) الخوار (من الزناد: القداح) ، يقال: زناد خوار، أي قداح، قاله أبو الهيثم. (و) الخوار (من الجمال: الرقيق الحسن يقال: بعير خوار أي رقيق حسن) (ج خوارات) ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: جمل سبحل وجمال سبحلات، أي أنه لا يجمع إلا بالألف والتاء.

قال ابن بري: وشاهد الخور جمع خوار قول الطرماح:

أنا ابن حماة المجد من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تهيع

قال: ومثله لغسان السليطي:

قبح الإلاه بني كليب إنهم

خور القلوب أخفة الأحلام

(و) ﴿الخوار العذري (رجل نسابة) ، أي كان عالما بالنسب.

(و) من المجاز: فرس (خوار العنان) ، إذا كان (سهل المعطف) لينه (كثير الجري) ، وخيل خور. قال ابن مقبل:

ملح إذا الخور اللهاميم هرولت

توثب أوساط الخبازر على الفتر

(﴾ والخوارة: الاست) ، لضعفها.

(و) من المجاز: الخوارة: (النخلة الغزيرة الحمل) . قال الأنصاري:

أدين وم١ ديني عليكم بمغرم

ولاكن على الجرد الجلاد القراوح

على كل خوار كأن جذوعه

طلين بقار أو بحمأة مائح

(و) من المجاز: (﴿استخاره) ﴾ فخاره، أي (استعطفه) فعطفه، يقال: هو من ﴿الخوار والصوت.

---

(١) تاج العروس ٢٢٩/١١

وأصله أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة﴾ فيخور! خوار الغزال فتسمع الأم، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت." (١)

"(نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور) (وهي) أي الدبور، كصبور، وفي نسخة شيخنا (وهو) بتذكير الضمير، وهو غلط، كما نعه عليه، إذ أسماء الرياح كلها مؤنثة إلا الأعصار (ريح تقابل الصبا) . والقبول: ريح تهب من نحو المغرب، والصبا يقابلها من ناحية المشرق، كذا في التهذيب. وقيل: سميت (بالدبور) لأنها تأتي من دبر الكعبة مما يذح ٢ ب نحو المشرق، وقد ردص ابن الأثير وقال: ليس بشيء، وقيل: هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة.

وقال ابن الأعرابي: مهب الدبور من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل.

وقال أبو علي في التذكرة: الدبور: يكون اسما وصفة، فمن الصفة قول الأعشى.

لها زجل كحفيف الحصا

د صادف بالليل ريحا دبورا

ومن الاسم قوله، أنشده سيبويه لرجل من باهلة:

ريح الدبور مع الشمال وتارة

رهم الربيع وصائب التهتان

قال: وكونها صفة أكثر. والجمع دبر ودبائر.

وفي مجمع الأمثال للميداني: وهي أخبث الريا ح، يقال إنها لا تلقح شجرا ولا تنشيء سحابا.

(ودبر) الرجل، (كعنى) ، فهو مدبور: (أصابته) ريح الدبور. (وأدبر: دخل فيها) ، وكذالك سائر الرياح.

(و) عن ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا (سافر في دبار) ، بالضم؛ يوم الأربعاء، كما سيأتي للمصنف قريبا، وهو يوم نحس، وسئل مجاهد عن يوم النحس فقال: هو الأربعاء لا يدور في شهره." (٢)

"(و) المدبور: (الكثير المال) يقال: هو ذو دبر ودبر، كما تقدم.

(والدبران محركة) : نجم بين الثريا والجوزاء، ويقال له التابع والتوييع، وهو (منل للقمر) سمي دبرانا لأنه يدبر الثريا، أي يتبعه. وفي المحكم: الدبران: نجم يدبر الثريا، لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه. وفي الصحاح: الدبران: خمسة كواكب من الثور يقال إنه سنامه.

---

(١) تاج العروس ٢٣٤/١١

(٢) تاج العروس ٢٥٨/١١

(ورجل أدابر، بالضم: قاطع رحمه) ، كأباتر. (و) رجل أدابر: (لا يقبل قول أحد) ولا يلوي على شيء. وقال ابن القطاع: هو الذي لا يقبل الموعظة.

قال السيرافي: وحكى **سيبويه** أدابرا في الأسماء ولم يفسره أحد، على أنه اسم لاكنه قد قرنه بأحامر وأجارد، وهما موضعن، فعسى أن يكون أدابر موضعا.

وذكر الأزهري (أخايل) ، وهو المختال. وهو أحد النظائر التسعة التي نبهنا عليها في (جرد) و (بتر) .

(و) في الصحاح: (الدبير: ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفتله) ، وبه فسر: فـلان ما يعرف دبيره من قبيله. (و) قال يعقوب: القبيل: ما أقبلت به إلى صدرك. والدبير: (ما أدبرت به عن صدرك) . يقال: فلان ما يعرف قبيلا من دبير. وهو مجاز.

(و) يقال: (هو مقابل ومدابر) ، أي (محض من أبويه) كريم الطرفين وهو مجاز. قال الأصمعي: (وأصله من الإقبالة والإدبارة، وهو شق في الأذن ثم يفتل ذالك، فإن) وفي اللسان: فإذا (أقبل به ف وإقبالة، وإن) وفي اللسان: وإذا (أدبر به فإدبارة. والجلدة المعلقة من الأذن هي الإقبالة: والإدبارة كأنها زنمة. والشاة مقابلة ومدابرة، وقد دابرتها) والذي في اللسان: وقد أدبرتها (وقابلتها) .." (١)

"دكر

: (الدكر، بالكسر) ، أهمله الجوهري، وهو (الذكر، لغة لربيعة) ، وهو غلط حملهم عليه ادكر، حكاه **سيبويه** ونفاه ابن الأعرابي، وقال (الليث) بن المظفر: الدكر ليس من كلام العرب، و (ربيعة تغلط في الذكر فتقول: دكر) ، بالدال، (إنما الدكر بتشديد الدال) على ما ذكره ثعلب (جمع دكرة بكسر فسكون) ، أدغمت لام المعرفة في الذال فجعلت، ونص صعلب فجعلتا (دالا مشددة، فإذا قلت: دكر، بغير) ألف و (لام) المعرفة (قلت) ذكر (بالذال المعجمة) ، وجمعوه على الذكرات (بالذال) أيضا. وأما قول الله تعالى: ﴿فهل من مدكر﴾ (القمر: ١٥) فإن الفراء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأسود قال: قلت لعبد الله: فهل من مذكر ومدكر، فقال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مدكر، بالدال. وقال الفراء. ومدكر في الأصل مذتكر على مفتعل، فصيرت الذال وتاء الافتعال دالا مشددة، قال: وبعض بني أسد يقول: مذكر، فيقلبون الدال فتصير ذالا مشددة، كذا في اللسان. وأشار إليه الشهاب في شرح الشفاء.

وفي العناية: وقول شيخنا أن مدكرا لغة للكل يخالف ما نقله الأزهري وغيره أنها لغة بعض بني أسد، فليتأمل.

---

(١) تاج العروس ٢٦٣/١١

(والدكر: لعبة للزنج والحبش) .

ومما يستدرك عليه:

دكروا: قرية بالغربية من مصر.

دلر

ومما يستدرك عليه:

دلير كسكيت، أهمله الجوهري.." [(١)]

"أفعل كفلس وأفلس. (﴿وآدر) ، على القلب، أغفله الجوهري، ونقله ابن سيده عن الفارسي عن أبي الحسن. (و) في الكثير (﴾ ديار) ، مثل جبل (و) زاد في المحكم في جموع الدار (﴿ديارة) ، وفيه وفي التهذيب: (﴾ وديران) ، كقاع وقيعان وباب وبيبال، (و) في التهذيب: (﴿دوران) ، بالضم، أي كثمر وثمران، (و) في المحكم: (﴾ دورات) ، قال: حكاها سيبويه في باب جمع الجمع في سمة السلامة، (﴿وديارات) ، ذكره ان سيده. قال شيخنا وكأنه جمع الجمع، وقد استعمله الإمام الشافعي رضي الله عنه، وأنكروه عليه، وانتصر له الإمام البيهقي في الانتصار وأثبته سماعا وقياسا، وهو ظاهر. (و) في التهذيب (﴾ أدوار ﴿وأدورة) ، كأبواب وأبوبة.

وبقي عليه من جموعه مما في المحكم والتهذيب:﴾ دور، بالضم، ونظره الجوهري بأسد وأسد، وفي التهذيب: ويقال ﴿دير﴾ وديرة ﴿وأديار،﴾ ودارة ﴿ودارات﴾ ودوار، ولم يستدرك شيخنا إلا دور السابق، ولو وجد سبيلا إلى ما نقلناه عن الأزهري لأقام القيامة على المصنف.

(و) ﴿الدار: (البلد) ، حكى، سيبويه: هاذه الدار نعمت البلد، فأنث البلد على معنى الدار. (و) في الكتاب العزيز ﴾) ١ (. ٠١٩ والذين تبووؤا الدار والإيمان﴾ (الحشر: ٩) المراد﴾ بالدار (مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، لا ها محل أهل الإيمان.

(و) الدار: (ع) ، قال ابن مقبل:

عاد الأذلة في! دار وكان بها

(١) تاج العروس ٣٠٨/١١

هرت الشقاشق ظلامون للجزر

(و) من المجاز: الدار: (القبيلة) . ويقال: مرت بنا دار فلان. وبه." (١)

"الرمل، هاكذا في سائر النسخ. والصواب ﴿كالديرة، بفتح الدال وتشديد التحتية المكسورة. والجمع﴾ دير، ككيس. (﴿والتدورة) . وأنشد **سيبويه** لابن مقبل:

بتنا﴾ بتدورة يضيء وجوهنا

دسم السليط يضيء فوق ذبال

ويروى:

بتنا ﴿بديرة يضيء وجوهنا (ج) أي جمع الدارة بالمعاني السابقة، (﴾ دارات ﴿ودور) ، بالضم في الأخير، كساحة وسوح.

(و) الدارة: (د، بالخابور) .

(و) الدارة: (هالة القمر) التي حوله. وكل موضع﴾ يدار به شيء يحجزه فاسمه دارة. ويقال: فلان وجهه مثل دارة القمر.

ومن سجعات الأساس: ولا تخرج عن دائرة الإسلام حتى يخرج القمر عن دارته.

(و) يقال: نزلنا دارة من دارات العرب؛ وهي أرض سهلة تحيط بها جبال، كما في الأساس.

و (! دارات العرب) كلها سهول بيض تنبت النصي والصليان وما طاب ريحه من النبات، وهي (تنيف) ، أي تلايد (على مائة وعشر) ، على اختلاف في بعضها، (لم تجتمع لغيري، مع بحثهم وتنقيرهم عنها. ولله الحمد) على ذالك.

وذكر الأصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة، وأوصلها العلم السخاوي في سفر السعادة إلى نيف وأربعين دارة، واستدل على أكثرها بالشواهد لأهلها فيها.

وذكر المبرد في أماليه دارات كثيرة، وكذا ياقوت في المعجم والمشترك. وأورد الصغاني في تكملته إحدى وسبعين دارة.." (٢)

"(و) دارة (الجمد) ، كعنق: جبل بنجد، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي، وقد تقدم، وضبطه الصغاني بفتح فسكون.

---

(١) تاج العروس ٣١٩/١١

(٢) تاج العروس ٣٢١/١١

(و) دارة (جودات) ، بالفتح، ولم يذكره المصنف في محله، والأشبه أن يكون ببلاد طيىء.

(و) دارة (الجولاء) ، ولم يذكره المصنف في اللام.

(و) دارة (جولة) ، ولم يذكره المصنف في اللام.

(و) دارة (جهد) ، بضم فسكون.

(و) دارة (جيفون) ، بفتح الجيم وسكون التحتية وضم الفاء.

(و) في حرف الحاء اثنتان:

دارة (حلحل) ، كقنفذ، (وليس بتصحيف جلجل) ، كما زعمه بعضهم، ونمهم من ضبطه كجعفر. وقال هو جبل من جبال عمان.

(و) دارة (حوق) ، بفتح فسكون.

(و) في حرف الخاء سبعة:

دارة (الخرج) ، بفتح فسكون، باليمامة. فإن كان بالضم فهو في ديار تيم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان.

(و) دارة (الخلاءة) ، كسحابة، وهو مستدرك على المصنف في حرف الهمزة.

(و) دارة (الخنازير) .

(و) دارة (خنزر) ، كجعفر، ويكسر، هاذه عن كراع. قال الجعدي:

ألم خيال من أميمة موهنا

طروقا وأصحابي بدارة خنزر

(و) دارة (الخنزرتين) تثنية." (١)

"مجاز. قال سحيم بن وثيل:

أخو خمسين مجتمع أشدي

ونجذني ﴿مداورة الشؤون

(و) ﴾ دوار، (كرمان: ع) ، وهو جبل نجدي أو رمل بنجد. قال النابغة الذبياني:

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها

كأنهن نعاج حول دوار

(١) تاج العروس ١١/٣٢٤

(و) دوار (ككتان: سجن باليمامة) . قال جحدر بن معاوية العكلي.

كانت منازلنا التي كنا بها

شتى فألف بيننا ﴿دوار

(و) سالم (بن﴾ دارة: من الفرسان) الشعراء، وفي المثل:

محا السيف ما قال ابن ﴿دارة أجمعا

وسببه أن ابن دارة هجافزارة فقال:

أبلغ فزارة أنى لا أصالحها

حتى ينيك زميل أم دينار

فبلغ ذالك زميلا فلقي ابن دارة في طريق المدينة فقتله وقال:

أنا زميل قاتل ابن داره

وراحض المخزاة عن فزاره

(﴾ والدار: صنم به سمي عبد الدار) بن قصي بن كلاب، (أبو بطن) ، والنسبة إليه: العبدري. قال **سيبويه**: هو من الإضافة التي أخذ فيها من لفظ الأول والثاني، كما أدخلت في السبطر حروف السبط. قال أبو الحسن: كأنهم صاغوا من عبد الدار اسما على صيغة جعفر، ثم وقعت الإضافة إليه، وهو أكبر." (١)

"العطار البغدادي عن يعقوب الدورقي، والزبير بن بكار، وعنه الدارقطني، وأبو بكر الآجري وابن الجعابي ثقة، توفي سنة ٣٣١ ذكره ابن الأثير. وزاد السمعاني: ومنها أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي المقرىء الضرير. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق، سكن سامرا، عن إسماعيل بن جعفر وأبي إسماعيل المؤدب والكسائي، وعنه أبو زرعة والفضل بن شاذان، توفي سنة ٢٤٦.

(و) الدور: (محلة بنيسابور. منها أبو عبد الله ﴿- الدوري) ، يروي حكايات لأحمد بن سلمة النيسابوري.

(و) الدور: (د، بالأهواز) ، وهو الذي عند دجيل وقال فيه: إنه ناحية به، لأن دجيلا هونهر الأهواز بعينه.

(و) الدور: (ع بالبادية) ، وإليه تنسب﴾ الدارة، وقد تقدم بيانه.

(﴿والدورة، بهاء: بين القدس والخليل، منها بنو الدوري، قوم بمصر) .

(﴾ ودوران) ، بالضم: (ع) خلف جسر الكوفة، هناك قصر لإسماعيل القسري أخي خالد.

(و) ﴿دوران، (بفتح الدال والواو مشددة: بالصلح) قرب واسط العراق.

---

(١) تاج العروس ٣٣٥/١١

(﴾ وداريا) ، بفتح الراء والياء مشددة: (ة بالشأم: والنسبة) إليها (﴿داراني، على غير قياس) . منها الإمام أبو سليمان﴾ – الداراني عبد الرحمان بن أحمد بن عطية الزاهد، عن الربيع بن صبيح وأهل العراق، وعنه أحمد بن أبي الحوارى صاحبه، ذكره ابن الأثير.

وقال سيبويه:! داران: موضع، وإنما اعتلت الواو فيه: لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء، وجعلوه معتلا كاعتلاله، ولا زيادة فيه، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان.." (١)

"(و) دهر بن وديعة بن لكيز (أبو قبيلة) ، من عامر، (والدهري، بالضم، نسبة إليها على غير قياس) ، من تغيرات النسب. وهو كثير، كسهلي إلى الأرض السهلة، كما تقدم عن ثعلب. قال ابن الأنباري: يقال في النسبة إلى الرجل القديم: دهري. قال: وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت: دهري لا غير، بضم الدال، وقد تقدم عن ثعلب ما يخالفه. وقال سيبويه: فإن سميت بدهر لم تقل إلا دهري، على القياس.

(و) قال الزمخشري في الأساس والدهري، بالضم (: الرجل المسن) القديم، لكبره. يقال: رجل دهري، أي قديم مسن نسب إلى الدهر، وهو نادر، وبالفتح: الملحد. وقال بعض أهل اللغة: والدهري أيضا بالضم: الحاذق.

والمصنف مشى على قول ابن الأنباري، وهنا وفي الأول على قول ثعلب، وفاته معنى الحاذق، فتأمل.

(وداهر، ودهير، كأمير. من الأعلام. و) يقال: (إنه لداهرة الطول: طويله) جدا.

(وداهر كهاجر: ملك للديبل) قصبة السند، (قتله محمد بن القاسم الثقفي) ابن عم الحجاج بن يوسف، واستباح الديبل (وافتتح من الديبل) إلى مولتان وهو غير منصرف للعلمية والعجمة، ذكره جرير فقال:

وأرض هرقل قد ذكرت وداهرا

ويسعى لكم من آل كسرى النواصف

(و) في الصحاح: (لا آتيه دهر الداهرين) ، أي (أبدا) ، كقولهم: أبد الآبدين.." (٢)

"(و) الذفر: (ماء الفحل) ، نقله الصغاني.

(ومسك أذفر وذفر) : ذكي الريح (جيد إلى الغاية) ، وفي صفة الحوض: (وطينه مسك أذفر) وفي صفة الجنة: (وترابها مسك أذفر) وقال ابن أحمر:

بهجل من قسا ذفر الخزامي

---

(١) تاج العروس ٣٤١/١١

(٢) تاج العروس ٣٥١/١١

تداعى الجربياء به حنينا

أي ذكي ريح الخزامي طيبها.

(والذفرى، بالكسر) ، من الناس و (من جميع الحيوان. ما من لدن المقذ إلى نصف القذال) . وقال القتيبي: هما ذفريان، والمقذان وهما أصول الأذنين: وقيل: الذفريان: الحيدان اللذان عن يمين النقرة وشمالها، وقال: شمر الذفرى: عظم في أعلى العنق من الإنسن، عن يمين النقرة وشمالها، (أو العظم الشاخص خلف الأذن) . وقال الليث: الذفرى من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن، وهما ذفريان، من كل شيء، (ج ذفريات، وذفارى) ، بفتح الراء، وهاذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثم قال بعضهم ذفار، مثل صحار.

(و) في الصحاح: (يقال: هاذه ذفرى أسيلة) ، يؤنثها، (غير منونة، وقد تنون) في النكرة (وتجعل الألف للإلحاق بدرهم) وهجرع. قال سيبويه: وهي أقلهما.

(والذفر، كطمر: العظيم الذفرى من الإبل، وهي) ذفرة، (بهاء) ، قاله أبو زيد. واقتر أبو عمر وفقال: الذفر: العظيم من الإبل. (و) قيل: الذفر من الإبل: (الصلب الشديد، وتفتح الفاء) ، والكسر أعلى. (و) قيل: الذفر: (العظيم الخلق) . (و) قال الجوهري: الذفر: (الشاب الطويل التام الجلد) .

(و) قيل: (الذفرة كجبلة: الناقة." (١)

"وهاذه عن الصغاني، وهو تفعال من الذكر. (و) الذكر: (الشيء يجري على اللسان) ، ومنه قولهم: ذكرت لفلان حديث كذا وكذا، أي قلته له، وليس من الذكر بعد النسيان. وبه فسر حديث عمر رضي الله عنه: (ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا) أي ما تكلمت بها حالفا.

ذكره يذكره ذكرا وذكرا، الأخيرة عن سيبويه.

وقوله تعالى: ﴿واذكروا ما فيه﴾ (البقرة: ٦٣) قال أبو إسحاق: معناه ادرسوا ما فيه.

وقال الراغب في المفردات، وتبعه المصنف في البصائر: الذكر تارة يراد به هيئة للنفس بها يمكن الإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ إلا أن الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذكر يقال اعتبارا بإحرازه، والذكر يقال اعتبارا باستحضاره، وتارة يقال بحضور الشيء القلب أو القول. ولهاذا قيل: الذكر ذكران: (ذكر) بالقلب، و (ذكر) باللسان.

وأورد ابن غازي المسيلي في تفسير قوله تعالى: ﴿اذكروا الله ذكرا كثيرا﴾ (الأحزاب: ٤١) الذكر: نقهيضه

---

(١) تاج العروس ١١/٣٧٤

النسيان، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره (الكهف: ٦٣) والنسيان محله القلب، فكذا الذكر، لأن الضدين يجب اتحاد محلهما. وقيل: هو ضد الصمت، والصمت محله اللسان، فكذا ضده. وهاذه معارضة بين الشريف التلمساني وابن عبد السلام ذكرها الغزالي في المسالك وغيره، وأوره شيخنا مفصلا.
(و) من المجاز: الذكر: (الصيت) ، قال ابن سيده: يكون في الخير والشر، (كالذكرة، بالضم) ، أي في نقيض النسيان وفي الصيت، لا في الصيت وحده كما زعمه المصنف،." (١)

"عمر و. وقال أبو محمد الفقعسي

أكون ثم أسدا زبرا (و) من المجاز: الزبر (العقل) والرأي والتماسك. وماله زبر، أي ماله رأي. وقيل: ماله عقل وتمساك. وهو في الأصل مصدر. وماله زبر، وضعوه على المثل، كما قالوا: ماله جول وفي الحديث (الفقير الذي لا زبر له) ، أي عقل يعتمد عليه.
(و) الزبر: (الحجارة. و) الزبر: (طي البئر بها) ، أي بالحجارة. يقال: بئر مزبورة.
وزبر البئر زبرا: طواها بالحجارة وقد ثناه بعض الأغفال وإن كان جنسا فقال:
حتى إذا حبل الدلاء انحلا
وانقاض زبرا حاله فابتلا
(و) الزبر: (الكلام) . هاكذا هو موجود في سائر أصول الكتاب. ولم أجد له شاهدا عليه، فلينظر.
(و) الزبر: (الصبر) . يقال: ماله زبر ولا صبر. قال ابن سيده: هاذه حكاية اب الأعرابي. قال: وعندي أن الزبر هنا العقل.
(و) الزبر: (وضح البنيان بعضه على بعض) .
والزبر: (الكتابة) . يقال: زبر الكتاب يزبره ويزبره زبرا: كتبه. قال الأزهري. وأعرفه النقش في الحجارة. وقال بعضهم: زبرت الكتاب إذا أتقنت كتابته.
(كالتزبرة) . قال يعقوب: قال الفراء: ما أعرف تزبرتي. فإما أن يكون مصدر زبر أي كتب. قال: ولا أعرفا مشددة. وإما أن يكون اسما كالتنبية لمنتهى الماء. والتودية للخشبة التي يشد بها خلف الناقة، حكاها سيبويه. وقال أعرابي. لا أعرف تزبرتي، أي كتابتي وخطي.." (٢)

---
(١) تاج العروس ٣٧٧/١١
(٢) تاج العروس ٣٩٨/١١

"ابن دريد: ولا أحسبه عربيا.

(وبعير أزجر) وأرجل، وهو الذي (في فقاره) ، أي فقار ظهره (انخزال من داء أو دبر) .

(و) في البصائر للمصنف: الزجر: طرد بصوت، ثم يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت أخرى.

و (قوله تعالى ﴿فالزجرات زجرا﴾ (الصافات: ٢) أي الملائكة) التي (تزجر السحاب) ، أي تسوقه سوقا، وهو مجاز.

وقوله تعالى: ﴿ولقد جآءهم من الانبآء ما فيه مزدجر﴾ (القمر: ٤) أي طرد ومنع من ارتكاب المآثم.

وقوله تعالى: ﴿وقالوا مجنون وازدجر﴾ (القمر: ٩) أي طرد.

(و) في الصحاح: (الزجور) ، كصبور: (الناقة التي تعرف بعينها وتنكر بأنفها) ، أ (و) هي (التي لا تدر حتى تزجر) وتنهر، وهو مجاز، وقيل؛ هي التي تدر على الفصيل إذا ضربت، فإذا تركت منعته (و) قال ابن الأعرابي: الزجور: (الناقة العلوق) قال الأخطل:

والحرب لاقحة لهن زجور وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درها، ويوجد هنا في بعض النسخ: العلوف بالفاء. والذي نص عليه ابن الأعرابي في النوادر العلوق، بالقاف.

ومما يستدرك عليه:

ذكر اللها مزجرة للشيطان ومدحرة، وهو مجاز.

قال سيبويه: وقالوا هو مني مزجر الكلب أي بتلك المنزلة، فحذف وأوصل. قال الزمخشري: وهو مجاز. وكررت على سمعه المواعظ والزواجر.." (١)

"وزعيم القوم: لغة في الزور، بالفتح، فلو قال هنا: ويضم، كان أحسن. والسيد والرئيس والزعيم بمعنى.

(و) قيل في تفسير قوله تعالى ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ إن المراد به (مجلس الغناء) ، قاله الزجاج أيضا. ونصه مجالس الغناء. وقال ثعلب: الزور هنا: مجالس اللهو. قال ابن سيده: ولا ١ ٦ ري كيف هاذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله. قال: والذي جاء في الرواية: الشرك، وهو جاع لأعياد النصارى وغيرها.

(و) من المجاز: مالكم تعبدو الزور؟ وهو كل (ما) يتخذ ربا و (يعبد من دون اللها تعالى) ، كالزون بالنون. وقال أبو سيد: الزون: الصنم وسيأتي. وقال أبو عبيدة: كل ما عبد من دون اللها فهو زور.

قلت: ويقال: إن الزور صنم بعينه كان مرصعا بالجوهر في بلاد الدار.

(و) عن أبي عبيدة: الزور: (القوة) . يقال: ليس لهم زور، أي ليس لهم قوة. وحبل له زور، أي قوة: (وهاذا

---

(١) تاج العروس ٤١٢/١١

وفاق) وقع (بين لغة العرب والفرس) ، وصرح الخفاجي في شفاء الغليل بأنه معرب. ونقل عن **سيبويه** وغيره من الأئمة ذالك، وظن شيخنا أن هاذا جاء به المصنف من عنده فتمحل للرد عليه على عادته، وإنما هو نص كلام أبي عبيدة، وناهيك به. ثم إن الذي في اللغة الفارسية إنما هو زور بالضمة الممالة لا الخالصة ولم ينبهوا على ذالك.

(و) الزور: (نهر يصب في دجلة) .

والزور: (الرأي والعقل) ، يقال: ماله زور وزور ولا صيور، بمع فى، أي ماله رأي وعقل يرجع إليه، بالضم عن يعقوب، والفتح عن أبي عبيد. وقال أبو عبيد: وأراه إنما أراد لا زبر له فغيره إذ كتبه.

(و) الزور: التهمة و (الباطل)." (١)

"ورجل ﴿زوار وزوارة، بالتشديد فيهما: غليظ إلى القصر.

قال الأزهري: قرأت في كتاب الليث في هاذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظا إلى القصر ما هو: إنه﴾ لزوار ﴿وزوارية.

قال أبو منصور؛ وهاذا تصحيف منكر، والصواب: إنه لزواز وزوازية (بزاءين) . قال: قال ذالك أبو عمر ووابن الأعرابي وغيرهما.

﴾ وازداره: ﴿زاره، افتعل من الزيارة. قال أبو كبير:

فدخلت بيتا غير بيت سناخة

﴾ وازدرت ﴿مزدار الكريم المفضل

والزورة: المرة الواحدة.

وامرأة﴾ زائرة من نسوة ﴿زور، عن **سيبويه**، وكذالك في المذكر، كعائذ وعوذ، ورجل﴾ زوار ﴿وزؤور ككتان وصبور. قال:

إذعا غاب عنها بعلها لم أكن لها

﴾ زؤورا ولم تأنس إلي كلابها

وقال بعضهم: زار فلان فلانا، أي مال إليه. ومنه ﴿تزاور عنه، أي مال.

﴾ وزور صاحبه ﴿تزويرا: أحسن إليه وعرف حق﴾ زيارته.

وفي حديث طلحة (﴿أزرته شعوب﴾ فزارها أي أوردته المنية، وهو مجاز.

---

(١) تاج العروس ٤٦٢/١١

وأنا ﴿أزيركم ثنائي، وأزرتكم قصائدي، وهو مجاز.

﴾ والمزار، بالفتح: موضع ﴿الزيارة.

﴾ وزور ﴿يزور، إذا مال.

ويقال للعدو:﴾ الزاير، وهم! الزايرون وأصله الهمز، ولم يذكره المصنف." (١)

"وإسبرت، بكسر فسكون ففتح: مدينة عظيمة بالروم، خرج منها العلماء.

وسبراة، بالكسر: ماء لتيم الرباب.

كتاب

سبدر

: (السبادرة) ، أهمله الجوهري والصاغاني وصاهب اللسان، وهم (الفراغ) ، جمع فارغ (وأصحاب اللهو والتبطل) ، والغالب على أحوالهم التفرغ، لا يعرف له مفرد، والذي في النوادر السنادرة، بالنون، وسيأتي.

سبطر

: (السبطر، كهزبر: الماضي) ، قاله الليث، والسبطر: (الشهم) المقدام.

(و) السبطر: (السبط الطويل) الممتد.

(و) السبطر: من نعت (الأسد) بالمضاء والشدة. يقال: هو أسد سبطر، أي (يمتد عند الوثبة) .

(و) قال **سيبويه**: جمل سبطر، و (جمال سبطرات) ، سريعة، ولا يكسر. قال الجوهري: (وتاؤه) ليست للتأنيث، وإنما هي (كرجالات) وحمامات في جمع المذكر. قال ابن بري: التاء في سبطرات للتأنيث، لأن سبطرات من صفة الجال، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة، بدليل قولهم: الجمال سارت ورعت وأكلت وشربت. قال: وقول الجوهري إنما هي كحمامات ورجالات وهم، في خلطه رجالات بحمامات؛ لأن رجالا جماعة مؤنثة، بدليل قولك: الرجال خرجت وسارت. وأما حمامات فهي جمع حمام. والحمام مذكر، وكان قياسه أن لا يجمع بالألف والتاء. قال: قال **سيبويه**: وإنما قالوا حمامات وإسطبلات وسرادقات وسجلات فجمعوها بالألف والتاء وهي مذكرة؛ لأنهم لم يكسروها. يريد أن الألف والتاء في هاذه الأسماء المذكرة جعلوهما عوضا من جمع التكسير، ولو كانت مما يكسر لم." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٧١/١١

(٢) تاج العروس ٤٩٥/١١

"(و) من المجاز: (السحرة بالضم: السحر) ، وقيل: (الأعلى) منه. وقيل: هو (من) ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر. يقال: لقيته بسحرة ولقيته سحرة وسحرة يا هاذا، ولقيته بالسحر الأعلى، ولقيته بأعلى سحرين، وأعلى السحرين. قالوا: وأما قول العجاج:

غدا بأعلى سحر وأحرسا

فهو خطأ كان ينبغي له أن يقول: بأعلى سحرين، لأنه أول تنفس، الصبح، كما قال الراجز:

مرت بأعلى سحرين تدأل

وفي الأساس: لقيته بالسحر، وفي أعلى السحرين، وهما سحر مع الصبح وسحر قبيله. كما يقال الفجران: الكاذب والصادق.

(و) يقال: (لقيته) سحرا و (سحر يا هذا، معرفة) ، لم تصرفه إذا كنت (تريد سحر ليلتك) ، لأنه معدول عن الألف واللام، وقد غلب عليه التعريف بغير إضافة ولا أف ولام كما غلب ابن الزبير على واحد من بني. (فإن أردت) سحر (نكرة صرفته وقلت أتيته بسحر وبسحرة) ، كما قال اللها تعالى: ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾ (القمر: ٣٤) أجراه لأنه نكرة، كقولك: نجيناهم بليل. فإذا ألقت العرب منه الباء لم يجروه، فقالوا: فعلت هاذا سحر، يا فتى، وكأنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام، فجرى على ذالك، فلما حذفت منه الألف واللام وفيه نيتهما لم يصرف. كلام العرب أن يقولوا: ما زال عندنا منذ السحر، لا يكادون يقولون غيره. وقال الزجاج، وهو قول **سيبويه**: سحر إذا كان نكرة يراد سحر من الأسحار انصرف. تقول: أتيت زيدا سحرا من الأسحار. فإذا أردت سحر يومك قلت: أتيته سحر، يا هاذا،." (١)

"وأتيته بسحر، يا هاذا. قال الأزهري: والقياس ما قاله **سيبويه**. وتقول: سر على فرسك سحر، يا فتى. فلا ترفعه، لأنه ظرف غير متكن. وإن سميت بسحر رجلا أو صغرته انصرف، لأنه ليس على وزن المعدول كأخر. تقول: سر على فرسك سحيرا. وإنما لم ترفعه لأن التصغير لم يدخله في الظروف المتمكنة، كما أدخله في الأسماء المتصرفة.

(و) من المجاز: (أسحر) الرجل: (سار فيه) ، أي في السحر، أو نهض ليسير في ذالك الوقت، كاستحر.

(و) أسحر أيضا: (صار فيه) ، كاستحر وبين سار وصار جناس محرف.

(والسحرة) ، بالضم، لغة في (الصحرة) ، بالصاد، كالسحر محركة، وهو بياض يعلو السواد.

(و) من المجاز (السحر) بالكسر: عمل يقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه. و (كل ما لطف مأخذه

---

(١) تاج العروس ١١/٥١٣

ودق) فهو سحر. والجمع أسحار وسحور. (والفعل) كمنع. سحره يسحره سحرا وسحرا، وسحره. ورجل ساحر من قوم سحرة وسحار. وسحار من قوم سحارين، ولا يكسر. وفي كتاب (ليس) لابن خالويه: ليس في كلام العرب فعل يفعل فعلا إلا سحر يسحر سحرا. وزاد أبو حيان. فعل يفعل فعلا، لا ثالث لهما، قاله شيخنا.

(و) من المجاز. السحر: البيان في فطنة، كما جاء في الحديث (أن قيس بن عاصم المنقري. والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلمعمرا عن الزبرقان، فأثنى عليه خيرا، فلم يرض الزبرقان بذالك، وقال: والله يا رسول اللها إنه ليعلم أنني أفضل مما قال، ولاكنه حسد مكاني منك، فأثنى عليه عمر وشرا، ثم قال: واللها ما كذبت عليه في الأولى ولا في الآخرة، ولاكنه أرضاني." (١)

"عين) ، وفي بعض النسخ: موضع (ببلاد تميم) ، والفتح أثبت.

(﴿والسرير، كأمير: عين بديار بني) تميم باليمامة، لبني (دارم أو بني كنانة) ، وعلى الثاني اقتصر أهل السير، وصرح به في الروض، وقد جاء ذكره في شعر عروة بن الورد:

سقى سلمى وأين محل سلمى

إذا حلت مجاورة﴾ السرير

(و) السرير: اسم (مملكة بين بلاد اللان و) بين (باب الأبواب) ، كبيرة متسعة، (لها سلطان برأسه، وملة ودين مفرد) ، ذكرها غير واحد من المؤرخين.

(و) السرير، أيضا: (واد) آخر، ويقال: إن الذي لبني دارم بضم السين وكسر الراء، فتأمل.

(﴿والأسارير: محاسن الوجه، والخدان، والوجنتان) ، وهي شآبيب الوجه أيضا، وسبحات الوجه، واحده﴾ سرر، كعنب، وجمعه ﴿أسرار، كأعناب،﴾ والأسارير: جمع الجمع، كما صرح به في الصحاح، وقد تقدمت الإشارة إليه قريبا.

(﴿وسره﴾ سرورا ﴿وسرا، بالضم) فيهما، (﴾ وسرى، كبشرى، ﴿وتسرة،﴾ ومسرة) ، الرابعة عن السيرافي: (أفرحه، و) قد (﴿سر هو، بالضم) ، فهو﴾ مسرور، (والاسم ﴿السرور، بالفتح) ، وهو غريب.

قال شيخنا: ولا يعرف ذالك في الأسماء ولا في المصادر، ولم يذكره **سيبويه** ولا غيره، والمعروف المشهور

(١) تاج العروس ١١/٥١٤

هو﴿ السرور، بالضم.

قلت: وهاذا الذي استغربه شيخنا فقد نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي: أن! السرور، بالفتح، الاسم،." (١)

"بن سنقر، سمع ابن روزبة) ، هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي، راوية الصحيح عن أبي الوقت، مات ببغداد سنة ٦٨٤.

(وسنقر الزيني) القضائي، (روينا عن أصحابه) ، وسيأتي له في زين، هاكذا قال الذهبي، أكثرت عنه بحلب، قلت: وكنيته أبو سعيد، وهو مولى ابن الأستاذ، ومات سنة ٧٠٦ كذا ذكره الحافظ.

وسنقر المغيثي.

وسنقر شاه الرومي.

وفارس بن آق سنقر المقدسي، سمعوا على أبي المنجا بن اللتي البغدادي.

والأتابك سيف الدين سنقر الأيوبي، استولى على اليمن بعد قتل الأكراد، وبنى مدرسة بزبيد، وهي الدحمانية، وتعرف أيضا بالعاصمية بمدرسها الفقيه نجم الدين عمر بن عاصم الكناني، ومدرسة بأبين، والمعزية بتعز، والأتابكية بذي هزيم بتعز، وبها دفن، ودفن إلى جنبه الملك المنصور عمر بن علي بن رسول.

سنمر

: (السنمار، بكسر السين والنون، وشد الميم: القمر) عن أبي عمر و، وقال ابن سيده: قمر سنمار: مضيء، حكي عن ثعلب. (و) قال يونس: السنمار: (رجل لا ينام بالليل، و) هو (اللص) في كلام هذيل؛ لقلة نومه، وقد جعله كراع فنعلالا) وهو اسم رومي، وليس بعربي؛ لأن **سيبويه** نفى أن يكون في الكلام." (٢)

"هن الحرائر لا ربات أخمرة

سود المحاجر لا يقرأن ﴿بالسور

(﴿ والسوار، ككتاب، وغراب: القلب) ، بضم فسكون، (﴿كالأسوار، بالضم) ، ونقل عن بعضهم الكسر، أيضا، كما حققه شيخنا، والكل معرب: دستوار بالفارسية، وقد استعملته العرب، كما حققه المصنف في البصائر، وهو ما تستعمله المرأة في يديها.

(ج:﴿ أسورة ﴿وأساور) ، الأخيرة جمع الجمع (﴿ وأساورة) جمع ﴿أسوار، (و) الكثير (﴿ سور) ، بضم

---

(١) تاج العروس ١٢/٩

(٢) تاج العروس ١٢/٩٥

فسكون، حكاه الجماهير، ونقله ابن السيد في الفرق، وقال: إنه جمع ﴿سوار خاصة، أي ككتاب وكتب، وسكنوه لثقل حركة الواو، وأنشد قول ذي الرمة:

هجانا جعلن﴾ السور والعاج والبرى

على مثل بردي البطاح النواعم (﴿وسؤور) ، كقعود هاكذا في النسخ، وعزوه لابن جني، ووجهها **سيبويه** على الضرورة.

قال ابن بري: لم يذكر الجوهري شاهدا على﴾ الأسوار لغة في ﴿السوار، ونسب هاذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء، قال: ولم ينفرد أبو عمرو بهاذ ا القول، وشاهده قول الأحوص:

غادة تغرث الوشاح ولا يغ

رث منها الخلخال﴾ والإسوار

وقال حميد بن ثور الهلالي:

يطفن به رأد الضحى وينشنه

بأيد ترى ﴿الإسوار فيهن أعجما

وقال العرندس الكلابي:

بل أيها الراكب المفني شبيبته

يبكي على ذات خلخال﴾ وإسوار." (١)

"﴿سيراء) . قال ابن الأثير: هو نوع من البرود يخالطه حرير﴾ كالسيور، وهي فعلاء من ﴿السير القد، قال: هاكذا روي على هاذه الصفة، قال: وقال بعض المتأخرين: إنما هو على الإضافة، واحتج بأن **سيبويه** قال: لم يأت فعلاء صفة لكن اسما، وشرح﴾ السيراء: الحرير الصافي، ومعناه حلة حرير، وفي الحديث: (أعطى عليا بردا ﴿سيراء) ، وقال: (اجعله خمرا) ، وفي حديث عمر: (رأى حلة﴾ سيراء تباع) .

(و) ﴿السيراء: (الذهب) ، وقيل: هو الذهب الصافي (الخالص) .

(و) قال الفراء: السيراء: (نبت) ، ولم يصفه الدينوري، وقيل: هو (يشبه الخلة) ، كذا في التكملة.

(و) هي أيضا (القرفة اللازقة بالنواة) .

(و) استعاره الشاعر للخلب، وهو (حجاب القلب) فقال:

نجى امرأ من محل السوء أن له

---

(١) تاج العروس ١٠٣/١٢

في القلب من﴾ سيراء القلب نبراسا

(و) ﴿السيراء: (جريدة) من جرائد (النخلة) .

(﴿ والسيران، بكسر الياء المشددة: ع) جاء ذكره في الشعر.

وصقع بالعراق، بين واسط وفم النيل، وأهل السواد يحيلون اسمه.

(! وسيروان، بالكسر وفتح الراء: كورة ماسبذان) ، محركة، (أو كورة بجنبها) ، وقال الصاغاني: بالجبل.." (١)

"(فصل الشين المعجمة مع الراء)

شبر

: (الشبر، بالكسر: ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر، مذكر. ج: أشبار) ، قال **سيبويه**: لم يجاوزوا به هاذا البناء.

(و) من المجاز: هو (قصير الشبر) ، إذا كان (متقارب الخلق) ، هاكذا في الأساس، ووقع في بعض الأمهات متقارب الخطو، قالت الخنساء:

معاذ الله ينكحني حبركى

قصير الشبر من جشم بن بكر

(وقبال الشبر) وقبال الشسع: (الحية) ، كلاهما عن ابن الأعرابي.

(و) الشبر، (بالفتح: كيل الثوب بالشبر) ، يشبره ويشبره، وهو من الشبر، كما يقال: بعته من الباع، وقال الليث: الشبر: الاسم، والشبر الفعل.

(و) من المجاز: الشبر: (الإعطاء) ، كما قيل: الباع واليد للكرم والنعمة، يقال: شبره مالا وسيفا يشبره: أعطاه إياه، (كالإشبار) ، قال أوس بن حجر، يصف سيفا:

وأشبرنيه الهالكي كأنه

غدير جرت في متنه الريح سلسل

كذا في الصحاح، ويروى: (وأشبرنيها) ، والضمير للدرع، قال ابن بري: وهو الصواب؛ لأنه يصف درعا لا

---

(١) تاج العروس ١٢٠/١٢

سيفا، والهالكي: الحداد، وأريد به هنا الصيقل.

(و) من المجاز: أعطاها شبرها، وهو (حق النكاح) ، وثواب البضع من مهر وعقر، قاله شمر.." [١]

"(و) به سمي شتر، (بلا لام) ، وهو (والد عبد الرحمان المحدث الكوفي) ، روى عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر رضي الله عنه.

(و) الشتر، (بالتحريك: الانقطاع) وقد شتر، كفرح، عن ابن الأعرابي.

(و) في التهذيب: الشتر: انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة، والشتر بالتسكين: فعلك بها.

وفي المحكم: الشتر: (انقلاب الجفن من أعلى وأسفل) ، وتشنجه (وانشقاقه) حتى ينفصل الحتار (أو) هو (استرخاء أسفله) ، أي الجفن.

يقال: (شترت العين والرجل) شترا (كفرح وعني) مثل أفن وأفن، (وانشترت) عينه (وشترها) يشترها شترا (وأشترها وشترها) .

قال سيبويه: إذا قلت: شترته فإنك لم تعرض لشتر، ولو عرضت لشتر لقلت أشترته.

وقال الجوهري: شترته أنا، مثل: ثرم وثرمته أنا.

وفي حديث قتادة: (في الشتر ربع الدية) وهو قطع الجفن الأسفل، والأصل انقلابه إلى أسفل.

ورجل أشتر بين الشتر، والأنثى شتراء.

(و) الشتر أيضا: (انشقاق الشفة السفلى) يقال: شفة شتراء، ورجل أشتر.

(و) من المجاز: الشتر: هو (دخول الخرم والقبض في) عروض (الهزج، فيصير) فيه (فاعلن) كقوله:

قلت لا تخف شيئا

فما يكون يأتيكا

ووجد في نسخة شيخنا: (أو القبض) ، بأو الدالة على الخلاف، والصواب ما عندنا بالواو؛ لأنه لا يكون شترا إلا باجتماعهما.

قلت: وكذالك هو في جزء المضارع." [٢]

"بكسر ففتح، في لغة بني سليم، قاله الدينوري، (والشجراء) ، كجبل وعنب وصحراء، (و) كذالك (الشير، بالياء، كعنب) ، أبدلوا الجيم ياء إما أن تكون على لغة من قال شجر، وإما أن تكون الكسرة

---

(١) تاج العروس ١٢/١٢٤

(٢) تاج العروس ١٢/١٣٢

لمجاورتها الياء، قال:

تحسبه بين الأكام شيره

وقالوا في تصغيرها: شييرة، وهاذا كما يقلبون الياء جيما في قولهم: أنا تميمج، أي تميمي، وكما روي عن ابن مسعود: (على كل غنج) يريد غني، هاكذا حكاه أبو حنيفة بتحريك الجيم، والذي حكاه سيبويه أن ناسا من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة؛ وذالك لأن الياء خفيفة، فأبدلوا من موضعها أبين الحروف، وذالك قولهم في تميمي: نيمج، فإذا وصلوا لم يبدلوا.

وقال ابن جني: أما قولهم في شجرة: شيرة، فينبغي أن تكون الياء فيها أصلا، ولا تكون مبدلة من الجيم؛ لأمرين:

أحدهما: ثبات الياء في تصغيرها في شييرة، ولو كانت بدلا من الجيم لكانوا خلقاء إذا حقروا الاسم أن يردوها إلى الجيم؛ ليدلوا على الأصل.

والآخر: أن شين شجرة مفتوحة، وشين شيرة مكسورة، والبدل لا تغير فيه الحركات، إنما يوقع حرف موضع حرف.

(من النبات: ما قام على ساق) (أو) هو كل (ما سما بنفسه، دق أو جل، قاوم الشتاء أو عجز عنه) .

و (الواحدة) من كل ذالك (بهاء) ، ويجمع أيضا على الأشجار، والشجرات والشيرات، قال:

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى

فأبعدكن الله من شيرات." (١)

"(وأرض شجرة) ، كفرحة، وشجيرة (ومشجرة) ، وهاذه عن أبي حنيفة، (وشجراء: كثيرته) ، أي الشجر.

وقيل: الشجراء: اسم لجماعة الشجر، وواحد الشجراء شجرة، ولم يأت من الجمع على هاذا المثال إلا أحرف يسيرة: شجرة وشجراء، وقصبة وقصباء، وطرفة وطرفاء، وحلفة وحلفاء.

وقال سيبويه: الشجراء واحد وجمع، وكذالك القصباء، والطرفاء، والحلفاء.

وفي حديث ابن الأكوع: (حتى كنت في الشجراء) ، أي بين الأشجار المتكاثفة، قال ابن الأثير: هو الشجرة اسم مفرد يراد به الجمع، وقيل: هو جمع. والأول أوجه.

(والمشجر) ، بالفتح: (منبته) ، أي الشجر، وقيل: الشجر الكثير.

---

(١) تاج العروس ١٢/١٣٦

(ووادٍ أشجر وشجير) ، كأمير، (ومشجر) ، كمحسن: (كثيره) ، أي الشجر. وفي الصحاح: واد شجير، ولا يقال: واد أشجر.

(و) يقال: (هاذا المكان أشجر منه) ، أي (أكثر شجرا) ، وكذالك هاذه الأرض أشجر من هاذه، أي أكثر شجرا، ولا يعرف له فعل، هاكذا قالوه.

(وأشجرت الأرض: أنبتته) ، كأعشبت وأبقلت، فهي مشجرة ومعشبة ومبقلة.

(وإبراهيم بن يحيى) بن محمد بن عباد بن هانىء (الشجري) ، مدني، (شيخ) الإمام أبي عبد الله (البخاري) ، روى عن أبيه يحيى، وأبوه يحيى قال فيه عبد الغني بن سعيد: يحيى بن هانىء نسبة إلى جد أبيه، وقد روى عنه عبد الجبار بن سعيد.

وقال الحافظ في التبصير: قال ابن عدي: حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى الشجري، عن أبيه.." (١)

"مقصورا، ومشعورة، فيكون المجموع خمسة عشر مصدرا، أورد الصاغاني منها المشعور والمشعورة والشعرى، كالذكرى، في التكملة: (علم به وفطن له) ، وعلى هاذا القدر في التفسير اقتصر الزمخشري في الأساس، وتبعه المصنف في البصائر. والعلم بالشيء والفطانة له، من باب المترادف، وإن فرق فيهما بعضهم.

(و) في اللسان: وشعر به، أي بالفتح: (عقله) .

وحكى اللحياني: شعر لكذا، إذا فطن له، وحكى عن الكسائي أشعر فلانا ما عمله، وأشعر لفلان ما عمله، وما شعرت فلانا ما عمله، قال: وهو كلام العرب. (و) منه قولهم: (ليت شعري فلانا) ما صنع؟ (و) ليت شعري (له) ما صنع، (و) ليت شعري (عنه ما صنع) ، كل ذالك حكاه اللحياني عن الكسائي، وأنشد:

يا ليت شعري عن حماري ما صنع

وعن أبي زيد وكم كان اضطجع

وأنشد:

يا ليت شعري عنكم حنيفا

وقد جدعنا منكم الأنوفا

وأنشد:

---

(١) تاج العروس ١٢/١٣٧

ليت شعري مسافر بن أبي عم

ر و، وليت يقولها المحزون

أي ليت عِلمي، أو ليتني علمت، وليت شعري من ذالك، (أي ليتني شعرت) ، وفي الحديث: (ليت شعري ما صنع فلان) أي ليت علمي حاضر، أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم.

وقال **سيبويه**: قالوا: ليت شرتي، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة، كما قالوا: ذهب بعذرتها، وهو أبو عذرها، فحذفوا التاء مع الأبي خاصة، هاذا نص **سيبويه**، على ما نقله صاحب اللسان وغيره، وقد أنكر شيخنا هاذا على **سيبويه**، وتوقف في حذف التاء منه لزوما." (١)

"وقال: لأنه لم يسمع يوما من الدهر شعرتي حتى تدعى أصالة التاء فيه.

قلت: وهو بحث نفيس، إلا أن **سيبويه** مسلم له إذا ادعى أصالة التاء؛ لوقوفه على مشهور كلام العرب وغريبه ونادره، وأما عدم سماع شعرتي الآن وقبل ذالك، فلهجرهم له، وهاذا ظاهر، فتأمل في نص عبارة **سيبويه** المتقدم، وقد خالف شيخنا في النقل عنه أيضا، فإنه قال: صرح **سيبويه** وغيره بأن هاذا أصله ليت شعرتي، بالهاء، ثم حذفوا الهاء حذفا لازما. انتهى. وكأنه حاصل معنى كلامه.

ثم قال شيخنا: وزادوا ثالثة وهي الإقامة إذا أضافوها، وجعلوا الثلاثة من الأشباه والنظائر، وقالوا: لا رابع لها، ونظمها بعضهم في قوله:

ثلاثة تحذف ها آتها

إذا أضيفت عند كل الرواه

قولهم: ذاك أبو عذرها

وليت شعري، وإقام الصلاه

(وأشعره الأمر، و) أشعره (به: أعلمه) إياه، وفي التنزيل: ﴿وما يشعركم أنهآ إذا جآءت لا يؤمنون﴾ (الأنعام: ١٠٩) ، أي وما يدريكم.

وأشعرته فشعر، أي أدريته فدرى.

قال شيخنا: فشعر إذا دخلت عليه همزة التعدية تعدى إلى مفعولين تارة بنفسه، وتارة بالباء، وهو الأكثر لقولهم: شعر به دون شعره، انتهى.

وحكى اللحياني: أشعرت بفلان: اطلعت عليه وأشعرت به: أطلعت عليه، انتهى؛ فمقتضى كلام اللحياني

---

(١) تاج العروس ١٢/١٧٦

أن أشعر قد يتعدى إلى واحد، فانظره.

(والشعر) ، بالكسر، وإنما أهمله لشهرته، هو كالعلم وزنا ومعنى، وقيل: هو العلم بدقائق الأمور، وقيل: هو الإدراك بالحواس، وبالأخير فسر قوله تعالى: ﴿وأنتم لا تشعرون﴾ (الزمر: ٥٥) ، قال المصنف في." (١)

"يشعر ما لا يشعر غيره، أي يعلم، وقال غيره: لفطنته، ونقل عن الأصمعي: (من) قوم (شعراء) ، وهو جمع على غير قياس، صرح به المصنف في البصائر، تبعا للجوهري.

وقال سيبويه: شبهوا فاعلا بفعيل، كما شبهوه بفعول، كما قالوا: صبور وصبر، واستغنوا بفاعل عن فعيل، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم، لما كان واقعا موقعه، وكسر تكسيره؛ ليكون أمارة ودليلا على إرادته، وأنه مغن عنه، وبدل منه، انتهى.

ونقل الفيومي عن ابن خالويه: وإنما جمع شاعر على شعراء؛ لأن من العرب من يقول شعر، بالضم، فقياسه أن تجيء الصفة منه على فعيل، نحو شرفاء جمع شريف ولو قيل كذالك التبس بشعير الذي هو الحب المعروف، فقالوا: شاعر، ولمحوا في الجمع بناءه الأصلي، وأما نحو علماء وحلماء فجمع عليم وحليم، انتهى.

وفي البصائر للمصنف: وقوله تعالى عن الكفار: ﴿بل افتراه بل هو شاعر﴾ (الأنبياء: ٥) ، حمل كثير من المفسرين على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى، حتى تأولوا ما جاء في القرآن من كل كلام يشبه الموزون من نحو: ﴿وجفان كالجواب وقدور رسيات﴾ (سبأ: ١٣) .

وقال بعض المحصلين: لم يقصدوا هاذا المقصد فيما رموه به، وذالك أنه ظاهر من هاذا أنه ليس على أساليب الشعر، وليس يخفى ذالك على الأغتام من العجم فضلا عن بلغاء العرب، وإنما رموه بالكذب، فإن الشعر يعبر به عن الكذب، والشاعر: الكاذب، حتى سموا الأدلة الكاذبة الأدلة." (٢)

"الشعرية، ولهاذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء: ﴿والشعرآء يتبعهم الغاوون﴾ (الشعراء: ٣٣٤) ، إلى آخر السورة، ولكون الشعر مقرا للكذب قيل: أحسن الشعر أكذبه، وقال بعض الحكماء: لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره، انتهى.

(و) قال يونس بن حبيب: (الشاعر المفلق خنذيذ) ، بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وإعجام الذال الثانية، وقد تقدم في موضعه، (ومن دونه: شاعر، ثم شويعر) ، مصغرا، (ثم شعرور) ، بالضم. إلى هنا نص

---

(١) تاج العروس ١٢/١٧٧

(٢) تاج العروس ١٢/١٧٩

به يونس، كما نقله عنه الصاغاني في التكملة، والمصنف في البصائر، (ثم متشاعر) . وهو الذي يتعاطى قول الشعر، كذا في اللسان، أي يتكلف له وليس بذاك.

(وشاعره فشعره) يشعره، بالفتح، أي (كان أشعر منه) وغلبه.

قال شيخنا: وإطلاق المصنف في الماضي يدل على أن المضارع بالضم، ككتب، على قاعدته، لأنه من باب المغالية وهو الذي عليه الأكثر، وضبطه الجوهري بالفتح، كمنع، ذهابا إلى قول الكسائي في إعمال الحلقي حتى في باب المبالغة؛ لأنه اختيار المصنف. انتهى.

(وشعر شاعر: جيد) ، قال **سيبويه**: أرادوا به المبالغة والإجادة، وقيل: هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول **سيبويه**.

وقد قالوا: كلمة شاعرة؛ أي قصيدة، والأكثر في هاذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول، كويل وائل، وليل لائل.

وفي التهذيب: يقال: هاذا البيت أشعر من هاذا، أي أحسن منه، وليس هاذا على حد قولهم: شعر شاعر؛ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس في شاعر من قولهم: شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة.." (١)

"لناحيتي فرج المرأة: الأسكتان، ولطرفيهما: الشفران، والذي بينهما: الأشعران.

وأشاعر الناقة: جوانب حيائها، كذا في اللسان، وفي الأساس: يقال: ما أحسن ثنن أشاعره، وهي منابتها حول الحافر.

(و) الأشعر: (شيء يخرج من ظلفي الشاة، كأنه ثؤلول) ، تكوى منه، هاذه عن اللحياني.

(و) الأشعر: (جبل) مطل على سبوحة وحنين، ويذكر مع الأبيض.

والأشعر: جبل آخر لجهينة بين الحرمين، يذكر مع الأجرد، قلت: ومن الأخير حديث عمرو بن مرة: (حتى أضاء لي أشعر جهينة) .

(و) الأشعر: (اللحم يخرج تحت الظفر، ج: شعر) ، بضمتين.

(والشعير) ، كأمير: (م) ، أي معروف، وهو جنس من الحبوب، (واحدته بهاء) ، وبائعه شعيري، قال **سيبويه**: وليس مما بني على فاعل ولا فعال، كما يغلب في هاذا النحو.

وأما قول بعضهم: شعير وبعير ورغيف، وما أشبه ذالك لتقريب الصوت، ولا يكون هاذا إلا مع حروف

---

(١) تاج العروس ١٢/١٨٠

الحلق.
وفي المصباح: وأهل نجد يؤنثونه، وغيرهم يذكره، فيقال: هي الشعير، وهو الشعير.
وفي شرح شيخنا قال عمر بن خلف بن مكي: كل فعيل وسطه حرف حلق مكسور يجوز كسر ما قبله أو كسر فائه اتباعا للعين في لغة تميم، كشعير ورحيم ورغيف وما أشبه ذالك، بل زعم الليث أن قوما من العرب يقولون ذالك، وإن لم تكن عينه حرف حلق، ككبير وجليل وكريم.
(و) الشعير: (العشير المصاحب) ،." (١)
"وأشغرت الناقة: اتسعت في السير وأسرعت.
والأرض لكم شاغرة: واسعة.
وقال أبو عمرو: الشغار: العداوة.
والمشغر من الرماح، كالمطرد، وقال:
سنانا من الخطي أسمر مشغرا
واشتغرت عليه ضيعته: فشت.
ومن المجاز: شغر السعر: نقص.

شغفر
: (الشغفر، كجعفر) ، أهمله الجوهري، وقال أبو عمر و: هي (المرأة الحسناء) .
(و) شغفر، (بلا لام) : اسم (امرأة أبي الطوق الأعرابي) ، أنشد عمرو بن بحر له فيها وكانت وصفت بالقبح والشناعة:
جاموسة وفيلة وخنزر
وكلهن في الجمال شغفر
فجمعها للتشابه.

شفر
: (الشفر، بالضم) ، شفر العين، وهو (أصل منبت الشعر في الجفن) ، وليس الشفر من الشعر في شيء،

---

(١) تاج العروس ١٩٣/١٢

وهو (مذكر) ، صرح به اللحياني، والجمع أشفار، قال **سيبويه**: لا يكسر على غير ذالك، (ويفتح) ، لغة عن كراع.

وقال شمر: أشفار العين: مغرز الشعر، والشعر: الهدب.

وقال أبو منصور: شفر العين: منابت الأهداب من الجفون.

وفي الصحاح: الأشفار: حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهدب.

قال شيخنا: وكان الأولى ذكر (يفتح) عقب قوله: (بالضم) ، على ما هو اصطلاحه واصطلاح الجماهير، وقوله: أصل منبت الشعر، الخ مستدرك، ولو قال: منبت الشعر، لأصاب واختصر.." (١)

"(كالشمذر) ، كجعفر، (والشمذر) ، كدرهم (والشمذار) ، كدينار.

ورجل شمذار: يعنف في السير.

شمصر

: (شمصر عليه) شمصرة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي (ضيق) ، والشمصرة: الضيق.

(وشمنصير، أو شماصير: جبل لهذيل) ، بتهامة، ململم لم يعله أحد، ولا درى ما بأعلى ذروته، بأعلاه القرود والمياه حواليه.

وقيل: شمنصير: جبل بساية، وساية واد عظيم، بها أكثر من سبعين عينا قال ساعدة بن جوية:

مستأرضا بين بطن الليث أيسره

إلى شمنصير غيثا مرسلا معجا

فلم يصرفه، عنى به الأرض أو، البقعة. وقال ابن جني: هو بناء لم يحكه **سيبويه**. وقال الصاغاني:

وهاذا البناء مما أغفله **سيبويه** من الأبنية، قال صخر الغي الهذلي يرثي ابنه تليدا:

لعلك هالك إما غلام

تبوأ من شمنصير مقاما

شمكر

: ومما يستدرك عليه:

---

(١) تاج العروس ١٢/٢٠٧

شمكور بالفتح: حصن بأران، منه أبو القاسم المجمع بن يحيى، حدث.

شنر

: (الشنار، بالفتح) قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك: العيب.

وقيل: هو العيب الذي فيه عار، قال القطامي يمدح الأمراء:

ونحن رعية وهم رعاة

ولولا رعيهم شنع الشنار." (١)

"ويكسر، (والشنغيرة) ، بالكسر، كالشنظرة والشنظيرة.

شنفر

: (الشنفيرة، بالكسر) ، أهمله الجوهري هنا، وكذا الصاغاني، وذكراه في حرف: شفر، وهو (نشاط الناقة وحدتها) في السير (كالشنفارة، بالكسر) ، قال الطرماح يصف ناقة:

ذات شنفارة إذا همت الذف

رى بماء عصائم جسده

يروى بتشديد الفاء، أراد أنها ذات حدة في السير.

وقيل: ذات شنفارة، أي ذات نشاط.

(و) الشنفيرة: (الرجل السيىء الخلق) كالشنظيرة، والشنذيرة، وأنشد الليث:

شنفيرة ذي خلق زبعبق

(والشنفرى) ، فنعلى: لقب عمرو بن مالك (الأزدي: شاعر عداء، ومنه) المثل: ((أعدى من الشنفرى)) وقد تقدم أيضا في شفر؛ لأنه جاء في بعض النسخ ذكره هناك، وقد أشرنا إليه، وترجمته في شروح الشواهد وغيرها.

(والشنفار) ، بالكسر: (الخفيف) مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

وقال الصاغاني: والشنافر: البعير الكثير الشعر في الوجه.

وشنافر: اسم رجل.

---

(١) تاج العروس ١٢/٢٤٤

شنهبر

: (الشنهبر، كسفرجل) ، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال كراع: الشنهبر، (و) الشنهبرة، (بالهاء: العجوز الكبيرة) ، كذا في اللسان، والصواب أن النون زائدة، كما سيأتي.." (١)

"ويوم كصدر الرمح: ضيق شديد، قال ثعلب: هاذا يوم تخص به الحرب، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

ويوم كصدر الرمح قصرت طوله

بليلى فلهاني وما كنت لاهيا

والتصدير: حزام الرحل والهودج، قال **سيبويه**: فأما قولهم: التزدير، فعلى المضارعة، وليست بلغة. وقال الأصمعي: وفي الرحل حزام يقال له التصدير، قال: والوضين والبطان للقتب، وأكثر ما يقال الحزام للسرج.

الصدار: سمة على صدر البعير.

وفي المثل: (تركته على مثل ليلة الصدر) ، أي لا شيء له.

والمصدر بالفتح: موضع الصدور، وهو الانصراف، ومنه مصادر الأفعال.

وقال الليث: المصدر: أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال.

وفي الحديث: (كانت له ركوة تسمى الصادر) ، سميت به لأنه يصدر عنها بالري، ومنه: فأصدرنا ركابنا. أي صرفنا رواء، فلم نحتج إلى المقام بها للماء.

ويقال للذي يبتدىء أمرا ثم لا يتمه: فلان يورد ولا يصدر. فإذا أتمه قيل: أورد وأصدر.

ورجل مصدر: متم للأمور، وهو مجاز.

وصدروا إلى المكان: صاروا إليه، قاله ابن عرفة.

والصادر: المنصرف وتصادروا.

وطعنه بصدر القناة، وهو مجاز.

وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها.

وصادرت فلانا من هاذا الأمر على نجح.

---

(١) تاج العروس ١٢/٢٥١

وتصادروا على ما شاءوا.

وهاؤلاء صدرة القوم: مقدموهم.." (١)

"وفي المحكم: الصغر (والصغارة، بالفتح: خلاف العظم) .

(أو الأولى) ، أي الصغر (في الجرم، والثانية) ، أي الصغارة (في القدر) .

يقال: (صغر، ككرم، وفرح صغارة) ، بالفتح، (وصغرا، كعنب) ، كلاهما مصدر الأول، (وصغرا، محركة، وصغرانا، بالضم) الأخيران عن ابن الأعرابي، وهما مصادر الثاني، (فهو صغير) ، كأمير (وصغار وصغران، بضمهما، ج: صغار) ، بالكسر، قال **سيبويه**: وافق الذين يقولون: فعيل، الذين يقولون: فعال؛ لاعتقابهما كثيرا، ولم يقولوا صغراء، استغنوا عنه بفعال، (و) قد جمع الصغير في الشعر على (صغراء) ، أنشد أبو عمرو:

وللكبراء أكل حيث شاءوا

وللصغراء أكل واقتثام

(ومصغوراء) اسم للجمع.

(وأصاغر: جمع أصغر) ، نحو الجوارب والكرابج، (كالأصاغرة بالهاء) ، لأن الأصغر لما خرج على بناء القشعم، وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء، قاله ابن سيده قال: وإنما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكن في باب ا لصفة.

والصغرى: تأنيث الأصغر، والجمع الصغر.

قال **سيبويه**: لا يقال: نسوة صغر، ولا يقال: قوم أصاغر إلا بالألف واللام، قال: وسمعنا العرب تقول: الأصاغر، وإن شئت قلت: الأصغرون.

(وصغره) تصغيرا، (وأصغره) ، أي (جعله صغيرا. وتصغيره) أي." (٢)

"الصغير (صغير وصغيير) ، كدريهم ودنينير، الأولى على القياس، والأخرى على غير قياس، حكاها **سيبويه**، قلت: من أمثلة التصغير فعيل كفليس.

وفي اللسان: والتصغير للاسم والنعت يجيء لمعان شتى:

منه ما يجيء للتعظيم لها، وهو معنى قوله: فأصابتها سنية حمراء، وكذالك قول الأنصاري: أنا جذيلها

---

(١) تاج العروس ١٢/٣٠٠

(٢) تاج العروس ١٢/٣٢٢

المحككك، وعذيقها المرجب.

ومنها: أن يصغر الشيء في ذاته، كقولهم: دويرة، وحجيرة.

ومنها: ما يجيء للتحقير في غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إلا أهل بييت. وذهبت الدراهم إلا دريهما.

ومنها: ما يجيء للذم، كقولهم: يا فويسق.

ومنها: ما يجيء للعطف والشفقة، نحو: يا بني ويا أخي، ومنه قول عمر: (وهو صديقي) أي أخص أصدقائي.

ومنها: ما يجيء بمعنى التقريب، كقولهم: دوين الحائط، وقبيل الصبح.

ومنها: ما يجيء للمدح، كقول عمر لعبد الله: (كنيف ملىء علما) انتهى.

وفي حديث عمرو بن دينار: (قلت لعروة: كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلمبمكة؟ قال: عشرا، قلت: فابن عباس يقول: بضع عشرة سنة، قال عروة: فصغره، أي استصغر سنه عن ضبط ذالك.

(وأرض مصغرة) ، كمكرمة: (نبتها صغير) لم يطل، (وقد أصغرت) .

(و) قولهم: فلان (صغرتهم، بالكسر) ، أي (أصغرهم) ، وكذا فلان صغرة أبويه، وصغرة ولد أبويه،." (١)

"ضبطر

: (الضبطر، كهزبر: الشديد) .

(و) الضبطر: (الضخم المكتنز) الضابط.

(و) الضبطر: (الأسد الماضي) الشديد، (كالضبيطر) ، يقال: أسد ضبطر، وجمل ضبطر، وكذالك السبطر، وقد تقدم.

ضبغطر

: (الضبغطرى، مقصورة) ، والغين معجمة، أهمله الجوهري، ونقل شيخنا عن اللباب: أن ألفه للتكثير، كما في قبعثرى، قالوا: ولم يرد على هاذا المثال غيرهما، قال أحمد بن يحيى: هو (الرجل الشديد) . (و) قال أبو حاتم: وزنه فعللى، هو (الطويل) من الرجال.

(و) الضبغطرى: (الأحمق) ، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي، ويقال: رجل ضبغطرى، إذا حمقته ولم

---

(١) تاج العروس ١٢/٣٢٣

يعجبك.
وقيل: هو الضبغطى، (و) هو (كلمة) أو شيء (يفزع به الصبيان) ، قاله ثعلب.
(و) قال ابن الأعرابي: الضبغطرى: (ما حملته على رأسك وجعلت يدك) ونص ابن الأعرابي يديك (فوقه؛ لئلا يقع) .
(و) الضبغطرى: (اللعين) ، هاكذا في النسخ كلها، ومثله في التكملة، وفي نسخة اللسان العين (الذي ينصب في الزرع يفزع به الطير) .
(و) الضبغطرى: (الضبع) ، وعليه اقتصر الصاغاني، (أو أنثاها) ، قال شيخنا: قد يقال: إن الضبع خاص بالأنثى، والذكر ضبعان، (وهما ضبغطران، ورأيت ضبغطرين) ، يعني أن تثنية ضبغطرى ضبغطران، ذكره ابن الأعرابي، كما نقله عنه الصاغاني.

ضجر
: (ضجر منه، وبه، كفرح) ،." (١)

"﴿ضره (به،﴾ وأضره) ، ﴿إضرارا،﴾ وأضر به (﴿وضاره﴾ مضارة، ﴿وضرارا) ، بالكسر بمعنى، والاسم﴾ الضرر، فعل واحد، ﴿والضرار فعل اثنين، وبه فسر الحديث: (لا﴾ ضرر ولا ﴿ضرار) أي لا﴾ يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه، ولا يجازيه على إضراره بإدخال ﴿الضرر عليه. وقيل: هما بمعنى، وتكرارهما للتأكيد.
﴾ والمضارة في الوصية: أن لا تمضى أو ينقص بعضها، أو يوصى لغير أهلها، ونحو ذالك مما يخالف السنة.
(﴿والضاروراء: القحط، والشدة،﴾ والضرر، وسوء الحال) ، هاكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب: ﴿والضرر: سوء الحال، كما في اللسان وغيره (﴾ كالضر) ، بالفتح أيضا، (﴿والتضرة) ، بكسر الضاد (﴾ والتضرة) ، بضمها، الأخيرة مثل بها سيبويه، وفسرها السيرافي.
وجمع الضر بالفتح. ﴿أضر، كأشد، قال عدي بن زيد العبادي:
وخلال﴾ الأضر جم من العي
ش يعفي كلومهن البواقي

---

(١) تاج العروس ١٢/٣٨٢

(و) ﴿الضرر: (النقصان يدخل في الشيء) ، يقال: دخل عليه﴾ ضرر في ماله.

(﴿والضراء) ، بالمد: (الزمانة) ، ومنه الضرير بمعنى الزمن.

(و) ﴾ الضراء، نقيض السراء، وفي الحديث: (ابتلينا ﴿بالضراء فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر) ، قال ابن الأثير:﴾ الضراء: الحالة التي ﴿تضر، وهي نقيض السراء، وهما بناءان للمؤنث، ولا مذكر لهما، وهي: (الشدة) والفقر والعذاب.

(و) قوله تعالى: ﴿فأخذناهم بالبأسآء﴾ والضراء﴾ (الأنعام: ٤٢) ، قيل: ﴿الضراء: (النقص في الأموال والأنفس،﴾ كالضرة! والضرارة) ، بفتحهما، ونقل الجوهري عن الفراء قال: لو جمع." (١)

"وهوى مضمر، وضمر، كأنه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة، أي خفي، قال طريح:

به دخيل هوى ضمر إذا ذكرت

سلمى له جاش في الأحشاء والتهبا

وقال الأصمعي: الضميرة والضفيرة: الغديرة من ذوائب الرأس، والجمع ضمائر.

والتضمير: حسن ضفر الضميرة، وحسن دهنها.

وضمر، بالفتح: رملة بعينها، أنشد ابن دريد:

من حبل ضمر حين هابا ودجا

ومن المجاز: الغناء مضمار الشعر.

وضمرة وضمار، بالفتح فيهما: موضعان.

ويونس بن عطية بن أوس بن عرفج بن ضمار بن مرثد بن رحب الحضرمي، أبو كبير، ولي القضاء بمصر، وحدث عن عثمان.

وخالد بن ضمار الصدفي: مصري، ذكره يونس.

واستدرك الصاغاني:

لقيته بالضمير، أي عند غروب الشمس، قلت: وهو تصحيف والصواب بالصاد المهملة، وقد تقدم.

ضمخر

: (الضمخر، كشمخر) ، أي بضم ففتح الميم المشددة، أهمله الجوهري، وقال السيرافي: العظيم من الناس

---

(١) تاج العروس ٣٨٥/١٢

(المتكبر) ، يقال: رجل شمخر ضمخر، إذا كان متكبرا، وكذالك من الإبل. مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي. (و) قال شمر: الضمخر: (الضخم) ، نقله عنه الصاغاني. (و) قيل: هو الجسيم (السمين) ، يقال: فحل ضمخر، أي جسيم، وامرأة ضمخرة. عن كراع. ورجل ضماخر، كعلابط: غليظ متكبر. وسيأتي في حرف الزاي.." (١)

"غضبا) ، قال الحطيئة:

غضبتم علينا أن قتلنا بخالد

بني مالك ها إن ذا غضب مطر

ومما يستدرك عليه:

قال الأصمعي: ﴿أطره﴾ يطره ﴿إطرارا، إذا طرده.

﴾ وطر الرجل، إذا طرد.

وقولهم: جاءوا ﴿طرا، أي جميعا، وهو منصوب على المصدر أو الحال.

قال **سيبويه**: وقالوا: مررت بهم﴾ طرا، أي جميعا، قال: ولا يستعمل إلا حالا.

واستعملها خصيب النصراني المتطبب في غير الحال، وقيل له: كيف أنت؟ فقال: أحمد الله إلى طر خلقه.

قال ابن سيده: أنبأني بذالك أبو العلاء، وفي نوادر الأعراب: رأيت بني فلان ﴿بطر، إذا رأيتهم بأجمعهم.

قال يونس:﴾ الطر: الجماعة، وقولهم: جاءني القوم ﴿طرا، منصوب على الحال، يقال:﴾ طررت القوم، أي مررت بهم جميعا.

وقال غيره: ﴿طرا أقيم مقام الفاعل وهو مصدر، كقولك: جاءني القوم جميعا.

ويقال:﴾ استطر إتمام الشكير الشعر، أي أنبته حتى بلغ تمامه، ومنه قول العجاج يصف إبلا أجهضت أولادها قبل ﴿طرور وبرها:

والشدنيات يساقطن النعر

خوص العيون مجهضات ما﴾ استطر

منهن إتمام شكير فاشتكر

---

(١) تاج العروس ٤٠٧/١٢

﴿وطر حوضه: طينه، وفي حديث عطاء: (إذا﴾ طررت مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه، حتى تغسله." (١)

"(ومن طمار) ، بفتح الراء وكسرها، مجرى وغير مجرى.

وفي حديث مطرف: (من نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار) ، وهو الموضع العالي، وقيل: هو اسم جبل، أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك، ويقول: قد توكلت.

(و) يقال: خبأه في (المطمورة) ، وهي: (الحفيرة تحت الأرض) ، يوسع أسافلها، تخبأ فيها الحبوب، والجمع المطامير.

(وطمرتها) أنا: (ملأتها) .

(و) طمر (الجرح: انتفخ) ، ذكره الصاغاني.

(و) قالوا: هو (طامر بن طامر، للبعيد) ، وقيل: هو (المجهول) الذي لا يعرف (هو، و) لا (أبوه) ولم يدر من هو.

(و) من المجاز: أسهره طامر بن طامر، (للبرغوث) ، معرفة عند أبي الحسن الأخفش، وجمع الطامر: الطوامر.

(و) قال اللحياني: يقال: وقع فلان في (بنات طمار، كقطام) ، أي في (الداهية) ، وقيل: إذا وقع في بلية وشدة، وهو مجاز، وهو لغة في طبار، بالموحدة، وقد تقدم.

(وابنتا طمار) ، كقطام: (هضبتان ع اليتان) ، قال ورد العنبري:

وضمهن في المسيل الجاري

ابنا طمر وابنتا طمار

(وطمرت يده، كفرح: ورمت) وانتفخت.

(والطمر، بالكسر: الثوب الخلق) ، هاذا هو المشهور، (أو) هو (الكساء البالي من غير الصوف) ، كذا خصه به ابن الأعرابي، (ج: أطمار) . قال سيبويه: ولم يجاوزوا به هاذا البناء، أنشد ثعلب:

تحسب أطماري علي جلبا." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٢/٤٢٧

(٢) تاج العروس ١٢/٤٣٣

"ذكرهما ابن سيده، قيل: هو دخيل، قال: وأراه عربيا محضا؛ لأن **سيبويه** قد اعتد به في الأبنية، فقال: هو ملحق بفسطاط.

(وكسكر، وسنور: الأصل) ، يقال: لأردنه إلى طمره، أي إلى أصله.

(والتطمير: الطي) ، قال كعب بن زهير:

سمحج سمحة القوائم حقبا

ء من الجون طمرت تطميرا

أي وثق خلقها وأدمج، كأنها طويت طي الطوامير.

(و) التطمير: (إرخاء الستر) ، يقال: طمروا بيوتهم، إذا أرخوا ستورهم على أبوابهم.

(و) قال الفراء: يقال: كان ذالك في (طمرة الشباب) ، بضم الطاء وتشديد الميم المفتوحة أي (أوله) .

قال: (و) يقال: (أنت في طمرك الذي كنت فيه) وفي بعض النسخ: (عليه) (أي) في (غرتك) ، هاكذا بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء، والصواب في غربك (وجهلك) ، والغرب: الحدة والنشاط، وقد تقدم، وهاكذا ضبطه الصاغاني بيده، ويوجد هنا في بعض النسخ: أي عزمك وجهدك، وفي بعضها: أي عربك وجهدك، وكل ذالك تصحيف.

(و) في حديث الحساب يوم القيامة: (فيقول العبد: عندي العظائم (المطمرات)) ، بكسر الميم الثانية، أي (المهلكات) ، من طمرت الشيء إذا أخفيته، ومنه المطمورة: الحبس، ويروى بفتح الميم، والمعنى: أي المخبآت من الذنوب.

(وابنا طمر، كفلز: جبلان) أسودان بين ذات عرق وبستان بن عامر، وهما معروفان، قال ورد العنبري:

ابنا طمر وابنتا طمار." (١)

"غيره: أراد اختلاف المناظر والأخلاق.

وتعدى ﴿طوره: حاله الذي يخصه.

وحمام﴾ - طوراني ﴿- وطوري: منسوب إلى الطور، جبل وقيل: هاذا الجبل يقال له: طرآن، نسب شاذ، ويقال: جاء من بلد بعيد.

ورجل﴾ - طوري: غريب.

---

(١) تاج العروس ١٢/٤٣٥

طهر

: (الطهر، بالضم: نقيض النجاسة، كالطهارة) ، بالفتح.

(طهر، كنصر وكرم) طهرا وطهارة، المصدران عن **سيبويه**.

وفي الصحاح: طهر وطهر، بالضم، طهارة فيهما (فهو طاهر وطهر) ، ككتف، الأخير عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أضعت المال للأحساب حتى

خرجت مبرأ طهر الثياب

قال ابن جني: جاء طاهر على طهر، كما جاء شاعر على شعر، ثم استغنوا بفاعل عن فعيل، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم، يدلك على ذالك تكسيرهم شاعرا على شعراء، لما كان فاعل هنا واقعا موقع فعيل كسر تكسيره؛ ليكون ذالك أمارة ودليلا على إرادته وأنه مغن عنه، وبدل منه.

(و) قال ابن سيده: قال أبو الحسن: ليس كما ذكر؛ لأن طهيرا قد جاء في شعر أبي ذؤيب قال:

فإن بني لحيان إما ذكرتهم

نثاهم إذا أخنى الزمان (طهير)

قال: كذا رواه الأصمعي بالطاء، ويروى ظهير، بالظاء المعجمة.

(ج) الطاهر (أطهار وطهارى) الأخيرة نادرة، وثياب طهارى على غير قياس، كأنهم جمعوا طهران." [١]

"(والطهور) ، بالفتح (المصدر) ، فيما حكى **سيبويه** من قولهم: تطهرت طهورا، وتوضأت وضوءا، ومثله: وقدت وقودا.

(و) قد يكون الطهور: (اسم ما يتطهر به) ، كالفطور والسحور والوجور، والسعوط.

وقد يكون صفة، كالرسول، وعلى ذالك قوله تعالى: ﴿وسقاهم ربهم شرابا طهورا﴾ (الإنسان: ٢١) ، تنبيها أنه بخلاف ما ذكر في قوله: ﴿ويسقى من مآء صديد﴾ (إبراهيم: ١٦) ، قاله المصنف في البصائر.

(أو) الطهور: هو (الطاهر) في نفسه (المطهر) لغيره.

قال الأزهري: وكل ما قيل في قوله عز وجل: ﴿وأنزلنا من السمآء مآء طهورا﴾ (الفرقان: ٤٨) ، فإن الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر؛ لأنه لا يكون طهورا إلا وهو يتطهر به، كالوضوء: هو الماء الذي يتوضأ به، والنشوق: ما يستنشق به، والفطور: ما يفطر عليه من شراب أو طعام. وسئل رسول الله صلى الله عليه

---

(١) تاج العروس ٤٤٢/١٢

وسلمعن ماء البحر فقال: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) أي المطهر، أراد أنه طاهر يتطهر به.

وقال الشافعي، رضي الله عنه: كل ماء خلقه الله تعالى نازلا من السماء أو نابعا من الأرض من عين في الأرض أو بحر، لا صنعة فيه لآدمي غير الاستقاء، ولم يغير لونه شيء يخالطه، ولم يتغير طعمه منه، فهو طهور، كما قال الله تعالى. وما عدا ذالك من ماء ورد، أو ورق شجر، أو ماء يسيل من كرم فإنه وإن كان طاهرا فليس بطهور.

وفي التهذيب للنووي: الطهور بالفتح: ما يتطهر به، وبالضم اسم الفعل، هاذه اللغة المشهورة، وفي أخرى: بالفتح فيهما، واقتصر عليه جماعات من كبار أئمة اللغة، وحكى صاحب مطالع الأنوار الضم فيهما، وهو غريب شاذ، انتهى.." (١)

"قلت: وفي الحديث: (لا يقبل الله صلاة بغير طهور) . قا ابن الأثير: الطهور، بالضم: التطهر، وبالفتح: الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء، والسحور والسحور. وقال **سيبويه**: والطهور، بالفتح يقع على الماء والمصدر معا. قال: فعلى هاذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها، والمراد بهما التطهر. والماء الطهور، بالفتح، هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس؛ لأن فعولا من أبنية المبالغة، فكأنه تناهى في الطهارة.

والماء الطاهر غير الطهور: هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس، كالمستعمل في الوضوء والغسل.

وفي التكملة: وما حكي عن ثعلب أن الطهور: ما كان طاهرا في نفسه مطهرا لغيره، إن كان هذا زيادة بيان لنهايته في الطهارة، فصواب حسن، وإلا فليس فعول من التفعيل في شيء، وقياس هاذا على ما هو مشتق من الأفعال المتعدية كقطوع ومنوع غير سديد، انتهى.

وقال المصنف في البصائر: قال أصحاب الشافعي: الطهور في قوله تعالى: ﴿وأنزلنا من السمآء مآء طهورا﴾ (الفرقان: ٤٨) ، بمعنى المطهر، قال بعضهم: هاذا لا يصح من حيث اللفظ، لأن فعولا لا يبنى من أفعل وفعل، أجاب بعضهم أن ذالك اقتضى التطهير من حيث المعنى، وذالك أن الطاهر ضربان: ضرب لا تتعداه الطهارة، كطهارة الثوب؛ فإنه طاهر غير مطهر به، وضرب تتعداه فيجعل غيره طاهرا به، فوصف الله الماء بأنه طهور تنبيها على هاذا المعنى، انتهى.

(و) قال ابن دريد: يقولون: (طهره، كمنعه) وطحره، إذا (أبعده) ، كما يقولون: مدحه ومدهه، أي فالحاء

---

(١) تاج العروس ١٢/٤٤٦

فيه بدل من الهاء.

(وطهران، بالكسر: ة، بأصبهان) ، (و: ة) أخرى (بالري) ،." [1]

"(ج: ﴿أظؤر) ، كأفلس، (﴾ وأظآر) ، كأبيار، (﴿وظؤور) ، بالضم ممدودا، (﴾ وظؤورة) ، بزيادة الهاء، كالفحولة والبعولة، (﴿وظؤار) كرخال، وهاذه من الجمع العزيز، وقرأت بخط بعض المقيدين ما نصه:

ما سمعنا كلما غير ثمان

هن جمع وهي في الوزن فعال

فتؤام ودراب وفرار

وعراق وعرام ورخال

﴾ وظؤار جمع ﴿ظئر وبساط

جمع بسط هاكذا فيما يقال

(﴾ وظؤرة) ، كهمزة، وهو عند **سيبويه** اسم للجمع كفرهة لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة عنده.

وقيل: جمع ﴿الظئر من الإبل﴾ ظؤار، ومن النساء ﴿ظؤورة.

ناقة﴾ ظؤور: لازمة للفصيل أو البو، وقيل: معطوفة على غير ولدها.

(و) قد (﴿ظأرها) عليه (كمنع) ﴾ يظأرها (﴿ظأرا) ، بالفتح (﴾ وظئارا) ككتاب، أي عطفها.

(﴿وأظأرها، وظاءرها) من باب الإفعال والمفاعلة، (﴾ فظأرت) هي، أي عطفت على البو، يتعدى ولا يتعدى، (و) كذالك (﴿اظاءرت) ، مشددا ممدودا، كذا هو في نسختنا، أو﴾ اظأرت على افتعلت ولعله الصواب.

(وهي ﴿الظؤورة) ، بالضم ممدودا، وتفسير يعقوب لقول رؤبة:

إن تميما لم يراضع مسبعا

بأنه لم يدفع إلى الظؤورة، يجوز أن تكون الظؤورة هنا مصدرا، وأن تكون جمع﴾ ظئر، كما قالوا الفحولة والبعولة.

(وبينهما! مظاءرة، أي كل) واحد (منهما ظئر صاحبه) .." [2]

---

(١) تاج العروس ١٢/٤٤٧

(٢) تاج العروس ١٢/٤٦١

"قال ابن سيده: وهاذا كما حكاه **سيبويه** من قولهم للجماعة: هم صديق، وهم فريق.

وقال ابن عرفة في قوله عز وجل: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ (الفرقان: ٥٥) ، أي مظاهرا لأعداء الله تعالى.

(كالظهرة) ، بالضم، (والظهرة) ، بالكسر، وهاذه عن كراع، وقد تقدم، وفسره هناك بالعون، وتقدم أيضا إنشاد قول تميم في الظهرة.

ويقال: هم في ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء.

(و) يقال: (جاءنا في ظهرته، بالضم وبالكسر وبالتحريك، وظاهرته، أي) في (عشيرته) وقومه وناهضته الذين يعينونه.

(و) ظاهر عليه: أعان.

واستظهره عليه: استعانه.

و (استظهر) عليه (به: استعان) ، ومنه حديث علي كرم الله وجهه: (يستظهر بحجج الله وبنعمته على كتابه) .

(و) من المجاز: (قرأه من ظهر القلب، أي) قرأه (حفظا بلا كتاب) .

ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه.

(و) قد (قرأه ظاهرا) .

(و) يقال: ظهر على القرآن: (استظهره) ، أي حفظه وقرأه ظاهرا.

(و) من المجاز: (أظهرت على القرآن، وأظهرته) ، هاكذا في سائر النسخ عندنا بإثبات الهمز في الاثنين، والصواب في الأول ظهرت من باب منع، كما رأيته هاكذا في التكملة مجودا مصححا وعزاه للفراء، أي (قرأته على ظهر لساني) ، وهو مجاز.

(والظهارة، بالكسر: نقيض البطانة) ، فظهارة الثوب: ما علا منه وظهر، ولم يل الجسد، وبطانته." [1]

"(و) العبقري: (ضرب من البسط كالعباقري) ، الواحدة عبقرية، قاله ابن سيده، وفي الحديث: (أنه كان يسجد على عبقري) وهي هاذه البسط التي فيها الأصباغ والنقوش، حتى قالوا: ظلم عبقري، وهاذا عبقري قوم، للرجل القوي، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال: ﴿﴾ (الرحمن: ٧٦) ، وقرأه بعضهم: (عباقري حسان) ، وقال: أراد جمع عبقري، وهاذا خطأ؛ لأن المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما

---

(١) تاج العروس ١٢/٤٩٠

الرباعي، لا يجمع الخثعمي بالخثاعمي، ولا المهلبي بالمهالبي، ولا يجوز ذالك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم، نحو شيء تنسبه إلى حضاجر، فتقول حضاجري، فتنسب كذلك إلى عباقر، فيقال عباقري، والسراويل ونحو ذالك كذلك، قال الأزهري: وهاذا قول حذاق النحويين: الخليل **وسيبويه** والكسائي. قال الأزهري: وقرىء (عباقري) بفتح القاف، وكأنه منسوب إلى عباقر.

وقال الفراء: العبقري: الطنافس الثخان، واحدها عبقرِيّة، والعبقري: الديباج. وقال قتادة: هي الزرابي. وقال سعيد بن جبير: هي عتاق الزرابي.

(و) العبقري: (الكذب) البحت، أي (الخالص) ، يقال: كذب عبقري وسماق، أي خالص لا يشوبه صدق.

(و) العبقر، و (العبقرة) من النساء، المرأة (التارة الجميلة) ، قال مكرز بن حفص:

تبدل حصن بأزواجه

عشارا وعبقرة عبقرا

أراد: (عبقرة، عبقرة) فأبدل من الهاء ألفا للوصل.

ويقال: جارية عبقرة: ناصعة اللون.

(و) العبقرة: (تلألؤ السراب) ،." (١)

"تفلغ العترة) ، هي واحدة العتر، وقد تقدم أنه (المرزنجوش) وقيل: شجرة العرفج، وقال أعرابي من ربيعة: العترة: شجيرة ترتفع ذراعا، ذات أغصان كثيرة، وورق أخضر مدر، كورق التنوم.

(و) العترة: (قثاء الأصف) ، وهو الكبر.

ويقال: هو أذل من عترة الضب، قيل: هي شجرة تنبت عند وجار الضب، فهو يمرسها فلا تنمى.

(و) العترة: (الريقة العذبة) ، يقال: إن ثغرها لذو أشرة وعترة.

(و) العترة: (القطعة من المسك الخالص) ، أي نفسه غير مخلوط بشيء آخر.

(و) عترة (بن عمرو بن الحارث) في هذيل، (و) فيها أيضا عترة (بن غادية) ، ويقال: إن العتريين المحدثين منسوبون إلى أحدهما، وقد تقدم.

(والعتوارة، بالكسر: القطعة من المسك) ، كالعترة.

(و) العتوارة: (الرجل القصير) المكتنز اللحم.

(و) عتوارة، (بلا لام: حي) من كنانة، (ويضم) ، عن **سيبويه**، وأنشد الليث:

---

(١) تاج العروس ١٢/٥١٥

من حي عتوار ومن تعتورا

قال المبرد: العتورة: الشدة في الحرب، وبنو عتوارة سميت بهاذا لقوتها، وكانوا أولي صبر وخشونة في الحرب. (وتعتور) الرجل: (تشبه بهم، أو انتسب إليهم) كما يقال تبغدد.

(وعاتر) : اسم (امرأة) .

(وعترة، بالضم، بن عامر بن كعب) : بطن من عجل.

(و) عتر، (كزفر: بن حبيب في) نسب (هوازن) .." (١)

"(والعثير، كحذيم) ، أي بكسر فسكون ففتح: (التراب) ، ولا تقل فيه: عثير، أي بالفتح؛ لأنه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء إلا ضهيد، وهو مصنوع.

(و) العثير: (العجاج) الساطع، كالعثيرة، قال:

ترى لهم حول الصقعل عثيرة

يعني الغبار.

والعثيرات: التراب، حكاه سيبويه.

(و) قيل: العثير: كل (ما قلبت من الطين) أو التراب أو المدر (بأطراف) أصابع (رجليك إذا مشيت، لا يرى من القدم أثر غيره) ، فيقال: ما رأيت له أثرا ولا عثيرا.

(و) العثير: (الأثر الخفي) ، وقيل: هو أخفى من الأثر، (كالعيثر، بتقديم المثناة التحتية) ، ولا يخفى لو قال: مثال غيهب كان أحسن، (وفتح العين فيهما) ، أي في اللفظين في معنى الأثر لا التراب، كما تقدم.

وفي المثل: (ما له أثر ولا عثير) ويقال: ولا عيثر، مثال فيعل، أي لا يرف راجلا فيتبين أثره، ولا فارسا فيثير الغبار فرسه.

وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: بنيت سلحون مدينة باليمن في ثمانين سنة، أو سبعين سنة، وبنيت براقش ومعين بغسالة أيديهم، فلا يرى لسلحين أثر ولا عيثر، وهاتان قائمتان، وقال الأصمعي: العيثر تبع لأثر.

(وعيثر الطير: رآها جارية فزجرها) ، قال المغيرة بن حبناء التميمي:

لعمر أبيك يا صخر بن ليلى

---

(١) تاج العروس ٥٢٢/١٢

لقد عيثرت طيرك لو تعيف

يريد: لقد أبصرت وعاينت.." (١)

"نجدية وغيرها. ﴿وعرعر: واد بنعمان، قرب عرفة. قال امرؤ القيس:)

(سما لك شوق بعد أن كان أقصرا ... وحلت سليمى بطن ظبي﴾ فعرعرا)

ويروى: بطن قو. (و) ﴿العرعرة، بهاء: سداد القارورة، ويضم، حكاه الصاغاني ويقال: العرعرة، بالفتح: وكاء القارورة،﴾ والعرعر، بالضم: سدادها، وقد تقدم. والعرعرة: جلدة الرأس من الإنسان. والعرعرة: التحريك والزعزعة، وقال يعني قارورة صفراء من الطيب:

(وصفراء في وكرين ﴿عرعرت رأسها ... لأبلى إذا فارقت في صاحبي عذرا)

والعرعرة: لعبة للصبيان،﴾ كعرعار، مبنية على الكسر، وهو معدول عن عرعرة، مثل قرقار من قرقرة. قال النابغة: يدعو وليدهم بها ﴿عرعار. لأن الصبي إذا لم يجد أحدا رفع صوته فقال: عرعار، فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة. قال ابن سيده: وهذا عند سيبويه من بنات الأربعة، وهو عندي نادر، لأن فعال إنما عدلت عن أفعل في الثلاثي ومكن غيره عرعار في الاسمية، فقالوا: سمعت عرعار الصبيان، أي اختلاط أصواتهم. وأدخل أبو عبيدة عليه الألف واللام وأجراه كراع مجرى زينب وسعاد. (و) ﴾ العرعرة، بالضم: ما بين المنخرين، نقله الصاغاني، وقال: غيره: هو أعلى الأنف. والعرعرة: الركب، أي فرج المرأة، نقله الصاغاني. وركب! عرعره: ساء خلقه، مقتضى سياقه أن يكون بالضم، ومثله." (٢)

"الله تعالى: سيجعل الله بعد عسر يسرا. وقال: فإن مع العسر يسرا. إن مع العسر يسرا. روى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ ذلك، وقال: لن يغلب عسر يسرين. وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من هذا القول: فقال: قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق درهما، فالثاني غير الأول، وإذا أعدته بالألف واللام فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: فهذا معنى قول ابن مسعود، لأن الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالألف واللام علم أنه هو، ولما ذكر يسرا ثم أعاده بلا ألف ولام علم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره. وفي حديث عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور: مهما نزل بامرئ

---

(١) تاج العروس ٥٢٧/١٢

(٢) تاج العروس ١٤/١٣

شديدة يجعل الله بعدها فرجا، فإنه لن يغلب عسر يسرين. وقيل: لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه. كالمعسور، قال ابن سيده: وهو أحد ما جاء من المصادر على وزن مفعول. وقال غيره: والعرب تضع المعسور موضع العسر، والميسور موضع اليسر، وتجعل المفعول في الحرفين كالمصدر.

ونقل شيخنا الإنكار عن **سيبويه** في ذلك، وأنه قال: الصواب أنهما صفتان ولهما نظائر.

انتهى. قلت: فهو يتأول قولهم: دعه إلى ميسوره وإلى معسوره، يقول: كأنه قال: دعه إلى أمر) يوسر فيه، وإلى أمر يعسر فيه، ويتأول المعقول أيضا.." (١)

"وأعسر فهو معسر: صار ذا عسرة وقلة ذات يد. وقيل: افتقر. وحكى كراع: أعسر إعسارا وعسرا، والصحيح أن الإعسار المصدر، وأن العسرة الاسم. ويقال: استعسره، إذا طلب معسوره. وعسر الغريم يعسره، بالضم ويعسره، بالكسر، عسرا، بالفتح: طلب منه الدين على عسرة وأخذه على عسرة ولم يرفق به إلى ميسرته، كأعسره إعسارا، إذا طالبه كذلك. ورجل عسر، ككتف، بين العسر، محركة: شكس، وقد عاسره قال:

(بشر أبو مروان إن عاسرته ... عسر وعند يساره ميسور)

وأعسرت المرأة: عسر عليها ولادها، كعسرت، وكذا الناقة إذا نشب ولدها عند الولادة، وإذا دعى عليها قيل: أعسرت وآنثت، وإذا دعى لها قيل: أيسرت وأذكرت، أي وضعت ذكرا وتيسر عليها الولاد قاله الليث: وعسر الزمان اشتد علينا. وعسر عليه: ضيق، حكاها **سيبويه**.

وعسر عليه ما في البطن: لم يخرج. وعسر عليه عسرا: خالفه، كعسر تعسيرا. وتعسر القول،)

هكذا في سائر النسخ بالقاف والواو واللام، والصواب: وتعسر الغزل بالغين والزاي: التبس فلم يقدر على تخليصه، والغين المعجمة لغة فيه، كذا في كتاب الليث، ونقله الأزهري، وسلمه وصححه من كلام العرب، ثم رأيت في التكملة." (٢)

"ومن المجاز: قولهم: رجل كريم المعصر، كمقعد، والمعتصر، والعصارة، بالضم، أي جواد عند المسألة كريم. ويقال: منيع المعتصر، أي منيع الملجإ. ومن المجاز: يقال: فلان كريم العصر هكذا في النسخ، والصواب: كريم العصير، كأمير، كما هو في اللسان والتكملة، أي كريم النسب، قال الفرزدق:

(تجرد منها كل صهباء حرة ... لعوهج أو للداعري عصيرها)

---

(١) تاج العروس ١٣/٢٨

(٢) تاج العروس ١٣/٣٠

ومن المجاز: عصر الزرع تعصيرا: نبتت أكمام سنبله، كأنه مأخوذ من العصر، الذي هو الملجأ والحرز، عن أبي حنيفة، أي تحرز في غلفه. وأوعية السنبل: أخبيته ولفائفه وأغشيته وأكمته وقنابعه وكل حصن يتحصن به فهو عصر. وفي التكملة: عصر: الزرع: صار في) أكمامه، هكذا ضبطه بالتخفيف. والمعتصر: الهرم والعمر، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

(أدركت معتصري وأدركني ... حلمي ويسر قائدي نعلى)

هكذا فسره بالعمر والهرم. وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولهوت به، يذهب إلى الاعتصار الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه. والأول أحسن. ويعصر، كينصر، أو أعصر: أبو قبيلة من قيس، واسمه منبه بن سعد ابن قيس عيلان، لا ينصرف لأنه مثل يقتل وأقتل ويقال ليعصر: الصادحان، قاله ابن الكلبي منها باهلة، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن أعصر، وأمه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج، وبها يعرفون: قال **سيبويه**: وقالوا: باهلة بن." (١)

"أسد عفرني، ولبؤة عفرناة، إذا كانت جريئين، إما أن يكون من العفر الذي هو التراب، أو من العفر الذي هو الاعتفار، وإما أن يكون من القوة والجلد. وعفرين، بالكسر وتشديد الراء: مأسدة. وقال الأصمعي وأبو عمرو: اسم بلد، نقله صاحب المحكم ويقال: إنه لأشجع من ليث عفرين، هكذا قال الأصمعي وأبو عمرو، في حكاية المثل، واختلفا في التفسير: فقال أبو عمرو: هو الأسد. وليث عفرين: دويبة يكون مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور دوارة ثم تندس في جوفها، فإذا هيجت رمت بالتراب صعدا، وهو من المثل التي لم يجدها **سيبويه**، أو ليث عفرين: دابة كالحرباء يتعرض للراكب، قاله أبو عمرو. وروى أبو حاتم عن الأصمعي: يتحدى الراكب ويضرب بذنبه. وليث عفرين: الرجل الكامل ابن الخمسين. ويقال: ابن عشر لعاب بالقلين، وابن عشرين باغي نسين، وابن الثلاثين أسعى الساعين، وابن الأربعين أبطش الأبطشين، وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مؤنس الجليسين، وابن السبعين أحكم الحاكمين، وابن الثمانين أسرع الحاسبين، وابن التسعين واحد الأرذلين، وابن المائة لاحا، ولاسا، يقول: لا رجل ولا امرأة، ولا جن ولا إنس.

وليث عفرين أيضا: الضابط القوي، وهو مجاز. وعفرية الديك، بالكسر، وعفراه، بالفتح: ريش عنقه، كالعفرة، بالضم، ويقال: العفرية منك: شعر القفا، ومن الدابة: شعر الناصية." (٢)

---

(١) تاج العروس ٦٨/١٣

(٢) تاج العروس ٨٩/١٣

"المثل: اقدح بعقار أو مرخ، ثم اشدد إن شئت أو أرخ، وقد ذكر في م ر خ. وفي م ج د وجمع عفارة.

بالهاء، وكان الأنسب باصطلاحه: وهي بهاء، أو واحدته بهاء، كمالا يخفى. وعفار: ع بين مكة والطائف، وهناك صحب معاوية وائل بن حجر. فقال: أتردفني قال: لست من أرداف الملوك. والعفير، كأمير: لحم يجفف على الرمل في الشمس. وتعفيره: تجفيفه كذلك. والعفير: السويق الملتوت بلا أدم. وسويق عفير لا يلت بإدام، كالعفار، كسحاب. وكذلك خبز عفير وعفار: لا يلت بأدم، عن ابن الأعرابي. يقال: أكل خبزا قفارا وعفارا وعفيرا، أي لا شيء)

معه. والعفار لغة في القفار، وهو الخبز بلا أدم. ويقال: جاءنا في عفرة البرد وعفرته، بضمهما، أي أوله. وعفرة الحر وعفرته: لغة في أفرة الحر، أي شدته. ونصل عفاري، بالضم: جيد. ومعافر، بالفتح: د، باليمن. نزل فيه معافر بن أد قاله الزمخشري. ومعافر: أبو حي من همدان، والميم زائدة، لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع. وإلى أحدهما أي البلد أو القبيلة تنسب الثياب المعافرية، ويقال: ثوب معافري، فتصرفه، لأنك أدخلت عليه ياء النسبة، ولم تكن في الواحد. وقال الأزهري: برد معافري: منسوب إلى معافر اليمن، ثم صار اسما لها بغير نسبة، فيقال معافر. وقال سيبويه: معافر بن مر. فيما يزعمون، أخو تميم بن مر. قال: ونسب على الجمع، لأن معافر." (١)

"هكذا يروونه أصحاب الحديث فهما مصدران كدعوى، وينونان فيكونان مصدرى عقر وحلق. قال الأزهري: وعلى هذا مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه: أي عقرها الله تعالى وحلقها، أي حلق شعرها، أو أصابها بوجع في حلقها أو معناه تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم. وقال أبو عبيد: معنى عقرها الله: عقر جسدها. وقال الزمخشري: هما صفتان للمرأة المشئؤمة، أي أنها تعقر قومها وتحلقهم، أي تستأصلهم من شؤمها عليهم، ومحلهما الرفع على الخبرية، أي هي عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا) مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو. وقيل: الألف للتأنيث مثلها في غضبى وسكرى. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، أمك عقرى، ولم يفسره، غير أنه ذكره مع قوله: أمك ثاكل، وأمك هابل. وحكى سيبويه في الدعاء: جدعا له وعقرا، أو العقرى: الحائض. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل يوم النفر في صفية إنها حائض قال: عقرى حلقى، ما أراها إلا حابستنا. وعقر النخلة عقرا: قطع رأسها فيبست، وقد عقرت عقرا: قطع رأسها فلم يخرج من أصلها شئ

---

(١) تاج العروس ٩٢/١٣

قاله ابن القطاع فهي عقيرة هكذا في النسخ، والصواب: فهي عقرة بكسر القاف، وهكذا في المحكم. قال الأزهري: ويقال: عقر النخلة: قطع رأسها كله مع الجمار، فهي معقورة وعقير، والاسم العقار. وعقر الرجل بالصيد: وقع به، نقله الصاغاني. وعقر الكلأ: أكله، يقال: عقر كلأ هذه الأرض، إذا أكل.." (١)

"وحكى **سيبويه** في الدعاء: جدعا له وعقرا. وقال: جدعته وعقرته: قلت له ذلك. والعرب تقول: نعوذ بالله من العواقر والنواقر. حكاه ثعلب قال: والعواقر: ما يعقر، والنواقر: السهام التي تصيب. وفي الحديث: أنه مر بأرض تسمى عقرة، فسماها خضرة. قال ابن الأثير. كأنه كره لها اسم العقر، لأن العاقر المرأة التي لا تحمل. وشجرة عاقر: لا تحمل، فسماها خضرة تفاؤلا فيها، ويجوز أن يكون من قولهم: نخلة عقرة، إذا قطع رأسها فيبست. والعقير: فرس كسف عرقوباه فلم يحضر. قال لبيد:

(لما رأى لبد النسور تطايرت ... رفع القوادم كالعقير الأعزل)

وفي المثل: إنما يهدم الحوض من عقره، أي إنما يؤتى الأمر من وجهه. وعقر البئر، بالضم: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت. وعقر كل شيء، بالفتح: أصله. ويقال: عقرت ركيتهم، على ما لم يسم فاعله، إذا هدمت. وفي الحديث: قالت أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما عند خروجها إلى البصرة: سكن الله عقيراك فلا تصحريها، أي أسكنك الله بيتك وعقارك وسترك فيه فلا تبرزيه. قال ابن الأثير: هو اسم مصغر مشتق من عقر الدار. وقال القتيبي: لم أسمع بعقيري إلا في هذا الحديث. قال الزمخشري كأنها تصغير العقرى على فعلى، من عقر، إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا، وأصله من عقرت به، إذا أطلت حبسه، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح وأرادت بها نفسها، أي سكنى نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى." (٢)

"المبرد في قوله عمرك الله: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته، وعمرك الله وإن شئت كان على قولك: عمرتك الله تعميرا، ونشدتك الله نشدا، ثم وضعت عمرك في موضع التعمير. وأنشد فيه:

(عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا ... هل كنت جارتنا أيام ذي سلم)

يريد ذكرتك الله. قال الأزهري: وفي لغة لهم: رعملك يريدون لعمرك. قال: وتقول: إنك عمري لظريف. قلت: وأنشد الزمخشري قول عمارة بن عقيل الحنظلي:

---

(١) تاج العروس ١٣/١٠٥

(٢) تاج العروس ١٣/١١٦

(رعملك إن الطائر الواقع الذي ... تعرض لي من طائر لصدوق)
وقال ابن السكيت: لعمرك ولعمر أبيك، ولعمر الله، مرفوعة. وفي حديث لقيط: لعمر إلهك: هو قسم ببقاء الله تعالى ودوامه. وجاء في الحديث النهى عن قول الرجل في القسم: لعمر الله، لأن المراد بالعمر عمارة البدن بالحياة، فهو دون البقاء، وهذا لا يليق به جل شأنه وتعالى علوا كبيرا. وقد سبقت الإشارة إليه في أول المادة. وعمر الرجل، كفرح ونصر وضرب، الأخيرة عن **سيبويه**، عمرا، بالفتح، وعمارة، ككرامة، وعمرا، محركة: عاش وبقي زمانا طويلا، قال لبيد: وعمرت حرسا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود
وقال ابن القطاع: عمر الرجل: طال عمره. وعمره الله تعالى عمرا، وعمره تعميرا: أبقاه)
وأطال عمره. وعمر نفسه تعميرا: قدر لها." (١)

"وعمري الشجر، بالضم: قديمه، نسب إلى العمر. وقال ابن الأثير: الشجرة العمرية: هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل. أو العمرى: السدر الذي ينبت على الأنهار ويشرب الماء. وقال أبو العميثل الأعرابي العمرى: القديم، على نهر كان أو غيره، وقيل: هو العبرى، والميم بدل. قلت: وبمثل قول أبي العميثل قال الأصمعي: العمرى والعبرى من السدر: القديم، على نهر كان أو غيره، قال: والضال: الحديث منه. ويقال: عمر الله بك منزلك يعمره عمارة، بالكسر، وأعمره: جعله آهلا. ويقال: عمر الرجل ماله وبيته عمارة، بالفتح وعمورا، بالضم، وعمرانا، كعثمان: لزمه. وأنشد أبو حنيفة لأبي نخيلة في صفة نخل:
(أدام لها العصرين ريا ولم يكن ... كما ضن عن عمرانها بالدراهم)
(
قال الأزهري: ولا يقال: أعمر الرجل منزله، بالألف. وعمر المال نفسه، كنصر وكرم وسمع الثانية عن **سيبويه**، عمارة مصدر الثانية: صار عامرا، وقال الصاغاني: صار كثيرا. وعمر الخراب يعمره عمارة، فهو عامر، أي معمور، مثل دافق، أي مدفوق وعيشة راضية، أي مرضية. وأعمره المكان واستعمره فيه: جعله يعمره، وفي التنزيل: هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها. أي أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها وجعلكم الله عمارها. وفي الأساس: استعمر عباده في الأرض: طلب منهم العمارة فيها. وتقول: نزل فلان في معمر صدق، المعمر كمسكن: المنزل الواسع المرضى المعمور الكثير." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٣/١٢٧

(٢) تاج العروس ١٣/١٢٩

"لابن عرفة، حكاه الهروي في الغريبين. وعميرة، كسفينة: أبو بطن وزعمها سيبويه في كلب. النسب إليه عميري، شاذ. وقال الهجري: النسبة إليه عمري، محركة على القياس هكذا نقله الحافظ في التبصير. والعميرة كوارة النحل، بالحاء المهملة. ويوجد في بعض النسخ بالخاء، وهو غلط.

وعمرو، بالفتح: اسم رجل، يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر، وتسقطها في النصب، لأن الألف تخلفها، ج أعمر وعمور، قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده:

(وشيد لي زرارة باذخات ... وعمرو الخير إن ذكر العمور)

الباذخات: المراتب العاليات في المجد والشرف. وعمرو: اسم شيطان الفرزدق الشاعر قاله الصاغاني.

وعامر: اسم، وقد يسمى به الحي، أنشد سيبويه في الحي:

(فلما لحقنا والجياد عشية ... دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر)

(

وقال الشاعر:

(وممن ولدوا عام ... ر ذو الطول وذو العرض)

قال أبو إسحاق: عامر: هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل ذات، لأنه حمله على اللفظ. وعمر: معدول عنه، أي عن عامر وفي حال التسمية، لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقيل: العمر، يراد العامر. وعمير، كزبير، وعميرة، بزيادة الهاء وعويمر، وعمار، ككتان، وعمارضة، بزيادة الهاء، ومعمر كمسكن وعمران، بالكسر، وعمارة، بالضم." (١)

" لأنه أخف الاسمين. فإن قيل كيف بدى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله قيل: لأن العرب قد يبدؤون بالمشروف، وللأزهري هنا كلام الأشبه أن يكون من باب سبق القلم قد تصدى لرده والتنبيه عليه صاحب اللسان فأغنانا عن إيراده هنا. أو العمران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز. روى عن قتادة أنه سئل عن عتق) أمهات الأولاد، فقال: قضى العمران فما بينهما من الخلفاء بعتق أمهات الأولاد. ففي هذا القول العمران هما عمر وعمر بن عبد العزيز، لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة. وعمرويه اسم أعجمي مبني على الكسر. قال سيبويه: أما عمرويه فإنه زعم أنه أعجمي، وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية، وألزموا آخره شيئا لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين، فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه، وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع. قال الجوهري: إن

---

(١) تاج العروس ١٣٤/١٣

نكرته نونت فقلت: مررت بعمرويه وعمرويه آخر. وقال: عمرويه: شيئان جعلا واحدا، وكذلك **سيبويه** ونفطويه.

وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهون. وذكر غيره أن من قال: هذا عمرويه **وسيبويه**، ورأيت عمرويه **وسيبويه**، فأعربه، ثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد كذا في اللسان. وأبو عمرة: كنية الإفلاس، قاله الليث. وفي اللسان: الإقلال، بدل الإفلاس، وقال ابن الأعرابي: أبو عمرة: كنية الجوع، وأنشد: إن أبا عمرة شر جار. وقال: حل أبو عمرة وسط حجرتي.." (١)

"الهداية، لأن بني العنبر أهدى قوم وهم قبيلة من بني تميم. وعنيبرة، بالتصغير: اسم،. قال ابن سيده: وحكى **سيبويه** عمبر بالميم على البدل، فلا أدري أي عنبر عنى: آلعلم أم أحد هذه الأجناس وعندي أنها في جميعه مقولة. وعنبر بن فلان المروزي، عن الحسين بن واقد. وعنبر بن محمد العاقولي، عن مسلم بن إبراهيم، وعنبر بن يزيد البخاري، عن محمد بن سلام. والعنبري: شراب يتخذ بالعنبر. ومرج عنبر: قرية بمصر من الجيزة.

ع ن ت ر

العنتر، كجعفر وجندب في لغتيه أي بضم الدال وفتحها: الذباب. وقيل: هو الذباب الأزرق.

وقال النضر: العنتر: ذباب أخضر. وأنشد:

(إذا غرد اللقاع فيها لعنتر ... بمغدودن مستأسد النبت ذي خبر)

والعنترة: صوته، وبه سمى قاله ابن الأعرابي، وعن أبي عمرو: العنترة: السلوك في الشدائد. وعن المبرد: العنترة: الشجاعة في الحرب وعنتر وعنترة: اسمان. ومن الثاني عنترة بن معاوية بن شداد، شاعر عبسي من بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، وأخباره مدونة مشهورة. وعنتره بالرمح عنترة: طعنه به. وأما قوله:

(يدعون عنتر والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم)

فقد يكون اسمه عنترا كما ذهب إليه **سيبويه**، وقد يكون أراد يا عنترة، فرخم على لغة من قال يا حار.." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٣٦/١٣

(٢) تاج العروس ١٥٠/١٣

"وقد ذكر في ع ج ر بناء على أن نونها زائدة.

ع ن ص ر

. العنصر، بفتح الصاد وضمها لغتان: الأصل. ويقال: هو لثيم العنصر، أي الأصل. قال الأزهري: العنصر: أصل الحسب، جاء عن الفصحاء بضم العين ونصب الصاد، وقد يجئ نحوه من المضموم كثير نحو السنبل، ولكنهم اتفقوا في العنصر والعنصل والعنقر. ولا يجئ في كلامهم المنبسط على بناء فعلل إلا ما كان ثانيه نونا أو همزة نحو الجندب والجؤزر: وجاء السودد كذلك، كراهية أن يقولوا: سودد، فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا. ولغة طيئ السودد مضموم. وقال أبو عبيد: هو العنصر، بضم الصاد. والعنصر: الداهية، قاله أبو عمرو. وقال بعضهم: العنصر: الهمة والحاجة، قال البعيث:

(ألا راح بالرهن الخليط فهجرا ... ولم تقض من بين العشيات عنصرا)

ونون عنصر زائدة عند **سيبويه**، لأنه ليس عنده فعلل بالفتح. ومنه الحديث يرجع كل ماء إلى عنصره. وقد ذكره الصاغاني وغيره من الحذاق في ع ص ر لأن الأزهري قال في بيت البعيث: إنه أراد العصر والملجأ. وقد ذكر في ع ص ر وأشرنا إليه هناك، والله أعلم. وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن غلورا الغافقي يعرف بابن العنصري، يأتي ذكره في غلورا.

ع ن ق ر

العنقر، بفتح القاف وضمها أي مع ضم العين، لغتان، وقد ذكر بالزاي، وقد أهمله الجوهري، كما قاله الصاغاني. وهو صنيع المصنف، لأنه كتبه بالأحمر. وقد." (١)

"فسر حديث الزكاة: لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات ﴿عوار. والعوار أيضا: الخرق والشق في الثوب والبيت ونحوهما. وقيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك قال ذو الرمة:

(تبين نسبة المرئي لؤما ... كما بينت في الأدم﴾ العوارا)

(و) ﴿العوار، كرمان: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين. وعم الجوهري فقال: هو الخطاف، وينشد: كما انقض تحت الصيق﴾ عوار. الصيق: الغبار. والعوار: اللحم الذي ينزع من العين بعدما يذر عليه الذرور، وهو من العوار، بمعنى الرمص الذي في الحدقة ﴿كالعائر، والجمع﴾ عواوير، وقد تقدم. والعوار: الذي لا بصر له في الطريق ولا هداية، وهو لا يدل ولا يندل، كالأعور قاله الصاغاني. وفي بعض النسخ: بالطريق، ومثله في التكملة. ولو قال عند ذكر معاني الأعور: والدليل السيئ الدلالة ﴿كالعوار كان أخصر.

---

(١) تاج العروس ١٥٢/١٣

والعوار: الضعيف الجبان السريع الفرار،﴾ كالأعور. ولو ذكره في معاني الأعور بعد قوله: الضعيف ال جبان فقال: كالعوار كان أخصر. ج عواوير قال الأعشى:)

(غير ميل ولا عواوير في الهي ... جا ولا عزل ولا أكفال)

قال **سيبويه**: ولم يكتف فيه بالواو والنون، لأنهم قلما يصفون به المؤنث، فصار كمفعال ومفعيل، ولم يصر كفعال، وأجروه مجرى الصفة، فجمعوه بالواو والنون، كما." (١)

"فعلى الإضافة كالأعجمين، وليس بجمع أعور، لأن مثل هذا لا يسلم عند **سيبويه**. وقد يكون العور في غير الإنسان، فيقال: بعير أعور. والأعور أيضا: الأحول.

وقال شمر: ﴿عورت عيون المياه، إذا دفنتها وسددتها. وعورت الركية، إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها. وفي الأساس: وأفسدها حتى نضب الماء، وهو مجاز وكذا﴾ أعرتها. وقد ﴿عارت هي﴾ تعور. وفلاة ﴿عوراء: لا ماء بها. وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس، فقال: افتقر عن معان﴾ عور. أراد به المعاني الغامضة الدقيقة. وقال ابن الأعرابي: ﴿العوار: البئر التي لا يستقى منها. قال:﴾ وعورت الرجل، إذا استسقاك فلم تسقه. قال الجوهري: ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تسقه: قد ﴿عورت شربه. قال الفرزدق:)

(متى ما ترد يوما سفار تجد بها ... أديهم يرمي المستجيز﴾ المعورا)

سفار: اسم ماء، والمستجيز: الذي يطلب الماء. ويقال عورته عن الماء ﴿تعويرا، أي حلاته.

وقال أبو عبيدة:﴾ التعوير: الرد. ﴿عورته عن حاجته: رددته عنها. وهو مجاز. ويقال: ما رأيت عائر عين، أي أحدا يطرف العين﴾ فيعورها. ومن أمثال العرب السائرة: أعور عينك والحجر.

﴿والإعوار: الريبة. ورجل﴾ معور: قبيح السريرة. ومكان معور: مخوف. وهذا مكان معور، أي يخاف فيه القطع، وكذا مكان عورة، وهو من مجاز المجاز،." (٢)

"حمله أو لم يكن. ج ﴿عيرات كعنبات، قال **سيبويه**: جمعوه بالألف والتاء لمكان التأنيث، وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما، فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون: جوزات وبيضات. قال: ويسكن، وهو القياس. ومنه الحديث: كانوا يترصدون عيرات قريش أي دوابهم وإبلهم التي كانوا يتاجرون عليها. ويقال: فلان﴾ عيير وحده، أي معجب برأيه وإن شئت كسرت أوله مثل شييخ، ولا تقل: عوير ولا شويخ كذا في الصحاح. وهو في الذم، كقولك: نسيج وحده، في المدح، أو يأكل وحده، قاله ثعلب. وقال

---

(١) تاج العروس ١٥٨/١٣

(٢) تاج العروس ١٦٨/١٣

الأزهري: فلان عيير وحده، وجحيش وحده: وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. ﴿وعار الفرس والكلب، زاد ابن القطاع: والخبر وغير ذلك﴾ يعير ﴿عيارا: ذهب من ها هنا وها هنا كأنه منفلت من صاحبه يتردد، والاسم﴾ العيار، بالكسر، ﴿وأعاره صاحبه، أي أفلته، فهو﴾ معار، كذا في الصحاح، وقيل: عار الفرس، إذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه، قيل: ومنه قول بشر الآتي بعد بأسطر قليلة. وعار الرجل يعير، إذا ذهب وجاء مترددا. وعار البعير يعير عيارا ﴿وعيرانا: ترك شولها، هكذا في النسخ، والذي في تهذيب ابن القطاع: ترك شوله وانطلق إلى أخرى ليقرعها. وفي اللسان: إذا كان في شول فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القرع. (و) ﴾ عارت القصيدة: سارت، فهي ﴿عائرة، والاسم﴾ العيارة، بالكسر وفي الأساس: وما قالت العرب بيتا! أعير منه." (١)

"غطاه وأغفره، قال:

(حتى اكتسبت من المشيب عمامة ... غفراء أغفر لونها بخضاب)

والغفر والمغفرة: التغطية على الذنوب والعفو عنها، وقد غفر الله ذنبه يغفره غفرا، بالفتح، وغفرة حسنة، بالكسر، عن اللحياني، ومغفرة وغفورا، الأخيرة عن اللحياني، وغفرانا، بضمهما، كقعود وعثمان، وغفيرا وغفيرة، ومن الأخير قول بعض العرب: أسألك الغفيرة، والناقة الغزيرة، والعز في العشيرة، فإنها عليك يسيرة: غطى عليه وعفا عنه، وقيل: الغفران والمغفرة من الله أن يصون العبد من أن يمسه العذاب. وقد يقال: غفر له، إذا تجاوز عنه في الظاهر ولم يتجاوز في الباطن، نحو قوله تعالى: قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله حققه المصنف في البصائر. واستغفره من ذنبه، ولذنبه، واستغفره إياه، على حذف الحرف: طلب منه غفره قولا وفعلا. وقوله تعالى: استغفروا ربكم إنه كان غفارا. لم يؤمروا أن يسألوه ذلك باللسان فقط، بل به وبالفعل حققه المصنف في البصائر. وأنشد **سيبويه:)**

(أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه القول والعمل)

والغفور. والغفار والغافر: من صفات الله تعالى، وهما من أبنية المبالغة، ومعناهما، الساتر لذنوب عباده، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. وغفر الأمر بغفرته، بالضم، وغفيرته: أصلحه بما ينبغي أن يصلح به. ويقال: ما عندهم عذيرة ولا غفيرة، أي لا يعذرون ولا يغفرون ذنبا لأحد.." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٣/١٧٦

(٢) تاج العروس ١٣/٢٤٧

"بمسامير يشددن طرفي كل قبيلتين. إلى آخر ما قال. ويقال: جاءوا جما غفيرا، وجم الغفير، بالإضافة، وجماء الغفير، والجماء الغفير، وجماء غفيرا، ممدود في الكل، وجماء الغفيري، بالقصر، وجم الغفيرة، وجماء الغفيرة، الثلاثة ذكرهم الصاغاني، والجماء الغفيرة، وجماء غفيرضة، والجم الغفير، ويقال أيضا: جاءوا بجماء الغفير، والغفيرة، أي جاءوا جميعا، شريفهم ووضيعهم ولم) يتخلف أحد، وهم كثيرون. وهو عند سيبويه، ولم يحك إلا الجماء الغفير، من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر. وقال الغفير وصف لازم للجماء. يعني أنك لا تقول الجماء وتسكت. والجماء الغفير: اسم وليس بفعل، إلا أنه موضوع موضع المصدر أي ينصب، كما تنصب المصادر التي هي في معناه أي مررت بهم جموما غفيرا، كقولك جاءوني جميعا وقاطبة وطرا وكافة، وأدخلوا فيه الألف واللام، كما أدخلوهما في قولهم: أوردها العراك: أي أوردها عراكا، وجعله غيره مصدرا. وأجاز ابن الأنباري فيه الرفع على تقديرهم. وقال الكسائي: العرب تنصب الجماء الغفير في التمام وترفعه في النقصان، وقد ذكر غير واحد من الأئمة هذا البحث في جمم مستقصى، وسيأتي إن شاء الله تعالى. وفي البصائر: جاء القوم جماء غفيرا، والجماء الغفير، أي بأجمعهم. والجم، والجميم: الكثير من كل شئ. وفي النهاية، في حديث أبي ذر رضي الله عنه قلت: يا رسول الله كم الرسل قال: ثلاثمائة وخمسة عشر، جم الغفير، أي جماعة كثيرة. وغفر المريض، وكذا الجريح، يغفر غفرا، من حد ضرب، إذا قام." (١)

"﴿أغار. وقد اختلف في معنى قوله: أغار لعمري في البلاد وأنجدا. فقال الأصمعي: أغار، بمعنى أسرع، وأنجد، أي ارتفع، ولم يرد أتى الغور ولا نجدا. قال: وليس عنده في إتيان﴾ الغور إلا ﴿غار.
وزعم الفراء أنها لغة، واحتج بهذا البيت. انتهى. قلت: وقال ابن القطاع في التهذيب: وروى الأصمعي:﴾ أغار لعمري في البلاد وأنجدا. وقال لو ثبتت الرواية الأولى لكان أغار ها هنا بمعنى أسرع، وأنجد ارتفع، ولم يرد أتى ﴿الغور ونجدا. وليس يجوز عند في إتيان﴾ الغور إلا)
غار. انتهى. قلت: وناس يقولون: ﴿أغار وأنجد، فإذا أفردوا قالوا: غار، كما قالوا، هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا قالوا: أمرأني. وقال ابن الأعرابي: تقول: ما أدري: أغار فلان أم مار. أغار: أتى الغور. ومار: أتى نجدا. وقال ابن الأثير: يقال:﴾ غار: إذا أتى الغور، ﴿وأغار أيضا، وهي لغة قليلة. والتغوير: إتيان الغور. يقال:﴾ غورنا ﴿وغرنا، بمعنى. والغور، أيضا: الدخول في الشيء،﴾ كالغؤور، كقعود، والغيار، ككتاب الأخيرة عن سيبويه. ويقال: إنك ﴿غرت في غير﴾ مغار، أي دخلت في غير مدخل. والغور، أيضا: ذهاب

---

(١) تاج العروس ٢٥١/١٣

الماء في الأرض، ﴿كالتغوير، يقال: غار الماء﴾ غورا ﴿وغؤورا﴾ وغور: ذهب في الأرض وسفل فيها. وقال ابن القطاع: غاض. واقتصر على المصدر الأول. وقال اللحياني: ﴿غار الماء﴾ وغور: ذهب في العيون. (و) ﴿الغور: الماء﴾ الغائر، وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم! غورا. سماه بالمصدر، كما يقال: ماء سكب، وأذن حشر، ودرهم ضرب.." (١)

"قال ابن جنى: فجار معدولة عن فجرة، وفجرة علم غير مصروف، كما أن برة كذلك. قال وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ. وأفجره. وجده فاجرا. وفجر الرجل يفجر فجورا. فسق، وفجر أيضا: كذب وكذب، زاد بن القطاع: وأراب. وأصله الميل، والفاجر: المائل. وقال أبو ذؤيب:

(ولا تخنوا علي ولا تشطوا ... بقول الفجر إن الفجر حوب)

أراد بالفجر الكذب، ويسمى الكاذب فاجرا لميله عن القصد. وفجر فجورا، عصى وخالف، وبه فسر ثعلب قولهم في الدعاء: ونخلع ونترك من يفجرك فقال: من يعصيك ومن يخالفك. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلا استأذنه في الجهاد، فمنعه لضعف بدنه، فقال له إن أطلقتني وإلا فجرتك، أي عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو. وقال المؤرج: فجر الرجل من مرضه: برأ وفجر: كل بصره، وفجر أمرهم: فسد. ومن المجاز: فجر الراكب يفجر فجورا: مال عن سرجه. وفجر عن الحق: عدل، ومنه قولهم: كذب وفجر. وفي حديث عمر رضي الله عنه: استحمله أعرابي وقال: إن ناقتي قد نقبت. فقال له: كذبت. ولم يحمله. فقال:)

(أقسم بالله أبو حفص عمر ... ما مسها من نقب ولا دبر)

فاغفر له اللهم إن كان فجر أي كذب ومال عن الصدق.." (٢)

" يقول: أنا أول من فطر هذا، أي ابتدأه. والفطر، بالكسر: نقيض الصوم، فطر الصائم يفطر فطورا: أكل وشرب، كأفطر. وفطرته وفطرته، بالتشديد، وأفطرته. قال سيبويه: فطرته فأفطر نادر. قلت: فهو مثل بشرته فأبشر. ورجل فطر، بالكسر: للواحد والجميع، وصف بالمصدر، ومفطر من قوم مفاطير، عن سيبويه، مثل موسر ومياسير.

قال أبو الحسن: إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر،

---

(١) تاج العروس ٢٧١/١٣

(٢) تاج العروس ٣٠١/١٣

وبالألف والتاء في المؤنث. والفطور، كصبور: ما يفطر عليه، كالفطوري، بياء النسبة، كأنه منسوب إليه. والفطير، كأمير: خلاف الخمير، وهو العجين الذي لم يختمر، تقول: عندي خبز خمير وحيس فطير، أي طري. وفي حديث معاوية: ماء نمير، وحيس فطير أي طري قريب حديث العمل. وقال اللحياني: خبز فطير، وخبزة فطير، كلاهما بغير هاء، وكذلك الطين. وكل ما أعجل عن إدراكه فطير، وهكذا قاله الليث أيضا: ويقال: أطعمه فطري، كسكرى، أي فطيرا، وهذا خلاف ما ذكره ابن الأثير أن جمع الفطير فطرى مقصورة، ثم رأيت المصنف قد أخذ ذلك من عبارة الصاغاني فحرفه ووهم فيها، وذلك أن نص الصاغاني:) وأطعمة فطرى: من الفطير، كذا هو بخطه مجودا مضبوطا، جمع طعام، فظن المصنف أنه فعل ماض، وهو وهم كبير، فليحذر من ذلك، ولولا أني رأيت ابن الأثير وغيره قد صرحوا بأنه جمع فطير، وهو مقصور، لسلمت له ما ذهب إليه فتأمل. والفطير: الداهية، نقله الصاغاني.." (١)

"(أما الفقير الذي كانت حلوبته ... وفق العيال فلم يترك له سبد)

أو هو، أي المسكين، أحسنث حالا من الفقير، وهو قول الأصمعي. وكذلك قال أحمد بن عبيد.

قال أبو بكر: وهو الصحيح عندنا، لأن الله تعالى سمى من له الفلك مسكينا، فقال: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. وهي تساوي جملة. قلت: ورد بأن السفينة لم تكن ملكا لهم بل كانوا يعملون فيها بالأجرة. ويشهد له أيضا قراءة من قرأ بالتشديد. وقال يونس: الفقير أحسن حالا من المسكين، واستدل بقول الأعرابي الذي تقدم وببيت الراعى. وقال الفراء في قوله عز وجل: إنما الصدقات للفقراء والمساكين. قال: الفقراء: هم أهل الصفة، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار ويأوون إلى المسجد. قال: والمساكين: الطوافون على الأبواب، أو هما سواء، وهو قول ابن الأعرابي، فإنه قال: الفقير: الذي لا شيء له، والمسكين مثله. قال البدر القرافي: وإذا اجتمعا افترقا، كما إذا أوصى للفقراء والمساكين فلابد من الصرف للنوعين، وإن افترقا اجتمعا، كما إذا أوصى لأحد النوعين جاز الصرف للآخر.

ورجل فقير من المال، وقد فقر ككرم فهو فقير، من قوم فقراء، وهي فقيرة، من نسوة فقائر، وحكى اللحياني: نسوة فقراء، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال سيبويه: وقالوا: افتقر، كما قالوا اشتد، ولم يقولوا: فقر، كما لم يقولوا: شدد، ولا يستعمل بغير زيادة. وأفقره الله تعالى، من الفقر، فافتقر. والمفاقر: وجوه الفقر، لا واحد." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٢٧/١٣

(٢) تاج العروس ٣٣٦/١٣

"سائر النسخ، والصواب أنها الفقرة بفتح فضم اسم نبت، جمعها فقر بفتح فضم أيضا حكاها **سيبويه**. قال: ولا يكسر لقلة فعلة في كلامهم. والتفسير لثعلب، ولم يحك الفقرة إلا **سيبويه** ثم ثعلب، فتأمل. والفقرن، كرعشن: سيف أبي الخير بن عمرو الكندي، وإنما مثله برعشن إشارة إلى أن نونه زائدة كنون رعشن وضيفن. وفقار كسحاب: جبل، نقله الصاغاني. والفيقر: الداهية، ولو ذكره عند الفاقرة كان أحسن لضبطه، ولكنه تبع الصاغاني فإنه أورده هنا بعد فقار. ويقال: إنه لمفقر لهذا الأمر، كمحسن، أي مقرن له ضابط، نقله الصاغاني عن ابن شميل، وزاد في اللسان: مفقر لهذا العزم وهذا القرن، ومؤد، سواء.

وأرض متفقرة: فيها فقر كثيرة، أي حفر، كذا في المحكم. ومما يستدرك عليه: قولهم: فلان ما أفقره وأغناه: شاذ، لأنه يقال في فعليهما: افتقر، واستغنى، فلا يصح التعجب منه كذا في الصحاح. والفاقرة: من أسماء القيامة. وفي حديث المزارعة: أفقرها أخاك، أي أعره أرضك للزراعة، وهو مستعار من الظهر. ورجل مفقر، كمحسن: قوي فقار الظهر. وذو الفقار: الرمح، استعاره الشاعر فقال:

(فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه ... له آخر من غيره ومقدم)." (١)

"والفقير: جذع يرقى عليه إلى غرفة. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية في حديث الإيلاء، والمعروف نقير بالنون. وبعير مفقر، كمعظم: قوي فقار الظهر. وكذا بعير ذو فقرة، بالضم، إذا كان قويا على الركوب نقلهما الصاغاني. وفقير بن موسى بن فقير الأسواني، عن قحزم بن عبد الله بن قحزم، عن ابن وهب. وأبو بكر بن أحمد بن الشيرازي الحنبلي، عرف بابن الفقيرة، سمع ابن بشران. وابن الفقير مصغرا: من الصوفية. ونقير فقير: أصابته النواقر وعملت به الفواقر.

ف ك ر

. الفكر، بالكسر، ويفتح: إعمال النظر هكذا في النسخ. وفي المحكم: إعمال الخاطر في الشيء، كالفكرة، والفكرى، بكسرهما، الأخيرة نقلها الليث، قال: وهي قليلة، ج أفكار، عن ابن دريد.

وقال **سيبويه**: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر. وقد فكر فيه، وأفكر، وفكر تفكيرا وتفكر، وفي استعمال العامة: افتكر، والمعنى: تأمل. وهو فكير، كسكيت، وفيكر، كصيقل: كثير الفكر، الأخيرة عن كراع. وفي الصحاح: التفكر: التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر، بالفتح. وقال يعقوب: مالي فيه فكر،

---

(١) تاج العروس ٣٤٣/١٣

بالفتح، وقد يكسر، أي ليس فيه حاجة. قال: والفتح فيه أفصح من الكسر كذا في الصحاح. وفي الأساس: يقال: لا فكر لي في هذا، إذا لم تحتج إليه ولم تبال به. ومن سجعاته: لفلان فكر، كلها فقر.." (١)

"سيبويه: المقبرة ليس على الفعل ولكنه اسم. قال الليث: والمقبر أيضا: موضع القبر وهو المقبرى والمقبرى. وفي الصحاح: المقبرة والمقبرة: واحدة المقابر، وقد جاء في الشعر المقبر، قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي:

(أزور وأعتاد القبور ولا أرى ... سوى رمس أعجاز عليه ركود)

(لكل أناس مقبر بفنائهم ... فهم ينقصون والقبور تزيد)

قال ابن بري: قول الجوهري: وقد جاء في الشعر المقبر، يقتضي أنه من الشاذ، وليس كذلك، بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر، ومن خرج يخرج المخرج، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المبيت والمسقط ونحوهما. والمقبريون في المحدثين جماعة وهم: سعيد، وأبوه أبوسعيد، وابنه عباد، وآل بيته، وغيرهم. قبره، يقبره، بالضم، ويقبره بالكسر، قبرا ومقبرا، الأخير مصدر ميمى: دفنه وواراه في التراب. وأقبره: جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه. وقيل: أقبر، إذا أمر إنسانا بحفر قبر. قال الفراء: وقوله تعالى: ثم أماته فأقبره. أي جعله مقبورا: ممن يقبر، ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع، كأن القبر مما أكرم به المسلم. وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل: فقبره، لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله، لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي. وأقبر القوم: أعطاهم قتيلهم ليقبروه، قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا)

صالحا، أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه.." (٢)

" لإنقحل الذي قد نفى سيبويه أن يكون له نظير، وكذلك جمل قحر. وقال أبو عمرو: شيخ قحر وقهب، إذا أسن وكبر. وإذا ارتفع الجمل عن العود فهو قحر. وقال ابن سيده: القحارية، بالضم مخففة، من الإبل: كالقحر. ج أي جمع القحر أقحر وقحور، قال الجوهري: ولا يقال للأنثى: قحرة، بل ناب وشارف، أو يقال في لغية. وعبارة الصحاح: وبعضهم يقوله. قلت: يشير إلى ما قاله أبوعمر وما نصه: والأنثى قحرة، في أسنان الإبل. والاسم القحارة، بالفتح، والقحورة، بالضم، هذا نص أبي عمرو أو قوله:

---

(١) تاج العروس ٣٤٥/١٣

(٢) تاج العروس ٣٥٦/١٣

والقحارية، بضمهما يريد القحارية والقحورة، وهو غير محرر، فإن القحورة، بالضم: اسم كالقحارة، كما نص عليه أبو عمرو، فالصواب بالضم، ومثله في التكملة، وفي المحكم، ونصه: وقيل: القحارية منها: العظيم الخلق. وقال بعضهم: لا يقال في الرجل إلا قحر، فأما قول رؤبة:

(تهوى رؤوس القاحرات القحر ... إذا هوت بين اللهى والحنجر)

)

فعلى الـتشنيع، ولا فعل له. والقحارية: الغضوب. وفي التكملة: الغضب، فلينظر. والقحارية: الشروب القصير، قاله الصاغاني أيضا

ق ح ث ر

. قحثرة من يده: بدده، أهمله الجوهري، وذكره ابن دريد، كما نقله عنه الصاغاني. ونقل صاحب اللسان عن الأزهري: قحثرت الشيء من يدي، إذا رددته. وإخاله تصحيفا.

ق ح ط ر

. قحطر القوس: وترها توتيرا.." (١)

"وقصرنا وأقصرنا: دخلنا فيه، أي في قصر العشى، كما تقول: أمسينا من المساء. والمقاصر والمقاصير: العشاء الآخرة، هكذا في سائر النسخ، والصواب: والمقاصر والمقاصير: العشايا، الأخيرة نادرة كذا هو عبارة الأزهري، وكأنه لما رأى الأخيرة لم يلتفت لما بعده، وجعله وصفا للعشاء، وهو وهم كبير فإن المقاصير اسم للعشاء، ولم يقيده أحد بالآخرة. وفي التهذيب لابن القطاع: قصر صار في قصر العشى آخر النهار، وأقصرنا: دخلنا في قصر العشى. انتهى. وفي الأساس: جئت قصرا، ومقصرا، وذلك عند دنو العشى قبيل العصر، وأقبلت مقاصير العشى. فظهر بذلك كله أن قيد العشاء بالآخرة في قول المصنف وهم وغلط، فتنبه. وقال سيبويه: ولا يحقر القصر، استغنوا عن تحقيره بتحقير المساء. قال ابن مقبل:

(فبعثتها تقص المقاصر بعدما ... كربت حياة النار للمتنور)

ومقاصير الطبق، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: مقاصير الطريق: نواحيه ، واحدتها مقصرة، على غير قياس. والقصريان، والقصيريان، بضمهما: ضلعان يليان الطفطفة أو يليان الترقوتين. والقصيرى، مقصورة مضمومة: أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة، وهي الواهنة، أو آخر ضلع في الجنب، وقال

---

(١) تاج العروس ٣٦٩/١٣

الأزهري: القصرى والقصيرى: الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن. وأنشد: نهد القصيرى يزينه خصله.." (١)

"وقال أبو الهيثم: القصرى: أسفل الأضلاع، والقصيرى: أعلى الأضلاع. وقال أوس:

(معاود تأكال القنيص، شواؤه ... من اللحم قصرى رخصة وطفاطف)

قال: وقصرى هنا اسم، ولو كانت نعتا لكانت بالألف واللام. وفي كتاب أبي عبيد: القصيري: هي التي تلي الشاكلة، وهي ضلع الخلف، وحكى اللحياني أن القصيرى أصل العنق، وأنشد:

(لا تعدليني بظرب جعد ... كز القصيرى مقرف المعد)

قال ابن سيده: وما حكاه اللحياني فهو قول غير معروف إلا أن يريد القصيرة، وهو تصغير القصرة من العنق، فأبدل الهاء لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث. والقصرى كجمزى)

وبشرى والقصيرى، مصغرا مقصورا: ضرب من الأفاعي صغير يقتل مكانه، يقال: قصرى قبال وقصيرى قبال، وسيأتي في ق ب ل. والقصار، والمقصر، كشداد ومحدث: محور الثياب ومبيضها، لأنه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب، وهي من خشب العناب، لأنه لا نار فيه، كما قالوا، وحرفته القصارة، بالكسر على القياس. وقصر الثوب قصارة، عن **سيبويه**، وقصره، كلاهما: حوره ودقه. وخشبته المقصرة، كمكنسة، والقصرة، محركة، أيضا.

والمقصر: الذي يخس العطية ويقلها. . والتقصير: إخساس العطية وإقلالها. والتقصير: كية للدواب، واسم السمة القصار، كما تقدم، وهو العلاط، يقال فيه القصر والتقصير، ففي اقتصاره على التقصير نوع من التقصير، كما لا يخفى على البصير.." (٢)

"تقطل، قال المتنخل الهذلي:

(التارك القرن مصفرا أنامله ... كأنه من عقار قهوة ثمل)

(مجدلا يتسقى جلده دمه ... كما تقطر جذع الدومة القطل)

الدومة: شجرة المقل. والقطل: المقطوع. وحية قطارية، وقطارى، بضمهما: سوداء كأنه منسوب إلى القطران، على غير قياس، ولم أجد أحدا من الأئمة تعرض لذلك، وإنما نص ابن الأعرابي في نوادره: أسود

---

(١) تاج العروس ٤٣٠/١٣

(٢) تاج العروس ٤٣١/١٣

قطاري: ضخم فظن أن الأسود صفة قطارى، وسيأتي. أو تأوي إلى جذع النخل، وهذا أيضا خلاف ما نصوا عليه، فإن الأزهري وغيره قالا عن أبي عمرو: تأوي إلى قطر الجبل، بني فعالا منه، وليست بنسبة على القطر، وإنما مخرجه مخرج أيارى وفخاذى، قال تأبط شرا:

(أصم قطارى يكون خروجه ... بعيد غروب الشمس مختلف الرمس)

أو يقطر منه السم لكثرته، مأخوذ من القطار، وهذا قول الفراء، ونقله الصاغاني أيضا.

واقطار النبت اقطيرارا: ولى وأخذ يجف، وتهيأ لليبس، كاقطر اقطرارا. قال **سيبويه**: ولا يستعمل إلا مزيدا. وقال الأصمعي: إذا تهيأ النبت لليبس قيل: اقطار اقطيرارا، وهو الذي ينثني ويعوج ثم يهيج. واقطار الرجل اقطيرارا، فهو مقطئر: غضب وانتشر. واقطارت الناقة:) نفرت فهي مقطار على النسب. واقطرت الناقة، اقطرارا فهي مقطرة: وذلك إذا لقحت فشالت بذنبها وشمخت برأسها. زاد." (١)

"والمقفر: الخالي من)

الطعام. والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبتنا القفر، إذا لم يقروا. والقافور، والقفور: كافور الطيب نقله الصاغاني. وقال الليث: القفور: شئ من أفاويه الطيب. وأنشد:

(مثواة عطارين بالعطور ... أهضامها والمسك والقفور)

وهكذا ذكره الأزهري أيضا. والقفير، كزبير: موضع في شعر ابن مقبل. ومن أمثالهم: نبت القفر يقال للحجر والصخر.

ق ف خ ر

. القفاخري، بالضم: الضخم الجثة، كالقفاخر والقنفخر. وأنشد: معذلج بض قفاخري. والقنفخر، كجردحل، وزاد **سيبويه**: قنفخر، كشمخر. قال الأزهري: وبذلك استدل على أن النون زائدة لعدم مثل جردحل: الفائق في نوعه، عن السيرافي والجرمي. والقنفخر، والقفاخري: التار الناعم الضخم الفارغ. والقفاخرية: العظيمة النبيلة الحادرة من النساء. والقنفخر، بالكسر: أصل البردى، واحدته قنفخرة. والقفاخرة: الحسنة الخلق الحادرة من النساء عن أبي عمرو. ورجل قفاخر: كذلك.

ق ف د ر

. القفندر، كسمندر: القبيح." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٤٧/١٣

(٢) تاج العروس ٤٦٢/١٣

"قال ابن نقطة: والأصح قول ابن أبي حاتم. وإليه أي إلى مولى علي ينسب المحدثان أبو الفضل العباس بن أحمد هكذا في النسخ، والصواب العباس بن الحسن بن خشيش بن محمد بن العباس بن الحسن بن الحسين بن قنبر، وأحمد بن بشر البصري القنبريان، حدث العباس عن حاجب ابن سليم المنبجي، وعنه ابن المظفر. وحدث أحمد بن بشر عن بشر بن هلال الصواف، وعنه ابنه بشر قاله الحافظ.

ومما يستدرك عليه: القنبر، بالضم: ضرب من الحمر. والقنبراء، لغة فيها.

والجمع القنابر. وقد ذكره المصنف في ق ب ر. وقنبر، بضم ثم فتح وسكون: جد **سيبويه**، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر، ووهم شيخنا فضبطه بالضم فقط، ونبه عليه، وهو يوهم أن يكون كقنفذ. وقنبر، كقنفذ: جد إبراهيم بن علي بن قنبر البغدادي، عن نصر الله القزاز. وأبو الفتح محمد بن أحمد بن قنبر البزاز، عن أحمد بن علي بن قريش، مات سنة. وأبو)

طالب نصر بن المبارك الكاتب، ناظر الخزانة ببغداد، لقبه قنبر، عن سعيد بن البناء. وأبو القنبر معمر بن محمد بن عبيد الله العلوي، وغيرهم. قلت: ومحمد بن علي القنبري، من ولد قنبر مولى علي، شاعر همداني، مدح الوزراء والكتاب أيام المعتمد، وبقي إلى أيام المكتفي.

والقنبار، كقنطار: الحبل من ليف جوز الهند، وإلى فتله والخرز به نسب الإمام أبو شعيب موسى بن عبد العزيز العدني، ذكره أبو." (١)

"روى عنها مولاها أبو ورقة في فضل الأضحية. وأبو كثير مولى عبد الله بن جحش، كأمير، جعله بعضهم صحابيا، وهو وهم. وبالتصغير مع التشديد كثير بن عمرو الهلالي شاعر. وإبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكثيري، بالفتح، روى عنه الز بير بن بكار، وولده محمد بن إبراهيم الكثيري، روى عنه الطحاوي. وجعفر بن الحسن الكثيري، شيخ للسمعاني، وأحمد ابن جواد بن قطن بن كثير، كزبير، سمع القعنبي، ذكره الماليني.

وبالضم: كثيرة بنت مالك بن عبد الله بن محمد التيمي، حدثت. وكثرى، كسكرى: صنم كان لجديس وطسم، كسره نهشل بن الربيس بن عرعرة، ولحق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فأسلم، وكتب له كتابا: قال عمرو ابن صخر بن أشنع:

(حلفت بكثرى حلفة غير برة ... لتستلبن أثواب قس بن عازب)

والكثيراء، عقير معروف، وهو رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان في ساحل الشام،

---

(١) تاج العروس ٤٧٨/١٣

وله منافع وخواص مذكورة في كتب الطب. والكثرى، كبشرى، من النبيذ: الاستكثارمنه، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: قولهم: أكثر الله فينا مثلك: أدخل، حكاه **سيبويه**. وفي حديث الإفك: ولها ضرائر كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها. وفيه أيضا: وكان حسان ممن كثر عليها، وروي بالموحدة أيضا.." (١)

" بالتمر يسمن به النساء. وقال كراع: هو صنف من الطعام، ولم يحله. وقال الزمخشري: سميت لكدرة لونها. وحمار كدر بضمتين، وكندر وكنادر، بضمهما: غليظ، ويقال أتان كدرة. وذهب **سيبويه** إلى أن كندرا رباعي، وقد ذكره المصنف هناك. وبنات الأكدر: حمير وحش منسوبة إلى فحل منها. وأكيدر كأحيمر: تصغير أكدر: صاحب دومة الجندل، جاء ذكره في الحديث. والكدراء: د، باليمن شمالي زبيد ينسب إليه الأديم، وفي المعجم: هو من زاب تهامة اليمن، وهو ومور والمهجم من أعظم أودية اليمن. قلت: وكانت الخطابة والتدريس به لبني أبي الفتوح من الناشريين. والأكدر اسم. والأكدر: السيل القاشر لوجه الأرض، نقله الصاغاني. أكدر: اسم كلب. وكودر، كجوهر: ملك من ملوك حمير، عن الأصمعي. قال النابغة الجعدي:

(ويوم دعا ولدانكم عبد كودر ... فخالوا لدى الداعي ثريدا مقلقلا)

أو عريف كان للمهاجر بن عبد الله الكلابي، كما نقله الصاغاني. وكدر الماء يكدره كدرا، من حد نصر: صبه.

والأكدرية في الفرائض: مسألة مشهورة، وهي: زوج، وأم، وجد وأخت لأب وأم، وأصلها من ستة، وتعول لتسعة، وتصح من سبعة وعشرين، قاله شيخنا. لقبت بها لأن عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا يقال له أكدر فلم يعرفها، أو." (٢)

" والصاغاني، وأنشد الأخير لرؤبة:

(أكتسر الهام ومرا أخلي ... أطباق ضبر العنق الجردحل)

فانكسر وتكسر، شدد للكثرة. وكسره تكسيرا فتكسر، قال **سيبويه**: كسرته انكسارا، وانكسر كسرا، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه، لاتفاقهما في المعنى لا بحسب التعدي وعدم التعدي، وهو كاسر من قوم كسر، كركع، وهي كاسرة، من نسوة كواسر وكسر. والكسير، كأمير: المكسور، وكذلك الأنثى بغير

---

(١) تاج العروس ١٤/٢٠

(٢) تاج العروس ١٤/٢٤

هاء، وفي الحديث: لا يجوز في الأضاحي الكسير البينة الكسر، وهي المنكسرة الرجل، قال ابن الأثير: المنكسرة الرجل: التي لا تقدر على المشي، فعيل بمعنى مفعول، ج: كسرى وكسارى، بفتحهما. وناقة كسير: مكسورة، كما قالوا كف خضيب، أي مخضوبة. والكواسر: الإبل التي تكسر العود. والكسار والكسارة، بضمهما، قال ابن السكيت: كسار الحطب: دقاقه، وقيل: الكسار والكسارة: ما تكسر من الشيء وسقط، ونص الصاغاني: ما انكسر من الشيء. وجفنة أكسار: عظيمة موصلة لكبرها أو قدمها. وإناء أكسار كذلك، عن ابن الأعرابي. وقدر كسر وأكسار، كأنهم جعلوا كل جزء منها كسرا ثم جمعوه على هذا. والمكسر، كمنزل: موضع الكسر من كل شيء.

المكسر: المخبر، يقال: هو طيب المكسر ورديء المكسر، ومن المجاز: رجل صلب المكسر، وهم صلاب المكاسر، أي باق على الشدة. وأصله من كسرك العود لتخبره أصلب أم رخو، ويقال للرجل إذا كانت خبرته محمودة: إنه لطيب المكسر. ويقال: فلان هش." (١)

"لم يقم وزنه. والجمع مكاسير عن سيبويه، قال أبو الحسن: إنما أذكر مثل هذا الجمع، لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، والألف والتاء في المؤنث، لأنهم كسروه تكسيرا بما جاء من الأسماء على هذا الوزن. وكسر من برد الماء وحره يكسر كسرا: فتر، وانكسر الحر: فتر. وكل من عجز عن شيء فقد انكسر عنه، وكل شيء فتر عن أمر يعجز عنه يقال فيه: انكسر، حتى يقال: كسرت من برد الماء فانكسر. وكسور الثوب والجلد: غضونه. وعن ابن الأعرابي: كسر الرجل كسل. وبنو كسر: بطن من تغلب. والمكسر، كمعظم: فرس سميدع. وقال الصاغاني: وفي الدائرة ثلاثة أشياء: دور، وقطر، وتكسير، وهو الحاصل من ضرب نصف القطر في نصف الدور، وقد يعبر عن التكسير بالمساحة، يقال: ما تكسير دائرة قطرها سبعة ودورها اثنان وعشرون، فيقال: ثمانية وثلاثون ونصف، انتهى. وكسر الكتاب على عدة أبواب وفصول. وكسرت خصمي فانكسر. وكسرت من سورته. وكسر حميا الخمر بالمزاج. ورأيته متكسرا: فاترا. وفيه تخنث وتكسر. كذا في الأساس. وأبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري، راوية: عمل اليوم والليلة. لابن السني، عنه، أخذ عنه أبو محمد الددني وأبو نعيم الحداد.." (٢)

"وتكنثر: ضخم وانتفش.

كندر

---

(١) تاج العروس ٣٦/١٤

(٢) تاج العروس ٤٣/١٤

الكندر، بالضم، أهمله الجوهري هنا، وقال ابن سيده: ضرب من العلك، الواحدة كندرة. قال الأطباء: هو اللبان، نافع لقطع البلغم جدا، يذهب بالنسيان، وخواصه في كتب الطب مذكورة. الكندر: الرجل الغليظ القصير مع شدة.

الكندر أيضا: الحمار العظيم، وقيل الغليظ من حمر الوحش، كالكنادر، كعلابط فيهما، والكدر كعتل، في الأخير، قال العجاج:

(كأن تحتي كندرا كنادرا ... جأبا قطوطى ينشج المشاجرا)

وذهب **سيبويه** إلى أنه رباعي، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي، بدليل كدر، وهو مذكور في موضعه. والكندرة: ما غلظ من الأرض وارتفع، والكندرة: مجثم البازي الذي يهيأ له من خشب أو مدر، وهو دخيل ليس بعربي. الكندر، بلا هاء: ضرب من حساب الروم في النجوم، نقله صاحب اللسان. والكندارة، بالكسر: سمكة لها سنام كسنام الجمل. والكنيدر، كقنيفذ، تصغير كندر، رواه شمر عن ابن شميل وسميدع: هو الغليظ من حمر الوحش. ولو ذكره عند قوله كالكنادر لكان أضبط في الصنعة، فإن المعنى واحد. والكندير، بالكسر: الحمار الغليظ، وهذا أيضا إذا ذكره مع نظائره كان أحسن. كنديرٌ. اسم، مثل به **سيبويه** وفسره السيرافي.." (١)

"﴿والمكورى، بالفتح: اللئيم، وهو﴾ المكورى: القصير العريض، والمكورى: الروثة العظيمة، وجعلها **سيبويه** صفة، فسرها السيرافي بأنه العظيم روثة الأنف، وتكسر الميم في الكل، لغة، مأخوذ من ﴿كوره، إذا جمعه، والذي في اللسان أنه، مفعلى، بتشديد اللام، لا فعللى، لأنه لم يجيء، وهي بالهاء في كل ذلك. وقد يحذف الألف وسيأتي للمصنف قريبا على الصواب. وقد تصحف عليه هنا، فإن كان ما ذكره لغة كان الأجود ضمهما في محل واحد ليروج بذلك ما ذهب إليه من حسن الاختصار. يقال: دخلت﴾ كورة من ﴿كور خراسان،﴾ الكورة: بالضم: المدينة والصقع، ج ﴿كور، قاله الجوهري. وفي المحكم: الكورة من البلاد: المخلاف، وهي القرية من قرى اليمن. قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا.﴾ وكوارة النحل، بالضم، وكان ينبغي الضبط به فإن، قوله فيما بعد، وتكسر وتشدد الأولى، محتمل لأن يكون بالفتح وبالضم: شيء يتخذ للنحل من القضبان، وعليه اقتصر أكثر الأئمة، والطين، وفي بعض النسخ أو الطين، كالقرطالة، كما في التكملة وهو ضيق الرأس تعسل فيه، أو هي، أي ﴿كوارة النحل: عسلها في الشمع، كما قاله الجوهري. ثم إنه فاته﴾ الكوار، ككتاب، ذكره صاحب اللسان والصاغاني مع ﴿الكوارة بهذا المعنى.

---

(١) تاج العروس ١٤/٧١

أو﴾ الكوارات، بالضم مع التشديد: الخلايا الأهلية، عن أبي حنيفة، قال: ﴿كالكوائر، على مثال الكواعر قال ابن سيده: وعندي أن﴾ الكوائر ليس جمع ﴿كوارة إنما هو جمع﴾ كوارة فافهم.." (١)

"وأمذرتها الدجاجة. وإذا مذرت البيضة فهي الثعطة. مذرت نفسه ومعدته، وكذا الجوزة، إذا خبثت، كتمذرت: خبثت وفسدت، ويقال: رأيت بيضة مذرة فمذرت لذلك نفسي، أي خبثت. وقال شوال بن نعيم:

(فتمذرت نفسي لذاك ولم أزل ... مذلا نهاري كله حتى الأصل)

في الحديث: شر النساء المذرة الوذرة، هي القذرة التي رائحتها كرائحة البيضة المذرة. ذهب القوم شذر مذر، أي متفرقين. وقد تقدم في شذر، ومذر إتباع. والأمذر: من يكثر الاختلاف إلى بيت الماء، وقد مذر، كفرح، نقله ابن القطاع. والمذار، كسحاب: د، بين واسط والبصرة، على يومين من البصرة، وهو قصبة ميسان. ومذره تمذيرا فتمذر: فرقه فتفرق. وتمذر اللبن: تقطع في السقاء، قاله الصاغاني. قلت: قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: الممذقر من اللبن يمس الماء فيتمذر، قلت: كيف يتمذر فقال: يمذره الماء فيتفرق. قال: ويتمذر: يتفرق، قال: ومنه قوله: تفرق القوم شذر مذر. وامرأة مذار، ككتاب: نموم، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: التماذر: الصخب، نقله الصاغاني. ورجل هذر مذر، إتباع. والمذراء: ماءة بركية لعوف ودهمان بن نصر بن معاوية.

وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن ماذراء الماذرائي المديني، يلقب **سيبويه**، روى عن بشر بن مفضل وطبقته، وعنه عباس الدوري.)." (٢)

"﴿أمررت الشيء﴾ إمرارا، إذا جعلته ﴿يمر، أي يذهب.﴾ وماره ﴿ممارة﴾ ومرارا: مر معه. ﴿واستمر الشيء: مضى على طريقة واحدة، وقال الليث: وكل شيء قد انقادت طريقته فهو﴾ مستمر. ﴿استمر بالشيء: قوي على حمله، ويقال: استمر﴾ مريره، أي استحكم عزمه. وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد: قد استمر. قال: والعرب تقول: أرجى الغلمان الذي يبدأ بحمق ثم ﴿يستمر. وأنشد للأعشى يخاطب امرأته:

(يا خير إني قد جعلت﴾ استمر ... أرفع من بردي ما كنت أجر)

﴿والمرة، بالفتح: الفعلة الواحدة، ج﴾ مر ﴿ومرار﴾ ومرر، بكسرهما، ﴿ومرور، بالضم، عن أبي علي، كذا

---

(١) تاج العروس ١٤/٧٧

(٢) تاج العروس ١٤/١٠٠

في المحكم.

وفي الصحاح:﴾ المرة واحدة ﴿المر﴾ والمرار. قال ذو الرمة:

(لا بل هو الشوق من دار تخونها ... ﴿مرا شمال﴾ ومرا بارح ترب)

وأنشد ابن سيده قول أبي ذؤيب شاهدا على أن ﴿مرورا جمع:

(تنكرت بعدي أم أصابك حادث ... من الدهر أم﴾ مرت عليك ﴿مرور)

قال: وذهب السكري إلى أن﴾ مرورا مصدر، ولا أبعد أن يكون كما ذكر، وإن كان قد أنث الفعل، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية. ولقيه ذات مرة. قال **سيبويه**: لا يستعمل ذات مرة إلا ظرفا، ولقيه ذات ﴿المرار أي﴾ مرارا كثيرة. ويقال: فلان يصنع ذلك الأمر ذات المرار، أي يصنعه مرارا ويدعه مرارا. وقال ابن السكيت: يقال: فلان يصنع ذلك تارات، ويصنع ذلك تيرا، ويصنع ذلك ذات." (١)

"ثم تقهقرت حتى استقرت في أول الإسلام على أربعين كورة. وفي المائة التاسعة استقرت على ستة وعشرين عملا. وأما عدة القرى التي تأخرت إلى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة فحررت لما أمر الملك الأشرف برسباي كتاب الدواوين والجيوش المصرية بضبط وإحصاء قرى مصر كلها قبليها وبحريها فكانت ألفين ومائتين وسبعين قرية. وألف الأسعد بن مماتي كتابا سماه قوانين الدواوين، وهو في أربعة أجزاء ضخمة، والذي هو موجود في أيدي الناس مختصره في جزء لطيف، ذكر في الأصل ما أحصاه من القرى من أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أربعة آلاف ضيعة، وعين مساحتها ومتحصلاتها من عين وغلة واحدة واحدة. وأما حدودها ومساحة أرضها وذكر كورها فقد تكفل به كتاب الخطط للمقريزي، وتقويم البلدان للملك المؤيد، فراجعهما فإن هذا المحل لا يتحمل أكثر مما ذكرناه. وهي تصرف وقد لا تصرف، وتؤنث. وقد تذكر، عن ابن السراج. قال **سيبويه**: في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إثبات الألف، قال: وفيه وجهان جائزان، يراد بها مصر من الأمصار، لأنهم كانوا في تيه، قال وجائز أن يكون أراد مصر بعينها، فجعل مصرا اسما للبلد، فصرف لأنه مذكر، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها، كما قال:) ادخلوا مصر إن شاء الله ولم يصرف لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث. وحمر مصار ومصاري، جمع مصري، عن كراع. والمصران: الكوفة والبصرة. وقال ابن الأعرابي: قيل لهما المصران، لأن عمر رضي الله عنه." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٤/١٠٣

(٢) تاج العروس ١٤/١٢٧

"قال: لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم، مصروها، أي صيروها مصرا بين البحر وبيني، أي حدا، وبه فسر حديث المواقيت: لما فتح هذان المصران، يريد بهما الكوفة والبصرة. ويزيد ذو مصر، بالكسر: محدث فرد، روى حديثا في الأضاحي، عن عيينة بن عبد، قاله الحافظ. والمصير كأمير: المعى، وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف، ج أمصرة ومصران، بضم الميم، مثل رغيف وأرغفة ورغفان وجج، أي جمع الجمع، مصارين، عند **سيبويه**، وقال الليث: المصارين خطأ. قال الأزهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية. وقال بعضهم: مصير إنما هو مفعل من صار إليه الطعام، وإنما قالوا مصران كما قالوا في جميع مسيل الماء مسلان، شبهوا مفعلا بفعيل، ولذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع. وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية، فجمعوها على مصران، كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان. وقال الصاغاني: المصران بالكسر لغة في المصران بالضم جمع مصير، عن الفراء. ومصران الفأر بالضم: تمر رديء، على التشبيه. والمصيرة: ع بساحل بحر فارس، نقله الصاغاني. ويقولون: اشترى الدار بمصورها، أي بحدودها جمع مصر، وهو الحد، هكذا يكتبون أهل مصر في شروطهم، وكذا أهل هجر. وقالوا: غرة الفرس إذا كانت تدق من موضع وتغلظ وتتسع من موضع آخر فهي متمصرة، لتفرقها. ويقال: جاءت إبل." (١)

"وصواب إنشاده كما أنشده **سيبويه**: إلى منحوره، بالحاء، والمنحور هو النحر، وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نحره، هكذا في اللسان هنا، وأورد الصاغاني هذا البحث في نحر. في الحديث: أنه أخذ بنخرة الصبي نخرة. الأنف بالضم: مقدمته، وهي رأسه أو خرقه، أو ما بين المنخرين، أو أرنبته، يكون للإنسان والشاء والناقة والفرس والحمار.

ويقال: النخرة. الأنف نفسه. ومنه قولهم: هشم نخرته. من المجاز: النخرة من الريح: شدة هبوبها، وعصفها. ونخر الحالب الناقة، كمنع: أدخل يده في منخرها ودلكه، أو ضرب أنفها لتدر. وناقة نخور كصبور: لا تدر إلا على ذلك. وقال الليث: النخور: الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيرا. والتنخير: أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتثور دارة. وفي الصحاح: النخور من النوق: التي لا تدر حتى تضرب أنفها، ويقال: حتى تدخل إصبعك في أنفها. والنخر، ككتف، والناخر: البالي المتفتت، يقال: عظم نخر وناخر، وقد نخر، كفرح، وكذلك الخشبة، وقد نخرت، إذا بليت واسترخت، تتفتت إذا مست، أو النخرة من العظام: البالية، والناخرة: التي فيها بقية. وقيل: هي المجوفة التي فيها ثقبة يجيء منها عند هبوب

---

(١) تاج العروس ١٤/١٢٨

الريح صوت كالنخير. وقوله تعالى: أئذا كنا عظاما نخرة وقرئ: ناخرة. قال الفراء: وناخرة أجود الوجهين، لأن الآيات بالألف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل. قال:." (١)

"لمائه. وقال ابن شميل: النواصر مسايل المياه، الواحدة ناصرة. وقال أبو حنيفة: الناصر والناصرة: ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول.

والأنصر: الأقلف، وهو مأخوذ من مادة النصارى، لأنهم قلف قال الصاغاني: وفي الأحاديث التي لا طرق لها: لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع. الأزن: الحاقن، والأفرع: الموسوس، والأنصر: الأقلف. وبخت نصر، بالتشديد، معروف. قال الأصمعي: إنما أصله بوخت، ومعناه ابن، ونصر، كبقم: صنم فأعرب. وقد نفى سيبويه هذا البناء. وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه. وقيل: بخت نصر، أي ابن الصنم، وهو الذي كان خرب القدس، عمره الله تعالى. ونصر بن قعين: أبو قبيلة من بني أسد، قال أوس بن حجر يخاطب رجلا من بني لبينى بن سعد الأسدي، وكان قد هجاه:

(عددت رجالا من قعين تفجسا ... فما ابن لبينى والتفجس والفخر)

(شأتك قعين غثها وسمينها ... وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر)

وإنشاد الجوهري لرؤبة:

(إني وأسطار سطرن سطرا ... لقائل يا نصر نصرا نصرا)

غلط هو مسبوق إليه، وفي بعض النسخ: وهو مسبوق فيه، فإن سيبويه أنشده كذلك ونسبه إلى رؤبة، وتبعه أيضا ابن القطاع فأنشده هكذا، ولكن لم يعين القائل، قال الصاغاني: وليس لرؤبة، ومع هذا هو تصحيف والرواية: يا نضر نضرا نضرا بالضاد المعجمة. ونضر هذا." (٢)

"والأترج مستفيض عندهم، لا يدفعه دافع، وأهل بيت المقدس يأبون ذلك، ويزعمون أن المسيح إنما ولد في بيت لحم، وإنما انتقلت به أمه إلى هذه القرية.

قال ياقوت: فأما نص الإنجيل فإن فيه أن عيسى ولد في بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دهاء هارودس ملك المجوس فأري في منامه أن احمله إلى مصر ... فأقام بمصر إلى أن مات هارودس. . فقدم به القدس. . فأري في المنام أن انطلق به إلى الخليل، فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة. وذكر في الإنجيل

---

(١) تاج العروس ١٤/١٩٠

(٢) تاج العروس ١٤/٢٢٦

يسوع)

الناصري كثيرا، والله أعلم. قال ابن دريد: النصارى منسوبون إلى نصرانة، وهي موضع، هذا قول الأصمعي، وقيل: هي ة بالشام، ويقال لها ناصرة، وهي التي طبرية، وقد تقدم عن الليث، قال غيره: هي نصورية، بفتح النون وتخفيف التحتية، كما ضبطه الصاغاني. ويقال فيها أيضا: نصرى بالفتح، ونصرونة، ينسب إليها النصارى.

قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه، أو النصارى جمع نصران، كالندامى جمع ندمان، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين، كما حذفوا من أثفية وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى، وهذا مذهب الخليل ونقله **سيبويه**. أو النصارى جمع نصري، كمهري وإبل مهارى، فهي أقوال ثلاثة. والنصرانية والنصرانة واحدة النصارى. وأنشد أبو إسحاق لأبي الأخزر الحماني، يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الإعياء، فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا." (١)

"قال امرؤ القيس:

(فظل يرنح في غيطل ... كما يستدير الحمار النعر)

أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النعرة في أنفه. والغيطل: الشجر. وجمع النعرة نعر، قال **سيبويه**: نعر من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول: هو النعر، فحمله على ذلك على أن تأول نعرا في الجمع الذي ذكرنا، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع. وقال ابن الأثير: النعرة هو الذباب الأزرق ويتولع بالبعير، ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لنعيرها، وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر. ونية نعور: بعيدة، قال:

(وكنت إذا لم يصرني الهوى ... ولا حبها كان همي نعورا)

وفلان نعير الهم، أي بعيده، وهو مجاز، وكذا قولهم: سفر نعور، إذا كان بعيدا، ومنه قول طرفة:

(ومثلي فاعلمي يا أم عمرو ... إذا ما اعتاده سفر نعور)

والنعار، كشداد: العاصي، عن ابن الأعرابي. النعار: الرجل الخراج السعاء في الفتن، كثير الخروج والسعي،

---

(١) تاج العروس ٢٢٩/١٤

لا يراد به الصوت، وإنما تعنى به الحركة، وهو مجاز. النعار: الصياح والصخاب. والنعرة، بالفتح: صوت في الخيشوم، قال أبو دهبل: إني ورب الكعبة المستوره وما." (١)

"بهم لجئوا إلى قردد أي خرجوا لقتالهم. والنفر، محركة: الناس كلهم، عن كراع، قيل: النفر والرهط: ما دون العشرة من الرجال. ومنهم من خصص فقال: الرجال، دون النساء، وقال أبو العباس: النفر والرهط والقوم، هؤلاء معناهم الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، قال **سيبويه**: والنسب إليه نفري، كالنفير، كأمير، ج أنفار، كسبب وأسباب، وفي حديث أبي ذر: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا قال ابن الأثير: أي قومنا. والنفر: رهط الإنسان وعشيرته، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة، ما بين الثلاثة إلى العشرة. وقال الليث: يقال: هؤلاء عشرة نفر، أي عشرة رجال، ولا يقال عشرون نفرا، ولا ما فوق العشرة. وقوله تعالى: وجعلناكم أكثر نفيرا قال الزجاج: النفير جمع نفر، كالعبيد والكليب، وقيل معناه: وجعلناكم أكثر منهم أنصارا. من المجاز: النفرة والنفارة والنفورة، بضمهن: الحكم بين المنافرين، والقضاء بالغلبة لأحدهم على الآخر، قال ابن هرمة:

(يبرقن فوق رواق أبيض ماجد ... يرعى ليوم نفورة ومعاقل)

والنفرة، بالفتح، والنفير كأمير، والنفر، بالفتح: القوم ينفرون معك إذا حزبك أمر ويتنافرون في القتال، وكله اسم للجمع، وأنشد أبو عمرو:

(إن لها فوارسا وفرطا ... ونفرة الحي ومرعى وسطا)

(ونازعا نازع حرب منشطا ... يحمون أنفا أن تسام الشططا)." (٢)

"(نكر)

النكر والنكارة والنكراء، بالفتح في الكل، والنكر، بالضم: الدهاء والفطنة، يقال للرجل إذا كان فطنا منكرا: ما أشد نكره ونكره، بالفتح والضم، ومن ذلك حديث معاوية: إني لأكره النكارة في الرجل، أي الدهاء. رجل نكر، كفرح وندس وجنب: داه منكر من قوم أنكار، مثل عضد، وأعضاد وكبد وأكباد. رجل منكر، كمكرم، أي بفتح الراء، للفاعل: داه فطن، ولا يقال للرجل: أنكر، بهذا المعنى، من قوم مناكير، حكاه **سيبويه**، قال ابن جني: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أفتقول إن هذا لأنه قد جاء عنهم مفعل ومفعال في

---

(١) تاج العروس ١٤/٢٥٩

(٢) تاج العروس ١٤/٢٦٧

معنى واحد كثيرا، نحو مذكر ومذكار، ومؤنث ومئناث، ومحمق ومحماق، ونحو ذلك فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه، فإذا جمع محمقا فكأنه جمع محماقا فقال أبو علي: فلست أدفع ذلك ولا آباه. قال الأزهري: وجماعة المنكر من الرجال منكرون، ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير، وقال الأقيبل القيني:

(مستقبلا صحفا تدمى طوابعها ... وفي الصحائف حيات مناكير)

والنكر بالضم، وبضمتين: المنكر كالنكراء، ممدودا، وفي التنزيل العزيز لقد جئت شيئا نكرا وقد يحرك، مثل عسر وعسر، قال الأسود بن يعفر:

(أتوني فلم أرض ما بيتوا ... وكانوا أتوني بشيء نكر)

(لأنكح أيمهم منذرا ... وهل ينكح العبد حر لحر)." (١)

"ويكون ذلك كاذبا، وعلى هذا قوله تعالى: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. وفي اللسان: ونكره ينكره نكرا فهو منكور، واستنكره، فهو مستنكر، والجمع مناكير عن **سيبويه**، قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثله أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث. والمنكر: ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر. وفي البصائر: المنكر: كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو تتوقف في استقباحه العقول فتحكم الشريعة بقبحه، ومن هذا قوله تعالى: الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر قلت: ومن ذلك قوله تعالى: وتأتون في ناديكم المنكر. يقال: أصابتهم من الدهر نكراء، النكراء، ممدودا: الداهية والشدة.

ومنكر ونكير، كمحسن وكريم، اسما ملكين. وقال ابن سيده: هما فنانا القبور. والاستنكار: استفهامك أمرا تنكره.

والإنكار: الاستفهام عما ينكره، وذلك إذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر، أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر. في حديث بعضهم: كنت لي أشد نكرة. النكرة، بالتحريك: اسم من الإنكار، كالنفقة من الإنفاق.

وسميفع، كسفرجل، ابن ناكور بن عمرو بن يغفر بن يزيد بن النعمان، هو ذو الكلاع الأصغر الحميري،

---

(١) تاج العروس ٢٨٧/١٤

كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير بن عبد الله وقتل مع معاوية، وابنه شرحبيل بن سميفع، قتل يوم الجارود.)." (١)

"وأخرى سوداء، وهي أي الأنثى نمراء.

والنمر، ككتف، والنمر بالكسر، لغتان: سبع م معروف أخبث من الأسد، سمي بذلك للنمر التي فيه. وذلك أنه من ألوان مختلفة، ولو قال: لنمر فيه، كان أخصر، والأنثى نمرة، ج أنمر، كأفلس، وأنمار ونمر، بضمتين، ونمر، بضم فسكون، ونمار ونمارة، بكسرهما، ونمور، بالضم، وفي بعض النسخ: نمورة. وأكثر ما جاء في كلام العرب نمر بضم فسكون، قال ثعلب: من قال نمر رده إلى أنمر، ونمار عنده جمع نمر، كذئب وذئاب، وكذلك نمور عنده جمع نمر، كستر وستور، ولم يحك سيبويه نمرا في جمع نمر. قال الجوهري: وقد جاء في الشعر وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه، قال حكيم بن معية الربعي يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر:

(حفت بأطواد جبال وسمر ... في أشب الغيطان ملتف الحظر)

فيها عيابيل أسود ونمر وأنشده الجوهري: فيها تماثيل أسود ونمر وصوابه، عياييل. قال ابن السيرافي: عيابيل جمع عيال، وهو المتبختر. وقال أبو محمد الأسود: صحف ابن السيرافي، والصواب غياييل، معجمة، جمع غيل، على غير قياس، كما نبه عليه الصاغاني. وقال ابن سيده: أراد الشاعر على مذهبه ونمر، ثم وقف، على قول من يقول البكر، وهو فعل. والنمرة، كفرحة: القطعة الصغيرة من السحاب المتدانية بعضها من بعض، ج نمر، وهو مجاز. النمرة: الحبرة لاختلاف ألوان خطوطها، وهو مجاز.." (٢)

"أو هضبة بين نجد والبصرة قاله أبو زياد، وقال أيضا: النميرة: من مياه عمرو بن كلاب. وقال الراعي:

(لها بحقيل فالنميرة منزل ... ترى الوحش عوذات به ومتاليا)

أو هضبتان قرب الحوأب على فرسخين منه، وهما النميرتان. وأنمار بن نزار بن معد بن عدنان، ويقال له أنمار الشاة، وذكر في حمر. وقال ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية: وأما قولهم: ربيعة الفرس، ومضر الحمراء، فزعم بعض النسابين أن نزارا لما توفي اقتسم بنوه ميراثه واستهموا عليه، فذكرهم إلى أن قال: وكان لنزار قدح كبير يسقي فيه الضيوف اللبن فأصابه أنمار، ثم قال: وقيل: إن نزارا لما حضرته الوفاة قسم ميراثه على بنيه المذكورين وقال: إن أشكل عليكم الأمر فعليكم بالأفعى الجرهمي حكم العرب فلما مات

---

(١) تاج العروس ٢٩٠/١٤

(٢) تاج العروس ٢٩٣/١٤

نزار واختلفوا مضوا إليه، فذكر القصة إلى أن قال: وقضى لأنمار بالدراهم والأرض. قال **سيبويه**: النسب إلى أنمار أنماري، لأنه اسم للواحد. والنمرانية، بالضم: ة بالغوطة من دمشق من ناحية الوادي، كان معاوية بن أبي سفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي، حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران. خرج مع مروان لقتال الضحاك الفهري بمرج راهط. والنمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ككتف: أبو قبيلة، أعقب من تيم اللات وأوس مناة، ومن تيم اللات بنو الضحيان، وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن سعد بن تيم اللات، وإليه كانت الرياسة." (١)

"واللواء والحكومة والمرباع. والنسبة بفتح الميم، استيحاشا لتوالي الكسرات لأن فيه حرفا واحدا غير مكسور، ومنه المثل: اسق أخاك النمري يصطبح. بفتح الميم، منهم حاتم بن عبيد الله النمري شيخ لسموية، والحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري المالكي الأندلسي، صاحب التمهيد والاستيعاب وغيرهما. قلت: وشيخنا خاتمة المحدثين باليمن الإمام الفقيه العلامة رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين المزجاجي لحنفي الزبيدي النمري وآل بيته، ولد سنة وتوفي سنة بمكة. والنمر، ككتف، ابن تولب بن زهير العكلي، ويقال: النمر بالفتح نقله الصاغاني عن أبي حاتم، يقال بالكسر: شاعر) مخضرم لحق النبي صلى الله عليه وسلم، أورده الزين العراقي وتلميذه أبو الوفاء الحلبي في كتاب المخضرمين، وقال ابن فهد: حديثه عند النسائي وأبي داوود. ونمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كزبير، أبو قبيلة من قيس والنسبة إليه نميري. قال **سيبويه**: وقالوا في الجمع النميرون استخفوا بحذف ياء الإضافة، كما قالوا الأعجمون. من المجاز: نمر السحاب، كفرح نمرا: صار على لون النمر ترى في خلله نقاطا، ومن لون النمر اشتق السحاب النمر، وفي المثل: أرنيها نمرة أركها مطرة، وهو قول أبي ذؤيب الهذلي، والقياس نمراء، تأنيث الأنمر من السحاب، يضرب لما يتيقن وقوعه إذا لاحت مخايله، كما فسره الميداني. وقال الأخفش: هذا كقوله تعالى: فأخرجنا منه خضرا يريد الأخضر.." (٢)

"يوضع عليها السراج، قال أبو ذؤيب:

(وكلاهما في كفه يزنية ... فيها سنان ﴿كالمنارة أصلع)

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على﴾ المنارة، وقوله: أصلع، يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق.

---

(١) تاج العروس ٢٩٧/١٤

(٢) تاج العروس ٢٩٨/١٤

المنارة: التي يؤذن عليها، وهي المئذنة، والعامة تقول: المأذنة، ج ﴿مناور، على القياس ومنائر، مهموز على غير قياس. قال ثعلب: إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف، فشبهوا منارة وهي مفعلة، من النور بفتح الميم، بفعالة، فكسروها تكسيرا، كما قالوا: أمكنة، فيمن جعل مكانا من الكون، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت الميم عندهم كالقاف من قذال، ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأما **سيبويه** فحمل ما هو من هذا على الغلط. وقال الجوهري: الجمع﴾ مناور، بالواو، لأنه من النور، ومن قال: منائر، وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد، كما قالوا مصائب وأصله مصاوب. ﴿ونور الصبح﴾ تنويرا: ظهر نوره، قال:

(وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة ... يقولون ﴿نور صبح والليل عاتم)

ومنه حديث مواقيت الصلاة: أنه﴾ نور بالفجر، أي صلاها وقد ﴿استنار الأفق كثيرا. والتنوير: وقت إسفار الصبح.﴾ نور على فلان: لبس عليه أمره وشبهه وخيل عليه. أو فعل فعل ﴿نورة الساحرة، الآتي ذكرها فهو﴾ منور، وليس بعربي صحيح. وقال الأزهري: يقال: فلان ينور على فلان، إذا شبه عليه أمرا. وليست هذه الكلمة عربية. نور التمر: خلق فيه النوى، وهو مجاز.." (١)

"﴿واستنار به: استمد نوره، أي شعاعه.﴾ والمنار، بالفتح: العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود، وروى شمر عن الأصمعي: المنار: العلم يجعل للطريق، أو الحد للأرضين من طين أو تراب، ومنه الحديث: لعن الله من غير منار الأرض، أي أعلامها، قيل: أراد من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره ويحول الحد من مكانه. وفي الحديث عن أبي هريرة: إن للإسلام صوى ﴿ومنارا، أي علامات وشرائع يعرف بها. وهو مجاز. المنار: محجة الطريق، قال الشاعر:

(لعك في مناسمها﴾ منار ... إلى عدنان واضحة السبيل)

﴿والنار، م، أي معروفة، أنثى، تقال للهيب الذي يبدو للحاسة، نحو قوله تعالى: أفرأيتم﴾ النار التي تورون وقد تطلق على الحرارة المجردة، ومنه الحديث: أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة: آخركم يموت في النار، قال ابن الأثير:)

فكان لا يكاد يدفأ، فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيدفئه، فبينما هو كذلك خسفت به فحصل في النار، قال فذلك الذي قال له، والله أعلم. وتطلق على نار جهنم المذكورة في قوله تعالى: النار وعدها الله الذين كفروا وقد تذكر، عن أبي حنيفة، وأنشد في ذلك:

(فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا ... يجد أثرا دعسا ﴿ونارا تأججا)

---

(١) تاج العروس ٣٠٣/١٤

ورواية سيبويه: يجد حطبا جزلا ونارا تأججا ج﴿ أنوار، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، وفي اللسان:! أنور." (١)

"والنهار، كسحاب اسم، وهو ضد الليل. والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران، ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان، وضد اليوم ليلة، هكذا رواه الأزهري عن أبي الهيثم، واختلف فيه فقال أهل الشرع: النهار هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو من طلوع الشمس إلى غروبها، وهذا هو الأصل. قال بعضهم: هو انتشار ضوء البصر وافتراقه. وفي اللسان: واجتماعه، بدل: وافتراقه. وفي بعض النسخ: أو انتشار. ج أنهر، عن ابن الأعرابي، هكذا في النسخ. وفي بعض الأصول: أنهرة، ونهر،)

بضمتين، عن غيره: أو لا يجمع، كالعذاب والسراب، وهذه عبارة الجوهري، وقال بعد ذلك: فإن جمعت قلت في قليله: أنهر، وفي الكثير: نهر، مثل سحاب وسحب، قال شيخنا: وقد سبق للمصنف في عذاب أن جمعه أعذبة، وهو قياسي، كطعام وأطعمة، وشراب وأشربة، انتهى، وأنشد ابن سيده:

(لولا الثريدان لمتنا بالضمر ... ثريد ليل وثريد بالنهر)

ورجل نهر، ككتف: صاحب نهار، على النسب، كما قالوا: عمل وطعم وسته، قال: لست بليلي ولكني نهر قال سيبويه: قوله: بليلي، يدل على أن نهرا على النسب، حتى كأنه قال: نهاري. ورجل نهر، أي صاحب نهار يغير فيه، قال الأزهري: وسمعت العرب تنشد:

(إن تك ليليا فإني نهر ... متى أتى الصبح فلا أنتظر)

قال ابن بري: وصوابه على ما." (٢)

"أنشده سيبويه:

(لست بليلي ولكني نهر ... لا أدلج الليل ولكن أبتكر)

وقد أنهر: صار في النهار. قالوا: نهار أنهر، ونهر، ككتف كذلك كلاهما مبالغة، كليل أليل. والنهار: فرخ القطا والغطاط، أو ذكر البوم، أو ولد الكروان، أو ذكر الحبارى، ج أنهرة ونهر، وأنثاه الليل. وقال الجوهري: والنهار فرخ الحبارى، ذكره الأصمعي في كتاب الفرق، والليل: فرخ الكروان، حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب، قال: وحكى التوزي عن أبي عبيدة: أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إلى يونس

---

(١) تاج العروس ١٤/٣٠٤

(٢) تاج العروس ١٤/٣١٨

بن حبيب فقال: إني وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو:

(والشيب ينهض في السواد كأنه ... ليل يصيح بجانبيه نهار)

ما الليل والنهار فقال له: الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان، والنهار فرخ الحبارى. قال أو عبيدة: القول عندي ما قال يونس، وأما الذي ذكره المهدي فمعروف في الغريب، ولكن ليس هذا موضعه، قال ابن بري: قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس وإن كان لم يفسره تفسيرا شافيا، وأنه لما قال ليل يصيح بجانبيه نهار، فاستعار للنهار الصياح، لأن النهار لما كان آخذا في الإقبال والإقدام، والليل آخذ في الإدبار، صار النهار كأنه هازم والليل كأنه مهزوم، ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم. والنهروان، بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما، وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون، وهو خطأ وهي ثلاث قرى: أعلى وأوسط وأسفل، هن بين واسط وبغداد وهي كورة واسعة من الجانب الشرقي، حدها." (١)

"المصنف يحتمل أن تكون عي التفه الذي ذكره الأزهري، أو غيره، وسيبينه قريبا في كلامه. ﴿والوبر، بالفتح: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: إنما هو﴾ وبر، بلا لام، تقول العرب: صن وصنبر وأخيهما وبر. وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس. (و) ﴿الوبر، بالفتح دويبة كالسنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور. وقال الجوهري: هي طحلاء اللون ليس لها ذنب، تدجن في البيوت، وهي بهاء، قال: وبه سمي الرجل﴾ وبرة، وفي حديث مجاهد: في الوبر شاة يعني إذا قتلها المحرم لأن لها كرشا وهي تجتر. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلان أسمج من مخة الوبر. قال: والعرب تقول: قالت الأرنب للوبر: وبر وبر، عجز وصدر، وسائرك حقر نقر. فقال لها الوبر: أران أران، عجز وكتفان، وسائرك أكلتان. ج) ﴿وبور و﴾ وبار ﴿ووبارة﴾ وإب ا رة، بقلب الواو همزة. ويقال: فلان أذم من الوبارة. وأم الوبر: امرأة، قال الراعي:

(بأعلام مركوز فعنز فغرب ... مغاني أم الوبر إذ هي ماهيا)

﴿والوبراء: نبات مزغب. وقال الصاغاني: عشبة غبراء مزغبة ذات قصب وورق.﴾ وبار كقطام، وقد يصرف جاء ذلك في شعر الأعشى كما أنشده **سيبويه:**

(ومر دهر على وبار ... فهلكت جهرة وبار)." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣١٩/١٤

(٢) تاج العروس ٣٣١/١٤

"﴿ووبرة: لص معروف، عن ابن الأعرابي.﴾ ووبرة العجلان، والدمليل الصحابي. ﴿ووبير الحسيني، كزبير، من أمراء الينبع، ذكره الحافظ في التبصير. و﴾ وبر بن الأضبط، بطن، وهو بالفتح، ذكره الرشاطي وقال: أنشد **سيبويه:**

(كلابية ﴿وبرية حبترية ... نأتك وخانت بالمواعيد والذمم)

ويقال: أخذ الشيء بوبره وزئبره وزوبره، أي كله، وهو مجاز، كذا في الأساس. والعماد يوسف بن﴾ الوبار، كشداد، من شيوخ الذهبي. وعبد الخالق بن محمد بن ناصر الأنصاري الشروطي المعروف بابن الوبار سمع من السلفي. وحوشية ﴿وبار، قد يتكرر ذكرها كثيرا، والمراد الخيل التي كانت لعاد لما هلكوا صارت وحشية لا ترام.

ومن نسلها أعوج بني هلال، على الصحيح، كما حققه أبو عبيد في كتاب أنساب الخيل.﴾ والوبار ككتاب: موضع في قول بشر بن أبي خازم:

(وأدنى عامر حيا إلينا ... عقيل بالمرانة والوبار)

وقيل هو اسم قبيلة. ووبرة محركة من قرى اليمامة ب٥ا أخلاط من البادية، تميم وغيرهم.)

(وتر)

﴿الوتر، بالكسر، لغة أهل نجد ويفتح، وهي لغة الحجاز: الفرد، قرأ حمزة والكسائي: والشفع﴾ والوتر بالكسر، وقرأ عاصم." (١)

" يكنى به عن القذف، وهي كناية عن المذاكير والكمر، أراد: يا ابن)

شامة المذاكير، يعنون الزنا، كأنها كانت تشم كمرا مختلفة، فكنى عنه، والذكر قطعة من بدن صاحبه. وقيل: أراد بها القلف جمع قلفة الذكر، لأنها تقطع، قاله أبو زيد، وكذلك إذا قال له: يا ابن ذات الرايات، ويا ابن ملقى أرحل الركبان، ونحوها. قولهم: ﴿ذره واحذره: أي دعه. قال ابن سيده: قالوا: هو﴾ يذره تركا، ولا تقل ﴿وذرا فإنهم قد أماتوا مصدره وماضيه، ولذلك جاء على لفظ يفعل أو يفعل. قال: وهذا كله أو جله قول **سيبويه**، وفي بعض النسخ: ولا تقل وذر، أي ماضيا، قال ابن السكيت في إصلاح الألفاظ: يقال:﴾ ذر ذا ودع ذا، ولا يقال وذرته ولا ودعته، وأما في الغابر فيقال ﴿يذره ويدعه. وأصله وذره يذره كوسعه يسعه، لكن ما نطقوا بماضيه ولا بمصدره ولا باسم الفاعل، فلا يقال واذر ولا وادع، ولكن تركته فأنا تارك. وقال الليث: العرب قد أماتت الىمصدر من يذر والفعل الماضي، فلا يقال وذره ولا واذر، ولكن

---

(١) تاج العروس ١٤/٣٣٥

تركه وهو تارك، أو قيل وذرته، بالكسر. والذي في المحكم: وحكي عن بعضهم: لم أذر ورائي شيئا، شاذا.﴾ ووذرة، بالفتح: ع بأكشونية الأندلس والذي في التكملة: ناحية بالأندلس.
﴿والوذارة، بالضم، والذي في التكملة بالفتح، هكذا رأيته مضبوطا: قوارة الخياط.﴾ ووذار، كسحاب: ة بسمرقند، على أربع فراسخ منها، كثيرة البساتين والزرع، نسب إليها إبراهيم بن." (١)

"تذهب ﴿وغر الصدر أي غله وحرارته، وأصله من الوغرة وهي شدة الحر، ومنه قول مازن: ما في القلوب عليكم فاعلموا﴾ وغر وفي حديث المغيرة: ﴿واغرة الضمير، وقيل: الوغر: تجرع الغيظ والحقد.﴾ والتوغير: الإغراء بالحقد، أنشد سيبويه للفرزدق:

(دست رسولا بأن القوم إن قدروا ... عليك يشفوا صدورا ذات ﴿توغير)

﴾ والوغير، كأمير: لحم ينشوي على الرضف، كما قاله الليث. وفي اللسان: على الرمضاء. الوغير أيضا: اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب. وقيل: الوغير: اللبن يغلى ويطبخ. وقال الجوهري ﴿الوغيرة: اللبن يسخن بالحجارة المحماة، وكذلك الوغير، وقال ابن سيده:﴾ الوغيرة: اللبن وحده محضا يسخن حتى ينضج وربما جعل فيه السمن، قد ﴿أوغره،﴾ ووغره ﴿توغيرا، قال الشاعر:

(فسائل مرادا عن ثلاثة فتية ... وعن إثر ما أبقى الصريح الموغر)

وفي كلام المصنف قصور لا يخفى. أوغر الماء: سخنه، وذلك أن تسخن الحجارة وتحرقها وتلقيها في الماء لتسخنه، وهو﴾ الإيغار، وقيل: أوغر الماء: أحرقه وأغلاه، ومنه المثل: كرهت الخنازير الحميم الموغر. ذلك أنه ربما يسمط فيه الخنزير وهو حي ثم يذبح، ومثله في الأساس، وفي بعض الأصول ثم يشوى، وهو فعل قوم من النصارى، قال الشاعر:

(ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ... ككراهة الخنزير! للإيغار)." (٢)

"ج الهبر هبور، وجمع الهبير هبر، بضم فسكون، وقد أعاده المصنف ثانيا كما سيأتي. الهبر، كفلز: المنقطع، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقال الصاغاني: هو اسم من هبر، أي قطع. وجمل هبر: ككتف، وأهبر: كثير اللحم، ويقال: هبر وبر، أي كثير اللحم والوبر، وناقة هبرة، بكسر الباء، وهبراء، ممدودا ومهوبرة: كثيرة اللحم، والفعل منهما هبر، كفرح، يهبر هبرا. . والهبرية والإبرية، كشرذمة: ما طار من زغب القطن الرقيق منه، جمعه هبريات، قال: في هبريات الكرسف المنفوش)

---

(١) تاج العروس ١٤/٣٥٦

(٢) تاج العروس ١٤/٣٦٩

الهبرية أيضا: ما طار من الريش ونحوه، كالهبارية، كعلابطة، والهبرية والإبرية والهبارية: ما يتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس، ويقال في رأسه هبرية. والهوبر، كجوهر: الفهد، عن كراع، أوجروه، وهذه عن الصاغاني. والهوبر: السوسن، فيما يقال، نقله الصاغاني أو الأحمر منه، والهوبر: القرد الكثير الشعر، كالهبار، كشداد، قال الشاعر:

(سفرت فقلت لها هج فتبرقعت ... فذكرت حين تبرقعت هبارا)

هكذا أنشده الجوهري. قال الصاغاني: والرواية ضبارا بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، وقد تقدم في موضعه والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي. قلت: وذكر ثعلب في ياقوتته مثل ما قاله الجوهري إلا أنه قال: هبار اسم كلب. والصواب ضبار، والبيت المذكور قيل للخزرج بن عون بن جميل بن معاوية بن." (١)

"بفضائح، كذا في التهذيب، وفي الأساس: أي بفواحش، قال: والهاجرات: هي الكلمات التي فيها فحش، فهي من باب لابن وتامر. الهجر أيضا: الهذيان وإكثار الكلام فيما لا ينبغي. يقال: هجر في نومه ومرضه يهجر هجرا، بالضم، وهجيرى، وإهجيرى، كلاهما بالكسر: هذى. قال سيبويه: الهجيرى: كثرة الكلام والقول السيئ، وقال الليث: الهجيرى: اسم من هجر، إذا هذى، وهجر المريض هجرا فهو هاجر، وهجر به في النوم هجرا: حلم وهذى، وفي التنزيل: مستكبرين به سامرا تهجرون قال الأزهري: قرأ ابن عباس: تهجرون، من أهجرت، من الهجر وهو الإفحاش، وقال الفراء: وإن قرئ تهجرون، جعل من قولك: هجر الرجل في منامه، إذا هذى، وقال أبو عبيد: هو مثل كلام المحموم والمبرسم والكلام مهجور، وقد هجر المريض وروي عن إبراهيم في قوله عز وجل: إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال: قالوا فيه غير الحق. ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق. وعن مجاهد نحوه. يقال: هذا هجيراه وإهجيراه وإهجيراؤه، بالمد والقصر، وهجيره، كسكيت، وأهجورته، بالضم، وهجرياه وإجرياه، أي دأبه وديدنه وشأنه وعادته. وفي التهذيب: هجيرى الرجل: كلامه ودأبه)

وشأنه. قال ذو الرمة:

(رمى فأخطأ والأقدار غالبة ... فانصعن والويل هجيراه والحرب)

وفي الصحاح: الهجير مثال الفسيق: الدأب والعادة، وكذلك الهجيرى والإهجيرى، وفي حديث عمر رضي الله عنه: ماله هجيرى غيرها هي الدأب والعادة والديدن. يقال:." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٨٨/١٤

(٢) تاج العروس ٤٠١/١٤

"وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن، مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع، قال **سيبويه**: قد سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلى هجر يا فتى، فقوله: يا فتى، من كلام العربي، وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين، وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول: كجالب التمر إلى هجر، فلم يكن **سيبويه** يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف، والنسبة هجري، على القياس، وهاجري، على غير قياس، كما قيل: حاري بالنسبة إلى الحيرة، قال الشاعر:

(وربت غارة أوضعت فيها ... كسح الهاجري جريم تمر)

وقال عوف بن الخرع:

(يشق الأحزة سلافنا ... كما شقق الهاجري الدبارا)

هجر: اسم لجميع أرض البحرين. وقال ابن الأثير: بلد معروف بالبحرين، وقال غيره: هو قصبة بلاد البحرين، منه إلى يبرين سبعة أيام، ومنه المثل: كمبضع تمر إلى هجر. ذكره الجوهري، وهو كقولهم: كجالب الدر إلى البحر. منه أيضا قول عمر رضي الله عنه: عجبت لتاجر هجر، وراكب البحر. كأنه أراد لكثرة وبائه أو لركوب البحر. وقال ابن الأثير: وإنما خصها لكثرة وبائها، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر. وكلام المصنف غير محرر هنا. هجر: ة، كانت قرب المدينة المشرفة، إليها تنسب القلال الهجرية وقد جاء ذكرها في حديث المعراج، أو أنها تنسب إلى هجر اليمن وفيه اختلاف. هجر: حصة، هكذا في سائر النسخ، والصواب كما في المعجم وغيره: هجر: حصنة، بكسر فسكون فنون مفتوحة، من." (١)

"عدي بن المنذر، وكان شريفا، نقله الصاغاني، هيدكور أيضا: لقب رجل من كندة. يقال: تهدكر الرجل من اللبن، إذا روي منه حتى نام، وفي التكملة: فأنامه كالسكر، تهدكر على الناس: تنزى، أي تعلى. والمتهدكر من الألبان: المختلط بعضه ببعض، وقد تهدكر، نقله الصاغاني. وبيت هيدكور الأساطين، أي ثابت العمد، بضمتين، كما في نسختنا، وفي التكملة محركة: لا يزاحم ركنه، نقله الصاغاني: والمتهدكرة من الزبد: التي تخرج في الصيف لا يدرى ألبن هي أم زبد، ثم يصب عليها الماء فربما صلحت. ومما يستدرك عليه: تهدكرت المرأة: إذا ترجرجت، ومنه الهيدكر، وهي المترجرجة، نقله الصاغاني. وهدكر الرجل: غط في نومه، عن ابن القطاع، وقد هدكر هدكرة، إذا تدحرج، كتهدكر، عنه)

أيضا.

(هذر)

---

(١) تاج العروس ٤٠٦/١٤

هذر كلامه، كفرح، هذرا: كثر في الخطإ والباطل. والهذر، محركة: الكثير الرديء، أو هو سقط الكلام، أو الكلام الذي لا يعبأ به. وهذر الرجل في منطقه يهذر، بالكسر، ويهذر بالضم، هذرا بالفتح، وتهذارا، والاسم الهذر، بالتحريك. والتهذار من المصادر التي جاءت على التفعال، وهو بناء يدل على التكثير، قد ذكره **سيبويه** في الكتاب. وفي حديث أم معبد: لا نزر ولا هذر، أي لا قليل ولا كثير. وأهذر الرجل: هذى وأكثر." (١)

"ومن المجاز: ﴿هاره﴾ يهاره، إذا هر في وجهه كما يهر الكلب، ومنه حديث أبي الأسود: المرأة التي ﴿تهار زوجها.

قال **سيبويه** في الكتاب: في المثل: شر﴾ أهر ذا ناب، يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله، وإنما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمرا مهما، وذلك لما سمع قائله ﴿هريرا، أي﴾ هرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون من طارق شر فقال ذلك تعظيما للحال عند نفسه، وعند مستمعه، وليس هذا في نفسه، كأن يطرقه ضيف أو مسترشد، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به، أي ما أهر ذا ناب إلا شر، أي أن الكلام عائد إلى معنى النفي، وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى، ألا ترى أنك لو قلت: أهر ذا ناب شر لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكد، فإذا قلت: ما أهر ذا ناب إلا شر كان أوكد، ألا ترى أن قولك: ما قام إلا زيد، أوكد من قولك: قام زيد، ولهذا حسن الابتداء بالنكرة لأنه في معنى ما تقدم. وبسطه في المختصر والمطول والإيضاح وشروحها وحواشيها وفيما ذكرناه كفاية. ومما يستدرك عليه: ﴿هر فلان الحرب﴾ هريرا، أي كرهها وهو مجاز، وكذا هر الكأس، وهو مجاز أيضا، وقال عنترة في الحرب:

(حلفنا لهم والخيل تردي بنا معا ... نزايلكم حتى ﴿تهروا العواليا)

وفلان﴾ هره الناس، إذا كرهوا ناحيته، وهو مجاز أيضا، قال الأعشى:

(أرى الناس! هروني وشهر مدخلي ... ففي كل ممشى أرصد الناس عقربا)." (٢)

"(فقد الشباب أبوك إلا ذكره ... فاعجب لذلك ريب دهر واهكر)

بدأ بخطاب ابنته زهيرة، ثم رجع فخاطب نفسه فقال: اعجب لذلك واهكر. يقال: ما فيه مهكر ومهكرة أي معجب ومعجبة. والهكر، بالفتح ويحرك: اعتراء النعاس أو اشتداد النوم. وقد هكر، كفرح، هكرا: نعس

---

(١) تاج العروس ٤١٨/١٤

(٢) تاج العروس ٤٢٨/١٤

أو سكر من النوم أو اشتد نومه أو اعتراه نعاس فاسترخت عظامه ومفاصله. الهكر، ككتف وندس: الناعس أو السكر في نومه. هكر ككتف: د، باليمن لمالك بن سقار من مذحج، قاله ابن الأعرابي، وهو من أعمال ذمار، أو دير رومي، قاله الأزهري، أو موضع آخر، أو قصر، قاله الصاغاني، وبكل ما ذكر فسر بيت امرئ القيس:

(كناعمتين من ظباء تبالة ... على جؤذرين أو كبعض دمى هكر)

وفي اللسان: وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر، فنقل الحركة للوقف، كما حكاه **سيبويه** من قولهم: هذا بكر ومررت ببكر. في حديث عمر والعجوز: أقبلت من هكران وكوكب: ع أو جبل حذاء مران، قاله عرام وأنشد: أعيان هكران الخداريات وكذلك كوكب جبل آخر معروف،." (١)

" قيل: سمي به على التشبيه بالحجارة الحمر الصلبة. ﴿اليهيرة، بهاء، من النوق، قال ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثرة اليهيرة الأخلاف فقال: الثرة: الساهرة العرق، تسمع زمير شخبها وأنت من ساعة. قال:﴾ واليهيرة: التي يسيل لبنها كثرة. وناقة ساهرة العرق: كثيرة اللبن. ربما زادوا فيه الألف فقالوا: ﴿اليهيرى مقصورا مشددا وهو الماء الكثير كاليهير اليهيرى من أسماء الباطل، يقال منه: ذهب ماله في اليهيرى، وقال أبو الهيثم: ذهب صاحبك في اليهيرى، أي في الباطل. اليهيرى: نبات أو شجر، الأخير عن ابن هانئ، زنته يفعلى أو فعيلى أو فعللى. قال **سيبويه** في الكتاب: أما يهير مشددة فالزيادة فيه أولى، لأنه ليس في الكلام فعيل، وقد ثقل آخر ما أوله زيادة كمكور، دون الثلاثي الذي أوسطه زيادة كفوعل وفعيل، ولو كانت يهير مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة)

أيضا، لأن الياء إذا كانت أولا بمنزلة الهمزة. وقال الصاغاني: واختلفوا في تقديره، قيل: إنه يفعل وقد حكاه الجوهري، وقيل: إنه فعيل والياء الثانية زائدة. وقيل: إنه فعلل.﴾ وهير، بالكسر: ع، بالبادية، عن الليث. ﴿والهيار، كسحاب: الذي ينهار كما ينهار الرمل ويسقط. قال كثير:

(فما وجدوا منك الضريبة هدة ... ﴾ هيارا ولا سقط الألية أخرما)

ومما يستدرك عليه: ﴿تهير الجرف والبناء: انهدم.﴾ وهيرت الجرف! فتهير، لغة في هورته فتهور.." (٢)

"أي ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غنماهما، والسؤدد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم. وليس عندهما من ذلك شيء. ويقال أيضا: يسرت الغنم، إذا ولدت

---

(١) تاج العروس ١٤/٤٤٠

(٢) تاج العروس ١٤/٤٥٢

وتهيأت للولادة. ﴿واليسر، بالضم،﴾ واليسر، بضمتين، ﴿واليسار، كسحاب،﴾ واليسارة ككرامة، ﴿والميسرة، مثلثة السين: السهولة والغنى والسعة، قال **سيبويه**: ليست الميسرة على الفعل، ولكنها كالمسربة والمشربة في أنهما ليستا على الفعل. قال الجوهري: وقرأ بعضهم: فنظرة إلى﴾ ميسره بالإضافة. قال الأخفش: وهو غير جائز، لأنه ليس في الكلام مفعل بغير الهاء، وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة. ﴿وأيسر الرجل﴾ إيسارا ﴿ويسرا، عن كراع واللحياني: صار ذا غنى، فهو﴾ موسر، قال: والصحيح أن ﴿اليسر الاسم﴾ والإيسار المصدر، ج ﴿مياسير عن **سيبويه**. قال أبو الحسن: وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث. أو﴾ اليسر: ضد العسر، وكذلك اليسر، مثل عسر وعسر، وفي الحديث: إن هذا الدين ﴿يسر أي سهل سمح قليل التشديد.﴾ وتيسر لفلان الخروج ﴿واستيسر له بمعنى، أي تهيأ. وقال ابن سيده:﴾ تيسر الشيء ﴿واستيسر: تسهل، ويقال: أخذ ما﴾ تيسر وما ﴿استيسر، وهو ضد ما تعسر والتوى. وفي حديث الزكاة: ويجعل معها شاتين إن﴾ استيسرتا له أو عشرين درهما أي تيسر وسهل، وهو استفعل من اليسر. وقوله تعالى: فما ﴿استيسر من الهدي قيل: ما﴾ تيسر من الإبل والبقر والشاء، وقيل: من بعير أو بقرة أو شاة.." (١)

"﴿ويسره هو: سهله، وحكى **سيبويه**:﴾ ويسره ووسع عليه وسهل، ﴿والتيسير يكون في الخير والشر، ومن الأول قوله تعالى:﴾ فسنيسره لليسرى ومن الثاني قوله تعالى: فسنيسره للعسرى وأنشد **سيبويه**:

(أقام وأقوى ذات يوم وخيبة ... لأول من يلقى وشر ﴿ميسر)

﴾ والميسور: ضد المعسور، وهو ما ﴿يسر. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. أو هو مصدر على مفعول، وهو قول **سيبويه**، قال أبو الحسن: هذا هو الصحيح، لأنه لا فعل له إلا مزيدا، لم يقولوا﴾ يسرته في هذا المعنى، والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به، لأن فعل وفعل وفعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعل كالمضرب، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعل، كالمسرح من قوله: ألم تعلم مسرحي القوافي وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن لم يلفظ به، كالمجلود من تجلد، وله نظائر ذكرت في مواضعها. ﴿واليسير، كأمير: القليل،﴾ واليسير: الهين. يقال: شيء يسير، أي هين أو قليل. اليسير: فرس أبي النضير العبشمي، نقله الصاغاني. اليسير: القامر، ﴿كاليسور، كصبور، هكذا في سائر النسخ. والمنقول عن ابن)

الأعرابي:﴾ الياسر له قدح، وهو ﴿اليسر﴾ واليسور، وأنشد:

---

(١) تاج العروس ١٤/٤٥٨

(بما قطعن من قربى قريب ... وما أتلفن من ﴿يسر﴾ يسور)

فلينظر هذا مع عبارة المصنف. وأبو! اليسير محمد بن عبد الله بن." [1]

"﴿- يساري. وقال **سيبويه:﴾** يسر ﴿ييسر: أخذ بهم ذات﴾ اليسار. وأعسر ﴿يسر: يعمل بيديه جميعا. وفي الحديث: كان عمر رضي الله عنه أعسر﴾ أيسر قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أعسر ﴿يسر، والأنثى عسراء﴾ يسراء. وقد تقدم في عسر والاختلاف فيه. ﴿والميسر، كمجلس: اللعب بالقداح، وقد﴾ يسر ﴿ييسر يسرا، إذا جاء بقدحه للقمار، أو هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها. كانوا إذا أرادوا أن﴾ ييسروا اشتروا جزورا نسيئة ونحروه وقسموه ثمانية وعشرين قسما، كما قاله الأصمعي، وهو الأكثر، أو عشرة أقسام، كما قاله أبو عمرو، فإذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل، ظهر فوز من خرج لهم ذوات الأنصباء وغرم من خرج له الغفل. وإنما سمي الجزور ﴿ميسرا لأنه يجزأ أجزاء، فكأنه موضع التجزئة، قاله الأزهري، وعبد الحي الإشبيلي في كتابه الواعي. وكل شيء جزأته فقد﴾ يسرته. ﴿ويسرت الناقة: جزأت لحمها، ويسر القوم الجزور، أي اجتزروها، واقتسموا أجزاءها. قال سحيم بن وثيل اليربوعي:

(أقول لهم بالشعب إذ﴾ - ييسرونني ... ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم)

كان وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهام، وقوله: ييسرونني، هو من الميسر، أي يجزئونني ويقتسمونني. وقال لبيد:

(واعفف عن الجارات وأم ... نحهن! ميسرك السمينا)

فجعل الجزور نفسه ميسرا. أو الميسر: النرد، نقله الصاغاني،." [2]

"﴿تيسرت. وفي حديث آخر: فكل﴾ ميسر لما خلق له أي مهيأ مصروف مسهل. وفي آخر: وقد يسر له طهور، أي هيئ ووضع. ﴿واليسرات قوائم الناقة. وقال أبو الدقيش: يسر فلان فرسه فهو ميسور: مصنوع سمين.﴾ ويسره: صنعه. ﴿والمياسر: النوق التي تلد سرحا. ورجل﴾ ميسر، كمحدث: كثير نسل الغنم، وهو خلاف المجنب. ﴿ويسرت﴾ تيسيرا: كثر لبنها. ﴿وأيسر: لقب أبي ليلى الصحابي، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى. ويقال: أنظرني حتى﴾ يسار، مبنيا على الكسر، لأنه معدول عن المصدر، وهو ﴿الميسرة، قال الشاعر:

---

(١) تاج العروس ٤٥٩/١٤

(٢) تاج العروس ٤٦٢/١٤

(فقلت امكثي حتى﴾ يسار لعلنا ... نحج معا قالت أعام وقابله)

ويقال: ﴿أيسر أخاك، أي نفس عليه في الطلب. وقال الفراء في قوله تعالى:﴾ فسنيسره ﴿لليسرى أي سنهيئه للعود إلى العمل الصالح.﴾ وياسر بالقوم: أخذ بهم ﴿يسرة،﴾ وبسر بهم: أخذ بهم ذات ﴿اليسار، قاله **سيبويه**. وعثمان بن شعبان﴾ الياسري، من ولد عمار بن ﴿ياسر، مصري يعرف بالقرظي، روى عنه أبو محمد بن النحاس، وهو أخو الفقيه محمد بن شعبان المالكي. ويقال في المضارع﴾ ييسر، بكسر الياء كييجل، وهي لغة بني أسد. ﴿واليسر، بالضم: عود يطلق البول، وقد جاء ذكره في حديث الشعبي. وقال الأزهري: هو عود أسر لا﴾ يسر، وقد ذكر في موضعه.

! ويسر، بضمتين، وقال الجوهري:." (١)

"ويروى: في عضاه اليستعور. قالوا وعضاه اليستعور: جبل لا يكاد يدخله أحد إلا ويرجع من خوفه. يقال: ذهب في اليستعور، أي في الباطل، نقله الصاغاني. اليستعور أيضا: الكساء الذي يجعل على عجز البعير، نقله الصاغاني. قيل: اليستعور: شجر، وبه فسر الجوهري شعر عروة، ويصنع منه المساويك، ومساويكه غاية جودة، إنقاء للثغر وتبييضا له، ومنابته بالسراة، وفيها شيء من مرارة مع لين، وهو فعللول. قال **سيبويه**: الياء في ﴿يستعور بمنزلة عين عضرفوط، لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله، كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد. وفي ارتشاف الضرب لابن حيان: ويستعور يفتعول، ووزنه عند **سيبويه** فيعلول، وجزم ابن عصفور في الممتع بأنه فعللول، ولم يحك يفتعول. انتهى.)

وقيل في معنى قولهم: ذهب في اليستعور، أي في نار الله الحامية، كأنه يراد السعير. ووزنه فعللول، نقله الصاغاني هكذا. ومما يستدرك عليه:

(يشر)

﴾ يشر، أهمله كلهم، وقد جاء منه ﴿ميشار، كمحراب: بلدة من نواحي دنباوند، كثيرة الخيرات والشجر. ونقله ياقوت.

(يعر)

﴾ اليعر: الشاة أو الجدي يشد عند زبية الذئب أو الأسد. قال البريق الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر

---

(١) تاج العروس ٤٧٠/١٤

في بعث فبكى على فقدهم:

(فإن أمس شيخا بالرجيع وولدة ... ويصبح قومي دون أرضهم مصر)." (١)

"وجلازة، بكسرهما، قال الشماخ:

(مدل بزرق لا يداوي رميها ... وصفراء من نبع عليها الجلائز)

ولا تكون الجلائز إلا من غير عيب. وقيل الجلاز أعم من الجلازة، ألا ترى أن العصابة اسم التي للرأس خاصة، وكل شيء يعصب به شيء فهو العصاب. إذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قيل: رجل مجلوز اللحم والخلق، ومنه اشتق ناقة جلس، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخلق. من المجاز: رجل مجلوز الرأي، أي محكمه، نقله الصاغاني. والجلواز،)

بالكسر: الشرطي، أو هو الثؤرور، ج الجلاوزة، وجلوزتهم: شدة سعيهم بين يدي الأمير، قاله الزمخشري، وفي سجعاته: المراوزة أكثرهم جلاوزة. والجلوز، كسنور: البندق، عربي حكاه **سيبويه**. ونقل الأزهري في ترجمة شكر: والجلوز: نبت له حب إلى الطول ما هو، ويؤكل مخه، شبه الفستق، وقال صاحب المنهاج: جلوز هو حب الصنوبر الكبار. الجلوز أيضا: الضخم الشجاع من الرجال. ومجلز، كمنبر: فرس عمرو بن لأي التيمي، نقله الصاغاني، وفي بعض النسخ عمرو بن لؤي، والأول أصح. وأبو مجلز، وكان أبو عبيد يقوله بفتح الميم وكسر اللام، ونسبه ابن السكيت إلى العامة. وهو مشتق من جلز السوط، وهو مقبضه، أو من جلز السنان، وهو." (٢)

"﴿وتجاوز عنه: أغضى، وتجاوز فيه: أفرط.﴾ والجوز: بالفتح، وسط الشيء، ومنه حديث علي رضي الله عنه: أنه من قام من ﴿جوز الليل يصلي. أي وسطه، وجمعه﴾ أجواز، قال **سيبويه**: لم يكسر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو، قال كثير:

(عسوف ﴿بأجواز الفلا حميرية ... مريس بذئبان السبيب تليلها)

وقال زهير:

(مقورة تتبارى لا شوار لها ... إلا القطوع على﴾ الأجواز والورك)

وفي حديث أبي المنهال: إن في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الإبل. أي أوساطها. يقال: مضى جوز الليل، أي معظمه. الجوز: ثمر، م، معروف، وهو الذي يؤكل، فارسي معرب كوز. وقد جرى في لسان

---

(١) تاج العروس ٤٧٤/١٤

(٢) تاج العروس ٦٦/١٥

العرب وأشعارها، واحدته ﴿جوزة وج:﴾ جوزات. قال أبو حنيفة: شجر ﴿الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربى، وبالسروات شجر﴾ جوز لا يربى وخشبه موصوف بالصلابة والقوة قال الجعدي:

(كأن مقط شراسيفه ... إلى طرف القنب فالمنقب)

(لطمن بترس شديد الصفا ... ق من خشب الجوز لم يثقب)

وقال الجعدي أيضا: وذكر سفينة نوح عليه السلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

(يرقع بالقار والحديد من ال ... جوز طوالا جذوعها عمما)

الجوز: اسم الحجاز نفسه." (١)

"قلت: وأبوه ثعلبة بن صعير كان شاعرا، وهو الذي روى عنه الزهري، الصحابيين، وهم الأربعة المذكورون، وحيث عرفت أن كلهم من بني عذرة على الصحيح، وجدهم واحد، كان على المصنف أن يقول: وابن كاهل من عذرة، منهم فلان وفلان، ليكون أتم في السياق والفائدة، كما لا يخفى، فتأمل. ﴿والحزيز، كأمير: المكان الغليظ المنقاد، وقيل هو الموضع الذي كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين. وقال ابن دريد:﴾ الحزيز: غلظ من الأرض. فلم يزد على ذلك. وقال ابن شميل: الحزيز: ما غلظ وصلب من جلد الأرض مع إشراف قليل. وفي حديث مطرف: لقيت عليا بهذا الحزيز. هو المنهبط من الأرض. ج: ﴿حزان بالضم والكسر.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

(ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقدت﴾ الحزان والميل)

في المحكم: والجمع أحزة ﴿وحزان﴾ وحزان عن **سيبويه**، قال لبيد:

(﴿بأحزة الثلبوت يربأ فوقها ... قفر المراقب خوفها آرامها)

وقال ابن الرقاع يصف ناقة:

(نعم قرقور المرورات إذا ... غرق الحزان في آل السراب)

وقال زهير:

(تهوي مدافعها في الحزن ناشزة ال ... أكتاف نكبها﴾ الحزان والأكم)

---

(١) تاج العروس ٨١/١٥

قد قالوا: ﴿حزز، بضمتين، فاحتملوا التضعيف، قال كثير عزة:
(وكم قد جاوزت نقصي إليكم ... من﴾ الحزز الأماعز والبراق)." (١)

"صفوان، الصحيح أن قاتل جهم بن صفوان هو سلم بن أحوز، وأما أخوه هلال فله ذكر في دولة بني أمية، هكذا حققه الحافظ. ومما يستدرك عليه: يقال: سوق حوز، وصف بالمصدر. ﴿وحوز العير﴾ تحويزا: حمل عليها، قاله ثعلب. ﴿والتحوز: التلبث والتمكث.﴾ والتحوز: بطء القيام، كالتحوس. والحوز من الأرض: أن)

يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق معه. ﴿وتحوز الرجل وتحيز: أراد القيام فأبطأ ذلك عليه.﴾ وحاز الشيء: نحاه، عن شمر. ﴿وحوزه﴾ تحويزا: ضمه. ﴿وانحاز على الشيء: ضم بعضه على بعض وأكب عليه.﴾ وحوز الدار وحيزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع، وكل ناحية على حدة ﴿حيز، وأصله حيوز، ويقال فيه:﴾ الحيز، بالتخفيف، كهين وهين، ولين ولين، والجمع ﴿أحياز، نادر، فأما على القياس فحيائز، بالهمز، في قول **سيبويه**، وحياوز، بالواو، في قول أبي الحسن، قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحوازا، بمنزلة الميت والأموات، ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس.﴾ وحوزة الإسلام: حدوده، وهو مجاز. وحوزة الرجل: ما في حيزه. وأمر ﴿محوز، كمعظم: محكم،﴾ والحائز: الخشبة التي تنصب عليها الأجذاع، هكذا أورده صاحب اللسان. قلت: وهو بالجيم أشبه، وقد تقدم في موضعه. ويقال أنا في حيزه وكنفه، وهو مجاز. وبنو! حويزة: قبيلة، قال ابن سيده: أظن ذلك ظنا.." (٢)

"رحى فسوى قطبها وأطبقها، فأعجب القوم حضور آلته ثم أخذ هادي الرحى فجعل يديرها. فقالوا له: ما تصنع فقال، أي المثل المذكور. واختبز الخبز: خبزه لنفسه، حكاه **سيبويه**، ولم يقل: لنفسه. وفي التهذيب: اختبز فلان، إذا عالج دقيقا يعجنه ثم خبزه في ملة أو تنور. ومما يستدرك عليه: الخبزة بالضم: الثريدة الضخمة. وقيل: هي اللحم. ويقال: أخذنا خبز ملة، ولا يقال: أكلنا ملة. وتخبزت الإبل السعدان، أي خبطته بقوائمها. من المجاز: خبطني برجله، وخبزني، وتخبطني، وتخبزني. والخلة خبز الإبل. والخبزة، كفرحة: هضبة في ديار بني عبد الله بن كلاب. وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، عرف بابن الخبازة، شارح كتاب الشهاب، توفي سنة وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، عرف بابن الخبازة، ويلقب بالجنيد البغدادي، سمع ابن رزقويه، وعنه أبو القاسم السمرقندي، توفي سنة وأبو نصر محمد)

---

(١) تاج العروس ١٥/١٠٨

(٢) تاج العروس ١٥/١٢٨

بن عبد الباقي بن الويل الخباز الأديب الشاعر، سمع منه أبو العز بن كادش. وابن الخباز: تلميذ النووي، مشهور. وابن الخبازة: مقرئ مصر، متأخر، أدركه بعض شيوخنا.

خرز

خرز الخف وغيره يخرزه، بالكسر، ويخرزه، بالضم، خرزا: كتبه، أي خاطه، وأصل الخرز خياطة الأدم. والخرزة، بالضم: الكتبة ما بين الغرزتين، على التشبيه بذلك، يعني كل ثقبة وخيطها، ج خرز، بضم ففتح. والمخرز بالكسر: ما يخرز به الأديم. قال **سيبويه**: هذا الضرب مما يعتمل به مكسور الأول، كانت." (١)

"كما تقدم عن الزمخشري. والخزباز، كسربال، لغة في الخاز باز عن **سيبويه**، وقد ذكر في بوز، وذكره غيره من الأئمة في خوز، وتقدم الكلام هنالك.

خمز

الخاميز، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب فيه شيئا صحيحا، وقد قال الليث: الخاميز: اسم أعجمي إعرابه عامص وآمص، وبعضهم يقول: عاميص وآميص. وقال اللسان: العاميص: الهلام. وقال الليث: العاميص: طعام يتخذ من لحم عجل بجلده. وقال الأطباء: الهلام هو مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن. وقال ابن سيده: الخاميز أعجمي. حكاه صاحب العين ولم يفسره قال: وأراه ضربا من الطعام، كذا في اللسان والتكملة.

خنز

خنز اللحم، والتمر والجوز، كفرح، خنوزا، بالضم، وخنزا بالتحريك: فسد وأنتن، فهو خنز، بكسر النون، وخنز بفتحها عن يعقوب، مثل خزن على القلب. والخنزوان، بفتح الخاء وضم الزاي: القرد، وهو أيضا ذكر الخنازير، وهو الدوبل والرت، عن ابن الأعرابي وبضمها أي الخاء، يوجد في بعض النسخ: وبضمهما، بضمير التثنية، أي الخاء والزاي: الكبر، عن ابن الأعرابي أيضا، كالخنزوانة، بزيادة الهاء، والخنزوانية، بزيادة ياء مشددة، والخنزوة، بحذف الألف والنون، وأنشد ابن الأعرابي:

(إذا رأوا من ملك تخمطا ... أو خنزوانا ضربوه ما خطا)." (٢)

"رطز

الرطز، محركة، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: أهمله الليث. وقال أبو عمر الزاهد في كتاب الياقوت:

---

(١) تاج العروس ١٥/١٣٣

(٢) تاج العروس ١٥/١٤١

الرطز: الضعيف من الشعر وغيره، يقال: شعر رطز، أي ضعيف.

والرطازات، مخففة: شبه الخرافات، وهذه نقلها الصاغاني.

رعز

رعز الجارية، إذا جامعها، قال ابن دريد: والرعز يكنى به عن النكاح. يقال: بات يرعزها رعزا. والمرعز، كزبرج مشدد الآخر، والمرعزى، بالألف المقصورة مع تشديد الزاي، ويمد إذا خفف، والميم والعين مكسورتان على كل حال، وقد تفتح الميم في الكل فتقول مرعز وهذه ذكرها الأزهري في الرباعي: الزغب الذي تحت شعر العنز، قاله الجوهري، قال وهو مفعلى، لأن فعللى لم يجئ، وإنما كسروا الميم إتباعا لكسرة العين، كما قالوا: منخر ومنتن، وجعل سيبويه المرعزى صفة عنى به اللين من الصوف. وقال كراع: لا نظير للمرعزى ولا للمرعزاء، وحكى الأزهري كالصوف يخلص من بين شعر العنز، وثوب ممرعز، من باب تمدرع وتمسكن. والمراعز: المعاتب، نقله الصاغاني. وراعز، أي تقبض، نقله الصاغاني أيضا.

رغز

استرغزه، بالغين المعجمة: استضعفه واستلانه، هكذا أورده الصاغاني من غير عزو لأحد، وقد أهمله الجمهور.

رفز

رفزه يرفزه، بالكسر: ضربه، أهمله الجوهري واستدركه الأزهري. قال: والرافز: العرق الضارب. وما." (١)

"والأولى الصواب. والذي في اللسان وغيره: ترمزت الأست: ضرطت ضرطا خفيا، وهذا أوفق للغة، فإن الرمز هو الصوت الخفي. والترامز، كعلابط من الإبل: القوي الشديد الذي قد ذكى وتمت قوته، قاله أبو زيد، وقيل: هو الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل. وهو مثال لم يذكره سيبويه، وذهب أبو بكر إلى أن التاء زائدة. وأما ابن جني فجعله رباعيا، وقد تقدم للمصنف ذلك، وكأنه جمع بين القولين. وإبل رمز، بالضم: سحاح سمان، من ذلك. وهذه ناقة ترمز، أي لا تكاد تمشي من ثقلها وسمنها، هكذا في سائر النسخ كتنصر، والذي يؤخذ من قول أبي عمرو: جمل ترمز بتشديد الميم الذي إذا اعتلف رأيت هامته ترجف من شدة وقعه، وذلك إذا أسن، وقد تقدم الكلام فيه في ترمز فراجعه، ورمز غنمه، ظاهره أنه من باب نصر، وليس كذلك، بل الصواب رمز غنمه ترميزا، وكذلك إبله، أي لم يرض رعية الراعي فحولها إلى راع آخر، هكذا نص عليه ابن الأعرابي في النوادر وأنشد:

---

(١) تاج العروس ١٥٧/١٥

(إنا وجدنا ناقة العجوز ... خير النياقات على الترميز)

رمز القربة: ملأها، وهذه أيضا الصواب فيها التشديد، وقد تقدم له في ربز بيان ذلك. رمز الظبي رمزانا محركا: نقز، أي وثب. من المجاز: رمز فلانا بكذا، إذا أغراه به. الرميز.

كزبير: العصا، لأنه يرمز بها للضرب. ومما يستدرك عليه: رمز رأيه ترميزا: أجاده.." (١)

"قال سيبويه: كسر الجيم من المعجز على النادر، وتفتح جيمهما. في الأول على القياس، لأنه مصدر والعجزان، محركة، والعجوز، بالضم، كقعود: الضعف وعدم القدرة. وفي المفردات للراغب، والبصائر، وغيرهما: العجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخره كما ذكر في الدبر، وصار في العرف اسما للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة. وفي حديث عمر: لا تلثوا بدار معجزة أي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش، روي بفتح الجيم وكسرها.

والفعل كضرب وسمع، الأخير حكاه الفراء. قال ابن القطاع: إنه لغة لبعض قيس. قلت: قال غيره: إنها لغة رديئة. وسيأتي في المستدركات. يقال: عجز عن الأمر وعجز، يعجز ويعجز عجزا وعجوزا وعجزانا، فهو عاجز، من قوم عواجز، قال الصاغاني: وهذيل وحدها تجمع العاجز من الرجال عواجز، وهو نادر، وعجزت المرأة، كنصر وكرم، تعجز عجزا، بالفتح، وعجوزا، بالضم، أي صارت عجوزا، كعجزت تعجيزا، فهي معجز، والاسم العجز وقال)

يونس: امرأة معجزة: طعنت في السن، وبعضهم يقول: عجزت، بالتخفيف. وعجزت المرأة، كفرح. تعجز عجزا، بالتحريك، وعجزا، بالضم: عظمت عجيزتها، أي عجزها، كعجزت، بالضم، أي على ما لم يسم فاعله، تعجيزا، قاله يونس: لغة في عجزت بالكسر. والعجيزة، كسفينة، خاصة بها، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه. والعجز لهما جميعا، ومن ذلك حديث البراء أنه رفع عجيزته في السجود. قال ابن الأثير: العجيزة: العجز، وهي للمرأة خاصة، فاستعارها للرجل. وأيام العجوز سبعة، ويقال لها." (٢)

"﴿- بعزي لقد كان كذا وكذا،﴾ وبعزك، كقولك: لعمري ولعمرك. وفي حديث عمر: اخشوشنوا ﴿وتمعززوا، أي تشددوا في الدين وتصلبوا. من﴾ العز القوة والشدة. والميم زائدة، كتمسكن من السكون، وقيل: هو من المعز وهو الشدة، وسيأتي في موضعه ويروى: وتمعددوا. وقد ذكر في موضعه. وعززت القوم: قويتهم. ﴿والأعزاء: الأشداء﴾

---

(١) تاج العروس ١٥/١٦٤

(٢) تاج العروس ١٥/٢٠٠

وليس من﴾ عزة النفس. ونقل **سيبويه**: وقالوا: ﴿عز ما أنك ذاهب. كقولك: حقا أنك ذاهب.

﴾ والعزز، محركة: المكان الصلب السريع السيل. وأرض ﴿عزازة﴾ وعزاء: ﴿معزوزة، أنشد ابن الأعرابي:

(عزازة كل سائل نفع سوء ... لكل﴾ عزازة سالت قرار)

وفرس ﴿معتزة: غليظة اللحم شديدته. وقولهم تعزيت عنه، أي تصبرت، أصلها﴾ تعززت، أي تشددت مثل تظنيت من تظننت، ولها نظائر تذكر في موضعها. والاسم منه العزاء. وفي الحديث: من لم ﴿يتعز﴾ بعزاء الله فليس منا فسره ثعلب فقال: معناه من لم يرد أمره إلى الله فليس منا. ﴿و العزاء: السنة الشديدة.﴾ وعزه ﴿يعزه﴾ عزا: أعانه، نقله ابن القطاع، قال: وبه فسر من قرأ ﴿فعززنا بثالث. يقال: فلان عنز﴾ عزوز، كصبور: لها در جم، وذلك إذا كان كثير المال شحيحا، ﴿وعاز الرجل إبله وغنمه﴾ معازة، إذا كانت مراضا لا تقدر أن ترعى فاحتشلها ولقمها، ولا تكون ﴿المعازة إلا في المال، ولم يسمع في مصدره﴾ عزازا. وسيل ﴿عز، بالكسر: غالب.﴾ والمعتز: ﴿المستعز.﴾ وعز، بالكسر مبنيا على الفتح: زجر للغنم، وهذه عن الصاغاني.

! وعزيز، كأمير: بطن من الأوس من الأنصار.." (١)

"بالعراق يقال لها: غزة، وهذا يستدرك به على المصنف. وكسيل بن ﴿أغز البربري، م معروف، هكذا نقله الصاغاني، والذي في التبصير للحافظ: هو أسيد بن أغز، له ذكر في فتوح المغرب. ومما يستدرك عليه:﴾ الغزغزة: الأكل بالأشداق من غير شهوة نفس كأنه مكره عليه، هكذا سمعتهم يقولون، وأحر به أن يكون عربيا صحيحا

غمز

غمزه بيده يغمزه غمزا، من حد ضرب: شبه نخسه وعصره وكبه، ومنه حديث عمر: أنه دخل عليه وعنده غليم يغمز ظهره. وفي حديث الغسل: اغمزي قرونك، أي اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل. وقال زياد الأعجم:

(وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما)

أي لينت، وهو مثل، والمعنى إذا اشتد علي جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم. قال ابن بري: هكذا ذكر **سيبويه** هذا البيت بنصب تستقيم بأو، وجميع البصريين، قال: وهو في شعره تستقيم بالرفع، والأبيات كلها ثلاثة لا غير، وهي:

---

(١) تاج العروس ١٥/٢٣٣

(ألم تر أنني وترت قوسي ... لابقع من كلاب بني تميم)

(عوى فرميته بسهام موت ... ترد عوادي الحنق اللئيم)

(وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيم)

قال: والحجة **لسيبويه** في هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب، فكان إنشاده حجة، وكان زياد يهاجي عمرو بن حبناء التميمي. من المجاز: غمز بالعين." (١)

"كوز، بالواو بدل الراء، في رواية ابن إسحاق، وأورده الخطيب وابن ماكولا هكذا بالواو. كرز بن وبرة، له حديث، لكنه مرسل وهو تابعي. كرز بن جابر بن حسيل الفهري، استشهد يوم الفتح. كرز بن أسامة، وقيل: ابن سلمى العامري، له وفادة مع النابغة الجعدي ورواية. وأخر غير منسوب، يعني به كرزا التميمي، أو كرزا الذي روى عنه عبد الله بن الوليد، صحابيون وقد عرفت أن الصواب في كرز بن وبرة أنه تابعي. ومما يستدرك عليه: كارز إلى ثقة من إخوان ومال وغنى: مال.

وقال أبو زيد: إنه ليعاجز إلى ثقة معاجزة، ويكارز إلى ثقة مكارزة، إذا مال إليه. وقال غيره: كارز القوم إذا تركوا شيئا وأخذوا غيره. والكرز، كسكر: النجيب. وكرز الجعل: دحروجته، وهو مجاز. وفي المثل: رب شد في الكرز وأصله أن فرسا يقال له أعوج نتجته أمه، وتحمل أصحابه فحملوه في الكرز، فقيل لهم: ما تصنعون به فقال أحدهم: رب شد في الكرز. يعني عدوه. وسعيد كرز: لقب، قال **سيبويه**: إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إلى اللقب، وذلك قولك: هذا سعيد كرز، جعلت كرزا كعرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت: هذا سعيد، فلو نكرت كرزا صار سعيد نكرة، لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير كرز ها هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه. وكرز كروزا: جمع. وكراز، كشداد: لقب علي بن محمد بن عيسى الواسطي المحدث عن طراد." (٢)

"يكتنز في قواصر والأوعية والجلال للشتاء. والفعل الاكتناز. كنيز: والد بحر السقاء المحدث، قال الذهبي: كان يسقي الماء بعرفات، وفي الأماكن المنقطعة، اتفقوا على تركه، وقال الحافظ: هو جد عمرو بن بحر بن كنيز الفلاس الحافظ. البحرانيون يقولون: جاء زمن الكناز، كسحاب، ويكسر مثل الجداد

---

(١) تاج العروس ١٥/٢٦٠

(٢) تاج العروس ١٥/٢٩٨

والجداد والصرام والصرام، أي أوان كنز التمر في الجلال، وهو أن يلقى جراب أسفل الجلة، ويكنز بالرجلين حتى يدخل بعض في بعض، ثم جراب بعد جراب، حتى تمتلئ الجلة مكنوزة، ثم تخاط بالشرط، وقال الأموي: أتيتهم عند الكناز والكناز، يعني حين كنزوا التمر. وقال ابن السكيت: هو الكناز، بالفتح. وقد كنزوه يكنزونه كنزا، من حد ضرب، فهو كنيز ومكنوز، وربما استعمل الكناز في البر، أنشد سيبويه للمتنخل الهذلي:

(لا در دري إن أطعمت نازلكم ... قرف الحتي وعندي البر مكنوز)

وناقة كناز، وجارية كناز، ككتاب: كثيرة، هكذا في النسخ بالمثلثة والراء وفي بعض الأصول:) كنيزة، اللحم. وفي الصحاح، أي مكتنزة اللحم صلبة. وقال الشاعر: حياكة ذات هن كناز ج، كنز، بضمتين، وكناز بالكسر، كالواحدة، باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين، وجعله بعضهم من باب جنب، وهذا خطا، لقولهم في التثنية، كنازان. وكنزة، بالفتح: واد باليمامة كثير النخل.." (١)

"وإنه كنيز اللحم وكنزه: مكتنزه. والكناز، ككتان: المدخر للذهب والفضة والمبالغ في كنزهما. ورجل مكنوز اللحم، أنشد سيبويه: صقبان ممشوقان مكنوزا العضل والكناز، بالكسر: المجتمع اللحم القويه. ومن المجاز: معه كنز من كنوز العلم، ومن ذلك الحديث: ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله أي أجرها مدخر لقائلها، والمتصف بها، كما يدخر الكنز، وقال ابن عباس في قوله تعالى: وكان تحته كنز لهما قال: ما كان ذهبا ولا فضة، ولكن كان علما وصحفا. وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: أربعة آلاف وما دونها نفقة، وما فوقها كنز. والكنيزة، مصغرا: موضع قرب قران من بلاد)

العرب، باليمامة. وعبد العزيز بن عبد بن كنز بن عيسى التنيسي: محدث، روى عن جده، وعنه عبد الرحمن بن عمر البزاز. وكتاب مكتنز بالفوائد، وهو مجاز. واستدرك شيخنا: الكنز، بمعنى الشحم في بيت علقمة، قال: وعدوه، من المفاريد، وقال أبو علي القالي في أماليه: لا أعرفه إلا في هذا البيت. قلت: ولم يذكر بيت علقمة حتى يظهر لنا معناه، وإن صح ما ذكره فهو بضرب من المجاز، كما لا يخفى. وبنو الكنز: ملوك البجة، ويعرفون الآن بالمك، وكان آخرهم كنز الدولة، قتله الملك العادل أبو بكر بن أيوب بطود سنة.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٠٥/١٥

(٢) تاج العروس ٣٠٧/١٥

"كوز
﴿الكوز، بالضم، من الأواني، م، أي معروف، يقال إنه من كاز الشيء، إذا جمعه. ج،﴾ أكواز ﴿وكيزان﴾ وكوزة، حكاها **سيبويه**، مثل عود وأعواد وعيدان وعودة. ﴿الكوز، بالفتح: الجمع،﴾ كزته ﴿أكوزه﴾ كوزا: جمعته. وقال أبو حنيفة: ﴿الكوز، بالضم، فارسي. قال ابن سيده: وهذا قول لا يعرج عليه، بل الكوز عربي صحيح. (و) ﴾ الكوز: الشرب ﴿بالكوز، يقال:﴾ كاز ﴿يكوز، إذا شرب﴾ بالكوز، وكذلك ﴿اكتاز. وقال ابن الأعرابي: كاب يكوب، إذا شرب بالكوب، وهو﴾ الكوز بلا عروة، فإذا كان بعروة فهو ﴿كوز. يقال: رأيته﴾ يكوز ﴿ويكتاز، ويكوب ويكتاب.﴾ وتكوزوا: اجتمعوا، نقله الصاغاني. وبنو ﴿كوز، بالضم، بطن في بني أسد بن خزيمة بن مدركة.﴾ وكوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر: بطن في بني ضبة بن أد، منهم المسيب بن زهير بن عمرو وغيره، وفيهم يقول شمعلة بن الأخضر الضبي:
(وضعنا على الميزان ﴿كوزا وهاجرا ... فمالت بنو﴾ كوز بأبناء هاجر)
كوز بن علقمة: صحابي، هذا هو الأكثر، أو هو كرز، بالراء، كما في رواية ابن إسحاق، وقد تقدم ما فيه في كرز. وسموا ﴿كويزا، مصغرا، ومنه: ابن﴾ الكويز، أحد الرؤساء بمصر في." (١)

" الملتوي. والأصل فيها. أي الألغاز أن اليربوع يحفر بين النافقاء والقاصعاء حفرا مستقيما إلى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها يعميه فيخفى مكانه بذلك الإلغاز. ومما يستدرك عليه: قول سيدنا عمر رضي الله عنه: ما هذه اليمين اللغيزا أي ذات تعريض وتورية وتدليس، وهو مجاز، قال الزمخشري: هكذا مثقلة العين جاء بها **سيبويه** في كتابه مع الخليطى، ورواه الأزهري بالتخفيف، قال: وحقها أن تكون تحقير المثقلة، كما يقال في سكيت إنه تحقير سكيت. ويقال: رأيته يلاغزه ويلامزه وهو مجاز. وذكر في هذه ابن القطاع: لغزت الناقة فصيلها: لحسته)
بلسانها. فإن لم يكن لغة في لعزت، بالعين فهو تصحيف، فلينظر.
لقز
ولكز
اللقز، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الضرب بالجمع وفي هامش الصحاح في لكز: كذا وجدته: بالجمع، وصوابه بجمع اليد، على الصدر، أو في جميع الجسد، أو اللكز واللقز بجمع الكف في العنق وال صدر، والوهز بالرجلين، والبهز بالمرفق، واللهز في العنق. وقيل: اللقز واللكز: الدفع، ويقال: الوكز: في

---
(١) تاج العروس ١٥/٣٠٨

الصدر، واللكز: في العنق. وقيل: اللكز: بأطراف الأصابع، أو غير ذلك، كما سيأتي، وقد أطال المصنف هنا إطالة غير مفيدة، مخالفا طريقته التي بنى عليها من حسن الاختصار فإن البهز قد تقدم ذكره في محله، والوهز واللهز يأتي ذكرهما بعد، وسيأتي للمصنف في اللهز أنه مع نظائره أخوات. والذي نقله ابن." (١)

"المدينة والكوفة وابن فليح بتسكين العين، والباقون بتحريكها. قال **سيبويه**: معزى منون مصروف، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهم على فعلل، لأن الألف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلم يدل على ذلك قولهم: معيز وأريط، في تصغير معزى وأرطى، في قول من نون، فكسروا ما بعد ياء التصغير، كما قالوا: دريهم، ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء، كما لم يقلبوها في تصغير حبلى وأخرى. وقال الفراء: المعزى مؤنثة، وبعضهم ذكرها، وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: معزى من المعز قال: نعم، قلت: وذفرى من الذفر قال: نعم، وقال ابن الأعرابي: معزى يصرف إذا شبهت بمفعل، وهي فعلى، ولا تصرف إذا حملت على فعلى، وهو الوجه عنده. والماعز: واحد المعز، كصاحب وصحب للذكر والأنثى وقيل: الماعز الذكر، والأنثى ماعزة ومعزاة. وج مواعز. ويقال: معاز، بالكسر: اسم للجمع مثل البقر، وكذلك الأمعوز، قال القطامي:

(فصلينا بهم وسعى سوانا ... إلى البقر المسيب والمعاز)

قال الليث: الماعز: الرجل الشديد عصب الخلق، وقيل: الحازم المانع ما وراءه، وهو مجاز.

قال الجوهري: الماعز: جلد المعز، قال الشماخ:)

(وبردان من خال وسبعون درهما ... على ذاك مقروظ من القد ماعز)

قوله: على ذام، أي مع ذاك. ماعز: ة بسواد العراق، نقله الصاغاني. قال ابن حبيب: الماعز:." (٢)

"ومما يستدرك عليه: وعد ناجز ونجيز: قد وفي به. وقال ابن الأعرابي في قولهم: جزا الشموس ناجزا بناجز أي جزيت جزاء سوء فجزيت لك مثله، وقال مرة: إنما ذلك إذا فعل شيئا ففعلت مثله، لا يقدر أن يفوتك ولا يجوزك في كلام أو فعل. ولأنجزن نجيزتك، أي لأجزين جزاءك. والمناجزة: المخاصمة، ومنه قول عائشة رضي الله عنها: ثلاث تدعهن أو لأناجزنك.

نحز

نحزه، كمنعه: دفعه، قاله الكسائي وابن الأعرابي، قال ذو الرمة:

---

(١) تاج العروس ١٥/٣١٩

(٢) تاج العروس ١٥/٣٣٥

(والعيس من عاسج أو واسج خببا ... ينحزن من جانبيها وهي تنسلب)

أي يدفعن بالأعقاب في مراكلها يعني الركاب. نحزه نحزا: نخسه. نحزه ينحزه نحزا: دقه وسحقه بالمنحاز، بالكسر، اسم للهاون وهو الذي يدق فيه. النحاز، كغراب: داء للإبل يصيبها في رئتها، وكذلك الدواب كلها تسعل به سعالا شديدا، وقد نحز ونحز، ككرم وفرح. وبعير ناحز ونحيز ونحز ككتف، وهذه عن **سيبويه**، ومنحوز، ومنحز، كمحدث: به نحاز: سعال شديد. وناقة نحزة ومنحزة، نقلهما الكسائي وأبو زيد، وكذلك ناحز ومنحوزة، قال الشاعر:

(له ناقة منحوزة عند جنبه ... وأخرى له معدودة ما يثيرها)

وأنحزوا: أصاب إبلهم ذلك، أي النحاز.." (١)

"فيما زعموا أنها مثل نصف الدنيا. . قاله ياقوت.

نهز

نهزه، كمنعه: ضربه ودفعه، مثل وكزه ونكزه. وقال الأزهري: فلان ينهز دابته نهزا ويلهزها لهزا: إذا دفعها وحركها. وقال الكسائي: نهزه ولهزه بمعنى واحد. نهز الشيء: قرب. نهز رأسه: حركه. نهزت الدابة: نهضت بصدرها للسير والمضي: قال ذو الرمة:

(قياما تذب البق عن نخراتها ... بنهز كإيماء الرؤوس الموانع)

نهز بالدلو في البئر ينهز بها نهزا: ضرب بها في الماء، وفي بعض الأصول: إلى الماء لتمتلئ، وفي الأساس: حركها لتمتلئ. النهزة، بالضم: الفرصة تجدها من صاحبك، ويقال: فلان نهزة المختلس، أي هو صيد لكل أحد. وانتهزها: اغتنمها. وتقول: انتهزها قد أمكنتك قبل الفوت. وفي الأساس: انتهز في الضحك: أفرط فيه وقبح، نقله الصاغاني. ناهزه مناهزة: داناه وقاربه، وكذلك نهزه، يقال: ناهز فلان الحلم، والصبي البلوغ، وكذا قولهم: ناهز الخمسين، وقال الشاعر:

(ترضع شبلين في مغارهما ... قد ناهزا للفطام أو فطما)

ناهز الصيد مناهزة: بادره فقبض عليه قبل إفلاته. وتناهزا: تبادرا واغتنما، أنشد **سيبويه:**

(ولقد علمت إذا الرجال تناهزوا ... أبي وأيكم أعز وأمنع)." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٤٥/١٥

(٢) تاج العروس ٣٦٣/١٥

"من هرمز، ولذلك ضربت العرب فيه المثل، قال الشاعر:

(ودينك هذا كدين الحما ... ر بل أنت أكفر من هرمز)

ورامهرمز: د، بخوزستان، ومن العرب من يبنيه على الفتح في جميع الوجوه، ومنهم من يعربه ولا يصرفه، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني، ولا يصرف الثاني، ويجري الأول)

بوجوه الإعراب، قال كعب بن معدان الأشقري يذكر وفاة بشر بن مروان:

(حتى إذا خلفوا الأهواز واجتمعوا ... برام هرمز وافاهم به الخبر)

والنسبة إلى رامهرمز: رامي، وإن شئت هرمزي، قال:

(تزوجتها رامية هرمزية ... بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق)

كذا في العباب. والهرمز، والهرمزان، بضمهما والهارموز، بفتح الراء، الكبير من ملوك العجم، وسيأتي إعراب هرمزان في النون.

هرنبز

الهرنبز، كسفرجل، الأولى راء كما يقتضيه صنيعه حيث قدمه على هزز، وهو رواية ابن الأنباري، كما في العباب. وفي التكملة بزاءين، ومثله في اللسان. وقد أهمله الجوهري. وقال ابن السكيت: الهرنبز والهرنبزان: الوثاب. الهزنبز والهزنبزان: الحديد، حكاه ابن جني بزاءين. كالهرنبزاني، قال: وهي من الأمثلة التي لم يذكرها **سيبويه**، وكأن المصنف اعتمد على رواية ابن الأنباري.

هزز

{هزه} يهزه {هزا،} هز به: حركه بجذب ودفع، أو حركه." (١)

"قال **سيبويه**: والأصل في الناس الأناس مخفف، فجعلوا الألف واللام عوضا عن الهمزة، وقد قالوا: الأناس، قال الشاعر:

(إن المنايا يطلع ... ن على {الأناس} الآنسينا)

{وأنس بن أبي} أناس بن زنيم الكناني الديلي: شاعر وأخوه أسيد، وهما ابنا أخي سارية بن زنيم الصحابي، وقيل: إن أبا أناس هذا له صحبة، وهو أيضا شاعر، ومن قوله:

(وما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد)

صلى الله عليه وسلم. من المجاز: {- الإنسي، بالكسر: الأيسر من كل شيء، قاله أبو زيد، وقال

---

(١) تاج العروس ١٥/٣٨٢

الأصمعي: هو الأيمن، وقال: كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزندين والقدمين، فما أقبل منهما على الإنسان فهو إنسي، وما أدبر عنه فهو وحشي، وفي التهذيب: الإنسي من الدواب: هو الجانب الأيسر الذي منه يركب ويحتلب، وهو من الآدمي: الجانب الذي يلي الرجل،)

والوحشي من الإنسان: الذي يلي الأرض. الإنسي من القوس: ما أقبل عليك منها. وقيل: ما ولي الرامي، ووحشيها: ما ولي الصيد، وسيأتي تحقيق ذلك في الشين إن شاء الله تعالى.

﴿ والإنسان: معروف، والجمع الناس، مذكر، وقد يؤنث على معنى القبيلة والطائفة، حكى ثعلب: جاءتك الناس، معناه جاءتك القبيلة أو القطعة.." (١)

"﴿الأنس، وقد﴾ أنس به، ﴿واستأنس﴾ وتأنس، بمعنى. والحمر ﴿الإنسية، في الحديث، بكسر الهمزة، على المشهور، وهي التي تألف البيوت، وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة، ورواه بعضهم بالتحريك، وليس بشيء، قال ابن الأثير: إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية يجوز، وإن أراد أنه غير معروف في اللغة فلا، فإنه مصدر﴾ أنست به ﴿آنس﴾ أنسا ﴿وأنسة.

﴿ واستأنس: أبصر، وبه فسر قول ذي الرمة السابق. وإنسان السيف والسهم: حدهما. ﴿والإنس، بالكسر: أهل المحل، والجمع﴾ آناس، قال أبو ذؤيب:

(منايا يقربن الحتوف لأهلها ... جهارا ويستمعن بالأنس الجبل)

هكذا في اللسان، والصواب في قوله: ويستمتعن بالأنس الجبل. محركة، وهو الجماعة، والجبل بالفتح: الكثير، وقد تقدم ذلك في كلام المصنف. ﴿والأنس محركة، لغة في الإنس بالكسر، وأنشد الأخفش على هذه اللغة:

(أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما)

(فقلت إلى الطعام فقال منهم ... زعيم نحسد الأنس الطعاما)

قال ابن بري: الشعر لشمر بن الحارث الضبي، وقد ذكر **سيبويه** البيت الأول، وقال: جاء فيه منون مجموعا للضرورة، وقياسه: من أنتم وقالوا: كيف ابن أنسك، بالضم، أي كيف نفسك، وهو مجاز. ومن أمثالهم:﴿ آنس من حمى.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤١١/١٥

(٢) تاج العروس ٤١٩/١٥

"وإن قال الرجل لعدوه: لا بأس عليك، فقد أمنه لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير لبات قال شاعرهم:

(تنادوا عند غدرهم لبات ... وقد بردت معاذر ذي رعين)

قال الأزهري: هكذا وجدته في كتاب شمر. وقد ﴿بؤس الرجل، ككرم،﴾ بأسا، فهو ﴿بئيس: شجاع، شديد البأس، حكاه أبو زيد في كتاب الهمز، ولكنه قال: هو بئيس على فعيل.﴾ وبئس الرجل، كسمع، ﴿ييأس﴾ بؤسا، بالضم، ﴿وبأسا﴾ وبئيسا كأمير، ﴿وبؤسى﴾ وبئسى بالضم والكسر، هكذا في سائر النسخ، وصوابه ﴿بئيسى، على فعيلى، كما في التكملة، وأنشد لربيعة بن مقروم الضبي:

(وأجزي القروض وفاء بها ... ﴾ ببؤسى ﴿بئيسى ونعمى نعيما)

قال: ويروى﴾ بئيسا بالتنوين، إذا افتقر واشتدت حاجته فهو ﴿بائس، وأنشد أبو عمرو للفرزدق:

(وبيضاء من أهل المدينة لم تذق ... ﴾ بئيسا ولم تتبع حمولة مجحد)

قال: وهو اسم وضع موضع المصدر. وفي حديث الصلاة: تقنع يديك ﴿وتبأس، هو من﴾ البؤس والخضوع والفقر. وفي حديث عمار: ﴿بؤس ابن سمية، كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها.

قال **سيبويه**: وقالوا:﴾ بؤسا له في حد الدعاء، وهو مما انتصب على." (١)

"يوضع قبل الباب دعامة، وليس بعربي، ومعناه مترس، أي لا تخف معها، وليس في نص التهذيب لفظة معها، ويقال: إن اسم هذه الخشبة بالعربية الترس بالضم، وهي بالفارسية مترس، فعلى هذا لا وهم في عبارة المصنف، كما زعمه شيخنا، إلا أنه أطلق الضبط فأخل، وأما لفظ البخاري فمعناه لا تخف، بالاتفاق، والصحيح في ضبطه ما مر عن الحافظ بن حجر، كما جزم به جماعة، ووافقه أهل اللسان، فإن الميم عندهم علامة النهي، وترس معناه: خف، فإذا قيل: مترس: فمعناه: لا تخف. وكل ما تترست به فهو مترسة لك، هكذا ضبطه بكسر الميم، وهذا يشعر أنه المترس الذي ذكر قبل ذلك، وفي الأساس: هو مترسة لك، وهو مجاز، أي كأنه يتوقى به في النوائب. قال ابن عباد: الترس، بالضم، من جلد الأرض: الغليظ منها، كأنه على التشبيه، ويقال: هو القاع المستدير الأملس، كما قاله الزمخشري، ومنه قولهم: واجهت ترسا من الأرض، قال ابن ميادة:

(سفين تراب الأرض حتى أبدنه ... وواجهن ترسا من متون صحاري)

ومما يستدرك عليه: رجل تارس: ذو ترس، تقول: لا يستوي الراجل والفارس، والأكشف والتارس. وحكى

---

(١) تاج العروس ١٥/٤٣١

سيبويه: اترس الرجل اتراسا، من باب الافتعال، إذا توقى بالترس.

والمترسة: ما تترس به. والترس، بالضم: هو المترس خلف الباب، هذا هو الأصل، ثم استعمل في غلق الباب كيف كان، يقولون: ترس الباب، وباب متروس،." (١)

"وقيل: جوارس النحل: ذكورها. وانجرس الحلي: كأجرس، وأجرس به صاحبه، نقله الزمخشري. وجريس كزبير: شيخ يروي عنه زهير بن معاوية. وجريسان، بالضم: قرية من جزيرة ابن نصر، من أعمال مصر. والجريسات: قرية من أعمال المنوفية من مصر، نسب إليها أشموم.

جرفس

الجرفاس، بالكسر، والجرافس، بالضم: الضخم، عن ابن فارس، وقال غيره: هو الشديد من الرجال، وكذلك الجرنفس، والشين المعجمة لغة فيه، عن **سيبويه** ومن تبعه من البصريين.

الجرفاس والجرافس: الجمل العظيم الرأس، وقيل: الغليظ الجثة. الجرفاس والجرافس: الأسد الهصور، كأنه وصف بذلك لصرعه الرجال والفرائس، يجوز أن يكون مأخوذا من جرفسه جرفسة، إذا صرعه، عن ابن الأعرابي، قيل: جرفه، عن ابن فارس، وأنشد ابن الأعرابي:

(كأن كبشا ساجسيا أدبسا ... بين صبيي لحيه مجرفسا)

قال الصاغاني: جعل خبر كأن في الظرف. قلت: يعني بين، وهو قول أبي العباس، يقول: كأن لحيته بين فكيه كبش ساجسي، يصف لحية عظيمة. جرفس فلان: أكل أكلا شديدا ومنه: رجل جرفسي، ويجوز أن يكون تسمية الأسد مأخوذا من هذا، ولهذا قيل له: الضيغم، كذا في العباب. ومما يستدرك عليه: الجرفسة: شدة الوثاق، وقال الأزهري: كل شيء أوثقته فقد." (٢)

"لجمع فاعل، في قياس قول **سيبويه**، أو جمع له، في قياس قول الأخفش. الجلس: الغدير، عن ابن عباد. الجلس: الوقت، هكذا في النسخ بالتاء المثناة، والصواب: الوقب، بالموحدة، كما في المحيط. الجلس: السهم الطويل، عن ابن عباد. قلت وهو خلاف النكس قال الهذلي:

(كمتن الذئب لا نكس قصير ... فأغرقه ولا جلس عموج)

الجلس: الخمر العتيق. الجلس: الجبل وقيل: وهو العالي الطويل، قال الهذلي:

(أدفى يظل على أقذاف شاهقة ... جلس يزل بها الخطاف والحجل)

---

(١) تاج العروس ٤٧٨/١٥

(٢) تاج العروس ٤٩٨/١٥

عن ابن الأعرابي: الجلس، بالكسر: الرجل الفدم الغبي. وبلا لام، جلس بن عامر بن ربيعة بن) تدول بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون، أبو قبيلة من السكون. والجلسي، بالكسر، وضبطه الصاغاني بالفتح ضبط القلم: ما حول الحدقة، وقيل: ظاهر العين، قال الشماخ:

(فأضحت على ماء العذيب وعينها ... كوقب الصفا جلسيها قد تغورا)

الجلاس، كغراب: ابن عمرو الكندي، يروي زيد بن هلال بن قطبة الكندي عنه، إن صح.

الجلاس بن سويد بن الصامت بن خالد الأوسي: صحابيان. وفاته: الجلاس بن صلت." (١)

"العباب: هو جهيس بن أوس، ويقال: أوس النخعي ويقال: الخزاعي: صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فقال: يا نبي الله، إنا حي من مذحج عباب سلفها، ولباب شرفها. قال: هكذا ذكره الخطابي في غريب الحديث، من تأليفه، والزمخشري في الفائق الذي هو بخطه. أو هو جهيش بن يزيد بن مالك بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر بن جشم بن مالك بن بكر كما ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب، واسمه الأرقم، هكذا ضبطه بالشين المعجمة، قال الصاغاني هكذا رأيته فيه بخط ابن عبدة النسابة، وقال فيه: وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جيس

﴿جيسان، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو اسم. قال الدينوري:﴾ الجيسوان: جنس من أفخر النخل له بسر جيد، واحدته ﴿جيسوانة، وهو معرب كيسوان، ومعناه الذوائب وأصله فارسي، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه:﴾ جيسان: اسم موضع في شعر عبد القيس، ورواه ابن دريد بالشين، وسيأتي إن شاء الله.

(فصل الحاء مع السين)

حبس

الحبس: المنع والإمساك، وهو ضد التخلية، كالمحبس، كمقعد، قاله بعضهم، ونظيره قوله تعالى: إلى الله مرجعكم أي رجوعكم ويسألونك عن المحيض قال ابن سيده: وليس هذا بمطرد، إنما يقتصر منه على ما سمع، قال **سيبويه:**." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٥/٥٠٩

(٢) تاج العروس ١٥/٥٢٠

"ويجعل ثمره في سبيل الله، هكذا فسر به حديث عمر السابق. واحتبسه: حبسه، فاحتبس، لازم متعد. وتحبس على كذا، أي حبس نفسه عليه. وحابس صاحبه، قال العجاج:

(إذا الولوع بالولوع لبسا ... حتف الحمام والنحوس النحسا)

(وحابس الناس الأمور الحبسا ... وجدتنا أعز من تنفسا)

وفنون بنت أبي غالب بن مسعود بن الحبوس، كصبور، الحربية: محدثة، روت عن عبيد الله بن أحمد بن يوسف. ومما يستدرك عليه: حبسه: ضبطه، قاله سيبويه. واحتبسه: اتخذه حبيسا، وقيل: احتباسك إياه: اختصاصك به نفسك، تقول: احتبست الشيء، إذا اختصصته لنفسك خاصة. وإبل محبسة: داجنة، كأنها قد حبست عن الرعي، وفي حديث طهفة: ولا يحبس) دركم. أي لا تحبس ذوات الدر. وفي حديث الحديبية: حبسها حابس الفيل. أي فيل أبرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم، ورد رأسه راجعا من حيث جاء. والمحبس: معلف الدابة. وفي النوادر: جعلني الله ربيطة لكذا وحبيسة، أي تذهب فتفعل الشيء وأوخذ به. والحابس: مصنعة الماء. وزق حابس: ممسك الماء.." (١)

"﴿والحساس، كالجذاذ من الشيء، نقله الأزهري. وإذا طلبت شيئا فلم تجده قلت:﴾ حساس، كقطام، عن ابن الأعرابي. يقولون: ﴿أحسست بالشيء﴾ إحساسا ﴿وأحسيت به، يبدلون من السين ياء، أما قولهم:﴾ أحست بالشيء، بسين واحدة، فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين، قال سيبويه: وكذلك يفعل في كل بناء يبنى اللام من الفعل منه على السكون، ولا تصل إليه الحركة، شبهوها بأقمت، وهو من شواذ التخفيف، أي ظننت ووجدت وأبصرت وعلمت، ويقال: أحست بالشيء، إذا علمته وعرفته، ويقال: ﴿أحسست الخبر﴾ وأحسته ﴿وحسيت﴾ وحست، إذا عرفت منه طرفا، وتقول: ما ﴿أحسست بالخبر، وما﴾ أحسست، وما ﴿حسيت، وما﴾ حست، أي لم أعرف منه شيئا.

وقوله تعالى: فلما ﴿أحس عيسى منهم الكفر أي رأى، قاله اللحياني، وقوله تعالى: هل﴾ تحس منهم من أحد معناه هل تبصر، هل ترى، وقال الفراء: ﴿الإحساس: الوجود، تقول في الكلام: هل﴾ أحسست منهم من أحد، وقال الزجاج: معنى ﴿أحس: علم ووجد، في اللغة، ويقال: هل﴾ أحسست صاحبك أي هل رأيته، وهل ﴿أحسست الخبر أي هل عرفته وعلمته، وقال ابن

---

(١) تاج العروس ١٥/٥٢٥

الأثير:﴾ الإحساس: العلم ﴿بالحواس.﴾ أحسست الشيء: وجدت حسه، أي حركته، أو صوته.
﴿والتحسس: الاستماع لحديث القوم، عن الحربي، وقيل: هو شبه التسمع والتبصر، قاله أبو معاذ. قيل: هو طلب خبرهم في الخير، وبالجيم في الشر. وقال أبو عبيد:﴾ تحسست الخبر، ﴿وتحسيته، وقال شمر: تندسته مثله، وقال ابن الأعرابي: تبجست الخبر،﴾ وتحسسته بمعنى واحد.." (١)

"بالمزدلفة، ويقولون: نحن أهل الله، ولا نخرج من الحرم، وصارت بنو عامر من الحمس، وليسوا من ساكني الحرم لأن أمهم قرشية، وهي مجد بنت تيم بن مرة، وخزاعة إنما سميت خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فخزعوا عنه، أي أخرجوا، ويقال: إنهم من قريش، انتقلوا ببنيهم إلى اليمن، وهم من الحمس. والحماسة: الشجاعة والمنع والمحاربة. منه الأحمس وهو الشجاع. عن **سيبويه**، كالحميس والحمس، كأمير وكتف، والجمع أحامس، وحمس وأحماس، ومنه الحديث: أما بنو فلان فمسك أحماس وقال ابن الأعرابي في قول عمرو بن) معدي كرب: بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا أراد قريشا، وقال غيره: أراد بني عامر لأن قريشا ولدتهم، وقيل: أراد الشجعان من جميع الناس. من المجاز: الأحمس: العام الشديد، ويقال: سنة حمساء: أي شديدة، ويقال: أصابتهم سنون أحامس، وقال الأزهري: لو أرادوا محض النعت لقالوا: سنون حمس، إنما أرادوا بالسنين الأحامس تذكير الأعوام. وقال ابن سيده: ذكروا على إرادة الأعوام، وأجروا أفعل ها هنا صفة مجراه اسما، وأنشد:

(لنا إبل لم نكتسبها بغدرة ... ولم يفن مولاها السنون الأحامسا)." (٢)

"وابن أبي الحمساء: رجل آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وتابعه قبل المبعث، له ذكر في كتب السير. وبنو أحمس: بطن من ضبيعة، كما في العباب، وبطن آخر من بجيلة، وهو ابن الغوث بن أنمار. ومما يستدرك عليه: حمس بالشيء: تعلق به وتولع، عن أبي سعيد. واحتمس القرنان: اقتتلا، كاحتمشا، عن يعقوب. والحماس، كسحاب: الشدة والمنع والمحاربة.

والتحمس: التشدد. وتحمس الرجل: إذا تعاصى. وحمس الوغى: حمي. ونجدة حمساء: شديدة، قال: بنجدة حمساء تعدي الذمرا وحمس الرجل حمسا، من حد ضرب، إذا شجع، عن **سيبويه**، أنشد ابن الأعرابي:

(كأن جمير قصتها إذا ما ... حمسنا والوقاية بالخناق)

---

(١) تاج العروس ١٥/٥٤٠

(٢) تاج العروس ١٥/٥٥٦

وتحامس القوم تحامسا: تشادوا واقتتلوا. والمتحمس: الشديد. والأحمس: الورع المتشدد على نفسه في الدين. وعن ابن الأعرابي: الحمس: الضلال والهلكة والشر. والأحامس: الأرض التي ليس بها كلأ ولا مرتع ولا مطر ولا شيء، وقيل: أرض أحامس: جدبة. صفة بالجمع،)
كذا في الأساس، وفي اللسان: أرضون أحامس: جدبة. وتحمست: تحرمت واستغاثت، من الحمسة، قال ابن أحمر:." (١)

" أصله فنعليس فأصوله إذا خدر فالصواب ذكره في الراء لأن الخمر مخدر، وعليه المطرزي. وقيل: من الخرس، وتعقبوه لأن الدال لا تزاد، والصحيح أنه فعليل، كما قاله سيبويه، وعليه فموضع ذكره قبل خنس. انتهى. قلت: وأورده صاحب اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد. أو رومية معربة. وقال ابن دريد: أحسبه معربا، سميت بذلك لقدمها.
قلت: ويجوز أن تكون فارسية معربة وأصلها خنده ريش، ومعناه: ضاحك الذقن، فمن استعمله يضحك على ذقنه، فتأمل. وحنطة خندريس: قديمة. نقله ابن دريد. وكذلك تمر خندريس، أي قديم.
خ ن د ل س
الخندلس، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هي الناقة الكثيرة اللحم المسترخيته، كالحندلس، بالحاء المهملة، وقد تقدم. وأورده صاحب اللسان بعد: خنس.

خ ر س
الخرس، بالفتح: الدن، ويكسر، الأخيرة عن كراع، والصاد في هذه الأخيرة لغة. ج خروس، قال الأزهري: وقرأت في شعر العجاج المقروء على شمر: معلقين في الكلاليب السفر وخرسه المحمر فيه ما اعتصر. وبائعه وصانعه: خراس،." (٢)

"لا يسمع لها صوت إذا أريقت. وفي المحكم: وشربة خرساء، وهي الشربة الغليظة من اللبن. ومن المجاز: علم أخرس: لم يسمع فيه، وفي الأساس: منه صوت صدى، وفي التهذيب: لا يسمع في الجبل له صدى، يعني أعلام الطريق التي يهتدى بها، قاله الليث. قال الأزهري: وسمعت العرب تنشد: وأيرم أخرس فوق عنز قال: وأنشدنيه أعرابي آخر: وإرم أعيس. وقد تقدم ذكره في ح ر س. ومن المجاز: رماه بخرساء،

---

(١) تاج العروس ١٥/٥٥٩

(٢) تاج العروس ١٦/٧

الخرساء: الداهية، وأصلها الأفعى، قاله الزمخشري. ومن المجاز: الخرساء: السحابة ليس فيها رعد ولا برق. ولا يسمع لها صوت، وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تخرس الرعد وتطفئ البرق. قاله أبو حنيفة. ورجل خرس، ككتف: لا ينام: بالليل، أو هو) خرش، بالشين المعجمة، كما سيأتي، والوجهان ذكرهما الأموي: والخرسى، كحبلى: التي لا ترغو من الإبل، نقله الصاغاني، عن ابن عباد، وهو مجاز.
وخراسان، بالضم، وإنما أطلقه لشهرته: بلاد مشهورة بالعجم، والنسبة إليها خراساني، قال **سيبويه**: وهو أجود، وخراسني، بحذف الألف الثانية مع كسر السين.." (١)

"خماسي ورباعي: طال خمسة أشبار، وأربعة أشبار، وإنما يقال: خماسي ورباعي فيمن يزداد طولا، ويقال في الثوب: سباعي. وقال الليث: الخماسي، والخماسية من الوصائف: ما كان طوله خمسة أشبار. قال: ولا يقال: سداسي ولا سباعي إذا بلغ ستة أشبار وسبعة. وقال غيره: ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل. وفي اللسان: إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا.)
ومما يستدرك عليه: الخمسون من العدد معروف. وقول الشاعر، فيما أنشده الكسائي وحكاه عنه الفراء:
(فيم قتلتم رجلا تعمدا ... مذ سنة وخمسون عددا)
بكسر الميم من خمسون لأنه احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها. وفي التهذيب: كسر الميم من خمسون، والكلام خمسون، كما قالوا: خمس عشرة، بكسر الشين. وقال الفراء: رواه غيره بفتح الميم، بناه على خمسة وخمسات. وجمع الخمس من أظماء الإبل: أخماس: قال **سيبويه**: لم يجاوز به هذا البناء. ويقال: خمس بصباص، وقعقاع، وحثحاث، إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وتيرة ولا فتور لبعده. قال العجاج: خمس كحبل الشعر المنحت ما في انطلاق ركبه من أمت أي خمس أجرد كالحبل المنجرد من أمت: من اعوجاج. والتخميس في سقي الأرض: السقية التي بعد التربيع.." (٢)

"ونهر دبيس: بالعراق، إلى مولى لزياد ابن أبيه، وقيل: رجل قصار كان له تبصر على الثياب.
والدبس، بالكسر: لقب أبي العباس أحمد بن محمد الحمال، وحازم بن محمد بن أبي الدبس الجهني، كلاهما عن شيوخ ابن الزيني. والمبارك بن علي الكناني يكنى أبا الدبس، سمع الدبيثي. والدباس، ككتان: لقب جماعة، أشهرهم حماد شيخ سيدي عبد القادر الجيلاني، قدس سره. ويونس بن إبراهيم بن عبد القوي

---

(١) تاج العروس ١٠/١٦

(٢) تاج العروس ٢٩/١٦

الدبوسي، بتثقيل الباء الموحدة، ويقال له: الدبابيسي، أيضا، وهو آخر من حدث عن ابن المقير، وعنه جماعة من شيوخ الحافظ. ومحمد بن علي بن أبي بكر بن دبوس، وقريبه محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن دبوس، حدثا. والمدابسة: بطن من لام بن الحارث بن ساعدة، في اليمن.)

د ب ح س

الدبحس، كشمخر، والحاء مهملة. أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، ونقله الصاغاني عن سيبويه، وقال صاحب اللسان: هو بالخاء المعجمة، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي فقال: هو الضخم، فأوهم الصاغاني أن التفسير لسيبويه. وقيل: هو العظيم الخلق، وهو بيان لمعنى الضخم، والصواب أن هذا بالخاء المعجمة، كما يأتي عن ابن خالويه. وقال غير السيرافي." (١)

"كمنبر، وهو الرمح، يدعس به، أي يطعن. وقال أبو عبيد: المداعس من الرماح: الصم. والمدعس أيضا: الطعان بالمدعس أنشد ابن دريد:

(لتجدني بالأمير برا ... وبالقناة مدعسا مكرا)

إذا غطيف السلمي فرا وسيذكر في الصاد، وهو الأعرف. قال سيبويه: وكذلك الأنثى بغير هاء، ولا يجمع بالواو والنون لأن الهاء لا تدخل مؤنثة. والمدعس، كمقعد: المطمع. والمدعس: الجماع، وهو من الكنايات: يقال: دعس فلان جاريته دعسا، إذا نكحها. والمدعس، كمدخر: مختبز القوم في البادية ومشتواهم. وحيث توضع الملة ويشوى اللحم، وهو مفتعل من الدعس، وهو الحشو.

قاله أبو عبيد. قال أبو ذؤيب الهذلي:

(ومدعس فيه الأنيض اختفيته ... بجرداء ينتاب الثميل حمارها)

يقول: رب مختبز جعلت فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن ينضج، للعجلة والخوف لأنه في سفر. وفي التهذيب: والمدعس: مختبز المليل. ومنه قول الهذلي وفيه: بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها أراد: لا يثبت الغراب عليها لملاستها. أراد الصحراء. قلت: والذي قرأت في ديوان هذيل ما سقته أولا. قال السكري:." (٢)

"وأسدس البعير، إذا ألقى السن التي بعد الرباعية، قال ابن فارس: وذلك إذا وصل في السنة الثامنة. والست، بالكسر: أصله سدس، قلبوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها، وهي مع ذلك حرف

---

(١) تاج العروس ٥٢/١٦

(٢) تاج العروس ٧٧/١٦

مهموس، كما أن السين مهموسة، فصار التقدير: سدت، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلت الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثمأدغمت التاء في التاء فصارت ست كما ترى، فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام، والثاني للإدغام، وتقدم البحث في ذلك في س ت ت. قال الصاغاني: والتركيب يدل على العدد، وقد شذ عنه: السدوس، والسدوس، وسدوس، وسدوس. ومما يستدرك عليه: ستون من العشرات، مشتق من الستة، حكاه **سيبويه**.

وسدست الشيء تسديسا: جعلته على ستة أركان، أو ستة أضلاع، نقله الصاغاني. وفي اللسان: المسدس من العروض: الذي يبنى على ستة أجزاء. والسديس: السن التي بعد الرباعية. والسديس والسدس من الإبل والغنم: الملقي سديسه، وكذلك الأنثى، ومنه الحديث:)

الإسلام بدأ جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعيا، ثم سديسا، ثم بازلا، قال عمر: فما بعد البزول إلا النقصان. ويقال: لا آتيك سديس عجيس، لغة في سجيس. ويقال: ضرب أخماسا لأسداس، وهو مجاز.." (١)

"(على طريق ذي كؤود شاس ... يضر بالموقح المرداس)

خفف الهمز، كقولهم في كأس كاس، ج ﴿شئيس، مثل أمير كضأن وضئين، وفي المحكم:﴾ شؤوس. قال أبو منصور: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: ﴿شاس وشاز، ويقال مقلوبا: شاسئ وجاسئ: غليظ وأمكنة شوس، مثل: جون وجون، وورد وورد.﴾ وشأس، بالفتح: طريق بين خيبر والمدينة، على ساكنها السلام، نقله الصاغاني.

(و) ﴿شأس بن نهار بن أسود ابن حريد بن حيي بن عساس ابن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وهو الممزق العبدي الشاعر، والممزق كمحمد: لقبه. (و) شأس: أخو علقمة بن عبدة الشاعر، وهو شأس بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة ابن مالك، قال فيه يخاطب الملك:

(وفي كل حي قد خبطت بنعمة ... فحق﴾ لشأس من نداك ذنوب)

فقال: نعم وأذنبة، فأطلقه وكان محبوسا. وفاته: شأس بن زهير، أخو قيس ابن زهير العبسي، له ذكر.

ش ب ر س

(١) تاج العروس ١٤٥/١٦

ومما يستدرك عليه: شبرس وشبارس: دويبة، زعموا، وقد نفى **سيبويه** أن يكون هذا البناء للواحد، كذا في اللسان، وقد أهمله الصاغاني والجوهري.." (١)

"وما جاء في الشعر مصروفا حمل على الضرورة، كذا نص الصاغاني، فإذا لا يحتاجإلى تأويل، وهو قول شيخنا: لعل المراد على جواز منعه. وإلا فالأفصح عند أبي علي في المؤنث الثلاثي الساكن الوسط الصرف، كما في همع الهوامع وغيره، فتأملن وقال ابن الأعرابي في قوله: كلا وشمس لنخضبنهم دما لم يصرف شمس لأنه ذهب به إلى المعرفة ينوي به الألف واللام، فلما كانت نيته الألف واللام لم يجره، وجعله معرفة، وقال غيره، إنما عنى الصنم المسمى شمسا، ولكنه ترك)

الصرف لأنه جعله اسما للصورة، وقال **سيبويه**: ليس أحد من العرب يقول: هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام، فإذا قالوا: عبد شمس، فكلهم يجعلها معرفة. وأضيف إلى شمس السماء، لأنهم كانوا يعبدونها، وهو أحد الأقوال فيه، وقيل: إلى الصنم.." (٢)

"(كل طرف موثق عنتريس ... مستطيل الأقراب والبلعوم)

قال **سيبويه**: هو من العترسة التي هي الشدة، لم يحك ذلك غيره. قال الجوهري: النون زائدة، لأنه مشتق من العترسة. ومما يستدرك عليه: العترس والعترس والعتريس: الضابط الشديد.

وعتريس: اسم للشيطان. والعنتريس: الشجاع.

ع ج س

العجس، مثلثة العين: مقبض القوس الذي يقبضه الرامي منها، وقيل: هو موضع السهم منها، وكذلك عجزها، كالمعجس، كمجلس، وقال أبو حنيفة، رحمه الله: عجس القوس: أجل موضع فيها وأغلظه، وقول الراجز: وفتية نبهتهم بالعجس. قيل: طائفة من وسط الليل، كأنه مأخوذ من عجس القوس، يقال: مضى عجس من عجس القوس، يقال: مضى عجس من الليل. أو عجس الشيء: سواد الليل أو غيره أو آخره، عن الليث. وعجسه عن حاجته يعجسه عجسا: حبسه عنها، وكذلك تعجسه. وعجسه أيضا: قبضه، كذا في العباب. والعجوس، كصبور: السحاب الثقيل الذي لا يبرح.." (٣)

---

(١) تاج العروس ١٦٢/١٦

(٢) تاج العروس ١٧٢/١٦

(٣) تاج العروس ٢٢٨/١٦

"ولم يفسر. قاله ابن عباد، في المحيط، قال الصاغاني: ولم نجده في ديوان شعرها، كذا نص التكملة، ونص العباب: لم أجد للخنساء قصيدة ولا قطعة على قافية السين المضمومة من بحر البسيط، مع كثرة ما طالعته من نسخ ديوان شعرها. وعجيب من المصنف كيف لم يعزه إلى الصاغاني، وهو كلامه، ومنه أخذ، ويفعل مثل هذا كثيرا في كتابه، وهو معيب.

ع ط س

عطس يعطس، بالكسر، وهي اللغة الجيدة، ولذا وقع عليها الاقتصار في بعض النسخ، ويعطس، بالضم، عطسا وعطاسا، كغراب: أتته العطسة، قال في الاقتراح: وهو خاص بالإنسان، فلا يقال لغيره ولو للهرة، نقله شيخنا، وقيل: السام العطاس، وفي الحديث: كان يحب العطاس ويكره التثاؤب، قال ابن الأثير: لأن العطاس إنما يكون مع خفة البدن، وانفتاح المسام، وتيسير الحركات، والتثاؤب بخلافه، وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والإقلال من الطعام والشراب. وعطسه غيره تعطيسا. ومن المجاز: ءطس الصبح عطسا، إذا انفلق، وفي الأساس: تنفس. وعطس فلان: مات. والعطوس: ما يعطس منه، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي. وقال ابن الأعرابي: العاطوس: دابة يتشاءم بها، وأنشد غيره لطرفة بن العبد:

(لعمري لقد مرت عواطيس جمة ... ومر قبيل الصبح ظبي مصمع)." (١)

"والعليس: الشواء السمين، هكذا حكاه كراع،)

وذكر الأزهري في باب خذع شواء معلس ومخذع. والتعليس: القالة. وبنو علس، محركة: بطن من بني سعد، والإبل العلسية: منسوبة إليهم، أنشد ابن الأعرابي: في علسيات طوال الأعناق وعلس بن الأسود، وعلس بن النعمان، الكنديان. وعلسة بن عدي البلوي: صحابيون.

ع ل ط ب س

العلطبيس، كزنجبيل: الأملس البراق، هكذا رواه الجوهري، وأنشد قول الراجز:

(لما رأى شيب قذالي عيسا ... وهامتي كالطست علطبيسا)

لا يجد القمل بها تعريسا وسيأتي شيء من ذلك في علطميس قريبا.

ع ل ط س

العلطوس، كفردوس: الخيار الفارهة من النوق، وقيل: هي المرأة الحسناء. مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

---

(١) تاج العروس ٢٦٣/١٦

والعلطوس: الرجل الطويل، نقله الصاغاني. والعلطسة: عدو في تعسف، كالعطلسة. ومما يستدرك عليه: كلام معلطس: غير ذي نظام، كمعسطل ومعسلط.

ع ل ط م س

العلطميس، كزنجبيل، أهمله الجوهري، وقال الليث: هي من النوق: الشديدة الضخمة ذات أقطار وسنام. وقوله الغالية ليس موجودا في نص الليث، وكأنه عنى به غلوها في الثمن، أو أنه بالعين المهملة، وهو ترجمة: ذات أقطار وسنام.." (١)

"مذحج، أبو قبيلة من اليمن، من مذحج، حكاها **سيبويه**، وأنشد:

(لا مهل حتى تلحقي بعنس ... أهل الرياط البيض والقلنس)

ومخلاف عنس: بها، مضاف إليه، ومنهم جماعة نزلوا بالشام بداريا، ومن الصحابة: عمار بن يا سر رضي الله عنه، والأسود الكذاب المتنبئ، لعنه الله، منهم. وعنست الجارية، كسمع ونصر وضرب، نقله الصاغاني، عنوسا، بالضم، وعناسا، بالكسر: طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط، وعبارة الجوهري: هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرة فلا يقال: عنست، قال الأعشى:

(والبيض قد عنست وطال جراؤها ... ونشأن في فنن وفي أذواد)

كأعنست وعنست، وهذه عن أبي زيد، وعنست، وقال الأصمعي: لا يقال: عنست ولا عنست، ولكن يقال: عنست، على ما لم يسم فاعله، فهي معنسة، وقيل: يقال: عنست، بالتخفيف، وعنست، ولا يقال: عنست. قال ابن بري: الذي ذكره الأصمعي في خلق الإنسان، أنه يقال: عنست المرأة، بالفتح مع التشديد، وعنست، بالتخفيف، بخلاف ما حكاه الجوهري. وعنسها أهلها تعنيسا: حبسوها." (٢)

"﴿والعيس، بالكسر: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من شقرة، وهو﴾ أعيس، وهي ﴿عيساء بينا﴾ العيس وهذا نص الجوهري. وقال غيره: ﴿العيس﴾ والعيسة: لون أبيض مشرب صفاء بظلمة خفية، وهو فعلة، على قياس الصهبة والكمتة، لأنه ليس في الألوان فعلة، وإنما كسرت لتصح الياء، كبيض.

وقيل: ﴿العيس: الإبل تضرب إلى الصفرة، رواه ابن الأعرابي وحده، وقيل: هي كرائم الإبل.

﴾ وعيساء: امرأة، وهي جدة غسان السليطي، قال جرير:

(أساعية ﴿عيساء والضأن حفل ... فما حاولت﴾ عيساء أم ما عذيرها)

---

(١) تاج العروس ١٦/٢٧٨

(٢) تاج العروس ١٦/٢٩٠

(و) ﴿العيساء: الأنثى من الجراد.﴾ وعيسى، بالكسر: اسم المسيح، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم. قال الجوهري: عبراني أو سريان، وقال الليث: وهو معدل عن أيشوع، كذا يقول أهل السريانية. قلت: وهو قول الزجاج، وقال **سيبويه**: ﴿عيسى، فعلى، وليست ألفه للتأنيث، إنما هو أعجمي، ولو كانت للتأنث لم ينصرف في النكرة، وهو ينصرف فيها، قال: أخبرني بذلك من أثق به، يعني بصرفه في النكرة. ومثله قول الزجاج، فإنه قال: عيسى: اسم أعجمي عدل عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء، وهو غير مصوف في المعرفة، لاجتماع العجمة والتعريف فيه، ويقال: اشتقاقه من شيئين: أحدهما﴾ العيس، والآخر العوس، وهو السياسة، فان قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، الجوهري! عيسون، بفتح السين. قاله الجوهري. وقال غيره: وتضم سينه، لأن الياء زائدة." (١)

"والفيدس، كحيدر: الجرة الكبيرة، وهو دون الدن وفوق الجرة، يستصحبها سفر البحر، أي مسافروه، وهو لغة مصرية، قاله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: أفدس الرجل، إذا صار في إنائه، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة والعباب، وهو خطأ، قلدا المصنف فيه الصاغاني، والذي في نص النوادر، على ما نفله الأزهري وغيره: صار في بابه الفدسة، وهو العناكب، فتأمل ذلك، والله تعالى أعلم.

ف د ك س

الفدوكس: الأسد، كالدوكس. والفدوكس: الرجل الشديد، عن ابن عباد، وقيل: الرجل الجافي.

وفدوكس: حي من تغلب، التمثيل **لسيبويه**، والتفسير للسيرافي، وهو جد للأخطل، وفي الصحاح: رهط الأخطل الشاعر، واسمه غياث بن غوث التغلبي، وهم من بني جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، هكذا ذكروا، ونقله في العباب عن ابن الكلبي في جهرة نسب تغلب، وذكر الناشري النسابة أن الفدوكس هو ابن مالك بن جشم. وساق نسب الأخطل، وفقال: غياث بن غوث بن الصلت ابن طارقة بن عمرو بن سحبل ابن الفدوكس، وفي العباب: طارقة بن سيحان بن عمرو بن فدوكس، وفي المؤتلف والمختلف للآمدي: طارقة بن تيحان، مثل هيبان.." (٢)

"وقال الليث: كرم مفردس أي معرش. وقال العجاج: وكلكلا ومنكبا مفردسا قال أبو عمر و: أي محشوا مكتنز. والمفردس: العريض الصدر. وفردوس الأشعري، ويقال: ابن الأشعري، فرد سمع الثوري. وباب فردوس: أحد أبواب دار الخلافة، نقله الصاغاني.

---

(١) تاج العروس ١٦/٢٩٧

(٢) تاج العروس ١٦/٣٢٠

وزين الأئمة عبد السلام بن محمد بن علي الخوارزمي الفردوسي، اشتهر بذلك لروايته كتاب الفردوس الأعلى، عن مؤلفه شهردار بن شيرويه، روى عنه صاعد بن يوسف الخوارزمي.

ف ر س

الفرس: واحد الخيل، سمي به لدقه الأرض بحوافره، وأصل الفرس: الدق، كما قاله الزمخشري، وأشار له ابن فارس للذكر والأنثى، ولا يقال للأنثى: فرسة، قال ابن سيدة: وأصله التأنيث، فلذلك قال سيبويه: وتقول: ثلاثة أفراس، إذا أردت المذكر، ألزموه التأنيث، وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر، حتى صار بمنزلة القدم، قال: وتصغيرها: فريس، نادر. أو هي فرسة، كما حكاه ابن جني، وفي الصحاح: وإن أردت تصغي‍ر الفرس الأنثى خاصة، لم تقل إلا فريسة، بالهاء، عن أبي بكر بن السراج. ج أفراس وفروس، وعلى الأول اقتصر الجوهري، وراكب فارس، أي صاحب فرس، على إرادة النسب، كلابن وتامر، قال ابن السكيت: إذا كان الرجل على حافر، برذونا كان أو فرسا أو." (١)

"فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس، والثاني: نوع يعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلا ق، فتعرف به أحوال الناس، وللناس فيه تآليف قديمة وحديثة. والفراسة، بالفتح: الحذق بركوب الخيل وأمرها وركضها والثبات عليها، وبه فسر الحديث: علموا أولادكم العوم والفراسة كالفروسة والفروسية، بضمهما، وقال الأصمعي: يقال: فارس بين الفروسة والفراسة والفروسية، وإذا كان فارسا بعينه نظره فهو بين الفراسة، بالكسر. وقال ابن الأعرابي: فارس في الناس بين الفراسة والفراسة، وعلى الدابة: بين الفروسية، والفروسة لغة فيه، هكذا نصه المنقول في اللسان، وهو خلاف ما عليه الجمهور، ثم توسع فيه فقيل لكل حاذق بما يمارس من الأشياء كلها: فارس، وبه سمي الرجل. وقد فرس، ككرم، فروسة وفراسة، وقيل: إن الفراسة والفروسة لا فعل له، وحكى اللحياني وحده: فرس وفرس، إذا صار فارسا، وهذا شاذ. وقال ابن القطاع: وفرس الخيل فروسة وفروسية: أحكم ركوبها، وفرس أيضا كذلك، فاقتصار المصنف على ذكر باب واحد قصور لا يخفى. والفرسن، بالنون، كزبرج، للبعير: كالحافر للفرس، وقال ابن سيده: الفرسن: طرف خف البعير، مؤنثة، حكاه سيبويه في الثلاثي، وهو فعلن، عن ابن السراج، والنون زائدة، والجمع فراسن، ولا يقال: فرسنات، كما قالوا: خناصر، ولا يقولون: خنصرات، وقد يستعار للشاة، فيقال:

---

(١) تاج العروس ٣٢٣/١٦

فرسن شاة، والذي للشاة هو الظلف. والفرناس، كالفرصاد: رئيس الدهاقين والقرى، عن ابن خالويه في ليس، ج فرانسة. والفرناس أيضا: الأسد الضاري، وقيل: الغليظ الرقبة، وقال:." (١)

"ابن خالويه: سمي الأسد فرناسا، لأنه رئيس السباع، نونه زائدة عند سيبويه، كالفرانس، بالضم. والفرناس أيضا: الشديد الشجاع من الرجال، شبه بالأسد، قاله النضر، في كتاب الجود والكرم. وفرناس: رجل من بني سليط ابن الحارث بن يربوع التميمي. وافرس الرجل عن بقية مال: أخذه وترك منه بقية، عن أبي عمر و. وقال ابن السكيت: أفرس الراعي: غفل فأخذ الذئب شاة من غنمه.)

وأفرس الرجل الأسد حماره، إذا تركه له ليفترسه وينجو هو، وكذلك فرسه تفريسا، إذا عرضه له ليفترسه، واستعمل العجاج ذلك في النعر، فقال:

(ضربا إذا صاب اليآفيخ احتفر ... في الهام دحلانا يفرسن النعر)

أي أن هذه الجراحات واسعة فهي تمكن النعر مما تريده منها، واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال، وأنشده ابن الأعرابي:

(قد أرسلوني في الكواعب راعيا ... وكن ذئابا تشتهي أن تفرسا)

أي كانت هذه النساء متشهيات للتفريس، فجعلهن كالسوام، إلا أنهن خالفن السوام، لأن السوام لا تشتهي أن تفرس، إذ في ذلك حتفها، والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن، إذ فرس الرجال النساء هنا إنما هو مواصلتهن، وكنى بالذئاب عن الرجال، لأن الزناة خبثاء كالذئاب.

وتفرس الرجل، إذا تثبت." (٢)

" وتأملأ الشيء ونظر، تقول منه: رجل فارس النظر، إذا كان عالما به. وتفرس أيضا: أرى الناس أنه فارس على الخيل. وافترسه الذئب: اصطاده، وقيل: قتله، ومنه فريسة الأسد. وقال النضر بن شميل: يقال: أكل الذئب الشاة، ولا يقال: افترسها. وفرنسة المرأة: حسن تدبيرها لأمور بيتها والنون زائدة، ويقال: إنها امرأة مفرنسة، قاله الليث.

وفرسيس الصغرى والكبرى قريتان بمصر، الأولى من الشرقية، والثانية من جزيرة قويسنا.

ومما يستدرك عليه: الفرس: نجم معروف، لمشاكلته الفرس في صورته. وفارسه مفارسة وفراسا، ويقال: أنا أفرس منك، أي أبصر وأعرف. وقال الزجاج: أفرس الناس فلان وفلان، أي أجودهم وأصدقهم فراسة، قال

---

(١) تاج العروس ٣٢٩/١٦

(٢) تاج العروس ٣٣٠/١٦

ابن سيده: لا أدري أهو على الفعل، أو هو من باب أحنك الشاتين. وفرس الذبيحة فرسا: قطع نخاعها، أو فصل عنقها، وقال أبو عبيدة: الفرس: النخع، وذلك أن ينتهي بالذبح إلى النخاع، وهو الخيط الذي في فقار الصلب، متصل بالفقار، وقد نهي عن ذلك. وافترس السبع الشيء وفرسه: أخذه فدق عنقه. وفرس الغنم تفريسا: أكثر فيها من ذلك، قال سيبويه: ظل يفرسها ويؤكلها، أي يكثر ذلك فيها.." (١)

"والفريسة والفريس: ما يفرس، وأنشد ثعلب: خافوه خوف الليث ذي الفريس وأفرسه إياه: ألقاه له يفرسه. وفرسه فرسة قبيحة: ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته.

والمفروس: المكسور الظهر، كالمفزور، وهو الأحدب أيضا، كالفريس. والفرسة، بالضم:)

الفرصة، وهي النهزة، عن أبن الأعرابي، والصاد فيها أعرف. والفرناس: غليظ الرقبة.

والفرنوس، كفردوس: من أسماء الأسد، حكاه ابن جني، وهو بناء لم يحكه سيبويه. وأسد فرانس، كفرناس، فعانل، وهو مما شذ من أبنية الكتاب. وذو الفوارس: موضع، قال ذو الرمة:

(أمسى بوهبين مجتازا لطيته ... من ذي الفوارس تدعو أنفه الريب)

وتل الفوارس: موضع آخر. وككتاب: فراس بن غنم، وفراس ابن عامر: قبيلتان. والمفترس: الأسد. وككتان: فراس بن وائل، في الأزد. قلت: هو فراس بن وائل بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث الغطريف. وبالتحريك: محمد بن الحسن ابن غلام الفرس، شيخ الشيخ الشاطبي، مقرئ مشهور، سمع من السلفي وغيره. والفرس: اسم رجل من تجار دانية، اسمه موسى، كان سعيد جد هذا المقرئ يتولاه فقيل له: غلام الفرس. ومحمد بن عبد الرحيم." (٢)

"المحكم: كما حرك القادس، والجمع: القوادس. وقادس: جزيرة بالأندلس غربيها قرب البر، على نصف يوم منها، منها كامل بن أحمد بن يوسف القادسي، مات بإشبيلية سنة وقادس: قصبة بهراة خراسان، أعجمي. والقادسية: ة قرب الكوفة، على مرحلة منه، بينها وبين عذيب، يقال: مر بها إبراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض، فسميت بالقادسية، وقيل: دعا لها وأن تكون محلة الحاج، وقيل: إنما سميت بذلك، لأنه نزل بها قوم من أهل قادس خراسان، نقله السهيلي في الروض. والقدوس، بالضم والتشديد: من أسماء الله تعالى الحسنى، ويفتح، عن سيبويه، وبه قرأ زيد بن علي: الملك القدوس وقال يعقوب: سمعت أعرابيا يقول عند الكسائي يكنى أبا الدنيا يقرأ القدوس بالفتح وحكى

---

(١) تاج العروس ٣٣١/١٦

(٢) تاج العروس ٣٣٢/١٦

اللحياني الإجماع على ضم قدوس وسبوح، وجوز الفتح فيهما، أي الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص أو المبارك، هكذا جاء في التفسير، عن ابن الكلبي. وقال ثعلب: كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول غير قدوس وسبوح وذروح، هؤلاء الثلاثة هكذا إستثناها ثعلب.

وزاد المصنف: فروج، وليس في نصه: فبالضم ويفتحن، وقد أنكر الأزهري ما حكاه اللحياني) من الإجماع.." (١)

"ويقال: هو قدوس بالسيف، كصبور، أي قدوم به، نقله الصاغاني. وسموا قيداسا، والعامة تقلب الدال طاء، ومقداسا، بالكسر، ومن الأول: أبو طاهر محمد بن أحمد بن قيداس البوني، عن أبي علي بن شاذان. والتقديس: التطهير وتنزيه الله عز وجل، وقوله تعالى: ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الزجاج: أي نطهر أنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك، نقدسه: أي نطهره: ومنه الأرض المقدسة، أي المطهرة وهي أرض الشام، وقال الفراء: الأرض المقدسة: الطاهرة، وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن. ومنه أيضا: بيت المقدس، كمجلس، فإما أن تكون على حذف الزائد، وإما أن تكون اسما ليس على الفعل، كما ذهب إليه **سيبويه** في المنكب، وقد يثقل فيقال: بيت المقدس، كمعظم، أي المطهر، والنسبة إليه: مقدسي ومقدسي. والمقدس، كمحدث: الحبر، وقيل: الراهب، قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

(فأدركنه يأخذن بالساق والنسا ... كما شبرق الولدان ثوب المقدس)

هكذا بخط أبي سهل، والموجود في نسخ الصحاح كلها: ثوب المقدسي بالياء، أي الكلاب أدركت الثور فأخذت بساقه ونساه، وشبرقت جلده كما شبرقت ولدان النصارى ثوب الراهب المقدس، وهو الذي جاء من بيت المقدس، فقطعوا ثيابة تبركا بها. وتقدس: تطهر وتنزه.." (٢)

"بردته، لغة في أقرسه وقرسه، حكاها أبو عبيد. وليلة قارسة، وقال الفارسي: قرس المقرور قرسا، إذا لم يستطع أن يعمل بيده من شدة البرد، وفي اللسان: من شدة الخصر، وفي الأساس: أقرس البرد أصابعه: يبسها من الخصر، فلا يستطيع العمل. ويقال: قرس قريسا، إذا إتخذه. وأقرس العود، إذا جمس ماؤه فيه. وفي المحكم: إذا حبس فيه ماؤه. والقراس، كغراب: القراسية. والقرس: شجر. وقريسات: اسم، حكاه **سيبويه** في الكتاب. وملك قراسية، أي عظيم، وهو مجاز. وككتان: مدرك بن عبد الملك بن قراس الدهماني: شاعر، ذكره أبو علي الهجري في نوادره. وقرسان، كعثمان: جزائر معروفة، جاء ذكره في بعض الأخبار،

---

(١) تاج العروس ٣٥٧/١٦

(٢) تاج العروس ٣٥٨/١٦

نقله أبو عبيد البكري. وقورس: قرية بالمنوفية، وقد وردتها. ويقال أيضا بالصاد. وقرس وقريس: جبلان قرب المدينة. وقراس، ككتاب: جبل تهامي.)

ق ر ط س

القرطاس، مثلثة القاف الضم قراءة أبي معدان الكوفي، قال شيخنا: أطلق في التثليث فإقتضى أنها كلها فصيحة واردة، وليس كذلك، وقد قال في المصباح: كسر القاف أشهر، وقال الجاربردي شرح الشافية: الضعيف ما في ثبوته كلام، كقرطاس، بالضم، فدل على ضعفه، بخلاف عبارة المصباح فإنها توهم أنه مشهور، وأما الفتح فلم يذكره أكثر أهل اللغة، وقضية قولهم فعلال في غير التضعيف قليل لم يرد منه إلا." (١)

"ودابة قرطاسية، إذا كانت بيضاء لا يخالط بياضها شية. فإذا ضرب بياضها إلى الصفرة فهي نرجسية. ويقال: رمى فقرطس، إذا أصاب القرطاس، أي الغرض المنصوب، والرمية التي تصيب: مقرطسة. وتقرطس: هلك، نقله الصاغاني. وقرطس، كجعفر: ة بمصر، وعبارة الصاغاني: من قرى مصر القديمة. قلت: والتي هي من قرى مصر قرطسة، بهاء، وهي من قرى البحيرة.

ق ر ط ب س

ومما أهمله المصنف تقصيرا، كالصاغاني في العباب، وهو موجود في كتب اللغة: القرطبوس، وهي بفتح القاف: اسم للداهية، كما في الشافية وشروحها، بالكسر: الناقة العظيمة الشديدة، حكاه الشيخ أبو حيان عن المبرد، ومثل بهما **سيبويه** جميعا، وفسرهما السيرافي، كما قدمنا.

ق ر ع س

القرعوس، كفردوس وزنبور، أهمله الجوهري والصاغاني في العباب، وقال أبو عمرو: هو الجمل الذي له سنامان، ويروى بالشين أيضا، وكأن المصنف لما رأى الأزهري قال في كتابه: القرعوس والقرعوش، ظن أنه كرره لإختلاف الضبط في القاف، ولذا قال: وزنبور وليس كما ظن، بل إنما كرره لبيان أنه روي بالسين والشين، وأما القاف فمكسورة فيهما، كما صرح به الصاغاني أيضا في التكملة فقال: والقرعوس، مثال فرعون، بالسين والشين، فأزال الإشكال وأما بضم القاف فلم يضبطه أحد من الأئمة، وهذا قد أدركته بعد تأمل شديد، فأنظره.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٦٥/١٦

(٢) تاج العروس ٣٦٧/١٦

"وقال مرة أخرى: صلاية العطار، وأنشد لمهلهل:

(ردي علي كميت اللون صافية ... كالقسطناس علاها الورس والجسد)

وقال سيبويه: قسطناس: شجر، والأصل: قسطنس، فمد بألف كما مد عضرفوط بواو، والأصل عضرفط، وفي التهذيب، في الر باعي، عن الخليل: قسطناس: اسم حجر، وهو من الخماسي، المزاد، فأصله: قسطنس، وقال ابن الأعرابي مثله.

ق س ن ط س

ومما يستدرك عليه: قسنطاس، مثل الأول، غير أن النون مقدمة على الطاء، وهو صلاية الطيب، رومية، أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان، وهو لغة في قسطناس، عن الليث، وأنكره ثعلب، وقال: إنما هو قسطناس.

ق ص ط س

القصطاس والقصطاس، بالضم والكسر، أهمله الجوهري، وهما لغتان في القسطاس والقسطاس بالسين، كما تقدمت الإشارة إليه.

ق ط ر ب س

القطربس، بفتح القاف وقد تكسر، أهمله الجوهري، كما أهمل هو القرطبوس، فهذه بتلك.

وقال الليث: هي الشديدة الضرب، وفي التهذيب: اللسع من العق ا رب، وأنشد أبو زيد: فقربوا لي قطربوسا ضاربا عقربة تناهز العقاربا كذا في خماسي التهذيب، وقال المازني: القطربوس: الناقة السريعة في السير، أو الشديدة من النوق، عن ابن عباد، وكأنه أخذ من مقلوبه: القرطبوس، فقد مر." (١)

" لها من إخرنطم أصل، وإذا كانت السين الأولى من إقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا إرتياب ولا شبهة. والمقعنسس: الشديد، وقيل: المتأخر.

قال المبرد: وكان سيبويه يقول في تصغيره: مقيعس أو مقيعيس، قال: وليس القياس ما قال، لأن السين ملحقة والميم غير ملحقة، والقياس قعيسس وقعيسيس حتى تكون مثل حريجم حريجيم. في تحقير محرنجم، فقول المصنف: أو قعيس، في سائر النسخ هو إختيار المبرد، على قول بحذف الميم والسين الأخيرة، كما هو بخط أبي سهل في هامش الصحاح. أوقعيسس: كما يقتضيه كلام الجوهري في إختيار المبرد، أي بحذف السين دون الميم، وبهما جاء في نسخ الصحاح. وج المقعنسس: مقاعس، بالفتح، بعد حذف

---

(١) تاج العروس ١٦/٣٧٩

الزيادات والنون والسين الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم وإن كانت زائدة، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار، والتعويض: أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف، تقول: مقاعِس، وإن)

شئت مقاعيس، وإنما يكون التعويض لازما إذا كانت الزيادة رابعة، نحو قنديل وقناديل، فقس عليه. ومقاعس، بالضم: أبو حي من تميم، وهو لقب، واسمه الحارث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وإنما لقب به لأنه تأخر عن حلف كان بين قومة، وقيل: إنما سمي مقاعسا يوم الكلاب، لأنهم لما إلتقوا هم وبنو الحارث بن كعب، تنادى أولئك: يا للحارث،." (١)

"وهو قول ابن الأعرابي، وقال الأزهري: أراهما معربتين.

والقلنسوة والقلنسية، وقد حد فقيل: إذا فتحت القاف ضممت السين، وإذا ضممت القاف كسرتها، أي السين، وقلبت الواو ياء، وكذلك القلسوة والقلساة والقلنيسة، وتلبس في الرأس، معروف، والواو في قلنسوة للزيادة غير الإلحاق، وغير المعنى، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل فعللة، وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قلساة. وفي التهذيب: فإذا جمعت أو صفرت فأنت بالخيار، لأن فيه زيادتين، الواو والنون، فإن شئت حذفت الواو فقلت: ج قلانس، وإن شئت عوضت فقلت: قلانيس.

وإن جمعت القلنسوة، بحذف الواو، قلت: قلنس، قال الشاعر، وقد أنشده **سيبويه**: لا مهل حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنسي ورأيت في هامش الجمهرة، على غير الوجه الذي أنشده **سيبويه** ما نصه: لا ري حتى تلحقي بعبس ذوي الملاء البيض والقلنس وأنشد يونس: بيض بهاليل طوال القنس)

ويروى القلس، وأصله قلنسو، إلا أنهم رفضوا الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة، فإذا أدى إلى ذلك قياس وجب أن يرفض ويبدل من الضمة كسرة فصار آخره ياء مكسور ما قبلها، فكان ذلك موجبا." (٢)

"الأنواء أغزر من الثريا. أراد أن المطر كان عند نوء الثريا، وهو منقمسها لغزارة ذلك المطر.

والقاموس: البحر، عن ابن دريد، وبه سمى المصنف، رحمه الله تعالى، كتابه هذا، وقد تقدم بيان ذلك في مقدمة الكتاب. أو أبعد موضع فيه غورا، قاله أبو عبيد في تفسير الحديث المتقدم.

ومما يستدرك عليه: قمست الآكام في السراب، إذا إرتفعت فرأيتها كأنها تطفو، قال ابن مقبل:

---

(١) تاج العروس ٣٨٣/١٦

(٢) تاج العروس ٣٩٣/١٦

(حتى إستبنت الهدى والبيد هاجمة ... يقمسن في الآل غلفا أو يصلينا)

وقال شمر: قمس الرجل في الماء، إذا غاب فيه. وإنقمس في الركية، إذا وثب فيها. وقمست به في البئر: إذا رميت. وفي حديث وفد مذحج: في مفازة تضحي أعلامها قامسا، ويمسي سرابها)

طامسا، أي تبدو جبالها للعين ثم تغيب، وأراد كل علم من أعلامها، فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه. قال الزمخشري: ذكر سيبويه أن أفعالا يكون للواحد وأن بعض العرب يقول: هو الأنعام، وإستشهد بقوله تعالى: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وعليه جاء قوله: تضحي أعلامها قامسا، وهو هنا فاعل بمعنى مفعول. وفلان يقمس في سربه، إذا كان يختفي مرة ويظهر مرة. والقامس: الغواص وكذلك القماس، قال أبو ذؤيب:." (١)

"هو نص النوادر والتكملة، وأنشد أبو عمرو:

(وقندست في الأرض العريضة تبتغي ... بها ملسى فكنت شر مقندس)

ومما يستدرك عليه: قندس، كقنفذ: من الأعلام. والبدر محمد بن محمد بن عثمان ابن محمد بن عثمان البعلي الشافعي، عرف بابن قندس، لقيه السخاوي ببعلبك. والقندس: كلب الماء، نقله ابن دحية.

ق ن ر س

ومما يستدرك عليه: القنراس: الطفيلي، أهمله الجوهري والصاغاني، ونقله صاحب اللسان عن كراع، قال: وقد نفى سيبويه رحمه الله أن يكون في الكلام مثل قنر وعنل.

ق ن س

القنس، بالفتح، عن الليث، ويكسر: الأصل. الكسر هي اللغة الفصيحة، ويقال إنه لكريم القنس وفي الأساس: ومن المجاز: تقول: فلان واحد من جنسك، وشعبة في قنسك. وقال العجاج: في قنس مجد فات كل قنس قال ابن سيده: وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد، فقال: القبس، بالباء. قلت: وقد ذكره الصاغاني في الباء، وأنكر أن يكون تصحيفا، وقلده المصنف على عادته فيما يقول. والقنس بالكسر: أعلى الرأس، كالقونس، كجوهر، ج قنوس، عن ابن عباد، قال الأفوه الأودي:." (٢)

"ق وس

﴿القوس: م، معروفة، عجمية وعربية، مؤنثة، وقد تذكر، فمن أنث قال في تصغيرها:﴾ قويسة، ومن ذكر

---

(١) تاج العروس ٤٠١/١٦

(٢) تاج العروس ٤٠٣/١٦

قال: ﴿قويس، كذا في الصحاح، وفي المحكم: القوس التي يرمى عنها: أنثى، وتصغيرها: قويس، بغير هاء، شذت عن القياس، ولها نظائر، قد حكاها **سيبويه**. وج﴾ – قسي، بالكسر، وقسي، بالضم، وهذه عن الفراء، نقله الصاغاني، كلاهما على القلب عن قووس، وإن كان قووس لم يستعمل، وإستغنوا بقسي عنه، فلم يأت إلا مقلوبا، ﴿وأقواس﴾ وأقياس، على المعاقبة، حكاهما يعقوب. ﴿وقياس، بالكسر، وهذه عن أبي عبيد، وأنشد للقلاخ بن حزن: ووتر الأساور﴾ القياسا صغدية تنتزع الأنفاسا وقال غيره: وقولهم في جمع القوس: ﴿القياس، أقيس من قول من يقول: قسي، لأن أصلها: قوس، فالواو منها قبل السين، وإنما حولت والواو ياء لكسرة ما قبلها، فإذا قلت في جمع القوس:﴾ – قسي، أخرت الواو بعد السين. وقال الأصمعي: من القياس الفجاء. وفاته في جم ع ﴿القوس:﴾ قسي، بكسر فسكون، نقله ابن جني. وفي الصحاح: وربما سموا الذراع ﴿قوسا، لأنه) ﴾ يقاس به المذروع ﴿قوسا، أي يقدر. وقوله تعالى: فكان قاب﴾ قوسين أو أدنى أي قدر قوسين عربيتين، وقيل: القاب: ما بين المقبض والسية، ولكل! قوس قابان، والمراد في الآية قابا قوس، فقلبه، أو قدر ذراعين، والمراد قرب المنزلة، وتفصيله في كتب التفسير. ومن المجاز: القوس: ما يبقى." (١)

"من التمر في أسفل الجلة وجوانبها شبه القوس، كما في الأساس، مؤنث أيضا.

وقيل: الكتلة من التمر، والجمع كالجمع. ويروى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال: تضيفت بني فلان، فأتوني بثور وقوس وكعب، وقد فسر كل من الثور والكعب في موضعهما.

والقوس: هو ما بقي من التمر في أسفل الجلة. وفي حديث وفد عبد القيس: قالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك. والقوس: برج في السماء، وهو تاسع البروج.

والقوس: السبق، يقال: قاسهم ﴿قوسا، إذا سبقهم، نقله ابن فارس، عن بعضهم. قال ابن سيده:﴾ قاوسني ﴿فقسته، عن اللحياني، ولم يزد على ذلك، قال: وأراه أراد: حاسنني﴾ بقوسه فكنت أحسن ﴿قوسا منه، كما تقول: كارمني فكرمته، وشاعرني فشعرته، وفاخرني ففخرته، إلا أن مثل هذا إنما هو في الأعراض، نحو الكرم، والفخر، وهو في الجواهر،﴾ كالقوس ونحوها قليل، قال: وقد عمل **سيبويه** في هذا بابا، فلم يذكر فيه شيئا من الجوا هر. (و) ﴿القوس بالضم: صومعة الراهب، وقيل: رأس الصومعة، وأنشد ابن بري لذي الرمة:

(على أمر منقد العفاء كأنه ... عصا قس﴾ قوس لينها وإعتدالها)

---

(١) تاج العروس ١٦/٤٠٧

وقيل: هو الراهب بعينه، والصواب الأول، فإن الذي معناه الراهب هو القس، كما تقدم، وأما القوس فموضعه، قال جرير، وذكر امرأة:

(لا وصل إذ صرفت هند ولو وقفت ... لأستفتنتني وذا المسحين في القوس)

وقال ابن الأعرابي: القوس:." (١)

"وأم عيلان وأخيه هي الخنفاء ابنة إياد المعدية، كما حققه ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية.

﴿وتقيس الرجل، إذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب، كحلف أو جوار أو ولاء، قال جرير:)

وإن دعوت من تميم أرؤسا وقيس عيلان ومن﴾ تقيسا تقاعس العز بنا فاقعنسسا وحكى **سيبويه**: ﴿تقيس الرجل، إذا إنتسب إليها.﴾ والقيس: التبختر ومنه ما روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه خير نسائكم من تدخل قيسا، وتخرج ميسا، وتملأ بيتها أقطا وحيسا وقال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض، فلم تعجل فعل الخرقاء، ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا، فكأن خطاها متساوية. قلت: وهذا غير المعنى الذي أراده المصنف.

والقيس: الشدة، ومنه امرؤ القيس، أي رجل الشدة. والقيس: الجوع، نقله الصاغاني. والقيس: الذكر، عن كراع، قال ابن سيده: وأراه كذلك، وأنشد:

(دعاك الله من قيس بأفعى ... إذا نام العيون سرت عليكا)

وقيس: كورة بمصر، وهي الآن خراب، وهي بالصعيد الأدنى وقد دخلتها، قيل: سميت بمفتتحها قيس بن الحارث، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. وقيس: جزيرة ببحر عمان، وهي معربة كيش، وإليها نسب." (٢)

"وفي التهذيب: ﴿المقايسة: تجري مجرى المقاساة، التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدته، وهو مقلوب حينئذ. ويقال: قصر﴾ مقياسك عن ﴿مقياسي، أي مثالك عن مثالي.﴾ والأقياس: جمع ﴿قيس، أنشد **سيبويه:**

(ألا أبلغ﴾ الأقياس ﴿قيس بن نوفل ... ﴾ وقيس بن أهبان وقيس بن خالد)

وأم ﴿قيس: كنية الرخمة.﴾ وقاسه لكذا: سبقه، وهذا مجاز، وكذا قولهم: فلان يأتي بما يأتي ﴿قيسا.

﴾ وقيسانة، بالكسر: من أعمال غرناطة، منها أبو الربيع سليمان ابن إبراهيم! القيساني، من كبار المالكية،

---

(١) تاج العروس ١٦/٤٠٨

(٢) تاج العروس ١٦/٤١٨

مات بمصر سنة. وامرؤ القيس بن السمط، من بني امرئ القيس بن معاوية.

وامرؤ القيس بن عمرو بن الأزد، دخلوا في غسان. وامرؤ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بطن. وامرؤ القيس بن عوف بن عامر ابن عوف بن عامر: بطن من كلب، يعرفون ببني ماوية، وهي أمهم، من بهراء. وامرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم، ومنهم المرئي الذي كان يهاجيه ذو الرمة، ومن بني امرئ القيس هذا ثلاث عشائر. وامرؤ القيس بن خلف بن بهدلة، جد الزبرقان بن بدر. وامرؤ القيس بن عبد مناة بن تميم، جد عدي بن زيد العبادي الشاعر.

وامرؤ القيس بن معاوية: بطن من كندة، من ولده امرؤ القيس بن عابس، شاعر، له وفادة، وقد ذكر. وكذلك امرؤ القيس بن السمط.." (١)

" نفسها، اسم لها، ومنه قوله تعالى: يطاف عليهم ﴿بكأس من معين وأنشد أبو حنيفة رحمه الله تعالى للأعشى

(وكأس كعين الديك باكرت نحوها ... بفتيان صدق والنواقيس تضرب)

وأنشد أيضا لعلقمة:

(﴾ كأس عزيز من الأعناب عتقها ... لبعض أربابها حانية حوم)

قال: كذا أنشده أبو حنيفة على الصفة، يعني أنها خمر تعز فينفس بها إلا على الملوك والأرباب، والمتعارف: كأس عزيز، بالإضافة، وكذلك أنشده **سيبويه**، أي كأس مالك عزيز، أو مستحق عزيز. ج ﴿أكؤس﴾ وكؤوس ﴿وكاسات، الأخير من غير همز،﴾ وكئاس، مهموز، قال الأخطل:)

(خضل ﴿الكئاس إذا تثنى لم تكن ... خلفا مواعده كبرق الخلب)

وحكى أبو حنيفة رحمه الله:﴾ كياس، بغير همز، فإن صح ذلك فهو على البدل، قلب الهمزة في ﴿كأس ألفا في نية الواو، فقال:﴾ كاس، كنار، ثم جمع ﴿كاسا على كياس، والأصل:﴾ كواس، فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها. ﴿وكأس بنت الكلحبة، واسمه هبيرة بن عبد مناف العرني، من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع، وفيها يقول:

(وقلت لكأس ألجميها فإنما ... نزلنا الكثيب من زرود لنفزعا)

---

(١) تاج العروس ٤٢٢/١٦

ومما يستدرك عليه: سقاه الكأس الأمر: هو الموت. ويستعار الكأس في جميع ضروب المكاره، كقولهم: سقاه﴾ كأسا من الذل،! وكأسا من الحب، والفرقة، والموت. وقال ابن بزرج: كاص فلان من." (١)

"عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: الكرسي: موضع القدمين، وأما العرش فإنه لا يقدر قدره. قال: وهذه رواية إتفق أهل العلم على صحتها، قال: ومن روى عنه في الكرسي أنه العلم، فقد أبطل. ج كراسي. وكرسي، بالضم: ة بطبرية، يقال: إنه جمع عيسى عليه الصلاة والسلام الحواريين فيها، وأنفذهم منها إلى النواحي، وفيها موضع كرسي زعموا أنه صلوات الله عليه جلس عليه. وفي الصحاح: الكراسة، بالضم، واحدة الكراس والكراريس قال الكميت:

(حتى كأن عراص الدار أردية ... من التجاويز أو كراس أسفار)

قال شيخنا: إن أراد بقوله: واحدة الكراس: أنثاه، فظاهر، وإن أراد: أنها واحدة، والكراس جمع أو اسم جنس جمعي، فليس كذلك. إنتهى ولكن عطف الكراريس عليه لا يساعد ما حققه شيخنا، فتأمل وهو عبارة الصحاح. والكراسة: الجزء من الصحيفة، يقال: قرأت كراسة من كتاب **سيبويه**، وهذا الكتاب عدة كراريس، وتقول: التاجر مجده في كيسه، والعالم مجده في كراريسه. وقال ابن الأعرابي كرس الرجل، إذا إزدحم علمه على قلبه، والكراسة من الكتب سميت بذلك لتكرسها. والكرياس: الكنيف المشرف المعلق في أعلى السطح بقناة من الأرض، وفي بعض الأصول: إلى الأرض ومنه حديث أبي أيوب رضى الله عنه، أنه قال: ما أدري ما أصنع بهذه الكراييس، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة بغائط أو." (٢)

"وتكنست الظباء والبقر وإكتنست: دخلت في الكناس، قال لبيد:)

(شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها)

أي دخلوا هوادج جللت بثياب قطن. والكانس: الظبي يدخل في كناسه، وظباء كنوس، بالضم، أنشد ابن الأعرابي:

(وإلا نعاما بها خلفة ... وإلا ظباء كنوسا وذيبا)

وكذلك البقر، أنشد ثعلب: دار لليلى خلق لبيس ليس بها من أهلها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس وبقر ملمع كنوس ومكانس الريب: مواضع التهم. وكنس أنفه وكنص، إذا حركه مستهزئا. وكنس في وجه فلان، إذا

---

(١) تاج العروس ٤٢٤/١٦

(٢) تاج العروس ٤٣٨/١٦

إستهزأ به، ككنص. والكانسية: موضع، أنشد **سيبويه:**

(دار لمروة إذ أهلي وأهلهم ... بالكانسية ترعى اللهو والغزلا)

ويقال: مروا بهم فكنسوهم، أي كسحوهم، وهو مجاز. والكناس: من يكنس الحشوش. ومحمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيى الكناسي، بالضم، المعروف بابن كناسة، محدث.

ك ن ك س

ومما يستدرك عليه: كنكس، بكسر الكاف الأولى وسكون الثانية وبينهما نون مفتوحة: قبيلة من البربر، أو مدينة في بلادهم، منها شيخ مشايخنا أفضل." (١)

" ابن حنظلة بن مالك، من بني تميم، فيهم شدة، ويقال لهذا: ربيعة الجوع، وبه تعرف أولاده. وعن ابن عباد: الكهمسة في المشي، كالحفدان، وهو تقارب ما بين الرجلين وحثيانهما. وفي التكملة: وحثيهما التراب. ومما يستدرك عليه: الكهمس: الذئب، عن ابن الأعرابي. وكهمس بن المنهال، عن سعيد ابن أبي عروبة، قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. وكهمس بن طلق الصريمي، كان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس، وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابي، وهم في أربعين رجلا، وهو في ألفي رجل، فإنهزم إلى البصرة، وفي ذلك أنشد **سيبويه** لمودود العنبري:

(وكنا حسبناهم فوارس كهمس ... حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا)

قلت: ويقال: هو للوليد بن حنيفة.

ك ي س

﴿الكيس: الخفة والتوقد، وهو خلاف الحمق، وقد﴾ كاس ﴿كيسا فهو﴾ كيس ﴿وكيس. (و) ﴾ الكيس: الجماع، عن ابن الأعرابي، ومنه الحديث! فالكيس الكيس كما يأتي قريبا في كلام المصنف. وقال ابن دريد: الكيس عند قوم الطيب، وفي بعض النسخ: الطب، وهو غلط. والكيس: الجود عن الأموي، وأنشد:." (٢)

"(وفي بني أم الزبير كيس ... على الطعام ما غبا غبيس)

والكيس: العقل والفطنة والفقه، ومنه الحديث: هذا من ﴿كيس أبي هريرة أي من فقهه وفطنته، لا من روايته. والكيس: الغلبة﴾ بالكياسة يقال: ﴿- كاسني﴾ فكسته، أي غلبته، وقد ﴿كاسه﴾ يكيسه ﴿كيسا:

---

(١) تاج العروس ٤٥٥/١٦

(٢) تاج العروس ٤٦٠/١٦

غلبه في﴾ الكيس. وفي الحديث المروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: أتراني إنما ﴿كستك لآخذ جملك، لك الثمن ولك الجمل ويروى: خذ جملك ومالك أي غلبتك بالكياسة وفي النهاية: بالكيس. ويروى إنما ما كستك من المكاس. وفيه أيضا: قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر: فأذا قدمت﴾ فالكيس ﴿الكيس. وفي رواية أخرى: فإذا قدمتم على أهاليكم وهو أمر بالجماع، أي جامعوهن طلبا للولد، فجعل طلب الولد عقلا. أو نهي عن المبادرة إليه بإستعمال الكيس، أي العقل في إستبرائها والفحص عن حالها، لئلا يحمله الشبق على غشيانها حائضا، وفي مقابلة النهي بالأمر مناسبة حسنة لا تخفى.﴾ والكيس، كجيد: الظريف الخفيف المتوقد الذهن، ج ﴿أكياس، قال الحطيئة:

(والله ما معشر لاموا امرءا جنبا ... في آل لأي بن شماس﴾ بأكياس)

قال **سيبويه**: كسروا كيسا على أفعال، تشبيها بفاعل، ويدلك على أنه فيعل أنهم قد سلموه، فلو كان فعلا لم يسلموه، وقوله، أنشده ثعلب:." (١)

"وفي الحديث في المولد. والمبعث فجاء الملك فشق عن قلبه، قال: فخفت أن يكون قد التبس بي، أي خولطت في عقلي، من قولك: في رأيه لبس. أي إختلاط، ويقال للمجنون مخالط. وإلتبس عليه الأمر، أي إختلط وإشتبه. ومما يستدرك عليه: تلبس بلباس حسن، ولباسا حسنا وعليه ملابس بهية.

واللبس، بضمتين: جمع لبيس، يقال: ملحفة لبيس، ومزادة لبيس، وجمعها لبائس قال الكميت يصف الثور والكلاب:

(تعهدها بالطعن حتى كأنما ... يشق بروقيه المزاد اللبائسا)

يعني التي أستعملت حتى أخلقت، فهو أطوع للشق والخرق. ودار لبيس: خلق، على التشبيه)

بالثوب الملبوس الخلق، قال:

(دار لليلى خلق لبيس ... ليس بها من أهلها أنيس)

وحبل لبيس: مستعمل، عن أبي حنيفة. ورجل لبيس: ذو لباس، حكاه **سيبويه**. ورجل لبوس: كثير اللباس. ولبست الثوب لبسة واحدة. ولباس النور: أكمته. ولباس كل شيء: غشاؤه.

---

(١) تاج العروس ٤٦١/١٦

ولابس عمله وإلتبس به وتلبس. وفي أمره لبس، ب الضم، أي شبهة. وفي فلان ملبس، أي مستمتع، وهو مجاز.." (١)

"إستعملت بلفظ الماضي للحال، والذي يدل على أنها فعل وإن لم تتصرف تصرف الأفعال قولهم: ﴿لست﴾ ولستما ﴿ولستم، كقولهم: ضربت وضربتما وضربتم، وجعلت من عوامل الأفعال، نحو كان وأخواتها التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، إلا أن الباء تدخل في خبرها وحدها دون أخواتها، تقول: ليس زيد بمنطلق، فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفي، ولك ألا تدخلها، لأن المؤكد يستغنى عنه، قال: وقد يستثنى بها، تقول جاءني القوم ليس زيدا، كما تقول: إلا زيدا، تضمر اسمها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت: ليس الجائي زيدا، وتقديره: جاءني القوم ليس بعضهم زيدا، ولك أن تقول: جاءني القوم ليسك، إلا أن المضمر المنفصل هنا أحسن، كما قال الشاعر:

(ليت هذا الليل شهر ... لا نرى فيه عريبا)

(ليس إياي وإيا ... ك ولا نخشى رقيبا)

ولم يقل: ليسني وليسك، وهو جائز، إلا أن المنفصل أجود. وفي الحديث: أنه قال لزيد الخيل: ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك أي إلا أنت. قال ابن الأثير: وفي ليسك غرابة فإن أخبار كان وأخواتها إذا كانت ضمائر فإنما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل، تقول: ليس إياي وإياك. وقال **سيبويه:**﴾ وليس: كلمة ينفى بها ما في الحال، فكأنها." (٢)

"وهو يرد كلامه في الأول، لانه وزنه هناك بمقعد، كما تقدم لعوز مادة ر ق س، وإيراد المصنف هناك يدل على عدم عوزه، وهو غريب، ومع غرابته ومصادمة بعضه بعضا فقد غلط فيه، قاله وقلد فيه الصاغاني في غلطه، كما قلد هو أبا القاسم الحسن بت بشر الآمدي، فإن الصواب فيه: عبد الرحمن بن مرقس كما صرح به الآمدي صاحب الموازنة، وحققه الحافظ ابن حجر، رحمه الله تعالى، في التبصير، وإختلفوا في وزنه أيضا، فضبطه الحافظ: مرقس، كمحسن، وضبطه الآمدي كجعفر، فتأمل حق التأمل والمرقسي: منسوب إلى حي من طيىء يقال لهم: بنو امرئ القيس، كذا أورده ابن عباد في المحيط، في الرباعي. ومما يستدرك عليه: مرقس، بالفتح: قرية بالبحيرة من أعمال مصر، وقد دخلتها، وقيل: هي بالصاد، وسميت

---

(١) تاج العروس ٤٧١/١٦

(٢) تاج العروس ٤٩١/١٦

باسم رجل من الرهبان، جاء ذكره في الخطط للمقريزي.

م س س

﴿مسسته، بالكسر،﴾ أمسه ﴿مسا﴾ ومسيسا، كأمير، ومسيسي كخليفي، من حد علم، هذه اللغة الفصيحة، ﴿ومسسته، كنصرته، مسا، لغة، حكاه أبو عبيدة، وربما قيل:﴾ مسته، بحذف سين الأولى وإلقاء الحركة على الفاء كما قالوا: خفت، نقله **سيبويه**، وهو شاذ: أي لمسته بيدي. قال الراغب في المفردات:! المس كاللمس، ولكن المس يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد، واللمس يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس.." (١)

"﴿وماس أيضا﴾ يميس ﴿ميسا، إذا مجن، عن ابن الأعرابي. قلت: وكأنه مقلوب مسأ مسأ، إذا مجن، كما نقله ابن القطاع. وماس الله المرض فيه﴾ يميسه: كثرة. نقله الصاغاني. قلت: وهو من النوادر، وكذل بسه وبثه. ﴿والمياس: الأسد، وعلى هذا إقتصر الصاغاني، وزاد المصنف: المتبختر، وهو المختال لقلة إكتراثه بمن يلقاه، وهو نعت له. وقيل:﴾ المياس الذئب، عن ابن دريد، لأنه يميس في مشيته. (و) ﴿مياس: فرس شقيق بن جزء القتبي، أحد بني قتيبة. كذا في التكملة ابن جزء وفي اللسان: ابن جزي، وفيه يقول عمرو ابن أحمر الباهلي:

(منى لك أن تلقى ابن هند منية ... وفارس مياس إذا ما تلببا)

﴾ والميسون، بالفتح: الغلام الحسن القد والوجه، فعلون من ماس يميس، وقيل: فيعول، من مسن، فمحل ذكره النون. ﴿وميسون: اسم الزباء الملكة، هكذا نقله الصاغاني، وقد تقدم ذكرها في ز ب ب. قال الحارث ابن حلزة:

(إذ أحل العلاة قبة ميسو ... ن فأدنى ديارها العوصاء)

والميسون، في اللغة: المياسة من النساء، وهي المختالة، وهو في المثل الذي لم يحكه **سيبويه**، كزيتون، قال الأزهري: وهذا البناء على هذا الإشتقاق غير معلوم، وحكاه كراع في باب فيعول، واشتقه من الميسن، قال: ولا أدري كيف ذلك. (و) ﴾ ميسون بنت بحدل بن." (٢)

"علمه، فالتأويل: تعلم ما أعلم، ولا أعلم ما تعلم، والأجود في ذلك قول ابن الأنباري: إن النفس هنا الغيب، أي تعلم غيبي، لأن النفس لما كانت غائبة أوقعت على الغيب، ويشهد بصحته قوله في آخر الآية

---

(١) تاج العروس ١٦/٥٠٥

(٢) تاج العروس ١٦/٥٢٨

إنك أنت علام الغيوب كأنه قال: تعلم غيبي يا علام الغيوب. وقال أبو إسحاق: وقد يطلق ويراد به جملة الشيء وحقيقته، يقال: قتل فلان نفسه، وأهلك نفسه: أي أوقع الهلاك بذاته كلها وحقيقته. قلت: ومنه أيضا ما حكاه **سيبويه**، من قولهم: نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي. والنفس: عين الشيء وكنهه وجوهره، يؤكد به، يقال: جاءني الملك بنفسه، ورأيت فلانا نفسه. وقوله تعالى: الله يتوفى الأنفس حين موتها روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز، والأخرى نفس الروح الذي به الحياة. وقال ابن الأنباري: من اللغويين من سوى بين النفس والروح، وقال: هما شيء واحد، إلا أن النفس مؤنثة والروح مذكرة، وقال غيره: الروح الذي به الحياة، والنفس: التي بها العقل، فإذا نام النائم قبض الله نفسه، ولم يقبض روحه، ولا تقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسميت النفس نفسا لتولد النفس منها وإتصاله بها، كما سموا الروح روحا، لأن الروح موجود به. وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز، وهي التي تفارقه إذا نام، فلا يعقل بها." (١)

"يكون التذكير في الواحد والإثنين، والتأنيث في الجمع، قال: وحكي جميع ذلك عن الكسائي، وقال **سيبويه**: وقالوا ثلاثة أنفس، يذكرونه، لأن النفس عندهم يريدون به الإنسان ألا ترى أنهم يقولون: نفس واحد، فلا يدخلون الهاء، قال: وزعم يونس عن رؤبة أنه قال: ثلاث أنفس، على تأنيث النفس، كما تقول: ثلاث أعين، للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء،)

وقال الحطيئة:

(ثلاثة أنفس وثلاث ذود ... لقد جار الزمان على عيالي)

وقوله تعالى: الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم، وزوجها يعني حواء، عليهما السلام.

ويقال: ما رأيت ثم نفسا، أي أحدا. ونفس الساعة، بالتحريك: آخر الزمان، عن كراع.

والمتنفس: ذو النفس، ورجل ذو نفس، أي خلق. وثوب ذو نفس، أي جلد وقوة. والنفوس، كصبور، والنفساني: العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها، وهو مجاز، وما أنفسه، أي ما أشد عينه، هذه عن اللحياني، وما هذا النفس أي الحسد، وهو مجاز. والنفس: الفرج من الكرب، ونفس عنه: فرج عنه، ووسع عليه، ورفه له، وكل تروح بين شربتين: نفس.

والتنفس: إستمداد النفس، وقد تنفس الرجل، وتنفس الصعداء. وكل." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٦/٥٦١

(٢) تاج العروس ١٦/٥٧١

"وقد نكس في مرضه، كعني، نكسا: عاودته العلة، فهو منكوس. ويقال: تعسا له ونكسا، بضم النون، وقد يفتح هنا إزدواجا، أو لأنه لغة. والناكس: المتطأطيء رأسه من ذل ج: نواكس، هكذا جمع في الشعر للضرورة، وهو شاذ، كما ذكرناه في فوارس، قال الفرزدق:

(وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ... خضع الرقاب نواكس الأبصار)

قال سيبويه: إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على فواعل، لأنه لا يجوز فيه ما يجوز فيه في الآدميين، من الواو والنون في الإسم والفعل، يقال: جمال بوازل وعواضه، وقد إضطر الفرزدق فقال: نواكس الأبصار. قال الأزهري: وقد روى الفراء والكسائي هذا البيت هكذا، وأقرأ: نواكس على لفظ الابصار، وقال الأخفش: يجوز: نواكس الأبصار، بالجر، لا بالياء، كما قالوا: جحر ضب خرب، وروى أحمد بن يحيى: نواكسي الأبصار بإدخال الياء، وقد مر البحث في ذلك في ف ر س. ومن المجاز: نكس الطعام وغيره داء المريض، إذا أعاده إلى مرضه، ويقال: أكل كذا فنكس. وعن ابن الأعرابي: النكس، بضمتين: المدرهمون من الشيوخ بعد الهرم. والنكس، بالكسر: السهم ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله، قال الأزهري: أنشدني المنذري للحطيئة:

(قد ناضلونا فسلوا من كنانتهم ... مجدا تليدا وعزا غير أنكاس)

والنكس: القوس جعل رجلها رأس الغصن، كالمنكوسة، وهو." (١)

"(وما كنت ذا نيرب فيهم ... ولا منمسا بينهم أنمل)

(أؤرش بينهم دائبا ... أدب وذو النملة المدغل)

(ولكنني رائب صدعهم ... رفوء لما بينهم مسمل)

وإنمس الرجل، كإفتعل، أي إستتر، قال الجوهري: وهو إنفعل، وإنما وزنه المصنف بإفتعل ليرينا تشديد النون، لا أنه من باب الإفتعال، فتأمل. وقال غيره: إنمس الرجل في الشيء، إذا دخل فيه، وإنمس إنماسا: إنغل في سترة، وقال ابن القطاع: يقال: إندمج الرجل وأدمج وأدرمج أنمس وإنكرس وإنزبق وإنزقب، إذا دخل في الشيء وإستتر. ومما يستدرك عليه: نمس الشعر تنميسا: أصابه دهن فتوسخ. ونمس الأقط فهو منمس: أنتن، قال الطرماح: منمس ثيران الكريص الضوائن والكريص: الأقط. وثيران: جمع ثور، وهي القطعة

---

(١) تاج العروس ١٦/٥٧٨

منه. والنمس، محركة: ريح اللبن والدسم، كالنسم. والناموس: المكر والخداع. يقال: فلان صاحب ناموس ونواميس ومنه نواميس الحكماء. والنامس والناموس: دويبة غبراء كهيئة الذرة تلكع الناس، قال الجاحظ: تتولد في الماء الراكد. والناموس: بيت الراهب. والناموس: وعاء العلم. والناموس: السر، مثل به **سيبويه** وفسره السيرافي.." (١)

"والحروف المهموسة عشرة، يجمعها قولك: حثه شخص فسكت وإنما سمي الحرف مهموسا لأنه أضعف الاعتماد)

في موضعه حتى جرى معه النفس، نقله الجوهري. قلت: وهكذا علله به **سيبويه**، وقال ابن جنى: فأما حروف الهمس فإن الصوت الذي يخرج معه نفس، وليس من صوت الصدر، إنما يخرج منسلا. قلت: وقد جمعه بعض القراء في هذه الأبيات:

(شهود حزنى خافتي ... هجرتموني سادتي)

(تركتموني كلكم ... ثمت ختنتم صحبتي)

والهموس، كصبور: السيار بالليل، عن هشام، وأنشد قول أبي زبيد: بصير بالدجى هاد هموس. يقال: همس ليله أجمع. والهموس: الأسد الكسار لفريسته، وقيل: الشديد الغمز بضرسه، كالهماس، ككتان، وقيل: سمي الأسد هموسا، لأنه يهمس في الظلمة، وقال أبو الهيثم: لأنه يمشي مشيا بخفية فلا يسمع صوت وطئه. وأسد هموس: يمشي قليلا قليلا، وهو معنى قول الجوهري: الأسد الهموس: الخفي الوطء، قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

(ليث يدق الأسد الهموسا ... والأقهبين الفيل والجاموسا)

والهميس، كأمير: صوت." (٢)

"(فصل الياء مع السين.)

ي أس

. ﴿اليأس﴾ واليآسة، وهذا عن ابن عباد، واليأس، محركة: القنوط، وهو ضد الرجاء. أو هو قطع الأمل عن

---

(١) تاج العروس ٥٨٣/١٦

(٢) تاج العروس ٤٢/١٧

الشيء، وهذه عن ابن فارس، كما صرح به المصنف في البصائر. قلت: وقاله ابن القطاع هكذا، قال: وليس في كلام العرب ياء في صدر الكلام بعدها همزة إلا هذه. يقال: ﴿يئس من الشيء﴾ ييأس، بالكسر في الماضي، والفتح في المضارع، وقول المصنف، كيمنع فيه تسامح لأنه حينئذ يكون بفتح العين في الماضي والمضارع، فلو قال كيعلم لأصاب. وقال الجوهري: فيه لغة أخرى: ﴿يئس﴾ ييئس، فيهما، فقول المصنف ويضرب محل تأمل أيضا، والأخير شاذ، قاله **سيبويه**، قال الجوهري: قال الأصمعي: يقال: ﴿يئس﴾ ييئس وحسب يحسب، ونعم ينعم، بالكسر فيهن. وقال أبو زيد: علياء مضر يقولون: يحسب وينعم ﴿وييئس، بالكسر، وسفلاها بالفتح، وقال **سيبويه**: وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين، يعني﴾ يئس ﴿ييأس،﴾ ويأس ﴿ييئس. لغتان، ثم ركب منهما لغة، وأما ومق يمق، ووفق، يفق، وورم يرم، وولي يلي، ووثق يثق، وورث يرث، فلا يجوز فيهن إلا الكسر، لغة واحدة. وقال المبرد: ومنهم من يبدل في المستقبل من الياء الثانية ألفا، فيقول: يئس وياءس، وهو﴾ يؤس ﴿ويؤوس، كندس وصبور، أي قنط،﴾ كاستيأس! واتأس، وهو افتعل، فأدغم.." (١)

"(﴿- وأيأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه إلى رمس ملحد)

وقرأ ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: لا﴾ ييأس من روح الله. على لغة من يكسر أول المستقبل إلا ما كان بالياء، وهي لغة تميم وهذيل وقيس وأسد، كذا ذكره اللحياني في نوادره، عن الكسائي، وقال **سيبويه**: وإنما استثنوا الياء لأن الكسر في الياء ثقيل، وحكى الفراء أن بعض بني كلب يكسرون الياء أيضا، قال: وهي شاذة، كما في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي،)

وإنما كسروا في ييأس وييجل لتقوي إحدى الياءين بالأخرى، وسيأتي البحث فيه في: وج ل، إن شاء الله تعالى. بقي أن الزمخشري لما صرح في الأساس أن ﴿يئس بمعنى علم مجاز فإنه قال: يقال: قد﴾ يئست أنك رجل صدق، بمعنى علمت لأن مع الطمع القلق، ومع انقطاعه السكون والطمأنينة كما مع العلم، ولذلك قيل: اليأس إحدى الراحتين.

ي ب س

. ﴿يبس، بالكسر،﴾ ييبس، بالفتح، أي من حد علم، ﴿ويابس، بقلب الياء ألفا،﴾ وييبس، كيضرب، أي بالكسر فيهما، وهذا شاذ، فهو كيئس ييئس الذي تقدم في الشذوذ، صرح به الجوهري وغيره من أئمة الصرف، ﴿يبسا، بالفتح،﴾ ويبسا، بالضم، فهو يابس، ﴿ويبس، ككتف،﴾ وييبس، كأمير، ﴿وييس، بفتح

---

(١) تاج العروس ٤٩/١٧

فسكون: كان رطبا فجف، ﴾ كاتبس، على افتعل فأدغم، قال ابن السراج: هو مطاوع ﴿يبسته﴾ فاتبس، وهو ﴿متبس. وقيل: ما أصله﴾ اليبوسة ولم يعهد رطبا قط ﴿فيبس، بالتحريك، يقال: هذا شيء﴾ يبس،." (١)

"ومما يستدرك عليه: ﴿الأش: الطلاقة مثل الهش. وقال شمر، عن بعض الكلابيين:﴾ أشت الشحمة ونشت، قال: أشت، إذا أخذت تحلب، ونشت إذا قطرت. ﴿وإش، بالكسر وتشديد الشين: من قرى أرض أرزن.

أق ش

﴾ أقيش، كزبير، أهمله الجوهري هنا، وأورده في وق ش، وقال ثعلب: بنو أقيش: قوم من العرب. وقال الصاغاني: بنو زهير بن أقيش: أبو حي من عكل، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا، وفي منتهى الطلب في أنساب العرب: هم بنو أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحارث بن عوف، كما نقله شيخنا. قلت: والصواب أنهم بنو أقيش ابن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث، ومنهم النمر بن تولب بن أقيش، كما ذكره ابن الكلبي. والحارث بن أقيش، أو وقيش العكلي: صحابي، حليف الأنصار، روى عنه عبد الله بن قيس. وجمال بني أقيش غير عتاق، تنفر من كل شئ، منسوبة إلى حي من الجن، يقال لهم: بنو أقيش، وأنشد **سيبويه:**

(كأنك من جمال بني أقيش ... يقعقع بين رجليه بشن)

قلت: وهو قول النابغة الذبياني يخاطب عيينة بن حصن الفزاري، في قطع حلف بني أسد، وزعم أن القطعة الذي منها هذا البيت مصنوعة. وقال السهيلي في الروض: وقد وقع ذكر بني أقيش في السيرة في حديث." (٢)

"وجرش بن عبدة، كزفر: محدث، روى عنه الهيثم بن سهل.

وفي حمير جرش بن أسلم، واسمه منبه الذي نسب إليه المخلاف. ومحمد بن أحمد بن أقوش الدمشقي، عرف بابن جوارش، بالفتح، سمع من المحب الصامت، مات سنة.

والجاروشة: رحى اليد.

ج ر ف ش

---

(١) تاج العروس ٥٢/١٧

(٢) تاج العروس ٦٦/١٧

. الجرنفش، كسمندل: العظيم من الرجال، نقله الأزهري في الخماسي، عن أبي عمرو، وفي بعض النسخ العظيم البطن، أو هو العظيم الجنبين، كما نقله الأزهري، كالجرافش، بالضم. فيهما. قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما **سيبويه** ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة، وقال أبو سعيد السيرافي: هما لغتان. وإنه لجرنفش اللحية، أي ضخمها، عن ابن عباد، ويروى بالسين.

ج ش ش

. ﴿جشه﴾ يجشه ﴿جشا: دقه وكسره، وقيل: طحنه طحنا غليظا جريشا،﴾ كأجشه، وهذه عن أبي زيد. و ﴿أجشه بالعصا: ضربه بها، وكذلك جثه جثا، قاله ابن شميل. و﴾ جش المكان: كنسه، ونظفه.

وجش البئر: نقاها من الوحل. وجش الباكي دمعه: امتراه واستخرجه، عن ابن عباد. وجش البئر: كنسها ونقاها، قاله الجوهري، وأنشد لأبي ذؤيب:

(يقولون لما! جشت البئر أوردوا ... وليس بها أدنى ذفاف لوارد)

قال: يعني به القبر، ولا يخفى أن ذكر البئر ثانيا تكرار، ولو قال." (١)

"وقال أبو عبيد: ﴿المحش: ما﴾ حش به، ﴿والمحش: الذي يجعل فيه﴾ الحشيش، وقد تكسر ميمه أيضا. والمحش: منجل ساذج يحش به ﴿الحشيش، وكسره أفصح، وفي اللسان: والفتح أجود. و﴾ المحش: الأرض الكثيرة الحشيش، كالمحشة، يقال: هذا ﴿محش صدق: للبلد الذي يكثر فيه الحشيش. و﴾ المحش: ﴿الحش، كأنه مجتمع العذرة، ويكسر. ومن المجاز: يقال: هو﴾ محش حرب، بالكسر، أي موقد لها، أي لنارها ومؤرثها طبن بها، ككتف، وهو العارف بأمورها. ومن المجاز: ﴿الحش، مثلثة، الفتح والضم نقلهما الجوهري: المخرج والمتوضأ، سمي به، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم، أي يذهبون عند قضاء الحاجة في البساتين، وقيل: إلى النخل المجتمع، يتغوطون فيها، على نحو تسميتهم للفناء عذرة، ج:﴾ حشوش، ومنه الحديث: إن هذه ﴿الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة، وحشون، عن ابن عباد. و﴾ الحش، بالفتح: النخل الناقص، هكذا في النسخ، وفي بعضها النافض، بالفاء والضاد، القصير الذي ليس بمسقى ولا معمور، وقيل: هو جماعة النخل، وقال ابن دريد: ﴿الحش، بالفتح والضم: النخل المجتمع، ج﴾ حشان، بالكسر، كضيف وضيفان، هكذا مثله به الجوهري، وقوله: بالكسر،

---

(١) تاج العروس ١٧/١٠٥

مستدرك، وفاته حشان، بالضم أيضا، ﴿وحشاشين جمع الجمع، كلاهما عن **سيبويه**. و﴾ الحش، بالضم: الولد الهالك." (١)

" بغداد، وروى عن ابن مهدي والعقدي، وعنه ابن المجذر السراج مات، سنة، كذا في الكاشف للذهبي، رحمه الله تعالى. ويقال: لي عنده خراشة. وخماشة، بالضم، أي حق) صغير، قال أبو تراب: سمعت واقدا يقول ذلك. والخراشة، كقمامة: ما سقط من الشيء إذا خرشته بحديدة ونحوها، على القياس كالنجارة والنحاتة. وأبو خراشة: خفاف بن عمير ابن الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي أحد فرسان قيس وشعرائها، شهد الفتح، رضي الله تعالى عنه، وله يقول العباس بن مرداس السلمي، رضي الله تعالى عنه:

(أبا خراشة أما كنت ذا نفر ... فإن قومي لم تأكلهم الضبع)

أي إن كنت ذا عدد قليل فإن قومي عدد كثير لم تأكلهم السنة المجدبة، وروى هذا البيت **سيبويه**: أما أنت ذا نفر. والخرش، محركة: سقط متاع البيت، ج خروش. وقال الليث: خروش البيت: سعوفه من جوالق خلق وغيره، الواحد خرش وسعف. والخرشة، بهاء: الذبابة، قاله ابن دريد، هكذا زعمه قوم ولا أعرف صحتها، ورأيت في هامش الصحاح: قال أبو حاتم: لا يقال." (٢)

"تصحيف، قال أبو حزام العكلي:

(لوسه الطمش إن أراد شماجا ... خرش الدمس سندريا هموسا

)

وكلب نخورش، كنفوعل، وهو من أبنية أغفلها **سيبويه**، كما قاله أبو الفتح محمد بن عيسى العطار: كثير الخرش، أي الخدش، ويقال: جرو نخورش: قد تحرك وخرش، وقال ابن سيده: وليس في الكلام نفوعل غيره. وسموا مخارشا، ومخترشا، وخراشا، وخرشة. وخرش الزرع تخريشا: خرج أول طرفه من السنبل، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وأبو شريح خويلد بن صخر ابن عبد العزي بن معاوية بن المخترش، الخزاعي الكعبي: صحابي، هكذا في سائر النسخ، والصواب: خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزي، وهو أصح ما جاء في اسمه، وقيل: هو عبد الرحمن بن عمرو، ويقال: هانئ ابن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل: كعب بن عمرو، حمل لواء قومه يوم الفتح، وكان من العقلاء، نزل المدينة، روى عنه سعيد بن أبي سعيد

---

(١) تاج العروس ١٤٦/١٧

(٢) تاج العروس ١٧٧/١٧

المقبري. قلت: والمخترش هذا هو ابن حليل بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن عمرو، وهو خزاعة. وبنو السفاح سلمة بن خالد بن عبيد بن عبيد الله بن يعمر بن المخترش، لهم نجدة وشرف وعدد.." (١)

"وخفش به، وخشف، كعنى، أي رمى فيه وبه، كذا في النوادر.

وخفش الرجل في أمره كفرح: ضعف. وخفشه تخفيشا: هدمه عن ابن عباد، والذي في التكملة: وخفشت البناء خفشا: هدمته. وخفش فلانا: صرعه ووطئه، عن ابن عباد، ونقله)

الصاغاني أيضا، بالتخفيف. وخفش البدن تخفيشا ضعف، وقيل: التخفيش: الضعف في الأمر، وبه فسر قول رؤبة: وكنت لا أوبن بالتخفيش. وخفش بالأرض تخفيشا: لبد، عن أبي عمرو.

والخفوش، كصبور، عند أهل اليمن: نوع من خبز الذرة محمض تخميرا، نقله الصاغاني.

والأخافش في النحاة ثلاثة: شيخ **سيبويه**، وتلميذه، وأبو الحسن، وكأنه أراد المشاهير فالأخافشة اثنا عشر، كما في طبقات النحاة، نقله شيخنا. قلت: وأما الأخفش الأكبر، فهو أبو الخطاب، عبد الحميد بن عبد المجيد، من أهل هجر ومواليهم، أخذ عنه أبو عبيدة **وسيبويه**.

وغيرهما. والأوسط هو: أبو الحسن، سعيد بن مسعدة، المجاشعي بالولاء، النحوي البلخي، أحد نحاة البصرة، وهو صاحب **سيبويه**، وكان أكبر منه، وهو الذي زاد في العروض بحر الخبب.

والأصغر هو علي بن سليمان بن الفضل النحءوي، روى عن المبرد وثعلب وغيرهما، توفي سنة ببغداد. وأبو عبد الله، هارون." (٢)

"﴿والمريش: البرد الموشي، عن اللحياني: خطوط وشيه على أشكال الريش، قال الزمخشري: وهذا كقولهم: برد مسهم، وهو مجاز. ومن المجاز: المريش: الرجل الضعيف الصلب، وقد﴾ راشه السقم: أضعفه. و ﴿المريش أيضا: الهودج المصلح بالقد، وهو الجلد اليابس، وهو مجاز أيضا، وقد﴾ ريشت هودجي، وذلك أن تلطف وتحسن أمره، قاله أبو عمرو. وناقة ﴿مريشة اللحم: قليلته من الهزال، وهو مجاز أيضا، كما تقدم قريبا. ومما يستدرك عليه: طائر﴾ راش: نبت ﴿ريشه.﴾ وارتاش السهم، ﴿كراشه، وأنشد **سيبويه** لابن ميادة:

(﴾ وارتشن حين أردن أن يرميننا ... نبلا بلا ﴿ريش ولا بقداح)

---

(١) تاج العروس ١٧٩/١٧

(٢) تاج العروس ١٩٢/١٧

ومن أمثالهم: فلان لا﴾ يريش ولا يبرى، أي لا ينفع ولا يضر. وماله أقذ ولا ﴿مريش. أي ليس له شيء، وهذه عن الجوهري.﴾ وراشه الله ﴿ريشا: نعشه.﴾ وتريش الرجل، ﴿وارتاش: أصاب خيرا فرئي عليه أثر ذلك.﴾ وارتاش فلان: حسنت حاله. ﴿والريش: الزينة، قاله أبو منذر القارئ، وهو مجاز. والريش: الحال، وهو مجاز أيضا.﴾ والرياش: حسن الحال، وهو مجاز أيضا. ورجل ﴿أريش﴾ وراش: ذو مال وكسوة. ﴿والرياش: القشر.﴾ وراش الطائر: كثر نساله. وقال الفراء: ﴿راش الرجل: استغنى. وجمل﴾ راش الظهر: ضعيف، وناقة! راشه: ضعيفة، وفي قول ذي الرمة:)." (١)

"وفي حديث أم زرع " ولا تملأ بيتنا ﴿تغشيشا " قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وقيل: هو من الغش، وقيل: [هو] من النميمة، والرواية بالمهملة، وقد ذكر في موضعه، وهو﴾ غاش، وشيء ﴿مغشوش. (﴾ والغش: بالكسر: اسم منه) . (و ﴿الغش، أيضا: (الغل والحقد) ، وقد غش صدره يغش إذا غل. (ورجل﴾ غش، بالفتح: عظيم السرة) ، هكذا في النسج، بضم السين المهملة وتشديد الراء، وفى بعضها بكسر الشين المعجمة، وكلاهما غلط، والصواب: الشره، محركة، قال الراجز:

(ليس ﴿بغش همه فيما أكل ...)

وهو يجوز أن يكون فعلا، وأن يكون كما ذهب إليه **سيبويه** في طب وبر، من أنهما فعل. (و) ﴾ الغش، (بالضم: ﴿الغاش، ج:﴾ غشون، قال أوس بن حجر:

(مخلفون ويقضي الناس أمرهم ... غشو الأمانة صنبور فصنبور)

قال الأزهري: ولا أعرف له جمعا مكسرا، والرواية المشهورة " غسو الأمانة " بالسين المهملة. وقد تقدم. (و) ﴿الغش: (ع، م) ، أى موضع معروف، ولم أره في كتاب إن لم يكن تصحيفا، فانظره. (و) الشيء (المغشوش) ، أى (الغير الخالص) ، من الغش. (﴾ والغشش، محركة: الكدر المشوب) ، هكذا في النسخ، أو هو المشرب الكدر، كما هو نص ابن الأنبارى، ونقله هكذا الأزهري والصاغاني، قيل: ومنه أخذ! الغش نقيض النصح، وأنشد ابن الأعرابي:

(ومنهل تروى به غير غشش ...)." (٢)

" وقال أيضا: الفراشان: الحديدتان اللتان يربط بهما العذاران في اللجام، والعذاران: السيران اللذان يجمعان عند القفا.

---

(١) تاج العروس ١٧/٢٣٣

(٢) تاج العروس ١٧/٢٩٠

والفراش، بالكسر: ما يفرش، ويقال: الأرض فراش الأنام، وقال الله عز وجل الذي جعل لكم الأرض فراشا. أي وطاء، لم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها، ج: أفرشة،)

وفرش، بضمتين، وقال **سيبويه**: وإن شئت خففت، في لغة بني تميم. ومن المجاز: الفراش: زوجة الرجل، ويقال لامرأة الرجل: هي فراشه وإزاره، ولحافه، وإنما سميت بذلك لأن الرجل يفترشها، قيل: ومنه قوله تعالى: وفرش مرفوعة. أراد بها نساء أهل الجنة ذوات الفرش، وقوله: مرفوعة أي رفعن بالجمال عن نساء أهل الدنيا، وكل فاضل رفيع، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم. الولد للفراش وللعاهر الحجر. معناه: أنه لمالك الفراش، وهو الزوج، والمولى لأنه يفترشها، وهذا من مختصر الكلام، كقوله عز وجل: واسأل القرية. يريد أهل القرية قلت: وذكر الراغب في المفردات وجها آخر، فقال: ويكنى بالفراش عن كل واحد من الزوجين. قلت: وهو قول أبي عمرو، فإنه قال: الفراش: الزوج، والفراش: الزوجة، والفراش: ما ينامان عليه، وعليه خرج قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فعلى هذا لا يكون على حذف مضاف فتأمل. والفراش: عش الطائر، أي وكره، قال أبو كبير الهذلي:

(حتى انتهيت إلى فراش عزيزة ... سوداء روثة أنفها كالمخصف)." (١)

"قلت: هو لعدي بن الرقاع، يمدح الوليد بن عبد الملك وبعده:

(وإذا نشرت له الثناء وجدته ... ورث المكارم طرفها وتلادها)

قال ابن بري: ومن المستحسن له في هذه القصيدة، ولم يسبق إليه في صفة ولد الظبية:

(تزجى أغن كأن إبرة روقه ... قلم أصاب من الدواة مدادها)

والنسبة إلى قريش: قرشي، وقريشي نادر، عن الخليل، قال الشاعر:

(بكل قريشي عليه مهابة ... سريع إلى داعي الندى والتكرم)

هكذا أنشده الجوهري والخليل، ونقله ابن دحية في التنوير، والبيت من شواهد كتاب **سيبويه** من جملة ثلاثة أبيات وهي:

(ولست بشاوي عليه دمامة ... إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم)

(ولكنما أغدو علي مفاضة ... دلاص كأعيان الجراد المنظم)

بكل قريشي. إلى آخره.

---

(١) تاج العروس ٣٠٥/١٧

ففي الأول شاهد في قولهم: شاوي في النسب إلى الشاء. وفي الثاني شاهد على جمع عين على أعيان، وفي الثالث شاهد على قولهم قريشي، بإثبات الياء في النسب إلى قريش، قاله ابن بري.
وقال شيخنا: وقال قوم: القياس هو الأول، يعني حذف الياء في النسب. قلت: وهو المشهور المستعمل. وفي التهذيب: إذا نسبوا إلى قريش قالوا: قرشي، بحذف الزيادة، قال: وللشاعر أن يقول قريشي إذا اضطر.
والقروش، كجرول: ما يجمع من ها هنا وها هنا، هكذا في سائر)
النسخ، وهو غلط شنيع، والصواب القروش، بالضم، جمع قرش،." (١)
"ومما يستدرك عليه: كمش الرجل كمشا: لغة في كمش، ككرم، أي عزم على أمر. والكمش، ككتف، لغة في)
الكمش، بالفتح، عن الكسائي. وأكمش في السير والعمل: أسرع. نقله ابن القطاع، ومنه حديث علي بادر من وجل، وأكمش في مهل. وقال سيبويه: الكميش: الشجاع، كمش كماشة، كما قالوا: شجع شجاعة، كما قاله ابن سيده. وخصية كمشة: قصيرة لازقة بالصفاق، وقد كمشت كموشة. وضرع كمش بين الكموشة: قصير صغير. وامرأة كمشة: صغيرة الثدي، وقد كمشت كماشة. وانكمش في الحاجة: اجتمع فيها. وقد سموا كميشا، كأمير. وكمش ذيله تكميشا: قلصه.
وكمشيش، بالفتح: قرية بمصر، منها محمد بن محمد بن عبد الله الكمشيشي القاهري، سمع على الإمام الحافظ ابن حجر ومات سنة.
ك ن ب ش
. تكنبش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: تكنبش القوم: اختلطوا، هكذا نقله الصاغاني، وصاحب اللسان، وابن القطاع.
ك ن د ش
. الكندش، بالضم، كتبه بالحمرة، على أنه مما استدرك به على الجوهري، وليس كذلك بل ذكره الجوهري في تركيب ك د ش على أن النون زائدة، فليتنبه لذلك، وكأنه به عنده لم يأت به هنا، فكأنه أهمله، وقد يختار ذلك كثيرا في كتابه، قال الجوهري: الكندش: هو العقعق، ونقل ابن بري عن." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٢٦/١٧
(٢) تاج العروس ٣٦٧/١٧

" معناه الأبيض المشرب بحمرة، معرب ماه كون، معناه: لون القمر، وعلى كسر الجيم وضم الشين اقتصر النووي، رحمه الله تعالى، في شرح مسلم، والحافظ ابن حجر في التقريب، قال الصاغاني: وهو من الأبينة التي أغفلها سيبويه، قال شيخنا، رحمه الله تعالى: إذا كان لقبا مركبا من لفظين وهما: ماه، وكون، فبأي اعتبار قطع وحكم على أنه يذكر في باب الشين، وأنه من مادة مجش، وما عداه حروف زائدة فالصواب أن يذكر في باب النون على ما قررناه، وحررناه غير مرة. أما فصله وذكره في هذا الباب والحكم عليه أنه معرب من كلمتين فلا معنى لهذا الاعتبار، والله تعالى أعلم، فتأمل. والمنجشانية: ع، على ستة أميال من البصرة، لمن يريد مكة، حرسها الله تعالى، منسوب إلى منجش، مولى قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد، وهو من تغييرات النسب، لأن القياس يقتضي أن يكون منجشية، فتأمل. ومما يستدرك عليه: المجاش، كسحاب: علم أو موضع. وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان المجاشي بغدادي، سمع الحسن بن علويه القطان، مات سنة. وأبو عمرو عثمان بن موسى المجاشي، شيخ لابن رزقويه. وأبو الحسين عبد الواحد بن محمد المجاشي: شيخ لابن الرسي، وابنه أبو الحسن محمد مات سنة، نقله الحافظ.." (١)

"ما عندها من السير، والذي في العباب عنه: النجاش: الذي يسبق الركاب والدواب ينجش ما عندها من السير، ولعله تصحيف. وانتجش: أسرع، عن ابن الأثير. والنجش: مدح الشيء وإطراؤه. وهو أيضا اختراع الكذب. والنجش، ككتف، أو هو بالفتح: مسعر الحرب، نقله الصاغاني. وأحمد بن علي بن أحمد بن العباس ابن الحسين، الصيرفي، الأسدي، المعروف جده بالنجاشي: من المحدثين، توفي، بطراباد سنة.

ن ح ش

. النحاشة، بالكسر، أهمله الجوهري والليث، وقال الأزهري: قال شمر، فيما قرأت بخطه: سمعت أعرابيا يقول: الشظفة والنحاشة: الخبز المحترق، وكذلك الجلفة والقرفة.

ن خ ر ش

. جرو نخورش، كجحمرش. أهمله الجوهري، وهو في قول الراجز: إن الجراء تحترش في بطن أم الهمرش فيهن جرو نخورش ونقل الصاغاني في خ ر ش عن أبي الفتح محمد بن عيسى العطار أنه من الأبنية التي أغفلها سيبويه، أي قد تحرك وخدش، قال ابن سيده: وليس في الكلام غيره، وتقدم للمصنف، رحمه الله تعالى، في خ ر ش ذلك، ووزنه هناك بنفعول كابن سيده، وقال: كلب نخورش: كثير الخرش، ووزنه هناك

---

(١) تاج العروس ٣٧٥/١٧

بجحمرش يقتضي أنه خماسي الأصول، قال شيخنا: وقد تعارض فيه كلام ابن عصفور في الممتع، فحكم مرة بأصالة الواو، زاعما أضنه ليس لهم فعوعل غيره، وزعم مرة أنها زيدت للإلحاق، ونقل الشيخ أبو حيان أنه قيل بزيادة نونه. وواوه، وقيل بأصالتهما معا." (١)

"وسئل أبو العباس أحمد بن يحيي عن قول عنترة:

(يتبعن قلة رأسه وكأنه ... حرج على نعش لهن مخيم)

فحكى عن ابن الأعرابشي أنه قال: النعام منخوب الجوف لا عقل له، وقال أبو العباس: إنما) وصف الرئال أنها تتبع النعامة فتطمح بأبصارها قلة رأسها، وكأن قلة رأسها ميت على سرير.

قال: والرواية مخيم، بكسر الياء، ورواه الباهلي: وكأنه. زوج على نعش لهن مخيم بفتح الياء، قال: وهذه نعام يتبعن، والمخيم: الذي جعل بمنزلة الخيمة، والزوج: النمط، وقلة رأسه: أعلاه، قال الأزهري: ومن رواه حرج على نعش فالحرج: المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى، وتسميه الناس النعش، وإنما النعش السرير نفسه. وبنات نعش الكبرى: سبعة كواكب: أربعة منها نعش، لأنها مربعة، وثلاث بنات نعش، وكذلك بنات نعش الصغرى، قيل: شبهت بحملة النعش في تربيعها، قاله ابن دريد، تنصرف نكرة لا معرفة، نقله أبو عمر الزاهد في فائت الجمهرة، عن الفراء، وقال الجوهري: اتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث، الواحد ابن نعش لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره، وإذا قالوا: ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات، قاله الليث، ولهذا جاء في الشعر بنو نعش، أنشد سيبويه للنابغة الجعدي، وقال الجوهري: أنشد أبو عبيدة:

(تمززتها والديك يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا)." (٢)

"﴿ووقش الرسم، كوعد: درس نقله الصاغاني.﴾ والأوقاش: الأوباش: هنا ذكره الصاغاني، وقيل إنه بالفاء، كما استدركنا عليه. وبنو أقيش، تصغير وقش: حي من العرب، قال اللحياني: وأصله ﴿وقيش، فأبدلوا من الواو همزة، قال: وكذلك الأصل عندي فيما أنشده سيبويه للنابغة، وقال الجوهري: وأنشد الأخفش للنابغة:

(كأنك من جمال بني أقيش ... يقعقع خلف رجليه بشن)

وكل واو مضمومة همزها جائز في صدر الكلمة، وهو في حشوها أقل.﴾ وتوقش: تحرك ومما يستدرك

---

(١) تاج العروس ١٧/٤٠٧

(٢) تاج العروس ١٧/٤١٨

عليه: ﴿وقش منه﴾ وقشا: أصاب منه عطاء. ﴿وأوقش له بشيء،﴾ ووقش، إذا رضخ.

﴿والوقش: العيب.﴾ ووقش بالنار: لوح بها. وهجرة ﴿وقش، بالتحريك: موضع كالخانقاه، أي زاوية للعباد وأهل العلم.﴾ ووقش، كبقم: مدينة بالأندلس.

وم ش

.! الومشة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الخال الأبيض يكون على بدن الإنسان، وصحفه شيخنا، فضبطه الحال، بالحاء المهملة، وفسره بطين البحر، واستغربه، وإنما المغرب ابن." (١)

"والهلابش مثل علابط: اسمان.

هـ م ر ش

. الهمرش، كجحمرش: العجوز الكبيرة، نقله الجوهري، وقيل: هي المضطربة الخلق، وقال الليث: عجوز همرش في اضطراب خلقها وتشنج جلدها، قال ابن سيده: جعلها **سيبويه** مرة فنعللا ومرة فعللا، وقال: لو كان كذلك لظهرت النون في الميم لأن إدغام النون في الميم من الكلمة لا يجوز. والهمرش: الناقة الغزيرة، نقله الجوهري. والهمرش: كلبة، وأنشد الجوهري قول الراجز: إن الجراء تخترش في بطن أم الهمرش فيهن جرو نخورش قال الأخفش: هو من بنات الخمسة، والميم الأولى نون، مثال جحمرش لأنه لم يجئ شيء من بنات الأربعة على هذا البناء، وإنما لم تتبين النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما.

وتهمرشوا، إذا تحركوا، والاسم الهمرشة، وهي الحركة، نقله الصاغاني عن ابن دريد.

هـ م ش

. الهمش، كالقمش: الجمع والهمش: نوع من الحلب. والهمش: العض، نقله الليث، وأنكره الأزهري، قال وصوابه الهمس، بالسين المهملة. وهمش، كضرب وعلم: أكثر الكلام في غير صواب، عن ابن الأعرابي، وأنشد: وهمشوا بكلم غير حسن." (٢)

"ومما يستدرك عليه: يا بعصوصة كفى: سب للجواري. ويقال للصبي الصغير، والصبية الصغيرة: بعصوصة، لصغر، خلقه وضعف جسمه. وقال ابن الأعرابي: يقال للجوهرية الضاوية: البعصوصة، والعنفص والبطيطة والحطيطة. والبعبصة: الدغدغة، مولدة.

ب ل خ ص

---

(١) تاج العروس ١٧/٤٥٥

(٢) تاج العروس ١٧/٤٦٥

البلخص، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الغليظ، كالبخلص. وتبلخص، إذا كثر وغلظ، كتبخلص، وقد تقدم، وتبخصل، كما سيأتي.

ب ل ص

البلاص، ككتان: بصعيد مصر الأعلى قبالة قوص، بها دير مشهور يضاف إليها، وإليها نسبت هذه الجرار الكبيرة. والبلصوص، كحلزون: طائر صغير ج: بلنصي شاذ على غير قياس، قال الجوهري: قال **سيبويه**: النون زائدة لأنك تقول للواحد: البلصوص. أو البلنصي للواحد: ج بلصوص، كحلزون. أو هي الأنثى، والبلصوص الذكر، أو بالعكس. وقيل: البلنصي: اسم للجمع، قال الخليل: قلت لأعرابي: ما اسم هذا الطائر قال: البلصوص، قال: قلت: ما جمعه قال: البلنصي، قال: فقال الخليل أو قال قائل: كالبلصوص يتبع البلنصي. وقال الصاغاني: وهذا المشطور من إنشاد الخليل. والبلص، بكسر فتشديد والبلوص، كسنور، والبلصة،." (١)

"﴿والحصاصة، بالتشديد: ة من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة.﴾ والحصة، بالكسر: النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك، ج ﴿حصص، وقال الراغب:﴾ الحصة: القطعة من الجملة وتستعمل استعمال النصيب. ﴿والحص، بالضم: الورس يصبغ به، قال عمرو بن كلثوم

(مشعشعة كأن﴾ الحص فيها ... إذا ما الماء خالطها سخينا)

قال الأزهري: وهو صحيح معروف. أو الزعفران، ج: ﴿حصوص﴾ وأحصاص. قال الأعشى:

(وولى عمير وهو كأب كأنه ... يطلى بحص أو يغشى بعظلم)

)

ولم يذكر **سيبويه** تكسير فعل من المضاعف على فعول، إنما كسره على فعال، كخفاف وعشاش. قال الأزهري: وقال بعضهم الحص: اللؤلؤة، وبه فسر قول عمرو بن كلثوم، وإليه مال الزمخشري وقال: سميت به لملاستها، وقال الأزهري: ولست أحقه ولا أعرفه ﴿والحصاص، بالضم: أن يصر الحمار بأذنيه ويمصع بذنبه ويعدو، وبه فسر عاصم بن أبي النجود حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه إن الشيطان إذا سمع الأذان ولي وله﴾ حصاص رواه عنه حماد بن سلمة هكذا، وصوبه الأزهري. وقال الجوهري: قال أبو عبيد: يقال: هو الضراط، في قول بعضهم، قال: وقول عاصم أعجب إلي، وهو قول الأصمعي أو نحوه.

---

(١) تاج العروس ٤٩٥/١٧

﴿والحصاص أيضا: شدة العدو في سرعة، نقله الجوهري عن الأصمعي،﴾ كالحص، وقد ﴿حص﴾ يحص! حصا.." (١)

"وقال الأزهري: رأيت الحمصيص في جبال الدهناء وما يليها، وهي بقلة جعدة الورق حامضة، ولها ثمرة كثمرة الحماض، وطعمها كطعمه، وكنا نأكلها إذا أجمنا التمر حلاوته نتخمض بها ونستطيبها. وحميصة، كسفينة، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب حمصيصة، محركة، ابن جندل الشيباني شاعر فارس، نقله الصاغاني وضبطه. وحمص، بالكسر، كورة بالشام مشهورة، أهلها يمانون، أي من قبائل اليمن، قال **سيبويه**: هي أعجمية، ولذلك لم تنصرف، وقد تذكر، وقال الجوهري: حمص: بلد يذكر ويؤنث، قال السندوبي: من أوسع مدن الشام، بها نهر عظيم، ولها رساتيق. سميت بحمص بن صهر بن حميص بن صاب بن مكنف من بني عمليق، افتتحها أبو عبيدة صلحا سنة ثم نافقت، ثم صولحت، وقد نسب إليها خلق كثير من المحدثين، وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد، رضي الله تعالى عنه. والحمص، كحلز وقنب أي بكسر الميم المشددة وفتحها، قال الجوهري: قال ثعلب: الاخ‍تيار." (٢)

" فتح الميم، وقال المبرد بكسر الميم، ولم يأت عليه من الأسماء إلا حلز وهو القصير وجلق: اسم موضع بالشام.

انتهى. وقال الأزهري: ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم، ولا حكى **سيبويه** فيه إلا الكسر، فهما مختلفان، وقال أبو حنيفة: الحمص عربي، وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء، وقال الفراء: لم يأت على فعل، بفتح العين وكسر الفاء، إلا قنف وقلف وحمص وقنب وخنب، وأهل البصرة اختاروا الكسر، وأهل الكوفة اختاروا الفتح: حب م معروف، قال أبو حنيفة: هو من القطاني، واحدته حمصة وحمصة، قال صاحب المنهاج: وهو أبيض وأحمر وأسود، وكرسني، ويكون بريا وبستانيا، والبري أحر وأشد تسخينا وغذاء، والبستاني أجود، والأسود أقوى وأبلغ في أفعاله، وهو نافخ ملين مدر، يزيد في المنى والشهوة والدم، قال بقراط: في الحمص جوهران يفارقانه بالطبخ: أحدهما ملح يلين الطبع، والآخر حلو يدر البول، وهو يجلو النمش، ويحسن اللون، وينفع من الأورام الحارة، ودهنه ينفع القوباء، ودقيقة ينفع القروح الخبيثة ونقيعه ينفع أوجاع الضرس وورم اللثة، وهو يصفي الصوت، وهو مقو للبدن والذكر، ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال به بشرط أن لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده، بل وسطه.)

---

(١) تاج العروس ٥٢١/١٧

(٢) تاج العروس ٥٣٢/١٧

وقال صاحب المنهاج: وينبغي أن يؤكل بين طعامين، وهذا هو الصواب، وعبارة المصنف، رحمه الله تعالى، لا تقتضي ذلك، فتأمل. وإبراهيم بن الحجاج بن منير الحمصي المصري لسكناه دار الحمص التي في المربعة." (١)

" واندلص الشيء من يدي: سقط، وانملص، وقال الليث: الاندلاص: الانملاص، وهو سرعة خروج الشيء من الشيء، قال ابن فارس: وكأن الدال بدل من الميم. قال الصاغاني: والتركيب يدل على لين ونعمة. ومما يستدرك عليه: حجر دلاص، ككتان: شديد الملوسة.

والتدليص: التبريق والتذهيب وصخرة مدلصة: مملسة. ودلصت المرأة جبينها: نتفت ما عليه من الشعر. ودلاص، ككتاب: قرية بصعيد مصر من أعمال البهنساوية.

د ل ف ص

ومما يستدرك عليه: الدلفص، كسبحل: الدابة، عن أبي عمرو، أهمله الجوهري، وأورده صاحب اللسان.

د ل م ص

الدلمص، كعلبط وعلابط، الأولى مقصورة من الثانية، والميم زائده، ولذا ذكره الجوهري في تركيب د ل ص فهو عنده وزنه فعالل، وقال **سيبويه**: وزنه فعامل، وكأنه قلده المصنف، فأفرده بترجمة مستقلة، وهو البراق الذي يبرق لونه. وذهب دلامص: لماع، وأنشد ابن بري لأبي دواد:

(ككنانة العذري زي ... نها من الذهب الدلامص)

ويروى: الدمالص، كما سيأتي. ويقال: امرأة دلمصة، أي براقة، وأنشد ثعلب:." (٢)

"قال لبيد، رضي الله تعالى عنه:

(فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى ... واجتاب أردية السراب إكامها)

ومن المجاز الخمر إذا غلت رقصت، ويقال: رقص الشراب، إذا أخذ في الغليان، كما في الصحاح، وقال حسان، رضي الله تعالى عنه:

(بزجاجة رقصت بما في قعرها ... رقص القلوص براكب مستعجل)

قال ابن دريد: فمن رواه: رقص، أي بالإسكان، فقد أخطأ والرقص بالفتح، عن الليث والرقص والرقصان محركتين: الخبب، ويقال: ضرب منه، يقال: رقص البعير رقصا، إذا أسرع في سيره. وقد تقدم أن الصحيح

---

(١) تاج العروس ٥٣٣/١٧

(٢) تاج العروس ٥٨٨/١٧

في مصدره التحريك، عن ابن دريد وسيبويه ويدل لذلك قول مالك بن عمار القريعي:

(وأدبروا ولهم من فوقها رقص ... والموت يخطر والأرواح تبتدر)

وقال أوس:

(نفسي الفداء لمن أداكم رقصا ... تدمى حراقفكم في مشيكم صككا)

وقال المساور:

(وإذا دعا الداعي علي رقصتم ... رقص الخنافس من شعاب الأخرم)

وقال الأخطل:

(وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصا ... فبايعوك جهارا بعد ما كفروا

)

وقال أبو وجزة:

(فما أردنا بها من خلة بدلا ... ولا بها رقص الواشين نستمع)." (١)

"ج في القليل أشخص، وفي الكثير شخوص، وأشخاص، وفاته: شخاص. وذكر الخطابي وغيره أنه لا يسمى شخصا إلا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع. وأما ما أنشده سيبويه لعمر بن أبي ربيعة:

(فكان نصيري دون من كنت أتقي ... ثلاث شخوص كاعبان ومعصر)

فإنه أراد ثلاثة أنفس. وفي الحديث لا شخص أغير من الله. قال ابن الأثير: الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور. والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص. وقد جاء في رواية أخرى لاشيء أغير من الله. وقيل معناه: لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله. وشخص، كمنع، شخوصا: ارتفع. ويقال: شخص بصره فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قال لله تعالى: فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا شخص الميت بصره: رفعه إلى السماء فلم يطرف. وشخص ببصره عند الموت كذلك، وهو مجاز. وأبصار شاخصة وشواخص. وتقول: سمعت بقدومك فقلبي بين جناحي راقص، وقال ابن الأثير: شخوص بصر الميت: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر وانزعاجه. شخص من بلد إلى بلد، يشخص شخوصا: ذهب، وقيل: سار في ارتفاع، فإن سار في هبوط فهو هابط. وأشخصته أنا.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٦٠١/١٧

(٢) تاج العروس ٧/١٨

"أراد ماء أبيض من مصالة الحيض في آخره، شبهه بالجص، وأنث لأنه ذهب إلى الطائفة، كما حكاه **سيبويه** من قولهم: لبنة وعسلة. ج ﴿قصاص، بالكسر. وذو﴾ القصة، بالفتح: ع بين زبالة والشقوق، وأيضا: ماء في أجأ لبني طريف من بني طيئ، هكذا ذكره الصاغاني. والصواب أن الماء هو القصة. وأما ذو القصة فإنه اسم الجبل الذي فيه هذا الماء. وهو قريب من سلمى عند سقف وغضور. ﴿وقص الشعر والظفر﴾ يقصهما ﴿قصا: قطع منهما بالمقص، بالكسر، أي المقراض، وهو ما﴾ قصصت به، ومنه قص الشارب، وهما ﴿مقصان، والجمع مقاص. وقيل:﴾ المقصان: ما يقص به الشعر ولا يفرد. هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده: وقد حكاه **سيبويه** مفردا في باب ما يعتمل به. قال شيخنا: وجعله بعضهم من لحن العامة، وأغرب من ذلك ما نقله أيضا عن العقد الفريد وبغية الملك الصنديد للعلامة صالح بن الصديق الخزرجي أنه) سمي ﴿المقص لاستواء جانبيه، واعتدال طرفيه. فتأمل. وقصاص الشعر، مثلثة حيث تنتهي نبتته من مقدمه أو مؤخره، والضم أعلى، وقيل: نهاية منبته، ومنقطعه على الرأس في وسطه وقيل:﴾ قصاص الشعر: حد القفا. وقيل: هو ما استدار به كله من خلف وأمام، وما حواليه.

ويقال: ﴿قصاصة الشعر. وقال الأصمعي: يقال: ضربه على﴾ قصاص شعره، ومقص ومقاص.

و! القصاص من الوركين: ملتقاهما من مؤخرهما، وهو بالضم وحده، هكذا نقله الصاغاني." (١)

"بالوجهين، يضرب لضعيف لا حراك به، ولمن ذل بعد عز، نقلهما الصاغاني، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، ويروى المثل أيضا: أفلا قماص بالبعير، وهذا حكاه **سيبويه**. وفي حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته، أي وثبت ونفرت فألقته. وفي حديث أبي هريرة لتقمصن بكم الأرض قماص النفر يعني الزلزلة. والقماص، بالضم: أن لا يستقر في موضع، تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر. ويقال للقلق: قد أخذه القماص. وفي حديث عمر: فقمص منها قمصا: أي نفر وأعرض. القموص، كصبور: الدابة تقمص بصاحبها، أي تثب. قال امرؤ القيس يصف ناقة:

(تظاهر فيها النبي لا هي بكرة ... ولا ذات ضغن في الزمام قموص)

وقال عدي بن زيد:

(ومرتقى نيق على نقنق ... أدبر عود ذي إكاف قموص)

)كالقميص أيضا، كأمير، وهو البرذون الكثير القماص. القموص: الأسد، عن ابن خالويه، هو القلق الذي لا يستقر في مكان، لأنه يطوف في طلب الفرائس، وهو مأخوذ من القماص.

---

(١) تاج العروس ١٨/١٠٠

القموص: جبل بخيبر، عليه حصن أبي الحقيق اليهودي. والقميص: الذي يلبس، مذكر، وقد يؤنث إذا عني به الدرع. وقد أنثه جرير حين أراد به الدرع:." (١)

"۞الكيص بالفتح: البخل التام، عن ابن الأعرابي. الكيص أيضا: المشي السريع، وقد كاص يكيص، وكذلك أكص.

۞ الكيص ۞والكيص كعنب وهجف: الشديد العضل، من الرجال. يقال: فلان۞ كيصى، كعيسى قال شيخنا: أنكر **سيبويه** ورود فعلى صفة، ورد بأنه ورد من ذلك أربعة ألفاظ: مشية حيكى، وامرأة عزهى، ومعلى، وكيصى، كما حقق ذلك الشهاب في ضيزى من سورة النجم وينون، وكيصى كسكرى: يأكل وحده، وينزل وحده، ولا يهمه غير نفسه. أما التنوين فنقله الأزهري عن أبي العباس، ونصه: رجل ۞كيصى يا هذا: ينزل وحده ويأكل وحده. واختلف في ألف۞ كيصا في قول النمر بن تولب السابق فقال ابن سيده: يحتمل أن تكون للإلحاق، ويحتمل أن تكون هي التي عوض من التنوين في النصب. يقال: إنه ۞لكياص المشي رخو الباد، ككتان، أي سريعه. ومر فلان۞ يكيص، وله كصيص، أي يعجل في مشيه. وما زال ۞يكايصه، أي يمارسه نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: رجل۞ كيص، بالكسر: متفرد بطعامه، لا يؤاكل أحدا، عن ابن الأعرابي. قال أبو علي: ۞والكيص: الأشر. وقال ثعلب في أماليه:۞ الكيص: اللئيم:

(فصل اللام مع الصاد)

لبص

ومما يستدرك عليه: ألبص الرجل: أرعد من الفزع،." (٢)

" نقله ابن القطاع. ۞اللص: السارق، معروف، ويثلث، عن ابن دريد، وزاد: لصتا، أبدلوا من صاده تاء وغيروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل: وقال اللحياني: هي لغة طيئ وبعض الأنصار، وقد قيل فيه: لصت، فكسروا اللام فيه مع البدل، وفي التهذيب والصحاح:۞ اللص، بالضم، لغة في اللص، وأما **سيبويه** فلا يعرف إلا لصا، بالكسر. ج ۞لصوص، أي جمع لص، بالكسر، كما هو نص **سيبويه** وزاد:۞ لصاصا. وفي التهذيب: ۞وألصاص. قال: وليس له بناء من أبنية أدنى العدد. وقال ابن دريد: جمع۞ لص، بالفتح، ۞لصوص، وجمع۞ لص، بالكسر، ۞لصوص،۞ ولصصة، مثل قرود وقردة، وجمع ۞اللص:۞

---

(١) تاج العروس ١٢٧/١٨

(٢) تاج العروس ١٤١/١٨

لصوص، مثل خص وخصوص، وجمع لصت لصوت، وهي ﴿لصة، بالفتح، ج﴾ لصات ﴿ولصائص، الأخيرة نادرة. والمصدر﴾ اللصص، ﴿واللصاص،﴾ واللصوصية بفتحهن، ﴿واللصوصية، بالضم، الأولان نقلهما الصاغاني، والأخير عن الكسائي والفتح في﴾ اللصوصية وأضرابها أفصح، وإن كان القياس الضم، كما في شروح الفصيح، وفي المصباح عكسه، نقله شيخنا. وأرض ﴿ملصة: كثيرتهم، أو ذات﴾ لصوص، الأخير في الصحاح.! واللصص: تقارب أعلى المنكبين يكادان يمسان أذنيه، قيل: تقارب ما بين الأضراس حتى لا يرى بينها خللا. قال امرؤ القيس، يصف كلبا:." (١)

"أن تورد إبلك الحوض، فإذا شربت صرفتها، وأوردت غيرها، وذلك إن أخرجت من كل بعيرين بعيرا قويا وأدخلت مكانه بعيرا ضعيفا، فكأنه نغص في شربها بهذا الفعل، وأنشد الجوهري للبيد:

(فأرسلها العراك ولم يذدها ... ولم يشفق على نغص الدخال)

ونغص الرجل، كفرح ينغص نغصا: لم يتم مراده: قال الليث: وأكثره بالتشديد، نغص تنغيصا، كذلك البعير إذا لم يتم شربه، نقله الجوهري. وأنشد هنا قول لبيد السابق. نغص الشراب بنفسه: لم يتم. وأنغص الله عليه العيش ونغصه تنغيصا نغصه عليه، أي كدره، والأخير أكثر. وأما نغصه فقد قال الجوهري: جاء في الشعر، قال: وأنشد الأخفش:

(لا أرى الموت يسبق الموت شيء ... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا)

قال: فأظهر الموت في موضع الإضمار، وهذا كقولك: أما زيد فقد ذهب زيد. قلت: وهذا الشعر أورده سيبويه في كتابه لسوادة بن عدي، ويروى لعدي بن زيد، ويروى لسوادة بن زيد بن عدي بن زيد، فتنغصت معيشته أي تكدرت. وقال ابن الأعرابي: نغص علينا، أي قطع ما كنا نحب الاستكثار منه، وكل من قطع شيئا مما يحب الازدياد منه فهو منغص. قال الشاعر:

(وطالما نغصوا بالفجع ضاحية ... وطال بالفجع والتنغيص ما طرقوا)

وتناغصت الإبل على الحوض: ازدحمت، عن الكسائي.." (٢)

"ولا تدخله اللام، أي لام التعريف لأنها في الأصل مضافة، فهي معرفة بالإضافة لفظا أو تقديرا، فلا تقبل تعريفا آخر خلافا لابن درستويه والزجاجي فإنهما قالا: البعض والكل. قال ابن سيده: وفيه مسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز، يعني أن هذا الاسم لا ينفصل عن الإضافة. وفي العباب: وقد خالف ابن

---

(١) تاج العروس ١٤٧/١٨

(٢) تاج العروس ١٨٥/١٨

درستويه الناس قاطبة في عصره، وقال الناقدي:

(فتى درستوي إلى خفض ... أخطأ في كل وفي بعض)

(دماغه عفنه نومه ... فصار محتاجا إلى نفض)

قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: رأيت في كتاب ابن المقفع: العلم كثير، ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل، فأنكره أشد الإنكار وقال: الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنهما معرفة بغير ألف ولام. وفي القرآن العزيز: وكل أتوه داخرين. قال أبو حاتم: لا تقول العرب الكل ولا البعض، وقد استعملها الناس حتى سيبويه والأخفش في كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو، فاجتنب ذلك، فإنه ليس من كلام العرب. انتهى. قال شيخنا: وهذا من العجائب، فلا يحتاج إلى كلام. قلت: وقال الأزهري: النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل، وإن أباه الأصمعي. قال شيخنا أي بناء على أنها عوض عن المضاف إليه، أو غير ذلك، وجوزه بعض. على أنه مؤول بالجزء، وهو يدخل عليه ال فكذا ما قام مقامه، وعورض بأنه ليس محل النزاع. والبعوضة: البقة، ج بعوض، قاله الجوهري، وقد ورد في الحديث،." (١)

"قولهم: ما أبغضه لي. شاذ لا يقاس عليه، كما قاله الجوهري. قال ابن بري: إنما جعله شاذا، لأنه جعله من أبغض، والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشد ونحوه، قال: وليس كما ظن، بل هو من بغض فلان إلي. قال: وقد حكى أهل اللغة والنحو: ما أبغضني له، إذا كنت أنت المبغض له، وما أبغضني إليه، إذا كان هو المبغض لك. انتهى. وقال ابن سيده: وحكى سيبويه: ما أبغضني له، وما أبغضني له فإنما تخبر أنك مبغض له، وإذا قلت: ما أبغضه إلي فإنما تخبر أنه مبغض عندك. وأبغضوه، أي مقتوه، فهو مبغض. وبغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان: أبو حي من قيس. والتبغيض، والتباغض، والتبغض: ضد التحبيب، والتحابب، والتحبب، تقول: حبب إلي زيد: وبغض إلي عمر و، وتحبب لي فلان، وتبغض لي أخوه. وما رأيت أشد تباغضا منهما، ولم يزالا متباغضين. وبغيض التميمي الحنظلي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه حين وفد عليه بحبيب، تفاؤلا. ومما يستدرك عليه: البغضة، بالكسر: القوم يبغضون، قاله السكري في شرح قول ساعدة بن جؤية:

(ومن العوادي أن تقتك ببغضة ... وتقاذف منها وأنك ترقب)." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٤٣/١٨

(٢) تاج العروس ٢٤٨/١٨

"قال ابن سيده: فهو على هذا جمع، كغلمة وصبية، ولولا أن المعهود من العرب أن لا تتشكى من محبوب بغضة في أشعارها لقلنا إن البغضة هنا الإبغاض. وبغضه الله إلى الناس، فهو مبغض: يبغض كثيرا. والبغاضة: شدة البغض، قال معقل بن خويلد الهذلي:)

(أبا معقل لا توطئنك بغاضتي ... رؤوس الأفاعي من مراصدها العرم)

والبغوض: المبغض، أنشد **سيبويه**: ولكن بغوض أن يقال عديم قلت: وفيه دليل قوي لما ذهب إليه ثعلب من أن بغضته لغة، لأن فعولا إنما هي في الأكثر عن فاعل لا مفعل وقيل: البغيض المبغض والمبغض جميعا، ضد. والمباغضة: تعاطي البغضاء، وقد باغضته. أنشد ثعلب: يا رب مولى ساءني مباغض علي ذي ضغن وضب فارض له قروء كقروء الحائض والبغيض: لقب الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، يقال لولده بنو البغيض.

بوض

﴿باض﴾ بوضا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي، أي أقام بالمكان ولزم. باض بوضا إذا حسن وجهه بعد كلف، ومثله بض يبض.

بهض

بهضني هذا الأمر، كمنع، أهمله الجوهري، كذلك أبهضني، بالألف، وهي لغة." (١)

"فإنه أراد: ﴿- تبيضي، فزاد ضادا أخرى ضرورة لإقامة الوزن، أورده الجوهري هكذا في مادة خفض. ويقال: أعطني﴾ أبيضه، بتشديد الضاد، حكاه **سيبويه** عن بعضهم، يريد أبيض، وألحق الهاء كما ألحقها في هنه، وهو يريد: هن. ولكون الضاد الثانية وهي الزائدة ليست بحرف الإعراب لحقته بيان الحركة. قال أبو علي: وهي ضعيفة في القياس. ﴿وأباض الكلأ: ابيض وييس.﴾ والمبايضة: المغالبة في البياض، نقله الجوهري. ﴿وأبيضت المرأة﴾ وأباضت: ولدت البيض، وكذلك الرجل. ﴿والبياض، ككتان: الذي﴾ يبيض الثياب، على النسب، لا على الفعل، لأن حكم ذلك إنما هو ﴿مبيض.﴾ والأبيض: عرق السرة، وقيل: عرق في الصلب، وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبة، كل ذلك لمكان البياض. وقال الجوهري: ﴿الأبيضان: عرقان في حالب البعير، وأنشد للراجز كأنما ييجع عرقي﴾ أبيضه قال الصاغاني: ووقع في الصحاح: عرقا أبيضه بالألف، والصواب عرقي بالنصب كقولهم: ي‍وجع رأسه.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٤٩/١٨

(٢) تاج العروس ٢٦٧/١٨

"وناقة حرض، محركة: ضاوية مهزولة والمحروض: المرذول، كالحارض. وحرض، محركة: د، باليمن، في أوائله، على رأس الوادي سهام، مما يلي مكة شرفها الله تعالى، بينه وبين حلي مفازه، ومن أعماله العريش، وقد تقدم ذكره في موضعه، قال الحافظ: وقد خرج منه جماعة فضلاء. الحرض من الثوب: حاشيته وطرته وصنفته، كما في العباب. الحرض، بضمة وبضمتين: الأشنان، تغسل به الأيدي على إثر الطعام، الأول حكاه **سيبويه** كما في نسخ الكتاب وفي بعضها بالفتح. وقال أبو زياد: هو دقاق الأطراف، وشجرته ضخمة وربما استظل بها، ولها حطب، وهو الذي يغسل به الناس الثياب، قال: ولم نر حرضا أنقى وأشد بياضا من حرض ينبت باليمامة، وإنما هو بواد من اليمامة يقال له جو الخضارم. قال زهير يصف حمارا:
(كأن بريقه برقان سحل ... جلا عن متنه حرض وماء)
)
وقال الأزهري: شجر الأشنان، يقال له الحرض. وهو من النجيل، وقرئ به قوله تعالى: حتى تكون حرضا، أي حتى تكون كالأشنان نحولا، هكذا بالنون، والصواب قحولا، بالقاف، ويبسا. قال الصاغاني: وهي قراءة الحسن البصري. قال: وكان السدي يعيب هذه القراءة. ومنصور بن محمد، هكذا في النسخ، والذي في التبصير: محمد ابن منصور بن عبد الرحيم الأشناني، روى عنه القاسم بن الصفار. أبو أحمد عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي صاحب أبي الوقت، الحرضيان، بالضم، محدثان." (١)

"لا يركض المحجن، أي لا يدفع عن نفسه، نقله الصاغاني، وفسره ابن الأعرابي فقال: أي لا يمتعض من شيء، ولا يدفع عن نفسه، نقله صاحب اللسان. وركض الفرس، كعني فركض هو: عدا، فهو راكض وركوض يقال: فلان يركض دابته وهو ضربه مركليها برجليه، فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا: هي تركض، كأن الركض منها. وفي الصحاح والعباب: ركضت الفرس برجلي: إذا استحثثته ليعدو، ثم كثر حتى قيل ركض الفرس، إذا عدا، وأنشد ابن دريد: قد سبق الجياد وهو رابض فكيف لا يسبق وهو راكض وليس بالأصل. والصواب ركض الفرس. على ما لم يسم فاعله، فهو مركوض. قلت: ومثله نقل عن الأصمعي، فإنه قال: ركضت الدابة، بغير ألف، ولا يقال ركض هو، إنما هو تحريكك إياه سار أو لم يسر. وكأن المصنف نظر إلى قول ابن دريد السابق فيما أنشدوه، وإلى قول **سيبويه**: جاءت الخيل ركضا، وإلى قول شمر، فإنه قال: قد وجدنا في كلامهم: ركضت الدابة في سيرها، وركض الطائر في طيرانه، قال الشاعر:
(جوانح يخلجن خلج الظبا ... ء يركضن ميلا وينزعن ميلا)

---

(١) تاج العروس ٢٨٧/١٨

وقال رؤبة: والنسر قد يركض وهو هافي وقد يجاب عن قول شمر هذا بأن ذلك إنما هو بضرب من المجاز. وقول الجوهري: وليس بالأصل يدل على ذلك. ويجاب عن قول سيبويه." (١)

"وفرس مركضة ومركض: اضطرب جنينها في بطنها، عن أبي عبيد. وفرس ركاضة: محضرة. ويقال: ركضه البعير برجله، إذا ضربه، ولا يقال رمحه، كما نقله الجوهري عن ابن السكيت، وكذلك نقله الأزهري وابن سيده. وركض الأرض والثوب: ضربهما برجله. والركض: مشي الإنسان برجليه معا.

والمرأة تركض ذيولها وخلخالها برجليها إذا مشت، وهو مجاز، قال النابغة:

(والراكضات ذيول الريط فنقها ... برد الهواجر كالغزلان بالجرد)

وخرجوا يتراكضون. وتراكضوا إليهم خيلهم حتى أدركوهم. وارتكضوا في الحلبة. وأتيته ركضا. حكاه سيبويه، وهو مجاز. وعن أبي الدقيش: تزوجت جارية فلم يك عندي شيء، فركضت برجليها في صدري وقالت: يا شيخ، ما أرجو بك وهو مجاز. وركضت النجوم في السماء: سارت، وهو مجاز، ومن ذلك بت أرعى النجوم وهي رواكض. وركضت القوس السهم: حفزته، ومنه قوس ركوض ومركضة، أي سريعة السهم، وقيل: شديدة الدفع والحفز للسهم، عن أبي حنيفة، تحفزه حفزا. قال كعب بن زهير:

(شرقات بالسم من صلبي ... وركوضا من السراء طحورا)

وركضت القوس: رميت بها، وهو مجاز. وتركته يركض برجله للموت ويرتكض للموت.." (٢)

"تعالى: شهر رمضان، اختار الكتاب والموثقون النطق بهذا اللفظ دون أن يقولوا كتب في رمضان. وترجم البخاري والنووي على جواز اللفظين جميعا، وأوردا الحديث: من صام رمضان ولم يقل: شهر رمضان، قال السهيلي: لكل مقام مقال، ولابد من ذكر شهر في مقام وحذفه في مقام آخر، والحكمة في ذكره إذا ذكر في القرآن وغيره، والحكمة أيضا في حذفه إذا حذف من اللفظ، وأين يصلح الحذف ويكون أبلغ من الذكر. كل هذا قد بيناه في كتاب نتائج الفكر غير أنا نشير إلى بعضها فنقول: قال سيبويه: ومما لا يكون العمل إلا فيه كله المحرم وصفر، يريد أن الاسم العلم يتناوله اللفظ كله، وكذلك إذا قلت: الأحد والاثنين وإن قلت يوم الأحد، أو شهر المحرم، كان ظرفا ولم يجر) مجرى المفعولات، وزال العموم من اللفظ، لأنك تريد: في الشهر وفي اليوم، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان ولم يقل شهر رمضان ليكون العمل فيه كله. ج: رمضانات، نقله الجوهري ورمضانون، وأرمضة، الأخير في اللسان. وفاته أرمضاء، نقله

---

(١) تاج العروس ٣٥٧/١٨

(٢) تاج العروس ٣٦٠/١٨

الجوهري، ورماضين، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. قال ابن دريد: زعموا أن بعض أهل اللغة قال: أرمض، وهو شاذ وليس بالثبت ولا المأخوذ به. سمي به لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها. كذا في الصحاح، وفي الجمهرة: التي هي فيها: فوافق ناتق، أي هذا الشهر وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيام زمن الحر والرمض، فسمي به. هذه عبارة ابن دريد في الجمهرة، ولكن المصنف قد." (١)

"عرضنة، إنما العرضنة النشاط، وأنشد الجوهري للكميت: عرضنة ليل في العرضنات جنحا أي من العرضنات، كما يقال: فلان رجل من الرجال، كما في الصحاح. يقال أيضا: هو يمشي العرضنة، ويمشي العرضنى، أي في مشيته بغي من نشاطه. وعبارة الصحاح: إذا) مشى مشية في شق، فيها بغي من نشاطه. وقيل: فلان يعدوا العرضنة، وهو الذي يسبق في عدوه. وقال رؤبة يمدح سليمان بن علي: تعدو العرضنى خيلهم عراجلا يقال: نظر إليه عرضنة، أي بمؤخر عينه، كما في الصحاح، وزاد: وتقول في تصغير العرضنى: عريضن، ثبتت النون لأنها ملحقة، وتحذف الياء لأنها غير ملحقة. والعراض، بالكسر: سمة من سمات الإبل، أو خط في فخذ البعير عرضا، عن ابن حبيب، من تذكرة أبي علي، ونقله الجوهري عن يعقوب. قلت: والذي نقله ابن الرماني في شرح كتاب سيبويه العراض والعلاط في العنق، إلا أن العراض يكون عرضا، والعلاط يكون طولا، فتأمل، وذكر السهيلي في الروض سمات الإبل فلم يذكر فيها العراض. وهو مستدرك عليه. تقول منه: قد عرض البعير عرضا، إذا وسمه بهذا الخط. ويقال أيضا: عرضه تعريضا، فهو معرض، كما سيأتي. العراض أيضا: حديدة تؤثر بها أخفاف الإبل لتعرف آثرها، أي إذا مشت.." (٢)

"وعرضى فعلى من الإعراض، حكاه سيبويه. ولقيه عارضا، أي باكرا، وقيل هو بالغين المعجمة.

وعارضات الورد: أوله، قال الشاعر:

(كرام ينال الماء قبل شفاههم ... لهم عارضات الورد شم المناخر)

لهم: منهم، يقول: تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد، لأن أوله لهم دون الناس. وأعراض الكلام ومعارضه: معاريضه. وعريض القفا: كناية عن السمن. وعريض الوساد: كناية عن النوم. والمعرضة من النساء: البكر قبل أن تحجب، وذلك أنها تعرض على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من رغب، ثم يحجبونها، ويقال: ما فعلت معرضتكم، كما في الأساس واللسان. وعارض، وعريض، ومعترض، ومعرض، ومعرض

---

(١) تاج العروس ١٨/٣٦٤

(٢) تاج العروس ١٨/٤٠٥

كصاحب، وأمير، ومكتسب، ومحدث، ومحسن: أسماء، ومعرض بن عبد الله، كمحسن، روى عنه شاصونة بن عبيد، ذكره الأمير. وكمحدث معرض بن جبلة، شاعر. وقال الشاعر:

(لولا ابن حارثة الأمير لقد ... أغضيت من شتمي على رغم)

(إلا كمعرض المحسر ب كره ... عمدا يسببني على الظلم)

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا معرضا، وهو اسم رجل. وقال النضر: ويقال: ما جاءك من)

الرأي عرضا خير مما جاءك مستكرها، أي ما جاءك من عير روية ولا فكر.." (١)

"ومنبته هجر وقراها. وأنشد الرياشي في صفة نحل: أسود كالليل تدجى أخضره مخالط ﴿تعضوضه وعمره) برني عيدان قليل قشره العمر: نخل السكر، وقد تقدم. وقال أبو حنيفة:﴾ التعضوضة: تمرة طحلاء، كبيرة رطبة صقرة لذيذة، من جيد التمر وشهيه، قال وأخبرني أعرابي من ربيعة أن التعضوضة تحمل بهجر ألف رطل بالعراقي. و ﴿العضاض كسحاب: ما غلظ من الشجر، نقله أبو حنيفة عن أبي عمر و. يقال: ما بقي في الأرض إلا العضاض. وقال غيره: العضاض: ما غلظ من النبت وعسا.

و﴾ العضاض، ككتاب: ﴿عض الفرس. يقال: برئت إليك من العضاض،﴾ والعضيض أيضا، عن يعقوب، كما في الصحاح، يعني به عض الفرس، يقوله إذا باع دابة وبرئ إلى مشتريها من ﴿عضها الناس، والعبوب تجيء على فعال، بالكسر. ويقال: دابة ذات﴾ عضيض ﴿وعضاض. قال **سيبويه:**﴾ العضاض اسم كالسباب، ليس على: فعله فعلا. قال المفضل: ﴿العض بالضم: العجين، زاد أبو حنيفة: الذي تعلفه ال إبل. قال:﴾ العض: القت، وهو الفصفصة ورطبه القداح. قال الأعشى:

(من سراة الهجان صلبها العض ... ورعي الحمى وطول الحيال)

وقال امرؤ القيس:

(تقدمني نهدة سبوح ... صلبها العض والحيال)

قال أبو عمر و: العض: الشعير، والحنطة لا يشركهما." (٢)

"﴿وتفضض القوم: تفرقوا،﴾ كانفضوا، وكذلك ﴿تفضض الشيء، إذا تفرق. وطارت عظامه﴾ فضاضا، إذا تطايرت عند الضرب. وتمر ﴿فض: متفرق لا) يلزق بعضه ببعض، عن ابن الأعرابي.﴾ وفضضت

---

(١) تاج العروس ٤٢٩/١٨

(٢) تاج العروس ٤٣٧/١٨

ما بينهما: قطعت. ﴿والفضيض من النوى: الذي يقذف من الفم. ومكان﴾ فضيض: كثير الماء. ﴿وفض الماء: سال.﴾ وفضه: صبه. ورجل فضفاض: كثير العطاء. شبه بالماء الفضفاض. ﴿وتفضفض بول الناقة، إذا انتشر على فخذيها.

وناقة كثيرة﴾ فضيض اللبن. ويصفونها بالغزارة. ورجل كثير فضيض الكلام. يصفونه بالكثارة.

﴿وأفض العطاء: أجزله. وشيء﴾ مفضض: مموه ﴿بالفضة. ولجام مفضض: مرصع بالفضة. نقله الجوهري.

وحكى **سيبويه:**﴾ تفضيت، من ﴿الفضة، أراد تفضضت. قال ابن سيده: ولا أدري ما عنى به، اتخذتها أم استعملتها، وهو من محول التضعيف. ودرع﴾ فضافضة، أي واسعة.

وأرض فضفاض: قد علاها الماء من كثرة المطر. ﴿وفضفض الثوب والدرع: وسعهما. قال كثير:

(فنبذت ثم تحية فأعادها ... غمر الرداء﴾ مفضفض السربال)

! والفضفاض: الكثير الواسع. قال رؤبة: يسعطنه فضفاض بول كالصبر." (١)

"الغصص، والقريض الشعر، كما نقله الجوهري أيضا، أي حال ما هاله دون شعره، ولذا صار يقول: أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد والشعر قريض، فعيل بمعنى مفعول، كالقصيد ونظائره. قال ابن بري: وقد فرق الأغلب العجلي بين الرجز والقريض بقوله: أرجزا تريد أم قريضا كليهما أجيد مستريضا والقراضة: بالضم: ما سقط بالقرض، أي بقرض الفأر من خبز، أو ثوب، أو غيرهما، وكذلك قراضات الثوب التي يقطعها الخياط وينفيها الجلم، وكذلك قراضة الذهب والفضة. والمقراض:)

واحد المقاريض، هكذا حكاه **سيبويه** بالإفراد. وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

(كل صعل كأنما شق فيه ... سعف الشري شفرتا مقراض)

وقال ابن ميادة:

(قد جبتها جوب ذي المقراض ممطرة ... إذا استوى مغفلات البيد والحدب)

وقال أبو الشيص:

(وجناح مقصوص تحيف ريشه ... ريب الزمان تحيف المقراض)

فقالوا مقراضا فأفردوه. وقال ابن بري: ومثله المفراص، بالفاء والصاد، وقد تقدم في موضعه. وهما مقراضان

---

(١) تاج العروس ١٨/٤٩٥

تثنية مقراض. وقال غير **سيبويه** من أئمة اللغة: المقراضان: الجلمان، لا يفرد لهما واحد. والقرض، بالفتح كما هو المشهور، ويكسر، وهذه حكاها." (١)

"والجوهري، لكان أخصر. قال رؤبة: ما كنت عن تكرم الأعراض والخلق العف عن ﴿الإقضاض ويروى﴾ الأقضاض، بالفتح. و ﴿أقض عليه المضجع: خشن وتترب. قال أبو ذؤيب الهذلي:

(أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا ... إلا﴾ أقض عليك ذاك المضجع)

وقرأت في شرح الديوان: أقض، أي صار على مضجعه ﴿قضض، وهو الحصى الصغار. يقول: كأن تحت جنبه﴾ قضضا لا يقدر على النوم لمكانه. ﴿وأقضه الله، أي المضجع: جعله كذلك، لازم متعد. وأقض الشيء: تركه﴾ قضضا، أي حصى صغارا. ومنه حديث ابن الزبير وهدم الكعبة: كان في المسجد حفر منكرة وجراثيم وتعاد، فأهاب بالناس إلى بطحه، فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا إليه، وأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض ﴿فأقضه.

ويقال: جاءوا﴾ قضهم، بفتح الضاد وبضمها وفتح القاف وكسرها، بقضيضهم. الكسر عن أبي) عمرو، كما في العباب، أي بأجمعهم، كما في الصحاح وأنشد **سيبويه** للشماخ:

(أتتني سليم ﴿قضها﴾ بقضيضها ... تمسح حولي بالبقيع سبالها)

وهو مجاز كما في الأساس. وكذلك: جاءوا ﴿قضضهم﴾ وقضيضهم، أي جميعهم. وقيل: جاءوا مجتمعين، وقيل: جاءوا بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيئا ولا أحدا، وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال: جاءوا! انقضاضا. قال **سيبويه**: كأنه يقول انقض." (٢)

"العباب: رجل محض، يحب المحض، كما يقال شحم لحم: إذا كان يحبهما، أو رجل ماحض: ذو محض، كقولك: لابن وتامر، نقله الجوهري. ومحضه، كمنعه: سقاه المحض كأمحضه، كما في الصحاح. وامتحض: شربه محضا. وأنشد الجوهري للرجز: امتحضا وسقياني الضيحا فقد كفيت صاحبي الميحا كمحض، بالكسر، نقله الصاغاني. ومن المجاز: هو ممحوض النسب، أي خالصه، والذي في الصحاح: وعربي محض أي خالص النسب، الأنثى، والذكر، والجمع فيه سواء، وإن شئت أنثت وجمعت، مثل قلب وبحت. وفي العباب: قال أبو عبيد: هذا عربي محض، وهذه عربية محضة ومحض، وبحتة وبحت، وقلبة وقلب. ومن المجاز: فضة محض، ومحضة، وممحوضة، أي خالصة، كذلك قال **سيبويه**،

(١) تاج العروس ١٦/١٩

(٢) تاج العروس ٢٦/١٩

فإذا قلت: هذه الفضة محضا، قلته بالنصب اعتمادا على المصدر. ومن المجاز: أمحضه الود، عن أبي زيد، ونسبه الزمخشري لابن دريد، أي أخلصه، كمحضه، كذا نقل الجوهري الوجهين. وقال ابن بري: ولم يعرف الأصمعي أمحضه الود، وكذلك محضت له النصح، وأمحضته. قال الجوهري: وكل شيء أخلصته فقد أمحضته. قال: وأنشد الكسائي:

(قل للغواني أما فيكن فاتكة ... تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض)." (١)

"ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى صار وقر بعير، ويجمع على الأماخيض. يقال: هذا إحلاب من لبن، وإمخاض من لبن، وهي الأحاليب والأماخيض. ومخاض، كسحاب: نهر قرب المعرة. ومما يستدرك عليه: امتخضت الناقة، مثل تمخضت، ومخضت، عن ابن شميل. وتمخض الولد وامتخض: تحرك في بطن الحامل.

والماخض: هي الناقة التي أخذها المخاض لتضع. ومنه الحديث: دع الماخض والربى.

ومخضت المرأة: تحرك ولدها في بطنها للولادة، عن إبراهيم الحربي. والإمخاض: السقاء، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي. ومخض السحاب بمائه، وتمخض. وتمخضت السماء: تهيأت للمطر، وهو مجاز. وتمخضت الليلة عن يوم سوء، إذا كان صباحها صباح سوء، وهو مجاز. ومخض رأيه حتى ظهر له الصواب، وهو مجاز. وكذا قولهم: مخض الله السنين حتى كان ذلك زبدتها. وقال ابن بزرج: تقول العرب في أدعية يتداعون بها: صب الله عليك أم حبين ماخضا: يعني الليل.

م ر ض

المرض، محركة. وإنما لم يضبطه لشهرته: إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، كما في العباب، وهو قول ابن الأعرابي. وقال ابن دريد: المرض: السقم وهو نقيض الصحة،" (٢)

"يكون للإنسان والبعير، وهو اسم للجنس. قال **سيبويه**: المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل، قالوا أمراض وأشغال وعقول. مرض فلان كفرح مرضا، بالتحريك، ومرضا بالسكون، فهو مرض، ككتف، ومريض، ومارض، والأنثى مريضة. وأنشد ابن بري، لسلامة بن عبادة الجعدي، شاهدا على مارض:

(يريننا ذا اليسر القوارض ... ليس بمهزول ولا بمارض)

وقال اللحياني: عد فلانا فإنه مريض، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مارض إن أكلته، أي تمرض.

---

(١) تاج العروس ١٩/٤٤

(٢) تاج العروس ١٩/٥٣

المريض مراض، بالكسر. قال جرير: وفي المراض لنا شجو وتعذيب قلت: ويجوز أن يكون جمع مارض، كصاحب وصحاب. وقال ابن دريد: يجمع المريض على مرضى ومراضى، مثل جريح وجرحى وجراحى. أو المرض، بالفتح، للقلب خاصة. قال أبو إسحاق: يقال: المرض والسقم في البدن والدين جميعا، كما يقال: الصحة في البدن والدين جميعا. والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة والدين. وبالتحريك أو كلاهما: الشك والنفاق وضعف اليقين، وبه فسر قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك ونفاق. وقال أبو عبيدة: أي شك. ويقال: قلب مريض من العداوة، وهو النفاق. قال ابن دريد: وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: قرأت على أبي عمرو بن العلاء وفي قلوبهم مرض فقال لي: مرض يا غلام.." (١)

"والمرض: الفتور. قال ابن عرفة: المرض في القلب: فتور عن الحق، وفي الأبدان: فتور الأعضاء. وفي العين: فتور النظر. والمرض: الظلمة، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض أي ظلمة، وقيل: فتور عما أمر به ونهي عنه. ويقال: حب الزنا. وأنشد ابن الأعرابي كما في التكملة، وفي العباب أنشد ابن كيسان لأبي حية النميري:

(وليلة مرضت من كل ناحية ... فلا يضيء لها نجم ولا قمر)

ويروى: فما يحس بها، قال: أي أظلمت، وهكذا فسره ثعلب أيضا، وهو مجاز. وقال الراعي:)

(وطخياء من ليل التمام مريضة ... أجن العماء نجمها فهو ماصح)

(تعسفتها لما تلاوم صحبتي ... بمشتبه الموماة والماء نازح)

وقال ابن الأعرابي: أصل المرض النقصان، يقال: بدن مريض، أي ناقص القوة. وقلب مريض، أي ناقص الدين. وأمرضه الله: جعله مريضا. وقال **سيبويه**: أمرض الرجل: جعله مريضا. وفي الصحاح: أمرض الرجل، أي قارب الإصابة في رأيه. زاد في اللسان: وإن لم يصب كل الصواب. وأنشد الجوهري قول الشاعر، وهو الأقيشر الأسدي يمدح عبد الملك بن مروان، وأوله:

(رأيت أبا الوليد غداة جمع ... به شيب وما فقد الشبابا)

(ولكن تحت ذاك الشيب حزم ... إذا ما ظن أمرض أو أصابا)." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥٤/١٩

(٢) تاج العروس ٥٥/١٩

"والذي في الأساس: ومن المجاز: أمرضه فلان: قارب إصابة حاجته: ولا يخفى أن هذا غير إصابة الرأي، وقد اشتبه على المصنف حيث جعل أمرضه في إصابة الرأي، وإنما هو أمرض الرجل بنفسه، كما هو نص الصحاح وغيره من أمهات اللغة، فتأمل. وأمرض الرجل: صار ذا مرض. ويقال: أتى فلانا فأمرضه، أي وجده مريضا. ومن المجاز: التمريض في الأمور: التوهين فيها وأن لا تحكمها. وقيل: هو التضجيع، وقد مرض في الأمر: ضجع فيه، كما في الأساس. وقال ابن دريد: مرض الرجل في كلامه، إذا ضعفه، ومرض في الأمر، إذا لم يبالغ فيه. والتمريض: حسن القيام على المريض. قال **سيبويه**: مرضه تمريضا: قام عليه ووليه في مرضه وداواه ليزول مرضه. جاءت فعلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إنما تكون للإثبات. والتمريض: تذرية الطعام عن أبي عمرو. ومن المجاز: ريح مريضة: ساكنة، أو شديدة الحر، أو ضعيفة الهبوب. وشمس مريضة، إذا لم تكن منجلية صافية حسنة. وأرض مريضة، أي ضعيفة الحال، وأنشد أبو حنيفة:

(توائم أشباه بأرض مريضة ... يلذن بخذراف المتان وبالغرب)

وقيل معناه، ممرضة، عنى بذلك فساد هوائها. وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة أو ساكنة الريح شديدة الحر.." (١)

"ورجل ممروض: مريض، ومتمرض كذلك. ومرضه تمريضا: داواه ليزول مرضه، عن **سيبويه**، وقد تقدم. ويجمع المريض أيضا على مرضاء، ككريم وكرماء. وأمرض القوم: مرضت إبلهم. ونقل الجوهري عن يعقوب: أمرض الرجل: وقع في ماله العاهة. انتهى، وفي الحديث: لا يورد ممرض على مصح. الممرض: من له إبل مرضى، فنهى أن يسقي الممرض إبله مع إبل المصح، لا لأجل العدوى ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه، فأمر باجتنابه والبعد عنه.

وليلة مريضة، إذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء، وقد تقدم، وهو مجاز. ورأي مريض: فيه انحراف عن الصواب، وهو مجاز. ومرض فلان في حاجتي تمريضا، إذا نقصت حركته فيها. وعين مريضة: فيها فتور. وأعين مراض ومرضى، وهو مجاز. وأرض مريضة: قفرة.

ويقال: أرض مريضة، إذا ضاقت بأهلها. وقيل إذا كثر بها الهرج والفتن والقتل. وهو مجاز.

قال أوس بن حجر:

(ترى الأرض منا بالفضاء مريضة ... معضلة منا بجيش عرمرم)

---

(١) تاج العروس ٥٦/١٩

وقال ابن دريد: امرأة مريضة الألحاظ، ومريضة النظر، أي ضعيفة النظر. وقال أبو عمر وإذا ديس الزرع ولم يذر بعد فذلك المرض، بالكسر، كما في العباب.

م ض ض

﴿مضه الشيء﴾ يمضه، بالضم، ﴿مضا﴾ ومضيضا، إذا بلغ من." (١)

"المنقوض، أي المهدوم، مثل النكث بمعنى المنكوث. والنقض أيضا: النفض، بالفاء وهو العسل المسوس، الذي يلطخ به موضع النحل، عن الهجري، وهو الصواب، وذكره في الفاء تصحيف. والنقض أيضا: المهزول من السير، وفي الصحاح: هو الذي أنضاه السفر، زاد في العباب، وسوفر عليه مرة بعد أخرى، ناقة أو جملا. وقال السيرافي: كأن السفر نقض بنيته. قلت: فإذن هو مجاز. أو هي الناقة نقضة، بهاء، قال رؤبة: إذا مطونا نقضة أو نقضا أصهب أجرى نسعه والغرضا والنقض أيضا: ما نكث من الأخبية والأكسية فغزل ثانية، وهذا بعينه المنقوض وداخل تحته، ولذا اقتصر عليه الجوهري والصاغاني، ويشهد لذلك قوله: ويحرك. فإن نص الصاغاني: والنقض أيضا المنقوض، مثل النكث، وكذلك النقض بالتحريك، ولم يذكر الجوهري المحرك، فتأمل. وفي المحكم: النقض: قشر الأرض المنتفض عن الكمأة، وفي الصحاح: الموضع الذي ينتفض عن الكمأة، ومثله في العباب، أي إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا، فانتقضت الأرض. الجمع أنقاض، وهو جمع النقض بمعنى الناقة والجمل، قال **سيبويه**: ولا يكسر على غير ذلك أما في النقض بمعنى الجمل فظاهر، وأما جمع النقضة، وهي الناقة، فهو." (٢)

"حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان الفهمي المضري، أحد رآبيل العرب، جمع رئبال، وهو الذي ولدته أمه وحده، كما سيأتي، من مضر بن نزار بن معد بن عدنان لأن قيس عيلان هو ابن) مضر، وإنما لقب به لأنه رأته أمه وقد تأبط جفير سهام وأخذ قوسا، فقالت له أمه: هذا تأبط شرا. قاله أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، ونصه: وقد وضع جفير سهامه تحت إبطه، وأخذ القوس. والمآل واحد. أو تأبط سكينا فأتى ناديهم فوجأ بعضهم، فسمي به لذلك. وفي الصحاح: زعموا كان لا يفارقه السيف. وفي العباب: قتلته هذيل، قال ابن الكلبي: قالت أخته ترثيه: نعم الفتى غادرتم برخمان بثابت بن جابر بن سفيان وفي كتاب مقاتل الفرسان: قالت أمه ترثيه، ومثل ه في أشعار هذيل. وفي الصحاح: تقول: جاءني تأبط شرا، ومررت ﴿بتأبط شرا، تدعه على لفظه لأنك تنقله من فعل إلى اسم، وإنما سميت

---

(١) تاج العروس ٥٨/١٩

(٢) تاج العروس ٨٩/١٩

بالفعل مع الفاعل جميعا رجلا، فوجب أن تحڪيه ولا تغيره، وكذلك كل جملة يسمى بها، مثل: برق نحره، وذرى حبا. وإن أردت أن تثني أو تجمع قلت: جاءني ذوا تأبط شرا، وذوو تأبط شرا، أو تقول: كلاهما وكلهم، ونحو ذلك. ولا يصغر ولا يرخم. وعبارة الصحاح: ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه، والنسبة إليه﴾ – تأبطي تنسب إلى الصدر. وفي اللسان: قال **سيبويه**: ومن العرب من يفرد، فيقول:! تأبط أقبل، قال ابن سيده: ولهذا ألزمنا **سيبويه**." (١)

"وقال العجاج يصف ثورا طعن الكلاب: شاك يشك خلل الآباط شك المشاكي نقد الخماط أو نطبك السفود في ﴿البطاط﴾ والتبطيط: التجارة فيه، أي في البط.

﴿والبطبطة: صوته أي البط، وبه سمي، كما تقدم عن ابن جني. أو﴾ اليطبطة (غوصة في الماء) . أو البطبطة: ضعف الرأي، نقله الصاغاني. وقال **سيبويه**: إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إلى اللقب، وذلك قولك: هذا قيس بطة، وهو لقب، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد بطة، ولو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير بطة ها هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه، قالوا: هذا عبد الله بطة يا فتى، فجعلوا بطة تابعا للمضاف الأول. قال **سيبويه**: فإذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف، وذلك قولك: هذا عبد الله بطة يا فتى. ﴿والبطيط، كأمير: العجب، والكذب، ولا يقال منه فعل، كما في الصحاح، يقال:)

جاء بأمر﴾ بطيط، أي عجيب، قال الشاعر:

(ألما تعجبي وتري! بطيطا ... من اللائين في الحقب الخوالي)

هكذا أنشده ابن دريد. وقال." (٢)

"ج ط ط

! جطى، كحتى، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ياقوت والصاغاني: هو نهر بالبصرة، زاد الأول: عليه قرى ونخيل كثير، وهو من نواحي شرقي دجلة.

ج ل ب ط

الجلنبط، كجحنفل، ولو قال: كسفرجل كان أحسن، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني في العباب نقلا عن قطرب وابن خالويه: هو الأسد، قال أبو سهل الهروي: نقله قطرب وابن

---

(١) تاج العروس ١٢١/١٩

(٢) تاج العروس ١٥٥/١٩

خالويه في ذكر أسماء الأسد وصفاته، ولم يذكرا تفسيره، قال: ولا أعلم أنا أيضا تفسيره. قلت: ويجوز أن يكون مركبا منحوتا من: جلط، ولبط، وهو الذي يقشر صيده ويضرب به الأرض. فتأمل.

ج ل ح ط

الجلحطاء، بكسر الجيم والحاء، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب نقلا عن ابن دريد: هي الأرض التي لا شجر بها، ومثله في اللسان، وهو في كتاب **سيبويه** هكذا، قال ابن دريد: قال **سيبويه** في كتابه: جلحطاء، بالحاء والطاء، فلا أدري ما أقول فيه، قال ابن دريد: جلحظاء: أرض لا شجر بها، وأنا من الحرف أوجر، أي أشفق لأني سمعت ابن أخي الأصمعي يقول: الجلحظاء، بالحاء غير المعجمة والظاء المعجمة. وقال: هكذا رأيت في كتاب عمي، فخفت أن لا يكون سمعه.

ج ل خ ط

الجلخطاء، بالخاء، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب عن ابن عباد، ومثله في اللسان، وهو: لغة فيه، أو هو الصواب، قال الصاغاني، وهكذا هو في الجمهرة بخط." (١)

"أبي سهل الهروي، وفي نسخة من الجمهرة بخط الأرزني كما ذكرت في التركيب الذي قبل هذا التركيب أو هي الحزن من الأرض، عن السيرافي في شرح كتاب **سيبويه**.

ج ل ط

جلط يجلط، إذا كذب، عن ابن الأعرابي. وجلط أيضا، إذا حلف، هكذا نقله الصاغاني، وسيأتي في ح ل ط مثل ذلك، فهو إما تصحيف منه، أو لغة فيه، فتأمل. وجلط سيفه: سله، وفي الصحاح: استله. وقال ابن عباد: جلط رأسه يجلطه: حلقه، وهو قول الفراء. وجلط الجلد عن الظبية: كشطه. وجلط البعير بسلحه: رمى به. والجليطة: سيف يندلق من غمده، يقال: سيف جليط، أي دلوق. والجلطة، بالضم: الجزعة الخاثرة من الرائب. واجتلطه من يده: اختلسه.

واجتلط ما في الإناء: اشتفه، أي شربه أجمع. والجلوط، كصبور، من النساء: القليلة الحياء، وفي العباب، البعيدة من الحياء. وجالطه: كابده، عن ابن الأعرابي. وناب جلطاء: رخوة ضعيفة. وانجلط البعير: انجدل، ومثله في العباب، وفي التكملة: أي انجرد. ومما يستدرك عليه: الجلاط، بالكسر: المكاذبة،." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٨٨/١٩

(٢) تاج العروس ١٨٩/١٩

"ج: ﴿حيطان. وحكى ابن الأعرابي في جمعه: حياط كقائم وقيام، إلا أن﴾ حائطا قد غلب عليه الاسم، فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسما. وقال الجوهري: صارت الواو في الحيطان ياء لانكسار ما قبلها. وقال سيبويه: القياس في جمع ﴿حائط:﴾ حوطان. و ﴿الحائط: البستان من النخل إذا كان عليه جدار، وبه فسر حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه خميصة وجمعه:) ﴾ حوائط، وفي الحديث: على أهل الحوائط حفظها بالنهار، يعني البساتين، وهو عام فيها. والحائط: ناحية باليمامة، نقله الصاغاني. ﴿وحوط،﴾ حائطا ﴿تحويطا: عمله.﴾ والحواطة بالضم: حظيرة تتخذ للطعام، كما في الصحاح. أو الشيء يقلع عنه سريعا كما في اللسان، وأنشد: إنا وجدنا عرس الحناط مذمومة لئيمة ﴿الحواط﴾ والمحاط: المكان الذي يكون خلف المال والقوم، يستدير بهم، ﴿ويحوطهم، قال العجاج: حتى رأى من خمر﴾ المحاط وقيل: الأرض ﴿المحاط: التي عليها﴾ حائط وحديقة، فإذا لم ﴿يحيط عليها فهي ضاحية. ومن المجاز:﴾ حواط الأمر، كرمان: قوامه. ومن المجاز: كل من بلغ أقصى شيء، وأحصى علمه، فقد." (١)

"الصاغاني في كتابيه ولا صاحب اللسان، وإنما ذكر الصاغاني هنا في العباب اللغات الثلاثة في تحوط بمعنى السنة الشديدة، وهن: ﴿تحيط،﴾ وتحيط،! ويحيط، على أن عينه ياء لا واو، وهو محل تأمل.

(فصل الخاء مع الطاء)

خ ب ط

خبطه يخبطه: ضربه شديدا، كذا في المحكم، وكذا البعير بيده الأرض خبطا: ضربها، كما في الصحاح، وفي التهذيب: الخبط: ضرب البعير الشيء بخف يده، كما قال طرفة:

(تخبط الأرض بصم وقح ... وصلاب كالملاطيس سمر)

أراد أنها تضربها بأخفافها إذا سارت، ومنه حديث سعد: لا تخبطوا خبط الجمل، ولا تمطوا بآمين نهى أن يقدم رجله عند القيام من السجود. وقيل: الخبط في الدواب: الضرب بالأيدي دون الأرجل وقيل، يكون للبعير باليد والرجل، وكل ما ضربه بيده فقد خبطه، وأنشد سيبويه:

(فطرت بمنصلي في يعملات ... دوامي الأيد يخبطن السريحا)

---

(١) تاج العروس ٢٢١/١٩

وقيل: الخبط: الوطء الشديد، وقيل: هو من أيدي الدواب. قال شيخنا: عبارة الكشاف: الخبط: الضرب على غير استواء. وقال غيره: هو السير على غير جادة أو طريق واضحة، وقيل: أصل الخبط: ضرب متوال على أنحاء مختلفة، ثم تجوز به عن كل ضرب." (١)

"قاله الليث، وقال أبو مالك: الخبيط: هو الحوض الصغير. قال: والخبيط: لبن رائب أو مخيض يصب على عليه حليب من لبن، ثم يضرب حتى يختلط، وأنشد: أو قبضة من حازر خبيط والخبيط: الماء القليل يبقى في الحوض، مثل الصلصلة، عن ابن السكيت، ويقال: في الإناء خبيط من ماء، وأنشد: إن تسلم الدفواء والضروط) يصبح لها في حوضها خبيط والدفواء والضروط: ناقتان. وكذلك الخبط والخبطة. والخباط، كسحابة: الغبار يرتفع من خبط الأرجل. والخباط، كغراب: داء كالجنون وليس به، نقله الجوهري، ويروى بالحاء، وقد تقدم.

والخباط، بالكسر: الضراب، عن كراع. والخباط: سمة في الفخذ، كما نقله الجوهري، والسهيلي في الروض، وهكذا في العين. وقيل: هي التي تكون على الوجه، حكاه **سيبويه**، وقال ابن الأعرابي: هو فوق الخد، وزاد الجوهري: طويلة عرضا، قال: وهي لبني سعد، وقال ابن الرماني في تفسير الخباط: في كتاب **سيبويه**: إنه الوسم في ا لوجه، والعلاط والعراض في العنق. قال: والعراض يكون عرضا، والعلاط يكون طولا، وأنشد الصاغاني للمتنخل:

(معابل غير أرصاف ولكن ... كسين ظهار أسود كالخباط)." (٢)

" الخليط واحد وجمع، فإن كان واحدا فإنه يجمع على خلط وخلطاء، وإن كان جمعا فإنه لا واحد له. وفي بعض النسخ: أي ناس مختلطون، والأولى الصواب. ويقال: وقعوا في خليطى، بتشديد اللام المفتوحة، نقله الجوهري، ويخفف، نقله الأزهري، أي اختلاط، وفي الصحاح أي اختلط عليهم أمرهم، وأنشد الأزهري لأعرابي:

(وكنا خليطى في الجمال فراعني ... جمالي توالى ولها من جمالك)

ويقال: مالهم بينهم خليطى، كخليفى، أي مختلط، وذلك إذا خلطوا مال بعضهم ببعض.

والمخلط، كمنبر، ومحراب، من يخالط الأمور ويزايلها. وفي الصحاح والمحكم والعباب: هو مخلط مزيل: كما يقال: راتق فاتق. وأنشد ثعلب:

---

(١) تاج العروس ٢٢٧/١٩

(٢) تاج العروس ٢٣٣/١٩

(يلحن من ذي دأب شرواط ... صات الحداء شظف مخلاط)

كما في المحكم. وأنشد الصاغاني لأوس بن حجر:

(وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني ... يجدني ابن عم مخلط الأمر مزيلا)

قال: وأما المخلاط: فالكثير المخالطة للناس، وأنشد رؤبة: فبئس عض الخرف المخلاط والوغل ذي النميمة المغلاط ومن المجاز: الخلط، بالفتح وككتف، وعنق، الثانية عن الليث، والأخيرة عن **سيبويه** وفسره السيرافي، وأما بالفتح فهو مصدر بمعنى الخالط، والذي حكاه ابن الأعرابي بالكسر وهو." (١)

" لبيد يذكر الدمن:

(﴿وخيطا من خواضب مؤلفات ... كأن رئالها أرق الإفال)

قلت: ونسبه ابن بري لشبيل، ج:﴾ خيطان، بالكسر، ﴿وأخياط أيضا، قاله ابن بري، وأنشد ابن دريد: لم أخش﴾ خيطانا من النعام)

ومن المجاز: نعامة ﴿خيطاء بينة الخيط، أي طويلة العنق، نقله الجوهري.﴾ والخياط ﴿والمخيط، ككتاب ومنبر: ما﴾ خيط به الثوب، وهما أيضا: الإبرة، ومنه قوله تعالى: حتى يلج الجمل في سم ﴿الخياط أي في ثقب الإبرة، قال **سيبويه:**﴾ المخيط، ونظيره مما يعتمل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن، قال: ومثل ﴿خياط﴾ ومخيط، سراد ومسرد، وقرام ومقرم. وقوله: والممر والمسلك، ظاهر سياقه أنه معطوف على ما قبله، فيكون ﴿الخياط﴾ والمخيط بهذا المعنى، وهو وهم، والصواب: ﴿والمخيط، أي كمقيل: الممر والمسلك، كما هو في اللسان والعباب على الصواب، وكأن في عبارة المصنف سقطا، فتأمل. وهو﴾ خاط، من ﴿الخياطة، عن أبي عبيدة، كما نقله الصاغاني في العباب، ووقع في التكملة: عن أبي عبيدة، ونسبه في اللسان إلى كراع،﴾ وخائط، ﴿وخياط. وثوب﴾ مخيط ﴿ومخيوط، وقد﴾ خاطه! خياطة، وأنشد ابن دريد: هل في دجوب الحرة المخيط وذيلة تشفي من الأطيط." (٢)

"ذفط الطائر، وكذلك التيس يذفط، من حد ضرب، إذا سفد أنثاه. وذفط الذباب: ألقى ما في بطنه. كل ذلك عن كراع، كما في اللسان، أو الصواب فيهما بالقاف، كما قاله الصاغاني. والذفوط، كصبور: الضعيف، قال ابن عباد: إذا أراد أحد من أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام أن يزري برجل قال له: إنك لذفوط، أي ضعيف.

---

(١) تاج العروس ١٩/٢٦٥

(٢) تاج العروس ١٩/٢٧٩

ذ ق ط

ذقط الطائر أنثاه يذقط ذقطا، بالفتح، ويضم عن سيبويه، قال: ومثله: بضعها بضعا وقرعها قرعا: سفدها، نقله الجوهري عن أبي زيد. وخص ثعلب به الذباب، وقال: هو إذا نكح، قال ابن سيده: ولم أر أحدا استعمل النكاح من غير نوع الإنسان إلا ثعلبا هاهنا. وقال سيبويه: ذقطها ذقطا، وهو النكاح، فلا أدري ما عنى من الأنواع، لأنه لم يخص منها شيئا. وقال أبو عبيد: ونم الذباب، وذقط بمعنى واحد. قال الصاغاني: وقد يستعمل في غير الطائر، قال الخارزنجي: ذقط التيس، فهو ذقط، إذا سفد. والذقطان والذقط، كسكران وكتف: الغضبان، نقله صاحب اللسان بالدال المهملة، وأنشد قول أمية بن أبي الصلت:

(من كان مكتئبا من سيئ ذقطا ... فزاد في صدره ما عاش ذقطانا)

والذقط، كصرد: ذباب صغير يدخل في عيون الناس. وقال الطائفي: الذقط: الذي يكون في البيوت ج: ذقطان، بالكسر، كصردان وصرد. وروى أبو تراب عن بعض بني." (١)

"من أسفله، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: لو منعوني جديا أذوط ويروى: لو منعوني عقالا ويروى عناقا مما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه منا أقاتلهم على الصلاة. وقال أبو عمر و: ﴿الذوطة: عنكبوت تكون بتهامة، لها قوائم، وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود صفراء الظهر صغيرة الرأس، تكع بذنبها فتجهد من تكعه، حتى﴾ يذوط، ﴿وذوطه أن يخدر مرات، ج: أذواط. ومما يستدرك عليه:﴾ الأذوط: الأحمق. نقله الصاغاني. قلت: ولعله لغة في الأضوط، بالضاد، كما سيأتي. وقال أبو العباس: ﴿الذوط، بالتحريك: سقاط الناس. وامرأة﴾ ذوطاء: قصيرة الحنك. ومن كلامهم: يا ﴿ذوطة﴾ ذوطية. وقال أبو سعيد: سمعت بعض مشايخنا يقول: يقال: أضوط الزيار على الفرس،! وأذوطه، أي أنشبه في جحفلته، نقله الصاغاني في العباب. قلت: وسيأتي ذلك في ض وط، عن أبي حمزة.

ذ هـ ط

ذهوط، كجرول، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو: ع. وذهيوط، كعذويط، هكذا ضبطه سيبويه، وقال الليث: هو ذهيوط، مثال عصفور: اسم ع، قال ابن سيده: والصحيح الأول، أنشد الصاغاني للنابغة الذبياني يمدح عمرو بن هند مضرط الحجارة:

(فداء ما تقل النعل مني ... إلى أعلى الذؤابة للهمام)." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٩/٢٩٥

(٢) تاج العروس ١٩/٢٩٧

"إلى عشرة، وقال ابن دريد: وربما جاوز ذلك قليلا، وما دون السبعة إلى الثلاثة: النفر، أو الرهط: ما دون العشرة من الرجال وما فيهم امرأة، نقله الجوهري، وهو قول أبي زيد وقال غيره: إلى الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة. وروى الأزهري عن أبي العباس: الرهط معناه: الجمع، ولا واحد له من لفظه، وكذلك المعشر، والنفر، والقوم، وهو للرجال دون النساء. قال: والعشيرة أيضا للرجال. وقال ابن السكيت: العترة: الرهط، وفي التنزيل العزيز وكان في المدينة تسعة رهط فجمع، وهو مثل ذود، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: ولذلك إذا نسب إليه نسب على لفظه، فقيل: رهطي، ج: أرهط، كفلس وأفلس، وأنشد الأصمعي: وفاضح مفتضح في أرهطه وقال رؤبة: هو الذليل نفرا في أرهطه وأراهط، قال الجوهري: كأنه جمع أرهط، وقال ابن سيده: والسابق إلي من أول وهلة أن أراهط جمع أرهط لضيقه عن أن يكون جمع رهط، قال: وهي إحدى الحروف التي ج ا ء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد، قال: وإنما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لأن الجموع إنما هي للآحاد، وأما جمع الجمع بالفتح) فرع داخل على فرع، ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى فرهن مقبوضة فيمن قرأ به على باب سحل وسحل وإن قل، ولم يحمله على أنه جمع رهان الذي هو تكسير رهن، لعزة هذا في كلامهم.." (١)

"وهو أيضا: المرأة القصيرة. ذكرهما الصاغاني عنه، هكذا في كتابيه، واقتصر صاحب اللسان على الأخير، ولكنهم لم يذكروا وجه التسمية، ولا الاشتقاق، والظاهر أن الكلمة منحوتة من: زلط ولقط، أو من: زلق ولقط، أو منه ومن نقط إن كانت النون أصلية، فتأمل.

ز ن ط

الزناط، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو مثل الضناط والزحام سواء، وقد تزانطوا، إذا ازدحموا، كما في العباب، وفي اللسان: تزاحموا.

ز هـ ط

الزهوطة، أهمله الجوهري، ونقل صاحب اللسان عن كراع قال: هو عظم اللقم. قلت: وقد تقدم هذا المعنى في رهط. وقال الأزهري ز هـ ط مهملة إلا زهيوط، ككديون فإنه ع، وذكره في الذال أيضا، كما تقدم، أو الصواب بالذال المعجمة، كما هو في كتاب سيبويه. وروى الأزهري الوجهين في قول النابغة الذي تقدم ذكره.

ز وط

---

(١) تاج العروس ٣١٢/١٩

﴿زواط، كغراب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: ع.﴾ وزواطى، كسكارى، هكذا هو في الأصول المصححة، وهو غلط، والذي في العباب والتكملة: ﴿زاوطى بتقديم الألف، قال: وربما قيل:﴾ زاوطة: د، بين واسط." (١)

"سبطية، بفتح السين والباء وسكون الطاء وتخفيف الياء،)

وهكذا وجد مضبوطا في التكملة: د، من عمل نابلس، من أعمال فلسطين، فيه قبر زكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام. وسابوط: دابة بحرية، كما في اللسان. ومما يستدرك عليه: جمع السبط من الشعر سباط، بالكسر، قال سيبويه: هو الأكثر فيما كان على فعل صفة، والسباط أيضا: ذوو الشعر المسترسل قال: قالت سليمى لا أحب الجعدين ولا السباط إنهم مناتين ويكنى بالسبط عن العجمي، كما يكنى عن العربي بالجعد، قال: هل يروين ذودك نزع معد وساقيان سبط وجعد وجمع السبط، محركة، للنبات: أسباط، قال ذو الرمة يصف رملا:

(بين النهار وبين الليل من عقد ... على جوانبه الأسباط والهدب)

وأرض مسبطة، بالفتح: كثيرة السبط، نقله الجوهري، وفي بعض النسخ مسبطة، بالضم.

وسبط عليه العطاء، إذا تابعه وأكثره، وهو مجاز، قيل: ومنه اشتقاق السباطة. نقله الصاغاني وقال ابن دريد: غلط العجاج أو رؤبة فقال: كأنه سبط من الأسباط أراد رجلا، وهذا غلط، كما في المحكم قال الصاغاني: لرؤبة أرجوزة أولها: شبت لعيني غزل مياط سعدية حلت بذي أراط." (٢)

"فيه عن اللحياني. قال ابن سيده: وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه. والمسعط، بالضم، وكمنبر، وهذه عن الليث، قال: لأنه أداة: ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف، والأول نادر. قال الجوهري: وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل به، زاد في العباب: كالمنخل، والمدق، والمكحلة، والمدهن، والمنصل للسيف.

والسعيط: دردي الخمر، نقله الجوهري، وأنشد:

(وطوال القرون في مسبكر ... أشربت بالسعيط والسياب)

وقال أبو عبيد: السعيط: الريح الطيبة من خمر ونحوها، أو من كل شيء. قال ابن السكيت: ويكون من الخردل. قال أبو حنيفة: السعيط: البان. ونقل ابن بري عن بعضهم: السعيط: دهنه، وأنشد للعجاج يصف

---

(١) تاج العروس ٣٢٥/١٩

(٢) تاج العروس ٣٣٥/١٩

شعر امرأة: يسقى السعيط من رفاض الصندل ويقال: روت قرونها بالسليط والسعيط، أي بدهن الزيت، ودهن الخردل. والسعيط: حدة الريح ومبالغتها في الأنف، وذكاؤها، كالسعاط، بضم، يقال: هو طيب السعاط، وأنشد أبو حنيفة يصف إبلا وألبانها: حمضية طيبة السعاط واستعط البعير: شم شيئا من بول الناقة فدخل في أنفه منه شيء ثم ضربها فلم يخطئ اللقح.)

ومن المجاز: أسعطه علما، إذا بالغ في إفهامه وتكرير ما يعلمه عليه. ومن المجاز أيضا:." (١)

"الخمر وصفوتها، قاله أبو عبيدة. وقيل: سميت لأن الدنان تسفطتها، أي تشربت أكثرها فبقيت صفوتها، وهو يلمح لقول أبي عبيدة، أو من السفيط للطيب النفس، لأنهم يقولون: ما أسفط نفسه عنك، أي ما أطيبها، وهذا قول ابن الأعرابي، فهو عنده عربي، والقول ما قاله الأصمعي من أنه رومي، والكلمة إذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها أصلا، قال الأعشى يصف الريق:

(وكأن الخمر العتيق من الإس ... فنط ممزوجة بماء زلال)

(باكرتها الأغراب في سنة النو ... م فتجري جلال شوك السيال)

الأغراب: جمع غرب السن، وقيل: هي خمور مختلفة مخلوطة. وقال شمر: سألت ابن الأعرابي عنها فقال: الإسفنط: اسم من أسمائها لا أدري ما هو، وقد ذكرها الأعشى، فقال:

(أو اسفنط عانة بعد الرقا ... د شك الرصاف إليها غديرا)

قلت: وقال سيبويه: الإسفنط، والإسطبل خماسيان، جعل الألف فيهما أصلية، كما جعل يستعور خماسيا، جعلت الياء أصلية. كما في اللسان.

س ق ط

سقط الشيء من يدي سقوطا، بالضم، ومسقطا، بالفتح: وقع، وكل من وقع في مهواة يقال: وقع وسقط. وفي البصائر: السقوط: إخراج الشيء إما من مكان عال إلى منخفض، كالسقوط من السطح. وسقوط منتصب القامة، كاساقط، ومنه قوله تعالى: تساقط عليك رطبا جنيا، وقرأ حماد ونصير ويعقوب وسهل يساقط بالياء التحتية المفتوحة، كما في." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٤٩/١٩

(٢) تاج العروس ٣٥٤/١٩

"أن لا يدفن ميت حتى يخط هو له موضع قبره، فقال طعمة بن مدفع ابن كنانة بن بحر بن حسان بن عدي بن جبلة في ذلك:

(عشية لا يرجو امرؤ دفن أمه ... إذا هي ماتت أو يخط لها قبرا)

وكان معاوية رضي الله عنه بعث رسولا إلى بهدل بن حسان بت عدي بن جبلة يخطب ابنته، فأخطأ الرسول فذهب إلى بحدل بن أنيف من بني حارثة بن جناب، فزوجه ابنته ميسون، فولدت له يزيد، فقال الزهيري:

(ألا بهدلا كانوا أرادوا فضللت ... إلى بحدل نفس الرسول المضلل)

(فشتان إن قايست بين ابن بحدل ... وبين ابن ذي الشرط الأغر المحجل)

واشترط عليه كذا: مثل شرط وتشرط في عمله: تألق، كذا في العباب، وفي الأساس: تنوق وتكلف شروطا ما هي عليه. واستشرط المال: فسد بعد صلاح، نقله الصاغاني. وفي إصلاح)

الألفاظ لابن السكيت: الغنم أشرط المال، أي أرذله، وهو مفاضلة لا فعل، قال ابن سيده: وهو نادر، لأن المفاضلة إنما تكون من الفعل دون الاسم، وهو نحو ما حكاه **سيبويه** من قولهم: أحنك الشاتين لأن ذلك لا فعل له أيضا عنده، وكذلك آبل الناس، لا فعل له عند **سيبويه**، قال: وفي بعض نسخ الإصلاح: الغنم أشراط المال. قلت: وهكذا أورده الجوهري أيضا. قال: فإن صح." (١)

"فإنه يكسر الشين. ويحرك، عن ابن عباد، ووجد هكذا مضبوطا في نسخة المجمل لابن فارس، وكذلك أشماطها، وكأنه جمع شمط المحرك وشماطها، بالكسر، نقله الصاغاني، أي بتوابلها، كما في الصحاح، أي بمآدمها من الخبز والصباغ. والشمطوط، بالضم: الطويل، قال الراجز: يتبعها شمردل شمطوط لا ورع جبس ولا مأقوط والشمطوط: الفرقة من الناس وغيرهم كالشمطاط والشمطيط، بكسرهما، وقوم شماطيط: متفرقة، الواحدة: شمطيط، كما في الصحاح، ويقال: ذهب القوم شماطيط وشماليل، إذا تفرقوا،) الواحد شمطيط، وشمطاط، وشمطوط، وفي حديث أبي سفيان: صريح لؤي لا شماطيط جرهم وثوب شماطيط، أي خلق، عن اللحياني، وزاد غيره: متشقق، الواحد: شمطاط، كما في الصحاح، وأنشد للراجز، وهو جساس بن قطيب: محتجزا بخلق شمطاط على سراويل له أسماط وقد تقدم. ويقال: جاءت الخيل شماطيط، أي متفرقة أرسالا، أو جماعة في تفرقة. قال **سيبويه**: لا واحد للشماطيط، ولذلك إذا نسبت

---

(١) تاج العروس ١٩/٤١١

إليه قلت: شماطيطي. فأبقى عليه لفظ الجمع، ولو كان عنده جمعا لرد النسب إلى الواحد، فقال: شمطاطي أو شمطوطي، أو شمطيطي. وقال الفراء: الشماطيط والعباديد والشعارير والأبابيل، كل هذا لا يفرد له واحد.." (١)

"ش ن ح ط

ومما يستدرك عليه: الشنحوط، بالضم: الطويل، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة. قلت: وكأن نونه بدل عن الميم، وقد تقدم الشمحوط بهذا المعنى، وذكره الصاغاني أيضا في التكملة نقلا عن ابن دريد، وأهمله في العباب.

ش وط

﴿شوط براح: ابن آوى، نقله الجوهري والزمخشري، وهو في العباب عن ابن دريد وقال: فأما قولهم: آوي فخطأ. وزاد في اللسان: أو دابة غيره. ويقال: فلان﴾ شوطه شوط باطل، وهو الهباء الذي يدخل من الكوة إلى البيت في الشمس، أي ليس بشيء، نقله الزمخشري والجوهري. وقال ابن دريد: ليس بثبت، وقالوا: خيط باطل، وهو أصح الوجهين إن شاء الله تعالى. وقال المثبتون لهذه اللغة: هي لغة في السين المهملة. ﴿والشوط: الجري مرة إلى غاية، وقد﴾ شاط ﴿يشوط، إذا عدا﴾ شوطا إلى غاية، ويقال: عدا شوطا، أي طلقا، كما في الصحاح، ج: ﴿أشواط، قال العجاج: والضغن من تتابع﴾ الأشواط ويقال: طاف بالبيت سبعة ﴿أشواط، من الحجر إلى الحجر شوط واحد، كما في الصحاح، وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس، كالميدان ونحوه. وكره جماعة من الفقهاء أن يقال لطوفات الطواف:﴾ أشواط. قلت: هو مأخوذ من قول ابن فارس، ونصه: كان بعض الفقهاء يكره أن يقال طاف بالبيت ﴿أشواطا، وكان يقول:﴾ الشوط باطل، والطواف بالبيت من الباقيات." (٢)

"ومنه: ﴿الشيطان فعلان في قول من قال: إن اشتقاقه من شاط، واختلفوا فقيل: بمعنى احترق، وقيل: بمعنى هلك، وقيل: بمعنى ذهب، وقيل: بمعنى بطل لأن من أسمائه المذهب والباطل، ويدل على ذلك قراءة الحسن البصري والأعمش وسعيد بن جبير، وأبو البرهسم، وطاووس، وما تنزلت به﴾ الشياطون وقال بعضهم: هو فيعال من شطن، إذا بعد. قال شيخنا: وقد جعل **سيبويه** رحمه الله تعالى في الكتاب نونه زائدة تارة، وأصلية أخرى، بناء على ما ذكرناه من الاشتقاق، وإياه تبع المصنف، فإنه ذكره هنا وأعاده في

---

(١) تاج العروس ٤٢٤/١٩

(٢) تاج العروس ٤٢٧/١٩

شطن إيماء لذلك على عادته فيما فيه من الألفاظ اشتقاق أو أكثر، والله أعلم. قلت: بقي عليه أمران: الأول أنه إذا كان من شاط يشيط بمعنى احترق فهو على حقيقته، وإن كان من الشيط بمعنى الذهاب والبطلان والهلاك فإنه مجاز. والثاني: ﴿الشيطان منصرف، فإذا سمي به لم ينصرف، وعلى ذلك قول طفيل الغنوي:

(وقد منت الخذواء منا عليهم ... وشيطان إذ يدعوهم ويثوب)

فلم يصرف﴾ شيطان، وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة، والخذواء: فرسه. ومن المجاز: ﴿شاطت الجزور، أي تنفقت، وفي الصحاح: أي لم يبق منها نصيب إلا قسم. قلت: وهو قول الأصمعي. وفي الأساس:﴾ شاط لحم الجزور، إذا ذهب مقسما لم يبق منه شيء. ومن المجاز: شاط الدماء،." (١)

"النار للمؤمن: جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي، وتزل وتدحض عند ذلك أقدام أهل النار أجازنا الله تعالى على الصراط إجازته من اصطفاه من أوليائه، ورزقنا شفاعة رسله وأنبيائه. وقال ابن عباد: الصراط، بالضم: السيف الطويل. والسين لغة في الكل، وقد تقدم أن يعقوب قرأ: اهدنا السرط المستقيم: وأن أصل صاده سين، فقلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجهما.

ص ع ط

الصعوط، كصبور: أهمله الجوهري، وقال اللحياني: هو السعوط بالسين، قال ابن سيده: أرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها **سيبويه** في هذا وأشباهه. وصعطه، كمنعه ونصره، صعطا وصعوطا وأصعطه، لغة في سعطه وأسعطه.

ص ف ط

الإصفنط، بالكسر، والفاء مفتوحة وتكسر، أهمله الجوهري. وقال الأصمعي: هي لغة في الإسفنط، وهي الخمر بالرومية استعملتها العرب، قاله ابن عباد. وقال بعضهم: هي خمر فيها أفاويه، وذكره بعضهم في أصفط، وتقدم تحقيق ذلك. ومما يستدرك عليه: صفط: لغة في سفط، بالسين: اسم لقرية من قرى مصر، وهي سبع عشرة قرية، كما تقدم، والصاد نقله الحافظ في التبصير، وقال: هكذا تقوله أهل مصر.

ص ل ط

---

(١) تاج العروس ٤٣١/١٩

صلطه الله تعالى عليه تصليطا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هي لغة سلطه، بالسين.." (١)

"يقال: ضراط وضريط، كنهاق ونهيق، فهو ضراط، كشداد، وضروط، كصبور وسنور، الأخير مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي. وأضرط به: عمل له بفيه كالضراط، وهزئ به، وهو أن يجمع شفته ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء، ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل أي استخف به، وأنكر قوله. كضرط به تضريطا، أي هزئ، نقله الجوهري. ونعجة ضريطة كجميزة، أي ضخمة سمينة، عن ابن دريد. وقال ابن عباد: إنه لضروط ضروط، الأولى كسنور، أي ضخم. وأضرطه غير ه، وضرطه، أي عمل به ما ضرط منه، وفي العباب: أي فعل به فعلا حصل منه ذلك. وفي المثل: أجبن من المنزوف ضرطا، بكسر الراء، نقله ابن دريد، وقال: له حديث، قال الصاغاني: وذلك أن نسوة منهم، أي: من العرب لم يكن لهن رجل، فتزوجت إحداهن رجلا كان ينام الصبحة، أي نوم الغداة، فإذا أتينه بصبوح قلن: قم فاصطبح، فيقول: لو نبهتننى لعادية: فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض: إن صاحبنا لشجاع،)

فتعالين حتى نجربه، فأتينه كما كن يأتينه فأيقظنه فقال: لو لعادية نبهتنني: فقلن: هذه نواصي الخيل. فجعل يقول الخيل الخيل. ويضرط حتى مات. قال: وفيه قول آخر، قال أبو عبيدة: كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو لن عمر ووكان شيخا أبرص، فوضع رأسه يوما في حجرها وهي تهمهم، إذ." (٢)

"فقيل له: أتقول هذا، وأنت عامل لفلان فقالهما. والضفاط، كشداد: الجمال، عن ابن الأعرابي. والضفاط: المكاري الذي يكري الأحمال من قرية إلى قرية أخرى، وقيل: الذي يكري من منزل إلى منزل، حكاه ثعلب، وأنشد: ليست له شمائل الضفاط والضفاط: الجلاب يجلب الميرة والمتاع إلى المدن. وفي الحديث: إن ضفاطين قدموا المدينة وكان يومئذ قوم من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما، وأنشد **سيبويه)**

للأخضر بن هبيرة:

(فما كنت ضفاطا ولكن راكبا ... أناخ قليلا فوق ظهر سبيل)

والضفاط: الذي قد ضفط بسلحه، عن الليث، أي رمى به. وقال غيره: هو المحدث، يقال: ضفط، إذا

---

(١) تاج العروس ١٩/٤٣٨

(٢) تاج العروس ١٩/٤٤٥

قضى حاجته. والضفاط: السمين الرخو الضخم البطين، كالضفيط، كأمير. وضفنط: مثل سمند، هكذا في أصول القاموس، والصواب: ضفنط مثل عملس. وقد ضفط ضفاطة.

والضفاط: الثقيل البطين من الرجال لا ينبعث مع القوم لضعف رأيه، كالضفط، كفلز، وهذه عن ابن الأعرابي، كما أن الأولى عن ثعلب. والضفاطة، بهاء: الإبل الحمولة يحمل عليها من بلد إلى بلد، وكذلك الحمر المختلف عليها من ماء إلى ماء، كالضافطة، وهم أيضا: الذين يجلبون الميرة والطعام. وفي حديث قتادة بن النعمان: فقدم ضافطة من." (١)

"فتية، فهو، هكذا في النسخ بتذكير الضمير، عبيط، ج: عبط، وعباط، ككتب ورجال، ومن الأول قول أبي ذؤيب الهذلي:

(فتخالسا نفسيهما بنوافذ ... كنوافذ العبط التي لا ترقع)

فإنه أراد بها جمع عبيط، وهو الذي ينحر لغير علة. فإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد، وفيه وجه آخر يأتي بيانه. ومن الثاني أنشد سيبويه قول المتنخل الهذلي:

(أبيت على معاري واضحات ... بهن ملوب كدم العباط)

ويروى: على معاصم. وعبط فلان: غاب، من الغيبة لا من الغيبوبة، عن ابن الأعرابي، وهي العبطة، وهو مجاز. وعبطت الريح وجه الأرض: قشرته وهو مجاز أيضا. وعبط الأرض: حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك، وهو مجاز أيضا، قال المرار بن منقذ العدوي يصف حمارا:

(ظل في أعلى يفاع جاذلا ... يعبط الأرض اعتباط المحتفر)

وعبط الكذب علي: افتعله، وهو مجاز أيضا، كاعتبط، في الكل، يقال: اعتبط البعير: نحره بلا علة، وناقة عبيطة ومعتبطة، قال رؤبة: علي أنمار من اعتباطي كالحية المجتاب بالأرقاط واعتبط فلان: اغتاب. وعليه الكذب: افتعله صراحا من غير عذر.." (٢)

"والعفار بالدريهمي، وهي قرية باليمن سنة. والمعلوط، كمعروف: شاعر سعدي، ذكره الصاغاني، وهو في اللسان أيضا. واعلوط البعير اعلواطا: تعلق بعنقه وعلاه، وذلك الموضع منه معلوط، قال الجوهري: وإنما لم تنقلب الواو ياء في المصدر كما انقلبت في اعشوشب اعشيشابا، لأنها مشددة. أو اعلوطه: ركبه بلا خطام، قاله ابن عباد. أو اعلوطه: ركبه عريا. قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيدا. واعلوط فلانا: أخذه

---

(١) تاج العروس ١٩/٤٥٤

(٢) تاج العروس ١٩/٤٦٥

وحبسه قاله الليث، وأنشد: اعلوطا عمرا ليشبياه عن كل خير ويدربياه في كل سوء ويكركساه واعلوطه فلان: لزمه، نقله الجوهري، واشتقه ابن الأعرابي، فقال: كما يلزم العلاط عنق البعير. قال الأزهري: وليس ذلك بمعروف. واعلوط الأمر: ركب رأسه وتقحم فيه بلا روية.
قاله الأزهري. ويقال: اعلوط فلان رأسه. وهو مجاز. وقيل: الاعلواط: ركوب العنق، والتقحم على الشيء من فوق، ومنه اعلوط الجمل الناقة، إذا ركب عنقها وتقحم من فوقها. وقيل: اعلوطها، إذا تسداها ليضربها. واعتلطه، واعتلط به، إذا خاصمه وشاغبه، نقله الصاغاني.
والعليط، كحذيم: شجر بالسراة تعمل منه القسي. قال حميد بن ثور:
(تكاد فروع العليط الصهب فوقنا ... به وذرا الشريان والنيم تلتقي)." (١)

"إذا لم تحمل سنين، وفي العين: سنوات، من غير عقر: قد اعتاطت فهي ﴿معتاط، وقد﴾ تعتاط المرأة، وناقة ﴿عائط ج: عوط، كسود، وعيط، كميل. وقال ابن بزرج: بكرة عائط، وجمعها﴾ عيط، وهي ﴿تعيط، قال: فأما التي تعتاط أرحامها فعائط عوط، وهي من تعوط. وفي المحكم: نوق عوط، على من قال رسل، وكذلك المرأة والعنز. وقال أيضا:﴾ عاطت الناقة ﴿تعيط﴾ عياطا، من إبل ﴿عيط، كركع، قال ابن هرمة:
(ولقد رأيت بها أوانس كالدمى ... ينظرن من حدق الظباء العيط)
)
وشاهد العيط قول الشاعر:
(يرعن إلى صوتي إذا ما سمعنه ... كما ترعوي عيط إلى صوت أعيسا)
ويقال أيضا: عوطط، كفوفل. ونقل الجوهري والأزهري عن الكسائي. إذا لم تحلل الناقة أول سنة يطرقها القحل فهي عائط وحائل، وجمعها عوط﴾ وعيط وعوطط، وحول وحولل، وقد تضم الطاء، لغة في العوطط فيمن جعله مصدرا، قاله الأصمعي. ونقل الجوهري عن أبي عبيد، قال: وبعضهم يجعل عوططا مصدرا، ولا يجعله جمعا، وكذلك حولل، وفي اللسان: العوطط عند سيبويه: اسم في معنى المصدر، قلبت فيه الياء واوا، ولم يجعل بمنزلة بيض، حيث خرجت إلى مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف، وكأن الاسم هنا لا

---

(١) تاج العروس ٤٨٩/١٩

تحرك ياؤه ما ذام على هذه العدة، وأنشد:

(مظاهرة نيا عتيقا وعوططا ... فقد أحكما خلقا لها متباينا)." (١)

"أي له فيه قدمة. قال الشاعر:

(ما زلت مفترط السجال إلى العلا ... في حوض أبلج تمدر الترنوقا)

ومفارط البلد: أطرافه، قال أبو زبيد:

(وسموا بالمطي والذبل الص ... م لعمياء في مفارط بيد)

وفلان ذو فرطة في البلاد، بالضم، إذا كان صاحب أسفار كثيرة. والفرط، بضمتين: الأمر يفرط فيه، وقيل: هو الإعجال. وفرط عليه يفرط، آذاه. وفرط أيضا، إذا توانى وكسل.

والفرط، محركة: العجلة. وأفرطه: أعجله. قال **سيبويه**: وقالوا: فرطك، إذا كنت تحذره من بين يديه شيئا، أو تأمره أن يتقدم. وهي من أسماء الفعل الذي لا يتعدى. والإفراط: الزيادة على ما أمرت. وأفرط في القول: أكثر. والفرط محركة: الأمر الذي يفرط فيه صاحبه، أي يضيع. وتفارطت الصلاة عن وقتها: تأخرت. وفرط عنه تفريطا: كف عنه. وفرطه: أمهله.

والفراط، ككتاب: الترك. وقال الكسائي: ما أفرطت من القوم أحدا، أي ما تركت. وفرط كفرح، إذا سبق، لغة في فرط، كنصر، نقله الصاغاني.." (٢)

"ق س ط

القسط، بالكسر: العدل، قال الله تعالى: قل أمر ربي بالقسط وهو كقوله تعالى: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وهو من المصادر الموصوف بها كالعدل، يقال: ميزان قسط وميزانان قسط، وموازين قسط، يستوي فيه الواحد والجميع. وقوله تعالى: ونضع الموازين القسط أي ذوات القسط، أي العدل، يقسط بالكسر قسطا، وهو الأكثر ويقسط، بالضم لغة، والضم قليل. وقرأ يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي: وإن خفتم أن لا تقسطوا بضم السين. وقوله تعالى: ذلكم أقسط عند الله أي أقوم وأعدل، كالإقساط. يقال: قسط في حكمه، وأقسط، أي عدل، فهو مقسط. وفي أسمائه تعالى الحسنى: المقسط: هو العادل. ويقال: الإقساط: العدل في القسمة فقط، أقسطت بينهم، وأقسطت إليهم، ففي الحديث: إذا حكموا عدلوا، وإذا قسموا أقسطوا أي: عدلوا. وقال الجوهري: القسط، بالكسر: العدل، تقول منه: أقسط الرجل

---

(١) تاج العروس ١٩/٤٩٧

(٢) تاج العروس ١٩/٥٤٠

فهو مقسط، ومنه قوله تعالى: إن الله يحب المقسطين. قال شيخنا نقلا عن أئمة العربية الحفاظ: ومن الثلاثي بنوا نحو هو أقسط عند الله، لا من الرباعي، كما توهمه بعضهم، وقالوا: هو شاذ لا يأتي إلا على مذهب **سيبويه**. وأقسط الذي مثل به هو المعروف المشهور، ولذلك حسن التشبيه بمصدره في قوله كالإقساط، انتهى. قلت: وهو حسن، ويؤيده صريح عبارة الجوهري. وبقي أنهم قالوا: إن الهمزة في الإقساط." (١)

"بمعنى الدهر، مخصوص بالماضي، أي المنفي، كما يدل قوله أولا: ما رأيته، إلى آخره. قال شيخنا: وهو الأعرف الأشهر. وذكر الشيخ ابن مالك أنه أكثري. ورد في المثبت في أحاديث عدة في الصحيح، كما سيأتي للمصنف قريبا أي فيما مضى من الزمان، أو فيما انقطع من عمري.

وقال الليث: وأما ﴿قط فإنه هو الأبد الماضي، تقول: ما رأيت مثله قط، وهو رفع، لأنه مثل قبل وبعد، قال: وأما﴾ القط الذي في موضع: ما أعطيته إلا عشرين ﴿قط، فإنه مجرور، فرقا بين الزمان والعدد. وقط معناها الزمان. وإذا كانت بمعنى حسب،﴾ فقط مفتوحة القاف ساكنة الطاء كعن قال **سيبويه**: معناها الاكتفاء وقد يقال: ﴿قط، منونا مجرورا،﴾ - وقطي، وقال **سيبويه**: قط معناها: الانتهاء، وبنيت على الضم كحسب، هكذا هو في اللسان. وقال شيخنا: هذه عبارة غير جارية على القواعد، لأن قضية التعبير بالمجرور أن تكون معربة، ولا تعرب، فتأمل، والنظر في قطي أظهر، فإنها حينئذ مضافة إلى الياء، فلا حاجة إلى ذكرها كذلك، وتحقيقه في المغني وشروحه. وعبارة الصحاح: فأما إذا كانت بمعنى حسب، وهو الاكتفاء، فهي مفتوحة ساكنة الطاء، تقول: ما رأيته إلا مرة واحدة فقط، فإذا أضفت قلت: ﴿قطك هذا الشيء، أي حسبك،﴾ - وقطني، ﴿- وقطي،﴾ وقط. قلت: وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجبار قدمه فيها، فتقول: ﴿قط قط، بمعنى حسب، قال ابن الأثير: وتكرارها للتأكيد، وهي ساكنة الطاء. وقال: ورواه بعضهم﴾ - قطني أي حسبي. وإذا كان اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد نون الوقاية، ويقال: قطني قال: شيخنا: هو الذي جزم به جماعة منهم." (٢)

"وقال الأصمعي: أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب: إذا كانت يابسة ولا كلأ فيها، وأنشد:

(تمسي وجل المرتعى ملاقط ... والدندن البالي وحمض حانط)

(

---

(١) تاج العروس ٢٠/٢٤

(٢) تاج العروس ٢٠/٣٧

والألقاط: الفرق من الناس القليل، نقله الجوهري، وهو غير الأوباش الذي ذكره المصنف.

واللاقطة: قبة الشاة. والرجل الساقط. ومن أمثالهم: أصيد القنفذ أم لقطة، يضرب للرجل الفقير يستغني في ساعة. ويقال: لقيته التقاطا، إذا لقيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه.

وفي الصحاح: وردت الشيء التقاطا، إذا هجمت عليه بغتة، وأنشد للراجز وهو نقادة الأسدي: ومنهل وردته التقاطا وقال سيبويه: التقاطا، أي فجأة، وهو من المصادر التي وقعت أحوالا نحو جاء ركضا.

والملقط، كمقعد: المعدن والمطلب.

ولقط الذباب: سفد. نقله ابن القطاع في كتاب الأبنية.

واللقاطة في كتاب الأبنية.

واللقاطة بالضم: موضع قريب من الحاجر.

ولقط، محركة: اسم ماء بين جبلي طيئ وتيماء.

واللقيطة، كسفينة: بئر بأجأ، وتعرف بالبويرة، وماء على مرحلة من قوص بالصعيد.

واللقيط، كأمير: ماء لغني.." (١)

"وقال ابن بري: ومن أسمائه الممشط، مثال منبر والمكد، والمرجل، والمسرح، والمشقا، بالقصر والمد والنحيت، والمفرج، كل ذلك آلة يمتشط أي يسرح بها الشعر. ج: أمشاط، كعنق، وأعناق، وقفل وأقفال، وكتف وأكتاف، ومشاط، بالكسر، مثل سلب وسلاب. أنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان:

(قد كنت أغنى ذي غنى عنكم كما ... أغنى الرجال عن المشاط الأقرع)

قلت: وقال المتنخل:

(كأن على مفارقه نسيلا ... من الكتان ينزع بالمشاط)

والمشط بالضم: منسج ينسج به منصوبا. يقال: ضرب الناسج بمشطه وأمشاطه، وهو مجاز.

والمشط: نبت صغير، ويقال له مشط الذئب، نقله الجوهري، وليس فيه الواو، زاد في اللسان: له جراء كجراء القثاء. وفي التهذيب والصحاح: المشط: سلاميات ظهر القدم، وهي العظام الرقاق المفترشة على القدم دون الأصابع، يقال: انكسر مشط قدمه، وقاموا على أمشاط أرجلهم، وهو مجاز. والمشط من الكتف: عظم عريض، كما في الصحاح. وفي التهذيب: ومشط الكتف: اللحم العريض. والمشط: سمة

---

(١) تاج العروس ٢٠/٨٢

للإبل على صورة المشط. قال أبو علي: تكون في الخد والعنق والفخذ. قال **سيبويه**: أما المشط والدلو والخطاف فإنما يريد أن عليه صورة هذه الأشياء. وبعير ممشوط: سمته المشط. والمشط: سبجة فيها أفنان،." (١)

"بجار الضبع، أي بسيل يجر الضبع من كثرته. أو النوطة ليست بواد ضخم، ولا بتلعة، بل هي بين ذلك، وهذا قول ابن شميل. والنوطة: ما بين العجز والمتن، وهو النوط، كما في الصحاح. وفي الصحاح: النوطة: الحقد: وقال غيره: النوطة: الغل.

وفي الصحاح: ﴿التنواط بالفتح: ما يعلق من الهودج يزين به. ويقال: هذا مني﴾ مناط الثريا، أي في البعد، قال **سيبويه** وهو مجاز. وقيل: أي بتلك المنزلة، فحذف الجار وأوصل، كذهبت الشام ودخلت البيت. وقال الزمخشري: بنو فلان مناط الثريا، لشرفهم وعلوهم. ويقال: هذا ﴿منوط به، أي معلق. وهذا رجل منوط بالقوم: دخيل فيهم وليس من مصاصهم، أو دعي، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه.

(وأنت دعي﴾ نيط في آل هاشم ... كما ييط خلف الراكب القدح الفرد)

ويقال: للدعي ينتمي إلى القوم: ﴿منوط مذبذب سمي مذبذبا لأنه لا يدري إلى من ينتمي، فالريح تذبذبه يمينا وشمالا.﴾ والنيطة، ككيسة: البعير ترسله مع الممتارين ليحمل لك عليه، قاله ابن عباد. وقد ﴿استناط فلان بعيره فلانا،﴾ فانتاط هو له، قاله أبو عمر و.

﴿والتنوط، كالتكرم، كذا ضبط في نسخة الصحاح. ويقال أيضا﴾ التنوط بضم التاء وفتح النون." (٢)

"والجفظ: الملء، عن ابن عباد.

والجفظ: قلس السفينة، نقلها الصاغاني. واجفاظت الجيفة، واجفأظت، كاحمار واطمأن: انتفخت. قال الجوهري: وربما قالوا: اجفأظت، فيحركون الألف لاجتماع الساكنين. قال: وقال ثعلب: هو بالحاء تصحيف. قلت: وقد رواه ابن سيده بالحاء، وذكره الليث في الموضعين، وكأنه تحير فيها، وقد رد عليهما الأزهري، وقال: الحاء تصحيف منكر، والصواب بالجيم.

قال: وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم، قال: المجفئظ: الميت المنتفخ.

قال الأزهري: وكل ما أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه فمجفئظ، كمطمئن.

قال شيخنا: وزعم ابن عصفور في الممتع أن ميم مجفئظ أصلية، ورده أبو حيان بما هو مذكور في محله.

---

(١) تاج العروس ١٠٥/٢٠

(٢) تاج العروس ١٥٩/٢٠

ج ل ح ظ

الجلحظ، كزبرج، وقرطاس، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني، وصاحب اللسان: هو الكثير الشعر على جسده مع ضخم، كالجلحظاء، بكسر الجيم وسكون اللام وكسر الحاء، ويروى مثل الجربياء، كما في العباب. وهي أي الجلحظاء: الأرض الغليظه، كما رواه ابن دريد عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي. قال: وخالفه أصحابنا، فقالوا: جلخظاء، بالخاء المعجمة. قال الأزهري: والصواب ما رواه عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي. قلت: وقد سبق في جلحط هذا البحث بعينه، وفيه نقل ابن دريد أرض جلحطاء، بالحاء والطاء، نقلا عن **سيبويه**، قال:." (١)

"وقال غيره: هو الجافي، والأنثى فيهما بالهاء.

والعنظيان: أول الشباب، نقله الصاغاني. وعنظى به: سخر منه وأسمعه كلاما قبيحا وشتمه، ولو قال: أسمعه القبيح لكان أجود. ونقل الجوهري عن الأصمعي قال: يقال: قام يعنظي به، إذا أسمعه كلاما قبيحا، ونَدد به، وأنشد: قامت تعنظى بك سمع الحاضر قلت: والرجز لجندل بن المثنى الطهوي يخاطب امرأته، كما في العباب. ويقال لأبي القرين.

وحق التركيب أن يذكر في المعتل، لتصريح **سيبويه** بزيادة النون في عنظوان هكذا في سائر النسخ، وهذا خلاف نص **سيبويه** في كتاب الأبنية على ما نقل عنه الثقات، وإنما ذكر الليث في كتابه في هذا التركيب ما نصه: العنظوان: نبت، نونه زائدة، تقول: عظي البعير يعظى عظا)

فهو عظ، كرضي يرضى، وأصل الكلمة العين والظاء والواو. واعترض عليه الصاغاني فقال: إذا كانت النون عنده زائدة فوزنه عنده فنعلان، وكان ذكره إياه في هذا التركيب بمعزل من الصواب، وحقه عنده أن يذكر في تركيب ع ظ و، ولم يذكره فيه. ونص **سيبويه** في كتاب الأبنية أن النون زائدة، ووزنه فعلوان، وهذا هو الذي صوبه الجوهري والصاغاني، وردوا على الليث قوله. وعبارة المصنف فيها من المخالفة للنص وال قصور ما لا يخفى. فتأمل.." (٢)

"الخطام: سمة تكون على الخطم. يقول: وسمناهم من حربنا بسمتين لا تخفيان.

كالتلحيظ، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: أم هل صبحت بني الديان موضحةشنعاء باقية التلحيظ والخبط جعله ابن الأعرابي اسما للسمة، كما جعل أبو عبيد التحجين اسما للسمة، فقال: التحجين: سمة معوجة.

---

(١) تاج العروس ٢١٠/٢٠

(٢) تاج العروس ٢٤٢/٢٠

قال ابن سيده: وعندي أن كل واحد منهما إنما يعنى به العمل، ولا أبعد مع ذلك أن يكون التفعيل اسما، فإن سيبويه قد حكى التفعيل في الأسماء، كالتنبيت، وهو شجر بعينه.

والتمتين، وهو خيوط الفسطاط، يقوي ذلك أن هذا الشاعر قد قرنه بالخبط. أو اللحاظ: ما ينسحي من الريش إذا سحي من الجناح، قاله ابن فارس.

وقال أبو حنيفة: اللحاظ: الليطة التي تنسحي من العسيب مع الريش، عليها منبت الريش. قال الأزهري: وأما قول الهذلي. يصف سهاما:

(كساهن ألاما كأن لحاظها ... وتفصيل ما بين اللحاظ قضيم)

كأنه أراد كساها ريشا لؤاما. ولحاظ الريشة: بطنها إذا أخذت من الجناح فقشرت، فأسفلها الأبيض هو اللحاظ. شبه بطن الريشة المقشورة بالقضيم، وهو الرق الأبيض يكتب فيه.

واللحاظ من السهم: ما ولي أعلاه من القذذ من الريش، وقيل: ما يلي أعلى الفوق من السهم.." (١)

"كثير التيقظ، فيه معرفة وفطنة ومثله عجل وعجل، وفطن وفطن. ورجل ﴿يقظان مثل سكران، ج:﴾ أيقاظ.

وأما سيبويه فقال: لا يكسر يقظ لقلة فعل في الصفات، وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير، وإنما أيقاظ عنده جمع يقظ، لأن فعلا في الصفات أكثر من فعل. وقال ابن بري: جمع يقظ أيقاظ وجمع يقظان يقاظ، وهي يقظى وج: يقاظى، والاسم اليقظة محركة. وفي العباب: وامرأة يقظى، ورجال ونسوة أيقاظ، قال رؤبة: ووجدوا إخوتهم ﴿أيقاظا)

وفي التنزيل العزيز وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونساء يقاظى. ومن المجاز:﴾ استيقظ الخلخال والحلي، أي صوت، كما يقال: نام، إذا انقطع صوته من امتلاء الساق، قال طريح:

(نامت خلاخلها وجال وشاحها ... وجرى الوشاح على كثيب أهيل)

(﴿فاستيقظت منه قلائدها التي ... عقدت على جيد الغزال الأكحل)

وأبو﴾ اليقظان: عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، صحابي، وأبوه كذلك له صحبة، وقد مر للمصنف في ي س ر. وأبو اليقظان: عثمان بن عمير بن قيس البجلي الكوفي تابعي.

وأبو اليقظان: كنية الديك ﴿ويقظه﴾ تيقيظا، ﴿وأيقظه﴾ إيقاظا: نبهه.

---

(١) تاج العروس ٢٠/٢٦٩

ومما يستدرك عليه: ﴿استيقظه:﴾ أيقظه. قال أبو حية النميري:

(إذا! استيقظته شم بطنا كأنه ... بمعبوءة وافى بها الهند رادع)." (١)

"ومن المجاز أيضا: البضع: المجامعة، كالمباضعة والبضاع، ومنه الحديث: وبضعه أهله صدقة، أي المباشرة، وفي المثل: كمعلمة أهلها البضاع. والبضع التبيين: يقال: بضع، أي بين كالإبضاع. والبضع، أيضا التبين، يقال: بضعته فبضع، أي بينته، فتبين، لازم متعد، ويقال: بضعه الكلام وأبضعه الكلام، أي بينه له، فبضع هو بضوعا، بالضم، أي فهم، وقيل: أبضعه الكلام وبضعه به: بين له ما ينازعه حتى تبين كائنا ما كان.

والبضع في الدمع: أن يصير في الشفر ولا يفيض. والبضع، بالضم: الجماع، وهو اسم من بضعها بضعا، إذا جامعها. وفي الصحاح: البضع، بالضم: النكاح، عن ابن السكيت. وفي الحديث فإن البضع يزيد في السمع والبصر، أي الجماع. وقال **سيبويه**: البضع مصدر، يقال: بضعها بضعا، وقرعها قرعا، وذقطها ذقطا، وفعل في المصادر غير عزيز كالشكر، والشغل، والكفر. وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وله حصنني ربي من كل بضع ـتعني النبي) صلى الله عليه وسلم، أي من كل نكاح، وكان تزوجها بكرا من بين نسائه. أو البضع: الفرج نفسه،." (٢)

"وقال قيس بن ذريح:

(كمغبون يعض على يديه ... تبين غبنه بعد ﴿البياع)

والبيع: اسم المبيع، قال صخر الغي يصف سحابا:

(فأقبل منه طوال الذرا ... كأن عليهن﴾ بيعا جزيفا)

طوال الذرا، أي مشرفات في السماء. وبيعا جزيفا، أي اشتري جزافا، فأخذ بغير حساب، من الكثرة، يعني السحاب. والجمع: ﴿بيوع. ورجل﴾ بيوع، كصبور: جيد البيع، ﴿وبياع: كثيره،﴾ وبيع ﴿كبيوع، والجمع﴾ بيعون. ولا يكسر، والأنثى ﴿بيعة، والجمع﴾ بيعات، ولا يكسر، حكاه **سيبويه.**

﴿وبيع الأرض: كراؤها، وقد نهي عنه في الحديث.﴾ والبيعة: الصفقة على إيجاب البيع وعلى ﴿المبايعة والطاعة. وبايعه عليه مبايعة: عاهده. ونبايع، بغير همز: موضع. قال أبو ذؤيب:

(فكأنها بالجزع جزع نبايع ... وألات ذي العرجاء نهب مجمع)

---

(١) تاج العروس ٢٠/٢٩٣

(٢) تاج العروس ٢٠/٣٣١

قال ابن جنى: هو فعل منقول وزنه نفاعل، كنضارب ونحوه، إلا أنه سمي به مجردا من) ضميره، فلذلك أعرب، ولم يحك، ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع، لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة، كذرى حبا، وتأبط شرا، فكان ذلك يكسر وزن البيت. قلت: وسيأتي للمصنف في ن ب ع، فإنه جعل النون أصلية. وقد سموا﴾ بياعا، كشداد.

وعروة بن شييم بن! البياع الكناني: أحد رؤساء المصريين الذين ساروا إلى عثمان، رضي الله عنه.." (١)

"(لم يحذروا من ربهم ... سوء العواقب والتباعه)

والتبعات التباعات: ما فيه إثم يتبع به، قال وداك بن ثميل:

(هيم إلى الموت إذا خيروا ... بين تباعات وتقتال)

والتبع، محركة: التابع يكون واحدا وجمعا، ومنه قوله تعالى: إنا كنا لكم تبعا يكون اسما لجمع تابع، ويكون مصدرا، أي ذوي تبع. وج: أتباع. وقال كراع: جمع تابع. ونظيره: خادم)

وخدم، وطالب وطلب، وغائب وغيب، وسالف وسلف، وراصد ورصد، ورائح وروح، وفارط وفرط، وحارس وحرس، وعاسس وعسس، وقافل من سفره وقفل، وخائل وخول، وخابل وخبل، وهو الشيطان، وبعير هامل وهمل، وهو الضال المهمل، فكل هؤلاء جمع. وقال سيبويه: إنها أسماء لجمع، وهو الصحيح. والتبع أيضا: قوائم الدابة، وأنشد سيبويه لأبي كاهل اليشكري:

(يسحب الليل نجوما طلعا ... فتواليها بطيئات التبع)

ويروى: ظلعا. وقال أبو دواد يصف الظبية:." (٢)

"انسلخ من آيات الله، فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعون موسى. ووضع القطامي الإتباع موضع التتبع مجازا، فقال:

(وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبعه إتباعا)

قال سيبويه: تتبعه إتباعا لأن تتبعت في معنى اتبعت. والتباع، بالكسر: الولاء، وقد تابعه على كذا، قال القطامي:

(فهم يتبينون سنا سيوف ... شهرناهن أياما تباعا)

وقول أبي واقد الحارث بن عوف الليثي رضي الله عنه: تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة

---

(١) تاج العروس ٣٧١/٢٠

(٢) تاج العروس ٣٧٣/٢٠

من الزهد في الدنيا أي مارسناها وأحكمنا معرفتها، من قولهم: تابع الباري)
القوس: إذا أحكم بريها، وأعطى كل عضو منها حقه، قال أبو كبير الهذلي يصف قوسا:
(وعراضة السيتين توبع بريها ... تأوي طوائفها بعجس عبهر)
وقال السكري: توبع بريها، أي جعل بعضه يتبع بعضا.
قال الصاغاني: ومنه أيضا الحديث: تابعوا بين الحج والعمرة، فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد. وقال كراع: قول أبي واقد المذكور من قولهم: تابع فلان عمله وكلامه، إذا أتقنه وأحكمه. ويقال: تابع المرعى الإبل، وعبارة اللسان المرتع المال، إذا أنعم تسمينها وأتقنه، وهو مجاز: قال أبو وجزة السعدي:
(حرف مليكية كالفحل تابعها ... في خصب عامين إفراق وتهميل)." (١)

"إلى أمر لم يكونوا أهله، فوقعوا دونه أي رفعوها.
وقال ابن عباد: المتلع، كمحسن: المرأة الحسناء، لأنها تتلع، أي تمد رأسها، تتعرض للناظرين إليها. والمتتلع: الشاخص للأمر. والذي في العباب والتكملة: يقال: رأيته مستتلعا للخبر، أي شاخصا له. والمتتلع: الرافع رأسه، يقال لمن لزم مكانه: قعد فما يتتلع، أي فما يرفع رأسه للنهوض ولا يريد البراح. كما في الصحاح.
ويقال: المتتلع: المتقدم، قال أبو ذؤيب يصف الحمير:
(وردن والعيوق مقعد رابئ ال ... ضرباء فوق النجم لا يتتلع)
قال ابن بري: صوابه خلف النجم، وكذلك رواه سيبويه. قلت: وروى أبو سعيد دون النجم وفي رواية: فوق النظم. والمتتلع: فرس مزيدة الحارثي، كما في العباب، ووقع في التكملة: المحاربي، ورواه ابن بري في ب ل ع، بالموحدة، وقد أشرنا إلى ذلك هناك.
وتتالع في مشيه، إذا مد عنقه ورفع رأسه، وكذلك تتلع.
ومتالع، بالضم: جبل بالبادية، في بلاد طيئ ملاصق لأجأ، بينهما طريق لبني جوين بن جرم طيئ، ويقال له: متالع الأبيض، وجبل أيضا في بلادهم لبني صخر بن جرم، بينه وبين أجأ ليلة، يقال له: متالع الأسود وأنشد الجوهري للبيد رضي الله عنه: درس المنا بمتالع فأبان." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٨١/٢٠

(٢) تاج العروس ٣٩٩/٢٠

"ضئبه: ما فيه من حب اللؤلؤ، شبه قطران الدمع به: من طمحة صبيرها جحلنجع وفي بعض النسخ: لم يحضها الجدول بالتنوع هكذا ذكروه ولم يفسروه. وقالوا: القائل أبو تراب: كان أبو الهميسع فيما ذكر من أعراب مدين، وما كنا نكاد نفهم كلامه، قال: وكان يسمى الكوز المحضي. وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أعرفها، ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذي أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحقها، ولكن ذكرتها استندارا لها، وتعجبا منها، ولا أدري ما صحتها، ولم أذكرها هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر، أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها. والله أعلم.

قال شيخنا: وقد اختلفت فيه كلمة أئمة الصرف، وادعوا فيه الاسمية والفعلية، وقال الذين زعموا أنه فعل: لم يرد فعل سداسي ليس أوله همزة وصل غير هذا اللفظ، والفعلية فيه ولا سيما في نظم أبي الهميسع غير ظاهرة، ولا فيه ما يدل عليها، والله أعلم. قلت: الذي حكاه الأزهري عن الخليل بن أحمد قال: الرباعي يكون اسما ويكون فعلا، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسما، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله، فتأمل. هذا ما أورده شيخنا.." (١)

"وتذهب به، كما في العباب والصحاح. وفي اللسان: تذهب بكل شيء، كأنها تجدعه. وفي الأساس: وأجحفت بهم جداع، وهي السنة، لأنها تجدع النبات، وتذل الناس، وهو مجاز.

وفي العباب: قال أبو حنبل الطائي واسمه جارية بن مر أخو بني ثعل:

(لقد آليت أغدر في جداع ... وإن منت أمات الرباع)

(لأن الغدر في الأقوام عار ... وأن المرء يجزأ بالكراع)

وقولهم في الدعاء على الإنسان: جدعا له، أي ألزمه الله الجدع، قال الأعشى:

(دعوت خليلي مسحلا ودعوا له ... جهنام، جدعا للهجين المذمم)

وكذلك عقرا له، نصبوهما في حد الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره.

وحكى سيبويه: جدعه تجديعا، وعقره تعقيرا: قال له ذلك، ومنه الحديث: فغضب أبو بكر رضي الله عنه فسب وجدع. ومن المجاز: جدع القحط النبات: إذا لم يزك، لانقطاع الغيث عنه، قال ابن مقبل:)

(وغيث مريع لم يجدع نباته ... ولته أفانين السماكين، أهلب)

---

(١) تاج العروس ٤١٢/٢٠

وحمار مجدع كمعظم: مقطوع الأذنين، وفي الصحاح: مقطوع الأذن. قال الجوهري: وأما قول ذي الخرق الطهوي: أتاني كلام الثعلبي ابن ديسق ففي أي هذا ويلهيتترع." (١)

"العاص رضي الله عنه، وكان قد قدم واليا عليهم من قبل عثمان رضي الله عنه فردوه وولوا أبا موسى الأشعري رضي الله عنه، وسألوا عثمان، رضي الله عنه، فأقره عليهم.

والجرعة، مثلثة، من الماء: حسوة منه، أو هو بالضم، والفتح: الاسم من جرع الماء يجرع جرعا، كسمع ومنع، الأخيرة لغة، وأنكرها الأصمعي، كما في الصحاح، أي بلعه.

والجرعة، بالضم: ما اجترعت وفي اللسان: قيل: الجرعة، بالفتح، المرة الواحدة. وبالضم، ما اجترعته، الأخيرة للمهلة، على ما أراه **سيبويه** في هذا النحو، والجرعة: ملء الفم يبتلعه.

وجمع الجرعة جرع. وفي حديث المقداد: ما به حاجة إلى هذه الجرعة قال ابن الأثير: تروى بالفتح والضم، فالفتح: المرة الواحدة منه، والضم: الاسم من الشرب اليسير، وهو أشبه بالحديث، ويروى بالزاي، كما سيأتي.

وبتصغيرها جاء المثل أفلت فلان جريعة الذقن من غير حرف، أو بحريعة الذقن، أو بجريعائها قال الصاغاني: أفلت هنا لازم، ونصب جريعة على الحال، كأنه قال: أفلت قاذفا جريعة الذقن، وهي كناية عما بقي من روحه، أي نفسه صارت في فيه، وقريبا منه، قرب الجرعة من الذقن. وفي اللسان: أي وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن. واقتصر الجوهري على الرواية الثانية، وقال: إذا أشرف على التلف ثم نجا. قال الفراء: هو آخر ما يخرج من النفس، انتهى. زاد في اللسان: يريدون أن نفسه صارت في فيه، فكاد يهلك، فأفلت وتخلص. وفي رواية أبي زيد: أفلتني جريعة الذقن. قال الصاغاني: وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا، ومعناه: خلصني ونجاني، ويجوز أن يكون لازما،." (٢)

"وكل ما اجتمع فيه سواد وبياض فهو مجزع ومجزع، بالفتح والكسر.

وانجزع الحبل، إذا انقطع أيا كان، أو إذا انقطع بنصفين يقال: انجزع. ولا يقال: انجزع إذا انقطع من طرفه. وانجزعت العصا، إذا انكسرت بنصفين. قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

(تعضب القرن إذا ناطحها ... وإذا صاب بها المردى انجزع)

كتجزعت. يقال: تجزع الرمح، إذا تكسر، وكذلك السهم وغيره قال: إذا رمحه في الدارعين تجزعا واجتزعه،

---

(١) تاج العروس ٤١٧/٢٠

(٢) تاج العروس ٤٣١/٢٠

أي العود من الشجرة، إذا كسره وقطعه، وفي الصحاح: اقتطعه واكتسره، ورواه ابن عباد بالراء أيضا، كما تقدم. والهجزع، كدرهم: الجبان، هفعل من الجزع، هاؤه بدل من الهمزة، عن ابن جنى. قال: ونظيره هجرع وهبلع، فيمن أخذه من الجزع والبلع، ولم يعتبر **سيبويه** ذلك، وسيأتي ذلك في الهاء مع العين. ومما يستدرك عليه: التجزع: التوزع والاقتسام، من الجزع وهو القطع، ومنه حديث الضحية: فتفرق الناس عنه إلى غنيمة فتجزعوها أي اقتسموها. وتمر متجزع: بلغ الإرطاب نصفه. ولحم مجزع: فيه بياض وحمرة. ووتر مجزع: مختلف الوضع، بعضه رقيق، وبعضه غليظ. كما في اللسان. وفي الأساس: وتر مجزع: لم يحسنوا إغارته، فاختلفت قواه. قلت: وقد تقدم في الراء أيضا.." (١)

"وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد، لأنه توكيد للمعرفة، وأخذت حقي أجمع، في توكيد المذكر وهو توكيد محض، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع، وأكتعون، وأبتعون، وأبصعون، لا يكون إلا تأكيدا تابعا لما قبله، لا يبتدأ ولا يخبر به، ولا عنه، ولا يكون فاعلا ولا مفعولا، كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة، وتوكيدا أخرى، مثل: نفسه وعينه وكله. وأجمعون: جمع أجمع، وأجمع واحد في معنى جمع، وليس له مفرد من لفظه، والمؤنث جمعاء، وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء، كما جمعوا أجمع بالواو والنون، ولكنهم قالوا في جمعها: جمع.

انتهى ونقله الصاغاني أيضا هكذا.

وفي اللسان: وجميع يؤكد به، يقال: جاءوا جميعا: كلهم، وأجمع من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة، ولكنه يلم به ما قبله من الأسماء ويجري على إعرابه، فلذلك قال النحويون: صفة، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم: أجمعون، فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولو كان مكسرا، والأنثى جمعاء، وكلاهما معرفة لا ينكر عند **سيبويه**. وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا، يقول: أعجبني القصر أجمع وأجمع، الرفع على التوكيد والنصب على الحال، والجمع جمع معدول عن جمعاوات، أو جماعي، ولا يكون معدولا عن جمع، لأن) أجمع ليس بوصف، فيكون كأحمر وحمر. قال أبو علي: باب أجمع وجمعاء، وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته، إنما هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها، لأن باب أفعل وفعلاء إنما هو للصفات، وجميعها يجيء على هذا الوضع نكرات، نحو أحمر وحمراء، وأصفر وصفراء، وهذا ونحوه صفات." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٣٩/٢٠

(٢) تاج العروس ٤٦٠/٢٠

"وقال الليث: يقال في الحديث: أخاف عليكم الجنادع يعني البلايا والآفات.

وقال ابن عباد: الجنادع: ما يسوءك من القول.

ومما يستدرك عليه: يقال للشرير المنتظر هلاكه: ظهرت جنادعه، والله جادعه. وقال ثعلب: يضرب هذا مثلا للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى.

وقال الأصمعي: من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره. وقال غيره: يقال: رماه بجنادعه.

والجندعة من الرجال: الذي لا خير فيه، ولا غناء عنده، عن كراع.

والقوم جنادع، إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم، وأنشد **سيبويه** للراعي:

(بحي نميري عليه مهابة ... جميع، إذا كان اللئام جنادعا)

وجندع، وذات الجنادع: الداهية، الاخير عن الجوهري.

وقال ابن السكيت: الجندع: القصير، وأنشد الأزهري: تمهجروا وأيما تمهجر)

وهم بنو عبد اللئيم العنصر ما غرهم بالأسد الغضنفر بني استها والجندع الزبنتر وجندع: اسم، وهو أبو قبيلة.

وقال الحافظ في التبصير: جندع بالضم وفتح الدال: صحابي. قلت: وهو جندع بن ضمرة الليثي، أو الضمري، قاله بعضهم عن ابن إسحاق عن ابن قسيط. وجندع الأنصاري الأوسي، قيل: له صحبة، وروي من طريقه حديث: من كذب علي متعمدا وفيه نظر، وقد أودعنا البحث فيه في رسالة ضمناها تخريج هذا الحديث الشريف من طرقه المروية، فراجعها.." (١)

"أي اضطر اللئيم إليك بالحاجة، ليقر عندك فإنه إذا استغنى عنك تركك. وحكي أن المنصور العباسي قال ذات يوم لقواده: لقد صدق الأعرابي حيث قال: جوع كلبك يتبعك فقال له أحدهم: يا أمير المؤمنين، أخشى إن فعلت ذلك أن يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويتركك. فأمسك المنصور، ولم يحر جوابا.

﴿وتجوع: تعمد الجوع. ويقال: توحش للدواء، وتجوع للدواء، أي لا تستوف الطعام.

﴾ والمستجيع: من لا تراه أبدا إلا وهو ﴿جائع، كما في الصحاح والأساس والعباب.

وقال أبو سعيد: هو الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

ومما يستدرك عليه:﴾ الجوعة: المرة الواحدة، نقله الجوهري. وقالوا: إن للعلم إضاعة وهجنة) وآفة ونكدا واستجاعة. فإضاعته وضعك إياه في غير أهله، ﴿واستجاعته أن لا تشبع منه، ونكده الكذب فيه، وآفته النسيان، وهجنته إضاعته.

---

(١) تاج العروس ٤٧٢/٢٠

وفي الدعاء:﴾ جوعا له ونوعا، ولا يقدم الآخر قبل الأول، لأنه تأكيد له. قال **سيبويه**: هو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره.

﴿وجائع نائع: إتباع مثله. وفلان﴾ جائع القدر، إذا لم تكن قدره ملأى، وهو مجاز.

﴿والجوعة، بالفتح: إقفار الحي،﴾ ومجاع الشبعان: اسم قبيلة سموا بجبل لهمدان، نقله الزمخشري.

! وجوعى، كسكرى: موضع، نقله الصاغاني في التكملة، وسيأتي للمصنف في الخاء المعجمة.." (١)

"الحديث: تكون بين يدي الدجال سنون خداعة. قال الجوهري، أي قليلة الزكاء والريع، من خدع المطر، إذا قل. وخدع الريق، إذا يبس، فهو من مجاز المجاز. قال الصاغاني: وقيل: إنه يكثر فيها الأمطار، ويقل فيها الريع، ويروى: إن بين يدي الساعة سنين غدارة، يكثر فيها المطر، يقل النبات، أي تطمعهم في الخصب بالمطر، ثم تخلف. فجعل ذلك غدرا منها وخديعة، قاله ابن الأثير. وقال شمر: السنون الخوادع: القليلة الخير الفواسد.)

وقال ابن عباد: الخادعة: الباب الصغير في الباب الكبير. والبيت في جوف البيت، قال الراغب: كأن بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه.

وقال غيره: الخديعة: طعام لهم، أي للعرب، ويروى بالذال المعجمة، كما سيأتي.

والمخدع كمنبر، ومحكم: الخزانة، حكاه يعقوب عن الفراء. قال: وأصله الضم، إلا أنهم كسروه استثقالا، كما في الصحاح، والمراد بالخزانة البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير.

وقال **سيبويه**: لم يأت مفعل اسما إلا المخدع، وما سواه صفة. وقال مسيلمة الكذاب لسجاح المتنبئة حين آمنت به وتزوجها، وخلا بها:

(ألا قومي إلى المخدع ... فقد هيى لك المضجع)

(فإن شئت سلقناك ... وإن شئت على أربع)

(وإن شئت بثلثيه ... وإن شئت به أجمع)

---

(١) تاج العروس ٤٧٥/٢٠

فقالت: بل به أجمع، فإنه أجمع للشمل.

وأصل المخدع من الإخداع، وهو الإخفاء. وحكي في المخدع." (١)

"يخضع خضوعا: ذل وتطامن وتواضع ومنه قوله تعالى: فظلت أعناقهم لها خاضعين، أي منقادين. وفي إتيان خاضعين مع ذكر الأعناق كلام واسع للعلماء كأبي عمرو، والكسائي، والفراء، وجعله بعضهم بدل غلط. والذي ذهب إليه الخليل **وسيبويه** أنه لما لم يكن الخضوع إلا خضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه، كاختضع، قال ذو الرمة يصف الظليم:

(يظل مختضعا يبدو فتنكره ... حالا، ويسطع أحيانا فينتسب)

أي مطأطئا. ويسطع: ينتصب. وخضع: سكن وانقاد، وأيضا سكن لازم متعد. يقال: خضعته فخضع، أي سكنته فسكن، فمن اللازم قوله تعالى: فلا تخضعن بالقول أي لا تلن، وقال جرير في تعدية خضع:

(أعد الله للشعراء مني ... صواعق يخضعون لها الرقابا)

وخضع فلانا إلى السوء، هكذا في النسخ، وصوابه إلى السوأة، أي دعاه فهو خاضع، وكذلك خنع فهو خانع، ومنه قولهم: اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع. ومن المجاز: خضع النجم، أي مال للغروب، وفي الصحاح: للمغيب. وكذلك خضعت الشمس، كما قيل: ضرعت وضجعت، والنجوم خواضع، وضوارع، وضواجع، كما في الأساس، وقال ابن أحمر:

(تكاد الشمس تخضع حين تبدو ... لهن وما وبدن ومالحينا)

وقال ذو الرمة: إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع." (٢)

"وقال الأزهري: يقال للجواد: هو ضخم الدسيعة، أي) كثير العطية، سميت دسيعة لدفع المعطي إياها بمرة واحدة، كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة، وأنشد **سيبويه:**

(كم في بني سعد بن بكر سيد ... ضخم الدسيعة ماجد نفاع)

والدسيعة أيضا: الطبيعة والخلق، كما في الصحاح، وقيل: كرم الفعل، وقيل: الخلقة.

والدسيعة: الدسكرة. وقيل: هي الجفنة، عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد: سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير، لأنه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى. وقيل: هي المائدة الكريمة، وهو مجاز أيضا، والجمع: الدسائع. وبكل ذلك فسر حديث ظبيان، وذكر حمير، وأن قبائل من الأزد نزلوها فنتجوا فيها

---

(١) تاج العروس ٤٨٩/٢٠

(٢) تاج العروس ٥١١/٢٠

النزائع، وبنوا المصانع، واتخذوا الدسائع، قيل: العطايا. وقيل: الدساكر، وقيل: الجفان، وقيل: الموائد. والدسيعة القوة، نقله الصاغاني. والمدسع، كمقعد: المضيق، ومولج ونص الليث: مضيق مولج المريء في عظم الثغرة أي ثغرة النحر، وفي التهذيب: هو مجرى الطعام في الحلق، ويسمى ذلك العظم: الدسيع. والمدسع، كمنبر: الدليل الهادي. والدسيع كأمير: مغرز العنق في الكاهل، نقله الجوهري. وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا:

(يرقى الدسيع إلى هاد له تلع ... في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب)

وقال غيره: الدسيع من الإنسان:." (١)

"﴿دع﴾ دع بأعنقك التوائم، إننيفي باذخ يا ابن المراغةعالي وقال ابن الأعرابي: قال أعرابي: كم ﴿تدع ليلتكم هذه من الشهر أي كم تبقى سواها، قال:)

وأنشدنا: ولسنا لأضيافنا بالدعع وامرأة﴾ مدعدعة الخلخال: مملوءة الساق.

د ف ع

دفعه ودفع إليه شيئا، ودفع عنه الأذى والشر، على المثل، كمنع، يدفع دفعا، بالفتح، ومدفعا، كمطلب: أزاله بقوة. ومنه قوله تعالى: ولولا دفع الله الناس ومن كلامهم: ادفع الشر ولو إصبعا، حكاه **سيبويه**. وشاهد المدفع قول متمم يرثي أخاه مالكا:

(فقصرك إني قد شهدت فلم أجد ... بكفى عنه للمنية مدفعا)

وفي البصائر: إذا عدي الدفع بإلى اقتضى معنى الأمانة، كقوله تعالى: فادفعوا إليهم أموالهم وإذا عدي بعن اقتضى معنى الحماية كقوله تعالى: إن يدافع عن الذين آمنوا وقوله تعالى: ليس له دافع من الله، أي حام. وقال ابن شميل: مدفع الوادي: حيث يدفع السيل، وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه. والدفعة، بالفتح: المرة الواحدة. والدفعة بالضم، مثل الدفقة من المطر وغيره، كما في الصحاح ج: دفع، كصرد.." (٢)

"(فصل الذال المعجمة مع العين)

ذرع

الذراع، بالكسر: من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى، كذا في المحكم. قال الليث: الذراع والساعد

---

(١) تاج العروس ٥٤٧/٢٠

(٢) تاج العروس ٥٥٣/٢٠

واحد. قلت: وفي حديث عائشة وزينب، قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتيها أرادت ساعديها، والذريعة تصغير الذراع، ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم ثنتها مصغرة، وقد تذكر فيهما. قال الجوهري: ذراع اليد يذكر ويؤنث. قال: وقولهم: الثوب سبع في ثمانية، إنما قالوا: سبع على تأنيث الذراع، وج: أذرع وذرعان، بالضم، وإنما قالوا: ثمانية لأن الشبر مذكر. وقال **سيبويه**: الذراع مؤنثة، وجمعها أذرع لا غير، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع. قال الشاعر بصف قوسا عربية:

(أرمي عليها وهي فرع أجمع ... وهي ثلاث أذرع وإصبع)

وقال **سيبويه**: كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا، يعني أن فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث، حكمه أن يكسر على أفعل، ولم يكسروا ذراعا على غير أفعل، كما فعلوا ذلك في الأكف. وقال ابن بري: الذراع عند **سيبويه** مؤنثة لا غير، وأنشد لمرداس بن حصين:

(قصرت له القبيلة إذ تجهنا ... وما دانت بشدتها ذراعي)." (١)

"قلت: والتذكير الذي أشار إليه المصنف هو قول الخليل. قال **سيبويه**: سألت الخليل عن ذراع، فقال: ذراع كثير في تسميتهم به المذكر، ويمكن في المذكر، فصار في أسمائه خاصة عندهم، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوب ذراع، فقد يمكن هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والنكرة، لأنه مذكر سمي به مذكر. الذراع من يدي البقر والغنم: فوق الكراع. ومن يدي البعير: فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير. وقال الليث: الذراع: اسم جامع في كل ما يسمى يدا من الروحانيين ذوي الأبدان.

قولهم: لا تطعم العبد الكراع، فيطمع في الذراع سيأتي ذكره في طوق. يقال: ذرع الثوب وغيره، كما في الصحاح، بذراعه كمنع: قاسه بها. قال الزمخشري: هذا هو الأصل، ثم سمي به ما يقاس به، كما سيأتي. ذرع القيء فلانا ذرعا: غلبه وسبقه، أي في الخروج إلى فيه، ومنه الحديث: من ذرعه القيء فلا قضاء عليه. قال ابن عباد: ذرع عنده ذرعا: شفع فهو) ذريع، شفيع. ويقال: ذرعت لفلان عند الأمير، أي شفعت له، وهو مجاز، نقله الزمخشري. ذرع البعير يذرعه ذرعا: وطئ على ذراعه ليركبه أحد. قال ابن عباد: ذرع

---

(١) تاج العروس ٥/٢١

فلانا: إذا خنقه من ورائه بالذراع، يقال: أسرطته ذراعي، إذا وضعت ذراعك على حلقه لتخنقه، كذرعه تذريعا، نقله الجوهري.." (١)

"للماء. قال ثعلبة بن صعير المازني:

(باكرتهم بسباء جون ذارع ... قبل الصباح وقبل لغو الطائر)

وقال عبد بني الحسحاس:

(سلافة دار لا سلافة ذارع ... إذا صب منه في الزجاجة أزبدا)

) ذرع، كفرح: شرب به، أي بالذراع. قال ابن عباد: ذرع إليه: تشفع، ونص العباب: ذرع به: شفع. قال: ذرعت رجلاه: أعيتا. والأذرع: المقرف، أو ابن العربي للمولاة، والأول أصح.

الأذرع: الأفصح، يقال: هو أذرع، أي أفصح. وأذرعات، بكسر الراء، وعليه اقتصر الجوهري، وتفتح، وقد خطأه بعضهم: د، بالشام قرب البلقاء من أرض عمان، تنسب إليه الخمر، وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

(فما إن رحيق سبتها التجا ... ر من أذرعات فوادي جدر)

قال: وهي معرفة مصروفة مثل عرفات. قال **سيبويه**: فمن العرب من لا ينون أذرعات، يقول: هذه أذرعات. ورأيت أذرعات بكسر التاء بغير تنوين. وحكى يعقوب في المبدل: يذرعات، بالياء لغة. قال امرؤ القيس:

(تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي)

والنسبة أذرعي، بالفتح، أي بفتح الراء فرارا من توالي الكسرات، كتغلبي، ويثربي، وشقري، ونمري. وأولاد ذارع، أو ذراع، بالكسر:." (٢)

"وصف ناقة: إنها لهلواع مرباع، مقراع مسياع، حلبانة ركبانة، وقيل المرباع: هي التي ولدها معها، وهو ربع، وقيل: هي التي تبكر في الحمل.

والأربعة في عدد المذكر، والأربع في عدد المؤنث، والأربعون في العدد بعد الثلاثين. قال الله تعالى: أربعين سنة يتيهون في الأرض وقال: أربعين ليلة. والأربعاء من الأيام: رابع الأيام من الأحد، كذا في المفردات، وفي اللسان: من الأسبوع، لأن أول الأيام عندهم يوم الأحد، بدليل هذه التسمية، ثم الاثنان، ثم الثلاثاء، ثم الأربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء، كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا إليه من الفرق مثلثة الباء ممدودة. أما فتح الباء فقد حكي عن بعض بني أسد، كما نقله الجوهري، وهكذا ضبطه أبو الحسن محمد

---

(١) تاج العروس ٦/٢١

(٢) تاج العروس ١٠/٢١

بن الحسين الزبيدي فيما استدركه على سيبويه في الأبنية، وقال: هو أفعلاء، بفتح العين. وقال الأصمعي: يوم الأربعاء، بالضم، لغة في الفتح والكسر. وقال الأزهري: ومن قال: أربعاء حمله على أسعداء،)
وهما أربعاءان، ج: أربعاءات، قال الجوهري: وحكى عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء والتثنية أربعاوان. حمل على قياس قصباء وما أشبهها. وقال الفراء عن أبي جخادب: تثنية الأربعاء أربعاءان، والجمع أربعاءات، ذهب إلى تذكير الاسم.." (١)

"الربع، كصرد: الفصيل ينتج في الربيع، وهو أول النتاج، وربع، أي وسع خطوه وعدا. قال الأعشى يصف ناقته:

(تلوي بعذق خصاب كلما خطرت ... عن فرج معقومة لم تتبع ربعا)

ج: رباع، وأرباع، كرطب ورطاب وأرطاب، وهي بهاء، ج: ربعات ورباع، قال الراجز:

(وعلبة نازعتها رباعي ... وعلبة عند مقيل الراعي)

وفي الحديث: مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم وإحسان الغذاء ألا يستقصى حلب أمهاتها، إبقاء عليها. وقال الشاعر:

(سوف تكفي من حبهن فتاة ... تربق البهم أو تخل الرباعا)

أي تخل السنة الفصال، تشقها وتجعل فيها عودا، لئلا ترضع. ومعنى تربق، أي تشد البهم عن أمهاتها لئلا ترضع، ولئلا تفرق، فكأن هذه الفتاة تخدم البهم والفصال. والرباع في جمع ربع شاذ، وكذلك أرباع، لأن سيبويه قال: إن حكم فعل أن يكسر على فعلان في غالب الأمر. فإذا نتج في آخر النتاج فهبع، وهي هبعة، ومنه قولهم: ما له هبع ولا ربع، وسيأتي في موضعه، وإنما تعرض له هنا استطرادا على خلاف عادته. وربع، بالكسر: رجل من هذيل، ثم من بني حارث، وهو والد عبد مناف، ويقال: عبد مناة، أحد شعراء هذيل. قال ساعدة:

(ماذا يفيد ابنتي ربع عويلهما ... لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا)

والرباعة، بالفتح، وتكسر:." (٢)

"(فولى بها جذلان ينفض رأسه ... كما آض بالنهب المغير المخالس)

فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو، خرجت من عندنا نحيفا، وأنت اليوم بادن، أي سمين، فقال: القيد

---

(١) تاج العروس ٣٢/٢١

(٢) تاج العروس ٤٢/٢١

والرتعة، فأرسلها مثلا، أي: الخصب. ومنه حديث الحجاج، قال للغضبان الشيباني حين أخرجه من سجنه: سمنت يا غضبان، فقال: الخفض والدعة، والقيد والرتعة، وقلة التعتعة: ومن يكن ضيف الأمير يسمن قال ابن الأنباري: فلان مرتع أي إنه مخصب لا يعدم شيئا يريده، وهو مجاز. المرتع، كمقعد: موضع الرتع، نقله الجوهري، قال الفرزدق لما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق:

(ومضت بمسلمة البغال مودعا ... فارعي فزارة لا هناك المرتع)

قال الصاغاني: وأنشد سيبويه: راحت بمسلمة البغال عشية والرواية ما ذكرت. وقال ابن هرمة:

(على كل أعيس يرعى الحمى ... أطاع له الورد والمرتع)

يقال: رأيت أرتاعا من الناس، أي كثرة، نقله الصاغاني. مرتع، كمحسن، هكذا ضبطه الحافظ في التبصير أو مثل محدث، كما ضبطه الصاغاني في العباب، لقب عمرو بن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب." (١)

"ربكم مرجعكم شاذان لأن المصادر من فعل يفعل، أي بفتح العين في الماضي وكسرهما في المضارع إنما تكون بالفتح، كما في الصحاح، وفي اللسان: قوله تعالى: إلى الله مرجعكم جميعا أي رجوعكم، حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فعل يفعل على مفعل بالكسر، ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان لأنه قد تعدى بإلى، وانتصب عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى بحرف، ولا ينتصب عنه الحال. إلا أن جملة الباب في فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل، بفتح العين، ورجعى ورجعانا، بضمهما: انصرف، وفي التنزيل: إن إلى ربك الرجعى أي الرجوع. رجع الشيء عن الشيء، ورجع إليه، وهذه عن ابن جني رجعا ومرجعا، كمقعد ومنزل: صرفه ورده، كأرجعه وهذه لغة هذيل، كما نقله الجوهري، قال شيخنا: وهي ضعيفة رديئة، كما صرح به غير واحد، فلا اعتداد بإطلاق المصنف إياها، كالمشهور. قلت: أما كونها لغة هذيل فقد صرح به غير واحد، وأما كونها ضعيفة رديئة فلم أر أحدا من الأئمة صرح بذلك، كيف وقد حكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرأوا أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وقوله عز وجل: قال رب أرجعون. وقال الراغب في المفردات: الرجوع: العود إلى ما كان منه البدء، أو تقدير البدء مكانا أو فعلا أو قولا، وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه، أو بفعل من أفعاله، فالرجوع: العود، والرجع: الإعادة. قلت: أي رجع كان: لازما، أو واقعا، فمصدره لازما." (٢)

---

(١) تاج العروس ٦٢/٢١

(٢) تاج العروس ٦٥/٢١

"راجعت الناقة رجاعا، إذا كانت في ضرب من السير. فرجعت من سير إلى سير، سواه، قال البعيث يصف ناقته:

(وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي ... بها ناقتي تختب ثم تراجع)

ومما يستدرك عليه: الرجعة: المرة من الرجوع. والرجعة: عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم. وقوله تعالى: إنه على رجعه لقادر قيل: على رجع الماء إلى الإحليل، وقيل: إلى الصلب، وقيل: إلى صلب الرجل وتريبة المرأة. وقيل: على إعادته حيا بعد موته وبلاه، وقيل:)

على بعث الإنسان يوم القيامة. والله سبحانه وتعالى أعلم بما أراد. ويقال: أرجع الله همه سرورا، أي أبدل همه سرورا. وحكى سيبويه: رجعه وأرجعه ناقته: باعها منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها. وهذه عن اللحياني وهذا كما تقول أسقيتك إهابا. وتفرقوا في أول النهار، ثم تراجعوا مع الليل، أي رجع كل إلى محله. وترجع في صدري كذا: أي تردد، وهو مجاز.

ورجع البعير في شقشقته: هدر. ورجعت الناقة في حنينها: قطعته. ورجع الحمام في غنائه، واسترجع كذلك. ورجعت القوس: صوتت، عن أبي حنيفة. ورجع الكتابة: أعاد عليها مرة أخرى. والمرجوع: الذي أعيد سواده، والجمع المراجيع، قال زهير: مراجيع وشم في نواشر معصم." (١)

"ولدي، أي طلبت منها أن ترضعه، قال الله تعالى: أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثاني محذوف، أي أن تسترضعوا أولادكم مراضع، والمحذوف في الحقيقة المفعول الأول لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد، ومنه فلان المسترضع في بني تميم، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين: أنه متعد إلى مفعولين، والقول الآخر: أن يكون على حذف اللام، أي لأولادكم. قال الأزهري: قرأت بخط شمر: رب غلام يراضع. قال: والمراضعة: أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد، قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها: مراضع، ويجيء مختلا ضاويا سيئ الغذاء، ونقله الصاغاني عن النضر. المراضعة: أن يرضع معه آخر، كالرضاع، بالكسر، يقال: راضعه مراضعة ورضاعا. ومما يستدرك عليه: رضع الصبي ثدي أمه كمنع، لغة حكاها صاحب المصباح وابن القطاع، واستدركه شيخنا. وارتضع كرضع.)

والراضع: ذات الدر واللبن، على النسب. وتراضعا: رضع كل منهما مع الآخر. والرضيع: المراضع، والجمع رضعاء. وجمع المرضع: المراضع، قال الله تعالى: وحرمنا عليه المراضع. والمراضيع، على ما ذهب إليه

---

(١) تاج العروس ٧٧/٢١

سيبويه في هذا النحو، قال الهذلي:

(ويأوي إلى نسوة عطل ... وشعث مراضيع مثل السعالي)." (١)

"الصحاح: قال أبو بكر محمد بن السراج وفي العباب: محمد بن السري، ولم يقولوا: منه: رفع. قلت: وهو قول سيبويه، وقال: لا يقال رفع ولكن ارتفع، وقال غيره، رفع رفعة، بالكسر: أي شرف وعلا، وارتفع قدره، فهو رفيع، والأنثى رفيعة، وهو مجاز، ويقال: هو رفيع الحسب والقدر، ومنه قول الكتاب: الجناب الرفيع. رفيع، كزبير: أبو العالية الرياحي، نسب إلى رياح بن يربوع: بطن من تميم، التابعي البصري، قيل: هو مولى امرأة من بني يربوع. أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين، روى عن ابن عباس، وعنه قتادة.

وربيعة بن رفيع، في القاف. رفيعة، بهاء، بنت وزر المحدثة، تروي عن ابن شهاب، وأم الأزعر، وعنها كريمة بنت حاطب. ورفعهم ترفيعا: باعدهم في الحرب، عن ابن عباد، وقال غيره. قدمهم للحرب. وبه فسر قول الشاعر: وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج قال الليث: رفع الحمار ترفيعا في عدوه: عدا عدوا بعضه أرفع من بعض، قال: وكذلك لو أخذت شيئا فرفعته الأول فالأول قلت: رفعته ترفيعا. قال النابغة الذبياني:

(خلت سبيل أتي كان يحبسه ... ورفعته إلى السجفين فالنضد)

من المجاز: رافعه إلى الحاكم مرافعة: قدمه إليه ليحاكمه وشكاه. رافع بهم: أبقى عليهم. من المجاز: رافعني فلان وخافضني فلم أفعل. أي داورني كل مداورة.." (٢)

"هذا كلام العرب، وقال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع والروافع، إذا رفعوا في مسيرهم. وقال سيبويه: المرفوع والموضوع من المصادر التي جاءت على مفعول، كأنه له ما يرفعه، وله ما يضعه منه، ورفعه ترفيعا، مثل رفعه، يتعدى ولا يتعدى. وقوله تعالى: والعمل الصالح يرفعه قال مجاهد: أي يرفع العمل الصالح الكلام الطيب. وقال قتادة: لا يقبل قول إلا بعمل. وفي أسماء الله الحسنى: الرافع، وهو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد، وأولياءه بالتقريب. والمرفع، كمنبر: ما رفع به، وكمقعد: الكرسي. يمانية. وقوله تعالى في صفة القيامة: خافضة رافعة قال الزجاج: أي تخفض أهل المعاصي، وترفع أهل الطاعة. وفي الحديث: إن الله يرفع العدل ويخفضه قال الأزهري: معناه أنه يرفع القسط، وهو العدل فيعليه على الجور وأهله، ومرة يخفضه، فيظهر أهل الجور على العدل ابتلاء لخلقه، وهذا في الدنيا، والعاقبة للمتقين. ورفع

---

(١) تاج العروس ١٠١/٢١

(٢) تاج العروس ١٠٨/٢١

السراب الشخص، يرفعه رفعا: زهاه، وهو مجاز. ورفع لي الشيء: أبصرته من بعد. وترافعا إلى الحاكم: رفع كل منهما رفيعته، أي قصته إليه، وهو مجاز. ورفعه على صاحبه في المجلس، أي قدمه، ويقال للداخل: ارتفع، أي تقدم. وهو مجاز، وليس من الارتفاع الذي هو بمعنى العلو.." (١)

"فلعلها لغة وسكونها، وبه قرأ عاصم، وأبو عمرو، وطلحة بن سليمان، وأبو حيوة، وابن قطيب: المفترس من الحيوان، مثل الأسد والذئب والنمر والفهد، وما أشبهها مما له ناب، ويعدو على الناس والدواب فيفترسها، وأما الثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو إلا على صغار المواشي، ولا ينيب في شيء من الحيوان، وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية، ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها، وبأنها تجزى إذا أصيبت في الحرم، أو أصابها المحرم، وأما ابن آوى فإنه سبع خبيث، ولحمه حرام لأنه من جنس الذئاب، إلا أنه أصغر جرما، وأضعف بدنا، هذا قول الأزهري. وقال غيره: السبع من البهائم العادية: ما كان ذا مخلب. وفي المفردات: سمي بذلك لتمام قوته، وذلك أن السبع من الأعداد التامة. ج: أسبع في أدنى العدد، وسباع، قال **سيبويه**: لم يكسر على غير سباع، وأما قولهم في جمعه: سبوع، فمشعر أن السبع ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين، على أن تخفيفه لا يمتنع، وقد جاء كثيرا في أشعارهم، مثل قوله:

(أم السبع فاستنجوا وأين نجاؤكم ... فهذا ورب الراقصات المزعفر)

وأنشد ثعلب:

(لسان الفتى سبع عليه شذاته ... فإن لم يزع من غربه فهو آكله)

وأرض مسبعة، كمرحلة: كثيرته، وفي الصحاح: ذات سباع، قال لبيد: إليك جاوزنا بلادا مسبعه." (٢)

" قال **سيبويه**: باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازمة لها الهاء، وليس في كل) شيء يقال، إلا أن تقيس شيئا وتعلم مع ذلك أن العرب لم تتكلم به، وليس له نظير من بنات الأربعة عندهم، وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها، مع أنهم يستغنون بقولهم: كثيرة الذئاب، ونحوها. وذات السباع، ككتاب: ع، نقله الصاغاني. ووادي السباع: موضع بطريق الرقة على ثلاثة أميال من الزبيدية، يقال: إنه مر به وائل بن قاسط على أسماء بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة، فهم بها حين رآها منفردة في الخباء فقال له: والله لئن هممت بي لدعوت أسبعي، فقال: ما أرى في الوادي

---

(١) تاج العروس ٢١/١١٠

(٢) تاج العروس ٢١/١٦٨

غيرك، فصاحت ببنيها: يا كلب، يا ذئب، يا فهد، يا دب، يا سرحان، يا سيد، يا ضبع، يا نمر، فجاؤوا يتعادون بالسيوف، فقال: ما أرى هذا إلا وادي السباع، وقد ذكره سحيم بن وثيل الرياحي، فقال:

(مررت على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يظلم واديا)

والسبعية، هكذا في النسخ، كأنه نسبة إلى السبعة. وفي العباب: السبيعة، مصغرا: ماءة لبني نمير. والسبعون: عدد، م، وهو العقد الذي بين الستين والثمانين، وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث. والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير، كقوله تعالى: إن." (١)

"كعنب، وسرعا، بالفتح، وسرعا، محركة، فهو سريع وسرع وسراع، والأنثى بهاء، وسرعان، والأنثى سرعى. ويقال: سرع، كعلم. قال الأعشى يخاطب ابنته:

(واستخبري قافل الركبان وانتظري ... أوب المسافر إن ريثا وإن سرعا)

قال الجوهري: وعجبت من سرعة ذاك، وسرع ذاك، مثل: صغر ذاك، عن يعقوب. والله عز وجل سريع الحساب، أي حسابه واقع لا محالة، وكل واقع فهو سريع، أو سرعة حساب الله: أنه لا يشغله حساب واحد عن حساب آخر، ولا يشغله شيء عن شيء، أو معناه: تسرع أفعاله، فلا يبطئ شيء منها عما أراد، جل وعز، لأنه بغير مباشرة ولا علاج، فهو سبحانه وتعالى يحاسب الخلق بعد بعثهم وجمعهم في لحظة بلا عد ولا عقد، وهو أسرع الحاسبين.

وفي المفردات والبصائر: وقوله عز وجل: إن الله سريع الحساب وسريع العقاب تنبيه على ما قال عز وجل: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون. وكأمير: سريع بن عمران الهذلي الشاعر لم أجد له ذكرا في ديوان أشعارهم رواية أبي بكر القاري. السريع: المسرع، وهذا يدل على أن سرع وأسرع واحد، وقد فرق سيبويه بينهما، كما سيأتي، ج: سرعان، بالضم، ككثيب وكثبان، وبه روي حديث ذي اليدين: فخرج سرعان الناس، على ما سمعته من شيخي العلامة السيد مشهور بن المستريح الأهدلي الحسيني حين إقرائه صحيح." (٢)

"لابن ذريح:

(عفا سرف من أهله فسراوع ... فوادي قديد فالتلاع الدوافع)

وقال غيره: إنما هو سراوع، بالفتح، ولم يحك سيبويه فعاول، ويروى: فشراوع، وهي رواية العامة. والأساريع:

---

(١) تاج العروس ٢١/١٦٩

(٢) تاج العروس ٢١/١٨٤

شكر تخرج في أصل الحبلة، نقله الجوهري، وزاد غيره: وهي التي يتعلق بها العنب، وربما أكلت وهي رطبة حامضة الواحد أسروع. قال ابن عباد: الأساريع: ظلم الأسنان وماؤها، يقال: ثغر ذو أساريع أي ظلم، وقيل: خطوط وطرق، نقله الزمخشري، قال)

غيره: الأساريع: خطوط وطرائق في سية القوس واحدهما أسروع ويسروع. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه أساريع الذهب أي طرائقه، وفي الحديث: كان على صدره الحسن أو الحسين، فبال، فرأيت بوله أساريع أي طرائق. الأساريع: دود يكون على الشوك، وقيل: دود بيض الأجساد حمر الرؤوس يكون في الرمل، تشبه بها أصابع النساء، نقله الجوهري عن القناني، وقال الأزهري: هي ديدان تظهر في الربيع، مخططة بسواد وحمرة، ونقل الجوهري عن ابن السكيت. قال: الأسروع، واليسروع: دودة حمراء تكون في البقل، ثم تنسلخ فتصير فراشة، قال ابن بري: اليسروع: أكبر من أن ينسلخ، فيصير فراشة لأنها مقدار الإصبع ملساء حمراء، وقال أبو حنيفة: الأسروع: طول الشبر أطول ما يكون، وهو مزين بأحسن الزينة، من صفرة وخضرة وكل لون، لا تراه إلا في العشب، وله قوائم قصار، ويأكلها." (١)

"الكلاب والذئاب والطير، إذا كبرت أفسدت البقل، فجدعت أطرافه، وأنشد الجوهري لذي الرمة:

(وحتى سرت بعد الكرى في لويه ... أساريع معروف وصرت جنادبه)

واللوي: ما ذبل من البقل، يقول: قد اشتد الحر، فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلا لأن شدة الحر بالنهار تقتلها، يوجد هذا الدود أيضا في واد بتهامة يعرف بظبي، ومنه قولهم: كأن جيدها جيد ظبي، وكان بنانها أساريع ظبي، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

(وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي أو مساويك إسحل)

يقال: أساريع ظبي، كما يقال: سيد رمل، وضب كدية، وثور عداب الواحد أسروع ويسروع، بضمهما، قال الجوهري: والأصل يسروع، بالفتح، لأنه ليس في كلام العرب يفعول، قال **سيبويه**: إنما ضم أوله إتباعا للراء، أي لضمتها، كما قالوا: أسود بن يعفر. وأسروع الظبي، بالضم: عصبة تستبطن رجله ويده، قاله أبو عمرو. وأسرع في السير، كسرع، قال ابن الأعرابي: سرع الرجل، إذا أسرع في كلامه وفعاله، وفرق **سيبويه** بينهما، فقال: أسرع: طلب ذلك من نفسه وتكلفه، كأنه أسرع المشي، أي عجله، وأما سرع فكأنها غريزة، وهو في

(١) تاج العروس ٢١/١٩٠

الأصل متعد، قاله الجوهري: كأنه ساق نفسه بعجلة. أو قولك: أسرع: فعل مجاوز يقع معناه مضمرا على مفعول به، ومعناه: أسرع المشي وأسرع كذا، غير أنه لما كان معروفا عند." (١)

"وما أدري أين سكع، أي أين ذهب، نقله الجوهري، وكذلك سقع، وصقع، قال الليث: ما يدري أين يسكع من أرض الله، أي أين يأخذ، وهذا قد تقدم له قريبا، فهو تكرار. قال أبو زيد: المسكعة، كمحدثة: المضلة من الأرضين التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر، وهو مجاز، يقال: فلان في مسكعة من أمره.

وتسكع: تمادى في الباطل، نقله الجوهري، وأنشد: ألا إنه في غمرة يتسكع)

وفي الأساس: هو يتسكع: لا يدري أين يتوجه من الأرض، يتعسف. قال: وأراك متسكعا في ضلالتك. وسئل بعض العرب عن آية: في طغيانهم يعمهون فقال: في عمههم يتسكعون.

ومما يستدرك عليه: ما أدري أين تسكع: أين ذهب. عن الجوهري. وأين سكع تسكيعا: مثله، عن الفراء، نقله الصاغاني. وفلان في مسكعة من أمره، بالفتح، كمسكعة، كما في نوادر الأعراب. ورجل سكع، كصرد، أي متحير. مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقال: هو ضد الختع، وهو الماهر بالدلالة

سلطع

السلطوع، كعصفور، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الجبل الأملس. والسلنطع، كسمندل: الرجل، كالسلنطاع، كسقنطار.." (٢)

"فإن الجوهري قال: ولا تضم السين، فإنه خطأ، وزاد بعضهم: كإعجام ذاله، كما تقدم، وفي الفصيح: هو السميدع، ولا تضم السين، وتبعوه على ذلك دون مخالفة، قال ابن التياني في شرح الفصيح، نقلا عن أبي حاتم: السميدع، بالفتح، ومن ضم السين فقد أخطأ. قال سيبويه ويكون على فعيلل، قالوا: سميدع، وقال ابن درستويه: العامة تضم السين، وهو خطا، لأنه ليس في كلام العرب اسم على فعيلل: السيد، كما في الصحاح والعين، وزاد في العباب: الكريم الشريف السخي، وزاد ابن التياني في شرح الفصيح عن الأصمعي قال: سألت منتجع بن نبهان عن السميدع، فقال: هو السيد الموطأ)

الأكناف، ومثله في الصحاح، وهكذا فسره أبو حاتم أيضا، وأنشد الصاغاني للحادرة:

(تخد الفيافي بالرجال وكلها ... يعدو بمنخرق القميص سميدع)

قال الليث: السميدع: الشجاع، قال متمم بن نويرة، رضي الله عنه، يرثي أخاه مالكا:

---

(١) تاج العروس ١٩١/٢١

(٢) تاج العروس ٢١٠/٢١

(وإن ضرس الغزو الرجال رأيته ... أخا الحرب صدقا في اللقاء سميدعا)

قال النضر: والذئب يقال له: السميدع، لسرعته، والرجل الخفيف في حوائجه سميدع، من ذلك. السميدع أيضا: السيف. قال الصاغاني: وزن السميدع عند النحويين: فعيلل، وقال أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي: وزنه فميعل، والميم زائدة، واشتقاقه من السدع، وهو الذبح والبسط، يقال: سدعه: إذا ذبحه وبسطه. السميدع: اسم رجل، قال رؤبة:." (١)

"(وتسمعت رز الأنيس فراغها ... عن ظهر غيب والأنيس سقامها)

إذا أدغمت قلت: اسمع، وقرأ الكوفيون، غير أبي بكر: لا يسمعون، بتشديد السين والميم، وفي الصحاح: يقال: تسمعت إليه، وسمعت إليه، وسمعت له، كله بمعنى واحد لأنه تعالى قال: وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن وقرئ: لا يسمعون إلى الملإ الأعلى مخففا. والسمعة: (فعلة من الإسماع وبالكسر: هيئته، يقال: أسمعته سمعة حسنة. قولهم: سمعك إلي، أي اسمع))

مني، وكذلك سماع، نقله الجوهري، وسيأتي سماع للمصنف في آخر المادة. وقالوا: ذلك سمع أذني بالفتح ويكسر، وسماعها وسماعتها، أي إسماعها، قال:

(سماع الله والعلماء إني ... أعوذ بخير خالك يا ابن عمرو)

أوقع الاسم موقع المصدر، كأنه قال: إسماعا عني، قال: وبعد عطائك المائة الرتاعا قال سيبويه: وإن شئت قلت: سمعا، قال سيبويه أيضا: ذلك إذا لم تختصص نفسك، غير المستعمل إظهاره. وقالوا: أخذت ذلك عنه سمع، وسماعا، جاءوا بالمصدر على غير فعله وهذا عنده غير مطرد. وقالوا: سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل، والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاره، كما." (٢)

"والشجعة، بالضم، عن ابن عباد، ويفتح: الجبان الضعيف العاجز الضاوي الذي لا فؤاد له. الفتح عن اللحياني. قال ابن عباد: وأرى أن سبيله سبيل ما جاء على فعلة، ومعناه المفعول، كالسخرة، وغيرها. الشجعة، بالفتح: الفصيل تضعه أمه كالمخبل، كما في اللسان والتكملة، عن اللحياني. والشجع، بضمتين: عروق الشجر، عن ابن عباد. أيضا: لجم كانت في)

الجاهلية تتخذ من الخشب، عن ابن عباد أيضا. قال: الشجع، ككتف: المجنون من الجمال، أي الذي يعتريه جنون. الشجعة، بهاء: المرأة الجريئة السليطة على الرجال، الجسورة في كلامها وسلاطتها، عن ابن

---

(١) تاج العروس ٢٢٢/٢١

(٢) تاج العروس ٢٢٥/٢١

عباد أيضا، كالشجيعة، كسفينة. وبنو شجع، بالكسر: قبيلة من كنانة، وقد ذكرها قريبا، فهو تكرار. ومشجعة: اسم، وهو مشجعة بن تميم بن النمر بن وبرة: بطن من قضاعة، وإليه يرجع كل مشجعي، ذكره ابن الجواني والرشاطي. والمشجع، كمجمل، أي على صيغة اسم المفعول، المنتهي جنونا، عن ابن عباد، قال: ومنه أخذ الشجاع. في الصحاح: شجعه تشجيعا: قوى قلبه وجرأه، أو قال له: إنك أنت شجاع، قال **سيبويه**: يقال: هو يشجع، أي يرمى بذلك، ويقال له. وتشجع الرجل: تكلف." (١)

"الشجاعة وأظهرها من نفسه وليس به، يقال: تشجعوا فحملوا عليهم. ومما يستدرك عليه: اللبؤة الشجعاء: هي الجريئة. والأشجع: المجنون، وبه فسر بعض قول الأعشى السابق. وقوائم شجعات: سريعة خفيفة، قال: على شجعات لا شحاب ولا عصل والشجع، محركة: المضاء والجرأة. والشجعة، بالفتح: الطويل المضطرب، وأيضا الزمن، وفي المثل: أعمى يقود شجعة، ويقال للحية: أشجع، قال: ... فقضى عليه الأشجع جمعه: أشاجع، ومنه حديث أبي هريرة في منع الزكاة: إلا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع ينهشنه أي حيات، وقيل: هو جمع أشجعة، وأشجعة: جمع شجاع، وهو الحية.

والشجعم: الضخم من الحيات، وقيل: هو الخبيث المارد، وذهب **سيبويه** إلى أنه رباعي، وأنشد الأحمر:

(قد سالم الحيات منه القدما ... الأفعوان والشجاع الشجعما)

والأشجع: الجسيم، وقيل: الشاب، هكذا فسر به بعضهم قول الأعشى السابق.

شرجع

الشرجع، كجعفر: الطويل،." (٢)

"أشرع نحوه الرمح والسيف، وشرعهما: أقبلهما إياه، وسددهما له، فهي مشروعة ومشرعة، قال:

(أفاجوا من رماح الخط لما ... رأونا قد شرعناها نهالا)

وقال جعفر بن علبة الحارثي:

(فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ... صدور رماح أشرعت، أو سلاسل)

كذا في الحماسة. في المثل: شرعك ما بلغك المحل، هكذا في الصحاح، وهو مصراع بيت، والرواية: شرعك ما بلغك المحلا أي حسبك وكافيك من الزاد ما بلغك مقصدك، قال الجوهري: يضرب في التبلغ باليسير. يقال: مررت برجل شرعك من رجل، بكسر العين وضمها، أي حسبك، كما في الصحاح، يجري

---

(١) تاج العروس ٢٥٦/٢١

(٢) ت ا ج العروس ٢٥٧/٢١

على النكرة وصفا، لأنه في نية الانفصال. وقال **سيبويه**: مررت برجل شرعك، هو نعت له بكماله وبذه غيره، والمعنى: أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه، قال: يستوي فيه الواحد والجميع، والمؤنث والمذكر. ويقال: شرعك هذا، أي حسبك، ومنه حديث ابن مغفل: سأله غزوان عما حرم من الشراب، فعرفه، قال: فقلت: شرعي. أي حسبي. يقال: الناس في هذا الأمر شرع واحد، بالفتح ويحرك، أي بأج واحد، والناس في هذا شرع، ويحرك، أي سواء لا يفوق بعضنا بعضا، يستوي فيه الجمع والتثنية والمذكر والمؤنث، قال الأزهري: كأنه جمع)

شارع، كخدم وخادم، أي يشرعون فيه معا. وفي الحديث: أنتم فيه شرع سواء روي بالسكون." (١)

"الواحدة شكاعاة، عن الأخفش، فإذا صح ذلك فألفها للإطلاق، كأكثر أسماء النباتات. أو لا واحدة لها، وإنما يقال: هذه شكاعى واحدة، وشكاعى كثيرة، أي أن الواحد والجمع فيها سواء، وهو قول **سيبويه** والفراء. قال أبو زيد: هي شجرة صغيرة ذات شوك، وتثنى وتجمع، يقال: هما شكاعيان، وهن ثلاث شكاعيات، قال: وهي مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما. قال الأزهري: وزهرتها حمراء. وقال غيره: هو يشبه الباذاورد فهي: الشوكة البيضاء تشبه الحسكة إلا أنها أشد بياضا، وأطول شوكا، وساقه قد يبلغ ذراعين، وحبه أشد استدارة من القرطم، نافع من الحميات البلغمية العتيقة وضعف المعدة واللهاة الوارمة عن البلغم ووجع الأسنان ولسع الهوام، والتشنج، ونفث الدم، ثم إن هذه الخواص المذكورة ليست فيها، وإنما هي في بزرها، كما حققه ابن جزلة. ومما يستدرك عليه: الشاكع والشكوع: القلق، والضجر، والكثير الأنين، والشديد الجزع. والشاكع: المتأذي من الشيء. والشكع: الطويل الغضب.

ورجل شكع البزة، أي ضجر الهيئة والحالة. وشكع شكعا: مال. وما أدري أين شكع: أي ذهب، والسين أعلى. وشيخنا المعمر عبد القادر بن الشكعة، بالفتح، ويقال: الشكعاوي، كتب لنا الإجازة من طرابلس، حدث عاليا عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل، وغيره.." (٢)

"(هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت)

فأما ما حكاه **سيبويه** من قولهم: ذهبت بعض أصابعه، فإنه أنث البعض لأنه إصبع في المعنى، وإن ذكر الإصبع مذكرا جاز، لأنه ليس فيها علامة التأنيث، وقال شيخنا: والتذكير إنما ذكره شرذمة، كابن فارس، وتبعه المصنف، قلت: ونقله الليث أيضا، فقال: يقال: هذا إصبع، على التذكير في بعض اللغات، وأنشد

---

(١) تاج العروس ٢٦٥/٢١

(٢) تاج العروس ٢٩٠/٢١

للبيد رضي الله عنه:

(من يمدد الله عليه إصبعا ... بالخير والشر بأي أولعا)

)

وقال الصاغاني: ليس الرجز للبيد ما قاله الليث، ولكنه روي على غير وجه:

(من يجعل الله عليه إصبعا ... في الخير أو في الشر يلقاه معا)

ج: أصابع، وأصابيع، بزيادة الياء، والإصبع، كدرهم: جبل بنجد، نقله ياقوت بغير ألف ولام.

وذو الإصبع: حرثان بن محرث بن الحارث بن شباة بن وهب بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان العدواني، الحكيم الشاعر الخطيب المعمر، قيل له ذلك لأنه نهشت أفعى إبهام رجله، فقطعها، فلقب به، وقيل: كانت له إصبع زائدة. ذو الإصبع: حبان بن عبد الله التغلبي الشاعر، من ولد عنز بن وائل، أخي بكر وتغلب ابني وائل، وبه تعرف أن الصواب في نسبه العنزي بل قيل في هذا أيضا: ذو الأصابع. وذو الإصبع: شاعر آخر." (١)

"وقال سيبويه: الصومعة من الأصمع، يعني المحدد الطرف المنضم، ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ:

(أوصاك ربك بالتقى ... وأولو النهى أوصوا معه)

)

(فاختر لنفسك مسجدا ... تخلو به أو صومعه)

والعقاب: صومعة لارتفاعها أبدا على أشرف مكان تقدر عليه. هكذا حكاه كراع منونا، ولم يقل: صومعة العقاب. من المجاز: الصومعة: البرنس، وقال أبو علي: الصوامع: البرانس، ولم يذكر لها واحدا، وأنشد:

(تمشى بها الثيران تردي كأنها ... دهاقين أنباط عليها الصوامع)

من المجاز: الصومعة: ذروة الثريد وجثته، وقيل: تسمى الثريدة صومعة: إذا حدد رأسها وسويت. قال المؤرج: صمع كفرح: ركب رأسه فمضى غير مكترث. قال: صمع في كلامه، إذا أخطأ، قال الأزهري: وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه إلا أن تصح الرواية عنه. وصمعه بالعصا والسيف كمنع، صمعا: ضربه، عن ابن عباد. قال: صمع القوم صمعا: مر بهم، هكذا في سائر النسخ، ونص المحيط: مروا به فحبسهم

---

(١) تاج العروس ٢١/٣١٤

بالكلام. وقال غيره: صمع على رأيه تصميعا: صمم عليه. وظبي مصمع، كمعظم: مؤلل القرنين، قال طرفة:." (١)

"وقاتله الله، والله لقد كنت أمرت به معروفا. كذا رجل صنيع اليدين، كأمير، وصناعهما، كسحاب، ولا يفرد صناع اليد في المذكر، أي حاذق ماهر في الصنعة مجيد، من قوم صنعى الأيدي، بضمة، صنع الأيدي بضمتين، وصنعى الأيدي، بفتحتين، وصنعي الأيدي، بكسرة، الأخيرة جمع لصنع اليد، بالكسر، والثانية جمع صناع اليد، كقذال وقذل، وأصناع الأيدي، جمع صنع اليد، بالكسر، كطرف وأطراف، أو جمع صنيع اليد، كشريف وأشراف. وقال ابن بري: وجمع صنع عند **سيبويه**: صنعون لا غير، وكذلك صنع، يقال: صنعو اليد، وجمع صناع صنع، وقال ابن درستويه: صنع مصدر وصف به، مثل دنف وقمن. والأصل فيه عنده الكسر، صنع ليكون بمنزلة دنف وقمن وحكي رجال صنع ونسوة صنع بضمتين عن **سيبويه**، أي: من غير إضافة إلى الأيدي. من المجاز: رجل صنع اللسان، محركة، ولسان صنع، كذلك، يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

(أهدى لهم مدحي قلب يؤازره ... فيما أراد لسان حائك صنع)

وامرأة صناع اليدين، كسحاب وقد تفرد، فيقال: صناع اليد، أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين.

وقال ابن السكيت: امرأة صناع، إذا كانت رقيقة اليدين، تسوي الأشافي، وتخرز الدلاء وتفريها. وقال ابن الأثير: رجل صنع، وامرأة صناع، إذا كان لهما صنعة يعملانها." (٢)

"الأشجار والمياه، حتى قيل: إنها تشبه دمشق الشام، أي في المروج والأنهار، هكذا في النسخ: كثيرة وتشبه والصواب: كثير الأشجار ويشبه وقال أحمد بن موسى وهو من الشعراء المتأخرين حين رفع إلى صنعاء، وصار إلى نقيل السود:

(إذا طلعنا نقيل السود لاح لنا ... من أفق صنعاء مصطاف ومرتبع)

(يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ... وحبذا واديك الظهر والضلع)

ويقال: إن اسم مدينة صنعاء في الجاهلية أزال روي عن وهب بن منبه أنه وجد في الكتب القديمة المنزلة التي قرأها: أزال أزال، كل عليك، وأنا أتحنن عليك. ويروى عن ابن أبي الروم: أن صنعاء كانت امرأة ملكة،

---

(١) تاج العروس ٢١/٣٥٩

(٢) تاج العروس ٢١/٣٦٨

وبها سميت صنعاء. وقرأت في كتاب المعجم لأبي عبيد البكري أن صنعاء كلمة حبشية ومعناها: وثيق حصين، وفي حديث مروي عن عبد الرزاق في حق صنعاء وفيه: ويكون سوقها في واديها. قيل: هو وادي عليب، وقيل: هو أصل جبل نعيم، مما يلي قبلية، وقيل: غدير الحقل مما يلي القبلية. صنعاء أيضا: ة، بباب دمشق، والنسبة إليها صنعاني، على القياس، أو النسبة إليهما صنعاني، بزيادة النون على غير قياس، كما قالوا) في النسبة إلى حران: حرناني، وإلى ماني وعاني: مناني وعناني، كما في الصحاح، أي فالنون بدل من الهمزة، حكاه سيبويه، قال ابن جني: ومن حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وأن الأصل." (١)

"بطن حامل لم تسقط الجنين، وإن جلد به مكيال وكيل به البذر أمن الزرع من آفاته التي تصيبه. والاكتحال بمرارتها يحد البصر. يقال: سيل جار الضبع، أي شديد المطر لأن سيله يخرجها من وجارها. وفي حديث الحجاج: وجئتك في مثل جار الضبع. أي في المطر الشديد. وإنما قيل: دلجة الضبع، لأنها تدور إلى نصف الليل، كما في العباب. والضبع، كرجل: السنة المجدبة المهلكة الشديدة، مؤنث، وفي حديث أبي ذر قال رجل: يا رسول الله أكلتنا الضبع، فدعا لهم. وهو مجاز، وأنشد الجوهري للشاعر وهو العباس بن مرداس، رضي الله عنه، يخاطب أبا خراشة خفاف بن ندبة رضي الله عنه:

(أبا خراشة أما أنت ذا نفر ... فإن قومي لم تأكلهم الضبع)

)

هذه رواية سيبويه، وفي شعره إما كنت، قاله الصاغاني، وقال الأزهري: الكلام الفصيح في إما وأما: أنه بكسر الألف في إما إذا كان ما بعده فعلا، وإن كان ما بعده اسما، فإنك تفتح الألف من أما، رواه سيبويه بفتح الهمزة، ومعناه أن قومك ليسوا بأذلاء فتأكلهم الضبع، ويعد عليهم السبع، وقد روي هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري، وروي أبا خباشة يقوله لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب. وقال ابن الأثير: الضبع في الأصل حيوان، والعرب تكني به عن سنة الجدب. ضبع بلا لام: ع، وأنشد أبو حنيفة:." (٢)

"ودرهم، وهذا أقل، أو مردود، قال الخليل: ليس في الكلام فعلل إلا أربعة أحرف: درهم، وهجرع، وهبلع، وقلعم، وهو اسم، نقله الجوهري: دابة نهرية، أي تتولد في النهر، ولحمها مطبوخا بزيت وملح ترياق

---

(١) تاج العروس ٣٧٠/٢١

(٢) تاج العروس ٣٩١/٢١

للهوام أي في جذب سمومها إذا وضع على موضع اللسع، وبرية تنشأ في الكهوف والمغارات، وشحمها عجيب لقلع الأسنان من غير تعب، وجلدها يدبغ، فتعمل منه طاقية الإخفاء، كما ذكره أهل الشعبذة، ويقال: لحم البرية سم، الواحدة ضفدعة بهاء، ج: ضفادع. وربما قالوا: ضفادي أبدلوا من العين ياء، كما قالوا في الثعالب والأرانب: الثعالي والأراني، أنشد **سيبويه:**

(ومنهل ليس له حوازق ... ولضفادي جمه نقانق)

وإنشاد السيرافي:

(وبلدة ليس بها حوازق ... ولضفادي جمها نقانق)

يقال: نقت ضفادع بطنه، أي جاع، كما يقال: نقت عصافير بطنه. وضفدع الماء: صارت فيه الضفادع، كما يقال: طحلب، وأنشد الجوهري للبيد:

(يممن أعدادا بلبنى أوأجا ... مضفدعات كلها مطحلبه)

الضفدع، كزبرج فقط، عظم يكون في جوف الحافر من الفرس، ولو قال: في بطن حافر الفرس لأصاب. نقله صاحب اللسان والمحيط. ومما يستدرك عليه:." (١)

"عبيد عن أبي عمرو. وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو، وعاصم وحمزة بفتح اللام، قال الفراء: وهو أقوى في القياس، لأن المطلع، بالفتح: الطلوع، وبالكسر: الموضع الذي تطلع منه، إلا أن العرب تقول: طلعت الشمس مطلعا، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وكذلك: المسجد، والمشرق، والمغرب، والمسقط، والمرفق، والمنسك، والمنبت، وقال بعض البصريين: من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج، قال الأزهري: وأحسبه قول **سيبويه**: ظهر، كأطلع. وهما، أي المطلع والمطلع: اسمان للموضع أيضا، ومنه قوله تعالى: حتى إذا بلغ مطلع الشمس. طلع على الأمر طلوعا: علمه، كاطلعه، على افتعله، وتطلعه اطلاعا وتطلعا، وكذلك اطلع عليه، والاسم الطلع، بالكسر، وهو مجاز. وطلع فلان علينا، كمنع ونصر: أتانا وهجم علينا، ويقال: طلعت في الجبل طلوعا، إذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك، وطلعت عن صاحبي، إذا أقبلت عليه.

قال الأزهري: هذا كلام العرب، وقال أبو زيد في الأضداد: طلعت على القوم طلوعا، إذا غبت عنهم حتى

---

(١) تاج العروس ٢١/٤١٦

لا يروك، قال ابن السكيت: طلعت على القوم، إذا غبت عنهم، صحيح، جعل على فيه بمعنى عن كقوله تعالى: وإذا اكتالوا على الناس معناه عن الناس، ومن الناس، قال: وكذلك قال أهل اللغة أجمعون.." (١)

"التاء استثقالا لها مع الطاء، ويكرهون إدغام التاء فيها، فتحرك السين، وهي لا تحرك أبدا. وقرأ حمزة، كما في الصحاح، وهو الزيات، زاد الصاغاني: غير خلاد: فما ﴿اسطاعوا بالإدغام، فجمع بين الساكنين، قال الأزهري: قال الزجاج: من قرأ هذه القراءة فهو لاحن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس **وسيبويه**، وجميع من يقول بقولهم، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين. قلت: وقرأت في كتاب الإتحاف لشيخ مشايخنا أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي المتوفى سنة ألف ومائة وستة عشر ما نصه: وطعن الزجاج وأبي علي في هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله. وقرأت في كتاب النشر لابن الجزري ما نصه: واختلفوا في: فما﴾ استطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء، يريد، فما استطاعوا، فأدغم التاء في الطاء، وجمع بين ساكنين وصلا، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، قال الحافظ أبو عمرو: ومما يقوي ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولي متحركا، فلا يجوز إنكاره. ثم قال الجوهري: قال الأخفش: إن بعض العرب يقول: ﴿استاع﴾ يستيع، فيحذف الطاء استثقالا، وهو يريد استطاع يستطيع. قال الزجاج: ولا يجوز في القراءة، قال الأخفش: وبعض العرب يقول: ﴿أسطاع﴾ يسطيع، بقطع الهمزة، بمعنى أطاع! يطيع، ويجعل السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل. وفي التهذيب: قل ذلك الخليل **وسيبويه**، عوضا من ذهاب." (٢)

"بي ما يشتهيه ويحبه، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه، واحدها شامتة، يقول: فبات الثور طوع قوائمه، أي بات قائما، وقد مر تحقيقه في شمت فراجعه. وناقة ﴿طوعة القياد، وطوع القياد﴾ وطيعة القياد: لينة لا) تنازع قائدها. ﴿وتطوع للشيء،﴾ وتطوعه، كلاهما: حاوله. وقيل: تكلفه، وقيل: تحمله ﴿طوعا. ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم:﴾ المطاع، أي المجاب المشفع في أمته. وحكى **سيبويه**: ما أستتيع، بتاءين، وعد ذلك في البدل، ﴿والمطوعة بتشديد الطاء والواو: الذين﴾ يتطوعون بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء، وحكاه أحمد بن يحيى، بتخفيف الطاء وشد الواو، ورد عليه الزجاج ذلك. ﴿واستطاع﴾ كأطاع،

---

(١) تاج العروس ٤٤٧/٢١

(٢) تاج العروس ٤٦٥/٢١

بمعنى أجاب. وقيل: ﴿طاعت،﴾ وطوعت بمعنى. ﴿واستطاعه: استدعى﴾ طاعته وإجابته. ويقال: هو من قوم ﴿مطاويع، ورجل﴾ طيع اللسان: فصيح، وهو مجاز. ﴿وطاوع له المراد: أتاه﴾ طائعا سهلا، وهو مجاز. وأبو ﴿مطيع: من كناهم.﴾ ومطيع بن أبي ﴿الطاعة القشيري: جد خامس لابن دقيق العيد.﴾ وطويع، كزبير: ماء لبني العجلان ابن كعب بن ربيعة.

طيع

﴿طاع﴾ يطيع طيعا، أهمله الجوهري، وقال الزجاج: لغة في يطوع، نقله الصاغاني في طوع استطرادا، وفي التكملة استدراكا، وزاد صاحب." (١)

"يقول: إذا قل لبن ضراتها، نصرتها الشحوم التي على ظهورها، وأغاثتها، فأمدتها باللبن. فزع إليه، وفزع منه، كفرح، ولا تقل: فزعه، أي كمنعه، قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع فرقا، وتجعله إغاثة للفزع المروع، وتجعله استغاثة. أو فزع إليهم، كفرح: استغاثهم، وفزعهم، كمنع وفرح: أغاثهم ونصرهم، كأفزعهم، ففيه ثلاث لغات: فزعت القوم، وفزعتهم، وأفزعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم. قال ابن بري: مما يسأل عنه، يقال: كيف يصح أن يقال: فزعته بمعنى أغثته متعديا، وسم الفاعل منه فزع، وهذا إنما جاء في نحو قولهم: حذرته فأنا حذره، واستشهد سيبويه عليه بقوله: حذر أمورا ... ، وردوه عليه، وقالوا: البيت مصنوع. وقال الجرمي: أصله حذرت منه، فعدي بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فزعته، بمعنى أغثته، أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فزع معدولا عن فازع، كما كان حذر معدولا عن حاذر، فيكون مثل: سمع معدولا عن سامع، فيتعدى بما تعدى به سامع، قال: والصواب في هذا أن فزعته، بمعنى أغثته، بمعنى فزعت له، ثم أسقطت اللام: لأنه يقال: فزعته، وفزعت له: قال: وهذا هو الصحيح المعول عليه. فزع، كفرح: انتصر، وأفزعه هو: نصره. فزع إليه: لجأ، ومنه الحديث: كنا إذا دهمنا أمر فزعنا إليه، أي لجأنا إليه، واستغثنا به.." (٢)

"كأنهم جمعوا إقطيعا. وفي اللسان: قال سيبويه: وهو مما جمع على غير بناء واحده، ونظيره عندهم: حديث، وأحاديث، وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني:

(ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة ... لدى صليب على الزوراء منصوب)

والقطيع: السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر،

---

(١) تاج العروس ٢١/٤٦٨

(٢) تاج العروس ٢١/٤٩٨

وقال الليث هو المنقطع طرفه، وعم أبو عبيدة بالقيطع قال الأعشى يصف ناقة:

(ترى عينها صغواء في جنب موقها ... تراقب كفي والقطيع المحرما)

قال ابن بري: السوط المحرم: الذي لم يلبن بعد، وقال الأزهري: سمي السوط قطيعا لأنهم يأخذون القد المحرم، فيقطعونه أربعة سيور، ثم يقتلونه، ويلوونه، ويتركونه حتى ييبس، فيقوم قياما، كأنه عصا، ثم سمي قطيعا لأنه يقطع أربع طاقات ثم يلوى.

والقطيع: النظير والمثل، يقال: فلان قطيع فلان، أي شبهه في قده وخلقه، ج: قطعاء، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي اللسان: أقطعاء، كنصيب وأنصباء، وفي العباب: القطيع: شبه النظير، تقول: هذا قطيع من الثياب للذي قطع منه.

والقطيع: القضيب تبرى منه السهام، وفي العين: الذي يقطع لبري السهام، ج: قطعان بالضم، وأقطعة، وقطاع بالكسر، وأقطع كأفلس وأقاطع، وقطع بضمتين، الأخيرة إنما ذكرها صاحب اللسان في القطيع بمعنى ما تقطع من الشجر، كما سيأتي، واقتصر الليث على." (١)

"الخيرات، تقطع أعناق مسابقيه، حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر، وفي حديث أبي رزين: فإذا هي يقطع دونها السراب أي: تسرع إسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت، حتى إن السراب يظهر دونها، أي من ورائها، لبعدها في البر.

ومقطعات الشيء: طرائقه التي يتحلل إليها، ويتركب منها، كمقطعات الكلام.

ومقاطيع الشعر: ما تحلل إليه ويتركب منه من أجزائه التي يسميها العروضيون الأسباب والأوتاد.

وقال سيبويه: قطعته: أوصلت إليه القطع، واستعملته فيه.

وانقطع الشيءك ذهب وقته، ومنه قولهم: انقطع البرد، والحر، وهو مجاز.

وانقطع الكلام: وقف فلم يمض.

وانقطع لسانه: ذهبت سلاطته.)

وهو أقطع القول: قطيعه.

واقتطع دونه: أخذ وانفرد به.

وقطع بعثا: أفرد قوما بعثهم في الغزو بعينهم من غيرهم.

وأقطعت الشيء: إذا انقطع عنك يقال قد أقطعت الغيث.

---

(١) تاج العروس ٣٠/٢٢

وهو قطوع لإخوانه، كصبور كما في اللسان، وقطيع لإخوانه، كأمير، كما في الأساس: إذا كان لا يثبت على مؤاخاة، وهو مجاز.

وتقاطعت أرحامهم: تحاصت وهو مجاز.

ورجل مقطع وقطاع، كمنبر وشداد: يقطع رحمه.

وقطع تقطيعا، شدد للكثرة، وأنشد ابن الأعرابي للبعيث:." (١)

"(وتؤبن من نص الهواجر والضحى ... بقدحين فازا من قداح ﴿المقعقع)

والقعقعة: الذهاب في الأرض، وقد قعقع فيها.

(و) ﴾ القعقعة: تتابع صوت الرعد في شدة، والجمع: ﴿القعاقع.

وقال الليث: القعقعة: حكاية أصوات السلاح والترسة كعنبة، جمع ترس، والجلود اليابسة، والحجارة والبكرة والحلي ونحوها وأنشد سيبويه للنابغة الذبياني في قطع حلف بني أسد:

(كأنك من جمال بني أقيش ... ﴾ يقعقع خلف رجليه بشن)

وزعم الأصمعي أنه مصنوع، وقد تقدم، وأنشد الليث للنابغة:

(يسهد من ليل التمام سليمها ... لحلي النساء في يديه ﴿قعاقع)

وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي ونحوه، يحركه، يسلي به الغم، ويقال يمنع به النوم، لئلا يدب فيه السم فيقتله.

وفي المثل: ما يقعقع له بالشنان بفتح القافين، نقله الجوهري. وقال الصاغاني يضرب لمن لا يتضع لحوادث الدهر، ولا يروعه ما لا حقيقة له، وفي اللسان: أي لا يخدع ولا يروع، (

والشنان، بالكسر: جمع شن، وهو الجلد اليابس يحرك للبعير، ليفزع.

﴾ والقعاقع: تتابع أصوات الرعد كذا في الصحاح، وهو جمع قعقعة، ولا يخفى أنه تقدم له: ﴿القعقعة: صوت الرعد، فهو تكرار.

ومن المجاز:﴾ قعقعت عمدهم،! وتقعقعت: ارتحلوا واحتملوا عن بلد كانوا نزولا فيه، وبالوجهين." (٢)

"أقفع، وهي الكباش القفع، قال الشاعر:

(إنا وجدنا العيس خيرا بقية ... من القفع أذنابا إذا ما اقشعرت)

---

(١) تاج العروس ٤٦/٢٢

(٢) تاج العروس ٥٣/٢٢

قال الأزهري: كأنه أراد بالقفع أذنابا: المعزى، لأنها تقشعر إذا صردت، وأما الضأن فإنها لا تقشعر من الصرد.

والقفعاء: الفيشلة.

والقفعة، محركة: جماعة الجراد.

وقال ابن الأعرابي: القفع، بالضم: القفاق، واحدتها قفعة.

قلبع

قلوبع، كسفرجل أهمله الجوهري وقال ابن فارس: لعبة لهم هكذا نقله الجماعة عنه.

قلع

قلعه، كمنعه: انتزعه من أصله، كقلعه تقليعا، واقتلعه فانقلع، وتقلع، واقتلع، أو قلع الشيء حوله عن موضعه، نقله **سيبويه**.

ومن المجاز المقلوع: الأمير المعزول، وقد قلع كعني قلعا وقلعة، الأخير بالضم.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها، وهو اسم، وقال أبو عبيد: دائرة القالع من الفرس وفي بعض النسخ: في الفرس، وهي التي تكون تحت اللبد وهي تكره ولا تستحب، وذلك الفرس مقلوع، أي به دائرة القالع.

والقلع، بالفتح ويكسر، كما سيأتي للمصنف: شبه الكنف تكون فيه الأدوات، وفي المحكم والصحاح يكون فيه زاد الراعي، وتواديه، وأصرته وأنشد الجوهري للراجز: ثم اتقى وأي عصر يتقي بعلبة وقلعه المعلق كالقلعة، بالفتح ويحرك،." (١)

"لأن الفعل ليس لها، وإنما هو لصاحبها.

وقال ابن عباد: أقلع فلان إذا بنى قلعة، وفي اللسان: أقلعوا بهذه البلاد إقلاعا: بنوها فجعلوها كالقلعة.

وقال أبو سعيد: غرض المقالعة: هو أول الأغراض التي ترمى، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي إلى أن يمد به اليد مدا شديدا، ثم غرض الفقرة، وقد ذكر في موضعه.

وقال **سيبويه**: اقتلعه: استلبه.

ومما يستدرك عليه: رمي فلان بقلاعة، كثمامة: أي بحجة تسكته، وهو مجاز.

والمقلوع: البعير الساقط ميتا.

والمقلوع: المنتزع.

---

(١) تاج العروس ٦٠/٢٢

وانقلع المال إلى مالكه: وصل إليه من يد المستعير.

وشيخ قلع، ككتف: يتقلع إذا قام، وأنشد ابن الأعرابي: إني لأرجو محرزا أن ينفعا إياي لما صرت شيخا قلعا وتقلع في مشيه: مشى كأنه ينحدر، وفي الحديث: في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا مشى تقلع قال الأزهري: هو كقوله: كأنما ينحط في صبب، وقال ابن الأثير: أراد أنه كان يستعمل التثبت، ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة، ويروى في حديث هند بن ابي هالة الذي ذكر إذا زال زال قلعا بالفتح، هو مصدر بمعنى الفاعل، أي يزول قالعا لرجله من الأرض.

وأقلع الشيء: انجلى.." (١)

"الحافر، كما في شعر الخنساء.

(فظلت تكوس على أكرع ... ثلاث وكان لها أربع)

وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس رضي الله عنه وأمها الخنساء ترثي أخاها

(فقامت تكوس على أكرع ... ثلاث، وغادرت أخرى خضيبا)

فجعلت لها أكارع أربعة، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع)

في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، وأما ما سواه فيكون في اليدين والرجلين، وقال اللحياني: هما مما يذكر ويؤنث، قال: ولم يعرف الأصمعي التذكير، وقال مرة أخرى: وهو مذكر لا غير، وقال **سيبويه**: وأما كراع فإن الوجه فيه ترك الصرف، ومن العرب من يصرفه، يشبهه بذراع، وهو أخبث الوجهين، يعني أن الوجه إذا سمي به أن لا يصرف، لأنه مؤنث. سمي به مذكر، وفي الحديث: لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع أو ذراع لقبلت.

وقال الساجع: يا نفس لن تراعي إن قطعت كراعي إن معي ذراعي رعاك خير راع ج: أكرع وقد تقدم شاهده في قول الخنساء وأكارع وفي الصحاح: ثم أكارع، كأنه إشارة إلى أنه جمع الجمع، وأما **سيبويه** فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسر عليه مثله، فرارا من جمع الجمع، وقد يكسر على كرعان، والعامة تقول: الكوارع.." (٢)

"وكراع الأرض: ناحيتها.

وأكرع القوم: إذا صبت عليهم السماء، فاستنقع الماء حتى يسقوا إبلهم منه، وفي حديث معاوية شربت

---

(١) تاج العروس ٧١/٢٢

(٢) تاج العروس ١١٨/٢٢

عنفوان المكرع، هو مفعل من الكرع، أراد به: عز فشرب صافي الأمر وشرب غيره من الكدر، وقال الحويدرة:)

(وإذا تنازعك الحديث رأيتها ... حسنا تبسمها لذيذ المكرع)

وقرأت في المفضليات: قال: المكرع: تقبيله إياها، أخذه من قولك: كرعت في الماء، ويروى لذيذ المشرع.

وقال أحمد بن عبيد: المكرع: ما يكرع من ريقها، قال: لذيذ المكرع، فنقل الفعل، وأقره على الثاني، فتركه مذكرا، وليس هو الأصل، لأنك إلى نقلت الفعل إلى الأول أضفت وأجريته على الأول في تأنيثه وتذكيره وتثنيته وجمعه، وربما أقروه على الثاني، وهو قليل، فتقول إذا أجريت المنقول على الثاني وأقررته له: مررت بامرأة كريم الأب.

والكرع محركة: الذي تخوضه الماشية بأكارعها.

وأكرعوا: أصابوا الكرع.

والمكرعات: النخل القريبة من ا لبيوت.

وأكارع الناس: السفلة، شبهوا بأكارع الدواب، وهو مجاز.

وأبو رياش سويد بن كراع: من فرسان العرب وشعرائهم، وكراع: اسم أمه لا ينصرف، واسم أبيه عمرو، وقيل: سلمة العكلي، قال سيبويه:." (١)

"(و) قال ابن دريد: يقال: (كشع القوم عن قتيل، كمنع) : إذا (تفرقوا عنه) في معركة، قال عكاشة السعدى:

(شلو حمار كشعت عنه الحمر ...)

ويروى ": كشحت " بالحاء.

ك ع ع

(﴿كع﴾ يكع) ، بالكسر على القياس، حكاه سيبويه، وقال: هو أجود، (﴿ويكع بالضم) ، حكاه يونس في المبرز، وهو (قليل) ، ونقل ذلك الجوهري والصاغاني وغيرهما، وأشار إليه ابن القطاع، فهو مما ورد بالوجهين، قال شيخنا: وأغفله الشيخ ابن مالك في كتبه مع كثرة استيعابه، فهو مما يستدرك عليه (﴿ كعوعا) ، بالضم، وكذلك كعا، بالفتح: (جبن وضعف) ، وأنشد ابن دريد:

(وبالكف من لمس الخشاش ﴿كعوع ...)

---

(١) تاج العروس ٢٢/١٢١

الخشاش: حية معروفة بهذا الاسم. (فهو﴾ كع، ﴿وكاع) ، قال الشاعر:

(وإني لكرار بسيفي لدى الوغى ... إذا كان﴾ كع القوم للرحل لازما)

وقال الفارسي: وزن ﴿كاع فعل، وقال الليث: رجل﴾ كع: ﴿كاع، وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم، وهو الناكص على عقبيه (و) كذلك: رجل (﴿ كعكع، بالضم) عن ابن الأعرابي، وهو الضعيف العاجز. (وقيل ": ﴿كععت،﴾ وكععت، وكمنعت وعلمت، لغتان) مثال: زللت وزللت قاله أبو زيد في نوادره، قال شيخنا: الفتح اعتبره بعض من يزعم أن حرف." (١)

"وقال أبو عبيدة: يقال للفرس الذكر: لكع، وللأنثى لكعة، وهذا ينصرف في المعرفة، لأنه ليس كذلك، وفي الصحاح ليس ذلك، المعدول الذي يقال للمؤنث منه: لكاع، وإنما هو كصرد ونغر،)

ونقل ابن بري عن الفراء قال: قالوا في النداء للرجل: يا لكع، وللمرأة يا لكاع، وللاثنين: يا ذوي لكع، وقد لكع لكاعة، وزعم سيبويه أنهما لا يستعملان إلا في النداء، قال: ولا يصرف لكاع في المعرفة، لأنه معدول من لكع.

ولكع عليه الوسخ، كفرح: لصق به ولزمه، نقله الجوهري عن الأصمعي، وكذلك: لكث ولكد.

وقال الليث لكع فلان لكعا، ولكاعة: لؤم هكذا في العباب، وضبط في الصحاح لكع لكاعة، ككرم كرامة، وهو ألكع لكع، وملكعان، الثاني كصرد، كذا هو نص الليث، وفي النسخ: ألكع، ولكع، وملكعان، وأنشد ابن بري في الملكعان:

(إذا هوذية ولدت غلاما ... لسدري فذلك ملكعان)

وفي حديث: إنا أهل البيت لا يحبنا ألكع.

قال الليث: وبعض يقول في النداء وغيره: هو ملكعان وهي ملكعانة بالهاء، أو لا يقال: ملكعان إلا في النداء، يقال يا ملكعان يا مخبثان يا محمقان يا مرقعان يا ملأمان، نقله الليث عن بعض النحويين، ومنه قول الحسن لرجل: يا ملكعان لم رددت شهادة هذا قيل: أراد حداثة سنه، أو صغره في العلم، والميم والنون زائدتان.." (٢)

"﴿لاعة، ورجل هائع﴾ لائع، وفي المحكم: رجل ﴿لاع، ولاع: حريص سيئ الخلق، جزوع على الجوع وغيره، وقيل: هو الذي يجوع قبل اصحابه، وجمع اللاع: ألواع،﴾ ولاعون، وامرأة لاعة، وقد ﴿لعت﴾

---

(١) تاج العروس ١٢٩/٢٢

(٢) تاج العروس ١٦٢/٢٢

لوعا ﴿ولاعا،﴾ ولووعا، كجزعت جزعا، حكاه **سيبويه**، وقال مرة: ﴿لعت وأنت﴾ لائع، كبعت وأنت بائع، فوزن لعت على الأول: فعلت ووزنه على الثاني: فعلت.

ورجل هاع ﴿لاع، فهاع: جزوع،﴾ ولاع: موجع، هذه حكاية أهل اللغة، والصحيح: متوجع، ليعبر عن فاعل بفاعل، وليس ﴿لاع بإتباع، لما تقدم في قولهم: رجل لاع دون هاع، فلو كان إتباعا لم يقولوه إلا مع هاع، قال ابن بري: الذي حكاه **سيبويه**: لعت﴾ ألاع، فهو ﴿لاع﴾ ولائع ﴿ولاع عنده أكثر، وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين:

(ولا فرح بخير إن أتاه ... ولا جزع من الحدثان﴾ لاع)

وقال ابن بزرج: يقال: ﴿لاع﴾ يلاع ﴿ليعا، من الضجر والجزع والحزن، وهي﴾ اللوعة.

وقال ابن الأعرابي ﴿لاع﴾ يلاع ﴿لوعة: إذا جزع أو مرض، ورجل هاع لاع، وهائع﴾ لائع: إذا كان جبانا ضعيفا.)

وقد يقال: ﴿- لاعني الهم والحزن،﴾ فالتعت ﴿التياعا، ويقال: لا﴾ تلع، أي: لا تضجر.

وقال الليث: رجل هاع ﴿لاع، أي: حريص سيئ الخلق، والفعل منه﴾ لاع ﴿يلوع﴾ لوعا ﴿ولووعا، والجمع﴾ الألواع ﴿واللاعون.

وقال ابنث القطاع: في تهذيب الأفعال:﴾ لاع، ﴿يلاع ويليع﴾ ويلوع، ﴿لوعا﴾ ولاعة: جبن، وعن الشيء كذلك، وأيضا ساء خلقه.." (١)

"أبو عمرو: هو طائر أبيض، حسن اللون، طيب الطعم، في قدر السماني، لا يظهر إلا في المطر، وقال ابن الأثير: يقع في المطر من السماء ج: مرع مثل: رطب ورطبة، وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير:

(به مرع يخرجن من خلف ودقه ... مطافيل جون ريشها يتصبب)

قال الصاغاني: هكذا أنشده، والشعر لمليح بن الحكم الهذلي يصف سحابا، والرواية:

(ترى مرعا يخرجن من تحت ودقه ... من الماء جونا ريشها يتصبب)

قلت: وأنشده ابن الأعرابي أيضا في النوادر هكذا، إلا أنه قاله: له مرع وقبل البيت بيتان هما:

(سقى جارتي سعدى وسعدى ورهطها ... وحيث التقى بسعدى ومغرب)

(بذي هيدب أيما الربى تحت ودقه ... فتروى، وأيما كل واد فيرعب)

---

(١) تاج العروس ١٧٥/٢٢

له مرع إلى آخره.

وقال **سيبويه**: ليس المرع تكسير مرعة، إنما هو من باب تمرة وتمر، لأن فعلة لا تكسر، لقلتها في كلامهم، ألا تراهم قالوا: هذا المرع فذكروا، فلو كان كالغرف لأنثوا.

وقال الفراء: في جمع المرع الذي هو جمع المرعة مرعان، بالكسر، كصرد وصردان، كما في العباب.

والمرعة والمراع كغرفة وكتاب: الشحم والسمن، لأنه من الإمراع يكون، كما في المحيط.

وأمرعه أي: الوادي: أصابه مريعا، أي خصبا، فهو ممرع، كما في الصحاح.." (١)

"وقال ابن دريد: تماصعوا في الحرب: تعالجوا.

وماصعوا مماصعة ومصاعا: قاتلوا وجالدوا بالسيوف، قال القطامي:

(تراهم يغمزون من استركوا ... ويجتنبون من صدق المصاعا)

وأنشد **سيبويه** للزبرقان:

(يهدي الخميس نجادا في مطالعها ... إما المصاع وإما ضربة رغب)

وفي حديث ثقيف: تركوا المصاع أي: الجلاد والضراب، وقد تقدم ذكره في رصع.

وانمصع الحمار: صر أذنيه قال سويد اليشكري يصف ثورا:

(ساكن القفر أخو دوية ... فإذا ما آنس الصوت انمصع)

ويروى: مصع أي: ذهب.

ومما يستدرك عليه: مصعه مصعا: عركه، وقيل: فركه.

وبطل مماصع: شديد مجالد.

والآل يمصع بالمفازة: يبرق.

وهو يماصع بلسانه، أي: يقاتل وهو مجاز.

ومصع الفرس مصعا: مر خفيفا.

ومصعت الناقة هزالا.

ونقل الجوهري عن أبي عبيدة: مصعت إبله: ذهبت ألبانها، واستعاره بعضهم للماء فقال: أنشده اللحياني:

---

(١) تاج العروس ٢٢/١٩٥

أصبح حوضاك لمن يراهما) مسملين ماصعا قراهما يقال: مصع ماء الحوض، أي: قل، وكل مول: ماصع. والمصع: السوق، وأنشد ثعلب:." (١)

"تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول: جاءوا معا.

أو حرف خفض وهو قول الليث.

أو كلمة تضم الشيء إلى الشيء، وأصلها معا وهو قول الأزهري.

أو هي للمصاحبة نقله الأزهري أيضا فيكون اسما، وأورده في المعتل، لأن أصلها معا، وقيل: إن مع المتحركة تكون اسما وحرفا، ومع الساكنة العين حرف لا غير، وأنشد **سيبويه:**

(وريشي منكم وهواي ﴿معكم ... وإن كانت زيارتكم لماما)

وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم أنهم يسكنون العين من مع فيقولون: معكم،﴾ ومعنا قال: فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها، فبعضهم يفتح العين، وبعضهم يكسرها، فيقولون: مع القوم، ومع ابنك، وبعضهم يقول: مع القوم ومع ابنك، أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بضناه على قولك: كنا معا ونحن معا، فلما جعلها حرفا، وأخرجها من الاسم، حذف الألف، وترك العين على فتحها، فقال: مع القوم، ومع ابنك، قال: وهو كلام عامة العرب، يعني فتح العين مع)

الألف واللام، ومع ألف الوصل، قال: وأما من سكن فقال: معكم، ثم كسر عند ألف الوصل، فإنه أخرجه مخرج الأدوات، مثل: هل، وبل، وقد، وكم، فقال: مع القوم، كقولك: كم القوم وقد ينون، فيقال: جاءوني معا.

وقال الراغب في المفردات: مع: يقتضي الاجتماع إما في المكان، نحو: هما معا في الدار، أو في الزمان، نحو: ولدا معا، أو في المعنى، كالمتضايفين، نحو الأخ والأب، فإن أحدهما صار أخا للآخر في حال ما صار الآخر أخاه، وإما في الشرف والرتبة نحو: هما." (٢)

"معا في العلو، ويقتضي معنى النصرة، فإن المضاف إليه لفظ مع هو المنصور، نحو قوله عز وجل إن الله ﴿معنا وإن﴾ معي ربي سيهدين وإن الله مع الذين اتقوا ونظائر ذلك.

وقال أبو زيد: كلمة مع قد تكون بمعنى عند تقول: جئت من مع القوم، أي: من عندهم. قلت: وقرأت في كتاب المحتسب في الشواذ لابن جني في سورة الأنبياء ما نص: قراءة يحيى بن يعمر، وطلحة بن مصرف

---

(١) تاج العروس ٢٠٦/٢٢

(٢) تاج العروس ٢١٠/٢٢

هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بالتنوين في ذكر وكسر الميم من من قال: هذا أحد ما يدل على أن مع اسم، وهو دخول من عليها، حكى سيبويه وأبو زيد ذلك عنهم: جئت من ﴿معهم، أي: من عندهم، فكأنه قال: هذا ذكر من عندي ومن قبلي، أي: جئت أنا به، كما جاء به الأنبياء من قبلي.

وتقول: كنا معا، أي: جميعا قاله الليث، وقال ابن بري: معا يستعمل للاثنين فصاعدا، يقال: هم معا قيام، وهن معا قيام، قال أسامة الهذلي:

(فساموا الهدانة من قريب ... وهن معا قيام كالشجوب)

وقال آخر: لا ترتجى حين تلاقي الذائدا أسبعة لاقت معا أم واحدا وقال ابن الأعرابي:﴾ المع: الذوبان. وفي الصحاح:! المعمع:." (١)

"ويقال: هو في عز ومنعة، محركة، ويسكن عن ابن السكيت، وعلى التحريك فيحتمل أن يكون جمع مانع، كما حكاه الجوهري وعزاه ابن بري للنجيرمي، أي: هو في عزو معه من يمنعه من) عشيرته، كما في الصحاح، فمن بيانية، أي: معه ناس متصفون بأنهم يمنعونه من الضيم والتعدي عليه، لا متعلق بمنع، كماتوهم، وهكذا روي الحديث بالوجهين: سيعوذ بهذا الدين قوم ليس لهم منعة.

وأما على تقدير السكون، فالمراد به أي: قوة تمنع من يريده بسوء.

قلت: ويحتمل على تقدير التحريك أن يكون مصدرا، كالأنفة والعظمة والعبدة، كما صرح به الزمخشري: فيكون معناه ومعنى المنعة بالسكون سواء.

وقال ابن الأعرابي: المنع بالفتح: السرطان، ج: منوع كبدر وبدور.

والمنعي: أكال السرطانات، ولو قال: أكالها، كان أخصر.

والمنعى، كسكرى: الامتناع.

ومناع، كقطام، أي: امنع، معدول عنه، وأنشد سيبويه لرجل من بكر بن وائل، وقال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب: إنه لرجل من بني تميم: مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها كما في العباب، وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون مناعها ودراكها، وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف، كما في اللسان.

---

(١) تاج العروس ٢١١/٢٢

ومناع أيضا: هضبة في جبلي طيىء قال ابن دريد: قال النبي: صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل إذ جاءه يسلم: أنا." (١)

"مثال لم يذكره سيبويه، وأما ابن جني فجعله رباعيا، وقال: ما أظرف بأبي بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت، ألا يعلم أن سيبويه قال: ويكون على يفاعل نحو: اليحامد واليرامع فأما إلحاق علم التأنيث والجمع به، فزائد عل المثال، غير محتسب به، وإن رواه راو نبايعات.

فنبايع: نفاعل، كنضارب ونقاتل، نقل وجمع، وكذلك نباوعات.

وفي العباب: والدليل على أن نبايع ونبايعات واحد، قول البريق الهذلي يرثي أخاه:)

(لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي ... بحزم نبايع يوما أمارا)

ثم قال بعد أربعة أبيات:

(سقى الرحمن حزم نبايعات ... من الجوزاء أنواء غزارا)

ونبيع كزبير: ع حجازي، أظنه قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ويروى قول زهير بن أبي سلمى:

(غشيت ديارا بالنبيع فثهمد ... دوارس قد أقوين من أم معبد)

والرواية المشهورة بالبقيع.

والنبعة، والنبيعة كجهينة: موضعان، وفي التكملة: جبلان بعرفات.

ونابع: ع، بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

ومن المجاز رشحت نوابع البعير، أي: مسايل عرقه، وهي المواضع التي يسيل منها عرقه، كما في الصحاح.

والنبع: شجر زاد الأزهري من أشجار الجبال، وقال أبو حنيفة: شجر أصفر العود رزينه ثقيله في." (٢)

"وانتخع الرجل عن أرضه: بعد عنها، نقله الجوهري.

ومما يستدرك عليه: الناخع: المبين للأمور.

وأرض منخوعة: جرى الماء في عود نبتها.

ودابة منخوعة: جووز بالذبح إلى نخاعها.

والنخع: القتل الشديد من ذلك.

---

(١) تاج العروس ٢١٩/٢٢

(٢) تاج العروس ٢٢٧/٢٢

ونخع الأرض: عمرها، عن ابن القطاع.

ندع

أندع إنداعا، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: أي اتبع أخلاق اللئام والأنذال، قال: وأدنع إدناعا: اتبع طريقة الصالحين، وقد تقدم.

والندع للسعتر على ما قاله العزيزي، تصحيف، صوابه بالغين المعجمة.

وأندعت به الناقة: إذا قامت، هكذا ذكره العزيزي في هذا التركيب، وهو تصحيف أيضا وصوابه بالباء الموحدة، وقد تقدم، نبه عليهما الصاغاني.

نذع

الناذع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب نقلا عن أبي عمرو، قال: هو من الماء أو العرق: الخارج، وقد نذع كمنع ينذع نذعا.

قلت: ومنه قول العامة: النذعة بالكسر، للقطرة من الماء وغيره، وهو صحيح، إلا أنهم يهملون الذال.

نزع

نزعه من مكانه نزعا: قلعه، فهو منزوع، ونزيع، كانتزعه فانتزع، لازم متعد، كما سيأتي لللمصنف.

وفرق سيبويه بين نزع وانتزع، فقال: انتزع: استلب، ونزع:." (١)

"عريضة نحو الملعقة، تكون مع مشتار العسل، ينزع بها النحل اللواصق بالشهد، وتسمى المحبضة، عن ابن دريد.

ونازعتني نفسي إلى هواها، نزاعا: غالبتني، ونزعتها أنا: غالبتها، وقال سيبويه: لا يقال في العاقبة فنزعته، استغنوا عنه بغلبته.

وانتزاع النية: بعدها عن ابن السكيت.

والنزيع: الشريف من القوم الذي نزع إلى عرق كريم، وكذلك فرس نزيع، وفي الحديث: لقد نزعت بمثل ما في التوراة، أي جئت بما يشبهها.

والنزعة، محركة: الرماة.

وانتزع للصيد سهما: رماه به، يقال: رأى الصيد فانتزع له.

وأيد نوازع.

---

(١) تاج العروس ٢٣٨/٢٢

وانتزع بالآية والشعر: تمثل ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية: قد انتزع معنى جيدا، وهو مجاز.

ويقال: نازعني فلان بنانه، أي: صافحني، والمنازعة: المصافحة: وهو مجاز، قال الراعي:

(ينازعنا رخص البنان كأنما ... ينازعنا هداب ريط معضد)

والمنزعة، بكسر الميم وفتحها: الخصومة، كالنزاعة بالكسر.

والنزعاء من الجباه: التي أقبلت ناصيتها، وارتفع أعلى شعر صدغها.

ونزعه بنزيعة: نخسه، عن كراع.

وغنم نزع، بضمتين: لغة في نزع، كركع: بها نزاع، وهو طلب الفحل وشاة نازع.." (١)

"بن نصر الله بن ﴿النعنع الدمشقي، حدث عن ابن عبد الدائم.

ودير أبي﴾ النعنعاع: خارج الصفا.

نفع

النفع، كالمنع: ضد الضر، وهو م معروف وفي البصائر: هو ما يستعان به في الوصول إلى الخير، وقد نفعه نفعا، وانتفع به، والاسم: المنفعة، وعليه اقتصر الجوهري وزاد ابن عباد: النفاع كسحاب. وعن اللحياني: النفيعة كسفينة، شاهد المنفعة قول الراجز: كلا ومن منفعتي وضيري بكفه ومبدئي وحوري وشاهد النفيعة قول الشاعر:

(وإني لأرجو من سعاد نفيعة ... وإني من عيني جمال لأوجر)

أوجر: أي مرتاب.

ورجل نفوع ونفاع كصبور، وشداد: كثير النفع، قال المرار بن سعيد:

(فدى لأب إذا فاخرت قوما ... وجدت بلاءه حسنا نفوعا)

وأنشد سيبويه:

(كم في بني سعد بن بكر سيد ... ضخم الدسيعة ماجد نفاع)

ج: نفع، بالضم كصبور وصبر.

ومنفعة بن كليب الحنفي: تابعي، وأبوه كليب: صحابي، روى منفعة عن أبيه، وعنه ابنه كليب، والذي في التبصير: أن كليبا روى عن جده، فانظر ذلك وأبو منفعة الثقفي:." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٢/٢٤٨

(٢) تاج العروس ٢٢/٢٦٨

"﴿والنائعان: جبلان صغيران يناوح أحدهما الآخر متفرقان، بأسافل الحمى ببلاد بني أبي جعفر بن كلاب ويقال: إن أحدهما خائع والآخر﴾ نائع، فغلب، كما في التهذيب، وأنشد لأبي وجزة:

(والخائع الجون آت عن شمائلهم ... ﴿ونائع النعف عن أيمانهم يقع)

قلت: وهما غير الخائعين اللذين تقدم ذكرهما، أو هما واحد، فتأمل.

ومما يستدرك عليه:﴾ ناع الشيء ﴿نوعا: ترجع.

﴾ والتنوع: التذبذب.

﴿ونوعت الشيء جعلته أنواعا.

وقال سيبويه: ناع نوعا: جاع، فهو نائع، والجمع﴾ نياع، بالكسر، ومنه جياع نياع.)

وقال غيره: رماح نياع، أي: عطاش إلى الدماء، قال القطامي:

(لعمر بني شهاب ما أقاموا ... صدور الخيل والأسل ﴿النياعا)

هكذا أنشده الأزهري، وقال ابن دريد: البيت لدريد بن الصمة، ومثله في العباب، وأنشد يعقوب في المقلوب للأجدع بن مالك:

(خيلان من قومي ومن أعدائهم ... خفضوا أسنتهم وكل ناعي)

قال: أراد نائع فقلب، أي: عطءشان إلى دم صاحبه، وقال الأصمعي: هو على وجهه، إنما هو فاعل من نعيت.

﴾ واستناع الشيء: تمادى، قال الطرماح:

(قل لباكي الأموات: لا تبك للنا ... س ولا! يستنع به فنده)." (١)

"ومن المجاز: أودعته سرا، وأودع الوعاء متاعه.

﴿وأودع كتابه كذا،﴾ وأودع كلامه معنى حسنا.

وسقطت ﴿الودائع، يعني: الأمطار، لأنها قد﴾ أودعت السحاب.

﴿ووادع: صحابي، روت عنه بنته أم أبان، أخرجه ابن قانع.

وذع

﴾ وذع الماء، كوضع، أهمله الجوهري وقال الأزهري في ترجمة عذا قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وذع الماء ﴿يذع، وهمي يهمي: إذا سال.

---

(١) تاج العروس ٢٨٩/٢٢

قال: (﴾ والواذع: المعين)

قال: وكل ماء جرى على صفاة، فهو ﴿واذع، قال الأزهري: هذا حرف منكر، وما رأيته إلا في هذا الكتاب ولا أثبته وينبغي أن يفتش عنه.

ورع

﴾ الورع، محركة: التقوى، والتحرج، والكف عن المحارم، وقد ﴿ورع الرجل، كورث هذه هي اللغة المشهورة التي اقتصر عليها الجماهير، واعتمدها الشيخ ابن مالك وغيره، وأقره شراحه في التسهيل، ومشى عليه ابنه في شرح اللامية، ووجل، وهذه عن اللحياني ووضع وهذه عن **سيبويه**، وحكاها عن العرب على الquياس، فهو مما جاء بالوجهين، وهو مستدرك على ابن مالك، وكرم يرع ويورع ويرع﴾ ويورع ﴿وراعة﴾ وورعا بالفتح (ويحرك، ﴿ووروعا) بالفتح ويضم، أي: تحرج، وتوقى عن المحارم، وأصل﴾ الورع: الكف عن." (١)

"نقله الجوهري قال: ومنه قول النابغة:

(فهاب ضمران منه حيث ﴿يوزعه ... طعن المعارك عند المحجر النجد)

أي: يغريه، وفاعل يوزعه مضمر يعود على صاحبه.

وفي الحديث: أنه كان﴾ موزعا بالسواك، أي: مولعا به، وقد ﴿أوزع بالشيء: إذا اعتاده وأكثر منه، وألهم، والاسم والمصدر جميعا﴾ الوزوع، بالفتح كما في الصحاح وذكر الفتح مستدرك، وكذلك الولوع، وقد أولع به ولوعا، وحكى اللحياني: إنه لولوع وزوع، قال: وهو من الإتباع، وفي العباب: وهما من المصادر التي جاءت بفتح أوائلها، قال المرار بن سعيد:)

(بل إنك والتشوق بعد شيب ... أجهلا كان ذلك أم وزوعا)

قال: وليس ضم الواو من كلامهم.

قلت: وقد تقدم مرارا أن فعولا بالفتح في المصادر قليل جدا، وذكرت نظائرها في الهمزة، على ما قاله **سيبويه**، وما زادوه عليه ولم يذكروا هذا، فتأمله.

﴿والوزعة، محركة: جمع﴾ وازع، وهم الولاة المانعون من محارم الله تعالى، ومنه حديث الحسن: لا بد للناس من ﴿وزعة، أي: أعوان يكفونهم، عن التعدي والشر والفساد، وفي رواية: وازع أي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعض، يعني السلطان وأصحابه، وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وقد شكي إليه بعض

---

(١) تاج العروس ٣١٣/٢٢

عماله، يعني المغيرة بن شعبة ليقتص منه، فقال: أنا أقيد من﴾ وزعة الله أراد أأقيد من الذين يكفون الناس عن الأقدام على الشر.." (١)

"وضع

﴿وضعه من يده،﴾ يضعه بفتح ضادهما، ﴿وضعا بالفتح،﴾ وموضعا، كمجلس، ويفتح ضاده وهذه عن الفراء، كما في العباب، والذي يقتضيه نص الصحاح: أن ﴿الموضع، بالفتح، لغة في﴾ الموضع بالكسر، في معنى اسم المكان، وقال: سمعها الفراء، وفي اللسان: ﴿المواضع معروفة، واحدها﴾ موضع بالفتح، واسم المكان الموضع ﴿والموضع بالفتح الأخير نادر، لأنه ليس في الكلام مفعل مما فاؤه واو اسما لا مصدرا إلا هذا، فأما موهب، وموزق فللعلمية، وأما: ادخلوا موحد موحد ففتحوه إذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان، وإنما هو معدول عن واحد، هذا كله قول **سيبويه** فتأمل ذلك.

﴾ وموضوعا، وهو مثل المعقول، نقله الجوهري وله نظائر تقدم بعضها، والمعنى: ألقاه من يده وحطه.

(و) ﴿وضع عنه﴾ وضعا: حط من قدره.

ووضع عن غريمه وضعا، أي: نقص مما له عليه شيئا، ومنه الحديث: من أنظر معسرا أو ﴿وضع له: أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

وقال أبو زيد:﴾ وضعت الإبل تضع ﴿وضيعة: رعت الحمض حول الماء ولم تبرح، نقله الجوهري﴾ كأوضعت، وهذه عن ابن عباد، فهي ﴿واضعة، هو نص أبي زيد، وزاد غيره:﴾ وواضع ﴿وموضعة زادهما صاحب المحيط، قال أبو زيد: وكذلك﴾ وضعتها أنا، أي: ألزمتها المرعى فهي ﴿موضوعة، قال الجوهري: يتعدى ولا يتعدى، وأغفله المصنف تقصيرا، وأنشد ابن بري قول الشاعر:

(رأى صاحبي في العاديات نجيبة ... وأمثالها في﴾ الواضعات القوامس)

هو جمع! واضعة.." (٢)

"كل ذلك ﴿مواضع معروفة في بلاد العرب.

وقال الفراء: يقال: له في قلبي﴾ موضعة، وموقعة بالكسر فيهما، أي: محبة.

ومن المجاز: الأحاديث ﴿الموضوعة، هي المختلقة التي وضعت على النبي صلى الله عليه وسلم وافتريت عليه وقد﴾ وضع الشيء ﴿وضعا: اختلقه.

---

(١) تاج العروس ٣١٩/٢٢

(٢) تاج العروس ٣٣٥/٢٢

ومن المجاز: في حسبه﴾ ضعة بالفتح، ويكسر أي: انحطاط ولؤم وخسة ودناءة، والهاء عوض من الواو. وحكى ابن بري عن سيبويه، وقالوا: الضعة، كما قالوا: الرفعة، أي حملوه على نقيضه، فكسروا أوله، وقال ابن الأثير: ﴿الضعة: الذل والهوان والدناءة وفي اللسان: وقصر ابن الأعرابي الضعة بالكسر على الحسب وبالفتح على الشجر الذي سبق ذكرهن وقد وضع ككرم،﴾ ضعة، بالفتح، ويكسر، ﴿ووضاعة، فهو﴾ وضيع، ﴿واتضع، كلاهما: صار﴾ وضيعا، أي: دنيئا، ﴿ووضعه غيره وضعا،﴾ ووضعه ﴿توضيعا.

﴾ والضعة: شجر من الحمض، أو نبت كالثمام، وقد تقدم تحقيق ذلك قريبا، وذكره ثانيا تكرار.)

﴿والوضيع: ضد الشريف وهو المحطوط القدر الدنيء.

﴾ والوضيع: الوديعة يقال: ﴿وضعت عند فلان﴾ وضيعا، أي: استودعته وديعة.

والوضيع: أن يؤخذ التمر قبل أن ييبس فيوضع في الجرار، أو في الجرين، ويقال: هو البسر الذي لم يبلغ كله، فيوضع في الجرار.

﴿والوضيعة: الحمض عن ابن الأعرابي، وقال ابن السكيت: يقال: هم أصحاب﴾ وضيعة، أي: أصحاب حمض مقيمون لا يخرجون منه، نقله الجوهري أيضا.." (١)

"﴿والوفاع، بالكسر: جمع الوفعة لغلاف القارورة، كما في اللسان.

وقع

﴾ وقع على الشيء، وكذلك وقع الشيء من يده ﴿يقع بفتحهما﴾ وقعا، ﴿ووقوعا أي: سقط ويقال أيضا:﴾ وقعت من كذا، وعن كذا.

ونقل شيخنا أن الوقوع بمعنى السقوط والغروب يستعمل بمن، وبمعنى النزول بعن، أو على.

قلت: وفيه قصور لا يخفى فتأمل.

وقوله تعالى: إن عذاب ربك ﴿لواقع، أي: واجب على الكفار، ومنه قوله تعالى: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض، أي: وجب، ونقله الزجاج، وكذلك وقع الحكم عليهم وقيل: ثبتت الحجة عليهم وكذلك قوله تعالى:﴾ فوقع الحق أي: ثبت وقال الليث: ﴿وقعت الإبل﴾ وقوعا: بركت.

(و) ﴿وقعت الدواب﴾ وقوعا: ربضت، وأنشد:

(﴿وقعن وقوع الطير فيها وما بها ... سوى جرة يرجعنها بتعلل)

وقال آخر:

---

(١) تاج العروس ٣٤٠/٢٢

(﴾ وقعن اثنتين واثنتين وفردة ... يبادرن تغليسا سمال المداهن)
وتقول العرب: ﴾وقع ربيع بالأرض، يعنون به أول مطر يقع في الخريف، أي: حصل، قال الجوهري: ولا يقال: سقط، هذا قول أهل اللغة. قلت: وقد حكاه **سيبويه** فقال: سقط المطر مكان كذا فمكان كذا، ومنه﴾ مواقع الغيث: مساقطه.
(و) ﴾ووقعت الطير﴾ تقع! وقوعا: نزلت عن طيرانها، إذا كانت على." (١)
"شجر أو أرض موكنة، فهن ﴾وقوع، بالضم﴾ ووقع، كسكر، وقد ﴾وقع الطائر﴾ وقوعا، فهو ﴾واقع قال الأخطل: كأنما كانوا غرابا﴾ واقعا فطار لما أبصر الصواقعا وقال المرار بن سعيد الفقعسي:
(أنا ابن التارك البكري بشرا ... عليه الطير تأكله ﴾وقوعا)
ورواية **سيبويه**: بشر وقال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه:
(ترى جيف المطي بحافتيه ... كأن عظامها رخم﴾ وقوع)
وقال موسى بن جابر الحنفي:)
(فما نفرت جني ولا فل مبردي ... ولا أصبحت طيري من الخوف ﴾وقعا)
وإنه لحسن﴾ الوقعة، بالكسر، وأما بالفتح فهو الاسم.
﴾والوقع:﴾ وقعة الضرب بالشيء، يقال: سمعت ﴾وقع المطر، وهو شدة ضربه الأرض إذا وبل، وكل ضرب يابس فهو﴾ وقع، نحو وقع الحوافر على الأرض، وما أشبهها، قال ذو الرمة يصف الحمير ﴾ووقع حوافرها:
(﴾ يقعن بالسفح مما قد رأين به ... ﴾وقعا يكاد حصى المعزاء يلتهب)
وكذلك وقوع الحافر.
(و) ﴾ الوقع: المكان المرتفع من ا لجبل نقله الجوهريعن أبي عمرو ونص التهذيب: المكان المرتفع وهو دون الجيل.
والوقع: السحاب الطخاف وهو المطمع أن يمطر، وقد ذكر أيضا بالفاء، عن أبي عمرو، أو هو الرقيق! كالوقع، ككتف، وعلى الأخير اقتصر الجوهري.." (٢)
"﴾والوكيعة من الإبل: الشديدة المتينة.
ومن الأسقية: ماقور ما ضعف من أديمه وألقي وخرز ما صلب منه وبقي.

---

(١) تاج العروس ٣٥١/٢٢
(٢) تاج العروس ٣٥٢/٢٢

﴾ وأوكع السقاء: أحكمه.
﴿واستوكع الرجل: اشتدت معدته.
﴾ واستوكعت الفراخ: غلظت وسمنت، كاستوكحت.
وأمر ﴿وكيع، مستحكم.
﴾ والميكع، بالكسر: الجوالق لأنه يحكم ويشد، وبه فسر قول جرير:
(جرت فتاة مجاشع في منقر ... غير المراء كما يجر ﴿الميكع)
ويقال: ختن بعد ما﴾ استوكعت قلفته، أي: غلظت واشتدت.
ولع
﴿ولع به، كوجل﴾ يولع ولعا، محركة، ﴿وولوعا، بالفتح، فهو ولوع، بالفتح أيضا للمصدر والاسم، نبه عليه الجوهري أي: لج في أمره وحرص على إيذائه قال الصاغاني: وكذلك الوزوع والقبول، قال: وليس ضم الواو من كلامهم.
وقال شيخنا: الفتح شاذ فيه، كما نص عليه **سيبويه**، وقياسه الضم، كما هو مقرر في كتب الصرف انتهى. ثم إن ظاهر عبارة الجوهري أن الولوع اسم من ولعت به﴾ أولع، والذي في اللسان: ﴿الولوع: العلاقة من﴾ أولعت، وكذلك الوزوع، من أوزعت، وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي.
﴿وأولعته﴾ إيلاعا، ﴿وأولع به، بالضم﴾ إيلاعا، ﴿وولوعا فهو﴾ مولع به، وبالفتح، أي بفتح اللام، أي: أغريته، وغري به ولج، فهو مغرى به.
(و) ﴿ولع، كوضع﴾ يلع ﴿ولعا، بالفتح،﴾ وولعانا، محركة: استخف." (١)
"من كل مكان، وفي اللسان: من كل جانب.
والهبع كصرد: الحمار، سمي به لهبوعه.
وأيضا: الفصيل ينتج في حمارة القيظ، أو الذي نتج في آخر النتاج، يقال: ماله هبع ولا ربع، وعلى هذا اقتصر الجوهري والأول ذكره الصاغاني وصاحب الكفاية، وفي الصحاح: قال الأصمعي: سألت جبر بن حبيب، ومثله في العباب، وفي اللسان: قال الأصمعي: حدثني عيسى بن عمر قال: سألت جبر بن حبيب: لم سمي الهبع هبعا قال: لأن الرباع تنتج في ربعية النتاج، أي: في أوله، وينتج الهبع في الصيفية، فإذا ماشى الرباع أبطرته ذرعه، لأنها أقوى منه، فهبع، أي: استعان بعنقه في مشيته، انتهى، الواحدة هبعة، وج: هبعات،

---

(١) تاج العروس ٣٧٣/٢٢

وهباع، بالكسر، كذا في اللسان، وجوزه صاحب المحيط، ونقل الجوهري عن الأصمعي قال: لا يجمع هبع على هباع، كما لا يجمع هبع على هباع، كما لا يجمع ربع على رباع، هكذا هو في نسخة الصحاح الموثوق بها، والصواب: كما يجمع ربع على رباع كما في العباب، واللسان، وقد مر في ربع أن ربعا يجمع على رباع وأرباع، والربعة تجمع على ربعات ورباع، وذكرنا هنالك أن رباعا في جمع ربع شاذ، وكذلك أرباع، لأن سيبويه قال: إن حكم فعل أن يكسر على فعلان، في غالب الأمر، فتأمل.

والمهبع، كمحسن: صاحبه، أي الهبع، نقله الصاغاني.." (١)

"ومما يستدرك عليه: الهجرع: الشجاع، والجبان، ونقله ابن سيده.

قلت: فإذا يكون من الأضداد.

وقال ابن بري: الهجرع: الطويل عند الأصمعي، والأحمق عند أبي عبيدة، والجبان عند غيرهما.

هجزع

الهجزع، كدرهم، بالزاي، أهمله الجوهري والجماعة، وهو الجبان لأنه مأخوذ من الجزع، وهو الخوف، كذا عن اللحياني في نوادره.

وقد سبق ذلك للمصنف في جزع وذكرنا هنالك عن أبي الفتح أن هاءه بدل من الهمزة، قال: ونظيره: هبلع وهجرع، فيمن أخذه من البلع والجرع، ولم يعتبر سيبويه ذلك.

قلت: وذكره صاحب اللسان، وابن بري في التركيب الذي سبق قبله، كما أشرنا إليه، ولا إخاله إلا تصحيفا منهما، فتأمل ذلك واعتبره.

هجع

الهجوع بالضم والتهجاع، بالفتح: النوم مطلقا، وقيل: ليلا، هكذا خصه بعضهم، ومنه قوله تعالى: كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وقد يكون الهجوع بغير نوم، قال زهير بن أبي سلمى:

(قفر هجعت بها، ولست بنائم ... وذراع ملقية الجران وسادي)

أو التهجاع: النومة الخفيفة، والهجوع مطلقا: النوم، هكذا فرق بينهما بعضهم، وأنشد الجوهري لأبي قيس بن الأسلت:

(قد حصت البيضة رأسي فما ... أطعم نوما غير تهجاع)." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٧٩/٢٢

(٢) تاج العروس ٣٨٤/٢٢

"الجوهري قال: وهي كلمة يسكن بها صغار الإبل عن نفارها قال الليث: ولا يقال ذلك لجلتها، ولا لمسانها، قال: وزعموا أن رجلا ساوم رجلا ببكر على أن يشتريه منه مسنا فقال له البائع: هذا جمل بازل أريد بيعه ببكر، فقال له هو مسن، فبينما هما كذلك إذ نفر البكر، فقال صاحب البكر يسكن نفاره: هدع هدع، فقال المشتري: صدقني سن بكره وإنما يقال: هدع للبكر ليسكن.

والهودع كجوهر: النعام نقله الجوهري وابن عباد، وأنشد الأخير:

(أجول على سائح قارح ... كما جال بالهدة الهودع)

هدلع

ومما يستدرك عليه: الهندلع، بضم الهاء وسكون النون، وفتح الدال وكسر اللام: بقيلة، قيل: إنها عربية، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة، لأنه لا أصل بإزائها فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فنعلل، وهو بناء فائت، كذا في اللسان، ونقل الصاغاني في العباب: قال أبو عثمان المازني: هذا من الأبنية التي فاتت سيبويه، و أغفلها، وقال شيخنا: أثبته ابن السراج، وكراع، وابن جني في الخصائص، وذكره في التسهيل، وبسطه شراحه، أبو حيان وغيره: قلت: ونقله السهيلي أيضا في الروض وقال: هو نبت، وسيأتي الاختلاف فيه في همقع.

هذلع

الهذلوع، بالضم: الغليظ الشفة، نقله صاحب اللسان، وقد أهمله الجوهري والصاغاني.." (١)

"زائدة، وصوب غيره زيادة هائه، ثم إن الجوهري اقتصر على الضبط الأول، وقال: هو في كتاب سيبويه فالأولى كتبه بالسواد، فتأمل، والضبط الثاني نقل عن ابن دريد، وقال السهيلي في الروض: هو فنعلل، أدغمت النون في الميم، قال: وظاهر قول سيبويه أنه فعلل، وأنه مما لحقته الزيادة والتضعيف، قال: والقول الأول يقويه أن مثله الهندلع، كما تقدم، وحكى الفراء عن أبي شبيب الأعرابي أن الهمقع: الأحمق، وهي بهاء.

وفي الصحاح: الهمقع: ثمر التنضب، وقال كراع: هو التنضب بعينه أو ضرب من ثمر العضاه، قاله ابن دريد، وقال ابن سيده: وهو من العضاه، واحدته همقعة عن ثعلب، حكاه عن أبي الجراح.

قلت: وما حكاه الفراء عن أبي شبيب لا يطابق مذهب سيبويه، لأن الهمقع عنده اسم، وهو على قول أبي

---

(١) تاج العروس ٢٢/٣٨٨

شبيب صفة، ولا نظير له إلا رجل زملق، للذي يقضي شهوته قبل أن يفضي إلى المرأة.

هملع

الهملع، كعملس: رباعي، واللام أصلية، ونقل ا‹قولين الشيخ أبو حيان، ووهم الجوهري حيث ذكره في تركيب همع كما ذكره الأزهري والخليل وابن فارس وابن دريد وغيرهم، فسقط بذلك قول شيخنا: بلا لا قائل بكونه رباعيا، وأن حروفها كلها أصلية، فتأمل. وهو المتخطرف الخفيف الوطء، الذي يوقع وطأه توقيعا شديدا من خفة وطئه، قاله الليث، وأنشد:

(رأيت الهملع ذا اللعوت ... ين ليس بآب ولا ضهيد)." (١)

"وبلغت النخلة وغيرها من الشجر: حان إدراك ثمرها، عنه أيضا.

وفي التنزيل: بلغني الكبر وامرأتي عاقر وفي موضع: وقد بلغت من الكبر عتيا، قال الراغب: وذلك مثل: أدركني الجهد، وأدركت الجهد، ولا يصح بلغني المكان، وأدركني.

والمبالغ: جمع المبلغ، يقال: بلغ في العلم المبالغ.

والمبلغ، كمقعد: النقد من الدراهم والدنانير، مولدة.

وبلغ الله به، فهو مبلوغ به.

وأبلغت إليه: فعلت به ما بلغ به الأذى والمكروه البليغ.

وتبالغ فيه الهم والمرض: تناهى.

وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة، أي الفصاحة وليس من أهلها، يقال: ما هو ببليغ ولكن يتبالغ.

وقوله تعالى: أم لكم أيمان علينا بالغة قال ثعلب: معناه موجبة أبدا، قد حلفنا لكم أن نفي بها، وقال مرة: أي قد انتهت إلى غايتها، وقيل: يمين بالغة، أي: مؤكدة.

والمبالغة: أن تبلغ في الأمر جهدك.)

والبلغن، بكسر ففتح: البلاغة، عن السيرافي، ومثل به **سيبويه.**

والبلغن أيضا: النمام عن كراع.

وقيل: هو الذي يبلغ للناس بعضهم حديث بعض.

وبلغ به البلغين، بكسر الباء وفتح اللام، وتخفيفها، عن ابن الأعرابي: إذا استقصى في شتمه وأذاه.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤١٢/٢٢

(٢) تاج العروس ٤٥١/٢٢

"المحيط، وأنشد ما سبق، ثم قال: وأنكر أن يكون إكفاء.

صلغ

صلغت البقرة والشاة صلوغا: لغة في سلغت، بالسين، وهي صالغ وسالغ، وقال ابن دريد: شاة صالغ وسالغ، وهي المسن مثل المشب من البقر، وزعم **سيبويه** أن الأصل السين، والصاد مضارعة لمكان الغين.

أو الصالغ منها كالقارح من الخيل، كذا في المحيط واللسان، وفي الحديث: عليهم فيه الصالغ والقارح قال أبو عبيد: ليس بعد الصالغ في الظلف سن، وقد تقدم ترتيب الأسنان في سلغ أو الصالغ من الضأن: ما دخلت في الخامسة، وقال ابن فارس: هي التي تم لها أربع سنين، وهي في الخامسة، أو الشاة تصلغ في السنة السادسة وقال الأصمعي: بل في الخامسة، وكباش صوالغ، وصلغ، كركع لتمام خمس سنين، قاله ابن الأعرابي، قال رؤبة: والحرب شهباء الكباش الصلغ أراد بالكباش: الأبطال.

والصلغة: السفينة الكبيرة، قاله الليث.

والصلغة بالتحريك: الرباعية من الإبل السمينة أو السديس، قاله أبو عمرو، وأنشد: فدى ابن داود أبي وأمي جهز في رسل ألوف الطم كتائبا كالصلغ الأغم قال: والصلغ، محركة: الهضبة الحمراء، كما في العباب.." (١)

"حلب، فقال: بعد أن ساق نسبه وذكر الاختلاف فيه: إن أمه فاخرة ابنة عمرو بن جابر الأسدي، قيل: إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وإنما لقب به لأنه أقام ثلاثين سنة لا يتكلم بشعر، ثم نبغ، قاله ابن الأعرابي وقال القحذمي: إنه كان أسن من نابغة بني ذبيان، وكان في عصره، ومات قبله، ولم يدرك الإسلام، وفي اللسان: وقالوا نابغة أي: بلا لام وأنشد:

(ونابغة الجعدي بالرمل بيته ... عليه صفيح من تراب موضع)

قال **سيبويه**: وأخرج الألف واللام وجعل كواسط.

وعبد الله بن المخارق بن سليم بن حصيرة بن قيس بن شيبان بن حمار بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن شيبان بن ثعلبة الشيباني.

ويزيد بن أبان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن كعب الحارثي، وهو نابغة بني الديان لأنه يجتمع معهم في زياد بن الحارث، لأن الديان هو ابن قطن بن زياد، فهو يعرف بهم.

والنابغة ابن لأي بن مطيع بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب الغنوي.

---

(١) تاج العروس ٥٢٩/٢٢

والحارث بن بكر اليربوعي هو نابغة بني قتال بن يربوع.

والحارث بن عدوان التغلبي ويقال: هو نابغة بني قتال بن يربوع، كما في التكملة.

والنابغة العدواني، ولم يسم فهم ثمانية، ذكر الصاغاني منهم خمسة، وهم المذكورون أولا.

والنباغ كغراب: غبار الرحى، وهو ما تطاير من الدقيق،." (١)

"و ﴿أف: كلمة تكره وقوله تعالى:) فلا تقل لهما أف (قال القتيبي: أي لا تستثقل من أمرهما شيئا، وتضق صدرا به، ولا تغلظ لهما، قال: والناس يقولون لما يستثقلون ويكرهون: أف له، وأصل هذا نفخك للشيء يسقط عليك من تراب أو رماد، وللمكان تريد إماطة أذى عنه، فقيلت لكل مستثقل، وقال الزجاج: لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرم إذا كبرا أو أسنا، بل تول خدمتهما.

وفي الحديث:) فألقى طرف ثوبه على أنفه، وقال: أف أف (قال ابن الأثير: معناه الاستقذار لما شم، وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال، وهو صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره. قد﴾ أفف ﴿تأفيفا كما في الصحاح،﴾ وتأفف به: قالها له، وليس بفعل موضوع على أف عند **سيبويه** ولكنه من باب سبح وهلل، إذا قال سبحان الله، ولا إله إلا الله، ومنه حديث عائشة لأخيها عبد الرحمن رضي الله عنهما:) فخشيت أن! تتأفف بهم نساؤك تعنى أولاد أخيها محمد بن أبي بكر حيِن قتل بمصر.

ولغاتها أربعون، ذكر الجوهري منها ستة عن الأخفش، وزاد ابن مالك عليها أربعة، فصارالمجموع عشرة، وقد نظمها في بيت واحد كما سيأتي بيانه: أن بالضم، وتثلث الفاء وهي ثلاثة وتنوين الفاء أيضا، فيقال: أف وأف وأف وأف وأفا، كل ذلك مع ضم الهمزة، فصارت ستة، وهي التي نقلها الجوهري عن الأخفش.

قال الفراء: قرئ: أف، بالكسر بغير تنوين، وأف، بالتنوين، فمن خفض ونون ذهب إلى أنه صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به،." (٢)

"وحكى ابن بري، قال في أبنية الكتاب: ﴿تئفة، فعلة، قال: والظاهر مع الجوهري، بدليل قولهم: على إف ذلك﴾ وإفانه، قال أبو علي: الصحيح عندي أنها تفعلة، والصحيح قيه عن **سيبويه** ذلك، على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء، قال أبو علي: والدليل على زيادتها ما رويناه عن أحمد عن ابن الأعرابي، قال: يقال: أتاني في إفان ذلك، ﴿وأفان ذلك،﴾ وأفف ذلك، وتئفه ذلك،

---

(١) تاج العروس ٥٧٦/٢٢

(٢) تاج العروس ٢١/٢٣

وأتانا على أف ذلك، ﴿وإفته،﴾ وأففه، ﴿وإفانه،﴾ وتئفته، وعدانه، أي: على إبانه ووقته، يجعل تئفة، فعلة، والفارسي يرد عليه ذلك بالاشتقاق، ويحتج بما تقدم.

﴿والأوفوفة، بالضم هكذا هو في نسخ العباب، والتكملة، بزيادة الواو قبل الفاء، وفي اللسان وغيره من الأصول بحذفها، وقد جاء أيضا في بعض نسخ الكتاب هكذا، وهو المكثر من قول أف، وفي العباب: الذي لا يزال يقول لغيره: أف لك، وفي الجمهرة: يقال: كان فلان﴾ أفوفة، وهو الذي يزال يقول لبعض أمره: أف لك، فذلك ﴿الأفوفة.

ومما يستدرك عليه:﴾ أفف به ﴿تأفيفا،﴾ كأففه، ﴿وأفا له،﴾ وأفة له أي: قذرا، والتنوين للتنكير، نقله الجوهري، ﴿والأف:)

النتن، قاله الزجاج،﴾ والأفف، محركة: وسخ الأذن، ﴿وتأفف به،﴾ كأففه، ورجل ﴿أفاف، كشداد: كثير﴾ التأفف، ويقال: كان على ﴿إفة ذلك، أي أوانه،﴾ والأفة، كقفة: الثقيل، قال ابن الأثير: قال الخطابي: أرى الأصل فيه ﴿الأفف، وهو الضجر.

﴾ واليأفوف: الأحمق الخفيف الرأي. ﴿واليأفوف: الراعي، صفة كاليخضور، واليحموم، كأنه متهيئ لرعايته، عارف بأوقاتها، من قولهم: جاء على﴾ إفان ذلك.." (١)

"قريبا، وفي الحديث) المؤمن ﴿إلف﴾ مألوف (.

وهي ﴿آلفة، ج:﴾ آلفات، ﴿وأوالف، قال العجاج: ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الريم﴾ أوالفا مكة من ورق الحمى هكذا أورده في العباب قلت: أراد ﴿بالأوالف هنا﴾ أوالف الطير التي قد ﴿ألفت الحرم، وقوله: من ورق الحمى، أراد الحمام، فلم يستتم له الوزن، فقال: الحمى.

﴾ المألف كمقعد: موضعها أي: ﴿الأوالف من الإنسان أو الإبل.

قال أبو زيد:﴾ المالف: الشجر المورق الذي يدنو إليه الصيد ﴿لإلفه إياه.

﴾ والألفة، بالضم: اسم من الائتلاف وهي الأنس.

﴿والألف، ككتف: الرجل العزب فيما يقال، كما في العباب،﴾ والألف: أول الحروف قال اللحياني:)

قال الكسائي: الألف من حروف المعجم مؤنثة، وكذلك سائر الحروف، هذا كلام العرب، وإن ذكرت جاز، قال سيبويه: حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث، كما أن الإنسان يذكر ويؤنث، والألف أيضا ﴿الأليف، والجمع:﴾ آلاف ككتب وأكتاف، الألف عرق مستبطن العضد إلى الذراع على التشبيه وهما ﴿الألفان

---

(١) تاج العروس ٢٣/٢٦

والألف الواحد من كل شيء على التشبيه﴾ بالألف، فإنه واحد في الأعداد.
﴿وآلفهم﴾ إيلافا: كملهم ﴿ألفا، نقله الجوهري، قال أبو عبيد: يقال كان القوم تسعمائة وتسعة وتسعين﴾ فآلفتهم، ممدود،! وآلفوا هم: إذا صاروا ألفا، وكذلك أمأيتهم فأمأوا: إذا صاروا مائة.." (١)

"(سلام كلما جرحت بلحظ ... عيون المشتهين المشتهينا)

(دخلنا كارهين لها فلما ... ألفناها خرجنا مكرهينا)

(وما حب الديار بنا ولكن ... أمر العيش فرقة من هوينا)

(فصل التاء مع الفاء)

٣ -)

ت أف

) أتيته على تئفة ذلك، فعلة عند **سيبويه**، وتفعلة عند أبي علي، أي على حين ذلك، وقد تقدم البحث فيه في) أف ف (. ٣ (

ت ح ف

) التحفة، بالضم وكهمزة، نقلها الجوهري، والصاغاني: ما أتحفت به الرجل من البر واللطف، محركة، وفي بعض النسخ بالضم، التحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين، ج: تحف، وقد أتحفته تحفة: إذا أطرفته بها، وفي الحديث:) تحفة الصائم الدهن والمجمر (يعني أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته، وفي حديث أبي عمرة:) تحفة الكبير وصمتة الصغير (وفي حديث آخر:) تحفة المؤمن الموت (، أو أصلها وحفة بالواو، إلا أن هذه التاء لازمة في تصريف الفعل كله، إلا في قولهم: يتفعل، فإنهم يقولون: أتحفت الرجل تحفة، وهو يتوحف، كما يقولون: يتوكف، قاله الليث، وكأنهم كرهوا لزوم البدل هنا، لاجتماع المثلين، فردوه إلى الأصل، فإن كان على ما ذهب إليه فتذكر في وح ف، وكذلك التهمة، والتخمة، وتقاة، وتراث، وأشباهها.

ومما يستدرك عليه: اتحفه، بتشديد التاء، فهو." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٠/٢٣

(٢) تاج العروس ٥٢/٢٣

"لا يقدر على رعيه لبعدها، وأنشد الجوهري لابن أحمر:

(كم دون ليلى من تنوفية ... لماعة تنذر فيها النذر)

والجمع: تنائف، قال ذو الرمة:

(أخا تنائف أغفى عند ساهمة ... بأخلق الدف من تصديرها جلب)

قال ابن عباد: تنائف تنف، كركع، أي بعيدة الأطراف واسعة.

وتنوفي، كجلولي ثنية مشرفة، ذكرها ابن فارس هكذا في هذا التركيب، وجعلها فعولي، قال شيخنا: المعروف في جلولاء أنها بالمد، وقضيته أن تنوفي بالمد أيضا، ولم يضبطه أحد بذلك، وإنما قاله ابن جني بحثا، ففي كلامه نظر، وهي قرب القواعل في جبلي طيء، قال امرؤ القيس

(كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب تنوفي نقله الصاغاني عقاب القواعل)

وروى ابن الكلبي:) عقاب تنوف (دثار: كان راعيا لامرئ القيس، وهو دثار بن فقعس بن طريف الأسيدي، وفي اللسان: وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: قلت مرة لأبي علي: يجوز أن يكون تنوفي مقصورة من تنوفاء، بمنزلة بروكاء فسمع ذلك وتقبله، قال)

ابن سيده: وقد يجوز أن تكون ألف تنوفا إشباعا للفتحة، لا سيما وقد رويناه مفتوحا، وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع، لإقامة الوزن. ويقال: ينوفي، بالتحتية، وهي رواية أبي عبيدة، وقال الصاغاني: إن كانت التاء في تنوفي أصلية." (١)

"والليث، وقال ابن الأعرابي: هو النعمة من الطعام والشراب والمنام، وأطلقه شمر، فقال: الثطف: النعمة، وقال ابن عباد: الثطف الخصب، والسعة، كما في العباب. ٣ (

ث ق ف

) ثقف، ككرم، وفرح، ثقفا بالفتح على غير قياس وثقفا، محركة: مصدر ثقف، بالكسر، وثقافة مصدر ثقف، بالضم: صار حاذقا خفيفا فطنا فهما فهو ثقف، كحبر، وكتف، وفي الصحاح: ثقف فهو ثقف، كضخم فهو ضخم، وقال الليث: رجل ثقف لقف، وثقف لقف، أي: راو شاعر رام، وقال ابن السكت: رجل لقف ثقف: إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به، زاد اللحياني: ثقيف لقيف، مثل أمير، قالوا أيضا: ثقف وثقف، مثل ندس وندس، وحذر وحذر، إذا حذق وفطن، نقله ابن عباد، قال: وثقف فهو ثقيف، مثل سكيت، يقال: رجل ثقيف لقيف. ثقيف، مثل سكيت، يقال: رجل ثقيف لقيف. ثقيف، كأمير: أبو

---

(١) تاج العروس ٥٨/٢٣

قبيلة من هوازن، واسمه قسى بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، وقد يكون ثقيف اسما للقبيلة، والأول أكثر، قال **سيبويه**: وأما قولهم: هذه ثقيف، فعلى إدارة الجماعة، وإنما قال ذلك لغلبة التذكير عليه، وهو مما لا يقال فيه: من بني فلان.

قلت: ومن الأول قول أبي ذؤيب: تؤمل أن تلاقي أم وهب بمخلفة إذا اجتمعت ثقيف وهو ثقفي، محركة، قال **سيبويه**: وهو على غير قياس.." (١)

"أبو علي: الجرفة أن تجرف لهزمة البعير، هو أن يقشر جلده فيفتل ثم يترك فيجف، فيكون جاسيا، كأنه بعرة، أو أن تقطع جلدة من جسد البعير دون أذنه، وفي اللسان: دون أنفه من غير أن تبين، وقيل: الجرفة في الفخذ خاصة:) أن تقطع جلدة من الفخذ خاصة: أن تقطع جلدة من فخذه من غير بينونة، ثم تجمع، ومثلها في الأنف واللهزمة، وفي الصحاح: الجرف، بالفتح: سمة من سمات الإبل، وهي في الفخذ بمنزلة القرمة في الأنف، تقطع جلدة، وتجمع في الفخذ، كما تجمع على الأنف، وذلك الأثر جرفة، بالضم والفتح، قال **سيبويه**: استغنوا بالعمل عن الأثر، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا: الجرف، أو الجراف، كالمشط والخباط، فافهم.

قال بعض أعراب قيس: أرض جرفة، كذا هو بالفتح كما يقتضي إطلاقه، وضبطه في التكملة كفرحة، وكذا في العمدة، ومثله في العباب: أي مختلفة فيها تعادي واختلاف، قال: وكذا عود جرف، وقدح جرف، ورجل جرف.

وسيل جراف، كغراب: جحاف، أي: يذهب بكل شيء، نقله الجوهري، قال: ورجل جراف أي: أكول جدا، يأتي على الطعام كله، وفي المحكم: شديد الأكل، لا يبقى شيئا، وهو مجاز، قال جرير:

(وضع الخزير فقيل أين مجاشع ... فشحا جحافله جراف هبلع)

وقيل: رجل جراف: نكحة نشيط، قال جرير يذكر شبة بن عقال، ويهجو الفرزدق:

(يا شب ويلك ما لاقت فتاتكم ... والمنقري جراف غير عنين)." (٢)

"الفقير، كالمحارف، وعده بدلا، وليس بشيء. قال ابن عباد: كبش متجرف، وهو الذي قد ذهبت عامة سمنه، وكذلك الإبل.

قال: وجاء فلان متجرفا: أي هزيلا مضطربا.

---

(١) تاج العروس ٢٣/٦٠

(٢) تاج العروس ٢٣/٧٩

ومما يستدرك عليه: اجترف الشيء عن وجه الأرض، كجرفه.

والمجرف، كمنبر: المجرفة. وبنان مجرف: كثير الأخذ للطعام، أنشد ابن الأعرابي: أعددت للقم بنانا مجرفا ومعدة تغلي وبطنا أجوافا وسيل جارف: يجرف ما مر به من كثرته، يذهب بكل شيء، وجيش جارف، كذلك.

والمجرف، كمحدث: المهزول، كما في المحكم، ورجل مجرف: قد جرفه الدهر، أي: اجتحاح ماله وأفقره.)

وجرف النبات، كعني أكل عن آخره. والمجترف: الفقير عن ابن السكيت.

وسيف جراف، كغراب: يجرف كل شيء، وهو مجاز: وطعن جرف: واسع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

(فأبنا جذالي لم يفرق عديدنا ... وأبو بطعن في كواهلهم جرف)

الجراف، كرمان: اسم رجل، أنشد **سيبويه:**

(أمن عمل الجراف أمس وظلمه ... وعدوانه أعتبتمونا بر ا سم)." (١)

"وفي الأساس بضع لحمه بضعا. جلف الشيء: قلعه، وأستأصله، نقله الجوهري كاجتلفه.

والجالفة: الشجة التي تقشر الجلد باللحم، وفي الصحاح: مع اللحم.

قال: والطعنة الجالفة: التي لم تصل إلى الجوف، وهي خلاف الجائفة.

قال: والجالفة: السنة التي تذهب بالأموال، زاد في اللسان: وهي الشديدة، كالجليفة، كسفينة، وهو عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال، والجمع: الجلائف، وفي الصحاح: يقال: أصابتهم جليفة عظيمة: إذا اجتلفت أموالهم، وهم قوم مجتلفون.

والجلف، بالكسر: الرجل الجافي، كالجليف، كأمير، وفي الصحاح قولهم: أعرابي جلف، أي جاف، وأصله من أجلاف الشاة، وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن.

وقد جلف، كفرح جلفا، وجلافة، وفي المحكم: الجلف: الجافي في خلقه وخلقه، شبه بجلف الشاة، أي: أن جوفه هواء ولا عقل فيه، قال **سيبويه** والجمع أجلاف، هذا هو الأكثر، لأن باب فعل يكسر على أفعال، وقد قالوا: أجلف، شبهوه بأذؤب على ذلك لاعتقاب أفعل وأفعال على الاسم الواحد كثيرا وأنشد ابن الأعرابي للمرار:

(ولم أجلف ولم يقصرن عني ... ولكن قد أني لي أن أريعا)

---

(١) تاج العروس ٨٣/٢٣

أي: لم أصر جلفا جافيا.

وفي الحديث:) فجاءه رجل جلف جاف (قال ابن الأثير: الجلف: الأحمق، شبه بالشاة المسلوخة." (١)

"مجنف، كمنبر: مائل جائر، وبه فسر قول أبي كبير الهذلي:

(ولقد نقيم إذا الخصوم تنافدوا ... أحلامهم صعر الخصيم المجنف)

ورواه الجوهري كمحسن، كما سيأتي.

والأجنف: المنحني الظهر، نقله الجوهري.

قال شمر: الجنافي، بالضم، هكذا قيده بخطه: المختال فيه ميل، وقال غيره: وهو الذي يتجانف في مشيته فيختال فيها وقال شمر: لم أسمعه إلا في رجز الأغلب العجلي: فبصرت بناشيء فتى غر جنافي جميل الزي)

قال أبو سعيد: يقال: لج في جناف قبيح، وجناب قبيح، ككتاب فيهما: أي لج في مجانبة أهله.

في جنفي خمس لغات، كجمزي، وأربي محركة، وبضم ففتح مقصوران، وعلى الثانية اقتصر الجوهري ويمدان، وعلى الأولى ممدودة اقتصر ابن دريد، الجنفاء، كحمراء، والأربعة الأول ذكرهن الصاغاني: ماء لفزاره، لا موضع، ووهم الجوهري فيه نظر من وجهين: اولا: فقد نقل الجوهري ذلك عن ابن السكيت، ونسبة الوهم إلى الناقل غير سديد، ومثله في كتاب **سيبويه**، قال: هو موضع وأنشد قول زبان بن سيار الآتي، وثانيا: فإن أصحاب المعاجم في البلدان اتفقوا على أن الجنفاء: موضع بين الربذة وضرية، من ديار محارب على جادة اليمامة إلى المدينة، ويقال له أيضا: ضلع الجنفاء، وأيضا: موضع آخر بين فيد خيبر، وهذا لا يمنع أن يكون هناك ماء لفزارة، فتأمل ذلك، وقال ابن شهاب: كانت بنو فزارة." (٢)

"ويجوز أن يكون على حذف مضاف، كأنه قال: ذوي جنف، وعليه اقتصر السكري في شرح الديوان.

وأجنف الرجل: جاء بالجنف، كما يقال: ألام: أي أتي بما يلام عليه، وأخس أتي بخسيس، نقله الجوهري، وبه فسر قول أبي كبير السابق ذكره.

وذكر أجنف، وهو كالسدل.

وقدح أجنف: ضخم، قال عدي ابن الرقاع:

(ويكر العبدان بالمحلب الأج ... نف فيها حتى يمج السقاء)

---

(١) تاج العروس ٢٣/٩٦

(٢) تاج العروس ٢٣/١٠٤

ويقال: بعير جنفي العنق أي شديده، هكذا وجدت هذا الحرف في هامش كتاب الجوهري، والصواب: خنفي، بالخاء، كما سيأتي. ٣ (

ج وف

) ﴿الجوف: المطمئن المتسع من الأرض الذي صار﴾ كالجوف، وهو أوسع من الشعب، تسيل في التلاع والأودية، وله جرفة، وربما كان كان أوسع من الوادي وأقعر، وربما كان سهلا يمسك الماء، وربما كان قاعا مستديرا فأمسك الماء، وقال ابن الأعرابي: الجوف: الوادي، يقال: ﴿جوف لاخ: إذا كان عميقا،﴾ وجوف جلواح: واسع، وجوف زقب: ضيق.

الجوف منك: بطنك معروف قال ابن سيده: هو باطن البطن، والجوف أيضا: ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان، والجمع: الأجوف، وفي الحديث:) وأن لا تنسوا الجوف وما وعى (، المراد به الحض على الحلال من الرزق، وقال سيبويه:." (١)

"٣ -)

ح ذ ف

) حذفه، يحذفه، حذفا: أسقطه، وحذفه من شعره: إذا أخذه، وكذا من ذنب الدابة، كما في الصحاح، وقال غيره: حذفه حذفا: قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر، من ذلك. حذفه بالعصا: ضربه، ورماه بها، ويقال: هم ما بين حاذف وقاذف: الحاذف بالعصا، والقاذف بالحجر، وفي المثل:) إياي وأن يحذف أحذكم الأرنب (حكاه سيبويه عن العرب، أي: وأن يرميها أحد، وذلك لأنها مشؤومة يتطير بالتعرض لها، فالحذف يستعمل في الضرب والرمي معا، وقال الليث: الحذف: الرمي عن جانب، والضرب عن جانب. وحذف في مشيته: إذا حرك جنبه وعجزه، قاله النضر. أو حذف: إذا تدانى خطوه، عنه أيضا.

ومن المجاز: حذف فلانا بجائزة: إذا وصله بها، نقله الزمخشري، وحذف السلام، حذفا: خففه، ولم يطل القوم به، وهو مجاز أيضا، ومنه الحديث:) حذف السلام في الصلاة سنة (، ويدل عليه حديث النخعي:) التكبير، جزم والسلام جزم (فإنه إذا جزم السلام وقطعه، فقد خففه وحذفه.

الحذافة، ككناسة: ما حذفته من الأديم وغيره، نقله الجوهري والصاغاني، هكذا خص اللحياني به حذافة الأديم، وقيل: هو ما حذف من شيء فطرح، ويقال أيضا: ما في رحله حذافة، نقله الجوهري، ولم يفسره،

---

(١) تاج العروس ١٠٦/٢٣

وقال الصاغاني: أي شيء من الطعام، وقال الزمخشري: أي شيء قليل من الطعام وغيره، وهي ما حذف من وشائظ الأديم ونحوه.." (١)

"وقيل: حلفة، مثال خشبة، قاله أبو زياد، ونقله أبو حنيفة، وقال **سيبويه**: الحلفاء: واحد وجمع، وكذلك طرفاء، ونقله أبو عمر وأيضا هكذا، وقال الشاعر:

(يعدو بمثل أسود رقة والشرى ... خرجت من البردي والحلفاء)

وقال أبو النجم:

(إنا لتعمل بالصفوف سيوفنا ... عمل الحريق بيابس الحلفاء)

وفي حديث بدر أن عتبة بن ربيعة برز لعبيدة، فقال: من أنت قال: أنا الذي في الحلفاء أراد: أنا الأسد، لأن مأوى الأسد الآجام ومنابت الحلفاء. وواد حلافي، كغرابي: ينبته نقله الصاغاني. والحلفاء: الأمة الصخابة، عن ابن الأعرابي، ج: حلف، ككتب. وأحلفت الحلفاء: أدركت، عن ابن الأعرابي.

قال: المحلف من الغلمان: المشكوك في احتلامه، لأن ذلك ربما عاد إلى الحلف، وقال الليث: أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم، قال: وقال بعضهم: قد أحلف، ونقله الزمخشري أيضا كذا، وزاد: فيشك في بلوغه، قال الأزهري: أحلف الغلام، بهذا المعنى خطأ، إنما يقال: أحلف الغلام: إذا راهق الحلم، فاختلف الناظرون إليه، فقائل يقول: قد احتلم وأدرك، ويحلف على ذلك، وقائل يقول: غير مدرك، ويحلف على ذلك.

وأحلف فلانا: حلفه تحليفا، قال النمر بن تولب:

(قامت إلي فأحلفتها ... بهدي قلائده تختنق)

وقولهم: حضار والوزن محلفان،." (٢)

"وأما الخنظرف، ففيه ثلاث لغات: بالطاء، وبالظاء، وبالضاد، والطاء أحسن، وكذا خظرف جلد العجوز، فيه ثلاث لغات، والظاء أكثر، وكذا جميع ما ذكر في خطرف، فإن الظاء لغة فيه، إلا خطرفه بالسيف، فإنه بالطاء المهملة لا غير، صرح به صاحب اللسان، وغيره. ٣ (

خ ط ف

) خطف الشيء، كسمع، يخطفه، خطفا، وهي اللغة الجيدة، كما في الصحاح، وفي التهذيب، وهي القراءة

---

(١) تاج العروس ١٢١/٢٣

(٢) تاج العروس ١٦٣/٢٣

الجيدة، وفيه لغة أخرى حكاها الأخفش، وهي: خطف، يخطف، من حد ضرب، أو هذه قليلة، أو رديئة لا تكاد تعرف، كما في الصحاح قال: وقد قرأ بها يونس، في قوله تعالى: يخطف أبصارهم.

قلت: وأبو رجاء، ويحيى بن وثاب، كما في العباب، ومجاهد، كما في شرح شيخنا: استلبه، وقيل: أخذه في سرعة واستلاب، ونقل شيخنا عن أقانيم التعليم للخويي تلميذ الفخر الرازي، أن خطف، كفرح، يقتضي التكرار، والمفتوح لا يقتضيه، وقال شيخنا: وهو غريب لا يعرف لغيره، فتأمل. ومن المجاز: خطف البرق البصر، وخطفه: ذهب به، ومنه قوله تعالى: يكاد البرق يخطف أبصارهم، وكذا الشعاع، والسيف، وكل جرم صقيل، قال: والهندوانيات يخطفن البصر ومن المجاز: خطف الشيطان السمع: استرقه، كاختطفه، قال **سيبويه**: خطفه، واختطفه، كما قالوا: نزعه، وانتزعه، ومنه قوله تعالى: إلا من خطف الخطفة وفي حديث الجن: يختطفون)." (١)

" ذلك كذلك، ففي سياق عبارة المصنف قصور لا يخفى. قال غيره: قوم) ﴿خوف:﴾ خائفون، أو هذه اسم للجمع، ومنه قوله تعالى:) ﴿خوفا وطمعا (، أي: اعبدوه﴾ خائفين عذابه، طامعين في ثوابه. ﴿والخوف أيضا: القتل، قيل: ومنه قوله تعالى:) ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع (هكذا فسره اللحياني. الخوف أيضا: القتال، ومنه قوله تعالى:) فإذا جاء الخوف (، وكذلك قوله تعالى:) وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به (، هكذا فسره اللحياني. الخوف أيضا: العلم، ومنه قوله تعالى:) وإن امرأة﴾ خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا (كذا قوله تعالى:) فمن خاف من موص جنفا أو إثما (، هكذا فسره اللحياني. الخوف: أديم أحمر، يقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شذر، تلبسه الجارية، الثلاثة عن كراع، لغة في الحوف بالمهملة، وهي أولى، كما في اللسان. ورجل ﴿خاف:﴾ خائف، قال **سيبويه**: سألت الخليل عن! خاف، فقال: يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه، ويصلح أن يكون فعلا، قال: وعلى أي الوجهين وجهت، فتحقيره بالواو، وفي الصحاح: وربما قالوا: رجل خاف: أي: شديد الخوف، جاءوا به على." (٢)

"قميص من القوهي رخف بنائقه ويروى: رهو ومهو كل ذلك سواء، ورواه **سيبويه**:) بيض بنائقه (، وعزاه إلى نصيب، وأول البيت عند **سيبويه**: سودت فلم أملك سوادى وتحته قال: وبعضهم يقول: سدت.)

ر د ف

---

(١) تاج العروس ٢٣/٢٢٥

(٢) تاج العروس ٢٣/٢٨٩

الردف بالكسر: الراكب، خلف الراكب، كالمرتدف، نقله الجوهري، والرديف وجمعه: رداف، نقله الجوهري أيضا، والردافى، كحبارى، ومنه قول الراعي:

(وخود من اللائي يسمعن في الضحى ... قريض الردافى بالغناء المهود)

ويقال: الردافى هنا: جمع رديف، وبهما فسر. وكل ما تبع شيئا فهو ردفه. قال الليث: الردف: كوكب قريب من النسر الواقع. الردف أيضا: تبعة الأمر، يقال: هذا أمر ليس له ردف، أي: ليس له تبعة، نقله الجوهري، وهو مجاز، ويحرك أيضا، نقله الصاغاني. الردف: جبل، نقله الصاغاني. والليل والنهار، وهما ردفان، لأن كل واحد منهما ردف الآخر، ويقال: لا أفعله ما تعاقب الردفان، وهو مجاز، نقله الجوهري والزمخشري، والصاغاني. الردف: جليس الملك عن يمينه إذا شرب، يشرب بعده قبل الناس، ويخلفه على الناس إذا غزا، ويقعد موضع الملك حتى." (١)

"السحيف: صوت الشخب، كما في العباب. السحاف: كغراب: السل، نقله الجوهري. قال: وهو مسحوف: أي مسلول، وقد سحفه الله تعالى. وناقة أسحوف الأحاليل، بالضم: قال ابن شميل: قال أبو أسلم، ومر بناقة فقال: هي والله لأسحوف الأحاليل، قال: فقال الخليل: هذا غريب، رواه **سيبويه**: إسحوف الأحاليل، كإدرون، بكسر فسكون ففتح: واسعتها، هكذا فسره أبو أسلم، أو غزيرة، أي: كثيرة اللبن، يسمع لصوت شخبها سحفة، وهي سحيفها، قاله أبو مالك، وأنشد الأصمعي: حسبت سحف شخبها وسحفه أفعى وأفعى طافئا بنشفه النشقة: الحجارة المحرقة من حجارة الحرة. والأسحفان، بالضم: نبت، يمتد حبلا على وجه الأرض، له ورق كورق الحنظل إلا أنه أرق، وله قرون كاللوبياء أو أقصر من قرونه، فيها حب مدور أخضر، لا يؤكل، ولا يرعى الأسحفان شيء، ولكن يتداوى به من النسا، نقله أبو حنيفة.)

والسيحف، كصيقل هكذا ضبطه الخليل، قال غيره: هو السحيف، مثل درفس، بكسر ففتح فسكون، قيل: هو مثل حنفس، بالكسر، كما سبق له هكذا في السين، ولو قال: كزبرج لأصاب المحز، والذي في العباب: وقالوا: سيحف، مثال حيفس، وسبق للمضف ضبط حيفس كهزبر، فهو ودرفس في الضبط واحد، وما ذكره المصنف من قوله: حنفس، تصحيف عنه،." (٢)

"عام في كل شيء، فالمناسب أن يكون مصدر سخف السقاء سخافة، ككرامة، فتأمل.)

ومما يستدرك عليه: أسخف الرجل: قل ماله ورق، قال رؤبة: إن تشكيت من الإسخاف وقالوا: ما أسخفه،

---

(١) تاج العروس ٣٢٨/٢٣

(٢) تاج العروس ٤١٩/٢٣

قال سيبويه: وقع التعجب فيه ما أفعله، وإن كان كالخلق، لأنه ليس بلون ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل وقد ذكر ذلك في باب الحمق.

وسحاب سخيف: رقيق، وعشب سخيف، كذلك.

ونصل سخيف: طويل عريض، عن أبي حنيفة.

وسخفه الجوع، تسخيفا، كما في الأساس.

س د ف

السدفة: بالفتح، ويضم الظلمة، تميمية، وفي الصحاح: قال الأصمعي: هي لغة نجد: السدفة أيضا، بلغتيه: الضوء، قيسية، وفي الصحاح: وفي لغة غيرهم: الضوء، والذي نقله المصنف هو قول أبي زيد في نوادره، ضد، صرح به الجوهري وغيره وفي شرح شيخنا، قلت: لا تضاد مع اختلاف اللغتين، كما قاله جماعة، وأجيب بأن التضاد باعتبار استعمالنا، إذ لا حجر علينا، على أن العربي قد يتكلم بلغة غيره، إذا لم تكن خطأ، فتأمل، أو سميا باسم، لأن كلا يأتي على الآخر، كالسدف، محركة، نقله الجوهري وهو أيضا من الأضداد، والجمع: أسداف، قال أبو كبير الهذلي:

(يرتدن ساهرة كأن جميمها ... وعميمها أسداف ليل مظلم)

أو." (١)

"على كتاب سيبويه، يأتي النقل عنه في هذا الكتاب كثيرا، وولده أبو محمد يوسف بن أبي سعيد، فاضل كأبيه، شرح أبيات إصلاح المنطق، وكمل كتاب أبيه) الإقناع (، توفي سنة، عن خمس وخمسين سنة. ومما يستدرك عليه: أكله سرفا وإسرافا: أي في عجلة. وأسرف في الكلام: أفرط. وسرفت يمينه: أي لم أعرفها، قال ساعدة الهذلي:

(حلف امرئ بر سرفت يمينه ... ولكل ما قال النفوس مجرب)

يقول: كل ما أخفيت وأظهرت، فإنه سيظهر في التجربة. والسرف، محركة: اللهج بالشيء.

والإسراف أيضا: الإكثار من الذنوب والخطايا، واحتقاب الأوزار والآثام. والسرف، ككتف: الجاهل، كالمسرف، عن ابن الأعرابي، ورجل سرف العقل: أي قليله، وقيل: فاسده.

والمسرف: الكافر، وبه فسر قوله تعالى:) من هو مسرف مرتاب (.

وسرف الطعام، كفرح: ائتكل حتى كأن السرفة أصابته، وهو مجاز. وسرفت الشجرة، بالضم، سرفا: إذا

---

(١) تاج العروس ٤٢٣/٢٣

وقعت فيها السرفة، فهي مسروفة، عن ابن السكيت.

وشاة مسروفة: مقطوعة الأذن أصلا، كما في اللسان، وفي الأساس: شاة مسروفة، استؤصلت أذنها، وسرفت أذنها، وهو مجاز.

وهو مسرف: أكلته السرفة وجمع السرفة: سرف، ومن." (١)

"قال الصاغاني: وأما الشيفة ككيسة، للطليعة، كذا في نسخ العباب، وفي التكملة: الطبيعة، هكذا، وصحح عليه، فبالمعجمة، كما سيأتي، وفيه رد على صاحب المحيط، حيث أورده المهملة.

﴿وسوف أفعل، ويقال: سف أفعل، وسو أفعل، لغتان في: سوف أفعل، وقال ابن جني: حذفوا تارة الواو، وأخرى الفاء، فيه لغة أخرى، وهي: سى أفعل، هكذا هو في النسخ، وفي اللسان: سايكون، فحذفوا اللام، وأبدلوا العين طلبا للخفة: حرف معناه الاستئناف، أو كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد، كما نقله الجوهري عن **سيبويه**، قال: ألا ترى أنك﴾ سوفته، إذا قلت له مرة بعد مرة: سوف أفعل، ولا يفصل بينها وبين أفعل، لأنها بمنزلة السين في سيفعل، وقال ابن دريد: سوف: كلمة تستعمل في التهديد، والوعيد، والوعد، فإذا شئت أن تجعلها اسما نونتها، وأنشد: إن! سوفا وإن ليتا عناء ويروي: إن لوا وإن ليتا عناء فنون إذ جعلهما اسمين، قال الصاغاني: الشعر لأبي زبيد الطائي، وسياقه:

(ليت شعري وأي مني ليت ... إن ليتا وإن لوا عناء)

وليس في رواية من الروايات) إن سوفا (.

ثم قال ابن دريد: وذكر أصحاب الخليل، عنه، أنه قال لأبي الدقيش: هل لك في الرطب قال: أسرع هل وأوحاه، فجعله اسما، ونونه، قال: والبصريون يدفعون هذا.." (٢)

"وأنشد لحميد بن ثور:

(فيالهما من مرسلين لحاجة ... ﴿أسافا من المال التلاد وأعدما)

وفي الأساس: لمن مرن على الشدائد، ويقال:) أصبر على﴾ السواف من ثالثة الأثاف.

﴿وسوفته،﴾ تسويفا: مطلته، وذلك إذا قلت: سوف أفعل، قال ابن جني: وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، أن أكثر ما يستعمل التسويف للوعد الذي لا إنجاز له، نقله شيخنا.

---

(١) تاج العروس ٢٣/٤٣٣

(٢) تاج العروس ٢٣/٤٧٥

حكى أبو زيد: ﴿سوفت فلانا أمرى: أي ملكت إياه وحكمته فيه يصنع ما يشاء، نقله الجوهري، وكذلك: سومته.

وقال ابن عباد: ركية﴾ مسوفة، كمحدثة: أي يقال: سوف يوجد فيها الماء، أو ﴿يساف ماؤها، فيكره ويعاف، والوجهان ذكرهما الزمخشري أيضا هكذا.

وكمحدث: من يصنع ما يشاء لا يرده أحد.

﴾ واستاف: اشتم، والموضع ﴿مستاف.

﴾ وساوفه: ساره، والمرأة: ضاجعها ومما يستدرك عليه: ﴿سئف الرجل، فهو﴾ مسئوف: أي فزع، نقله ابن عباد هنا، وسيأتي للمصنف في الشين المعجمة، وهما لغتان.

﴿وساوفه،﴾ مساوفة: ماطله، أنشد **سيبويه** لابن مقبل:)

(لو ﴿ساوفتنا﴾ بسوف من تحيتها ... سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا)." [١]

"(فصل الصاد مع الفاء)

ص ح ف

الصحفة: م معروفة، والجمع: صحاف، قال الأعشى:

(والمكاكيك والصحاف من الفض ... ة والضامرات تحت الرجال)

وقال ابن سيدة: الصفحة: شبه قصعة مسلنطحة عريضة، وهي تشبع الخمسة ونحوهم، وفي التنزيل: يطاف عليهم بصحاف من ذهب. وقال الكسائي: أعظم القصاع الجفنة، ثم القصعة تليها، تشبع العشرة، ثم الصحفة تشبع الخمسة، ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة، ثم الصحيفة، مصغرا، تشبع الرجل، هذا نص الكسائي، وقال غيره في الأخير: وكأنه مصغر لا مكبر لهز والصحيفة: الكتاب، ج: صحائف علي القياس، وصحف، ككتب، ويخفف أيضا، وهو نادر، قال الليث: لأن فعيلة لا تجمع علي فعل، قال **سيبويه**: أما صحائف فعلي بابه، وصحف داخل عليه، لأن فعلا في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بقليب وقلب، وقضيب وقضب، كأنهم جمعوا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة، شبهوها بحفرة وحفار، حين أجروها مجرى جمد وجماد، قال الأزهري: ومثله في الندرة، سفينة وسفن، والقياس: سفائن. والصحيف، كأمير: وجه الأرض،

---

(١) تاج العروس ٢٣/٤٧٧

وهو مجاز علي التشبيه بما يكتب فيه، قال الراجز: بل مهمه منجرد الصحيف وقال الشيباني: الصحاف، ككتاب: مناقع صغار تتخذ للماء، ج: صحف، ككتب.." (١)

"والصيرفي، والصيرف، والصراف: صراف الدراهم ونقادها، من المصارفة، وهو من التصرف ج: صيارف، وصيارفة، والهاء للنسبة، وقد جاء في الشعر صياريف:

(تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف)

لما احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا، أنشده سيبويه للفرزدق، قال الصاغاني: وليس له. والصري، محركة، من النجائب: منسوب إلى الصرف، قاله الليث، أو الصواب بالدال وصححوه، وقد تقدم. وقال ابن الأعرابي: أصرف الشاعر شعره: إذا أقوي فيه وخالف بين القافيتين، يقال: أصرف الشاعر القافية، قال ابن بري: ولم يجيء أصرف غيره، أو هو الإقواء، بالنصب ذكره المفضل بن محمد الضبي الكوفي، ولم يعرف البغداديون الإصراف، والخليل لا يجيزه أي الإقواء بالنصب، وكذا أصحابه لا يجيزونه وقد جاء في شعر العرب، ومنه قوله:

(أطعمت جابان حتى استد مغرضه ... وكاد ينقد لولا أنه طافا)

وينقد، أي: ينشق:

(فقل لجابان يتركنا لطيته ... نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف)

وبعض الناس يزعم أن قول امرئ القيس:)." (٢)

"الصاغاني، وقال الزمخشري: شجر مصنف: مختلف الألوان والثمر. وتصنفت شفته: أي تشققت نقله ابن عباد. قال: وتصنف الأرطى، وكذا النبت: إذا تفطر للإيراق. وفي الأساس: تصنف الشجر والنبات: صار أصنافا، وكذا صنف. ومما يستدرك عليه: الصنفات: جوانب السراب، وبه فسر ثعلب ما أنشده ابن الأعرابي:

(يعاطي القور بالصنفات منه ... كما تعطي رواحضها السبوب)

وهو مجاز، وإنما الصنفات في الحقيقة للملاء، فاستعاره للسراب من حيث شبه السراب بالملاء في الصفة والنقاء. والصنفة: طائفة من القبيلة عن شمر. وصنفت العضاه: اخضرت، قال ابن مقبل:

(رآها فؤادي أم خشف خلا لها ... بقور الوراقين السراء المصنف)

---

(١) تاج العروس ٥/٢٤

(٢) تاج العروس ١٩/٢٤

وتصنف الشجر: بدأ يرق، فكان صنفين، عن أبي حنيفة، قال مليح:

(بها الجازئات العين تضحي وكورها ... قيال إذا الأرطى لها تتصنف)

وتصنفت ساق النعامة: تشققت. والصنفان، محركة: قرية بالشرقية.

ص وف

﴿الصوف، بالضم: م معروف قال ابن سيده: الصوف للغنم كالشعر للمعز، والوبر للإبل، والجمع﴾ أصواف. وقد يقال: الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع، حكاه **سيبويه**، وقال الجوهري: الصوف للشاة وبهاء." (١)

"(﴿فتصيفنا ماء بدحل ساكنا ... يستن فوق سراته العلجوم)

والموضع﴾ مصطاف كما يقال: مرتبع. وعامله ﴿مصايفة: من الصيف، كالمشاهرة: من الشهر والمعاومة: من العام. ومما يستدرك عليه:﴾ الصيف، كسيد: الكلأ ينبت في الصيف، ﴿- كالصيفي.

﴾ وصيف القوم، بالبناء للمجهول مع تشديد الياء: أي مطروا. ﴿واصيف بالمكان، مثل﴾ صيف، قال الهذلي: ﴿تصيفت نعمان﴾ واصيفت وذا ﴿مصيفهم،﴾ ومتصيفهم: أي ﴿مصطافهم، قال **سيبويه**: والمصيف: اسم الزمان، أجري مجرى المكان. واستأجره﴾ صيافا، ككتاب: أي ﴿مصايفة.﴾ والصائفة: أوان الصيف. ﴿والصيفية: الميرة قبل الدفئية. وآية الصيف التي في آخر سورة النساء، جاء ذكرها في الحديث.﴾ - والصيفي: ولد! المصياف، قال أكثم:." (٢)

"قلت: قال **سيبويه**: ورجل ﴿ضفف الحال، وقوم﴾ ضففو الحال، قال: والوجه الإدغام، ولكنه جاء على الأصل. ﴿وضف الناقة﴾ يضفها ﴿ضفا: حلبها بكفه كلها لغة في ضبها، كما في الصحاح، زاد غيره: وذلك لضخم الضرع، ونقله الأزهري عن الكسائي، قال: ضببت الناقة أضبها ضبا: إذا حلبتها بالكف، قال: وقال الفراء: هذا هو﴾ الضف بالفاء. فأما الضب، فهو: أن تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعا، وقال غيره: الضف: جمعك خلفيها بيدك إذا حلبتها، وقال الحياني: هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع. وناقة ﴿ضفوف: كثيرة اللبن لا تحلب إلا بالكف. وكذا شاة ضفوف بينتا﴾ الضفاف، ومنه قوله: حلبانة ركبانة ضفوف تخلط بين وبر وصوف ويروى بالصاد، وقد تقدم. ﴿وضفة النهر، ويكسر: جانبه ومنه حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج: فقدموه على﴾ ضفة النهر، فضربوا عنقه

---

(١) تاج العروس ٣٨/٢٤

(٢) تاج العروس ٤٦/٢٤

اقتصر الجوهري على الكسر، وصوبه القتيبي، وقال الأزهري: الصواب الفتح، والكسر لغة فيه. ﴿وضفتا الوادي، أو الحيزوم، ويكسر: جانباه عن ابن الأعرابي، وأنشد يدعه﴾ - بضفتي حيزومه." (١)

"أخريان يأتي ذكرهما قريبا، ونص الخليل **وسيبويه** على أن قياسها ﴿المضيفة، فهي شاذة قياسا واستعمالا، كما بسطوه في شروح التسهيل والشافية وغيرهما، قال شيخنا: وقد وهم المصنف في إيرادها هنا، وتركها في الياء، فهما وهمان طالما اعترض بما هو أدنى منهما على من هو أعلم منه بما يرده، عفا الله عنه. قلت: وكأنه قلد الصاغاني حيث أورده في العباب هكذا، ولم يرده في التكملة، ولم يستدرك به، وكأنه بدا له ما صوبه **سيبويه** والخليل، فتأمل ذلك، وقول شيخنا: وتركها في الياء وهم فإنه قد ذكره في ض ي ف على ما سيأتي، فتأمل. وما يستدرك عليه:﴾ ضاف عن الشيء ﴿ضوفا: عدل، كصاف صوفا، عن كراع، كذا في اللسان، وقد أهمله الجماعة.

ض ي ف

﴾ الضيف يكون للواحد والجميع كعدل وخصم، قال الله تعالى: إن هؤلاء ﴿ضيفي فلا تفضحون هكذا ذكروه على أن﴾ ضيفا قد يجوز أن يكون ههنا جمع ﴿ضائف الذي هو النازل، فيكون من باب زور وصوم، فافهم وقد يجمع على﴾ أضياف، ﴿وضيوف،﴾ وضيفان قال رؤبة: فإن تضئ نارك للعوافي لا يغشها جاري ولا ﴿- أضيافي هذا التغاني عنك والتكافي وقال آخر: جفؤك ذا قدرك﴾ للضيفان جفأ على الرغفان في الجفان وهي ﴿ضيف،﴾ وضيفة قال البعيث:

(لقى حملته أمه وهي ﴿ضيفة ... فجاءت بيتن﴾ للضيافة أرشما)." (٢)

"إذا جاء ضيف جاء ﴿للضيف﴾ ضيفن فأودى بما تقرى ﴿الضيوف﴾ الضيافن وجعله **سيبويه** من ضفن وسيأتي ذكره. ﴿وضاف إليه: مال ودنا، وكذا﴾ ضاف السهم عن الهدف: إذا عدل عنه، مثل صاف. ﴿وضافت الشمس﴾ تضيف: دنت للغروب، وقربت، ﴿كتضيف،﴾ وضيف. وفي الصحاح: ﴿تضيفت الشمس: مالت للغروب، وكذلك ضافت﴾ وضيفت، ومنه الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة إذا تضيفت الشمس للغروب.

﴿وأضفته إليه: أملته قال امرؤ القيس:

(فلما دخلناه﴾ أضفنا ظهورنا ... إلى كل حاري جديد مشطب)

---

(١) تاج العروس ٥٦/٢٤

(٢) تاج العروس ٥٩/٢٤

ويقال: ﴿أضاف إليه أمرا: أي أسنده واستكفاه، وفلان﴾ أضيفت إليه الأمور، وهو مجاز، وكل ما أميل إلى شيء وأسند إليه فقد ﴿أضيف، وفي الحديث:﴾ مضيف ظهره إلى القبة. والنحويون) يسمون الباء حرف ﴿الإضافة، وذلك أنك إذا قلت: مررت بزيد، فقد﴾ أضفت مرورك إلى زيد بالباء. وفي الصحاح: ﴿إضافة الاسم إلى الاسم كقولك: غلام زيد، فالغلام:﴾ مضاف، زيد: مضاف إليه، والغرض ﴿بالإضافة التخصيص والتعريف، ولهذا لا يجوز أن﴾ يضاف الشيء إلى نفسه لأنه لا يعرف نفسه، فلو عرفها لما احتيج إلى الإضافة. وفي العباب: إضافة الاسم إلى الاسم على ضربين: معنوية ولفظية: فالمعنوية: ما أفادت تعريفا، كقولك دار عمرو، أو تخصيصا." (١)

"الإبل إذا لم تضجد حمضا غيره، قال: وقال أبو عمرو: الطرفاء: من الحمض، الواحدة طرفاءة، وطرفة محركة قال سيبويه: الطرفاء واحد وجميع، والطرفاء: اسم للجمع، وقيل: واحدتها طرفاءة، وفي المحكم: الطرفة: شجرة، وهي الطرف، والطرفاء: جماعة الطرفة، وقال ابن جني: من قال: طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث.

قال أبو عمرو: وبها لقب طرفة ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن واسمه عمرو وهكذا صرح به الجوهري أيضا، أو لقب بقوله:

(لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ... ولا أميريكما بالدار إذ وقفا)

كما في العباب. وفي الشعراء طرفة الخزيمي هكذا في النسخ، وفي العباب الخزمي من بني خزيمة بن رواحة بن قطيعة بن عبس بن بغيض. وطرفة العامري، من بني عامر بن ربيعة.

وطرفة بن ألاءة بن نضلة الفلتان بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم الدارمي.

وطرفة بن عرفجة بن أسعد بن كرب التيمي الصحابي رضي الله عنه، وهو الذي أصيب أنفه يوم الكلاب، فاتخذها من ورق، فأنتن فرخص له في الذهب. وقيل: الذي أصيب أنفه هو والده عرفجة، وفيه خلاف، تفرد عنه حفيده عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة. ومسجد طرفة بقرطبة: م معروف، وإليه نسب محمد بن أحمد بن مطرف الطرفي الكناني، إمام هذا المسجد، أخذ عن مكي، واختصر." (٢)

---

(١) تاج العروس ٦٢/٢٤

(٢) تاج العروس ٧٣/٢٤

"والخلاصة، قال شيخنا: وكلام غيره يؤيد كثرتها، ويؤيده القياس، فهو ظريف من قوم ظرفاء هذه عن اللحياني، قال ابن بري: وقد قالوا: ظرف، ككتب، وقوم ظراف ككتاب، وظريفين، وقد قالوا: ظروف قال الجوهري: كأنهم جمعوه بعد حذف الزائد قال **سيبويه**: أو هو كالمذاكير لم يكسر على ذكر، هكذا زعمه الخليل. أو الظرف إنما هو في اللسان فالظريف هو البليغ الجيد الكلام، قاله الأصمعي، وابن الأعرابي، واحتجا بقول عمر في الحديث: إذا كان اللص ظريفا لم يقطع أي إذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد، وزاد ابن الأعرابي: والحلاوة في العينين، والملاحة في الفم، والجمال في الأنف. أو هو حسن الوجه والهيئة يقال: وجه ظريف، وهيئة ظريفة. أو يكون في الوجه واللسان يقال: وجه ظريف، ولسن ظريف، قاله الكسائي، وأجاز ما أظرف زيد في الاستفهام ألسانه أظرف، أم وجهه والظرف في اللسان: البلاغة وحسن العبارة. وفي الوجه: الحسن. أو)

الظرف: البزاعة وذكاء القلب قاله الليث، والبزاعة بالزاي: هي الظرافة والملاحة والكياسة، كما تقدم للمصنف، قال الجوهري: والبزاعة مما يحمد به الإنسان، ويوجد في غالب النسخ البراعة بالراء، والأولى الصواب. أو الظرف: الحذق بالشيء هكذا يسمونه أهل اليمن. أو لا يوصف به إلا الفتيان الأزوال والفتيات الزولات والزول: الخفيف لا الشيوخ ولا السادة قاله الليث. وقال المبرد: الظريف: مشتق من." (١)

"الظرف، وهو الوعاء، كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق. ويقال: تظرف فلان وليس بظريف: إذا تكلفه. وقال الراغب: الظرف بالفتح: اسم لحالة تجمع عامة الفضائل النفسية والبدنية والخارجية، تشبيها بالظرف الذي هو الوعاء، ولكونه واقعا على ذلك، قيل لمن حصل له علم وشجاعة: ظريف، ولمن حسن لباسه ورياشه: ظريف، ولمن حسن لباسه ورياشه: ظريف، ولمن حسن لباسه ورياشه: ظريف، فالظرف أعم من الحرية والكرم، والصلف، محركة: مجاوزة الحد في الظرف، والادعاء فوق ذلك تكبرا، قاله الخليل، وفي الحديث: آفة الظرف الصلف نقله شيخنا. والظراف كغراب، ورمان: الظريف إلا أن الثاني أكثر من الأول، كالطوال والطوال جمع الأول ظرفاء عن اللحياني وجمع الثاني ظرافون بالواو والنون. ويقال: هو نقي الظرف: أي أمين غير خائن وهو مجاز. ورأيته بظرفه: أي بنفسه وفي الأساس: بعينه، قال: وهو تمثيل، من قولك: أخذت المتاع بظرفه. ويقال: أظرف الرجل: إذا ولد بنين ظرفاء نقله الجوهري. وأظرف فلانا هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب متاعا: إذا جعل له ظرفا كما هو نص العباب.

---

(١) تاج العروس ١١٢/٢٤

ومما يستدرك عليه: امرأة ظريفة، ومن نسوة ظرائف، وظراف، قال سيبويه: وافق مذكره في التكسير، يعني في ظراف. وحكى اللحياني: اظرف إن كنت ظارفا، وقالوا في الحال: إنه لظريف. وأظرف بالرجل: ذكره بظرف. وقينة ظروف، كصبور.." (١)

"والعرصف كجعفر: نبت، يونانيته كما فيطوس وبه اشتهر عند الأطباء، قالوا: إذا شرب من ورقه بماء العسل أربعين يوما أبرأ عرق النسا، وسبعة أيام أبرأ اليرقان، وفي قوله: عرق النسا البحث الذي سيأتي للمصنف.)

ع ر ف

عرفه يعرفه معرفة، وعرفانا وعرفة بالكسر فيهما وعرفانا، بكسرتين مشددة الفاء: علمه واقتصر الجوهري على الأولين، قال ابن سيده: وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان. وقال الراغب: المعرفة والعرفان: إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره، فهي أخص من العلم، ويضاده الإنكار، ويقال: فلان يعرف الله ورسوله، ولا يقال: يعلم الله متعديا إلى مفعول واحد لما كان معرفة البشر لله تعالى هو تدبر آثاره دون إدراك ذاته، ويقال: الله يعلم كذا، ولا يقال: يعرف كذا لما كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل إليه بتفكر، وأصله من عرفته، أي: أصبت عرفه: أي رائحته، أو من أصبت عرفه أي خده فهو عارف، وعريف، وعروفة يعرف الأمور. ولا ينكر أحدا رآه مرة، والهاء في عروفة للمبالغة، قال طريف ابن مالك:

(أو كلما وردت عكاظ قبيلة ... بعثوا إلي عريفهم يتوسم)

أي: عارفهم، قال سيبويه: هو فعيل بمعنى فاعل، كقولهم: ضريب قداح. وعرف الفرس عرفا، بالفتح وذكر الفتح مستدرك: جز عرفه يقال: هو يعرف الخيل: إذا كان يجز أعرافها، نقله الزمخشري، والجوهري وابن القطاع.

وعرف بذنبه، وكذا عرف له: إذا أقر به، وأنشد ثعلب:." (٢)

"قال الجوهري: وهو اسم في لفظ الجمع، فلا يجمع كأنهم جعلوا كل جزء منها عرفة، ونقل الجوهري عن الفراء أنه قال: لا واحد له بصحة وهي معرفة وإن كان جمعا، لأن الأماكن لا تزول، فصارت كالشيء الواحد وخالف الزيدين، تقول: هؤلاء عرفات حسنة، تنصب النعت لأنه نكرة، وهي مصروفة قال سيبويه: والدليل على ذلك قول العرب: هذه عرفات مباركا فيها، وهذه عرفات حسنة، قال: ويدلك على كونها معرفة

---

(١) تاج العروس ٢٤/١١٣

(٢) تاج العروس ٢٤/١٣٣

أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما، وإنما عرفات بمنزلة أبانين، وبمنزلة جمع، ولو كانت عرفات نكرة لكانت إذن عرفات في غير موضع، وقال الأخفش: وإنما صرفت عرفات لأن التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره، وصار التنوين بمنزلة النون، فلما سمي به ترك على حاله، كما يترك مسلمون إذا سمي به على حاله، وكذلك القول في أذرعات، وعانات، وعريتنات، كما في الصحاح. والنسبة عرفي محركة.

وزنفل بن شداد العرفي من أتباع التابعين، روى عن ابن أبي مليكة سكنها فنسب إليها ذكره الصاغاني والحافظ.

قال الجوهري: وقولهم: نزلنا عرفة شبيه مولد وليس بعربي محض. والعارف، والعروف: الصبور يقال: أصيب فلان فوجد عارفا. والعارفة: المعروف، كالعرف بالضم يقال: أولاه عارفة: أي معروفا، كما في الصحاح ج: عوارف ومنه سمى السهروردي كتابه عوارف المعارف. والعراف كشداد: الكاهن. أو الطبيب كما هو نص الصحاح." (١)

"وهو الذي خاصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أرض، وتقدم الاختلاف في ضبط اسم أبيه، هل هو عيدان، أو عبدان. والعرف كعنق: ماء لبني أسد من أحلى المياه. وأيضا: ع وبه فسر غير الجوهري قول الكميت السابق. والمعلى بن عرفان بن سلمة الأسدي الكوفي بالضم: من أتباع التابعين ضبطه الصاغاني هكذا. قلت: وهو أخو ابن أبي وائل شقيق ابن سلمة، يروي عن عمه، قال يحيى وأبو زرعة والدارقطني: ضعيف، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لاحل الاحتجاج به، قاله ابن الجوزي والذهبي. مشددة، وبكسرتين مشددة وفيه لف ونشر مرتب، قال أبو حنيفة: جندب ضخم كالجرادة له عرف، لا يكون إلا في رمثة، أو عنظوانة وقد اقتصر على الضبط الأول. أو دويبة صغيرة تكون برمل عالج أو رمال الدهناء وقال ابن دريد: العرفان بالضبط الأول: جبل أو دويبة. والعرفان، بكسرتين مشددة فقط: اسم رجل، وهو صاحب الراعي الشاعر الذي يقول فيه:

(كفاني عرفان الكرى وكفيته ... كلوء النجوم والنعاس معانقه)

(فبات يريه عرسه وبنات ... وبت أريه النجم أين مخافقه)

---

(١) تاج العروس ١٣٨/٢٤

وقال ثعلب: العرفان هنا: الرجل المعترف بالشيء الدال عليه وهذا صفة، وذكر **سيبويه** أنه لا يعرفه وصفا ويضم مع التشديد، وهكذا رواه **سيبويه**، جعله منقولا عن اسم عين.." (١)

"(ولي دونكم أهلون سيد عملس ... وأرقط زهلول وعرفاء جيأل)

وقال الكميت:

(لها راعيا سوء مضيعان منهما ... أبو جعدة العادي وعرفاء جيأل)

ويقال: امرأة حسنة المعارف: أي الوجه وما يظهر منها، واحدها معرف، كمقعد سمي به لأن الإنسان يعرف به، قال الراعي:

(متلثمين على معارفنا ... نثني لهن حواشي العصب)

وقيل: المعارف: محاسن الوجه. ويقال: هو من المعارف: أي المعروفين كأنه يراد به من ذوي المعارف، أي: ذوي الوجوه. ومن سجعات المقامات الحريرية: حيا الله المعارف وإن لم يكن معارف: أي حيا الله الوجوه. وأعرف الفرس: طال عرفه. والتعريف: الإعلام يقال: عرفه الأمر: أعلمه إياه، وعرفه بيته: أعلمه بمكانه، قال **سيبويه**: عرفته زيدا، فذهب إلى تعدية عرفت بالتثقيل إلى مفعولين، يعني أنك تقول: عرفت زيدا، فيتعدى إلى واحد، ثم تثقل العين، فيتعدى إلى مفعولين، قال: وأما عرفته بزيد، فإنما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها، فهو سوى المعنى الأول، وإنما عرفته بزيد، كقولك سميته بزيد. والتعريف: ضد التنكير وبه فسر قوله تعالى: عرف بعضه وأعرض عن بعض على قراءة من قرأ بالتشديد.

والتعريف: الوقوف بعرفات يقال: عرف الناس: إذا شهدوا." (٢)

"ومما يستدرك عليه: أمر عريف: معروف، فعيل بمعنى مفعول. وأعرف فلان فلانا، وعرفه: إذا وقفه على ذنبه، ثم عفا عنه. وعرضفه به: وسمه. وهذا أعرف من هذا، كذا في كتاب **سيبويه**، قال ابن سيده: عندي أنه على توهم عرف، لأن الشيء إنما هو معروف لا عارف، وصيغة التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول، وقد حكى **سيبويهك** ما أبغضه إلي: أي أنه مبغض، فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل، حتى قال: ما ابغضني له، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجبا من المفعول الذي هو المعروف. والتعريف: إنشاد الضالة، نقله الجوهري.

(وتعرفوني إنني أنا ذاكمو ... شاك سلاحي في الفوارس معلم)

---

(١) تاج العروس ١٤٢/٢٤

(٢) تاج العروس ١٤٧/٢٤

واعترف اللقطة: عرفها بصفتها وإن لم يرها في يد الرجل، يقال: عرف فلان الضالة: أي ذكرها وطلب من يعرفها، فجاء رجل يعترفها: أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها. واعترف له: وصف نفسه بصفة يحققه بها. واستعرف إليه: انتسب له. وتعرفه ا لمكان، وفيه: تأمله به وأنشد **سيبويه:**

(وقالوا تعرفها المنازل من منى ... وما كل من وافى منى أنا عارف)

ومعارف الأرض: أوجهها وما عرف منها. ونفس عروف: حاملة صبور إذا حملت على أمر احتملته.." (١)

"﴿عافت، فالتقى ساكنان: العين المعتلة ولام الفعل، فحذفت العين لا لتقائهما، فصار التقدير﴾ عفت، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأن أصلها قبل القلب فعلت فصار عفت، فهذه مراجعة أصل، إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة، وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء، قال **سيبويه**: حملوه على فعالة كراهية الفعول. ﴿والعائف: المتكهن بالطير، أو غيرها من السوانح، وفي حديث ابن سيرين: أن شريحا كان﴾ عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن، كما يقال للذي يصيب بظنه: ما هو إلا كاهن، وللبليغ في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة. ﴿وعافت الطير،﴾ تعيف ﴿عيفا: إذا حامت على الماء، أو على الجيف، تتردد ولا تمضي، تريد الوقوع﴾ كتعوف ﴿عوفا لغة فيه، وهي﴾ عائفة، قال أبو زبيد الطائي:

(كأنهن بأيدي ا لقوم في كبد ... طير تعيف على جون مزاحيف)

هكذا أنشده الصاغاني، والذي في الصحاح:

(كأن أوب مساحي القوم فوقهم ... طير. . إلخ)

والإسم ﴿العيفة نقله الجوهري قال:﴾ والعيوف كصبور من الإبل: الذي يشم الماء، فيدعه وهو عطشان. قال الصاغاني:! وعيوف: اسم امرأة. وقول المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فيما رواه عنه إسماعيل بن قيس:." (٢)

"عن أبي عمرو وعيسى، والفضل الرقاشي، وابن أبي إسحاق. وفي رواية: غلف، كركع، وقرأ به ابن محيصن في رواية أخرى، وهو محمد بن عبد الرحمن المكي، أحد الأربعة من الشواذ، اتفاقا، قال الصاغاني: ولعله أراد به الجمع. وغلف القارورة غلفا: جعلها في غلاف وكذا غيرها كغلفها تغليفا: أدخلها في غلاف،

---

(١) تاج العروس ١٥٠/٢٤

(٢) تاج العروس ١٩٧/٢٤

أو جعل لها غلافا. وقلب أغلف بين الغلفة كأنما أغشي غلافا فهو لا يعي شيئا ومنه الحديث: القلوب أربعة: فقلب أغلف أي: عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله، وهو قلب الكافر، وجمع الأغلف: غلف، ومنه قوله تعالى: وقالوا قلوبنا غلف أي: في غلاف عن سماع الحق وقبوله، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: يفتح قلوبا غلفا أي: مغشاة مغطاة، ولا يكون الغلف بضمتين جمع أغلف، لأن فعلا لا يكون جمع أفعل عند **سيبويه**، وقال الكسائي: ما كان جمع فعال وفعول وفعيل على فعل مثقل. ورجل أغلف بين الغلف، محركة: أي أقلف نقله الجوهري، وهو ا لذي لم يختتن. والغلفة، بالضم: القلفة. وغلفة: ع. ويقال: عيش أغلف: أي واسع رغد. وسيف أغلف: في غلاف، وقوس غلفاء وكذلك كل شيء في غلاف.

وسنة غلفاء: مخصبة كثر نباتها، وعام أغلف كذلك: وأوس بن غلفاء: شاعر وهو القائل:." (١)

"الفاء والباء.

أعربت بإخلاصها فاء، وقد يجوز إخلاصها باء لأن **سيبويه** قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والباء ﴿والقفة، مثلثة: رعدة تأخذ من الحمى وقشعريرة عن ابن شميل، ولم يذكر التثليث، وقد﴾ قف ﴿قفوفا: أرعد واقشعر. وقال النضر:﴾ القفة كالقشعريرة، وأصله التقبض والاجتماع، كأن الجلد ينقبض عند الفزع، فيقوم الشعر لذلك. (و) ﴿القفة بالكسر: أول ما يخرج من بطن المولود وهو العقي أيضا، كما في السان. والقفة بالضم: القرعة اليابسة، كما في الصحاح، وقال الليث: كهيئة القرعة تتخذ من الخوص. يقال: شيخ﴾ كالقفة، وعجوز كالقفة، وعبارة الصحاح: وربما اتخذ من خوص ونحوه كهيئتها، تجعل فيه المرأة قطنها، وقال غيره: يجتنى فيها من النخل، ويضع فيها النساء غزلهن. وقال الأزهري: تجعل فيها معاليق تعلق بها من رأس الرحل، يضع فيها الراكب زاده، وتكون مقورة ضيقة الرأس. والقفة: القارة هو بالقاف، ووقع في بعض نسخ العباب بالفاء. والقفة: ما ارتفع من الأرض كالقف قال شمر: ﴿القف: ما

ارتفع من الأرض وغلظ، ولم يبلغ أن يكون جبلا، وفي الصحاح: ما ارتفع من متن الأرض، والجمع﴾ قفاف، زاد غيره:! وأقفاف، قال امرؤ القيس:

(فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل)." (٢)

"وقيل: القف كالغبيط من الأرض، وقيل: هو ما بين النشزين، وهو مكرمة، وقيل: القف: أغلظ من الجرم والحزن. والقفة: الرجل الصغير الجرم، عن الأصمعي. أو القصير القليل اللحم.

---

(١) تاج العروس ٢٢٥/٢٤

(٢) تاج العروس ٢٧٦/٢٤

وقال غيره: هو الضعيف منهم، ويفتح. والقفة: الأرنب عن كراع. والقفة: شيء كالفأس ﴿كالقف بلا هاء. والقفة: الشجرة البالية اليابسة وبه فسر الأصمعي قولهم: كبر حتى صار كأنه قفة، كما في الصحاح، ونسبه الصاغاني لابن السكيت، وقال الأزهري: وجائز أن يشبه الشيخ إذا اجتمع خلقه بقفة الخوص. قال الأصمعي: وقد﴾ قف ﴿قفوفا: إذا انضم بعضه إلى بعض حتى صار﴾ كالقفة وأنشد: رب عجوز رأسها كالقفه تسعى بخف معها هرشفه وروى أبو عبيد: كالكفه.

وقيس ﴿قفة، ممنوعة من الصرف: لقب وهو غير قيس كبة الذي تقدم ذكره في موضعه، قال **سيبويه**: لا يكون في قفة التنوين، لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت: قيس، فلو نونت قفة كان الاسم نكرة، كأنك قلت: قفة معرفة، ثم لصقت قيسا إليها بعد تعريفها.﴾ والقف، بالضم: القصير من الرجال عن ابن عباد. وقال غيره: القف: ظهر الشيء. وقال ابن عباد: القف: خرت الفأس.." (١)

"قال: وجاءنا ﴿بقف من الناس أي، الأوباش والأخلاط. قال: (و) ﴾ القف: السد من الغيم كأنه جبل. وقال ابن شميل: القف: حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض، حمر لا يخالطها من لين وسهولة شيء، قال: وهو جبل، غير أنه ليس بطويل في السماء، فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة، تحت تلك الحجارة أيضا حجارة، قال: ولا تلقى قفا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام، كالإبل البروك وأعظم، وصغار قال: ورب قف حجارته فناديرا أمثال البيوت قال: وقد يكون فيه رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه، ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها رأيتها طينا، وهي تنبت وتعشب. قال الأزهري: ﴿وقفاف الصمان على هذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسعة فيها) رياض وقيعان وسلقان كثيرة، وإذا أخصبت ربعت العرب جميعا، لسعتها، وكثرة عشب قيعانها، وهي من حزون نجد. ج: قفاف بالكسر،﴾ وأقفاف وهذه عن **سيبويه**، وعلى الأولى اقتصر الجوهري، وتقدم شاهد ﴿القفاف، وأما شاهد﴾ أقفاف فقول رؤبة:! وقف أقفاف ورمل بحون من رمل يرني ذي الركام الأعكن والقف: علم واد بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عليه مال لأهلها، قال زهير بن أبي سلمى:

(لمن طلل كالوحي عاف منازله ... عفا الرس منها فالرسيس فعاقله)." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٧٧/٢٤

(٢) تاج العروس ٢٧٨/٢٤

"واصطكت أسنانه من البرد، أو من نافض الحمى، قاله الليث. وقفقف: النبت: يبس، ﴿كتقفقف فيهما أي في النبت والارتعاد بالبرد، عن ابن دريد. وقال الأصمعي:﴾ تقفقف من البرد، وترفرف بمعنى واحد.

ومما يستدرك عليه: ﴿القف: ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه، فالمال يرعاه، ويسمن عليه، وأنشد الليث:)

كأن صوت خلفها والخلف كشة أفعى في يبيس﴾ قف وأنشد أبو حنيفة: تدق في القف وفي العيشوم أفاعيا كقطع الطخيم ﴿والقف، بالضم: من حبائل السباع وناقة﴾ قفية: ترعى القف، قال **سيبويه**: في معدول النسب الذي يجيء على غير قياس: إذا نسبت إلى ﴿قفاف قلت:﴾ - قفي، فإن كان عنى جمع قف فليس من شاذ النسب، إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت: ﴿- قفافي، لأنه ليس بجمع فيرد إلى واحد للنسب.﴾ واستقف الشيخ: أي انضم وتشنج، ونقله الجوهري والزمخشري. ﴿وقفت الأرض: يبس بقلها جفوفا، وأرض جافة قافة. وقال أبو حنيفة:﴾ أقفت السائمة: وجدت المراعي يابسة. وقال ابن الأثير: ﴿قف البئر، بالضم: هو الدكة التي تجعل حولها، وبه فسر حديث أبي موسى: دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط﴾ قفها وأصل القف: ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القف:." (١)

"يضرب لكل شيء علمته، وفي الحديث: ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا. قال ابن الأثير: الكتف: عظم عريض في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. ج: كتفة، وأكتاف كقردة وأصحاب الأولى حكاها اللحياني، والثانية عن **سيبويه**، وقال: لم يجاوزوا به هذا البناء. والكتف، بالفتح: ظلع يأخذ من وجع في الكتف قاله ابن السكيت. هكذا في النسخ، والصواب بالتحر ك، كما في اللسان، ونصه: بالتحريك: نقصان في الكتف، وقيل: هو ظلع يأخذ من وجع الكتف، ومثله نص الصحاح. وقد كتف الفرس، وكذا الجمل يكتف كتفا، وهو أكتف: إذا اشتكى كتفه، وظلع منها. وقال اللحياني: بالبعير كتف شديد: إذا اشتكى كتفه، يقال: جمل أكتف، وهي كتفاء. والكتف، بالضم: جمع الأكتف من الخيل وهو الذي في فروع كتفيه انفراج في غراضيفهما مما يلي الكاهل، وهو من العيوب التي تكون خلقة، قاله أبو عبيدة. والكتف أيضا: جمع الكتاف للحبل الذي يكتف به الإنسان ككتاب وكتب. والكتف أيضا: جمع الكتيف كأمير للضبة ويجمع أيضا على كتف، بضمتين.

---

(١) تاج العروس ٢٤/٢٨٠

وذو الكتف، كفرح هو: أبو السمط مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة يزيد بن مروان ابن الحكم وأصلهم يهود، من موالي السموأل بن عاديا، وهم يدعون أنهم موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإنما أعتق مروان بن الحكم أبا حفصة يوم الدار، ويقال: إن عثمان رضي الله عنه اشتراه غلاما من سبي." (١)

"قال: وأما قول الأعشى:

(أرى رجلا منهم أسيفا كأنما ... يضم إلى كشحيه ﴿كفا مخضبا)

فإنه أراد الساعد فذكر، وقيل: إنما أراد العضو، وقيل: هو حال من ضمير يضم، أو من هاء كشحيه. ج:﴾ أكف قال **سيبويه**: لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره ﴿كفوف قال أبو عمارة بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله عز وجل. فصل جناحي بأبي لطيف حتى﴾ يكف الزحف بالزحوف بكل لين صارم رهيف وذابل يلذ ﴿بالكفوف) أبو لطيف، يعني أخا له أصغر منه، وأنشد ابن بري لليلى الأخيلية:

(بقول كتحبير اليماني ونائل ... إذا قلبت دون العطاء كفوف)

﴾ وكف، بالضم وهذه عن ابن عباد. وقال ابن دريد: وكف الطائر أيضا، وفي اللسان: وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان في رجليه، وللسبع كفان في يديه، لأنه يكف بهما على ما أخذ.

والكف: بقلة الحمقاء قال أبو حنيفة: هكذا ذكره بعض الرواة، وهي الرجلة. ومن المجاز: الكف: النعمة يقال: لله علينا كف واقية، وكف سابغة، وأنشد ابن بري لذي الأصبع:

(زمان به لله كف كريمة ... علينا ونعماه بهن تسير)

والكف في زحاف العروض: إسقاط الحرف السابع من الجزء إذا كان ساكنا، كنون فاعلاتن، ومفاعيلن، فيصير: فاعلات." (٢)

"هكذا في النسخ، والصواب: وذلك إذا لقيته فمنعته من النهوض ومنعك وفي حديث ابن الزبير: فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة: أي مواجهة، كأن كل واحد منهما قد ﴿كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره، أي: منعه، قال ابن الأثير، وفي المحكم: لقيته كفة كفة، وكفة كفة على الإضافة: أي فجأة مواجهة، قال **سيبويه**: والدليل على أن الآخر) مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول: لقيته كفة لكفة، أو كفة عن كفة، إنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا. وجاء الناس كافة: أي جاءوا كلهم، ولا يقال: جاءت﴾ الكافة، لأنه لا يدخلها أل، ووهم الجوهري،

---

(١) تاج العروس ٢٩٤/٢٤

(٢) تاج العروس ٣١٧/٢٤

ولا تضاف ونص الجوهري: الكافة: الجميع من الناس، يقال: لقيتهم ﴿كافة: أي كلهم، وأما قول ابن رواحة:

(فسرنا إليهم﴾ كافة في رحالهم ... جميعا علينا البيض لا نتخشع)

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين الساكنين في حشو البيت، وهذا كما ترى لا وهم فيه، لأن النكرة إذا أريد لفظها جاز تعريفها، كما هو منصوص عليه. وأما قوله: ولا يقال: جاءت الكافة، فهو الذي أطبق عليه جماهير أئمة العربية، وأورد بحثه النووي في التهذيب، وعاب على الفقهاء وغيرهم استعماله معرفا بأل أو الإضافة، وأشار إليه الهروي في الغريبين، وبسط القول في ذلك الحريري في درة الغواص، وبالغ في النكير على من أخرجه عن الحالية، وقال أبو إسحاق الزجاج في تفسير قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال: كافة بمعنى الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا في السلم كله، أي في جميع شرائعه، ومعنى." (١)

"ضممت إليه ما صح أن يجازى به تقول: كيفما تفعل أفعل. وقال ابن بري: لا يجازى ﴿بكيف، ولا﴾ بكيفما عند البصريين، ومن الكوفيين من يجازي بكيفما، فتأمل هذا مع كلام شيخنا. وقال **سيبويه**: إن كيف: ظرف. وعن السيرافي، والأخفش: لا يجوز ذلك أي، أنها اسم غير ظرف.

ورتبوا على هذا الخلاف أمورا: أحدها: أن موضعها عند **سيبويه** نصب، وعندهما رفع من المبتدإ، نصب مع غيره. الثاني: أن تقديرها عند **سيبويه** في أي حال، أو على أي حال، وعندهما تقديرها في نحو: كيف زيد أصحيح، ونحوه، وفي نحو: كيف جاء زيد راكبا جاء زيد، ونحوه. الثالث: أن الجواب المطابق عند **سيبويه**: على خير، ونحوه، وعندهما: صحيح، أو سقيم، ونحوه. وقال ابن مالك: صدق الأخفش والسيرافي، لم يقل أحد إن كيف ظرف، إذ ليس زمانا ولا مكانا، ونعم لما كان يفسر بقولك: على أي حال لكونه سؤالا الأحوال العامة سمي ظرفا لأنها في تأويل الجار والمجرور، واسم الظرف يطلق عليهما مجازا. وفي الارتشاف: **سيبويه** يقول: يجازى بكيف، والخليل يقول: الجزاء به مستكرة، وقال الزجاج: وكل ما أخبر الله تعالى عن نفسه بلفظ كيف، فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب، أو توبيخ، كما تقدم في الآية. قال ابن مالك: ولا تكون عاطفة كما زعم بعضهم محتجا بقوله أي." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٢٠/٢٤

(٢) تاج العروس ٣٥١/٢٤

"والنسيف: أثر الحلبة من الركض نقله الليث. قال: والنسيف: الخفي من الكلام لغة هذلية، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

(فألفى القوم قد شربوا فضموا ... أمام القوم منطقهم نسيف)

قال الأصمعي: أي ينتسفون الكلام انتسافا، لايتمونه من الفرق، يهمسون به رويدا من الفرق، فهو خفي لئلا ينذر بهم، ولأنهم في أرض عدو نقله السكري والجوهري. وإناء نسفان: ملآن يفيض من امتلائه. ونسفان، محركة: مخلاف باليمن قرب ذمار على ثمانية فراسخ منها.

والنساف كزنار: طير له منقار كبير، قاله سيبويه، قال الليث: كالخطاطيف ينسف الشيء في الهواء ج: نساسيف. ونسف، كجبل: د بل كورة مستقلة مشهورة مما وراء النهر، بين جيحون وسمرقند، على عشرين فرسخا من بخارا، وهو معرب نخشب اصطلاحا، قاله الصاغاني، ونقل شيخنا عن بعض الثقات أن اسم البلد نسف، ككتف، والنسبة بالفتح على القياس، كنمري.

قلت: والنسبة إليه نسفي على الأصل، ونخشبي على التغيير وقد تقدم ذلك للمصنف في نخشب وذكر ما يتعلق به هناك. والنسفة بالفتح ويثلث، ويحرك، والنسيفة كسفينة واقتصر الليث على الفتح: حجارة سود ذات نخاريب، تحك بها الرجل في الحمامات سمي به لانتسافه الوسخ من الرجل، أو هي حجارة الحرة، وهي سود كأنها محترقة والقولان واحد، قال ابن سيده: هكذا أورده." (١)

"لغة فيه، وكذلك نفد ينفد في نفد ينفد، قاله ابن بزرج: أي: شربه. ونشف الحوض الماء ونشف: شربه زاد ابن السكيت: كتنشفه. ونشف الماء في الأرض: ذهب وييس والاسم النشف، محركة. وقال ابن فارس: النشف في الحياض، كالنزح في الركايا. ويقال: أرض نشفة، كفرحة: بينه النشف: إذا كانت تنشف الماء أي: تشربه، أو ينشف ماؤها، قال ابن الأثير: وأصل النشف: دخول الماء في الأرض والثوب. والنشفة بالفتح: خرقة أو صوفة ينشف بها ماء المطر، وتعصر في الأوعية وأخصر من هذا: صوفة ينشف بها الماء من الأرض.

والنشفة بالضم والكسر: الشيء القليل يبقى في الإناء مثل الجرعة عن أبي حنيفة، واقتصر على الضم. والنشفة بالضم: ما أخذ من القدر بمغرفة حارا فحسى عن اللحياني. والنشفة بالتثليث، ويحرك فهي أربع لغات: الضم عن أبي عمرو، والكسر في الأصمعي والأموي: هي النسفة بالسين، وهي الحجارة السود التي ينقى بها وسخ الأقدام في الحمامات ج: كتمر، وتبن، وكسر، ونطف، ونطاف في تمرة وتبنة وكسرة ونطفة،

---

(١) تاج العروس ٤٠٣/٢٤

وفاته جمع المحرك، ونظيره ثمرة وثمر. ذكره الصاغاني، ولعل سبب تركه قول **سيبويه** ما نصه: فأما النشف فاسم للجمع، وليس بجمع لأن فعله وفعلة ليس مما يكسر على فعل فتأمل. قال الليث: سمي به لانتشافه الوسخ، وقيل: لتنشفها الماء، وأنشد أبو عمرو:." (١)

"وإبراهيم بن محمد بن سعيد بن النشف، النشفي، محركة، الواسطي، سمع ببغداد من أحمد بن أحمد البندنيجي، وسليمان وعلي ابني الموصلي، وابن أخيه محمد بن سعيد ابن محمد بن سعيد، سمع مع عمه عليهما، نقله الحافظ.

ن ص ف

النصف، مثلثة هكذا نقله الصاغاني، عن ابن الأعرابي، قال شيخنا: أفصحها الكسر، وأقيسها الضم لأنه الجاري على بقية الأجزاء كالربع والخمس والسدس، ثم الفتح. قلت: الكسر والضم نقلهما ابن سيده، وأما الفتح فإنه عن ابن الأعرابي، وقرأ زيد بن ثابت فلها النصف بالضم: أحد شقي الشيء وفي الأساس أحد جزأي الكمال كالنصيف كأمير، كالثليث والثمين والعشير، في الثلث والثمن والعشر، قاله أبو عبيد ومنه الحديث: ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه وقال الراجز: لم يغذها مد ولا نصيف وقد مر في ع ج ف. ج: أنصاف كشبر وأشبار، وصبر وأصبار، وقفل وأقفال. والنصف بالكسر، ويثلث هو: النصفة الاسم من الإنصاف، نقله الجوهري، واقتصر على الكسر، وأنشد للفرزدق:

(ولكن نصفا لو سببت وسبنى ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم)

قال الصاغاني: هكذا أنشده **سيبويه**، والذي في شعره ولكن عدلا وإناء نصفان كسحبان، وقربة نصفي، ككسرى: إذا بلغ الماء." (٢)

"بضمتين، وبضمة الثانية عن **سيبويه** وقد يكون النصف للجمع كالواحد وهو نصف محركة، من قوم أنصاف ونصفين قال ابن الرقاع:

(تنصلتها له من بعد ما قذفت ... بالعقر قذفة ظن سلفع نصف)

ورجل نصف، بالكسر: أي من أوساط الناس، وللأنثى والجمع كذلك. والإنصاف بالكسر: العدل قال ابن الأعرابي: أنصف: إذا أخذ الحق، وأعطى الحق. والاسم النصف والنصفة، محركتين وتفسيره أن تعطيه من الحق كالذي تستحقه لنفسك، ويقال: أنصفه من نفسه.

---

(١) تاج العروس ٤٠٦/٢٤

(٢) تاج العروس ٤٠٩/٢٤

وأنصف الرجل: سار نصف النهار عن ابن الأعرابي. وأنصف النهار: بلغ النصف أو مضى نصفه، كانتصف، وقد تقدم. وأنصف الشيء: أخذ نصفه عن ابن الأعرابي. وأنصف فلان: أسرع عن ابن عباد. ونصف الجارية بالخمار تنصيفا: خمرها به عن ابن الأعرابي. ونصف الشيء: جعله نصفين عن ابن الأعرابي أيضا. ونصف رأسه ولحيته: صار السواد والبياض نصفين نقله الصاغاني. وفي الصحاح: نصف الشيب رأسه بلغ النصف. ويقال: هو يشرب المنصف، كمعظم: الشراب طبخ حتى ذهب نصفه. والمنصف، كمحدث: من خمر رأسه بعمامة.." (١)

"البكالي ويقال: أبو عمر و، ويقال: أبو رشيد التابعي، إمام دمشق أمه كانت امرأة كعب الأحبار، يروي القصص وهو الذي قال فيه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما: كذب عدو الله روى عنه أبو عمران الجوني، والناس، وأورده ابن حبان في الثقات. ﴿وينوفى بالتحتية، أو﴾ تنوفى بالفوقية مقصورتان، أو ﴿تنوف كتقول، وفي الصحاح:﴾ ينوف بالتحتية، فهي ثلاث روايات: ع وفي العباب: هضبة، وفي اللسان: عقبة بجبلي طيئ وهما أجأ وسلمى، ووقع في الصحاح في جبل بالإفراد، والصواب ما للمصنف، سميت بذلك لارتفاعها، وبالوجوه الثلاثة يروي قول امرئ القيس:

(كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب تنوفى لا عقاب القواعل)

والقواعل: موضع في جبلي طيئ، ودثار: اسم راعي امرئ القيس، وأنشده ثعلب: عقاب ينوف، كما وقع في نسخ الصحاح، ورواه ابن جني: تنوف مصروفا على فعول، قال في التكملة: فعلى هذا التاء أصلية، مثلها في ﴿تنوفة، وموضع ذكره فصل التاء، وتنوفى من الأوزان التي أهملها سيبويه، وقال السيرافي: تنوفى: تفعلى، فعلى هذا يسوغ إيراد تنوف في هذا التركيب، ووزنه تفعل، ولا يصرف انتهى. قلت:﴾ وتنوفى رواية ابن فارس، وقد تقدم في ت ن ف وزنه بجلولا، ومضى الكلام عليه هناك، وينوفى رواية أبي عبيدة، فراجعه في ت ن ف. ﴿ومناف: صنم، وبه سمي عبد﴾ مناف وكانت أمه قد أخدمته." (٢)

"هذا الصنم، قال أبو المنذر: ولا أدري أين كان، ولمن كان فيه يقول بلعاء بن قيس:

(وقرن قد تركت الطير منه ... كمعتبر العوارك من مناف)

وهو أبو هاشم وعبد شمس وعليهما اقتصر الجوهري، زاد الصاغاني: والمطلب، وتماضر، وقلابة وفاته: نوفل بن عبد مناف لأنها بطون أربعة، واسم عبد مناف المغيرة، ويدعي القاسم، ويلقب قمر البطحاء،

---

(١) تاج العروس ٤١٣/٢٤

(٢) تاج العروس ٤٤١/٢٤

ويكنى بأبي عبد شمس، وأمه حبي بنت حليل الخزاعية، وهو رابع جد لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه قال الشاعر:

(كانت قريش بيضة فتفقأت ... بالمح خالصة لعبد مناف)
)

وقال ابن تيمية في السياسة الشرعية: أشرف بيت كان في قريش بنو مخزوم، وبنو عبد مناف.

والنسبة إليه ﴿- منافى قال **سيبويه**: وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس، قال الجوهري: وكان القياس عبدي، فعدلوا عن القياس لإزالة اللبس بينه وبين المنسوب إلى عبد القيس ونحوه.﴾ ومنوف: ة، بمصر زاد الصاغاني القديمة. قلت: وهي من جزيرة بني نصر، وعمل أبيار، ويقال لكورتها الآن:! المنوفية، لها ذكر في فتوح مصر، وقول الصاغاني القديمة يوهم أنها هي منف التي كانت بقرب الفسطاط وخربت، وليست هي، كما بيناه في فصل الميم مع الفاء وعبارة المصنف سالمة." (١)

"قلت: هو من أبيات الكتاب، أنشده ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي، وهكذا رواه أبو زكريا التبريزي أيضا، ويروى لقيس ابن الخطيم، وقيل: لشريح بن عمران القضاعي، ورواه **سيبويه** لرجل من الأنصار، والصواب أنه لمالك بن عجلان الخزرجي، قال ابن بري: وأنكر على بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم، وقال: هو بمعنى العيب فقط. والوكف: سفح الجبل وبه فسر الجوهري قول العجاج يصف ثورا: غدا يباري خرصا واستأنفا يعلو الدكاديك ويعلو ﴿وكفا وقال ابن الأعرابي: الوكف من الأرض: ما انهبط عن المرتفع، وقال ثعلب: هو المكان الغمض في أصل شرف، وقال ابن شميل: الوكف من الأرض: القنع يتسع، وهو جلد طين وحصى، والجمع:﴾ أوكاف. والوكف: العرق نقله: إبراهيم الحربي في غريبه، هكذا بالعين، وأنشد: رأيت ملوك الناس عاكفة بهم)

على وكف من حب نقد الدراهم وعند ابن فارس: الفرق بالفاء كذا في نسخ المجمل، والمقاييس ولعله تصحيف. قال الصاغاني: ومنحدرك من الصمان إذا خلفته يسمى الوكف لانهباطه، قال جرير: ساروا إليك من السهبي ودونهم فيحان، فالحزن، فالصمان،! فالوكف والوكف: الفساد والضعف يقال: ليس في هذا الأمر وكف، نقله ابن دريد، وقال غيره: أي مكروه ونقص، وقال ثعلب وابن الأعرابي:." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٤٢/٢٤

(٢) تاج العروس ٤٧٨/٢٤

"في هذا التركيب، وقال ابن بري: حق ﴿أريق أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير أورق، كقولهم في أسود سويد، ومما يدل على أن أصل﴾ الأريق الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج:

(وقد رأى دوني من تجهمي ... أم الربيق ﴿والأريق الأزنم)

بدلالة قوله: الأزنم وهو الذي له زنمة من الحيات.

﴾ وآرقه كذا ﴿وأرقه﴾ إيراقا ﴿وتأريقا، وعلى الثاني اقتصر الجوهري: أسهره وهو﴾ مؤرق قال: متى أنام لا ﴿- يؤرقني الكرى قال **سيبويه**: جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى

وقال تأبط شرا:

(يا عيد مالك من شوق﴾ وإيراق ... ومر طيف على الأهوال طراق)

وقال رؤبة:

(﴿- أرقني طارق هم﴾ أرقا ... وركض غربان غدون نغقا)

وقال الأعشى:

(﴿أرقت وما هذا السهاد﴾ المؤرق ... وما بي من هم وما بي من معشق)

﴿ومؤرق كمحدث: علم منهم﴾ مؤرق العجلي وغيره، قال ابن دريد في تركيب ورق فأما تسميتهم ﴿مؤرقا فليس من هذا، ذاك من الأرق وهو ذهاب النوم.

ومما يستدرك عليه: رجل﴾ أرق كندس ﴿وأرق بضمتين بمعنى﴾ آرق. وقيل: إذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لا غير.." (١)

"(﴿وإلقة ترغث رباحها ... والسهل والنوفل والنضر)

وقال الليث:﴾ الإلقة يوصف بها المرأة الجريئة لخبثها. ﴿والأولق: الجنون نقله الجوهري وهو قول الرياشي، قال الجوهري: هو فوعل قال: وإن شئت: جعلته أفعل، لأنه يقال:﴾ ألق الرجل كعنى ﴿ألقا فهو﴾ مألوق، على مفعول، أي: جن، قال الرياشي: وأنشدني أبو عبيدة: كأنما بي من إراني ﴿أولق وقال رؤبة: كأن بي من﴾ ألق جن ﴿أولقا (و) ﴾ الأولق: سيف خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه وهو القائل فيه:

(أضربهم ﴿بالأولق ...)

(ضرب غلام ممئق ...)

---

(١) تاج العروس ٢٥/٩

(بصارم ذي رونق)

﴿ والمألوق: المجنون هو من ﴿ألق كعنى﴾ كالمؤولق على مفوعل، وذكره الجوهري في صورة الاستدلال على أن ﴿الأولق وزنه فوعل، قال: لأنه يقال للمجنون: مؤولق. قلت: وهو مذهب **سيبويه**، كما تقول: جوهر ومجوهر، وذهب الفارسي إلى احتمال كونه أفعل، بزيادة الهمزة، وأصالة الواو، وهو القول الثاني الذي ساقه الجوهري بقوله: وإن شئت جعلت الأولق أفعل، وقال ابن دريد: قال بعض النحويين:﴾ أولق أفعل، وهذا غلط عند البصريين، لأنه عندهم في وزن فوعل. قلت: ولكن أيدوا هذا القول الأخير بأن ابن القطاع حكى ولق، وفيه كلام لابن)

عصفور وأبى حيان وغيرهما، وأنشد الجوهري للشاعر وهو نافع بن لقيط الأسدي:." (١)

"وقال أبو حنيفة: ولم يبلغني عن أحد غيره، وقد قال أبو وجزة يصف حمار وحش:

(تربع الروض في بهمى وفي نفل ... يزينه ﴿الأيهقان الجون والزهر)

قال: فإن لم يكن أخذه من لبيد رضي الله عنه كما قاله أبو زياد فليسلط الأمر على ما ذكره، قال: وقال بعض الرواة: الأيهمان والنهق شيء واحد، وزعم أنه يقال له: الكثأة قال: وقال أعرابي: الكثاة بغير همز وسألت عنه بعض الأعراب، فقال: هو عشبة تستقل مقدار الساعد. ولها ورقة أعرض من ورقة الحواءة. وزهرة بيضاء، هي تؤكل، وفيها مرارة، وقال غيره: زهره كزهر الكرنب، وبزره كبزره، وثمره سرمقي الشكل وفي السان: وهذا الذي قاله) أبو حنيفة عن أبي زياد من أن الأيهقان مغير عن النهق، مقلوب منه خطأ، لأن **سيبويه** قد حكى الأيهقان في الأمثلة الصحيحة الوضعية التي لم يعن بهما غيرها، فقال: ويكون على فيعلان في الاسم والصفة، نحو الأيهقان، والصيمران والزيبدان، والهيردان. وإنما حملناه على فيعلان دون أفعلان وإن كانت الهمزة تقع أولا زائدة لكثرة فيعلان، كالخيزران والحيسمان، وقلة أفعلان.

أي ق

﴿ الأيق أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو عظم الوظيف وقيل: هو الوظيف نفسه. أو هو المربط بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ. وقال أبو عبيدة: ﴿الأيقان من الوظيفين: موضعا القيد وهما القينان، قال

---

(١) تاج العروس ١٩/٢٥

الطرماح:

(وقام المها يقفلن كل مكبل ... كما رص﴾ أيقا مذهب اللون صافن)." (١)

"يوم أديم بقة الشريم أفضل من يوم احلقي وقومي وقال ابن فارس: ﴿بق﴾ يبق ﴿بقا: إذا أوسع في العطية وفي بعض النسخ: في العظمة. وبق عياله: نشرها هكذا في النسخ، وهو غلط، صوابه: عيابه كما هو في اللسان، ومعنى نشرها أخرج ما فيها، ومنه قول الراعي:

(رعت من خفاف حين بق عيابه ... وحل الروايا كل أسحم هاطل)
(

وبق ماله: فرقه قال الراجز: أم كتم الفضل الذي قد﴾ بقه في المسلمين جله ودقه وبق النبت: إذا طلع عن ابن فارس. وبق الجراب: شقه وجراب ﴿مبقوق، أي: مشقوق مفتوح، عن ابن عباد. (و) ﴾ بقت المرأة: كثر أولادها قال **سيبويه**: ﴿بقت ولدا،﴾ وبقت كلاما، كقولك: نثرت ولدا، ونثرت كلاما. وقال الزجاج: بق الرجل على القوم بقا ﴿وبقاقا مثال فك الرهن بفكه فكا وفكاكا: إذا كثر كلامه ومنه حديث يزيد بن ميسرة: أن حكيما من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين مصحفا حكما، فبثها في الناس، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه م أن قل لفلان: إنك قد ملأت الأرض﴾ بقاقا، وأن الله لم يقبل من ﴿بقاقك شيئا.﴾ كأبق فيهما أي: في كثرة الأولاد، وكثرة الكلام، يقال: ﴿أبقت المرأة: إذا كثر ولدها،﴾ وأبق الرجل: إذا كثر كلامه، نقله الجوهري.." (٢)

"ج ل ق

الجوالق، بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وهذه عن ابن الأعرابي وكسرها أي مع ضم الجيم: وعاء، م معروف، معرب كواله، كما في الفتح، والصواب أنه معرب جواله بالجيم الفارسية المنقوطة بثلاث من تحت ج: جوالق بالفتح كصحائف، وقد جاء في الشعر جواليق قال: يا حبذا ما في الجواليق السود من خشكنان وسويق مقنود وربما قالوا: جوالقات وأنكره **سيبويه**، قال ابن بري: قال **سيبويه**: قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيرها، نحو سجل، وإصطبل، وحمام، فقالوا: سجلات، وإصطبلات، وحمامات، ولم يقولوا في جمع جوالق، جوالقات، لأنهم قد كسروه، فقالوا: جواليق. وجلق، كحمص، بكسرتين مشددة اللام، وكقنب وعبارة الجوهري تحتمل الوجهين: اسم دمشق نفسها أو غوطتها

---

(١) تاج العروس ٢٥/٣٠

(٢) تاج العروس ٢٥/٩٠

يصرف ولا يصرف، قال حسان رضي الله عنه يمدح آل جفنة:

(لله در عصابة نادمتهم ... يوما بجلق في الزمان الأول)

وقال المتلمس: بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما، وقال النابغة:

(لئن كان للقبرين قبر بجلق ... وقبر بصيداء الذي عند حارب)

وجلق كحمص: حب باليمن كالقمح نقله الصاغاني عن بعضهم. وجلق: ناحية بالأندلس بسرقسطة. وجلق: زجر للجمل. وقال ابن الأعرابي: جلق." (١)

"وأنشد الليث: بالمنجنوقات وبالأمائم ويجمع أيضا على مجانق، وقال سيبويه: هي فنعليل، الميم من نفس الكلمة، لقولهم في الجمع: مجانيق وفي التصغير مجينيق، ولأنها لو كانت زائدة، والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء، ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا، والزيادات لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مدحرج. وقد جنقوا يجنقون جنقا عن ابن الأعرابي. وحكى الفارسي عن أبي زيد: جنقوا تجنيقا: إذا رموا بأحجار المنجنيق. وقال الليث: مجنقوا منجنيقا عند من جعل الميم أصلية قال: وقد يجوز أن تكون زائدة، لأن العرب ربما تركوا هذه الميم في كلمة سوى ذلك، كقولهم للمسكين: قد تمسكن، وإنما المسكين على قدر مفعيل، كالمنطيق، والمحضير، ونحو ذلك، قال شيخنا: وقد اختلفوا في وزن هذا اللفظ على) أقوال للفراء والمازني وأبي عبيد والتوزى، وهل الميم هي الأصلية أو النون أو غير ذلك، واستدلوا بجنقونا، وبعدم زيادة الميم في مثله إلى غير ذلك مما لا طائل تحته والصواب عندي أن حروفه كلها أصلية، لأنه عجمى لا سبيل فيه إلى دعوى الاشتقاق، ولا مرجح في ادعاء زيادة بعض الحروف دون بعض، ولا داعي لذلك، فالصواب إذن أن يذكر في فصل الميم، كما هو ظاهر، والله أعلم. وإليه نسب أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله القاضي المنجنيقي الطبري قاضي جرجان الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري، روى عن عمران ابن موسى، وأحمد بن صاعد توفي سنة.." (٢)

"حين ثبت أنها لاقح، وهو مجاز. ويقال: سقط فلان على ﴿حق رأسه،﴾ وحاقه أي: وسطه ويقال: جئته في ﴿حاق الشتاء، أي: في وسطه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه خرج بالهاجرة إلى المسجد، فقيل له: ما أخرجك هذه الساعة قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حق الجوع أي: من صادقه،

---

(١) تاج العروس ١٢٩/٢٥

(٢) تاج العروس ١٣٣/٢٥

ويقولون: رجل والله﴾ حاق الرجل، ﴿وحاق الشجاع،﴾ وحاقتهما لا يثنيان ولا يجمعان، والمعنى: كامل فيهما أي: صادق جنسه في الرجولية والشجاعة، ويروى حديث أبي بكر بتخفيف القاف، من حاق به البلاء حيقا وحاقا: إذا أحدق به، أي: من اشتمال الجوع عليه، ويجوز أن يكون بمعنى الحائق، كالشال والنال. قال ابن سيده: قال سيبويه: قالوا: هذا العالم ﴿حق العالم، يريدون بذلك التناهي، وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال، قال: وقالوا: هذا عبد الله﴾ الحق لا الباطل، دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم: أرسلها العراك، إلا أنه قد تسقط منه، فتقول: حقا لا باطلا. ﴿والحاقة: النازلة الثابتة، كالحقة، وقيل: سميت القيامة﴾ حاقة لأنها ﴿تحق كل إنسان من خير وشر، قاله الزجاج، وقال الفراء: سميت حاقة لأن فيها﴾ حواق الأمور والثواب، قال الله تعالى: ﴿الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة أو لأنها﴾ تحق لكل قوم عملهم وقيل: تحق كل محاق في دين الله بالباطل، أي: كل مجادل ومخاصم وهو من قولهم: ﴿حقه، كمده يحقه حقا: إذا غلبه وخصمه، قال ابن عباد: على الحق ويقال:﴾ حاققته ﴿أحاقه﴾ حقاقا، ﴿ومحاقة،﴾ فحققته ﴿أحقه، أي: غلبته، وفلجت عليه.﴾ كأحقه! إحقاقا، نقله الأزهري عن الكسائي، قال: وأنكره أبو عبيد.." (١)

"وفي الأساس: فإن قلت: فما وجه قولهم: أنت حقيق بأن تفعل، وأنت محقوق به، وإنك محقوقة بأن تفعلي، وحقيقة به، ﴿وحققت بأن تفعل،﴾ وحق لك أن تفعل. قلت: أما حقيق فهو من حقق في التقدير، كما قال سيبويه في فقير: إنه من فقر مقدرا، وفي شديد: من شدد، ونظيره خليق وجدير من خلق بكذا، وجدر به، ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول، وهو محقوق، لقولهم: أنت حقيقة بكذا، وامرأة حقيقة بالحضانة، وأما حققت بأن تفعل، وأنت ﴿محقوق به، فبمعنى: جعلت﴾ حقيقا به، وهو من باب فعلته ففعل، كقبح وقبحه الله، وبرد الماء وبردته، ويجوز كونه من حققت الخبر، أي: عرفت بذلك، ﴿وتحقق منك أنك تفعله بشهادة أحوالك، وأما﴾ حق لك أن تفعل، فمن ﴿حق الله الأمر، أي: جعله حقا لك أن تفعل، أو أثبت لك ذلك، انتهى، وهو تحقيق نفيس.﴾ والحقيقة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه. وقيل: هو اسم لما أريد به ما وضع له، فعيلة من ﴿حق الشيء: إذا ثبت، بمعنى فاعلة، والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية، كما في العلامة، لا للتأنيث، وقال بعضهم: إن ما به الشيء هو هو باعتبار﴾ حقيقته ﴿حقيقة، وباعتبار تشخصه هو به ومع قطع النظر عن ذلك: ماهية وهو ضد المجاز وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت

---

(١) تاج العروس ٢٥/١٦٨

الحقيقة البتة. (و) ﴿ الحقيقة: ما! يحق عليك أن تحميه يقال: فلان حامي الحقيقة، نقله الجوهري، وهو مجاز، كما في الأساس، وفي اللسان: حقيقة الرجل: ما يلزمه حفظه ومنعه، ويحق عليه الدفاع عنه من أهل بيته، وجمعها: الحقائق.." (١)

"زيد: وفيت حلقة الحوض توفية، والإناء كذلك، وهو مجاز. والحلقة: سمة في الإبل مدورة، شبه حلقة الباب. والحلق محركة: الإبل الموسومة بها، كالمحلقة كمعظمة، وأنشد الجوهري لأبي وجزة السعدي:

(وذو حلق تقضي العواذير بينها ... يروح بأخطار عظام اللقائح)

وقال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة:

(وذكرت من لبن المحلق شربة ... والخيل تعدو في الصعيد بداد)

وأنشده ابن سيده للنابغة الجعدي: ولكن ابن بري أيد قول الجوهري. وحلقة الباب والقوم بالفتح، وكذا كل شيء استدار، كحلقة الحديد والفضة والذهب وقد تفتح لامهما حكاه يونس عن أبي عمرو بن العلاء، كما في الصحاح، وحكاه **سيبويه** أيضا، واختاره أبو عبيد في الحديد، كما سيأتي قريبا وقد تكسر أي: حاؤهما، كما في اللسان، وفي العباب تكسر اللام، نقله الفراء والأموي، وقالا: هي لغة لبلحارث بن كعب في الحلقة والحلقة. أو ليس في الكلام الفصيح حلقة محركة إلا في قولهم: هؤلاء قوم حلقة، للذين يحلقون الشعر، وفي التهذيب: يحلقون المعزى جمع حالق قال الجوهري: قال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو الشيباني، يقول هكذا. قال شيخنا، وقد جزم به أكثر أئمة التحقيق، وعليه اقتصر التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق، وجماعة من شراح الفصيح. أو التحريك لغة ضعيفة وقال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه وقال) اللحياني:." (٢)

"حلقة الباب، وحلقته، بإسكان اللام وفتحها، وقال كراع: حلقة القوم وحلقتهم، وقال الليث: الحلقة بالتخفيف من القوم، ومنهم من يقول: حلقة، وقال أبو عبيد: أختار في حلقة الحديد فتح اللام، ويجوز الجزم، وأختار في حلقة القوم الجزم، ويجوز التثقيل، وقال أبو العباس: وأختار في حلقة الحديد وحلقة الناس التخفيف، ويجوز فيهما التثقيل، وعنده ج: حلق محركة وهو على غير قياس، قاله الجوهري، وهو عند **سيبويه** اسم للجمع، وليس بجمع، لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل، ونظير هذا ما حكاه من قولهم: فلكة وفلك، وقد حكى **سيبويه** في الحلقة فتح اللام، وأنكرها ابن السكيت وغيره، فعلى هذه

---

(١) تاج العروس ٢٥/١٧١

(٢) تاج العروس ٢٥/١٨٥

الحكاية حلق جمع حلقة، وليس حينئذ اسم جمع، كما كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع لحلقة، ولم يحمل **سيبويه** حلقا إلا على أنه جمع حلقة، وإن كان قد حكى حلقة، بفتحها. قلت وقد استعمل الفرزدق حلقة في حلقة القوم، قال: يا أيها الجالس وسط الحلقه أفي زنا قطعت أم في سرقه وقال الراجز: أقسم بالله نسلم الحلقه ولا حريقا وأخته الحرقه وقال آخر:

(حلفت بالملح والرماد وبالن ... ار وبالله نسلم الحلقه)

(حتى يظل الجواد منعفرا ... ويخضب القيل عروة الدرقه)

وقال الأصمعي: حلقة من الناس، ومن الحديد، والجمع: حلق." (١)

"كحمقت، ككرم كذا في المحكم، والذي في الصحاح: حمقت، بالكسر. وانحمق الرجل: فعل فعل الحمقى، كاستحمق ومنه الحديث: قال: أرأيت إن عجز واستحمق.

ومما يستدرك عليه: الحمق، ككتف: الأحمق، نقله الجوهري وغيره، وأنشد لذي الرمة: ألف شتى ليس بالراعي الحمق وكذا قول يزيد بن الحكم الثقفي:

(قد يقتر الحول التق ... ى ويكثر الحمق الأثيم)

وقالوا: ما أحمقه وقع التعجب فيها بما أفعله، وإن كانت كالخلق، وحكى **سيبويه**: رجل حمقان وأحمق به: ذكره بحمق. وحامقه: ساعده على حمقه، نقله الجوهري. واستحمقه: عده أحمق، أو وجده أحمق، فهو لازم متعد. وتحامق: تكلف الحماقة. والحموقة، فعولة من الحمق، وهي الخصلة ذات حمق. ووقع فلان في أحموقة، بالضم، مثل ذلك. وامرأة حمقة، على النسب، كمحمقة. والحميقاء: الخمر، لأنها تعقب شاربها الحمق. وقال ابن خالويه: حمقته الهجعة: جعلته كالأحمق، وأنشد:

(كفيت زميلا حمقته بهجعة ... على عجل أضحى بها وهو ساجد)

والباء في بهجعة زائدة، وموضعها رفع. وقال ابن الأعرابي: الحمق أصله الكساد، ويقال للأحمق: الكاسد." (٢)

"الكحل من باطن كما في المحكم. ج: حماليق وقيل: الحماليق من الأجفان: ما يلي المقلة من لحمها، وقيل: هو ما في المقلة من نواحيها، وقيل: ما ولي المقلة من جلد الجفن، كل ذلك أقوال متقاربة.

---

(١) تاج العروس ١٨٦/٢٥

(٢) تاج العروس ٢٠٤/٢٥

وحملق الرجل: فتح عينيه.

وحملق إليه: نظر وقيل: نظر نظرا شديدا قال رؤبة.

والكلب لا ينبح إلا فرقا نبح الكلب الليث لما حملقا بمقلة توقد فصا أزرقا ومما يستدرك عليه: المحملق من الأعين التي حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد، وعين محملقة من ذلك. وفي التهذيب حماليق المرأة ما انضم شفرا عورتها وقال الراجز: وفيشة متى تريها تشغرى تقلب أحيانا حماليق الحر

ح ن ب ق

الحنبق، كجعفر: القصير، ومنه قول سبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس:

(ألم تر أني إذ تختمت سيدا ... أبنتك تيسا من مزينة حنبقا)

أورده الصاغاني في ح ب ق.

ح ن د ق

الحندقوق ذكره الجوهري والصاغاني في ترجمة ح وق وقال ابن بري: صوابه أن يذكر في فعل حدق لأن النون أصلية، ووزنه فعللول، قال: وكذا ذكره **سيبويه**،." (١)

"وهو عنده صفة، كما سيأتي، وهي بقلة كالفث الرطب، نبطية معرب، ويقال لها بالعربية: الذرق، كالحندقوقي، بضم القاف وفتحها، وقد تكسر الحاء في الكل عن شمر، وقد أنكر الجوهري الحندقوقي بالفتح، وأجازه شمر، والدال في الضبط تابع للقاف، إلا في لغة الكسر. وقال ابن السراج في شرح كتاب **سيبويه**: الحندقوق: الرجل الطويل المضطرب شبه المجنون وقال غيره: شبه الأحمق وفسره السيرافي أيضا بمثل قول ابن السراج.

ومما يستدرك عليه: الحندقوق: الرأراء العين، نقله الأزهري عن أبي عبيدة، وأنشد: وهبته ليس بشمشليق ولا دحوق العين حندقوق

ح ن ق

الحنق، محركة: الغيظ كما في الصحاح أو شدته كما في المحكم ج: حناق كجبل وجبال، قال الأعشى يصف ثورا:

(ولي جميعا يبارى ظله طلقا ... ثم انثنى مرسا قد آده الحنق)

أي: أثقله الغضب وقد حنق عليه كفرح، حنقا محركة، وحنقا ككتف: اغتاظ، فهو حنق وعليه اقتصر

(١) تاج العروس ٢٥/٢٠٦

الجوهري وحنيق كأمير، نقله ابن سيده. وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الحنق، بضمتين: السمان من الإبل. وفي العباب: الحنيق، كأمير هو: المغتاظ وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار. وأحنق زيدا أغضب فهو محنق، ومنه قول قتيلة بنت النضر تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قتل أباها صبرا:." (١)

"وقال ابن عباد: خراق كغراب. وقال غيرهما: جمع الخرق: خروق وجمع الخريق: خريقون، قال الأزهري: ولم نسمعهم كسروه، لأن مثل هذا لا يكاد يكسر عند **سيبويه**. والمخرق كمقعد: الفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح، قال أبو قحفان العنبري: قد أقبلت ظوامئا م المشرق قادحة أعينها في مخرق والمخرق من الحوض: حجر يكون في عقره، ليخرجوا منه الماء إذا شاءوا قال أبو دؤاد الإيادي:

(والماء يجري ولا نظام له ... لو وجد الماء مخرقا خرقه)

وقال ابن الأعرابي: المخروق: المحروم الذي لا يقع في كفه غنى وهو مجاز. والخرقة، بالكسر، من الجراد دون الرجل، وهو مجاز. وكذا الحزقة، وأنشد ابن دريد: قد نزلت بساحة ابن واصل خرقة رجل من جراد نازل وفي حديث مريم عليها السلام: فجاءت خرقة من جراد، فاصطادت وشوت. والخرقة من الثوب: القعطة منه وقيل: المزقة منه ج: خرق، كعنب. وأبو القاسم عمر بن الحسين ابن عبد الله بن أحمد الخرقي: شيخ الحنابلة ببغداد، صاحب المختصر في فقه الإمام أحمد بن حنبل، كان فقيها سديدا ورعا، قال القاضي أبو يعلى: كانت له مصنفات وتخريجات على المذهب لم تظهر، لأنه خرج من بغداد، وأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت، ومات هو بدمشق سنة، وأبو الحسيني بن عبد الله بن أحمد." (٢)

"قال **سيبويه**: والنون زائدة، وأنشد لشتيم بن خويلد:

(وقد طلقت ليلة كلها ... فجاءت به مؤدنا خنفقيقا)

هكذا أنشده الجوهري، وقال ابن برى: صوابه:

(زحرت بها ليلة كلها ... فجاءت بها مؤيدا خنفقيقا)

والخنفقيق أيضا: الناقص الخلق، وبه فسر البيت أيضا.

وأخفق الرجل: قل ماله.

والخافق: المكان الخالي من الأنيس، وقد خفق: إذا خلا، قال الراعي:

(عويت عواء الكلب لما لقيتنا ... بثهلان من خوف الفروج الخوافق)

---

(١) تاج العروس ٢٠٧/٢٥

(٢) تاج العروس ٢٢١/٢٥

وخفق فى البلاد خفوقا: إذا ذهب.
والخفقة: النومة الخفيفة، وبه فسر حديث الدجال: يخرج في خفقة من الدين يعني أن الدين ناعس وسنان في ضعفه.
والمخفق، كمقعد: موضع خفق السراب، قال رؤبة: ومخفق من لهله ولهله)
في مهمه أطرافه في مهمه وقال الأصمعي: المخفق: الأرض التي تستوى فيكون فيها السراب مضطربا.
وأما قول الفرزدق يهجو جريرا:
(غلبتك بالمفقىء والمعنى ... وبيت المحتبى والخافقات)." (١)

"والدابوق عن الفراء، والدبوقاء هذه من أبنية كتاب **سيبويه**: غراء يصاد به الطير، وقال الفراء: شيء يلتزق كالغراء، يصاد به. وقال الليث: حمل شجرة في جوفه كالغراء يلزق بجناح الطير، وقال ابن دريد: الدبق: ما يصاد به الطير، غراء معروف، قال: وقالوا: الطبق فى بعض اللغات، وقال داود الحكيم: حكم الدبق فى وجوده على الشجرة حكم الشيبة، لكنه حب كالحمص فى استدارة، خشن في الغالب، يكسر عن أرطوبة، تدبق بشدة إلى صفار ما، وأجوده الأملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره إلى خضرة، وأكثر ما يكون على البلوط، وإذا طبخ مع العسل والدبس والسبستان، ومد فتائل مستطيلة، ووضع على الأشجار علقت به الطيور، مجرب.
والدبوقاء: العذرة نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة: والملغ يلكى بالكلام الأملغ لولا دبوقاء استه لم يبطغ وقال ابن دريد: كل ما تمطط وتمدد وتلزج فهو دبوقاء.
ودابق كصاحب، وهاجر: ة، بحلب إليه نسب المرج، وهي على أربعة فراسخ من حلب، وبها قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان.
والأغلب على دابق التذكير والصرف لأنه في الأصل اسم نهر قاله الجوهري، وأنشد لغيلان بن حريث: بدابق وأين مني دابق وقد يؤنث، ولا يصرف.
ودويبق على التصغير: ة بقربها.
والدبوق كتنور: لعبة يلعب بها الصبيان م معروفة.." (٢)

(١) تاج العروس ٢٤٨/٢٥
(٢) تاج العروس ٢٧٥/٢٥

"يا أخوي من سلامان ادفقا قد طال ما صفيتما فدغرقا ودغرق ماله: كأنه صبه فأنفقه، وهذا الحرف موجود في العباب، والتكملة، والتهذيب، واللسان، وحاشية ابن بري، فالعجب من المصنف في إهماله.

دغفق

دغفق الماء: إذا صبه صبا كثيرا قاله ابن دريد: ومنه حديث غزوة هوازن: فتوضأنا كلنا منها، ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة.

وقال بن عباد: دغفق المطر: إذا اشتد فى بداءته.

وقال الأصمعي: عيش دغفق أي: واسع نقله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: عام دغفق أي: مخصب، مثل دغفل.

وقال بن عباد: عام مدغفق مثل دغفق، أي: مخصب.

ومما يستدرك عليه: دغفق ماله دغفقة ودغفاقا: صبه فأنفقه، وفرقه، وبذره.

دفق

دفقه يدفقه بالضم، كذا قاله الفارابي، وعليه اقتصر الجوهري ويدفقه بالكسر، كما في النسخ المعتمدة المصححة من الجمهرة بخط الأرزني وأبي سهل الهروي: صبه، وهو ماء دافق، أي: مدفوق كما قالوا: سر كاتم، أي: مكتوم لأنه من قولك: دفق الماء، على مالم يسم فاعله، كما في الصحاح، قال: ولا يقال: دفق الماء لأن دفق متعد عند الجمهور من أئمة اللغة، قال الخليل **وسيبويه** والزجاج: ماء دافق، أي ذو دفق، وسر كاتم، أي: ذو كتمان.

ويقال: دفق الله روحه أي: أماته، وفي الصحاح: إدا دعى عليه بالموت، وقال الأصمعي: نزلت بأعرابية، فقالت لابنة لها: قربي إليه العس، فجاءتني بعس فية لبن،." (١)

"فأراقته، فقالت لها: دفقت مهجتك.

ودفق الكوز: بدد ما فيه بمرة، كأدفقه يتعدى بنفسه، وبالحرف.

وفي العين: دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا: إذا انصب بمرة فهو دافق وهذه عن الليث وحده أي: لزوم الدفق، وقد أنكره الأزهري، وبحث فيه، وصوب تعديته قال: وأحسبه ذهب إلى قوله تعالى: خلق من ماء دافق. وهذا جائز في النعوت، ومعنى دافق: ذي دفق، كما قال الخليل **سيبويه**، وقال الفراء: أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم، أي: أن يجعلوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت.

---

(١) تاج العروس ٢٩١/٢٥

وناقة دفاق، ككتاب وغراب وصيقل أي: سريعة متدفقة في سيرها، قال طرفة بن العبد:

(جنوح دفاق عندل ثم أفرعت ... لها كتفاها في معالى مصعد)

)

وقد يقال: جمل دفاق، وناقة دفقاء وسيل دفاق، كغراب يملأ الوادي، كما في العباب والصحاح، وفي اللسان: جنبتي الوادي.

ودفاق كغراب: ع قال ساعدة بن جؤية:

(وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها ... دفاق فعروان الكر اث فضيمها)

أو هو واد وهو قول أبي حنيفة.

وسير أدفق أي: سريع قال أبو قحفان العنبري: ما شربت بعد قليب القربق بقطرة غير النجاء الأدفق وقال أبو عبيدة: هو أقصى العنق.

والأدفق: الأعوج من الأهلة، قاله أبو مالك.

وقال ابن الأعرابي: الأدفق: الرجل المنحني صلبه كبرا وغما." (١)

"ج: ﴿مداق، والتصغير﴾ مديق والقاف مشددة، وأنشد ابن دريد لرؤبة:) يرمى الجلاميد بجلمود مدق بكسر الميم وفتح الدال، قال الصاغاني: ويروى أيضا بضمتين، واستظهر الأزهري الأول، وجعله صفة لجلمود.

﴿والدققة، محركة: المظهرون أقذال، أي: عيوب المسلمين عن بن الأعرابي، وقد﴾ دقه ﴿يدقه﴾ دقا.

﴿والدقيق: الطحين فعيل بمعنى مفعول، وفي اللسان الطحن.

وبائعه﴾ دقاق كما في العباب، وفي اللسان: ﴿الدقيقي: بائع﴾ الدقيق، قال سيبويه: ولا يقال: ﴿دقاق، فتأمل ذلك.

(و) ﴾ الدقيق: ضد الغليط، قال ابن بري: الفرق بين ﴿الدقيق والرقيق، أن الدقيق: خلاف الغليظ، والرقيق خلاف الثخين، ولهذا يقال: حساء دقين، وحساء ثخين، ولا يقال فيه: حساء﴾ دقيق، ويقال: سيف دقيق المضرب، ورمح دقيق، وغصن دقيق، كما تقول: رمح غليظ، وغصن غليظ، وكذلك حبل دقيق، وحبل غليظ، قال: وقد يوقع الدقيق من صفة الأمر الحقير الصغير، فيكون ضده الجليل، قال الشاعر:

(فإن الدقيق يهيج الجليل ... وإن العزيز إذا شاء ذل)

---

(١) تاج العروس ٢٥/٢٩٢

وقد ﴿دق﴾ يدق ﴿دقة، بالكسر. (و) ﴾ الدقيق، الأمر الغامض الخفي عن العيون. ومن المجاز:! الدقيق: هو." (١)

"وتفتح نونه وبهما روى قول الحسن: لعن الله الدانق ومن دنق كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير، والجمع دوانق، ودوانيق. كالداناق بإشباع الفتحة، كما قالوا للدرهم: درهام، قال سيبويه: أما الذين قالوا: دوانيق، فإنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن)
في كلامهم، كما قالوا: ملاميح، وتصغيره: دوينيق وهو شاذ أيضا. ومن المجاز: دنق فلان يدنق، ويدنق من حدي نصر وضرب دنوقا كقعود: أسف لدقائق الأمور نقله الزمخشري وابن عباد. والدنقة بالفتح: الزؤان الذي يكون في الحنطة تنقى منه، قاله أبو حنيفة، وقال ابن عباد: هو والجنبة شيء واحد. والدنقة بالتحريك: الشيلم عن أبي عمرو. ودونق كجوهر: ة، بنهاوند على ميلين منها، ذات بساتين، هكذا ضبطه ابن عباد، وضبطه صاحب اللب بضم الدال وفتح النون، وسيأتي ذلك في دون على الصواب. وقال ابن الأعرابي: الدنق بضمتين: المقترون على عيالهم وأنفسہم. والتدنيق: الاستقصاء ومنه قول الحسن البصرى: لا تدنقوا فيدنق عليكم كذا في الصحاح وأهل العراق يقولون: فلان مدنق: إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصى. وقال الأزهرى: التدنيق، والمداقة، والاستقصاء: كنايات عن البخل والشح.
والتدنيق: إدامة النظر إلى الشيء مثل الترنيق، يقال: دنق إليه النظر، ورنق، وكذلك النظر الضعيف، كما في الصحاح. والتدنيق: دنو الشمس للغروب كما في الصحاح، وهو." (٢)

"أو معناه: متتابعة على شاربيها، من الدهق الذي هو متابعة الشد، وهو قول مجاهد، والأول أعرف، قال ابن سيده: وأما صفتهم الكأس، وهي أنثى بالدهاق، ولفظه لفظ التذكير، فمن باب عدل ورضا، أعني أنه مصدر وصف به، وهو موضوع موضع إدهاق، وقد يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص، إلا أنا لم نسمع كأسان دهاقان، قال: وإنما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا في حد الجمع تكسيرا لهجان ودلاص في حد الإفراد قولهم: هجانان ودلاصان، ولولا ذلك لحمله على باب رضا لأنه أكثر، فافهمه. وقال ابن دريد: ماء دهاق: كثير. وقال أيضا: الدهقان، بالكسر، وبالضم: التاجر، وسيأتي في باب النون قال سيبويه: إن جعلت دهقان في الدهق لم تصرفه، هكذا قال: من الدهق، قال: فلا أدري أقاله على أنه مقول، أم هو تمثيل منه لا لفظ مقول قال: والأغلب على ظني أنه مقول، وهم الدهاقنة، والدهاقين. والدهق،

---

(١) تاج العروس ٢٩٦/٢٥

(٢) تاج العروس ٣١١/٢٥

محركة: خشبتان يغمز بهما الساق كما في المحيط واللسان، ونقل الجوهري عن أبي عمر و: الدهق: نوع من العذاب فارسيته أشكنجه. ويقال: أدهقه إدهاقا: إذا أعجله. وقال الليث: ادهقت الحجارة، كافتعلت أي: تلازمت، ودخل بعضها في بعض مع كثرة. قال: والمدهق، على مفتعل: المكسر والمعتصر قال رؤبة: والمرو ذا المداح مضبوح الفلق ينصاح من جبلة رضم مدهق وكل غلظ وشدة: جبلة ومما يستدرك عليه:) الدهق: شدة الضغط.." (١)

"أرخت السماء ﴿أرواقها وعزاليها.﴾ وأرواق الليل: أثناء ظلمته قال: وليلة ذات قتام أطباق وذات أرواق كأثناء الطاق وهو مجاز. (و) ﴿الأرواق من العين: جوانبها قال الطرماح:

(عيناك غربا شنة أسبلت ... ﴾ أرواقها من كين أخصامها)

ويقال: أسبلت ﴿أرواقها أي: سالت دموعها وهو مجاز، وأما قول الأعشى:

(ذات غرب ترمى المقدم بالردف ... إذا ما تلاقت﴾ الأرواق)

ففيه ثلا ثة أقوال، قيل: أراد ﴿أرواق الليل، وقيل: الأجساد إذا تدافعت في السير، وقيل: أراد بها القرون.

﴾ وروق الفرس: الرمح الذى يمدة الفارس بين أذنيه، وذلك الفرس أروق، فإن لم يفعل فارسه ذلك فهو أجم.

﴿والرواق، ككتاب، وغراب وعلى الأول اقتصر الجوهري وغيره: بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد في وسطه، قاله الليث أو سقف في مقدم البيت نقله الجوهري، وقيل: هو ستر يمد في دون السقف، وقال أبو زيد:﴾ رواق البيت: سترة مقدمه من أعلاه إلى الأرض، وكفاؤه: سترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره، وستر البيت: أصغر من الرواق، وفي البيت في جوفه ستر آخر يدعى الحجلة، وقال بعضهم: رواق البيت: مقدمه، وكفاؤه: مؤخره، وخالفتاه: جانباه ج: ﴿أروقة، وفي الكثير:﴾ روق، بالضم قال **سيبويه**: لم يجز ضم الواو كراهية للضمة قبلها والضمة فيها. (و) ﴿الرواق: حاجب العين ولها﴾ رواقان عن ابن عباد.." (٢)

"﴿وروق السكران: بال في ثيابه هذه وحدها عن أبي حنيفة، وهو مجاز. (و) ﴾ روق الفلان في سلعته: إذا رفع له في ثمنها وهو لا يريدها عن ابن عباد. ويقال: هو ﴿- مراوقي أي:﴾ رواقه بحيال ﴿- رواقي أي:﴾ رواق بيته بحيال ﴿رواق بيتي، كما في العباب، وفي الأساس: هو جاري) مراوقي: إذا تقابل الرواقان.﴾ وريوقان، بالكسر: ة، بمرو منها: أبو محمد عبد الله بن عقبة ﴿- الريوقاني، يقال: إن إسحق

---

(١) تاج العروس ٢٥/٣١٥

(٢) تاج العروس ٢٥/٣٧٥

بن راهويه مولاهم. ومما يستدرك عليه: حرب ذات﴾ روقين، أي: شديدة، وهو مجاز. ورماه ﴿بأرواقه: إذا رماه بثقله.﴾ وأرواق الرجل: أطرافه وجسده. وألقى علينا ﴿أرواقه: إذا غطانا بنفسه. وفي نوادر الأعراب:﴾ روق المطر والجيش والخيل: مقدمه.

﴿وروق الرجل: شبابه. وليل﴾ مروق: مرخى ﴿الرواق، قال ذو الرمة يصف الليل وقيل الفجر:

(وقد هتك الصبح الجلى كفاءة ... ولكنه جون السراة مروق)

وربما قالوا:﴾ روق الليل: إذا مد ﴿رواق ظلمته، وألقى﴾ أروقته. ﴿وروقة المؤمنين، بالضم: خيارهم وسراتهم، جمع﴾ رائق. واستعار دكين ﴿الراووق للشباب، فقال: أسقى﴾ براووق الشباب الخاضل ﴿وتروق الشراب: صفا من غير عصر ورجل﴾ مريق، وماء ﴿مراق.﴾ وأراق ماء ظهره، ﴿وهراقه، على البدل،﴾ وأهراقه على العوض، كما ذهب إليه **سيبويه** في أسطاع.." (١)

"(ووصلهن الصبا إن كنت فاعله ... وفي مقام الصبا زحلوقة زلل)

وأنشد الجوهري لملاعب الأسنة:

(يممته الرمح شزرا ثم قلت له ... هذي المروءة لا لعب الزحاليق)

وقال الصاغاني: الزحاليق: لغة تميم في الزحاليف. ومن المجاز: الزحلوقة: القبر أنه يزلق فيه. والزحلوقة: الأرجوحة اسم لخشبة يضعها الصبيان على موضع مرتفع، ويجلس على طرفها الواحد جماعة، وعلى الآخر جماعة، فإذا كانت إحداهما أثقل ارتفعت الأخرى فتهم بالسقوط، فينادون بهم: ألا خلوا ألا خلوا. ومما يستدرك عليه: المزحلق: الأملس. والزحاليق: المزالق، كالزحليق، بالكسر.

زدق

الزدق، بالكسر أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: لغة في الصدق، ويقال: أنا أزدق منه، أي أصدق، قال: وقد قالوا: القزد للقصد، وحكى النضر عن بعض العرب: خير القول أزدقه وأنشد الأصمعي:

(فلاة فلى لماعة من يجربها ... عن القزد تجحفه المنايا الجواحف)

هكذا أنشده أبو حاتم عن الأصمعي بالزاى لمزاحم العقيلي، وفي اللسان في تركيب ص د ق ما نصه: وكلب تقلب الصاد مع القاف زايا، تقول: ازدقني، أي: اصدقني، وقد بين **سيبويه** هذا الضرب من المضارعة في باب الإدغام. قلت: ومنه قول الشاعر: يزيد زاد الله في حياته حامي نزار عند مزدوقاته." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٧٩/٢٥

(٢) تاج العروس ٣٩٣/٢٥

"به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

وزرقان، كعثمان: قرية بمصر، وقد دخلتها، ومنها الإمام الحجة أبو محمد عبد الباقي، شيخ شيوخنا، شارك والده في شيوخ، وتوفي سنة. وزرقان، كسحبان: ضبطه ابن السمعاني هكذا، وقال ابن خلكان: وجدته بخط من يوثق به بالضم، وهو لقب أبي يعلى محمد بن شداد بن عيسى المسمعي، قاله الحافظ. قلت: وهو أحد أئمة المعتزلة، ضعيف، عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي عاصم النبيل، وعنه الحسين بن صفوان البردعي، مات ببغداد سنة، وأبو عثمان الشاعر المعروف هو أخو زرقان هذا، وإلى زرقان هدا نسبه أبو علي أحمد بن جعفر الزرقاني يعرف بحمكان، حدث عن أبي مسعود بن الفرات وعنه القاضي عبيد الله بن سعيد البروجردي.

وزرق، كسكر: قرية بمرو. وأيضا: واد بالحجاز، أو باليمن. وبئر زريق كزبير: بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. والانزراق: أن يمر فيجاوز ويذهب. ووادي الأزرق: بالحجاز.

والأزرق: ماء في طريق حاج الشام ودون تيماء. والأزارق: ماء بالبادية، قال بن الرقاع:

(حتى وردن من الأزارق منهلا ... وله على آثارهن سحيل)

وقال بن السمعاني: وشيخنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني يعرف بابن زريق فلو قيل له: الزريقي لم يبعد روى عن الخطيب أبي بكر توفي سنة.." (١)

"الممتن بالرب ج: ﴿أزقاق،﴾ وزقاق، ﴿وزقان، كذئاب وذؤبان عن **سيبويه**. وقال اللحياني: كبش﴾ مزقوق: سلخ من رأسه إلى رجله، فإذا سلخ من رجله إلى رأسه فمرجول وكذلك ﴿مزقق، وسيأتي.

ويزيد بن محمد بن﴾ زقيق الأيلي كزبير. محدث عن الحكم بن عبد الله، وعنه هارون بن سعيد.

(و) ﴿الزقاق كسحاب: من يشرب الماء على المائدة وفي فيه طعام نقله ابن عباد، وهو مجاز، والذي في نسخ المحيط كشداد، ولعله الصواب، ويؤيده نص الزمخشري في الأساس، قال: مات لأعرابي أخ، فلم يحضر جنازته، وقال: أنه كان والله قطاعا﴾ زقاقا جردبيلا، أي: يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها في الأدم، ويشرب الماء وفي فيه الطعام، ويحفظ اللحم بشماله، لئلا يأكله جليسه، فتأمل ذلك.)

(و) ﴿الزقاق كغراب: السكة يذكر ويؤنث قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطريق، والسراط، والسبيل، والسوق، والزقاق، والكلاء، وهو سوق البصرة، وبنو تميم يذكرون هذا كله، كما في الصحاح.

وقيل: الزقاق: الطريق الضيق نافذا كان أو غير نافذ دون السكة، وأنشد ابن بري لشاعر:

---

(١) تاج العروس ٢٥/٤٠١

(فلم تر عيني مثل سرب رأيته ... خرجن علينا من زقاق ابن واقف)

وفى الحديث: من منح منحة لبن، أو هدى﴾ زقاقا يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه ج: ﴿زقان بالضم، كحوار وحوران، عن **سيبويه**، وأزقة كغراب وأغربة.

والزقاق: مجاز البحر بين طنجة والجزيرة الخضراء بالغرب بالأندلس، ويعرف بزقاق سبتة.

﴾ والزقفة، محركة الصلاصل التي." (١)

"قال: ومن الأمطار السحيفة بالفاء، وهي: المطرة العظيمة التي تجرف ما مرت به.

وقال يعقوب: أسحق خف البعير أي: مرن نقله الجوهري. قال: وأسحق الضرع: ذهب لبنه، وبلي ولصق بالبطن وأنشد للبيد رضي الله عنه يصف مهاة:

(حتى إذا يبست وأسحق حالق ... لم يبله إرضاعها وفطامها)

وقال الأصمعي: أسحق: يبس، وقال أبو عبيد: أسحق الضرع: ذهب وبلي.

وأسحق الله فلانا: أبعده من رحمته.

وانسحق: اتسع ومنه المنسحق للمتسع، قال رؤبة يصف حمارا وأتنه:

(حتى إذا أقحمها في المنسحق ... وانحسرت عنها شقاب المختنق)

وإسحاق: علم أعجمي وهو بالكسر، وإنما أطلقه للشهرة، ولكونه يفهم فيما بعد من قوله: إن نظر إلى أنه مصدر في الأصل قال **سيبويه**: ألحقوه ببناء إعصار، وإسحاق: اسم رجل، فإذا أريد ذلك لم تصرفه في المعرفة، لأنه غير عن جهته، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب ويصرف إن نظر إلى أنه مصدر في الأصل من قولك: أسحقه الله أي: أبعده، وذلك لأنه لم يغير عن جهته، كذا في الصحاح والعباب.

ومما يستدرك عليه:)

السحق: أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها.

وانسحق الثوب: سقط زئبره وهو جديد.

وجمع السحق الثوب البالي: سحوق، قال الفرزدق:

(فإنك إن تهجو تميما وترتشي ... تبابين قيس أو سحوق العمائم)." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٠٩/٢٥

(٢) تاج العروس ٤٣٧/٢٥

"ومما يستدرك عليه: السيذاق، بالكسر: نبت يبيض الغزل برماده، ذكره الأزهري هنا.

س ذن ق

السوذنيق، كزنجبيل أورده الجوهري في سذق والمصنف كتبه بالحمرة، وفيه نظر ويضم أوله وكذا السيذنوق ربما قالوا ذلك، قال الجوهري والصاغاني وأنشد النضر بن شميل: وحاديا كالسيذنوق الأزرق قلت: الرجز لحميد الأرقط وآخره: ليس على آثارها بمشفق والسوذانق، بضم أوله وفتحه، وكسر النون وفتحه ذكر الجوهري ضم أوله وكسر النون، وأنشد للبيد رضي الله عنه:

(كأني ملجم سود انقا ... أجدليا كره غير وكل)

والأخيرة عن الفراء، أي: فتح السين والنون.

وكذا السذانق، بفتح النون والسين وضمه أي: السين والسوذينق بفتح السين مع كسر النون وفتحها، كلاهما عن الفراء: الصقر، أو الشاهين وقد ذكرنا آنفا أن كل ذلك معرب، وفارسيته: سودناه.

س ر د ق

السرادق كعلابط، وإنما أهمله لشهرته: الذي يمد فوق صحن البيت وفي الصحاح: صحن الدار، وق ا ل ابن الأثير: هو كل ما أحاط بشيء: من حائط أو مضرب أو خباء ج: سرادقات قال **سيبويه**: جمعوه بالتاء وإن كان مذكرا حين لم يكسر، وفي التنزيل: أحاط بهم سرادقها قال الزجاج: أي: صار عليهم سرادق من العذاب، أعاذنا الله تعالى منها.

والسرادق: البيت من الكرسف نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة، وهكذا وقع في كتاب **سيبويه**، قال الصاغاني:." (١)

"وعنه موسى بن يعقوب الزمعي، قتل سنة.

وقول الجوهري: سراقة بن جعشم وهم، وإنما هو جده قال شيخنا: لا وهم فيه، لأنه نسبه إلى جده، فقد ذكر في الميم أنه سراقة ابن مالك بن جعشم: صحابي، فهو نظير قول المصنف نفسه: أحمد بن حنبل، ونظير قول العامة، محمد بن عبد المطلب، ووالدهما عبد الله، والشهرة كافية.

وسموا، سارقا: وسراقا كشداد، ومسروقا، وسراقة، وأنشد **سيبويه** في الأخير:

(هذا سراقة للقرآن يدرسه ... والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب)

والتسريق: النسبة إلى السرقة ومنه قراءة أبي البرهسم وابن أبي عبلة: إن ابنك سرق بضم السين وكسر الراء

---

(١) تاج العروس ٢٥/٤٤١

المشددة.
والمسترق: الناقص الضعيف الخلق عن ابن عباد، يقال: هو مسترق القول، أي: ضعيف، وهو مجاز، كما في الأساس.
ومن المجاز: المسترق: المستمع مختفيا كما يفعل السارق.
ومن المجاز: رجل مسترق العنق أي: قصيرها مقبضها، كما في المحيط والأساس.
ويقال: هو يسارق النظر إليه، أي: يطلب غفلة منه لينظر إليه وكذلك استراق النظر، وتسرقه، وهو مجاز.
وانسرق: فتر وضعف وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار، وتقدم شاهده من قول الأعشى يصف الظبي: فاتر الطرف في قواه انسراق وانسرق عنهم: إذا خنس ليذهب.
ويقال: تسرق: إذا سرق شيئا فشيئا ومنه قول رؤبة:." (١)
"(فيهم الحزم والسماحة والنج ... دة فيهم، والخاطب السلاق)
ويروى المسلاق.
وفي الحديث: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحالقة والسالقة. حالقة تقدم، والسالقة هي رافعة صوتها عند المصيبة أو عند موت أحد أو لاطمة وجهها قاله ابن مبارك، والأول أصح، ويروى بالصاد.)
ومن المجاز: السلقة بالكسر: المرأة السليطة الفاحشة شبهت بالذئبة في خبثها، ج: سلقان، بالضم والكسر، ويقال: هي أسلق من سلقة، وأنشد ابن دريد:
(أخرجت منها سلقة مهزولة ... عجفاء يبرق نابها كالمعول)
والسلقة: الذئبة وهذا قد تقدم قريبا عن ابن دريد، ج: سلق بالكسر، وكعنب قال **سيبويه**: وليس سلق بتكسير، إنما هو من باب سدرة وسدر.
والسليق كأمير: ماتحات من صغار الشجر وقيل: هو من الشجر: الذي سلقه البرد فأحرقه، وقال الأصمعي: السليق: الشجر الذي أحرقه حر أو برد، قال جندب بن مرثد: تسمع منها في السليق الأشهب الغار والشوك الذي لم يخضب معمعة مثل الضرام الملهب ج: سلق بالضم.
وقال ابن عباد السليق: يبيس الشبرق والذي طبخته الشمس. قال: والسليق: ما يبنيه النحل من العسل في

(١) تاج العروس ٤٤٧/٢٥

طول الخلية.

وفى التهذيب: السليقة: شيء." (١)

"ينسجه النحل في الخلية طولا، ج: سلق بالضم.

والسليق من الطريق: جانبه وهما سليقان، عن ابن عباد.

والسليقة كسفينة: الطبيعة والسجية، وقال ابن الأعرابي: السليقة طبع الرجل، وقال سيبويه: هذه سليقته التي سلق عليها وسلقها، ويقال: فلان يقرأ بالسليقة، أي: بطبيعته، لا يتعلم، وقال أبو زيد: إنه لكريم الطبيعة والسليقة، ومن سجعات الأساس: الكرم سليقته، والسخاء خليقته.

ويقال: طبخ سليقة: هي الذرة تدق وتصلح قاله ابن دريد: زاد ابن الأعرابي وتطبخ باللبن، وقال الزمخشري: هي ذرة مهروسة أو: هي الأقط قد خلط به طراثيث.

والسليقة: أيضا ما سلق من البقول ونحوها والجمع سلائق، وقال الأزهري: معناه طبخ بالماء من بقول الربيع، وأكل في المجاعات، وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وسلائق يروى بالسين وبالصاد، وسيأتي إن شاء الله تعالى في صلق.." (٢)

"وقال الليث: السليقة: مخرج النسع في دف البعير، قال الطرماح:)

(تبرق في دفها سلائقها ... من بين فذ وتوأم جدده)

وقال غيره: السلائق: الشرائح ما بين الجنبين، الواحدة سليقة، وقال الليث: اشتق من قولك: سلقت شيئا بالماء الحار، فلما أحرقته الحبال شبه بذلك، فسميت سلائق.

ويقال: فلان يتكلم بالسليقية منسوب إلى السليقة، قال سيبويه: وهو نادر أي: عن طبعه لا عن تعلم. ويقال أيضا: فلان يقرأ بالسليقية، أي: بطبعه الذي نشأ عليه.

وقال الليث: السليقي من الكلام: مالا يتعاهد إعرابه، وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو.

وقال غيره: السليقي من الكلام: ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته، وإن كان غيره من الكلام آثر وأحسن.

وقال الأزهري: قولهم: هو يقرأ بالسليقية، أي: أن القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعديها، فإذا قرأ البدوي بطبعه ولغته، ولم يتبع سنة قراء الأمصار قيل: هو يقرأ بالسليقية، أي: بطبيعته، ليس بتعليم وفي حديث أبي الأسود الدؤلي: أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب، فغلبت السليقية أي: اللغة التي يسترسل فيها المتكلم

---

(١) تاج العروس ٤٥٨/٢٥

(٢) تاج العروس ٩٤٥/٢٥

بها على سليقته من غير تعهد إعراب، ولا تجنب لحن، قال: ولست بنحوي يلوك لسانهولكن سليقي أقول فأغرب وسلوق كصبور: أرض، وفي التهذيب: صلى الله عليه وسلم باليمن، تنسب إليها الدروع والكلاب قال القطامي في الكلاب:

(معهم ضوار من سلوق كأنها ... حصن تجول تجرر الأرسانا)

وقال الراعي:

(يشلي سلوقية باتت وباتض بها ... بوحش إصمت في أصلابها أود)

وقال النابغة الذبياني:

(تقد السلوقي المضاعف نسجه ... وتوقد بالصفاح نار الحباحب)

أو سلوق: د، بطرف إرمينية يعرف ببلد اللان، تنسب إليه الكلاب. أو إنما نسبت إلى سلقية محركة كملطية: د، بالروم عزاه ابن دريد إلى الأصمعي، فغير النسب قال الصاغاني: إن صح ماعزاه ابن دريد." (١)

"محمد لا يحسن يعصي الله تعالى نفعنا الله به، وقرأت في بعض المجاميع أن رجلا دخل عليه فرآه يعجن ودموعه تتساقط، وهو يقول: لما قل مالي جفاني إخواني.

﴿والسويق، كأمير: م معروف، كما في الصحاح، وهو نص ابن دريد في الجمهرة أيضا، قال: وقد قيل بالضاد أيضا، قال: وأحسبها لغة لبني تميم، وهي لغة بني العنبر خاصة والجمع﴾ أسوقة، وقال غيره: هو ما يتخذ من الحنطة والشعير، ويقال ﴿لسويق المقل: الحتي،﴾ ولسويق النبق: الفتى، وقال شيخنا: هو دقيق الشعير أو السلت المقلو، ويكون من القمح، والأكثر جعله من الشعير، وقال أعرابي يصفه: هو عدة المسافر، وطعام العجلان، وبلغة المريض، وفي الحديث: فلم يجد إلا ﴿سويقا فلاك منه.

وقال أبو عمر و: السويق: الخمر ويقال لها أيضا: سويق الكرم، وأنشد **سيبويه** لزياد الأعجم:)

(تكلفني﴾ سويق الكرم جرم ... وما جرم وما ذاك ﴿السويق)

(وما عرفت سويق الكرم جرم ... ولا أغلت به مذ قام﴾ سوق)

وثنية السويق: عقيبة بين الخليص والقديد م معروفة.

﴿والسواق كزنار: الطويل﴾ الساق عن أبي عمر و، وأنشد للعجاج: بمخدر من المخادير ذكر يهتد رومي

---

(١) تاج العروس ٢٥/٤٦٠

الحديد المستمر عن الظنابيب وأغلال القصر هذك سواق الحصاد المختضر المخدر: القاطع، والحصاد: بقلة. وقال ابن عباد:! السواق:." (١)

"﴿شوقا نصبها مسندة إلى الحائط، وهي﴾ مشوقة وهو مجاز. ويونس بن أحمد بن ﴿شوقة الأندلسي بضم الشين، كما ضبطه الحافظ روى عنه ابن شق الليل كما في التبصير.﴾ وشق ﴿شق فلانا بالضم﴾ شوقه إلى الآخرة، ونص ابن الأعرابي: إذا أمرته أن ﴿يشوق إنسانا إلى الآخرة.﴾ والأشوق: الطويل من الرجال، نقله ابن دريد، قال: وليس بثبت. وقال الليث: ﴿الشياق، ككتاب: الذي يمد به الشيء ليشد إلى شيء كالنياط، انقلبت الواو فيها ياء للكسرة. (و) ﴾ الشيق ككيس: ﴿المشتاق وأصله شيوق، على فيعل.

﴾ واشتاقه، ﴿واشتاق إليه بمعنى واحد، يتعدى بالحرف تارة، وبنفسه أخرى، وأما قول الشاعر: يا دار سلمى بد كاديك البرق صبرا فقد هيجت﴾ شوق ﴿المشتئق إنما أراد﴾ المشتاق، فأبدل الألف همزة، قال **سيبويه**: همز ما ليس بمهموز ضرورة. ﴿وتشوق الرجل أظهره أي: الشوق تكلفا.

ومما يستدرك عليه:﴾ أشاقه: وجده ﴿شائقا، وأنشد ابن الأعرابي:

(إلى ظعن للمالكية غدوة ... فيالك من مرأى﴾ أشاق وأبعدا)

فسره فقال: معناه وجدناه ﴿شائقا.﴾ والتشوق: مطاوع ﴿شاقه،﴾ وشوقه، ﴿فتشوق.﴾ والشيق، بالكسر:! الشياق، وأصله شوق.." (٢)

"جعلته نعتا قلت: الرجل الصدق بفتح الصاد وهي صدقة كما سيأتي، وكذلك ثوب صدق. وخمار صدق حكاه **سيبويه**. وقوله عز وجل:) ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق (أي: أنزلناهم منزلا صالحا. وقال الراغب: ويعبر عن كل فعل فاعل ظاهرا وباطنا بالصدق، فيضاف إليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله عز وجل:) في مقعد صدق عند مليك مقتدر (وعلى هذا) أن لهم قدم صدق عند ربهم (وقوله تعالى:) أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي لسان صدق في الآخرين (فإن ذلك سؤال أن يجعله الله عز وجل صالحا بحيث إذا أثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كاذبا، بل يكون كما قال الشاعر:

(إذا نحن أثنينا عليك بصالح ... فأنت كما نثني وفوق الذي نثني)

ويقال: هذا الرجل الصدق، بالفتح على أنه نعت للرجل، فإذا أضفت إليه كسرت الصاد كما تقدم قريبا،

---

(١) تاج العروس ٤٨٠/٢٥

(٢) تاج العروس ٥٣٩/٢٥

قال رؤبة يصف فرسا: والمرء ذو الصدق يبلي الصدقا والصدق، بالضم، وبضمتين: جمع صدق بالفتح كرهن ورهن، وأيضا جمع صدوق كصبور، وصداق كسحاب، وسيأتي بيان كل منهما. والصديق كأمير: الحبيب المصادق لك، يقال ذلك للواحد، والجمع، والمؤنث، ومنه قول الشاعر:

(نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ... بأعين أعداء وهن صديق)." (١)

"وبه قرأ الكسائي) فأخذتهم الصعقة (قال الراجز: لاح سحاب فرأينا برقه)

ثم تدلى فسمعنا صعقه وفي الحديث: فإذا موسى باطش بالعرش، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور.

والصعق، محركة: شدة الصوت قال رؤبة يصف حمارا وأتنه: إذا تتلاهن صلصال الصعق كما في العباب. وقال الأزهري: أراد الصعق فثقله، وهو شدة نهيقه وصوته. ومنه حمار صعق ككتف وهو: الشديد الصوت والنهيق. وقال ابن عباد: الصعق: المتوقع صاعقة.

والصعق: لقب خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. وقول عمرو بن أحمر الباهلي: أبي الذي أخنب رجل ابن الصعق إذ كانت الخيل كعلباء العنق ولم يكن يرده الخنس الحمق يريد يزيد بن عمرو بن خويلد المذكور، كما في العباب. وقال ابن بري: هو لتميم بن العمرد.

وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق، فأعرجه. والصعق أيضا: لقب فارس لبني كلاب نقله ابن دريد. قلت: وهو خويلد الذي تقدم ذكره، فإنه من بني كلاب ويقال فيه أيضا: الصعق، كإبل أي بكسرتين. قال **سيبويه**: قالوا فلان ابن الصعق، والصعق: صفة تقع على كل من." (٢)

"مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي عن ثعلب، وقيل: هو الفالوذ.

٣ - (ص ف ق)

الصفق: الضرب الذي يسمع له صوت كما في الصحاح. قال: والصفق: الرد والصرف وقد صفقته فانصفق. وصفق ماشيته صفقا: صرفها، وكذلك صفقهم عن كذا: إذا صرفهم كالإصفاق. والصفق: الناحية والجانب ويضم نقله الجوهري عن الأصمعي ويحرك، نقله الصاغاني. وأنشد لرؤبة شاهدا على الصفق بالفتح: لا يكدح الناس لهن صفقا والصفق: الموضع. والصفق من الجبل: وجهه في أعلاه، وهو فوق الحضيض، أو صفحه أو ناحيته، كما في الصحاح، والجمع: صفوق. وأنشد الجوهري للشاعر:

---

(١) تاج العروس ٧/٢٦

(٢) تاج العروس ٢٣/٢٦

(وما نطفة في رأس نيق تمنعت ... بعنقاء من صعب حمتها صفوقها)
وصفقا العنق: جانباه وناحيتاه. والصفقان من الفرس: خداه والصفق: ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب عليه ماء، ويحرك وفي تورية لطيفة، وذلك أن قوله: يحرك يحتمل أن ذلك الماء بعد ما يصب في الأديم يحرك، فيخرج أحمر، وهو أول ماء يصب. ويحتمل أنه أراد به الصفق بالتحريك، ومن ذلك قولهم: وردنا ماء كأنه صفق، قال ابن بري: وشاهده قول أبي محمد الفقعسي: ينضحن ماء البدن المسرى نضح البديع الصفق المصفرا وأنشده أبو عمرو: نضح الأداوى أي: كأن عرقها الصفق. والمسرى: المنضوح. أو الصفق: ريح الدباغ وطعمه، قاله أبو حنيفة. والصفق بالكسر: مصراع الباب وهما صفقان، ويقال: باب داره صفق واحد: إذا لم يكن مصراعين. وصفق له بالبيع يصفقه صفقا. وصفق يده بالبيعة والبيع. وصفق على يده صفقا وصفقة: إذا ضرب يده على يده، وذلك عند وجوب البيع.
والاسم منها: الصفق بالفتح. والصفقى، كزمجى، حكاه **سيبويه**. قال السيرافي: يجوز أن يكون) من صفق الكف على الأخرى،." (١)

"وهذا البيت في آخر كتاب **سيبويه** من باب الإدغام بنصب زلال، وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروي. والتصفيق: تحويل الشراب من إناء الى إناء، ونص الأصمعي: من دن الى دن ممزوجا ليصفو. قال الأعشى يمدح المحلق:
(له درمك في رأسه ومشارب ... ومسك وريحان وراح تصفق)
وقال حسان:
(يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل)
كالصفق، والإصفاق كما في المحكم. والتصفيق: التصفيح. يقال: صفق بيده، وصفح، قاله الأصمعي، ومنه الحديث: التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء وقال غير الأصمعي: التصفيق: الضرب بباطن الراحة على الأخرى والتصفيح: الضرب بباطن الكف اليمنى على باطن الكف اليسرى. قال الصاغاني: وهذا أحسن لأن ذلك فرق العبث والإنذار. والتصفيق: تحويل الإبل)
من مرعى قد رعته الى آخر فيه مرعى. قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا: إن لها في العام ذي الفتوق وزلل النية والتصفيق رعية رب ناصح شفيق وقيل: التصفيق هنا: الإبعاد في طلب المرعى. وقال ابن عباد:

---
(١) تاج العروس ٢٦/٢٦

التصفيق: الذهاب والطوف، وقد صفق. والصفاقيق: ع. وأصفقوا على كذا: إذا أطبقوا عليه واجتمعوا. قال زهير:." (١)

"فما اشتلاها صفقه للمنصفق حتى تردى أربع في المنعفق وهو مطاوع صفقه صفقا: إذا صرفه. واصطفقت الأشجار: اضطربت واهتزت بالريح، وهو مطاوع صفقت الريح الأشجار، كما في الصحاح. واصطفق العود: تحركت أوتاره فأجاب)

بعضها بعضا، وهو أيضا مطاوع صفقت العود: إذا حركت أوتاره، نقله الجوهري، وأشد لابن الطثرية:

(ويوم كظل الرمح قصر طوله ... دم الزق واصطفاق المزاهر)

قال ابن بري، والصاغاني: والصواب أنه لشبرمة بن الطفيل. وتصفق الرجل: تقلب وتردد من جانب الى جانب. قال القطامي:

(وأبين شيمتهن أول مرة ... وأبى تقلب دهرك المتصفق)

وقال شمر: تصفق فلان للأمر: إذا تعرض له. قال رؤبة: لما رأيت الشر قد تألقا وفتنة ترمي بمن تصفقا هنا وهنا عن قذاف أخلقا وتصفقت الناقة: انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض. ومما يستدرك عليه: أصفق القوم: اضطربوا. وتصافقوا: تبايعوا. والتصفاق، بالفتح: مصدر صفق صفقا. قال سيبويه: ليس هو مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فعلت على فعلت.." (٢)

"وفتحها: الآجر الكبير فارسي معرب تابه كالطاباق، وهذه عن الفراء. وقال ثعلب: الطابق والطابق: العضو من أعضاء الإنسان، كاليد، والرجل، ونحوهما. وفي حديث علي رضي الله عنه: إنما أمر في السارق بقطع طابقه أي: يده. وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: أن غلاما له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقا يريد عضوا. أو الطابق: نصف الشاة أو مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة، ومنه الحديث: فخبزت خبزا، وشويت طابقا من شاة. والطابق، بفتح الباء: ظرف من حديد، أو نحاس، يطبخ فيه فارسي معرب تابه ج: طوابق وطوابيق قال سيبويه: أما الذين قالوا طوابيق فإنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا: ملامح. والعمة الطابقية: هي الاقتعاط. وقال ابن الأعرابي: جاء فلان مقتعطا أي جاء متعمما طابقيا، وقد نهي عنها. وقال ابن دريد: الطبق، بالكسر في بعض اللغات: الدبق الذي يصاد به ومثله عن ابن الأعرابي.

---

(١) تاج العروس ٣٢/٢٦

(٢) تاج العروس ٣٤/٢٦

وهو أيضا: حمل شجر بعينه. وكل ما ألزق به شيء فهو طبق. والطبق: من حبائل الطير، مثل الفخاخ كالطبق كعنب، واحدهما طبقة، بالكسر نقله ابن عباد. قال: والطبق: الساعة من النهار، كالطبقة بالكسر: يقال: أقمت عنده طبقا من النهار، وطبقة. والطبيق كأمير: الساعة من الليل. وفي اللسان: يقال: أتانا بعد طبق من الليل، وطبيق، أي: بعد حين. وكذلك من النهار ج: طبق بالضم.." (١)

"وكل خصيفة، وفي العباب: كل خصفة يخصف بها النعل، ويكون حذوها سواء طراق. قال الشماخ يصف الحمر:

(حذاها من الصيداء نعلا طراقها ... حوامي الكراع المؤيدات العشاوز)

وكل صيغة على حذو: طراق، هكذا في النسخ. وفي الصحاح: وكل خصيفة. والذي في اللسان. وكل طبقة على حدة طراق. وفي العباب: وكل قبيلة من البيضة على حيالها طراق.

وجلد النعل: طراقها إذا عزل عنها الشراك. قال الحارث بن حلزة اليشكري:

(وطراق من خلفهن طراق ... ساقطات أودت بها الصحراء)

يعني أنها قد سقطت هذه النعال عنها، يعني نعال الإبل، فأنت ترى القطعة بعد القطعة قطعتها الصحراء.

والطراق أيضا: أن يقور جلد على مقدار الترس، فيلزق بالترس ويطرق.

والطريق: السبيل م معروف، يذكر ويؤنث. يقال: الطريق الأعظم، والطريق العظمى، وكذلك السبيل. قال شيخنا: وظاهره أن التذكير هو الأصل، والتأنيث مرجوح، والصواب العكس فإن المشهور في الطريق هو التأنيث، والتذكير مرجوح خلاف ما يوهمه المصنف. قلت: والذي صرح به الصاغاني أن التذكير أكثر، فتأمل ذلك. قال الراغب: وقد استعير عن الطريق كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل، محمودا كان أو مذموما، وشاهد التذكير قوله تعالى:) فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا (وقولهم: بنو فلان يطؤهم الطريق. قال **سيبويه**: إنما هو على سعة الكلام، أي:." (٢)

"وصرح أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم أن أطرقا: موضع بالحجاز، ويدل لذلك أيضا قول عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو من خزاعة، وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد:

(إني زعيم أن تسيروا وتهربوا ... وأن تتركوا الظهر أن تعوي ثعالبه)

---

(١) تاج العروس ٢٦/٥٧

(٢) تاج العروس ٢٦/٧٢

(وأن تتركوا ماء بجزعة أطرقا ... وأن تسلكوا أي الأراك أطايبه)

فإنه ذكر الظهران، وهو من ضواحي مكة، وهناك منازل كعب من خزاحة، فيكون أطرقا أيضا من منازلهم بتلك النواحي. أو هو هناك من منازل هذيل لأنه جاء ذكره في شعرهم.

وقال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لأنها في المعنى فاعله، كأنه قال: باليات خيامها إلا الثمام لأنهم كانوا يظللون به خيامهم، ومن رفع جعله صفة للخيام، كأنه)

قال: بالية خيامها غير الثمام على الموضع. وأفعلا مقصور بناء قد نفاه **سيبويه**، حتى قال بعضهم: إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء: جمع طريق بلغة هذيل، ثم قصر الممدود، واستدل بقول الآخر: تيممت أطرقة أو خليفا ذهب هذا المعلل الى أن العلامتين يعتقبان. وقال الصاغاني: وروي: علا أطرقا: جمع طريق، أي: علا السيل أطرقا. وقال ياقوت في معجمه: وللنحويين كلام لهم فيه صناعة قال أبو الفتح: ويروى: علا أطرقا، فعلا: فعل ماض، وأطرق: جمع طريق، فمن أنث جمعه على أطرق، مثل: عناق وأعنق، ومن ذكر جمعه على أطرقاء، كصديق وأصدقاء، فيكون قد قصره ضرورة.." (١)

"ومطلقة، أي: مفتوحة، ثم إن ظاهر سياقه أنه من باب ضرب لأنه ذكر الآتي على ما هو اصطلاحه. والجوهري جعله من باب نصر، فإنه قال بعد ما أورد البيت: يروى بالضم والفتح، فتأمل. وقال ابن عباد: طلق الشيء، أي: أعطاه. قال: وطلق كسمع: إذا تباعد.

والطليق كأمير: الأسير الذي أطلق عنه إساره وخلي سبيله. قال يزيد بن مفرغ:

(عدس ما لعباد عليك إمارة ... نجوت وهذا تحملين طليق)

وقدتقدم قصت في ع د س. وطليق الإله: الريح، نقله الصاغاني، وهو مجاز، وأنشد **سيبويه**:

(طليق الله لم يمنن عليه ... أبو داود وابن أبي كبير)

ومن المجاز: الطلق، بالكسر: الحلال وهو المطلق الذي لا حصر عليه. يقال: أعطيته من طلق مالي، أي: من صفوه وطيبه. وهو لك طلقا. ويقال: هذا حلال طلق، وحرام غلق. وفي الحديث: الخيل طلق يعني أن الرهان على الخيل حلال. ويقال: أنت طلق منه أي: خارج منه.

وقيل: بريء. وطلق الإبل: ظاهر سياقه أنه بالكسر، والذي في الصحاح والعباب بالتحريك،)

ونصهما بعد ذكر قوله: عدا طلقا أو طلقين: والطلق أيضا: سير الليل لورد الغب وهو أن يكون بينهما أي:

---

(١) تاج العروس ٧٨/٢٦

الإبل وبين الماء ليلتان. فالليلة الأولى الطلق هكذا ضبطاه بالتحريك، قالا: لأن الراعي يخليها الى الماء، ويتركها مع ذلك ترعى في." (١)

"(و) ﴿أطاق عليه، والاسم﴾ الطاقة.

قال الأزهري: ﴿طاق﴾ يطوق ﴿طوقا،﴾ وأطاق ﴿يطيق﴾ إطاقة ﴿وطاقة، كما يقال: طاع يطوع طوعا، وأطاع يطيع إطاعة وطاعة والطاعة﴾ والطاقة: اسمان يوضعان موضع المصدر. قال **سيبويه**: وقالوا: طلبته ﴿طاقتك، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا: أرسلها العراك. وأما طلبته﴾ - طاقتي فلا يكون إلا معرفة، كما أن سبحان الله لا يكون إلا كذلك. وقال شيخنا: ﴿الطاقة﴾ والإطاقة لا يختص بالإنسان كما زعم قوم، بل هي عامة بخلاف الطاعة والاستطاعة، فلها خصوص. ومما يستدرك عليه: ﴿طوقه بالسيف وغيره،﴾ وطوقه إطاه: جعله له ﴿طوقا.﴾ وطوقني نعمة. ﴿وتطوقت منه أيادي، وهو مجاز. وكذلك قولهم: تقلدتها طوق الحمامة. وتقول: في عنقي من نعمته﴾ طوق، ما لي بأداء شكره طوق. كما في الأساس. وقال بعض: ﴿طوقه﴾ تطويقا، خاص بالذم، والصواب العموم. ومنه قول المتنبي:

(أقامت في الرقاب له أياد ... هي ﴿الأطواق والناس الحمام)

﴾ وطوقه، بالضم: جعل داخلا في ﴿طاقته، ولم يعجز عنه.﴾ وتطوقت الحية على عنقه: صارت) عليه ﴿كالطوق، وكذا﴾ طوقت، وهو مجاز. ﴿والطوائق: جمع﴾ الطاق الذي يعقد بالآجر، وأصله طائق، وجمعه: طوائق على الأصل، كحاجة وحوائج لأن أصلها حائجة، قاله الأزهري وأنشد لعمرو بن حسان يصف قصرا:

(أجدك هل رأيت أبا قبيس ... أطال حياته النعم الركام)." (٢)

"والعرقوتان: خشبتان يعرضان عليها أي: على الدلو كالصليب، نقله الأصمعي. وأيضا هما خشبتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة. وقال الليث: للقتب عرقوتان، وهما خشبتان على عضديه من جانبيه ج: العراقي.

قال رؤبة: سجلك سجل مترع الأتآق رحب الفروغ مكرب العراقي وقال عدي بن زيد العبادي يصف مهرا:

(فهي كالدلو بكف المستقي ... خذلت منها العراقي فانجذم)

---

(١) تاج العروس ٩٥/٢٦

(٢) تاج العروس ١١١/٢٦

أراد بقوله: منها: الدلو، وبقوله: انجذم: السجل لأن السجل والدلو واحد. وفي الحديث: رأيت كأن دلوا دلي من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب. قال الجوهري: وإن جمعت بحذف الهاء قلت: عرق، وأصله عرقو، إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حقو. وفي اللسان بعد قوله: وأصله عرقو، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، إنما تخص بهذا الضرب الأفعال، نحو: سرو، وبهو، ودهو. هذا مذهب **سيبويه** وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس الى مثل هذا في الأسماء رفض، فعدلوا الى إبدال الواو ياء، فكأنهم حولوا عرقوا)

الى عرقي، ثم كرهوا الكسرة على الياء، فأسكنوها، وبعده النون ساكنة، فالتقى ساكنان، فحذفوا الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعارا بالصرف، فإذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء، فقالوا: رأيت عرقيها، كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف. أنشد **سيبويه**: حتى تقضي عرقي الدلي وذات العراقي: الداهية، لأن." (١)

"وعمل رجل عملا، فقال له بعض أصحابه: عرقت فبرقت. فمعنى برقت لوحت بشيء لا مصداق له، ومعنى عرقت: قللت. وفي النوادر: تركت الحق معرقا وصادحا وسانحا، أي: لائحا بينا. ويقال: ما هو عندي بعرق مضنة، أي: ما له قدر، والمعروف علق مضنة، إنما يستعمل في الجحد وحده. قال ابن الأعرابي: هما بمعنى واحد. يقال ذلك لكل ما)

أحبه. واعترق العظم، مثل تعرقه: أكل ما عليه. وتعرقته الخطوب: أخذت منه، وأنشد **سيبويه:**

(إذا بعض السنين تعرقتنا ... كفى الأيتام فقد أبي اليتيم)

أنث لأن بعض السنين سنون، كما قالوا: ذهبت بعض أصابعه. والعرقة، بالفتح: الفدرة من اللحم. والمعرق، كمنبر: حديدة يبرى بها العراق من العظام. يقال: عرقت ما عليه من اللحم بمعرق، أي: بشفرة. وأعرقه عرقا: أعطاه إياه، ويقال: ما أعرقته شيئا، وما عرقته، أي: ما أعطيته. وأنشد ثعلب: أيام أعرق بي عام المعاصيم فسره فقال معناه: ذهب بلحمي. قال: وقال: عام المعاصيم ضرورة. وقال أبو عمرو: العراق ككتاب: تقارب الخرز، يضرب مثلا للأمر، يقال: لأمره عراق: إذا استوى. واعترقوا: أخذوا في بلاد العراق، حكاه ثعلب. وعرقيت الدلو عرقاة: جعلت له عرقوة، وشددتها عليها، نقله الجوهري.." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٤٤/٢٦

(٢) تاج العروس ١٥١/٢٦

"ويروى: ذا مغلاق أي: الذي تغلق على يده قداح الميسر، كذا أنشده ابن دريد. وهو لعدي بن ربيعة يرثي أخاه مهلهلا. قال الزمخشري، عن المبرد قال: من رواه بالعين المهملة فمعناه: إذا علق خصما لم يتخلص منه، وبالغين المعجمة فتأويله يغلق الحجة على الخصم. وكل ما علق به شيء فهو معلاقه كالمعلوق، بالضم أي: بضم الميم لا نظير له إلا مغرود، ومغفور ومغثور، ومغبور، ومزمور، عن كراع. قال الليث: أدخلوا على المعلوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حد المنخل والمدهن، ثم أدخلوا عليه المدة. قلت: وسيأتي المغلوق في غ ل ق.

ومعاليق: ضرب من النخل عن ابن دريد. قال أخو معمر بن دلجة: لئن نجوت ونجت معاليق من الدبى إني إذن لمرزوق والعلقى، كسكرى: نبت. قال سيبويه: يكون واحدا وجمعا وألف للتأنيث، فلا ينون. قال العجاج يصف ثورا: فحط في علقى وفي مكور بين تواري الشمس والذرور)

وقال غيره: ألفه للإلحاق، وينون، الواحدة علقاة، كما في الصحاح. وقال ابن جني: الألف في علقاة ليست للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنما هي للإلحاق ببناء جعفر وسلهب، فإذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون لأنها لو كانت للإلحاق لنونت كما تنون أرطى.

ألا ترى أن من ألحق الهاء في علقاة اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ولغير التأنيث، فإذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد أن الألف للتأنيث فلا ينونها، كما لم ينونها، ووافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون إليه من أن ألف علقى للتأنيث.." (١)

"والعلقة بهاء: ثوب صغير وهي أول ثوب يتخذ للصبي نقله الصاغاني. أو قميص بلا كمين، أو ثوب يجاب أي: يقطع ولا يخاط جانباه تلبسه الجارية مثل الصدرة تبتذل به وهو الى الحجزة. قال الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلي وأنشده سيبويه لحميد بن ثور، وليس له، وأنشده ابن الأعرابي في نوادره، لمزاحم العقيلي، وليس له:

(وما هي إلا في إزار وعلقة ... مغار ابن همام علي حي خثعما)

ويروى: إلا ذات إتب مفرج. وفي كتاب الجيم لأبي عمرو: في إزار وشوذر. وقال ابن بري: العلقة: الشوذر، وأنشد البيت. أو العلق، والعلقة: الثوب النفيس يكون للرجل. ويقال: ما عليه علقة: إذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والعلقة: شجرة يدبغ بها. وعلقة بلا لام: اسم والد محمد المذكور قريبا، راجز، وقد سبقت الإشارة إليه. وقولهم: استأصل الله علقاتهم، لغة في عرقاتهم بالراء. قال ابن عباد: أي: أصلهم. وقيل: هي جمع

---

(١) تاج العروس ٢٦/١٨٨

علق للنفيس، وكسر التاء لغة. والعلاق، كزنار: نبت عن ابن عباد. والعلوق كصبور: الغول، والداهية، والمنية. قال ابن سيده: صفة غالبة. قال المفضل النكري:

(وسائلة بثعلبة بن سير ... وقد علقت بثعلبة العلوق)

وقد تقدم في س ي ر. والعلوق: ما تعلقه، أي: ترعاه الإبل، وأنشد الجوهري للأعشى:." (١)

"ع ن س ق

عنسق. قال في النوادر: العنسق مثال عنسل من النساء: الطويلة المعرقة. قال: حتى رميت بمزاق عنسق تأكل نصف المد لم يلبق المزاق: التي يكاد يتمزق عنها جلدها من سرعتها، كما في العباب. ومما يستدرك عليه:

ع ن ش ق

عنشق، كجعفر: اسم، كما في اللسان.

ع ن ف ق

العنفق كجعفر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو خفة الشيء وقلته، ومنه اشتقاق العنفقة.

قال الليث: اسم لشعيرات بين الشفة السفلى والذقن. وقال غيره: هي ما بين الشفة السفلى والذقن، لخفة شعرها، وقيل: هي ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى، كان عليها شعر أو لم يكن. وقيل: هي ما نبت على الشفة السفلى من الشعر. وقال الأزهري: هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى. ورجل بادي العنفقة: إذا عري موضعها من الشعر. وفي الحديث: أنه كان في عنفقته شعرات بيض والجمع عنافق، قال: أعرف منكم جدل العواتق وشعر الأقفاء والعنافق

ع ن ق

العنق، بالضم، وقال سيبويه: هو مخفف من العنق بضمتين. وقوله: كأمير وصرد لم يذكرهما أحد من أئمة اللغة فيما رأيت، غير أني وجدت في العباب قال في أثناء التركيب: والعنيق: العنق، فظن." (٢)

"المصنف أنه العنق بضمتين، وليس كذلك، بل هو العنق، محركة، بمعنى السير، ولكن المصنف ثقة فيما ينقله، فينبغي أن يكون ما يأتي به مقبولا: الجيد، وهو وصلة ما بين الرأس والجسد، وقد فرق بين الجيد والعنق بما هو مذكور في شرح الشفاء للخفاجي فراجعه، يذكر ويؤنث. قال ابن بري: ولكن قولهم: عنق

---

(١) تاج العروس ١٩٤/٢٦

(٢) تاج العروس ٢٠٩/٢٦

هنعاء، وعنق سطعاء يشهد بتأنيث العنق. والتذكير أغلب، قاله الفراء وغيره. وقال بعضهم: من خفف ذكر ومن ثقل أنهث. وقال سيبويه: ج أي: جمعهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء. ومن المجاز: العنق: الجماعة الكثيرة، أو المتقدمة من النآس مذكر. وقيل: هم الرؤساء منهم والكبراء والأشراف. وبهما فسر قوله تعالى:) فظلت أعناقهم لها خاضعين (أي: فتظل أشرافهم أو جماعاتهم. والجزاء يقع في الماضي في معنى المستقبل، كما في العباب. وقيل: أراد بالأعناق هنا: الرقاب، كقولك: ذلت له رقاب القوم وأعناقهم. ويقال: جاء القوم عنقا عنقا، أي: طوائف. وقال الأزهري: أي فرقا، كل جماعة منهم عنق. وقيل: رسلا رسلا، وقطيعا قطيعا. وقال الأخطل:)

(وإذا المئون تواكلت أعناقها ... فاحمل هناك على فتى حمال)

قال ابن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها. وقال غيره: ساداتها. وفي الحديث: لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا أي: جماعات منهم. وقيل: أراد بهم الرؤساء والكبراء، كما تقدم. والعنق من الكرش: أسفلها. قال أبو حاتم: هو والقبة شيء واحد. والعنق من الخبز: القطعة." (١)

"والعنق: طول العنق، وقد عنق كفرح. والعناق كسحاب: الأنثى من أولاد المعز، زاد الأزهري: إذا أتت عليها سنة. وقال ابن الأثير: ما لم يتم له سنة. وأنشد ابن الأعرابي لقريط يصف الذئب:

(حسبت بغام راحلتي عناقا ... وما هي ويب غيرك بالعناق)

(فلو أني رميتك من قريب ... لعاقك عن دعاء الذئب عاق)

ج في أقل العدد ثلاث أعنق وأربع أعنق. قال الفرزدق:

(دعدع بأعنقك القوائم إنني ... في باذخ يا بن المراغة عال)

والجمع الكثير عنوق. قال الأزهري: هو نادر. قال أوس بن حجر:

(يصوع عنوقها أحوى زنيم ... له ظأب كما صخب الغريم)

وأنشد ابن السكيت:

(أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه ... بأظفاره حتى أنس وأمحقا)

وقال سيبويه: أما تكسيرهم إياه على أفعل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث. وأما تكسيرهم له على فعول، فلتكسيرهم إياه على أفعل إذ كانا يعتقبان على باب فعل. وفي المثل: العنوق بعد النوق يضرب في

---

(١) تاج العروس ٢٦/٢١٠

الضيق بعد السعة. وفي حديث الشعبي: نحن في العنوق ولم نبلغ النوق قال ابن سيده: وفي المثل: هذه العنوق بعد النوق يقول: مالك العنوق بعد النوق، يضرب للذي يكون." (١)

"الثريا. قال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحمر:

(فوردن ﴿والعيوق مقعد رابئ الض ... ضرباء خلف النجم لا يتتلع)

وأنشد الليث:

(تراعي الثريا﴾ وعيوقها ... ونجم الذراعين والمرزما)

قال **سيبويه**: لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه، وكأنه جعل من أمة كل واحد منها ﴿عيوق.

قال: فإن قلت: هل هذا البناء لكل ما عاق شيئا قيل: هذا بناء خص به هذا النجم كالدبران والسماك. وقال ابن الأعرابي: هذا عيوق طالعا، فحذف الألف واللام وهو ينويهما، فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه. وقال الأزهري:﴾ عيوق فيعول، يحتمل أن يكون بناؤه من عوق ومن عيق لأن الواو والياء في ذلك سواء، وأنشد:

(وعاندت الثريا بعد هدء ... معاندة لها ﴿العيوق جارا)

قال الجوهري: أصله فيعول، فلما التقى الياء والواو، والأولى ساكنة صارتا ياء مشددة. وقال ابن عباد: يقال:﴾ أعوق بي الدابة أو الزاد أي: قطع. قال: ﴿والمعوق كمحسن: المخفق.

(و) ﴾ المعوق أيضا: الجائع. وفي الصحاح: ﴿تعوق: تثبط. ومما يستدرك عليه:﴾ تعوقه إذا حبسه وصرفه، عن ابن جني. وروى شمر عن الأموي: ما في سقائه! عيقة من الرب. قال الأزهري: كأنه ذهب به الى قوله: ما لاقت ولا عاقت. وقال غيره: ما في نحيه عيقة ولا عمقة، هكذا ذكره صاحب اللسان، وهو غريب، فإنه قد تقدم ذلك بعينه." (٢)

"وجئت ورمضان مغارق، وكل ذلك مجاز، كما في الأساس. وغرق عجلان: قرية بالفيوم. ومنية الغرقة: أخرى بالغربية، بالقرب من جوجر القديمة، وقد دخلتها مرارا. والغراقة: أخرى بها.

والغراق، كغراب: موضع باليمن. واسم مدينة ببلاد الترك. وأبو الحسين بن المهتدي بالله العباسي المسند المشهور، يعرف بابن الغريق، كأمير.

غ ر د ق

---

(١) تاج العروس ٢١٦/٢٦

(٢) تاج العروس ٢٢٩/٢٦

الغردقة أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو إلباس الغبار الناس، وأنشد: إنا إذا قسطل يوم غردقا ولا يخفى ما في الناس وإلباس من المجانسة. أو: هو إلباس الليل يلبس كل شيء. وهو أيضا: إرسال الستر ونحوه. يقال: غردقت المرأة سترها، نقله الأزهري عن الليث. ومما يستدرك عليه: الغردقة: ضرب من الشجر، نقله الجوهري.

غ ر ن ق

الغرنوق لا يذكر في غ ر ق ووهم الجوهري، وهذا بناء على القول بأصالة النون. وقد صرح الشيخ أبو حيان بأنها زائدة في جميع لغاتها، والمسألة خلافية، فلا يصح الجزم في ١٠ بالتغليط، أشار له شيخنا. قلت: وقال ابن جني وذكر **سيبويه**: الغرنيق في بنات الأربعة، وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة، فسألت أبا علي عن ذلك، فقلت له: من أين له ذلك، ولا نظير له من أصول بنات." (١)

"غ ل ف ق

الغلفق، كجعفر: الخضرة على رأس الماء، وهو الطحلب، أو هو نبت ينبت في الماء ورقه عراض. قال الزفيان: ومنهل طام عليه الغلفق ينير أو يسدي به الخدرنق والغلفق من العيش: الرخي. والغلفق من القسي: الرخوة اللينة جدا، ولا خير فيها. قال الراجز: تحمل فرع شوحط لم تمحق لا كزة العود ولا بغلفق وقال الليث: الغلفق: الخلب، والخلب: الليف. وقال ابن شميل: الغلفق: ورق الكرم مادام على شجره. وقال ابن عباد: الغلفق: المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل. قال: وامرأة غلفاق المشي، بالكسر أي: سريعته. وقال ابن الأعرابي: الغلفاق بالكسر: المرأة الطويلة العظيمة الجسم. وغلافقة بالضم: ة بساحل زبيد، وهي فرضة زبيد مما يلي جدة، وفرضتها مما يلي عدن الأهواز، وقد ضعفت حالهما الآن. وقال ابن عباد: غلفق: أعسر. قال: وغلفق الكلام: أساءه. ومما يستدرك عليه: الغلفق من النساء: الرطبة الهن. والغلفقيق: الداهية: وقيل: السريع، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.." (٢)

"(أحب الى قلبي من الديك رنة ... وباب إذا ما مال للغلق يصرف)

وهي لغة متروكة، كما قاله الجوهري. قال أبو الأسود الدؤلي:

(ولا أقول لقدر القوم قد غليت ... ولا أقول لباب الدار مغلوق)

---

(١) تاج العروس ٢٦/٢٤٥

(٢) تاج العروس ٢٦/٢٥٧

(لكن أقول لبابي مغلق، وغلت ... قدري وقابلها دن وإبريق)

وأما غلق الباب فهي لغة فصيحة. وربما قالوا: أغلقت الأبواب، يراد بها التكثير، نقله **سيبويه**، قال: وهو عربي جيد. وأنشد الجوهري للفرزدق:

(مازلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار)

قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء. وغلق في الأرض يغلق غلقا، مثل: فلق يفلق فلقا: أمعن فيها، عن ابن عباد، وهو مجاز. ورجل غلق أو جمل غلق، بالفتح فيهما، أي: كبير أعجف، وكذلك جمل غلقة: إذا هزل وكبر. ونص النوادر: شيخ غلق. أو رجل) غلق، أي: أحمر، وكذلك سقاء غلق، وأدم غلق، نقله ابن عباد. ويقال: باب غلق، بضمتين أي: مغلق، وهو فعل بمعنى مفعول، مثل: قارورة فتح، وباب فتح: واسع ضخم، وجذع قطل.

والغلق بالتحريك: المغلاق، وهو ما يغلق به الباب وهو المرتاج أيضا. قال الراغب: وقيل: ما يفتح به، لكن إذا عبر بالإغلاق يقال: مغلق، ومغلاق، وإذا عبر بالفتح، يقال: مفتح ومفتاح.

كالمغلوق بالضم. نقله الجوهري وضبطه، وأهمل المصنف ضبطه، فاقتضى اصطلاحه فتح الميم، مع أن هذه من جملة النوادر." (١)

"التي تقدم ذكرها في ع ل ق فكان واجب الضبط، كما لا يخفى. والمغلق، كمنبر: سهم في الميسر، أو هو السهم السابع في مضعف الميسر لاستغلاقه ما يبقى من آخر الميسر، قاله الليث وصاحب المفردات. ج مغاليق، وأنشد الليث للبيد:

(وجزور أيسار دعوت لحتفها ... بمغالق متشابه أجرامها)

أو غلط الليث في تفسير قوله: بمغالق. والمغالق: من نعوت القداح التي يكون لها الفوز، وليست المغالق من أسمائها، وهي التي تغلق الخطر، فتوجبه للقامر الفائز، كما يغلق الرهن لمستحقه. ومنه قول عمرو بن قميئة:

(بأيديهم مقرومة ومغالق ... يعود بأرزاق العيال منيحها)

كذا في التهذيب، وهو مجاز. ومن المجاز: غلق الرهن، كفرح غلقا: استحقه المرتهن، وذلك إذا لم يفتكك في الوقت المشروط. وفي الحديث: لا يغلق الرهن هذا نص الجوهري. وقال **سيبويه**: وغلق الرهن في يد المرتهن غلقا وغلوقا، فهو غلق: استحقه المرتهن وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط. وفي لحديث:

---

(١) تاج العروس ٢٥٩/٢٦

لا يغلق الرهن بما فيه. وقال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث أي: لا يستحقه المرتهن إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: لا يغلق الرهن. قال شيخنا: أي: لابد من نظر مالك الرهن وبيعه إياه بنفسه، أو أخذه." (١)

"أمره ومضيق عليه في تصرفه، كأنه يغلق عليه الباب، ويحبس، ويضيق عليه حتى يطلق. والإغلاق: ضد الفتح. يقال: فتح بابه وأغلقه، وقد تقدم شاهده. والاسم الغلق بالفتح، نقله)
الجوهري، وتقدم شاهده. والإغلاق: إدبار ظهر البعير بالأحمال المثقلة. ومنه حديث جابر رضي الله عنه: شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه، وأغلق ظهره. شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بثقل حمل البعير. وقيل: الإغلاق: عمل الجاهلية، كانوا إذا بلغت إبل أحدهم مائة أغلقوا بعيرا بأن ينزعوا سناسن فقره، ويعقروا سامه، لئلا يركب، ولا ينتفع بظهره، ويسمى ذلك البعير المعنى، كما سيأتي في عني. والمغالقة: المراهنة، وأصلها في الميسر. ومنه الحديث: ورجل ارتبط فرستا ليغالق عليها. ومما يستدرك عليه: غلقت الأبواب. قال **سيبويه**: شدد للتكثير. قال الأصبهاني: وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة، أو أغلقت بابا مرارا، أو أحكمت إغلاق باب، وعلى هذا) وغلقت الأبواب (وغلق الباب. وانغلق، واستغلق: عسر فتحه. وجمع الغلق، محركة: الأغلاق. قال **سيبويه**: لم يجاوزوا به هذا البناء، واستعاره الفرزدق، فقال:
(فبتن بجانبي مصرعات ... وبت أفض أغلاق الختام)
قال الفارسي: أراد ختام الأغلاق، فقلب. وفي حديث أبي رافع: ثم علق الأغاليق على ود. هي المفاتيح، واحدها إغليق. والغلاق، كسحاب: المغلاق.." (٢)

"والصحة وقد مر تركيبه في ت ر ق والعامة تقول: ترياق فاروقي. وفرق الرجل منه كفرح: جزع، وحكى **سيبويه**. فرقه، على حذف من قال حين مثل نصب قولهم: أو فرقا خيرا من حب، أي: أو أفرقك فرقا. وفرق عليه: فزع وأشفق، هذه عن اللحياني. ورجل وامرأة فاروقة وفروقة. قال ابن دريد: رجل فروقة، وكذلك المرأة أخرج مخرج علامة ونسابة وبصيرة، وما أشبه ذلك، وأنشد: ولقد حللتوكنت جد فروقة بلدا يمر به الشجاع فيفزع قال: ولا جمع للفروقة. وفي المثل: رب فروقة يدعى ليثا، ورب عجلة تهب ريثا، ورب غيث لم يكن غيثا، في المحيط، قاله مالك بن عمرو بن محلم، حين شام ليث أخوه الغيث فهم بانتجاعه، فقال مالك: لا تفعل، فإني أخشى عليك بعض مقانب العرب، فعصاه، وسار بأهله، فلم يلبث يسيرا حتى جاء وقد أخذ

---

(١) تاج العروس ٢٦/٢٦٠

(٢) تاج العروس ٢٦/٢٦٣

أهله. ويشدد أي: الأخيرة، وهذه عن ابن عباد، ونقله صاحب اللسان أيضا. أو رجل فرق، ككتف، وندس، وصبور، وملولة، وفروج، وفاروق، وفاروقة: فزع شديد الفزع، الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه، إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. أو رجل فرق، كندس: إذا كان الفرق منه جبلة وطبعا. ورجل فرق، ككتف: إذا فزع من الشيء. وقال ابن بري: شاهد رجل فروقة للكثير الفزع قول الشاعر:

(بعثت غلاما من قريش فروقة ... وتترك ذا الرأي الأصيل المهلبا)

قال وشاهد امرأة فروق قول حميد." (١)

"ومما يستدرك عليه: الفرقة بالضم: مصدر الافتراق. وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق. وفارق الشيء مفارقة: باينه، والاسم: الفرقة. وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضا. وفارق فلان امرأته، مفارقة، وفراقا: باينها. وهو أسرع من فريق الخيل لسابقها، فعيل بمعنى مفاعل لأنه إذا سبقها فارقها. ونية فريق: مفرقة، قال:

(أحقا أن جيرتنا استقلوا ... فنيتنا ونيتهم فريق)

قال سيبويه: قال: فريق، كما يقال للجماعة: صديق. وفرق رأسه بالمشط تفريقا: سرحه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: إن انفرقت عقيقته فرق، وإلا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن ينفرق هو، وهكذا كان في أول الأمر ثم فرق. ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فرقا، أي: كذا وكذا ضربا. وفرق له عن الشيء: بينه له، عن ابن جني. وجمع الفرق من اللحية، محركة: أفراق. قال الراجز: ينفض عثنونا كثير الأفراق تنتح ذفراه بمثل الدرياق والأفرق: البعيد ما بين الأليتين. وتيس أفرق: بعيد ما بين قرنيه، وهذه عن ابن خالويه.

والمفروقان من الأسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه،." (٢)

"والفليقة: العجيبة، وزنا ومعنى، وفي المثل: يا عجبي لهذه الفليقه هل تغلبن القوباء الريقه قال أبو عمرو: معناه أنه يعجب من تغير العادات لأن الريقة تذهب القوباء على العادة فتفل على قوبائه فما برأت، فتعجب مما تعهده، وجعل القوباء على الفاعلة، والريقة على المفعولة.

وإفلاقة، بالكسر: كورة صغيرة من أعمال البحيرة، بالديار المصرية.

---

(١) تاج العروس ٢٨٣/٢٦

(٢) تاج العروس ٢٩٨/٢٦

ف ن ت ق

الفنتق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال ابن عباد: هو خان السبيل لغة في الفندق بالدال، وأنكره الخفاجي في شفاء الغليل. قلت: وهو غير متجه، فقد قال الفراء: سمعت أعرابيا من قضاعة يقول: فنتق للفندق، وهو الخان.

ف ن د ق

الفندق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال الليث: حمل شجرة مدحرج، وهو البندق يقشر عن حب كالفستق. وقد تقدم ذكره. قال: والفندق بلغة أهل الشام: الخان السبيل من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن، وهو فارسي، حكاه **سيبويه**، وال جمع الفنادق. وفي الأبيات المشهورة في القربة وعظمها: يا صاح سكن الفنادق وفندق: ع قرب المصيصة. وفندق: لقب محدث. وفندق الحسين: ع. والفنيدق بالتصغير: ع بحلب.." (١)

"يقول: إذا أفاق الزمان بالخصب ﴿أفاقوا من نحر إبلهم. وقال نصير: يريد: إذا أفاق الزمان سهمه ليرميهم بالقحط أفاقوا له سهامهم بنحر إبلهم. وقال بعضهم:﴾ الإفاقة: الراحة من ﴿الفواق.)

وهو الراحة بين الحلبتين. وسياق المصنف يقتضي أن الإفاقة هي الراحة بين الحلبتين، والصحيح أنه من معنى﴾ الفواق، ومنه ﴿الإفاقة.﴾ وفوق السهم ﴿تفويقا: جعل له﴾ فوقا كما في العباب، وهو قول الأصمعي. وفي الأساس: أي جعل الوتر في ﴿فوقه عند الرمي. ومنه قولهم: لازلت للخير موفقا، وسهمك في الكرم﴾ مفوقا. (و) ﴿فوق الراعي الفصيل﴾ تفويقا: إذا سقاه اللبن ﴿فواقا﴾ فواقا. وقال ابن الأعرابي: ﴿المفوق كمعظم: ما يؤخذ قليلا قليلا من مأكول ومشروب وهو مجاز.﴾ وتفوق على قومه: ترفع عليهم. وتفوق الفصيل: شرب اللبن فواقا فواقا كما في الصحاح. (و) ﴿تفوق زيد ناقته: حلبها كذلك أي: فواقا بعد فواق. قال الجوهري: ومنه حديث أبي موسى: أنه تذاكر هو ومعاذ رضي الله عنهما قراءة القرآن، فقال أبو موسى: أما أنا﴾ فأتفوقه ﴿تفوق اللقوح أي: لا أقرأ جزئي بمرة، ولكن أقرأ منه شيئا بعد شيء في ليلي ونهاري، وهو مجاز: قال الشاعر:

(﴾ تفوقت مالي من طريف وتالد ... ﴿- تفوقي الصهباء من حلب الكرم)

وقد ذكر **سيبويه**: يتجرعه﴾ ويتفوقه فيما ليس معالجة للشيء بمرة، ولكنه عمل بعد عمل في مهلة. وفي

---

(١) تاج العروس ٢٦/٣١٦

حديث علي رضي الله عنه: إن بني أمية ﴿- ليفوقونني تراث محمد﴾ تفويقا، أي يعطونني من المال قليلا قليلا." (١)

"قلت: وقد جاءت أحرف في ذلك تذكرهما، فمنهما

ك ذ ن ق

الكذينق، بالضم. قال ابن بري: هو مدق القصارين الذي يدق عليه الثوب، وأنشد:

(قامة القصعل الضئيل وكف ... خنصراها كذينقا قصار)

كذا في اللسان.

ك ر ب ق

ومنها كربق، كجندب: الحانوت فارسي معرب. وهكذا روى أبو عبيد قول الشاعر الذي أنشده الجوهري في القربق. وذكره الجوهري هناك استطرادا. ويقال أيضا: كربج وقربق، وقد تقدم ذكرهما في موضعهما.

ك وس ق

ومنها:! الكوسق، كجوهر، هو الكوسج معرب كما في اللسان، وإبدال الهاء قافا كثير في المعربات، مثل اليرمق، والمفستق، وغيرهما.

(فصل اللام مع القاف)

ل ب ق

رجل لبق، ككتف، وأمير: حاذق رفيق بما عمل. وقد لبق، كفرح، وكرم، لبقا ولباقة: إذا حذق.

قاله ابن دريد، وأنشد: وكان بتصريف القناة لبيقا وقال **سيبويه**: بنوه على لبق لأنه علم ونفاذ، توهم أنهم جاءوا به على فهم فهامة فهو فهم.

وقال أبو بكر: اللبق: الحلو اللين الأخلاق. قال: وهذا قول ابن الأعرابي. ولبق به الثوب أي: لاق به. وفي التهذيب: العرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك، ولا يلبق بك،." (٢)

"دخل فيها. قال النابغة الجعدي:

(وخصمي ضرار ذوي ﴿مأقة ... متى يدن رسلهما يشعب)

(١) تاج العروس ٣٢٩/٢٦

(٢) تاج العروس ٣٤٧/٢٦

﴿ فمأقة على هذا، ﴿ومأقة، مثل: رحمة ورحمة. وقال أبو وجزة:

(كان الكمي مع الرسول كأنه ... أسد بمأقته مدل ملحم)

وامتأق إليه بالبكاء: أجهش إليه به. ويقال: قدم علينا فلان﴾ فامتأقنا إليه، وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة. وقال أبو زيد: مأق الطعام: إذا رخص، وسيأتي في م وق. ومما يستدرك عليه:

م ج ن ق

المنجنيق بكسر الميم، وفتحها والمنجنوق، قال سيبويه: هي فنعليل، الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع: مجانيق. وفي التصغير: مجينيق، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء، ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة. ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا، والزيادات لا تلحق ببنات الأربعة أولا، إلا الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مدحرج وقد سبق للمصنف ذكرها في ج ل ق. فكان واجبا عليه التنبيه على ذلك لأجل الاختلاف بين الأئمة في وزنها، فتأمل ذلك. ومما يستدرك عليه:

م ج ل ق

المنجليق، باللام، نقله الأزهري في رباعي التهذيب، عن أبي تراب، لغة في المنجنيق.

م ح ق

محقه، كمنعه يمحقه محقا:." (١)

"بهم وغنمت، وكان فيمن أصابت)

من إياد شاب جميل، فاتخذته خادما، فرأت عورته، فأعجبتها، فدعته الى نفسها فحبلت، فذكر لها الغزو فقالوا: هذا زمان الغزو فاغزي إن كنت تريدين الغزو فقالت: رويد الغزو ينمرق، فأرسلتها مثلا أي: أمهل الغزو حتى يخرج الولد، ثم جاءوا لعادتهم، فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما، فقال شاعرهم:

(نبئت أن رقاش بعد شماسها ... حبلت، وقد ولدت غلاما أكحلا)

(فالله يحظيها ويرفع بضعها ... والله يلقحها كشافا مقبلا)

(كانت رقاش تقود جيشا جحفلا ... فصبت وأحر بمن صبا أن يحبلا)

---

(١) تاج العروس ٣٧٧/٢٦

ومرقت النخلة، كفرح: نفضت حملها بعد الكثرة كما في العباب. وفي اللسان: سقط حملها بعد ما كبر. ومرقت البيضة مرقا، ومذرت مذرا: فسدت فصارت ماء. وفي حديث علي رضي الله عنه: إن من البيض ما يكون مارقا أي: فاسدا. والمريق، كقبيط، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، لأنه قد سبق له في درأ أنه ليس في الكلام فعيل بضم فكسر مع تشديد إلا درئ ومريق هذا، ففيه مخالفة ظاهرة. وأما الصاغاني فإنه ضبطه بضم فكسر، وزاد فقال: وبعضهم يكسر الميم، فالصواب إذن ضبطه بضم فكسر: العصفر وقيل: حب العصفر. وفي التهذيب: شحم العصفر. واختلفوا فيها، فقيل: إنها عربية محضة، وبعض يقول: ليست بعربية. وابن دفريد يقول: أعجمي معرب، وهكذا قاله أبو العباس. قال ابن سيده: وقال سيبويه: حكاه أبو الخطاب عن العرب، فكيف يكون أعجميا، وقد حكاه عن العرب. والمتمرق بفتح الراء: الثوب." (١)

"والنساء يتملقن العلك بأفواههن، أي: يمضغن ويستخرجن. وملقاباذ: من محال أصفهان، ينسب إليه جماعة من المحدثين.

م وق

﴿الموق، بالضم: النمل له أجنحة، ونص المحيط: الذي له جناحان. والموق: الغبار كما في اللسان. والموق: لغة في المؤق، وهو﴾ ماق العين. وجمعهما جميعا: ﴿أمواق،﴾ وآماق عند القلب.

والموق: خف غليظ يلبس فوق الخف، فارسي معرب قال الصاغاني: وهو تعريب موكه، هكذا قال، والمشهور موزه. وفي الحديث: أن امرأة رأت كلبا في يوم حار، فنزعت له ﴿بموقها، فسقته، فغفر لها، وفي حديث آخر: أنه توضأ ومسح على﴾ موقيه. وروي أن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام عرضت له مخاضة، فنزل عن بعيره، ونزع موقيه، وخاض الماء. وقال ابن سيده: ﴿الموق: ضرب من الخفاف ج: أمواق، وهو عربي صحيح، قال النمر بن تولب:

(فترى النعاج بها تمشى خلفة ... مشي العباديين في﴾ الأمواق)

(و) ﴿الموق: الحمق في غباوة. يقال: أحمق﴾ مائق وهي مائقة ج: موقى، كسكرى. قال سيبويه: مثال حمقى ونوكى، يذهب الى أنه شيء أصيبوا به في عقولهم، فأجري مجرى هلكى. وقال الكسائي: هو ﴿مائق ودائق، وقد﴾ ماق ﴿مواقة، وداق دواقة﴾ ومؤوقا ودؤوقا، زاد غيره ﴿وموقا، بضمهما، وضبطه

---

(١) تاج العروس ٢٦/٣٨٤

بعض:﴾ موقا، بالفتح، أي: حمق. ومن المجاز: ماق البيع موقا، بالفتح أي: رخص مثل حمق البيع.." (١)

"ونشق فلان، كفرح: عطب، نقله الزمخشري عن أبي زيد. وقال ابن الأعرابي: أنشق الصائد: إذا علقت النشقة بعنق الغزال في الكصيصة. والمنشقة، بالفتح: ما يجعل فيه النشوق. ومحلة أنشاق: قرية بمصر من أعمال الدقهلية، وقد رأيتها، والعامة تقول بالميم بدل النون، وهو غلط.

ن ط ق

نطق ينطق نطقا بالضم ومنطقا كموعد. وزاد ابن عباد: نطقا، بالفتح، ونطوقا كقعود: تكلم بصوت. وقوله تعالى:) علمنا منطق الطير (قال ابن عرفة: إنما يقال لغير المخاطبين من الحيوان: صوت، والنطق إنما يكون لمن عبر عن معنى، فلما فهم الله تعالى سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام أصوات الطير سماه منطقا لأنه عبر به عن معنى فهمه. قال: فأما قول جرير: لقد نطق اليوم الحمام ليطربا فإن الحمام لا نطق له وإنما هو صوت. وكل ناطق مصوت: ناطق، ولا يقال للصوت: نطق حتى يكون هناك صوت. وحروف تعرف بها المعاني، هذا كله قول ابن عرفة. قال ا الصاغاني: والرواية في قول جرير: لقد هتف لا غير. وفي اللسان: وكلام كل شيء: منطقه.

ومنه قوله تعالى:) علمنا منطق الطير (. قال ابن سيده: وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان، كقوله تعالى:) علمنا منطق الطير (وأنشد **سيبويه:**." (٢)

"ويروى: حصير نمقته. ويقال للشيء المروح أي: المنتن: فيه نمقة، محركة أي: زهومة، وكذلك نمسة، وزهمقة، عن الأصمعي. وقال أبو حنيفة: فيه نمقة، أي: ريح منتنة، كأنه مقلوب من قنمة. ونمق الطريق ولمقه: لقمه عن ابن عباد. قال: ورطب منمق، كمحسن: ما له نوى.

وقد أنمقت النخلة لم يكن لرطبها نواة. ومما يستدرك عليه: نمق الجلد تنميقا: نقشه. وثوب نميق ومنمق: منقوش. ومن المجاز: وعد منمق، وقول منمق. ونامق: قرية بخراسان من أعمال جام.

ن وق

﴿الناقة: م معروفة، وهي الأنثى من الإبل، وقيل: إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ج:﴾ ناق بحذف الهاء. وقال الجوهري: تقديرها فعلة بالتحريك لأنها جمعت على ﴿نوق كبدنة، وبدن وخشبة وخشب، وفعلة

---

(١) تاج العروس ٢٦/٤٠٨

(٢) تاج العروس ٢٦/٤٢٢

بالتسكين لا تجمع على ذلك. قال: وقد جمعت في القلة على﴾ أنوق، ويقال: ﴿أنؤق، بالهمز، وهذه عن اللحياني. قال ابن سيده: همزوا الواو للضمة. وقال الجوهري: ثم استثقلوا الضمة على الواو، فقدموها، فقالوا أونق، حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء. وقالوا:﴾ أينق. زاد ابن سيده: فيمن جعلها أيفلا، ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة عن الواو الى الياء جعلها بدلا من الواو، فالبدل أعم تصرفا من العوض إذ كل عوض بدل، وليس كل بدل عوضا. وقال ابن جني مرة: ذهب **سيبويه** في قولهم: أينق مذهبين:." (١)

"الدعاء: واخلع ﴿وثائق أفئدتهم جمع وثاق، أو﴾ وثيقة. ﴿والوثيق: العهد المحكم، قال:

(عطاء وصفقا لا يغب كأنما ... عليك بإتلاف التلاد﴾ وثيق)

﴿والمواثقة: المعاهدة، ومنه قوله تعالى:) ﴾ وميثاقه الذي ﴿واثقكم به (.﴾ وتواثقوا عليه، أي: تحالفوا وتعاهدوا. ورجل ﴿موثق: مشدود في﴾ الوثاق. ﴿وأوثقه بالله ليفعلن كذا،﴾ وواثقه. ﴿وتوثق من الأمر: أخذ فيه﴾ بالوثاقة. وأخذ الأمر ﴿بالأوثق، أي: الأشد الأحكم.﴾ والموثق من الشجر: الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلأ والشجر. وناقة ﴿وثيقة، وجمل﴾ وثيق. ﴿والواثق بالله: من الخلفاء، معروف.﴾ والوثقى: تأنيث ﴿الأوثق: قال الله تعالى:) بالعروة﴾ الوثقى (.

ود ق

﴿الودق: المطر كله شديده وهينه. ومنه قوله تعالى:) فترى الودق يخرج من خلاله (قال زيد الخيل:

(ضربن بغمرة فخرجن منها ... خروج الودق من خلل السحاب)

وقد﴾ ودق ﴿يدق﴾ ودقا كوعد يعد وعدا: قطر، قال عامر بن جوين الطائي:

(فلا مزنة ﴿ودقت﴾ ودقها ... ولا أرض أبقل إبقالها)

هكذا أنشده **سيبويه**. قال **سيبويه**: وفي شعره: ولا روض، فلا يحتاج فيه الى تأويل. (و) ﴿ودق إليه﴾ ودوقا بالضم! وودقا بالفتح، أي: دنا. ويقال." (٢)

"(و) ﴿الوفق، من الموافقة بين الشيئين، كالالتحام. يقال: حلوبته﴾ وفق عياله أي: لبنها قدر كفايتهم لا فضل فيه، كما في الصحاح. وقيل: قدر ما يقوتهم. قال الراعي:

(أما الفقير الذي كانت حلوبته ... وفق العيال فلم يترك له سبد)

---

(١) تاج العروس ٤٤٠/٢٦

(٢) تاج العروس ٤٥٢/٢٦

ويقال: أتيتك ﴿لوفق الأمر،﴾ وتوفاقه، وتيفاقه، ﴿وتيفاقه بالكسر، وكذا:﴾ لتوفيقه، كله بمعنى. ويقال: أتيتك ﴿لتوفيق الهلال،﴾ وتوفاقه وتيفاقه بالفتح والكسر ﴿وميفاقه بالكسر﴾ وتوفقه الأولى والأخيرة وهما التوفيق والتوفق عن اللحياني، وما عداهما عن الأحمر أي: حين أهل الهلال، أي: وقت طلع الهلال. وفي حديث علي رضي الله عنه، وسئل عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء ﴿تيفاق الكعبة بالكسر ويفتح أي: حذاءها ومقابلها. وأصل الكلمة الواو، والياء زائدة، وقد ذكره المصنف أيضا في ت ف ق. والصواب أن موضعه هنا.﴾ ووفقت أمرك، ﴿تفق بالكسر فيهما كرشدت أمرك، أي: صادفته﴾ موافقا. قال شيخنا: الأولى وزنه بورثت لأن أخوه، وأما رشد فالأفصح فيه فتح الماضي وضم المضارع، ككتب، وربما قيل رشد، بالكسر، والحديث إنما روي كنصر، كما وقع في مناظرة الدمياطي وابن المرحل، وعليه اقتصر سيبويه في الكتاب، وابن هشام وغير واحد، فلا مشابهة بينه وبين ﴿وفق حتى يزنه به، انتهى. قل: الأمر كما ذكره شيخنا، وكأن المصنف نظر الى اتحادهما في المعنى، مع اشتراكهما في الضبط، ولو)
على غير الأفصح، ويدل لذلك نص الجوهري والصاغاني، قالا: يقال:﴾ وفقت أمرك ﴿تفق، بالكسر فيهما، أي: صادفته﴾ موافقا، وهو من! التوفيق، كما يقال: رشدت أمرك.." (١)

"وهو غلط، صوابه يهرقه إهراقا على أفعل يفعل، كما في سائر نسخ الصحاح والعباب، ووقع في نسخة اللسان نقلا عن الجوهري مثل ما في نسخنا، وهو خطأ ظاهر، وهذه هي اللغة الثانية من الثلاثة، وكأن الهاء في هذه أصلية، وقد ذكرها الجوهري والصاغاني بقولهم: وفيه لغة أخرى: أهرق يهرق، على أفعل يفعل، وقالا: قال سيبويه: قد أبدلوا من الهمزة الهاء، ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء، وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لأن أصل أهرق أريق. قال ابن بري: هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعد، إلا أنه غلط في التمثيل فقال: أهرق يهرق، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين، يقولون: هرقت الماء هرقا، وأهرقته إهراقا، فيجعلون الهاء فاء والراء عينا، ولا يجعلونه معتلا، وأما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أهراق يهريق إهراقة، فغيرها الجوهري، وجعلها ثالثة، وجعل مصدرها إهرياقا، ألا ترى أنه حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين، لأن الأصل أريق، فهذا يدل أنه من أهراق إهراقة بالألف، وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة. وأهراقه يهريقه اهرياقا، فهو مهريق بفتح الهاء وذاك مهراق ومهراق بفتحها وسكونها، أي صبه وهذه هي اللغة الثالثة تتمة اللغات، هكذا نقله الجوهري والصاغاني، قال: وهذا شاذ،

---

(١) تاج العروس ٢٦/٤٧٨

ونظيره أسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الهمزة في الماضي، وضم الياء في المستقبل، لغة في أطاع يطيع، فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل، على ما ذكرناه عن الأخفش في باب العين، وكذلك حكم الهاء عندي،." (١)

"الكلمة، ولذلك نظرها في المصباح بدحرج المتفق على أصلية حروفه، ولهذا تزاد الألف على هراق، فيقال: أهراق في لغة، كما مر.

ثم قال: فإن قلت: تقدم أن الهاء بدل من الألف وإذا كان كذلك، فما وجه الجمع بينها وبين الهاء، والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه. قلت: هذا هو الذي أشار إليه في التهذيب، وقال: إنه خطأ في القياس، حيث قال: من قال: أهرقت فهو خطأ في القياس، ووجه تخطئته هو ما يلزم من الجمع بين العوض والمعوض منه، وجوابه هو ما أشار إليه الجوهري بقوله: قال **سيبويه**: وقد أبدلوا من الهمزة الهاء، ثم ألزمت، فصارت كأنها من) نفس الكلمة، ثم أدخلت الألف بعد الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين، فكمل الغرض وانتفي ما قيل من الجمع بين العوض والمعوض منه، ولذلك قال في المصباح: إن الكلمة لا تصير بزيادة الهاء خماسية ونظروا هذا الفعل بأسطاع يسطيع، بقطع الهمزة في الماضي وضم الياء في المستقبل، مع أنه في الظاهر خماسي مبتدأ بهمزة قطع، كما أنه لا يضم حرف المضارعة إلا من الرباعي، وجوابه: أن الفعل رباعي، وأن السين زائدة عوضا من ذهاب حركة العين، وهو مذهب الأخفش ومتابعيه، فلا يكون الفعل بها خماسيا، كما في المصباح وغيره، ومثله أهراق عند الجوهري، ولا ثالث لها. قلت: وتقدم في ط وع **لسيبويه** ويونس مثل قول الأخفش، ثم قال: ولا اعتداد بما ذهب إليه السهيلي في الروض من أنهم قد يجمعون أحيانا بين العوض والمعوض عنه، ومثله أهراقه لأنه لا يدعى إلا إذا وجب لزومه، وقد أمكن عدمه، فتبقى القاعدة على أصلها.

وزنة يهريق، بفتح الهاء: يهفعل كيدحرج. وزنة مهراق، بالتحريك:." (٢)

"مهفعل كمدحرج، نقله الجوهري والصاغاني، قالا: وأما يهريق ومهراق بتسكين هائهما، فلا يمكن أن ينطق بهما لأن الهاء والفاء جميعا ساكنان. قال شيخنا: وقد علم مما تقدم أن كلام الجوهري فيه تخليط، وتقديم وتأخير فإن ظاهره أو صريحه يقتضي أن كلام **سيبويه** رحمه الله تعالى في أهرق بإثبات ألف التعدية وحذف الألف التي هي عين الكلمة الجائي على أفعل يفعل لأنه أتى بنص **سيبويه** عقب قوله

---

(١) تاج العروس ١١/٢٧

(٢) تاج العروس ١٥/٢٧

على أفعل يفعل، وليس كذلك، بل كلام **سيبويه** في أهراق بإثبات الألفين، ألف التعدية وعين الكلمة، ومن تتمة الكلام عليه تنظيره بأسطاع يسطيع في إنابة حرف عن حركة وانتفاء كون الكلمة خماسية وإن كانت في الظاهر كذلك، وقد فصل هو بينهما حتى قال فيه لغة ثالثة، فكان عليه أن يؤخر قوله قال **سيبويه** إلى قوله: وفيه لغة ثالثة أهراق، ثم يقول: قال **سيبويه** إلخ، ثم يقول: هذا شاذ، ونظيره إلخ، وحينئذ يحسن كلامه، ويستقيم نظامه.

قلت: وقد قدمنا عن ابن بري تحقيق ذلك وتفصيله، وقد نبه على ذلك أبو سهل الهروي وأبو زكريا التبريزي، وابن منظور، والصلاح وغيرهم. ثم قال شيخنا: والعجب من المجد كيف سها عن هذا التخليط واحتاج إلى التغليط، وكان ادعاؤه غير تام وقاموسه غير محيط، مع شدة تبجحه بإيراد الغلطات، وكثرة إظهاره الصواب على منصات السقطات، والله الموفق.

ثم قال: وقد علم مما مر أن هذا الفعل فيه لغات: الأولى: هذه التي صدروا بها، وهي هراق هراقة، كأراق إراقة.

الثانية: أهرق إهراقا، كأكرم إكراما، وكأن الهاء في هذه أصلية.." (١)

"مهره كرد، وإنما قيل له ذلك لأن الذي يصقل بها يقال لها بالفارسية: مهره، وفي شرح الحماسة: تكلموا بها قديما، وقد يخص بكتاب العهد، قال حسان رضي الله عنه:

(كم للمنازل من شهر وأحوال ... كما تقادم عهد المهرق البالي)

مهارق قال الحارث بن حلزة: آياتها كمهارق الحبش وقال الأعشى:

(ربي كريم لا يكدر نعمة ... فإذا تنوشد في المهارق أنشدا)

أراد بالمهارق الصحائف. ومن المجاز: المهرق: الصحراء الملساء جمعه مهارق، وهي الصحارى والفلوات، تشبيها لها بالصحائف، قال ذو الرمة: بيعملة بين الدجى والمهارق أراد الفلوات، وشاهد المفرد قول أوس بن حجر:)

(على جازع جوز الفلاة كأنه ... إذا ما علا نشزا من الأرض مهرق)

وحكى بعضهم: مطر مهروق كما في الصحاح، أي صهيب وقال ابن سيده: اهرورق الدمع والمطر: جريا، قال: وليس من لفظ هراق لأن هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة، وأما هرورق فإنه وإن لم يتكلم به إلا مزيدا

(١) تاج العروس ١٦/٢٧

متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه، ولا يكون من لفظ أهراق لأن هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين، على ما ذهب إليه **سيبويه** في أسطاع. قال الأزهري: ويقال: هرق على." [1]

"﴿وأكه أكا،﴾ وأكة: رده. (و) ﴿أكه أكا: زاحمه، عن ابن دريد. (و) ﴾ أك فلان: ضاق صدره، عن ابن عباد. ﴿وائتك الورد: ازدحم، معنى الورد جماعة الإبل الواردة. (و) ﴾ ائتك من ذلك الأمر: أي عظم عليه، وأنف منه، وقيل: ائتك فلان من أمر، أي: أرمضه. (و) ﴿ائتكت رجلاه: اصطكتا وأنشد ابن فارس: في رجله من نعظه﴾ ائتكاك ومما يستدرك عليه: ليلة أكة: شديدة الحر. ﴿والأكة: الداهية، عن ابن عباد. ووقع في أكة: أي ضيق.

أل ك

﴾ ألك الفرس اللجام بفيه ﴿يألكه﴾ ألكا: مثل علكه عن ابن سيده، وقال الليث: قولهم: الفرس يألك اللجم، والمعروف ﴿يلوك أو يعلك، أي: يمضغ. قال: ومنه﴾ الألوكة ﴿والمألكة بضم اللام وتفتح اللام أيضا﴾ والألوك ﴿والمألك بضم اللام قال **سيبويه**: ليس في الكلام مفعل. وقال كراع: لا مفعل غيره كل ذلك بمعنى الرسالة اقتصر الليث منها علي﴾ المألكة والألوك، وزاد الجوهري المألك والألوكة، ذكره ابن سيده والصاغاني، قال الليث: سميت الرسالة ﴿ألوكا، لأنها﴾ تؤلك في الفم، ومثله قول ابن سيده، وأنشد الجوهري للبيد:

(وغلام أرسلته أمه ... ﴿بألوك فبذلنا ما سأل)

وشاهد المألكة قول مهر بن كعب:

(أبلغ أبا دختنوس﴾ مألكة ... عن الذي قد يقال بالكذب)

وأنشد ابن بري:

(أبلغ يزيد بني شيبان مألكة ... أبا ثبيت أما تنفك تأتكل)

قال: إنما أراد ﴿تأتلك، من﴾ الألوك، حكاه يعقوب في المقلوب، قال ابن." [2]

"سيده: ولم نسمع نحن في الكلام ﴿تأتلك من الألوك، فيكون هذا محمولا عليه مقلوبا منه، وأما شاهد مألك فقول عدي بن زيد العبادي:

---

(١) تاج العروس ٢٠/٢٧

(٢) تاج العروس ٤٨/٢٧

(أبلغ النعمان عني﴾ مألكا ... أنه قد طال حبسي وانتظاري)

قال شيخنا: وقوله: لا مفعل غيره هذا الحصر غير صحيح ففي شرح التصريف للمولى سعد الدين أن مفعلا مرفوض في كلامهم إلا مكرما ومعونا، وزاد غيره مألكا للرسالة، ومقبرا، ومهلكا، وميسرا للسعة، وقرئ: فنظرة إلى ميسره بالإضافة، قيل: ويحتمل أن الأصل في الألفاظ المذكورة مفعلة ثم حذفت التاء، وذلك ظاهر في قراءة ميسره. وفي ارتشاف الشيخ أبي حيان بعد ذكر الستة المذكورة ولم يأت غيرها وقيل: هو أي: مفعل جمع لما فيه الهاء.

وقال السيرافي: مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يرد إلا في الشعر. قال شيخنا: وهو في غير ميسره ظاهر، أما هي فوردت في القرآن، ثم نقل عن بحرق في شرح اللامية بعد ما نقل كلام المصنف، مع أنه أي المصنف ذكر الباقيات في موادها، وكان مراده ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره، لكن يرد عليه مكرم ومعون. قلت: قد سبق إنكار سيبويه هذا الوزن، وهذا الذي ذكره شيخنا من الحصر هو نص كراع بعينه، قال في كتابيه المجرد والمنضد:! المألك: الرسالة، ولا نظير لها، أي لم يجئ على مفعل إلا هي، وما ذكره عن شرح التصريف وأبي حيان والسيرافي وبحرق من ذكر مكرم ومعون فقد سبقهم بذلك." (١)

"الإمام أبو محمد ابن بري، فإنه قال: ومثله مكرم)

ومعون، وأما قول أبي حيان: قيل: إنه جمع لما فيه الهاء، فهو الذي حكاه أبو العباس محمد بن يزيد في شرح قول عدي السابق، قال: مألك: جمع مألكة، قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون من باب إنقحل في القلة، قال: والذي روي عن أبي العباس أقيس، وقول السيرافي: إنه رخم ضرورة إذ لم يرد إلا في الشعر. قلت: وشاهد مكرم قول الشاعر أنشده ابن بري: ليوم روع أو فعال مكرم وشاهد معون قول جميل، أنشده ابن بري:

(بثين الزمي لا إن لا إن لزمته ... على كثرة الواشين أي معون)

فتحقق بذلك أنهما إنما رخما لضرورة شعر، وأما القراءة المذكورة فقد نقلها الجوهري في ي س ر، ونقل عن الأخفش أنه قال: غير جائز، لأنه ليس في الكلام مفعل بغير الهاء، وأما مكرم ومعون فإنهما جمع مكرمة ومعونة، وبهذا يظهر أن ما نقله كراع من الحصر وقلده المصنف صحيح بالنسبة، وإن كان الحق مع سيبويه في قوله: ليس في الكلام مفعل فإن جميع ما ورد على وزنه إنما هو في أصله الهاء، وما أدق نظر الجوهري حيث قال: وكذلك المألك والمألكة، بضم اللام منهما، ولم يتعرض لقول كراع، إشارة إلى أن

---

(١) تاج العروس ٢٧/٤٩

أصله المألكة مرخم منه، وليس ببناء على الأصل، فتأمل ذلك وأنصف. وقيل: ﴿الملك واحد﴾ الملائكة مشتق منه، وأصله ﴿مألك ثم قلبت الهمزة إلى موضع اللام فقيل﴾ ملأك، وعليه قول الشاعر:

(أيها القاتلون ظلما حسينا ... أبشروا بالعذاب والتنكيل)

(كل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي! وملأك ورسول)

ثم خففت الهمزة بأن ألقيت." (١)

"ويقال: ما به حراك، كسحاب: أي حركة، قاله ابن سيده، يقال: قد أعيا فما به حراك، ونقل الخفاجي في العناية في سورة النجم وقد يكسر، قال شيخنا: ولا يلتفت إليه، فإن الصواب كما ضبطه المصنف. والمحراك: خشبة يحرك بها النار وهي المحراث أيضا. والمحرك كمقعد: أصل العنق من أعلاها قاله أبو زيد، وهو منتهى العنق عند المفصل من الرأس.

والحارك: أعلى الكاهل من الفرس وقيل: هو عظم مشرف من جانبيه اكتنفه فزعا الكتفين، وقيل: هو منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به من يركبه قال أبو دواد:

(أرب الدين فأعددت له ... مشرف الحارك محبوك الكتد)

والجمع حوارك، قال ذو الرمة:

(ونوم كحشو الطير نازعت صحبتي ... على شعب الكيران فوق الحوارك)

والحركوك بالضم: الكاهل. والحركة: الحرقوف، حراكك، وحراكيك وهي رؤوس الوركين، ويقال: أطراف الوركين مما يلي الأرض إذا قعدت كما في الصحاح، وقال ابن سيده: وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب، وهذا الجمع نادر، وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قراديد في جميع قردد لأن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق. وقال ابن دريد: الحريك كأمير في بعض اللغات: العنين، وقد حرك، كفرح: إذا عن عن النساء،)

وهذه عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد: والحريك: من يضعف خصره فإذا مشى رأيته كأنه يتقلع عن الأرض وهي حريكة بهاء. وقال ابن الأعرابي: حرك." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥٠/٢٧

(٢) تاج العروس ١١٠/٢٧

"وقال سيبويه: هو من صيغ التعجب والمفاضلة، ولا فعل له. ومن المجاز: احتنكه: إذا استولى عليه وبه فسر الفراء قوله تعالى: لأحتنكن. ومن المجاز: احتنك الجراد الأرض: إذا أكل ما عليها من النبت، وبه فسر يونس الآية، وهو أحد الوجهين عنه وقال الراغب: احتنك الجراد الأرض: استولى بحنكه عليها، فأكلها واستأصلها، فجمع بين المعنيين، ومنه تفسير الأخفش للآية، أي: لأستأصلنهم، ولأستميلنهم. وقال ابن سيده: احتنك فلانا: إذا أخذ ماله كله، كأنه أكله بالحنك. وقال: احتنك فلان ما)

عند فلان، أي: أخذه كله. وقال القاضي في العناية: قولهم: احتنك الجراد الأرض هو من الحنك، وقد أريد به الفم والمنقار، فهو اشتقاق من اسم عين، نقله شيخنا. وحنك الغراب، محركة: منقاره نقله الجوهري أو سواده وقال الراغب: سواد ريشه، قال ابن بري: وحكى علي بن حمزة عن ابن دريد أنه أنكر قولهم: أسود من حنك الغراب، قال أبو حاتم: سألت أم الهيثم فقلت لها: أسود مماذا قالت: من حلك الغراب لحياه وما حولهما ومنقاره، وليس بشيء، وقال قوم: النون بدل من اللام، وليس بشيء أيضا. وقالوا: أسود حانك وحالك شديد السواد. والحنكة، بالضم وككتاب: خشبة تضم الغراضيف أي غراضيف الرحل كما في التهذيب أو قدة تضمها كما في الصحاح، زاد: وجمعه حناك كبرمة وبرام، عن أبي عبيد. والحنكة: خشبة تربط تحت لحيي الناقة ثم يربط الحبل إلى عنق الفصيل فترأمه عن ابن عباد، ولكن نصه في المحيط: الحناكة بالكسر، قال والجمع الحنائك، ففي كلام المصنف محل تأمل. وحناك بن سنة القيسي ككتاب، وحناك بن ثابت، وأبو." (١)

"يحوك الأرض حوكا. ويقال: ذا على حوك ذا، أي: مثله سنا وهيئة. ويقال: هم ناس ليست عليهم حوكة قريش: أي لا يشبهونهم، كما في الأساس. وتحوك بالثوب: احتبى به، نقله الأزهري في حيك.

ويقال للصغار الضاوين: هؤلاء حوك سوء، بالتحريك، ولم يقل من الحوك واحد، كما في العباب.

٣ - (ح ي ك)

حاك الثوب يحيك حيكا بالفتح وحيكا وحياكة: نسجه، والحياكة: صنعته، قاله الليث، وغلطه الأزهري، وقال: إنما هو حاكه يحوكه حوكا، لا غير. وحاك الرجل في مشيته يحيك حيكا وحيكانا محركة، فهو حائك وحياك، وهي حياكة وحيكى، كجمزى هكذا في سائر النسخ، وهو غلط لأن حيكى محركة إنما هو في المصادر، كما يأتي عن المبرد، وأما صفة المؤنث فهي حيكى بالكسر، قال سيبويه: امرأة حيكى، كضيزى، أصلها حيكى، فكرهت الياء بعد الضمة، وكسرت الحاء لتسلم الياء، والدليل على أنها فعلى أن

---

(١) تاج العروس ١٢٨/٢٧

فعلى لا تكون صفة ألبتة، ونقل الصاغاني عن المبرد: يقال: في مشيته حيكى مثال جمزى: إذا كان فيها تبختر، فتأمل ذلك. وحيكانة، بالفتح والكسر، وبضم الحاء وفتح الياء: إذا تبختر واختال، أو حرك منكبيه وجسده في مشيه حين يمشي مع كثرة لحم، وهذه المشية في النساء مدح، وفي الرجال ذم لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج. ويقال: حاك في مشيته: إذا اشتدت وطأته على الأرض. وقيل: الحيكان: مشية يحرك فيها الرجل أليتيه.
وقال الجوهري:." (١)

"ومما يستدرك عليه: سبنك، مثال سمند: اسم للخشب الذي تتخذ منه القصاع، نقله الصاغاني.
قلت: وبه لقب الرجل، وهو جد المذكورين.
س ت ك
ستيك كسكيت، أهمله الجماعة وهو اسم جماعة من النشوة محدثات، منهن: ستيك بنت عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي: سمعت من جدها، وعنها أبو سعد بن السمعاني. وستيك بنت معمر، وغيرهما، وقد تقدم ذكرهن في حرف التاء المثناة الفوقية لأن الكاف زائدة يؤتى بها عندهم للتصغير.
س ح ك
اسحنكك الليل أي: أظلم نقله الجوهري، وقيل: اشتدت ظلمته. واسحنكك الكلام عليه أي: تعذر. وشعر سحكوك، كعصفور: أسود، قال ابن سيده: وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر قال: تضحك مني شيخة ضحوك واستنوكت وللشباب نوك وقد يشيب الشعر السحكوك وقال ابن الأعرابي: أسود سحكوك، وسحكوك، مثال قربوس وحلكوك، وحلكوك. قال الأزهري: ومسحنكك مفعنلل، من سحك ويروى في حديث خزيمة: والعضاه مسحنككا بكسر الكاف وفتحه: أي شديد السواد.
والمسحنكك من كل شيء: الشديد السواد، ويروى أيضا في حديث خزيمة: مستحنكا وقد ذكر في ح ن ك قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيدا، وقال الأزهري: أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسيا بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبهه من الأفعال.
ومما يستدرك عليه:." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٣٢/٢٧

(٢) تاج العروس ١٩٥/٢٧

"ص ك ك

﴿صكه﴾ يصكه ﴿صكا: ضربه شديدا بعريض، أو عام بأي شيء كان، ومنه قوله تعالى:﴾ فصكت وجهها وقال مدرك بن حصن: يا كروانا ﴿صك فاكبأنا (و) ﴾ صك الباب: أغلقه، أو أطبقه. ورجل ﴿أصك،﴾ ومصك بكسر الميم: مضطرب الركبتين والعرقوبين وكذا من غير الإنسان. وقد ﴿صككت يا رجل، كمللت﴾ صككا محركة، قال أبو عمرو: كل ما جاء على فعلت من ذوات التضعيف فهو مدغم، نحو صمت المرأة وأشباهه إلا أحرفا جاءت نوادر في إظهار التضعيف، وهو لححت عينه ومششت الدابة، وضبب البلد وألل السقاء، وقطط الشعر. وقال ابن الأعرابي: في قدميه قبل، ثم حنف ثم فحج، وفي ركبتيه ﴿صكك وفي فخذيه فجى.﴾ والمصك، كمجن: القوي الشديد الخلق الجسيم من الناس وغيرهم كالإبل والحمير يقال: رجل ﴿مصك، وحمار مصك، وفي الحديث: على جمل مصك وأنشد يعقوب: ترى﴾ المصك يطرد العواشيا جلتها والأخر الحواشيا ﴿كالأصك، قال الفرزدق:

(قبح الإلة خصاكما إذ أنتما ... ردفان فوق﴾ أصك كاليعفور)

قال سيبويه: والأنثى مصكة، وهو عزيز عنده لأن مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء في مؤنثه. والمصك: فرس الأبرش الكلبي وكذلك الأديم له أيضا، وفيهما قيل: قد سبق الأبرش غير شك على الأديم وعلى المصك والمصك: المغلاق قال الليث: اجتمع أربعة من الأعراب بباب، فوضعت المائدة وأغلق الباب. فقال الأول: قد ﴿صك دوني الباب﴾ بالمصك وقال الثاني:." (١)

"ليس بذي عرك ولا ذي ضب وقال آخر يصف البعير بأنه بائن المرفق: قليل العرك يهجر مرفقاها وذلك الجمل عارك وعركرك كسفرجل. ومن المجاز: عرك الدهر فلانا: إذا حنكه. وعرك الإبل في الحمض: إذا خلاها فيه كي تنال منة حاجتها عن اللحياني والاسم العرك، محركة. وعركت الماشية النبات: أكلته قال:)

(وما زلت مثل النبت يعرك مرة ... فيعلى ويولى مرة ويثوب)

يعرك: يؤكل، ويولى من الولى. وعركت المرأة تعرك عركا وعراكا بفتحهما وعروكا بالضم، الأولى عن اللحياني، واقتصر الجوهري والصاغاني على الأخيرة: حاضت، وخص اللحياني العرك بالجارية، وفي حديث عائشة: حتى إذا كنت بسرف عركت أي: حضت، وفي حديث آخر: أن بعض أزواجه صلى الله عليه وسلم كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض كأعركت فهي عارك ومعرك وأنشد ابن بري لحجر بن جليلة:

---

(١) تاج العروس ٢٧/٢٤٢

(فغرت لدى النعمان لما رأيته ... كما فغرت للحيض شمطاء عارك)

ونساء عوارك: حيض، قالت الخنساء:

(لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم ... غسل العوارك حيضا بعد أطهار)

وأنشد **سيبويه** في الكتاب:." (١)

"رائس: جبل في البحر، وقيل: الرئيس منهم. ورجل عريك، ومعرورك: متداخل هذا تصحيف من قولهم: رمل عرك ومعرورك: متداخل، كما سبق عن ابن دريد، لأنه لم يذكر أحد هذا في وصف الرجل، ثم رأيت في اللسان هذا بعينه، قال: رمل عريك ومعرورك: متداخل، فتنبه لذلك. والعركية، محركة: المرأة الفاجرة قال ابن مقبل يهجو النجاشي:

(وجاءت به حياكة عركية ... تنازعها في طهرها رجلان)

وقيل: هي الغليظة كالعركانية بالتحريك أيضا، وهذه عن ابن عباد. وماء معروك: مزدحم عليه، كما في الصحاح.

وأرض معروكة: عركتها الماشية وفي الصحاح: السائمة حتى أجدبت. ويقال: أورد إبله العراك ونص **سيبويه** في الكتاب: وقالوا: أرسلها العراك، أي: أوردها جميعا الماء نصب نصب المصادر والأصل عراكا، ثم أدخل عليه أل قال الجوهري: كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير، والحمد لله فيمن نصب ولم تغير أل المصدر عن حاله قال ابن بري: والعراك والجماء الغفير منصوبان على الحال، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير، وقال **سيبويه**: أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتراكا، أي: معتركة، وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتن:

(فأرسلها العراك ولم يذدها ... ولم يشفق على نغص الدخال)

وهو عركة كهمزة يعرك الأذى بجنبه، أي: يحتمله ومنه قول عائشة تصف أباها رضي الله تعالى عنهما: عركة للأذاة بجنبه.." (٢)

"ويقول المنجمون: إنه سبعة أطواق دون السماء قد ركبت فيها النجوم السبعة في كل طوق منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يدور فيها بإذن الله تعالى، وقال الزجاج في قوله تعالى: كل في فلك يسبحون لكل واحد منها فلك أفلاك، وفلك بضمتين ويجوز أن يجمع على فلك بالضم، كأسد وأسد، وخشب وخشب.

---

(١) تاج العروس ٢٦٩/٢٧

(٢) تاج العروس ٢٧٣/٢٧

والفلك من كل شيء: مستداره ومعظمه. والفلك: موج البحر المضطرب المستدير المتردد، وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال: إني تركت فرسك كأنه يدور في فلك قال أبو عبيد: فيه قولان: فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي يدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القطب، شبه بقطب الرحى، قال: وقال بعض العرب: الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت عينا أصابته، قال: وهو الصحيح.

والفلك: الماء الذي حركته الريح فتموج وجاء وذهب، نقله الزمخشري، وبه فسر قولهم: تركته كأنه يدور في فلك ويدور كأنه فلك: إذا تركته لا يقر به قرار، شبهه بهذا الماء. والفلك: التل من الرمل حوله فضاء عن ابن الأعرابي، وقيل: الفلك من الرمل أجوبة غلاظ مستديرة كالكذان تحفرها الظباء. والفلك: قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها في غلط أو سهولة الواحدة فلكة ساكنة اللام، فلاك كرجال كقصعة وقصاع، قال ابن بري: وفي الغريب المصنف: فلكة وفلك بالتحريك، وفي كتاب **سيبويه** فلكة وفلك مثل حلقة وحلق. والأفلك: من يدور حولها أي: الفلكة، ونص ابن الأعرابي: من يدور حول الفلك، وهو التل من الرمل حوله فضاء.." (١)

"وفلك ثديها، وأفلك، وفلك تفليكا وتفلك الأولى عن ابن عباد، والثانية عن ثعلب، وما بعدها من كتاب **سيبويه**: استدار كالفلكة، وهو دون النهود، قال: جارية شبت شبابا هبركا لم يعد ثديا نحرها أن فلكا مستنكران المس قد تدملكا وقال أبو عمرو: الثدي الفوالك دون النواهد. وفلكت الجارية وفلكت تفليكا فهي فالك ومفلك إذا تفلك ثديها. وفلكة المغزل بالفتح معروفة وتكسر وهذه عن الصاغاني، والجمع فلك وفلك سميت لاستدارتها. والفلكة: موصل ما بين الفقرتين من البعير. والفلكة: الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان. والفلكة: جانب الزور وما استدار منه، والجمع من كل ذلك فلك إلا الفلكة من الأرض. والفلكة: أكمة من حجر واحد مستديرة وقال ابن شميل: الفلكة: أصاغر الآكام وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة مغزل لا تنبت شيئا، والفلكة طويلة قدر رمحين أو رمح ونصف،)

وأنشد:

(يظلان النهار برأس قف ... كميت اللون ذي فرك رفيع)

والفلكة: شيء يفلك من الهلب فيخرق لسان الفصيل فيعضد به. وفي التهذيب: قال أبو عمرو: التفليك

---

(١) تاج العروس ٢٧/٣٠٣

أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه ليمتنع من الرضاع قال ابن مقبل:

(ربيب لم تفلكه الرعاء ولم ... يقصر بحومل أدنى شربه ورع)

وقال الليث: فلكت الجدي، وهو قضيب يدار على لسانه لئلا يرضع، قال الأزهري: والصواب في التفليك ما قال أبو عمرو.." (١)

"وكل مستدير فلكة. والفلك، بالضم: السفينة قال شيخنا: على الضم اقتصر الجماهير، كالمصنف، وقيل: إنه يقال: فلك بضمتين أيضا، وأشار الرضي في شرح الشافية إلى جواز أن يكون بضمتين هو الأصل، وأن ضم الأول وتسكين الثاني لعله تخفيف منه كعنق، وأطال في توجيهه، يؤنث ويذكر، وهو للواحد والجميع قال تعالى: في الفلك المشحون فذكر الفلك وجاء به موحدا، ويجوز أن يؤنث واحده، كقوله تعالى: جاءتها ريح عاصف فأنث وقال: وترى الفلك فيه مواخر فجمع، وقال تعالى: والفلك التي تجري في البحر فأنث. ويحتمل جمعا واحدا، وقال تعالى: حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فجمع وأنث فكأنه يذهب بها إذا كانت واحدة إلى المركب فيذكر، وإلى السفينة فيؤنث، كما في الصحاح، فإن شئت جعلته من باب جنب، وإن شئت من باب دلاص وهجان، وهذا الوجه الأخير هو مذهب **سيبويه**، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء برد، وخاء خرج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حمر، وصاد صفر، جمع أحمر وأصفر، وإلى هذا أشار المصنف بقوله: أو الفلك التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد وهذا نص الصحاح والعباب، قال ابن بري، هنا: صوابه للفلك الذي هو واحد، قال **سيبويه**: وليست كجنب التي هي ونص الصحاح والعباب: الذي هو واحد وجمع وأشباهه من الأسماء كالطفل وغيره: قال شيخنا: وقد سمع من العرب فلكان مثنى فلك، ولم يسمع جنبان مثنى جنب، قالوا: وما لم يثن ليس بجمع بل مشترك، وما ثني جمع مقدر التغيير لا اسم جمع، وإن رجحه ابن مالك في التسهيل، ثم قال **سيبويه** معللا: لأن فعلا بالضم وفعلا." (٢)

"والصاغاني، وفي اللسان، هي: الرسالة.

﴿وألكني إلى فلان، أي: أبلغه عني، أصله﴾ ألئكني، حذفت الهمزة، وألقيت حركتها على ما قبلها وقد وردت هذه الكلمة في كلام النابغة، واعترضه الآمدي في الموازنة بأن معناه: كن لي رسولا فكيف يقول

---

(١) تاج العروس ٣٠٤/٢٧

(٢) تاج العروس ٣٠٥/٢٧

﴿ألكني إليك عني نقله شيخنا. وقد تقدم البحث فيه مطولا في أل ك فراجعه.

وحكى اللحياني:﴾ ألكته إليه في الرسالة ﴿أليكه﴾ إلاكة، وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالا صحيحا.

﴿والملأك: الملك لأنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل، وزنه مفعل، والعين محذوفة وهي الهمزة ألزمت التخفيف بإلقاء حركتها على الساكن قبلها إلا شاذا كقوله:

(ولست لإنسي ولكن﴾ لملأك ... تنزل من جو السماء يصوب)

والجمع ﴿ملائكة، جمعوه متمما، وزادوا الهاء للتأنيث، ووزنه مفاعلة، ويجمع أيضا على﴾ ملائك، كمساجد، وقيل: ميمه أصلية لا همزته، ووزنه فعائلة، وقيل: هو من أل ك كما مر، وسيأتي في م ل ك أشي ا ء تتعلق بهذا الحرف، فليتأمل هناك.

وفي المحكم ترجمة أل ك مقدمة على ترجمة ل أك وقال ما نصه: إنما قدمت باب مألكة على باب ﴿ملأكة، لأن مألكة أصل، وملأكة فرع مقلوب عنها، ألا ترى أن **سيبويه** قدم﴾ مألكة على ملأكة فقال: وقالوا: مألكة وملأكة فلم يكن **سيبويه** على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل، هذا مع قولهم ﴿الألوك، قال فلذلك قدمناه، وإلا فلقد كان الحكم أن يقدم ملأكة على مألكة لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة، وهذا هو ترتيبه في كتابه.

ومما يستدرك عليه:﴾ استلأك له: ذهب برسالته، عن أبي علي.

ل ب ك

اللبك: الخلط قال أمية بن أبي الصلت:." (١)

"الماء عن ابن الأعرابي كالمساك كسحاب وهذه عن أبي زيد.

والمسيك مثل أمير قال أبو زيد: أرض مسيكة: لا تنشف الماء لصلابتها.

والمسك كصرد: جمع مسكة كهمزة لمن إذا أمسك الشيء لم يقدر على تخليصه منه نقله الجوهري بعد تفسيره بالبخيل، قال: ويقال: هو الذي لا يتعلق بشيء فتتخلص منه، ولا ينازله منازل فيفلت، والجمع مسك، قال ابن بري: التفسير الثاني هو الصحيح، وهذا البناء أعني مسكة يختص بمن يكثر منه الشيء، مثل: الضحكة والهمزة.

وسقاء مسيك، كسكيت: كثير الأخذ للماء وقد مسك بفتح الشين مساكة رواه أبو حنيفة إلا أنه لم يضبطه

---

(١) تاج العروس ٣١٧/٢٧

كسكيت، وكأن المصنف لاحظ معنى الكثرة فضبطه على بناء المبالغة وإلا فهو كأمير كما لأبي زيد والزمخشري، قال الأخير: سقاء مسيك: لا ينضح، وقال أبو زيد: المسيك من الأساقي: التي تحبس الماء فلا تنضح.)

ومسكويه، بالكسر، كسيبويه: علم جاء بالضبطين الأول للأول، والثاني للأخير، ولو اقتصر على الأخير كان أخصر.

وماسكان بكسر السين، كما هو مضبوط، والصواب بالتقاء الساكنين: ناحية بمكران ينسب إليها الفانيذ، نقله الصاغاني.

وفروة بن مسيك، كزبير المرادي ثم الغطيفي: صحابي رضي الله عنه سكن الكوفة، يكنى أبا عمير، واستعمله عمر رضي الله عنه.

ومسكان، بالضم: شيخ للشيعة اسمه عبد الله هكذا هو في العباب، وقال الحافظ: هو عبد الله بن مسكان من شيوخ الشيعة، روى عن جعفر بن محمد، ذكره الأمير.

وماسك كصاحب: اسم قال ابن دريد: وقد سموا ماسكا، ولم نسمع مسكت في شعر فصيح ولا كلام إلا أني أحسبه أنه كما سموا مسعودا ولا يقولون إلا أسعده الله.." (١)

"ونباك ومنه قول الأعشى:

(وقد ملأت بكر ومن لف لفها ... نباكا فقوا فالرجا فالنواعصا)

أو هو بهاء عن ابن دريد، قال نصر: هو موضع يمان أو تهام، ويروى باللام أيضا، كما سيأتي.

والنبوك، بالضم: عن ابن دريد، وقال نصر: هي أرض جرعاء بأحساء هجر.

ومكان نابك: مرتفع ويقال: هضاب نوابك، قال ذو الرمة:

(وقد خنق الآل الشعاف وغرقت ... جواريه جذعان الهضاب النوابك)

وتنبوك: أورده الصاغاني في التاء مع الكاف، وقال ابن سيده: وإنما قضينا على تائه بالزيادة وإن لم يقض على التاء إذا كانت أولا بالزيادة إلا بدليل لأنها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف فعلولا، وهذا البناء خارج عن كلامهم، إلا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صعفوق، قال رؤبة: بشعب تنبوك وشعب العوبث ومما يستدرك عليه: نبكة الشجرة، محركة: جرثومتها.

والنبك، بالفتح: موضع بين ضجوة ومضيق جبة من منازل حاج مصر، وقد ذكره الأبوصيري في همزيته، ولم

---

(١) تاج العروس ٣٣٦/٢٧

يعرفه الشيخ ابن حجر المكي شارحها، وضبطه شمس الدين بن الظهير الطرابلسي الحنفي في مناسكه بالتحريك.

وأبو القاسم نصر بن علي التنبوكي بالضم: الواعظ، سمع منه الحسن بن شهاب العكبري، هكذا ضبطه الحافظ وقد مر شيء من ذلك في فصل التاء مع الكاف فراجعه.." (١)

"عن الحسن بن سوار الثغري، وغيره.

ن وك

﴿النوك، بالضم والفتح: الحمق وعلى الضم اقتصر الجوهري وغيره، وأنشد لقيس بن الخطيم:

(وداء الجسم ملتمس شفاه ... وداء النوك ليس له دواء)

قلت: وهكذا أنشده أبو تمام في الحماسة له، قال الصاغاني: وليس له، وهو للربيع بن أبي الحقيق اليهودي ويروى: وبعض خلائق الأقوام داء ويروى: كداء البطن ليس له دواء وأوله:

(وما بعض الإقامة في ديار ... يهان بها الفتى إلا عناء)

(فقل للمتقي غرض المنايا ... توق فليس ينفعك اتقاء)

(ولا يعطى الحريص غنى لحرص ... وقد ينمى لدى الجود الثراء)

غني النفس ما استغنت غني وفقر النفس ما عمرت شقاء﴾ نوك كفرح ﴿نواكة﴾ ونواكا ﴿ونوكا محركة أي حمق حماقة.

﴾ واستنوك الرجل: صار ﴿أنوك وهو أنوك﴾ ومستنوك ﴿نوكى﴾ ونوك، كسكرى قال **سيبويه**: أجري مجرى هلكى لأنه شيء أصيبوا به في عقولهم والأخيرة على القياس، مثل أهوج وهوج قال الراجز: تضحك مني شيخة ضحوك ﴿واستنوكت وللشباب نوك وأنشد أبو زيد لغداف بن بجرة بن بشير بن حكيم بن معية الربعي: قلت لقوم خرجوا هذا ليل نوكى ولا ينفع في﴾ النوكى القيل)

احتذروا لا يلقكم طماليل." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٦٩/٢٧

(٢) تاج العروس ٣٧٧/٢٧

"قليلة أموالهم عزازيل وامرأة ﴿نوكاء من نسوة﴾ نوك أيضا على القياس.

﴿وأنوكه: صادفه أنوك.

ويقال: ما﴾ أنوكه، أي: ما أحمقه، ولم يقل ﴿أنوك به وهو القياس عن ابن السراج، نقله الجوهري، وقال سيبويه: وقع التعجب فيه بما أفعله وإن كان كالخلق، لأنه ليس يكون في الجسد ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل.

ومما يستدرك عليه:﴾ الأنوك: العاجز الجاهل، وأيضا العمي في كلامه عن الأصمعي، وأنشد: فكن ﴿أنوك﴾ النوكى إذا ما لقيتهم وقال غيره: النوك عند العرب: العجز والجهل.

! واستنوك فلانا: استحمقه.

ن هـ ك

نهكه كمنعه ينهكه نهكة ونهاكة: غلبه عن ابن سيده.

ونهك الثوب ينهكه نهكا: لبسه حتى خلق عن الجوهري.

قال: ونهك من الطعام نهكا: بالغ في أكله.

ومن المجاز: نهك عرضه: بالغ في شتمه.

ونهك الضرع نهكا: استوفى جميع ما فيه من اللبن، وكذلك نهك الناقة حلبا: إذا نقصها فلم يبق في ضرعها لبن، ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولا ناهك في حلب.

ونهكته الحمى نهكا ونهاكة: أضنته وهزلته وجهدته ونقصت لحمه كنهكته، كفرح نهكا بالفتح ونهكا بالتحريك ونهكة ونهاكة اللغتان عن الجوهري، واقتصر في ... على الأول والأخير، فهو منهوك، وذلك إذا رئي أثر الهزال عليه منها وانتهكته مثل ذلك. أو النهك: المبالغة في كل شيء ومنه الحديث أنه قال للخافضة." (١)

"(أبيت مع الهلاك ضيفا لأهلها ... وأهلي قريب موسعون ذوو فضل)

وقال أبو طالب:

(يطيف به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل)

)

وهوالك أيضا، ومنه المثل: فلان هالك من الهوالك، وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطعان:

---

(١) تاج العروس ٣٧٨/٢٧

(تجاوزت هندا رغبة عن قتاله ... إلى مالك أعشو إلى ذكر مالك)

(فأيقنت أني ثائر ابن مكدم ... غداتئذ أو هالك في الهوالك)

قال: وهذا شاذ على ما فسر في فوارس، قال ابن بري: يجوز أن يريد هالك في الأمم الهوالك، فيكون جمع هالكة على القياس، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال، فلا لبس فيه، قال: وصواب إ نشاد البيت: فأيقنت أني عند ذلك ثائر والهلكة محركة، والهلكاء بالفتح: الهلاك، ومنه قولهم: هي هلكة هلكاء وهو توكيد لها، كما يقال: همج هامج.

وقال أبو عبيد: يقال: وقع فلان في الهلكة الهلكى، والسوأة السوأى.

وقولهم: لأذهبن فإما هلك وإما ملك، بفتحهما وبضمهما ومر في م ل ك أنه يثلث أي: إما أن أهلك وإما أن أملك نقله ابن السكيت.

واستهلك المال: أنفقه وأنفده أنشد **سيبويه:**

(تقول إذا استهلكت مالا للذة ... فكيهة هشيئ بكفئين لائق)

قال **سيبويه**: يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين، وليس ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم والشراب، ولا جميعهم يدغم هل شيء.

وأهلكه: باعه وفي بعض أخبار هذيل: أن حبيبا الهذلي قال لمعقل بن خويلد: ارجع إلى قومك. قال: كيف." (١)

"(الموت تأتي لميقات خواطفه ... وليس يعجزه هلك ولا لوح)

فإنه سكن للضرورة، وهو مذهب كوفي، وقد حجر عليه **سيبويه** إلا في المكسور والمضموم، وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء:

(ترى قرطها في واضح الليت مشرفا ... على هلك في نفنف يتطوح)

والهلك أيضا: الشيء الذي يهوي ويسقط وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

(رأت هلكا بنجاف الغبيط ... فكادت تجد لذاك الهجارا)

وأنشده غيره شاهدا على المهواة بين الجبلين، وقبله:

(أرى ناقة القيس قد أصبحت ... على الأين ذات هباب نوارا)

---

(١) تاج العروس ٢٧/٤٠٢

قوله: هباب، أي: نشاط، ونوارا، أي: نفارا، وتجد: تقطع الحبل نفورا من المهواة، ويروى: تجد الخقي الهجارا، والهجار: حبل يشد به رسغ البعير.

ومن مجاز المجاز الهلوك كصبور: المرأة الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال مأخوذ من تهالكت في مشيها: إذا تكسرت، أو لأنها تتهالك أي تتمايل وتتثنى عند جماعها، ولا يوصف الرجل الزاني بذلك، فلا يقال: رجل هلوك.

وقال بعضهم: الهلوك: الحسنة التبعل لزوجها ومنه حديث مازن: إني مولع بالخمر والهلوك من النساء، كأنه ضد.

ومن المجاز: الهلوك: الرجل السريع الإنزال عند الجماع، فكأنه يرمي نفسه لذلك. عن ابن عباد.

وقولهم: افعل ذلك إما هلكت هلك بالضمات ممنوعة من الصرف، وعليه اقتصر الجوهري وقد تصرف لغة نقلها الفراء وقيل: إما هلكت هلكه بالإضافة، أي: على ما خيلت أي على كل حال وخيلت: أي أرت وشبهت.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المتعال الذي ليس له نظير ولا مثال والصلاة والسلام على سيدنا محمد السيد المفضال وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل ما لمع آل وملع رال

(باب اللام)

قال أبو العباس محمدبن يزيد المبرد وتخرج اللام من حرف اللسان معارضا الأصول الثنايا والرباعيات وهو الحرف المنحرف المشارك لأكثر الحروف وأقرب المخارج منه النون المتحركة ولذا لا يدغم فيها غير اللام فاما الساكنة فمخرجها من الخياشيم نحو نون منذ وعند وتعتبر بأنك لو أمسكت أنفك عند نطقك بها لوجدتها مختلة فأما المتحركة فاقرب الحروف منها اللام كما أقرب الحروف إلى الياء الجيم فمحل اللام والنون والراء متقارب بعضه من بعض فإذا ارتفعت عن مخرج النون نحو اللام فالراء بينهما على أنها إلى النون أقرب واللام تتصل بها بالانحراف الذي فيها قال شيخنا وقد أبدلوها من حرفين وهما النون في أصيلال بالنون تصغير أصيل على غير قياس ومن الضاد في الطجع بمعنى اضطجع قاله ابن أم قاسم قلت: وقد تقدم البحث في الأخير في ض ج ع فراجعه

(فصل الهمزة مع اللام)

---

(١) تاج العروس ٤٠٤/٢٧

أ ب ل

﴿الإبل، بكسرتين ولا نظير له في الأسماء كحبر، ولا ثالث لهما، قاله **سيبويه**، ونقله شيخنا، وقال ابن جني في الشواذ: وأما الحبك ففعل، وذلك قليل، منه:﴾ إبل وإطل، وامرأة بلز، أي: ضخمة وبأسنانه حبر، وقد ذكر ذلك في ح ب ك وفي ب ل ز وفي ح ب ر فالاقتصار على اللفظين فيه نظر، وتسكن الباء للتخفيف على الصحيح، كما أشار له الصاغاني وابن جني، وجوز شيخنا أن تكون لغة." (١)

"قوم: قويم، وفي رهط رهيط، قال: وظاهر كلامه أن جميع أسماء الجموع التي لما لا يعقل تؤنث، وفيها تفصيل ذكره الشيخ ابن هشام تبعا للشيخ ابن مالك في مصنفاتهما.

وقال أبو عمرو في قوله تعالى: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت الإبل: السحاب الذي يحمل ماء المطر وهو مجاز، وقال أبو عمرو بن العلاء: من قرأها بالتخفيف أراد به البعير لأنه من ذوات الأربع يبرك فتحمل عليه الحمولة، وغيره من ذوات الأربع لا تحمل عليه إلا وهو قائم، ومن قرأها بالتثقيل قال: الإبل: السحاب التي تحمل الماء للمطر، فتأمل.

ويقال: ﴿إبلان قال **سيبويه**: لأن﴾ إبلا اسم لم يكسر عليه وإنما هما للقطيعين من الإبل قال أبو الحسن: إنما ذهب **سيبويه** إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع، فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد، ولذلك قال: إنما يريدون القطيعين، قال: والعرب تقول إنه ليروح على فلان إبلان إذا راحت ﴿إبل مع راع﴾ وإبل مع راع آخر. وأنشد أبو زيد في نوادره: لشعبة بن قمير:

(هما إبلان فيهما ما علمتما ... فعن آية ما شئتم فتنكبوا)

وقال المساور بن هند:

(إذا جارة شلت لسعد بن مالك ... لها إبل شلت لها إبلان)

وقال ابن عباد: فلان له إبل، أي: له مائة من الإبل، وإبلان: مائتان، وقال غيره: أقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة، وهي التي جاوزت الذود إلى ثلاثين، ثم الهجمة، ثم هنيدة: مائة منها.

﴿وتأبل﴾ إبلا: اتخذها كتغنم غنما اتخذ الغنم، نقله أبو زيد سماعا عن رجل من بني كلاب اسمه رداد.

---

(١) تاج العروس ٢٧/٤١٣

﴾وأبل الرجل كضرب: كثرت﴿ إبله ﴾كأبل﴿ تأبيلا، وقال طفيل:

(﴾فأبل واسترخى به الخطب بعدما ... أساف ولولا سعينا لم﴿ يؤبل)." (١)

"نقله الفراء وابن فارس في المجمل.

﴾وآبل إيبالا.

(و) ﴿ أبل ﴾يأبل أبلا: إذا غلب وامتنع عن كراع﴿ كأبل ﴾تأبيلا، والمعروف أبل.

(و) ﴿ أبلت الإبل والوحش ﴾تأبل﴿ وتأبل من حدي نصر وضرب ﴾أبلا بالفتح﴿ وأبولا بالضم: جزأت عن الماء بالرطب قال لبيد رضي الله عنه:

(وإذا حركت غرزي أجمرت ... أو قرابي عدو جون قد أبل)

(

﴾كأبلت كسمعت﴿ وتأبلت وهذه عن الزمخشري، قال: وهو مجاز، ومنه قيل للراهب: ﴾الأبيل. الواحد﴿ آبل ﴾أبال ككافر وكفار.

أو﴿ أبلت الإبل تأبل: إذا هملت فغابت وليس معها راع أو تأبدت أي توحشت.

ومن المجاز: أبل الرجل عن امرأته: إذا امتنع عن غشيانها، ﴾كتأبل، ومنه حديث وهب بن منبه: لقد﴿ تأبل آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء أي امتنع من غشيانها متفجعا على ابنه فعدي بعلى لتضمنه معنى تفجع.

ومن المجاز: ﴾أبل﴿ يأبل ﴾أبلا: إذا نسك.

وأبل بالعصا: ضرب بها عن ابن ع باد.

(و) ﴿ أبلت الإبل ﴾أبولا كقعود: أقامت بالمكان قال أبو ذؤيب:

(بها أبلت شهري ربيع كلاهما ... فقد مار فيها نسؤها واقترارها)

وفي المحيط:﴿ الأبول: طول الإقامة في المرعى والموضع. ﴾وأبل، كنصر وفرح الأولى حكاها أبو نصر﴿ أبالة كسحابة ﴾وأبلا محركة، وهما مصدرا الأخير مثال الأول مثل شكس شكاسة، وإذا كان الإبالة بكسر الهمزة فيكون من حد نصر ككتب كتابة وأما سيبويه فذكر﴿ الإبالة في فعالة مما كان فيه معنى الولاية." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤١٥/٢٧

(٢) تاج العروس ٤١٦/٢٧

"كالإمارة قال: ومثل ذلك الإبالة والعياسة فعلى قوله تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية فهو ﴿آبل كصاحب﴾ وأبل ككتف، وفيه لف ونشر مرتب: حذق مصلحة الإبل والشاء، وفي الأساس: هو حسن الإبالة أي السياسة والقيام على ماله. شاهد الممدود قول بن الرقاع:

(فنأت وانتوى بها عن هواها ... شظف العيش آبل سيار)

وشاهد المقصور قول الكميت:

(تذكر من أنى ومن أين شربه ... يؤامر نفسيه كذي الهجمة ﴿الأبل)

ويقال: إنه من﴾ آبل الناس. أي من أشدهم تأنقا في رعيتها وأعلمهم بها، حكاه **سيبويه**، قال: ولا فعل له، وفي المثل: آبل من حنيف الحناتم وهو أحد بني حنتم بن عدي بن الحارث ابن تيم الله بن ثعلبة، ويقال لهم الحناتم، قال يزيد بن عمرو بن قيس بن الأحوص:

(لتبك النساء المرضعات بسحرة ... وكيعا ومسعودا قتيل الحناتم)

ومن ﴿إبالته أن ظمء إبله كان غبا بعد العشر، ومن كلماته: من قاط الشرف، وتربع الحزن، وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى.)

﴾ وأبلت الإبل، كفرح، ونصر: كثرت أبلا وأبولا.

﴿وأبل العشب﴾ أبولا: طال فاستمكن منه الإبل.

﴿وأبله﴾ يأبله ﴿أبلا بالفتح: جعل له إبلا سائمة.﴾ وإبل مؤبلة، كمعظمة: اتخذت للقنية.

وهذه ﴿إبل﴾ أبل كقبر، أي: مهملة بلا راع، قال ذو الرمة: وراحت في عوازب أبل وإبل ﴿أوابل، أي: كثيرة.

وإبل﴾ أبابيل، أي فرق قال الأخفش: يقال: جاءت! إبلك أبابيل،." (١)

"أي: فرقا، وطيرا أبابيل قال: وهذا يجيء في معنى التكثير، وهو جمع بلا واحد كعباديد وشماطيط، عن أبي عبيدة.

﴿والإبالة، كإجانة عن الرواسي ويخفف، و﴾ الإبيل، ﴿والإبول﴾ والإيبال كسكيت وعجول ودينار الثلاثة الأول عن ابن سيده، وقال الأزهري: ولو قيل: واحد ﴿الأبابيل إيبالة كان صوابا، كما قالوا: دينار ودنانير: القطعة من الطير والخيل والإبل قال: أبابيل هطلى من مراح ومهمل وقال ابن الأعرابي:﴾ الإبول: طائر ينفرد من الرف، وهو السطر من الطير. أو المتتابعة منها قطيعا خلف قطيع، قال الأخفش: وقد قال بعضهم واحد

---

(١) تاج العروس ٢٧/٤١٧

الأبابيل ﴿إبول مثال عجول، قال الجوهري: وقال بعضهم:﴾ إبيل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحدا.
(و) ﴿الأبيل كأمير: العصا، وقيل: الحزين بالسريانية، وقيل: رئيس النصارى، أو هو الراهب سمي به﴾ لتأبله عن النساء وترك غشيانهم قال عدي بن زيد:
(إنني والله فاقبل حلفتي ... ﴿بأبيل كلما صلى ج أر)
أو صاحب الناقوس يدعوهم للصلاة، عن أبي الهيثم، وقال ابن دريد: ضارب الناقوس، وأنشد: وما صك ناقوس الصلاة﴾ أبيلها ﴿- كالأيبلي بضم الباء﴾ - والأيبلي بفتحها، فإما أن يكون أعجميا وإما أن يكون غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب إنقحل والهيبلي بقلب الهمزة هاء ﴿- والأبلي بضم الباء مع قصر الهمزة،﴾ والأيبل كصيقل، وأنكره سيبويه، وقال: ليس في الكلام فيعل ﴿والأيبل كأينق﴾ - والأبيلي بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الياء قال الأعشى:
(وما! - أيبلي على هيكل ... بناه وصلب فيه وصارا)
)." (١)

"أف ل

﴿أفل القمر، وكذلك سائر الكواكب كضرب ونصر وعلم،﴾ أفولا بالضم، فهو مثلث المضارع، والأفول مصدر الثاني على القياس: غاب قال الله تعالى: فلما أفل قال لا أحب ﴿الآفلين فهو﴾ آفل وهي ﴿آفلة.
(و) ﴾ الأفيل كأمير: ابن المخاض فما فوقه وقال الأصمعي: ابن المخاض وابن اللبون. والأنثى: أفيلة. فإذا ارتفع عن ذلك فليس ﴿بأفيل. وفي المثل: إنما القرم من﴾ الأفيل أي إن بدء الكبير صغير. (و) ﴿الأفيل: الفصيل وفي المحكم: ابن المخاض فما فوقه ج: إفال كجمال هذا هو القياس، قال الفرزدق:
(وجاء قريع الشول قبل﴾ إفالها ... يزف وجاءت خلفه وهي زفف)
يجمع ﴿الأفيل أيضا على﴾ أفائل كأصيل وأصائل، قال سيبويه: شبهوه بذنوب وذنائب، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء والواو، واختلاف ما قبلهما بهما، والياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. قال الليث: إذا استقر اللقاح في قرار الرحم، قيل: قد ﴿أفل، ثم يقال للحامل:﴾ آفل.
ويقولون: سبعة ونص الليث: لبوة آفل ﴿وآفلة. أي حامل ونص الليث: إذا حملت. قال أبو زبيد الطائي:
(أبو شتيمين من حصاء قد﴾ أفلت ... كأن أطباءها في رفغها رقع)

---

(١) تاج العروس ٤١٨/٢٧

ويروى: ﴿أفلت، بكسر الفاء، من قولهم: أفل الرجل، كفرح: إذا نشط فهو﴾ أفل، كذا في النوادر.

قال أبو الهيثم: ﴿أفلت المرضع: ذهب لبنها وبه فسر قول أبي زبيد﴾ كأفل كنصر هكذا ضبطه." (١)

"(وهم على هدب ﴿الأميل تداركوا ... نعما تشل إلى الرئيس وتعكل)

الأميل: اسم الحبل من الرمل مسيرة يوم وفي المعجم: مسيرة أيام طولا، مسيرة ميل أو نحوه عرضا، أو هو المرتفع منه المعتزل عن معظمه. قال ذو الرمة:

(وقد مالت الجوزاء حتى كأنها ... صوار تدلى من﴾ أميل مقابل)

وقال العجاج: كالبرق يجتاز ﴿أميلا أعرفا) ج: أمل، ككتب قال سيبويه: لا يكسر على غير ذلك، قال الراعي:

(مهاريس لاقت بالوحيد سحابة ... إلى﴾ أمل الغراف ذات السلاسل)

(و) ﴿الأمول كصبور: ع باليمن، بل مخلاف من مخاليفها، قال سلمى بن المقعد الهذلي:

(رجال بني زبيد غيبتهم ... جبال أمول لا سقيت﴾ أمول)

(و) ﴿المؤمل كمعظم: الثامن من خيل الحلبة العشرة، المتقدم ذكرها.﴾ والأملة، محركة: أعوان الرجل واحدهم: ﴿آمل، قاله ابن الأعرابي، وكذلك الوزعة والفرعة والشرط والتواثير والعتلة.﴾ وآمل، كآنك: د، بطبرستان في السهل، وهو أكبر مدينة بها، بينها وبين سارية: ثمانية عشر فرسخا، وبين الرويان: اثنا عشر فرسخا، وبين سالوس: عشرون فرسخا. وتنسب إليها البسط الحسان، والسجادات الطبرية. وقد خرج منه خلق من العلماء، لكنهم قلما ينتسبون إلى غير." (٢)

"وقال الأزهري: تبديلها: تسيير جبالها وتفجير بحارها، وكونها مستوية، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا. وتبديل السموات: انتثار كواكبها وانفطارها، وتكوير شمسها، وخسوف قمرها. وقوله تعالى: ما يبدل القول لدي قال مجاهد: يقول: قضيت ما أنا قاض. ورجل بدل، بالكسر، ويحرك:) شريف كريم الأول عن كراع، وفيه لف ونشر غير مرتب. ج: أبدال كطمر وأطمار، وجبل وأجبال. والبدل، محركة: وجع المفاصل واليدين. وفي العباب: وجع في اليدين والرجلين، وقد بدل، كفرح، فهو بدل ككتف، وأنشد يعقوب في الألفاظ:

(فتمذرت نفسي لذاك ولم أزل ... بدلا نهاري كله حتى الأصل)

والبأدلة: لحمة بين الإبط والثندوة وقيل: ما بين العنق والترقوة، والجمع: بآدل. وقد ذكر في أول الفصل،

---

(١) تاج العروس ٧/٢٨

(٢) تاج العروس ٢٨/٢٨

على أنه رباعي، وأعاده ثانيا على أنه ثلاثي. بدل كفرح بدلا: شكاها على حكم الفعل المصوغ من ألفاظ الأعضاء، لا على العامة. قال ابن سيده: وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة، وهو مذهب **سيبويه**، في الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة. والبدال كشداد: بياع المأكولات من كل شيء منها، هكذا تقوله العرب، قال أبو حاتم: سمي به لأنه يبدل بيعا ببيع، فيبيع اليوم شيئا وغدا شيئا آخر. قال أبو الهيثم: والعامة تقول: بقال." (١)

"أولادهم، كبغلهم تبغيلا، وهو من البغل، لأن البغل يعجز عن شأو الفرس. ونص التكملة: قال ابن دريد: ويقال: نكح فلان في بني فلان فبغلهم، وضبطه بالتشديد. وحفص بن بغيل، كزبير المرهبي: محدث عن سفيان وزائدة، وعنه أبو كريب، وأحمد بن بديل، صدوق.

وبغل تبغيلا: بلد وأعيا في المشي، وهو مجاز. من المجاز: بغلت الإبل: إذا مشت بين الهملجة والعنق ومنه اشتقاق البغل، كما قاله ابن دريد. وقيل: التبغيل: هو المشي الذي يرفق فيه، يقال: أعيا فبغل: إذا هملج، قال الراعي:

(وإذا ترقصت المفازة غادرت ... ربذا يبغل خلفها تبغيلا)

ومما يستدرك عليه: تبغل البعير: إذا تشبه به في سعة مشيه، وتصور منه عرامته وخبثه، فقيل في صفة النذل: هو بغل نغل، قاله الراغب. والتبغيل: غلظ الجسم، وصلابته، قيل: ومنه اشتقاق البغل. والبغلول، بالضم: الغوط من الأرض، ينبت، عن أبي عمرو. والبغال، كشداد: صاحب البغال، حكاها **سيبويه**، وأما قول جرير:

(من كل آلفة المواخر تتقى ... بمجرد كمجرد البغال)

فهو البغل نفسه، حققه الصاغاني. وبغليل، بالفتح: لقب عبد القادر بن محمد الغزناطي الشريف، نزيل مليانة، وأخوه القاسم نزل في شرشالة. ويقال: طريق فيه أبوال البغال: أي صعب. من المجاز: تقول أهل مصر: اشترى فلان بغلة حسناء: أي جارية، وفي بيت بني فلان بغال، واشتريت من." (٢)

"وجميع ما في القرآن من لفظ بل لا يخرج من أحد هذين الوجهين، وإن دق الكلام في بعضه. انتهى. قلت: ونقل الأخفش عن بعضهم أن بل في قوله: بل الذين كفروا في عزة وشقاق بمعنى إن، فلذلك صار القسم عليها، فتأمل. ويزاد قبلها لا لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، كقوله:) وجهك البدر لا بل الشمس

---

(١) تاج العروس ٦٧/٢٨

(٢) تاج العروس ٩٧/٢٨

لو لم وفي بعض النسخ: لونا. ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي كقوله: وما هجرتك لا بل زادني شغفا وقال سيبويه: وربما وضعوا بل موضع رب كقول الراجز: بل مهمه قطعت بعد مهمه يعنى رب مهمه، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا. وقال الأخفش: وربما استعملت العرب بل في قطع كلام واستئناف آخر، فينشد الرجل منهم الشعر، فيقول في قول العجاج: بل: ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا من طلل كالأتحمي أنهجا وينشد: بل: وبلدة ما الإنس في آهالها قوله: بل ليس من المشطور، ولا يعد في وزنه، ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله. قال:! وبل نقىانه مجهول،." (١)

"ت ن ب ل

التنبل، كدرهم وقرطاس وقرطاسة وزنبور أهمله الجوهري والصاغاني، وقال غيرهما: هو القصير. قال شيخنا: التنبل كدرهم يلحق بنظائر ميزانه كالتنتل الذي بعده، والتاء في تنبال زائدة اتفاقا. وفي المحكم: هو رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا تزاد أولا إلا بثبت، وكذلك النون لا تزاد ثانية إلا بذلك، وعند ثعلب ثلاثي، وذهب إلى زيادة التاء، ويشتقه من النبل الذي هو الصغر، ورواه أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب، وذكره الأزهري في الثلاثي. وجمعه التنابيل، وأنشد لكعب:

(يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب إذا عرد السود التنابيل)

أي القصار. والتنبل كتنضب، والتانبول، لغتان في التامول: لليقطين الهندي، وتقدم بيانه قريبا في ت م ل. ولقد أبدع البدر الدماميني حيث قال:

(بعثت بأوراق من التنبل الذي ... نراه بأرض الهند قاطبة قوتا)

(إذا مضغ الإنسان منه وريقة ... تقلب في فيه عقيقا وياقوتا)

ومما يستدرك عليه: التنبولي: بائع التنبل. والتنبل، كجعفر: البليد الثقيل الوخم، لغة عامية. وتنبل: اسم موضع، قال الأخطل:

(عفا واسط من آل رضوى فتنبل ... فمجتمع الحرين فالصبر أجمل)

ت ن ت ل

---

(١) تاج العروس ١٢٠/٢٨

التنتل كدرهم، والتنتالة بالكسر أهمله الجوهري والصاغاني، وقال غيرهما: هو القصير من الناس، والتنتل ملحق بنظائره، وقد يستدرك به وبما مر." (١)

"على بحرق، في شرح اللامية.

ومما يستدرك عليه: تنتلة: موضع في أرض غطفان، قاله نصر. والتنتلة: البيضة المذرة، ذكره الأزهري في الرباعي. وقال ابن الأعرابي: تنتل الرجل: إذا تقذر بعد تنظيف، وأيضا: تحامق بعد تعاقل.

ت ن ط ل

التنطل: القطن، ذكره الأزهري في رباعي التهذيب.

ت ول

﴿التولة، كهمزة: السحر أو شبهه الأخير عن الخليل. وخرزة تحبب معها المرأة إلى زوجها عن الأصمعي. وقال ابن فارس: هو شيء تجعله المرأة في عنقها تتحسن به عند زوجها﴾ كالتولة، كعنبة فيهما وبهما روى حديث ابن مسعود رضي الله عنه: إن التمائم والرقى ﴿والتولة من الشرك التولة: الداهية المنكرة كالدولة، عن الفراء كالتولة، بالفتح والضم وكذلك الدولة بالضم ج:﴾ تولات ودولات، بالضم. وفي الحديث: إن أبا جهل لما رأى الدبرة قال: إن الله قد أراد بقريش! التولة. والتاء مبدلة من دال، كما قال سيبويه في تاء تربوت، للناقة المرتاضة: إنها بدل من دال مدرب. واشتقاق الدولة من تداول الأيام ظاهر.." (٢)

"وقال سيبويه: الجميل: البلبل، لا يتكلم به إلا مصغرا، فإذا جمعوها قالوا: جملان. وفي التهذيب يجمع الجميل على الجملان. والجمال: الحسن يكون في الخلق في الخلق. وعبارة المحكم في الفعل والخلق، وقوله تعالى: لكم فيها جمال أي: بهاء وحسن.

ويجوز أن يكون الجمل سمي بذلك لأنهم كانوا يعدون ذلك جمالا لهم، أشار إليه الراغب. وفي الحديث: إن الله جميل يحب الجمال أي: جميل الأفعال. وقال سيبويه: الجمال رقة الحسن.

وقال الراغب: الجمال: الحسن الكثير، وذلك ضربان: أحدهما: جمال يختص الإنسان به. في نفسه أو بدنه أو فعله. والثاني: ما يصل منه إلى غيره. وعلى هذا الوجه ما روي: إن الله جميل يحب الجمال تنبيها أن منه تفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يختص بذلك. جمل، ككرم وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني وابن سيده، وزاد الفيومي: وجمل كعلم جمالا فهو جميل كأمير وغراب، ورمان وهذه لا تكسر. وقال

---

(١) تاج العروس ١٤٥/٢٨

(٢) تاج العروس ١٤٦/٢٨

الصاغاني: هو أ جمل من الجميل.

والجملاء: الجميلة من النساء، عن الكسائي، وهي أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها، وأنشد:

(فهى جملاء كبدر طالع ... بذت الخلق جميعا بالجمال)

وقال آخر: وهبته من أمة سوداء ليست بحسناء ولا جملاء قال ابن عباد: الجملاء: التامة الجسم من كل حيوان. وتجمل الرجل: تزين. أيضا: أكل الشحم." (١)

"ج م ح ل

الجمحل، كشمخر أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو لحم يكون في جوف الصدف قال الأغلب العجلي: لم تأكل الجمحل في حضار شن ولم تشت بين ثأج والكدن وقال في موضع آخر: الجمحل: اللحم الذي يكون بين الصدفة إذا شققت، ونقله ابن سيده أيضا.

ومما يستدرك عليه: جمحله جمحلة: صرعه صرعا شديدا.

ج م ع ل

الجمعليل، كخزعبيل أهمله الجوهري، وقال سيبويه: هو من يجمع من كل شيء. قال غيره: الجمعليلة بهاء: الضبع قال ابن عباد: هي الناقة الهرمة، أو الشديدة الوثيقة، أو التي كانت رازما ثم انبعثت. وجمعلة من عسل أو سمن، بالضم: أي قدر جوزة منه أو نحوها. وامرأة مجمعلة اللحم، للمفعول أي: معقدته ليست بملساء. وجماعيل بفتح الجيم، وضبطه بعض بالضم وقد تشدد الميم: ة بالقدس بينها وبين نابلس. ومنها: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي، قاضي القضاة بمصر، وشيخ الشيوخ بخانقاه سعيد الشعداء، سمع صحيح مسلم بسماعه من أبي القاسم الحرستاني، وكان ثقة ثبتا، ولد سنة، وتوفي بالقاهرة سنة، ودفن بالقرافة بجنب الحافظ عبد الغني، قاله عبد الكريم الحلبي.

ومما يستدرك عليه: جمعلت الكبة والكرة واللحم." (٢)

"وفي التهذيب: صخرة كرأس الإنسان. وتكسر الدال وقال سيبويه: قالوا: جندل يعنون الجنادل، وصرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف. الجندل كعلبط: الموضع تجتمع فيه الحجارة عن كراع، قال ابن سيد: ولا أحقه. وأرض جندلة كعلبطة، وقد تفتح وهذه عن الصاغاني: أي كثيرتها. الجنادل كعلابط: القوى

---

(١) تاج العروس ٢٣٦/٢٨

(٢) تاج العروس ٢٤٤/٢٨

الشد يد العظيم. ودومة الجندل: ع قال:

(حمامة جزعا دومة الجندل اسجعى ... فأنت بمرأى من سعاد ومسمع)

وجندل معرفة: بقعة معروفة، قال: يلحن من جندل ذي معارك قال ابن سيده: كأنه يسمى بجندل، وبذى معارك، فأبدل ذي معارك من جندل، وأحسن الروايتين: من جندل ذي معارك: أي من حجارة هذا الموضع. ومما يستدرك عليه:) جندل: اسم. وجندل بن الراعي: شاعر. وجندلة بن نضلة بن عمرو، صحابي، رضي الله تعالى عنه، ذكره أبو عمر بن عبد البر. والجنادل: موضع فوق أسوان بثلاثة أميال، كما في العباب. والجندلة: واحد الجندل، قال أمية الهذري:

(يمر كجندلة المنجني ... ق يرمى بها السور يوم القتال)." (١)

"ج ن ج ل

الجنجل، كقنفذ، بجيمين أهمله الجوهري والصاغاني، وهي بقلة كالهليون تؤكل مسلوقة تكون بالشام، قاله ابن سيده.

ج ن ع د ل

الجنعدل، كسفرجل أهمله الجوهري والصاغاني يروى أيضا بضم الجيم وكسر الدال وقال ابن سيده: هو الرجل التار الغليظ القوي الشديد.

ج ول

﴿جال في الحرب﴾ جولة، جال في الطواف ﴿جولا، ويضم هذه عن الصاغاني﴾ وجؤولا كقعود، وهذه عن ابن سيده، وأنشد لأبي حية النميري:

(﴿وجال﴾ جؤول الأخدري بوافد ... مغذ قليلا ما ينيخ ليهجدا)

﴿وجولانا، محركة اتفق عليه الأزهري وابن سيده والصاغاني والزمخشري.﴾ وجيلالا، بالكسر وفي بعض النسخ: جيلانا. قال ابن عباد: ﴿جيلال: فعلال، من جال يجول.﴾ وجول ﴿تجوالا عن سيبويه، قال: والتفعال بناء موضوع للكثرة، كفعلت في فعلت. وفي العباب: جال﴾ تجوالا. وفي التهذيب: ﴿جول البلاد﴾ تجويلا: أي ﴿جال فيها كثيرا.﴾ واجتال ﴿وانجال: طاف.﴾ وجال القوم ﴿جولة: انكشفوا ثم كروا وكانت لهم في الحرب﴾ جولة. (و) ﴿جال التراب﴾ جولا: ذهب وسطح، ﴿كانجال عن ابن سيده، وفي التهذيب:﴾ انجيال التراب: انكشاطه. جال الشيء جولا: اختاره قال أبو عمرو: ﴿جلت هذا من

---

(١) تاج العروس ٢٤٦/٢٨

هذا: أي اخترته منه.﴾ والمجول، كمنبر: ثوب للنساء يثنى ويخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب! تجول فيه المرأة، كذا في المحكم.." (١)

"فلان: أي وقت حبل أمه به. المحبل: الكتاب الأول عن ابن سيده، وبكل من القولين فسر بيت المتنخل الهذلي:

(لا تقه الموت وقياته ... خط له ذلك في المحبل)

يروى: في المحبل كمنزل هو موضع الحبل من الرحم، والأعرف: في المهبل بالهاء. وحبل الزرع تحبيلا: قذف بعضه على بعض كما في المحكم، وفي الأساس: أي اكتنز السنبل بالحب، وهو مجاز. والإحبل، كإثمد، وأحمد، والحنبل كقنفذ الأولى والأخيرة عن ابن الأعرابي: اللوبياء وسيأتي الحنبل أيضا للمصنف، واقتصر ابن سيده على الأولى. والحبالة، بشد اللام: الانطلاق عن ابن سيده. الحبالة: زمان الشيء وحينه حكى اللحياني: يقال: أتيته على حبالة الانطلاق، وعلى حبالة ذاك: أي على حين ذاك وربانه، وهي على حبالة الطلاق: أي مشرفة عليه. الحبالة: الثقل. يقال: ألقى عليه حبالته وعبالته: أي ثقله، نقله الصاغاني. قال ابن سيده: وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام جائز تخفيفها، كحمارة القيظ وحمارته، وصبارة البرد وصبارته إلا الحبالة فإنها لا تخفف وليس فيها إلا تشديد اللام. والحبلى كبشرى: لقب سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، وغنم: هو قوقل كما سيأتي، لقب به لعظم بطنه. من ولده: بنو الحبلى: بطن من الأنصار ثم من الخزرج. وهو حبلي، بالضم على القياس، وبضمتين وعليه اقتصر **سيبويه**، وقال: هو مما جاء على غير قياس في النسب. نقل بعض أهل العربية عن) **سيبويه**: الحبلي كجهني قال السهيلي: وهو خطأ لم يضبطه **سيبويه**." (٢)

"هكذا، وقد نقله أبو علي في البارع من كتاب **سيبويه**، بالضم على الصحيح، وإنما أوقعه في الوهم كون **سيبويه** ذكره مع الجذمي، نسبة لجذيمة، وهو إنما ذكره معه لكون كل منهما شاذا، لا لكونه مثله في الوزن، فتأمل. والمشهور بهذه النسبة الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي التابعي، عن أبي ذر، وأبي أيوب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه حميد بن هانيء، وابن أنعم الإفريقي، ثقة توفي سنة مائة. والحابل: الساحر نقله الصاغاني، وهو مجاز. الحابل: أرض كما في المحكم. والحبليل، بالضم: دويبة تموت ثم بالمطر تعيش وعبارة المحكم: فإذا أصابه المطر عاش. قال: وهو من الأمثلة التي لم يحكها

---

(١) تاج العروس ٢٤٧/٢٨

(٢) تاج العروس ٢٧١/٢٨

سيبويه. ومحتبل الفرس: أرساغه نقله الجوهري، وهو مجاز، وأصله في الطائر إذا احتبل، كما في الأساس.
وفي التهذيب: المحتبل من الدابة: رسغها، ومنه قول لبيد رضي الله تعالى عنه:
(ولقد أغدو وما يعدمني ... صاحب غير طويل المحتبل)
كما في العباب. وككتاب: حبال بن سلمة بن خويلد الأسدي، رجل من أصحاب طليحة بن خويلد، أصيب بالردة، كما في الصحاح. وفي العباب: هو بن أخي طليحة بن خويلد الأسدي، قال طليحة:
(فإن تك أذواد أصبن ونسوة ... فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال)." (١)

"كهيئة الزنبيل الكبير من القصب يجعل فيه الطعام، نقله الصاغاني. قلت: وفي اصطلاح مصر يطلق على قدر النحاس، لأنه يحل فيها الطعام. (و) ﴿الحلة:﴾ المحلة أي منزل القوم. (و) ﴿الحلة: ع، بالشام.﴾ وحلة الشيء، ويكسر: جهته وقصده قال سيبويه: زيد حلة الغور: أي قصده، وأنشد لبشر بن عمرو بن مرثد:
(سرى بعد ما غار الثريا وبعد ما ... كأن الثريا ﴿حلة الغور منخل)
(و) ﴾ الحلة بالكسر: القوم النزول اسم للجمع. أيضا: هيئة ﴿الحلول. أيضا: جماعة بيوت الناس لأنها﴾ تحل. أو هي مائة بيت. جمع ﴿حلال، بالكسر. ويقال: حي﴾ حلال، أي: كثير، قال زهير:
(لحي ﴿حلال يعصم الناس أمرهم ... إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم)
(و) ﴾ الحلة أيضا: المجلس، أيضا: المجتمع، ج: حلال بالكسر. قال ابن الأعرابي: ﴿الحلة: شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج لبنها. وقال أبو حنيفة: هي شجرة شاكة أصغر من العوسجة، إلا أنها أنعم، ولا ثمر لها. ولها ورق صغار، وهي مرعى صدق ومنابتها غلظ الأرض، وهي كثيرة في منابتها، قال في وصف بعير: يأكل من خصب سيال وسلم﴾ وحلة لما يوطئها النعم." (٢)

"(أكظك آبائي ﴿فحولت عنهم ... وقلت له يا بن الحيا لا﴾ تحولا)
يجوز أن يستعمل فيه ﴿حولت، مكان﴾ تحولت، ويجوز أن يريد: حولت رحلك، فحذف المفعول،)
وهذا كثير، كما في المحكم. وفي العباب: حولت الشيء: نقلته من مكان إلى مكان، ﴿وحول أيضا بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، قال ذو الرمة:
(إذا﴾ حول الظل العشي رأيته ... حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر)

---
(١) تاج العروس ٢٨/٢٧٢
(٢) تاج العروس ٢٨/٣٢٠

يصف الحرباء، يعني ﴿تحول، هذا إذا رفعت الظل، على أنه الفاعل، وفتحت العشي، على الظرف. ويروى: الظل العشي، على أن يكون العشي هو الفاعل، والظل مفعول به. قال شمر: حولت المجرة: صارت في وسط السماء، وذلك في شدة الصيف وإقبال الحر، قال ذو الرمة:

(وشعث يشجون الفلا في رؤوسه ... إذا﴾ حولت أم النجوم الشوابك)

يقال: قعد هو ﴿حواليه بفتح اللام وكسر الهاء، مثنى﴾ حوال. ﴿وحوله﴾ وحوليه مثنى ﴿وحواله كسحاب﴾ وأحواله على أنه جمع ﴿حول بمعنى واحد. قال الصاغاني: ولا تقل حِواليه، بكسر اللام. وفي حديث الدعاء: اللهم﴾ حوالينا ولا علينا. وقال الراغب: حول الشيء: جانبه الذي يمكنه أن يحول إليه، قال الله تعالى: الذين يحملون العرش ومن! حوله. وفي شرح شواهد **سيبويه**: وقد." (١)

"وتمامه: ولقد. ويسمى هذا أخزل ومخزولا. وقال الخليل: الخزل: الجمع بين الطي والإضمار. والأخزل من الإبل: ما ذهب سنامه كله قاله الليث. قال الأزهري: كأنه أراد الأجزل، بالجيم، فصحف، وجعلها خاء، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان في هذا. والاختزال: الانفراد بالرأي.

الاختزال: الحذف قال ابن سيده: ولا أعرفه عن غير **سيبويه**. أيضا: الاقتطاع يقال: اختزل المال: إذا اقتطعه. في المحكم: انخزل عن جوابي: إذا لم يعبأ به، انخزل في كلامه: انقطع.

ويقول القائل إذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله: قد كان عندي خزلة هذا البيت: أي الذي يقيمه إذا انخزل، فذهب ما يقيمه. وخزله عن حاجته يخزله: عوقه وحبسه، وفي بعض نسخ المحكم: خوفه، وهو غلط. خزل الشيء خزلا: قطعه فانخزل، قال الأعشى:

(ملء الشعار وصفر الدرع بهكنة ... إذا تأتى يكاد الخصر ينخزل)

الخزلة كهمزة: من يعوقك عما تريد ويحبسك عنه، نقله الأزهري.)

ومما يستدرك عليه: الأخزل: الأعرج، عن أبي عمرو. وقال ابن دريد: خوزل: اسم امرأة، والواو زائدة، مأخوذ من انخزالها في الكلام: أي انقطاعها عنه. واختزل الرجل: عرج. والخوزلة: الإعياء.

خ ز ع ل

خزعل الضبع: عرج وخمع عن ابن الأعرابي، وأنشد: وسدو رجل من ضعاف الأرجل." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٧١/٢٨

(٢) تاج العروس ٤٠٦/٢٨

"قال: الخشل أيضا: المقل نفسه أو يابسه، أو رطبه، أو صغار الذي لا يؤكل أو نواه، ويحرك. وقال الليث: الخشل من المقل: كالحشف في التمر. واحدته: خشلة وخشلة بالفتح وبالتحريك. الخشل: نبات أصفر وأحمر وأخضر عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: الخشل: رؤوس الأسورة والخلاخيل من الحلي، ونقله الأزهري أيضا هكذا. وقيل: ما تكسر من رؤوس الحلي وأطرافه. الخشل بالتحريك: الرديء من كل شيء. والمخشل كمعظم والمخشول: المرذول من الرجال. وقد خشله خشلا.

قال ابن عباد: خشل الثوب، كفرح: بلى. في المحكم: رجل مخشل كمعظم: محلى من الخشل.

الخشيل كأمير: اليابس من الغثاء كما في العباب. وخشل فشل، ككتف فيهما: أي ضعيف عند الحرب، عن ابن عباد. وتخشل الرجل: إذا تطامن وذل كما في العباب. والخنشليل: الماضي السريع، وسيأتي هذا للمصنف في خنشل ثانيا فإن **سيبويه** جعله مرة ثلاثيا، ومرة رباعيا.

ومما يستدرك عليه: المخشلة: المصفاة، كالمشخلة، عن ابن الأعرابي. وخشل الشراب وشخله: صفاه. وتخشل: تفعل، من الخشل، وهو الرديء.

خ ش ب ل

الخشبل، بالفتح وشد اللام أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هي الأكمة الصلبة وبه فسر قول هميان بن قحافة: تضرحه ضرحا فينقهل." (١)

"خ ن ش ل

خنشل الرجل أهمله الجوهري، وفي المحكم: اضطرب من الكبر والهرم وفي العباب: إذا أسن. والخنشل والخنشليل: البعير السريع، أيضا: الضخم الشديد كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: الخنشليل: الماضي، عن أبي عمر و. وقال غيره: هو الجيد الضرب بالسيف، يقال: إنه لخنشليل بالسيف. والخنشل والخنشليل: المسن من الناس والإبل. وعجوز خنشليلة: مسنة، وفيها بقية، وقد خنشلت. وناقة خنشليل: بازل، وقيل: طويلة. جعل **سيبويه** خنشليلا مرة رباعيا، ومرة ثلاثيا، وكذا الخنشل، قيل: رباعي، وقيل: ثلاثي، ولذا ذكره المصنف في المحلين.

خ ن ط ل

الخنطليلة أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: هي القطعة من الإبل والبقر، كذلك من السحاب على التشبيه. كالخنطولة بالضم، وهي الطائفة من الدواب والإبل، زاد الأزهري: ونحوها: والجمع: خناطيل، قال ذو الرمة:

---

(١) تاج العروس ٤٠٩/٢٨

دعت مية الأعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين خذل أراد بها القطعة من البقر. وقال سعد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة: تظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا أراد بها قطيع الإبل. وإبل خناطيل: متفرقة قيل: واحدها: خنطولة، كما سبق، وقيل: لا واحد لها كعباديد، ونحوها. ولعاب خناطيل: متلزج معترض بها ومنه قول ابن مقبل، يصف بقرة وحش:." (١)

"وفي العباب: إذا تفرقوا شتى، وهما اسمان جعلا اسما واحدا، وبنيا على الفتح، قال ضابئ البرجمي يصف الثور والكلاب:

(يساقط عنه روقه ضارياتها ... سقاط حديد القين ﴿أخول﴾ أخولا)

وقال سيبويه: يجوز أن يكون كشغر بغر، وأن يكون كيوم يوم. يقال: إنه ﴿لمخيل للخير: أي خليق له وجدير. وأوس بن﴾ خولي الأنصاري محركة والياء مشددة، هكذا ضبطه العسكري في كتاب التصحيف، وقيل بسكون الياء. وقد تسكن الواو، فتلخص ثلاثة أقوال: تشديد الياء مع فتح الواو، وسكونها، وسكون الياء مع سكونها. شهد بدرا، وهو أحد من نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما لحد. وبالسكون: ﴿- خولي بن أبي﴾ - خولي العجلي، ويقال: الجعفي، وهو الصواب. واسم أبي خولي: عمرو بن زهير، شهد بدرا والمشاهد. ﴿- وخولي بن أوس الأنصاري صحابيون رضي الله تعالى عنهم. ويستدرك عليه: سعد بن﴾ - خولي بن خلف بن وبرة، مولى حاطب، صحابي بدري. ﴿والمخول، كمعظم: محدث. أيضا: سيف بسطام بن قيس وهو القائل فيه:

(إن﴾ المخول لا أبغي به بدلا ... طول الحياة وما سميت بسطاما)

(كم من كمي سقاه الموت شفرته ... وكان قدما أبي الضيم ضرغما)

﴿والخويلاء: ع عن ابن دريد.﴾ وخولان: قبيلة باليمن وهو! خولان ابن عمرو بن الحافي بن قضاعة.." (٢)

"(فصل الدال المهملة مع اللام:)

د أل

﴿دأل، كمنع،﴾ دألا بالفتح ويحرك، ﴿دألى كجمزى﴾ ودألانا محركة وهو وفي المحكم: وهي مشية فيها

---

(١) تاج العروس ٢٨/٤٤٢

(٢) تاج العروس ٢٨/٤٤٦

ضعف وعجلة. أو هو: عدو متقارب، أو هو مشي نشيط وهو الذي كأنه يبغي في مشيته من النشاط، وأنشد **سيبويه** فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم، لضب يخاطب ابنه: أهدموا بيتك لا أبا لكا وأنا أمشي ﴿الدألى حوالكا وقال أبو زيد: هي مشية شبيهة بالختل ومشي المثقل. وذكر الأصمعي في مشية الخيل:﴾ الدألان: مشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه، كأنه مثقل من حمل. (و) ﴿دأل له﴾ يدأل ﴿دألا﴾ ودألانا، محركتين: أي ختله يقال: الذئب يدأل للغزال ليأكله: أي يختله. ﴿والدئل، بالضم وكسر الهمزة، ولا نظير لها وقال ثعلب: لا نعلم اسما جاء على فعل، غير هذا. قال شيخنا: ويأتي له في الميم: رئم،﴾ كدئل: الالست، وكأن المصنف نسيه، وفي أثناء الكتاب ما لا يحصى من كلمات كدئل، أو فيها لغة مثلها، كالرعل. انتهى. قلت: وهذا البناء أعني مضموم الفاء ومكسور العين، في سقوطه اختلاف، فقيل: مهمل للاستثقال، وقيل: بل مستعمل على القلة، ورجحه أبو حيان، وحكى ابن هشام القولين بلا ترجيح، كما بينته في رسالة التصريف. وقد تضم الهمزة وهذه عن كراع. قال ابن سيده: وليس بمعروف: ابن آوى، ﴿كالدألان، محركة، والدأل، بالفتح. قيل:﴾ الدألان، محركة، بالدال والذال: هو الذئب قال الأصمعي: ولهذا سمي الذئب ذؤالة،." (١)

"الدبيل كأمير: الغضى يكثر بالمكان. أيضا: الدك من الأرض كما في العباب.

أيضا: المنتثر من ورق الأرطى، ج: دبل ككتب. دبيل: ع بالسند عن الفارسي، وأنشد **سيبويه:**

(سيصبح فوقي أقتم الرأس واقفا ... بقالي قلا أو من وراء دبيل)

قال: فلم يلبث الشاعر أن صلب بها. والدبلة، بالضم: اللقمة الكبيرة وخصها النضر بالزبد.

أيضا: الكتلة من الشيء كالصمغ وغيره. وقال الليث: هو الكتلة من ناطف أو حيس أو شيء معجون، أو نحو ذلك. أيضا: ثقب الفأس، ج: دبل ككتب وصرد. الدبول كصبور: الداهية والذال المعجمة لغة فيه. أيضا: المرأة الثكلى. قولهم: دبلته الدبول بالدال والذال: أي أصابته الداهية، أو ثكلته الثكلى: أي أمه. ودبيل كزبير أو أمير، أو كتب: ع بالشام قرب الرملة. منه عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي، ضبطه الحافظ بالفتح، حدث عن الصباح بن محارب، وعنه إبراهيم بن موسى. وأحمد بن محمد بن هارون الرازي الدبيلي المقرئ الحربي، قال الخطيب: مات سنة. أبو القاسم شعيب بن محمد ابن أبي قطران البزاز الدبيلي، عن." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٦٢/٢٨

(٢) تاج العروس ٤٦٨/٢٨

"وتدخل واندخل وادخل، كافتعل كل ذلك نقيض خرج. وفي العباب: تدخل الشيء: دخل قليلا قليلا، ومن ادخل كافتعل قوله تعالى: أو مدخلا أصله: متدخل، وقد جاء في الشعر اندخل، وليس بالفصيح، قال الكميت:

(لا خطوتي تتعاطى غير موضعها ... ولا يدي في حميت السكن تندخل)

ودخلت به دخولا وأدخلته إدخالا ومدخلا بضم الميم، ومنه قوله تعالى: رب أدخلني مدخل صدق. وفي العباب: يقال: دخلت البيت، والصحيح: فيه، أن تريد: دخلت إلى البيت، وحذفت حرف الجر، فانتصب انتصاب المفعول به، لأن الأمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم الجهات الست وما جرى مجرى ذلك، نحو: أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولدن ووسط بمعنى بين، وقبالة. فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفا، لأنه غير محدود، ألا ترى أن خلفك قد يكون قداما، فأما المحدود الذي له خلقة وشخص وأقطار تحوزه، نحو الجبل والوادي والسوق والدار والمسجد، فلا يكون ظرفا لأنك لا تقول: قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا نمت الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك، فإنما هو بحذف حرف الجر، نحو: دخلت البيت، ونزلت الوادي، وصعدت الجبل. انتهى. وفي المحكم: داخل كل شيء: باطنه الداخل. قال سيبويه: وهو من الظروف التي لا تستعمل إلا بالحرف، يعني لا يكون إلا اسما، كأنه مختص كاليد والرجل. وداخلة الإزار: طرفه الداخل." (١)

"الحكيم في حواشي المطول: بأنه لم تجئ الدلالة إلا لازما.

انتهى. قلت: وفي التهذيب: ﴿دللت بهذا الطريق﴾ دلالة: عرفته، ﴿ودللت به﴾ أدل ﴿دلالة. ثم إن المراد بالتسديد إراءة الطريق. وفي الاصطلاح:﴾ الدلالة: كون اللفظ متى أطلق أو أحس فهم منه معناه للعلم بوضعه. وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، إن كان له جزء، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام، كالإنسان: فإنه ﴿يدل على تمام الحيوان الناطق، بالمطابقة، وعلى أحدهما بالتضمن، وعلى قابل العلم بالالتزام، كما هو مفصل في موضعه.﴾ - والدليلى، كخليفى: ﴿الدلالة ونص المحكم: والاسم الدلالة﴾ والدلولة ﴿والدليلى. وفي التهذيب: قال أبو عبيد: الدليلى من الدلالة، أو هو علم الدليل بها، ورسوخه فيها، قاله سيبويه. وقول الجوهري:﴾ الدليلى: الدليل، سهو، لأنه من المصادر. قال شيخنا: وقد صرح به أيضا غير الجوهري، ونوقش بما أشار إليه المصنف، وهو غلط محض، فإن غاية ما فيه أنه مصدر، كما قال، والمصدر يستعمل

---

(١) تاج العروس ٢٨/٤٧٨

بمعنى اسم الفاعل، كاد أن يكون قياسا، كاستعماله بمعنى اسم المفعول. (و) ﴿الدلال كشداد: الجامع بين البيعين. أيضا: اسم جماعة من المحدثين، منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زريق بن حميد الدلال، ثقة، عن أبي عبد الله المحاملي، مات سنة. والاسم﴾ الدلالة كسحابة وكتابة قاله الفراء، كما في التهذيب. وقال ابن دريد: الدلالة، بالفتح: حرفة الدلال، ﴿ودليل بين﴾ الدلالة، بالكسر لا غير.." (١)

"والسنن التي تغير وتبدل عن الدهر، فتلك الدولة. أو هما سواء بمعنى واحد، يضمان ويفتحان. أو الضم في الآخرة والفتح في الدنيا. وقال أبو عبيد: ﴿الدولة، بالضم: اسم الشيء الذي﴾ يتداول به بعينه، وبالفتح: الفعل. وقال عيسى بن عمر: كلتاهما تكون في المال والحرب سواء. وقال يونس: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما. قال شيخنا: وتستعمل في نفس الحالة السارة التي تحدث للإنسان، فيقال: هذه ﴿دولة فلان قد أقبلت. وقيل: بالضم: انتقال النعمة من قوم إلى قوم، وبالفتح: الاستيلاء والغلبة، وقيل غير ذلك. ج:﴾ دول، مثلثة الدال. وقال ابن جني: مجيء فعلة على فعل، يريك أنها كأنها إنما جاءت عندهم على فعلة، فكأن دولة دولة، وإنما ذلك، لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا للضمة. قال: وهذا يؤكد عندك ضعف حروف)

اللين الثلاثة. وقد ﴿أداله﴾ إدالة، ومنه قول الحجاج: إن الأرض ﴿ستدال منا كما أدلنا منها قيل: معناه: ستأكل منا كما أكلناها.﴾ وتداولوه: أخذوه ﴿بالدول﴾ وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة، وقوله تعالى: وتلك الأيام ﴿نداولها بين الناس أي نديرها، من دال: أي دار. قالوا:﴾ دواليك: أي ﴿مداولة على الأمر قال سيبويه: وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال. أو﴾ تداول بعد! تداول كما في العباب. وقال ابن الأعرابي: يقال: حجازيك." (٢)

"الكافرين، قال ابن، الأعرابي: معناه رحماء، رفيقين على المؤمنين، غلاظ شداد على الكافرين. وقول الشاعر:

(ليهنئ تراثي لامرئ غير ذلة ... صنابر أحدان لهن حفيف)

أراد: غير ذليل، أو غير ذي ﴿ذلة، ورفع صنابر، على البدل من تراث.﴾ وأذله هو، إذلالا، ﴿واستذله، مثل ذلله سواء، ومنه الحديث: من فارق الجماعة،﴾ واستذل الإمارة، لقي الله ولا وجه له عنده. ﴿واستذله: رآه﴾ ذليلا، كما في المحكم، أو وجده كذلك، كاستحمده، إذا وجده حميدا.

---

(١) تاج العروس ٢٨/٤٩٨

(٢) تاج العروس ٢٨/٥٠٧

(و) ﴿استذل البعير الصعب: نزع القراد عنه، ليستلذ فيأنس به، ويذل، وإياه عنى الحطيئة بقوله:

(لعمرك ما قراد بني قريع ... إذا نزع القراد بمستطاع)

)

﴾ وأذل الرجل: صار أصحابه ﴿أذلاء، و﴾ أذل فلانا: وجده ﴿ذليلا، وقولهم:﴾ ذل ﴿ذليل: أي﴾ مذل أو مبالغة، وأنشد سيبويه لكعب بن مالك:

(لقد لقيت قريظة ما سآها ... وحل بدارهم ﴿ذل﴾ ذليل)

﴿والذل، بالضم، ويكسر: ضد الصعوبة،﴾ ذل، ﴿يذل،﴾ ذلا، فهو ﴿ذلول، يكون في الإنسان والدابة، قال:

(وما يك من عسري ويسري فإنني ... ﴾ ذلول بحاج المعتفين أريب)

علق ﴿ذلولا بالباء، لأن فيه معنى رفيق ورؤوف.

ودابة﴾ ذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقد! ذللته، وقال الراغب:." (١)

"وزبرج، وزبرجة، وهذه عن أبي زيد أيضا، كله: أسافل القميص الطويل إذا ناس فأخلق، قال الزفيان: مشمرا قد رفع ﴿الذلاذلا وفي المحكم،﴾ والذلذل، مقصور من ﴿الذلاذل، الذي هو جمع ذلك كله، قال الأزهري: وكذلك الذناذن، واحدها ذنذن. وقال ابن عباد:﴾ - الذلولي: الحسن الخلق الدميثه، ج: ﴿ذلوليون.﴾ وأذلال الناس: أراذلهم، كما في العباب، ﴿وذلاذلهم،﴾ وذلذلاتهم، بالضم، ﴿وذليذلاتهم، مصغرا: أي أواخرهم، ونص المحيط: أواخر قليل منهم. وعير﴾ المذلة: الوتد، لأنه يشج رأسه، قال:

(لو كنت عيرا كنت عير ﴿مذلة ... أو كنت كسرا كنت كسر قبيح)

﴾ وتذلذل: اضطرب واسترخى، عن ابن عباد، قال: ﴿واذلولى: أسرع مخافة أن يفوته شيء، عن الأزهري، قال الصاغاني: وموضع ذكره في الحروف اللينة. ومما يستدرك عليه:﴾ تذلل له: خضع. ﴿وذل الحوض: تثلم، وتهدم. وطريق﴾ ذليل، من طرق ذلل، وفي التهذيب: سبيل ذلول، وسبل ﴿ذلل. وقوله تعالى: فاسلكي سبل ربك﴾ ذللا، يكون الطريق ذليلا، وتكون هي ﴿ذليلة، أي ذللت ليخرج الشراب من بطونها. وقال ابن سيده:﴾ اذلولى: انقاد ﴿وذل، وأيضا: انطلق في)

---

(١) تاج العروس ١٣/٢٩

استخفاء، قال **سيبويه**: لا يستعمل إلا مزيدا قضينا عليه بالياء لكونها لاما. وقال الأزهري:﴾ اذلولى: انكسر قلبه.! واذلولى ذكره: قام مسترخيا. واذلولى، ولى فذهب متقاذفا،." (١)

"﴿والراؤول: زيادة في أسنان الدابة تمنعه من الشراب والقضم. وقال النضر:﴾ الروائل أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكبار، فيحفرن اصول الكبار حتى يسقطن، وأنكره الأصمعي. وأيضا: زبد الفرس، أو لعابه القاطر منه، وقال الليث: بزاقه، ﴿كالرؤال، كغراب، قال الصاغاني: يهمز ولا يهمز، قاله ابن الأعرابي. قلت: الهمز فيهما روي عن ابن السكيت، بمعنى لعاب الدواب، وروى أبو عبيد بلا همز، وسيأتي قال: يظل يكسوها﴾ الرؤال الرائلا)

قال أبو عمر و: أي لعابا قاطرا من فيه. وجابر بن ﴿رألان الشاعر: من سنبس طيء، مذكور في حماسة أبي تمام، وهو من الباب الذي يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته، أو كان في صفته، قال **سيبويه**: وكابن الصعق قولهم: ابن رألان، وابن كراع، ليس كل من كان ابنا﴾ لرألان وابنا لكراع غلب عليه الاسم. والنسب إليه ﴿- رألاني، كما قالوا في ابن كراع: كراعي. وذات﴾ الرئال: روضة، قال الأعشى:

(ترتعي السفح فالكثيب فذا قا ... ر فروض القطا فذات الرئال)

وجو ﴿الرئال: ع، قال الراعي:

(وأمست بوادي الرقمتين وأصبحت ... بجو﴾ رئال حيث بين فالقه)." (٢)

"وفي النقائض: شياطين البلاد وهو الصحيح. وقال الفراء: الريبال: النبات الملتف الطويل، والمهموز تقدم ذكره، والكلام عليه. والريبال: الشيخ الضعيف، وفي المحكم: الشيخ الكبير.

وإربل، كإثمد، ولا يجوز فتح الهمزة، لأنه ليس في أوزانهم مثل أفعل، إلا ما حكى **سيبويه**، من قولهم: أصبع، وهي لغة قليلة غير مستعملة، قال ياقوت: فإن كان إربل عربيا جاز أن يكون من تربلت الأرض، لا يزال بها ربل، أو من قول الفراء السابق ذكره، فيجوز أن تكون هذه الأرض اتفق فيها في بعض الأعوام من الخصب، وسعة النبت، ما دعاهم إلى تسميتهم بذلك، ثم استمر، كما فعلوا في أسماء الشهور، وهو: د، قرب الموصل، يعد في أعمالها، وبينهما مسيرة يومين، وهي مدينة حصينة كبيرة في فضاء من الأرض، ولقلعتها خندق عميق في طرفها، وهي على تل عال من التراب عظيم واسع الرأس، وفي هذه القلعة منازل

---

(١) تاج العروس ٢٩/١٦

(٢) تاج العروس ٢٩/٢٥

وأسواق ومنازل للرعية، وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا، وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل، وشربهم من الآبار العذبة بها، وفواكهها تجلب من جبال تجاورها، وقد نسب إليها غير واحد، كأبي البركات المبارك بن أحمد المستوفي الإربلي، وأبو أحمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الشيباني الإربلي، وغيرهما. وإربل أيضا: اسم لصيداء التي بالشام، على ساحل بحره، عن) نصر، وتلقفه عنه الحازمي، وذكره أيضا الصاغاني في العباب. وحفص بن عمرو بن ربال الربالي الرقاشي، كسحاب: محدث، عن ابن علية، والقطان، وعنه ابن ماجة،." (١)

"وحفظ الوقوف، وهو خفض الصوت والتحزن بالقراءة، كما حققه المناوي. وفي العباب: قوله تعالى: ورتلناه ترتيلا، أي أنزلناه مرتلا، وهو ضد المعجل. وترتل فيه: إذا ترسل. وماء رتل، ككتف: بين الرتل، محركة: أي بارد. والرتيلاء، بالضم، والمد، ويقصر: جنس من الهوام، وهو أنواع كثيرة، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورم مؤلم، وربما قتل. والرتيلاء أيضا، أي بالمد: نبات زهره كزهر السوسن، ينفع من نهشها، ولذا سمي به وينفع أيضا من نهش العقرب، كما هو مذكور في كتب الطب. والراتلة: القصير من الرجال. والأرتل: الأرت، كما في العباب، والتركيب يدل على تساو في أشياء متناسقة. ومما يستدرك عليه: أرتل،)

كأفلس: حصن، أو قرية باليمن، من حازة بني شهاب، قاله ياقوت.

ر ج ل

الرجل، بضم الجيم، وسكونه، الأخيرة لغة نقلها الصاغاني: م معروف، وهو الذكر من نوع الإنسان، يختص به، ولذلك قال تعالى: ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. وفي التهذيب: الرجل، بالفتح وسكون الجيم: اسم للجمع عند **سيبويه**، وجمع عند أبي الحسن، ورجح الفارسي قول **سيبويه**، وقال: لو كان جمعا، ثم صغر لرد إلى واحده ثم." (٢)

"جمع، ونحن نجده مصغرا على لفظه، قال: أخشى ركيبا ورجيلا عاديا وقيل: إنما هو فوق الغلام، وذلك إذا احتلم، وشب، أو هو رجل ساعة يولد، إلى ما بعد ذلك، تصغيره: رجيل، على القياس، ورويجل، على غير قياس، كأنه تصغير راجل، ومنه الحديث: أفلح الرويجل إن صدق. والرجل، في كلام العرب من أهل اليمن: الكثير الجماع، حكي ذلك عن خال الفرزدق قال: سمعت الفرزدق يقول ذلك، قال: وزعم أن

---

(١) تاج العروس ٢٩/٣٠

(٢) تاج العروس ٢٩/٣٣

من العرب من يسميه العصفوري، وأنشد:

(رجلا كنت في زمان غروري ... وأنا اليوم جافر ملهود)

نقله الأزهري، والصاغاني. والرجل أيضا: الراجل، وأيضا: الكامل، يقال: هذا رجل، أي راجل. وهذا رجل: أي كامل، كما في العين، وقال الأزهري: الرجل: جماعة الراجل، وهم الرجالة. وفي المحكم: وقد يكون الرجل صفة، يعني به الشدة والكمال، وعليه أجاز **سيبويه** الجر في قولهم: مررت برجل رجل أبوه. والأكثر الرفع، وقال في موضع: وإذا قلت: هو الرجل. فقد يجوز أن تعني كماله، وأن تريد كل رجل تكلم ومشى على رجلين فهو رجل، لا تريد غير ذلك المعنى. ج: رجال، ورجالات، بكسرهما، مثل جمال، وجمالات، وقيل: رجالات جمع الجمع. وفي التنزيل: شهيدين من رجالكم، أي من أهل ملتكم، وقال **سيبويه**: لم يكسر على بناء من أبنية أدنى العدد، يعني أنهم لم يقولوا: أرجال، وقالوا: ثلاثة." (١)

"وقال رجل مؤمن من آل فرعون، فالأولى به الرجولية والجلادة. وهو أرجل الرجلين، أي أشدهما، وفي التهذيب: فيه رجلية ليست في الآخر، وقال ابن سيده: وأراه من باب أحنك الشاتين، أي أنه لا فعل له، وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل. حكى الفارسي: امرأة مرجل، كمحسن: تلد الرجال، وإنما المشهور: مذكر، كما في المحكم. وبرد مرجل، كمعظم: فيه صور، كصور الرجال، وفي العباب: ثوب مرجل، أي معلم، قال امرؤ القيس:

(فقمت بها أمشي تجر وراءنا ... على إثرنا أذيال مرط مرجل)

والرجل، بالكسر: القدم، وقال الراغب: هو العضو المخصوص بأكثر الحيوان، أو من أصل الفخذ إلى القدم، أنثى، قاله الزجاج، ونقله الفيومي، ج: أرجل، قال اله تعالى: وامسحوا برؤسكم وأرجلكم. قال **سيبويه**: لا نعلمه كسر على غيره، وقال ابن جني: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. ورجل أرجل: عظيم الرجل، كالأركب، للعظيم الركبة، والأرأس، للعظيم الرأس. وقد رجل، كفرح، رجلا، فهو راجل، كذا في النسخ، والظاهر أن في العبارة سقطا، ونص المحكم بعد قوله: وقد رجل بسطرين: ورجل رجلا، فهو راجل، ورجل، هكذا بضم الجيم، وهي لغة الحجاز، قاله شيخنا، ووقع في نسخ المحكم بالتحريك، ورجل، ككتف،)

---

(١) تاج العروس ٢٩/٣٤

ورجيل، كأمير، ورجل، بالفتح، قال **سيبويه**: هو اسم للجمع، وقال أبو الحسن: جمع، ورجح الفارس قول **سيبويه**، كما تقدم، ورجلان،." (١)

"(كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل)

وقال الراغب: رجل شعره: كأنه أنزله حيث الرجل، أي عن منابته، ونظر فيه شيخنا. ورجل رجل الشعر، بالفتح، عن ابن سيده، ونقله أبو زرعة، ورجله، ككتف، ورجله محركة، كلاهما عن ابن سيده أيضا، واقتصر عليهما الصاغاني، وزاد عياض في المشارق: رجل، بضم الجيم، كما نقله شيخنا، فهي أربع لغات. ج: أرجال، ورجالى، كسكارى، وفي المحكم: قال **سيبويه**: أما رجل، بالفتح، فلا يكسر، استغنوا عنه بالواو والنون، وذلك في الصفة. وأما رجل، بالكسر، فإنه لم ينص عليه، وقياسه قياس فعل في الصفة، ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد، جمع نجد ونكد، لقلة تكسير هذه الصفة، من أجل قلة بنائها، إنما الأعرف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون، لكنه ربما جاء منه الشيء مكسرا، لمطابقة الاسم في البناء، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالى وأرجال، جمع رجل ورجل، على هذا. ومكان رجل، ك أمير: بعيد)

الطريقين، هكذا في النسخ، والصواب: الطرفين. كما هو نص المحكم، وزاد: موطوء ركوب، وأنشد للراعي:

(قعدوا على أكوارها فتردفت ... صخب الصدى جذع الرعان رجيلا)

وفي العباب: الرجيل: الغليظ الشديد من الأرض، وأنشد هذا البيت. وفرس رجيل: موطوء ركوب، وجعله ابن سيده من وصف المكان، كما تقدم، وفي العباب: الرجيل من." (٢)

"وارتجل: طبخ فيه، وبه فسرب قول الراعي أيضا، وقد سبق، وفي التهذيب: ارتجل: نصب مرجلا يطبخ فيه طعاما. والتراجيل: الكرفس، سوادية، وقال الأزهري: بلغة العجم، وهو من بقول البساتين. والممرجل: ثياب من الوشي، فيها صور المراجل، فممرجل على هذا مفعل، وجعله **سيبويه** رباعيا، لقوله: بشية كشية الممرجل وجعل دليلة على ذلك ثبات الميم في الممرجل، ويجوز كونه من باب تمدرع وتمسكن، فلا يكون له في ذلك دليل. وكشداد: رجال بن عنفوة الحنفي، قدم في وفد بني حنيفة ثم لحقه)

الإدبار، وارتد، فتبع مسيلمة فأشركه في الأمر، قتله زيد ابن الخطاب، رضي الله تعال عنه يوم اليمامة، ووهم من ضبطه بالحاء المهملة، وهو عبد الغني. والرجال بن هند: شاعر من بني أسد. وككتاب: أبو الرجال سالم بن عطاء: تابعي.

---

(١) تاج العروس ٣٦/٢٩

(٢) تاج العروس ٤٤/٢٩

وأبو الرجال سالم بن عطاء: تابعي. وأبو الرجال: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني، محدث مشهور، روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابنه حارثة بن أبي الرجال، وأخوه عبد الرحمن بن أبي الرجال، رويا عن." (١)

"ورواية سيبويه: فركوب، أي بضم الراء، أي أن يشد رحلها فتركب. وأرحل الرجل: كثرت رواحله، فهو مرحل، كما يقال: أعرب، فهو معرب، إذا كان له خيل عراب، عن أبي عبيدة. وأرحل البعير: قوي ظهره بعد ضعف، فهو مرحل، عن أبي زيد. وارحلت الإبل: سمنت بعد هزال، فأطاقت الرحلة، وقال الراغب: أرحل البعير: سمن كأنه صار على ظهره رحل، لسمنه وسنامه. وفي نوادر الأعراب: بعير مرحل، إذا كان سمينا وإن)

لم يكن نجيبا. وأرحل فلانا: أعطاه راحلة يركبها. ورحل عن المكان، كمنع، يرحل، رحلا: انتقل، وسار. ورحلته، ترحيلا: أظعنته من مكانه، وأزلته، قال:

(لا يرحل الشيب عن دار يحل بها ... حتى يرحل عنها صاحب الدار)

ويروى: عامر الدار، فهو راحل، من قوم رحل، كركع، قال: رحلت من أقصى بلاد الرحل من قلل الشحر فجنبي موحل وفي الحديث: عند اقتراب الساعة تخرج نار من عدن ترحل الناس، رواه شعبة، وقال: معناه ترحل معهم إذا رحل، وتنزل معهم إذا نزلوا، جاء به متصلا بالحديث، قال شمر: ويروى: ترحل الناس، أي تنزلهم المراحل، وقيل: تحملهم على الرحيل. ومن المجاز: رحل فلانا بسيفه، إذا علاه، ومنه الحديث:." (٢)

"نظائره في ر خ ل قريبا، وأرذلون، ولا تفارق هذه الألف واللام، وقوله عز وجل: واتبعك الأذلون، قاله قوم نوح له، قال الزجاج: نسبوهم إلى الحياكة والحجامة، قال: والصناعات لا تضر في باب الديانات. وفي العباب: ويجمع الأرذال الأراذل، قال الله تعالى: إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي، أي أخساءنا. وقد رذل: ككرم، وعلم، الأخيرة لغة نقلها الصاغاني، رذالة، بالفتح ورذولة، بالضم، كلاهما من مصادر رذل، ككرم، وقد رذله غيره، يرذله، رذلا، وأرذله: جعله كذلك، وهو رذل، ومرذول، وحكى سيبويه: رذل، كعني، قال: كأنه وضع ذلك فيه، يعني أنه لم يعرض لرذل، ولو عرض له لقال: رذله، وشدد. والرذال، والرذالة، بضمهما: ما انتقي جيده، وبقي رديئه. والرذيلة: ضد الفضيلة، والجمع الرذائل. واسترذله: ضد استجاده،

---

(١) تاج العروس ٢٩/٤٩

(٢) تاج العروس ٢٩/٦١

ومنه الحديث: ما استرذل الله عبدا إلا حظر عنه العلم والأدب. وأرذل الرجل: صار أصحابه رذلاء، ورذالى، كحب ارى. وأرذل العمر: أسوؤه، هكذا في النسخ الصحيحة، وتقديره: رذالى العمر وأرذله أسوؤه، وإن كان في العبارة قصور ما، ووجد في بعض النسخ بحذف الواو هكذا: ورذالى أرذل العمر، وهو مطابق لما في العباب، ووقع في نسخة شيخنا: ورذلاء)

العمر، وكحبارى: أسوؤه. قلت: وهو خطأ. قال: وزعم بعض أنبارى هنا لفظ مقحم، ولولا هي لكان رد بالمهملة وإلى متعلق به نظير الآية، على أن هذا الوزن غير موجود في كلام أئمة اللغة، فليحرر.." (١)

"النعام، فلا بيض له، فالمراد بيض أنثاه، فيتعين تذكير الضمير، وصرح به أرباب الحواشي، وإن كان يحتمل التأويل، فإنه في غاية من البعد، نبه عليه شيخنا. والزاجل: وسم يكون في الأعناق، عن أبي حنيفة، وقال ابن عباد: سمة في أعناق الإبل. قال الراجز: إن أحق إبل أن تؤكل حمضية جاءت عليها الزاجل قال ابن سيده: قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزا. والزاجل، كصاحب، وهاجر: عود يكون في طرف الحبل، يشد به الوطب، الفتح عن أبي عبيد والجمع زواجل، قال الأعشى:

(فهان عليه أن تخف وطابكم ... إذا ثنيت فيما لديه الزواجل)

والزاجل: الحلقة في زج الرمح، عن ابن الأعرابي. قال: والزاجل: قائد العسكر. وزاجل: فرس زيد الخيل الطائي، رضي الله تعالى عنه. والمزجل، كمنبر: السنان، أو المزراق، أو الرمح الصغير. والمزجال، كمحراب: القدح قبل أن ينصل ويراش، وهو النيزك، شبه المزراق، وقد زجله، زجلا، بالمزجال. والزجل، محركة: اللعب، والجلبة، وخصب به التطريب، وأنشد **سيبويه:)**

(له زجل كأنه صوت حاد ... إذا طلب الوسيقة أو زمير)

والزجل أيضا: رفع الصوت،." (٢)

"ورجل زحل، كصرد: يزحل عن الأمور، سواء كانت حسنة أو قبيحة، أي يتنحى، ويتباعد عنها، وهي بهاء. وعقبة زحول: بعيدة، ويروى بالجيم أيضا، وقد تقدم. وزحل، كزفر، ممنوعا، من الصرف، قال المبرد: للمعرفة والعدل: كوكب من الخنس، سمي به لأنه زحل، أي بعد، ويقال: إنه في السماء السابعة. وغلام زحل: أبو القسم المنجم، م معروف، قال الأمير: كان يعرف بالحذق في التنجيم. والزحليل، بالكسر: المكان الضيق الزلق، من الصفا، وغيره، كالزحليف، عن أبي مالك، كالزحلول، بالضم. والزحليل: السريع،

---

(١) تاج العروس ٦٧/٢٩

(٢) تاج العروس ١١٦/٢٩

مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، قال ابن جني: قال أبو علي: زحليل من الزحل، كسحتيت من السحت. ومن المجاز: أزحله إليه، أي ألجأه. وأزحله أيضا: أبعده، قال أبو النجم: قمنا على هول شديد وجله نمد حبلا فوق خط نعدله نقول قدم ذا وهذا أزحله كزحله، تزحيلا. والزحلة، كهمزة: دابة تدخل في جحرها من قبل استها. وهو أيضا، الرجل يزحل قليلا، ولا يسيح في الأرض. ووجد هنا في بعض النسخ زيادة قوله: وأزحأل: مقلوب)

احزأل، أي ارتفع، قاله ابن خالويه، في كتاب اطرغش وابرغش. والزحل، كخدب: الجمل يزحل." (١)

"الإبل، ويزاحمها في الورد، حتى ينحيها فيشرب، قاله بهدل الدبيري، وقال ابن السكيت: قيل لابنة الخس: أي الجمال أفره فقالت: السبحل الزحل الراحلة الفحل. والزيحلة: مشية خيلاء، وكأنه يمشي ويتزحل. ومما يستدرك عليه: زحوله عن مكانه أزاله. والمزحل: الموضع يزحل إليه، وقد يكون مصدرا، يقال: إن لي عندك مزحلا، أي منتدحا، قال الأخطل: يكن عن قريش مستماز ومزحل وعتبة بنت زحل بن أبي عامر السلمية: والدة عبد الله بن عجرة السلمي، وضبطه المفجع بكاف في آخره، كذا بخط مغلطاي. والزحلول، بالضم: الخفيف الجسم. ومما يستدرك عليه:

ز ح ق ل

الزحقلة: دهورتك الشيء في بئر، أو من جبل، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه:

ز د ل

زدل ثوبه، يزدله: سدله، أورده سيبويه، وقال: هو على المضارعة، لأن السين ليست بمطبقة، وهي من موضع الزاي، فحسن إبدالها لذلك، والبيان فيها أجود، إذ كان البيان في الصاد أجود من المضارعة، مع كون المضارعة في الصاد أكثر منها في السين.

ز ر ق ل

زرقل لي بحقي، زرقلة، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال." (٢)

"زغلي، بضم ففتح، هكذا تقول به العامة والخاصة.

ز غ ف ل

الزغفل، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو شجر، قال: وزغفل، زغفلة: إذا كذب، قال:

---

(١) تاج العروس ٢٩/١١٩

(٢) تاج العروس ٢٩/١٢٠

وزغفل أيضا: أوقد الزغفل، لهذا الشجر. ومما يستدرك عليه: الزغفل: الزئبر، أنشد ابن بري لجميل بن مرثد المعني: ذاك الكساء ذو عليه الزغفل أراد: الذي عليه الزئبر، ومثله في العباب.

ز غ م ل

الزغمل، كقنفذ، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: الزغملة: الحسيكة في القلب، كالزغلمة. قلت: والحسيكة: الضغينة، والذي يروى عن أبي زيد: الزغلمة، وكأن الزغملة مقلوبة منه، فتأمل ذلك، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

(ز ف ل)

الأزفل: الغضب، والحدة. والأزفلة بهاء: الجماعة من الناس، ومن الإبل، يقال: جاءوا بأزفلتهم، وبأجفلتهم، أي بجماعتهم، قاله الفراء، وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس، أي جماعة، وأنشد الجوهري:

(إني لأعلم ما قوم بأزفلة ... جاءوا لأخبر من ليلى بأكياس)

(جاءوا لأخبر من ليلى فقلت لهم ... ليلى من الجن أم ليلى من الناس)

وقال سيبويه: أخذته إزفلة كإردبة، وهي الخفة، والأزفلى، مثال الأجفلى: الجماعة من كل شيء، قال الزفيان: حتى إذا ظلماؤها تكشفت عني وعن صيهبة قد شرفت." (١)

"للغزو، ويكسل عن مساماة الأمور الجسام، قال أحيحة:

(لا وأبيك ما يغني غنائي ... من الفتيان كسول)

وقالت أم تأبط شرا: وابناه وابن الليل، ليس بزميل: شروب للقيل، يضرب بالذيل. وقال أبو كبير الهذلي:

(وإذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل)

وقال سيبويه: غلب على الزمل الجمع بالواو والنون، لأن مؤنثه مما تدخله الهاء. والإزميل، بالكسر: شفرة الحذاء، يقطع بها الأديم، قال عبدة ابن الطبيب:

(عيهامة ينتحي في الأرض منسمها ... كما انتحى في أديم الصرف إزميل

)

والإزميل: حديدة كالهلال، تجعل في طرف رمح لصيد البقر، بقر الوحش، وقيل: الإزميل: المطرقة. والإزميل

---

(١) تاج العروس ٢٩/١٢٧

من الرجال: الشديد، قال: ولا بغس عنيد الفحش إزميل وقيل: رجل إزميل شديد الأكل، شبه بالشفرة. والإزميل أيضا: الضعيف الدون، وهو ضد.
ويقال: أخذه بأزمله، بفتح الميم، وأزمله بضمها، وأزملته: أي بأثاثه، وكذا بزملته، محركة، كما في اللسان. وترك زملة، محركة، وأزملة، وأزملا، أي عيالا. وازدمله، أي الحمل: حمله كله بمرة واحدة، وهو افتعل من الزمل، أصله ازتمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالا.." (١)

"قال: فجائز أن يكو الزنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مزاجها، ولا غائلة له، وجائز أن يكون اسما للعين التي تؤخذ منها هذه الخمر، واسمه السلسبيل أيضا. وقال أبو حنيفة: الزنجبيل مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان. قلت: وبأرض اليمن أيضا، وهو عروق تسري في الأرض حرفة تحذي اللسان، ونباته كالقصب والبردي، والراسن، وليس منه شيء بريا، وليس بشجر يؤكل رطبا، كما يؤكل البقل، ويستعمل يابسا، ومرباه أجود ما يؤتى به من بلاد الزنج والصين، له قوة مسخنة هاضمة ملينة يسيرا باهية، جالية للبلغم، مذكية للعقل، مفرحة للنفس، وإن خلط برطوبة كبد المعز، وجفف، وسحق، واكتحل به، أزال الغشاوة وظلمة البصر، عن تجربة. وزنجبيل الكلاب: بقلة ورقها كالخلاف، وقضبانه حمر، يجلو الكلف والنمش، ويقتل الكلاب، ولذا نسبت إليهم. وزنجبيل العجم: هو الإشترغارز، وزنجبيل الشام: هو الراسن.

ز ن د ب ل

الزنجبيل، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال ابن الأعرابي: هو الفيل العظيم، قال شيخنا: زعم قوم أن نونه أصلية كغيره، وصرح الشيخ أبو حيان بأن نونه زائدة، وتابعوه، ونقله غيره عن **سيبويه**. انتهى. قلت: كيف يكون ذلك وهم قالوا: إنه معرب زنده بيل، ومعناه بالفارسية: الفيل الحي، ويكنى به عن العظيم. فتأمل ذلك.

ز ن ف ل

زنفل في مشيته، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: إذا تحرك كالمثقل بحمل، وقال ابن." (٢)

"من ﴿زاله﴾ يزيله، إذا مازه، وقال الراغب: قولهم: ما زال، ولا يزال، أجريا مجرى كان، وفي رفع الاسم ونصب الخبر، وأصله من الياء، لقولهم: ﴿زيلت: أي ما برحت، ولا يصح أن يقال: ما زال زيد إلا منطلقا، كما يقال: ما كان زيد إلا منطلقا، وذلك أن زال يقتضي معنى النفي، إذ هن ضد الثبات، وما ولا

---

(١) تاج العروس ١٣٩/٢٩

(٢) تاج العروس ١٤٤/٢٩

يقتضيان النفي، والنفيان إذا اجتمعا اقتضيا الإثبات، فصار قولهم: ما زال يجري مجرى كان، في كونه إثباتا، وكما لا يقال: كان زيد إلا منطلقا، لا يقال: ما زال زيد إلا منطلقا. وما﴾ زلت بزيد، وما زلت وزيدا حتى فعل ذلك، زيالا، أي بزيد، حكاه سيبويه. وحكى بعضهم: زلت أفعل، بمعنى: ما زلت أفعل، وهو قليل. ويقال: ما ﴿زيل فلان يفعل كذا، لغة في: ما زال، حكاه أبو الخطاب الأخفش، وهذا كما يقال: في كاد: كيد، ومنه قول الهذلي:

(وكيد ضبع القف يأكلن جثتي ... وكيد خراش يوم ذلك ييتم)

وقوله: عنه، أي عن الأخفش، ولم يتقدم له ذكر، فهو مستدرك زائد، فتنبه لذلك. ومما يستدرك عليه:﴾ المتزايلة من النساء: التي تستر وجهها عنك.! وزيل زويله، أي ذهبت حركته، وقال الزمخشري: أي استفز من الفرق، وهو من إسناد الفعل إلى مصدره، ومنه قول ذي الرمة السابق: زيل منا زويلها. أي زيل قلبها من الفزع، قال ابن بري: ويحتمل أن يكون زيل في البيت مبنيا للمفعول، من زاله الله، والزويل بمعنى الزوال، وأن يكون زيل لغة في زال، ويدل على صحة ذلك أنه يروى: زيل منا زوالها، وزال منا زويلها، قال: فهذا يدل على أن زيل) بمعنى زال، المبني للفاعل دون المبني للمفعول.." (١)

"وأيضا: اسم رجل، وهو أبو الدهناء امرأة العجاج قال العجاج فيهما:) أظنت الدهنا ظن مسحل أن الأمير بالقضاء يعجل وأيضا: اسم جني الأعشى، وفي الصحاح، والعباب: اسم تابعة الأعشى، وفيه يقول:

(دعوت خليلي مسحلا ودعوا له ... جهنام جدعا للهجين المذمم)

ومن سجعات الأساس: إذا ركب فلان مسحله، أعجز الأعشى ومسحله، أي إذا مضى في قريضه. ويقال للخطيب: انسحل بالكلام، إذا جرى به، وقيل: اسحنفر فيه، وهو مجاز. ورجل إسحلاني اللحية، بالكسر: أي طويلها، حسنها، قال سيبويه: الإسحلان صفة. والإ سحلانية: المرأة الرائعة الطويلة الجميلة. ويقال: شاب مسحلان وأسحلان، ومسحلاني، بضمهن: أي طويل، يصف بالطول، وحسن القوام. أو مسحلان، ومسحلاني: سبط الشعر، افرع، وهي بهاء، كما في المحكم. والسحلال: البطين، أي العظيم البطن، والجمع سحاليل، قال الأعلم يصف ضباعا:

(سود سحاليل كأ ... ن جلودهن ثياب راهب)

---

(١) تاج العروس ١٥٦/٢٩

ومسحلان، بالضم: واد، عن الليث. أو: ع، عن ابن دريد، قال النابغة الذبياني:

(سأربط كلبي أن يريبك نبحه ... وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا)." (١)

"وهو سرطل، كجعفر: طويل، مضطرب الخلق، ولو قال: السرطل: الطويل المضطرب الخلق، وقد سرطل، لكان أخصر، وأوفق لسياقه.

س ر ف ل

إسرافيل، بكسر الهمزة، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال ابن السكيت: اسم ملك معروف، ويقال أيضا: إسرافين، قال وهو بدل، كإسرائيل وإسرائين، وكان القناني يقول: سرافيل وسرافين، وقيل: إنه خماسي، وهمزته أصلية، وهو الصواب، لعله لكون هذه الأسماء أعجمية، فحروفها كلها أصلية. ومما يستدرك عليه:

س ر ن د ل

سرندل، كسفرجل: من أجداد مسدد بن مسرهد.

س ر ول

السراويل: فارسية معربة، وقد تذكر، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث، قال قيس بن عبادة:

(أردت لكيما يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شهود)

(وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه ... سراويلأ عادي نمته ثمود)

قال ابن سيده: بلغنا أن قيسا طاول روميا، بين يدي معاوية، أو غيره من الأمراء، فتجرد قيس من سراويله، وألقاها إلى الرومي، ففضلت عنه، فقال هذين البيتين يعتذر من فعله ذلك في المشهد المجموع. وقال الليث: السراويل أعجمية، أعربت وأنثت، ج: سراويلات، قال سيبويه: ولا يكسر، لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد، فترك، أو هي لفظة عربية، كأنها جمع سروال، وسروالة، وأنشد في المحكم:

(عليه من اللؤم سروالة ... فليس يرق لمستعطف)." (٢)

"أو جمع سرويل، بكسرهن، وليس في الكلام فعويل غيرها، أما شمويل للطائر، فبالفتح، وكذا زرويل. قال شيخنا: والأشهر في سراويل منع صرفه، والتأنيث. قلت: قال ابن بري، في تركيب شرحل: شراحيل، اسم رجل، لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، وينصرف) عند الأخفش في النكرة، فإن حقرته

---

(١) تاج العروس ١٨٧/٢٩

(٢) تاج العروس ١٩٧/٢٩

انصرف عندهما، لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية. قال ابن بري: العجمة هنا لا تمنع الصرف، مثل ديباج ونيروز، وإنما تمنع الصرف، مثل ديباج ونيروز، وإنما تمنع العجمة الصرف إذا كان العجمي منقولا إلى كلام العرب، وهو اسم علم، كإبراهيم وإسماعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سراويل إذا صغر، في قولك سرييل، ولو سميت به شيئا لم ينصرف للتأنيث والتعريف، قال ويحتج من قال بترك صرفها بقول ابن مقبل:

(أتى دونها ذب الرياد كأنه ... فتى فارسي في سراويل رامح)

وقول الراجز: يلحن من ذي زجل شرواط محتجز بخلق شمطاط على سراويل له أسماط والسراوين، بالنون: لغة، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام، والشروال، بالشين أيضا: لغة، حكاها السجستاني عن بعض العرب، كما سيأتي. وسرولته، سرولة: ألبسته إياها، فتسرول، أي لبس، وكذلك سرول، فهو مسرول، أي لبس، وكذلك سرول، فهو مسرول، ومتسرول كما في الأساس. ومن المجاز: حمامة مسرولة، إذا كان في رجليها ريش، وفي اللسان: طائر مسرول: ألبس ريشه ساقيه.." (١)

"اللغة الأخيرة، قال: والاسم السغل، أو السغل هو: المضطرب الأعضاء، أو السيئ الخلق والغذاء من الصبيان، كالوغل، يقال: صبي سغل، بين السغل. أو السغل: المتخدد المهزول من الخيل، وسغل الفرس، سغلا: تخدد لحمه، وهزل، وقال سلامة بن جندل، يصف فرسا:

(ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل ... يسقى دواء قفي السكن مربوب)

وقد سغل، كفرح، في الكل، قال الصاغاني: وهي المعاني الثلاثة، والسغل، بالسكون، الذي صدر به أولا: لغة في هذه المعاني، عن بعضهم. ومما يستدرك عليه: الأسغال: الأغذية الرديئة، كالأسغان، ذكره الأزهري ف تركيب س غ ن، وهو قول ابن الأعرابي، كما سيأتي.

س ف ر ج ل

السفرجل: ثمر م معروف، قال أبو حنيفة: كثير في بلاد العرب، قابض، مقو مدر مشه للطعام والباه، مسكن للعطش، وإذا أكل على الطعام أطلق، وأنفعه ما قور وأخرج حبة، وجعل مكانه عسل وطين، وشوي في الفرن. ج: سفارج، الواحدة بهاء، وتصغيرها سفيرج، وسفيجل، وذكره الأزهري في الخماسي، وقول سيبويه: ليس في الكلام مثل سفرجال، لا يريد أن سفرجالا شيء مقول، ولا غيره، وكذلك قوله: ليس في الكلام مثل اسفرجلت، لا يريد أن اسفرجلت مقولة، إنما نفى أن يكون في الكلام مثل هذا البناء، لا

---

(١) تاج العروس ١٩٨/٢٩

اسفرجلت، ولا غيره. ومما يستدرك عليه: سفرجلة: جد أبي عضلي أحمد بن محمد بن علي بن سفرجلة الهمداني الكفي، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي.." (١)

"(إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله ﴿مسلول)

ويقال: أتيناهم عند﴾ السلة، ويكسر، أي عند ﴿استلال السيوف، قال حماس بن قيس الكناني، وكان بمكة يعد الأسلحة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يلقني القوم فمالي عله هذا سلاح كامل وأله وذو غرارين سريع﴾ السله ﴿وانسل الرجل من الزحام،﴾ وتسلل: أي انطلق في استخفاء، وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: ﴿فانسللت من بين يديه، أي مضيت، وخرجت، بتأن، وتدريج، وقال الجوهري:﴾ انسل من بينهم، أي خرج، وفي المثل: رمتني بدائها ﴿وانسلت،﴾ وتسلل مثله. انتهى، وقال **سيبويه**: ﴿انسللت، ليست للمطاوعة، إنما هي كفعلت. وقوله تعالى:﴾ يتسللون منكم لواذا، قال الليث: يتسللون، ﴿وينسلون، واحد.﴾ والسلالة، بالضم: ما ﴿انسل من الشيء، والنطفة﴾ سلالة الإنسان، قال الله تعالى: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، قال الفراء: ﴿السلالة الذي سل من كل تـربة، وقال أبو الهيثم: ما﴾ سل من صلب الرجل، وترائب المرأة، كما ﴿يسل الشيء﴾ سلا. وروي عن عكرمة، أنه قال في ﴿السلالة: الماء يسل من الظهر سلا، ومنه قول الشماخ:

(طوت أحشاء مرتجة لوقت ... على مشج﴾ سلالته مهين)

قال: والدليل على أنه الماء، قوله تعالى: وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من ﴿سلالة، ثم ترجم عنه، فقال: من ماء مهين، وقال قتادة:﴾ استل آدم من." (٢)

"يصب في إنكاره السل، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وذكره **سيبويه** أيضا في كتابه. وقد سل، بالضم، ﴿وأسله الله تعالى، وهو﴾ مسلول، شاذ على غير قياس، قال **سيبويه**: كأنه وضع فيه السل، وقال الزبير بن بكار: الياس ابن مضر أول من مات من السل، فسمي السل ياسا. ﴿والسلة: السرقة الخفية، يقال: لي في بني فلان﴾ سلة، ويقال: الخلة تدعو إلى ﴿السلة، وقد﴾ سل الرجل الشيء، ﴿يسله﴾ سلا، فهو) ﴿سلال: سارق،﴾ كالإسلال، عن ابن السكيت، وقد ﴿أسل،﴾ يسل، ﴿إسلالا، وبه فسر أبو عمر والحديث: وأن لا إغلال، ولا﴾ إسلال. ﴿وسل البعير، وغيره في جوف الليل: إذا انتزعه من بين الإبل. (و) ﴾ السلة: شبه الجونة، المطبقة، وهي السبذة، قاله الأزهري، ج: ﴿سلال، بالكسر.

---

(١) تاج العروس ٢٠٣/٢٩

(٢) تاج العروس ٢٠٨/٢٩

﴾ والإسلال: الرشوة، وبه فسر الحديث أيضا، وقال الجوهري: الحديث يحتمل الرشوة والسرقة جميعا. ﴿وسل الرجل،﴾ يسل: ذهب أسنانه فهو سل وهي ﴿سلة، ساقطا الأسنان، قاله اللحياني، وكذلك الشاة. وقال ابن الأعرابي:﴾ السلة: ارتداد الربو في جوف الفرس، من كبوة يكبوها، فإذا انتفخ منه قيل أخرج ﴿سلته فيركض ركضا شديدا، ويعرق، ويلقى عليه الجلال، فيخرج الربو.﴾ والمسلة، بكسر الميم: مخيط ضخم، كما في المحكم، وقال غيره: إبرة عظيمة، والجمع ﴿المسال.﴾ والسلاءة، كرمانة: شوكة النخل،." (١)

"﴿المسلسلة بشروطها ما ينيف على المائة، وما هو بالإجازة الخاصة والعامة، مما سمعتها بالحرمين، واليمن، ومصر، والقدس، ما يبلغ إلى أربعمائة ونيف، والحمد لله تعالى على ذلك.﴾ وسلسل، كجعفر: نهر في سواد العراق، يضاف إليه طسوج من خراسان. ودرب ﴿السلسلة ببغداد، عند باب الكوفة، نزله أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، من فقهاء الشيعة فنسب إليه، قاله الحافظ،﴾ وسلسول الرمل، بالفتح: لغة في ﴿سلسيله، بالكسر: عامية. ومنية﴾ السلسيل: بالكسر: قرية قرب تنيس، ومنها شيخ مشايخ مشايخنا العلامة زين الدين بن مصطفى الدمياطي ﴿- السلسيلي، ولد سنة، وقرأ على المزاحي، والشبراملسي، والشمس الشوبري، وعنه الإمام أبو حامد البدري، وتوفي سنة. وأحمد بن عبد الله بن أحمد الكناني﴾ - السلالي، بالضم: أحد الفقهاء باليمن، ذكره الخزرجي.

س ل س ب ل

﴿السلسبيل: اللين الذي لا خشونة فيه، وربما وصف به الماء، يقال: شراب﴾ سلسبيل، أي سهل المدخل في الحلق، وقيل: هو الخمر، ومنه قول عبد الله بن رواحة:

(إنهم عند ربهم في جنان ... يشربون الرحيق ﴿والسلسبيلا)

على أنه عطف مرادف، وقال ابن الأعرابي: لم أسمع سلسبيل إلا في القرآن، قال تعالى: عينا فيها تسمى﴾ سلسبيلا، قال الزجاج: عين في الجنة، وهو في اللغة: لما كان في غاية السلاسة، فكأن العين سميت لصفتها. وقد مثل به **سيبويه** على أنه صفة، وفسره السيرافي، وقال أبو." (٢)

"قد أوتيت سؤالك يا موسى، أي أعطيت أمنيتك التي سألتها. ﴿وسلت،﴾ أسال، بفتحهما، قال ثعلب: يقال ﴿سوالا، بالضم والكسر، كجوار وجوار، لغة في سألت حكاها **سيبويه**، وقولهم: هما﴾

---

(١) تاج العروس ٢١٢/٢٩

(٢) تاج العروس ٢٢١/٢٩

يتساولان، حكاه أبو زيد، وابن جني، يدل على أنها واو في الأصل، على هذه اللغة. وليس على بدل الهمزة.

ورجل ﴿سولة، كهمزة: كثير السؤال، على هذه الل غة.﴾ والسولاء: الدلو الضخمة، قال: ﴿سولاء مسك فارض نهي ومما يستدرك عليه:﴾ التسول: استرخاء البطن، والتسون مثله. وقوم ﴿سول، بالضم: جمع أسول.

وسحائب سول: لهدبهن إسبال. وحكى ابن جني في جمع﴾ سوال، كغراب، ﴿أسولة.﴾ وسولان: بطن من الهان بن مالك، أخي همدان بن مالك. ﴿وسولان، بالضم: موضع. وقال بعض الأدباء:﴾ سالت هذيل رسول الله فاحشة أي: طلبت منه ﴿سولا، قال: وليس من سأل، كما قال كثير من الأدباء، قاله الراغب.

س ي ل

﴾ سال الماء، والشيء، ﴿يسيل﴾ سيلا، ﴿وسيلانا: جرى،﴾ وأساله، غيره، قال الله تعالى: ﴿وأسلنا له عين القطر، أي أجريناه،﴾ والإسالة في." (١)

"ينصرف عند **سيبويه**، في معرفة ولا نكرة، لأنه بزنة جمع الجمع. أي فهي وحدها كافية في المنع، كسراويل، قاله شيخنا، قال: وهذا هو الذي جزم به الأكثر. ثم قال الجوهري: وعند الأخفش ينصرف في النكرة. أي لأنه عنده ليس بجمع، وما ليس بجمع، وإن كان على صيغته عنده يحتاج إلى علة أخرى، وهي العملية، في مثل هذا. ثم قال الجوهري: فإن حقرته انصرف عندهما، لأنه عربي، وفارق السراويل، لأنها أعجمية، وقال ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره ايل، أو ال، فهو مضاف إلى الله عز وجل، وهذا ليس بصحيح، إذ لو كان كذلك لكان مصروفا، لأن الايل)

والال عربيان، ثم إن صريح كلام المصنف أن اللام أصلية في شراحيل.

ويقال أيضا شراحين، وزعم يعقوب أن نونه بدل، وذكر ابن القطاع أن اللام زائدة، قال أبو حيان: وكأنه عنده من الشرح، وجزم به في الارتشاف، وشرح التسهيل، وغيرهما، وأما قول الشاعر:

(وما ظني وظني كل ظن ... أمسلمني إلى قومي شراحي)

قال الفراء: أراد شراحيل، فرخم في غير النداء.

ش ر ح ب ل

شرحبيل، كخزعبيل، أهمله الجوهري، والصاغاني، وهو: اسم رجل، وقيل: أعجمية.

---

(١) تاج العروس ٢٤١/٢٩

وشرحبيل الحنظلي، لم أجد له ذكرا في معاجم الصحابة. وشرحبيل الجعفي، أو هو شراحيل، وقد تقدم أنه روى عنه ابنه عبد الرحمن. وشرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفي، قال ابن شاهين: له صحبة، توفي سنة ٦٠.." (١)

"وقال ابن عباد: الشعيل، كأمير: شبه الكواكب، يكون في أسفل القدر، وأيضا الحراق. واشعل الفرس، اشعلالا: صار أشعل. ومشعل، كمنبر: واد لبني سلامان ابن مفرج، من الأزد، كذا في المفضليات.

ش غ ل

الشغل، فيه أربع لغات، بالضم، وبضمتين، مثل خلق وخلق، وبالفتح وبفتحتين، مثل نهر ونهر، وقرأ أهل الشام، والكوفة، وزيد، ويزيد، ورويس: في شغل بضمتين، وعياش مخير، وقرأ ابن أبي هبيرة، ويزيد النحوي: في شغل، بالفتح، وقرأ مجاهد، وأبان بن تغلب، وأبو عمر و، وأبو السمال، وعبيد بن عمير: في شغل بالتحريك، ضد الفراغ، وقال الراغب: هو العارض الذي يذهل الإنسان، ج: أشغال، وشغول، قال ابن ميادة:

(وما هجر ليلى أن تكون تباعدت ... عليك ولا أن أحصرتك شغول)

وقد شغله، كمنعه، شغلا، بالفتح، ويضم، وهذه عن سيبويه، وأشغله، واختلف فيها، فقيل: هي، أي أشغله، لغة جيدة، أو قليلة، أو رديئة، قال ابن دريد: لا يقال: أشغلته، ومثله في شروح الفصيح، وشرح الشفاء للشهاب، والمفردات للراغب، والأبنية لابن القطاع، ولا يعرف لأحد القول بجودتها عن إمام من أئمة اللغة، وكتبه بعض عمال الصاحب له في رقعة، فوقع عليها: من يكتب إشغالي، لا يصلح لأشغالي.." (٢)

"قال شيخنا: فإذا لا معنى لتردد المصنف فيها. قلت: ولعله استأنس بقول ابن فارس، حيث قال في المجمل: لا يكادون يقولون: أشغلت، فهو جائز.

فتأمل ذلك. واشتغل به، وشغل، كعني، فهو مشغول، قال ثعلب: شغل، من الأفعال التي غلبت فيها صيغة ما لم يسم فاعله، قال: ويقال منه في التعجب: ما أشغله، قال: وهو شاذ، إنما يحفظ حفظا، لأنه أي التعجب، موضوع على صيغة فعل الفاعل، ولا يتعجب من المجهول، ويقال: شغل عنه بكذا، على ما لم يسم فاعله، وهو شغل، ككتف، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: وعندي أنه على النسب، لأنه لا فعل له يجيء عليه: قال ابن الأعرابي: وكذلك رجل مشتغل، بكسر الغين، قال: وفتح الغين، أي على لفظ المفعول، نادر، وأنشد:

---

(١) تاج العروس ٢٩/٢٥٦

(٢) تاج العروس ٢٩/٢٦٥

(إن الذي يأمل الدنيا لمتله ... وكل ذي أمل عنه سيشتغل)

وقال الليث: اشتغلت أنا، والفعل اللازم اشتغل. وقال أبو حاتم في كتاب تقويم المفسد والمزال عن جهته من كلام العرب: لا يقال: اشتغل، وكذلك قال ابن دريد، وقال ابن فارس في المقاييس: قد جاء عنهم: اشتغل فلان بالشيء، فهو مشتغل، وأنشدوا:

(حيتك ثمت قالت: إن نفرتنا ... اليوم كلهم يا عرو مشتغل)

وشغل شاغل: مبالغة، كما يقولون: شعر شاعر، وليل لائل، وموت مائت، عن ابن دريد، وقال) **سيبويه**: هو بمنزلة قولهم: هم ناصب، وعيشة راضية. والمشغلة، كمرحلة: ما يشغلك، أي يحملك عليه.." (١)

"معجم شيوخه، وأثنى عليه، روى عن ابن مفضل. وفاته: محمد بن أحمد بن شليل، قرأ بالسبع على الشطنوفي. وكزبير: ﴿شليل بن إسحاق الزنبقي، محدث، له ذكر. وأبو﴾ الشليل النفاثي: لص شاعر، من بني كلاب، ثم من بني نفاثة، منهم. وحمار ﴿مشل، بكسر الميم: كثير الطرد. ورجل مشل،﴾ وشلول، كصبور، وعنق، وصرد وبلبل، وفدفد: أي خفيف في الحاجة، سريع، حسن الصحبة، طيب النفس. وقال ابن الأعرابي: يقال للغلام الحار الرأس، الخفيف الروح، النشيط في عمله: ﴿شلشل، وشنشن، وسلسل، ولسلس، وشعشع، وجلجل، قال الأعشى:

(وقد غدت إلى الحانوت يتبعني ... شاو﴾ مشل ﴿شلول﴾ شلشل شول)

(

قال **سيبويه**: جمع ﴿الشلل﴾ شللون، ولا يكسر لقلة فعل في الصفات، وقال أبو بكر، في بيت الأعشى: الشاوي: الذي شوى، ﴿والشلول: الخفيف،﴾ والمشل: المطرد، والشلشل: الخفيف القليل، وكذلك الشول، والألفاظ متقاربة، أريد بذكرها، والجمع بينها، المبالغة. ورجل ﴿شلشل، كبلبل،﴾ ومتشلشل: قليل اللحم، متخدده، خفيف فيما أخذ فيه من عمل، أو غيره، قال تأبط شرا:

(ولكنني أروي من الخمر هامتي ... وأنضو الملا بالشاحب! المتشلشل)

إنما يعني الرجل الخفيف، المتخدد، القليل اللحم، والشاحب على هذا يريد به الصاحب، وقيل:." (٢)

"وأذرع، لأنها مونثة، قاله الجوهري، وأنشد ابن بري للكميت:

(أقول لهم يوم أيمانهم ... تخايلها في الندى الأشمل)

---

(١) تاج العروس ٢٦٦/٢٩

(٢) تاج العروس ٢٨٠/٢٩

وشمائل، على غير قياس، قال الله تعالى: عن اليمين والشمائل، وفيه: وعن أيمانهم وعن شمائلهم، وشمل بضمتين، قال الأزرق العبدي: في أقوس نازعتها أيمن شملا وحكى **سيبويه**، عن أبي الخطاب في جمعه: شمال، على لفظ الواحد، ليس من باب جنب، لأنهم قد قالوا شمالان، ولكنه على حد دلاص، وهجان. وشمل به، شملا: أخذ ذات الشمال، حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قول زهير:

(جرت سرحا فقلت لها أجيزي ... نوى مشمولة فمتى اللقاء)

قال: مشمولة، أي مأخوذا بها ذات الشمال، وقال ابن السكيت: مشمولة: سريعة الانكشاف.

والشمال: الطبع، والخلق، ج: شمائل، وقال عبد يغوث الحارثي:

(ألم تعلما أن الملامة نفعها ... قليل وما لومي أخي من شماليا)

) يجوز أن يكون واحدا، أي من طبعي، وأن يكون جمعا، من باب هجان ودلاص، أو تقديره: من شمائلي، فقلب، وقال آخر:

(هم قومي وقد أنكرت منهم ... شمائل بدلوها من شمالي)." (١)

"وقال ابن الأعرابي: الهمرجل، والشمردل: الجمل الضخم، وقال الليث: الشمردل: الفتي القوي الجلد، وكذلك من الإبل، وأنشد: مواشكة الأيغال حرف شمردل وأنشد أبو عمر و: بعيد مساف الخطو عوج شمردل والشمردل بن شريك اليربوعي، والشمردل بن حاجز البجلي، والشمردل الكعبي: شعراء، دخلت فيه اللام دخولها في الحارث، والحسن، والعباس، وسقطت منه على حد سقوطها في قولك: حارث، حسن، عباس، قاله **سيبويه**. وقال أبو زياد الكلابي: الشمردلة: الناقة الحسنة الجميلة الخلق، حكاه عنه أبو عبيد.

ش م ر ذ ل

الشمرذل، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الليث: لغة في الشمردل، بالمهملة، كما في العباب.

ش م ر ط ل

الشمرطل، والشمرطول، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الطويل المضطرب منا، وقد تقدم البحث فيه، في س م ر ط ل، بالمهملة، فراجعه.

ش م ط ل

---

(١) تاج العروس ٢٩/٢٨٤

الشمطالة، بالضم، أهمله الجوهري، قال ابن ا لأعرابي: البضعة من اللحم، يكون فيها شحم، كما في التهذيب.

ش م ش ل

الشمشل، كزبرج، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال كراع: هو الفيل، كما في اللسان.

ش م ع ل

اشمعل: أشرف، نقله الصاغاني، وقال أبو تراب:." (١)

"﴿والشائلة من الإبل: ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر، أو ثمانية، فجف لبنها، وارتفع ضرعها، ولم يبق في ضروعها إلا﴾ شول من اللبن، أي بقية مقدار ثلث ما كان في ضروعها، حدثان نتاجها، ج: ﴿شول، على غير قياس، ومنه حديث علي، رضي الله تعالى عنه: فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر﴾ بشوله، أي الذي يزجر إبله لتسير، وقيل: ﴿الشول من الإبل: التي نقصت ألبانها، وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل، فلا تزال﴾ شولا حتى يرسل فيها الفحل، جج جمع الجمع: ﴿أشوال، وقال بعضهم: يقال للتي﴾ شالت بذنبها: ﴿شائل، والتي﴾ شال لبنها: ﴿شائلة، قال ابن سيده: وهو ضد القياس، لأن الهاء تثبت في التي﴾ يشول لبنها، ولاحظ للذكر فيه، وأسقطت من التي ﴿تشول ذنبها، والذكر يشول ذنبه، وإن لم يكن من مذهب سيبويه، وكل ما ارتفع﴾ شائل، وقال الأزهري: وأما الناقة ﴿الشائل، بغير هاء، فهي اللاقح التي﴾ تشول بذنبها للفحل. أي ترفعه، فذلك أية لقاحها، وترفع مع ذلك رأسها، وتشمخ بأنفها، وهي حينئذ،)

شامذ، وقد شمذت شماذا، وجمع ﴿الشائل والشامذ من النوق:﴾ شول، وشمذ، وهي العاسر أيضا، وقد عسرت، عسارا، قال الأزهري: أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره، إلا أنه قال: إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر، وخف لبنها. وهو غلط لا أدري أهو من أبي عبيد أو الأصمعي، والصواب: إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر، كما ذكرناه، لا من يوم حملها، اللهم إلا أن تحمل الناقة كشافا، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل، وهي كشوف حينئذ، وهو أردأ النتاج. ﴿وشول لبنها،﴾ تشويلا: نقص. (و) ﴿شولت الناقة: جفت ألبانها، وقلت، وهي﴾ الشول، وفي الصحاح:." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٩٧/٢٩

(٢) تاج العروس ٣٠١/٢٩

"أي: بلد أو موضع، وأنشد **سيبويه:**

(ضبابية مرية حابسية ... منيفا بنعف الصيدلين وضيعها)

ويروى: الصندلين، بالنون، وسيأتي في موضعه، والنسبة إليه: صيدلاني، على القياس، وصندلاني، بالنون بدل الياء، وصيدناني، بالنون بدل اللام، ج: صيادلة، كصيارفة. ومحمد بن داود الفقيه الصيدلاني الرازي، وحفيده أبو العلاء الحسين ابن داود بن محمد، صدوق، روى عن ابن المبارك، وعنه أبو حاتم الرازي، وفي بعض النسخ: وجده، وهو غلط: منسوبان إلى بيع العطر، والأدوية، والعقاقير، وينسب هكذا أيضا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن المهلب النيسابوري الصيدلاني، عن أبي حامد البزاز، وعنه أبو بكر البيهقي، وأبو عثمان الصابوني، وهو الصيدلة، أي بيع العطارة. ومما يستدرك عليه: الصيدل: حجارة الفضة، نقله شيخنا عن شروح الفصيح. قلت: نقله ابن بري، عن ابن درستويه، وقال: شبه بها حجارة العقاقير، فنسب غليها صيدناني، وصيدلاني، وهو العطار، وسيأتي في النون.

ص ص ل

﴿الصاصل، كعالم بفتح اللام،﴾ والصوصلاء، ككربلاء، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال أبو حنيفة: نبت، ولم أر من يعرفه، قال: وزعم بعض الرواة أنهما شيء واحد، وضبطه بعض بضم الصاد الثانية وتشديد اللام.

ص ط ب ل

وص ط ف ل

وذكر بعضهم هنا الإصطبل، والإصطفلين، وقد ذكرهما المصنف في الهمزة، وهكذا أوردهما الزمخشري أيضا، ومن يقول بزيادة همزتهما فمحل ذكرهما هنا.

ص ع ل

الصعلة: نخلة فها عوج، وأصول." (١)

"ومما يستدرك عليه:

ص ن ت ل

هو صنتل الهادي، بالتاء الفوقية بعد النون: أي طويله، قال الأزهري: هكذا قرأته في نوادر أبي عمر و.

---

(١) تاج العروس ٢٩/٣١٣

والصنتل: الناقة الضخمة، نقله الأزهري عن الفراء، قال: ولا أدري أصحيح أم لا.

ص ن د ل

الصندل: خشب م معروف طيب الريح، وهو أنواع أجوده الأحمر، أو الأبيض، أو الأصفر، محلل للأورام، نافع للخفقان والصداع، ولضعف المعدة الحارة، والحميات، منقوع نشارته وإدمان شمه يضعف الباه. وقال ابن الأعرابي: صندل البعير والحمار: ضخم رأسه، وصلب، وعظم، فهو صندل، كجعفر، وفي التهذيب: الصندل من الحمر: الشديد الخلق، الضخم الرأس، قال رؤبة: أنعت عيرا صندلا صنادلا وقال الجوهري: الصندل: البعير الضخم الرأس. وقال ابن دريد: بعير صنادل، مثل علابط: إذا كان صلبا. قال: وأبى ذلك قوم من أهل اللغة فقالوا: ليس للصندل في اللغة أصل. وأنشد الجوهري: رأت لعمر ووابنه الشريس عنادلا صنادل الرؤوس ويوم صندل: يوم من أيامهم، كان فيه حرب، قال: فلو أنها لم تنصلت يوم صندل وأنشد **سيبويه:**

(ضننت بنفسي حقبة ثم أصبحت ... لبنت عطاء بينها وجميعها)

(ضبابية مرية حابسية ... منيخا بنعف الصندلين رضيعها)

وقد مر شيء من ذلك في ص د ل.." (١)

"الهمزة، فمن كسر إن فالكلام على لفظ الجزاء ومعناه، قال الزجاج: المعنى في إن تضل إن تنس إحداهما تذكرها الذاكرة، قال: وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن لا غير، ومن قرأ: أن تضل إحداهما فتذكر، وهي قراءة أكثر الناس، فذكر الخليل **وسيبويه**، أن المعنى استشهدوا امرأتين، لأن تذكر إحداهما الأخرى، ومن أجل أن تذكرها، فإن قال إنسان: فلم جاز أن تضل، وإنما اعد هذا للإذكار فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه ﴿الإضلال، جاز أن يذكر أن تضل، لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار، قال: ومثله: أعددت هذا أن يميل الحائط فأدعمه، وإنما أعددته للدعم لا للميل، ولكن الميل ذكر، لأنه سبب الدعم، كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار، هذا هو البين إن شاء الله تعالى، ومنه قوله تعالى: قال. فعلتها إذا وأنا من﴾ الضالين، تنبيها أن ذلك منه سهو.

ويقال: ﴿- ضلني فلان، فلم أقدر عليه: أي ذهب عني، قال ابن هرمة:

(و السائل المعتري كرائمها ... يعلم أني﴾ - تضلني عللي)

---

(١) تاج العروس ٣٣٣/٢٩

أي تذهب عني. ﴿والضلة، بالضم: الحذق بالدلالة في السفر، قاله الفراء. (و) ﴾ الضلة، بالفتح: الحيرة، وقد ﴿ضل،﴾ ضلة، إذا تحير، قاله ابن السيد. وأيضا: الغيبة لخير، ونص المحكم: في خير، أو شر. ﴿والضالة من الإبل: التي تبقى بمضيعة بلا رب يعرف، وقال ابن الأثير:﴾ الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى، من الحيوان وغيره، وهي في الأصل فاعلة، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وقال الجوهري: الضالة: ما! ضل من البهيمة، للذكر والأنثى، زاد غيره: والاثنين." (١)

"خير عنده، كذلك فسراه، وقال ابن الأعرابي مرة: هو تبع ﴿ضلة: أي داهية لا خير فيه، ويروى: تبع صلة، بالصاد المهملة، كما في اللسان، والعباب، وكذا﴾ ضل ﴿أضلال، بالكسر والضم، أي داهية لا خير فيه، وقيل: إذا قيل بالصاد المهملة فلي فيه إلا الكسر، وقد تقدم.﴾ وأضله: دفنه، والشيء: غيبه، وهو مجاز، قال المخبل:

(﴿أضلت بنو قيس بن سعد عميدها ... وفارسها في الدهر قيس بن عاصم)

وقال النابغة، يرثي النعمان بن الحارث الغساني:

(فإن تحي لا أملك حياتي وإن تمت ... فما في حياة بعد موتك طائل)

(فآب﴾ مضلوه بعين جلية ... وغودر بالجولان حزم ونائل)

أي دافنوه حين مات، وعين جلية: أي خبر صادق أنه مات، والجولان: موضع بالشام. أي دفن بدفن النعمان الحزم والعطاء. ﴿وأضلت به أمه: دفنته، نادر، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

(فتى ما﴾ أضلت به أمه ... من القوم ليلة لا مدعم)

أي لا ملجأ ولا دعامة. ﴿والضلل، بالتحريك: الماء الجاري تحت الصخرة، لا تصيبه الشمس، يقال: ماء﴾ ضلل، أو هو الماء الجاري بين الشجر. وقال اللحياني: ﴿ضلاضل الماء، وصلاصله: بقاياه، الواحدة﴾ ضلضلة، وصلصلة. وأرض ﴿ضلضلة،﴾ وضلضل، بفتحتين فيهما، وكعلبطة، وعلبط، وعلابط، وهذه عن اللحياني، وقنفذة، وهذه عن ابن دريد: غليظة، وقال **سيبويه**:! الضلضل." (٢)

"﴿طاله متعديا فهو فعل، ولا يكون فعل، لأن فعل لا يتعدى، وإنما صحت الواو في طويل لأنه لم يجيء على الفعل، لأنك لو بنيته على الفعل قلت: طائل، وإنما هو كفعيل يعنى به مفعول، وقد جاء على

---

(١) تاج العروس ٣٤٧/٢٩

(٢) تاج العروس ٣٥٠/٢٩

الأصل ما اعتل فعله، نحو مخيوط، فهذا أجدر، انتهى. وقال **سيبويه**: صحت الواو في﴾ طوال، لصحتها في طويل، فصار طوال من ﴿طويل، كجوار من جاورت، قال: ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعال، لأنهما أختان، فجمعوه جمعه، وحكى اللغويون:﴾ طيال، ولا يوجبه القياس، لأن الواو قد صحت في الواحد، فحكمها أن تصح في الجمع. قال ابن جني: لم تقلب إلا في بيت شاذ، وهو قوله:

(تبين لي أن القماءة ذلة ... وأن أعزاء الرجال ﴿طيالها)

وقوله: بكسرهما، أي بكسر طاء﴾ طوال ﴿وطيال. (و) ﴾ الطوال، كرمان: المفرط ﴿الطول، ولا يكسر، إنما يجمع جمع السلامة، يقال للرجل إذا كان أهوج﴾ الطول: ﴿طوال﴾ وطوال، وامرأة ﴿طوالة﴾ وطوالة، وأنشد ابن جني في المحتسب: جاءوا بصيد عجب من العجب أزيرق العينين ﴿طوال الذنب وقال الكسائي في باب المغالبة:﴾ طاولني ﴿فطلته: كنت﴾ أطول منه، في ﴿الطول﴾ والطول جميعا، كذا في النسخ، وصوابه: من ﴿الطول﴾ والطول جميعا، ومثله في الصحاح، والمخصص، وفي المحكم: كنت أشد طولا منه، وقال:

(إن الفرزدق صخرة عادية ... ! طالت فليس تنالها الأوعالا)." (١)

"أي ﴿طالت الأوعال. ومن﴾ الطول، بالضم الحديث: ما مشى مع ﴿طوال إلا﴾ طالهم، وحديث الاستسقاء: ﴿فطال العباس عمر، أي غلبه في طول القامة. وفي الصحاح:﴾ وطلت، أصله طولت، بضم الواو، لأنك تقول ﴿طويل، فنقلت الضمة إلى الطاء، وسقطت الواو لاجتماع الساكنين، ولا يجوز أن تقول منه:﴾ طلته، لأن فعلت لا يتعدى، فإن أردت أن تعديه قلت ﴿طولته، أو﴾ أطلته،)

وأما قولك: ﴿طاولني﴾ فطلته، فإنما تعني بذلك: كنت ﴿أطول منه، من الطول والطول جميعا، انتهى. وقال **سيبويه**: يقال: طلت، على فعلت، لأنك تقول:﴾ طويل ﴿وطوال، كما قلت: قبح وهو قبيح، قال: ولا يكون طلته، كما لا يكون فعلته في شيء. قال المازني: طلت فعلت أصل، واعتلت من فعلت غير محولة، الدليل على ذلك طويل وطوال، قال: وأما﴾ طاولته ﴿فطلته، فهي محولة، كما حولت قلت، وفاعلها﴾ طائل، لا يقال فيه: طويل، كما لا يقال في قائل قويل، قال: ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات، قال: وقلت، محولة من فعلت إلى فعلت، كما أن بعت محولة من فعلت إلى فعلت، وكانت فعلت أولى بها، لأن الكسرة من الياء، كما كان فعلت أولى بقلت، لأن الضمة من الواو. ﴿وأطاله،﴾ إطالة، ﴿وأطوله،﴾ إطوالا: ﴿طوله، أي جعله﴾ طويلا، قال ابن سيده: وكأن الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل

---

(١) تاج العروس ٢٩/٣٩١

الباب، ولا يقاس هذا إنما أتى للتنبيه على الأصل، أنشد **سيبويه**:

(صددت ﴿فأطولت الصدود وقلما ... وصال على﴾ طول الصدود يدوم)

﴿والطول، محركة:﴾ طول في مشفر." (١)

"﴿وظل نهاره يفعل كذا وكذا، ولا يقال ذلك إلا بالنهار، كما لا يقولون: بات يبيت إلا بالليل، قاله الليث وغيره، وهو المفهوم من كلام **سيبويه**، وقال غيرهم: يقال أيضا:﴾ ظل ليله يفعل كذا، لأنه قد سمع في بعض الشعر، وهو قول الأعشى: ﴿يظل رجيما لريب المنون وقد رد عليه ذلك، وأجابوا عنه بأن﴾ ظل بمعنى صار، ويستعمل في غير النهار، كما ذكره المصنف في البلغة، ﴿يظل، بالفتح، أي فهو من حد منع، وهي لغة نقلها الصاغاني، ولا وهم فيه، كما زعمه شيخنا﴾ ظلا، ﴿وظلولا، بالضم.﴾ وظللت أعمل كذا، بالكسر، أي من حد تعب، ﴿أظل﴾ ظلولا، وعلى هذه اقتصر الجوهري، وصاحب المصباح، قال الليث: ومن العرب من يحذف لام ﴿ظللت ونحوها، فيقولون:﴾ ظلت، كلست ومنه قوله تعالى: ﴿فظلتم تفكهون، وهو من شواذ التخفيف، وكذا قوله تعالى:﴾ ظلت عليه عاكفا، والأصل فيه: ﴿ظللت، حذفت اللام لثقل التضعيف والكسر، وبقيت الظاء على فتحها، وق ا ل الصاغاني: أسقطوا الأولى استثقالا لاجتماع اللامين، وتركوا الظاء على فتحها، واكتفوا بتعارف موضعه، وقيام الثانية مقامها. ويقولون:) ﴾ ظلت، كملت، وبه قرأ ابن مسعود، والأعمش، وقتادة، وأبو البرهسم، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وهي لغة الحجاز، على تحويل كسر اللام على الظاء، ويجوز في غير المكسور، نحو: همت بذلك. أي هممت، وأحست بذلك، أي أحسست، وهذا قول حذاق النحويين، وقال ابن سيده: قال **سيبويه**: أما ظلت فأصله! ظللت، إلا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء، كما قالوا: خفت، وهذا." (٢)

"أو حجر أخشن غليظ، يكون أحمر، ويكون أبيض، ويكون أسود، وبه فسر قول أبي كبير أيضا، ووقع في الصحاح: الأعبل: حجارة بيض، قال ابن بري: وصوابه: الأعبل حجر أبيض، لأن أفعل من صفة الواحد المذكر. وعبلة بن أنمار بن مبشر، بالضم، في عميرة بن أسد بن نزار، وعميرة جد أبيه، ومنهم طريف بن أبان ابن سلمة بن جارية بن فهم بن بكر بن عبلة، له وفادة، وله أقارب. وعبلة، بالفتح: اسم جارية، كما في الصحاح، وقوله: من قريش خطأ، والصواب أنها من تميم، قال الدارقطني: هي عبلة بنت عبيد بن جادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وقال غيره: هي عبلة بنت نافذ بن قيس بن حنظلة، وهي

---

(١) تاج العروس ٣٩٢/٢٩

(٢) تاج العروس ٤٠٧/٢٩

أم قبيلة من قريش، يقال لهم: العبلات، محركة، قال أبو الفرج الأصبهاني: كانت عبلة عند رجل، فبعثها بأنحاء سمن تبيعها بسوق عكاظ، فباعت وشربت بالثمن خمرا، ورهنت ابن أخيه، وهربت، فطلقها، فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له أمية الأصغر، وعبد أمية ونوفلا، وهم العبلات، والنسبة إليهم عبلي، بالفتح، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه، قاله **سيبويه**، وفي الصحاح: ترده إلى الواحد، لأن أمهم اسمها عبلة. وبالتحريك عن ابن ماكولا الأمير، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وهو خطأ، كذا حققه البلبيسي في الأنساب، ومنهم أبو عدي العبلي، روى عن كعب ابن مالك غير الصحابي شعرا. وعبلة إلبيرة: ع بالمغرب، وهو فحص بين نظري غرناطة والمرية، كما في العباب. والعبيلة: الغليظة، الضخمة من النساء، عن ابن عباد.." (١)

"ومما يستدرك عليه.

ع ت ب ل

العتبل، كقنفذ: الشديد، عن ابن دريد، كما في العباب، وقد أهمله الجماعة.

ع ث ل

العثل، ككتف، ويحرك: الكثير من كل شيء، من النعم وغيرها، عن ابن دريد، قال الأعشى:

(إني لعمر الذي حطت مناسمها ... تهوي وسيق إليه الباقر العثل)

ويروى: الغيل. والعثل، ككتف: الغليظ الفخم، وفي الجمهرة: العثل الغلظ والفخامة، عثل، كفرح فيهما. وقال ابن الأعرابي: العثل، بالتحريك: ثرب الشاة، وهو الخلم، والسمحاق أيضا.

والعثول، كقرشب: الفدم، المسترخي من الرجال، كالقثول، عن الجوهري، وزاد غيره: العيي الثقيل، وأنشد ابن بري للراجز: هاج بعرس حوقل عثول قال أبو الهيثم: قال لي أعرابي، ولصاحب لي كان يستثقله، وكنا معا نختلف إليه، فقال لي: أنت قلقل بلبل، وصاحبك هذا عثول قثول، كالعثوثل، كصنوبر، نقله الجوهري عن كتاب **سيبويه**. والعثول: الكثير شعر الرأس والجسد، وحكى الأخفش الصغير، عن المبرد، أنه كان يقول: العثول: الطويل اللحية، من ضبعان أعثى وضبع عثواء، إذا كانا كثيري الشعر، وكذا لا يقال للرجل والمرأة، قال شيخنا: فلامه عنده زائدة كلام فحجل، فتأمل. والعثول: كصبور: الأحمق، الفدم، المسترخي، ج: عثل، ككتب.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٢٢/٢٩

(٢) تاج العروس ٤٢٨/٢٩

"والعثول: النخلة الجافية الغليظة. ويقال: لحية عثولية، كجعفرية: أي كبيرة كثة، وفي العباب: كثيرة كثة، وأنشد المبرد:

(وكل امرئ ذي لحية عثولية ... يقوم عليها ظن أن له فضلا)

(وما الفضل في طول السبال وعرضها ... إذا الله لم يجعل لصاحبها عقلا)

قال الصاغاني: أصله عثولة، وبناه الشاعر على مثال جدول، ثم نسب إليه. وعثال، ككتاب: ثنية أو واد بأرض جذام. وقال ابن عباد: هو عثل مال، بالكسر: أي إزاؤه، أي مصلحه. قال: والعثلول، بالضم: عصب المعرفة، الذي ينبت عليه الشعر. وأم عثيل، كحذيم: الضبع، هكذا نقله الجوهري عن كتاب سيبويه، قال ابن بري: والذي في كتاب سيبويه: أم عنثل، بالنون، قال: وكذا ذكره أهل اللغة بالنون لا غير، وقال: قد وسع القزاز في هذا الفصل، وسيأتي في النون أيضا. والعثيل: الذكر من الضباع، عن ابن عباد. قال: وأيضا من لا يدهن، ولا يتزين،)

أي فينتفش شعره، ويشعث. وقال الفراء: عثلت يده، إذا جبرت على غير استواء، وأنشد:

(ترى مهج الرجال على يديه ... كأن عظامه عثلت بجبر)

كعثمت، بالميم، وهو الأصل، وفي حديث النخعي: في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثل صلح، وأصله عثم، بالميم. ومما يستدرك عليه. رجل عثوثل: ضخم، جسيم. ولحية عثولة، كقرشبة: ضخمة، قال:." (١)

"والعثكلة: الثقيل من العدو. وذو عثكلان: قيل من الأقيال، وأما قول الراجز: طويلة الأقناء والأثاكل فإنه أراد العثاكل، فقلب العين همزة، قاله الجوهري، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه. عذق معثكل: كثير الشماريخ، وهودج معثكل: كثير العهن والصوف، على التشبيه.

ع ج ل

العجل، والعجلة، محركتين: السرعة، قال الراغب: العجلة طلب الشيء وتحريه قبل أوانه، وهي من مقتضى الشهوة، فلذلك كانت مذمومة في عامة القرآن، حتى قيل: العجلة من الشيطان، قال تعالى: ولا تعجل بالقرآن، وما أعجلك عن قومك يا موسى، قال: وأما قوله تعالى: وعجلت إليك رب لترضى، فإنه ذكر أن عجلته، وإن كانت مذمومة، فالذي دعا إليها أمر محمود، وهو طلب رضا الله تعالى، وهو عجل، بكسر الجيم وضمها، قال ذو الرمة:

---

(١) تاج العروس ٤٢٩/٢٩

(كأن رجليه رجلا مقطف عجل ... إذا تجاوب من برديه ترنيم)

وعجلان، وعاجل، وعجيل، من قوم عجالى، بالفتح، وعجالى، بالضم، عجال، بالكسر. وهذا كله جمع عجلان، وأما عجل وعجل فلا يكسر عند **سيبويه**، وعجل أقرب إلى حد التكسير منه، لأن فعلا في الصفة أكثر من فعل، على أن السلامة في فعل أكثر أيضا لقلته وإن زاد على فعل، ولا يجمع عجلان بالواو والنون، لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء، وامرأة عجلى، ونسوة عجالى، وعجال، كرجلى، ورجالى، ورجال.." (١)

"وقد عجل، كفرح، عجلا، وعجل، تعجيلا، وتعجل، قال الله تعالى: من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد، وقال: عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب، وقال تعالى: فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، واستعجله، كل ذلك بمعنى: حثه، وأمره أن يعجل في الأمر، وكذلك الإعجال، قال الله تعالى: ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة، وقال: ويستعجلونك بالعذاب، وقال القطامي:

(فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ... كما تعجل فراط لوراد)

ومر يستعجل: أي طالبا ذلك من نفسه، متكلفا إياه، حكاه **سيبويه**، ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل. والعجلان: شعبان، سمي بذلك لسرعة مضيه ونفاده، أي نفاد أيامه، قال ابن سيده: وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان إن كان في زمن طويل الأيام فأيامه طوال، وإن كان في زمن قصير الأيام فأيامه قصار، قال ابن المكرم: وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان أنه شهر قصير، سريع الانقضاء، في أي زمان كان، لأن الصوم يفجأ في آخره، فلذلك سمي العجلان، والله أعلم. وعجلان، بلا لام: علم جماعة، منهم بنو العجلان، بطن في بني عامر بن صعصعة، سمي لتعجيله القرى، وهو جد تميم بن أبي بن مقبل ابن عوف بن حنتف بن عجلان الشاعر، وفيه يقول النجاشي، في أبيات:)

(وما سمي العجلان إلا بقوله ... خذ القعب واحلب أيها العبد واعجل)." (٢)

"يومئذ. ويقال: العدل: السوية، وقال ابن الأعرابي: العدل: الاستقامة. وعدل، بلا لام: رجل من سعد العشيرة، وقال ابن السكيت: هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة، هكذا وقع في الصحاح، والصواب: من سعد العشيرة، واختلف في اسم والده، فقيل: هو جزء، هكذا بالهمزة، كما وقع في نسخ الإصلاح لابن السكيت، ومثله في الصحاح، وفي جمهرة الأنساب لابن الكلبي: هو)

العدل بن جر، بضم الجيم والراء المكررة، وكان ولي شرطة تبع، فإذا أريد قتل رجل دفع إليه، ونص الصحاح:

---

(١) تاج العروس ٤٣١/٢٩

(٢) تاج العروس ٤٣٢/٢٩

وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فقيل بعد ذلك لكل ما يئس منه: وضع على يدي عدل. والعدل، بالكسر: نصف الحمل، يكون على أحد جنبي البعير، وقال الأزهري: العدل: اسم حمل معدول بحمل، أي مسوى به، ج: أعدال، وعدول، عن **سيبويه**، ومن ذلك تقول في عدول قضاء السوء: ما هم عدول، ولكن عدول. وعديلك: معادلك في المحمل، وقال الجوهري: العديل الذي يعادلك في الوزن والقدر، قال ابن بري: لم يشترط الجوهري في العديل أن يكون إنسانا مثله، وفرق **سيبويه** بين العديل والعدل، فقال: العديل ما عادلك من الناس، والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة، فبين أن عديل الإنسان لا يكون إلا إنسانا مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع خاصة. ويقال: شرب حتى عدل، أي صار بطنه كالعدل، وبالكسر، وامتلأ، عن أبي عدنان، قال الأزهري: وكذلك حتى عدن، وأون، بمعناه. والاعتدال: توسط حال بين حالين، في كم أو كيف، كقولهم: جسم معتدل بين الطول والقصر، وماء معتدل بين البارد والحار، ويوم معتدل طيب الهواء، ضد معتذل، بالذال المعجمة، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته، بالتخفيف، وعدلته، بالتشديد،." (١)

"وانعدل عنه: تنحى، وعادل: اعوج، قال ذو الرمة:

(وإني لأنحي الطرف عن نحو غيرها ... حياء ولو طاوعته لم يعادل)

أي لم ينعدل، وقيل: معناه لم يعدل بنحو أرضها، أي بقصدها، نحوا. والعدال، ككتاب: أن يعرض لك أمران، فلا تدري لأيهما تصير، فأنت تروى في ذلك، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

(وذو الهم تعديه صريمة أمره ... إذا لم تميثه الرقى ويعادل)

أي يعادل بين الأمرين أيهما يركب، تميثه: تذلله المشورات، وقول الناس أين تذهب.

والمعادلة: الشك في أمرين، يقال: أنا في عدال من هذا الأمر، أي في شك منه، أأمضي عليه، أم أتركه وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي، أي ميلت. وعدولى، بفتح العين والدال وسكون الواو مقصورة: ة بالبحرين، وقد نفى **سيبويه** فعولى فاحتج عليه بعدولى، فقال الفارسي: أصلها عدولا، وإنما ترك صرفه لأنه جعل اسما للبقعة، ولم نسمع في أشعارهم عدولا مصروفا، فأما قول نهشل بن حري:

(فلا تأمن النوى وإن كان دارهم ... وراء عدولاة وكنت بقيصرا)

فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة، وهذا يؤنس بقول الفارسي، وأما ابن الأعرابي فإنه قال: هي موضع، وذهب

---

(١) تاج العروس ٤٤٨/٢٩

إلى أن الهاء فيها وضع، لا أنه أراد عدولى، ونظيره قولهم: قهوباة، للنصل العريض. والعدولى: الشجرة القديمة الطويلة. والعدولية: سفن منسوبة إليها، أي إلى القرية المذكورة، كما في." (١)

"وذكر سيبويه عرطليلا، فقال الزبيدي: لم نلف تفسيره، قال: وقد قيل: إنه الطويل، واستدل على صحة ذلك بقولهم: عرطل للطويل. والعرطويل، والعرطل: الحسن الشباب والقد من الغلمان. ومما يستدرك عليه. عرطل، إذا استرخى في مشيه، نقله الصاغاني.

ع ر ق ل

العراقيل: الدواهي، كما في الصحاح، والعراقيل من الأمور: صعابها، كعراقيبها، كما في الصحاح. وعرقل الرجل: جار عن القصد، والعرقلة: والتعويج، يقال: عرقل كلامه، أي عوجه، وقال ابن الأنباري، في قولهم: عرقل فلان على فلان، وحوق، معناهما: عوج عليه الفعل والكلام، وأدار عليه كلاما غير مستقيم، قال: وحوق مأخوذ من حوق الكمرة، وهو ما دار على الكمرة. قال: ومنه أي من العرقلة: عرقل بن الخطيم: الشاعر المعروف. والعرقيل، بالكسر: صفرة البيض، قال:

(طفلة تحسب المجاسد منها ... زعفرانا يداف أو عرقيلا)

وقيل: الغرقيل: بياض البيض، بالغين. والعرقلى، كخوزلى: مشية يتبختر فيها، ويقال: هي العرقلاء، بالمد. والعرقال، بالكسر: من لا يستقيم على رشده، كما في المحكم.

ع ر ك ل

العركل، أهمله الجوهري، وفي العباب: هو الدف، والطبل. وفي اللسان: عركل: اسم.

ع ر هـ ل

العرهل، كإردب، أهمله الجوهري، وفي العباب: هو الشديد من الإبل، قال:." (٢)

"أراد: عسل في الطريق، فحذف وأوصل، كقولك: دخلت البيت. وقد يستعار العسل والعسلان للإنسان كما سيأتي. وعسل الماء، عسلا، وعسلانا، محركتين: حركته الريح، فاضطرب، وارتفعت حبكه، أنشد ثعلب: قد صبحت والظل غض ما زحل حوضا كأن ماءه إذا عسل من نافض الريح رويزي سمل)

الرويزي: الطيلسان، والسمل: الخلق، وإنما شبه الماء في صفائه بخضرة الطيلسان، وجعله سملا، لأن

---

(١) تاج العروس ٢٩/٤٥٠

(٢) تاج العروس ٢٩/٤٦٣

الشيء إذا أخلق كان لونه أعتق. وعسل الدليل بالمفازة: أعنق، وأسرع، كإسراع الذئب. والعسل، بالفتح: الناقة السريعة، كالعنسل، والنون زائدة. قاله الجوهري، وأنشد للأعشى:

(وقد أقطع الجوز جوز الفلا ... ة بالحرة البازل العنسل)

ذهب **سيبويه** إلى أنه من العسلان، وقال محمد بن حبيب: قالوا للعنس عنسل، فذهب إلى أن اللام زائدة من عنسل، وأن وزن الكلمة فعلل، واللام الأخيرة زائدة، قال ابن جني: وقد ترك في هذا القول مذهب **سيبويه**، الذي عليه ينبغي أن يكون العمل، وذلك أن عنسل فنعل من العسلان، الذي هو عدو الذئب، والذي ذهب إليه **سيبويه** هو القول، لأن زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام، ألا ترى إلى كثرة باب قنبر، وعنصل، وقنعاس، وقلة باب ذلك، وأولالك.

قلت: وهذا القول وافقه الأكثرون، كابن عصفور وأضرابه، وصوبه صاحب الممتع. والعسل: ع في شعر زهير، قاله نصر. وعسل، بالكسر: قبيلة من الجن، ويقال: عسر، بالراء.." (١)

"ذلك، وقول ابن الجوزي إنه موضوع لأن عيسى نبئ ورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، كما في حديث، فاشتراطه الأربعين ليس بشرط مردود لكونه مستندا إلى زعم النصارى، والصحيح أنه رفع وهو ابن مائة وعشرين، وما ورد فيه غير ذلك فلا يصح، وأيضا كل نبي عاش نصف عمر الذي قبله، وأن عيسى عاش مائة وعشرين ونبينا عاش نصفها، كذا في تذكرة المجدولي، ج: عقول. وقد عقل الرجل يعقل عقلا ومعقولا وهو مصدر، وقال **سيبويه**: هو صفة، وكان يقول: إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة، ويتأول المعقول فيقول: كأنه عقل له شيء، أي حبس عليه عقله وأيد وشدد، قال: ويستغنى بهذا عن المفعل الذي يكون مصدرا، كذا في الصحاح والعباب، وأنشد ابن بري:

(فقد أفادت لهم حلما وموعظة ... لمن يكون له إرب ومعقول)

ومن سجعات الأساس: ذهب طولا، وعدم معقولا. وما لفلان مقول، ولا معقول، وما فعلته منذ عقلت، وقيل: المعقول: ما تعقله بقلبك. وعقل تعقيلا، شدد للكثرة فهو عاقل من قوم عقلاء وعقال كرمان، قال ابن الأنباري: رجل عاقل، وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقلت البعير: إذا جمعت قوائمه، وقيل: هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها. عقل الدواء بطنه يعقله ويعقله، من حدي ضرب ونصر، عقلا: أمسكه، وخص بعضهم بعد استطلاقه، قال ابن شميل: إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عقل بطنه. عقل الشيء يعقله عقلا: فهمه، فهو عقول، يقال: لفلان قلب عقول ولسان سؤول، أي فهم، وقال الزبرقان:

---

(١) تاج العروس ٢٩/٤٧٨

أحب صبياننا إلينا الأبله العقول، قال ابن الأثير: هو الذي يظن به الحمق فإذا فتش وجد عاقلا، والعقول: فعول منه للمبالغة.." (١)

"رمل بين مكة والمدينة، وماء لبني أبان بن دارم، إمرة في أعاليه، والرمة في أسافله. وبطن عاقل: على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة. عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب الكناني الليثي، حليف بني عدي بن كعب، الصحابي: بدري، رضي الله عنه، وكان اسمه غافلا، كما في العباب، وقيل: نشبة، كما في معجم ابن فهد، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عاقلا تفاؤلا. والمرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها، أي توازيه، معناه أن موضحته وموضحتها سواء، فإذا بلغ العقل ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل. وفي حديث ابن المسيب: فإن جاوزت الثلث ردت إلى نصف دية الرجل.
ومعناه أن دية المرأة في الأصل على النصف من دية الرجل، كما أنها ترث نصف ما يرث الابن، فجعلها سعيد تساوي الرجل فيما يكون دون ثلث الدية، تأخذ كما يأخذ الرجل، إذا جني)
عليها، ولها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث من أصابعها ثلاثون كالرجل، فإن أصيب أربع من أصابعها ردت إلى عشرين، لأنها جاوزت الثلث فردت إلى النصف مما للرجل، وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمسا من الإبل، وفي إصبعين لها عشرا، ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب. وقول الجوهري، نقلا عنهم: ما أعقله عنك شيئا، أي دع عنك الشك، هذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يضمر فيه ما بني على الابتداء، كأنه قال: ما أعلم شيئا مما تقول، فدع عنك الشك، ويستدل بهذا على صحة الإضمار في كلامهم للاختصار، وكذلك قولهم: خذ." (٢)

"عنك، وسر عنك، وقال بكر المازني: سألت أبا زيد والأصمعي والأخفش وأبا مالك عن هذا الحرف فقالوا جميعا: ما ندري ما هو، وقال الأخفش: أنا منذ خلقت أسأل عن هذا، قال ابن بري: هذا تصحيف، والصواب ما أغفله عنك بالفاء والغين، وهكذا رواه سيبويه، وهكذا صرح به أيضا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري أنه تصحيف، والمسموع بالغين والفاء، كذا بخط أبي سهل الهروي وأبي زكريا.
وقول الشعبي: لا تعقل العاقلة، العمد ولا العبد، ورواه غيره: لا تعقل العاقلة، عمدا، ولا صلحا، ولا اعترافا،

---

(١) تاج العروس ٢١/٣٠

(٢) تاج العروس ٣٢/٣٠

ولا عبدا، أي أن كل جناية عمد فإنها في مال الجاني خاصة ولا يلزم العاقلة منها شيء، وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطأ، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه، ولا يلزم بها العاقلة.

وليس بحديث كما توهمه الجوهري. قلت: هذا الحديث أخرجه الإمام محمد في موطئه بإسناده عن ابن عباس، ومتنه: لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك.

وكذلك ابن الأثير في النهاية فإنه سماه حديثا، وإذا ثبت الحديث عن ابن عباس، ولو موقوفا، سيما إذا كان في حكم المرفوع، فقوله: ليس بحديث إلخ، مردود عليه، وكأنه نظر إلى الصاغاني، قال في العباب: وفي حديث الشعبي: لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا. فقلده في قوله ذلك، وذهل عن أنه مروي من طريق ابن عباس، وقد أشار إلى ذلك المنلا علي في رسالة ألفها في ذلك، سماها: تشييع فقهاء الحنفية لتشنيع فقهاء الشافعية. ونقله شيخنا، معناه: أن." (١)

"الهيثم الأسدي، وهو واحد، روى عنه سلمة والوليد أبو زيد. وذؤالة بن عوقلة اليماني، وخبره موضوع: صحابيون رضي الله تعالى عنهم. وكأمير عقيل بن أبي طالب، كنيته أبو يزيد أنسب قريش وأعلمهم بأيامها شهد المشاهد كلها، وهو أخو علي وجعفر لأبويهما، وهو الأكبر، روى عنه ابنه محمد، وعطاء، وأبو صالح السمان، مات زمن معاوية وقد عمي. عقيل بن مقرن المزني أبو حكيم، أخو)

النعمان، له وفادة صحابيان رضي الله تعالى عنهما. والعقنقل، كسفرجل: الوادي العظيم المتسع، قال امرؤ القيس:

(فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل)

والجمع: عقاقل وعقاقيل، قال العجاج: إذا تلقته الدهاس خطرفا وإن تلقته العقاقيل طفا قيل: هو الكثيب المتراكم المتداخل المتعقل بعضه ببعض، ويجمع عقنقلات أيضا، وقيل: هو الحبل منه، فيه حقفة وجرفة وتعقد، قال سيبويه: هو من التعقيل، فهو عنده ثلاثي. ربما سموا قانصة الضب عقنقلا، وقيل: مصارينه، وقيل: كشيته كالعنقل بحذف أول القافين، وفي المثل: أطعم أخاك من عقنقل الضب، يضرب عند حثك الرجل على المواساة، وقيل: إن هذا موضوع على الهزء. قال ابن عباد: العقنقل القدح. أيضا: السيف كما في العباب.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٣/٣٠

(٢) تاج العروس ٣٧/٣٠

"فهو معلول الأول، وليس في أول الدائرة بيت معلول الأول، وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد، كأنه جاء على عل وإن لم يلفظ به، وإلا فلا وجه له والمتكلمون يقولونها ويستعملونها في مثل هذا كثيرا، قال: بالجملة فلست منه على ثقة ولا على ثلج لأن المعروف إنما هو ﴿أعله الله فهو﴾ معل، إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم: مجنون ومسلول من أنه جاء على جننته وسللته وإن لم يستعملا في الكلام، استغني عنهما بأفعلت، قال: وإذا قالوا: جن وسل فإنما يقولون جعل فيه الجنون والسل، كما قالوا: حزن وسل. (و) ﴿العلة أيضا: الحدث يشغل صاحبه عن وجهه، كما في الصحاح والعباب، وفي المحكم: عن حاجته، كأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول. وفي حديث عاصم بن ثابت: ما﴾ علتي وأنا جلد نابل، أي ما عذري في ترك الجهاد ومعي أهبة القتال، فوضع العلة موضع العذر، ومنه المثل: لا تعدم خرقاء ﴿علة. يقال هذا لكل معتذر مقتدر، أي لكل من﴾ يعتل ويعتذر وهو يقدر. وقد ﴿اعتل الرجل علة صعبة. وهذه﴾ علته، أي سببه، وفي المحكم: وهذا علة لهذا، أي سبب له، وفي حديث عائشة: فكان عبد الرحمن يضرب رجلي ﴿بعلة الراحلة. أي بسببها، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وإنما يضرب رجلي.﴾ وعلة بن غنم بن سعد بن زيد: بطن في قضاعة، أحد رجالات العرب، وقولهم: على! علاته، بالكسر، أي على كل حال، قال زهير:

(إن البخيل ملوم حيث كان ول ... كن الجواد على علاته هرم)

وقال المرار:." (١)

"(قد بلوناه على علاته ... وعلى الميسور منه والضمر)

﴿والمعلل، كمحدث: دافع جابي الخراج﴾ بالعلل كما في المحكم. أيضا: من يسقي مرة بعد مرة، كما في الصحاح. أيضا من يجني الثمر مرة بعد مرة، كما في الصحاح. (و) ﴿معلل: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء لأنه﴾ يعلل الناس بشيء من تخفيف البرد، وهي: صن، وصنبر، ووبر، ومعلل، ومطفئ الجمر، وآمر، ومؤتمر، وقيل: إنما هو محلل، وقد تقدم ذلك مرارا. ﴿وعل هذا هو الأصل ويزاد في أولها لام توكيدا، هكذا قاله بعض النحويين، وأما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد: كلمة طمع وإشفاق، ومعناه التوقع لمرجو، أو مخوف، وهو حرف مثل إن، وليت، وكأن، ولكن، إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن له، فتنصب الاسم وترفع الخبر، كما تعمل كان وأخواتها من الأفعال، وبعضهم يخفض ما بعدها، فيقول: لعل زيد قائم، وعل زيد قائم، سمعه أبو زيد من بني عقيل وفيه لغات تذكر في لعل قريبا.

---

(١) تاج العروس ٤٨/٣٠

﴾ واليعلول: الغدير الأبيض المطرد، نقله الصاغاني عن الأصمعي، وقال السهيلي في الروض: ﴿اليعاليل: الغدران، واحدها﴾ يعلول لأنه! يعل الأرض بمائه. اليعاليل: الحباب أي حباب الماء، واحده يعلول، كما في المحكم. يقال: اليعاليل: نفاخات تكون فوق الماء، كما في الصحاح، زاد غيره: من وقع المطر، وأنشد الصاغاني لكعب بن زهير رضي الله تعالى عنه:." (١)

"ولذا لا ينسب إلى الله تعالى، وقال الراغب: العمل كل فعل يصدر من الحيوان بقصده، فهو أخص من الفعل لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد، وقد ينسب إلى الجمادات، والعمل قلما ينسب إلى ذلك، ولم يستعمل في الحيوانات إلا في قولهم: الإبل والبقر العوامل، وقال شيخنا: العمل: حركة البدن بكله أو بعضه، وربما أطلق على حركة النفس، فهو إحداث أمر قولا كان أو فعلا، بالجارحة، أو القلب، لكن الأسبق للفهم اختصاصه بالجارحة، وخصه البعض بما لا يكون قولا، ونوقش بأن تخصيص الفعل به أولى من حيث استعمالهما متقابلين، فيقال: الأقوال والأفعال، وقيل: القول لا يسمى عملا عرفا، ولذا يعطف عليه، فمن حلف لا يعمل فقال، لا يحنث، وقيل: التحقيق أنه لا يدخل في العمل والفعل إلا مجازا. عمل، كفرح عملا وأعمله واستعمله غيره. وقيل: استعمله: طلب إليه العمل. واعتمل اضطرب في العمل، وقيل: عمل دغيره، واعتمل: عمل بنفسه، ونص التهذيب لنفسه، أنشد **سيبويه**: إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل فيكتسي من بعدها ويكتحل قال الأزهري: هذا كما يقال: اختدم: إذا خدم نفسه، واقترأ: إذا قرأ السلام على نفسه، وفي حديث خيبر: دفع إليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم قال ابن الأثير: الاعتمال: افتعال من العمل، أي أنهم يقومون بما تحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة، ونحو ذلك. وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا: إذا دبره بفهمه. وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله: عمل به فهو مستعمل. قال الأزهري: عمل فلان العمل." (٢)

"يعمله عملا، فهو عامل، قال: ولم يجيء فعلت أفعل فعلا متعديا إلا في هذا الحرف، وفي قولهم: هبلته أمه هبلا، وإلا فسائر)

الكلام يجيء على فعل، ساكن العين، كقولك: سرطت اللقمة سرطا، وبلعته بلعا، وما أشبهه.

ورجل عمل وعمول، ككتف وصبور: أي ذو عمل، حكاه **سيبويه** في معنى عمل. وقالوا في رجل عمول: أي كسوب، وأنشد **سيبويه** لساعدة بن جؤية:

---

(١) تاج العروس ٤٩/٣٠

(٢) تاج العروس ٥٦/٣٠

(حتى شآها كليل موهنا عمل ... باتت طرابا وبات الليل لم ينم)

نصب سيبويه موهنا بعمل: بعد هدء من الليل، باتت طرابا: يعني البقر، وبات الليل لم ينم: يعني البرق. وقال القطامي: فقد يهون على المستنجح العمل وهو الدؤوب في العمل. أو رجل عمول وعمل: مطبوع عليه أي على العمل. والعملة بكسر الميم: العمل، إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم، قالت امرأة من العرب: ما كان لي عملة إلا فسادكم، أي: ما كان لي عمل. العملة: ما عمل كالعملة بالكسر. والعملة أيضا، أي بالكسر: هيئة العمل وحالته، يقال: رجل خبيث العملة: إذا كان خبيث الكسب. العملة: باطنة الرجل في الشر خاصة. العملة: أجر العمل، كالعملة بالضم.." (١)

"تطاول الليل عليك فانزل نقل عن بعضهم: الجمل يعمل وهو النجيب، حكاه أبو علي، وأنشد غيره:

(إذ لا أزال على أقتاد ناجية ... صهباء يعملة أو يعمل جمل)

أراد: أو جمل يعمل ولا يوصف بهما، إنما هما اسمان، وفي المحكم: اليعمل عند سيبويه اسم، لأنه لا يقال: جمل يعمل، ولا ناقة يعملة، إنما يقال: يعمل ويعملة، فيعلم أنه يعنى بهما للبعير والناقة، ولذلك قال: لا نعلم يفعلا جاء وصفا. وقال في باب ما لا ينصرف: إن سميته بيعمل جمع يعملة فحجر بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر، وبعضهم يرد هذا، ويجعل اليعمل وصفا. وناقة عملة، كفرحة، بينة العمالة: فارهة مثل اليعملة وقد عملت كفرح، قال القطامي:

(نعم الفتى عملت إليه مطيتي ... لا تشتكي جهد السفار كلانا)

وعمل البرق أيضا، أي كفرح: دام، فهو عمل ككتف، وشاهده قول ساعدة بن جؤية الماضي ذكره. العامل في العربية: ما عمل عملا ما، فرفع أو نصب أو جر، وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعا من الإعراب. عملت الناقة بأذنيها: أي أسرعت، ومنه حديث الإسراء والبراق: فعملت بأذنيها، أي أسرعت لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها لشدة السير. وعمل فلان عليهم بالضم تعميلا، أي أمر وولي العمل عليهم، ويقال: من الذي عمل عليكم أي نصب عاملا.." (٢)

"ابن دريد، ونقله ابن بري عن ابن خالويه، زاد غيرهما: الغليظ، وفي الجمهرة: سمي به لغلظه، وأنشد ابن بري: يا ريها وقد بدا مسيحي وابتل ثوباي من النضيح وصار ريح العنبلي ريحي ومما يستدرك عليه: عنبل، كسفرجل: الجسيم العظيم، عن أبي عمرو، وأنشد للبولاني: كنت أريد ناشئا عنبلا يهوى النساء

---

(١) تاج العروس ٣٠/٥٧

(٢) تاج العروس ٣٠/٥٩

ويحب الغزلا وقد ذكره المصنف في عبل.

عنتل

العنتل، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: هو الصلب الشديد. قال أبو سعيد: العنتل: البظر، لغة في العنبل بالباء، وليس بتصحيف، وإنما هو مثل نبع الماء ونتع، وروي بالوجهين قول أبي صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة:

(بدا عنتل لو توضع الفأس فوقه ... مذكرة لانفل عنها غرابها)

وقال أبو عمرو: العنتل، بالضم: فرج المرأة، ورواه غيره بالفتح. وعنتل الشيء: أي خرقه قطعا. والضباع العناتل: التي تقطع الأكيلة قطعا، وقد مر ذلك للمصنف أيضا في عتل.

عنثل

أم عنثل، كجندل أهمله الجوهري والصاغاني، وقال سيبويه في كتابه: هي الضبع، قال بعضهم: هي لغة في أم عثيل كدرهم، وهكذا نقله الجوهري عن كتاب سيبويه، قال ابن بري: والذي في كتاب سيبويه: أم عنثل بالنون، وقد أشرنا إليه آنفا.." (١)

"عنجل

العنجل، كقنفذ، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن خالويه: هو الشيخ إذا انحسر لحمه وبدت عظامه، وحكى ابن بري عنه قال: لم يفرق أحد لنا بين العنجل والغنجل إلا الزاهد قال: العنجل: الشيخ المدرهم إذا بدت عظامه، وبالغين التفة، وهو عناق الأرض، وقال الأزهري: العنجل: اليابس هزالا، وكذلك العنجف. قال ابن دريد: العنجول، بالضم: دويبة لا أقف على حقيقة صفتها.

عندل

عندل البعير: اشتد عصبه، وصندل: ضخم رأسه، عن ابن الأعرابي. عندل الهزار، وكذا الهدهد: صوت، قال سيبويه: إذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بثبت. والعندل: الناقة العظيمة الرأس، الضخمة، وقيل: هي الشديدة، للمذكر والمؤنث. في الصحاح: قال أبو عمرو: العندل: الطويل. وقال أبو زيد: هو العظيم الرأس، مثل القندل، وهي بهاء، قال: كيف ترى مر طلاحياتها عنادل الهامات صندلاتها والعنادلان، بالضم: الخصيان، ويقولون: ما يعرف سحادريه من عناديله، أي ذكره من خصييه، ثنى سحادليه لمكان عناديله، عن ابن عباد، وقد مر في سحدل. والعندليل، بلامين: ضرب من العصافير، يصوت ألوانا، وأنشد الأزهري:

---

(١) تاج العروس ٦٥/٣٠

لبعض شعراء غني:

(والعندليل إذا زقا في جنة ... خير وأحسن من زقاء الدخل)

قال ابن الأعرابي: امرأة." (١)

"﴿معولة بن شمس بن عمرو بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، منهم غيلان بن جرير﴾ المعولي البصري، تابعي عن أنس، وعنه قتادة وشعبة، ثقة. وقال الشاعر يصف حماما:

(وإذا دخلت سمعت فيها رنة ... لغط ﴿المعاول في بيوت هداد)

قال الجوهري:﴾ معاول وهداد: حيان من الأزد. وسبرة بن ﴿العوال، كشداد: رجل معروف.

وخارجة بن﴾ عوال الردماني: شهد فتح مصر مع عبد الله بن عمرو، هكذا في النسخ، والصواب مع عمرو بن العاص، كما هو نص العباب، ومن موالي خارجة هذا يزيد بن ثور بن زياد بن ثمامة: من المحدثين، وبنو ردمان من رعين. في الصحاح: ﴿عول: كلمة مثل ويب، يقال:﴾ عولك: ﴿وعول زيد﴾ وعول لزيد، قال شيخنا: وهذا صريح في أن عول يستعمل بمعنى ويل مطلقا على جهة الأصالة، والذي في شرح التسهيل، لمصنفه أنه لا يستعمل إلا تابعا لويل، وصرح به غيره، ووافقه أبو حيان وغيره من شراح التسهيل، وهو الذي اقتصر عليه الجلال في همع الهوامع، انتهى. قلت: وهو نص سيبويه في الكتاب، قال: وقالوا: ويله ﴿وعوله،)

لا يتكلم به إلا مع ويله، وقال الأزهري: وأما قولهم: ويله وعوله فإن﴾ العول ﴿والعويل: البكاء، وقال أبو طالب: النصب في قولهم: ويله وعوله على الدعاء والذم، كما يقال: ويلا له، وترابا له.﴾ واعتول أي بكى، مثل: ﴿عول﴾ وأعول، قال ذو الرمة:

(له أزمل عند القذاف كأنه ... نحيب الثكالى تارة ﴿واعتوالها)

﴾ وأعال الرجل: افتقر، وأيضا: صار ذا عيال.." (٢)

"ليث عليه من البردي هبرية كالمرزباني ﴿عيال بآصال ويروى: عيار.﴾ والعيل، ككيس: من الذئب والأسد والنمر: الملتمس الباحث، والجمع ﴿عياييل، على غير قياس، أنشد سيبويه لحكيم بن معية الربعي يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر: حفت بأطوار جبال وحظر في أشب الغيطال ملتف

---

(١) تاج العروس ٦٦/٣٠

(٢) تاج العروس ٧٦/٣٠

السمر فيها عياييل أسود ونمر وقيل:﴾ العياييل: جمع ﴿العيال، للمتبختر في مشيه، وقال ابن السيرافي: كأنه قال: فيها متبخترات أسود، ولم يجعلها جمع﴾ عيل، لكن جعلها جمع عيال، وقال أبو محمد بن الأعرابي: صحف ابن السيرافي، والصواب غياييل بالغين المعجمة، جمع غيل على غير قياس. ومكيال ﴿عائل:)

زائد على غيره، عن ابن الأعرابي.﴾ والتعييل: سوء الغذاء، نقله الجوهري. وقال يونس: لا يعيل أحد على القصد، أي لا يحتاج. وقال أبو عمرو: ﴿العيلى، كسكرى: التي تبكي على الميت. والخليع﴾ المعيل: المسيب، وقيل: هو الذي أسيء غذاؤه، قال تأبط شرا:

(وواد كجوف العير قفر قطعته ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل)." (١)

"(وخنذيذ ترى الغرمول فيه ... كطي الزق علقه التجار)

وفي الحديث عن ابن عمر: أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال أخرجوني، وكانوا مختتنين من غير شك. غرمل، كقنفذ: اسم والد يعقوب المحدث، كنيته أبو يعقوب، نقله الصاغاني. والغراميل: هضاب حمر، نقله الصاغاني.

غزل

غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله من حد ضرب، غزلا، واغتزلته أيضا فهو غزل، بالفتح، أي مغزول، قال الله تعالى: كالتي نقضت غزلها وهو مذكر، جمعه غزول، قال ابن سيده: وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غزلا. ونسوة غزل، كركع، وغوازل، قال جندل بن المثنى الحارثي: كأنه بالصحصحان الأنجل قطن سخام بأيادي غزل على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لأن فعلا في جمع فاعل من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة. والمغزل، مثلثة الميم، تميم تكسر الميم، وقيس تضمها، والأخيرة أقلها، والأصل الضم: ما يغزل به، نقل ثعلب اللغات الثلاثة، وكذا ابن مالك، وأنكر الفراء الضم في كتابه البهي، كما في العباب.." (٢)

"الغسلة أيضا: ورق الآس يطرى بأفاويه من الطيب، يمتشط به. وغسالة الشيء: كثمامة: ماؤه الذي يغسل به. غسالة الثوب: ما)

يخرج منه بالغسل. والغسلين، بالكسر: ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة، وهو في القرآن العظيم: ما

---

(١) تاج العروس ٨٤/٣٠

(٢) تاج العروس ٩٠/٣٠

يسيل من جلود أهل النار، كالقيح وغيره، كأنه يغسل عنهم، التمثيل **لسيبويه**، والتفسير للسيرافي، وهو قول الفراء أيضا، وقال الأخفش: هو ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم، زيدت فيه الياء والنون كما زيدت في عفرين، كما في الصحاح، وهو قول الزجاج أيضا، قال ابن بري: عند ابن قتيبة أن عفرين مثل قنسرين، والأصمعي يرى أن عفرين معرب بالحركات، فيقول: عفرين بمنزلة سنين. قال الليث في تفسير الآية: هو الشديد الحر، وقال مجاهد: هو طعام من طعام أهل النار، وقال الكلبي: هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط فأكلوه، قال الضحاك: الغسلين، والضريع: شجر في النار، وكل جرح غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين، فعلين من الغسل. المغسل كمنبر: ما غسل به، وفي المحكم: فيه الشيء. من المجاز: غسل بالسوط يغسل غسلا: ضرب فأوجع. من المجاز أيضا: غسل المرأة يغسلها غسلا: جامعها كثيرا، والعين لغة فيه كما مر، وقيل هي نكاحه إياها أكثر أو أقل، ومنه الحديث: من غسل واغتسل، وبكر وابتكر، واستمع ولم يلغ كفر ذلك ما بين الجمعتين، قال القتيبي: أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غسل أي جامع أهله قبل خروجه للصلاة، لأن ذلك أجمع لغضه طرفه، كغسلها." (١)

"لأن رجلا منهم قتل جانا، طاف بالبيت سبعا، ثم خرج من المسجد فقتله، فأظلمت مكة حتى فزعوا من شدة الظلمة التي أصابتهم، والغيطلة: الظلمة الشديدة، كما في الروض للسهيلي. ومما يستدرك عليه:

غظل

اغظأل الشيء، بالظاء المشالة: ركب بعضه بعضا، نقله ابن القطاع.

غفل

غفل عنه غفلة وغفولا: تركه وسها عنه، قال شيخنا: صريحه أنه ككتب، وحكى بعضهم فيه غفل كفرح، ثم رأيت في بعض المصنفات:

(غفلت بفتح الفاء ثم بكسرها ... وضم، وفتح الفاء جا لمضارع)

(ولكنه بالضم جاء مصححا ... وفي قلة بالفتح ضبطا لسامع)

ثم قال: وهذا الذي أشار إلى قلته لا أعرفه ولم أقف عليه في شيء من المصنفات اللغوية على كثرة الاستقراء، فانظر صحة ذلك، انتهى. وأنشد ابن بري في الغفول:

(فآبك هلا والليالي بغرة ... تدور وفي الأيام عنك غفول)

---

(١) تاج العروس ٣٠/١٠٠

كأغفله عنه غيره. أو غفل الرجل: صار غافلا، وغفل عنه، وأغفله: وصل غفلته إليه، أو تركه على ذكر، هذا نص كتاب **سيبويه**، وفي العين: أغفلت الشيء: تركته غفلا وأنت له ذاكر. والاسم الغفلة والغفل محركة والغفلان، بالضم، واقتصر ابن سيده على الأوليين، وقال شيخنا: فيه تأمل." (١)

"وأغفله: سأله وقت شغله ولم ينتظر وقت فراغه. وتغفله واستغفله: تحين غفلته. ونعم أغفال: لا لقحة فيها. وقال بعض العرب: لنا نعم أغفال ما تبض، يصف سنة أصابتهم فأهلكت جياد مالهم. والغفل، بضمتين: هي الناقة لا سمة عليها، لغة في الغفل بالضم، أو لضرورة الشعر، أنشد ثعلب قول الراجز: لا عيش إلا كل صهباء غفل تناول الحوض إذا الحوض شغل)

وقد أغفلها: إذا لم يسمها، فهو مغفل. ورجل مغفل، كمحسن: صاحب إبل أغفال. وأرض غفل: لم تمطر، نقله الجوهري عن الكسائي. ورجل غفل: لم يجرب الأمور، نقله الجوهري.

وتخدعه يمينه: حنثه فيها وهو غافل. ومصحف غفل: جرد عن العواشر وغيرها. وكتاب غفل: لم يسم واضعه. وفي كتاب **سيبويه**: ما أغفله عنك شيئا: أي دع الشك، يأتي ذكرها في ما آخر الكتاب.

غلل

﴿الغل﴾ والغلة، بضمهما، ﴿والغلل محركة، و﴾ الغليل كأمير كله: العطش، أو شدته وحرارته قل أو." (٢)

"الراجز، هكذا وقع في كتاب **سيبويه**، وقيل: غيلان حرب، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. ﴿وغيلان بن خرشة الضبي، وغيلان بن سلمة بن معتب الثقفي، وهذا له صحبة، أسلم)

بعد الطائف، وكان شاعرا. وغيلان بن عمرو، له صحبة أيضا، له ذكر في حديث أبي المليح الهذلي عن أبيه. وغيلان أيضا: من موالي النبي صلى الله عليه وسلم، له حديث ذكره ابن الدباغ. وغيلان بن دعمي بن إياد بن شهاب بن عمرو الإيادي، له وفادة، وكان يسمى أيضا حنيفا. وغيلان: جد أبي طالب محمد بن محمد بن لإبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان البزاز، صدوق صالح، روى عنه أبو بكر الخطيب، مات ببغداد سنة، وإليه نسبت﴾ الغيلانيات، وهي أحاديث مجموعة في مجلدة تحتوي على أحد عشر جزءا، وهي عندي من تخريج الدار قطني، وقد رويتها بأسانيد عالية. ﴿والغيلانية: طائفة من القرية. قلت: نسبوا إلى غيلان بن أبي غيلان المقتول في القدر، وقد روى عن يعقوب بن عتبة. وغيلان بن معشر المغرائي. وغيلان بن جرير المعولي. وغيلان بن عبد الله. وغيلان بن غيلان الأنصاري.

---

(١) تاج العروس ١٠٨/٣٠

(٢) تاج العروس ١١٣/٣٠

وغيلان بن عميرة: تابعيون.

(فصل الفاء مع اللام)

فأل

۞ الفأل: ضد الطيرة، وهو فيما يستحب، والطيرة لا تكون إلا فيما." (١)

"والفنجلة والفنجلى وعلى الأولى اقتصر الجوهري، وقال: مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ، وقال صخر بن عمير: فإن تريني في المشيب والعله فصرت أمشي القعولى والفنجله وتارة أنبث نبثا نقثله ورواية ابن القطاع في الأبنية، قال الراجز: قاربت أمشي الفنجلى والقعوله والفاجل: القامر عن ابن الأعرابي، وفي بعض النسخ: الفاجر، وهو غلط. وافتجل أمرا: اختلقه واخترعه، قاله ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الفجال، ككتان: بائع الفجل. وشيخ مشايخنا محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني يعرف بابن فجلة، وقد مرت ترجمته في زرق.

فحل

الفحل: الذكر من كل حيوان، ج: فحول، بالضم، وأفحل كأفلس، وفحال، بالكسر، وفحالة مثل الجمالة، قال الشاعر: فحالة تطرد عن أشوالها وفحولة كصقورة، قال **سيبويه**: ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع. ورجل فحيل: أي فحل، وإنه بين الفحولة والفحالة والفحلة بكسرهما، وهن مصادر، وقيل لجحا: على من فحالتك قال: على أمي وأخياتي، يضرب لمن قوته على الضعيف. وفحل إبله فحلا كريما، كمنع: اختار لها، كافتحل، قال: نحن افتحلنا فحلنا لم نأثله." (٢)

"والأخيرة نادرة، وكأنهم توهموا فيه فسيلا، ومثله سمح وسمحاء، كأنهم توهموا فيه سميحا، قال **سيبويه**: والأكثر فيه فعال، وأما فعول ففرع داخل عليه، أجروه مجرى الأسماء لأن فعالا وفعولا يعتقبان على فعل في الأسماء كثيرا، فحملت الصفة عليه. وقد فسل كرم وعلم، وحكى **سيبويه**: فسل مثل عني، قال: كأنه وضع ذلك فيه، فسالة وفسولة وفسولا، فهو فسل من قوم أفسال، وفسول، وفسل، وفسلاء.

والفسيلة: النخلة الصغيرة، ج: فسائل وفسيل، وفي بعض النسخ فسل، والذي في الكتاب هو الصواب، وفسلان، بالضم، جمع الجمع عن أبي عبيد، وقال الأصمعي في صغار النخل: أول)

---

(١) تاج العروس ١٤١/٣٠

(٢) تاج العروس ١٤٩/٣٠

ما يقلع من صغار النخل هو الفسيل والودي، والجمع فسائل، وقد يقال للواحدة فسيلة. وأفسلها: انتزعها من أمها واغترسها. وفسالة الحديد، بالضم: سحالته، وفي المحكم: فسالة الحديد ونحوه: ما تناثر منه عند الضرب إذا طبع. والمفسلة، كمحدثة: المرأة التي إذا أريد غشي ا نها قالت أنا حائض لترده، ومنه الحديث: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم السوفة والمفسلة وهي التي تعتل لزوجها بأنها حائض وتسوفه، لأنه مما يفتره ويكسر نشاطه، قاله الزمخشري.

والفسل، بالكسر: الأحمق، عن أبي عمرو. وقال: وفسل الصبي: إذا فطمه، كأنه لغة في فصله بالصاد. قال الليث: أفسل عليه متاعه، أي أرذله. أفسل عليه دراهمه: إذا زيفها، وهي دراهم فسول، ومنه حديث حذيفة: أنه اشترى ناقة من." (١)

"وقد فضل، كنصر وعلم، الأخيرة حكاها ابن السكيت، وأما فضل كعلم يفضل كينصر)

فمركبة منهما، أي من البابين شاذة لا نظير لها، قال **سيبويه**: هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين، قال: وكذلك نعم ينعم، ومت تموت، ودمت تدوم، وكدت تكود، كما في الصحاح، قال شيخنا: والذي في كتاب الفرق لابن السيد: أن هذه اللغات الثلاث إنما هي في الفضل الذي يراد به الزيادة، فأما الفضل الذي هو بمعنى الشرف فليس فيه إلا لغة واحدة، وهي فضل يفضل كقعد يقعد، ومن روى قول الشاعر: وجدنا نهشلا فضلت فقيما بكسر الضاد فقد غلط، ولم يفرق بين المعنيين، وقال الصيمري في كتاب التبصرة له: فضل يفضل كنصر ينصر من الفضل الذي هو السؤدد، وفضل يفضل بكسرهما في الماضي وضمها في المضارع من الفضلة وهي بقية الشيء، انتهى، وقال ابن السكيت عن أبي عبيدة: فضل منه شيء قليل، فإذا قالوا يفضل ضموا الضاد، فأعادوها إلى الأصل، وليس في الكل ا م حرف من السالم يشبه هذا، قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال: حضر القاضي امرأة ثم يقولون يحضر، وتحقيقه في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي. ورجل فاضل: ذو فضل. وفضال، كشداد، ومنبر، ومحراب، ومعظم: كثير الفضل والمعروف والخير والسماح. وهي مفضالة ومفضلة: ذات فضل سمحة. والفضيلة: خلاف النقيصة، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل، والاسم من ذلك الفاضلة، والجمع الفواضل.." (٢)

"فول

۞الفول، بالضم كتبه بالحمرة بناء على أنه قد أهمله الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره في آخر ترتيب فيل،

---

(١) تاج العروس ١٥٨/٣٠

(٢) تاج العروس ١٧٢/٣٠

ووجدت في هامشه ما نصه: كذا وجدته قد ذكر الفول في فيل، وصوابه أن يذكر في فول، وهو حب كالحمص، وهو الباقلى عند أهل الشام حكاه **سيبويه**، أو مختص باليابس، الواحدة فولة، خالف هنا اصطلاحه.﴾ والفولة، بالضم: د، بفلسطين، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: ﴿الفوال، بالتشديد: بائع الفول. وأبو عبد الله محمد الفوال: من مشايخ ابن عربي. وعبد الله بن إبراهيم بن﴾ الفوالة، عن ابن كاس النخعي، وعنه ابن الحاج في الخلعيات.

فهلل

فهلل، كجعفر، ممنوعا من الصرف في قولهم: هو الضلال بن فهلل: من أسماء الباطل مثل ثهلل، كما في الصحاح والعباب، وروى ابن السكيت فيه الضم أيضا، وقال هو الذي لا يعرف، ثم كونه ممنوعا صرح به الجوهري والصاغاني وقبلهما ابن السكيت، قال: لا ينصرف، وقال شيخنا: لا وجه لمنعه، بل ولا قائل به لأن العلمية على تسليمها فيه لا تستقل وحدها بالمنع، ولا علة أخرى توجب المنع، فتأمل، انتهى. وقد تقدم مثل ذلك في ثهل، وبهل. ومما يستدرك عليه: الفهلوية منسوبة إلى فهلة، معرب بهلة: اسم يقع على خمسة بلدان: أصبهان، والري، وماه، ونهاوند، وأذربيجان، وكلام الفرس قديما كان يجري على خمسة ألسنة: الفهلوية، والدرية، والفارسية، والخوزية، والسريانية، حققه ابن الكمال والشيخ عبد القادر البغدادي.." (١)

"والفهلوان: الشديد المصارع، وقد سمي هكذا جماعة من المحدثين.

فيل

﴿الفيل، بالكسر: حيوان م معروف، ج:﴾ أفيال، ﴿وفيول،﴾ وفيلة كعنبة، قال ابن السكيت: ولا تقل أفيلة، قال **سيبويه**: يجوز أن يكون أصل ﴿فيل فعلا، فكسر من اجل الياء، كما قالوا أبيض وبيض، وقال الأخفش: هذا لا يكون في الواحد، وإنما يكون في الجمع، وهي بهاء، وصاحبها﴾ فيال، هكذا في النسخ، والصواب وصاحبه، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:

(لو يقوم الفيل أو فياله ... زل عن مثل مقامي وزحل)

﴿والمفيولاء: أولاده كما في العباب، قال شيخنا: ينظر هل له مفرد فيلحق بمفعولاء الوارد جمعا، أو غير ذلك.﴾ والفيل أيضا: الثقيل الخسيس، وهو مجاز. ﴿واستفيل الجمل: صار﴾ كالفيل في عظمه، نقله الزمخشري، وحكاه ابن جني في باب استحوذ وأخواته، وأنشد لأبي النجم: يدير عيني مصعب ﴿مستفيل﴾

---

(١) تاج العروس ١٩٩/٣٠

وتفيل النبات: اكتهل، عن ثعلب. (و) ﴿تفيل الشباب: زاد، عن الليث، و أنشد: حتى إذا ما حان من﴾ تفيله تفيل فلان: سمن، وقال العجاج: كل جلال يمنع المحبلا عجنس قرم إذا ﴿تفيلا أي إذا سمن كأنه فيل. وفال رأيه﴾ يفيل! فيلولة، وفي بعض." (١)

"(فصل القاف مع اللام)

قبل

قبل: نقيض بعد كما في الصحاح، قال الله تعالى: لله الأمر من قبل ومن بعد وفي المحكم: قبل: عقيب بعد، يقال: افعله قبل وبعد، قال شيخنا: فهما ظرفان للزمان، وقد قال جمع: إنهما يكونان للمكان أيضا، وفيه بحث، انتهى. قلت: وهو بحسب الإضافة، كقول الخارج من اليمن، إلى بيت المقدس: مكة قبل المدينة، ويقول الخارج من القدس إلى اليمن: المدينة قبل مكة، وقد يستعمل أيضا في المنزلة، كقولهم: فلان عند السلطان قبل فلان، وفي الترتيب الصناعي، نحو: تعلم الهجاء قبل تعلم الخط، فتأمل. وآتيك من قبل، وقبل، مبنيتين على الضم، قال ابن سيده: إلا أن يضاف أو ينكر، وسمع الكسائي: لله الأمر من قبل ومن بعد فحذف ولم يبن، حكى **سيبويه**: افعله قبلا وبعدا، وجئتك من قبل ومن بعد، قوله: قبل منونتين، قال شيخنا: بالنصب على الظرفية، أو الجر في المجرور بمن، أما الضم والتنوين فلا يعرف وإن حكاه بعضهم عن هشام، وهذا التنوين شرطه عدم الإضافة ونيتها لا لفظا ولا تقديرا ولا اعتبار معنى، كما فصل في مصنفات العربية، الذي في العباب: يقال: أتيتك قبل: أي بالضم، وقبل: أي بالكسر، قبل:)
أي على الفتح، وقبلا: منونا، وقال الخليل: قبل وبعد رفعا بلا تنوين لأنهما غايتان، وهما مثل قولك: ما رأيت مثله قط، فإذا أضفته إلى شيء نصبت. والقبل، بالضم وبضمتين: نقيض الدبر، وقد قرئ بهما قوله تعالى: إن كان قميصه قد من قبل. القبل، بالضم من الجبل: سفحه، يقال: انزل بقبل هذا الجبل، أي بسفحه، كذا في الصحاح.." (٢)

"التهذيب: القبول من الرياح: الصبا لأنها تستقبل الدبور، وقال الأصمعي: الرياح معظمها الأربع: الجنوب، والشمال، والدبور، والصبا، فالدبور: التي تهب من دبر الكعبة، والقبول: من تلقائها، وهي الصبا، قال الأخطل:

---

(١) تاج العروس ٣٠/٢٠٠

(٢) تاج العروس ٣٠/٢٠٦

(فإن تبخل سدوس بدرهميها ... فإن الريح طيبة قبول)

)

وقال ثعلب: القبول: ما استقبلك بين يديك إذا وقفت في القبلة، أو لأن النفس تقبلها عن ثعلب، وهذا الوجه الأخير من التعليلات ذكره الآمدي في الموازنة مع غيره، قال: وأظن أن الأخطل إن كانت الرواية صحيحة لذلك قال: فإن تبخل ... . إلخ، أي طيبة لا يمنعها الانصراف والمسير، انتهى. وقال ابن الأعرابي: القبول: كل ريح طيبة المس لينة لا أذى فيها، قال الآمدي: يمكن أن يكون إطلاقهم القبول على كل ريح لينة المس على التشبيه كزيد أسد، لا على أن كل ريح طيبة تسمى قبولا، ثم قال: وعن النضر: أن القبول: ريح تلي الصبا ما بينها وبين الجنوب، قال: وهو لا يعرف ولا يعول عليه، قال: وعن قوم تسمية الشمال قبولا، وليس بثبت ولا معول عليه إلا أن يحمل على ما ذكرته من التشبيه، وذكر من وجوه التسمية أنها سميت قبولا لأنها تأتي من الموضع الذي يقبل منه النهار، وهو مطلع الشمس، قال شيخنا: وقد سبق في جنب عن المبرد في الكامل: القبول: الصبا، وبعضهم يجعله للجنوب، فتأمل، انتهى. وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه، والجمع قبائل، عن اللحياني. وقد قبلت الريح، كنصر، تقبل قبلا، وهذا عن اللحياني، وقبولا،." (١)

"(إن كفي لك رهن بالرضا ... فاقبلي يا هند، قالت: قد وجب)

قال أبو نصر: اقبلي معناه كوني أنت قبيلا، قال اللحياني: ومن ذلك قيل: كتبت عليهم القبالة، ويقال: نحن في قبالته، بالكسر: أي عرافته. وقبلت العامل العمل تقبلا، وهذا نادر لخروجه عن القياس، والاسم القبالة. وتقبله العامل تقبيلا، وهو نادر أيضا لخروجه عن القياس، وحكى بعض ورودهما على القياس: قبلته إياه تقبيلا، وتقبله تقبلا. وفي الأساس: وكل من تقبل بشيء) مقاطعة وكتب عليه بذلك الكتاب فعمله القبالة، والكتاب المكتوب عليه هو: القبالة، انتهى. وفي حديث ابن عباس: إياكم والقبالات فإنها صغار، وفضلها ربا، هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا، فإن تقبل وزرع فلا بأس. والقبيل: الزوج. أيضا: الجماعة، تكون من الثلاثة فصاعدا من أقوام شتى، كالزنج والروم والعرب، وقد يكونون من نجر واحد، وفي بعض الأصول: من نحو واحد، وربما كانوا بني أب واحد، كالقبيلة، ج: قبل، كعنق.

واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة، ومنه قوله تعالى: وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال الأخفش: أي قبيلا قبيلا، وقال الحسن البصري: أي عيانا. وقيل في قولهم: ما يعرف

---

(١) تاج العروس ٢١٠/٣٠

قبيلا من دبير: أي ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله، مما أدبرت، نقله الجوهري. قال أبو عمرو: القبيل: طاعة الرب تعالى، والدبير: معصيته. قال المفضل: القبيل: فوز القدح في القمار، والدبير: خيبته.." (١)

"القبيلة: صخرة على رأس البئر، والعقابان: دعامتا القبيلة من جنبتيها يعضدانها، وقال ابن الأعرابي: هي القبيلة والمنزعة، وعقاب البئر حيث يقوم الساقي. القبيلة: اسم فرس، سميت بذلك على التفاؤل، كأنها إنما تحمل قبيلة، أو كان الفرس عليها يقوم مقام القبيلة، وهو اسم فرس الحصين بن مرداس الصموتي، كما في العباب، وفي المحكم: مرداس بن حصين جاهلي، وأنشد له:

(قصرت له القبيلة إذ تجهنا ... وما ضاقت بشدته ذراعي)

قصرت: أي حبست، وأراد: اتجهنا. وأقبل إقبالا وقبلا، عن كراع واللحياني، والصحيح أن القبل الاسم، والإقبال المصدر، وهو ضد أدبر، قالت الخنساء:)

(ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت ... فإنما هي إقبال وإدبار)

قال سيبويه: جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام، قال ابن جني: والأحسن في هذا أن يقول: كأنها خلقت من الإقبال والإدبار، لا على أن يكون من باب حذف المضاف، أي هي ذات إقبال وإدبار، وقد ذكر تعليله في قوله عز وجل: خلق الإنسان من عجل. وأقبل مقبلا، بالضم وفتح الباء، ولو قال كمكرم أصاب المحز، أي قدم، كأدخلني مدخل صدق، ومنه حديث الحسن: أنه سئل عن مقبله من العراق، أي قدمته. وأقبل الرجل: عقل بعد حماقة، عن الفراء هكذا في العباب، والذي في التهذيب عن الفراء: اقتبل الرجل: كاس بعد حماقة، فانظر ذلك.." (٢)

"واقتبل أمره: استأنفه، ومنه رجل مقتبل الشباب، بالفتح، أي بفتح الباء: لم يظهر فيه أثر كبر كأنه يستأنف الشباب كل ساعة، وهو مجاز، قال أبو كبير الهذلي:

(ولرب من طأطأته بحفيرة ... كالرمح مقتبل الشباب محبر)

واقتبل الخطبة: ارتجلها من غير أن يعدها، وكذلك الكلام. والقبلة، محركة: الجشار، هكذا في النسخ، والصواب: الخباز، بالخاء المضمومة وفتح الموحدة الثقيلة وآخره زاي، كما هو نص)

أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات. وأبو بكر محمد بن عمر بن حفص بن الحكم الثغري، روى عن

---

(١) تاج العروس ٢١٥/٣٠

(٢) تاج العروس ٢١٨/٣٠

هلال بن العلاء، ومحمد بن عبد العزيز بن المبارك، وعنه أبو بكر محمد بن سليمان البزار الدمشقي، وأبو الفتح الأزدي الموصلي، قال الدارقطني: ضعيف جدا، وأبو يعقوب، ذكره الصاغاني في العباب، القبليان محركة محدثان، وفاته القاضي أحمد بن الحسن القبلي، عن الإسماعيلي، وعنه أبو محمد الشعبي، بقي عليه أنه لم يذكر أن هذه النسبة إلى أي شيء، وربما يتوهم من سياقه أنها إلى القبلة الذي هو النبات المذكور، وليس كذلك، والصحيح أنها نسبة إلى القبائل، قال **سيبويه**: إذا أضفت إلى جميع فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كسر عليه، ليفرق بينه إذا كان اسما لشيء، وبينه إذا لم يرد به إلا الجمع، فمنه قول العرب في رجل من القبائل: قبلي، محركة، وفي المرأة: قبلية، كذا في اللباب للبلبيسي. يقال: لا أكلمك إلى عشر من ذي قبل كعنب وجبل، ومن ذي." (١)

"ثعلب، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره، وهي نادرة غريبة، قال: وأظنه رآه في بيت فحسب ذلك لغة، قال: وإنما هو عندي على زيادة الباء، كقوله: سود المحاجر لا يقرأن بالسور وإنما هو يقرأن السور، قتلا وتقتالا نقلهما الجوهري، قال **سيبويه**: والتقتال، القتل، وهو بناء موضوع للتكثير: أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة، فهو قاتل، وذاك مقتول، والمنية قاتلة، وأما قول الفرزدق: قد قتل الله زيادا عني عدى قتل بعن لأن فيه معنى صرف، وحكى قطرب في الأمر: اقتل، بكسر الهمزة على الشذوذ، جاء به على الأصل، حكى ذلك ابن جني عنه، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين، وفي الحديث: فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وفي آخر: أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا، أو قتله نبي، أراد من قتله وهو كافر، كقتله أبي بن خلف يوم بدر، لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كماعز، كقتله تقتيلا، شدد للكثرة. من المجاز: قتل الشيء خبرا وعلما: علمه علما تاما، قال الله تعالى: وما قتلوه يقينا أي لم يحيطوا به علما، وقال الفراء: الضمير هنا للعلم، كما تقول: قتلته علما، وقتلته يقينا، للرأي والحديث، وأما في قوله: وما قتلوه وما صلبوه فهو لعيسى عليه السلام، وقال الزجاج: المعنى ما قتلوا علمهم يقينا، كما تقول: أنا أقتل الشيء علما، تأويله: أي أعلم علما تاما. من المجاز: قتل الشراب: إذا مزجه بالماء، قال حسان رضي الله." (٢)

"تعالى عنه: إن التي ناولتني فرددتهاقتلتقتلتفهاتها لم تقتل قوله: قتلت: دعاء عليه، أي قتلك الله لم مزجتها ولهذا البيت قصة مطولة أوردها الأصبهاني في الأغاني بسنده، والحريري في درة الغواص، وابن هشام

---

(١) تاج العروس ٢٢٠/٣٠

(٢) تاج العروس ٢٢٩/٣٠

في شرح الكعبية، وأوسعها شرحا)
الشيخ عبد القادر البغدادي في حاشيته على الشرح المذكور. ويقال: قتل الخمر قتلا: مزجها فأزال بذلك حدتها، قال الأخطل:
(فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ... وحب بها مقتولة حين تقتل)
وقال دكين: أسقى من المقتولة القواتل أي من الخمور الممزوجة القواتل بحدتها. وقاتله قتالا، بالكسر، ومقاتلة وقيتالا، بزيادة الياء في قتال، قال الجوهري: وهو من كلام العرب، وقال **سيبويه**: وفروا الحروف كما وفروها في أفعلت إفعالا. يقال: قتله قتلة سوء، بالكسر، ومنه الحديث: فأحسنوا القتلة، وهي الحالة من القتل، وبالفتح: المرة منه. والقتل، بالكسر: العدو المقاتل، وفي بعض النسخ: والمقاتل، بزيادة واو العطف، والذي في الصحاح: القتل: العدو، ج: أقتال، وأنشد لابن قيس الرقيات:
(واغترابي عن عامر بن لؤي ... في بلاد كثيرة الأقتال)
القتل أيضا: الصديق فهو ضد.." (١)

"**سيبويه**: حدثني الخليل وهارون: أن ناسا يقولون مردفين، يريدون مرتدفين، أتبعوا الضمة الضمة، كذا نص الصحاح والعباب. قوله تعالى: قتل الإنسان ما أكفره أي لعن قاله الفراء، قوله تعالى: قاتلهم الله أنى يؤفكون أي لعنهم أنى يصرفون، ليس هذا من القتال الذي هو المحاربة بين اثنين، وسبيل فاعل أن يكون بين اثنين في الغالب، وقد يرد من الواحد، كسافرت وطارقت النعل، وقال أبو عبيدة: معنى قاتله الله، أي قتله، ويقال: عاداه، ويقال: لعنه، قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث، ولا يخرج عن أحد هذه المعاني، قال: وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء، كقولهم: تربت يداه، قال: وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر، ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه: قاتل الله سمرة. وفي حديث المار بين يدي المصلي: قاتله فإنه شيطان أي دافعه عن قبلتك، وليس كل قتال بمعنى القتل. والقتول، كقثول: العيي الفدم المسترخي، لغة في المثلثة أو لثغة. قد سموا قتلة كحمزة، وإياها عنى الأعشى:
(شاقتك من قتلة أطلالها ... بالشط فالوتر إلى حاجر)
وقتلة بنت عبد العزى أم أسماء ابنة أبي بكر الصديق، ربما قيل فيها قتيلة، مثل جهينة. من أسمائهم قتال،

---
(١) تاج العروس ٣٠/٢٣٠

مثل كتاب، منهم قتال بن أنف الناقة، وقتال بن يربوع، من ولدهما جماعة. وأم قتال: عدة نسوة عربيات.." (١)

"واختلف في أم قتال التي وقع ذكرها في البخاري، فقيل هكذا، وقيل بالموحدة، وهو المشهور. مثل: شداد، منه القتال الكلابي: من شعرائهم. قتل مثل: زفر. قتيل مثل: أمير. أبو بسطام مقاتل بن حيان الإمام الخزاعي البلخي عن مجاهد وعروة والضحاك، وعنه علقمة بن مرثد، وهو أكبر منه، وإبراهيم بن أدهم، وابن المبارك، ثقة صالح. مقاتل بن دوال دوز، أو هما واحد، ودوال دوز: لقب والده. مقاتل بن سليمان البلخي: المفسر الضعيف، كذبه وكيع وغيره. مقاتل بن الفضل اليمامي، عن مجاهد. مقاتل بن قيس، عن علقمة بن مرثد: ضعيف. مقاتل آخر: تابعي غير منسوب: محدثون. وفاته: مقاتل بن بشير العجلي، عن شريح بن هانئ، وعنه مالك بن مغول، ثقة. ومما يستدرك عليه: جمع القتيل القتلاء عن **سيبويه**، وقتلى، وقتالى، قال منظور بن مرثد:)

فظل لحما ترب الأوصال وسط القتالى كالهشيم البالي ولا يجمع قتيل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، ونسوة قتلى. ومن أمثالهم: مقتل الرجل بين فكيه: أي سبب قتله لسانه. والمقاتلة، بكسر التاء: الذي يلون القتال، وفي الصحاح: الذين يصلحون للقتال. وقتل الله فلانا فإنه كذا: أي دفع الله شره.." (٢)

"وقال أبو عبيد: قحل الرجل قحولا، وقفل قفولا: إذا يبس، وفي حديث وقعة الجمل: كيف نرد شيخكم وقد قحل أي مات وجف جلده. وأقحلته أنا، ومنه حديث الاستسقاء: تتابعت على قريش سنو جدب قد أقحلت الظلف، أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها، وأراد ذات الظلف. والمتقحل: الرجل اليابس الجلد السيئ الحال، نقله الجوهري. وقحل الشيخ، كفرح قحلا: يبس جلده على عظمه من الهزال والبلى، ومنه الحديث: قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، أي يبسوا من شدة القحط، وفي الحديث: لأن يعصبه أحدكم بقد حتى يقحل خير من أن يسأل الناس في نكاح، يعني الذكر، أي حتى ييبس، فهو قاحل، من الباب الأول، وقحل، بالفتح، وككتف، من الباب الثاني. وإنقحل، بكسر الهمزة كجردحل أي مسن، وكذلك امرأة إنقحلة، وأنشد الأصمعي: لما رأتني خلقا إنقحلا وقد يقال الإنقحل في البعير، قال ابن جني: ينبغي أن تكون الهمزة في إنقحل للإلحاق بما اقترن بها من النون، من

---

(١) تاج العروس ٢٣٤/٣٠

(٢) تاج العروس ٢٣٥/٣٠

باب جردحل، ومثله ما روى عنهم من قولهم: رجل إنزهو، وامرأة إنزهوة إذا كانت ذوي زهو، ولم يحك سيبويه من هذا الوزن إلا إنقحلا وحده. وقاحله مقاحلة: لازمه، نقله الصاغاني.." (١)

"القحال، كغراب: داء في الغنم يصيبها فتجف جلودها فتموت. ومما يستدرك عليه: القحل بن عياش الذي قتل يزيد بن المهلب، وقتله يزيد، هذا هو الصواب في الضبط، ومثله في العباب والتبصير، وأورده المصنف في فحل فصحفه. وسعيد بن القحل: محدث، روى عن سالم بن عبد الله بن عمر، ومنهم من ضبطه بالفاء أيضا.

قحزل

قحزله قحزلة: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: أي أسقطه كقحزنه.

قال: وضربه حتى تقحزل وتقحزن: أي وقع، ولا يخفى ما في سياق المصنف من القصور البالغ. والقحزلة: العصا كالقحزنة، كذا في العباب. ومما يستدرك عليه:

قحفل

قحفل ما في الإناء، وقحلفه: أكله أجمع، أورده صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.

قدل

القندويل كزنجبيل: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو مالك: هو العظيم الرأس، كما في العباب، والنون زائدة على هذا، ثم رأيت صاحب اللسان أورده في قندل، وقال: مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقال كراع: هو العظيم الهامة من الرجال، وقال غيره: هو الطويل القفا، وسيأتي ذلك.

قذل

القذال، كسحاب: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا، وقال ابن الأعرابي: هو ما دون القمحدوة إلى قصاص الشعر، وقال الأزهري: القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس، والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي المقذ.." (٢)

"كفجه ليز، وفي بعض الأصول كبجلاز، مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك، قال السيرافي: ليطلب، فإني لا أعرفه.

قفصل

---

(١) تاج العروس ٣٠/٢٣٩

(٢) تاج العروس ٣٠/٢٤٠

القفصل، بالضم أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وفي العباب: هو الأسد. قلت: وكأنه مقلوب القصفل، من قصفل الطعام: إذا أكله أجمع، فتأمل.

قفطل

قفطله، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: قفطل الشيء من بين يدي: أي اختطفه.

قفعل

اقفعلت يده اقفعلالا: تشنجت وتقبضت، نقله الجوهري، زاد غيره: من برد أو داء، والجلد قد تقفعل وتزوى كالأذن المقفعلة، وفي لغة أخرى اقلعف اقلعفافا، وذلك كالجذب والجبذ، وفي حديث الميلاد: يد مقفعلة، أي متقبضة، وقيل: المقفعل: المتشنج من برد أو كبر، فلم يخص به الأنامل ولا الكف، وفي التهذيب: المقفعل: اليابس، وأنشد شمر: أصبحت بعد اللين مقفعلا وبعد طيب جسد مصلا

قفل

﴿القوقل، ذكر الحجل والقطا. أيضا: اسم أبي بطن من الأنصار، قال بعض المحدثين: اسمه ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج، وهو قول أبي عمرو، وبه فسروا حديث فتح خيبر: هذا قاتل ابن﴾ قوقل، وقالوا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة، هذا وقال ابن الكلبي: اسم قوقل، غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، ومثله لابن دريد، سمي به لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به ولو." (١)

"ذلك في قلة العدد، أيضا في دقة الجثة والنحافة. ﴿والإقلال: الافتقار، و﴾ قلة الجدة. وقد ﴿أقل: صار﴾ مقلا، أي فقيرا بعد الإكثار. ورجل ﴿مقل،﴾ وأقل: فقير وفيه بقية، وضده المثري، ومنه قولهم: هذا جهد ﴿المقل.﴾ وقاللت له الماء: إذا خفت العطش فأردت أن يستقل ماؤك، وفي نسخة: أن تستقل ماءك. يقال: هو ﴿قل بن قل، بضمهما، وكذا ضل بن ضل أيضا: إذا كان لا يعرف هو ولا أبوه، قال **سيبويه**: يقال: قل رجل يقول ذلك إلا زيد، بالضم، أي بضم القاف، وأقل رجل يقول ذلك إلا زيد، معناهما: ما رجل يقوله إلا هو،﴾ فالقلة فيه بمعنى النفي المحض، وقال ابن جني: لما ضارع المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر.) يقال: رجل قل، بالضم: أي فرد لا أحد له. وقدم علينا ﴿قلل من الناس، بضمتين: أي ناس متفرقون من قبائل شتى أو غير شتى، فإذا اجتمعوا جمعا فهم قلل، كصرد، نقله ابن سيده.

﴾ والقلة، بالكسر: الرعدة، مطلقا، أو من غضب وطمع ونحوه، تأخذ الإنسان، ﴿كالقل، كما سيأتي، وهو مجاز. قال الفراء:﴾ القلة، بالفتح: النهضة من علة أو فقر. (و) ﴿القلة، بالضم: أعلى الرأس، والسنام،

---

(١) تاج العروس ٣٠/٢٧١

والجبل، وعممه بعضهم فقال:﴿ قلة كل شيء: رأسه وأعلاه، وأنشد **سيبويه**، في القلة بمعنى رأس الإنسان: عجائب تبدي الشيب في قلة الطفل والجمع! قلل، قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة ويشبه رؤوسها بالبنادق:." (١)

"**سيبويه**: حب الفلفل، بالفاء، قال: وكذا رواه علي بن حمزة، وأنشد: وقد أراني في الزمان الأول أدق في جار استها بمعول دقك بالمنحاز حب الفلفل)

﴿والقلقلاني، بالضم: طائر كالفاختة، نقله الجوهري.﴾ وقلقل ﴿قلقلة: صوت، وهو حكاية. (و) ﴾ قلقل الشيء قلقلة ﴿وقلقالا، بالكسر، ويفتح، عن كراع، وهي نادرة، أي حركه، أو بالفتح الاسم، وبالكسر المصدر، كالزلزال والزلزال. قال اللحياني: قلقل في الأرض قلقلة وقلقالا: ضرب فيها، فهو﴾ قلقال، وقد تقدم. ﴿والقلقل﴾ والقلاقل، بضمهما: الرجل الخفيف في السفر، المعوان السريع ﴿التقلقل، أي التحرك، والاضطراب في الحاجة. وحروف﴾ القلقلة: جطدقب، قال **سيبويه**: وإنما سميت بذلك للصوت الذي يحث عنا عند الوقف، لأنك لا تستطيع أن تقف عنده إلا معه، لشدة ضغط الحرف، ووجد في بعض النسخ: قجط دب، وفي أخرى: قطب جد، وكل ذلك صحيح. ﴿والقلية، بالكسر وشد اللام: شبه الصومعة، ومنه كتاب عمر رضي الله تعالى عنه لنصارى الشام لما صالحهم: أن لا يحدثوا كنيسة ولا﴾ قلية. ﴿والقل: الحائط القصير. وبهاء: النهضة من علة أو فقر، وهذا قد تقدم للمصنف، وهو قول الفراء.﴾ والقلى، كربى: الجارية القصيرة. ﴿وتقالت الشمس: ترحلت، وفي الحديث: حتى تقالت الشمس أي﴾ استقلت في السماء وارتفعت وتعالت.! ولقل ما جئتك، بضم القاف: لغة." (٢)

"في الفتح، نقله الفراء، قال بعض النحويين: قل من قولك قلما فعل لا فاعل له، لأن ما أزالته عن حكمه في تقاضيه الفاعل، وأصارته إلى حكم الحرف المتقاضي للفعل لا الاسم، نحو لولا وهلا جميعا، وذلك في التحضيض، وإن في الشرط، وحرف الاستفهام، ولذلك **سيبويه** في قول الشاعر:

(صددت فأطولت الصدود ﴿وقلما ... وصال على طول الصدود يدوم)

إلى أن وصال يرتفع بفعل مضمر يدل عليه يدوم، حتى كأنه قال: وقلما يدوم وصال، فلما أضمر يدوم فسره فيما بعد بقوله: يدوم، فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أوصال يدوم، أو هلا وصال يدوم. قال أبو زيد:﴾ قاللت له: إذا قللت عطاءه. يقال: سيف ﴿مقلل، كمعظم: له قبيعة، قال

---

(١) تاج العروس ٣٠/٢٧٤

(٢) تاج العروس ٣٠/٢٧٩

عمرو بن هميل الهذلي:

(وكنا إذا ما الحرب ضرس نابها ... نقومها بالمشرفي﴾ المقلل)

ومما يستدرك عليه: ﴿تقلل الشيء: رآه قليلا. وفي الحديث: أنه كان﴾ يقل اللغو: أي لا يلغو أصلا، ﴿فالقلة للنفي المحض. وقولهم لم يترك﴾ قليلا ولا كثيرا، قال أبو عبيدة: يبدؤون بالأدون كقولهم القمران، والعمران، وربيعة ومضر، وسليم وعامر، كما في الصحاح.." (١)

"ومما يستدرك عليه: القنثأل، كجردحل: القصير، لغة في الكنتأل بالتاء والثاء.

قنجل

القنجل، كقنفذ، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو العبد.

قنحل

كالقنحل، بالحاء، وقد أهمله الجوهري والصاغاني. أو هو شر العبيد، كما في اللسان.

قندل

القندل، كجندل وعلابط، والقندويل: العظيم الرأس من الإبل والدواب، الأولى عن أبي زيد، مثل العندل، وأنشد الجوهري لأبي النجم: يهدي بنا كل نياف عندل ركب في ضخم الذفارى قندل والقندويل كالقندل، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقيل: القندويل: العظيم الهامة من الرجال، عن كراع. وأيضا: الطويل القفا، وقد ذكره المصنف في قدل وهذا موضعه. وإن فلانا لقندل الرأس وصندل الرأس، وفي العباب: رأس قنادل وصنادل: أي ضخم صلب.

القندل: الطويل، كذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: قال أبو عمرو: القندل: العظيم الرأس، والعندل: الطويل. وقندل الرجل، قال ابن سيده: هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي، وأراه قندل الجمل: عظم رأسه، وفي المحكم: ضخم رأسه. قندل الرجل في مشيته: إذا مشى في استرخاء واسترسال، يقال: مر مسندلا ومقندلا، وذلك استرخاء في المشي، عن الأصمعي.

والقندلي: شجر عن كراع.." (٢)

"والقنديل، بالكسر: م معروف، وهو مصباح من زجاج، قال شيخنا:)

واختلف في نونه فالأكثر أنها أصلية، أي فوزنه فعليل، وقيل: إنها زائدة فوزنه فنعيل، والجمع القناديل.

---

(١) تاج العروس ٢٨٠/٣٠

(٢) تاج العروس ٢٨٩/٣٠

والقندول بالضم: شجر بالشام لزهره دهن شريف، وفي التذكرة لداود: هو الدار شيشعان.

قندفل

القندفيل، كتبه بالحمرة، مع أن الجوهري ذكره قبل تركيب قرزل فينبغي أن يكتب بالسواد، قال هناك نقلا عن الأصمعي القندفيل: الضخم، ومثله في خماسي التهذيب، أو هي الضخمة الرأس من النوق، وأنشد الجوهري للمخروع السعدي: وتحت رحلي جسرة ذمول مائرة الضبعين قندفيل للمرو في أخفافها صليل قال الأزهري: والذي حكاه سيبويه: قندويل، وهي الضخمة الرأس أيضا، قال: فأما القندفيل بالفاء فلم يروه إلا ابن الأعرابي، قال الجوهري: وهو معرب: كنده بيل بالفارسية، تشبيه لها بالفيل، زاد الصاغاني، والفيل المغتلم يقال له بالفارسية: كنده بيل.

قندعل

القندعل، كجردحل أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الأحمق، كما في العباب.

قنذعل

كالقنذعل، بالذال المعجمة، وقد أهمله الجوهري أيضا، وكذا الصاغاني، وأورده صاحب اللسان، عن ابن الأعرابي.

قنصل

القنصل، بالضم أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو القصير. قلت: ويعبر به عن الوكيل للكفار." (١)

"كل لفظ مذل به اللسان تاما كان أو ناقصا، تقول: ﴿قال﴾ يقول ﴿قولا، والفاعل:﴾ قائل، والمفعول: ﴿مقول، وقال الحرالي: القول ابداء صور التكلم نظما، بمنزلة ائتلاف الصور المحسوسة جمعا،﴾ فالقول مشهود القلب بواسطة الأذن، كما أن المحسوس مشهود القلب بواسطة العين وغيرها. وقال الراغب: القول يستعمل على أوجه أظهرها أن يكون للمركب من الحروف المنطوق بها مفردا كان أو جملة، والثاني: يقال للمتصور في النفس قبل التلفظ ﴿قول، فيقال: في نفسي قول لم أظهره، والثالث: الاعتقاد، نحو: فلان يقول﴾ بقول الشافعي، والرابع: يقال للدلالة على الشيء، نحو: امتلأ الحوض ﴿فقال قطني والخامس: يقال للعناية الصادقة بالشيء نحو: فلان يقول بكذا، والسادس: يستعمله المنطقيون فيقولون: قول الجوهر كذا، وقول العرض كذا، أي حدهما، والسابع: في الإلهام نحو:﴾ قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب فإن ذلك

---

(١) تاج العروس ٢٩٠/٣٠

لم يخاطب به، بل كان إلهاما فسمي قولا، انتهى. وقال **سيبويه**: واعلم أن ﴿قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاما لا قولا.

يعني بالكلام الجمل، كقولك: زيد منطلق، وقام زيد، ويعني﴾ بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى) الكلام منها، كزيد من قولك: زيد منطلق، وأما تجوزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سميت قولا إذ كانت سببا له، وكان القول دليلا عليها، كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملابسا وكان القول دليلا." (١)

"عليه، وقد يستعمل القول في غير الإنسان، قال أبو النجم: ﴿قالت له الطير تقدم راشدا إنك لا ترجع إلا حامدا وقال آخر:

(قالت له العينان سمعا وطاعة ... وحدرتا كالدر لما يثقب)

وقال آخر:

(بينما نحن مرتعون بفلج ... قالت الدلح الرواء إنيه)

إنيه: صوت رزمة السحاب وحنين الرعد، وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولا وإن لم يكن صوتا كان تسميتهم ما هو أصوات قولا أجدر بالجواز، ألا ترى أن الطير لها هدير، والحوض له غطيط، والسحاب له دوي، فأما قوله: قالت له العينان: سمعا وطاعة فإنه وإن لم يكن منهما صوت فإن الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة، قال ابن جني: وقد حرر هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله:

(لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ... أو كان يدري ما جواب تكلم)

ج:﴾ أقوال، جج جمع الجمع ﴿أقاويل، وهو الذي صرح به **سيبويه**، وهو القياس، وقال قوم: هو جمع﴾ أقوولة كأضحوكة، قال شيخنا: وإذا ثبت فالقياس لا يأباه. أو القول في الخير والشر ﴿والقال،﴾ والقيل، ﴿والقالة في الشر خاصة، يقال: كثرت﴾ قالة الناس فيه، وقد رد هذه التفرقة أقوام، وضعفوها بورود كل من! القال والقيل في الخير،." (٢)

"كركع فيهما، وأنشد الجوهري لرؤبة: فاليوم قد نهنهني تنهنهي وأول حلم ليس بالمسفه ﴿وقول إلا ده فلا ده﴾ وقالة عن ثعلب، ﴿وقؤول مضموما بالهمز والواو هكذا في النسخ، والذي في الصحاح: رجل﴾

---

(١) تاج العروس ٢٩٢/٣٠

(٢) تاج العروس ٢٩٣/٣٠

قؤول وقوم ﴿قول، مثل صبور وصبر، وإن شئت سكنت الواو، قال ابن بري: المعروف عند أهل العربية﴾ قؤول ﴿وقول بإسكان الواو، يقولون: عوان وعون، والأصل عون، ولا يحرك إلا في الشعر، كقوله: ... . تمنحه سوك الإسحل ورجل﴾ قوال ﴿وقوالة، بالتشديد فيهما، من قوم قوالين،﴾ وتقولة ﴿وتقوالة، بكسرهما: الأولى عن الفراء والثانية عن الكسائي، حكى **سيبويه:**﴾ مقول، كمنبر، قال: ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، قال ﴿ومقوال، كمحراب، هو على النسب،﴾ وقولة، كهمزة، كل ذلك: حسن القول أو كثيره، لسن، كما في الصحاح، وهي مقول ومقوال وقوالة. والاسم ﴿القالة﴾ والقيل ﴿والقال)

. وقال ابن شميل:﴾ يقال للرجل: إنه ﴿لمقول: إذا كان بينا ظريف اللسان،﴾ والتقولة: الكثير الكلام البليغ في حاجته وأمره، ورجل تقوالة: منطيق. وهو ابن ﴿أقوال، وابن﴾ قوال: فصيح، جيد الكلام، وفي التهذيب: تقول للرجل، إذا كان ذا لسان طلق: إنه لابن ﴿قول، وابن﴾ أقوال. ﴿وأقوله ما لم﴾ يقل، وهو شاذ كقوله: صددت فأطولت الصدود ...." (١)

"فقصره على السماع، والصواب خلافه، وفيه كلام طويل لابن الشجري وغيره، وادعى فيه البدر الدماميني في شرح المغني أنهم تصرفوا فيه للفرق، نقله شيخنا. سمي به لأنه يقول ما شاء فينفذ، وهذا على أنه واوي، وأصل قيل: ﴿قيول، كسيد وسيود، وحذفت عينه، وذهب بعضهم إلى أنه يائي العين من﴾ القيالة وهي الإمارة، أو من ﴿تقيله: إذا تابعه أو شابهه، ج أي جمع﴾ القيل: ﴿أقوال، قال **سيبويه**: كسروه على أفعال تشبيها بفاعل، من جمعه على﴾ أقيال لم) يجعل الواحد منه مشددا، كما في الصحاح، وقال ابن الأثير: أقيال محمول على لفظ ﴿قيل، كما قيل في جمع ريح أرياح، والسائغ المقيس أرواح، وفي التهذيب: هم﴾ الأقوال ﴿والأقيال، الواحد قيل، فمن قال: أقيال بناه على لفظ قيل، ومن قال: أقوال بناه على الأصل، وأصله من ذوات الواو. جمع﴾ المقول ﴿مقاول، وأنشد الجوهري للبيد:

(لها غلل من رازقي وكرسف ... بأيمان عجم ينصفون﴾ المقاولا)

أي يخدمون الملوك، ﴿ومقاولة، دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعمة.﴾ واقتال عليهم: احتكم، وأنشد ابن بري للغطمش من بني شقرة:

(فبالخير لا بالشر فارج مودتي ... وإني امرؤ ﴿يقتال مني الترهب)

قال أبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رقية النملة: العروس تحتفل،﴾ وتقتال وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير أن لا تعصي الرجل.

---

(١) تاج العروس ٢٩٥/٣٠

قال: ﴿تقتال: تحتكم على زوجها، وأنشد الجوهري لكعب بن سعد الغنوي:

(ومنزلة في دار صدق وغبطة ... وما﴾ اقتال من حكم علي طبيب)." (١)

"ومما يستدرك عليه: أقهل الرجل: مثل تقهل.

وفي الصحاح: أقهل الرجل: دنس نفسه وتكلف ما يعيبه، وفي بعض النسخ ما لا يعنيه، قال: خليفة الله بلا إقهال والتقهل: شكوى الحاجة، نقله الجوهري، وأنشد: فلا تكونن ركيكا ثنتلا لعوا إذا لاقيته تقهلا وإن حطأت كتفيه ذرملا ولم يذكر الجوهري ثنتل، ولا ذرمل. ورجل مقهال: إذا كان مجدفا كفورا.

قيل

﴿القائلة: نصف النهار كما في المحكم، وفي الصحاح: الظهيرة، ومثله في العين، يقال: أتانا عند﴾ قائلة النهار، وقد تكون بمعنى ﴿القيلولة أيضا، وهي النوم في نصف النهار، وقال الليث: القيلولة: نوم نصف النهار، وهي القائلة.﴾ قال ﴿يقيل﴾ قيلا، ﴿وقائلة،﴾ وقيلولة، ﴿ومقالا،﴾ ومقيلا، الأخيرة عن **سيبويه**، وقال الجوهري: هو شاذ. ﴿وتقيل: نام فيه أي نصف النهار، وقال الأزهري: القيلولة﴾ والمقيل: الاستراحة نصف النهار عند العرب، وإن لم يكن مع ذلك نوم، والدليل على ذلك أن الجنة لا نوم فيها، وقد قال الله تعالى: أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا، وفي الحديث: ﴿قيلوا فإن الشياطين لا﴾ تقيل، وفي الحديث: ما مهجر كمن." (٢)

"من موضع القائلة، ومنه شعر ابن رواحة رضي الله تعالى عنه: ضربا يزيل الهام عن ﴿مقيله قال **سيبويه**: ولا يقال: ما أقيله، استغنوا عنه بما أنومه، كما قالوا: تركت، ولم يقولوا ودعت، لا لعلة. وما أكلأ﴾ قائلته: أي نومه. ﴿والقيالة: القائلة، مصرية.﴾ والقيلة: القيلولة، مكية. ورجل ﴿قيال: صاحب﴾ قيل. ﴿واقتال: شرب نصف النهار، حكاه ابن درستويه، وزنه افتعل.﴾ والقيلة: المرة الواحدة من ﴿القيل، والجمع﴾ قيلات، قال الأزهري: أنشدني أعرابي: مالي لا أسقي حبيباتي وهن يوم الورد أمهاتي صبائحي غبائقي ﴿قيلاتي أراد بحبيباته: إبله التي يسقيها ويشرب لبنها، جعلهن كأمهاته. ويقال: هو شروب﴾ للقيل: إذا كان مهيافا دقيق الخصر، يحتاج إلى شرب نصف النهار. ﴿والمقيل، كمنبر: محلب ضخم يحلب فيه في القائلة، عن الهجري، وأنشد: عنز من السك ضبوب قنفل تكاد من غزر تدق﴾ المقيل ﴿والقيل: الملك من ملوك حمير﴾ يتقيل من قبله من ملوكهم، أي يشبهه، وهذا أحد الأوجه فيه. ودوحة ﴿مقيال: يقال

---

(١) تاج العروس ٢٩٧/٣٠

(٢) تاج العروس ٣٠٤/٣٠

تحتها كثيرا، وهو مجاز. وطعنته في﴾ مقيل حقده، أي في صدره، وهو مجاز. ﴿والقيالة، بالكسر: الإمارة التي اشتق منها جماعة﴾ القيل، كما تقدم.! وقيلة: المشط يمتشط به، عن أبي." (١)

"الحديث: لا مكابلة إذا حدت الحدود، وفي حديث عثمان: إذا وقعت السهمان فلا مكابلة. قال أبو عبيد: تكون المكابلة من الحبس، يقول: إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه، وأصله من الكبل: القيد، والوجه الآخر: أن تكون من المباكلة أو الملابكة، وهي الاختلاط، ونقله عن الأصمعي، وكأنه عنده مقلوب، قال أبو عبيد: وهذا غلط لأنه لو كان من بكلت أو لبكت لقال: مباكلة أو ملابكة، وإنما الحديث مكابلة، والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه. والكابول: حبالة الصائد، عن ابن دريد، لغة يمانية. كابول: ة، بين طبرية وعكاء، نقله الصاغاني. وكابل، كآمل: من ثغور طخارستان، قال النابغة:

(قعودا له غسان يرجون أوبه ... وترك ورهط الأعجمين وكابل)

وأنشد ابن بري لأبي طالب:)

(تطاع بنا الأعداء ودوا لو اننا ... تسد بنا أبواب ترك وكابل)

وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره، وقال غوية بن سلمي:

(وددت مخافة الحجاج أني ... بكابل في است شيطان رجيم)

(مقيما في مضارطة أغني ... ألا حي المنازل بالغميم)

وإليه نسب الإهليلج، والإبليلج لأنهما ينبتان بجباله، وفيه ولد الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى فيما قيل. والكابلي بكسر الباء: القصير. وفرو كبل، محركة: أي قصير، نقله الجوهري، وقال ابن الأثير:." (٢)

"مكحول بن عبد الله، أبو عبد الله التابعي الدمشقي، كان هنديا من سبي كابل لسعيد بن العاص، فوهبه لامرأة من هذيل، فأعتقته بمصر، ثم تحول إلى دمشق، يروي عن أنس وابن عمر، وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة، وهو فقيه الشام وربما دلس، روى عنه أهل الشام، مات سنة بالشام، وقيل: ثلاث عشرة، وهذا نص ابن حبان، وقال الذهبي في الكاشف: روى عن عائشة وأبي هريرة مرسلا، وعنه الزبيري والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز، وقال في الديوان: حكى محمد بن سعد أنه ضعيف، ووثقه غيره.

---

(١) تاج العروس ٣٠٨/٣٠

(٢) تاج العروس ٣١١/٣٠

وفاته: مكحول بن عبد الله الرعيني، عن ابن عيينة. مكحول: فرس علي بن شبيب بن عامر الأزدي، قال سراقة بن مرداس البارقي: سبق مكحول وصلى نادر وخلف المزنوق والمساور وكحلة، بالتحريك: ماء لجشم، نقله الصاغاني. والمكحلة، بالضم: ما فيه الكحل، وهو أحد ما جاء بالضم من الأدوات، كما في الصحاح، وبابه مفعل بالكسر، والجمع المكاحل، ونظيره المدهن والمسعط، قال **سيبويه**: وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح، لأنه من يفعل، وقال ابن السكيت: ما كان على مفعل ومفعلة مما يعتمل به فهو مكسور الميم مثل: مخرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلاة، إلا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين، وهي مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل. وتمكحل الرجل: أخذ مكحلة، نقله الجوهري. من المجاز: اكتحل الرجل: وقع في شدة بعد رخاء، نقله الفراء. ومما يستدرك عليه: جاء من المال بكحل عينين: أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما.." (١)

"قانتون، أو يقال: كل رجل ﴿وكلة امرأة، قال شيخنا: أنكره المحققون، وقالوا: إنه وقع في كلام بعضهم ازدواجا فلا يثبت لغة،﴾ وكلهن منطلق، و ﴿كلتهن منطلقة، وهذه حكاها **سيبويه**، وقال أبو بكر بن السيرافي: إنما الكل عبارة عن أجزاء الشيء، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليه، فأما قوله تعالى:﴾ وكل أتوه داخرين، وكل له قانتون فمحمول على المعنى دون اللفظ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن ﴿كلا فيه غير مضافة، فلما لم تضف إلى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر، ألا ترى أنه لو قال: له قانت، لم يكن فيه لفظ الجمع البتة، ولما قال سبحانه:﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا فجاء بلفظ الجماعة مضافا إليها استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر. وفي التهذيب: قال أبو الهيثم، فيما أفادني عنه المنذري: تقع كل على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة، كقولهم: ما كل بيضاء شحمة، ولا كل سوداء تمرة، وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى: فسجد الملائكة كلهم أجمعون وعن توكيده! بكلهم ثم بأجمعون، فقال: لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما، ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيدا حسب، وسئل المبرد عنها فقال: جاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء، فقيل له: فأجمعون فقال: لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان منهم كلهم في وقت واحد، فدخلت كلهم للإحاطة، ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة. قلت: وللشيخ تقي الدين بن." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٢٢/٣٠

(٢) تاج العروس ٣٣٧/٣٠

"الكلام، كقولك: كل يقوم، ﴿وكلا ضربت،﴾ وبكل مررت، ويقبح أن تقول: ضربت كلا، ومررت ﴿بكل، قاله السهيلي، فهذا ما اختصرت من كلام الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى، ومحله مصنفات النحو. قال ابن الأثير: موضع كل، الإحاطة بالجميع، وقد جاء استعماله بمعنى بعض، وعليه حمل قول عثمان رضي الله عنه حين دخل عليه فقيل له: أبأمرك هذا فقال: كل ذلك أي بعضه عن أمري، وبعضه بغير أمري، قال: ومنه قول الراجز: قال لها وقوله موعي إن الشواء خيره الطري﴾ وكل ذاك يفعل الوصي أي قد يفعل وقد لا يفعل، فهو ضد، قال شيخنا: وجعلوا منه أيضا قوله تعالى: ثم كلي من كل الثمرات وأوتيت من كل شيء، قال: وقد أورد بعض ذلك الفيومي في مصباحه، وأشار إليه ابن السيد في الإنصاف. ويقال: كل وبعض معرفتان، ولم يجئ عن العرب بالألف واللام، وهو جائز، لأن فيهما معنى الإضافة أضفت أو لم تضف، هذا نص الجوهري في الصحاح، وفي العباب: قال أبو حاتم: قلت للأصمعي في كتاب ابن المقفع: العلم كثير، ولكن أخذ البعض) أولى من ترك الكل، فأنكره أشد الإنكار، وقال: الألف واللام لا تدخلان في بعض وكل، لأنهما معرفة بغير ألف ولام، قال أبو حاتم: وقد استعمله الناس حتى **سيبويه** والأخفش في كتابيهما لقلة." (١)

"علمهما بهذا النحو، فاجتنب ذلك، فإنه ليس من كلام العرب، وكان ابن درستويه يجوز ذلك، فخالفه جميع نحاة عصره، وقد ذكر في بعض، قال: والذي يسامح في ذلك من المتأخرين يقول: فيهما معنى الإضافة أضفت أو لم تضف، قال شيخنا نقلا عن أبي حيان، قال: ومن غريب المنقول ما ذهب إليه محمد بن الوليد من جواز حذف تنوين كل، جعله غاية كقبل وبعد، حكاه عنه أبو جعفر النحاس، وأنكر عليه علي بن سليمان، لأن الظروف خصت بعلة ليست في غيرها، وفيه كلام في همع الهوامع. حكى **سيبويه**: هو العالم كل العالم، قال: المراد بذلك التناهي، وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال. الكل، بالفتح: قفا السكين الذي ليس بحاد. وقفا السيف أيضا. قال ابن الأعرابي: ﴿الكل: الوكيل. أيضا: الصنم، قال الأزهري: أراد بذلك قوله تعالى: ضرب الله مثلا عبدا مملوكا ضربه مثلا للصنم الذي عبدوه، وهو لا يقدر على شيء، فهو كل على مولاه، لأنه يحمله إذا ظعن فيحوله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصنم﴾ الكل ومن يأمر بالعدل استفهام معناه التوبيخ، كأنه قال: لا تسووا بين

---

(١) تاج العروس ٣٠/٣٣٩

الصنم الكل وبين الخالق جل جلاله. أيضا: المصيبة تحدث، والأصل من! كل عنه: أي نبا وضعف. أيضا: اليتيم، عن ابن الأعرابي، وأنشد:." (١)

"كمل، كنصر وكرم وعلم، قال الجوهري: والكسر أردؤها، وزاد ابن عباد: كمل يكمل مثل ضرب يضرب، نقله الصاغاني كمالا وكمولا، فهو كامل وكميل، جاءوا به على كمل، وأنشد **سيبويه:**

(على أنه بعد ما قد مضى ... ثلاثون للهجر حولا كميلا)

وجمع كامل كملة، كحافد وحفدة. وتكامل الشيء وتكمل، ككمل. وأكمله واستكمله وكمله: أتمه وجمله، قال الشاعر:

(فقرى العراق مقيل يوم واحد ... والبصرتان وواسط تكميله)

قال ابن سيده: قال أبو عبيد: أراد كان ذلك كله يسار في يوم واحد. وأعطاه المال كملا، محركة: أي كاملا، هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء، ولا يثنى ولا يجمع، قال: وليس بمصدر ولا نعت، إنما هو كقولك أعطيته كله. والكامل: البحر الخامس من بحور العروض، وزنه: متفاعلن ست مرات، وبيته قول عنترة:

(وإذا صحوت فما أقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي)

قال أبو إسحاق: سمي كاملا لأنه كملت أجزاؤه وحركاته، وكان أكمل من الوافر لأن الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه. الكامل أفراس منها: فرس لميمون بن موسى المري، هكذا في النسخ، والصواب لموسى بن ميمون المرئي، من بني امرئ القيس، وكان سبق بلال بن أبي بردة، فقال رؤبة: كيف ترى الكامل يقضي فرقا." (٢)

"الكمهلة: الظلم، نقله ابن القطاع.

كنبل

الكنبل، كقنفذ وعلابط أهمله الجوهري، وفي اللسان: هو الصلب الشديد من الرجال. كنابل كعلابط: ع هكذا في النسخ، والصواب كنابيل بزيادة الياء، حكاه **سيبويه** هكذا، ومثله في العباب.

كنتل

الكنتأل، كجردحل كتبه بالحمرة، مع أن الجوهري ذكره في كتل، وقال: هو القصير، والنون زائدة، فتأمل

---

(١) تاج العروس ٣٤٠/٣٠

(٢) تاج العروس ٣٥٣/٣٠

ذلك.

كنثل

الكنثأل، بالثاء المثلثة: لغة في الكنتأل، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي، كما في اللسان، وضبطه بالضم.

كندل

الكندلى، بالقصر ويمد، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: هو نبت ينبت بماء البحر ويعرف بالشورة، قشره الأيدع، يدبغ به، وصمغه جيد للباءة قال: وهو من دباغ السند، ودباغه يجيء أحمر، وقال مرة: ماء البحر عدو كل شجر إلا الكندلى والقرم، وقد سبق ذلك للمصنف في كدل وكأنه أشار بإعادته إلى أصالة النون.

ومما يستدرك عليه:

كنعل

الكنعلة في العدو: الثقيل منه، نقله ال‌أزهري، وأهمله الجوهري والجماعة.

كنفل

رجل كنفليل اللحية كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره في كفل، وقال: أي ضخمها، والنون زائدة ولحية كنفليلة أي ضخمة جافية.." (١)

"كنهبل

الكنهبل، وتضم باؤه، لغتان ذكرهما الجوهري: ضرب من الشجر، وقيل: شجر عظام وهو من العضاه، عن ابن الأعرابي، قال: ولا أعرف في الأسماء مثله، قال **سيبويه**: أما كنهبل فالنون فيه زائدة، لأنه ليس في الكلام على مثال سفرجل، فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون، فكنهبل بمنزلة عرنتن، بنوه بناءه حين زادوا النون، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك، قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا:

(فأضحى يسح الماء من كل فيقة ... يكب على الأذقان دوح الكنهبل)

وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السراة قال: الكنهبل: صنف من الطلح قصار الشوك، وأنشدني لعلي صليحة وصليحة: امرأة كان يهواها، ويقول فيها، فنسب إليها، كما قيل كثير عزة:

(لو أن ما بي يا صليح بفادر ... ترعى الكنهبل في ظلال عراعر)

كالكهبل، كجعفر، وهذا مما يؤيد زيادة النون. الكنهبل: الشعير الضخم السنبلة، عن ابن الأعرابي، قال: وهي شعيرة يم‌انية حمراء السنبلة صغيرة الحب.

---

(١) تاج العروس ٣٥٨/٣٠

كنهل

كنهل، كجعفر وزبرج كتبه بالحمرة، مع أن الجوهري ذكره في كهل، وقال: هو ع أو ماء، مصروف وقد يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث، كغيره من أسماء المواضع، لا لكونه فيه وزن الفعل كما توهمه بعض، قال جرير:

(طوى البين أسباب الوصال وحاولت ... بكنهل أقران الهوى أن تجذما)." (١)

"ومما يستدرك عليه: ﴿كيل الطعام على ما لم يسم فاعله، وإن شئت ضممت الكاف، والطعام﴾ مكيل ﴿ومكيول، كمخيط ومخيوط،)

ومنهم من يقول:﴾ كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله، يقلب واوا حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم. وفي المثل: أحشفا وسوء ﴿كيلة، أي أتجمع علي أن يكون﴾ المكيل حشفا، وأن يكون ﴿الكيل مطففا، وقال اللحياني: حشف وسوء كيلة، وكيل ومكيلة. وبر﴾ مكيل، ويجوز في القياس ﴿مكيول، ولغة بني أسد﴾ مكول، ولغة ردية ﴿مكال، قال الأزهري: أما مكال فمن لغات الحضريين، قال: وما أراها عربية محضة، وأما مكيل، ثم تليها في الجودة مكيول. ورجل﴾ كيال من الكيل، حكاه **سيبويه** في الإمالة، فإما أن يكون على التكثير لأن فعله معروف، وإما أن يفر إلى النسب إذا عدم الفعل. وقوله، أنشده ابن الأعرابي: حتى ﴿تكال النيب في القفيز قال: أراد حين تغزر﴾ فيكال لبنها كيلا، فهذه الناقة أغزرهن. وقال الليث: الفرس ﴿يكايل الفرس في الجري: إذا عارضه وباراه، كأنه﴾ يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر. ﴿والكيال، بالكسر: المجاراة، قال:

(أقدر لنفسك أمرها ... إن كان من أمر﴾ كياله)

﴿والكيالة أيضا: أجرة الكيل.﴾ وكايلناهم صاعا بصاع: كافأناهم. ﴿وكال فلان بسلحه من الفزع، ومنه﴾ الكيول للجبان، وهو مجاز.." (٢)

"الشمس، وتصغيره ﴿لييلة أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها في﴾ الليالي، وقال الفراء: ﴿ليلة كانت في الأصل﴾ ليلية ولذلك صغرت ﴿لييلية ومثلها الكيكة للبيضة، كانت في الأصل كيكية، وجمعها الكياكي، ج:﴾ ليال على غير قياس، توهموا واحدته ليلاه، ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه **سيبويه**، وقد شذ التحقير كما شذ التكسير، قال أبو الهيثم: وكأن الواحد ليلاه في الأصل، يدل على ذلك جمعهم إياها ﴿الليالي،

---

(١) تاج العروس ٣٥٩/٣٠

(٢) تاج العروس ٣٧١/٣٠

وتصغيرهم إياها لييلة، حكى الكسائي﴾ ليائل وهو شاذ، وأنشد ابن بري للكميت:
(جمعتك والبدر ابن عائشة الذي ... أضاءت به مسحنككات ﴿الليائل)
وقال الجوهري: الليل واحد بمعنى جمع، وواحده ليلة، مثل تمرة وتمر، وقد جمع على ليال فزادوا فيها الياء على غير قياس، ونظيره أهل وأهال، ويقال: كأن الأصل فيها﴾ ليلاة فحذفت. ﴿وليلة﴾ ليلاء، بالمد وتقصر: طويلة شديدة صعبة، أو هي أشد ﴿ليالي الشهر ظلمة، وبه سميت المرأة﴾ ليلى، وأنشد ابن بري:
(كم ليلة ليلاء ملبسة الدجى ... أفق السماء سريت غير مهيب)
أو ﴿الليلاء: ليلة ثلاثين، والدهماء: ليلة تسع وعشرين، والدعجاء: ليلة ثمان وعشرين، قاله ابن السكيت.﴾ وليل ﴿أليل﴾ ولائل ﴿ومليل، كمعظم كذلك أي شديد الظلمة، قال ابن سيده: وأظنهم أرادوا﴾ بمليل الكثرة، كأنهم توهموا! ليل، قال عمرو بن شأس:." (١)

"(اضطرك الحزن من ليلى إلى برد ... تختاره معقلا عن جش أعيار)
وأبو الليل: كنية عطاف بن يوسف بن مطاعن الحسني، جد ﴿الليول بالحجاز.
(فصل الميم مع اللام)

مأل

﴾ المأل، بالفتح (و) ﴿المئل، ككتف أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو الرجل السمين التار الضخم، وهي بهاء﴾ مألة ﴿ومئلة. وقد﴾ مأل، كمنع إذا تملأ، في التهذيب: ﴿مئل، مثل علم وكرم،﴾ مؤولة، بالضم ﴿ومآلة كسحابة، يقال: جاء ه أمر ما مأل له﴾ مألا، وما مأل ﴿مأله، الأخيرة عن ابن الأعرابي: أي لم يستعد له ولم يشعر به، وقال يعقوب: ما تهيأ له.﴾ والمألة: الروضة.
أيضا: الرحى، ج: ﴿مئال، بالكسر. وأما﴾ موأل اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب، وهو عند **سيبويه** مفعل فشاذ، وتعليله مذكور في موضعه. ومما يستدرك عليه: ﴿المتمئل، كمشمعل: الطويل المنتصب من الرجال.﴾ والمأل: الملجأ، قاله الليث.

متل

متله متلا أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي زعزعه وحركه، وكذلك ملته ملتا.

---

(١) تاج العروس ٣٧٥/٣٠

مثل

المثل، بالكسر والتحريك، وكأمير: الشبه، يقال: هذا مثله ومثله، كما يقال: شبهه وشبهه.." (١)

"قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين، تقول: نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه، فإذا قيل: هو مثله، على الإطلاق، فمعناه أنه يسد مسده، وإذا قيل: هو مثله في كذا، فهو مساو له في جهة دون جهة، انتهى. وقرأت في الرسالة البغدادية للحاكم أبي عبد الله النيسابوري وهي عندي ما نصه: أن مما يلزم الحديثي من الضبط والإتقان إذا ذكر حديثا وساق المتن ثم أعقبه بإسناد آخر أن يفرق بين أن يقول: مثله أو نحوه، فإنه لا يحل له أن يقول: مثله إلا بعد أن يقف على المتنين والحديث جميعا، فيعلم أنهما على لفظ واحد، فإذا لم يميز ذلك حل له أن يقول: نحوه، فإنه إذا قال نحوه فقد بين أنه مثل معانيه، وقوله تعالى: ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أراد ليس مثله، لا يكون إلا ذلك لأنه إن لم يقل هذا أثبت له مثلا، تعالى الله عن ذلك، ونظيره ما أنشد سيبويه: لواحق الأقراب فيها كالمقق)

وقولهم: فلان مستراد لمثله، وفلان مسترادة لمثلها: أي مثله يطلب ويشح عليه، وقيل: معناه مستراد مثله أو مثلها، واللام زائدة. والمثل، محركة: الحجة، وأيضا: الحديث نفسه، وقوله عز وجل: ولله المثل الأعلى جاء في التفسير أنه قول: لا إله إلا الله، وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفي كل إله سواه، وهي الأمثال. وقد مثل به تمثيلا وامتثله وتمثله وتمثل به، قال جرير:." (٢)

"وأنشد أبو زيد:

(وإن مذلت رجلي دعوتك أشتفي ... بذكراك من مذل بها فيهون)

ورجل مذل النفس والكف واليد: أي سمح. المذيل، كأمير: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف، قال الراعي:

(ما بال دفك بالفراش مذيلا ... أقذى بعينك أم أردت رحيلا)

وقد مذل على فراشه كفرح مذلا فهو مذل، ومذل ككرم مذالة فهو مذيل. قال ابن دريد: المذيل: حديد يسمى بالفارسية نرم آهن أي الحديد اللين. والمذل، بالكسر: لغة في المدل بالدال المهملة للصغير الجثة

---

(١) تاج العروس ٣٧٩/٣٠

(٢) تاج العروس ٣٨٠/٣٠

القليل اللحم، نقله الجوهري. ورجال مذلى: لا يطمئنون، جاءوا به على فعلى لأنه قلق، ويدل على ذلك عامة ما ذهب إليه **سيبويه** في هذا الضرب.

والممذل، كمنبر: القواد على أهله، عن ابن الأعرابي. والممذئل، كمشمعل: الخاثر النفس، كما في العباب. والمذال، ككتاب: المذاء، ومنه الحديث: الغيرة من الإيمان، والمذال من النفاق، ويروى المذاء. قال الأزهري: المذال في الحديث هو: أن يقلق الرجل بفراشه أي عن فراشه الذي يضاجع فيه، أي عليه حليلته، أي زوجته ويتحول عنه حتى يفترشها غيره. ومما يستدرك عليه: المذل، ككتف: الباذل لما عنده من المال، قال الأسود بن يعفر:." (١)

"(ولقد أروح على التجار مرجلا ... مذلا بمالي لينا أجيادي)

(

ومذل بنفسه وعرضه: جاد بهما، قال:

(مذل بمهجته إذا ما كذبت ... خوف المنية أنفس الأجياد)

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها:

(وعرضك لا تمذل بعرضك إنما ... وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه)

والمذل أيضا: من لم يقدر على ضبط نفسه. والمماذل: المماذي. والممذل، كمنبر: الذي يقلق بسره. والكثير خدر الرجل، عن ابن الأعرابي. والمذل، والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره. والمذلة، بالضم: النكتة في الصخرة ونواة التمر. وقال الكسائي: مذلت من كلامك، ومضضت بمعنى واحد. وحكى ابن بري عن **سيبويه**: رجل مذل ومذيل، وقرح وقريح، وطب وطبيب.

مرجل

الممرجل: ضرب من ثياب الوشي نقله الجوهري، وأنشد للعجاج: بشية كشية الممرجل." (٢)

"ونقل عن **سيبويه** أن ميم مراجل من نفس الكلمة، وهي ثياب الوشي، وقال الليث: المراجل: ضرب من برود اليمن، وأنشد:

(وأبصرت سلمى بين بردى مراجل ... وأخياش عصب من مهلهلة اليمن)

وأنشد ابن بري لشاعر:

---

(١) تاج العروس ٤٠١/٣٠

(٢) تاج العروس ٤٠٢/٣٠

(يسائلن من هذا الصريح الذي نرى ... وينظرن خلسا من خلال المراجل)
وثوب ممرجل: على صنعة المراجل من البرود. وقال شيخنا: اختلفوا في ميم الممرجل، فقال السيرافي والجمهور: هي أصلية لثبوتها في التصريف، وهو معيار الزيادة والأصالة، وذهب أبو العلاء المعري وغيره إلى أنها زائدة كالميم في ممسكن، ولم يعتبر ثبوتها في التصريف، وكلامهم في شرح اللفظة وأنها ثياب تعمل على نحو المراجل، أو نفسها، أو صورها، كما قاله السيرافي وغيره، صريح في الزيادة، فتأمل.
مردل
المردلة، بالمهملة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو أن لا تحكم ما تعمله، كما في العباب.
مرطل
مرطل العمل: إذا أدامه، أو لا تكون المرطلة إلا في فساد. مرطل عرضه: وقع فيه، قال صخر: ممغوثة أعراضهم ممرطله كما تماث في الهناء الثمله." (١)
"مرطل المطر فلانا: بله، كما في اللسان.
مزهل
امزهل السحاب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفي العباب: أي انقشع. قال: امزهل الثلج: ذاب، قال: وهو قلب ازمهل وقد تقدم.
مسل
المسل، محركة: خط من الأرض ينقاد، عن ابن عباد. قال ابن السكيت: المسل: مسيل الماء، نقله الجوهري، وفي المحكم: المسل والمسيل: مجرى الماء. وهو أيضا: ماء المطر. وقيل: المسل: المسيل الظاهر. ج: أمسلة ومسل، بضمتين، ومسلان، بالضم، ومسائل. وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل، وأن العرب غلطت في جمعه، قال الأزهري: هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية في المسيل، كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مفعل من كان.
والمسالة: طول الوجه في حسن، عن ابن الأعرابي. والمسل: السيلان، والمصل: القطر.
وامتسل السيف: استله، عن ابن الأعرابي. قال: ومن الأبنية التي أغفلها سيبويه: مسولى، كتنوفى أي مقصورا ويمد كجلولاء وحروراء: ع، وأنشد للمرار بن سعيد الفقعسي:

---

(١) تاج العروس ٤٠٣/٣٠

(فأصبحت مهموما كأن مطيتي ... ببطن مسولى أو بوجرة ظالع)

ومما يستدرك عليه: الأمسلة: جمع المسيل، وهو." (١)

"الجريد الرطب، وجمعه المسل، وقال ساعدة بن جؤية يصف النحل:

(منها جوارس للسراة وتحتوي ... كربات أمسلة إذا تتصوب)

(

وقال الأزهري: سمعت أعرابيا من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد النخل الرطب: المسل، والواحد مسيل. ومسالا الرجل: عضداه، أو جانبا لحييه، أو عطفاه، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزلها **سيبويه** ليفسر معانيها، وأنشد لأبي حية النميري:

(إذا ما نعشناه على الرحل ينثني ... مساليه عنه من وراء ومقدم)

ومسيلة، كسفينة: مدينة بالمغرب، منها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المسيلي المغربي، قد قرأ عليه عبد العزيز السماقي، وميم مسيلة أصلية، ويقال أيضا: مزيلة بالزاي، وهي في الأصل اسم قبيلة من البربر.

مشل

المشل، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الحلب القليل. قال: الممشل، كمنبر: الحالب الرفيق بالحلب. ومشلت الناقة تمشيلا: أنزلت شيئا قليلا، من اللبن، قاله الأموي. أو انتشر درتها ولم تجتمع." (٢)

"ومما يستدرك عليه: المطل: الطول. والمطيلة، كسفينة: الحديدة التي تمطل من البيضة، والجمع المطايل. واسم ممطول: طال بإضافة أو صلة، استعمله **سيبويه** فيما طال من الأسماء كعشرين رجلا، وخيرا منك، إذا سمي بهما رجل. وقال ابن الأعرابي: الممطل، كمنبر: اللص. وأيضا ميقعة الحداد.

معل

معل الحمار، وغيره، كمنع: استل خصييه، وهو ممعول، نقله الجوهري عن أبي عمرو. معل الشيء، يمعله معلا: اختطفه. أيضا: اختلسه، ومنه قول القلاخ: إني إذا ما الأمر كان معلا أي اختلاسا. معله عن حاجته: أعجله وأزعجه، كأمعله، كما في الصحاح. معل أمره معلا: عجل به، قبل أصحابه، وقطعه وأفسده بإعجاله. معل معلا: أسرع في سيره، وأنشد ابن بري لابن العمياء: إن ينزلوا لا يرقبوا الإصباحا وإن يسيروا يمعلوا

---

(١) تاج العروس ٤٠٤/٣٠

(٢) تاج العروس ٤٠٥/٣٠

الرواحا أي يعجلوا ويسرعوا. معل ركابه يمعلها: قطع بعضها عن بعض، عن ثعلب. معل الخشبة معلا: شقها. معل الرجل معلا: مد الحوار من حياء الناقة، يعجله بذلك، قيل: هو إذا استخرجه بعجلة. معل به عند فلان معلا: إذا وقع به، والصحيح أنه بالغين المعجمة كما سيأتي. يقال: هو صاحب معالة: أي." (١)

"والحرام وما لا يحبه الله، وقيل: أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح. وقال ابن الأثير: المال في الأصل: ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل، لأنها كانت أكثر ﴿أموالهم.﴾ وملت، بالضم، ﴿تمول﴾ وتمال، ﴿وملت، بالكسر،﴾ تمال ﴿مولا﴾ ومؤولا: صرت ذا مال. ﴿وتمولت﴾ واستملت: كثر ﴿مالك.﴾ ومول غيره تمويلا. ورجل ﴿مال ومال: ذو مال، أو كثيره، كأنه قد جعل نفسه مالا، وحقيقته ذو مال، وأنشد أبو عمرو:

(إذا كان﴾ مالا كان مالا مرزأ ... ونال نداه كل دان وجانب)

قال ابن سيده: قال **سيبويه**: مال إما أن يكون فاعلا ذهبت عينه، وإما أن يكون فعلا. رجل ﴿ميل، كسيد، والقياس﴾ مائل، وفي حديث الطفيل: كان رجلا شريفا شاعرا ﴿ميلا، أي ذا مال، قال ابن جني: وحكى الفراء: رجل مئل، ككتف، قال: الأصل مول بالواو، ثم انقلبت الواو ألفا. لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت: مال. ثم إنهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو﴾ مول فحركوا بها الألف في مال فانقلبت همزة. وقالوا: مئل: أي كثيره، وهم ﴿مالة﴾ ومالون: كثيرو المال، وهي ﴿مالة﴾ ومالئة، ج: ﴿مالة أيضا﴾ ومالات، قاله **سيبويه**. ﴿وملته، بالضم: أعطيته المال، عن ابن دريد، زاد غيره:﴾ كأملته ﴿إمالة.﴾ والمولة، بالضم: العنكبوت، عن أبي عمرو، وفي الصحاح: زعم قوم أن ﴿المول العنكبوت، الواحدة﴾ مولة، وأنشد:." (٢)

"(أفرح أن أرزأ الكرام وأن ... أورث ذودا شصائصا نبلا)

يقول: أأفرح بصغار الإبل وقد رزئت بكبار الكرام، وقد تقدم تفصيله في جزأ، قال الجوهري: وبعضهم يرويه: نبلا، بضم ففتح، يريد جمع نبلة، وهي العطية. النبل: الحجارة التي يستنجى بها كالنبل، كصرد، ومنه الحديث: اتقوا الملاعن وأعدوا النبل، هكذا يرويه المحدثون بالتحريك، قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: النبل، قال ابن الأثير: واحدها نبلة، كغرفة وغرف، والمحدثون يفتحون النون والباء، كأنه جمع نبيل في التقدير، قال الجوهري: يقال: سميت بذلك لصغرها. ونبله النبل تنبيلا: أعطاه إياها يستنجي بها، وقال

---

(١) تاج العروس ٤١٠/٣٠

(٢) تاج العروس ٤٢٨/٣٠

الأصمعي: أراها هكذا بضم النون وفتح الباء، يقال: نبلني أحجاراً للاستنجاء: أي أعطنيها. وتنبل بها: استنجى.

واستنبل المال: أخذ خياره. والتنبالة، بالكسر: القصير، كالتنبال، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وبه صرح الشيخ أبو حيان، وجزم ابن هشام في شرح الكعبية، والسهيلي في الروض، وأقره عبد القادر البغدادي شيخ مشايخ مشايخنا في الحاشية التي وضعها على شرح ابن هشام المذكور، وهي عندي، وجعله **سيبويه** رباعيا، وقال: هما فعلال وفعلالة، وهما أكثر من تفعال وتفعالة، قال الفرزدق:

(ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا ... غذوي كل هبنقع تنبال)." (١)

"ما علتي وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل ونسب ابن الأثير هذا القول لابن عاصم، وقال: نابل: ذو نبل، قال: وربما جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع نبال، وليس القياس، قال **سيبويه**: يقولون لذي التمر واللبن والنبل، تامر ولبان ونبال، ثم قال: وقد تقول لذي السيف: سياف، ولذي النبل: نبال على التشبيه بالآخر. والمتنبل: حامله، يقال: هذا رجل متنبل نبله: إذا كان معه نبل. ونبله بالنبل ينبله نبلا: رماه به. نبله ينبله نبلا: أعطاه النبل كأنبله، يقال: أنبلته سهما: أي أعطيته. نبل على القوم ينبل نبلا: لقطه لهم ثم دفعها لهم ليرموا بهان ومنه الحديث: كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي، ويروى بالتشديد، وفي حديث آخر: إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والنبي ينبله. وفي رواية: وفتى ينبله كلما نفدت نبله، وفي رواية: ينبله، كينصره، قال ابن الأثير: قال ابن قتيبة: وهو غلط من نقلة الحديث، لأن معنى نبلته أنبله: رميته بالنبل، وقال أبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يقال: نبلته وأنبلته ونبلته. نبل فلانا بالطعام ينبله نبلا: علله به، وناوله، الشيء بعد الشيء. نبل به ينبل نبلا: رفق، قال أبو زيد: يقال: انبل بقومك: أي ارفق بهم، وأنشد لصخر الغي:." (٢)

"نجلوه، أي من شارهم شاروه، وقد ورد هذا بعينه في الحديث وفسروه بقولهم: من عاب الناس عابوه، ومن سبهم سبوه وقطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش، وقد صحف هذا الحرف فقيل: نحل فلان فلانا: إذا سابه كما سيأتي في التركيب الذي يليه. نجل الشيء ينجله نجلا: أظهره، قيل: ومنه اشتقاق الإنجيل. والناجل: الكريم النجل، أي النسل، يقال: فحل ناجل، وفرس ناجل.

المنجل، كمنبر: حديدة ذات أسنان يقضب بها الزرع، وقيل: هو ما يقضب به العود من الشجر فينجل به

---

(١) تاج العروس ٣٠/٤٤٢

(٢) تاج العروس ٣٠/٤٤٤

أي يرمى به، قال سيبويه: وهذا الضرب مما يعتمل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن، واستعاره بعض الشعراء لأسنان الإبل، فقال:

(إذا لم يكن إلا القتاد تنزعت ... مناجلها أصل القتاد المكالب)

وفي الحديث: من أشراط الساعة أن تتخذ السيوف مناجل، أي يتركون الجهاد ويشتغلون بالزراعة. المنجل: الواسع الجرح والطعن من الأسنة، يقال: سنان منجل: إذا كان موسع خرق الطعنة، قال أبو النجم: سنانها مثل القدامى منجل قال ابن الأعرابي: المنجل: الزرع الملتف المزدج. أيضا الرجل الكثير النجل، أي الولد. أيضا: البعير الذي ينجل الكمأة بخفه: أي يثيرها، وقد نجلها نجلا. أيضا: شيء تمحى به ألواح الصبيان هكذا في سائر النسخ،." (١)

"انتهى. ولها لبن يسمى الإطراق وقد ذكر في حرف القاف، قالوا: وخاصية الزنخ منها إسهال الديدان، والطري باهي جدا كيف استعمل خاصة باللبن، وهناك شيء على هيئة هذا النارجيل ينبت في الشعوب والجزائر في البحر يعرف بنارجيل البحر ذكر له خواص كثيرة، منها: تخليص المفلوج، وتحريك الباه، وقد رأيت لبعض المتأخرين من الأطباء فيه تأليفا مستقلا، والمثقال منه بنصف دينار في مصر القاهرة حرسها الله تعالى.

نزل

النزول، بالضم: الحلول وهو في الأصل انحطاط من علو، وقد نزلهم، ونزل بهم، ونزل عليهم، ينزل، كيضرب، نزولا، بالضم، ومنزلا، كمقعد ومجلس، وهذه شاذة، أنشد ثعلب:

(أإن ذكرتك الدار منزلها جمل ... بكيت فدمع العين منحدر سجل)

أراد أإن ذكرتك نزول جمل إياها، الرفع في قوله منزلها صحيح، وأنث النزول حين أضافه إلى مؤنث، قال ابن بري: تقديره أإن ذكرتك الدار نزولها جمل، فجمل: فاعل بالنزول، والنزول: مفعول ثان بذكرتك. وأنشد الجوهري هذا البيت وقال: نصب المنزل لأنه مصدر: حل، قال شيخنا: أطلق المصنف في هذه المادة وفيها فروق، منها: أن الراغب قال: ما وصل من الملأ الأعلى بلا واسطة تعديته بعلى المختص بالعلو أولى، وما لم يكن كذلك تعديته بإلى المختص بالاتصال أولى، ونقله الشهاب في العناية، وبسطه في أثناء آل عمران. ونزله تنزيلا، وأنزله إنزالا، ومنزلا كمجمل، واستنزله بمعنى واحد، قال سيبويه: وكان أبو عمرو يفرق

---

(١) تاج العروس ٤٥٧/٣٠

بين نزلت وأنزلت، ولم يذكر وجه الفرق، قال أبو الحسن: لا فرق عندي بينهما إلا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود: وأنزل الملائكة تنزيلا." (١)

"وكذلك المنزل، وأنشد الجوهري لذي الرمة:

(أمنزلتي مي سلام عليكما ... هل الأزمن اللائي مضين رواجع)

من المجاز: المنزلة: الدرجة والرتبة، وهي في الأمور المعنوية كالمكانة، ولا تجمع أي جمع مؤنث بالألف والتاء، وأما جمع التكسير فوارد، قاله شيخنا، وفي الأساس: له منزلة عند الأمير، وهو رفيع المنزل والمنازل، قال **سيبويه**: وقالوا: هو مني منزلة الشغاف، أي هو بتلك المنزلة، ولكنه حذف، كما قالوا: دخلت البيت، وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكانا، يعني بمنزلة الشغاف، وهذا من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة.

النزالة، كثمامة: ما ينزل الفحل من الماء، وخص الجوهري فقال: النزالة، بالضم: ماء الرجل، وقد أنزل، وأنشد الصاغاني للبعيث:

(لقى حملته أمه وهي ضيفة ... فجاءت بيتن من نزالة أرشما)

النزالة، ككتابة: السفر، وما زلت أنزل: أي أسافر، كما في العباب. من المجاز: النازلة: الشديدة من نوازل الدهر، أي شدائدها، وفي المحكم: النازلة: الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نسأل الله العافية، وقد نزل به مكروه. وأرض نزلة، بالفتح: أي زاكية الزرع والكلأ.

ومضارب بن نزيل بن مسعود." (٢)

"ونزل عن الأمر: إذا تركه كأنه كان مستوليا عليه مستعليا، وهو مجاز، ومنه النزول عن الوظائف عند أرباب الصكوك، وكذا نزل له عن امرأته، ويقال: انزل لي عن هذه الأبيات. والنزال، كشداد: الكثير النزول، أو المنازلة. وفي الحديث: نازلت ربي في كذا وكذا: أي راجعته وسألته مرة بعد مرة، وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من النزال في الحرب. ورجل نزيل: نازل، عن **سيبويه**، وأنشد ثعلب:

(أعزز علي بأن تكون عليلا ... أو أن يكون بك السقام نزيلا)

أي نازلا. والمنازل: من أسماء منى، ذكره ابن هشام اللخمي في شرح مقصورة ابن دريد، وهو عندي، وأنشد الجوهري لابن أحمر:

---

(١) تاج العروس ٤٧٨/٣٠

(٢) تاج العروس ٤٨٢/٣٠

(وافيت لما أتاني أنها نزلت ... إن المنازل مما تجمع العجبا)

وقال الصاغاني في تفسيره: أي أتت منى إن منازل منى تجمع كل ضرب من الناس، وكل عجب. وقال أبو عمرو: مكان نزل، بالفتح: واسع بعيد، وأنشد: وإن هدى منها انتقال النقل)

في متن ضحاك الثنايا نزل ونزلت عليهم الرحمة، ونزل عليهم العذاب، وكلاهما على المثل. وأنزل الرجل ماءه: إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. واستنزله: طلب النزول إليه. واستنزل فلان: حط عن مرتبته، وهو مجاز. ومنزل نجاد، ومنزل حاتم، ومنزل ميمون، ومنزل نعمة،." (١)

"ونعمان بن نضلة، لم أجد له ذكرا في معاجم الصحابة فلينظر. ونضلة بن خديج الجشمي، وهو جد أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة، ولابنه مالك وقادة، وقيل في اسم أبي الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة. ونضلة بن عبيد بن الحارث الأسلمي أبو برزة، بقي إلى إمرة يزيد. ونضلة بن طريف الحرمازي ثم المازني، روى قصته الأعشى: يا سيد الناس وديان العرب نضلة بن عمرو الغفاري، أقطعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أرضا بالصفراء، روى عنه ابنه معن. ونضلة بن ماعز، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قال: ويقال: ماعز بن نضلة، رأى أبا ذر يصلي الضحى، روى عنه عبد الله بن بريدة، وأدرك نضلة الجاهلية: صحابيون، رضي الله تعالى عنهم. وفاته في الصحابة: نضلة بن خالد من بني حنيفة، ذكره وشيمة. وأبو نضلة: كنية هاشم بن عبد مناف، نقله الجوهري، وهو ثالث جد لسيدنا رسول الله صلى الله) تعالى عليه وسلم. وناضله مناضلة ونضالا، بالكسر، ونيضالا، كسيراف: باراه في الرمي، قال الشاعر: لا عهد لي بنيضال أصبحت كالشن البال قال سيبويه: فيعال في المصدر على لغة الذين قالوا: تحمل تحمالا، وذلك أنهم يوفرون الحروف ويجيئون به على مثال قولهم: كلمته كلاما، وأما ثعلب فقال: إنه أشبع الكسرة فأتبعها الياء، كما قال الآخر:." (٢)

"تسع لغات) ، وزاد بعضهم أنمولة بالواو كما في " نور النبراس "، فهي عشرة، واقتصر الجوهري كالصاغاني على فتح الهمزة والميم، وهي (التي فيها الظفر) من المفصل الأعلى من الإصبع، (ج: أنامل وأنملات) .

وفي الصحاح: الأنامل رؤوس الأصابع، قال ابن سيده: وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء، قال: وإنما قلت هذا؛ لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة، وبجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشيء

---

(١) تاج العروس ٤٨٦/٣٠

(٢) تاج العروس ٥٠٠/٣٠

بالوجهين جميعا، نحو بوان وبون وبوانات، هذا كله قول **سيبويه**. قال شيخنا: وقد جمع العز القسطلاني اللغات التسعة في البيت المشهور مع لغات الإصبع فقال:

(وهمز أنملة ثلث وثالثه ... والتسع في أصبع واختم بأصبوع)

ونقل صاحب المصباح عن ابن قتيبة أن الضم غير وارد وأنه لحن. [] ومما يستدرك عليه: النمل، بضمتين لغة في النمل، بالفتح، وبه قرئ أيضا، نقله شيخنا من الكشاف. ونملت يده، كفرح: لم تكف عن عبث، كما في الأساس. وفرس ذو نملة، بالضم: أي: كثير الحركة، نقله الجوهري. وغلام نمل، ككتف أي: عبث. ومن " أمثالهم: هو أضبط من نملة، وقال الأزهري: وقول الشاعر:

(فإني ولا كفران لله أية ... لنفسي قد طالبت غير منمل)

قال أبو نصر: أراد غير مذعور، وقيل: غير مرهق ولا معجل عما أريد. ونامول: قرية بمصر من أعمال الشرقية.." (١)

"ن هـ ب ل

(نهبل) الرجل، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي (أسن) . وقال الليث: (شيخ نهبل وعجوز نهبلة) ، قال أبو زبيد:

(مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة ... تأوي إلى نهبل كالنسر علفوف)

(والنهبلة: مشية في ثقل) ، كالهنبلة، عن ابن دريد، وقال ابن الأعرابي: هنبل الرجل: ظلع، ومشى مشية الضبع العرجاء، وكذلك نهبل.

(و) النهبلة: (الناقة الضخمة) ، قال صخر بن عمير:

(أبقى الزمان منك نابا نهبله ...)

(ورحما عند اللقاح مقفله ...)

(وفي) سنن (الترمذي في حديث الدجال: " فيطرحهم بالنهبل "، وهو تصحيف، والصواب) : بالمهبل، كمنزل، (بالميم) ، وسيأتي في " هـ ب ل ".

ن هـ ش ل

---

(١) تاج العروس ٤١/٣١

(النهشل، كجعفر: الذئب، و) أيضا: (الصقر، واسم) رجل في العباب، وهو نهشل بن حري: شاعر، قال **سيبويه**: هو ينصرف لأنه فعلل، وإذا كان في الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون، كما في الصحاح. قلت: وإليه ذهب الجمهور، ونقل الأزهري عن الأصمعي أنه مشتق من النهشلة، وهي الكبر والاضطراب، وذهب ابن القطاع إلى زيادة لامه، وكأنه أخذه من النهش.." (١)

"(و) نهشل: (قبيلة) من العرب، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، قال الأخطل:

(خلا أن حيا من قريش تفاضلوا ... على الناس أو أن الأكارم نهشلا)

(و) النهشل: (المسن المضطرب كبرا، أو) الذي أسن (وفيه بقية، وهي بهاء) . (وأبو نهشل: لقيط بن زرارة التميمي) ، نقله الجوهري.

(و) قال الأصمعي: (نهشل) الرجل: إذا (كبر) واضطرب، وبه سمي الرجل نهشلا.

(و) قال غيره: نهشل: إذا (عض) إنسانا (تجميشا) .

(و) أيضا: (أكل أكل الجائع) ، كما في التهذيب.

(و) في العباب: نهشل: (ركب الهشيلة، للناقة المستعارة) ، ومثلها نبذر ماله إذا بذره. وقيل: إذا سميت بنهشل صرفته في حالتيه إلا أن تريد به الفعل م، الهشيلة فتلحقه بباب عمر.

ن هـ ض ل

(النهضل، كجعفر، بالمعجمة) ، أهمله الجوهري، وفي كتاب **سيبويه** هو (الرجل المسن) ، هكذا فسره السيرافي، قال: والأنثى بالهاء.

(و) في المحيط: النهضل: (الكبير من النسور والبزاة) ، يقال نسر نهضل؛ وباز نهضل.

ن ي ل

---

(١) تاج العروس ٥١/٣١

(﴿نلته﴾ أنيله ﴿وأناله) من حد ضرب وعلم (﴾ نيلا ﴿ونالا﴾ ونالة: أصبته، ﴿وأنلته إياه،﴾ وأنلت له، ﴿ونلته) ، والأمر من﴾ ناله ﴿يناله:﴾ نل، بفتح النون، وإذا أخبرت عن نفسك كسرتها، وقال جرير:." (١)

"قلت: ما رأيته (مذ أول من أول من أمس، ولا تجاوز ذلك) ، كذا هو نص الصحاح والعباب بالحرف.

(و) تقول: (هذا ﴿أول بين﴾ الأولية) ، وأنشد الجوهري:

(ماح البلاد لنا في ﴿أوليتنا ... على حسود الأعادي مائح قثم)

وقال ذو الرمة:

(وما فخر من ليست له﴾ أولية ... تعد إذا عد القديم ولا ذكر)

(﴿والموئل، كمحدث: صاحب الماشية) ، وأنشد الصاغاني لرؤبة:

(والمحل يبري ورقا ونجبا ...)

(واستسلم﴾ الموئلون السربا ...)

(﴿ووألة: قبيلة خسيسة) ، وبه فسر قول علي - رضي الله تعالى عنه - قال لرجل: " أنت من بني فلان؟ ، قال: نعم: قال: فأنت من﴾ وألة إذا؟ قم فلا تقربني "، سميت ﴿بالوألة وهي البعرة لخستها. (وبنو﴾ موألة، كمسعدة: بطن) من العرب، وهم بنو موألة بن مالك كما في المحكم. قال خالد بن قيس بن منقذ بن طريف لمالك بن بجرة، ورهنتهبنو موألة بن مالك في دية، ورجوا أن يقتلوه، فلم يفعلوا، وكان مالك يحمق، فقال خالد:

(ليتك إذ رهنت آل موأله ...)

(حزوا بنصل السيف عند السبله ...)

(وحلقت بك العقاب القيعله ...)

قال سيبويه:! موألة اسم جاء على مفعل؛ لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلا، وأيضا فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها، وقال ابن جني: إنما ذلك فيمن أخذه من." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥٢/٣١

(٢) تاج العروس ٥٩/٣١

"يجلو الوضح وشحمه يعظم الذكر دلكا، ج: ﴿ورلان) ، بالكسر، (﴿ وأورال ﴿وأرؤل، بالهمز) ، كأفلس، قال ابن بري: هو مقلوب من﴾ أورل، وقلبت الواو همزة لانضمامها. (﴿وورلة، بالفتح) - ذكر الفتح مستدرك -: (بئر) مطوية في جوف الرمل (لبني كلاب) ، قاله نصر. (﴾ وأورال: ع) ، عن أبي حاتم، قال امرؤ القيس يصف عقابا:

(تخطف حزان الأنيعم بالضحى ... وقد حجرت منها ثعالب ﴿أورال)

قلت: وقد مر أن الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة إلا في جرل، وأرل﴾ وورل، ولا رابع لها، قال شيخنا: والمنعرلة للقلفة، كذا في ذيل الفصيح للموفق البغدادي، ومر في القاف " لرقة "، وذكر في الهمز ألفاظا غيرها.

ور ن ت ل

(﴿الورنتل، كسمندل) أهمله الجوهري، وقال السيرافي: هي (الداهية) والشر (والأمر العظيم، كالورنتلى) مقصورا، مثل به **سيبويه** وفسره السيرافي، قال: وإنما قضينا على الواو لأنها لا تزاد أولا البتة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين، النون في﴾ ورنتل زائدة كنون جحنفل، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول، والواو لا تزاد أولا البتة. قلت: فإذن وزنه فعنلل لا وفنعل؛ لفعده، وقد جاءت أصلا في مضاعف الرباعي. وإذا اجتمع شذوذ أصالة وشذوذ زيادة فالأصالة أولى؛ لوجوبها ما أمكنت. وذهب أبو علي إلى زيادة لامه، قال شيخنا: وهو ظاهر التسهيل.

(و) ورنتل: (ع) ، وفي بعض شروح المراح أنه اسم بلدة.." (١)

"(و) ﴿الوغل: (الزوان) الذي (يأكله الحمام) .

(و) قال ابن دريد: الوغل: (المدعي نسبا كاذبا) ليس بنسبه والجمع:﴾ أوغال.

(و) الوغل: (الملجأ) ، وهكذا أنشد الفراء قول ذي الرمة السابق: حتى إذا لم يجد ﴿وغلا إلخ، ويقال: ما لي عنه﴾ وغل، أي: ملجأ، كوعل.

(و) الوغل: (السيئ الغذاء، ﴿كالوغل) ، ككتف، وهذه عن **سيبويه**.

(و) ﴾ الوغل: (الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم) من غير أن يدعى إليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا، قاله كراع، (﴿كالواغل) ، وقال:﴾ الواغل في الشراب كالوارش في الطعام، قال امرؤ القيس:

---

(١) تاج العروس ٧٤/٣١

(فاليوم أشرب غير مستحقب ... إثما من الله ولا ﴿واغل)
وقال الشاعر:
(فمتى﴾ واغل ينبهم يحيوه ... وتعطف عليه كأس الساقي)
وقد ﴿وغل﴾ يغل ﴿وغلانا﴾ ووغلا، (وذلك الشراب ﴿وغل أيضا) ، عن ابن السكيت، قال عمرو بن قميئة:
(إن أك مسكيرا فلا أشرب الوغل ... ولا يسلم مني البعير)
وكذلك عن أبي عمر و. (﴾ ووغل في الشيء ﴿يغل﴾ وغولا: دخل) فيه (وتوارى) به، وقد خص ذلك بالشجر. (أو) ﴿وغل وغولا: (بعد وذهب) ، ونص المحكم: ذهب وأبعد، وأنشد للراعي:
(قالت سليمى أتنوي اليوم أم﴾ تغل ... وقد ينسيك بعض الحاجة العجل)." [١]

"ذكر الصالحون فحي هل بعمر "، بفتح اللام مثل خمسة عشر، ومعناه: عليك بعمر، وادع عمر، أي: أنه من أهل هذه الصفة. ويجوز فحي هلا، بالتنوين، يجعل نكرة. وأما فحي هلا، بلا تنوين فإنما يجوز في الوقف، فأما في الإدراج فإنها لغة رديئة. وأما قول لبيد يذكر صاحبا له في السفر كان أمره بالرحيل:
(يتمارى في الذي قلت له ... ولقد يسمع قولي حيهل)
فإنما سكنه للقافية، هذا كله نص الجوهري في الصحاح. وقال ابن بري عند قوله: يجعل نكرة قال: وقد عرفت العرب ﴿حيهل، وأنشد فيه ثعلب:
(وقد غدوت قبل رفع﴾ الحيهل ...)

(أسوق نابين ونابا م الإبل ...)
وقال: ﴿الحيهل: الأذان، والنابان: العجوزان، قال: وقد عرف بالإضافة أيضا في قول الآخر:
(وهيج الحي من دار فظل لهم ... يوم كثير تناديه﴾ وحيهله)
قال: وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل: " هيهاؤه وحيهله "، انتهى. وقال الكسائي: فإذا زدت في " هل " ألفا كانت بمعنى التسكين، وهو معنى قوله: " إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر "، قال: معنى حي: أسرع بذكره، ومعنى " هلا " أي: اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله. قال الجوهري: (و) حكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول: (حى هلا الصلاة) يصل " بهلا " كما يوصل " بعلى "

---

(١) تاج العروس ٩٢/٣١

فيقال حي على الصلاة، (أي: ائتوها) وأقربوا منها، وهلموا إليها. قال ابن بري الذي حكاه سيبوبه عن أبي الخطاب: حي." (١)

"(وانعدل الفحل ولما يعدل ...)

(و) يقال: (جاء ﴿بالهيل والهيلمان، وتضم لامه) أيضا. ويقال أيضا: جاء بالهلمان كصليان، الثانية عن ثعلب، (أي: بالمال الكثير) ، وضعوا﴾ الهيل الذي هو المصدر موضع الاسم، أي: ﴿بالمهيل، شبه في كثرته بالرمل، والهيلمان فيعلان، والياء زائدة، بدليل قولهم: هلمان، وقيل: بل الميم زائدة، كزيادتها في زرقم، فوزنه على هذا فعلمان، ولهذا أعاده المصنف ثانيا في " هـ ل م "، (أو بالرمل والريح) ، هكذا فسره أبو عبيد. (﴾ وانهالوا عليه) ﴿انهيالا: إذا (تتابعوا) عليه (وعلوه بالشتم والضرب) والقهر. (﴾ والأهيل: ع) ، قال المتنخل الهذلي:

(هل تعرف المنزل ﴿بالأهيل ... كالوشم في المعصم لم يخمل)

(﴾ والهيول، كصبور: الهباء المنبث، و) هو (ما تراه في البيت من ضوء الشمس) يدخل من الكوة، عبرانية، كما قاله الليث، أو رومية (معربة) . (﴿والهالة: دارة القمر) قال:

(في﴾ هالة ﴿هلالها كالإكليل ...)

(ج:﴾ هالات) . قال ابن سيده: وإنما قضينا على عينها أنها ياء؛ لأن فيه معنى ﴿الهيول الذي هو ضوء الشمس. وقد يقال: إن الهيول رومية﴾ والهالة عربية، وانقلاب الألف عن الواو وهي عين أولى من انقلابها عن الياء كما ذهب إليه **سيبويه**، ولهذا ذكره المصنف في المحلين.." (٢)

"ابن حمزة وقال: اليلل: قصر الأسنان، وهو ضد الروق، والروق: طولها. قلت: ووجدت في هامش الصحاح بخط أبي سهل، الصواب الأسنان السفلى (أو انعطافها إلى داخل الفم) ، نقله الجوهري أيضا. وقال **سيبويه**: انثناؤها إلى داخل الفم، والمعنى واحد. (و) في المحكم: اليلل: قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها على غار الفم و (اختلاف نبتتها) . وقال ابن الأعرابي: اليلل أشد من الكسس، (كالألل) لغة فيه على البدل. وقال اللحياني: في أسنانه ﴿يلل وألل، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم، وقد﴾ يل ﴿ويلل﴾ يلا ﴿ويللا؛ قال: ولم نسمع من الألل فعلا، فدل ذلك على أن همزة ألل بدل من ياء يلل، (وهو﴾ أيل وهي ﴿يلاء) ، قال لبيد:

---

(١) تاج العروس ١٦٠/٣١

(٢) تاج العروس ١٧٣/٣١

(رقميات عليها ناهض ... تكلم الأروق منهم﴾ والأيل)

(وصفاة) يلاء: (بينة ﴿الليل) ، أي: (ملساء) مستوية. ويقال: ما شيء أعذب من ماء سحابة غراء، في صفاة يلاء. (﴾ وياليل، كهابيل: رجل) الصواب أن المسمى بالرجل هو عبد ياليل، كان في الجاهلية، (و) أما ياليل فإنه: (صنم) أضيف إليه، كعبد يغوث، وعبد مناة وعبد ود، وغيرها، (وعبد ياليل) مر ذكره (في " ك ل ل ") . وزعم ابن الكلبي أن كل اسم من كلام العرب آخره إل وإيل كجبريل وشهميل وعبد ياليل، مضاف إلى إيل أو إل، هما من أسماء الله عز وجل، وقد بينا خطأ ذلك فيما تقدم في " أل ل " و " أي ل ". (وقف! أيل: غليظ مرتفع، وحافر." (١)

"(وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا ﴿أجما إلا مشيدا بجندل)

وهكذا نقله الصاغاني أيضا، فانظر ذلك. (و) ﴾ الأجم، (بضمتين: الحصن) ، قال الأصمعي: يثقل ويخفف، (ج: ﴿آجام) كعنق وأعناق، ومنه الحديث: " حتى توارت﴾ بآجام المدينة " أي: حصونها، وهي كثيرة لها ذكر في الأخبار. (و) ﴿الأجم: (حصن بالمدينة) مبني بالحجارة، عن ابن السكيت. (و) ﴾ الأجم (بالتحريك: ع بالشام، قرب الفراديس) من نواحي حلب، قال المتنبي:

(كتل بطريق المغرور ساكنها ... بأن دارك قنسرين ﴿والأجم)

(﴾ والأجمة، محركة: الشجر الكثير الملتف، ج: ﴿أجم، بالضم وبضمتين، و) ﴾ أجم، (بالتحريك، ﴿وآجام) ، بالمد، (﴾ وإجام) ، بالكسر، (﴿وأجمات) ، محركة، كذا نص ابن سيده، قال: وقد يكون﴾ الآجام ﴿والإجام جمع﴾ أجم، ونص اللحياني على أن ﴿آجاما جمع﴾ أجم. (﴿والآجام) ، بالمد: (الضفادع) ، نقله الصاغاني. (و) ﴾ الأجوم، (كصبور: من ﴿يؤجم الناس، أي: يكره إليها أنفسها) .

[] ومما يستدرك عليه: ماء﴾ آجم: ﴿مأجوم:﴾ تأجمه وتكرهه، وبه فسر أيضا قول ابن الخرع. ﴿وأجمة برس: ناحية بأرض بابل فيها هوة بعيدة القعر يقال: إن منها عمل آجر الصرح، ويقال إنها خسفت، نقله ياقوت.﴾ وأجم كوعد: سكت على غيظ، عن سيبويه، وهو على البدل، وأصله وجم، كما سيأتي.." (٢)

"﴿المأدوم، يعني: خيركم راجع فيكم، ويقال: في سقائكم: قلت: والعامة تقول في دقيقكم. (و) أديم: (ع، ببلاد هذيل) ، قال أبو جندب الهذلي:

(وأحياء لدى سعد بن بكر ... بأملاح فظاهرة الأديم)

---

(١) تاج العروس ٣١/١٧٧

(٢) تاج العروس ٣١/١٨٩

(و) الأديم: (فرس الأبرش الكلبي) وفيه قيل:

(قد سبق الأبرش غير شك ...)

(على الأديم وعلى المصك ...)

(و) الأديم: (الجلد) ما كان، (أو أحمره أو مدبوغه) ، وقيل: هو بعد الأفيق، وذلك إذا تم واحمر (ج:﴾ آدمة) كرغيف وأرغفة، عن أبي نصر، ومنه حديث عمر قال لرجل: ما مالك، فقال: أقرن ﴿وآدمة في منيئة " أي: في دباغ، (﴾ وأدم) ، بضمتين، عن اللحياني، وهو المشهور. قال ابن سيده: وعندي أن من قال رسل فسكن قال أدم، هذا مطرد، (﴿وآدام) ، كيتيم وأيتام. (﴾ والأدم) ، محركة (اسم للجمع) عند سيبويه، مثل أفيق وأفق. وفي المحكم أنه جمع أديم، قال: وهو الجلد الذي قد تم دباغه وتناهى، قال: ولم يجمع فعيل على فعل إلا أديم وأدم وأفيق وأفق وقصيم وقصم. قلت: ويوافقه الجوهري والصاغاني، إلا أن المصنف تبع ابن سيده وهو تبع سيبويه فتأمل. قال ابن سيده: ويجوز أن يكون ﴿الآدام جمع﴾ الأدم، أنشد ثعلب:

(إذا جعلت الدلو في خطامها ...)

(حمراء من مكة أو حرامها ...)

(أو بعض ما يبتاع من ﴿آدامها ...)

(و) ﴾ أديم، (كزبير: ع يجاور) ،." (١)

"وفي المعجم: أرض تجاور (تثليث) تلي السراة بين تهامة واليمن، وكانت من ديار جهينة وجرم قديما. (و) ﴿أديمة، (كجهينة: جبل) ، عن الزمخشري، زاد غيره بين قلهى وتقتد بالحجاز، قال ساعدة بن جؤية:

(كأن بني عمر ويراد بدارهم ... بنعمان راع في أديمة معزب)

(﴾ والأدمة، محركة: باطن الجلدة التي تلي اللحم) ، والبشرة ظاهرها، (أو ظاهرها الذي عليه الشعر) وباطنها البشرة. وفي كلام المصنف وسياقه قصور لا يخفى، ولذا قال شيخنا: هذا مخالف لما أطبقوا عليه من أنها مقابل البشرة، انتهى. وحيث أوردنا العبارة بنصها ارتفع الاشتباه. قال ابن سيده: وقد يجوز أن

---

(١) تاج العروس ١٩٢/٣١

يكون الأدم جمعا لهذا، بل هو القياس، إلا أن **سيبويه** جعله اسما للجمع ونظره بأفيق وأفق. (و) الأدمة: (ما ظهر من جلدة الرأس، و) «الأدمة: (باطن الأرض) ،» والأديم: وجهها، كما سيأتي. وقيل: «أدمة الأرض: وجهها. (» وآدم الأديم: أظهر «أدمته) فهو» مؤدم، قال العجاج:

(في صلب مثل العنان «المؤدم ...)

(و) من المجاز: (رجل» مؤدم مبشر، كمكرم) فيهما، أي: محبوب، وقيل: (حاذق مجرب) قد (جمع لين الأدمة وخشونة البشرة) مع المعرفة بالأمور، وأصله من «أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر،» والأدمة باطنه الذي يلي اللحم. وقال ابن الأعرابي: معناه: كريم الجلد غليظه جيده.." (1)

"الأديان، وبه فسرت الآية: «إن إبراهيم كان أمة» . (و) الأمة: (الحين) ، ومنه قوله تعالى: «وادكر بعد أمة» ، وقوله تعالى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة» . (و) الأمة: (القامة) ، قال الأعشى:

(وإن معاوية الأكرمين ... بيض الوجوه طوال الأمم)

أي: طوال القامات. ويقال: إنه لحسن الأمة: أي: الشطاط. (و) الأمة: (الوجه) . (و) الأمة: (النشاط) . (و) الأمة: (الطاعة) . (و) الأمة: (العالم) . (و) الأمة: (من الوجه والطريق: معظمه) ، ومعلم الحسن منه. وقال أبو زيد: إنه لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصورته، وإنه لقبيح أمة الوجه. (و) الأمة (من الرجل: قومه) وجماعته، قال الأخفش: هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع. (و) الأمة (لله تعالى: خلقه) يقال: ما رأيت من أمة الله أحسن منه. («والأم، وقد تكسر) ، عن **سيبويه**: (الوالدة) ، وأنشد **سيبويه**:

([وقال] اضرب الساقين» إمك هابل ...)

هكذا أنشده بالكسر، وهي لغة. (و) الأم: (امرأة الرجل المسنة) ، نقله الأزهري عن ابن الأعرابي. (و) الأم: (المسكن) ، ومنه قوله تعالى: «! فأمه هاوية» أي: مسكنه النار، وقيل: أم رأسه هاوية فيها، أي: ساقطة. (و) الأم: (خادم القوم) يلي طعامهم وخدمتهم، رواه الربيع عن الشافعي، وأنشد للشنفرى:." (2)

"مؤنثة، (وقد يذكر) ، وهو جائز. قال **سيبويه**: (و) قالوا («أمامك) ، وهي (كلمة تحذير) وتبصير. (و) « أمامه، (كثمامة: ثلاثمائة من الإبل) ، قال الشاعر:

(أأبثره مالي ويحتر رفده ... تبين رويدا ما «أمامة من هند)

أراد» بأمامه: ما تقدم، وأراد بهند: هنيدة: وهي المائة من الإبل. قال ابن سيده: هكذا فسره أبو العلاء،

---

(1) تاج العروس ٣١/١٩٣

(2) تاج العروس ٣١/٢٣٠

ورواية الحماسة:

(أيوعدني والرمل بيني وبينه ... تبين رويدا ما أمامة من هند)

(و) أمامه (بنت قشير) ، هكذا في النسخ والصواب بنت بشر، وهي أخت عباد وزوج محمود بن سلمة، (و) أمامة (بنت الحارث) الهلالية أخت ميمونة. إنما هي لبابة صحفها بعضهم، (و) أمامه (بنت العاص) ، هكذا في النسخ، وصوابه بنت أبي العاص، وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويحملها في الصلاة ثم تزوجها علي، (و) أمامه (بنت قريبة) البياضية: (صحابيات) رضي الله عنهن. وفاته ذكر أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأمامة بنت أبي الحكم الغفارية، وأمامة بنت عثمان الزرقية،! وأمامة بنت عصام البياضية، وأمامة بنت سماك الأشهلية، وأمامة أم فرقد، وأمامة المزيدية، وأمامة بنت خديج،." (١)

"أخذته من ﴿أمم، كما يقال: من كثب، قال زهير:

(كأن عيني وقد سال السليل بهم ... وجيرة ما هم لو أنهم أمم)

أي: لو أنهم بالقرب مني، ويقال: داركم أمم، وهو أمم منك، للاثنين والجميع. (و) الأمم: (اليسير) القريب المتناول، وأنشد الليث:

(تسألني برامتين سلجما ...)

(لو أنها تطلب شيئا﴾ أمما ...)

(و) ﴿الأمم: (البين من الأمر،﴾ كالمؤام) كمضار، ويقال للشيء إذا كان مقاربا: هو ﴿مؤام. وأمر بني فلان﴾ أمم ﴿ومؤام، أي: بين لم يجاوز القدر. وفي حديث ابن عباس: " لا يزال أمر الناس﴾ مؤاما ما لم ينظروا في القدر والولدان " أي: لا يزال جاريا على القصد والاستقامة، وأصله ﴿مؤامم، فأدغم. (و) ﴾ الأمم: (القصد) الذي هو (الوسط، ﴿والمؤام: الموافق) والمقارب، من الأمم. (﴾ وأمهم و) ﴿أم (بهم: تقدمهم، وهي﴾ الإمامة. ﴿والإمام) بالكسر: كل (ما﴾ ائتم به) قوم (من رئيس أو غيره) ، كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين. وقال الجوهري: ﴿الإمام: الذي يقتدى به، (ج:﴾ إمام بلفظ الواحد) ، قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿واجعلنا للمتقين ﴿إماما﴾ هو واحد يدل على الجمع. وقال غيره: هو جمع﴾ آم (وليس على حد عدل) ورضا، (لأنهم) قد (قالوا: ﴿إمامان، بل) هو (جمع مكسر) . قال ابن سيده: أنباني

---

(١) تاج العروس ٢٣٩/٣١

بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي، قال: قد استعمل **سيبويه** هذا القياس كثيرا، (ﷺ وأيمة) قلبت الهمزة ياء لثقلها؛ لأنها حرف سفل في الحلق." (١)

"أبنية كتاب **سيبويه**، وزنه أفنعل، (ويقال يبنبم) ، بالياء، وزنه يفنعل، وهو (ع، قرب تثليث) ، وأنشد **سيبويه** لطفيل الغنوي:

(أشاقتك أظعان بحفر أبنبم ... نعم بكرا مثل الفسيل المكمم)

وأنشد الصاغاني لحميد بن ثور - رضي الله تعالى عنه -:

(إذا شئت غنتني بأجزاع بيشة ... أو الرزن من تثليث أو! بأبنبما)

وقال ياقوت في معجمه: ببنبم بوزن غشمشم: موضع أو جبل، كذا ذكره الخارزنجي، ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة، ورواها بعضهم: يبنبم.

ب ت م

(البتم، بالضم، وبالتحريك) ، وقد أهمله الجوهري، (و) قال الليث: البتم، (كزمج: ناحية أو حصن أو جبل بفرغانة) ، قال الكميت:

(وغزوتك البكر من غزوة ... أباحت حمى الصين والبتم)

وضبطه ياقوت بضم التاء المشددة، قال: وفي هذا الجبل معدن الذهب والفضة والزاج والنوشادر الذي يحمل إلى الآفاق. وفي هذا الجبل مياه تجري، ومنها نهر الصغانيان.

ب ج م

(بجم يبجم بجما وبجوما) أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي: (سكت من عي أو فزع أو هيبة) . (و) قال غيره: بجم بجوما: (أبطأ،." (٢)

"واحدا، كما في الصحاح. قال: (و) منه سمي المبرم؛ وهو (جنس من الثياب) . (والبيرم) ، كحيدر: (العتلة) ، فارسي معرب، (أو عتلة النجار خاصة) ، عن أبي عبيدة، وهو بالفارسية بتفخيم الباء. (و) في

---

(١) تاج العروس ٢٤٣/٣١

(٢) تاج العروس ٢٦١/٣١

الحديث: " من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله مسامعه من الآنك والبيرم " قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل: ما البيرم، قال: (الكحل المذاب، كالبرم، محركة) ، وقد رواه بعضهم هكذا: " صب في أذنه البرم " (و) البيرم: (البرطيل) ، عن ابن الأعرابي وهو الحجر العريض. (و) البرام، (كغراب: القراد) ، نقله الجوهري، (ج: أبرمة) ، عن كراع، وأنشد ابن بري لجؤية بن عائذ النصري:

(مقيما بموماة كأن برامها ... إذا زال في آل السراب ظليم)

(وبرم بحجته كعلم: إذا نواها فلم تحضره) ، وهو مجاز، كما في الأساس. (وأبرم، كأحمد: د) ، والصواب أنه بكسر الهمزة وفتح الراء كما ضبطه ياقوت، قال: وهو من أبنية كتاب **سيب**ويـه، مثل إبين، (أو نبت) ، قاله أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي النحوي، ومثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي. (وبرم، بالضم: ع) ، وقيل: جبل بنعمان، قال أبو صخر الهذلي:

(ولو أن ما حملت حمله ... شعفات رضوى أو ذرى برم)." (١)

"الأسماء نعم ساق ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ كذا في فتح الباري للحافظ ونقله شيخنا رحمه الله تعالى (وتصغيره بريه) بطرح الهمزة والميم نقله الجوهري عن بعضهم قال شيخنا وكأنهم جعلوه عربيا وتصرفوا فيه بالتصغير وإلا فالأعجمية لا يدخلها شيء من التصريف بالكلية (أو أبيره) وذلك لأن الألف من الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تلحق بنات الأربعة زائدة في أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج وكذلك القول في إسمعيل وإسرافيل وهذا قول المبرد (و) بعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا كان الاسم أعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغره على (بريهيم) وسميعيل وسريفيل وهذا قول **سيبويه** وهو حسن والأول قياس هذا كله نص الصحاح (ج أباره وأباريه وأبارهة وبراهيم وبراهم وبراهمة و) أجاز ثعلب (براه) بكسر الباء وكذلك جمع إسمعيل وإسرافيل كما في العباب (والإبراهيميون اثنا عشر صحابيا والبراهمة قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل) كما في الصحاح وهم طائفة من أصحاب برهم كما في شرح المقاصد وهم مجوس الهند وهم ثلاث فرق ويسمون عابدهم على معتقدهم برهمن كسفرجل مكسور الأول (والإبراهيمي تمر أسود) نسب إلى إبراهيم (والإبراهيمية بواسط و) أيضا (بجزيرة ابن عمرو) أيضا (بنهر عيسى) الأخيرة نسبت إلى إبراهيم الإمام ابن محمد." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٦٩/٣١

(٢) تاج العروس ٢٨١/٣١

"تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر، فإذا يبس هر شوكه وامتنع، (يطلق للواحد والجميع) ، قال سيبويه: البهمى يكون واحدا وجمعا، وألفها للتأنيث. (أو واحدته بهماة) وألفها للإلحاق. وقال المبرد: هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث، وأنشد ابن السكيت:

(رعت بارض البهمى جميما وبسرة ... وصمعاء حتى آنفتها نصالها)

(وأرض بهمة، كفرحة) أي: (كثيرته) على النسب، حكاه أبو حنيفة.

(والمبهم، كمكرم: المغلق من الأبواب) لا يهتدى لفتحه، وقد أبهمه، أي: أغلقه وسده، (و) المبهم: (المصمت كالأبهم) ، قال:

(فهزمت ظهر السلام الأبهم ...)

أي: الذي لا صدع فيه. وأما قوله:

(لكافر تاه ضلالا أبهمه ...)

قيل: أراد أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا إنذار.

(و) المبهم (من المحرمات: ما لا يحل بوجه) ولا سبب (كتحريم الأم والأخت) وما أشبهه. وسئل ابن عباس عن قوله – عز وجل –: ﴿وحلئل أبنائكم ۱لذين من أصلبكم﴾ ولم يبين أدخل بها الابن أم لا؟ فقال ابن عباس: أبهموا ما أبهم الله. قال الأزهري: رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستبهامه وهو إشكاله، وهو غلط، قال: وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير." (١)

"(﴿والمتمم كمعظم: كل ما زدت عليه بعد اعتدال) البيت، وكانا من الجزء الذي زدته عليه نحو فاعلاتن في ضرب الرمل، سمي﴾ متمما؛ لأنك ﴿تممت أصل الجزء. (و) ﴾ متمم (بن نويرة) بن جمرة (﴿التميمي) اليربوعي (الشاعر الصحابي) أخو مالك رضي الله تعالى عنهما، له شعر مليح، وأخوه المذكور له وفادة. وقال ابن الأعرابي: سمي به لأنه كان يطعم اللحم للمساكين.

(و) ﴾ المتمم (كمحدث: من فاز قدحه مرة بعد مرة فأطعم لحمه المساكين، أو) ﴿تمم (نقص أيسار جزور الميسر فأخذ) رجل (ما بقي حتى يتمم الأنصباء) .

---

(١) تاج العروس ٣١١/٣١

(و) ﴿ تميم، (كأمير، ابن مر بن أد بن طابخة أبو قبيلة) من مضر مشهورة (ويصرف) . قال شيخنا: الصواب

ويمنع؛ لأن الصرف فيه أكثر، وقد يمنع كغيره من أسماء القبائل كثقيف وشبهه، والصرف في تميم أكثر.

قلت: وقال سيبويه من العرب من يقول: هذه تميم يجعله اسما للأب ويصرف، ومنهم من يجعله اسما للقبيلة فلا يصرف، وقال: قالوا: ﴿تميم بنت مر فأنثوا، ولم يقولوا: ابن.

(و) ﴿ تميم (ثمانية عشر صحابيا) منهم: تميم بن أسيد العدوي؛! وتميم بن أوس الداري؛ وتميم ابن بشر الأنصاري، وتميم بن جراشة الثقفي؛ وتميم بن الحارث السهمي؛ وتميم بن حجر الأسلمي، وتميم بن الحمام." (١)

"(وكنا وهم كابني سبات تفرقا ... سوى ثم كانا منجدا وتهاميا)

(وألقى التهامي منهما بلطاته ... وأحلط هذا لا أريم مكانيا)

وأنشد ابن بري لأبي بكر بن الأسود الليثي، ويعرف بابن شعوب وهي أمه:

(ذريني أصطبح يا بكر إني ... رأيت الموت نقب عن هشام)

(تخيره ولم يعدل سواه ... فنعم المرء من رجل تهام)

وفي المحكم: النسب إلى تهامة تهامي وتهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها وهذا قول الخليل. (وقوم تهامون، كيمانون)

.

وقال سيبويه: منهم من يقول تهامي

ويماني وشآمي، بالفتح مع التشديد، نقله الجوهري.

(والمتهام) ، بالكسر: الرجل (الكثير الإتيان إليها) . وإبل متاهيم ومتاهم: تأتي تهامة، وأنشد الجوهري:

(ألا انهماها إنها مناهيم ... وإننا مناجد متاهيم)

---

(١) تاج العروس ٣٣٧/٣١

يقول: نحن نأتي نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها إلى تهامة. (وأتهم) الرجل: (أتاها أو نزل فيها) وكذلك النازل بمكة يقال له متهم، وقال الممزق العبدي:

(فإن يتهموا أنجد خلافا عليهم ... وإن يعمنوا مستحقبي الحرب أعرق)

وقال الرياشي: سمعت الأعراب." (١)

"أراد برك من إبل جذام، وخصهم لأنهم أكثر الناس إبلا. وقال **سيبويه**: إن قالوا: ولد جذام كذا وكذا صرفته لأنك قصدت قصد الأب، قال: وإن قلت: هذه جذام فهي كسدوس. قلت: وإنما سمي جذام جذاما لأن أخاه لخما وكان اسمه مالكا اقتتل وإياه فجذم إصبع عمر وفسمي جذاما، ولخم عمر ومالكا، أي: لطمه فسمي لخما.

ومن بني جذام قيس بن زيد الجذامي، له صحبة، وابنه نائل بن قيس، كان سيد جذام بالشام، وهو الذي رد على روح بن زنباع دخوله في بني أسد من معد.

(و) بنو جذيمة، (كسفينة: قبيلة من عبد القيس) كما في الصحاح، ومنازلهم البيضاء ناحية الخط من البحرين، وهو جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، (النسبة جذمي، محركة) كحنيفة وحنفي وربيعة وربعي. وصوبه الرشاطي. قال الجوهري: وكذلك إلى جذيمة أسد، وهذا قد أغفله المصنف، (وقد تضم جيمه) وهو من نادر معدول النسب. قال الجوهري: قال **سيبويه**: وحدثني من أثق به أن بعضهم يقول، في بني جذيمة: جذمي، بضم الجيم، قال أبو زيد: إذا قال **سيبويه**: حدثني الثقة، فإنما يعنيني.

(ورجل مجذامة: سريع القطع للمودة) وهو مجاز، وقد تقدم ما يتعلق به آنفا.

(وجذيمة الأبرش، وهو ابن مالك ابن فهم) بن غنم بن دوس بن عدثان ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب الأزدي (ملك الحيرة، وهو صاحب الزباء) المضروبة بها الأمثال، وقد ذكرت في الباء.." (٢)

"كله من القطع، كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من المستقبلة.

(وجرمناهم تجريما) أي: (خرجنا عنهم) ، نقله الليث.

---

(١) تاج العروس ٣٤٤/٣١

(٢) تاج العروس ٣٨٢/٣١

(ولا جرم، و) يقال (لا ذا جرم ولا أن ذا جرم، ولا عن ذا جرم ولا جر) ، بلا ميم، قال الكسائي: حذفت الميم لكثرة استعمالهم إياه، كما قالوا: حاش لله وهو في الأصل حاشا لله، وكما قالوا: أيش، وإنما هو أي شيء، وكما قالوا: سو ترى، وإنما هو سوف ترى. (و) يقال أيضا: (لا جرم، ككرم، ولا جرم، بالضم) ، كل ذلك (أي: لا بد، أو) معناه: (حقا، أو لا محالة، أو هذا أصله، ثم كثر) استعمالهم إياه (حتى تحول إلى معنى القسم) . ونص الصحاح: قال الفراء: لا جرم كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا محالة ولا بد، فجرت على ذلك، وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم، وصارت بمنزلة حقا، (فلذلك يجاب عنه) ، كذا بخط أبي زكريا، وفي سائر نسخ الصحاح: عنها، (باللام) كما يجاب بها عن القسم (فيقال) وفي الصحاح: ألا تراهم يقولون: (لا جرم لآتينك) ، قال: وليس قول من قال: جرمت: حققت بشيء، وإنما لبس عليهم قول الشاعر وهو أبو أسماء بن الضريبة، ويقال للحوفزان، قال ابن بري: ويقال لعطية بن عفيف:

(ولقد طعنت أبا عيينة طعنة ... جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا)

فرفعوا فزارة كأنه قال: حق لها الغضب، قال: وفزارة منصوبة، أي: جرمتهم الطعنة أن يغضبوا. قال أبو عبيدة: أحقت عليهم الغضب، أي: أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا؛ وحقت أيضا من قولهم: لا جرم لأفعلن كذا، أي: حقا. قال ابن بري: وهذا القول رد على سيبويه." (١)

"وناحيته) ، وفي النهاية: فم الوادي وجانبه، وقال ابن الأنباري: جلهمتا الوادي بمنزلة الشطين، ومنه حديث أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكان من المؤلفة قلوبهم: " ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين "، قال أبو عبيد: أراد جانبي الوادي، قال: والمعروف الجلهتان، ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث، وما جاءت إلا ولها أصل. هكذا رواه بضم الجيم شمر وابن خالويه، (ويفتح) ، قال ابن بري: وهو أشهر الروايتين، والدل يل عليه قول أبي عبيد أنه أراد الجلهتين فزاد الميم. قال: ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة.

(و) الجلهمة: (الشدة والخطة والأمر العظيم، أو) اسم، قال أبو هفان المهزمي: جلهمة: اسم رجل، بالضم، منقول من الجلهمة لطرف الوادي، قال: والمحدثون يخطئون ويقولون: الجلهمتين. وقال ابن الأثير: زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم، قال الأزهري: العرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم: قصمل الشيء: إذا كسره، وأصله قصل؛ وجلمط، رأسه إذا حلقه، وأصله جلط، وفرصم الشيء إذا قطعه، وأصله

---

(١) تاج العروس ٣١/٣٩٠

فرص. واختار ابن عصفور أنه علم مرتجل فميمه أصلية، ورده أبو حيان وبأن الارتجال لا ينافي الاشتقاق.

(و) الجلهم، (كقنفذ: الفأرة: الضخمة) ، عن شمر.

(و) جلهم: اسم (امرأة) ، أنشد **سيبويه** للأسود بن يعفر:

(أودى ابن جلهم عباد بصرمته ... إن ابن جلهم أمسى حية الوادي)

أراد المرأة، ولذلك لم يصرف،." (١)

"قال **سيبويه**: والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم.

(والجلهوم: الجماعة الكثيرة) .

(والجلاهم: حي من ربيعة) بن نزار ابن معد.

[] ومما يستدرك عليه: جلهمة بن أدد: هو طيئ أبو القبيلة المشهورة.

ج م م

(﴿الجم: الكثير من كل شيء﴾ كالجميم) ، هكذا في النسخ، والصواب ﴿كالجمم محركة، كما هو نص اللسان، يقال: مال﴾ جم ﴿وجمم أي: كثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿وتحبون المال حبا﴾ جما﴾ قال أبو عبيد أي: كثيرا. وقال أبو خراش الهذلي:

(إن تغفر اللهم تغفر جما ...)

(وأي عبد لك لا ألما ...)

(و) الجم (من الظهيرة والماء: معظمه) قال أبو كبير الهذلي:

(ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا ... جم الظهيرة في اليفاع الأطول)

وأنشد ابن الأعرابي:

(إذا نزحنا جمها عادت ﴿بجم ...)

وأنشد الجوهري لصخر الهذلي:

(فخضخضت صفني في﴾ جمه ... خياض المدابر قدحا عطوفا)

---

(١) تاج العروس ٤١٧/٣١

(﴿كجمته) ، بالضم، وهو المكان الذي يجتمع فيه ماؤه،) ج:﴾ جمام) ، بالكسر، (﴿وجموم) ، بالضم، قال زهير:

(فلما وردن الماء زرقا﴾ جمامه ...)

وقال ساعدة بن جؤية:." (١)

"الأذنين، وفي مقدمة الزمخشري: إلى شحمة الأذن. وقال ابن دريد: الجمة: هو الشعر الكثير والجمع ﴿جمم﴾ وجمام، ﴿والجميمة تصغيرها.

(و) غلام﴾ مجمم، (كمعظم: ذو ﴿الجمة) ، عن ابن دريد، وغلام ملمم: ذو لمة، وقد﴾ جمم ولمم، نقله الزمخشري. (﴿والجماني) ، بالضم والتشديد: (طويلها) ، قال الجوهري: بالنون على غير قياس. ولو سميت بها رجلا ثم نسبت إليه، قلت:﴾ جمي.

قلت: هو نص سيبويه في الكتاب، قال " رجل ﴿جماني، بالنون: عظيم﴾ الجمة طويلها، وهو من نادر النسب، فإن سميت ﴿بجمة ثم أضفت إليها لم تقل إلا جمي.

(وسليمان بن﴾ جمة) الفهمي: (تابعي) مصري، روى عن عبد الله ابن الزبير.

(و) ﴿الجمام، (كسحاب: الراحة) ، قال الفراء:﴾ جمام الفرس، بالفتح لا غير.

(و) ﴿الجمام، (كغراب وكتاب: ما اجتمع من ماء الفرس) .

(و) ﴾ الجمام، (بالتثليث، و) ﴿الجمم، (كجبل: ما على رأس المكوك فوق طفافه) ، قال الفراء: عندي﴾ جمام القدح ماء، بالكسر، أي: ملؤه، ﴿وجمام المكوك دقيقا، بالضم،﴾ وجمام الفرس، بالفتح، لا غير. قال: ولا تقل ﴿جمام، بالضم، إلا في الدقيق وأشباهه، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء، يقال: أعطني جمام المكوك: إذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه. وفي التهذيب: أعطه جمام المكوك، أي: مكوكا بغير رأس، واشتق ذلك من الشاة﴾ الجماء، ورأيت في هامشه ما نصه: صوابه: ما حمله رأس المكوك.

(وقد ﴿جممته) ، بالتشديد، (﴾ وجممته) ، بالتخفيف (﴿وأجممته) ، واقتصر الجوهري على الأخيرتين، (فهو﴾ جمان! وجمام) ، كشداد فيهما." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤١٨/٣١

(٢) تاج العروس ٤٢١/٣١

"(ألم تعلم لحاك الله أني ... ﴿أجم إذا لقيت ذوي الرماح)

والجمع﴾ الجم، قال الأعشى:
(متى تدعهم لقراع الكماة ... تأتك خيل لهم غير ﴿جم)

(و) الأجم: (الكبش بغير قرن) وقد﴾ جم ﴿جمما، ومثله في البقر الأجلح، وشاة﴾ جماء: لا قرني لها.
(و) ﴿الأجم: (قبل المرأة) ، قال:
(جارية أعظمها﴾ أجمها ...)

(بائنة الرجل فما تضمها ...)

(فهي تمنى عزبا يشمها ...)

وقال ابن بري: ﴿الأجم: زردان القرنبى، أي: فرجها.
(و) الأجم: (القدح) ، على التشبيه بقبل المرأة، أو بالعكس.
(وامرأة﴾ جماء العظام) أي: (كثيرة اللحم) عليها، قال:
(يطفن ﴿بجماء المرافق مكسال ...)

(وجاؤوا﴾ جما غفيرا، ﴿والجماء الغفير) أي: (بأجمعهم) قال **سيبويه**: الجماء الغفير: من الأسماء التي وضعت موضع الحال، ودخلتها الألف واللام، كما دخلت في العراك من قولهم: أرسلها العراك، (وذكر في " غ ف ر ") .
(و) قال ابن الأعرابي: (﴾ الجماء، الملساء، و) منه سميت (بيضة الرأس) لكونها ملساء ووصفت بالغفير؛ لأنها تغفر أي: تغطي الرأس، قال ابن سيده: ولا أعرف الجماء في بيضة السلاح عن غيره، ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفا، وهو منصوب على المصدر، كطرا وقاطبة، فإنها أسماء وضعت موضع المصدر.." (١)

---

(١) تاج العروس ٤٢٤/٣١

"(و) الحريم (منك: ما تحميه وتقاتل عنه، كالحرم) ، محركة، (ج: أحرام) ، كسبب وأسباب، (وحرم، بضمتين) ، هو جمع حريم كأمير، ففيه لف ونشر غير مرتب.

(وحرمه الشيء، كضربه وعلمه) ، يحرمه (حريما) ، كأمير، (وحرمانا، بالكسر، وحرما وحرمة، بكسرهما) ، ولو قال بكسرهن كان أخضر، (وحرما وحرمة وحريمة بكسر رائهن: منعه) العطية فهو حارم وذاك محروم. وفي التهذيب: الحرم: المنع، والحرمة: الحرمان، يقال: محروم ومرزوق. وفي الصحاح: حرمه الشيء يحرمه حرما، مثال سرقه سرقا، بكسر الراء، وحرمة وحريما وحرمانا (وأحرمه) أيضا: إذا منعه إياه، وهي (لغية) ، وأنشد لشاعر يصف امرأة، قال أبو محمد الأسود الغندجاني في ضالة الأديب إنه لشقيق بن السليك الغاضري، قال

ابن بري: ويروى لابن أخي زر بن حبيش الفقيه القارئ:

(ونبئتها أحرمت قومها ... لتنكح في معشر آخرينا)

قال الجوهري: والحرم، بكسر الراء: الحرمان، وقال زهير:

(وإن أتاه خليل يوم مسألة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم)

قال: وإنما رفع يقول وهو جواب الجزاء على معنى التقديم عند **سيبويه** كأنه قال: يقول إن أتاه خليل، وعند الكوفيين على إضمار الفاء.

وقال ابن بري: الحرم: الممنوع، وقيل: الحرام، يقال: حرم وحرم وحرام بمعنى.

(والمحروم: الممنوع عن الخير) .

وقال الأزهري: هو الذي حرم الخير حرمانا. (و) قوله تعالى: و (في أموالهم." (١)

"(و) يقال: (هذا محسمة للداء، كمقعدة، أي: يقطعه) ، ومنه الحديث: ((عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرق ومذهبة للأشر)) ، أي: مقطعة للنكاح. وقال الأزهري: أي: مجفرة مقطعة للباه.

(و) الحسام، (كغراب: السيف القاطع أو طرفه الذي يضرب به) ، سمي به؛ لأنه يحسم الدم أي: يسبقه فكأنه يكويه، القولان نقلهما الجوهري، يقال: سيف حسام، أي: قاطع، وكذلك مدية حسام، كما قالوا: مدية هذام وجراز، حكاه **سيبويه**. وقول أبي خراش الهذلي:

---

(١) تاج العروس ٣١/٤٥٧

(ولولا نحن أرهقه صهيب ... حسام الحد مذروبا خشيبا)

يعني سيفا حديد الحد. ويروى ((حسام السيف)) أي: طرفه.
(و) الحسام (من الليالي: الدائمة) في الشر خاصة.
(و) حسام: (اسم) .
(والمحسوم من حسم رضاعه) من الصبيان، وقد حسمته أمه الرضاع حسما، أي: قطعته وكذلك الغذاء.
(و) المحسوم أيضا: (الصبي السيء الغذاء) ومنه المثل: ((ولغ جري كان محسوما)) ، يقال عند استكثار الحريص من الشيء لم يكن يقدر عليه فقدر عليه، أو عند أمره بالاستكثار حين قدر.
(والحسوم بالضم: الشؤم) والنحس، وبه فسرت الآية الآتية: (و) قال يونس: الحسوم: الدؤوب في العمل.) وقيل في قوله تعالى: ﴿سبع ليال و (ثمنية أيام حسوما﴾ أي: (متتابعة) كما في الصحاح، وهو قول ابن عرفة. قال الأزهري: أراد لم يقطع أوله عن آخره، كما يتابع الكي على المقطوع ليحسم دمه، أي: يقطعه، ثم قيل لكل شيء توبع: حاسم، وجمعه:." (١)

"ماله (هم) غيرك، كما في الصحاح، وكذلك ماله حم ولا رم، بفتحهما وضمهما، (أو) معنى قولهم: ماله حم ولا رم، أي: (لا قليل ولا كثير. ومالك عنه) حم وحم ورم ورم، أي (بد) . ونص الجوهري: مالي منه حم ﴿وحم، أي: بد.
(﴿ والحامة: العامة. و) هي أيضا (خاصة الرجل من أهله وولده) وذي قرابته، يقال: هؤلاء ﴿حامته، أي: أقرباؤه، قاله الليث. ومنه الحديث: " اللهم هؤلاء أهل بيتي﴾ وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ". وفي حديث: " انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى حامته ".
(و) ﴿الحامة: (خيار الإبل) ، كما في الصحاح.
(﴾ وحم الشيء: معظمه. و) ﴿الحم (من الظهيرة: شدة حرها) . يقال: أتيته﴾ حم الظهيرة. قال أبو كبير الهذلي:
(ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا ... حم الظهيرة في اليفاع الأطول)

(و) الحم: (الكريمة من الإ بل، ج: حمائم) . وقد تقدم أن الحمائم جمع حميمة كصحيفة وصحائف.

---

(١) تاج العروس ٤٨٨/٣١

(﴿والحمام، كشداد: الديماس) إما لأنه يعرق، أو لما فيه من الماء الحار.
قال ابن سيده: مشتق من الحميم (مذكر) تذكره العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال نحو القذاف والجبان، (ج:﴾ حمامات) .
قال **سيبويه**: جمعوه بالألف والتاء وإن كان مذكرا حين لم يكسر، جعلوا ذلك عوضا عن التكسير. وأنشد ابن بري لعبيد بن القرط الأسدي:." (١)

"(﴿وحم) الرجل، (بالضم: أصابته) ﴾ الحمى. (﴿وأحمه الله تعالى فهو﴾ محموم) ، وهو من الشواذ، قاله الجوهري. وقال ابن دريد: هو محموم به. قال ابن سيده: ولست منها على ثقة، وهي إحدى الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم: فعل، وكأن ﴿حم: وضعت فيه الحمى، كما أن فتن جعلت فيه الفتنة، (أو يقال:﴾ حممت ﴿حمى، والاسم الحمى بالضم) ، قاله اللحياني. قال ابن سيده: وعندي أن الحمى مصدر كالبشرى والرجعى.
وأرض﴾ محمة، محركة) هذا الضبط غريب، وكان الأولى أن يقول: كمقمة أو مذمة، قال ابن سيده: (و) حكى الفارسي ﴿محمة (بضم الميم وكسر الحاء) ، واللغويون لا يعرفون ذلك غير أنهم قالوا: كان من القياس أن يقال: (ذات حمى أو كثيرتها) .
وفي حديث طلق: "كنا بأرض وبئة محمة " أي: ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الأسود والذئاب.
(و) قالوا: أكل الرطب محمة، أي:﴾ يحم عليه الآكل. وقيل: (كل ما حم عليه) من طعام (﴿فمحمة) . يقال: طعام﴾ محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله.
و (محمة أيضا: ة بالصعيد) .
(و) أيضا (كورة بالشرقية) من مصر.
(و) أيضا: (ة بضواحي الإسكندرية) ، ذكرها أبو العلاء الفرضي.
(﴿والأحم: القدح. و) أيضا (الأسود من كل شيء﴾ كاليحموم) ، يفعول من ﴿الأحم، جمعه﴾ يحاميم، وأنشد **سيبويه**:." (٢)

"وحنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بطن. ومن ولد حنيف الحناتم، كان آبل الناس، وقد ذكر في " أب ل ".

---

(١) تاج العروس ١٣/٣٢

(٢) تاج العروس ١٨/٣٢

ح ن د م

(الحندم، كجعفر) أهمله الجوهري، وفي المحكم: (شجر حمر العروق) ، قال الشاعر يصف إبلا:
(حمرا ورمكا كعروق الحندم ...)

قلت: وكأنه لغة في العندم، أو هو بدل، (واحدته بهاء) .
(و) حندم: (علم) .
[] ومما يستدرك عليه:
الحندمة: جبل، له يوم، هكذا ضبطه ابن بري بالحاء، وسيأتي في " خ ن د م ". والرجز يروى بالوجهين.
ح ن ذ م

(الحنذمان، بالكسر) والذال معجمة: (الجماعة أو الطائفة) ، كما في الصحاح، وأنشد:
(وإنا لزوارون بالمقنب العدا ... إذا حنذمان اللؤم طابت وطابها)

(أو) الحنذمان: (قبيلة) ، مثل به **سيبويه** وفسره السيرافي، وقد وجد في كتاب **سيبويه** بالدال المهملة مضبوطا. وسيأتي ذكره في الخاء أيضا.
ح وم

(﴿الحوم: القطيع الضخم من الإبل "، كما في الصحاح. قال ابن سيده: أكثره (إلى الألف) ، قال رؤبة:
(ونعما﴾ حوما بها مؤبلا ...)

(أو) هي الكثيرة من الإبل، و (لا." [1]
"وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا ... ساغ القياس أتم العشر خأتام)

ولم يذكر الناظم ختما محركة، وقد ذكره المصنف وابن سيده وابن هشام في شرح الكعبية. قال ابن سيده:

---

(١) تاج العروس ٣٢/٣٧

هو من الحلي كأنه أول وهلة ختم به فدخل بذلك في باب الطابع، ثم كثر استعماله لذلك وإن أعد الخاتم لغير الطبع، وأنشد الجوهري للأعشى:

(وصهباء طاف يهوديها ... وأبرزها وعليها ختم)

أي: عليها طينة مختومة مثل: نفض بمعنى منفوض.

وأنشد ابن بري في الخيتام:

(يا هند ذات الجورب المنشق ...)

(أخذت خيتامي بغير حق ...)

ويروى: خاتامى.

قال: وقال آخر:

(أتوعدنا بخيتام الأمير ...)

قال: وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل:

(لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ... أصم في نهار القيظ للشمس باديا)

(وأركب حمارا بين سرج وفروة ... وأعر من الخاتام صغرى شماليا)

وأنشد الجوهري في (د ر هـ م) :

(لجاز في آفاقها خاتامي ...)

(ج: خواتم وخواتيم) . قال سيبويه: " الذين قالوا: خواتيم." [1]

"إنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم ". وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاما، (وقد تختم به) ، ومنه الحديث: " إن التختم بالياقوت ينفي الفقر "، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى، قال ابن الأثير: والأشبه – إن صح الحديث – أن يكون لخاصة فيه.

---

(١) تاج العروس ٤٤/٣٢

(و) الخاتم (من كل شيء: عاقبته، وآخرته خاتمته) .
(و) الخاتم: (آخر القوم كالخاتم) ، ومنه قوله تعالى: ﴿وخاتم النبيين﴾ أي: آخرهم.
وقد قرئ بضم التاء، وقول العجاج:
(مبارك للأنبياء خاتم ...)

إنما حمله على القراءة المشهورة فكسر، وقال الفراء: قرأ علي رضي الله تعالى عنه ﴿خاتمه مسك﴾ ، يريد آخره.
(و) الخاتم (من القفا: نقرته) .
يقال: احتجم في خاتم القفا، وهو مجاز.
(و) الخاتم: (أقل وضح القوائم، وهو) أي: الفرس (مختم كمعظم) بأشاعره بياض خفي كاللمع دون التخديم.
(و) الخاتم (من الفرس الأنثى:." (١)
"للراجز، واسمه دلم العبشمي، وكنيته أبو زغبة:
(أنعت من حيات بهلكجين ... صل صفا داهية درخمين)

د ر د م

(الدردم، بالكسر) ، كتبه بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهري وليس كذلك، بل ذكره في درم: (المرأة تجيء وتذهب بالليل) ، كذا في المحكم، وهي الدروم أيضا كما سبق قريبا، وأقول: إنه تصحيف الدروم، فإن الواو قريب الشبه بالدال، وفيه رد لما وهمه المصنف من جعله الدروم من صفة الرجال، فتأمل.
(و) الدردم: (الناقة المسنة) ، ذكره الجوهري في درم، ثم إنهم صرحوا بأن ميم الدردم زائدة؛ لأنها المتكسرة الأسنان.
د ر غ م

(الدرغم، كزبرج) ، والغين معجمة كما في النسخ، والصواب إهمالها، أهمله الجوهري. وقال ابن سيده: هو (الرديء البذيء) ، كالدعرم وسيأتي.

---
(١) تاج العروس ٤٥/٣٢

[] ومما يستدرك عليه:

الدرعمة: لؤم وخب، كالدعرمة.

د ر ق م

(الدرقم، كزبرج) ، أهمله الجوهري، وفي المحكم: هو (الساقط، و) أيضا: (اسم للدجال:، هكذا في النسخ، وصوابه للرجال. ونص المحكم: وقيل هو من أسماء الرجال، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وهكذا هو في تهذيب التهذيب للأموي.." (١)

"فوائد جليلة مع غاية الاختصار لو تأمل سليم العقل لأنصف في الاعتبار، ومن نظائر درهم الخنصر والخنجر وهجرع وضفدع وقلفع، وسيأتي قلعم. وقد تقدم للمصنف من ذلك أشياء كثيرة لو اعتناه المعتني لجاءت رسالة مستقلة في بابها. وقوله (م) أي: معروف، (وذكرنا وزنه في م ك ك " ج " دراهم) ، قال ابن سيده: (و) جاء في تكسيره (دراهيم) ، وزعم سيبويه أن الدراهيم إنما جاء في قول الفرزدق:

(تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف)

قال ابن بري: شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا نقدت.

(ورجل مدرهم بفتح الهاء) أي: (كثيرها) ، ولا فعل له، حكاه أبو زيد. قال: (ولا تقل: درهم) ، مبنيا للمفعول، قال ابن جني: (لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل) .

(و) يقال: (درهمت الخبازى) :

استدارت، و (صار ورقها كالدراهم) ، اشتقوا من الدراهم فعلا وإن كان أعجميا. وقال ابن جني: وأما قولهم: درهمت الخبازى فليس من قولهم رجل مدرهم.

(وشيخ مدرهم كمشمعل) أي: (ساقط كبرا) ، وقد ادرهم ادرهماما: سقط من الكبر، وأنشد الجوهري للقلاخ) :

أنا القلاخ في بغائي مقسما

أقسمت لا أسأم حتى يسأما

---

(١) تاج العروس ٣٢/١٤٨

ويدرهم هرما وأهرما

(وادرهم بصره: أظلم. و) ادرهم الرجل: (كبر سنه) .." (١)

"(والدرهم، كمنبر) فيه الكلام الذي سبق أولا: (الحديقة) على التشبيه، من قول عنترة:

(فتركن كل حديقة كالدرهم ...)

(ودرهم أبو زياد) يروي عن درهم ابن زياد بن درهم، عن أبيه، عن جده رفعه: " اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في جمالكم وشبابكم ونكاحكم "، (و) درهم (أبو معاوية) ، روى عنه ابنه معاوية، وعنه محمد بن طلحة بن مصرف: (صحابيان) رضي الله عنهما.

(و) درهم: (فرس خداش بن زهير) .

(و) الإمام أبو إسماعيل (حماد بن زيد بن درهم) الأزدي الأزرق، (محدث) أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء، عن أبي عمران الجوني وثابت وأبي حمزة. وعنه مسدد وعلي مات سنة مائة وتسع وسبعين عن إحدى وثمانين سنة.

[] ومما يستدرك عليه:

دريهم ودريهيم تصغيرا درهم، والأخيرة شاذة، كأنهم حقروا درهاما، وإن لم يتكلموا به، هذا قول **سيبويه**.

والدريهمي: قرية باليمن ما بين الحديدة والمراومة، وقد وردتها، وسمعت بها الحديث على شيخنا الصوفي العارف أبي القاسم الجماعي. ودريهم ونصف: لقب.

د س م

(الدسم محركة: الودك والوضر) . وفي التهذيب: "كل شيء له ودك من اللحم والشحم "، (و) أيضا: (الدنس، وقد دسم كفرح) دسما فهو دسم، (و) يقال: (يده من الدسم سلطة) .

(و) دسمها (كنصرها) دسما:." (٢)

"النسخ، والصواب كيلا تصيبه (العين) ، ونونته: دائرته المليحة التي في حنكه.

(و) الدسيم (كأمير: الكثير الذكر) ، كذا في النسخ، والصواب: والدسيم: القليل الذكر، كما هو نص ابن

---

(١) تاج العروس ١٥٠/٣٢

(٢) تاج العروس ١٥١/٣٢

الأعرابي، (ومنه الحديث الضعيف: " لا يذكرون الله إلا دسما ") . روي ذلك عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه. ونصه: " أرضيتم إن شبعتم عاما، ألا تذكرون الله إلا دسما "، يريد ذكرا قليلا، (و) قال ابن الأعرابي: (يحتمل أن يكون) هذا (مدحا، أي: الذكر حشو قلوبهم وأفواههم، وأن يكون ذما أي: يذكرون الله) ذكرا (قليلا، مأخوذ من تدسيم نونة الصبي) : وهو السواد الذي يجعل خلف الأذن لكيلا تصيبه العين، ولا يكون إلا قليلا. وقال الزمخشري: هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى. وقال غيره: وقيل: معناه لا يذكرون الله إلا دسما أي: ما لهم هم إلا الأكل ودسم الأجواف. ومثله في احتمال المدح والذم الحديث الآخر: " ذاك رجل لا يتوسد القرآن "، على ما مر في حرف الدال.

(ودسمان بالضم: ع) .

(ودسم البعير يدسمه) دسما: (طلاه بالهناء) .

(ودسم: ع قرب مكة) شرفها الله تعالى (و) يقال: (أنا على دسم الأمر أي: طرف منه) .

[] ومما يستدرك عليه:

تدسم مثل دسم، أنشد سيبويه لابن مقبل:." [١]

"غير جد شديد السواد. وقال رؤبة يصف فيلا:

(كان دمخا ذا الهضاب الأدلما ...)

وقال شمر: رجل أدلم وجبل أدلم ".

(و) الدلام (كسحاب: السواد) ، عن السيرافي، (و) أيضا: (الأسود) ، وإياه عنى سيبويه بقوله: انعت دلاما.

(والدلماء: ليلة ثلاثين) من الشهر لسوادها.

(والديلم) كحيدر: (جبل م) معروف، وهم أصحاب الشور الأعاجم من بلاد الشرق. وقال كراع: هم الترك. وهم بنو الديلم بن باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر قاله ابن الكلبي، وضعهم بعض ملوك العجم في تلك الجبال فربلوا بها. وحكى الهمداني وغيره أن الديلم من بني يافث بن نوح. وذكر المدائني أن اللبوء بن عبد القيس بن أفصى يقال له ديلم عبد القيس.

قلت: والأول هو المعروف عند النسابة، وعقبه من ولده: معاوية بن الديلم، ومنه في الأبيض وبحيرا ابني

---

(١) تاج العروس ١٥٤/٣٢

معاوية، ولهم عدد ومدد. قال ابن الجواني: ومن رجال الديلم في الجاهلية زيد الفوارس بن حصين، وفي الإسلام ابن شبرمة القاضي.

(و) الديلم: (الداهية) ، قال الجوهري: وأنشد أبو زيد يصف سهاما:

(أنعت أعيارا رعين كيرا ...)

(مستبطنات قصبا ضمورا ...)

(يحملن عنقاء وعنقفيرا ...)

(والدلو والديلم والزفيرا ...)." [1]

"(﴿وأذم بهم: تهاون أو تركهم﴾ مذمومين في الناس) ، عن ابن الأعرابي.

(﴿وتذاموا:﴾ ذم بعضهم بعضا) .

وقضى ﴿مذمته بكسر الذال وفتحها) أي: (أحسن إليه لئلا﴾ يذم) .

(﴿واستذم إليه) : إذا (فعل ما﴾ يذمه على فعله) ، ونص الصحاح: ﴿واستذم الرجل إلى الناس أي: أتى بما يذم عليه، ومثله في الأساس.

(﴾ والذموم) بالضم: (العيوب) ، أنشد **سيبويه** لأمية بن أبي الصلت:

(سلامك ربنا في كل فجر ... بريئا ما تعنتك ﴿الذموم)

(وبئر﴾ ذمة ﴿وذميم﴾ وذميمة) ، واقتصر الجوهري على الأولى وقال: أي: (قليلة الماء) ؛ لأنها ﴿تذم.

وأنشد ابن السيد في كتاب الفرق:

(نرجي نائلا من سيب رب ... له نعمى﴾ وذمته سجال)

قال: من رواه بفتح الذال أراد أن بئره التي توصف بقلة الماء تستقي منها السجال الكثيرة أي: أن قليل خيره كثير.

(و) قيل: بئر ذمة: (غزيرة) الماء، فهو (ضدج:! ذمام) بالكسر، وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف إبلا

---

(١) تاج العروس ١٦٥/٣٢

غارت عيونها من الكلال:

(على حميريات كأن عيونها ... ذمام الركايا أنكزتها المواتح)." (١)

"ورجم القبر ترجيما: وضع عليه الرجم، وبه فسر حديث عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه الذي سبق ذكره. قال الجوهري. والمحدثون يقولون: لا ترجموا قبري، والصحيح أنه مشدد. ولسان مرجم، كمنبر إذا كان قوالا. وقال ابن الأعرابي: " دفع رجل رجلا فقال: لتجدني ذا منكب مزحم، وركن مدعم، ولسان مرجم " أي: شديد.

والرجائم: الجبال التي ترمي بالحجارة واحدها رجيمة.

وهضب الرجائم: موضع في قول أبي طالب:

(غفارية حلت ببولان حلة ... فينبع أو حلت بهضب الرجائم)

" وجاءت امرأة تسترجم النبي [

] "، أي: تسأله الرجم.

والمرجمة، كمكنسة: القذافة، والجمع: المراجم، وتراجموا بها: تراموا.

ومراجم بن سليمان جد أبي هارون موسى بن عيسى المؤذن البخاري الراوي عن سفيان بن وكيع.

ر ح م

(الرحمة) بالفتح، (ويحرك) ، حكاه سيبويه: (الرقة) . قال الراغب: " الرحمة: رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد يستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الإحسان المجرد وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة، نحو: رحم الله فلانا. وإذا وصف به الباري فليس يراد به إلا الإحسان المجرد دون الرقة، وعلى هذا روي أن الرحمة من الله إنعام وإفضال،." (٢)

"قلت: وفيه أيضا شاهد على كسر الراء من رحم.

(و) من المجاز: الرحم: (القرابة) تجمع بني أب، وبينهما رحم أي: قرابة قريبة، كذا في التهذيب. قال الجوهري: والرحم، بالكسر، مثله. وأنشد الأعشى:

---

(١) تاج العروس ٢٠٤/٣٢

(٢) تاج العروس ٢٢٥/٣٢

(أما لطالب نعمة يممتها ... ووصال رحم قد بردت بلالها)

قال ابن بري: ومثله لقيل بن شمرو بن الهجيم:

(وذي نسب ناء بعيد وصلته ... وذي رحم بللتها ببلالها)

قال: وبهذا البيت سمي بليلا، وأنشد ابن سيده:

(خذوا حذركم يا آل عكرم واذكروا ... أواصرنا والرحم بالغيب تذكر)

وذهب **سيبويه** إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق.

(أو) الرحم: (أصلها وأسبابها) . ونص المحكم: والرحم: أسباب القرابة، وأصلها الرحم التي هي منبت الولد وهي الرحم، فقوله: وأصلها، ليس من تفسير الرحم كما زعمه المصنف، فتأمل ذلك بدقة تجده، ويدل لذلك أيضا نص الأساس: " هي علاقة القرابة وسببها ". انتهى. وقالوا: حزاك الله خيرا. والرحم والرحم بالرفع والنصب، وجزاك شر اوالقطيعة بالنصب لا غير. وفي الحديث:

" أن الرحم شجنة معلقة بالعرش." (١)

"ويقال للشاة إذا كانت مهزولة: ما ﴿يرم منها مضرب أي: إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ، نقله الجوهري.

ونعجة﴾ رماء: بيضاء لا شية فيها، نقله الجوهري.

﴿ورمرم: أصلح شأنه. ومرمر إذا غضب.

﴾ والرمان: فعلان في قول **سيبويه**، وفعال عند أبي الحسن، وسيأتي في النون. وهناك ذكره الجوهري.

﴿والرمانة التي فيها علف الفرس.

﴾ ورميم: اسم امرأة قال:

(رمتني وستر الله بيني وبينها ... عشية أحجار الكناس ﴿رميم)

﴾ وأرم، بالتحريك وتشديد الميم؛: موضع عن نصر.

﴿وإرميم، بالكسر: موضع آخر.

---

(١) تاج العروس ٢٣٠/٣٢

ومن المجاز: أحيا رميم المكارم.

﴿ وارتم ما على الخوان واقتمه: اكتنسه.

﴿وترمم العظم: تعرقه أو تركه﴾ كالرمة.

وأمر فلان ﴿مرموم،﴾ وترممه: تتبعه بالإصلاح.

وفي مذحج: ﴿رمان بن كعب بن أود بن أبي سعد العشيرة. وفي السكون رمان بن معاوية بن عقبة بن ثعلبة كلاهما بالفتح.

﴿ والرمانيون محدثون يأتي ذكرهم في النون.

ر ن م

(الرنم بضمتين: المغنيات المجيدات) ، عن ابن الأعرابي.

(و) الرنم (بالتحريك: الصوت) .

وقد رنم بالكسر: إذا رجع صوته كما في الصحاح، (والرنيم والترنيم: تطريبه) كما في المحكم.." (١)

"مصدرا وصفة. قال شيخنا: ووزنها تفعلوت. قالوا: ولا تحفظ زيادة التاء أولا وآخرا في كلمة غيرها.

(والرنمة، محركة: نبات دقيق) . وقال الأصمعي: هو من نبات السهل. وقال شمر: رواه المسعري عن أبي عبيد: الرنمة قال: وهو عندنا الرتمة. والرتم من الأشجار: الكبار وذوات الساق. والرنمة من دق النبات.

(و) الرنوم (كصبور: ع) .

[] ومما يستدرك عليه:

أرنم كأفلس: موضع في شعر كثير بن عبد الرحمن:

(تأملت من آياتها بعد أهلها ... بأطراف أعظام فأذناب أرنم)

ويقال بالزاي، وسيأتي.

ر وم

(﴿الروم: الطلب﴾ كالمرام) ، وقد ﴿رامه﴾ يرومه ﴿روما﴾ ومراما: طلبه.

---

(١) تاج العروس ٢٨٩/٣٢

(و) الروم: (شحمة الأذن) . ومنه حديث أبي بكر: " أنه أوصى رجلا في طهارته فقال: تعهد المغفلة والمنشلة! والروم "، وهو بالفتح (ويضم) .

قال الجوهري: (و) الروم الذي ذكره سيبويه (حركة مختلسة مختفاة) بضرب من التخفيفه، (وهي أكثر من الإشمام؛ لأنها تسمع) ، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلسة مثل همزة بين بين، كما قال:

(أأن زم أجمال وفارق جيرة ... وصاح غراب البين أنت حزين)." [١]

"(وأما اسم الكلب فبالمعجمة، وغلط الجوهري) . ونص الصحاح: وسحام: اسم كلب، قال لبيد:

(فتقصدت منها كساب فضرجت ... بدم وغودر في المكر سحامها)

وأراد بالإعجام إعجام الشين لا الخاء ولا الجيم كما هو ظاهر سياقه. فقول شيخنا: إن ظاهر كلام المصنف أنه أراد الخاء المعجمة؛ لأنها التي توصف بالإعجام في مقابلة الحاء المهملة. فكلامه غير محرر يتوقف فيه، فإن الشين أيضا توصف بالإعجام، ثم إن الذي ذكره الجوهري هو الذي صرح به أهل الأمثال. وقال الميداني: إن بيت لبيد يروى بالجيم وبالخاء أيضا، فتأمل ذلك. فإنه لم يذكره لا في " س ج م "، ولا في " س خ م "، ولا في " ش ح م ".

(وأسحمت السماء: صبت ماءها) ، عن ابن الأعرابي، وقد مر ذلك في الجيم عنه أيضا.

(والأسحمان بالضم: شجر) ، قال:

(ولا يزال الأسحمان الأسحم ... تلفى الدواهي حوله ويسلم)

كذا في المحكم.

(و) الإسحمان (كزبرقان: جبل) بعينه، حكاه سيبويه، (و) زعم أبو العباس أنه (بالضم) ، قال ابن سيده: وهذا (خطأ) ، إنما الأسحمان بالضم ضرب من الشجر.

قلت: وضبطه ياقوت بفتح الهمزة مثنى الأسحم، وضبطه ابن القطاع في أبنيته كأنبجان وأضحيان. قال ابن سيده: (و) قيل: الإسحمان من (كل شيء أسود) ، قال: وهذا." [٢]

---

(١) تاج العروس ٢٩١/٣٢

(٢) تاج العروس ٣٥٣/٣٢

"على إطلاقه كان كافيا في الضبط، (و) السقم مثل (جبل وقفل) ، قال الجوهري: هما لغتان مثل حزن وحزن: (المرض) ، وقد (سقم كفرح وكرم) ، وعلى الأولى اقتصر الجوهري سقما وسقامة وسقاما، (فهو) سقم و (سقيم) ، ومنه قوله تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿إني سقيم﴾ ، قال بعض المفسرين: معناه إني طعين. وقيل معناه سأسقم فيما أستقبل إذا حان الأجل، وهذا من معاريض الكلام، وقيل: إنه استدل بالنظر إلى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه. وقيل: أراد إني سقيم من عبادتكم غير الله تعالى. قال ابن الأثير: والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث عليه السلام، وكلها كانت من ذات الله تعالى ومكابدة عن دينه]

] ، (ج) سقام (ككتاب) ، قال سيبويه: جاؤا به على فعال، قال ابن سيده: يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كسر تكسير فاعل.

(و) سقام (كغراب) : اسم (واد) بالحجاز لهذيل، قال أبو خراش الهذلي:

(أمسى سقام خلاء لا أنيس به ... إلا السباع ومر الريح بالغرف)

وسقط من نسخة شيخنا الواو، فظن أن قوله: كغراب معطوف على ما قبله، فجعله جمعا لسقيم من نظائر رخال، وليس كذلك، فليتأمل. (وقد يفتح) ، وهكذا هو مضبوط." (١)

"الليث. قال الأزهري: وهو من غدده، وما قاله غيره.

(و) السلم (بالكسر: المسالم) ، وبه فسر قوله تعالى: ﴿ورجلا سلما لرجل﴾ أي: مسالما على قراءة من قرأ بالكسر. وتقول: أنا سلم لمن سالمني، (و) السلم: (الصلح ويفتح) لغتان، يذكر (ويؤنث) ، قال:

(أنائل إنني سلم ... لأهلك فاقبلي سلمي)

ومنه حديث الحديبية: " أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سلما) روي بالوجهين، وهكذا فسره الحميدي في غريبه، وضبطه الخطابي بالتحريك.

فأما قول الأعشى:

(أذاقتهم الحرب أنفاسها ... وقد تكره الحرب بعد السلم)

(١) تاج العروس ٣٦٨/٣٢

قال ابن سيده: إنما هذا على أنه وقف، فألقى حركة الميم على اللام، وقد يجوز أن يكون اتبع الكسر الكسر، ولا يكون من باب إبل عند **سيبويه**؛ لأنه لم يأت منه عنده غير إ بل.

(و) السلم مثل (السلام والإسلام) . والمراد بالسلام هنا الاستسلام والانقياد، ومنه قراءة من قرأ ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا﴾ فالمراد به." (١)

"(و) أسلم (العدو: خذله) وألقاه في الهلكة. قال ابن الأثير: " هو عام في كل من أسلم إلى شيء، ولكن دخله التخصيص، وغلب عليه الإلقاء في الهلكة ".

(و) أسلم (أمره إلى الله تعالى) أي: (سلمه) وفوضه.

(وتسالما) من السلم مثل (تصالحا) من الصلح.

(وسالما) مسالمة: (صالحا) ، ومنه الحديث: " أسلم سالمها الله "، " هو من المسالمة وترك الحرب، ويحتمل أن يكون دعاء وإخبارا ".

(و) روى أبو الطفيل قال: " رأيت رسول الله]

] يطوف على راحلته يستلم بمحجنة، ويقبل المحجن "، قال الجوهري: (استلم الحجر: لمسه إما بالقبلة أو باليد) ، لا يهمز؛ لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول: استنوق الجمل. وقال **سيبويه**: استلم من السلام لا يدل على معنى الاتخاذ، وقال الليث: استلام الحجر: تناوله باليد، وبالقبلة، ومسحه بالكف. قال الأزهري: " وهذا صحيح ". (كاستلأمه) من باب الاستفعال، نقله الفراء وابن السكيت، وهو المراد من قول الجوهري، وبعضهم يهمزه. ونقل ابن الأنباري في كتابه الزاهر الوجهين. ونقله الشهاب في شرح الشفاء، ثم قال: ولم يقف الدماميني على هذا، فذكره في حاشية البخاري على طريق البحث.

قلت: قول الجوهري مأخوذ من السلام أي: بالكسر، والمراد منها الحجارة. وقول **سيبويه**: من السلام أي: بالفتح، والمراد منه." (٢)

"يضبط حركة السين ولم يظهر مستندا لذلك، فتأمل، قاله شيخنا.

قلت: وسينه على هذا مفتوحة، وهي قرية بمرو، منها الحسين بن أحمد السلماناني، روى عنه أبو الحسن بن أزدشير، توفي بعد سنة سبعين وأربعمائة، فتأمل.

(وذو السلومة) بفتح فضم مخففا من الأذواء (من) بني (ألهان) بن مالك .

---

(١) تاج العروس ٣٧١/٣٢

(٢) تاج العروس ٣٨٦/٣٢

(وسلومة مشددة وتضم) أيضا: (بنت حريث بن زيد) ، هي (امرأة عدي بن الرقاع) الشأعر، لها ذكر.
(و) من المجاز: قال ابن السكيت: (لا بذي تسلم كتسمع) ما أن كذا (أي: لا والله الذي يسلمك) ما كان كذا وكذا، (ويقال) للاثنين: لا (بذي تسلمان، و) للجماعة: لا بذي (تسلمون، و) للمؤنث: لا بذي (تسلمين، و) للجماعة: لا بذي (تسلمن) . والتأويل في كل ذلك واحد.
(و) يقال: (اذهب بذي تسلم) يا فتى، واذهبا بذي تسلمان أي: اذهب بسلامتك) ، قال الأخفش: وقوله: ذي، مضاف إلى تسلم، وكذلك قول الأعشى:
(بآية يقدمون الخيل زورا ... كأن على سنابكها مداما)

أضاف آية إلى يقدمون وهما نادران؛ لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان، كقولك: هذا يوم يفعل أي يفعل فيه. وحكى **سيبويه**. لا أفعل ذلك بذي تسلم، أضيف فيه ذو إلى الفعل. وكذلك بذي تسلمان وبذي تسلمون. والمعنى: لا أفعل." (١)

"ذلك بذي سلامتك، و (لا تضاف ذو إلا إلى تسلم، كما لا تنصب لدن غير غدوة) . هذا آخر نص **سيبويه**.
(وأسلمت عنه: تركته بعدما كنت فيه،) عن ابن بزرج، وقد جاء غير معتد بهذا المعنى في قولهم: وكان راعي غنم ثم أسلم أي: تركها.
(وقول الحطيئة) الشاعر في صفة درع:
(جدلاء محكمة من صنع سلام ...)

وفي بعض النسخ: من نسج سلام، كما قال النابغة:
(ونسج سليم كل قضاء ذائل ...)

(أراد من صنع داوود فجعله سليمان، ثم غيره ضرورة) ، فقال: سلام وسليم، ومثل ذلك في أشعارهم كثير.
وأنشد ابن بري:
(مضاعفة تخيرها سليم ... كأن قتيرها حلق الجراد)

---

(١) تاج العروس ٣٢/٤٠٠

وقل الأسود بن يعفر:

(ودعا بمحكمة أمين سكها ... من نسج داود أبي سلام)

(و) قال أبو العباس: سليمان تصغير سلمان. و (سليمان بن أبي سليمان) سكن الشام، روى عنه شيخ من جرش. قال أبو حاتم: له صحبة. (و) سليمان (بن أبي صرد) ، هكذا في النسخ، والصواب ابن صرد بن الجون بن أبي الجون الخزاعي، كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه النبي [
] سليمان، كان خيرا عابدا نزل الكوفة.

(و) سليمان (بن عمرو) بن حديدة." (١)

"ظليم من التسعاء حتى كأنه ... حديث بحمى أسأرتها سلالم)

(وسلمون محركة: خمسة مواضع) بمصر. منها اثنان في الشرقية: إحداهما من حقوق المورتة، والثانية سلمون العقيدي، وواحدة بالدقهلية، وهي المعروفة بالقماش، وقد وردتها، وواحدة بالغربية، وواحدة بجزيرة بني نصر، وتضاف إلى عشما، وقد وردتها، وفاته: سلمون الغبار من حوف رمسيس.

[] ومما يستدرك عليه:

السلام: التسلم والبراءة، قاله **سيبويه**. وزعم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلانا فقل: سلاما، أي: تسلما. قال: ومنهم من يقول: سلام، أي: أمري وأمرك المبارأة والمتاركة. وقال غيره: قالوا: سلاما، أي: سدادا من القول وقصدا لا لغو فيه.

والسالم في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه كسلامة الجزء من القبض والكف وما أشبهه.

ويقال: لا وسلامتك ما كان كذا وكذا، ويقال: كان كافرا ثم هو اليوم مسلمة يا هذا. وفي حديث خزيمة: " من تسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره "، قال القتيبي: لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا، ويجمع السلم بمعنى الدلو على أسلم، بضم اللام، كأفلس، قال كثير عزة:

(تكفكف أعدادا من الدمع ركبت ... سوانيها ثم اندفعن بأسلم)

وحكى اللحياني في جمعها:." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٠١/٣٢

(٢) تاج العروس ٤٠٥/٣٢

"أسالم. قال ابن سيده: وهذا نادر. وفي حديث ابن عمر: " أنه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة، روي محركة جمع سلمة للشجرة، ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة، وهي الحجارة، وقول العجاج:

(بين الصفا والكعبة المسلم ...)

وقيل: في تفسيره: أراد المستلم، كأنه بنى فعله على فعل.

وسلامان: بطن في قضاعة وفي الأزد وفي طيئ وفي قيس عيلان.

وبنو سليمة كسفينة: بطن من الأزد. وهم بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن الأزد.

وكجهينة قد تقدم.

والنسبة سليمي، قال **سيبويه**: نادر.

قلت: وهم إلى الآن من نواحي البحرين، اجتمعت بجماعة منهم.

وسلوم كتنور: اسم مراد.

والأسلوم: بطن من اليمن.

وسلمت له الضيعة: خلصت.

ورجل مستلم القدمين: لينهما ناعمهما. واستلم الخف قدميه: لينهما، وكلمة سالمة العينين أي: حسنة، وهو مجاز.

والسلم محركة: في نسب قضاعة وبطن من لخم.

وبالضم: شرذمة ينزلون جيزة مصر.

وبالكسر: تميم مولى بني غنم بن السلم بدري، وفي الأوس حارثة بن السلم بن امرئ القيس جد سعد بن خيثمة البدري وإخوته.

والسلم بالفتح: من شيوخ تمام الرازي، ومحمد بن أبي الفضائل ابن السلم النابلسي، سمع من الحسن الأوقي، مات سنة أربع وتسعين وستمائة، وعبد المحسن ابن سليمان بن عبد الكريم، عرف." (١)

"تسألني برامتين سلجما

لو أنها تطلب شيئا أمما

---

(١) تاج العروس ٤٠٦/٣٢

قال الأزهري: " (ولا تقل ثلجم) بالمثلثة، (ولا شلجم) بالشين المعجمة "، (أو) الأخيرة (لغية) . وأنشد ابن بري لأبي الزحف:

(هذا ورب الراقصات الرمم ... شعري ولا أحسن أكل السلجم)

قال: ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة، ويروى الرجز بالسين والشين. قال: والصواب بالسين المهملة. وقال أبو حنيفة: السلجم معرب، وأصله بالشين، والعرب لا تتكلم إلا بالسن. قال: وكذا ذكره **سيبويه**، وعلى هذا فإهمال المصنف إياه في فصل الشين محل تأمل.

(و) السلجم: (الطويل من الخيل. و) قال أبو حنيفة: السلجم (من النصال) : الطويل العريض، وقال غيره: هو الدقيق منها كالسلمج، وجمعهما سلاجم وسلامج، وهي النصال المحددة. قال الراجز:

(يغدو بكلبين وقوس قارح ... وقرن وصيغة سلاجم)

(و) السلجم: الطويل (من الرجال. و) السلجم (الجمل المسن الشديد كالسلاجم كعلابط فيهما) . يقال: رجل سلجم وسلاجم، وجمل سلجم وسلاجم، (وجمعها سلاجم بالفتح) .

(واللحي) السلجم: هو (الشديد) الوافر (الكثيف. والرأس) السلجم: هو (الطويل اللحيين) .." [1]

"عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة.

(و) ﴿الشوم: (السود من الإبل، والحضار) ككتاب وسحاب: (البيض منها ولا واحد لهما) . هذا قول الأصمعي، قال أبو ذؤيب يصف خمرا:

(فما تشترى إلا بربح سباؤها ... بنات المخاص﴾ شومها وحضارها)

ويروى شيمها. وهو حينئذ جمع أشيم، قال ذلك أبو عمرو. وقال ابن جني: يجوز أن يكون لما جمعه على فعل ألقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واوا ويكون واحده على هذا أشيم. قال: ونظير هذه الكلمة عائط وعيط وعوط. قال: ومثله قول عقفان بن قيس بن عاصم:

(سواء عليكم شومها وهجانها ... وإن كان فيها واضح اللون يبرق)

وسيأتي في " ش ي م " شيء من ذلك.

---

(١) تاج العروس ٤١٠/٣٢

(و) قد (﴿شأمهم و) ﴾ شأم (عليهم كمنع) ﴿يشأمهم﴾ شأما (فهو ﴿شائم) : إذا جر عليهم﴾ الشؤم أو أصابهم ﴿شؤم من قبله.

(﴾ وشؤم عليهم ككرم وعني: صار ﴿شؤما عليهم. ما﴾ أشأمه) للتعجب. قال الجوهري: والعامة تقول: ما أيشمه. (ورجل ﴿مشؤوم) بالهمز على مفعول، وكذلك يمن عليهم، فهو ميمون (﴾ ومشوم) كمقول، والجمع: ﴿مشائيم، نادر وحكمه السلامة. أنشد **سيبويه** للأخوص اليربوعي:

(مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعب إلا﴾ بشؤم غرابها)." (١)

"[] ومما يستدرك عليه:

الشبرمان: نبت أو موضع. وقال يصف حميرا:

(ترفع من كل زقاق قسطلا ...)

(فصبحت من شبرمان منهلا

...)

(أخضر طيسا زغربيا طيسلا ...)

وشبرمة بالضم: رجل من الصحابة، له ذكر في نيابة الحج.

وسعيد بن النضر بن شبرمة الحارثي الكوفي محدث، روى عنه ابنه أبو صهيب النضر بن سعيد.

ش ت م

(شتمه يشتمه) بالكسر (ويشتمه) بالضم (شتما ومشتمة) كمرحلة (ومشتمة) بضم التاء، (فهو مشئوم وهي مشتومة وشتيم) بغير هاء عن اللحياني: (سبه) وقيل: الشتم: قبيح الكلام، وليس فيه قذف، (والاسم: الشتيمة) كسفينة، قال **سيبويه** في باب ما جرى به المثل:

(كل شيء ولا شتيمة حر) .

والمشتمة والمشتمة قيل: مصدران كما يقتضيه سياقه، أو هما اسمان. وإلى الأخير مال أبو عبيد، وأنشد:

(ليست بمشتمة تعد وعفوها ... عرق السقاء على القعود اللاغب)

---

(١) تاج العروس ٤٤٦/٣٢

يقول: هذه الكلمة وإن لم تعد شتما فإن العفو عنها شديد.
(وشاتما) م شاتمة، سابا، (وتشاتما: تسابا) .
(و) في الصحاح: (الشتيم: الكريه الوجه) . يقال: فلان شتيم المحيا. (وقد شتم ككرم) شتما وشتامة. وأنشد ابن بري للمرار الأسدي:." (١)

"فتأمل. والأول قول سيبويه، وإليه مال المصنف، فذكره هنا.

[] ومما يستدرك عليه:
حية شجعم: شديدة غليظة. والشجعم: من نعت الحية الشجاع، قال:
(قد سالم الحيات منه القدما ... الأفعوان والشجاع الشجعما)

ش ح م

(الشحم: م) معروف، قال ابن سيده: هو جوهر السمن، والجمع: شحوم. (والشحمة) بالهاء: (القطعة منه) ، وفي الحديث: " لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ". " الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والأمعاء، وأما شحم الألية والظهور فلا ".
(و) الشحمة: (الطائر، و) أيضا: (لعبة لهم) أي: لصبيان الأعراب. (و) الشحمة (من الأرض: الكمأة البيضاء، كما في الصحاح (و) شحمة الأرض: (دودة بيضاء، أو) هي (من الخراطين) ، أو هي عظاءة بيضاء غير ضخمة. وقيل: ليست من العظاء، هي أطيب وأحسن. وقالوا: شحمة النقا كما قالوا: بنات النقا.
(و) الشحمة (من الأذن: معلق القرط) ، وهو ما ل ا ن من أسفلها، ويقال: هو موضع خرق القرط، ومنه الحديث: " وفيهم من يبلغ العرق إلى شحمة أذنه "، وفي حديث ربيعة في الرجل: " يرفع يديه إلى شحمة أذنيه ".
(وشحمة المرج: الخطمي، و) الشحمة (من الحنظل: ما في جوفه سوى حبه) . ولو قال: معروفة مشيرا له بالميم كان أخضر.." (٢)

---
(١) تاج العروس ٤٥٣/٣٢
(٢) تاج العروس ٤٥٦/٣٢

"جاروا عن وجوههم يمينا وشمالا. (و) أشم (الحروف) ﴿إشماما: (أذاقها الضمة أو الكسرة بحيث لا تسمع) . وفي الصحاح:﴾ وإشمام الحرف أن ﴿تشمه الضمة أو الكسرة، وهو أقل من روم الحركة؛ لأنه لا يسمع، وإنما يتبين بحركة الشفة، (ولا يعتد بها) حركة لضعفها. والحرف الذي فيه﴾ الإشمام ساكن أو كالساكن. وفي المحكم: الإشمام: روم الحرف الساكن بحركة خفية لا يعتد بها، (ولا تكسر وزنا) ، ألا ترى أن **سيبويه** حين أنشد:

(متى أنام لا يؤرقني الكري ... ليلا ولا أسمع أجراس المطي)

مجزوم القاف قال بعد ذلك: وسمعت بعض العرب ﴿يشمها الرفع كأنه قال: متى أنام غير مؤرق. ونقل الجوهري عن **سيبويه** بعد إنشاد هذا البيت ما نصه: " العرب تشم القاف شيئا من الضمة " ولو اعتددت بحركة الإشمام لانكسر البيت، ولصار تقطيع رقني الكري متفاعلن. ولا يكون ذلك إلا في الكامل. وهذا البيت من الرجز.

(و) من المجاز: أشم (الحجام الختان و) كذا (الخافضة البظر) : إذا (أخذا منهما قليلا) . ومنه الحديث قال لأم عطية: " إذا خفضت﴾ فأشمي، ولا تنهكي؛ فإنه أضوأ للوجه، وأحظى لها عند الزوج ". شبه القطع اليسير ﴿بإشمام الرائحة، والنهك بالمبالغة فيه أي: اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها.

(﴾ والشميم: المرتفع) يقال: قتب! شميم. أنشد الجوهري لخالد بن." (١)

"(و) الصرم (بالكسر: الضر ب. و) الصرم: (الجماعة) من الناس ليسوا بالكثير. وفي الصحاح: أبيات من الناس مجتمعة. وقال غيره: هم جماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء. ومنه حديث المرأة صاحبة الماء: " أنهم كانوا يغيرون على من حولم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه " (ج: أصرام) ، ومنه قول النابغة يصف الجيش لا الليل، وقد وهم الجوهري، نبه عليه أبو سهل وابن بري:

(أو تزجروا مكفهرا لا كفاء له ... كالليل يخلط أصراما بأصرام)

أي: يخلط كل حي بقبيلة خوفا من الإغارة عليه.

وقال الطرماح:

(يا دار أقوت بعد أصرامها ... عاما وقد يبكيك من عامها)

---

(١) تاج العروس ٤٧٥/٣٢

(و) ذكر الجوهري في جمعه (أصارم) . قال ابن بري: (و) صوابه (أصاريم) ، ومنه قول ذي الرمة:

(وانعدلت عنه الأصاريم ...)

(وصرمان بالضم) ، وهذه عن **سيبويه**.

(و) الصرم: (الخف المنعل) وبائعه الصرام.

(والأصرمان: الصرد والغراب، و) أيضا: (الليل والنهار) ؛ لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه، (و) أيضا: (الذئب والغراب) لانصرامهما عن الناس، قال المرار:

(على صرماء فيها أصرماها ... وخريت الفلاة بها مليل)." (١)

"ابن صرمى المحدث المشهور، ومن الأول صريم بن سعيد بن كعب أبو بطن من قضاعة، وصريم بن وائلة بن كعب: بطن من تيم الرباب.

(وأصرم الشقري) محركة: الذي سماه النبي]

] زرعة تفاؤلا. (وأصرم أو) هو (أصيرم الأشهلي) الأنصاري، (واسمه عمرو بن ثابت: صحابيان) رضي الله تعالى عنهما.

(و) يقال: (هو صرمة من الصرمات) محركة (أي: بطيء الرجوع من غضبه) ، وهو مجاز.

[] ومما يستدرك عليه:

قال **سيبويه**: وقالوا للصارم صريم كما قالوا ضرب قداح للضارب.

والصرم بالضم: الهجران، والقطعة.

والمصارمة: المهاجرة وقطع الكلام. وتصريم الحبال: تقطيعها، شدد للكثرة. وصرمت أذنه وصلمت بمعنى واحد. والصريم: الذي صرمت أذنه والجمع صرم بالضم. وأدبرت الدنيا بصرم، أي: بانقطاع وانقضاء، والصرومة والصرامة: القط، ع. وأمر صريم: معتزم. أنشد ابن الأعرابي:

(ما زال في الحولاء شزرا رائغا ... عند الصريم كروغة من ثعلب)

ورجل صارم وصرام وصروم. قال لبيد:

---

(١) تاج العروس ٣٢/٥٠٢

(فاقطع لبانة من تعرض وصله ... ولخير واصل خلة صرامها)

وقوله تعالى: ﴿إن كنتم صارمين﴾ أي: عازمين على صرم النخل.." [1]

"[] ومما يستدرك عليه:

الصهيم كدرهم: الشديد، قال:

(فعدا على الركبان غير مهلل ... بهراوة سلس الخليقة صهيم)

والصيهم كقمطر: القصير، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي. وكل صلب شديد صيهم وصيم. وكأن الصهميم منه. قال مزاحم:

(حتى اتقيت صيهما لا تورعه ... مثل اتقاء القعود القرم بالذنب)

[] ومما يستدرك عليه:

ص هـ ت م

رجل صهتم: شديد عسر لا يرتد وجهه، ذكره الأزهري في الرباعي عن ابن السكيت. قال: وهو مثل الصهميم، وهكذا أنشد قول الشاعر:

(بهراوة سلس الخليقة صهتم ...)

قلت: ووزنه أبو حيان بفهعل وجعل الهاء زائدة، وقد أشرنا إليه في " ص ت م ".

ص وم

(﴿صام﴾ صوما ﴿وصياما) ، بالكسر، (﴿ واصطام) : إذا (أمسك) هذا أصل اللغة في! الصوم. وفي الشرع: (عن الطعام والشراب. و) من المجاز: صام عن (الكلام) : إذا أمسك عنه. وبه فسر قوله تعالى: ﴿إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ أي: صمتا بدليل قوله: ﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ . (و)

---

(١) تاج العروس ٣٢/٥٠٥

صام عن (النكاح) : تركه. وهو أيضا داخل في حد الصوم الشرعي، ومنه قول سفيان بن عيينة: الصوم هو." (١)

"الصبر يصبر الإنسان على الطعام والشراب والنكاح، ثم قرأ: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ .

(و) من المجاز: صام عن (السير) إذا أمسك، (و) قال أبو عبيدة: كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير (هو ﴿صائم. و) قال الجوهري: رجل (﴿ صومان) أي: صائم ضبط بالفتح وبالضم. (و) يقال: رجل (﴿صوم) ، ورجلان صوم، وقوم صوم، وامرأة صوم: لا يثنى ولا يجمع؛ لأنه نعت بالمصدر.

(ج:﴿ صوام) كرمان بالواو، (﴿وصيام) بالياء، (﴿ وصوم) كركع بالواو، (﴿وصيم) بالياء قلبوا الواو لقربها من الطرف، (﴿ وصيم) بالكسر مع تشديد الياء عن **سيبويه**، كسروا لمكان الياء، (﴿وصيام) ككتاب، (﴿ وصيامى) كسكارى، وهذه نادرة.

(﴿وصام منيته: ذاقها. و) صام (النعام: رمى بذرقه) ، وكذلك الدجاجة، ويقال لوقفتها عند ذلك أو لسكونها بخروج الأذى، وهو مجاز، (وهو) أي: ذرق النعام (﴿ صومه) . وفي المحكم: الصوم: عرة النعام. وفي الفرق لابن السيد: هو سلح النعام، وأنشد:

(اتق الله في الصلاة ودعها ... إن في الصوم والصلاة فسادا)

ويعني بالصلاة إتيان المرأة في دبرها.

وفي المحكم: صام النهار صوما: ألقى ما في بطنه، ويعني بالنهار فرخ الكروان.

(و) صام (الرجل) ، إذا تظلل! بالصوم) : اسم (شجرة) ، عن ابن الأعرابي. قال الجوهري: بلغة هذيل، قال ابن بري: يشير إلى قول ساعدة بن جؤية:

(موكل بشدوف الصوم يرقبها ... من المناظر مخطوف الحشا زرم)." (٢)

"الكثيرو الأكل، وهم الجرامضة والجراضمة أيضا، عن ابن الأعرابي.

ض ج ع م

---

(١) تاج العروس ٥٢٨/٣٢

(٢) تاج العروس ٥٢٩/٣٢

(ضجعم كقنفذ وجعفر) ، أهمله الجوهري، وهو (أبو بطن) من العرب، وهو ضجعم بن سعد بن عمر والملقب بسليح بن حلوان بن عمران، (وهم الضجاعم والضجاهمة، كانوا ملوكا بالشام) قبل غسان، منهم داوود بن هبولة

ابن عمرو، وعمرو بن مندلة وغيرهما، (زادوه هاء للنسبة) كما زادوا في البرامكة والبطارقة وغيرها.

ض خ م

(الضخم بالفتح والتحريك) ، ذكر الفتح مستدرك، ولو قال: الضخم ويحرك كان كافيا، (وكأحمد ويشد آخره) في الشعر، وليس في الكلام افعل، قال رؤبة:

(ثمت حيث حية أصما ... ضخما يحب الخلق الأضخما)

هكذا الرواية في شعره. ووقع في كتاب **سيبويه**: ضخم يحب بالرفع، وإياه تبع الجوهري. ثم قال الجوهري: لأنهم إذا وقفوا على اسم شددوا آخره إذا كان ما قبله متحركا، يقولون ": هذا محمد وعامر وجعفر.

(و) الضخام (كغراب) ، واقتصر الجوهري عليه، وعلى الأول: (العظيم) ، وفي الصحاح: الغليظ (من كل شيء، أو) هو (العظيم الجرم الكثير اللحم) ، وقد (ضخم ككرم ضخما) بالفتح كما في النسخ، والصواب ضخما مثل عوج كما هو في الصحاح، وهو على غير قياس، (وضخامة) على القياس.

(و) من المجاز: (الضخم من." (١)

"للضرورة. وقال **سيبويه**: الحيات مرفوع بالفعل، والقدم منصوب على المفعولية. وكان حق الأفعوان أن يكون مرفوعا على البدل من الحيات ولكنه نصبه حملا على المعنى، كأنه قال: وسالمت القدم الأفعوان.

[] ومما يستدرك عليه:

الضرزمة: شدة العض والتصميم عليه، نقله الجوهري.]

ض ر س م

[

(ضرسام بالكسر) ، أهمله الجوهري، وهو (ماء م) معروف.

---

(١) تاج العروس ٣٢/٥٣٥

(والضرسامة بالكسر: الرخو اللئيم الفسل) السيئ الخلق، والميم زائدة. [
ض ر ض م
[
(الضرضم كجعفر) ، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو من غريب أسماء (الأسد) . (و) قال في موضع آخر: الضرضم: (ذكر السباع) .
[] ومما يستدرك عليه:
الضرضم كزبرج، والضراضم كعلابط: الأسد، نقله شيخنا عن بعضهم. [
ض ر ط م
[
(الضرطم كزبرج) ، أهمله الجوهري، وهو (الضخم البطن) الجسيم.
(والضراطمي) بالضم (من الأركاب) أي الفروج: (الضخم الجافي) المكتنز المرتفع، قال جرير:." [١]
"ووقع في اللسان: الطرامة، كثمامة.
(و) الطرم: (شجر) .
(و) الطرم، (بالتحريك؛ سيلان) الطرم، وهو (العسل من الخلية) .
وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: يقال للنحل إذا ملأ أبنيته من العسل: قد ختم، فإذا سوى عليه قيل. قد طرم، ولذلك قيل للشهد: طرم.
(وتطرم في كلامه: التاث) .
(وتطريم في الطين) : إذا (تلوث) . [به]
(وطريم الماء) : إذا (خبث، وعرمض) ، أي طحلب.
(و) طريم (الشيء) : إذا (طبق) ، أي صار طبقا على طبق.
(و) الطريم (كحذيم: العسل) ، عن ابن بري، زاد ابن سيده: إذا امتلأت البيوت خاصة.
(و) أيضا (السحاب الكثيف) ، نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:
(فاضطره السيل بواد مرمث ...)

---

(١) تاج العروس ٥٤٠/٣٢

(في مكفهر الطريم الشرنبث ...)

(قال ابن بري: ولم يجئ الطريم: السحاب إلا في رجز رؤبة، عن ابن خالويه.

(وطار طريمه) : إذا (احتد) غضبا، وهو مجاز.

[] ومما يستدرك عليه:

مر طريم من الليل -كحذيم - أي: وقت، عن اللحياني.

والطريم أيضا: الطويل من الناس، عن سيبويه، ونقله أبو حيان أيضا.

وأيضا الزبد يعلو الخمر، نقله أبو حيان.

والطارمة: بيت من خشب، فارسي معرب، نقله الجوهرى، زاد الأزهري: كالقبة، وهو دخيل.

وقال الأزهري في ترجمة (طرن) : طرينوا وطريموا: إذا اختلطوا من السكر.

وقال ابن بري: الطرم: موضع، قال." (١)

"وفي السماء طسم من سحاب - محركة - وأطسام، أي: لطخ، وكذلك غسم وأغسام. و " أحاديث طسم وأحلامها " يضرب مثلا لمن يخبرك بما لا أصل له، قاله الميداني.

ط ع م

(الطعام) إذا أطلقه أهل الحجاز عنوا به (البر) خاصة، وبه فسر حديث أبي سعيد في صدقة الفطر: ((صاعا من طعام أو صاعا من شعير)) وقيل: أراد به التمر، وهو الأشبه؛ لأن البر كان عندهم قليلا لا يتسع لإخراج زكاة الفطر. وقال الخليل: العالي في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة. وفي الأساس عنه: " الغالب " بدل " العالي "، قال: وهذا من الغلبة، كالمال في الإبل. وفي شرح الشفاء: الطعام: ما يؤكل، وما به قوام البدن، ويطلق على غيره مجازا. وفي حديث المصراة: ((وإن شاء ردها، ورد معها صاعا من طعام لا سمراء))

.

(و) في النهاية: الطعام: عام في كل (ما يؤكل) ، ويقتات، من الحنطة، والشعير، والتمر، وغير ذلك، وحيث استثنى منه السمراء، وهي الحنطة، فقد أطلق الصاع فيما عداها من الأطعمة.

(ج: أطعمة، جج:) جمع الجمع: (أطعمات.)

(و) قد (طعمه -كسمعه - طعما وطعاما) ، بفتحهما، قال الله تعالى: ﴿فإذا طعمتم فانتشروا﴾ ، أي:

---

(١) تاج العروس ٩/٣٣

أكلتم.

(وأطعم غيره.)

(و) من المجاز: (رجل طاعم، وطعم، ككتف) على النسب، عن سيبويه، كما قالوا نهر: (حسن الحال في المطعم) ، قال الحطيئة:

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي)

(و) رجل مطعم، (كمنبر) : شديد الأكل، (وهي بهاء) يقال: امرأة مطعمة." (١)

"والطعم، بالضم: الحب الذي يلقى للطائر.

وأما سيبويه فسوى بين الاسم والمصدر فقال: طعم طعما، وأصاب طعمة، كلاهما بالضم.

والطعم أيضا: الذي يلقى للسمك ليصاد.

والطعمة، بالضم: الإتاوة.

والطعمة، بالكسر: وجه المكسب، لغة في الفتح. وبالكسر خاصة: حالة الأكل، ومنه حديث عمر بن (أبي) سلمة: " فما زالت تلك طعمتي بعد " أي: حالتي في الأكل.

وقال أبوا عبيد: فلان حسن الطعمة والشربة، بالكسر.

واستطعمه: سأله أن يطعمه.

واستطعمه الحديث: سأله أن يحدثه أو يذيقه طعم حديثه.

والطعم: الأكل بالثنايا، يقال: إن فلانا لحسن الطعم، وإنه ليطعم طعما حسنا.

ولبن مطعم، كمفتعل: أخذ طعم السقاء.

ويقال: إنه لمتطاعم الخلق، أي: متتابع الخلق.

ومخ طعوم: يوجد طعم السمن فيه.

ومطعم الفرس: مستطعمه.

وأطعمت عينه قذى فطعمته.

واستطعمت الفرس: إذا طلبت جريه، وأنشد أبو عبيدة:

(تداركه سعي وركض طمرة ... سبوح إذا استطعمتها الجري تسبح)

---

(١) تاج العروس ١٤/٣٣

وقد سموا طعمة، بالتثليث.

وكجهينة: طعيمة بن عدي قتل يوم بدر كافرا، وهو أخو مطعم الذي ذكره المصنف.

وبنو طعيمة: بطين بريف مصر.

ومطعم بن المقدام الشامي، عن مجاهد: ثقة.

ومطعم بن عبيدة البلوي مصري: له صحبة، روى عنه ربيعة بن لقيط.

وهو يحتكر المطاعم، أي: البر، كما." (١)

"(وتظلم) الرجل: (أحال الظلم على نفسه) ، حكاه ابن الأعرابي وأنشد:

(كانت إذا غضبت علي تظلمت)

قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي، ولا أدري كيف ذلك، وإنما التظلم هنا تشكي الظلم منه؛ لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها.

(و) تظلم (منه: شكا من ظلمه) فهو متظلم: يشكو رجلا ظلمه. وفي الصحاح: وتظلم، أي اشتكى ظلمه. وفي بعض نسخه ضبط بالمبني للمفعول.

(واظلم: - كافتعل - وانظلم) ، إذا (احتمله) بطيب نفسه وهو قادر على الامتناع منه، (و) هما مطاوعا (ظلمه تظليما) : إذا (نسبه إليه) ، وبهما روي قول زهير - وأنشده الجوهري:

(هو الجواد الذي يعطيك نائله)

(عفوا ويظلم أحيانا فيظلم)

هكذا أنشده **سيبويه.**

قوله: يظلم، أي: يسأل فوق طاقته، ويروى: فينظلم، أي: يتكلفه، وهكذا رواية الأصمعي. قال الجوهري: وفيه ثلاث لغات: من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الطاء والظاء جميعا فيقول: اظطلم، ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول: اطلم، وهو أكثر اللغات، ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول: اظلم، قال ابن بري: جعل الجوهري انظلم مطاوع ظلمه بالتشديد، وهو في بيت زهير مطاوع ظلمه بالتخفيف، حملا على معنى: سلبه حقه.

---

(١) تاج العروس ٢١/٣٣

(والمظلمة، بكسر اللام) ، قال شيخنا: فيه قصور ظاهر، قد نقل التثليث فيه صاحب التوشيح في كتاب المظالم، والفتح حكاه ابن مالك، وصرح به ابن سيده وابن القطاع، والضم أنكره جماعة، ولكن نقله الحافظ مغلطاي، عن الفراء. قلت: وهكذا ضبط بالتثليث في نسخ الصحاح.." (١)

"النور، وفي المفردات: ((عدم النور)) أي: عما من شأنه أن يستنير، فبينها وبين النور تقابل العدم والملكة. وقيل: عرض ينافي النور فبينهما تضاد، وبسطه في العناية.

قال الراغب: ((ويعبر بها عن الجهل، والشرك، والفسق، كما يعبر بالنور عن أضدادها)) .

وفي الأساس: الظلم ظلمة، كما أن العدل نور. ويقال: هو يخبط الظلام والظلمة والظلماء.

(وليلة ظلمة – على طرح الزائد – و) ليلة (ظلماء) : كلتاهما (شديدة الظلمة. و) حكى ابن الأعرابي: (ليل ظلماء) ، قال ابن سيده: هو (شاذ) وضع الليل مكان الليلة، كما حكى ليل قمراء أي: ليلة.

(وقد أظلم) الليل (وظلم – كسمع) – بمعنى الأخيرة عن الفراء. قال الله تعالى: ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ قال شيخنا: فهو لازم في اللغتين، وبذلك صرح ابن مالك وغيره. وفي الكشاف: احتمال أنه متعد في قوله تعالى: ﴿وإذا أظلم عليهم﴾ بدليل قراءة يزيد بن قطيب: ((أظلم)) مجهولا، وتبعه البيضاوي، وفي نهر أبي حيان. المحفوظ أن أظلم لا يتعدى، وجعله الزمخشري متعديا بنفسه، قال شيخنا: ولم يتعرض ابن جني لتلك القراءة الشاذة، وجزم ابن الصلاح بوروده لازما ومتعديا، وكأنه قلد الزمخشري في ذلك، وأبو حيان أعرف باللزوم والتعدي، انتهى.

قلت: وهذا الذي جزم به ابن الصلاح فقد صرح به الأزهري في التهذيب، وسيأتي لذلك ذكر. (و) من المجاز: (يوم مظلم، كمحسن) ، أي: (كثير شره) ، أنشد **سيبويه:**

(فأقسم أن لو التقينا وأنتم)

لكان لكم يوم من الشر مظلم)

(و) من المجاز: (أمر مظلم ومظلام) –." (٢)

"وجمع الظلمة: ظلم، كصرد، وظلمات، بضمتين، وظلمات، بفتح اللام، وظلمات، بتسكينها، قال الراجز:

---

(١) تاج العروس ٣٥/٣٣

(٢) تاج العروس ٣٨/٣٣

(يجلو بعينيه دجى الظلمات ...)

كذا في الصحاح. قال ابن بري: ظلم جمع: ظلمة، بإسكان اللام، فأما ظلمة فإنما يكون جمعها: بالألف والتاء.

قال ابن سيده: قيل: الظلام: أول الليل وإن كان مقمرا، يقال: أتيته ظلاما، أي: ليلا، قال **سيبويه**، لا يستعمل إلا ظرفا.

وأتيته مع الظلام، أي: عند الليل.

وقالوا: ما أظلمه: وما أضوأه، وهو شاذ نقله الجوهري.

وظلمات البحر: شدائده.

وتكلم فأظلم علينا البيت، أي سمعنا ما نكره. وهو متعد، نقله الأزهري.

وقال الخليل: لقيته أول ذى ظلمة، أي: أول شيء يسد بصرك في الرؤبة. ولا يشتق منه فعل كما في الصحاح.

وأظلم: نظر إلى الأسنان فرأى الظلم.

وجمع الظليم للذكر من النعام: أظلمة أيضا.

وإذا زادوا على القبر من غير ترابه قيل: لا تظلموا، وهو مجاز.

والأظلم: الضب، وصف به لكونه ياكل أولاده.

والظلام، بالكسر: جمع ظلم، بالضم عن كراع، وبه فسر بيت المثقب العبدي ومغلس بن لقيط، الماضي ذكرهما، وإن كان فعال إنما يكون جمع فعل المضاعف، كخف وخفاف، وقيل: هو مصدر كالظلم، كلبس ولباس، ويروى البيت أيضا: بالضم، فقيل: هو بمعنى الظلم، أو جمع له، كما قال أبو علي في التراب: إنه جمع ترب. قال شيخنا: وعليه فيزاد على باب رخال.

وظالم بن عمر والدؤلي، أبو الأسود، صحابي، أول من تكلم في النحو.

والظلام: الكثير الظلم.." (١)

"الغنوي أنها أنثى الفيلة، وأنشد للأخطل:

(تركوا أسامة في اللقاء كأنما ... وطئت عليه بخفها العيثوم)

هذا نص الجوهري، ويروى صدره:

---

(١) تاج العروس ٤٦/٣٣

(وملحب خضل الثياب كأنما ... وطئت ... ... إلخ)

وقال آخر:

(وقد أسير أمام الحي تحملني ... والفضلتين كناز اللحم عيثوم)

(والعيثام) : شجر) ، كما في الصحاح، يقال: هو الدلب، وهي شجرة بيضاء تطول جدا، واحدته: عيثامة.

(و) أيضا: (طعام يطبخ فيه جراد) من طعام أهل البادية.

(والعيثمي: حمار الوحش) لضخمه وشدته.

(وسويد بن عثمة -كحمزة -: تابعي) شيخ ليحيى القطان.

(وكشداد) : عثام بن علي بن عثام بن علي بن هجير العامري الكلابي، محدث.

(ومسجد العيثم) ، كحيدر: (بمصر قرب جامع عمرو) بن العاص رضي الله تعالى عنه، قد اندثر الآن، وإمام هذا المسجد يحيى بن علي، روى عن أبي رفاعة الفرضي، متهم بالكذب.

(والعثمان) ، بالضم: (فرخ الحبارى) ، نقله الجوهري.

(و) أيضا: (فرخ الثعبان) ، حكاه أبو عمرو. (و) قيل: (الحية أو فرخها) ما كانت، عن أبي عمر و.

(وأبو عثمان) : كنية (الحية) ، حكاه علي بن حمزة.

(وعثمان) : اسم رجل سمي بأحد هؤلاء. قال سيبويه: لا يكسر.

والمسمى بعثمان (عشرون صحابيا) وهم:

عثمان بن الأزرق، وابن حنيف، وابن." [1]

"سائر النسخ، وصريحه أنه، كسمع؛ لأنه لم يضبطه، فهو كالأول، وعليه مشى شيخنا في حاشيته، فإنه قال: وإنه يتعدى بنفسه في المعنيين الأولين، والصواب: أنه من حد كرم، كما هو في المحكم، ونصه: وعلم هو نفسه. وسيأتي ما يدل عليه من كلام ابن جني قريبا.

(ورجل عالم وعليم. ج: علماء) فيهما جميعا. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالما.

قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالما، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى، كعليم، فكسر تكسيره، ثم حملوا عليه ضده فقالوا: جهلاء كعلماء، وصار علماء كحلماء؛ لأن

---

(١) تاج العروس ٣٣/٥٥

العلم محلمة لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء، لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضا للحلم، فتأمل ذلك.

قال ابن بري: (و) يقال في جمع عالم: (علام) أيضا، (كجهال) في جاهل، قال يزيد بن الحكم:

(ومسترق القصائد والمضاهي ... سواء عند علام الرجال)

(وعلمه العلم تعليما وعلاما - ككذاب - فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير كما قاله الجوهري، (وأعلمه إياه فتعلمه) ، وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيء واحد، وفرق **سيبويه** بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كآذنت. وقال الراغب: " إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير، حين." (١)

"(يمسي بنو علكم هزلى ونسوته ... وعلكم مثل فحل الضان فرفور)

(والعلكمة: عظم السنام) .

[] ومما يستدرك عليه:

ناقة علاكمة: غليظة الخلق موثقة، وقيل: هي السمينة الجسيمة، قال أبو السوداء العجلي:

(علاكمة مثل الفنيق شملة ... وحافزة في ذلك المحلب الجبل)

والجبل: الضخم. والعلكم، كجعفر: الرجل الضخم. ورجل معلكم: كنيز اللحم.

وعلكم: اسم ناقة قال الشاعر:

(أقول والناقة بي تقحم ...)

(ويحك ما اسم أمها يا علكم ...)

ع ل هـ م

(العلهم، كقرشب: وجردحل) أهمله الجوهري، والوزنان واحد، لكن تقديرهما مختلف، فعلى الوزن الأول

---

(١) تاج العروس ٣٣/١٢٨

بتشديد الميم، وعلى الثاني بتشديد اللام. قال الأزهري: هو (الضخم العظيم من الإبل) ، وأنشد:

(لقد غدوت طاردا وقانصا ...)

(أقود علهما أشق شاخصا ...)

(أمرج في مرج وفي فصافصا ...)

(ونهر ترى له بصابصا ...)

(حتى نشا مصامصا دلامصا ...)

روي بالوجهين (كالعلاهم بالضم) .

ع م م

(﴿العم: أخو الأب. ج:﴾ أعمام و) ﴿عموم و (﴾ عمومة) . قال **سيبويه**: أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث، ونظيره الفحولة والبعولة. (و) حكى ابن الأعرابي في أدنى العدد: (﴿أعم) ، قال الفراء: بمنزلة صك وأصك، وضب وأضب. و (جج:) جمع الجمع (﴾ أعممون) بإظهار التضعيف، وكان الحكم! أعمون، لكن هكذا حكاه، وأنشد:." (١)

"المثل: (أرخى ﴿عمامته: أي: أمن وترفه) ، لأن الرجل إنما يرخي عمامته عند الرخاء، وأنشد ثعلب:

(ألقى عصاه وأرخى من عمامته)

وقال: ضيف، فقلت: الشيب، وقال أجل

(ومن المجاز: (﴾ عمم بالضم) أي (سود) ، لأن تيجان العرب ﴿العمائم، فكلما قيل في العجم: توج من التاج قيل في العرب: عمم، قال:

(وفيهم إذ﴾ عمم ﴿المعمم ...)

---

(١) تاج العروس ١٤٣/٣٣

وكانوا إذا سودوا رجلا﴾ عمموه ﴿عمامة حمراء، وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له: المتوج.

(و) ﴾ عمم (رأسه) ، أي (لفت عليه العمامة، ﴿كعم) بالضم.

(وهو حسن﴾ العمة بالكسر، أي: حسن (﴿الاعتمام) ﴾ والتعمم.

(وكل ما اجتمع وكثر) فهو (﴿عميم) كأمير (ج:﴾ عمم ككتب) ، ونظيره سرير وسرر.

وقال الجعدي يصف سفينة نوح عليه السلام:

(يرفع بالنار والحديد من ال ... جوز طوالا جذوعها ﴿عمما)

(والاسم) منه (﴾ العمم، محركة) .

(وجارية) ﴿عميمة (ونخلة﴾ عميمة و) جارية (﴿عماء) ، أي: (طويلة) تامة القوام والخلق. (ج:﴾ عم بالضم. قال **سيبويه**: " ألزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل "، وكان يجب عمم كسرر؛ لأنه لا يشبه الفعل. ونخلة ﴿عم عن اللحياني، إما أن يكون فعلا وهي أقل، وإما أن يكون فعلا أصلها عمم، فسكنت الميم وأدغمت، ونظيرها على هذا ناقة علط، وقوس فرج، وهو باب إلى السعة. (وهو﴾ أعم) أي: المذكر، قال:." (١)

"ع ي هـ م

(﴿العيهم: الشديد) ، كما في الصحاح، زاد غيره: من الإبل، والجمع:﴾ عياهم.

(و) أيضا: (الناقة السريعة) ، أنشد الجوهري للأعشى:

(وكور علافي وقطع ونمرق ... ووجناء مرقال الهواجر ﴿عيهم)

(﴾ كالعيهامة) وهي الماضية، (﴿والعياهمة بالضم) ، وهي الماضية السريعة، ويقال: جمل عيهم﴾ وعيهام ﴿وعياهم، وهو مثال لم يذكره **سيبويه**. قال ابن جني: " أما﴾ عياهم فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول، قال: وذاكرت أبا علي رحمه الله تعالى بهذا الكتاب، فأساء نثاه، فقلت له: إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: أرأيت الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا، أكانت تعد لغة " وقال كراع. ولا نظير لعياهم.

---

(١) تاج العروس ١٤٨/٣٣

(و) ﴿العيهم: (الفيل الذكر) .

(و) عيهم: (ع) نقله الجوهري، زاد غيره: بالغور من تهامة، قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هوى لها:

(ألا ليت يحيى يوم عيهم زارنا ... وإن نهلت منا السياط وعرت)

وقال البغيت الجهني:

(ونحن وقعنا في مزينة وقعة ... غداة التقينا بين غبق﴾ فعيهما)

ويقال: إن عيهم اسم جبل، ومنه قول العجاج:

(وللشآمي طريق المشئم ...)

(وللعراقي ثنايا عيهم ...)." (١)

"(ج: ﴿غموم) .

وقد (﴾ غمه) ﴿يغمه﴾ غما (﴿فاغتم﴾ وانغم) حكاهما **سيبويه**: (أحزنه) .

(و) يقال: (ما ﴿أغمك لي، و) ما﴾ أغمك (إلي، و) ما أغمك (علي من ﴿الغم للحزن) .

(و) ﴾ غم (الحمار وغيره) ﴿يغمه﴾ غما: (ألقم فمه ومنخريه ﴿الغمامة، بالكسر: وهي كالفدام) أو كالكعام، قاله الليث، وقال: غيره: ألقم فاه مخلاة او ما أشبهها [تمنعه] من الاعتلاف، واسم ما﴾ يغم به ﴿غمامة.

(و) ﴾ غم (الشيء) ﴿غما: (غطاه) وستره، وهذا أصل المعنى (﴾ فانغم) مطاوع له.

(و) غم (يومنا) غما ﴿وغموما: (اشتد حره) حتى كاد يأخذ بالنفس (﴾ كأغم فهو يوم ﴿غم) وصف بالمصدر كما تقول: ماء غور، (و) يوم (﴾ غام ﴿ومغم) بكسر الميم (ذو حر) شديد (أو ذو﴾ غم) قال:

(في أخريات الغبش ﴿المغم ...)

(وليلة﴾ غم) وصف بالمصدر (﴿وغمى) كحتى حكاه أبو عبيدة عن أبي زيد، (﴾ وغمة) أي ﴿غامة.

وفي الصحاح: إذا كان على السماء غمي مثال رمي.

---

(١) تاج العروس ٣٣/١٦١

(وأمر﴾ غمة، بالضم) أي: (مبهم) ملبس، قال طرفة:

(لعمري وما أمري علي ﴿بغمة ... نهاري وما ليلي علي بسرمد)

ويقال: إنه لفي﴾ غمة أي لبس ولم يهتد له، ومنه قوله تعالى: ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمة﴾ وقال أبو عبيد: مجازها ظلمة وضيق وهم، وقيل: أي: مغطى مستورا.." (١)

"(وقول الجوهري: فرماء: ع، سهو وإنما هو) قرماء (بالقاف وكذا في بيت أنشده) . قلت: نص الجوهري: وفرماء بالتحريك: موضع. وقال [سليك] يرثي فرسا نفق في هذا الموضع:

(علا فرماء عالية شواه ... كأن بياض غرته خمار)

يقول: علت قوائمه فرماء، وقال ثعلب: ليس في الكلام فعلاء إلا ثأداء وفرماء، وذكر الفراء السحناء، قال ابن كيسان: أما الثأداء والسحناء، فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في الشعر والنهر، وفرماء ليست فيه هذه العلة، وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة، ونظيرها: الجمزى. والنحام اسم فرسه، وقد رد على الجوهري قوله هذا الشيخ أبو زكريا فإنه وجد بخطه أن ما قاله المصنف تصحيف، والصواب بالقاف، وهكذا أورده سيبويه في الكتاب قال: ومعناه أنه لما وقع صارت أطرافه أعلاه فبانت حوافره كأنها محار، جمع محارة، وقال الشيخ ابن بري: من زعم أن الشاعر رثى في هذا البيت فرسه لم يروه إلا عالية شواه؛ لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه، وعالية، بالرفع والنصب، قال: وصواب إنشاده: على قرماء، بالقاف، وكذلك هو في كتاب سيبويه، وهو المعروف عند أهل اللغة، قال ثعلب: قرماء عقبة. وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه." (٢)

"(والفقم، بضمتين: الفم) ، نقله شمر.

(وأفقم: اسم) رجل.

(و) من المجاز: الأفقم (من الأمور: الأعوج) المخالف للاستواء.

(والنسبة إلى فقيم) بطن من (كنانة فقمي، كعرني) بضم العين وفتح الراء وكسر النون، كذا في الصحاح،

---

(١) تاج العروس ٣٣/١٨٠

(٢) تاج العروس ٣٣/٢٠٣

وصحفه شيخنا فجعله: كعربي، واعترض على المصنف، وذكر **سيبويه** في الكتاب فقيمي، قال الجوهري: (وهم نسأة الشهور) وقد تقدم لهم ذكر في الهمزة، وكانوا (في الجاهلية) .

(و) النسبة (إلى فقيم دارم: فقيمي) على القياس كما في الصحاح، وهم بنوفقيم ابن جرير بن دارم، ومنهم من أسقط جريرا، منهم عروة أبو غاضرة وغيره.

(و) قال أبو تراب: سمعت عراما: يقول: (رجل فقم، ككتف) أي: (فهم: يعلو الخصوم) ، ولقم لهم كذلك.

(و) يقال: (أكل حتى فقم، كفرح) ، أي: (بشم) . [] ومما يستدرك عليه:

فقم الشيء، ككرم: اتسع، وفيه صدع متفاقم.

ف ل م

(الفيلم، كحيدر: الرجل العظيم) الضخم الجثة.

(و) أيضا (الجبان) .

(و (يقال: هو (العظيم الجمة) من الرجال قال البريق الهذلي:

(ويحمي المضاف إذا ما دعا ... إذا فر ذو اللمة الفيلم)

قال ابن بري: يروى هذا البيت على." (١)

"روايتين قال: وهو لعياض بن خويلد الهذلي، ورواه الأصمعي:

(يشذب بالسيف أقرانه ... إذا فر ذو اللمة الفيلم)

قال: وليس الفيلم في البيت الثاني شاهدا على الرجل العظيم [الجمة] كما ذكر، إنما ذلك على من رواه:

(كما فر ذو اللمة الفيلم ...)

قال: وقد قيل: إن الفيلم من الرجال الضخم.

(و) الفيلم: (البئر الواسعة) عن كراع، وقيل: واسعة الفم.

وكل واسع فيلم، عن ابن الأعرابي. (و) الفيلم: (المشط) الكبير بلغة أهل اليمن قال:

(كما فرق اللمة الفيلم ...)

---

(١) تاج العروس ٢١٨/٣٣

قال ابن خالويه: يقال رأيت فيلما يسرح فيلمه بفيلم، أي: رجلا ضخما يسرح جمة كبيرة بالمشط.

(و) الفيلم: (النطع) .

(و) أيضا: (الكثير من العكر) .

(وافتلم أنفه: جدعه) .

(وتفيلم الغلام: سمن وضخم) ، وكذلك تفيلق. [] ومما يستدرك عليه:

الفيلم: الأمر العظيم.

والفيلماني: العظيم، ومنه حديث الدجال: " رأيته أقمر فيلمانيا ".

وأيضا: الجبان.

والفيلم: المرأة الواسعة الجهاز. [] ومما يستدرك عليه:

ف ل ع م

فلعم، كدرهم: اسم رجل، جعله **سيبويه** في الكتاب ملحقا بباب درهم.

ف ل ق م

(الفلقم، كجعفر: الواسع) هكذا ذكره الجوهري وغيره من الأئمة، ويروى بالقاف أولا كما سيأتي.." (١)

"﴿والفامي السكري. قال الأزهري: ما أراه عربيا محضا.

﴿ والفامي: البقال.

ف ه م

(فهمه، كفرح فهما) ، بالفتح، (ويحرك وهي أفصح، وفهامة) ، وهذه عن **سيبويه**، (ويكسر وفهامية) ، كعلانية: أي (علمه وعرفه بالقلب) فيه إشارة إلى الفرق بين الفهم والعلم، فإن العلم مطلق الإدراك، وأما الفهم فهو سرعة انتقال النفس من الأمور الخارجية إلى غيرها، وقيل: الفهم: تصور المعنى من اللفظ، وقيل: هيئة للنفس يتحقق بها ما يحسن. وفي أحكام الآمدي: الفهم: جودة الذهن من جهة تهيئه لاقتناص ما يرد عليه من المطالب.

---

(١) تاج العروس ٢١٩/٣٣

(وهو فهم، ككتف: سريع الفهم) .
(واستفهمني) الشيء: طلب مني فهمه (فأفهمته) إياه، (وفهمته) تفهيما: جعلته يفهمه.
(وانفهم) مطاوع فهمه تفهيما، وهو (لحن) .
(وتفهمه) إذا (فهمه شيئا بعد شيء) .
(وفهم: أبو حي) من العرب، (و) هو (ابن عمير) كذا في النسخ، والصواب: ابن عمرو (بن قيس بن عيلان) كما هو نص الصحاح وغيره. منهم تأبط شرا أحد فتاك العرب وشعرائها، وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم، وأبو الحارث ليث بن سعد، فقيه مصر وإمامهم، توفي سنة خمس وسبعين ومائة. [] ومما يستدرك عليه:
الفهامة، بالتشديد: هو الكثير الفهم، مبالغة. وكذلك الفهيم، كأمير.
وقد فهم فهما، فهو: فهيم، كعلم فهو عليم.
والتفاهم: التفهم.
وفهم الجمرات: بطن من لخم، ومن." (١)
"بالنون: الرائحة الكريهة ".
(والأقتم: الأسود) ، وأنشد سيبويه:
(سيصبح فوقي أقتم الريش واقعا ... بقاليقلا أو من وراء دبيل)

وفي التهذيب: الأقتم: الذي يعلوه سواد ليس بالشديد؛ ولكنه كسواد [ظهر] البازي، وأنشد:
(كما انقض باز أقتم اللون كاسر ...)

(كالقاتم) ، يقال: أسود قاتم وقاتن، بالنون مبالغ فيه، كحالك، حكاه يعقوب في الإبدال، وفيه أنه لغة وليس ببدل، ومكان قاتم الأعماق: مغبر النواحي، قال:
(وقاتم الأعماق خاوي المخترقن ...)

(واقتم) الشيء (اقتماما: اسود. وقتم الغبار قتوما) من حد: نصر: (ارتفع) وضرب إلى السواد، عن ابن

---

(١) تاج العروس ٢٢٤/٣٣

السكيت.

(وأورده حياض قتيم، كزبير أي: الموت) ، وفي المحكم: وقتيم من أسماء الموت، وتقدم: غتيم وغثيم. []

ومما يستدرك عليه:

قتم يقتم قتامة: اسود. وقتم قتما مثله.

وسنة قتماء: شاحبة.

وقتم وجهه قتوما: تغير.

واقتتم اقتتاما: احمر مع غبرة. وقال الأصمعي: إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قتمة، جاء به في الثياب وألوانها.

والقتم، محركة: الغبار، وأنشد ابن الأعرابي:

(وقتل الكماة وتمتيعهم ... بطعن الأسنة تحت القتم)

والقتم أيضا: ريح ذات غبار كريهة.

وكتيبة قتماء: غبراء.." (١)

"وكسبه، (كقثمه يقثمه) قثما.

(والقثمة، بالضم: الغبرة) لغة في القتمة بالفوقية (قثم، ككرم قثما وقثامة) أي: (اغبر) .

(والقثم: لطخ الجعر) ونحوه، (والاسم القثمة، بالضم) .

(وقد قثم، كفرح، وكرم قثمة، بالضم وقثما، محركة) ، ومنه سميت الضبع: قثام. [] ومما يستدرك عليه:

يقال: قثام، أي: اقثم، أي: اجمع، مطرد عند **سيبويه**، وموقوف عند أبي العباس.

والاقتثام: التذليل.

ويقال: هو يقثم، أي: يكسب، ولذلك سمي قثم أبا كاسب.

والقثم: المجتمع الخلق، وقيل: الجامع الكامل، وبه فسر الحديث: " أنت قثم وخلقك قثم ".

والقثم: القطع.

والقاثم: المعطي.

والقثم، بضمتين: الأسخياء.

---

(١) تاج العروس ٢٢٦/٣٣

ق ح م

(قحم) الرجل (في الأمر، كنصر) يقحم (قحوما: رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية) ، وهو مجاز، وقيل: رمى نفسه في نهر أو في وهدة، وقيل: إنما جاء قحم في الشعر وحده.
(وقحمه تقحيما) : أدخله في الأمر من غير روية، وفي حديث عائشة: " أقبلت زينب تقحم لها "؛ أي: تتعرض لشتمها، وتدخل عليها فيه؛ كأنها أقبلت تشتمها من غير تثبت.
(وأقحمته فانقحم واقتحم) ، وهما أفصح من قحم، وفي الحديث: " أنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقتحمون." (١)

"قال ذو الرمة:

(وأنت امرؤ من أهل بيت ذؤابة ... لهم قدم معروفة ومفاخر)

قالوا: القدم والسابقة: ما تقدموا فيه غيرهم، وروي عن أحمد بن يحيى: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾ القدم: كل ما قدمت من خير. وقال ابن قتيبة: يعني عملا صالحا قدموه، وجاء في بعض التفاسير: إن المراد به شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وكل ذلك مجاز. وفي الانتصاف أنهم لم يسموا السوء قدما لكون المجاز لا يطرد، أو لغلبته عرفا على سابقة: الخير (كالقدمة، بالضم) .
(و) القدم، (كعنب و) القدم: (الرجل) الذي (له مرتبة في الخير) ومنزلة عالية (وهي بهاء) ، وقال سيبويه: رجل قدم وامرأة قدمة، يعني: أن لهما قدم صدق في الخير.
(و) القدم: (الرجل) ، قال ابن السكيت: القدم: من لدن الرسغ: ما يطأ عليه الإنسان (مؤنثة) . قال ابن السكيت: القدم والرجل: أنثيان. (وقول الجوهري: واحد الأقدام) كما وجد بخطه (سهو، صوابه واحدة) الأقدام؛ ل أنها أنثى، وأجاب شيخنا بأنه إذا قصد به الجارحة يجوز فيه التذكير والتأنيث، كما صرح به الشامي في سيرته أثناء أسمائه صلى الله عليه وسلم، على أن الجوهري لعله ذكره باعتبار العضو (ج: أقدام) لم يجاوزوا به هذا البناء.

(١) تاج العروس ٢٢٨/٣٣

وقال ابن السكيت: تصغيرهما قديمة ورجيلة، وجمعهما: أرجل وأقدام، وقوله تعالى: ﴿نجعلهما تحت أقدامنا﴾ أي: يكونان في الدرك الأسفل من النار.." (١)

"(ففينا الشعر والملك القدام ...)

(ج قدماء) ، ككرماء (وقدامى، بالضم) ، وأنشد الأزهري للقطامي:

(وقد علمت شيوخهم القدامى ... إذا قعدوا كأنهم النسار)

(وقدائم) .

(وأقدم على الأمر: شجع) فهو مقدم.

(وأقدمته وقدمته) بمعنى، قال لبيد:

(فمضى وقدمها وكانت عادة ... منها إذا هي عردت إقدامها)

أي: تقدمها، قالوا: أنث الإقدام لأنه في معنى التقدمة.

(والقدم، كعنب: ضد الحدوث) وهو مصدر القديم، وقد تقدم، فإيراده ثانيا تكرار. (و) القدم، (بضمتين: المضي أمام أمام) ، وفي الصحاح: لم يعرج ولم ينثن، قال يصف امرأة فاجرة:

(تمضي إذا زجرت عن سوأة قدما ... كأنها هدم في الجفر منقاض)

(وهو يمشي القدم والقدمية واليقدمية والتقدمية والتقدمة) الأخيرة عن السيرافي، (إذا مضى في الحرب) . ومضى القوم التقدمية: إذا تقدموا، قال **سيبويه**: التاء زائدة، وقال:

(ماذا ببدر فالعقن ... قل من مرازبة جحاجح)

(الضاربين التقدمي ة بالمهندة الصفائح)

وفي التهذيب: يقال: مشى فلان القدمية." (٢)

"سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ.

(و) المقدام (بن معديكرب) : أبو كريمة الكندي (صحابي) من السابقين، حديثه في حق الضيف، روى

---

(١) تاج العروس ٢٣٦/٣٣

(٢) تاج العروس ٢٣٩/٣٣

عنه الشعبي.

(وقدم من سفره، كعلم قدوما) ، بالضم (وقدمانا، بالكسر: آب) ورجع. (فهو قادم ج:) قدم، وقدام، (كعنق، وزنار) .

(والقدوم) كصبور (آلة للنجر) والنحت (مؤنثة) . قال ابن السكيت: ولا تقل بالتشديد، قال مرقش:

(يا بنت عجلان ما أصبرني ... على خطوب كنحت بالقدوم)

وأنشد الفراء:

(فقلت أعيراني القدوم لعلني ... أخط بها قبرا لأبيض ماجد)

(ج: قدائم، وقدم) بضمتين، قال الأعشى:

(أقام به شاهبور الجنو ... د حولين تضرب فيه القدم)

وقال الجوهري: إن قدائم جمع: قدم، كقلائص وقلص، وأنكره ابن بري وقال: قدائم جمع، قدوم لا قدم وكذلك قلائص جمع قلوص لا قلص، قال: وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين.

(و) قدوم: (ة بحلب) ، ويقال بالألف واللام.

(و) أيضا: (ع بنعمان) .

(و) أيضا: (جبل بالمدينة) على ستة أميال منها، ومنه الحديث: " أن زوج فريعة قتل بطرف القدوم "، ويروى فيه: التشديد أيضا.

(و) أيضا: (ثنية بالسراة) .

(و) أيضا: (ع اختتن به إبراهيم عليه الصلاة والسلام) ومنه الحديث: " أول من اختتن إبراهيم بالقدوم ". وقد سئل عنه." (١)

"تماثيل "، وقال لبيد يصف الهودج:

(من كل محفوف يظل عصيه ... زوج عليه كلة وقرامها)

وقيل: القرام: ثوب من صوف غليظ جدا يفرش في الهودج، ثم يجعل في قواعد الهودج أو الغبيط.

---

(١) تاج العروس ٢٤٣/٣٣

[(أو ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش)] .
(أو ستر رقيق) وراء ستر غليظ، (كالمقرم) . والمقرمة، كمكنسة) ، ولو قال: بكسرهما، كان أجود.
(وهي) أي: المقرمة (محبس الفراش أيضا) . وقد قرمه بها: إذا حبسه.
(و) القرامة (كثمامة: ما التزق من الخبز بالتنور) كما في الصحاح، وقيل: هو ما تقشر من الخبز.
(و) أيضا (العيب) ، يقال: ما في حسب فلان من قرامة، كما في الصحاح.
(و) القرامة: (كركرة البعير) ؛ لأنه يقرم منها: أي: يجرف.
(والقرمية، بالكسر: عقدة أصل البرة) من أنف الناقة.
(وقرمان، ككرمان) أي: بالفتح، (وقد يحرك) وهو المشهور: (إقليم بالروم) متسع مشتمل على بلاد وقرى، وكانت بها ملوك على الاستقلال، وهي الآن بيد ملوك آل عثمان، ومنهم شرذمة بأطرابلس المغرب، وهم رؤساؤها.
(وقرمى، كجمزى، ويمد) عن ابن الأعرابي: (ع) باليمامة) ، وأنشد سيبويه لتأبط شرا:
(على قرماء عالية شواه ... كأن بياض غرته خمار)." (١)

"سيور) بلغة أهل الحجاز، وبه فسر قول النابغة أيضا، وجمع الكل أقضمة وقضم. فأما القضم فاسم للجمع عند سيبويه. وجمع القضيمة: قضم، كصحيفة وصحف، وقضم أيضا. قال ابن سيده: وعندي أن قضما اسم لجمع قضيمة، كما كان اسما لجمع قضيم.
(و) القضيم: (شعير الدابة) ، وقد أقضمتها أي: علفتها القضيم كما في الصحاح، وقضمته هي قضما: أكلته، واستعاره عدي بن زيد للنار فقال:
(رب نار بت أرمقها ... تقضم الهندي والغارا)

(و) القضيم: (الفضة) عن الليث وأنشد:
(وثدي ناهدات ... وبياض كالقضيم)
قال الأزهري: القضيم هنا الرق الأبيض الذي يكتب فيه، ولا أعرفه بمعنى الفضة، ولا أدري ما قول الليث هذا.
(و) القضام، (كزنار: نبت من الحمض) قاله أبو حنيفة. وقال أبو خيرة شجر الحمض، وقيل: هو من نجيل

---

(١) تاج العروس ٢٥٥/٣٣

السباخ، (أو هي الطحماء) تشبه الخذراف فإذا جف أبيض، وله وريقة صغيرة، قاله أبو حنيفة أيضا.

(و) القضام: (النخلة تطول حتى يخف ثمرها) ، وفي بعض النسخ: حتى يجف، بالجيم (ج: قضاضيم) .

(وأقضم البعير: قفقف لحييه) .

(و) أقضم (القوم: امتاروا شيئا قليلا في القحط، كاستقضموا) ، وهو مجاز.

(والمقاضمة: أن تأخذ الشيء اليسير بعد الشيء وهي في البيع والشراء أن يشتري رزما رزما دون الأحمال)

.

(وفي المثل: يبلغ الخضم بالقضم؛." [1]

"والزلقمة والقلزمة: الاتساع، ومنه سمي البحر زلقما وقلزما، نقله ابن بري، عن ابن خالويه.

وقليزم: مصغرا البئر الغزيرة، لغة في القليذم بالذال، اشتقت من بحر القلزم في كثرة مائها.

ق ل ع م

(القلعم، كإردب) أهمله الجوهري: وفي المحكم: (الشيخ المسن) الكبير الهرم، والحاء لغة فيه.

(و) القلعم، (كجعفر: العجوز) المسنة مثل القلحم.

(و) قلعم، (كدرهم: علم) مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي والجرمي. [] ومما يستدرك عليه:

القلعمة: المسنة من الإبل، عن الأزهري. قال: والحاء أصوب اللغتين.

واقلعم الرجل: أسن وكذلك البعير.

والقلعم: القدح الضخم، كالقمعل.

وقال ابن بري: القلعم: اسم جبل بعينه.

والقلعم: الطويل، عن أبي حيان. [] ومما يستدرك عليه:

ق ل ق م

القلقم: الواسع من الفروج، هكذا هو في المحكم، ومر عن الجوهري: الفلقم بالفاء: الواسع.

ق ل هـ م

---

(١) تاج العروس ٢٨٥/٣٣

(القلهمة) أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: هو (السرعة) .
(و) قلهم، (كجعفر: اسم) . [] ومما يستدرك عليه:
القلهم: الفرج الواسع، وبه روي الحديث: " ففتشت قلهمها "، كذا أورده الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: الصحيح أنه بالفاء، وقد تقدم.." (١)
"الألف واللام فيه كما دخلت في الجماء الغفير.
﴿وقمة النخلة: رأسها.
﴾ وتقممها: ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها.
﴿وتقميم النجم: أن يتوسط السماء فتراه على قمة الرأس
وهو حسن﴾ القمة أي: اللبسة والشخص والهيئة.
﴿والقمة: رأس الإنسان خاصة، قال:
(ضخم الفريسة لو أبصرت﴾ قمته ... بين الرجال إذا شبهته الجبلا)

﴿والقماقم، كعلابط: السيد الكثير الخير، نقله الجوهري، وأنشد ابن بري:
(أورثها﴾ القماقم القماقما ...)

﴿وقم بالضم: إذا جمع، عن ابن الأعرابي.
وفي المثل: ((على هذا دار﴾ القمقم)) ، بالضم، أي: إلى هذا صار معنى الخبر، يضرب للرجل إذا كان خبيرا بالأمر، وكذلك قولهم: ((على يدي دار الحديث)) ، كما في الصحاح.
﴿وقميقم، بالتصغير: لقب جماعة في أسيوط.
﴾ وقم، بالضم وتشديد الميم: من كور الجبل بينها وبين همذان خمس مراحل. وقال ابن الأثير: مدينة بين أصبهان وساوة، وأكثر أهلها شيعة، بناها الحجاج سنة ثلاث وثمانين، وقد نسب إليها خلق كثير من العلماء والمحدثين.
ق ن م

---

(١) تاج العروس ٢٩٧/٣٣

(القنمة، محركة: خبث ريح) الأدهان، مثل (الزيت ونحوه) كذا في الصحاح. قال **سيبويه**: جعلوه اسما للرائحة.." (١)

"﴿فقامت.﴾ وقاموا بهم: جاؤوهم بأعدادهم وأقرانهم وأطاقوهم.

وفلان لا ﴿يقوم بهذا الأمر، أي: لا يطيق عليه، وإذا لم يطق شيئا قيل: ما قام به.

وتجمع قامة البئر على قام. قال الطرماح:

(ومشى يشبه أقرابه ... ثوب سحل فوق أعواد﴾ قام)

وقال قيس بن ثمامة الأرحبي:

(قوداء ترمد من غمزي لها مرطى ... كأن هاديها ﴿قام على بئر)

﴾ وقائمتا الرحل: ﴿مقدمه ومؤخره.

﴾ وقيم الأمر، ككيس: مقيمه.

وأمر ﴿قيم:﴾ مستقيم.

وخلق ﴿قيم: حسن.

ودين قيم:﴾ مستقيم لا زيغ فيه.

وكتب ﴿قيمة:﴾ مستقيمة تبين الحق من الباطل ﴿وذلك دين ﴿القيمة﴾ اراد الملة الحنيفية كما في الصحاح. وقال الفراء: هذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظيه.

﴾ والقيم: السيد، وسائس الأمر، وهي ﴿قيمة.

﴾ وقيم المرأة: زوجها في بعض اللغات؛ لأنه ﴿يقوم بأمرها وما تحتاج إليه، قال الفراء: أصل﴾ قيم ﴿قويم على فعيل، إذ ليس في أبنية العرب فيعل. وقال **سيبويه**: وزنه فيعل وأصله قيوم.

﴾ والقوام: المتكفل بالأمر.

وأيضا: كثير ﴿القيام بالليل.

﴾ وقام غلى الصلاة: هم بها وتوجه إليها بالعناية.

---

(١) تاج العروس ٣٣/٣٠٤

﴿والإقامة بعد الأذان معروفة.

وجمع﴾ قيم عند كراع:! قامة.." (١)

"همدان) ، منهم سوار بن أبي جمير القهمي وغيره، (وكل قهم سواه من البطون) فهم (بالفاء) نص عليه أئمة النسب.

(و) في الأسماء أبو الرجاء (قهم بن هلال بن النهاس، والنهاس بن قهم: محدثان) . قلت: الذي حققه الحافظ في التبصير أن النهاس بن قهم المذكور هو جد قهم بن هلال، وقد روى عن قهم عبد الملك بن شعيب، ومات في حدود العشرين ومائتين، وأما جده النهاس بن قهم فإنه بصري، روى عن قتادة، وعنه يزيد بن زريع وغيره. [] ومما يستدرك عليه:

أقهم عن الشراب: تركه، عن ابن الأعرابي.

وأقهمت الإبل عن الماء: إذا لم ترده، قال جهم بن سبل:

(ولو أن لؤم ابني سليمان في الغضى ... أو الصليان لم تذقه الأباعر)

(أو الحمض لاقورت أو الماء أقهمت ... عن الماء حمضياتهن الكناعر)

[] ومما يستدرك عليه:

ق هـ ر م

القهرمان: هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه قال:

(مجدا وعزا قهرمانا قهقبا ...)

قال سيبويه: هو فارسي، والقهرمان لغة فيه. وقال ابن بري: القهرمان: من أمناء الملك وخاصته. فارسي معرب. وقال أبو زيد: يقال: قهرمان وقرهمان مقلوب، وهو بلغة الفرس القائم بأمور الرجل. قاله ابن الأثير.." (٢)

"ك ر م

(الكرم، محركة ضد اللؤم) يكون في الرجل بنفسه، وإن لم يكن له آباء، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر، وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق وأصله في الناس. قال ابن الأعرابي: كرم الفرس: أن يرق جلده، ويلين

---

(١) تاج العروس ٣١٩/٣٣

(٢) تاج العروس ٣٢٢/٣٣

شعره، وتطيب رائحته. وقال بعضهم: ((الكرم: مثل الحرية إلا أن الحرية قد تقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة، والكرم لا يقال إلا في المحاسن الكبيرة، كإنفاق مال في تجهيز غزاة، وتحمل حمالة يوقى بها دم قوم، وقيل: الكرم: إفادة ما ينبغي لا لغرض، فمن وهب المال لجلب نفع او دفع ضرر، أو خلاص من ذم فليس بكريم.

وقد (كرم) الرجل وغيره، (بضم الراء كرامة) على القياس والسماع (وكرما وكرمة، محركتين) سماعيان، (فهو كريم، وكريمة، وكرمة، بالكسر، ومكرم، ومكرمة) ، بضمهما، (وكرام، كغراب و) إذا أفرط في الكرم قيل: كرام، مثل: (رمان ورمانة) .

(ج:) أي: جمع الكريم (كرماء، وكرام) ، بالكسر.

(و) إنه لـ كريم من (كرائم) قومه، على غير قياس، حكى ذلك أبو زيد. وإنه لكريمة من كرائم قومه، وهذا على القياس، وإليه أشار الجوهري بقوله: ونسوة كرائم.

(وجمع الكرام) كرمان: (الكرامون) . قال **سيبويه**: لا يكسر كرام استغنوا عن تكسيره بالواو والنون.

(ورجل كرم، محركة) أي: (كريم) ، يستعمل (للواحد) وهو ظاهر، (والجمع) ، كأديم وأدم، وكذلك: امرأة كرم ونسوة كرم؛ لأنه وصف بالمصدر، نقله الليث.." [١]

"وأنشد الجوهري لسعيد بن مسحوج الشيباني كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضا أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني:

(لقد زاد الحياة إلي حبا ... بناتي إنهن من الضعاف)

(مخافة أن يرين البؤس بعدي ... وأن يشربن رنقا بعد صافي)

(وأن يعرين إن كسي الجواري ... فتنبو العين عن كرم عجاف)

قال الأزهري: ((والنحويون ينكرون ما قال الليث، إنما يقال: رجل كريم وقوم كرام ثم يقال: رجل ورجال كرم كما يقال: رجل عدل وقوم عدل)) .

قال **سيبويه**: (و) مما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره، ولكنه في معنى التعجب قولك:

---

(١) تاج العروس ٣٣/٣٣٥

(كرما) وصلفا (أي:) أكرمك الله و (أدام الله لك كرما) ؛ ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلا من قولك: أكرم به وأصلف.

(و) مما يخص به النداء قولهم: (يا مكرمان) – بفتح الميم والراء – حكاه الزجاجي، وقد حكي في غير النداء فقيل: رجل مكرمان عن أبي العميثل الأعرابي (للكريم الواسع الخلق) والصدر، قال ابن سيده: وقد حكاها." (١)

"((فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تحزن، ولا تتملك قلب السامع، إنما ذلك فيما طال من الكلام، وأمتع سامعيه، لعذوبة مستمعه، ورقه حواشيه)) .

وقال الجوهري: الكلام اسم جنس، يقع على القليل والكثير، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات؛ لأنه جمع كلمة، مثل نبقة ونبق، ولهذا قال سيبويه: ((هذا باب علم ما الكلم من العربية)) ، ولم يقل ما الكلام؛ لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء: الاسم، والفعل، والحرف، فجاء بما لا يكون إلا جمعا، وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة.

وفي شرح شيخنا: الكلام لغة يطلق على الدوال الأربع، وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا، وعلى التكلم، وعلى التكليم كذلك، وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر بها، وعلى اللفظ المركب أفاد أم لا مجازا على ما صرح به سيبويه في مواضع من كتابه من أنه لا يطلق حقيقة إلا على الجمل المفيدة، وهو مذهب ابن جني، فهو مجاز في النفساني. وقيل: حقيقة فيه، مجاز في تلك الجمل، وقيل: حقيقة فيهما، ويطلق على الخطاب، وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة ولو كانت على حرف كواو العطف أو أكثر من كلمة مهملة أو لا، وعرفه بعض الأصوليين بأنه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة.

(و) الكلام، (بالضم: الأرض الغليظة) الصلبة. قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.." (٢)

"(و) الكلام: (ة بطبرستان) .

(والكلمة) ، بفتح فكسر، وإنما أهمله عن الضبط لاشتهاره، (اللفظة) الواحدة حجازية، وفي اصطلاح النحويين: لفظ وضع لمعنى مفرد.

(و) من المجاز: الكلمة: (القصيدة) بطولها كما في الصحاح، ومنه حفظت كلمة الحويدرة، أي: قصيدته، وهذه كلمة شاعرة، كما في الأساس.

---

(١) تاج العروس ٣٣/٣٣٦

(٢) تاج العروس ٣٣/٣٧٠

وفي التهذيب: الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وعلى لفظة مركبة من جماعة حروف ذوات معنى، وعلى قصيدة بكمالها، وخطبة بأسرها.

(ج: كلم) بحذف الهاء، تذكر وتؤنث، يقال: هو الكلم، وهي الكلم، وقول **سيبويه**: ((هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل)) ، يجوز أن يكون المتحركة من نعت الكلم، فتكون الكلم حينئذ مؤنثة، ويجوز أن يكون من نعت الأواخر، فإذا كان كذلك فليس في كلام **سيبويه** هنا دليل على تأنيث الكلم، بل يحتمل الأمرين جميعا.

(كالكلمة، بالكسر) في لغة بني تميم، نقله الجوهري، وجمعها: كلم، بالكسر ايضا، ولم يقولوا: كلم على اطراد فعل في جمع فعلة. وأما ابن جني فقال: بنو تميم يقولون في (ج:) كلمة: كلم، (ككسر) ، وكسرة، وأنشد الأزهري لرؤبة:

(لا يسمع الركب به رجع الكلم ...)

(والكلمة، بالفتح) مع سكون اللام، وهذه لغة ثالثة حكاها الفراء، وقال: مثل كبد وكبد وكبد، وورق وورق وورق و (ج:) هذه كلمات (بالتاء) لا غير.." (١)

"وقال آخر يصف الأسد:

(غابت حليلته وأخطأ صيده ...

فله على لقم الطريق زئير)

وقال الليث: لقم الطريق: منفرجه، تقول: عليك بلقم الطريق فالزمه.

(و) اللقم، (بالتسكين) ، ولو قال وبالفتح كان أخصر: (سرعة الأكل) والمبادرة إليه.

(و) لقمه، (كسمعه) لقما: جذبه بفيه.

و (أكله سريعا) .

(والتقمه) التقاما: (ابتلعه) في مهلة.

(و) رجل (تلقام وتلقامة) ، بكسرهما، واقتصر الجوهري على الأخير، (وتشد قافهما) ، والأخيرة من المثل التي لم يذكر **سيبويه** (أي:) كبير، وفي المحكم: (عظيم اللقم) : واحد لقمة.

(واللقمة) ، بالضم، (وتفتح) عن اللحياني: (ما يهيأ للقم) ، أي: الالتقام.

---

(١) تاج العروس ٣٣/٣٧١

(واللقيم) : كأمير: (ما يلقم) ، فعيل بمعنى مفعول.

(و) من المجاز: (لقم الطريق وغيره) لقما، إذا (سد فمه) . نقله الجوهري.

(والإلقام: أن يعدو البعير في أثناء مشيه) ، وقد ألقم عدوا، عن ابن شميل.

(وسموا لقيما، كزبير، وعثمان) يجوز أن يكون تصغير لقمان على الترخيم، ويجوز أن يكون تصغير اللقم، وأنشد ابن بري:

(لقيم بن لقمان من أخته ... وكان ابن أخت له وابنما)

(ولقمان الحكيم) الذي أثنى عليه الله في كتابه (اختلف في نبوته) ، فقيل كان حكيما لقوله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ ، وقيل: كان رجلا صالحا، وقيل: كان خياطا، وقيل:." [1]

"حرف (نفي لما مضى) ، تقول: لم يفعل ذلك، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان، وهي جازمة. وقال **سيبويه**: لم نفي لقولك: فعل، ولن: نفي لقولك: سيفعل، ولا: نفي لقولك: يفعل ولم يقع الفعل. وما: نفي لقولك: هو يفعل إذا كان في حال الفعل. (ولما) نفي لقولك: قد فعل، يقول الرجل: قد مات فلان فتقول: لما ولم يمت. وفي التهذيب: ((وأما ﴿لما مرسلة الألف مشددة الميم غير منونة فلها معان في كلام العرب:

أحدها أنها (تكون بمعنى: حين) إذا ابتدئ بها، أو كانت معطوفة بواو أو فاء، أو أجيبت بفعل يكون جوابها كقولك: لما جاء القوم قاتلناهم، أي: حين جاءوا كقول الله عز وجل: ﴿ولما بلغ ورد ماء مدين﴾ ، وقال: ﴿فلما بلغ معه السعي قال يا بني﴾ معناه كله حين، وقد يقدم الجواب عليها، فيقال: استعد القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم، أي: حين أحسوا بهم.

(و) تكون لما بمعنى: (﴿ لم الجازمة) ، قال الله عز وجل: ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾ أي لم يذوقوه.

(و) تكون بمعنى (إلا)) ، وإنكار الجوهري كونه بمعنى: إلا غير جيد) . ونصه: وقول من قال: لما بمعنى إلا فليس يعرف في اللغة. انتهى. وقد نقل الأزهري وغيره من الأئمة أنه صحيح. وقال ابن بري: وقد حكى **سيبويه**: نشدتك الله لما فعلت، بمعنى إلا فعلت. وقال الأزهري: (يقال: سألتك لما فعلت أي: إلا فعلت)

---

(١) تاج العروس ٤٣٠/٣٣

، وهي لغة هذيل إذا أجيب بها إن، التي هي جحد، (منه) قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ ، فيمن." (١)

"وقدح ﴿ملموم: مستدير، عن أبي حنيفة.

وذو﴾ اللمة: فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره أهل السير.

وشعر ﴿ملمم:﴾ وململم: مدهون، قال:

(وما التصابي للعيون الحلم ...)

(بعد ابيضاض الشعر ﴿الململم ...)

العيون هنا: سادة القوم، ولذا قال: ((الحلم)) ، ولم يقل: الحالمة.

﴾ واللمة: الهمة والخطرة تقع في القلب، عن شمر.

﴿واللمة: الدنو.

ل وم

(﴾ اللوم ﴿واللوماء) بالمد كما في التهذيب.

(﴾ واللومى) ، بالقصر كما في الصحاح، وضبطه بعض: بالضم، وهكذا هو في بعض نسخ الصحاح.

(﴿واللائمة) ، كالنافلة، والعافية:

(العذل) .

(و) تقول: (﴾ لام) علي كذا (﴿لوما﴾ وملاما ﴿وملامة) ﴾ ولومة، وجمع ﴿اللائمة:﴾ اللوائم، يقال: ما زلت أتجرع فيك ﴿اللوائم، وجمع﴾ الملامة: ﴿ملاوم، كما في الصحاح.

(فهو﴾ مليم) ، بفتح الميم، حكاها سيبويه، (﴿وملوم) استحق﴾ اللوم، قال سيبويه: وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة ا ستثقالا للواو مع الضمة.

(﴿وألامه) ﴾ إلامة بمعنى: ﴿لامه، قاله أبو عبيدة، وأنشد لمعقل بن خويلد الهذلي:

(حمدت الله أن أمسى ربيع ... بدار الهون ملحيا﴾ ملاما)

---

(١) تاج العروس ٣٣/٤٤٠

أي: ﴿ملوما. (﴾ ولومه) شدد (للمبالغة) فهو:! ملوم كما في الصحاح، قال عنترة:." (١)

"﴿مليم﴾ ، قال بعضهم:﴾ المليم هنا بمعنى ﴿ملوم، ونقله الفراء عن العرب ايضا: قال الأزهري: من قال:﴾ مليم بناه على ﴿ليم.

(أو) ألام الرجل: (صار ذا ل﴾ لائمة) ، قاله **سيبويه**.

(﴿واستلام إليهم) : استذم، كما في الصحاح، أي: (أتاهم بما﴾ يلومونه) عليه: قال القطامي:

(فمن يكن ﴿استلام إلى نوي ... فقد أكرمت يا زفر المتاعا)

(ورجل﴾ لومة، بالضم) أي: (﴿ملوم) ﴾ يلومه الناس، (و) ﴿لومة (كهمزة) ، أي: (﴾ لوام) ﴿يلوم الناس مثل: هزأة وهزأة كما في الصحاح، ويطرد عليه باب.

(وجاء﴾ بلومة، بالفتح، ﴿ولامة) ، أي: (ما﴾ يلام عليه) .

(﴿وتلوم في الأمر: تمكث وانتظر) ، كما في الصحاح. وقال ابن بزرج:﴾ التلوم: التنظر للأمر تريده. وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي: " وكانت العرب ﴿تلوم بإسلامهم الفتح "، أي تنتظر، وأراد﴾ تتلوم فحذف إحدى التاءين تخفيفا. وفي حديث علي رضي الله عنه: " إذا اجنب في السفر ﴿تلوم ما بينه وبين آخر الوقت "، اي: انتظر. ونقل شيخنا عن الأندلسي شارح المفصل أن﴾ التلوم انتظار من يتجنب الملامة، فتفعل بمعنى: تجنب.

(وليس فيه ﴿لومة، بالضم) ، أي: (﴾ تلوم) ، أي: تلبث وانتظار.

(﴿وليم به) إذا (قطع) به فهو﴾ مليم.

(! واللومة) ،، بالفتح كما هو مقتضى إطلاقه، وفي بعض النسخ، بالضم: (الشهدة) . ومر له في ((ل أم)) اللئم، بالكسر: العسل.." (٢)

"ومنها: (لام أل، ونحو) قولك: (الرجل) ، ومنها (اللاحقة لأسماء الإشارة كما في تلك) ، ومنها (لام التعجب غير الجارة نحو) قولك: (لظرف زيد) ، فهذه الثلاثة لم يذكرها الجوهري في ﴿لامات التوكيد، وذكر منها التي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى: ﴿ليسجنن وليكونن من الصاغرين﴾

---

(١) تاج العروس ٣٣/٤٤٤

(٢) تاج العروس ٣٣/٤٤٦

.

(﴾ واللامية: باليمن) كأنها نسبت إلى بني لام، من بني طيئ، ثم خففت. [] ومما يستدرك عليه:

﴾لامه﴿ يلومه: أخبره بأمره، عن **سيبويه**.

﴾واللوامة، بالضم: الحاجة، وقد﴿ تلوم على ﴾لوامته، أي: حاجته، وقضى القوم﴿ لوامات لهم، أي: حاجات.

﴾والمتلوم: المتعرض﴿ للائمة في الفعل السيئ.

وأيضا: المنتظر لقضاء حاجته.

﴾واللائمة: الحالة التي﴿ يلام فاعلها بسببها.

﴾وتلوم: تتبع الداء ليعلم مكانه، قاله الميداني في شرح المثل: ((لأكوينه كية﴿ المتلوم)) ، يضرب في التهديد الشديد المحقق.

﴾واللامي: صمغ شجرة ابيض يعلك.

وا‍ن نفس﴿ اللوامة هي التي اكتسبت بعض الفضيلة ﴾فتلوم صاحبها إذا ارتكبت مكروها.

ورجل﴿ لوامة: كثير ﴾اللوم.

وهو﴿ ألوم من فلان: أحق بان ﴾يلام.

وهو﴿ مستليم: مستحق ﴾للوم.

﴿ واستلام إلى ضيفه: لم يحسن إليه.

! ولوما بمعنى: هلا، وهو حرف من حروف المعاني معناه التحضيض، كقوله تعالى: ﴾لو ما تأتينا بالملائكة﴿ ، وقال أبو حاتم: اللام في قوله تعالى: ﴾ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون﴿ إنها لام." [(١)]

"والناس) ، أما الجواد في الناس فقد تقدم، فهو تكرار، وأما السباق من الخيل فهو الذي كأنه يلتهم الأرض، أي: يلتقمها، (كاللهمم، واللهميم، بكسرهما) ، الأول ملحق بزهلق، حكاها **سيبويه**، ولذلك لم يدغم، وعليه وجه قول غيلان:

(شأو مدل سابق اللهامم ...)

وجمع الأخيرة: اللهاميم.

---

(١) تاج العروس ٣٣/٤٥٥

وأنشد الجوهري للمغيرة بن حبناء وكان أبرص:

(لا تحسبن بياضا في منقصة ... إن اللهاميم في أقرابها بلق)

(ويضم) أي: يقال لهموم، وعليه اقتصر الجوهري، وأنشد الشعر المذكور. وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه: " أنتم لهاميم العرب ". جمع: لهموم: الجواد من الناس ومن الخيل.

(و) لهم (بن جلحب من) بني (جديس السابق الجواد) .

(وأم اللهيم، كزبير: الداهية) ، نقله الجوهري، وأنشد ابن بري:

(لقوا ام اللهيم فجهزتهم ... غشوم الورد تكنيها المنونا)

(و) أيضا: (الحمى) .

(و) أيضا (المنية) . وقال شمر: أم اللهيم: كنية الموت؛ لأنه يلتهم كل أحد. وفي الأساس: سميت المنية ام اللهيم لالتهامها الخلق، وهو مجاز، (كاللهيم) ، كزبير أيضا، نقله الجوهري وقال: هي الداهية.

(واللهموم) ، بالضم: (الناقة الغزيرة) اللبن، نقله الجوهري، والجمع: لهاميم.

(و) أيضا: (الجرح الواسع) ، كذا في النسخ: بضم الجيم وآخره حاء، وفي أخرى: الخرج - بضم الخاء وآخره." (١)

"بالشجر، وبه فسر قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ ، ومعنى سجودهما: دوران الظل معهما. قال أبو إسحاق: وجائز أن يراد من النجم هنا ما نجم من نجوم السماء.

(و) قال أهل اللغة: اسم النجم يجمع الكواكب كلها. قال ابن سيده: وقد خص (الثريا) فصار لها علما، وهو من باب الصعق، وكذلك قال **سيبويه** في ترجمة هذا الباب: هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أوصفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني، ثم مثل بالصعق والنجم. وقال الجوهري: وهو اسم لها علم وإن أخرجت منه الألف واللام تنكر. قال ابن بري: ومنه قول المرار:

(ويوم من النجم مستوقد ... يسوق إلى الموت نور الظبا)

---

(١) تاج العروس ٣٣/٤٦٠

وقال ابن يعفر:

(ولدت بحادي النجم يتلو قرينه ... وبالقلب قلب العقرب المتوقد)

وقال الراعي:

(فباتت تعد النجم في مستحيرة ... سريع بأيدي الآكلين جمودها)

يعني الثريا، لأن فيها ستة أنجم ظاهرة، يتخللها نجوم صغار خفية، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قاله الزجاج، وفي الحديث: " إذا طلع النجم ارتفعت العاهة "، وفي رواية: " ما طلع النجم، وفي الأرض من العاهة شيء "، وفي رواية: " ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رفعت " أراد بالنجم الثريا، وبطلوعها عند الصبح، وذلك في العشر الأوسط من أيار، وسقوطها مع الصبح،." (١)

"(وجمعها:) أي: النعمة؛ ولذا لم يشر إليها بالجيم على عادته: (نعم) ، بكسر ففتح، (وأنعم) ، بضم العين، كشدة وأشد، حكاه **سيبويه**، وقال ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء، فصار كقولهم: ذئب وأذؤب، ونطع وأنطع، ومثله كثير)) وقال النابغة:

(فلن أذكر النعمان إلا بصالح ... فإن له عندي يديا وأنعما)

وقرئ قوله تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ نقلها الفراء عن ابن عباس، وهو وجه جيد؛ لأنه قال: ﴿شاكرا لأنعمه﴾ ، فهذا جمع النعم، وهو دليل على أن نعمه جائز، ومن قرأ: نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم.

(والتنعم: الترفه) . وقال الراغب: هو تناول ما فيه نعمة وطيب عيش.

(والاسم: النعمة، بالفتح) ، قال الراغب: بناؤها بناء المرة من الفعل، كالشتمة والضربة، والنعمة جنس يقال للكثير والقليل.

(نعم، كسمع، ونصر، وضرب) ثلاث لغات. والذي في الصحاح: ونعم الشيء، بالضم، نعومة، أي: صار ناعما لينا، وكذلك: نعم ينعم مثال: حذر يحذر،." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٧٦/٣٣

(٢) تاج العروس ٥٠٠/٣٣

"وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينعم مثل: فضل يفضل، ولغة رابعة: نعم ينعم، بالكسر فيهما، وهو شاذ.

قال ابن جني: نعم في الأصل ماضي ينعم، وينعم في الأصل مضارع نعم، ثم تداخلت اللغتان، فاستضاف من يقول: نعم لغة من يقول ينعم، فحدث هنالك لغة ثالثة، فإن قلت: فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول: نعم، مضارع من يقول: نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة، وهي نعم ينعم، قيل: منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبدا، وليس كذلك نعم؛ فإن نعم قد يأتي فيه ينعم وينعم، فاحتمل خلاف مضارعه، وفعل لا يحتمل مضارعه الخلاف.

وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب عن سيبويه أنه يقال: نعم ينعم، بالضم، كفضل يفضل. قال السهيلي: وهو غلط من القتيبي. ومن تأمل كتاب سيبويه تبين له أنه لم يذكر الضم إلا في فضل يفضل، قال شيخنا: بل حكاه عنه غيره، وذكره ابن القوطية وقال: إنهما لا ثالث لهما.

قلت: وقد سبق في اللام عن بعضهم: حضر يحضر، ونقل ابن درستويه: نكل ينكل، وشمل يشمل، وحكى ابن عديس: فرغ يفرغ من الفراغ، وبرئ يبرؤ عن صاحب المبرز، أوردهن أبو جعفر اللبلي في بغية الآمال. ومر في " ف ض ل " ما فيه مقنع، وبما عرفت ظهر لك ما في سياق المصنف من القصور والمخالفة.

(و) يقال: هذا (منزل ينعمهم) عينا (مثلثة) ، الفتح، والكسر عن ثعلب، والضم عن اللحياني، (و) زاد الأزهري لغة رابعة: وهي: (ينعمهم، كيكرمهم) ،." [١]

"(بفتحهن. ونعمى) عين، (ونعامى) عين، (نعام) عين، و (نعم) عين، (ونعمة) عين (بضمهن. ونعمة عين، (ونعام) عين، (بكسرهما) . قال سيبويه: (وينصب الكل بإضمار الفعل) المتروك إظهاره (اي: أفعل ذلك إنعاما لعينك وإكراما) لك، وما أشبهه، وفي الصحاح: كرامة لك وإكراما لعينك وما أشبهه، وفي الحديث: " إذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه، فإن وافق قول عملا فنعم ونعمة عين، آخه وأوده "، أي: قل له: نعم ونعمة عين: [أي: قرة عين] ، أي: أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك. وقال الفرزدق:

(وكوم تنعم الأضياف عينا ... وتصبح في مباركها ثقالا)

أي: تنعم الأضياف عينا بهن، لأنهم يشربون من ألبانها. وقيل: إن هذه الكوم تسر بالأضياف كسرور الأضياف بها. وقيل: إنما تأنس بهم لكثرة ألبانها فهي لذلك لا تخاف أن تعقر.

---

(١) تاج العروس ٥٠١/٣٣

وحكى اللحياني: يا نعم عيني، أي: يا قرة عيني، وأنشد عن الكسائي:

(صبحك الله بخير باكر ...)

(بنعم عين وشباب فاخر ...)

(ونعم العود، كفرح: اخضر ونضر) ، وأنشد سيبويه:." (١)

"الأصل، ولم يكثر استعماله عليه.

(و) الثانية، (بكسرتين) بإتباع الكسرة الكسرة.

(و) الثالثة، (بالكسر) وسكون العين بطرح الكسرة الثانية.

(و) الرابعة، (بالفتح) وسكون العين بطرح الكسرة من الثاني وترك الأول مفتوحا، ذكر الجوهري هذه اللغات الأربعة. وفي الأخيرة حكى سيبويه أن من العرب من يقول: نعم الرجل في نعم، كان أصله: نعم، ثم خفف بإسكان الكسرة. وقال ابن الأثير: أشهر اللغات كسر النون مع سكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما. اه.

ولا يدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام مظهرا أو مضمرا، كقولك: نعم الرجل زيد، فهذا هو المظهر، ونعم رجلا زيد، فهذا هو المضمر، وقال الأزهري: إذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا، وإن كانت فيه الألف واللام فهو رفع ابدا، وذلك قولك: نعم رجلا زيد، ونعم الرجل زيد، ونصبت رجلا على التمييز، ولا يعملان في اسم علم، وإنما يعملان في اسم منكور دال على جنس، او اسم فيه ألف ولام تدل على جنس. وفي الصحاح: وتقول: نعم الرجل زيد، ونعم المرأة هند، وإن شئت قلت: نعمت المرأة من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأ قدم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وإذا قلت: نعم رجلا فقد أضمرت في نعم " الرجل " بالألف واللام مرفوعا، وفسرته بقولك: رجلا؛ لأن فاعل نعم وبئس لا يكون إلا." (٢)

"النعم بالضم: خلاف البؤس؛ يقال: يوم نعم ويوم بؤس، والجمع أنعم وأبؤس.

ورجل نعم، ككتف: بين المنعم، كمقعد.

ويجوز: تنعم، فهو: ناعم.

---

(١) تاج العروس ٥٠٥/٣٣

(٢) تاج العروس ٥١٣/٣٣

وما أنعمنا بك؟ أي: ما الذي أقدمك علينا؟ يقال لمن يفرح بلقائه؛ كأنه قال: ما الذي أسرنا. وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك، وقول الشاعر:

(ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر ... تنبو الحوادث عنه وهو ملموم)

إنما هو على النسب، لأنا لم نسمعهم قالوا: نعم العيش، ونظيره ما حكاه **سيبويه** من قولهم: [هو] أحنك الشاتين، [وأحنك البعيرين] في أنه استعمل منه فعل التعجب وإن لم يك منه فعل.

وأنعم: صار إلى النعيم، ودخل فيه، كأشمل، إذا دخل في الشمال.

وأنعم له: قال له: نعم، ومنه قول أبي سفيان: ((أنعمت فعال عنها)) ، أي: أجابت بنعم فاترك ذكرها؛ يعني هبل.

وقولهم: عم صباحا، تحية الجاهلية، كأنه محذوف من نعم ينعم، بالكسر، كما تقول: كل؛ من اكل يأكل،." (١)

"ن غ م

(النغم: محركة، وتسكن: الكلام الخفي، الواحدة بهاء) ، قال شيخنا: فمفرده تابع لجمعه في الضبط، انتهى، وفلان حسن النغمة، أي: حسن الصوت في القراءة، كما في الصحاح، وشاهد التسكين: قول ساعدة بن جؤية: ولو أنها ضحكت فتسمع نغمها ولو أنها ضحكت فتسمع نغمها رعش المفاصل صلبه متحنب ومن شواهد المطول: ونغمة معتف جدواه أحلى. على أذنيه من نغم السماع قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، وعندي أن النغم: اسم الجمع، كما حكاه **سيبويه**، من أن حلقا وفلكا: اسم جمع حلقة وفلكه، لاجمع لهما، وقد يكون نغم، متحركا من نغم. (ونغم) فلان (في الغناء كضرب، ونصر، وسمع) الأولى، نقلها الجوهري، والثانية، قال فيها ابن سيده: وأرى الضمة: لغة، وأما الثالثة، فأخذها من سياق الجوهري، وفيه نظر، فإنه قال: نغم ينغم، وينغم نغما، فليس فيه تصريح بأنه من حد سمع، ولو كان كذلك، لقال: ونغم ينغم، فلما لم يفرد ماضيه عرف ا أنه من حد منع، فتأمل ذلك. يقال: سكت فلان فما نغم بحرف، (و) ما (تنغم) : مثله. (ونغم في الشراب) : شرب منه قليلا (كنغب) ، حكاه أبو حنيفة. وقد يكون بدلا، قاله ابن سيده، (والنغمة، بالضم: الجرعة) كالنغبة، (ج) نغم (كصرد) ، عن أبي حنيفة، وصرح

---

(١) تاج العروس ٥٢٣/٣٣

ابن الأعرابي، أنه من البدل، (وقد نغم نفسا) . [] ومما يستدرك عليه: ناغمه مناغمة: حادثه. والنغم، بكسر ففتح: جمع نغمة بالفتح، كخيمة وخيم، أورده الشهاب في شرح الشفاء، وتوقف في ثبوته." (١)

"الصغيرة. وقال ابن الأعرابي: ﴿النمة: اللمعة من بياض في سواد، وسواد في بياض. وناقة﴾ منمنمة: سمينة، ملتفة. ونبت ﴿منمنم ملتف مجتمع﴾ والنمم، محركة: النميمة. ﴿ونمنم كتابه: قرمط خطه. ويقال: هذه إبل لا﴾ تنم جلودها؛ أي: لا تعرق، وهو مجاز، كما في الأساس.

ن وم

(﴿النوم) معروف، كما في الصحاح، وفي المحكم (النعاس) وفسره في نعس بالوسن، ومثله هناك في الصحاح، وقال الأزهري: حقيقة النعاس: السنة، من غير﴾ نوم، (أو الرقاد) ، وقد فسره في الدال، ﴿بالنوم على عادته، في تفسير أحد اللفظين بالآخر. قال شيخنا: ولهم في النوم مراتب، أوله: نعاس، فوسن، فترنيق، فكرى، فغمض، فتغفيق، فإغفاء، فتهويم، فغرار، فتهجاع، ذكرة أبو منصور الثعالبي في فقه اللغة، قال: واختلفت عباراتهم في النوم، فقيل: إنه هواء ينزل من أعلى الدماغ، فيفقد معه الحس، قاله الآبي. قال: والنعاس: مقدمة النوم، وهو ريح لطيفة، تأتي من قبل الدماغ، تغطي على العين، ولا تصل إلى القلب، فإذا وصلت إلى القلب، كان نوما. وقال آخرون: النوم: غشى ثقيل يهجم على القلب فيقطعه عن معرفة الأشياء، ولذلك قيل: إنه آفة؛ لأن النوم أخو الموت، كما في المصباح، (﴿ كالنيام) ، بالكسر) ، عن سيبويه، يقال: نام ﴿نوما﴾ ونياما، (والاسم: ﴿النيمة، بالكسر، وهو﴾ نائم) . وقد يراد! بالنوم: الاضطجاع، كحديث عمران بن حصين، في الصلاة." (٢)

"أصل قال: قول، بضم الواو، وأصل كال: كيل، بكسر الياء، والأمر منه: نم، بفتح النون، بناء على المستقبل، لأن الواو المنقلبة ألفا سقطت، لاجتماع الساكنين، قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل قال: قول، لأن قال: متعد، وفعل لا يتعدى، واسم الفاعل منه: قائل، ولو كان فعل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فعيلا، وإنما ذلك إذا اتصلت بتاء المتكلم أو المخاطب، نحو قلت، على ما تقدم، وكذلك: كلت. (و) رجل (نؤوم) ، كصبور (ونومة، كهمزة، وصرد) الأخيرة عن سيبويه، (ج: نيام) ، بالكسر، (ونوم) كركع، بالواو على الأصل، (ونيم) على اللفظ، قلبوا الواو ياء، لقربها من الطرف، (﴿ونيم) بالكسر، عن سيبويه، لمكان الياء، (﴾ ونوام) كرمان، بالواو، (﴿ونيام) بالياء، وهذه نادرة، لبعدها من الطرف، قال

---

(١) تاج العروس ٣٤/٥

(٢) تاج العروس ٣٤/١٣

الشاعر:

(ألا طرقتنا مية ابنة منذر ... فما أرق﴾ النيام إلا سلامها)

قال ابن سيده: كذا سمع من أبي الغمر، (﴿ونوم) جمع نائم، (كقوم) جمع قائم، في أحد الأقوال. (أو هو اسم جمع)) عند **سيبويه**، وقد يكون: النوم للواحد، كما يقال: رجل صوم، أي: صائم، وفي حديث عبد الله بن جعفر، قال للحسين، ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج، وكان مريضا: ((أيها النوم، أيها النوم)) أراد: أيها﴾ النائم، فوضع المصدر." (١)

"موضعه. (وماله ﴿نيمة ليلة، بالكسر) ، عن اللحياني، أي (بيتتها) ، وقال ابن سيدة: أراه يعني ما ينام عليه ليلة واحدة. (وامرأة﴾ نؤوم) كصبور، (ونائمة، ج: ﴿نوم) كركع، بالواو على الأصل،﴾ ونيم، على اللفظ، نقله الجوهري، وفي المحكم: وامرأة ﴿نائمة، من نسوة نوم، عند **سيبويه**، قال: وأكثر هذا الجمع في فاعل، دون فاعلة. وامرأة نؤوم الضحى:﴾ نائمتها، وإنما حقيقته: نائمة بالضحى، أو في الضحى. (﴿وأنامه) ﴾ إنامة، (﴿ونومه) ﴾ تنويما، بمعنى واحد، كما في الصحاح. (و) قولهم للرجل: (يا ﴿نومان) ، قال الجوهري: (يختص بالنداء) أي: (كثير النوم) ، ولا تقل: رجل نومان. (﴾ والمنام، ﴿والمنامة: موضعه) الأخيرة عن اللحياني. (و) يقولون في المغالبة: (﴾ ناومني ﴿فنمته، بالضم) أي (غلبته) ﴾ بالنوم، نقله الجوهري، وقال غيره: كنت أشد منه نوما. (و) من المجاز (﴿نام الخلخال) : إذا (انقطع صوته من امتلاء الساق) ، تشبيها﴾ بالنائم، من الإنسان وغيره، كما يقال: استيقظ إذا صوت، قال طريح:

(! نامت خلاخلها وجال وشاحها ... وجرى الإزار على كثيب أهيل)

(فاستيقظت منها قلائدها التي ... عقدت على جيد الغزال الأكحل)

(و) من المجاز: نامت (السوق) إذا (كسدت) ، نقله الجوهري، كما يقال: قامت: إذا راجت. (و) من المجاز: نامت (الريح) : إذا (سكنت) ، كما قالوا: ماتت، وكل شيء سكن فقد نام. (و) من المجاز: نامت (النار) : إذا (همدت) . (و) كذا نام (البحر) : إذا (هدأ) ،." (٢)

"(﴿ومنيم، بالضم،﴾ ونامين: موضعان) ، الأول في شعر الأعشى:

(أشجاك ربع منازل ورسوم ... بالجزع بين حفيرة ومنيم)

---

(١) تاج العروس ١٥/٣٤

(٢) تاج العروس ١٦/٣٤

والثاني، كأنه موضع آخر، نقلهما ياقوت. (﴿والنامة: قاعة الفرج) . (﴾ ونومان: نبت) ، عن السيرافي، ولكنه ضبطه بتشديد الواو. [] ومما يستدرك عليه: ﴿نوم الرجل﴾ تنويما: مبالغة في نام. ﴿ونومت الإبل: ماتت، شدد للتكثير. ورجل﴾ نوم: مغفل، ﴿ونوام: كثير النوم.﴾ ونام ﴿نومة طيبة.﴾ والنيمة، بالكسر: هيئة ﴿النائم، وإنه لحسن﴾ النيمة. ورأى في المنام كذا، وهو مصدر نام. ﴿وتنومت المرأة: أتيت وهي﴾ نائمة. ﴿واستنوم: احتلم. وطعام﴾ منومة، كمقعدة، أي: يحمل على النوم. ﴿واستنام،﴾ وتناوم: طلب النوم. ﴿والمنام: العين، لأن النوم هنالك يكون، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: ﴿إذ يريكهم الله في﴾ منامك قليلا﴾ قال الحسن، أي: في عينك التي تنام بها، نقله الزجاج. قال ابن جني: وفي المثل: ((أصبح! نومان)) هو من أصبح الرجل، إذا دخل في الصبح، ورواية سيبويه: ((أصبح ليل)) : لتزل حتى يعاقبك الإصباح.." (١)

"يخاطب ذئبا، رواه ثعلب.

ن هـ م

(النهم، محركة)) وعليه اقتصر الجوهري، زاد ابن سيده: (والنهامة، كسحابة: إفراط الشهوة في الطعام) ، زاد ابن سيده: (وأن لا تمتلئ عين الآكل، ولا تشبع) ، وقد (نهم) فيه، (كفرح) ينهم نهما، وعليه اقتصر الجوهري، زاد غيره: (و) مثل (عني، فهو نهم) ، ككتف، (ونهيم، ومنهوم) وفيه لف ونشر مرتب، وقيل: المنهوم: الرغيب الذي يمتلئ بطنه، ولا تنتهي نفسه. (والنهمة: الحاجة، و) قيل (بلوغ الهمة، والشهوة في الشيء) ، ومنه الحديث: ((إذا قضى أحدكم نهمته، من سفره، فليعجل إلى أهله)) ، (وهو منهوم بكذا: مولع به) ، ومنه الحديث: ((منهومان لا يشبعان، طالب علم، وطالب دنيا)) ، (وقد نهم، كفرح) ، وفي الصحاح: وقد نهم لكذا، فهو منهوم، أي: مولع به، وفي المحكم: وأنكرها بعضهم. (ونهم، كضرب) : لغة في (نحم) ، نقله الجوهري، أي: زحر. (والنهم، والنهيم: صوت) كأنه زحير، وقال الأزهري: هو شبه الأنين، وأنشد:

(مالك لا تنهم يا فلاح ...)

(إن النهيم للسقاة راح ...)

(و) أيضا (توعد، وزجر، وقد نهم ينهم) من حد ضرب. (ونهمة الأسد والرجل: نأمته) ، وقال بعضهم: نهمة

---

(١) تاج العروس ١٩/٣٤

الأسد: بدل من نأمته. (ونهم إبله، كمنع، وضرب) ، واقتصر الجوهري على الأولى، (نهما، ونهيما، ونهمة ، الأخيرة عن **سيبويه**: (زجرها بصوت) لتمضي في سيرها. (وناقة منهام: تطيع على) النهم،." (١)

"العبوس، المطرق، لشدة الحزن) ، وقال أبو عبيد: إذا اشتد حزنه، حتى يمسك عن الطعام، فهو ﴿الواجم، وقيل: حتى يمسك عن الكلام، كما في الصحاح، وقيل: هو الذي أسكته الهم، وعلته كآبة، هو الذي أسكته الهم، وعلته كآبة، وقد (﴾ وجم) ، كوعد، ﴿وجما) بالفتح، (﴾ ووجوما) بالضم: إذا (سكت على غيظ) ، يقال: مالي أراك ﴿واجما، أي: مهتما،﴾ وأجم، على البدل، حكاها **سيبويه**. (و) وجم (الشيء) وجما، ووجوما: (كرهه) . (و) وجم (فلانا وجما: لكزه) يمانية. (ويوم ﴿وجيم) ، كأمير: (شديد الحر) ، وهو بالحاء المهملة أيضا، كما في الصحاح. (﴾ والوجمة) مثل الوجبة، وهي (الأكله الواحدة) ، نقله الجوهري. (و) ﴿وجمة: (ع) جانب قعرى، وقعرى: جبل أحمر، تدفع شعابه غيضة، من أرض ينبع، قاله ابن السكيت، وأنشد لكثير: أجدت خفوفا من جنوب كتانة إلى وجمة لما اسجهرت حرورها (و) ﴾ الوجمة، (بالتحريك: المسبة) ، وهو في الصحاح، بالفتح. (ورجل ﴿وجم) بالفتح، أي (رديء) ، (و) يقال (وجم سوء) أي (رجل سوء) . (﴾ والوجم) ، بالفتح (ويحرك) ، وعلى التحريك اقتصر الجوهري، وهو قول ابن الأعرابي، وبالفتح عن ابن شميل: (حجارة مركومة) ، بعضها فوق بعض، (على) رؤوس القور، و (الآكام ، و) هي (أغلظ وأطول) في السماء (من الأروم) ، وحجارتها عظام، كحجارة الصبرة والأمرة، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه، أو هي أيضا (من صنعة عاد) ، كل ذلك قاله ابن شميل، قال رؤبة:." (٢)

"وكدلك: الوبيل. (وطعام وخيم: غير موافق) لآكله، (وقد وخم، ككرم) ﴿وخامة. (﴾ وتوخمه، ﴿واستوخمه: لم يستمرئه) ولا حمد مغبته، كاستوبله، قال زهير: قضوا ما قضوا من أمرهم ثم أوردوا (إلى كلأ مستوبل﴾ متوخم (و) منه، اشتقت (﴿التخمة، كهمزة) ، وهو: (الداء يصيبك منه) ، أي: من﴾ وخم الطعام، أو من امتلاء المعدة، كما صرح به الأطباء، (وتسكن خاؤه) ، وهي لغة العامة، وجاء ذلك (في الشعر) أنشده أعرابي، كما في الصحاح، وفي اللسان: أنشده ابن الأعرابي:

(وإذا المعدة جاشت ... فأرمها بالمنجنيق)

(بثلاث من نبيد ... ليس بالحلو الرقيق)

---

(١) تاج العروس ٣٤/٢١

(٢) تاج العروس ٣٤/٣١

(تهضم التخمة هضما ... حين تجري في العروق)

(ج: تخم) ، كصرد، (وتخمات) كما في الصحاح، وعلى الأولى اقتصر سيبويه، قال الجوهري: أصل التخمة: وخمة، تاؤه مبدلة من واو. (و) قد (تخم، كضرب، وعلم) يتخم، ويتخم، مثل (اتخم يتخم، من الطعام، وعن الطعام. (وأتخمه الطعام) على أفعله، وأصله: أوخمه. (وهو متخمة، كمصنعة) إذا كان (يتخم منه) ، وأصله: موخمة؛ لأنهم توهموا التاء أصلية، لكثرة الاستعمال، كما في الصحاح. (وواخمني] فوخمته) أخمه، (كوعدته) أعده: (كنت) أتخم منه، أي: (أشد تخمة منه) . (والوخم، محركة: داء كالباسور) ، وربما خرج (بحياء الناقة) عند الولادة فقطع، وقد وخمت الناقة،." (١)

"والوسامة: أثر الحسن) ، والجمال، والعتق، يقال: امرأة ذات ميسم، إذا كان عليها أثر الجمال، نقله الجوهري، قال ابن كلثوم: خلطن بميسم حسبا ودينا وفي الحديث: ((تنكح المرأة لميسمها)) أي: لحسنها، من الوسامة. (وقد وسم) الرجل، (ككرم، وسامة، ووساما) أيضا بحذف الهاء، مثل: جمل جمالا، (بفتحهما) وهذا التقييد مستغنى عنه، لأن الإطلاق كاف في ذلك، قال الكميت يمدح الحسين ابن علي، رضي الله تعالى عنهما.

(يتعرفن حر وجه عليه ... عقبة السرو ظاهرا والوسام)

(فهو وسيم) ، أي: حسن الوجه، والسيمى. وقال ابن الأعرابي: الوسيم: الثابت الحسن، كأنه قد وسم، وفي صفته صلى الله تعالى عليه وسلم: ((وسيم قسيم)) أي: حسن وضيء ثابت. (ج: وسماء) هكذا في النسخ وفي بعضها: وسمى، وكلاهما غير صواب، والصواب: وسام، بالكسر، يقال: قوم وسام، (وهى بهاء) ، وجمعه: وسام أيضا، كظريفة وظراف، وصبيحة وصباح، كما في الصحاح، فكان الأولى في العبارة أن يقول: فهو: وسيم، وهي بهاء، جمعه: وسام. (وبه سموا أسماء) اسم امرأة، مشتق من! الوسامة، (وهمزته) الأولى مبدلة (من واو) ، قال شيخنا: وهذا قول سيبويه، وهو الذي صححه جماعة، ولذا اختاره المصنف، فوزن أسماء عليه فعلاء، وقال المبرد: إنه منقول من جمع الاسم فوزنه: أفعال، وهمزته

---

(١) تاج العروس ٣٤/٣٥

الأولى زائدة، والأخيرة أصلية، وتبعه ابن النحاس، في شرح المعلقات، قيل: والأصل كونه علم مؤنث، كما ذكره هو أيضا، فيمنع وإن سمى به مذكر. قالوا: والتسمية بالصفات كثيرة، دون." (١)

"﴿وتوهم فيه الخير: مثل تفرسه وتوسمه، قال زهير: فلأيا عرفت الدار بعد﴾ توهم ﴿وأوهم الشيء: تركه كله، عن ثعلب.﴾ والتهمة، بضم فسكون: لغة في ﴿التهمة، كهمزة، وهكذا روى في الحديث: ((أنه حبس في﴾ تهمة)) وهي لغة صحيحة، نقلها صاحب المصباح، عن الفارابي، وتبعه ابن خطيب الدهشة، في التقريب، وحكاه الصفدي، في شرح اللامية، وفي شرح المفتاح، لابن كمال: هي بالسكون في المصدر، وبالتحريك: اسم، ونظر فيه الشهاب، ونقل الوجهين في التوشيح، وهو الصحيح. قلت: ويدل على صحة هذه اللغة قول سيبويه في جمعها على ﴿التهم، واستدل على أنه جمع مكسر، بقول العرب: هي التهم، ولم يقولوا: هو التهم، كما قالوا: هو الرطب، حيث لم يجعلوا الرطب تكسيرا، وإنما هو من باب شعيرة وشعير. ويطلق الوهم على العقل أيضا، نقله شيخنا.﴾ والوهمة: الناقة الضخمة، وأنشد الجوهري للكميت:

(يجتاب أردية السراب وتارة ... قمص الظلام ﴿بوهمة [شملال)

ولا﴾ وهم لي من كذا، أي: لا بد، نقله ابن القطاع.

وي م

(﴿الويمة) ، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي (التهمة) ، وقال غيره: هي (النميمة) . (و) ﴾ ويمة: (د، بطبرستان) في وسط الجبال، بين الري وطبرستان، ومقابلها قلعة حصينة، يقال لها: پيروزكوه، عندها عيون جارية، رآه." (٢)

"(و) هجم (فلانا: أدخله) ، يتعدى، ولا يتعدى، كما في الصحاح، يقال: هجم عليهم الخيل، وهجم بها. واستعاره علي رضي الله تعالى عنه للعلم، فقال: ((هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا روح اليقين)) ، (كأهجمه) ، نقله الزمخشري. وقال الليث، يقال: هجمنا الخيل، ولم أسمعهم يقولون: أهجمنا، (فهو هجوم) ، أنشد سيبويه:

(هجوم عليها نفسه غير أنه ... متى يرم في عينيه بالشبح ينهض)

يعني: الظليم. (و) من المجاز: هجم (البيت) : إذا (انهدم) من وبر كان أو مدر، وقد هجمه هجما: إذا هدمه (كانهجم) ، يقال: انهجم الخباء: إذا سقط. (و) من المجاز: هجمت (عينه) تهجم (هجما،

---

(١) تاج العروس ٣٤/٤٧

(٢) تاج العروس ٣٤/٦٥

وهجوما) : أي: (غارت) . ومنه الحديث: ((إذا فعلت ذلك هجمت عيناك)) أي: غارتا، ودخلتا في موضعهما. (و) من المجاز: هجم (ما في الضرع) يهجمه هجما: (حلبه) كل ما فيه، نقله الجوهري عن الأصمعي، قال رؤبة:

(إذا التقت أربع أيد تهجمه ...)

(حف حفيف الغيث جادت ديمه ...)

(كاهتجمه) ، أنشد ثعلب، لأبي محمد الحذلمي:

(فاهتجم العيدان من أخصامها ...)

(غمامة تبرق من غمامها ...)

(وتذهب العيمة من عيامها ...)

قال الأزهري: اهتجم، أي: احتلب،." (١)

"(و) الهلام، (كغراب: طعام) يتخذ (من لحم عجل بجلده) ، كذا في المحكم، (أو) هو (مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن) ، هكذا ذكره الأطباء. (والهلم، بضمتين: ظباء الجبال) كاللهم. (و) الهلم، (كقنب: المسترخي، وهي: هلمة) ، وقد نسي هنا اصطلاحه. (واهتلم به) : أي (ذهب به) . (و) قولهم: (هلم) إلينا يا رجل، بفتح الميم، (أي: تعال) ، كما في الصحاح، وفي المحكم: أي أقبل، قال الجوهري: قال الخليل: (مركبة من هاء التنبيه، ومن لم) ، من قولهم: لم الله شعثه، أي: جمعه، (أي: ضم نفسك إلينا) أي: اقرب، وإنما حذفت ألفها، لكثرة الاستعمال (واستعملت استعمال) الكلمة المفردة (البسيطة) . وقال الزجاج: زعم **سيبويه**: أن هلم: ها، ضمت إليها: لم، وجعلتا كالكلمة الواحدة. قال شيخنا: وقد تعقبوا هذا الكلام، وقالوا: الأصل في الكلم البساطة، ودعوى التركيب مناف من وجوه، وقد تقرر أن: لم: فعل أمر، فحذفت الألف من " ها " تخفيفا، ونظر إلى سكون لام " لم " في الأصل، وهذا القول نقله بعض عن البصريين، وقال الخليل: ركبا قبل الإدغام، فحذفت الهمزة للدرج، إذ كانت للوصل، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام، وأدغمت. وقال الفراء: مركبة من

---

(١) تاج العروس ٣٤/٧٠

" هل " التي للزجر، و " أم "، أي: اقصد، خففت الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن، وحذفت. قال ابن مالك في شرح الكافية: قول البصريين: أقرب إلى الصواب. ثم قال." (١)

"الجوهري (بستوى فيه الواحد، والجمع، والتذكير، والتأنيث، عند الحجازيين) ، وبذلك نزل القرآن: ﴿هلم إلينا﴾ و ﴿هلم شهداءكم﴾ . قال **سيبويه**: (و) أما في لغة بني (تميم) وبعض أهل نجد، فإنها (تجريها مجرى) قولك (رد) ، يقولون للواحد: هلم، كقولك: رد. وقال الأزهري: فتحت هلم لأنها مدغمة، كما فتحت رد في الأمر، فلا يجوز فيها هلم بالضم، كما يجوز: رد، لأنها لا تتصرف، (وأهل نجد يصرفونها، فيقولون: هلما: وهلموا، وهلمي، وهلممن) ، كقولك: ردا، ردوا، ردي، ارددن، والأول: أفصح. قال شيخنا: وحكى الجوهري فتح الميم وكسرها عن بعض تميم، وأما اللام فلا يعرف فيها إلا الضم، قلت: وقد حكى اللحياني فتح اللام عن بعض العرب، ووقع في نسخة شيخنا: هلمن، بميم واحدة، أي: النسوة، قال: وزعم الفراء أنه الصواب، فلا يقال: هلممن، كما هو في شرح البدر على التسهيل. قلت: وهذا الذي ذكره المصنف، أي: هلممن، بميمين، فقد ذكره الجوهري، وهو قول المبرد، ونصه: بنو تميم يجعلون هلم فعلا صحيحا، ويجعلون الهاء زائدة، فيقولون: هلم يا رجل، وللاثنين: هلما، وللجميع: هلموا، وللنساء: هلممن، لأن المعنى: الممن، والهاء زائدة. وقال ابن الأنباري: يقال للنساء: هلمن، وهلممن، وحكى أبو عمر وعن العرب: هلمين يا نسوة. وقال الليث: هلم: كلمة دعوة إلى شيء، الواحد، والاثنان، والجمع والتأنيث، والتذكير: سواء، إلا في لغة بني سعد، فإنهم يحملونه على تصريف الفعل، تقول:." (٢)

"كثر [ت] رغوة ألبانها في قلة، وفي المحكم، هي نبتة من أحرار البقول، تنبت في السهل، ودكادك الأرض، لها ورق طوال لطاف، محدب الأطراف، عليه وبر أغبر، كأنه قطع الفراء، وزهرتها مثل سنبلة الشعير، وحبها صغير. وقال أبو حنيفة: الينمة: ليس لها زهر، وفيها حب كثير، يسمن عليها الإبل، ولا تغزر، قال: ومن كلام العرب: قالت الينمة:

(أنا ﴿الينمه، أغبق الصبي بعد العتمه، ...)

(وأكب الثمال فوق الأكمه، ...)

قال مرقش، ووصف ثور وحش:

---

(١) تاج العروس ١١٣/٣٤

(٢) تاج العروس ١١٤/٣٤

(بات بغيث معشب نبته ... مختلط حربثه والينم)

ويقال:﴾ ينمة خذواء: إذا استرخى ورقها عند تمامه، قال الراجز:

(أعجبها أكل البعير الينمه ...)

ي وم

(﴿اليوم: م) معروف، مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، أو من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، ذكره ابن هشام في شرح الكعبية، والأخير: تعريف شرعي عند الأكثر، وشاع عند المنجمين أن اليوم من الطلوع إلى الطلوع، أو من الغروب إلى الغروب، نقله شيخنا، ويستعمل بمعنى مطلق الزمان، نقله ابن هشام. قلت: حكاه سيبويه في قولهم: أنا اليوم أفعل كذا، فإنهم لا يريدون﴾ يوما بعينه، ولكنهم يريدون الوقت الحاضر، وبه فسروا قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وذلك حسن جائز، فأما أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل فلا، وقد يراد ﴿باليوم الوقت مطلقا، ومنه الحديث: " تلك﴾ أيام الهرج " أي: وقته، ولا يختص بالنهار دون الليل، (ج:! أيام) ، لا يكسر على." (١)

"وقد يراد بالأيام: العقوبات والنقم، وبه فسر بعض قوله تعالى: ﴿وذكرهم بأيام الله﴾ . وقالوا: اليوم ﴿يومك، يريدون التشنيع وتعظيم الأمر. ولقيته﴾ يوم يوم، حكاه سيبويه، وقال: من العرب من يبنيه، ومنهم من يضيفه، إلا في حد الحال، أو الظرف.

يهم

(﴿اليهم) ، محركة: الجنون) ، قال رؤبة:

(أو راجز فيه لجاج﴾ ويهم ...)

(و) منه (﴿الأيهم) ، وهو: (من لا عقل له ولا فهم) كالأهيم. (و) الأيهم: (الحجر الأملس) . (و) أيضا: (الجبل الصعب) الطويل، الذي لا يرتقى، وقيل: هو الذي لا نبات فيه. (و) أيضا: (الأصم) من الناس، وأنشد الأزهري:

(كأني أنادي أو أكلم﴾ أيهما ...)

(و) أيضا: (البرية) ، حكى ابن جني: بر أيهم: لا يهتدى له، وليس له مؤنث. (و) أيضا: (الشجاع) الذي لا ينحاش لشيء، كذا في التهذيب، وفي المحكم: هو: الجريء الذي لا يستطاع دفعه. (﴿والأيهمان،

---

(١) تاج العروس ١٤٣/٣٤

عند أهل البادية: السيل، والجمل الهائج الصؤول (، يتعوذ منهما، وهما: الأعميان، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وقد جاء في الحديث: "كان النبي

، يتعوذ من﴾ الأيهمين ". وقال أبو زيد: أنت أشد وأشجع من الأيهمين، وهما: الجمل الم غتلم والسيل، ولا يقال لأحدهما:! أيهم،." (١)

"﴿أذري، محركة،﴾ وأذربي، وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف: العجمة والتعريف والتأنيث والتركيب ولحوق الألف والنون، ومع ذلك فإنه إن زالت منه إحدى الموانع وهو التعريف صرف، لأن هذه الأسباب لا تكون موانع من الصرف إلا مع العلمية، فإن زالت العلمية بطل حكم البواقي، ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومطيقة غير منصرف لأن فيه التأنيث والوصف، ولكان مثل الفرند واللجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف، وكذلك الكتمان لأن فيه الألف والنون، والوصف، فاعرف ذلك، وقد ذكرناه أيضا في الموحدة.

أذن

: (﴿أذن بالشيء، كسمع،﴾ إذنا، بالكسر ويحرك، ﴿وأذانا﴾ وأذانة) ، كسحاب وسحابة: (علم به) ؛) ومنه قوله تعالى: ﴿ (﴿فأذنوا بحرب) من الله﴾ (أي كونوا على علم) ؛) ومنه قوله تعالى: ﴿وما هم بضارين به من أحد إلا﴾ بإذن الله﴾) معناه بعلم الله.

ويقال: فعلت كذا وكذا ﴿بإذنه.

(﴿ وآذنه الأمر و) ﴿آذنه (به: أعلمه) ؛) وقد قرئ:﴾ فآذنوا بحرب، أي أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله.

(﴿وأذن﴾ تأذينا: أكثر الإعلام) بالشيء؛ قاله سيبويه؛ وقالوا ﴿أذنت﴾ وآذنت، فمن العرب من يجعلهما بمعنى، ومنهم من يقول: أذنت للتصويت بإعلان، وآذنت أعلمت.

وقوله عز وجل: ﴿! وأذن في الناس بالحج﴾ ؛ روي أنه وقف بالمقام فنادى: يا أيها الناس، أجيبوا الله يا عباد الله، أطيعوا الله، يا عباد الله، اتقوا." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٤٦/٣٤

(٢) تاج العروس ١٦١/٣٤

"فلما أن تسايرنا قليلا ﴿أذن إلى الحديث فهن صوروقال عدي:

في سماع﴾ يأذن الشيخ لهوحديث مثل ماذي مشاروشاهد المصدر قول عدي:

أيها القلب تعلل بددنإن همي في سماع ﴿وأذن (أو) هو (عام) سواء بإعجاب أو لا، وأنشد الجوهري لقعنب بن أم صاحب:

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنواصم إذا سمعوا خيرا ذكرت بهوإن ذكرت بشر عندهم﴾ أذنوا وفي الحديث: (ما ﴿أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن) .

قال أبو عبيد: يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لمن يتلوه يجهر به.

وقوله، عز وجل:﴾ وأذنت لربها وحقت، أي استمعت.

(و) أذن (رائحة الطعام) :) إذا (اشتهاه) ومال إليه؛ عن ابن شميل. (﴿وآذنه) الشيء (إيذانا: أعجبه) فاستمع؛ أنشد ابن الأعرابي:

فلا وأبيك خير منك إني﴾ ليؤذنني التحمحم والصهيل (و) ﴿آذنه﴾ إيذانا: (منعه) ورده.

(﴿والأذن، بالضم وبضمتين) يخفف ويثقل، (م) من الحواس، (مؤنثة،﴾ ك ا لأذين) ، كأمير، والذي حكاه سيبويه أذن، بالضم، (ج ﴿آذان) ، لا يكسر على غير ذلك.

(و) من المجاز:﴾ الأذن: (المقبض." (١)

"كثيرا) .

(قال الليث: إذا وقعت أن على الأسماء والصفات فهي مشددة، وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن في صفة أو تصريف فخففها، نقول: بلغني أن قد كان كذا وكذا، تخفف من أجل كان لأنها فعل، ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك ﴿إنما كان زيد غائبا، وبلغني أنه كان إخوتك غيبا، قال: وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا، تشددها إذا اعتمدت، ومن ذلك:﴾ إن رب رجل، فتخفف، فإذا اعتمدت قلت: إنه رب رجل، شددت، وهي مع الصفات مشددة إن لك وإن فيها وإن بك وأشباهها، قال: وللعرب في إن لغتان: إحداهما التثقيل، والأخرى التخفيف، فأما من خفف فإنه يرفع بها إلا ﴿أن ناسا من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة، وقرىء: ﴿﴾ وإن كلا لما ليوفينهم﴾ ؛ خففوا ونصبوا؛ وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر:

فلو ﴿أنك في يوم الرخاء سألتنيفراقك لم أبخل وأنت صديقوأنشد القول الآخر:

---

(١) تاج العروس ٣٤/١٦٤

لقد علم الضيف والمرملونإذا اغبر أفق وهبت شمالا﴾ بأنك ربيع وغيث مريعوقدما هناك تكون الثمالا:

وقال أبو طالب النحوي فيما روى عنه المنذري: أهل البصرة غير **سيبويه** وذويه يقولون العرب تخفف أن الشديدة وتعملها؛ وأنشدوا:." (١)

"وفاته:

ما إذا كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى، نحو قوله تعالى: ﴿ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا﴾ ، فإن المعنى استئناف، كأنه قال: يا محمد إن العزة لله جميعا؛ وكذلك إذا وقعت بعد إلا الاستثنائية فإنها تكسر سواء استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا ﴿إنهم ليأكلون الطعام﴾ ؛ فهذه تكسر وإن لم تستقبلها لام.

(وإذا لزم التأويل بمصدر فتحت وذلك بعد لو) ، نحو (لو﴾ أنك قائم لقمت) .

(وفي الصحاح: والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر، (و) أن (المفتوحة فرع عن) إن (المكسورة فصح أن ﴿أنما تفيد الحصر﴾ كإنما) .

(وفي التهذيب: أصل إنما ما منعت إن عن العمل، ومعنى إنما إثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه.

وفي الصحاح: إذا زدت على إن ما صار للتعيين كقوله تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ ، لأنه يوجب إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه؛ اه.

(واجتمعا في قوله تعالى: ﴿قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إلللهه واحد﴾ ، فالأولى لقصر الصفة على الموصوف، والثانية لعكسه) ، أي لقصر الموصوف على الصفة. (وقول من قال) من النحويين: (إن الحصر خاص بالمكسورة) ، وإليه أيضا يشير نص الجوهري، (مردود، و) أن (المفتوحة) قد (تكون لغة في لعل كقولك: إئت السوق! أنك تشتري) لنا (لحما) أو سويقا، حكاه **سيبويه.**

(قيل: ومنه قراءة من قرأ:." (٢)

"الظرفية كقول المعلوط بن بذل القريعي أنشده **سيبويه:**

ورج الفتى للخير ما إن رأيتهعلى السن خيرا لا يزال يزيدوقد تكون في جواب القسم تقول: والله إن فعلت، أي ما فعلت.

---

(١) تاج العروس ١٩٩/٣٤

(٢) تاج العروس ٢٠٣/٣٤

أن

: (﴿أن، المفتوحة) الخفيفة من نواصب الفعل المستقبل مبني على السكون (تكون اسما وحرفا، والاسم نوعان: ضمير متكلم في قول بعضهم) إذا مضى عليها ولم يقف (أن فعلت) ذلك (بسكون النون والأكثرون من العرب (على فتحها وصلا) يقولون:﴾ أن فعلت ذلك، (و) أجود اللغات، (الإتيان بالألف وقفا) ، ومنهم من يثبت الألف في الوصل أيضا يقول:! أنا فعلت ذلك، وهي لغة رديئة.

وفي المحكم: وأن اسم المتكلم فإذا وقفت ألحقت ألفا للسكوت، وقد تحذف وإثباتها أحسن.

وفي الصحاح: وأما قولهم أنا فهو اسم مكني، وهو اسم للمتكلم وحده، وإنما بني على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف، فإن وسطت سقطت إلا في لغة رديئة، كما قال حميد بن مجدل:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني جميعا قد تذريت السناما قلت: ومنه أيضا قول العديل:

أنا عدل الطعان لمن يعانى أنا العدل المبين فاعرفوني." (١)

"أن، والتاء حرف خطاب) وصلت به؛ كما تقدم.

قال الجوهري: وقد تدخل عليه كاف التشبيه تقول: أنت ﴿كأنا﴾ وأنا ﴿كأنت؛ حكي ذلك عن العرب، وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر، وإنما تتصل بالمظهر، تقول: أنت كزيد، ولا تقول: أنت كي، إلا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر، فلذلك حسن وفارق المتصل.

وقرأت في كتاب ليس لابن خالويه قال: ليس في كلام العرب أنت كي ولا أنا كك إلا في تبيين ضميرين منفصلين، فلذلك قال **سيبويه**: استغنت العرب بأنت مثلي وأنا مثلك عن أن يقولوا: أنت كي وأنا كك، والبيتان:

فلولا الحياء لكنا كهمولولا البلاء لكانوا كناوالبيت الآخر:

إن تكن كي فإنني كك فيهاإننا في الملام مصطحبان (والحرف أربعة أنواع: يكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع) ، أي يكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتنصبه (ويقع في موضعين: في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو) قوله تعالى: ﴿ (﴾ وأن تصوموا خير لكم) { ،) أي صيامكم، (ويقع بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون في موضع رفع) نحو: ﴿ (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) لذكر الله﴾

---

(١) تاج العروس ٢٠٨/٣٤

.

(و) يقع في موضع (نصب) نحو قوله تعالى: ﴿ (وما كان هذا القرآن أن." [1]

"فتقول: علمت عنك منطلق.

وحكى ابن جني عن قطرب أن طيئا تقول: هن فعلت فعلت، يريدون إن، فيبدلون.

قال **سيبويه**: وقولهم: ﴿أما أنت منطلقا انطلقت معك﴾ إنما هي أن ضمت إليها ما، وهي ما التوكيد، ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والألف عوضا في الزنادقة واليماني من الياء وبنو تميم يقولون: عن، تريد عنعنتهم.

وإذا أضفت أن إلى جمع أو عظيم قلت: إنا وإننا؛ قال الشاعر:

﴿إنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجاركان أصله﴾ إننا فكثرت النونات فحذفت إحداها.

﴿وأني، كحتى: قرية بواسط، منها: أبو الحسن علي بن موسى بن بابا، ذكره الماليني، رحمه الله.

ومما يستدرك عليه:

أنبجن

:﴾ أنبجان، بفتح الألف وسكون النون وكسر الباء وفتحها: اسم موضع، وإليه نسب الكساء، وهو من الصوف، له خمل ولا علم له، وهو من أدون الثياب الغليظة. ومنه الحديث: (ائتوني! بأنبجانية أبي ج٥م)

.

وقيل: منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، أبدلت الميم همزة والأول أشبه.

ومما يستدرك عليه:

أنجذان

:." (٢)

"الجوهري لامرىء القيس:

وترى الضب حقيقا ماهرا رافعا برثنه ما ينعفروالرواية: ثانيا برثنه، يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من حجره،

---

(١) تاج العروس ٢١٠/٣٤

(٢) تاج العروس ٢١٥/٣٤

فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه ويثنيها في سباحته، وقوله: ما ينعفر أي لا يصيب براثنه التراب.
وقد تستعار البراثن لأصابع الإنسان، كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل:
حتى أشب لها وطال إيابهاذو رجلة شثن البراثن حجنبوفي حديث القبائل: سئل عن مضر فقال: (تميم برثمتها وجرثمتها) .
قال الخطابي، رحمه الله تعالى: إنما هو برثنتها، بالنون، أي مخالبها، يريد شوكتها وقوتها، والميم والنون يتعاقبان، فيجوز أن تكون الميم لغة، ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة.
(و) برثن: (قبيلة) من بني أسد؛ أنشد **سيبويه** لقيس بن الملوح:
لخطاب ليلى يال برثن منكمأدل وأمضى من سليك المقانبوأنشده الجوهري لقران الأسدي؛ وقال:
لزوار ليلى منكم آل برثنعلى الهول أمضى من سليك المقانبوالمشهور في الرواية الأول.
(وعبد الرحمن بن أم برثن: تابعي) ، هكذا في سائر النسخ، والصواب: عبد الرحمن بن آدم مولى أم برثن.." (١)
"على مثال شعبان، ووبصان، على مثال شقران؛ وقال: وهو الصحيح.
قال أبو إسحاق: وسمي بذلك لوبيص السلاح فيه، أي بريقه.
قلت: ومر للمصنف في وبص: ووبصان، ويضم، شهر ربيع الآخر. ومر لنا هناك أن الصاغاني صحح ما في بعض نسخ الجمهرة لأن وبص وبص بمعنى واحد، على ما ذكر، فإن محله ب ص ص، وقد أشرنا بذلك هناك.
(و) في التهذيب: (بصنى، محركة مشددة النون: ة منها الستور البصنية) ، وليست بعربية.
قلت: وقد تقدم أنها بالقرب من ميرزون، وكلتاهما تعمل فيها الستور، لكن البصنية أعلى وأفخر، وكأنها هي التي تعرف الآن ببصنى بالضم تكتب بالصاد وبالسين، ونسب إليها هكذا بصنوي وبسنوي، وقد تزاد الواو قبل السين أو الصاد، وهي مدينة جليلة قبل الروم في حوزة حماية آل عثمان، خلد الله تعالى ملكهم إلى آخر الزمان بحق سيد ولد عدنان.

بطن
: (البطن) من الإنسان وسائر الحيوان معروف (خلاف الظهر، مذكر) .) وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة:

---

(١) تاج العروس ٢٤٥/٣٤

أن تأنيثه لغة كما في الصحاح، فاقتصار المصنف على التذكير تقصير.

قال ابن بري: شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار:

يطوي إذا ما الشح أبهم قفلهبطنا من الزاد الخبيث خميصاوحكى **سيبويه** قول العرب: ضرب عبد الله بطنه وظهره، وضرب زيد البطن والظهر، وقال: يجوز فيه الرفع والنصب، وقد ذكرناه في ظ هـ ر.." (١)

"وغزنة، بها قلعة حصينة منها: أبو بكر محمد بن علي بن أبي بكر البامناني عن أبي بكر الخطيب وغيره.

بنن

: (﴿البنة: الريح الطيبة) كرائحة التفاح ونحوه، جمعه﴾ بنان.

قال **سيبويه**: جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخمطة؛ (و) قد يطلق على (المنتنة) المكروهة. وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي من أن البنة تقال فيهما؛ (ج بنان) ، بالكسر؛ وأنشد الجوهري:

وتكره ﴿بنة الغنم الذئاب قال ابن بري: وزعم أبو عبيد أن البنة الرائحة الطيبة فقط؛ قال: وليس بصحيح بدليل قول علي، رضي الله تعالى عنه، للأشعث بن قيس حين قال: ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين، قال: (بلى وإني لأجدبنة الغزل منك) ، رماه بالحياكة.

(و) البنة: (رائحة بعر الظباء) ، والجمع كالجمع؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الثور الوحشي:

﴾ أبن بنا عود المباءة طيب نسيم البنان في الكناس المظلليقول: أرجت ريح مباءتنا مما أصاب أبعاره من المطر.

(وكناس ﴿مبن) :) أي ذو بنة، وهي رائحة بعر الظباء؛ كما في الصحاح.

(﴾ وبنة الجهني: صحابي) ، روى ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عنه حديثا في لعن من تعاطى السيف مسلولا. (أو هو بالمثناة التحتية أوله) ، أو بموحدتين، أو هو منية بضم النون وفتح الموحدة مصغرا.

(و) بنة، (ع بكابل) بينها وبين." (٢)

"وهذه عن الجوهري.

قيل: سميت بذلك لأن بها إصلاح الأحوال التي تمكن الإنسان أن يبن فيما يريد، ولذلك خص في قوله

---

(١) تاج العروس ٣٤/٢٦٠

(٢) تاج العروس ٣٤/٢٧٧

تعالى: ﴿بلى قادرين على أن نسوي ﴿بنانه﴾ ، وقوله: ﴿واضربوا منهم كل﴾ بنان﴾ ؛ خصه لأنه بها يقاتل ويدافع؛ قاله الراغب.

وقال الفارسي في قوله تعالى: ﴿نسوي بنانه﴾ ، أي نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها في صناعة.

وقيل: ﴿البنان: حاصل الأصابع، وهل يخص اليد أو يعم الرجل خلاف.

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿واضربوا منهم كل بنان﴾ . البنان هنا جميع الأعضاء من البدن.

وقال الزجاج: الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء.

وقال الليث: البنان في كتاب الله تعالى: هو الشوى، وهي الأيدي والأرجل، قال:﴾ والبنانة الإصبع الواحدة؛ وأنشد:

لا هم أكرمت بني كنانهليس لحي فوقهم بنانهأي ليس لأحد عليهم فضل قيس إصبع.

وقال أبو الهيثم: ﴿البنانة: الإصبع كلها، وتقال للعقدة العليا من الإصبع؛ وأنشد:

يبلغن، منها البنان المطرف وفي الصحاح: جمع القلة:﴾ بنانات، وربما استعاروا بناء أكثر العدد لأقله؛ وأنشد سيبويه:

قد جعلت مي على الطرارخمس بنان قانيء الأظفاريريد خمس بنان من الأظفار ويقال: بنان مخضب لأن كل جمع بينه وبينه واحده الهاء فإنه يوحد ويذكر.

وفي عبارة المصنف، رحمه الله، من القصور ما لا يخفى.

(و) بنان: (ماءة.

(و) قيل: (جبل لبني أسد.

(و) قيل: (ع بنجد) ؛) ويجمع." (١)

"ضم الموحدة.

(و) ﴿البون، (بالضم: مسافة ما بين الشيئين، ويفتح) .) يقال: بينهما﴾ بون بعيد ورحبهما أو اعتبارهما ويطلق على الفضل والمزية.

(و) البون: (ع ببلاد مزينة.

(و) أيضا: (د باليمن) ، وقد جاء بالتصغير في الشعر.

(و) أيضا: (ة بهراة) ، وضبطه الماليني بالفتح، منها: أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر ﴿البوني الهروي

---

(١) تاج العروس ٢٧٩/٣٤

عن أبي جعفر محمد بن طريف البوني، وعن الأصم، وأبو الفرج إبراهيم بن يوسف البوني إمام محراب الحنفية بدمشق مقرىء محدث عن أبي القاسم بن عساكر، مات سنة ثنتي عشرة وستمائة؛ وأبو نصر السعدي الموثق القايني اليعقوبي الحنفي البوني سمع عنه أبو القاسم بن عساكر ببلده بون.

(وتل﴾ بونى، كشورى: ة بالكوفة) ، هكذا في النسخ والصواب فيه ﴿بونا بضم الباء وفتح الواو وتشديد النون كما ضبطه نصر، رحمه الله تعالى، وهي ناحية بسواد العراق قريب الكوفة.

(﴾ والبوان، بالضم والكسر) ، واقتصر الجوهري على الكسر، (عمود للخباء، ج ﴿أبونة،﴾ وبون، بالضم وكصرد) ، والأخيرة أباها سيبويه.

(﴿وبانة بنت بهز بن حكيم) ، لها ذكر.

(وعمرو بن﴾ بانة: المغني له نوادر) .

(وفاته:

بانة بنت قتادة بن دماية روت عن أبيها ذكرها ابن مردويه في أولاد المحدثين؛ وبانة بنت أبي العاص زوج." (١)

"الله تعالى: وما ذكره من انحصار تفعال في هذين اللفظين به جزم الجماهير من الأئمة، وزعم بعضهم أنه سمع التمثال مصدر مثلت الشيء تمثيلا وتمثالا.

وزاد الحريري في الدرة على الأولين تنضالا مصدر الناضلة.

وزاد الشهاب في شرح الدرة: شرب الخمر تشرابا، وزعم أنه سمع فيه الفتح على القياس، والكسر على غير القياس، وأنكر بعضهم مجيء تفعال، بالكسر، مصدرا بالكلية؛ وقال: إن كل ما نقلوا من ذلك على صحته إنما هو من استعمال الاسم موضع المصدر كما وقع الطعام، وهو المأكول، موقع المصدر وهو الإطعام كما في التهذيب.

وقوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليك الكتاب ﴿تبيانا لكل شيء﴾ ، أي﴾ بين لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين، وهذا من اللفظ العام الذي أريد به الخاص، والعرب تقول: بينت الشيء تبيينا وتبيانا، بكسر التاء، وتفعال، بالكسر يكون اسما، فأما المصدر فإنه يجيء على تفعال بالفتح، مثل التكذاب و التصداق وما أشبهه، وفي المصادر حرفان نادران. وهما تلقاء الشيء ﴿والتبيان، ولا يقاس عليهما.

وقال سيبويه في قوله تعالى: ﴿والكتاب المبين﴾ ، قال: هو﴾ التبيان، وليس على الفعل إنما هو بناء على

---

(١) تاج العروس ٢٨٧/٣٤

حدة، ولو كان مصدرا لفتحت كالتقتال، فإنما هو من ﴿بينت كالغارة من أغرت.

وقال كراع: التبيان مصدر ولا نظير له إلا التلقاء.

(وضربه﴾ فأبان رأسه) من جسده وفصله (فهو مبين.

(و) قوله: (مبين، كمحسن) ، غلط وإنما غره سياق الجوهري ونصه فتقول: ضربه فأبان رأسه من جسده." (١)

"نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين ﴿بينا أي يتساقط ضعيفا غير معتد به، كذا في الصحاح.

وقال ابن بري: قال السيرافي: كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء، كأنه رجل يدخل بين الفريقين في أمر من الأمور فيسقط ولا يذكر فيه.

قال الشيخ: ويجوز عندي أن يريد بين الدخول في الحرب والتأخر عنها، كما يقال: فلان يقدم رجلا ويؤخر أخرى.

(و) قولهم: (بينا نحن كذا) إذا حدث كذا: (هي بين) ، وفي الصحاح: فعلى، (أشبعت فتحتها فحدثت الألف) ؛) وفي الصحاح: فصارت ألفا.

قال عبد القادر البغدادي، رحمه الله تعالى: ومن زعم أن بينا محذوفة من﴾ بينما احتاج إلى وحي يصدقه؛ وأنشد سيبويه:

! فبينا نحن نرقبه أتانامعلق وفضة وزناد راعيأراد بين نحن نرقبه أتانا، فإن قيل: لم أضاف الظرف الذي هو بين، وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الأسماء إلا لما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف، وقوله نحن نرقبه جملة، والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف؟

فالجواب: أن ههنا واسطة محذوفة وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أتانا، أي أتانا بين أوقات رقبتنا إياه، والجمل مما يضاف إليها أسماء الزمان كقولك: أتيتك زمن الحجاج أمير، وأوان الخليفة عبد الملك،." (٢)

"الظريف العالي الكلام القليل الرتج؛ وأنشد شمر:

قد ينطق الشعر الغبي ويلتئي على ﴿البين السفاك وهو خطيب (ج﴾ أبيناء) ، صحت الباء لسكون ما قبلها.

---

(١) تاج العروس ٢٩٩/٣٤

(٢) تاج العروس ٣٠٢/٣٤

(و) حكى اللحياني في جمعه: (﴿أبيان﴾ وبيناء) ، فأما أبيان فكميت وأموات، قال **سيبويه**: شبهوا فيعلا بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد، مثل، قيل وأقيال؛ وأما بيناء فنادر، والأقيس في ذلك جمعه بالواو، وهو قول **سيبويه**.

(و) قال الأزهري في أثناء هذه الترجمة: روي عن أبي الهيثم أنه قال: (الكواكب ﴿البيانيات) هي (التي لا تنزل الشمس بها ولا القمر) إنما يهتدى بها في البر والبحر، وهي شآمية، ومهب الشمال منها، أولها القطب وهو كوكب لا يزول، والجدي والفرقدان، وهو بين القطب، وفيه بنات نعش الصغرى.

هكذا النقل في هذه الترجمة صحيح غير أن الأزهري استدل به على قولهم: بين بمعنى وسط، وذلك قوله: وهو عين القطب، أي وسطه.

وأما الذي استدل به المصنف، رحمه الله تءالى، من كون تلك الكواكب تسمى﴾ بيانيات فتصحيف محض لا يتنبه له إلا من عانى مطالعة الأصول الصحيحة وراجعها بالذهن الصحيح المستقيم. والصواب فيه ﴿الببانيات، بموحدتين، ويقال فيه أيضا﴾ البابانيات، هكذا رأيته مصححا عليه، والدليل في ذلك أن صاحب اللسان ذكر هذا القول بعينه في تركيب ب ب ن، كما مر آنفا فتفهم ذلك.

(﴿وبين﴾ بنته: زوجها، ﴿كأبانها) ﴾ تبيينا! وإبانة، وهو من البين بمعنى البعد، كأنه أبعدها عن بيت أبيها.

(و) من المجاز: بين (الشجر) :) إذا." (١)

"إبراهيم) ، هكذا في النسخ، والصواب إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد، الفقيه الحنفي عن أبي محمد الحارثي وعنه ابنه أبو نصر، مات سنة ٢٩٣، رحمه الله تعالى، ذكره ابن السمعاني، وقد ذكره الخطيب في تاريخه، (الجبنيان) ، بضم فسكون وقد تضم الموحدة وتشدد النون كما قيده الحافظ، (محدثان) ، نسبا إلى بيع الجبن.

وممن نسب إلى بيع الجبن أيضا علي بن أحمد بن عمر الجبني عن محمد بن إسماعيل الصائغ، وعنه القاضي أبو عبد الله الجعفي، ضبطه أبو الغنائم الزيني.

(وأما محمد بن أحمد الجبني) الدمشقي الذي قرأ على ابن الأخرم الدمشقي، وعنه الأهوازي، (فنسبة إلى سوق الجبن بدمشق لأنه كان إمامها) ، أي إمام مسجدها.

(ورجل جبان، كسحاب وشداد وأمير: هيوب للأشياء فلا يتقدم عليها) ليلا أو نهارا؛ الأولى والأخيرة عن

---

(١) تاج العروس ٣٠٦/٣٤

الجوهري، فالأولى من حد نصر والأخيرة من حد كرم؛ (ج جبناء) .
(قال سيبويه: شبهوه بفعيل لأنه مثله في العدة والزيادة.
(وهي جبان) أيضا كما قالوا حصان، عن ابن السراج، (و) يقال: (جبانة) أيضا، كما في المحكم.
والقياس أن فعالا، بفتح الفاء وكسرها لا يلحق مؤنثه الكسرة، كما ذكره الرضي وغيره؛ ومن الثاني ناقة دلاث
(و) يقال: (جبين) أيضا، وهن جبانات، عن الليث.
(وقد جبن، ككرم، جبانة وجبنا، بالضم وبضمتين، وأجبنه: وجده) جبانا، كأمحله وجده محلا، (أو) إذا (حسبه جبانا) كما في المحكم، (كاجتبنه.
(وهو يجبن تجبينا:." (١)
"يرمى به) ويقال له؛ وفي الصحاح: وينسب إليه.
قلت: ومنه الحديث: (إنكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون) .
(والجبينان: حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا إلى قصاص الشعر) ، أو هما ما بين القصاص إلى الحاجبين؛ (أو حروف) ، وفي التهذيب: حرف، (الجبهة ما بين الصدغين متصلا بحذاء الناصية كله جبين) واحد.
قال الأزهري: وبعض يقول: هما جبينان، قال: وعلى هذا كلام العرب، والجبهة ما بين الجبينين.
وفي الصحاح: الجبين فوق الصدغ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها.
وقال اللحياني: الجبين مذكر لا غير، (ج أجبن وأجبنة وجبن، بضمتين) .
(قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وقد ورد الجبين بمعنى الجبهة لعلاقة المجاورة في قول زهير:
يقيني بالجبين ومنكبيهوأنصره بمطرد الكعوبكما صرحوا به في شرح ديوانه، فلا وجه لتخطئة المتنبىء في قوله:
وخل زيا لمن يحققهما كل دام جبينه عائد (والجبان والجبانة، مشددتين: المقبرة) ، وهو عند سيبويه اسم كالقذاف.
(و) في الصحاح: (الصحراء.
(و) قال أبو حنيفة: هي (المنبت الكريم أو الأرض المستوية في ارتفاع) ، والجمع الجبابين.
ونقله الليث أيضا.

---

(١) تاج العروس ٣٤٤/٣٤

وقال أبو خيرة: الجبان ما استوى من الأرض في ارتفاع ويكون كريم المنبت.

وقال ابن شميل: وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه، وقد تكون مستوية لا آكام." (١)

"متى تر عيني مالك وجرانهوجنبيه تعلم أنه غير ثائروقول طرفة:

وأجرنة لزت بدأي منضد إنما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كحكاية **سيبويه** من قولهم للبعير ذو عثانين.

(وجران العود: شاعر نمري) من بني نمير، (واسمه عامر بن الحارث، لا المستورد، وغلط الجوهري) .

(قال شيخنا، رحمه الله تعالى: فقيل: إنه لقبه، وقيل: هو آخر يوافق الأول في اللقب وهو عقيلي وذلك نميري، وسمي لقوله:

عمدت لعود فالتحيت جرانهوللكيس أمضى في أمور وأنجعوأورده الحافظ السيوطي في المزهر. وقال الحافظ: هو شاعر إسلامي من بني عقيل اسمه المستورد، (ولقب) بذلك) (لقوله يخاطب امرأتيه:

(خذا حذرا يا جارتي فإنني كذا نص الجوهري، وأراد بهما الضرتين، وهي رواية الأكثرين.

ورواه العيني: يا جارتاي بالألف لأنه مثنى يبنى على ما يرفع به.

ووقع في المحكم: يا خلتي.

قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وأنشدني شيخنا الإمام ابن الشاذلي: يا حنتاي، مثنى حنة بالحاء المهملة وهي الزوجة:

(رأيت جران العود قد كاد يصلح) يروى: يصلح بفتح اللام لا غير؛ ورواه بعضهم بضم اللام أيضا، وكلاهما صواب. (يعني أنه كان اتخذ من جلد) عنق (العود سوطا ليضرب به." (٢)

"الأمثال عن الأصمعي.

قال ابن السكيت: (هو اسم خمار، ولا تقل جهينة) ، بالهاء، كما في الصحاح.

(أو قد يقال:) كما هو المشهور على الألسنة. قال الجوهري: ورواه هشام بن محمد الكلبي هكذا، وكان أبو عبيدة يرويه بالحاء المهملة كما سيأتي، وكان من حديثه على ما أخبر به ابن الكلبي، (لأن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من بني جهينة يقال له الأخنس، فنزلا منزلا، فقام الجهني إلى الكلابي) وكانا فاتكين (فقتله وأخذ ماله، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية) ؛) وفي الصحاح:

---

(١) تاج العروس ٣٤٥/٣٤

(٢) تاج العروس ٣٥٢/٣٤

صخرة بنت معاوية ولعله نسبها إلى جدها، (تبكيه في المواسم، فقال الأخنس:

(تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين) قال ابن بري: وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أكثر من الأصمعي.

ويروى:

تسائل عن أخيها ومما يستدرك عليه:

الجفن، كعنب: جمع الجفنة للقصعة، ومثله **سيبويه** بهضبة وهضب.

والجفنة: الكرمة؛ عن ابن الأعرابي.

وقيل: ورق الكرم؛ عن ابن سيده.

والجفن: نبتة من الأحرار تنبت متسطحة، فإذا يبست تقبضت فاجتمعت، ولها حب كأنه الحلبة؛ عن أبي حنيفة.

وجفن الكرم وتجفن: صار له أصل.

وقال ابن الأعرابي: الجفن: قشر العنب الذي فيه الماء، ويسمى الخمر ماء الجفن، والسحاب جفن الماء، قال يصف ريقة امرأة وشبهها بالخمر:." (١)

"اقتصر الجوهري؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم﴾ ، (﴿وأجنن) ، بإظهار التضعيف، نقله ابن سيده.

(و) قيل: (كل مستور) :) ﴾ جنين حتى إنهم ليقولون: حقد جنين؛ قال:

يزملون جنين الضغن بينهموالضغن أسود أو في وجهه كلفأي فهم يجتهدون في ستره، وهو أسود ظاهر في وجوههم.

(﴿وجن) ﴾ الجنين (في الرحم ﴿يجن﴾ جنا: استتر.

(﴿وأجنته الحامل) :) سترته.

(﴾ والمجن والمجنة، بكسرهما، ﴿والجنان﴾ والجنانة، بضمهما: الترس) ؛) الثانية حكاها اللحياني، واقتصر الجوهري على الأولى، قال: والجمع ﴿المجان. وفي الحديث: (كأن وجوههم المجان المطرقة) . وجعله **سيبويه** فعلا وسيأتي في (ج م ن) .

قلت: وهو قول **سيبويه**؛ قيل: للتنوري، رحمه الله تعالى: قد أخطأ صاحبكم، أي **سيبويه**، في أصالة ميم﴾

---

(١) تاج العروس ٣٦١/٣٤

مجن وهل هو إلا من ﴿الجنة؟ فقال: ليس هو بخطأ، العرب تقول: مجن الشيء أي عطب.

قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وهو وإن كان وجها لكن يعارضه أمور منها كسر الميم وهو معروف في الآلة والزيادة فيها ظاهرة وتشديد النون، ومثله قليل، وورود ما يرادفه﴾ كجنان ﴿وجنانة ونحو ذلك وقد يتكلف الجواب عنها، فليتأمل.

(و) من المجاز: (قلب) فلان (﴿ مجنه) أي (أسقط الحياء وفعل ما شاء، أو ملك أمره واستبد به) ؛) قال الفرزدق:

كيف تراني قالبا! مجني؟ أقلب أمري ظهره للبطن." (١)

"﴿ومنجنون كالأتان الفارق قال: شيخنا، رحمه الله تعالى: الأكثر على أنه فعللول لفقده مفعلول ومنفعول وفنعلول، فميمه ونونه أصليتان، ولأنهم قالوا:﴾ مناجين بإثباتهما؛ وقيل: هو فنعلون من ﴿مجن فهو ثلاثي، وقيل: منفعول ورد بأنه ليس جاريا على الفعل فتلحقه الزيادة من أوله، وبأنه بناء مفقود وبثبوت النون في الجمع كما مر، وكذا منجنين فعلليل أو فنعليل أو منفعيل.

وقال السهيلي في الروض: ميم﴾ منجنون أصلية في قول **سيبويه**، وكذا النون لأنه يقال فيه ﴿منجنين كقرطليل، وقد ذكر **سيبويه** أيضا في موضع آخر في كتابه أن النون زائدة إلا أن بعض رواة الكتاب قال فيه منحنون بالحاء المهملة فعلى هذا لم يتناقض كلامه.

قال شيخنا: وكأن المصنف، رحمه الله تعالى اختار رأي **سيبويه** في أصالة الكل والله أعلم.

قلت: لو كان كذلك لكان موضعه في م ن ج ن، فتأمل ذلك.

(﴿ والمجن) ، بالكسر: (الوشاح) ؛) نقله الأزهري (و) قولهم: (لا ﴿جن) بهذا الأمر، (بالكسر) ، أي (لا خفاء) ؛) قال الهذلي:

ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر (و) ﴾ جنينة، (كجهينة: ع بعقيق المدينة.

(و) أيضا: (روضة بنجد بين ضرية وحزن بني يربوع) ؛) نقله نصر.." (٢)

"وجهرت ﴿أجنة لم تجهريقول: وردت هذه الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئا لقلته. يقال: جهر البئر: نزحها.

﴾ والتجنين: ما يقوله الجن؛ قال بدر بن عامر:

---

(١) تاج العروس ٣٦٧/٣٤

(٢) تاج العروس ٣٧٧/٣٤

ولقد نطقت قوافيا إنسية ولقد نطقت قوافي ﴿التجنين وأراد بالإنسية ما تقول الإنس.

وقال السكري، رحمه الله تعالى: أراد﴾ بالتجنين الغريب الوحشي.

وقولهم في المجنون: ما ﴿أجنه، شاذ لا يقاس عليه، لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه، ولا في المسلول ما أسله، كما في الصحاح.

وقال سيبويه: وقع التعجب منه بما أفعله، وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل.

وقال ثعلب: جن الرجل وما أجنه، فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول، وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل، وهو شاذ.

﴾ والمجنة: الجن. وأرض ﴿مجنة: كثيرة الجن

﴾ وأجن: وقع في مجنة؛ وقال:

على ما أنها هزئت وقالت هنون ﴿أجن منشأ ذا قريب﴾ والجن، بالكسر: الجد لأنه ما يلابس الفكر ويجنه القلب.

وأرض ﴿مجنونة: معشوشبة لم ترع.

﴾ وجنت الرياض: اعتم نبتها.

﴿وجن الذباب﴾ جنونا: كثر صوته؛ قال:

تفقأ فوقه القلع السواريوجن الخازباز به جنونا." (١)

"حرن حرونا: تأخر، وبه فسر الأصمعي قول الراعي:

كناس تنوفة ظلت إليهاهجان الوحش حارنة حروناأي متأخرة؛ وقال غيره: أي لازمة.

وحرن بالمكان حرونة: إذا لزمه فلم يفارقه.

والحرون: فرس عقبة بن مدلج.

وما أحرنك ههنا.

وبنو فلان جارون في الكرم: لا تخاف حراناتهم.

وسكة حران، كزنار: بأصبهان، منها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر بن يعقوب عن جده لأمه أبي طاهر الثقفي، وعنه السمعاني.

---

(١) تاج العروس ٣٧٩/٣٤

وذو الحرين، كأمير: لقب الزبرقان بن عدي التميمي، نقله الحافظ.

والحرنة، بكسرتين: قرية في عرض اليمامة لبني عدي بن حنيفة؛ قاله نصر.

والحرانية: قرية بمصر من أعمال الجيزة.

حردن

: (الحردون، بالمهملة) :

(أهمله الجوهري.

وفي اللسان: دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر، حماها الله تعالى، وهي مليحة موشاة بألوان ونقط، وله نزكان كما أن للضب نزكين.

وقيل: هي (لغة في الحرذون، بالمعجمة) ، ولم يضبطهما، وهما كجردحل، (لذكر الضب، أو دويبة أخرى)

.

(ومما يستدرك عليه:

حرذن

الحرذون: العظاءة، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي." (١)

"فتنة، قاله **سيبويه**.

وفي الحديث: (كان إذا حزنه أمر صلى) ، أي أوقعه في الحزن، ويروى بالباء وقد تقدم؛ (فهو محزون) ، من حزنه الثلاثي.

(و) قال أبو عمرو: يقولون: أحزنني فأنا (محزن) وهو محزن، ويقولون: صوت محزن وأمر محزن، ولا يقولون: صوت حازن.

(و) رجل (حزين وحزن، بكسر الزاي) على النسب (وضمهما، ج حزان) ، بالكسر، كظريف وظراف، (وحزناء) ككريم وكرماء.

وقد خلط المصنف، رحمه الله تعالى، بين اسم فاعل ومفعول وبين المأخوذ من الثلاثي والرباعي، وفي المجموع، ولا يكاد يحرره إلا الماهر بالعلوم الصرفية، فتأمله.

---

(١) تاج العروس ٣٤/٤٠٩

(وعام الحزن) ، بالضم: العام الذي (ماتت فيه خديجة، رضي الله) تعالى (عنها، و) عمه (أبو طالب) ، هكذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين.

(والحزانة، بالضم: قدمة العرب على العجم في أول قدومهم الذي استحقوا به ما استحقوا من الدور والضياع) ؛) كذا في المحكم.

وقال الأزهري: هو شرط كان للعرب على العجم بخراسان إذا أخذوا بلدا صلحا أن يكون إذا مر بهم الجيوش أفذاذا أو جماعات أن ينزلوهم ثم يقروهم، ثم يزودونهم إلى ناحية أخرى.

(وحزانتك: عيالك الذين تتحزن لأمرهم) وتهتم بهم، فيقول الرجل لصاحبه: كيف حشمك وحزانتك؟ .

ومن سجعات الأساس: فلان لا يبالي إذا شبعت خزانته أن تجوع حزانته.." (١)

"قليل، بل قال أئمة العرف: إنه لا يبنى مثله إلا إذا قصد الحدوث، وحسن محركة، لا نظير له إلا قولهم بطل للشجاع لا ثالث لهما.

(و) قال ابن بري: (حسين، كأمير وغراب ورمان) ، مثل كبير وكبار وكبار وعجيب وعجاب وعجاب وظريف وظراف وظراف؛ وقال ذو الإصبع:

كأنا يوم قرى إنما نقتل إياناقياما بينهم كلفتى أبيض حساناقال: وأصل قولهم شيء حسن حسين، لأنه من حسن يحسن، كما قالوا: عظم فهو عظيم، وكرم فهو كريم، كذلك حسن فهو حسين، إلا أنه جاء نادرا، ثم قلب الفعيل فعالا ثم فعالا إذا بولغ في نعته فقالوا حسن وحسان وحسان، وكذلك كريم وكرام وكرام؛ (ج حسان) ، بالكسر، هو جمع حسن، ويجوز أن يكون جمع حسين ككريم، وكرام؛ (وحسانون) ، بضم فتشديد، جمع حسان كرمان.

قال سيبويه: ولا يكسر، استغنوا عنه بالواو والنون، (وهي حسنة وحسناء وحسانة، كرمانة) ؛) قال الشماخ: دار الفتاة التي كنا نقول لهايا ظبية عطلا حسانة الجيد (ج حسان) ، بالكسر، هو جمع الحسناء كالمذكر، ولا نظير لها إلا عجفاء وعجاف (وحسانات) جمع حسانة.

(ولا تقل رجل أحسن في مقابلة امرأة حسناء، وعكسه غلام أمرد ولا يقال جارية مرداء) .

(ونص." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤١٣/٣٤

(٢) تاج العروس ٤١٩/٣٤

"تربصون بنا (إلا إحدى الحسنيين) ﴾ .) قال:

وأنثهما لأنه أراد الخصلتين؛ (ج الحسنيات والحسن، كصرد) لا يسقط منهما الألف واللام لأنها معاقبة.

(والمحاسن: المواضع الحسنة من البدن) ؛) يقال: فلانة كثيرة المحاسن.

قال الأزهري: لا تكاد العرب توحد المحاسن.

وقال بعضهم: (الواحد) محسن، (كمقعد) .

(وقال ابن سيده: وليس هذا بالقوي ولا بذلك المعروف، (أو لا واحد له) ، وهذا هو المعروف عند النحويين وجمهور اللغويين، ولذلك قال **سيبويه**: إذا نسبت إلى محاسن قلت محاسني، فلو كان له واحد لرده إليه في النسب، وإنما يقال إن واحده حسن على المسامحة.

(ووجه محسن) ، كمعظم: (حسن، وقد حسنه الله) تحسينا، ليس من باب مدرهم ومفؤود كما ذهب إليه بعضهم فيما ذكر.

(والإحسان: ضد الإساءة) .) والفرق بينه وبين الإنعام أن الإحسان يكون لنفس الإنسان وغيره، والإنعام لا يكون إلا لغيره.

وقال الراغب في قوله تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ إن الإحسان فوق العدل، وذلك أن العدل بأن يعطي ما عليه ويأخذ ما له، والإحسان أن يعطي أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له، فالإحسان زائد على العدل فتحري العدل واجب وتحري الإحسان ندب وتطوع، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾ ، وقوله تعالى: ﴿وأداء إليه بإحسان﴾ ، ولذلك عظم الله، سبحانه وتعالى، ثواب المحسنين، اه.

وفي حديث سؤال جبريل، عليه السلام: (ما الإيمان وما الإحسان) ،." (١)

"أراد بالإحسان الإخلاص، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معا. وقيل: أراد به الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة.

وقوله تعالى: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ ، أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه.

وقوله تعالى: ﴿إنا نراك من المحسنين﴾ ، أي الذين يحسنون التأويل. ويقال: إنه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض، فذلك إحسانه.

(وهو محسن ومحسان) ، الأخيرة عن **سيبويه**. ويقال: أحسن يا هذا فإنك محسان، أي لا تزال محسنا.

---

(١) تاج العروس ٣٤/٤٢١

(والحسنة: ضد السيئة) .

(قال الراغب: الحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله، والسيئة تضادها وهما من الألفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على أنواع مختلفة، الفرس والإنسان وغيرهما.

فقوله تعالى: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله﴾ ، أي خصب وسعة وظفر، ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ ، أي جدب وضيق وخيبة.

وقوله تعالى: ﴿فما أصابك من حسنة فمن الله﴾ ، أي ثواب، ﴿وما أصابك من سيئة﴾ ، أي عذاب؛ (ج حسنات) ، ولا يكسر؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ ، قيل: المراد بها الصلوات الخمس يكفر ما بينها.

(و) في النوادر: (حسيناه أن يفعل كذا) ، بالقصر (ويمد، أي قصاراه) وجهده وغايته، وكذلك غنيماؤه وحميداؤه.

(وهو يحسن الشيء إحسانا: أي يعلمه) ؛) نقله الجوهري، وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى: ﴿إنا لنراك من." (١)

"وأنشد ابن بري لجرير:

أبت عيناك بالحسن الرقاداوأنكرت الأصادق والبلاداوفي حديث أبي رجاء العطاردي: وقيل له ما تذكر؟ قال: أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن؛ وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة؛ (فإذا جمعا قيل: الحسنان) ؛) وأنشد الجوهري لشمعلة بن الأخضر:

ويوم شقيقة الحسنين لاقتبنو شيبان آجالا قصاراوأنشد في الحسين:

تركنا في النواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجماناوقال نصر: الحسن والحسين جبلان بالدهناء، فإذا ثنيا قيل: الحسنان، وفي كل ذلك جاء شعر.

(و) الحسن والحسين: (بطنان في طيىء) ، نقله الجوهري عن الكلبي؛ وهما ابنا عمر وبن الغوث بن طيىء.

قلت: وضبطه غير واحد في هذا البطن الحسين، كأمير.

(و) حسن وحسين: (اسمان) ، يقالان باللام في التسمية على إرادة الصفة.

وقال سيبويه: أما الذين قالوا الحسن في اسم الرجل، فإنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم

---

(١) تاج العروس ٤٢٢/٣٤

يجعلوه سمي بذلك، ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه، ومن قال فيه حسن فلم يدخل فيه الألف واللام فهو يجريه مجرى زيد.

وأول من سمي بهما سيدنا الحسن وأخوه سيدنا الحسين ابنا فاطمة الزهراء، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وذكر ابن دريد عن ابن الكلبي: لا يعرف أحد في الجاهلية حسن ولا حسين.

قال ابن دريد: وهذا غلط، ففي طيىء بطن." (١)

"(ورجل محصن، كمكرم) ، يكون بمعنى الفاعل والمفعول؛ (وقد أحصنه التزوج.

(وأحصن) الرجل: إذا (تزوج) ؛) قال الشاعر:

أحصنوا أمهم من عبدهمتلك أفعال القزام الوكعهأي زوجوا.

وأما قوله تعالى: ﴿فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب﴾ .

فإن ابن مسعود، رضي الله تعالى عنه، قرأ: ﴿فإذا أحصن﴾ ، وقال؛ إحصان الأمة إسلامها.

وكان ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، يقرأها ﴿فإذا أحصن﴾ ، على ما لم يسم فاعله، ويفسره: فإذا أحصن بزوج، وكان لا يرى على الأمة حدا ما لم تزوج، وبقوله يقول فقهاء الأمصار، وهو الصواب.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر ووعبد الله بن عامر ويعقوب: ﴿فإذا أحصن﴾ ، بضم الألف، وقرأ حفص عن عاصم مثله، وأما أبو بكر عن عاصم فبفتح الألف، وقرأ حمزة والكسائي بفتح الألف.

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿محصنين غير مسافحين﴾ أي متزوجين غير زناة، قال: والإحصان إحصان الفرج وهو إعفافه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿أحصنت فرجها﴾ ، أي أعفته.

قال الأزهري: والأمة إذا زوجت جاز أن يقال قد أحصنت، لأن تزويجها قد أحصنها، وكذلك إذا أعتقت فهي محصنة، لأن عتقها قد أعفها، وكذلك إذا أسلمت فإن إسلامها إحصان لها.

قال سيبويه: وقالوا بناء حصين وامرأة حصان، فرقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ إليه، وأن المرأة محرزة لفرجها.." (٢)

"وأمير) ، منهم: عبيد بن حصين النميري الشاعر في الحماسة، وهو أبو الراعي، نقله الجوهري.

(والحصانيات: طير.

(والأحصنة: النصال) ؛) قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

---

(١) تاج العروس ٤٢٤/٣٤

(٢) تاج العروس ٤٣٦/٣٤

وأحصنة ثجر الظبات كأنهاإذا لم يغيبها الجفير جحيم قلت: وهي رواية الأخفش؛ ورواه غيره: وأحصنه.
(وحصنان) ، بالكسر: (د) ؛) كما في الصحاح، والنون الثانية مكسورة.
(و) أيضا: (قلعة بوادي لية، وهو حصني) في النسبة أيضا، كما في الصحاح.
قال اليزيدي: سألني والكسائي المهدي عن النسبة إلى البحرين وإلى حصنين لم قالوا حصني وبحراني؟ فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين، وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة إلى البحر.
قلت: وقال سيبويه: قالوا حصني كراهية اجتماع إعرابين.
ومما يستدرك عليه:
حصنت القرية: بنيت حولها.
وقرى محصنة: مجعولة بالأحكام كالحصون.
وتحصن العدو: دخل الحصن واحتمى به، أو اتخذ الحصن مسكنا، ثم تجوز به في كل تحرز.
وحصنه حصنا: حرزه في مواضع حصينة، جارية مجرى الحصن.
والمحصن، كمنبر: القصر والحصن، مدينة حصينة.
وخيل العرب: حصونها، ذكورها وإناثها، وهو مجاز.
وقال رجل لعبيد الله بن الحسن: أوصى أبي بثلث ماله للحصون، فقال له: اشتر به خيلا، فقال: إنما ذكر الحصون، فقال: أما سمعت قول الأشعر الجعفي:." (١)
"بعض اللغات؛ كما في الصحاح.
وفي التهذيب: ناب الفيل، وينشد في ذلك:
تبسمت عن وميض البرق كاشرةوأبرزت عن هجان اللون كالحضن (و) حضن: (جبل بنجد) في أعاليه.
وقال نصر: هو جبل ضخم بنجد بينه وبين تهامة مرحلة، تبيض فيه النسور لا تؤنس قلته، يسكنه بنو جشم بن بكر، وهم أعجاز هوازن؛ (ومنه المثل: أنجد من رأى حضنا) ، أي من عاين هذا الجبل فقد دخل في ناحية نجد.
(و) بنو حضن: (قبيلة من تغلب) ؛) أنشد سيبويه:
فما جمعت بنو حضن وعمر ووما حضن وعمر ووالجيادا (والأعنز الحضنية: شديدة السواد أو الحمرة) .

---

(١) تاج العروس ٤٣٩/٣٤

(قال الليث: كأنها نسبت إلى حضن، وهو جبل؛ ومنه حديث عمران بن الحصين، رضي الله تعالى عنه: (لأن أكون عبدا حبشيا في أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركني أجلي، أحب إلي من أن أرمي في أحد الصفين بسهم، أصبت أو أخطأت) .

(وحضن الصبي) يحضنه (حضنا) ، بالفتح، (وحضانة، بالكسر: جعله في حضنه، أو) كفله و (رباه) وحفظه، (كاحتضنه.

(و) حضن (الطائر بيضه) ، وعلى بيضه، (حضنا) ، بالفتح، (وحضانا وحضانة، بكسرهما، وحضونا) ، بالضم: (رخم عليه للتفريخ) .

(وقال الجوهري: ضمه إلى نفسه تحت جناحيه.

(واسم المكان) :) محضن، (كمقعد ومنزل) ، والجمع المحاضن.

(و) قال اللحياني: حضن (معروفه) وحديثه (من جيرانه) ومعارفه (حضنا) ، بالفتح، إذا (كفه وصرفه) إلى غيرهم.." (١)

"أي (كفه واصرفه) ؛) ويقال: ما ﴿تحن شيئا من شرك، أي ما ترده وتصرفه عني؛ عن الأصمعي.

(وبالضم: بنو حن: حي من عذرة) ، وهو حن بن ربيعة بن حزام بن ضنة بن عبد بن كثير، من بني عذرة.

(﴿ والحنة) ، بالكسر، وظاهر سياقه يقتضي أنه بالضم، وليس كذلك، (ويفتح) لغتان: (الجنة) .) يقال: به ﴿حنة، أي جنة.

(﴿ والمحنون: المصروع) ، الذي يصرع ثم يفيق زمانا، عن أبي عمرو؛ (أو المجنون.

(﴿وتحنن) عليه: (ترحم) ؛) وأنشد ابن بري للحطيئة:

﴿ تحنن علي هداك المليكفإن لكل مقام مقالاوفي شرح الدلائل؛ ﴿التحنن: التعطف؛ مجاز عن التقريب والاصطفاء.

وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل: (﴿ حنانيك يا رب) ، أي ارحمني رحمة بعد رحمة، وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك؛ (و) قالوا: ﴿حنانك و (﴿ حنانيك أي تحنن علي مرة بعد مرة ﴿وحنانا بعد حنان) .

(قال ابن سيده: يقول كلما كنت في رحمة منك وخير فلا ينقطعن، وليكن موصولا بآخر من رحمتك، هذا معنى التشبيه عند سيبويه في هذا الضرب؛ قال طرفة:

---

(١) تاج العروس ٤٤٢/٣٤

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضناحنانيك بعض الشر أهون من بعضقال **سيبويه**: ولا تستعمل مثنى إلا في حد الإضافة.

قال ابن سيده: وقد قالوا﴾ حنانا فصلوه من الإضافة في حد الإفراد، وكل ذلك بدل من اللفظ بالفعل، والذي ينتصب عليه غير." (١)

"جوادا ممدحا رئيسا، فاضلا، حدث عن سبط السلفي وغيره، وفيه يقول السراج الوارق:

ولد العلي محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليموقرأت في تاريخ الذهبي ما نصه: وقال سعد الدين الفارقاني الكاتب يمدح الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا المصري:

يمم عليا فهو بحر الندى وناده في المضلع المعضلفرفده مجد على مجدب ورفده مفض إلى مفضليسرع أن سيل نداه وهلأسرع من سيل أتى من علي ومما يستدرك عليه:

﴿تحننت الناقة على ولدها: تعطفت؛ وكذلك الشاة؛ عن اللحياني.

﴾ والحنة، بالكسر: رقة القلب، عن كراع؛ والعامة تقول ﴿الحنية.

قالوا: سبحان الله﴾ وحنانه، أي واسترحامه؛ كما قالوا: سبحان الله وبركاته، أي استرزاقه.

وفي المثل: حن قدح ليس منها؛ يضرب للرجل ينتمي إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، والقدح، بالكسر: أحد سهام الميسر، فإذا كان من غير جواهر أخواته ثم حركها المنبض بها خرج لها صوت يخالف أصواتها فعرف به.

﴿واستحنت الريح:﴾ حنت؛ أنشد **سيبويه** لأبي زبيد:

﴿مستحن بها الرياح فما يجتابها في الظلام كل هجودوسحاب﴾ حنان: له حنين ﴿كحنين الإبل.

﴾ وحنان الأسدي: من بني أسد بن." (٢)

"القرطبي ذكره الحميدي في تاريخ الأندلس، وغلط من جعله منسوبا إلى قرية بأفريقية، مات سنة ٢٨٦، وولده محمد بن محمد حدث أيضا، وكناه الأمير بأبي الحسن وقال: روى عن أبيه، وعنه محمد بن محمد بن أبي دليم الأندلسي، ومات سنة ٣٣٣.

(و) أبو ذر (مصعب بن محمد بن مسعود) الخشني الأندلسي النحوي المعروف بابن أبي الركب، أخذ عنه الشريشي شارح المقامات، وقد تقدم ذكره أيضا في الباء، (وأبوه) أبو بكر محمد النحوي (الشارح للكتاب)

---

(١) تاج العروس ٤٦١/٣٤

(٢) تاج العروس ٤٦٧/٣٤

، أي كتاب سيبويه على رأس المائة السادسة.

(والحسن بن يحيى) الخشني روى عن بشر بن حبان الخشني كما لابن حبان، وعن هشام بن عروة، تركه الدارقطني، كذا في الديوان؛ (ومسلمة بن علي) الخشني (الشاميان) واهيان تركهما الدارقطني (الخشنيون) .

وفاته:

محمد بن الخليل الخشني: روى عن أيوب بن حبان.

ومحمد بن الحارث الخشني الأندلسي عن محمد بن وضاح.

وحفص بن صالح الخشني مصري حدث عن حيوة بن شريح.

وأبو القاسم بكر بن علي بن الوزير الخشني عن أحمد بن عامر بن المعمر الدمشقي.

(و) من المجاز: (كتيبة خشناء) : أي (كثيرة السلاح.

(وأبو الخشناء عباد بن حسيب) ؛ هكذا في النسخ، والصواب عباد بن كسيب أجنادي.

(وأبو خشينة، كجهينة الزيادي)." (١)

"(والدجن، كعتل والدجنة كحزقة، وبكسرتين: الظلمة) ، والفعل منه ادجوجن.

(و) قال أبو زيد: الدجنة من (الغيم: المطبق) تطبيقا (الريان المظلم) الذي (لا مطر فيه) ؛ كما في الصحاح؛ (ج دجن) ، كعتل. (أو الدجنة: الظلمة) (، هكذا هو مضبوط كخرقة.

(والدجن) ، كعتل، (الدجن) ، بالفتح، (أو الدجنة) ، كخرقة: (الظلماء، وتخفف) ؛ وهكذا هو في كتاب سيبويه، فإنه قال: الدجنة بالضم، والجمع دجن؛ وفسره السيرافي بالظلمة.

وفي الصحاح؛ والجمع دجن، أي كصرد، ودجنات بضمتين وبضم وفتح، كذا هو مضبوط بالوجهين.

(و) الدجنة، كخرقة: (إلباس الغيم) الأرض، (وتكاثفه.

(وليلة مدجان) ، بالكسر: أي (مظلمة.

(و) من المجاز: (دجن بالمكان دجونا) ، بالضم: (أقام) به وألفه؛ (و) منه دجنت (الحمام والشاء وغيرهما) كالإبل: (ألفت البيوت) ولزمتها، (وهي داجن) ؛ كما في المحكم. وقيل: داجنة أيضا، نقله الجوهري؛ (ج دواجن) ؛ وقال الهذلي:

رجال برتنا الحرب حتى كأنناجذال حكاك لوحتها الدواجنأراد أن نار الحرب لوحتنا، فينا منها ما بهذا

---

(١) تاج العروس ٣٤/٤٩٠

الجذل من آثار الإبل الجربى.
وفي الحديث: (لعن الله من مثل بدواجنه) ، جمع داجن، وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم، والمثلة بها أن يجدعها أو يخصيتها.
وفي حديث عمران بن حصين، رضي الله تعالى عنه: (كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت)
.
وفي الصحاح: شاة داجن إذا ألفت البيوت واستأنست؛." (١)
"ما كان أبدى فقيها إذ ظفرت بهفكيف ألبسه دنية القاضي ومما يستدرك عليه:
يقال: رجل أدنن ودنان، بكسر فتشديد، «ودننة، كعنبة،» ودندن: إذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا.
«ودندن حول الماء: دار وحوم؛ وبه فسر الحديث أيضا:
قال الأصمعي: يحتمل أن يكون من الصوت ومن الدوران.
وبنو» الدندان: بطن من العلويين.
وأبو صالح الهذيل بن حبيب البغدادي «الدنداني عن حمزة الزيات، وأبو بكر محمد بن سعيد بن بسام» الدنداني.
«ودندنة: ناحية بكسكرة قريبة من واسط؛ عن نصر.
» والدنين، كزبير: قرية بديار بكر.

دون
: («دون، بالضم: نقيض فوق) ، وهو تقصير عن الغاية؛ (ويكون ظرفا) ؛ كما في الصحاح والتهذيب.
يقال: هذا» دونك في التحقير والتقريب، فالتحقير منه مرفوع، والتقريب منصوب لأنه صفة. ويقال: دونك زيد في المنزلة والقرب والبعد.
وقال ابن سيده: دون كلمة في معنى التحقير والتقريب، يكون ظرفا فينصب ويكون اسما فيدخل حرف

---

(١) تاج العروس ٥٠٧/٣٤

الجر عليه.

قال سيبويه: لا يستعمل مرفوعا في حال الإضافة. وأما." (١)

"أبي القاسم القشيري؛ وعنه أبو سعد بن السمعاني توفي ببلخ سنة ٥٤٦؛ (و) منه أيضا (أبو عبد الله) ، هكذا في النسخ والصواب عبد الله، (بن رزين) الضرير شيخ ابن أبي لقمة، ذكره الذهبي، مات بعد الأربعين وخمسمائة، (المحدثان.

(و) ﴿دوان، (كغراب: ناحية بعمان) بينه وبين فيروزاباد على ساحل البحر، قاله نصر.

(و) ﴾ دوان، (كشداد: ع بأرض فارس) .

وقال نصر: ناحية بفارس موصوفة بجودة الخمر.

قلت: ومنها الجلال سعد بن محمد الصديقي ﴿الدواني، أحد المحققين في المعقولات.

(﴾ والدودن، كعلبط: دم الأخوين.

(و) في الصحاح: ولا يشتق من: (﴿دون) فعل. وبعضهم يقول: من (﴾ دان ﴿يدون﴾ دونا) ، بالفتح والضم، (﴿وأدين، بالضم) ،﴾ إدانة: (صار دونا خسيسا، أو ضعف) ؛ وهذا رواه الراغب عن ابن قتيبة.

قال الجوهري: ويروى قول عدي:

أنسل الذرعان غرب جذم وعلا الربرب أزم لم ﴿يدن قال: وغيره يرويه: لم﴾ يدن، بتشديد النون على ما لم يسم فاعله، من دنى يدني أي ضعف. يقول هذا الشاعر: جري هذا الفرس وحدته خلف الذرعان، أي أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شد ليس فيه تقصير.

(! والديوان) ، بالكسر؛ قال ابن السكيت: لا غير، (ويفتح) عن الكسائي، وحكاها سيبويه؛ (مجتمع الصحف) ، عن ابن السكيت.." (٢)

"(و) أيضا: (الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية) ؛ عن ابن الأثير؛ ومنه الحديث: (لا يجمعهم ﴿ديوان حافظ) . (وأول من وضعه عمر، رضي اللها تعالى عنه) .

قال الجوهري: أصله﴾ دوان، فعوض من إحدى الواوين ياء لأنه (ج) أي يجمع على (﴿دواوين) ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين.

قال ابن بري: (و) حكى ابن دريد وابن جني: أنه يقال: (دياوين، وقد﴾ دونه) ﴿تدوينا: جمعه.

---

(١) تاج العروس ٣١/٣٥

(٢) تاج العروس ٣٤/٣٥

قال أبو عبيدة: هو فارسي معرب وأورده الجواليقي في المعرب، وكذا الخفاجي في شفاء الغليل.

وقال الكسائي: هو بالفتح لغة مولدة.

وقال سيبويه: إنما صحت الواو في ديوان، وإن كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سيد، لأن الياء في﴾ ديوان غير لازمة، وإنما هو فعال من ﴿دونت، والدليل على ذلك قولهم:﴾ دويوين، فدل ذلك على أنه فعال وأنك إنما أبدلت الواو بعد ذلك.

قال: ومن قال ﴿ديوان فهو عنده بمنزلة بيطار.

وقال الماوردي في الأحكام ال‌سلطانية: إن﴾ الديوان موضوع لحفظ ما تعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال.

قلت: وذكر غير واحد أنه إنما سمي به لأن كسرى لما اطلع على الكتاب ومعاملاتهم في سرعة قال: هذا عمل ديوان، أي هذا عمل الجن، فإن ديو، بالكسر، الجن، والألف والنون علامة الجمع عندهم، فبقي هذا اللقب هكذا.

وقال المناوي: الديوان جريدة الحساب، ثم أطلق على الحاسب، ثم على موضعه.

وفي شفاء الغليل: أطلق على الدفتر، ثم قيل لكل كتاب، وقد يخص بشعر شاعر معين." (١)

"مجازا حتى جاء حقيقة فيه، فمعانيه خمسة: الكتبة ومحلهم والدفتر وكل كتاب ومجموع الشعر:

قلت: ومن أحد هذه المعاني سمي الحافظ الذهبي كتابه في الضعفاء والمتروكين، وهو عندي بخطه.

(و) يقال: (هذا ﴿دونه: أي أقرب منه.

(و) يقال: (﴾ دونكه إغراء) : أي ألزمه فاحفظه.

وقالت تميم للحجاج: أقبرنا صالحا وكان قد صلبه، فقال ﴿دونكموه، كما في الصحاح، يعني لما قتل صالح بن عبد الرحمان.

(﴾ والتدون: الغنى التام) ؛ عن ابن الأعرابي.

(وادن ﴿دونك: أي اقترب مني) فيما بيني وبينك. وفسر أبو الهيثم قول الشاعر:

يزيد يغض الطرف﴾ دوني أي ينكسه فيما بيني وبينه من المكان؛ وقال زهير بن خباب:

وإن عفت هذا فادن دونك إننيقليل الغرار والشريج شعاريالشريج: القوس.

وقال جرير:

---

(١) تاج العروس ٣٥/٣٥

أعياش قد ذاق القيون مراستيوأوقدت ناري فادن دونك فاصطلي (ويدخل على دون، من والباء قليلا) ، فيقال: هذا دونك، وهذا من دونك، وفي الكتاب العزيز: ﴿ووجد من! دونهم امرأتين تذودان﴾ ؛ أنشد سيبويه:." (١)

"لا يحمل الفارس إلا الملبون ألمحض من أمامه ومن دونقال: وإنما قلنا فيه إنه إنما أراد من دونه لقوله من أمامه فأضاف، فكذلك نوى إضافة دون، وأنشد في هذا المعنى للجعدي:

لها فرط يكون ولا تراهأماما من معرسنا ﴿ودونا وأما الباء فقد استعمله الأخفش في كتابه في القوافي، فقال فيه وقد ذكر أعرابيا أنشده شعرا مكفأ: فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم من ليس﴾ بدونه، فأدخل عليه الباء كما ترى.

(و) قولهم: (دون النهر جماعة) ، ﴿ودون قتل الأسد أهوال، (أي قبل أن تصل إليه) ؛ ومنه قول دريد في المقصورة:

إن امرأ القيس جرى إلى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى أي قبله؛ نقله الخفاجي.

قال اللحياني: (و) أكثر (ما يقال) في كلام العرب: (هذا رجل من دون) ، وهذا شيء من دون أي حقير ساقط؛ يقولونها مع من؛ ومنه قولهم: لولا أنك من دون لم ترض بذا، ورضيت من فلان بأمر من دون. (ولا يقال: رجل دون) لم يتكلموا به، وقد جوزه بعضهم فقال: يقال: رجل دون: ليس بلا حق؛ وثوب دون: رديء.

وقال ابن جني: في شيء دون، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب. (ولا) يقال فيه (ما﴾ أدونه) لأنه لا يتصرف منه فعل.

ومما يستدرك عليه:

قال سيبويه: قالوا هو! دونك في." (٢)

"الشرف والحسب ونحوه على المثل، كما قالوا: إنه لصلب القناة، وإنه لمن شجرة صالحة.

قال ابن جني: ويقال: أقل الأمرين ﴿أدونهما.

قال ابن سيده: فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد لأنه ليس له فعل، فتكون هذه الصيغة مبنية منه وإنما تصاغ هذه الصيغة من الأفعال، غير أنه قد جاء من هذا شيء ذكره سيبويه، وذلك قولهم: أحنك الشاتين، كأنهم

---

(١) تاج العروس ٣٦/٣٥

(٢) تاج العروس ٣٧/٣٥

قالوا حنك، فإنما جاؤوا بأفعل على نحو هذا، ولم يتكلموا بالفعل.
وقد يكون دون بمعنى تحت كقولك دون قدمك خد عدوك، أي تحت قدمك؛ وجلس دونه: أي تحته.
قال الفراء: وتكون بمعنى على، وبمعنى بعد، وبمعنى عند، الأخيرة ذكرها ابن السيد في المعاني، وبه فسر الزوزني قول امرىء القيس:
فالحقه بالهاديات﴾ ودونه أي عنده.
وبمعنى ﴿الأدون الذي نقله الراغب.
﴾ وديوان بالكسر: اسم كلب؛ وأنشد ابن بري للراجز:
أعددت ﴿ديوانا لدرباس الحمتمتى يعاين شخصه لا ينفلتودرباس أيضا: كلب، أي أعددت كلبي لكلب جيراني الذي يؤذيني في الحمت.
﴾ ودوان، كسحاب: قرية بكاذرون، كذا في حواشي العباب للحافظ السيوطي، رحمه الله.
قلت:." (١)

"ولعلها المشددة التي ذكرها المصنف، رحمه الله.
﴿والديوان سكة بمرو، منها أبو العباس جعفر بن وجيه بن حريث﴾ الديواني المروزي سمع علي بن خشرم وغيره.
! والديواني لهذا الدرهم المعامل به بين أيدي الناس اليوم عامية، كأنه نسب إلى ديوان السلطان مكنيا به عن جودة فضته.

دهن
: (دهن) الرجل: (نافق) ؛ وهو مجاز.
(و) دهن (رأسه وغيره دهنا ودهنة: بله؛ والاسم: الدهن، بالضم) ، وبالفتح الفعل المجاوز.
(و) من المجاز: دهن (فلانا) : إذا (ضربه بالعصا) ، كما يقال: مسحه بالعصا وبالسيف إذا ضربه برفق.
(والدهنة، بالضم الطائفة من الدهن) ؛ أنشد ثعلب:
ما ريح ريحان بمسك بعنبر برند بكافور بدهنة بانبأطيب من ريا حبيبي لو أنيوجدت حبيبي خاليا بمكان (ج أدهان ودهان) ، بالكسر؛ ومنه حديث سمرة: (فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان) . وحديث قتادة

---

(١) تاج العروس ٣٨/٣٥

بن ملحان: (كنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان) . (وقد ادهن به ع‌ری افتعل) ، إذا تطلى به.

(والمدهن بالضم) في الأول والثالث: (آلللهته) ؛ كما في التهذيب؛ أي ما يجعل فيه الدهن، كما هو نص **سيبويه**، وهو المراد بها هنا كما يتبادر، أو أنه الآلة التي يصنع بها، (وقارورته) ، كما في الصحاح، (شاذ) ، وهو أحد ما." (١)

"(لغة في الدهدر) ، بالراء قاله الجوهري.

وقال ابن بري: الدهدن: كلام ليس له فعل.

(و) الدهدن، (كجعفر: الناس والخلق) . يقال: ما أدري أي الدهدن هو، أي أي الناس وأي الخلق.

دهقن

: (الدهقان، بالكسر والضم) ، وضبط في نسخ الصحاح بالكسر والفتح، ونظره أبو عبيدة بقرطاس.

قلت: وقد تقدم في السين أن القرطاس مثلث وأن الفتح فيه، حكاه اللحياني.

(القوي على التصرف مع حدة.

(و) أيضا: (التاجر.

(و) أيضا: (زعيم فلاحي العجم.

(و) أيضا: (رئيس الإقليم) .

وقال ابن السمعاني: هو مقدم قرية أو صاحبها بخراسان والعراق، (معرب) عن فارسي؛ (ج دهاقنة ودهاقين) ؛ قال:

إذا شئت غنتني دهاقين قرية وصناجة تجذو على كل منسم (والاسم: الدهقنة) .

قال الليث: وهو نبز، (وهي بهاء: وقد تدهقن) : صار دهقا نا.

قال **سيبويه**: سألت الخليل عن دهقان فقال: إن سميته من التدهقن فهو مصروف.

قال الجوهري: إن جعلت النون أصلية، من قول‌ه‌م تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا، صرفته لأنه فعلال، وإن جعلته من الدهق لم تصرفه لأنه فعلان.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٩/٣٥

(٢) تاج العروس ٤٨/٣٥

"ظلت صوافن بالأرزان صاديةفي ماحق من نهار الصيف محترقكما هو في شرح الديوان.

وقال ابن حمزة: الرزن، بالكسر، لا غير.

قال ابن بري: وبيت ساعدة مما يدل على أنه رزن، لأن فعلا لا يجمع على أفعال إلا قليلا.

والرزون: بقايا السيل في الأجراف.

وأرزونا، بالفتح: قرية من دمشق، منها: أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم الأرزوني عنه ابنه أبو بكر محمد، قاله ابن عساكر.

وأرزكان: قرية من قرى فارس على ساحل البحر، منها: عبد اللها بن جعفر الأرزكاني من الثقاة الزهاد سمع يعقوب بن سفيان، توفي سنة ٣١٤، رحمه الله تعالى.

وأبو الفضائل رازان بن عبد العزيز الرازاني القزويني نسب إلى جده؛ والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن رازان الحافظ مسند أصبهان المعروف بابن المقري، رحمه الله تعالى.

رسن

: (الرسن، محركة: الحبل) ؛ كما في الصحاح، زاد غيره: الذي يقاد به البعير.

(و) الرسن: (ما كان من زمام على أنف، ج أرسان) ؛ وعليه اقتصر الجوهري، (وأرسن) وأنكره سيبويه.

(ورسنها يرسنها ويرسنها) ، من حد نصر وضرب، رسنا، (وأرسنها: جعل لها رسنا، أو رسنها شدها برسن) ، وأرسنها: جعل لها رسنا كحزمها: شد حزامها؛ وأحزمها: جعل لها." (١)

"وقال أبو عمر و: وهو كندي له حديث، روى عنه نصيح العبسي في التواضع؛ وأما ركانة الذي أشار إليه فإنه يروي عن أبي جعفر محمد بن ركانة جديث المصارعة، فهو الأول، حققه الحافظ الذهبي فتأمل ذلك.

(وكغراب وزبير: اسمان) ، ومن الأخير: ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري عن أبيه وابن عمر، وعنه حفيده الربيع بن سهل وشعبة، وثقه أحمد.

ومما يستدرك عليه:

الركانة والركانية: السكون إلى الشيء والاطمئنان إليه.

وركن يركن، بالكسر في الماضي والضم في الغابر، نادر كفضل يفضل وحضر يحضر ونعم ينعم.

---

(١) تاج العروس ٩٢/٣٥

وقيل: إنه من تداخل اللغتين.
وركن في المنزل، كعلم، ركنا: ضن به فلم يفارقه.
وجمع الركن أركان وأركن، أنشد **سيبويه** لرؤبة:
وزحم ركنيك شديد الأركن وقال أبو الهيثم: الركن العشيرة.
وهو ركن من أركان قومه: شريف من أشرافهم.
وأركان الإنسان: جوارحه.
وأركان كل شيء جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها.
والمركن من الضروع، كمعظم: العظيم كأنه ذو الأركان.
وضرع مركن: انتفخ في موضعه حتى يملأالأرفاغ، وليس بحد طويل، قال طرفة:
وضرتها مركنة درور." (١)
"وقال أبو عمر و: ومركنة: مجمعة.
وناقة مركنة الضرع: له أركان لعظمه.
وأركان العبادات: جوانبها التي عليها مبناها وبتركها بطلانها. وأركان جمع ركن: ماء بأجأ لبني عبس، عن ياقوت.
وأركون، بالفتح: حصن منيع بالأندلس من أعمال سنتريه، عن ياقوت.
وشيء مركن، كمعظم: له أركان.
وتمسحت بأركانه: تبركت به؛ وهو مجاز.
)
رمن
:
وفي المحكم: حمل شجرة معروفة من الفاكهة؛ (الواحدة بهاء) .
وفي الصحاح: قال **سيبويه**: سألته، يعني الخليل، عن الرمان إذا سمي به، قال: لا أصرفه في المعرفة وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به، أي لم يدر من أي شيء اشتقاقه فيحمله على الأكثر، والأكثر زيادة الألف والنون.

---

(١) تاج العروس ١١١/٣٥

وقال الأخفش: نونه أصلية مثل قراص وحماض، وفعال أكثر من فعلان، اهـ.

قال ابن بري: بل الأمر بخلاف ذلك، وإنما قال إن فعالا لا يكثر في النبات نحو المران والحماض والعلام، فلذلك جعل رمانا فعالا.

وقال ابن سيده: وذكرته هنا لأنه ثلاثي عند الأخفش، وقد تقدم ذكره في رمم على ظاهر رأي الخليل." [١]

"**وسيبويه**، وذكره الأزهري هنا أيضا.

(و) قال الأطباء: (حلوه ملين للطبيعة والسعال وحامضه بالعكس، ومزه نافع لالتهاب المعدة ووجع الفؤاد) ؛ قالوا: (وللرمان ستة طعوم كما للتفاح، وهو محمود لرقته وسرعة انحلاله ولطافته والمرمنة: منبثه إذا كثر فيه.

(ورمان السعالي: الخشخاش الأبيض أو صنف منه) تألفه السعالي.

(ورمان الأنهار: هو النوع الكثير من الهيوفاريقون.

(والرمانتان: ع دون هجر.

(وقصر الرمان: بواسط، منه يحيى بن دينار أبو هاشم) ، لأنه نزله، ثقة، رأى أنسا وروى عن ذاذان وسعيد بن جبير، وعنه الثوري وشعبة.

(و) أبو الحسن (علي بن عيسى) بن عبد اللها (النحوي) المتكلم، عن ابن دريد وابن السراج، وعنه أبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري، توفي سنة ٣٨٤. (وصدقة) : شيخ لأبي داود الطيالسي، قال ابن معين: بصري ضعيف الحديث. (والحسن بن منصور، وعبد الكريم بن محمد، وطلحة بن عبد السلام، ومحمد بن إبراهيم الرمانيون المحدثون) ، هؤلاء إلى قصر الرمان.

وأما إلى بيع الرمان، فعمرو بن تميم وزيد بن حبيب الرمانيان المحدثان.

(وكشداد) : رمان (بن كعب) بن أدد بن صعب بن سعد العشيرة، (في مذحج، و) رمان (بن معاوية) بن." [٢]

"دار بني زريق، وفي هذا الوادي بئر ذروان الذي دفن فيه السحر للنبي، صلى الله عليه وسلم

رنجن

---

(١) تاج العروس ١١٢/٣٥

(٢) تاج العروس ١١٣/٣٥

: (رنجان) : أهمله الجماعة.

وهو (د، في المغرب) ، منه: أبو القاسم محمد بن إسمعيل بن عبد الملك الرنجاني من أهل حمص الأندلسي؛ (و) قد (ذكر في الجيم) ، ومر أن المقدسي رجح أنه بالحاء، وهذا من تخليطاته.

رون

: (﴿الرون: أقصى المشارة) ؛ أنشد يونس:

والنقب مفتح مائها﴾ والرون (و) ﴿الرون، (بالضم: الشدة، ج﴾ روون.

(و) ﴿الرونة، (بهاء: معظم الشيء) .

وقال ابن سيده:﴾ رونة الشيء: شدته ومعظمه؛ وأنشد ابن بري:

إن يسر عنك اللها ﴿رونتها فعظيم كل مصيبة جلل وكشف اللها عنك﴾ رونة هذا الأمر أي شدته وغمته.

(﴿والأرونان: الصوت) ؛ وأنشد الجوهري:

بها حاضر من غير جن يروعهولا أنس ذو﴾ أرونان وذو زجل (و) ﴿الأرونان: (الصعب) الشديد (من الأيام) ، واختلف في اشتقاقه، فقال ابن الأعرابي: هو أفوعال من الرنين.

وقال **سيبويه**: أفعلان من﴾ الرون.

قال ابن سيده: وإنما حملناه على أفعلان كما ذهب إليه **سيبويه** دون أن يكون أفوعالا من الرنة، أو فعولانا من الأرن." (١)

"لأن أفوعالا عدم وإن فعولانا قليل، لأن مثل جحوش لا يلحق مثل هذه الزيادة، فلما عدم الأول وقل هذا الثاني وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان.

(ويوم أرونان مضافا ومنعوتا) ، كا في قول الشاعر:

حرقها وارس عنظوانفاليوم منها يوم أرونانأي (صعب) شديد الحر والغم.

وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر، أو برد، أو جلبة أو صياح؛ قال النابغة الجعدي:

فظل لنسوة النعمان مناعلى سفوان يوم أرونانقال ابن سيده: هكذا أنشده **سيبويه**، والرواية المعروفة: يوم ﴿أروناني لأن القوافي مجرورة، وبعده:

---

(١) تاج العروس ٣٥/١١٩

فأردفنا حليلته وجئنابما قد كان جمع من هجانوفي التهذيب: أراد أروناني بتشديد ياء النسبة، كما قال الشاعر:

ولم يجب ولم يكع ولم يغبعن كل يوم أروناني عصبوقال الجوهري: إنما كسر النون على أن أصله أروناني على النعت فحذفت ياء النسبة.

(و) في التهذيب عن شمر قال: يوم﴾ أرونان:) سهل) ناعم فهو." (١)

"(والمزابنة: بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر) كيلا؛ وكذلك كل تمر بيع على شجره بتمر كيلا، وأصله من الزبن الدفع، وقد نهى عنه في الحديث لأنه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن.

قال ابن الأثير: كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه؛ وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة.

(و) روي (عن) الإمام (مالك) ، رضي اللها تعالى عنه أنه قال: المزابنة: (كل جزاف لا يعرف كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بمسمى من مكيل وموزون ومعدود؛ أو) هي (بيع معلوم بمجهول من جنسه؛ أو بيع مجهول بمجهول من جنسه، أو هي بيع المغابنة في الجنس الذي لا يجوزفيه الغبن) ، لأن البيعين إذا وقفا فيه على الغبن أراد المغبون أن يفسخ البيع، وأراد الغابن أن يمضيه فتزابنا فتدافعا فاختصما.

(والزبونة، مشددة وتضم) ، كلاهما عن ابن الأعرابي: (العنق) ؛ قال: يقال: خذ بقرونه وبزبونته أي عنقه.

(وبنو زبينة، كسفينة: حي) من العرب، وهم بنو زبينة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وولده عبد الله يقال له سربال الموت، من ولد أمية بن الحارث بن الأسكر له صحبة وولده كلاب وأبي، لهما ذكر؛ (والنسبة زباني مخففة) ، عن سيبويه على غير قياس، كأنهم أبدلوا الألف مكان الياء في زبيني.

وقال الرشاطي فيه زبني، كربعي وربيعة.

(وأبو الزبان الزباني محدث) عن أبي حازم الأعرج، وعنه عبد الجبار بن عبد الرحمن." (٢)

"(و) ناقة (زيزفون، كحيزبون: سريعة) خفيفة.

قال ابن جني: هي في ظاهر الأمر فيفعول من الزفن، ويجوز أن يكون رباعيا قريبا من لفظ الزفن.

قال ابن بري: ومثله ديديون.

(والزيفن كحضجر) ، هكذا ضبطه الجوهري، (و) قيل: مثل (سيفن: الطويل) .

---

(١) تاج العروس ١٢٠/٣٥

(٢) تاج العروس ١٣٧/٣٥

وفي الصحاح: (الشديد) ، زاد بعضهم: الخفيف؛ قال:

إذا رأيت رجلا زيفنافادع الذي منهم بعمر ويكنى (وسموا زيفنا وزوفنا) ، كحيدر وجوهر.

(والزافنة: الناقة العرجاء) كأنها ترقص في مشيتها من العرج.

(و) في الأساس: الزافنة: (المرأة تكفي رجلها مؤنة الجماع) .

ومما يستدرك عليه:

الزفن، بالفتح: الظلة، لغة في الزفن بالكسر.

والزفان: الرقاص.

ويقال: الصوفية زفانة حفانة: أي يرقصون ويحفنون الطعام بحفناتهم.

ودنوت منه فزفنني: أي دفعني عنه.

ورجل فيه إزفنة: أي حركة.

ورجل إزفنة: أي متحرك، مثل به **سيبويه**، وفسره السيرافي.

وقوس زيزفون: أي مصوتة عند التحريك؛ قال أمية بن أبي عائذ:

مطاريح بالوعث مر الحشور هاجرن رماحة زيزفوناقال ابن جني: هو فيفعول من الزفن، لأنه ضرب من الحركة مع صوت.." (١)

"(وسفين) ، الأولان مقيسان، والثالث اسم جنس جمعي، وأهل اللغة يطلقون الجمع على ما يدل على جمع ولو لم يقتضه القياس كأسماء الجموع وأسماء الأجناس الجمعية ونحو ذلك، قاله شيخنا، رحمه اللها، قال عمرو بن كلثوم:

ملأنا البر حتى ضاق عناوموج البحر نملؤه سفيناوقال المثقب العبدي:

كأن حدوجهن على سفين وقال **سيبويه**: أما سفائن فعلى بابه، وفعل داخل عليه لأن فعلا في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة، شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد.

(وصانعها) سفان، وحرفته السفانة) ، بالكسر.

وفي الصحاح: والسفان: صاحبها.

قلت: ويطلق أيضا على سائسها.

---

(١) تاج العروس ١٤٨/٣٥

(والسفن، محركة؛ جلد أخشن) غليظ كجلود التماسيح، يجعل على قوائم السيوف، كما في الصحاح والتهذيب.

(و) قيل: السفن: (حجر ينحت به ويلين) ، وقد سفنه سفنا؛ (أو) هو (كل ما ينحت به الشيء) .

وقال ابن السكيت: السفن والمسفن والشفر: قدوم تقشر به الأجذاع؛ قال ذو الرمة يصف ناقة أنضاها السير:

تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عوذ النبعة السفن." (١)

"الأفصح، كما قاله ابن قتيبة، (وتمسكن) كما قالوا تمدرع من المدرعة وهو شاذ مخالف للقياس، نقله الجوهري؛ (صار مسكينا) .

وقد جاء في الحديث أنه قال للمصلي: تبأس وتمسكن وتقنع يديك) .

قال القتيبي: كان القياس تسكن إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفعل، ومثله تمدرع وأصله تدرع، ومعنى تمسكن: خضع لله وتذلل.

وقال اللحياني: تمسكن لربه: تضرع.

وقال **سيبويه**: كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى، وميم معد، وميم منجنيق، وميم مأجج، وميم مهدد.

(وهي مسكين ومسكينة) ، شاهد المسكين للأنثى قول تأبط شرا:

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض كفرج خرقاء وسط الدار مسكينعنى بالفرج ما انشق من ثيابها؛ (ج مسكينات.

(والسكنة، كفرحة: مقر الرأس من العنق) ؛ وأنشد الجوهري لأبي الطمحان حنظلة ابن شرقي:

بضرب يزيل الهام عن سكناتهوطعن كتشهاق العفا هم بالنهققال ابن بري: والمصراع الأول اتفق فيه زامل بن مصاد القيني وطفيل والنابغة وافترقوا في الأخير فقال زامل:

وطعن كأفواه المزاد المخرق وقال طفيل:

وينقع من هام الرجال المشرب وقال النابغة:

وطعن كإيزاغ المخاض الضوارب." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٩٣/٣٥

(٢) تاج العروس ٢٠٢/٣٥

"الخيزرانة والكوثل.

وقال الأزهري: ما تسكن به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب.

وقال الليث: ما به تعدل، وأنشد لطرفة:

كسكان بوصي بدجلة مصعد وكشداد: قرية بالسغد.

والسكن، بالفتح: البيت لأنه يسكن فيه.

وبالتحريك: المرأة لأنه يسكن إليها.

وأيضا: الساكن؛ قال الراجز:

ليلجؤا من هدف إلى فننإلى ذرى دفء وظل ذي سكنومرعى مسكن كمحسن: إذا كان كثيرا لا يحوج إلى الظعن، وكذلك مرعى مربع ومنزل.

والسكن، بالضم: المسكن وسكان الدار: هم الجن المقيمون بها.

والسكينة: الرحمة والنصر.

ويقال للوقور: عليه السكينة والسكون.

وتسكن الرجل من السكينة.

وتركتهم على سكناتهم، بكسر الكاف وفتحها، أي على استقامتهم وحسن حالهم، نقله الجوهري عن الفراء.

وقال ثعلب: وعلى مساكنهم.

وفي المحكم: على منازلهم؛ قال: وهذا هو الجيد لأن الأول لا يطابق فيه الاسم الخبر، إذا المبتدأ اسم والخبر مصدر.

وتمسكن: إذا تشبه بالمساكين.

وقال **سيبويه**: المسكين من الألفاظ المترحم بها.

قلت:." (١)

"(جد والد أبي القاسم أحمد بن عبد الودود بن علي بن سمجون الهلالي الأندلسي الشاعر) ، المحدث، مات سنة ٦٠٨، ترجمته في كتاب الصلة لابن بشكوال، وقد ذكرناه في (س م ج) على أن النون زائدة، فإن كانت اللفظة أعجمية معرب سيم كون فمحله هنا ولعله راعى المصنف لذلك.

---

(١) تاج العروس ٢١٢/٣٥

سمحن

) (سمحون، كصعفوق) : والحاء مهملة أهمله الجماعة.

وهو (نادر) إذ لا فعلول في الكلام غير صعفوق.

وهو (والد أبي بكر الأندلسي الأديب النحوي) ، كان في حدود الخمسين والخمسمائة.

قال شيخنا: وقال بعضهم: هو فعلون من سمح فحينئذ محله في الحاء.

ومما يستدرك عليه:

سمدن

:) سمدون، محركة: قرية بمصر، من المنوفية وقد وردتها.

سمن

: (سمن كسمع، سمانة بالفتح) ، عن ابن الأعرابي وأنشد:

ركبناها سمانتها فلمابدت منها السناسن والضلوعأي طول سمانتها. (وسمنا، كعنب) ، نقله الجوهري، (فهو سامن وسمين) ، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، (ج سمان) ، بالكسر.

قال **سيبويه**: ولم يقولوا سمناء، استغنوا عنه بسمان.

(و) قال اللحياني: المسمن، (كمحسن: السمين خلقة، وقد أسمن) الرجل،." [1]

"بن كامل بن العباس، رحمهم الله تعالى.

شلبن

: (شلوبين أو شلوبينة) :

أهمله الجماعة.

وظاهر سياقه أنه بفتح اللام وكسر الباء الموحدة العربية، وهكذا ضبطه غير واحد، ومنهم من ضبطه بضم اللام أيضا أشار له الدماميني، وقالوا: بعد الواو حرف ينطق به بين الباء والفاء، وهو عجمي، قاله الدماميني، ويعني به الباء العجمية.

---

(١) تاج العروس ٢١٦/٣٥

قلت: وسمعت غير واحد من الشيوخ يقول: إن شينه مشوبة بالجيم الفارسية.

(د بالمغرب منه أبو علي) عمر بن محمد بن عبد اللها الأزدي الأندلسي الإشبيلي (الشلوبيني) ، هكذا أورده ابن خلكان وياقوت بياء النسبة، (النحوي.

(وقال شيخنا، رحمه اللها تعالى: هذا غلط لا يعرف في بلاد المغرب ولا إقليم الأندلس مسمى بهذا الاسم، وإنما معنى الشلوبين والشلبين بلغة أهل الأندلس الأبيض الأشقر، وكان أبو علي كذلك فقيل له ذلك، والمشهور أنه بغير ياء النسبة.

(قلت: وهكذا ذكره ابن خلكان أيضا من أنه في لغة الأندلس بمعنى الأبيض الأشقر ونقل عبد القادر البغدادي في حاشية الكعبية عن المغرب في تاريخ المغرب أنه منسوب لحصن أبيض ببلادهم، وهو في غرب الأندلس، فلا وجه لإنكار شيخنا، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، ولد بإشبيلية سنة ٥٦٢، وتوفي بها في صفر سنة ٦٧٥، وكان إماما في النحو، شرح المقدمة، الجزولية وكتاب التوطئة في النحو وشرح كتاب سيبويه." (١)

"أي احتضنت.

(و) أضبنه: (ضيق عليه) بأن جعله تحت ضبنه.

(وضبينة، كسفينة: أبو بطن) من قيس، والنسبة إليهم ضبني، محركة، وأنشد سيبويه للبيد:

وليصلفن بني ضبينة صلفةتلصقنهم بخوالف الأطناب (وبنو ضابن وبنو مضابن: قبيلتان) من العرب.

(والأضبان: المسابع الكثيرة السباع) ، واحدها ضبن.

(والمضبون: الزمن، وأول الحمل: الأبط ثم الضبن ثم الحضن) .

ومما يستدرك عليه:

ضبن الرجل وغيره يضبنه ضبنا: جعله فوق ضبنه.

واضطبنه: أخذه بيده فرفعه إلى فويق سرته.

وأخذ في ضبن من الطريق: أي في ناحية منه، والجمع الأضبان.

وهو في ضبن فلان وضبينته، أي ناحيته وكنفه وخفارته.

وضبانة الرجل: خاصته وبطانته وزافرته.

والضبانة: الزمانة.

---

(١) تاج العروس ٢٨٧/٣٥

وضبنه ضبنا: ضربه بسيف أو حجر فقطع يده أو رجله أو فقأ عينه.

ومكان ضبن: ضيق.

وذكر الأزهري في هذه الترجمة: الضوبان الجمل المسن القوي.." (١)

"النون زائدة؛ وقد ذكر هنا ما يشتق منه، وهو ضفن إليهم.

ومما يستدرك عليه:

الضفنين، بالكسر: تابع الركبان، عن كراع وحده.

قال ابن سيده: ولا أحقه.

وضفنوا عليه: مالوا عليه.

وامرأة ضفنة، كهجفة: حمقاء رخوة ضخمة؛ قال:

وضفنة مثل الأتان ضبرة ثجلاء ذات خواصر ما تشبعوالضفنان، بكسر ففتح فتشديد: الأحمق الكثير اللحم الثقيل، والجمع ضفنان، كقردان نادر.

ضمن

: (ضمن الشيء و) ضمن (به، كعلم ضمانا وضمنا، فهو ضامن وضمين: كفله) .

قال ابن الأعرابي: فلان ضامن وضمين، كسامن وسمين، وناصر ونصير، وكافل وكفيل. يقال: ضمنت الشيء ضمانا فأنا ضامن ومضمون.

وفي الحديث: (من مات في سبيل الله فهو ضامن على اللها أن يدخله الجنة) ، أي ذو ضمان.

وقال الأزهري: وهذا مذهب الخليل **وسيبويه**.

وفي حديث آخر: (الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن) ، أراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية، لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل: إن صلاة المقتدى في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم.

(وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني) : أي (غرمته فالتزمه.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٢٥/٣٥

(٢) تاج العروس ٣٣٣/٣٥

"(و) ضمن الشيء الشيء: إذا أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر، وقد تضمنه هو؛ قال ابن الرقاع يصف ناقة حاملا:

أوكت عليه مضيقا من عواهنهاكما تضمن كشح الحرة الحبلاعليه: أي على الجنين.

وكل (ما جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه) .

وفي العين: كل شيء أحرز فيه شيء فقد ضمنه؛ قال.

ليس لمن ضمنه تربيت أي أودع فيه وأحرز يعني القبر الذي دفنت فيه الموؤدة.

(والمضمن، كمعظم، من الشعر: ما ضمنته بيتا) ، هذا من اصطلاحات أهل البديع. (ومن البيت: ما لا يتم معناه إلا بالذي يليه) ، هذا من اصطلاحات أهل القوافي.

قال ابن سيده: وليس ذلك بعيب عند الأخفش.

وقال ابن جني: هذا الذي رواه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب، مذهب تراه العرب وتستجيزه، ولم يعب فيه مذهبهم من وجهين: أحدهما السماع، والآخر: القياس، أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين، وذلك ما أنشده أبو زيد وسيبويه وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزاري:

أصبحت لا أحمل السلاح ولاأملك رأس البعير إن نفرا." (١)

"فالضمان هو الداء نفسه؛ وقال غيره:

بعينين نجلاوين لم يجر فيهماضمان وجيد حلي الشذر شامسأي عاهة.

(وقول عبد اللها بن عمرو) بن العاص، هكذا خرجه بعضهم، ويروى عن عبد اللها بن عمر رضي اللها تعالى عنهما: ((من اكتتب ضمنا) ، بعثه اللها ضمنا يوم القيامة) ، (أي من كتب نفسه في ديوان الضمنى والزمنى) ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به، وإنما يفعل ذلك اعتلالا بعثه اللها تعالى يوم القيامة كذلك، وقيل: معنى اكتتب سأل أن يكتب نفسه أو أخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذرا عند واليه، وهو جمع ضمن أو ضمين.

قال سيبويه: كسر هذا النحو على فعلى لأنها من الأشياء التي أصيبوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون.

وفي الحديث: (كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمناهم ويقولون: إن احتجتم فكلوا) .

وقال الفراء: ضمنت يده ضمانة بمنزلة الزمانة.

---

(١) تاج العروس ٣٥/٣٣٤

(ورجل مضمون اليد) مثل (مخبونها.
(و) في كتاب النبي، صلى الله عليه وسلم لأكيدر: (إن الضاحية من البعل، ولكم الضامنة من النخل) .
قال أبو عبيدة: الضاحية ما برز وكان خارجا من العمارة في البر من النخل؛ (والضامنة ما يكون في) جوف (القرية من النخيل) لتضمنها أمصارهم، (أو ما أطاف به سور المدنية) .
قال الأزهري:." (١)

"(و) قال ابن الأعرابي: الطفن: (الحبس) . يقال: خل عن ذلك المطفون.
(والطفانية، كعلانية: شتم للرجل والمرأة) . وقيل: هو نعت سوء فيهما.
(و) قال ابن بري: (الطفانين: الكذب) والباطل (وما لا خير فيه من الكلام) ؛ قال أبو زبيد:
طفانين قول في مكان مخنق (و) قال ابن الأعرابي: الطفانين: (الحبس والتخلف.
(واطفأن: اطمأن) ، وكذلك اطبأن بالباء.
(و) اطفأن (خلقه) : أي (حسن) .
ومما يستدرك عليه:
الطفانية، كعلانية: المرأة العجوز.
ومما يستدرك عليه:

طلن
:) طولون، بالضم: علم؛ وأحمد بن طولون، أمير مصر صاحب الجامع المشهور به، وولده أبو معد عدنان بن أحمد بن طولون، ولد بمصر روى عن الربيع بن سليمان وغيره، مات سنة ٣٢٥، رحمه اللها تعالى.

طمن
: (الطمن، بالفتح: الساكن) ، وهو غير مستعمل في الكلام، (كالمطمئن، ج طمون.
(و) من المجاز: (اطمأن إلى كذا اطمئنانا وطمأنينة) ، بالضم: سكن إليه ووثق به، (وهو مطمئن، وذاك مطمأن) .

---

(١) تاج العروس ٣٣٧/٣٥

ذهب سيبويه إلى أن اطمأن مقلوب، وأن أصله من طأمن، وخالفه أبو عمر وفرأى ضد ذلك.

وقال الشهاب في شرح." (١)

"الشفاء: يقال إنه كاحمار ثم همز، وقيل: كانت الهمزة قبل الميم فقلبت.

وفي الروض للسهيلي: وزن اطمأن افلعل، لأن أصل الميم أن تكون بعد الألف لأنه من تطامن إذا تطأطأ، وإنما قدموها لتباعد الهمزة التي هي عين الفعل من همزة الوصل، فيكون أخف لفظا كما قلبوا أشياء في قول الخليل وسيبويه فرارا من تقارب الهمزتين اهـ.

(وتصغيره) ، أي المطمئن: (طميئن) ، بحذف الميم من أوله وإحدى النونين من آخره؛ وتصغير طمأنينة: طميئنة بحذف إحدى النونين من آخره لأنها زائدة.

(وطمأن ظهره: طامنه) أي حناه، وطامنه بغير همز لأن الهمزة التي دخلت في اطمأن حذار الجمع بين الساكنين.

(و) طمأن (من الأمر: سكن.

(و) طمين، (كسكين: د بالروم) .

ومما يستدرك عليه:

طأمن الشيء: سكنه، كطمأنه.

والطأمنة: الاطمئنان.

والمطمئن: المستوطن في الأرض.

واطمأنت الأرض وتطأمنت: انخفضت.

والنفس المطمئنة: التي اطمأنت بالإيمان وأخبتت لربها.

واطمأن جالسا واطمأن عما كان يفعله: أي تركه.

وفيه تطامن: أي سكون ووقار.

طنن

: (﴿الطن: رطب أحمر شديد الحلاوة) كثير الصقر.

---

(١) تاج العروس ٣٥/٣٥٦

(و) ﴾ الطن، (بالضم) : القامة.

وقال ابن الأعرابي: (بدن الإنسان." (١)

"غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعن؛ وهو ضد الخافض، يقال: أظاعن أنت أم مقيم.

وقرىء قوله تعالى: ﴿يوم ظعنكم﴾ بالفتح وبالتحريك.

(وأظعنه) هو: (سيره) ، وأنشد **سيبويه**:

الظاعنون ولما يظعنوا أحدا والقائلون لمن دار نخليها (والظعينة: الهودج) تكون (فيه) المرأة؛ وقيل: كانت فيه (امرأة أم لا) ؛ ومنه الحديث أنه أعطى حليمة السعدية، رضي اللها تعالى عنها، بعيرا موقعا للظعينة أي للهودج، (ج ظعن) ، بالضم، (وظعن) ، بضمتين، (وظعائن وأظعان) وظعنات، الأخيرتان جمع الجمع؛ قال بشر بن أبي خازم:

لهم ظعنات يهتدين براية كما يستقل الطائر المتقلب (و) الظعينة: (المرأة ما دامت في الهودج،) سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة؛ قال عمرو بن كلثوم:

قفي قبل التفرق يا ظعينانخبرك اليقين وتخبريناوأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة، ثم قيل للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج ظعينة.

(واظعنتة، كافتعلته: ركبته) . يقال: هذا بعير تظعنه المرأة إي تركبه في سفرها، وفي يوم ظعنها، وهي تفتعله.

(و) الظعون، (كصبور: البعير يعتمل ويحمل عليه) .

وقيل: هو." (٢)

"موضع ﴿يظن فيه وجوده) .

وفي الصحاح: موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه، والجمع﴾ المظان.

يقال: موضع كذا ﴿مظنة من فلان، أي معلم منه؛ قال النابغة:

فإن يك عامر قد قال جهلا فإن﴾ مظنة الجهل الشباب (ويروى: السباب.

وقال ابن بري: قال الأصمعي: أنشدني أبو علبة الفزاري بمحضر من خلف الأحمر:

فإن مطية الجهل الشباب لأنه يستوطئه كما تستوطأ المطية.

وقال ابن الأثير: ﴿المظنة مفعلة من﴾ الظن بمعنى العلم، وكان القياس فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الهاء.

---

(١) تاج العروس ٣٥٧/٣٥

(٢) تاج العروس ٣٦٣/٣٥

(﴿وأظننته: عرضته للتهمة) .

ومما يستدرك عليه:

﴾ اظطن الشيء: ﴿ظنه.

وحكى اللحياني عن بني سليم: لقد﴾ ظنت ذلك، أي ﴿ظننت ذلك، فحذفوا كما حذفوا ظلت ومست.

قال سيبويه: وأما قولهم:﴾ ظننت به فمعناه جعلته موضع ظني، وأما ظننت ذلك فعلى المصدر، ﴿وأظننته: اتهمته.

﴾ والظنانة، ككتابة: التهمة.

﴿والأظناء جمع﴾ ظنين، ﴿والظنين: الضعيف، وبه فسرت الآية أيضا، أي ہو محتمل له.

وتقول:﴾ ظننتك زيدا وظننت زيدا إياك، تضع المنفصل موضع المتصل في الكتابة عن الاسم والخبر لأنهما منفصلان في الأصل، لأنهما مبتدأ وخبره.

﴿والمظنة بفتح الظاء: لغة في﴾ المظنة على القياس، نقله ابن مالك وغيره.." [1]

"من عم يعم، فلا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعالا من عمن فينصرف في الحالتين إذا عني به البلد.

وقال سيبويه: لم يقع في كلامهم اسما إلا لمؤنث، وبه فسر حديث الحوض: (عرضه من مقامي إلى عمان) ، وأنشد نصر في معجمه:

أمطلع يرمى علي ولم أقفبعمان من ذودي حرحة أربعاقال: وقد ذكره عبد الرحمن بن حسان في الشعر مخففا.

(وأعمن) : صار إلى عمان، نقله الجوهري.

(و) قيل: أعمن و (عمن) : إذا (توجه إليه أو دخله.

(و) قال أبو عمر و: أعمن (دام على المقام) (بعمان؛ وأنشد ابن بري.

من معرق أو مشئم أو معمن وقال العبدي:

فإن تتهموا أنجد خلافا عليكموإن تعمنوا مستحقبي الحرب أعرقوقال رؤبة:

نوى شآم بان أو معمن (والعمن، بضمتين: المقيمون) في مكان؛ عن ابن الأعرابي.

(والعمانية، بالضم) وتشديد الياء: (نخلة بالبصرة لا يزال عليها) السنة كلها (طلع جديد وكبائس مثمرة وأخر

---

(١) تاج العروس ٣٦٩/٣٥

مرطبة) .

ومما يستدرك عليه:

دير عمان، كغراب: من أعمال حلب؛ وقد يقول حمدان الأناري:." (١)

"ابن حمزة: الصواب قول الأخفش؛ والشاهد عليه قول ربيعة بن مقروم الضبي:

وخصم يركب العوصاء طاط عن المثلى غناماء القذاع (﴿والعنين، كأمير: من لا يقدر على حبس ريح بطنه.

(و) ﴾ العنين، (كسكين: من لا يأتي النساء عجزا أو لا يريدهن) ؛ وهي ﴿عنينة: لا تريد الرجال ولا تشتهيهم؛ وفي وصف النساء﴾ بالعنة خلاف نقله شراح نظم الفصيح.

وقيل: سمي ﴿عنينا لأنه يعن ذكره لقبل المرأة عن يمينه وعن شماله فلا يقصده.

وقيل:﴾ العنين: هو الذي يصل إلى الثيب دون البكر؛ (والاسم: ﴿العنانة﴾ والتعنين ﴿والعنينة، بالكسر وتشدد،﴾ والتعنينة) ، ﴿والعنينية.

(﴾ وعنن عن امرأته ﴿وأعن﴾ وعن، بضمهن) : إذا (حكم القاضي عليه بذلك، أو منع عنها بالسحر؛ والاسم) منه: (﴿العنة، بالضم) ، وهو مما تقدم، كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء.

وفي المصباح والفقهاء يقولون: به﴾ عنة.

وفي كلام الجوهري ما يشبهه ولم أجده لغيره.

وفي كلام بعضهم: أنه لا يقال ذلك.

ونقل شيخنا عن المغرب: أن ﴿العنة، بالضم، كلام مردود ساقط.

(و) ﴾ العنان، (ككتاب: سير اللجام الذي تمسك به الدابة) ، سمي به لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدابة من عن ييمينه وشماله؛ (ج ﴿أعنة﴾ وعنن) ، بضمتين، نادر.

فأما سيبويه فقال: لم يكسر على غير! أعنة لأنهم إن كسروه على بناء." (٢)

"وقيل: هما جمع ﴿معونة ومكرمة؛ قاله الفراء.

وقال الأزهري:﴾ والمعونة مفعلة في قياس من جعله من العون.

وقال ناس: هي فعولة من الماعون، والماعون فاعول، وقد نقله الشهاب في أول البقرة.

قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وفيه تأمل وقد مر البحث فيه في م ل ك، ويأتي شيء من ذلك في معن.

---

(١) تاج العروس ٤١١/٣٥

(٢) تاج العروس ٤١٤/٣٥

(﴿وتعاونوا واعتونوا:﴾ أعان بعضهم بعضا) .

قال **سيبويه**: صحت واو اعتونوا لأنها في معنى ﴿تعاونوا، فجعلوا ترك الإعلال دليلا على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا.

(و) قالوا: (﴿ عاونه ﴿معاونة﴾ وعوانا) ، بالكسر: (﴿أعانه) ، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها.

(﴾ والمعوان: الحسن ﴿المعونة) للناس، (أو كثيرها) . يقال: الكريم﴾ معوان، والجمع ﴿معاوين، وهم معاوين في الخطوب.

(﴾ والعوان، كسحاب، من الحروب: التي قوتل فيها مرة) كأنهم جعلوا الأولى بكرا، وهو على المثل: قال: حربا ﴿عوانا لقحت عن حولل خطرت وكانت قبلها لم تخطروأنشد ابن بري لأبي جهل:

ما تنقم الحرب العوان مني؟ باذل عامين حديث سنيلمثل هذا ولدتني أمي (و) ﴾ العوان (من البقر والخيل: التي نتجت بعد بطنها البكر) .

وفي التنزيل العزيز: ﴿لا فارض ولا بكر! عوان بين ذلك﴾ .

قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله ولا بكر، ثم استأنف فقال عوان بين ذلك.." (١)

"حمله على تذكيره، فإن حكمه التأنيث.

قال ابن سيده: وقياس هذا عندي أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه، ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره، وكلاهما قد ذكر **سيبويه**.

وفي الحديث: أنه بعث بسبسة عينا يوم بدر، أي جاسوسا.

وفي حديث الحديبية: (كأن الله قد قطع ﴿عينا من المشركين) ، أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا.

(و) العين: (جريان الماء) والدمع، (﴾ كالعينان، محركة) . يقال: عان الماء والدمع يعين ﴿عينا﴾ وعينانا: جرى وسال.

(و) العين: (الجلدة التي يقع فيها البندق من القوس) ؛ والمراد بالبندق الذي يرمى به، وهو على التشبيه بالجارحة في هيئتها وشكلها.

(و) العين: (الجماعة؛ ويحرك) والعين: (حاسة البصر) والرؤية، أنثى تكون للإنسان وغيره من الحيوان.

---

(١) تاج العروس ٤٣١/٣٥

(و) العين: (الحاضر من كل شيء) وهو نفسه الموجود بين يديك.

(و) العين هنا: (حقيقة القبلة.

(و) العين: (حرف هجاء حلقية) ، من المخرج الثاني منها ويليها الحاء في المخرج، (مجهورة) .

قال الزجاج: المجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه، (وينبغي أن تنعم أبانته ولا يبالغ فيه فيؤول إلى الاستكراه) ، كما بينه أبو محمد مكي في كتاب الرعاية، ومر بعض عنه في حرف العين.." (١)

"رأسه.

وقال **سيبويه**: قالوا عليه مائة ﴿عينا، والرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله، ويكون هو هو.

وقال الأزهري، رحمه الله تعالى: العين: الدنانير.

(و) العين: (الذهب) عامة، تشبيها بالجارحة في كونها أفضل الجواهر، كما أنها أفضل الجوارح.

(و) العين: (ذات الشيء) ونفسه وشخصه، وأصله، والجمع أعيان.

وفي الحديث: (أو عين الربا) ، أي ذاته ونفسه. ويقال: هو هو﴾ عينا، وهو هو بعينه، وهذه أعيان دراهمك ودراهمك ﴿بأعيانها، عن اللحياني، ولا يقال فيها أعين ولا﴾ عيون. ويقال: لا أقبل إلا درهمي ﴿بعينه.

وقال الراغب: قال بعضهم: العين استعمل في ذات الشيء فيقال. كل مال عين، كاستعمال الرقبة في المماليك، وتسمية النساء بالفرج، من حيث أنه المقصود منه.

(و) العين: (الربا) ﴾ كالعينة، بالكسر كما سيأتي إن شاء اللها تعالى.

(و) العين: (السد) ، هكذا في النسخ، وفي بعضها بالشين المعجمة، وكلاهما غلط، والصواب: السيد، يقال: هو عين القوم أي سيدهم.

(و) العين من (السحاب) : ما أقبل (من ناحية القبلة) .

وقال ثعلب: إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العين، (أو) من (ناحية قبلة العراق، أو عن يمينها) ، وهو قول واحد." (٢)

"(﴿وعين، كفرح، عينا وعينة، بالكسر) ، كذا في النسخ، وفي بعض النسخ: عينة بالتحريك مع كسر العين وهو نص اللحياني: (عظم سواد﴾ عينه في سعة، فهو ﴿أعين) . وإنه لبين العينة، عن اللحياني.

---

(١) تاج العروس ٤٤٤/٣٥

(٢) تاج العروس ٤٤٦/٣٥

﴾ والأعين: ضخم العين واسعها، والأنثى ﴿عيناء، والجمع منها﴾ العين، بالكسر، وأصله فعل بالضم، ومنه قوله تعالى: ﴿وحور عين﴾ .

وفي الحديث: (أمر بقتل الكلاب العين) .

وفي حديث اللعان: (إن جاءت به أدعج ﴿أعين) .

(﴾ والعين، بالكسر: بقر الوحش) ، وهو من ذلك صفة غالبة وبه شبهت النساء. وبقرة عيناء. (﴿والأعين: ثوره) .

قال ابن سيده: (ولا تقل ثور أعين) ولكن يقال:﴾ الأعين غير موصوف به كأنه نقل إلى حد الاسمية.

(﴿وعيون البقر: عنب أسود) ليس بالحالك، عظام الحب (مدحرج) يزبب وليس بصادق الحلاوة؛ عن أبي حنيفة على التشبيه﴾ بعيون البقر من الحيوان، ومنهم من خص هذا النوع بالشام.

(و) أيضا: (إجاص أسود) ، يسمى بذلك على التشبيه أيضا.

(﴿والمعين، كمعظم: ثوب في وشيه ترابيع صغار﴾ كعيون الوحش.

(و) ﴿المعين: (ثور بين عينيه سواد) ؛ أنشد **سيبويه:**

فكأنه لهق السراة كأنهما حاجبيه﴾ معين بسواد (و) ! المعين: (فحل من الثيران، م) معروف، قال جابر بن حريش:." (١)

"الفدان) ، هكذا هو في نسخ الصحاح بتشديد الدال من الفدان؛ وضبطه ابن بري بتخفيفها.

ونقل عن أبي الحسن الصقلي: الفدان، بالتخفيف؛ الآلة التي يحرث بها، وبالتشديد: المبلغ المعروف.

وقال أبو عمرو: اللومة: السنة التي تحرث بها الأرض، فإذا كانت على الفدان فهي العيان.

وفي المحكم: العيان: حلقة على طرف اللومة والسلب والدجرين، (ج أعينة وعين، بضمتين) ، واقتصر الجوهري على الأخيرة، فقال: هو فعل فثقلوا لأن الياء أخف من الواو.

وقال **سيبويه**: ثقلوا لأن الياء أخف عليهم من الواو، يعني أنه لا يحمل باب ﴿عين على باب خون بالإجماع لخفة الياء وثقل الواو.

وقال أبو عمرو: جمعه عين بالكسر لا غير.

قال ابن بري: جمعه﴾ عين بضمتين، وإن سكنت قلت: عين مثل رسل.

قلت: وهي لغة بني تميم يصححون الياء ولا يقولون عين كراهية الياء الساكنة بعد الضمة.

---

(١) تاج العروس ٤٥٣/٣٥

(وماء ﴿معيون﴾ ومعين: ظاهر) تراه العين (جار) يا (على وجه الأرض) ؛ وقول بدر ابن عامر الهذلي:
ماء يجم لحافر معيون قال بعضهم: جره على الجوار، وإنما حكمه معيون بالرفع لأنه نعت للماء.
وقال بعضهم: هو مفعول بمعنى فاعل.
قال ابن بري: ومن ﴿عين الماء اشتق﴾ معين أي ظاهر العين.
قلت: واختلف في وزنه فقيل: هو مفعول وإن لم يكن له فعل؛ وقيل: هو فعيل من المعن، وهو." (١)
"الاستقاء، وسيأتي في موضعه.
(وسقاء ﴿عين، ككيس وتفتح ياؤه) ، والكسر أكثر.
قال شيخنا: وعده أئمة الصرف من الأفراد وقالوا لم يجيء فيعل، بفتح العين، معتلا من الصفة المشبهة غيره.
(و) كذلك: سقاء (متعين) : إذا (سال ماؤه) ؛ عن اللحياني.
وقال الراغب: ومن سيلان الماء في الجارحة اشتق سقاء﴾ عين ﴿ومتعين إذا سال منه الماء.
(أو) ﴾ عين ﴿وعين: (جديد) ؛ طائية؛ قال الطرماح:
قد اخضل منها كل بال﴾ وعين وجف الروايا بالملا المتباطنوكذلك قربة عين: جديدة، طائية أيضا؛ قال:
ما بال عيني كالشعيب ﴿العين قال: وحمل **سيبويه**﴾ عينا على أنه فيعل مما عينه ياء، وقد يمكن أن يكون فوعلا وفعولا من لفظ العين ومعناها، ولو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكر، ألا ترى أن فعولا وفوعلا لا مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل، كما يكون في الصحيح، وأما فيعل، بفتح العين، مما عينه ياء فعزيز.
﴿وتعين السقاء: رق من القدم.
وقال الفراء:﴾ التعين: أن يكون في الجلد دوائر رقيقة؛ قال القطامي:." (٢)
"والجمع فتن.
(وكصاحب وزبير: اسمان؛ ومن الأول: فاتن المطيني ومولاه أبو الحسن بشر بن عبد الله الفاتني صالح صدوق، روى عنه الخطيب وابن ماكولا.
(والمفتون: المجنون؛ وبه فسر أبو إسحاق قوله تعالى: ﴿بأيكم المفتون﴾ .

---

(١) تاج العروس ٣٥/٤٥٥
(٢) تاج العروس ٣٥/٤٥٦

ومما يستدرك عليه:

قال سيبويه: فتنه جعل فيه فتنة وأفتنه أوصل الفتنة إليه.

وحكى أبو زيد: أفتن الرجل، بالضم، أي فتن.

وقال أبو السفر: أفتن الرجل وفتن فهو مفتون أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله، وكذلك إذا اختبر.

وورق فتين: أي فضة محرقة.

ودينار مفتون: فتن بالنار.

والفتان: من أبنية المبالغة في الفتنة؛ ومنه الحديث: (أفتان أنت يا معاذ؟) .

وقيل في قوله تعالى: ﴿وفتناك فتونا﴾ ؛ أي أخلصناك إخلاصا.

وفتنه فتنا: أماله عن القصد وأزاله وصرفه، وبه فسر قوله تعالى: ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك﴾ ، أي يميلونك ويزيلونك.

والفتون: الجنون.

والفتنة: ما يقع بين الناس من الحرب والقتال.

ويقال: بنو ثقيف يفتنون أبدا أي يتحاربون.." (١)

"له جناحان وليس بالطيريجر فدانا وليس بالثورفجمع بين الراء واللام في القافية وشدد الفدان.

وقال ابن الأعرابي: هو الفدان، بالتخفيف.

قال ابن بري: ذكره سيبويه في كتابه ورواه عنه أصحابه فدان بالتخفيف، وجمعه على أفدنة، وقال: العيان حديدة تكون في متاع الفدان، وضبطوا الفدان بالتخفيف.

قال: فأما الفدان، بالتشديد، فهو المبلغ المتعارف، وهو أيضا: الثور الذي يحرث به. ومر في ترجمة عن أبي الحسن الصقلي قال: الفدان، بالتخفيف، الآلة التي يحرث بها وقلت: ثم استعير منه الفدان، بالتشديد، لجزء من الأرض المحدودة على أربعة وعشرين قيراطا، وكل ذلك أغفله المصنف، رحمه الله تعالى، وخلط بين المخفف والمشدد، كما أغفل عن جمع الفدان المخفف على أفدنة وفدن، وتقول العامة الفدن بكسر.

(والفدادون: ذكر في الدال، أو هم أصحاب الفدادين، كما يقال: الجمالون لأصحاب الجمال؛ وقد جاء ذكره في الحديث وتقدم بيانه هناك.

(ومن المجاز: (التفدين: تسمين الإبل. وقد فدنه الرعي تفدينا: سمنه وصيره كالفدن، أي القصر.

---

(١) تاج العروس ٤٩٦/٣٥

(والتفدين: (تطويل البناء. يقال: بناء مفدن.

ومما يستدرك عليه:

الفدان: المزرعة.

وثوب مفدن: صبغ بالفدن.

ومما يستدرك عليه:

فدمن

فدمين، بالكسر: قرية بالفيوم.." (١)

"بأخي أرعل، كان بدمشق بعد الثلثمائة، وهو غير الذي ذكره المصنف، رحمه الله تعالى.

والفران، كشداد: الخباز، عامية.

وفاران: قرية بسمرقند، منها: أبو منصور محمد بن بكر بن إسماعيل السمرقندي الفاراني عن محمد بن الفضل الكريني.

وفرنوة، كقرنوة: قرية بمصر بالبحيرة، وقد وردتها.

فرتن

: (فرتن الرجل: (شقق كلامه واهتمس فيه، هكذا في النسخ بالسين المهملة، والصواب بالمعجمة. يقال: فلان يفرتن فرتنة، عن أبي سعيد.

(والفرتنى: ولد الضبع.

(وفرتنى، (بلا لام: المرأة الزانية.

(وأيضا: (الأمة) . وقد تقدم أنه ثلاثي على رأي ابن حبيب؛ من فرت الرجل يفرت فرتا إذا فجر؛ وأن نونه زائدة.

وأما **سيبويه** فجعله رباعيا.

وذكره ابن بري بالألف واللام، قال: وكذلك الهلوك والمومسة.

وقال ابن الأعرابي: يقال للأمة الفرتنى.

---

(١) تاج العروس ٤٩٩/٣٥

وابن الفرتنى: هو ابن الأمة البغي.
وقال ثعلب: فرتنى الأمة وكذلك ترنى؛ قال جرير:
مهلا بعيث فإن أمك فرتنى حمراء أثخنت العلوج رداماقال أبو عبيد: أراد الأمة، وكانت أم البعيث حمراء من سبي أصبهان.
(وفرتنى: اسم (امرأة؛ قال النابغة:
عفى ذو حسى من فرتنى فالفوارعفجنبا أريك فالتلاع الدوافع (وفرتنى: (قصر بمرو الروذ، كان ابن خازم قد حاصر فيه زهير." (١)
"ومما يستدرك عليه:

فرزمثن
:) فرزاميثن: محلة بسمرقند، منها: أبو موسى عيسى بن عبدك بن حماد العبدي عن نصر بن أحمد العتكي، مات بعد الثلثمائة.

فرسن
: (الفرسن، كزبرج، للبعير كالحافر للدابة) أنثى، والجمع فراسن.
وفي الفراسن السلامى، وهي عظام الفرسن وقصبها، ثم الرسغ فوق ذلك، ثم الوظيف، ثم فوق الوظيف من يد البعير الذراع، وفي رجله بعد الفرسن الرسغ، ثم الوظيف، ثم الساق، ثم الفخذ، وربما استعير للشاة ومنه الحديث: (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو فرسن شاة) .
وقال ابن السراج: النون زائدة لأنها من فرست.
(والفراسن، كعلابط: الأسد كالفرسان، بالكسر، والفرناس. واعتد **سيبويه** الفرناس ثلاثيا؛ وهو مذكور في موضعه.
(والمفرسن: الوجه، بفتح السين: الكثير لحمه، ولعله به سمي الأسد فراسنا.
(والفراسيون، بالضم: أصل مربع تقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالإبهام، وله

---

(١) تاج العروس ٥٠٣/٣٥

زهر إلى زرقة وصفرة، يقال: هو (الكراث الجبلي جلاء مذيب للأخلاط الغليظة (والرياح الغليظة، (مدر." (١)

"ومما يستدرك عليه:

فسنجن

:) فسنجان، بالكسر: مدينة بفارس منها أبو الفضل عمار بن مدرك المحدث، رحمه الله تعالى.

فشن

: (الفشن، بالفتح والشين معجمة: أهمله الجماعة.

وهي (ة بمصر من أعمال البهنساوية، نسب إليها جماعة من المتأخرين.

(وفشنة، بهاء: ة ببخارى منها أبو زكريا يحيى بن زكريا بن صالح البخاري الفشني عن أسباط بن اليسع البخاري وغيره.

(وفاشان: ة بمرو منها: موسى بن حاتم عن المقبري؛ وابنه محمد بن موسى عن عبدان، تكلم فيه.

(وفيشون: نهر؛ عن الليث، قال: وهو اسم رجل أيضا.

قال الأزهري: على أنه قد يكون فعلونا، وإن لم يحك سيبويه هذا البناء.

(وإفشين، بالكسر: (اسم أعجمي، وفي نسخة العين: أفشيون.

ومما يستدرك عليه:

أفشوان: قرية على أربعة فراسخ من بخارى، منها أبو نصر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب.

وأفشينة: من قرى بخارى، عن ياقوت:." (٢)

"(ومنع سيبويه أن يقال فل ويراد به.

و (فلان إلا في الشعر كقول أبي النجم:

إذ غضبت بالعطن المغربلتدافع الشيب ولم تقتلفي لجة أمسك فلانا عن فلفكسر اللام للقافية.

قال الأزهري: وليس ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة.

قلت: وهو قول المبرد بعينه.

---

(١) تاج العروس ٥٠٥/٣٥

(٢) تاج العروس ٥٠٩/٣٥

ومنه حديث القيامة: (يقول الله، عز وجل: أي فل ألم أكرمك ألم أسودك) ؛ معناه يا فلان؛ وليس ترخيما لأنه لا يقال إلا بسكون اللام، ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها.

وقال سيبويه: ليست ترخيما، وإنما هي صيغة ارتجلت في باب النداء.

وقال قوم: إنه ترخيم فلان، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها، وتفتح اللام وتضم على مذهب الترخيم؛ وأنشد ابن السكيت:

وهو إذا قيل له: ويها فلفإنه أحج به أن ينكلوهو إذا قيل له: ويها كلفإنه مواشك مستعجل (وقد يقال للواحدة يا فلات، كذا في النسخ، والصواب: يا فلاة أقبلي، وهي لغة لبعض بني تميم.

(وبعضهم يقول: (يا فل بنصب الـلام (يراد يا فلة فحذفت الهاء.

ومما يستدرك عليه:." (١)

"من القول.

ويقال: ﴿افتن في حديثه وفي خطبته، إذا جاء﴾ بالأفانين.

﴿وافتن في خصومته: إذا توسع وتصرف.

(﴾ وفنن الناس: جعلهم ﴿فنونا، أي أنواعا.

(﴾ والأفنون، بالضم: الحية.

(وأيضا: (العجوز المسترخية أو المسنة؛ قال ابن أحمر:

شيخ شآم وأفنون يمانية من دونها الهول والموماة والعللهكذا فسره يعقوب بالعجوز. واستبعده ابن بري قال: لأن ابن أحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بأنها محبوبته.

(﴿والأفنون من (الغصن: الملتف.

(والافنون: (الكلام المثبج من كلام الهلباجة.

(والأفنون: (الجري المختلط من جري الفرس والناقة.

(و) الأفنون: (الداهية.

(والأفنون (من الشباب والسحاب: أولهما.

(و) ﴾ أفنون: (لقب صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمر و (التغلبي الشاعر، لقب بأحد هذه الأشياء، وسيأتي له ذكر في (ال) .

---

(١) تاج العروس ٥١٤/٣٥

(﴿والفنن، محركة: الغصن المستقيم طولا وعرضا.

وقيل: هو القضيب من الغصن، وقيل: ما تشعب منه؛ قال ، العجاج:

الفنن الشارق والغربي وفي حديث سدرة المنتهى: (يسير الراكب في ظل﴾ الفنن مائة سنة) ، (ج أفنان.

قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء.

وقال عكرمة في قوله." (١)

"السري ذي الهيئة ﴿كالتفنين في الثوب الجيد، فقال:﴾ التفنين البقعة السمحة السخيفة الرقيقة في الثوب الصفيق، وهو عيب، والسري: الشريف النفيس من الناس.

(وشعر ﴿فينان: قال سيبويه: (له أفنان﴾ كأفنان الشجر ولذلك صرف.

(ورجل فينان، (وامرأة ﴿فينانة.

قال ابن سيده: وهذا هو القياس، لأن المذكر﴾ فينان مصروف مشتق من ﴿أفنان الشجر؛ وقال: وحكى ابن الأعرابي: امرأة فينا: (كثيرة الشعر، مقصور.

قال: فإن كان هذا كما حكاه فحكم فينان أن لا ينصرف؛ قال: وأرى ذلك وهما من ابن الأعرابي.

(﴾ والفنين، كأمير: (تورم في الإبط ووجع؛ والبعير الذي به ذلك ﴿فنين أيضا﴾ ومفنون؛ قال الشاعر:

إذا مارست ضغنا لابن عمراس البكر في الإبط ﴿الفنينا (وفنين: (واد بنجد؛ عن نصر.

(وفنين: (ة بمرو.

قلت: الصواب فيها بفتح الفاء وتشديد النون المكسورة كما ضبطه الحافظ وسيأتي قريبا.

(﴾ والفنان، (كشداد: الحمار الوحشي الذي (له ؛فنون من العدو.

قال الجوهري: هو في بيت الأعشى.

قال ابن بري: هو قوله:

وإن يك تقريب من الشد غالهابميعة فنان الأجاري مجذموالأجاري: ضروب من جريه، واحدها إجريا.

(ورجل﴾ مفن، كمسن: يأتي." (٢)

"ج قرون، لا يكسر على غير ذلك؛ ومنه أخذه بقرون رأسه.

(والقرن: (الذؤابة عامة ومنه الروم ذات القرون لطول ذوائبهم.

---

(١) تاج العروس ٥١٦/٣٥

(٢) تاج العروس ٥١٨/٣٥

(أو ذؤابة المرأة وضفيرتها خاصة والجمع قرون.

(والقرن: (الخصلة من الشعر؛ والجمع كالجمع.

(والقرن: (أعلى الجبل، ج قران، بالكسر؛ أنشد **سيبويه:**

ومعزى هديا تعلوقران الأرض سودانا (والقرنان (من الجراد: شعرتان في رأسه.

(والقرنان: (غطاء للهودج؛ قال حاجب المازني:

كسون الفارسية كل قرن وزين الأشلة بالسدول (والقرن: (أول الفلاة.

(ومن المجاز: طلع قرن الشمس؛ القرن (من الشمس: ناحيتها، أو أعلاها، وأول شعاعها عند الطلوع.

(ومن المجاز: القرن (من القوم: سيدهم.

(ومن المجاز: القرن (من الكلإ خيره، أو آخره، أو أنفه الذي لم يوطأ.

(والقرن: (الطلق من الجري. يقال. عدا الفرس قرنا أو قرنين.

(والقرن: (الدفعة من المطر المتفرقة، والجمع قرون.

(والقرن: (لدة الرجل، ومثله في السن؛ عن الأصمعي.

(ويقال: (هو على قرني أي (على سني." (١)

"عواسف أوساط الجفون يسقنهابمكتمن من لاعج الحزن واتن وحبه في الفؤاد كمين: أي مضمر.

وقال أبو عبد الله السكوني: المكمن: ماء عذب غربي المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليحموم.

ومما يستدرك عليه:

كمسن

:) كمسان، بالضم: قرية بمرو خربها الغزو سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، منها: أبو جعفر عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن مجاهد الحافظ، روى عنه أبو بكر عبد الرحمان بن محمد بن أبي شحمة المأموني.

كنن

: (﴿الكن، بالكسر: وقاء كل شيء وستره﴾ كالكنة ﴿والكنان، بكسرهما.

(وأنشد ابن دريد لعمر بن أبي ربيعة:

---

(١) تاج العروس ٥٢٩/٣٥

(تحت ظل﴾ كناننا فضل برد يهلل (والكن: (البيت يرد البرد والحر؛ ومنه حديث الاستسقاء: (فلما رأى سرعتهم إلى لكن ضحك) ، (ج ﴿أكنان﴾ وأكنة.

قال: **سيبويه**: ولم يكسروه على فعل كراهية التضعيف.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وجعل لكم من الجبال ﴿أكنانا﴾ ؛ وقوله تعالى: ﴿وجعلنا على قلوبهم﴾ أكنة أن." (١)

"(ومضيت مكانتي ومكينتي: أي على (طيتي، وهذا أيضا صواب ذكره في مكن كما سيأتي.

(﴿وكان: من الأفعال التي (ترفع الاسم وتنصب الخبر، كقولك؛﴾ كان زيد قائما، ﴿ويكون عمرو ذاهبا، (﴾ كاكتان، والمصدر ﴿الكون﴾ والكيان، ككتاب، (﴿والكينونة. ويقال: (﴾ كناهم، أي كنا لهم، عن **سيبويه** مثله بالفعل المتعدي. وقال أيضا: إذا لم ﴿تكنهم فمن ذا﴾ يكونهم، كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم. قال. وتقول هو ﴿كائن﴾ ومكون، كما تقول ضارب ومضروب.

(﴿وكنت الغزل﴾ كنونا: (غزلته.

(﴿والكنتي﴾ والكنتني، بزيادة النون نسبة إلى ﴿كنت. (وزعم **سيبويه** أن إخراجه على الأصل أقيس فتقول (﴾ الكوني، على حد ما يوجب النسب إلى الحكاية، وهو (الكبير العمر؛ وقد جمع الشاعر بينهما في بيت:

وما ﴿كنت﴾ كنتيا وما كنت عاجنا وشر الرجال ﴿الكنتني وعاجن قال الجوهري: يقال للرجل إذا شاخ: هو﴾ كنتي، كأنه نسب إلى قول كنت في شبابي كذا؛ و أنشد:

فأصبحت كنيتا وأصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجنوهكذا أنشده الجرجاني في كتاب الكنايات.

وقال ابن بزرج: الكنتي القوي الشديد؛ وأنشد:

قد كنت كنيتا فأصبحت عاجنا وشر خصال الناس كنت وعاجنوقال أبو زيد: الكنتي الكبير؛ وأنشد:." (٢)

"قال الجوهري: وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك: زيد كان منطلق، ومعناه: زيد منطلق؛ وأما قول الفرزدق:

فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا ﴿كانوا كرام؟ فزعم **سيبويه** أن كان هنا زائدة.

وقال أبو العباس: إن تقديره: وجيران كرام كانوا لنا.

---

(١) تاج العروس ٦٣/٣٦

(٢) تاج العروس ٧٢/٣٦

قال ابن سيده: وهذا أسوغ لأن كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا، فلا معنى لما ذهب إليه **سيبويه** من أنها زائدة هنا.

(﴾ وكان عليه ﴿كونا﴾ وكيانا، ككتاب، (﴾﴿واكتان: تكفل به.

قال الكسائي:﴾ اكتنت به ﴿اكتنانا والاسم منه﴾ الكيانة، وكنت عليه ﴿أكون كونا: تكفلت به. وقيل: الكيانة المصدر كما شرح به شراح التسهيل.

(ويقال: (كنت الكوفة: أي (كنت بها ومنازل أقفرت (كأن لم﴾ يكنها أحد، أي (لم يكن بها أحد.

وتقول: إذا سمعت بخبر فكنه، أو بمكان خير فاسكنه.

وتقول: ﴿كنتك﴾ وكنت إياك كما تقول ظننتك زيدا وظننت زيدا إياك، تضع المنفصل في موضع المتصل في الكناية عن ا لاسم والخبر، لأنهما منفصلان في الأصل، لأنهما مبتدأ وخبر؛ قال أبو الأسود الدؤلي: دع الخمر تشربها الغواة فإنني رأيت أخاها مجزيا بمكانها فإن لا ﴿يكنها أو﴾ تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها." (١)

"استعماله حذفوا النون تخفيفا، فإذا تحركت أثبتوها، قالوا: لم ﴿يكن الرجل؛ وأجاز يونس حذفها مع الحركة، وأنشد:

إذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم ومثله ما حكاه قطرب: أن يونس أجاز لم﴾ يك الرجل منطلقا؛ وأنشد للحسن بن عرفطة:

لم يك لحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر وحكى **سيبويه**: أنا أعرفك مذ ﴿كنت، أي مذ خلقت،﴾ والتكون؛ الحدوث، وهو مطاوع ﴿كونه الله تعالى؛ وفي الحديث: (فإن الشيطان لا﴾ يتكونني) ؛ وفي رواية: لا! يتكون على صورتي.

وحكى **سيبويه** في جمع مكان أمكن، وهذا زائد في الدلالة على أن وزن الكلمة فعال دون مفعل.

وحكى الأخفش في كتاب القوافي: ويقولون أزيدا كنت له.

قال ابن جني: إن سمع عنهم ذلك ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها.

وفي الحديث: (أعوذ بك من الحور بعد الكون) ؛ قال ابن الأثير: هو مصدر كان التامة؛ والمعنى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات، ويروى: بعد الكور، بالراء وقد تقدم.

---

(١) تاج العروس ٧٤/٣٦

قال ابن بري: وتأتي كان بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، وهي الناقصة ويعبر عنها بالزائدة أيضا، كقوله تعالى:." (١)

"لدني عذرا﴾ . (ولدن، ككتف، ولدن، بالضم) ، بإلقاء ضمة الدال على اللام، (ولدن كجير ولد ككم ولد كمذ ولدا كقفا ولدن بضمتين) وحكى ابن خالويه في البديع: وهب لنا من لدنك (ولد) ، بضمهما مأخوذة من لدن بحذف النون؛ وأنشد الجوهري لغيلان بن الحارث:

يستوعب النوعين من خريرهمن لد لحييه إلى منخوره (ولدا) ، هكذا هو في النسخ بالألف والصواب بالياء، وهي محولة، فهي إحدى عشرة لغة، وزيد لدن، محركة، حذفت ضمة الدال، فلما التقى ساكنان فتحت الدال؛ عن أبي علي، فهي ثنتا عشرة لغة. وقال أبو علي: نظير لدن ولدى ولد، في استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة، وتارة محذوفة، ددن وددى ودد.

قال ابن بري: ولم يذكر أبو علي تحريك النون بكسر ولا فتح فيمن أسكن الدال، قال: وينبغي أن تكون مكسورة، قال: وكذا حكاها الحوفي، ولم يذكر لدن التي حكاه أبو علي؛ كل ذلك (ظرف زماني ومكاني كعند) .

(قال سيبويه: لدن جزمت ولم تجعل كعند لأنها لم تمكن في الكلام تمكن عند، واعتقب النون وحرف العلة على هذه اللفظة لاما، كما اعتقبت الهاء والواو في سنة لاما، وكما اعتقبت في عضاه.

وقال أبو إسحاق: لدن لا تمكن تمكن عند لأنك تقول هذا القول عندي صواب، ولا تقول هو لدني صواب، وتقول عندي." (٢)

"(وملعون: ج ملاعين) ، عن سيبويه، قال: إنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث، لكنهم كسروه تشبيها بما جاء من الأسماء على هذا الوزن؛ (والاسم اللعان واللعانية واللعنة، مفتوحات) ، والجمع اللعان واللعنات.

(واللعنة، بالضم: من يلعنه الناس) لشره.

(وكهمزة: الكثير اللعن لهم) ؛) الأول مفعول، والثاني فاعل؛ ويطرد عليهما باب.

وحكى اللحياني: لا تك لعنة على أهل بيتك أي لا يسبن أهل بيتك بسببك؛ قال الشاعر:

والضيف أكرمه فإن مبيتهحق ولا تك لعنة للنزل (ج لعن، كصرد.

---

(١) تاج العروس ٧٩/٣٦

(٢) تاج العروس ١٠٨/٣٦

(وامرأة لعين) ، بغير هاء، (فإذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء.

(واللعين: من يلعنه كل أحد؛ كالملعن كمعظم) ، وهذا الذي يلعن كثيرا.

(و) اللعين: (الشيطان) ، صفة غالبة لأنه طرد من السماء؛ وقيل: لأنه أبعد من رحمة الله تعالى.

(و) اللعين: (الممسوخ) ، من اللعن، وهو المسخ؛ عن الفراء؛ وبه فسر الآية: ﴿أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت﴾ ، أي نمسخهم.

(و) اللعين: (المشؤوم والمسيب) ؛) هكذا في النسخ والصواب: المشؤوم المسيب؛ كما هو نص الأزهري.

(و) اللعين: (ما يتخذ في المزارع." (١)

"واختلفوا في علة نصب الفعل، فروي عن الخليل أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها، لأن لن تفعل نفي سيفعل فيقدم ما بعدها عليها، نحو قولك: زيدا لن أضرب، كما تقول: زيدا لم أضرب انتهى.

وقال الجاربردي: هو حرف بسيط برأسه على الصحيح وهو مذهب **سيبويه**؛ لأن الأصل في الحروف عدم التصرف (وليس أصله لا فأبدلت الألف نونا) وجحدوا بها المستقبل من الأفعال ونصبوه بها (خلافا للفراء)

.

(قال أبو بكر: وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم،! فلن يؤمنوا﴾ ، فأبدلت الألف من النون الخفيفة؛ قال: وهذا خطأ لأن لن فرع للا، إذ كانت لا تجحد الماضي، والمستقبل والدائم والأسماء، ولن لا تجحد إلا المستقبل وحده.

(ولالا أن فحذفت الهمزة تخفيفا) لما كثر الاستعمال، فالتقت ألف لا ونون أن، (و) هما ساكنان، فحذفت (الألف) من لا (للساكنين) وهو سكونها وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون وصار لهما بالامتزاج والتركيب الذي وقع فيهما حكم آخر (خلافا للخليل) .

(وزعم **سيبويه** أن هذا ليس بجيد، ولو كان كذلك لم يجز زيدا لن يضرب، وهذا جائز على مذهب **سيبويه** وجميع البصريين.

(و) حكى هشام عن (الكسائي) مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به **سيبويه** ولا أصحابه.

---

(١) تاج العروس ١١٩/٣٦

(ولا تفيد توكيدا لنفي ولا تأبيده خلافا للزمخشري فيهما) في قوله تعالى: ﴿لن تراني﴾ ، (وهما دعوى بلا." (١)

"الحافظ: مدينة من عمل تلمسان، منها: الرضى سليمان بن يوسف الملياني سمع المشارق من الصاغاني في سنة ٦٣٧.

(و) من المجاز: (﴿تلين له) :) إذا (تملق.

(وباب﴾ ليون) ، كصبور، ويقال: ﴿أليون بالألف: (ة بمصر أو محلة بها) ، نسب إليها الباب، لها ذكر في الفتوح، ويقال أيضا باب ليون وقد ذكرناها في ببلن وفي ألن.

ومما يستدرك عليه:

﴾ ألينه: صيره ﴿لينا.

﴾ والملاينة: المداهنة.

﴿والألين:﴾ اللين، والجمع ﴿ألاين؛ ومنه الحديث: (خياركم﴾ ألاينكم مناكب في الصلاة) ؛ وهو بمعنى السكون والخشوع.

﴿واللينة، بالكسر: النخل، منهم من ذكره هنا.

وحروف اللين: الألف والواو والياء.

ونزلوا﴾ بلين الأرض وليانها.

﴿وألان جناحه، وهو مجاز.

(فصل الميم) مع النون)

مأن

: (﴾ المأنة: السرة وما حولها) ، ومنهم من خصها بالفرس؛ (و) من البقر: (الطفطفة أو شحمة) قص الصدر (لاصقة بالصفاق من باطنه) مطيفته كله، أو لحمة تحت السرة إلى العانة.

وقال **سيبويه**: هي تحت الكركرة؛ وأنشد:

يشبهن السفين وهن بخت عراضات الأباهر! والمؤون وقال غيره: باطن الكركرة؛." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٢٩/٣٦

(٢) تاج العروس ١٣٨/٣٦

"﴿كالمأن، (ج﴾ مأنات) ؛) وأنشد أبو زيد:

إذا ما كنت مهدية فأهديمن ﴿المأنات أو قطع السنام (﴾ ومؤون) على غير قياس كبدرة وبدور؛ وأنشد **سيبويه:**

يشبهن السفين وهن بخت عراضات الأباهر ﴿والمؤون (﴾ ومأنه، كمنعه) ، ﴿مأنا: (أصاب﴾ مأنته) وهي ما بين سرته وعانته وشرسوفه.

(و) ﴿مأنه﴾ مأنا: (اتقاه وحذره.

(و) ﴿مأن (القوم: احتمل﴾ مؤنتهم، أي قوتهم) وقام عليهم، والاسم ﴿المائنة؛ (وقد لا تهمز) ﴾ المؤنة، وهي فعولة، (فالفعل) على هذا (﴿مانهم) ، كما سيأتي، أشار إليه الجوهري.

قال الفراء: أتاني (وما﴾ مأنت ﴿مأنه) ، أي (لم أكترث له أو لم أشعر به) ؛) عن أبي زيد وابن الأعرابي؛ (أو ما تهيأت له، وما أخذت عدته وأهبته) ولا عملت فيه، عن الفراء.

قال الأزهري، رحمه الله تعالى: وهذا يدل على أن﴾ المؤنة مهموزة.

وقال بعضهم: ما انتبهت له ولا احتفلت به. ومن ذلك أيضا: ولا هؤت هوأه ولا ربأت ربأه.

(و) قال بعض هم: جاء الأمر وما مأنت فيه! مأنة، أي (ما طلبته ولا أطلت التعب فيه.." (١)

"بالضم، فمن قال مثن فالاسم منه مثن، ومن قال مثن فالاسم منه ممثون؛ ومنه حديث عمار، رضي الله تعالى عنه أنه صلى في تبان فقال: إني ممثون.

قال الكسائي وغيره: الممثون الذي يشتكي مثانته، فإذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن.

(ومثنه بالأمر: غته به) غتا، وفي بعض الأصول: عتبه به عتبا وهو الصواب، هكذا رواه الأموي.

قال شمر: لم أسمعه لغيره.

وصوب الأزهري أنه بالتاء الفوقية مأخوذ من المتين وقد أشرنا إليه هناك.

(والمثن، محركة: البظور) .

(ومما يستدرك عليه:

المثين والأمثن كالممثون، وهي المثناء، عن ابن الأنباري.

والمثن، ككتف: الذي يجامع عند السحر عند اجتماع البول في مثانته؛ وبه فسر قول امرأة من العرب لزوجها: إنك لمثن خبيث.

---

(١) تاج العروس ١٣٩/٣٦

مجن

: (مجن) الشيء يمجن (مجونا: صلب وغلظ؛ ومنه) اشتقاق (الماجن لمن لا يبالي قولا وفعلا) ، أي ما قيل له وما صنع (كأنه) لقلة استحيائه (صلب الوجه) ، والجمع مجان.

وقيل: الماجن عند العرب الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية، ولا يمضه عذل عاذله، ولا تقريع من يقرعه.

قال ابن دريد: أحسبه دخيلا.

وقيل: المجن: خلط الجد بالهزل. يقال: قد مجنت فاسكت. (وقد مجن مجونا ومجانة ومجنا، بالضم) ، الأخيرة عن **سيبويه**، قال: وقالوا." (١)

"المجن كما قالوا الشغل وروى أبو موسى المديني قول لبيد:

يتحدثون مجانة وملاذة هكذا بالجيم، فتكون الميم أصلية، والمشهور مخانة من الخيانة.

(وطريق ممجن، كمعظم: ممدود.

(والمجان، كشداد: ما كان بلا بدل) .) يقال: أخذه مجانا؛ وهو فعال لأنه ينصرف.

وقال الليث: المجان: عطية الشيء بلا منة ولا ثمن.

(و) أيضا: (الكثير الكافي) .

(قال الأزهري، رحمه الله تعالى: واستطعمني أعرابي تمرا فأطعمته كتلة واعتذرت إليه من قلته، فقال: هذا مجان، أي كثير كاف.

(و) المجان: (الواسع.

(و) يقال: (ماء مجان) :) أي (كثير واسع) لا ينقطع.

قال الزمخشري: ومنه اشتقاق الماجن لأنه لا يكاد ينقطع هذيانه، وليس لقوله وفعله حد وتقدير.

(والمماجن: ناقة ينزو عليها غير واحد من الفحول فلا تكاد تلقح.

(والمجن) ، بكسر الميم: (الترس) ، وهو من مجن، على ما ذهب إليه **سيبويه** من أن وزنه فعل، وقيل:

---

(١) تاج العروس ١٤٨/٣٦

ميمه زائدة، (وذكر في (ج ن ن)) وهو الأعرف.

(ومجانة، مشددة النون: د بأفريقية) ، ذكره هنا على أنه من." (١)

"مجن، والأولى أن يذكر في جنن.

ومما يستدرك عليه:

مجن على الكلام: مرن عليه يعبأ به، ومثله: مرد على الكلام؛ نقله لأزهري.

وقال أبو العباس: سمعت ابن الأعرابي يقول: المجان عند العرب الباطل.

والميجنة: مدقة القصار، ذكره ابن دريد هنا، وسيأتي في وجن إن شاء الله، عز وجل.

))

مجشن

: (ماجشون، بضم الجيم وكسرها وإعجام الشين) :

(أهمله الجوهري.

وذكره ابن سيده في الرباعي.

وتقدم للمصنف، رحمه الله تعالى في مجش على أن النون زائدة، والصواب ذكره هنا، فإن الكلمة أعجمية، وتقدم له الاقتصار على ضم الجيم.

وفي حاشية المواهب: الضم والكسر كما هنا؛ وعلى كسرها اقتصر النووي في شرح مسلم، والحافظ ابن حجر، رحمه الله تعالى، في التقريب.

ومنهم من نقل فتحها أيضا، فهو إذا مثلث، وهو من الأبنية التي أغفلها **سيبويه.**

(علم، محدث) ، وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله تقدمت ترجمته في الشين؛ (معرب ماه كون) ، سبق له ذلك ولم يفسره هناك وفسره هنا، فقال: (أي لون القمر) ، أو شبه القمر لحسنه وجماله وحمرة وجنتيه.

(والماجشونية: ع بالمدينة) ، وهي حديقة في أول بطحان منسوبة إلى الماجشون، ويقال لها أيضا المادشونية والدشونية.

وتقدم له في الشين: الماجشون السفينة. وأيضا ثياب مصبغة، ولم." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٤٩/٣٦

(٢) تاج العروس ١٥٠/٣٦

"يذكرهما هنا، وهو عيب عند المصنفين.

ومما يستدرك عليه:

الماجشون: الورد.

ومما يستدرك عليه:

مجندن

:) ماجندن، بفتح الجيم والدال: قرية بسمرقند، نسب إليها بعض المحدثين.

مجنن

: (المنجنون) :

(أورده هنا على أن النون الأولى مكررة زائدة، وهو صنع الأزهري، فإنه ذكره في الرباعي. وجعله سيبويه بمنزلة عرطليل يذهب إلى أنه خماسي، وأنه ليس في الكلام فنعلول، وأن النون لا تزاد ثانية إلا بثبت، فحينئذ الأولى ذكره بعد تركيب منن، وهو صنع صاحب اللسان وغيره من الأئمة. وذكره الجوهري في جنن.

قال ابن بري: وحقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي ميمه أصلية وكذا نونه التي تلي الميم، قال: ووزنه فعللول مثل عضرفوط.

وهو (الدولاب يستقى عليه؛ أو) هي البكرة.

وقال ابن السكيت: هي (المحالة يسنى عليها) ، وهي مؤنثة على فعللول؛ وأنشد أبو علي:

كأن عيني وقد بانونيغربان في منحاة منجنونوأنشد ابن بري في سانية لابـن مفرغ:

وإذا المنجنون بالليل حنتحن قلب المتيم المحزون." (١)

"ابن بري: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدن.

وسئل أبو علي الفسوي عن همزة مدائن فقال: فيها قولان: من جعله فعيلة همزة، ومن جعله مفعلة لم يهمزه.

(ومدن) مدنا: إذا (أتاها) .

(قال الأزهري، رحمه الله تعالى: وهذا يدل على أن الميم أصلية.

(والمدينة: الأمة) وهي مفعلة لا فعيلة.

---

(١) تاج العروس ١٥١/٣٦

قال ابن الأعرابي: يقال لابن الأمة ابن مدينة؛ وقد ذكر في دين.

(و) المدينة: (ستة عشر بلدا) ، يسمى كل واحد بذلك.

(ومدن المدائن تمدينا) :) أي (مصرها.

(ومدين) ، كجعفر: اسم أعجمي، وإن اشتققته من العربية فالياء زائدة، وقد يكون مفعلا وهو أظهر.

ومدين: (قرية شعيب، عليه السلام) ، نسب إلى مدين بن إبراهيم، عليه السلام، والنسبة إليها مديني.

والمدينة: اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، غلبت عليها تفخيما لها، شرفها الله تعالى وصانها، ولها أسماء جمعتها في كراسة.

وقد أورد المصنف، رحمه الله تءالى منها في كتابه هذا جملة.

(والنسبة إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني، وإلى مدينة المنصور وأصفهان وغيرهما: مديني) ، وإلى مدائن كسرى مدائني، للفرق بين النسب لئلا تختلط.

(أو الإنسان) والثوب (مدني والطائر ونحوه مديني) ، لا يقال غير ذلك.

قال سيبويه: فأما قولهم: مدائني فإنهم جعلوا هذا البناء اسما للبلد.

(و) يقال للرجل العالم بالأمر." (١)

"والناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكناتهم: أي مقارهم؛ عن ابن الأعرابي.

وقال الزمخشري، رحمه الله تعالى: هو من مجاز المجاز.

وما أمكنه عند الأمير، شاذ؛ عن الجوهري.

قال ابن بري: وقد جاء مكن يمكن؛ قال القلاخ:

حيث تثنى الماء فيه فمكن قال: فعلى هذا يكون ما أمكنه على القياس.

وتمكن بالمكان وتمكنه على حذف الوسيط؛ وأنشد سيبويه:

لما تمكن دنياهم أطاعهمفي أي نحو يميلوا دينه يملوقالوا: مكانك، تحذره شيئا من خلفه.

وفلان لا يمكنه النهوض، أي لا يقدر عليه: نقله الجوهري.

والمكنة، بالضم: القدرة والاستطاعة.

والتمكين عند الصوفية مقام الرسوخ والاستقرار على الاستقامة.

وبنو المكين: قوم من العلويين باليمن.

---

(١) تاج العروس ١٥٧/٣٦

وماكيان: جد محمد بن علي الماكياني السرخسي عن ابن أبي الدنيا.

وماكينة: جد إبراهيم بن إبراهيم الماكيني روى عنه أبو زرعة ووثقه.

ومما يستدرك عليه:

مكرن

مكران، بالضم: بلدة بكرمان، منها: أبو حفص عمر بن محمد بن." (١)

"وحكى يونس عن العرب: ضرب من منا، كقولك ضرب رجل رجلا.

وقولهم في جواب من قال: رأيت زيدا المني يا هذا، فالمني صفة غير مفيدة، وإنما معناه الإضافة إلى من، لا يخص بذلك قبيلة معروفة، وكذلك تقول: المنيان والمنيون والمنية والمنيتان والمنيات، فإذا وصلت أفردت على ما بينه **سيبويه**.

وتكون من للاستفهام الذي فيه معنى التعجب نحو ما حكاه **سيبويه** من قول العرب: سبحان الله من هو وما هو؛ وقول الشاعر:

جادت بكفي كان من أرمى البشر يروى بفتح الميم، أي بكفي من هو أرمى البشر، وكان على هذا زائدة، والرواية المشهورة بكسر الميم.

))

من

: (﴿ومن، بالكسر) :) حرف خفض يأتي على أربعة عشر وجها:

الأول: (لابتداء الغاية) ويعرف بما يصح له الانتهاء، وقد يجيء لمجرد الابتداء من دون قصد الانتهاء مخصوصا نحو أعوذ بالله﴾ من الشيطان الرجيم، فابتداء الاستعاذة من الشيطان مع قطع النظر عن الانتهاء (غالبا وسائر مع انيها راجعة إليه) .

(وردها الناصر البغدادي في منهاجه إلى البيانية دفعا للاشتراك لشموله جمع مواردها.

قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وهو خلاف ما نص عليه." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٩٢/٣٦

(٢) تاج العروس ٢٠٨/٣٦

"منكم ملائكة﴾ ، أي بدلكم لأن الملائكة لا تكون من الإنس؛ وكقوله تعالى: ﴿لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا﴾ ،) أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله، ومنه أيضا: قولهم في دعاء القنوت: (لا ينفع ذا الجد منك الجد.

(و) السادس: بمعنى (الغاية) ، نحو قولك: (رأيته من ذلك الموضع) ، قال **سيبويه**: فإنك (جعلته غاية لرؤيتك أي محلا) ، كما جعلته غاية حيث أردت (للابتداء والانتهاء) ؛) كذا في المحكم.

(و) السابع: بمعنى (التنصيص على العموم وهي الزائدة) ، وتعرف بأنها لو أسقطت لم يختل المعنى (نحو: ما جاءني من رجل) ، أكد بمن وهو موضع تبعيض، فأراد أنه لم يأته بعض الرجال، وكذلك ويحه من رجل: إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض، وكذلك: لي ملؤه من عسل، وهو أفضل من زيد.

(و) الثامن: بمعنى (توكيد العموم) وهي (زائدة أيضا) نحو: (ما جاءني من أحد) ، وشرط زيادتها في النوعين أمور: أحدها: تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل أو شرط نحو: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾ ، ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ ، ﴿فارجع البصر هل ترى من فطور﴾ ، ومنه قول الشاعر: ومهما يكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم." (١)

"لمن الديار بقنة الحجرأقوين من حجج ومن دهر؟ (٧) أي مذ حجج؛ وعليه خرجوا قوله تعالى: ﴿من أول يوم أحق أن تقوم فيه﴾ .

وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله:

أمن آل ليلى عرفت الديارا أراد ألآل ليلى.

وتكون مرادفة لباء القسم كقولهم: من ربي فعلت، أي بربي.

فائدة مهمة.

قال اللحياني، رحمه الله تعالى: إذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ابنك. وحكي عن طيىء وكلب: اطلبوا من الرحمن، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول: من القوم ومن ابنك، قال: وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو منا، فلما جعلت أداة حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة، قال: وهي في قضاعة؛ وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة:

بذلنا مارن الخطي فيهموكل مهند ذكر حسامنا أن ذر قرن الشمس حتى أغاث شريدهم فنن الظلامقال

---

(١) تاج العروس ٢١٢/٣٦

ابن جني: قال الكسائي: أراد من، وأصلها عندهم منا، واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا.

وقال سيبويه: قالوا: من الله ومن الرسول فتحوا، وشبهوها بكيف وأين، وزعموا أن ناسا." (١)

"لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن كتاب المصحف كتبوه ن؟ ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب ﴿نون.

وقرأ أبو عمر و: نون جزما.

وقرأ أبو إسحاق: نون جرا.

وقال الفراء: لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها، وإظهارها أعجب إلي لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وإن اتصل، ومن أخفاها بناها على الاتصال، وقد قرأ الفراء بالوجهين جميعا، وكان الأعمش وحمزة يبينانها، وبعضهم يترك البيان.

وقال ابن الأنباري: النون تخفى مع حروف الفم خاصة لقربها منها، وتبين مع حروف الحلق عامة لبعدها منها، وأحكامها مبسوطة في كتاب الرعاية لمكي.

(ج﴾ نينان) ، بالكسر، أي جمع النون الذي بمعنى الحوت، ومنه حديث علي، رضي الله تعالى عنه: (يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات) ، أصله نونان قلبت الواو ياء لكسرة النون؛ قاله شيخنا، رحمه الله تعالى. وكان سيبويه يجعله غلطا وخطأ بشارا في نظمه، واستعمله المتنبي وغلطوه أيضا.

(و) يجمع أيضا على (﴿أنوان.

(و) ﴾ النون: (شفرة السيف) ؛) وأنشد الجوهري:

بذي! نونين فصال مقط (وذو النون: لقب يونس) بن متى، على نبينا و (عليه الصلاة والسلام) ، وقد ذكره الله تعالى في كتابه وسماه كذلك، لأنه حبسه في." (٢)

"التفرق؛ نقله الجوهري.

﴿وأوتن القوم دارهم: أطالوا الإقامة فيها.

والمواتنة: المطاولة والمماطلة.

والوتن: الذي ولد منكوسا، لغة في اليتن. وهو أيضا: أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه، فهو مرة اسم للولاد، ومرة اسم للولد.

---

(١) تاج العروس ٣٦/٢١٦

(٢) تاج العروس ٣٦/٢٣٢

﴾ وأوتنت المرأة: ولدت ولدا، كأيتنت.

وقال ابن الأعرابي: امرأة ﴿موتونة إذا كانت أدية، وإن لم تكن حسناء.

﴾ والوتنة: ملازمة الغريم.

وثن

: (﴿كاستوثن) ، بالثاء، يقال:﴾ استوثن المال: إذا سمن، وقيل: كثر.

(﴿والوثن، محركة: الصنم) ما كان؛ وقيل: الصنم الصغير.

قال ابن الأثير: الفرق بين﴾ الوثن والصنم أن الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد، والصنم الصورة بلا جثة؛ ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين. قال: وقد يطلق الوثن على غير الصورة.

ومر إيماء إلى الفرق بينهما بوجوه أخر في صنم، قيل: سمي ﴿وثنا لانتصابه وثباته على حالة واحدة من وثن بالمكان أقام به، فهو﴾ واثن.

(ج وثن) ، بالضم وبضمتين، (﴿وأوثان) ﴾ وأثن على إبدال الهمزة من الواو وبه قرىء: ﴿إن يدعون من دونه إلا أثنا﴾ ؛ حكاه **سيبويه**.

قال الفراء: وهو جمع الوثن؛ وقد ذكر ذلك في أثن.

(! والواثن: الواتن) ، وهو المقيم الثابت.

وقال ابن دريد: ليس بثبت.

قلت: وحكاه ابن." (١)

"ورندن

:) ﴿ورندان: مدينة بمكران.

وزن

: (﴾ الوزن، كالوعد: روز الثقل والخفة) بيدك لتعرف وزنه؛ (﴿كالزنة) ، بالكسر، وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها.

---

(١) تاج العروس ٣٦/٢٣٩

وقيل: الوزن: هو الثقل والخفة.

وقال الليث: الوزن ثقل شيء بشيء مثله، كأوزان الدراهم، ومثله الرزن؛ (﴾ وزنه ﴿يزنه﴾ وزنا ﴿وزنة) ، كوعد يعد وعدا وعدة.

(و) الوزن: (المثقال، ج﴾ أوزان) ، وهي التي ﴿يوزن بها التمر وغيره، ويعني بها المسوى من الحجارة والحديد.

(و) ﴾ الوزن: (قدرة من تمر لا يكاد رجل يرفعها) بيديه (تكون في نصف جلة من جلال هجر أو ثلثها، ج ﴿وزون) ؛) حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

وكنا تزودنا﴾ وزونا كثيرةفأفنيتها لما علونا سبنسبا (و) الوزن: (نجم يطلع قبل سهيل فتظنه إياه) ، وهو أحد الكوكبين المحلفين.

تقول العرب: حضار ﴿والوزن محلفان؛ وأنشد ابن بري:

أرى نار ليلي بالعقيق كأنهاحضار إذا ما أقبلت﴾ ووزيِنها (و) الوزن (من الجبل: حذاؤه،! كزنته) ؛) وهو مجاز.

قال ابن سيده: وهي إحدى الظروف التي عزلها **سيبويه** ليفسر معانيها، ولأنها." [1]

"غرائب؛ قال ابن سيده: وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوبا.

قلت: قد فرق **سيبويه** بين وزن الجبل ﴿وزنته فقال:﴾ وزن الجبل أي ناحية منه توازنه أي تقابله قريبة أولا، ﴿وزنة الجبل أي حذاءه متصل به.

قال شيخنا، رحمه الله تعالى: ولا يظهر لي فرق في اللفظ لأن اللفظين بمعنى، وكأن هذا الفرق اصطلاح، وقد أشار لمثله الشريف المرتضى في مجالسه.

(و) الوزن: (فرس شبيب بن ديسم.

(و) الوزن: التقدير و (الخرص والحزر) ؛) وفي حديث ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: (نهى عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى﴾ يوزن) ، قلت: وما يوزن؟ فقال: (رجل عنده: حتى يحرز) .

قال الأزهري: جعل الحزر ﴿وزنا، لأنه تقدير وخرص.

وقال ابن الأثير: سماه وزنا لأن الحازر يخرصها ويقدرها فيكون﴾ كالوزن لها.

(و) ﴿الوزنة، (بهاء: القصيرة العاقلة،﴾ كالموزونة) .

---

(١) تاج العروس ٣٦/٢٥٠

(وقال الليث: جارية ﴿موزونة: فيها قصر.

(ووزن سبعة: لقب) رجل.

(و) يقال: (إنه لحسن﴾ الوزنة، بالكسر، أي الوزن) جاؤوا به على الأصل ولم يعلوه لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال.

قال." (١)

"كافأه على فعاله.

(و) يقال: (هو ﴿وزنه، بالفتح،﴾ وزنته) ؛) قال سيبويه: نصبا على الظرف، (﴿ووزانه) ، بفتح النون وأما أبو عبيد فقال: هو برفعها، (﴾ وبوزانه ﴿وبوزانته، بكسرهن) :) أي (قبالته) وحذاءه.

(ووزنت له الدراهم﴾ فاتزنها) ، وهو افتعل قلبوا الواو تاء فأدغموا، ﴿فالوازن: المعطي، والمتزن: الآخذ، كما يقال: نقد المعطي فانتقد الآخذ.

وقال سيبويه:﴾ اتزن يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة.

(و) من المجاز: (﴿وزن الشعر﴾ فاتزن) .

(يقال: ﴿زن كلامك ولا﴾ تزنه.

(فهو ﴿أوزن من غيره) :) أي (أقوى وأمكن) ، ومنه قول عمارة لثعلب: لو قلته لكان﴾ أوزن.

(﴿واتزن العدل) ، بكسر العين: أي (اعتدل) بالآخر وصار مساويا في الثقل والخفة.

(و) من المجاز: هو (﴾ أوزن القوم) :) أي (أوجههم.

(﴿وتوازنا) :) أي (﴾ اتزنا) بمعنى تساويا.

(و) من المجاز: (استقام ميزان النهار) :) أي (انتصف.

(و) يقال: (هو ﴿وزين الرأي) أي (أصيله) ؛) وفي الصحاح: رزينه.

(وقد﴾ وزن، ككرم) ، ﴿وزانة: إذا كان مثبتا؛ وهو مجاز.

(و) يقال: هو (راجح الوزن) ، أي (كامل العقل والرأي) .

(وفي الأساس: موصوف برزانة العقل والرأي.

(﴾ وموزن، كمقعد: ع) ، وهو شاذ مثل موحد وموهب، وكان القياس كسر الزاي، وهو بلد بالجزيرة فتحه

---

(١) تاج العروس ٢٥١/٣٦

عياض بن غنم الأشعري صلحا.

وقيل: ﴿موزن: اسم امرأة سمي البلد بها. ويقال له أيضا: تل﴾ موزن؛ قال كثير:." (١)

"يذكره سيبويه.

قال ابن بري: وذكره الجوهري في فصل هو، أو هو غلط.

قلت: وأورده المصنف، رحمه الله تعالى في هون، وهذا محل ذكره على الصواب، وسيأتي ما يتعلق به هناك.

هبن

: (الهبون، كصبور) :

(أهمله الجوهري، رحمه الله تعالى.

وقال أبو عمر و: هو (العنكبوت) .) ويقال الهبور بالراء أيضا.

ومما يستدرك عليه:

هبرثن

:) هبراثان: من قرى دهستان.

هبركن

وهبركان بفتحتين أيضا: من قراها، عن ياقوت.

))

هتن

: (هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا) ، بالضم، (وهتنانا) ، بالتحريك، (وتهتانا وتهاتنت: انصبت، أو هو) من المطر (فوق الهطل.

(أو) التهتان: المطر (الضعيف الدائم.

(أو) التهتان: (مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود) ؛) عن النضر؛ وأنشد للشماخ:

---

(١) تاج العروس ٢٥٣/٣٦

أرسل يوما ديمة تهتانا سيل المتان يملأ القرياناوقال أبو زيد: التهتان نحو من الديمة؛ وأنشد:

يا حبذا نضحك بالمشافركأنه تهتان يوم ماطر (وسحاب هاتن وهتون ج) هتن، (ككتب. وركع) وكأن هتنا على هاتن أو هاتنة لأن فعلا لا يكون جمع فعول.

ومما يستدرك عليه:

سحاب هتان، كشداد.

وهتن الدمع هتونا: قطر، وعين هتون الدمع.

ومما يستدرك عليه:

هترن

:) هترونة: ناحية بالأندلس من." (١)

"(و) يقال: (ناقة) وبعير (هجان، وإبل هجان أيضا) ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع؛ (و) ربما قالوا: (هجائن) أي (بيض كرام) ؛) قال ابن أحمر:

كأن على الجمال أوان خفتهجائن من نعاج أوارعيناقال ابن سيده: الهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هجن وهجائن وهجان، فمنهم من يجعله من باب جنب، ومنهم من يجعله تكسيرا، وهو مذهب سيبويه، وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كناز وامرأة ضناك، والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف، وذلك أن العرب كسرت فعالا على فعال، كما كسرت فعيلا على فعال، وعذرها في ذلك أن فعيلا أخت فعال، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين؟ وقد اعتقبا أيضا على معنى واحد، نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد، فلما كان كذلك كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل: ناقة هجان وأينق هجان.

(و) قال الأصمعي، رحمه الله تعالى، في قول علي، كرم الله تعالى وجهه: ((هذا جناي وهجانه فيه) إذ كل جان يده إلى فيه) ، يعني خياره وخالصه.

(و) من المجاز: (الهاجن: زند لا يوري بقدحة واحدة) ، وفيه هجنة شديدة.

وفي الأساس: في زناده هجنة إذا كان أحد الزندين واريا." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٧٢/٣٦

(٢) تاج العروس ٢٧٥/٣٦

"ليس في كلامهم فاعل بضم العين.

(والمهوئن) ، كمطمئن، (وتفتح الهمزة) ، عن شمر، وأنشد:

في مهوئن بالدبى مدبوش ذكره الأزهري كابن سيده في هأن، وهو الصواب.

وذكره الجوهري في هوأ، وخطأه ابن بري. والمصنف كأنه اعتبر زيادة الميم والهمزة فأورده هنا.

وهو (المكان البعيد) .) وقد تقدم أنه مثال لم يذكره **سيبويه**.

(أو) هي (الوهدة) .

(قال الأزهري: بطون الأرض وقرارها، ولا تعد الشعاب والميث من المهوئن، ولا يكون المهوئن في الجبال ولا في القفاف ولا في الرمال، ليس المهوئن إلا من جلد الأرض وبطونها.

(واهوأنت المفازة: اطمأنت في سعة) ؛) ومنه المهوئن لما اطمأن من الأرض واتسع.

وقال ابن بري: هو الصحراء الواسعة، ووزنه مفوعل.

(وهو «يهاون نفسه) :) أي (يرفق بها) ؛) نقله الزمخشري، رحمه الله تعالى.

ومما يستدرك عليه:

« الهوان «والمهانة: الضعف.

« وهان عليه الشيء «هونا: خف.

وامرأة« هونة: ضعيفة الخلقة غير غليظتها «وهونة بالضم: مطاوعة.

والهونة، بالضم: التسكين والصلح والجمع كصرد.

وقال رجل من العرب لبعير له: ما به بأس غير هوانه، أي خفيف الثمن.

« والمهوان، كمحراب: الكثير اللين جمعه! مهاوين؛ وأنشد." (١)

"**سيبويه** للكميت:

شم «مهاوين أبدان الجزور مخاميص العشيات لاخور ولا قزموقال ابن سيده: يجوز أن يكون جمع« مهون.

«والهون، بالضم: الشدة. يقال: أصابه« هون شديد، أي شدة ومضرة وعوز.

ويقال: إنه «لهون من الخيل، والأنثى« هونة إذا كان مطواعا سلسا.

«والهوينى: تصغير« الهونى، تأنيث «الأهون، التؤدة والرفق والسكينة والوقار.

---

(١) تاج العروس ٢٩٣/٣٦

وإنه ليأخذ أمره﴾ بالهون، بالضم، أي الأهون.

﴿والمهينة، كمحمدة: المرأة الحسنة الخلق.

وفي النوادر:﴾ هن عندي اليوم، واخفض عندي، وأرح عندي، وارفه عندي، واسترفه عندي، ورفه عندي، وأنفه عندي، واستنفه عندي، وتفسيره: أقم عندي، واسترح واستجم.

وذكروا في تصغير المهوئن وجهين: حذف الميم وأحد المضعفين، أو حذف الهمزة وأحد المضعفين؛ قاله أبو حيان وابن عصفور.

وما ﴿أهونه عليه.

﴾ والهين: الحقير.

﴿وأهون من قعيس على عمته: ذكر في السين.

ومما يستدرك عليه:

هتن:) ﴾ هان ﴿يهين﴾ هينا، كلان يلين؛ ومنه المثل: إذا عز أخوك ﴿فهن بكسر الهاء عن بعض علماء الأندلس عن الأعلم.

﴾ هان ﴿يهين﴾ هينا بالياء،." (١)

"الصرف (لوزن الفعل) .

(قال ابن جني: (أصله ﴿يزأن) بدليل قولهم: رمح يزأني؛ قال عبد بني الحسحاس:

فإن تضحكي مني فيا رب ليلة تركتك فيها كالقباء مفرجارفعت برجليها وطامنت رأسهاوسببت فيها﴾ اليزأني المحدرجا وقالوا:! يزأني وأزأني وآزني، وقد تقدم.

ومنع الصاغاني في تكملته منع صرفه، وأطال فيه؛ وقال: مادة زأن غير معروفة ولا تضاف ذو إلا إلى أسماء الأجناس.

وقال **سيبويه**: سألت الخليل إذا سميت رجلا بذي مال هل تغيره؟ قال: لا، ألا تراهم قالوا: ذو يزن منصرفا فلم يغيروه؟

(و) ذو يزن: (بطن من حمير) ، وهو الذي يذكره المصنف، رحمه الله تعالى، فيما بعد وسيأتي ذكر اسمه، وظاهر سياقه يقتضي أن البطن الذي من حمير هو يزن من غير ذو، وأن ذا يزن غيره، وهو خطأ، وكان الصواب أن يذكر ذا يزن أولا، ثم يقول بطن من حمير. (منهم: أبو الخير مرثد) بن عبد الله (التابعي)

---

(١) تاج العروس ٢٩٤/٣٦

المصري عن عمر، وابنه عبد الله، وعقبة بن عامر وأبي أيوب الأنصاري، رضي الله تعالى عنهم، وعنه عبد الرحمن بن شماسة ويزيد بن حبيب، توفي سنة ٩٠. (وأبو البقاء) ، هكذا في النسخ." (١)

"(ج ﴿أيامن) جمع﴾ أيمن، (و) جمع ﴿الميمون (﴾ ميامين.

(﴿وتيمن به) وبرأيه (﴾ واستيمن) :) أي تبرك به.

(وقدم على ﴿أيمن﴾ اليمين: أي ﴿اليمن) ؛) كما في الصحاح.

وفي المحكم: قدم على أيمن اليمين: أي على اليمن.

(﴾ واليمين: ضد اليسار، ج ﴿أيمن) بضم الميم وفتحها، (﴾ وأيمان ﴿وأيامن) جمع أيمن، (﴾ وأيامين) جمع أيمان.

(و) ﴿اليمين: (البركة.

(و) أيضا: (القوة) والقدرة؛ ومنه قول الشماخ:

تلقاها عرابة﴾ باليمين أي بالقوة، وكذا قوله تعالى: ﴿لأخذنا منه ﴿باليمين﴾ .

قال الزجاج: أي بالقوة؛ وقيل: باليد﴾ اليمنى.

وأما قوله تعالى: ﴿فراغ عليهم ضربا ﴿باليمين﴾ ، فقيل:﴾ بيمينه؛ وقيل: بالقوة؛ وقيل: بالحلف.

(﴿ويمن به﴾ ييمن) ، من حد ضرب، حكاه **سيبويه**، (﴿ويامن،﴾ ويمن) ، مشددا، (﴿وتيامن: ذهب به ذات اليمين) .

(وقال ابن السكيت: يامن بأصحابك وشائم: خذ بهم﴾ يمينا وشمالا، ولا يقال ﴿تيامن بهم ولا تياسر.

وفي الحديث: (فأمرهم أن﴾ يتيامنوا عن الغميم) ، أي يأخذوا عنه! يمينا.

(و) قوله، عز وجل: ﴿إنكم (كنتم تأتوننا عن اليمين) ﴾ ،)." (٢)

"يلي ذلك إلى التهائم والنجود، واليمن يجمع ذلك كله.

وقال قطرب: سمي اليمن ليمنه والشأم لشؤمه.

(وهو ﴿يمني) على القياس، (﴾ ويماني) ، بتشديد الياء، نقله **سيبويه** عن بعضهم، وأنشد لأمية بن خلف الهذلي:

﴿يمانيا يظل يشد كيرا وينفخ دائبا لهب الشواطقال شيخنا، رحمه الله تعالى: والأكثر على منع التشديد

---

(١) تاج العروس ٢٩٧/٣٦

(٢) تاج العروس ٣٠٣/٣٦

مع ثبوت الألف لأنه جمع بين العوض والمعوض.

وأجاب عنه الشيخ ابن مالك: بأنه قد يكون نسبة منسوب.

(﴿ ويمان) ، مخففة، وهو من نادر النسب، وألفه عوض عن الياء، ولا يدل على ما يدل عليه الياء إذ ليس حكم العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقبه دائبا.

وقوم ﴿يمانية﴾ ويمانون: مثل ثمانية وثمانون، وامرأة ﴿يمانية أيضا.

(﴿ ويمن ﴿تيمينا﴾ وأيمن ﴿ويامن: أتاها) أو أرادها.

(﴿ وتيمن: انتسب إليها.

(﴿والتيمني: أفق اليمن) وإذا نسبوا إلى﴾ التيمن قالوا ﴿تيمني.

(﴿ والأيمن: من يصنع ﴿بيمناه) ، وهو ضد الأيسر.

(﴿ ويمنه، كمنعه وعلمه) يمنا ويمنة: (جاء عن يمينه) ، وكذلك شأمه وشئمه ويسره إذا جاء عن شماله.

(﴿واليمين) :) الحلف و (القسم، مؤنث) ، سمي باسم يمين اليد، (لأنهم كانوا يتماسحون﴾ بأيمانهم فيتحالفون) .

(وفي الصحاح: لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرىء منهم ﴿يمينه على﴾ يمين صاحبه." (١)

"سيبويه، وهو نادر.

وحكى ثعلب أنهم يقولون: يا الله، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل.

وحكى الكسائي عن العرب: يله اغفر لي بمعنى يا ألله، وهو مستكره، وقد يقصر ضرورة كقول الشاعر:

ألا لا بارك الله في سهيل إذا ما الله بارك في الرجالونقل شيخنا: أله بالمكان، كفرح، إذا أقام؛ وأنشد:

﴿ألهنا بدار ما تبين رسومهاكأن بقاياها وشوم على اليدوقال ابن حبيب في الأزد: الاه بن عمرو بن كعب بن الغطريف؛ وفي عك: الاه بن ساعدة؛ وفي تميم: أليهة وهو القليب بن عمرو بن تميم؛ وفي طيىء: بنو إله مثل عله، ابن عمرو بن ثمامة؛ وفيها أيضا عبد الإله مثل علة، ابن حارثة بن عيرنة بن صهبان بن عميمى بن عمرو بن سنبس؛ وفي النخع: بنو أليهة بن عوف.

---

(١) تاج العروس ٣٠٥/٣٦

أمه

: (﴿ أمه، كفرح) ،! أمها: (نسي) ، ومنه قراءة ابن عباس: ﴿وادكر بعد." [١]

"الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه، فاستعملت معربة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة) ؛) والرواية المشهورة: على قلب بشر بله ما أطلعتهم عليه. قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجرورا على التقديرين، والمعنى دع ما اطلعتهم عليه وعرفوه من نعيم الجنة ولذاتها. وهذه الرواية هي التي في كتاب الجوهري والنهاية وغيرهما من أصول اللغة.

(وفسرت بغير، وهو موافق لقول من يعدها من ألفاظ الاستثناء وبمعناها) ، وبه فسر أيضا قول ابن هرمة: بله الجلة التجبا؛ أي سوى، كما في الصحاح.

(أو بمعنى أجل) ؛) وأنشد الليث:

بله إني لم أخن عهدا ولمأقترف ذنبا فتجزيني النقم (أو بمعنى كف ودع) ما أطلعتهم عليه، وهو قول الفراء.

(و) يقال: (ما بلهك) ، أي (ما بالك.

(والبلهنية، بضم الباء) وفتح اللام وسكون الهاء وكسر النون: (الرخاء وسعة العيش) ، صارت ا لألف ياء لكسرة ما قبلها، والنون زائدة عند **سيبويه**.

وقيل: بلهنية العيش نعمته وغفلته؛ وأنشد ابن بري للقيط بن يعمر الإيادي:

ما لي أراكم نياما في بلهنية لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا؟ (و) من سجعات الأساس: (لا." [٢]

"واو لأنه يقال في الجمع (شفوات) ، كما في الصحاح.

وسيأتي للمصنف تنبيه على ذلك في المعتل.

قال ابن بري: المعروف في جمع شفة شفاه، مكسرا غير مسلم.

وحكى الكسائي إنه لغليظ الشفاه كأنه جعل كل جزء من الشفة شفة ثم جمع على هذا.

وقال الليث: إذا ثلثوا الشفة قالوا شفهات وشفوات، والهاء أقيس والواو أعم، لأنهم شبهوها بالسنوات ونقصانها حذف هائها.

قلت: وحكى البدر الدماميني في شرح التسهيل شفهات.

قال الأزهري: والعرب تقول: هذه شفة في الوصل، وشفه بالهاء، فمن قال: شفة، كانت في الأصل شفهة

---

(١) تاج العروس ٣٢٥/٣٦

(٢) تاج العروس ٣٤٧/٣٦

فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال: شفه بالهاء أبقى الهاء الأصلية.

(والشفاهي، بالضم: العظيمها) .

(وفي الصحاح: غليظ الشفتين.

(وشافهه: أدنى شفته من شفته) فكلمه مشافهة، جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت كلمته مفاوهة لم يجز إنما يحكى في ذلك ما سمع، هذا قول **سيبويه**.

وقال الجوهري: المشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه.

(و) من المجاز: شافه (البلد والأمر) ، إذا (داناه) ؛) كما في الأساس.

(والشافه: العطشان) لا يجد من الماء ما يبل به شفته؛ قال ابن مقبل:." (١)

"فهو (ضد.

(و) ﴿الشوهاء: (المشؤومة) ، والاسم منها﴾ الشوه.

(و) الشوهاء (من الخيل) :) صفة محمودة فيه، وهي (الرائعة) المشرفة (الطويلة.

(و) قيل: هي (المفرطة رحب الشدقين والمنخرين) .

(وقيل: هي الواسعة الفم، وأنشد الجوهري لأبي دواد:

فهي ﴿شوهاء كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم (و) قيل: هي (الصغيرة الفم) ؛) فهو (ضد) .)

ولا يقال: فرس﴾ أشوه إنما هي صفة للأنثى.

(و) الشوهاء: (فرسان) ، إحداهما لحاجب بن زرارة؛ قال بشر بن أبي خازم:

وأفلت حاجب تحت العواليعلى الشوهاء يجمح في اللجاموالثانية فرس عمرو بن مالك الأودي.

(و) ﴿المشوه، (كمعظم: القبيح الشكل) الذي لا يوافق بعضه بعضا﴾ كالأشوه.

(﴿والشوه، محركة: طول العنق) وارتفاعها وإشراف الرأس؛ ومنه فرس أشوه.

(و) أيضا: (قصرها: ضد.

(ورجل﴾ شائه البصر ﴿وشاه البصر) :) أي (حديده) ، وكذلك﴾ شاهي البصر.

(! والشاة الواحدة من الغنم) تكون (للذكر والأنثى) .

---

(١) تاج العروس ٤١٦/٣٦

(وحكى **سيبويه** عن الخليل: هذا شاة بمنزلة هذا رحمة من ربي.

(أو يكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش) ؛)." (١)

"فأما ﴿شيه فعلى التوفية، وقد يجوز أن يكون فعلا، ثم وقع الإعلال بالإسكان، ثم وقع البدل، للخفة. وأما﴾ شوي فيجوز أن يكون أصله ﴿شويه على التوفية، ثم وقع البدل للمجانسة لأن قبلها واوا وياء، وهما حرفا علة ولمشاكلة الهاء الياء، ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه **سيبويه** من قولهم: ذه في ذي؟ وقد يجوز أن يكون شوي على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع، فيكون من باب لآل في التغيير، إلا أن﴾ شويا مغير بالزيادة ولآل بالحذف.

وأما ﴿شيه فبين أنه شيوه، وأبدلت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء.

وقال الجوهري: أصل﴾ الشاة ﴿شاهة لأن تصغيرها﴾ شويهة، والجمع ﴿شياه بالهاء في أدنى العدد تقول: ثلاث شياه إلى العشر فإذا جاوزت فبالتاء، فإذا كثرت قيل هذا﴾ شاء كثيرة، وجمع ﴿الشاء﴾ شوي.

وقال ابن الأعرابي: الشاء ﴿والشوي﴾ والشيه واحد؛ وأنشد:

قالت بهية لا يجاوز رحلناأهل ﴿الشوي وعاب أهل الجاملوفي الحديث: (فأمر لها﴾ بشياه غنم) ، إنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية ﴿شاة فميزها بالإضافة لذلك، قاله ابن الأثير.

(وأرض﴾ مشاهة: ذات! شاء) ؛) كما يقال مأبلة؛ نقله الجوهري عن أبي." (٢)

"عبيد؛ زاد غيره: قلت أو كثرت؛ (أو كثيرتها.

(ورجل ﴿شاوي﴾ وشاهي: صاحب شاء) ؛) وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل:

لا ينفع ﴿الشاوي فيها﴾ شاته ولا حماره ولا علاته إذا علاها اقتربت وفاته قال: وإن سميت به رجلا قلت ﴿شائي، وإن شئت: شاوي، كما تقول عطاوي، وإن نسبت إلى الشاة قلت: شاهي، انتهى.

وقال **سيبويه**:﴾ شاوي على غير قياس، ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حد النسب واوا إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائي؟ فإن سميت ﴿بشاء فعلى القياس شائي لا غير.

(﴾ وتشوه ﴿شاة: اصطادها) ؛) نقله الجوهري.

(و) ﴾ تشوه (له: تنكر) له وتغول؛ ومنه الحديث: قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف: (

---

(١) تاج العروس ٤٢٢/٣٦

(٢) تاج العروس ٤٢٤/٣٦

﴿أتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام) ؟ أي تنكرت وتقبحت لهم.

(﴾ والشوهة، بالضم: البعد) ، وكذلك البوهة. يقال: شوهة له وبوهة، وهذا يقال في الذم.

(وأبو ﴿شاه: صحابي) ، وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح: (اكتبوا لأبي شاه) .

(﴾ وشاه الكرماني: من الأولياء) المشهورين، ترجمه غير واحد من العلماء، (يمنع ويصرف) .

(قال شيخنا: أما الصرف فظاهر، وأما منعه فلعله للعلمية والعجمة.." (١)

"وقال الزمخشري: يحتمل أن يكون بالزاي مصدر عزه يعزه فهو عزه إذا لم يكن له أرب في الطرق، فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة.

قلت: فمثل هذا واجب التنبيه لا سيما وقد اختلف كلام الأئمة فيه.

عزه

: (رجل عزه، بالكسر وككتف، وعزهى) ، مقصور منون، وهذه شاذة لأن ألف فعلى لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء نحو معزى، وإنما يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء، ونظيره في الشذوذ ما حكاه الفارسي عن ثعلب: رجل كيصى يأكل وحده.

(وعزهاة) ، بالهاء والتاء، كما في الصحاح؛ (وعزهاء) ، بالمد؛ عن ابن جني.

قال: قلبت الياء الزائدة فيه ألفا لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ثم قلبت الألف همزة.

(وعنزهو وعنزهوة، بكسرهن) ، كلاهما عن الفارسي.

(وعنزهاني، بالضم) ؛) كل ذلك (عازف عن اللهو والنساء) لا يطرب له ولا يريدهن وينشأ هذا عن غفلة.

قال ابن جني: ولا نظير لعنزهو إلا أن يكون ا(عين بدلا من الهمزة على أنه من الزهو، والذي يجمعهما الانقباض والتأبي، فيكون ثاني إنقحل، وإن كان **سيبويه** لم يعرف ثانيا لإنقحل في اسم ولا صفة؛ وقال الشاعر:

إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبافكن حجرا من يابس الصخر جلمدا." (٢)

"ومثله قولهم: العصا من العصية، يريد أن الابن يشبه الأب، فمن رأى هذا ظنه هذا، فكأن الابن مسروق؛ والشكير ما ينبت في أصل الشجرة.

---

(١) تاج العروس ٤٢٥/٣٦

(٢) تاج العروس ٤٣٨/٣٦

(والعضهة، كعنبة) ، هو أصل عضة كالشفة أصلها شفهة، فاستثقلوا الجمع بين الهاءين.

وقال الجوهري: ونقصان العضه الهاء لأنها (ج) على (عضاه) ، مثل شفاه، فترد الهاء في الجمع وتصغر على عضيهة.

وقال ابن سيده: وأما عضاه فيحتمل أن يكون من الجمع الذي يفارق واحده بالهاء كقتادة وقتاد، ويحتمل أن يكون مكسرا كأن واحدته عضهة.

(و) قالوا في القليل (غضون) ، بالكسر (وعضوات) ، بكسر ففتح، فأبدلوا مكان الهاء الواو، هذا تعليل أبي حنيفة.

قال ابن سيده: وليس بذلك القول، قال: فأما الذي ذهب إليه الفارسي فإن عضة المحذوفة يصلح أن تكون من الهاء فيما نراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عضاه وإبل عاضهة، وأما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عضوات؛ قال: وأنشد **سيبويه**:

هذا طريق يأزم المآزماوعضوات تقطع اللهازماقال: ونظيره سنة، تكون مرة من الهاء لقولهم سانهت، ومرة من الواو لقولهم: سنوات، وأسنتوا لأن التاء في أسنتوا وإن كانت بدلا من الياء فأصلها الواو، وإنما انقلبت ياء للمجاورة وبه تعلم أن ما نسبه شيخنا إلى المصنف من التخليط في غير محله. وكذا." (١)

"للجمع، عند **سيبويه**، وليس بجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعلة.

وقال الأزهري: يقال برذون فاره، وحمار فاره إذا كانا سيورين، ولا يقال للفرس إلا جواد، ويقال له رائع.

وفي حديث جريج: (دابة فارهة) ، أي نشيطة حادة قوية. فأما قول عدي بن زيد في الفرس:

فصاف يفري جله عن سراتهيبذ الجياد فارها متتايعا فزعم أبو حاتم أن عديا لم يكن له بصر بالخيل، وقد خطيء عدي في ذلك، والأنثى فارهة.

وفي الصحاح: كان الأصمعي: يخطيء عدي بن زيد في قوله:

فنقلنا صنعه حتى شتافاره البال لجوجا في السننقال: ولم يكن له علم بالخيل.

قال ابن بري: بيت عدي الذي كان الأصمعي يخطئه فيه هو قوله:

يبذ الجياد فارها متتايعا (والفارهة: الجارية الحسنة (المليحة،) نقله الجوهري.

(وأيضا: (الفتية، وبه فسر ابن سيده قول النابغة:

---

(١) تاج العروس ٤٤١/٣٦

أعطى لفارهة حلو توابعهامن المواهب لا تعطى على حسد (وأيضا: (الشديدة الأكل.

وقال." (١)

"اعتسف، وإن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف.

(والفاكهاني بائعها.

وقال سيبويه: ولا يقال لبائع الفاكهة فكاه كما لبان ونبال، وقال أبو معاذ النحوي: الفاكه الذي كثرت فاكهته.

(وفكههم تفكيها: أتاهم بها.

(والفاكهة: النخلة المعجبة وفاكهة: (اسم) رجل.

(والفاجهة: (الحلواء على التشبيه.

(ومن المجاز: (فكههم بملح الكلام تفكيها:) إذا (أطرفهم بها، والاسم الفكيهة،) كسفينة، (والفكاهة، بالضم،) والمصدر المتوهم منه الفعل هو الفكاهة، بالفتح.

(وقد (فكه) الرجل، (كفرح فكها) بالتحريك، (وفكاهة فهو فكه وفاكه: أي (طيب النفس ضحوك مزاح.

وفي الحديث: (كان من أفكه الناس مع صبي.

وفي حديث زيد بن ثابت: (كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله.

(أو رجل فكه: (يحدث صحبه فيضحكهم.

(وفكه (منه: تعجب،) وبه فسر بعض قوله تعالى: ﴿في شغل فكهون﴾ ، (كتفكه.) يقال: تفكهنا من كذا وكذا، أي تعجبنا؛ ومنه قوله." (٢)

"(وفكهة وفكيهة، كجهينة: إمرأتان،) الأخيرة يجوز أن تكون تصغير فكهة التي هي الطيبة النفس الضحوك، وأن تكون تصغير فاكهة مرخما؛ أنشد سيبويه:

تقول إذا استهلكت مالا للذةفكيهة هشيء بكفيك لائقيريد: هل شيء.

وفكهة: هي بنت هني بن بلي أم عبد مناة بن كنانة بن خزيمة.

(وأبو فكيهة: صحابي،) واسمه يسار وهو مولى بني عبد الدار؛ كما في الروض.

قلت: أسلم قديما وعذب في الله وهاجر ومات قبل بدر.

---

(١) تاج العروس ٤٥٣/٣٦

(٢) تاج العروس ٤٦٠/٣٦

(ومن المجاز: (هو فكه بأعراض الناس، ككتف: أي (يتلذذ باغتيابهم.
(وفي الأساس: (قوله تعالى: ﴿فظلتم تفكهون﴾ ؛ تهكم، أي تجعلون فاكهتكم قولكم ﴿إنا لمغرمون﴾ فالتفككه هنا تناول الفاكهة غير أنه أخرجه على سبيل التهكم.
(أو تفكه هنا بمعنى: ألقى الفاكهة عن نفسه وتجنب عنها، (قاله ابن عطية) في تفسيره.
ومما يستدرك عليه:
رجل فيكهان: طيب النفس مزاح، عن أبي زيد، وأنشد:
إذا فيكهان ذو ملاء ولمة قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم.
ونسوة فكهات: طيبات النفوس.
وتفكه: تعاطى الفكاهة، وأيضا: تناول الفاكهة، هذا تعبير الراغب، وهو أحسن مما عبره المصنف.
وتركت القوم يتفكهون بفلان:." (١)

"التي هي عين فكيف جاز له الجمع بينهما؟ فالجواب أن أبا علي حكى لنا عن أبي بكر وأبي إسحاق أنهما ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين المعوض والمعوض عنه، لأن الكلمة مجهورة منقوصة، وأجاز أبو علي فيها وجها آخر، وهو أن تكون الواو في فمويهما لاما في موضع الهاء من ﴿أفواه، وتكون الكلمة تعاقب عليها لأمان هاء مرة وواو أخرى، فجرى هذا مجرى سنة وعضة، ألا ترى أنهما في قول **سيبويه** سنوات وأسنتوا ومساناة وعضوات واوان؟ وتجدهما في قول من قال ليست بسنهاء وبعير عاضه هاءين.
قلت: وأما **سيبويه** فقال في قول الفرزدق: إنه على الضرورة.
(﴾ والفوه، محركة: سعة الفم) وعظمه؛ رجل ﴿أفوه وامرأة﴾ فوهاء بينا الفوه؛ وقد فوه، كفرح.
(أو) ﴿الفوه: (أن تخرج الأسنان من الشفتين مع طولها) .
(وقال الجوهري: ويقال الفوه خروج الثنايا العليا وطولها.
قال ابن بري: طول الثنايا العليا يقال له الروق، فأما الفوه فهو طول الأسنان كلها؛ (وهو﴾ أفوه وهي ﴿فوهاء) ؛) وكذلك هو في الخيل.
(﴾ وفوهه الله) تعالى: جعله أفوه؛ نقله الجوهري.
(﴿والأفوه الأزدي: شاعر) ، هكذا في النسخ والصواب الأودي، كما في الصحاح وغيره، وأود قبيلة من مذحج.

---

(١) تاج العروس ٤٦٢/٣٦

(وبئر﴾ فوهاء: واسعة الفم.

(﴿وفاه به) ﴾ يفوه ويفيه؛ قال ابن سيده: واوية يائية؛ (نطق) ولفظ به؛ قال أمية:." (١)

"أي) لا كسر (ثغره) ؛) ومنه قول الحريري: لا فض ﴿فوك ولا بر من يجفوك؛ يقال ذلك في الدعاء.

(و) من المجاز: (مات﴾ لفيه، أي لوجهه) ؛)كما في الأساس.

(و) من المجاز: (لو وجدت إليه ﴿فاكرش، أي) لو وجدت إليه (أدنى طريق) ؛) ومر له في الشين وقال هناك: أي سبيلا وهو من أمثالهم المشهورة وتفصيله في حرف الشين.

(و) من أمثالهم في باب الدعاء على الرجل: (﴾ فاها ﴿لفيك، أي جعل الله﴾ فم الداهية ﴿لفمك) ، وهي من الأسماء التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره.

قال **سيبويه**: فاها غير منون إنما يريد فالداهية، وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله، ويدلك على أنه يريد الداهية قوله:

وداهية من دواهي المنون يرهبها الناس لا فا لهافجعل للداهية فما، وكأنه بدل من قولهم: دهاك الله، وقيل: سعناه الخيبة لك، نقله الجوهري عن أبي زيد.

قال: وقال أبو عبيد: أصله أنه يريد جعل الله﴾ بفيك الأرض، كما يقال: بفيك الحجر،! وبفيك الأثلب؛ وأنشد لرجل من بني الهجيم:

فقلت له فاها لفيك فإنهقلوص امرىء قاريك ما أنت حاذرهيعني يقريك من القرى.

قال ابن بري: صوابه فإنها، والبيت لأبي سدرة الأسدي؛ ويقال:." (٢)

"كذا، أشار بذلك إلى كثرة الكلام، أي كما أن ﴿الفيه﴾ والمستفيه يستعملان في كثرة الأكل فكذلك في كثرة الكلام، فتأمل؛ أو أن الصواب في النسخة أكول، وقد صحفه النساخ.

(﴿والفوه، كسكر: عروق رقاق طوال حمر يصبغ بها، نافع للكبد والطحال والنسا ووجع الورك والخاصرة، مدر جدا، ويعجن بخل فيطلى به البرص فإنه يبرأ) .

(وقال الأزهري: لا أعرف الفوه بهذا المعنى.

وقال بعضهم: هو﴾ الفوهة؛ وسيأتي للمصنف في المعتل.

(وثوب ﴿مفوه) ؛) وهذه عن الليث؛ (ومفوى: صبغ به) ، أشار بهما إلى القولين.

---

(١) تاج العروس ٤٦٧/٣٦

(٢) تاج العروس ٤٧١/٣٦

(﴾ وتفوه المكان: دخل في ﴾فوهته) ؛) ومنه الحديث: خرج فلما﴿ تفوه البقيع قال: (السلام عليكم) ؛ يريد لما دخل فم البقيع، فشبهه ﴾بالفم لأنه أول ما يدخل إلى الجوف منه.

ومما يستدرك عليه:

يقولون: كلمته فاه إلى﴿ في، أي مشافها، ونصب فاه على الحال بتقدير المشتق.

وقال **سيبويه**: هي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر، ولا ينفرد مما بعده؛ ولو قلت كلمته فاه لم يجز، لأنك تخبر بقربك منه، وأنك كلمته ولا أحد بينك وبينه، وإن شئت رفعت أي وهذه حاله، انتهى.

أي يقال: كلمني ﴾فوه إلى﴿ في، بالرفع، والجملة في موضع الحال.

ويقال للرجل الصغير: فو جرذ! وفو دبى، يلقب به الرجل.

ويقال للمنتن ريح الفم: فو فرس حمر.." (١)

"رجل متقره كالأقره؛ عن ابن الأعرابي، والقاره الجلد: اليابس، كالقارح.

قله

: (القله) ، محركة: أهمله الجوهري.

وهو (القره في معانيها) ، لغة فيه.

(وقلهى، كجمزى أو كسكرى: ع قرب المدينة الشريفة) .

(وذكر أبو عبيد البكري أنه قرب مكة.

وفي الروض: أنه من أرض قيس وهناك اصطلحت عبس ومنولة وكان آخر أيام حرب داحس به.

(وقلهيا، محركة مشددة الياء، كمرحيا وبرديا) :) من أبنية **سيبويه.**

(و) يقال: (قلهى، بكسر القاف واللام المشددة: حفيرة لسعد بن أبي وقاص، رضي الله تعالى عنه) .

(واقتصر السهيلي في الروض على الضبط الأول وقال: موضع بالحجاز فيه اعتزل سعد حين قتل عثمان، رضي الله تعالى عنهما، وأمر أن لا يحدث بشيء من أخبار الناس، وأن لا يسمع منها شيئا حتى يصطلحوا.

قلت: والعامة تقول كليه.

(وقلهاة: د بساحل بحر عمان) .

(قال ابن بطوطة في رحلته: مدينة في سفح جبل أهلها عرب، كلامهم ليس بالفصيح وأكثرهم خوارج، ولا

---

(١) تاج العروس ٤٧٣/٣٦

يمكنهم إظهار مذهبهم لأنهم تحت طاعة ملك هرمز وهو من أهل السنة.

ومما يستدرك عليه:

غدير قلهى، كسكرى، أي مملوء؛ عن الأصمعي؛ ونقله أبو." (١)

"يصبحن بعد القرب ﴿المقهقه بالهيف من ذاك البعيد الأمقه (وقرب﴾ قهقاه: جاد) ؛) قال رؤبة:

جد ولا يحمدنه أن يلحقاأقب قهقاه إذا ما هقهقاأنشدهما الأصمعي، وقال في قوله القرب ﴿المقهقه: أراد المحقحق فقلب.

وقال الأزهري: الأصل في قرب الورد أن يقال قرب حقحاق، بالحاء، ثم أبدلوا الحاء هاء، فقالوا للحقحقة: هقهقه وهقهاق، ثم قلبوا الهقهقة فقالوا:﴾ القهقهة.

(فصل الكاف) مع الهاء)

ومما يستدرك عليه:

كبه

: جاء في حديث حذيفة في ذكر الدجال: وهو رجل عريض الكبهة؛ أراد الجبهة، وأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قوم من العرب، ذكرها **سيبويه** مع ستة أحرف أخرى وقال: إنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته.

ومما يستدرك عليه:

كته

: كتهه كتها: ككدهه كدها؛ كذا في اللسان.

وكتاهية، بالضم وتخفيف الياء: إقليم بالروم.

وكوتاه، بالضم: لقب بعض." (٢)

"ومما يستدرك عليه:

﴿اللهلهة: الرجوع عن الشيء.

---

(١) تاج العروس ٤٧٦/٣٦

(٢) تاج العروس ٤٨٢/٣٦

وتلهله السراب: اضطرب.

وبلد﴾ لهله ﴿ولهله، كجعفر وقنفذ: واسع مستو يضطرب فيه السراب.

واللهله، بالضم: اتساع الصحراء؛ أنشد ابن الأعرابي:

وخرق مهارق ذي﴾ لهله أجد الأوام به مظمؤه وشعر ﴿لهله: رديء النظم.

﴾ واللهله، بالضم: القبيح الوجه.

لوه

: (﴿لوهة السراب﴾ وتلوهه) :) أهمله الجوهري.

وفي المحكم: اضطرابه و (بريقه؛ وقد ﴿لاه﴾ لوها ﴿ولوهانا) ، بالتحريك.

(﴾ وتلوه: اضطرب وبرق؛ والاسم ﴿اللووهة) ، بالضم. ويقال: رأيت﴾ لوه السراب.

(و) حكي عن بعضهم: (﴿لاه الله الخلق) ﴾ يلوههم: (خلقهم) ، وذلك غير معروف.

(﴿واللاهة: الحية) ، عن كراع.

ومر عن ثعلب في أله: الإلاهة الحية العظيمة.

(وقيل: اللات للصنم) الذي كان لثقيف بالطائف، وبعض العرب يقف عليه بالتاء، وبعضهم بالهاء؛ (منها :) أصله﴾ لاهة، كأن الصنم (سمي بها) ، أي الحية، (ثم حذفت) منه (الهاء) كما قالوا شاة وأصلها شاهة.

قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألف لاهة، التي هي الحية، واو لأن العين واوا أكثر منها ياء.

ليه

: (﴿لاه﴾ يليه! ليها: تستر) ؛) كما في الصحاح.

قال: (وجوز سيبويه اشتقاق) اسم (الجلالة منها) ؛) قال الأعشى:." (١)

"الأصل زيادة، وإنما هي خلف من هاء محذوفة، ومن العرب من يقول: ﴿ماءة كبني تميم يعنون الركية﴾ بمائها، فمنهم من يرويها ممدودة ماءة، ومنهم من يقول هذه ﴿ماة، مقصور،﴾ وماء على قياس شاة وشاء.

---

(١) تاج العروس ٤٩٥/٣٦

وقال الأزهري: أصل الماء ﴿ماه بوزن قاه، فثقلت الياء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة فقالوا﴾ ماء كما ترى.

وقال الفراء: يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ماء، قال: وكان يجب أن تكون فيه ثلاث ألفات، قال: وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي يا هذا، فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود؛ وأنشد:

يا رب هيجا هي خير من دعه فقصر وهو ممدود، وشبهه بالمقصور.

قلت: ولعل الفرس من هنا أخذوا تسمية الخمر بمي، (م) معروف، أي الذي يشرب.

وقال قوم: هو جوهر لا لون له، وإنما يتكيف بلون مقابله قيل: والحق خلافه، فقيل أبيض، وقيل أسود؛ نقله ابن حجر المكي في شرح الهمزية.

قال شيخنا: والعرب لا تعرف هذا ولا تخوض فيه، بل هو عندهم من الأمر المعروف الذي لا يحتاج إلى الشرح.

(وسمع اسقني ما بالقصر) على أن **سيبويه** قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين.." (١)

"ويقال: هذا ﴿وجه الرأي أي هو الرأي نفسه؛ مبالغة، أشار إليه الراغب.

(و) ﴾ الوجه (من الدهر: أوله) .) يقال: كان ذلك ﴿لوجه الدهر، أي أوله؛ وهو مجاز؛ ومنه جئتك﴾ بوجه نهار، أي أوله؛ وكذا شباب نهار وصدر نهار؛ وبه فسر قوله تعالى: ﴿وجه النهار واكفروا آخره﴾ ؛ كذلك قول الشاعر:

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار (و) الوجه (من النجم: ما بدا لك منه.

(و) الوجه (من الكلام: السبيل المقصود) به؛ وهو مجاز.

(و) من المجاز: الوجه: (سيد القوم، ج ﴿وجوه؛﴾ كالوجيه، ج ﴿وجهاء) .) يقال: هؤلاء وجوه البلد﴾ ووجهاؤه، أي أشرافه.

(و) ﴿الوجه: (الجاه) ، مقلوب منه؛ ومنه الحديث: (كان لعلي﴾ وجه من الناس حياة فاطمة، رضي الله تعالى عنهما) ، أي جاه وحرمة.

(و) الوجه و (﴿الجهة) بمعنى، والهاء عوض من الواو؛ كما في الصحاح.

قال شيخنا: ولهم كلام في﴾ الجهة هل هي اسم مكان! المتوجه إليه كما ذهب إليه المبرد والفارسي والمازني، أو مصدر كما هو قول للمازني أيضا.

---

(١) تاج العروس ٥٠٧/٣٦

قال أبو حيان: هو ظاهر كلام **سيبويه**، أو تستعمل بالمعنيين أو غير ذلك مما بسطه أبو حيان وغيره.

(و) الوجه: (القليل من الماء، ويحرك) ، كلتاهما عن الفراء.

(والجهة، مثلثة) ، الكسر والفتح." (١)

"(و) ﴿وجه (النخلة: غرسها فأمالها قبل الشمال فأقامتها الشمال.

(و) يقال: قعدت (﴿ وجاهك ﴿وتجاهك، مثلثين) ؛) الضم والكسر في وجاهك في الصحاح، والفتح عن اللحياني؛ أي حذاءك من (تلقاء﴾ وجهك) وفي الصحاح: أي قبالتك.

قال: وقولهم: ﴿تجاهك﴾ وتجاهك بني على قولهم اتجه لهم رأي؛ واستعمل **سيبويه** التجاه اسما وظرفا.

وفي حديث صلاة الخوف: (وطائفة ﴿وجاه العدو) ، أي مقابلتهم وحذاءهم؛ ويروى:﴾ تجاه العدو، والتاء بدل من الواو.

(ولقيه ﴿وجاها﴾ ومواجهة: قابل ﴿وجهه﴾ بوجهه.

(﴿وتواجها: تقابلا) سواء كانا رجلين أو منزلين.

(و) ﴾ الموجه، (كمعظم: ذو ﴿الجاه) ،﴾ كالوجيه.

(و) من المجاز: ﴿الموجه (من الأكسبة: ذو﴾ الوجهين: ﴿كالوجيهة.

(و) من المجاز:﴾ الموجه من الناس: (من له حدبتان في ظهره وفي صدره) ، على التشبيه بالكساء ﴿الموجه.

وفي حديث أهل البيت: (لا يحبنا الأحدب الموجه) ؛ حكاه الهروي في الغريبين.

(﴾ وتوجه) إليه: (أقبل) ؛) وهو مطاوع ﴿وجهه.

(و) ﴾ توجه الجيش؛ (انهزم.

(و) من المجاز: توجه الشيخ، إذا (ولى وكبر) سنه وأدبر؛ قال أوس بن حجر:

كعهدك لا ظل الشباب يكننيولا يفن ممن توجه دالف." (٢)

"(﴿والوه: الحزن) ؛) عن ابن الأعرابي.

قال: (﴾ ووه من هذا ﴿وه، كأف أف) .) ونصه على ما في التكملة: وه من هذا ووه، كما تقول أف وأف.

ومما يستدرك عليه:

---

(١) تاج العروس ٣٦/٥٣٦

(٢) تاج العروس ٣٦/٥٣٨

﴿ وهوه الأسد في زئيره، فهو ﴿وهواه.

ورجل﴾ وهوه: يرعد من الامتلاء.

﴿ووهواه: منخوب الفؤاد.

ويه

: (﴿ ويه) يا فلان، (وتكسر الهاء، ﴿وويها) ، بالتنوين، وهو (إغراء) وتحريض واستحثاث، (ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث) .

(يقال: ويها يا فلان، كما يقال دونك يا فلان؛ وأنشد الجوهري للكميت:

وجاءت حوادث في مثلهايقال لمثلي﴾ ويها فل يريد: يا فلان.

قال ابن بري: ومثله قول حاتم:

ويها فدى لكم أمي وما ولدتحاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا (وكل اسم ختم به) ، أي بويه، (**كسيبويه** وعمرويه) ونفطويه، (فيه لغات مرت في (س ي ب)) .

(قال الجوهري: فأما **سيبويه** ونحوه من الأسماء، فهو اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا، وكسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الأصوات، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فينون في التنكير، ومن قال: هذا **سيبويه** ورأيت **سيبويه** فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه،." (١)

"فقال: **السيبويهان والسيبويهون**؛ وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية: ذوا **سيبويه**، وكلاهما **سيبويه**، وفي الجميع: ذوو **سيبويه**، وكلهم **سيبويه**.

(فصل الهاء) مع نفسها

ومما يستدرك عليه:

هده: الهده:) بتخفيف الدال: موضع بين عسفان ومكة، والنسبة إليه هدوي على غير قياس؛ ومنهم من يشدد الدال وهو ممدرة أهل مكة، وقد ذكر في الدال.

هوه

---

(١) تاج العروس ٥٥٤/٣٦

: (رجل «هوهة، بالضم) : أي (جبان) ؛) نقله الجوهري.

(» وهه) : كلمة (تذكرة ووعيد) ، ويكون بمعنى التحذير أيضا ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وثقله في المنطق إلا أن يضطر شاعر.

وقال الليث: «هه تذكرة في حال، وتحذير في حال، (وحكاية لضحك الضاحك) في حال. يقال: ضحك فلان فقال» هاه هاه.

قال: وتكون هاه في موضع آه من التوجع من قوله:

إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين («وهه» يهه، بالفتح، «هها» وههة: لثغ واحتبس لسانه)

.

(ومما يستدرك عليه:

«الهوها، بالقصر: البئر التي لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها لبعد جاليها.

ورجل» هوهاة: ضعيف القلب.

وأيضا: الأحمق.

ورجل! هواهية: جبان؛ عن ابن السكيت.

وقال أبو." (١)

"وقف عليها بالهاء فيقولون «هيهاه؛ ومن نصبها وقف بالتاء وإن شاء بالهاء.

وخالفه ابن بري فقال عن أبي علي: من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع» لهيهات المفتوحة.

قلت: والذي في المحكم موافق لما في الصحاح.

قال ابن الأنباري: (و) منهم من يقول: (أيها) بلا نون قال: ومن أيها حذف التاء كما حذفت الياء من حاشى فقالوا حاش؛ وأنشد:

ومن دوني الأعراض والقنع كله وكتمان أيها ما أشت وأبعدا (و) منهم من قال: (آيآت) بمدين وقلب الهاءين من «هايهات همزتين، فهي (إحدى وخمسون لغة) ، ذكر منها الجوهري» هيهات بفتح التاء مثل كيف وبكسرها، قال: وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية، وأنشد للراجز يصف إبلا وأنها قطعت بلادا حتى صارت في القفار:

---

(١) تاج العروس ٥٥٥/٣٦

يصبحن في القفر أتاويات ﴿هيهات من مصبحها هيهات هيهات حجر من صنيبعات وأيهات﴾ وهيهاه وهيهات فهذه خمس لغات.
وقال أبو عمر وبن العلاء: إذا وصلت ﴿هيهات فدع التاء على حالها، وإذا وقفت فقل هيهات﴾ هيهاه.
وقال **سيبويه**: من كسر التاء فهي بمنزلة عرقات، تقول استأصل الله عرقاتهم، فمن كسر التاء جعلها جمعا واحدها عرقة،! وهيهة، ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة.." (١)

"وذكر ابن الأنباري فيها سبع لغات، قال: فمن قال هيهات بفتح التاء بغير تنوين شبه التاء بالهاء، ونصبها على مذهب الأداة، ومن قال ﴿هيهاتا بالتنوين شبه بقوله: ﴿فقليلا ما يؤمنون﴾ ،) أي فقليلا إيمانهم، ومن قال هيهات شبه بحذام وقطام، ومن قال﴾ هيهات بالتنوين شبه بالأصوات كقولهم: غاق وطاق، ومن قال هيهات لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداة والأدوات معرفة، ومن رفعها ونون شبه التاء بتاء الجمع.
قال: والمستعمل منها عاليا الفتح بلا تنوين.
وقال الفراء: نصب هيهات بمنزلة نصب ربت وثمت، والأصل ربه وثمه؛ قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث؛ وجعلها بمنزلة دراك وقطام.
وقال ابن جني: كان أبو علي يقول في هيهات أنا أفتي مرة بكونها اسما سمي به الفعل كصه ومه، وأفتي مرة بكونها ظرفا على قدر ما يحضرني في الحال، وقال مرة أخرى إنها وإن كانت ظرفا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسما سمي به الفعل كعندك ودونك.
(و) هي كلمة (معناها البعد) لقولك: ومنه قوله تعالى: ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾ ،) هذا إذا أدخل اللام بعده، كما قاله **سيبويه**.
وإذا لم تدخل فهي كلمة تبعيد. يقال: هيهات ما قلت؛ ومنه قول جرير السابق.
وفي كتاب المحتسب لابن جني: قرأ أبو جعفر الثقفي: هيهات." (٢)

"في الكلام وتقسيم الشرح في موضعين فتأمل.
وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري بابا بعد هذا الباب فقال: هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء، فلهذا أفردناه، وتبعه المصنف كما سيأتي.

---

(١) تاج العروس ٥٥٨/٣٦
(٢) تاج العروس ٥٥٩/٣٦

(فصل الهمزة مع الواو والياء)

أبى

: (ى ﴿أبى الشيء﴾ يأباه) بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ، وقال يعقوب: أبى! يأبى نادر. وقال **سيبويه**: شبهوا الألف بالهمزة في قرأ يقرأ، وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا، وقال الفراء: لم يجيء عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والغابر إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى، وزاد أبو عمرو ركن يركن، وخالفه الفراء فقال: إنما يقال ركن يركن وركن يركن.

قلت وهو من تداخل اللغتين، وزاد ثعلب: قلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى، وزاد المبرد جبا يجبى.

قلت: وقال أبو جعفر اللبلي في بغية الآمال سبع عشرة كلمة شذت ستة عدت في الصحيح واثنتان في المضاعف وتسعة في المعتل فعد منها ركن يركن وهلك يهلك وقنط يقنط.

قلت: وهذه حكاها الجوهري عن الأخفش، وحضر يحضر ونضر ينضر وفضل يفضل هذه الثلاثة ذكرهن أبو بكر بن طلحة الإشبيلي، وعضضت تعض حكاها ابن القطاع، وبضت المرأة." (١)

"تبض عن يعقوب، وفي المعتل أبى يأبى، وجبا الماء في الحوض يجبى، وقلى يقلى، وخظى يخظى إذا سمن، وغسى الليل يغسى إذا أظلم، وسلى يسلى وشجى يشجى، وعثى يعثى إذا أفسد، وعلى يعلى، وقد سمع في مثال المضاعف وما بعده مجيئهما على القياس ما عدا أبى يأبى فإنه مفتوح فيهما متفق عليه من بينها من غير اختلاف، وقد بينت ذلك في رسالة التصريف، قال ابن جني (وقد قالوا: ﴿أباه (﴾ يأبيه على وجه القياس كأتى يأتي، وأنشد أبو زيد:

يا إبلي ما ذامه ﴿فتأبيه ماء رواء ونصي حوليه فقول شيخنا: ويأبيه بالكسر وإن اقتضاه القياس فقد قالوا إنه غير مسموع مردود لما نقله ابن جني عن أبي زيد، وقال أيضا: قوله أبى الشيء﴾ يأباه ﴿ويأبيه جرى فيه على خلاف اصطلاحه، لأن تكرار المضارع يدل على الضم والكسر لا الفتح، وكأنه اعتمد على الشهرة قال ابن بري: وقد يكسر أول المضارع فيقال﴾ تئبى وأنشد:

ماء رواء ونصي حوليه هذا بأفواهك حتى ﴿تئبيه قلت: وقال **سيبويه**: وقالوا﴾ يئبى وهو شاذ من وجهين:

---

(١) تاج العروس ٣٧/٩

أحدهما: أنه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله في المضارع فكسروا هذا لأن مضارعه مشاكل لمضارع فعل." (١)

"عليها بالتاء اتباعا للكتاب، وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون: يا طلحة؛ قال: وإنما لم تسقط التاء في الوصل من الأب، وسقطت من الأم إذا قلت يا أم أقبلي، لأن الأب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به، فصارت الهاء لازمة وصارت التاء كأنها بعدها، انتهى.

قال سيبويه: (وسألت الخليل عن قولهم: (يا ﴿أبه، بالهاء ويا﴾ أبت (ويا ﴿أبتاه ويا أمتاه، فزعم أن هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخاله، قال: ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمه وخاله أنك تقول في الوقف يا أبه، كما تقول يا خاله، وتقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه، قال: وإنما يلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضفت إلى نفسك خاصة، كأنها جعلوها عوضا من حذف الياء، قال: وأرادوا أن يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء، (وأنهم لا يكادون يقولون: (يا﴾ أباه، وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير، فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق، لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا، فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التي (تلزم) الاسم في كل موضع، واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص بيا أيها الرجل.

وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ يا ﴿أبه، بفتح الهاء إلى أنه أراد يا﴾ أبتاه." (٢)

"وقال أيضا:

وأهل ﴿الأتى اللاتي على عهد تبع على كل ذي مال غريب وعاهنقال ابن سيده: وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشا.

(﴾ وأتت النخلة والشجرة ﴿تأتو (﴾ أتوا ﴿وإتاء، بالكسر عن كراع: (طلع ثمرها، أو بدا صلاحها، أو كثر حملها، والاسم﴾ الإتاءة.

(﴿والإتاء، ككتاب: ما يخرج من إكال الشجر؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري:

هنالك لا أبالي نخل بعل ولا سقي وإن عظم﴾ الإتاء عنى بهنالك موضع الجهاد، أي أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلا ولا زرعا.

(والإتاء: (النماء. وقد أتت الماشية ﴿إتاء: نمت، وكذلك إتاء الزرع: ريعه.

---

(١) تاج العروس ١٠/٣٧

(٢) تاج العروس ١٨/٣٧

(﴾ والأتاوي ﴿والأتي، ويثلثان، اقتصر الجوهري على الفتح فيهما، والضم في﴾ الأتي عن **سيبويه**، وبه روي الحديث. قال أبو عبيد: وكلام العرب بالفتح.
ونقل الصاغاني الضم والكسر فيهما عن أبي عمرو، وقال: إن الكسر في الثاني غريب.
(جدول، أي نهر، (﴿تؤتيه، تسوقه وتسهله، (إلى أرضك.
وقال الأصمعي: كل جدول ماء﴾ أتي، وأنشد للراجز يستقي على رأس البئر وهو يرتجز ويقول:
ليمخضن جوفك بالدليحتى تعودي أقطع الأتي." (١)
"وكان بنو فزارة شر قوم وكنت لهم كشر بني ﴿الأخينا قال ابن بري: صوابه: شر عم؛ قال: ومثله قول العباس بن مرداس:
فقلنا أسلموا إنا﴾ أخوكم فقد سلمت من الإحن الصدور (﴿وآخاء، بالمد، كآباء، حكاه **سيبويه** عن يونس؛ وأنشد أبو علي:
وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتموأي بني﴾ الآخاء تنبو مناسبه (ويجمع أيضا على (﴿إخوان، بالكسر، مثل خرب وخربان؛ (﴾ وأخوان، بالضم؛ عن كراع والفراء؛ (﴿وإخوة بالكسر.
قال الأزهري: هم﴾ الإخوة إذا كانوا لأب، وهم ﴿الإخوان إذا لم يكونوا لأب.
قال أبو حاتم: قال أهل البصرة أجمعون: الإخوة في النسب،﴾ والإخوان في الصداقة.
قال الأزهري: وهذا غلط، يقال للأصدقاء، وغير الأصدقاء ﴿إخوة﴾ وإخوان؛ قال الله، عز وجل: ﴿إنما المؤمنون ﴿إخوة﴾ ، ولم يعن النسب؛ وقال ﴿أو بيوت﴾ إخوانكم﴾ ، وهذا في النسب.
(﴿وأخوة، بالضم. عن الفراء. وأما **سيبويه** فقال: هو اسم للجمع وليس بجمع، لأن فعلا ليس مما يجمع على فعلة.
(﴾ وأخوة ﴿وأخو، مشددين مضمومين، الأولى حكاها اللحياني.
قال ابن سيده: وعندي أنه﴾ أخو على مثال فعول، ثم لحقت الهاء." (٢)
"لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة.
(﴿والأخت: للأنثى، صيغة على غير بناء المذكر، (والتاء بدل من الواو، وزنها فعلة فنقلوها إلى فعل وألحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل، فقالوا﴾ أخت. و (ليس للتأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا

---

(١) تاج العروس ٢٩/٣٧
(٢) تاج العروس ٤٦/٣٧

الشأن، وذلك لسكون ما قبلها؛ هذا مذهب **سيبويه**، وهو الصحيح، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة، ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم، على أن **سيبويه** قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال: هي علامة تأنيث، وإنما ذلك تجوز منه في اللفظ لأنه أرسله غفلا، وقد قيده في باب ما لا ينصرف، والأخذ بقوله المعلل أقوى من الأخذ بقوله الغفل المرسل، ووجه تجوزه أنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث، وأعني بالصيغة فيها بتائها على فعل وأصلها فعل، وإبدال الواو فيها لازم لأن هذا عمل اختص به المؤنث، (ج ﴿أخوات.

وقال الخليل: تأنيث الأخ أخت، وتاؤها هاء،﴾ وأختان ﴿وأخوات.

وقال الليث:﴾ الأخت كان حدها! أخة، فصار الإعراب على الخاء والهاء في موضع رفع، ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لأنها لا تعتمد على حرف تحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الألف، وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة، ووقع." (١)

"قال الراعي النميري:

إذا بتم بين ﴿الأديات ليلة

وأخنستم من عالج كل أجرعاوميداء الشيء، بالكسر والمد غايته.

وداري﴾ بميداء دار فلان: أي حذاءه؛ ذكرهما المصنف والجوهري استطرادا في أتى، وأهملاهما هنا، وهذا محل ذكرهما، فتأمل.

أذى

: (ي ﴿أذي به، كبقي،) وقوله: (بالكسر؛) زيادة تأكيد ودفع لما عسى يتوهم في بقى من فتح القاف، (﴾ أذا،) هكذا هو بالالف في النسخ، وهو نص ابن بري، وفي المحكم رسمه بالياء، وفي التنزيل: ﴿ودع ﴿أذاهم﴾ .

وفي الحديث: (أميطوا عنه﴾ الأذى) . وكذا: أدناها إماطة الأذى عن الطريق؛ وقال الشاعر:

لقد ﴿أذوا بك ودوا لو نفارقهم

﴾ أذى الهراسة بين النعل والقدموقال آخر:

وإذا ﴿أذيت ببلدة فارقتها

---

(١) تاج العروس ٤٧/٣٧

أو لا أقيم بغير دار مقام (﴾ وتأذى؛ أنشد ثعلب:
﴿تأذي العود اشتكى أن يركبا (والاسم:﴾ الأذية ﴿والأذاة) ويقال: هما مصدران؛ وأنشد سيبويه:
ولا تشتم المولى وتبلغ﴾ أذاته
فإنك إن تفعل تسفه وتجهل." (١)
"أشى
: (ي ﴿أشى الكلام، كرمى،﴾ أشيا: اختلقه.
(﴿وأشي إليه، كرضي، أشيا: اضطر؛ نقله ابن سيده.
(﴾ وأشاء النخل، بالفتح والمد: (صغاره، أو عامته، أي النخل عامة، وقد تقدم ذلك في الهمزة؛ (الواحدة ﴿أشاءة، والهمزة فيه منقلبة عن الياء لأن تصغيرها﴾ الأشاء ﴿أشي؛ هذا قول الجوهري.
وقد رد عليه ابن جني هذا وأعظمه، كما مر في الهمزة.
وذهب بعضهم إلى أنه من باب أجاءة، وهو مذهب سيبويه، كما تقدم.
﴾ وإشاء، ككتاب: جبل؛ قال الراعي:
وساق النعاج الخنس بيني وبينها برعن ﴿إشاء كل ذي حدر فهد (ووادي﴾ أشي، كسمي، وضبط أيضا كغني: (ع بالمغرب، هكذا في النسخ وهو غلط والصواب واد باليمامة فيه نخيل، كما في الصحاح.
وقال ياقوت عن أبي عبيد السكوني: من أراد اليمامة من النباج صار إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب؛ وقيل: للأحمال من بلعدوية.
وقال غيره: هو موضع بالوشم، والوشم: واد باليمامة؛ قال زياد بن منقذ:
يا حبذا حين تمسي الريح باردةوادي أشي وفتيان به هضموقال عبدة بن الطبيب:." (٢)
"والحي يوم أشي إذ ألم بهميوم من الدهر إن الدهر مرارقال الجوهري: ولو كانت الهمزة أصلية لقال: ﴿أشيء.
قال ابن بري: لام﴾ أشاءة عند سيبويه همزة، وأما أشي في هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاء لأنه اسم موضع.
(ووادي ﴿الأشائن: ع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) تاج العروس ٥٨/٣٧
(٢) تاج العروس ٨١/٣٧

لتجر المنية بعد امرىء بوادي الأشائن أذيالها (﴾ وآشي، بالمد: (ع) ؛ وهو تصحيف صوابه بالمهملة وقد تقدم.

(﴿والأشي: غرة الفرس والقرحة، كما في التكملة.

(﴾ وأشاءة، كسحابة: (أمة بحضرموت. وفي التكملة: من حضرموت.

(﴿وآشى الدواء العظم: أبرأه من كسر.

(وآشى: أبو داود النبي صلى الله عليه وسلم ويقال: إيشي بن عبيد بن يهيس بن قارب بن يهوذا بن يعقوب عليه السلام.

ومما يستدرك عليه:﴾ ائتشي العظم: إذا برأ من كسر كان به، قال الجوهري: هكذا أقرانيه أبو سعيد في المصنف قال ابن السكيت: هذا قول الأصمعي، وروى أبو عمرو." (١)

"﴿الأصاة: الرزانة كالحصاة.

وقالوا: ما له﴾ أصاة أي رأي يرجع إليه.

وقال ابن الأعرابي: ﴿آصى الرجل إذا عقل بعد رعونة؛ وقال طرفة:

وإن لسان المرء ما لم تكن لهأصاة على عوراته لدليلويروى: حصاة، وسيأتي.

أصو

: (و﴾ أصا النبت ﴿يأصو﴾ أصوا: (اتصل بعضه ببعض (وكثر؛ نقله الصاغاني في التكملة.

أضى

: (ي ﴿الأضاة، كحصاة: الغدير؛ كما في الصحاح.

وفي المحكم: الماء (المستنقع من سيل وغيره.

وفي التهذيب: الأضاة: غدير صغير، وهو مسيل الماء إلى الغدير المتصل بالغدير.

وحكى ابن جني في (ج﴾ أضوات بالتحريك، (ويقال: (﴿أضيات، كحصيات.

قال ابن بري: لام﴾ أضاة واو.

وقال أبو الحسن: هذا الذي حكيته من حمل أضاة على الواو بدليل أضوات حكاية جميع أهل اللغة، وقد

---

(١) تاج العروس ٨٢/٣٧

حمله سيبويه على الياء، قال: فلا وجه له عندي البتة لقولهم أضوات، وعدم ما يستدل به على أنه من الياء، قال: والذي أوجه كلامه عليه أن تكون أضاة من قوهم: آض يئيض، على القلب، لأن بعض الغدير يرجع إلى بعض ولا سيما إذا صفقته الريح، وهذا كما سمي رجعا لتراجعه عند اصطفاق الرياح.." (١)

"(﴿وأضا، مقصور مثل قناة وقنا، (﴾ وإضاء، بالكسر والمد، وقيل: هو جمع أضاة محركة: كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب.

وقال الجوهري: كما قالوا: أكمة وأكم وإكام.

وزعم أبو عبيد أن أضا جمع أضاة، وإضاء جمع أضا.

قال ابن سيده: وهذا غير قوي لأنه إنما يقضى على الشيء أنه جمع الجمع إذا لم يوجد من ذلك بد، فأما إذا وجدنا منه بدا فلا، ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع، فإن نظير ﴿أضاة﴾ وإضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع، وهذا غير مسوغ فيه لأبي عبيد، إنما ذلك لسيبويه والأخفش؛ وقول النابغة في صفة الدروج.

علين بكديون وأبطن كرة فهن ﴿إضاء صافيات الغلائلأراد مثل إضاء، أو أراد: وضاء، أي فهن وضاء حسان نقاء، ثم أبدل الهمزة من الواو.

(﴾ وإضون، كما يقال سنة وسنون؛ وأنشد ابن بري للطرماح:

محافرها كأسرية ﴿الإضينا (﴾ والإضاء، ككتاب: (المبطخة،

(وأيضا: (الأجمة من الخراف الهندي نقلهما الصاغاني.

ومما يستدرك عليه:

﴿الأضاء، كسحاب: اسم واد؛ عن ياقوت.

﴾ وأضاة بني غفار: موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب، له ذكر في المغازي.

وأضاة لبنى، بكسر اللام: حد من حدود الحرم؛ وقول أبي النجم:." (٢)

"الأعرابي؛ وأنشد:

أخالد لا ﴿آلوك إلا مهندا

وجلد أبي عجل وثيق القبائلأي لا أعطيك إلا سيفا وترسا من جلد ثور.

---

(١) تاج العروس ٨٤/٣٧

(٢) تاج العروس ٨٥/٣٧

وقيل لأعرابي ومعه بعير: أنخه؛ فقال: لا﴾ آلوه.

(و) ﴿الألو: (بعر الغنم وقد آلى المكان) :) صار ذلك فيه.

ومما يستدرك عليه:

قال أبو الهيثم: الألو من الأضداد؛ ألا يألو إذا فتر وضعف، وألا﴾ يألو إذا اجتهد؛ وأنشد:

ونحن جياع أي ﴿ألو تألت معناه: أي جهد جهدت.

وقال ابن الأعرابي: الألو: المنع؛﴾ والألو: العطية.

قلت: فعلى هذا أيضا من الأضداد؛ وكذلك على الاستطاعة والتقصير.

وحكى اللحياني عن الكسائي: أقبل يضربه لا ﴿يأل، بضم اللام من غير واو، ونظيره ما حكاه **سيبويه** من قولهم: لا أدر. وفي حديث الحسن: (أغيلمة حيارى تفاقدوا ما يألو لهم أن يفقهوا، أي ما آن ولا انبغى.

ورجل﴾ آل: مقصر؛ وأنشد الفراء:

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه

بمدرك أطراف الخطوب ولا آليوالمرآة ﴿آلية: وجمعها:﴾ أواري؛ قال أبو سهم الهذلي:." (١)

"أمو

: (و ﴿الأمة: المملوكة) وخلاف الحرة.

وفي التهذيب: الأمة المرأة ذات العبودة، (ج﴾ أموات) ، بالتحريك، (﴿وإماء) ، بالكسر والمد، (﴾ وآم) ، بالمد، ذكرهما الجوهري، (﴿وأموان مثلثة) على طرح الزائد، اقتصر الجوهري على الكسر، ونظيره عند **سيبويه** أخ وإخوان، والضم عن اللحياني. وقال الشاعر في﴾ آم أنشده الجوهري:

محلة سوء أهلك الدهر أهلها

فلم يبق فيها غير آم خوالف وقال السليك:

يا صاحبي ألالا حي بالوادي

إلا عبيد وآم بين أذوادوقال عمرو بن معد يكرب:

وكنتم أعبدا أولاد غيل

بني آم مرن على السفادوقال آخر:

تركت الطير حاجلة عليه

---

(١) تاج العروس ٩٣/٣٧

كما تردي إلى العرشات آموأنشد الأزهري للكميت:

تمشي بها ربد النعا

م تماشي ﴿الآم الزوافروأنشد ابن بري في تركيب خ ل ف لمتمم:

وفقد بني آم تداعوا فلم أكن

خلافهم أن أستكين واضرعاوشاهد﴾ إموان قول الشاعر، وهو القتال الكلابي جاهلي:." (١)

"أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي

إذا ترامى بنو ﴿الإموان بالعاروأنشد الجوهري: عجز هذا البيت وضبطه بكسر الهمزة. ورواه اللحياني بضمها؛ ويقال: إن صدر بيت القتال:

أما﴾ الإماء فلا تدعونني أبدا إذا ترامى الخ.

(وأصلها ﴿أموة) ، بالتحريك، لأنه جمع على آم، وهو أفعل مثل أينق، ولا تجمع فعله بالتسكين على ذلك؛ كما في الصحاح.

قلت: وهو قول المبرد، قال: وليس شيء من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته أو بفعل إن كان مشتقا منه، لأن أقل الأصول ثلاثة أحرف،﴾ فأمة الذاهب منه واو لقولهم أموان.

(و) قال أبو الهيثم: أصلها (﴿أموة) ، بالتسكين، حذفوا لامها لما كانت من حروف اللين، فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا﴾ أمة! وأم، فكرهوا أن يجعلوها على حرفين، وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم، يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوه، ألفا فيما بين الألف والميم.

قال الأزهري: وهذا قول حسن.

قلت: واقتصر الجوهري على قول المبرد، وهو أيضا قول **سيبويه** فإنه مثل أمة وآم بأكمة وأكم.." (٢)

"(وبنو ﴿أمية) ، مصغر أمة: (قبيلة من قريش) ، وهما﴾ أميتان الأكبر والأصغر، ابنا عبد شمس بن عبد مناف، أولاد علة، فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والأعياض، ﴿وأمية الصغرى هم ثلاثة إخوة لأم اسمها عبلة، يقال لهم العيلات، بالتحريك؛ كما في الصحاح.

---

(١) تاج العروس ٣٧/١٠٠

(٢) تاج العروس ٣٧/١٠١

قلت: وعبلة هذه هي بنت عبيد من البراجم من تميم.

وقال ابن قدامة: ولد أمية أبا سفيان واسمه عنبسة وهو أكبر ولده، وسفيان وحرب والعاص وأبو العاص وأبو العيص وأبو عمرو؛ فمن ولد أبي العاص أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبي العاص، رضي الله تعالى عنه، وأما العنابس فهم ستة أو أربعة وقد تقدم ذكرهم في السين.

(والنسبة) إليهم (﴿ أموي) ، بضم ففتح على القياس؛ (﴿وأموي) بالتحريك على التخفيف، وهو الأشهر عندهم، كما في المصباح؛ وإليه أشار الجوهري بقوله وربما فتحوا.

قال: (و) منهم من يقول: (﴿ أميي) ، أجراه مجرى نميري وعقيلي، حكاه **سيبويه**.

وقال الجوهري: يجمع بين أربع ياآت.

(وأما قول بعضهم: علقمة بن عبيد، ومالك بن سبيع ﴿الأمويان، محركة: نسبة إلى بلد يقال له﴾ أموة) ، بالتحريك، (ففيه نظر) ، لأن الصواب فيه أنهما منسوبان إلى أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن." (١)

" (﴿وأنى الحميم) ﴾ أنيا: (انتهى حره، فهو ﴿آن) ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يطوفون بينها وبين حميم آن﴾ ، كما في الصحاح.

وقيل: أنى الماء: سخن وبلغ في الحرارة؛ وقوله تعالى: ﴿تسقى من عين﴾ آنية﴾ ، أي متناهية في شدة الحر؛ وكذلك سائر الجواهر (وبلغ هذا) الشيء (﴿أناه) ، بالفتح (ويكسر) : أي (غايته، أو نضجه وإدراكه) وبلوغه؛ وبه فسر قوله تعالى: ﴿غير ناظرين إناه﴾ .

(﴿ والأناة، كقناة: الحلم والوقار، ﴿كالأنى) ، كعلى؛ وأنشد ابن بري:

الرفق يمن والأناة سعادة (و) قال الأصمعي:﴾ الأناة من النساء: (المرأة) التي (فيها فتور عند) ، ونص الأصمعي عن، (القيام) ﴿وتأن، قال أبو حية النميري:

رمته﴾ أناة من ربيعة عامر

نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم والوهنانة نحوها.

وقال **سيبويه**: أصله وناة مثل أحد ووحد، من الونى، كما في الصحاح.

وقال الليث: يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية أناة، والجمع أنوات. قال: وقال أهل الكوفة إنما هي الوناة

---

(١) تاج العروس ١٠٣/٣٧

من الضعف، فهمزوا الواو.

وقال أبو الدقيش: هي المباركة، وقيل: هي الرزينة لا تصخب ولا تفحش؛ قال الشاعر:." (١)

"الخندق وقصد بني النضير؛ قاله نصر وضبطه بالضم وتخفيف النون. ومنهم من ضبطه بالموحدة كحتى وقد تقدم.

(و) ﴿أنا، كهنا: (واد بطريق حاج مصر) قرب السواحل بين مدين والصلا؛ عن نصر؛ وإليه يضاف عين﴾ أنى؛ وبعضهم يقول: عين ونى.

ومما يستدرك عليه:

أنى يأنى أنيا: إذا رفق، ﴿كتأنى؛ عن ابن الأعرابي.

وحكى الفارسي: أتيته﴾ آنية بعد آنية، أي تارة بعد تارة.

قال ابن سيده: وأراه بنى من الإنى فاعلة، والمعروف آونة.

ويقال: لا تقطع ﴿إناتك، بالكسر، أي رجاك﴾ وآناه: أبعده مثل ﴿أناءه؛ وأنشد يعقوب للسلمية:

عن الأمر الذي﴾ يؤنيك عنه

وعن أهل النصيحة والودادويقولون في الإنكار والاستبعاد: ﴿إنيه، بكسر الألف والنون وسكون الياء بعدها هاء، حكى **سيبويه**: أنه قيل لأعرابي سكن البلد: أتخرج إذا أخصبت البادية؟ فقال: أأنا إنية؟ يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل؟ أنكر استفهامهم إياه. وهذه اللفظة قد وردت في حديث جليبيب في مسند أحمد، وفيها اختلاف كثير، راجع النهاية.

﴾ وآني بالمد وكسر النون: قلعة حصينة، ومدينة بأرض إرمينية بين خلاط وكنجة، عن ياقوت.

أوو

: (و (! الأوة، بالضم والشد) :." (٢)

"جعلته اسما؛ قال أبو زبيد:

إن لوا وإن ليتا عناء

آا

(١) تاج العروس ١٠٨/٣٧

(٢) تاج العروس ١١٢/٣٧

:) (﴿آ) : كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره فقال: (حرف يمد ويقصر) ، فإذا مددت نونت، وكذلك سائر حروف الهجاء.

(و) يقال في النداء للقريب: (﴾ آزيد أي أزيد) .

(والذي في الصحاح: والألف ينادى بها القريب دون البعيد تقول: أزيد أقبل بألف مقصورة.

وسيأتي البسط فيه في الحروف اللينة، وهناك موضعه.

أهى

: (ي ﴿أهى، كرمى) :) أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: إذا (قهقه في ضحكه) ، والاسم:﴾ الأهى؛ وأنشد:

أها أها عند راد القوم ضحكتهم

وأنتم كشف عند الوغى خور

أيي

: (ي (﴿الآية: العلامة.

(وأيضا: (الشخص) ، أصلها﴾ أية، بالتشديد، (وزنها فعلة بالفتح) قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها، وهذا قلب شاذ، كما قلبوها في حاري وطائي إلا أن ذلك قليل غير مقيس عليه، حكي ذلك عن **سيبويه**.

(أو) أصلها أوية وزنها (فعلة بالتحريك،) حكي ذلك عن الخليل.

قال الجوهري: قال **سيبويه**: موضع العين من الآية واو، لأن ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه." (١)

"ياآن، مثل شويت أكثر من حييت، وتكون النسبة إليه أووي.

قال ابن بري: لم يذكر **سيبويه** أن عين ﴿آية واو كما ذكر الجوهري، وإنما قال: أصله﴾ أييه، فأبدلت الياء الساكنة ألفا.

قال عن الخليل: إنه أجاز في النسب إلى الآية ﴿وآيي﴾ آئي ﴿وآوي؛ فأما أووي فلم يقله أحد علمته غير الجوهري.

(أو) هي من الفعل (فاعلة) وإنما ذهبت منه اللام، ولو جاءت تامة، لجاءت آيية، ولكنها خففت؛ وهو

---

(١) تاج العروس ١٢٢/٣٧

قول الفراء نقله الجوهري. فهي ثلاثة أقوال في وزن الآية وإعلالها.
وقال شيخنا: فيه أربعة أقوال.
قلت: ولعل القول الرابع هو قول من قال: إن الذاهب منها العين تخفيفا؛ وهو قول الكسائي؛ صيرت ياؤها الأولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة، والأصل حائجة وقائمة. وقد رد عليه الفراء ذلك فقال: هذا خطأ لأن هذا لا يكون في أولاد الثلاثة، ولو كان كما قال لقيل في نواة وحياة نائه وحائه، قال: وهذا فاسد.
(ج﴾ آيات ﴿وآي﴾ وآياي؛) كما في الصحاح؛ وأنشد أبو زيد:
لم يبق هذا الدهر من ﴿آيائه
غير أثافيه وأرمدائه قلت: أورد الأزهري هذا البيت في ثرى قال والثرياء على فعلاء الثرى، وأنشد:
لم يبق هذا الدهر من ثريائه
غير أثافيه وأرمدائه (جج﴾ آياء) ، بالمد والهمز نادر.
قال ابن بري عند قول الجوهري في جمع الآية! آياي قال: صوابه آياء، بالهمز، لأن." (١)
"والمعنى قصدت قصدك وشخصك؛ وسيأتي في الحروف اللينة.
وتأيى عليه: انصرف في تؤدة.
وإيا النبات، بالكسر والقصر وككتاب: حسنه وزهره، على التشبيه.
﴿وأيايا﴾ وأيايه ويايه، الأخيرة على حذف الياء: زجر للإبل. وقد ﴿أيى بها﴾ تأيية، نقله الليث.

أي

: (﴿أي) . كتبه بالحمرة، وهو في الصحاح، فالأولى كتبه بالسواد: (حرف استفهام عما يعقل وما لا يعقل) .
(هكذا هو في المحكم.
وقال شيخنا: لا قائل بحرفيتها بل هي اسم تستعمل في كلام العرب على وجوه مبسوطة في المغني وشروحه، وكلام المصنف فيها كله غير محرر.
ثم قال ابن سيده: وقول الشاعر:
وأسماء ما أسماء ليلة أدلجتإلي وأصحابي﴾ بأي وأينما فإنه جعل أي اسما للجهة، فلما اجتمع فيه التعريف

---

(١) تاج العروس ١٢٣/٣٧

والتأنيث منعه الصرف.

وقالوا: لأضربن أيهم أفضل؛ أي (مبنية) عند **سيبويه**، فلذلك لم يعمل فيها الفعل؛ كما في المحكم وفي الصحاح.

وقال الكسائي: تقول: لأضربن أيهم في الدار، ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم في الدار، ففرق بين الواقع والمنتظر.." (١)

"وقال شيخنا: أي لا تبنى إلا في حالة من أحوال الموصول، أو إذا كانت منادة، وفي أحوال الاستفهام كلها معربة، وكذلك حال الشرطية وغير ذلك، ولا يعتمد على شيء من كلام المصنف انتهى.

قلت: وقد عرفت أنه قول **سيبويه** على ما نقله ابن سيده. فقول شيخنا أنه لا يعتمد إلى آخره محل نظر.

ثم قال بعض: لعل قوله مبنية محرفة عن مبينة بتقديم التحتية على النون من البيان، ﴿أي معربة، وقيل: أراد بالبناء التشديد وكله خلاف الظاهر، انتهى.

قلت: وهو مثل ما ذكر وحيث ثبت أنه قول **سيبويه** فلا يحتاج إلى هذه التكلفات البعيدة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

(وقد تخفف) لضرورة الشعر، (كقوله) ، أي الفرزدق:

(تنظرت نسرا والسماكين﴾ أيهما (علي من الغيث استهلت مواطرهإنما أراد ﴿أيهما، فاضطر فحذف.

(ووقع في كتاب المحتسب لابن جني تنظرت نصرا، وقال: اضطر إلى تخفيف الحرف فحذف الياء الثانية وكان ينبغي أن يرد الياء الأولى إلى الواو لأن أصلها الواو.

(وقد تدخله الكاف فينقل إلى تكثير العدد بمعنى كم الخبرية ويكتب تنوينه نونا، وفيها؛) كذا في النسخ، والأولى وفيه، (لغات) يقال: (﴿كأين) ، مثال كعين، (وكيين) ، بفتح الكاف وسكون." (٢)

"الياء، الأولى وكسر الياء الثانية، (وكائن) ، مثال كاعن، (﴿وكأي) بوزن رمي، (وكاء) ، مثل كاع، كذا في النسخ والصواب بوزن عم.

قال ابن جني: حكى ذلك ثعلب. اقتصر الجوهري منها على الأولى والثالثة؛ وما عداهما عن ابن جني، قال: تصرفت العرب في هذه الكلمة لكثرة استعمالها إياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة، كما فعلت ذلك في عدة مواضع، فصار التقدير كييء، ثم إنهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها في ميت وهين،

---

(١) تاج العروس ١٢٨/٣٧

(٢) تاج العروس ١٢٩/٣٧

فصار التقدير كيىء، ثم إنهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها، فصارت كائن: فمن قال:﴾ كأين فهي أي أدخلت عليها الكاف، ومن قال: كائن فقد بينا أمره، ومن قال: ﴿كأي بوزن رمي فأشبه ما فيه أنه لما أصاره التغير على ما ذكرنا إلى كيىء قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا، ومن قال: كيء بوزن عم فإنه حذف الياء من كيىء تخفيفا أيضا.

وقال الجوهري: (تقول كأين رجلا) لقيت، تنصب ما بعد كأين على التمييز؛ (و) تقول أيضا كأين (من رجل) لقيت، وإدخال من بعد كأين أكثر من النصب بها وأجود؛ وتقول:﴾ بكأين تبيع هذا الثوب؟ أي بكم تبيع؛ قال ذو الرمة:

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح

بلاد العدا ليست له ببلادهذا نص الجوهري.

قال **سيبويه**: وقالوا كأين رجلا قد رأيت، زعم ذلك يونس،! وكأين قد أتاني رجلا، إلا أن أكثر العرب." (١)

"إنما يتكلمون مع من قال: ومعنى كأين رب.

وقال الخليل: إن جرها أحد من العرب فعسى أن يجرها بإضمار من، كما جاز ذلك في كم؛ وقال أيضا: كأين عملت فيما بعدها كعمل أفضل في رجل فصار أي بمنزلة التنوين، كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين. قال: وإنما يجيء الكاف للتشبيه فتصير هي وما بعدها بمنزلة شيء واحد.

(﴿وأي أيضا اسم صيغ ليتوصل بها؛) كذا في النسخ والصواب به؛ (إلى نداء ما دخلته أل كيا أيها الرجل) ويا﴾ أيها الرجلان ويا أيها الرجال، ويا ﴿أيتها المرأة ويا﴾ أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة، ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة. وأما قوله، عز وجل: ﴿يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ ، فقد يكون على قولك يا ﴿أيتها المرأة ويا أيها النسوة.

وأما ثعلب فقال: إنما خاطب النمل بيا أيها لأنه جعلهم كالناس، ولم يقل ادخلي لأنها كالناس في المخاطبة، وأما قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ ، فيأتي بنداء مفرد مبهم، والذين في موضع رفع صفة﴾ لأيها، هذا مذهب الخليل **وسيبويه** وأما مذهب الأخفش: فالذين صفة! لأي، وموضع الذين رفع بإضمار الذكر العائد على أي، كأنه على مذهب الأخفش بمنزلة قولك: يا من الذين أي يا من هم الذين، وها لازمة لأي عوضا مما حذف منها للإضافة وزيادة في التنبيه.." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٣٠/٣٧

(٢) تاج العروس ١٣١/٣٧

"(وابن ﴿أيا، كريا محدث) .

(قلت: الصواب فيه التخفيف كما ضبطه الحافظ قال: وهو علي بن محمد بن الحسين بن عبدوس بن إسماعيل بن﴾ أيا بن سيبخت، شيخ ليحيى الحضرمي.

(﴿وأيا، مخففا: حرف نداء) للقريب والبعيد؛ تقول: أيا زيد أقبل، كما في الصحاح؛ (كهيا) بقلب الهمزة هاء، قال الشاعر:

فانصرفت وهي حصان مغضبه

ورفعت بصوتها هيا أيهقال ابن السكيت: أراد أيا أيه، ثم أبدل الهمزة هاء، قال: وهذا صحيح لأن أيا في النداء أكثر من هيا.

تذنيب

وفي هذا الحرف فوائد أخل عنها المصنف ولا بأس أن نلم ببعضها: قال **سيبويه**: سألت الخليل عن قولهم:﴾ أيي ﴿وأيك كان شرا فأخزاه الله، فقال: هذا كقولك أخزى الله الكاذب مني ومنك، إنما يريد منا، فإنما أراد﴾ أينا كان شرا، إلا أنهما لم يشتركا في أي، ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما. وفي التهذيب: قال **سيبويه**: سألت الخليل عن قوله:

! فأيي ما وأيك كان شرا

فسيق إلى المقامة ل ا يراهافقال: هذا بمنزلة قول: الرجل: الكاذب مني ومنك فعل الله به.

وقال غيره: إنما يريد أنك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن." (١)

"بخو

: (و ﴿البخو: بالخاء المعجمة، كتبه بالحمرة؛ وهو موجود في الصحاح.

قال ابن سيده: هو (الرخو) .

وثمرة﴾ بخوة: خاوية؛ يمانية.

(و) في الصحاح: البخو (الرطب الرديء، الواحدة بخوة) ، انتهى.

(﴿وبخا غضبه) ﴾ بخوا: (سكن وفتر، كباخ) بوخا وهو مقلوب منه، كذا في التكملة.

بدو

---

(١) تاج العروس ١٣٤/٣٧

: (و («بدا) الأمر» يبدو («بدوا) ، بالفتح، (» وبدوا) كقعود، وعليه اقتصر الجوهري؛ («وبداء) ، كسحاب، (» وبداءة) كسحابة، («وبدوا) ، هكذا في النسخ كقعود وفيه تكرار والصواب» بدا كما في المحكم وعزاه إلى **سيبويه**: أي (ظهر.

(«وأبديته) : أظهرته؛ كما في الصحاح، وفيه إشارة إلى أنه يتعدى بالهمزة وهو مشهور.

قال شيخنا: وقد قيل إن الرباعي يتعدى بعن، فيكون لازما أيضا كما قاله ابن السيد في شرح أدب الكاتب، انتهى.

وفي الحديث: (من» يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله) ، أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد.

(«وبداوة الشيء: أول ما يبدو منه) ؛ هذه عن اللحياني.

(» وبادي الرأي: ظاهره) ، عن ثعلب.

وأنت بادي الرأي تفعل كذا؛ حكاه اللحياني بغير همز،." (١)

"معناه أنت فيما بدا من الرأي وظهر.

وقوله تعالى: «هم أراذلنا «بادي الرأي» ، أي في ظاهر الرأي؛ كما في الصحاح؛ قرأ أبو عمرو وحده: باديء الرأي بالهمز، وسائر القراء قرأوا بادي بغير همز.

وقال الفراء: لا يهمز بادي الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا» ويبدو.

وقال ابن سيده: ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا.

وقال الزجاج: نصب بادي الرأي على اتبعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يتدبروا فيه.

وقال الجوهري: من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأي.

(«وبدا له في) هذا (الأمر» بدوا) ، بالفتح، (وبداء) ، كسحاب، («وبداة) ، كحصاة؛ وفي المحكم: بدا له في الأمر بدوا» وبدأ «وبداء؛ وفي الصحاح:» بداء ممدود؛ أي (نشأ له فيه رأي) .

قال ابن بري: بداء، بالرفع، لأنه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأي يدلك على ذلك؛ ومنه قول الشاعر، وهو الشماخ، أنشده ابن سيده:

---

(١) تاج العروس ١٤٥/٣٧

لعلك والموعود حق وفاؤه

بدا لك في تلك القلوص بداءوقال **سيبويه** في قوله، عز وجل: ﴿ثم! بدا لهم من بعد ما رأوا." (١)

"الآيات ليسجننه﴾ ؛ أراد بدالهم بداء، وقالوا ليسجننه، ذهب إلى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة.

وقال الأزهري: يقال بدا لي بدا أي تغير رأيي عما كان عليه.

وقال الفراء: بدا لي بداء ظهر لي رأي آخر، وأنشد:

لو على العهد لم يخنه لدمنا

ثم لم ﴿يبد لي سواه بداء (وهو ذو﴾ بدوات) ، كما في الصحاح.

قال ابن دريد: وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم: ذو بدوات، أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا؛ أنشد الفراء:

من أمر ذي بدوات ما يزال له

بزلاء يعيا بها الجثامة اللبدقال ابن دريد: قولهم أبو ﴿البدوات، معناه أبو الآراء التي تظهر له، واحدها﴾ بداة، كقطاة وقطوات.

(وفعله بادي ﴿بدي) ، كغني، غير مهموز، (﴾ وبادي ﴿بد؛

(و) حكى **سيبويه**: (بادي﴾ بدا) ، وقال: لا ينون ولا يمنع القياس تنوينه.

وقال الفراء: يقال: افعل ذلك ﴿بادي﴾ بدي، كقولك أول شيء، وكذلك بدأة ذي بدي، قال: ومن كلام العرب بادي بدي." (٢)

"هو نص المحكم والصحاح؛ (﴿وبرين) ، بالضم، (﴾ وبرين) ، بالكسر؛ وأنشد الجوهري:

وقعقعن الخلاخل ﴿والبرينا (و) ﴾ البرة: (حلقة في أنف البعير) .

((وقال اللحياني: من صفر أو غيره.

وقال ابن جني: من فضة أو صفر تجعل في أنفها إذا كانت رقيقة معطوفة الطرفين.

قال شيخنا: كأنهم يقصدون بها الزينة أو التذليل.

(أو) تجعل (في لحمة أنفه؛) وهو قول اللحياني.

---

(١) تاج العروس ١٤٦/٣٧

(٢) تاج العروس ١٤٧/٣٧

وقال الأصمعي: تجعل في أحد جانبي المنخرين، قال: وربما كانت البرة من شعر فهي الخزامة؛ كما في الصحاح؛ والجمع كالجمع على ما يطرد في هذا النحو.

وحكى أبو علي في الإيضاح: ﴿برة﴾ وبرى، وفسرها بنحو ذلك، وهذا نادر.

وقال الجوهري: قال أبو علي: وأصل البرة ﴿بروة لأنها جمعت على﴾ برى، كقرية وقرى.

قال ابن بري: لم يحك بروة في برة غير **سيبويه**، وجمعها برى، ونظيرها قرية وقرى، ولم يقل أبو علي أن أصل ﴿برة﴾ بروة لأن أول برة مضموم وأول بروة مفتوح، وإنما استدل على أن لام برة واو بقولهم بروة لغة في برة، انتهى.

قلت: وقال بعضهم عند قول الجوهري: وأصل ﴿البرة بروة الصواب أصلها بروة، بالضم، كخصلة وخصل وغرفة وغرف.

(﴿ وبرة ﴿مبروة) :) أي معمولة.

(﴿ وبراه الله ﴿يبروه﴾ بروا: خلقه.

(قال شيخنا: صرحوا بأنه مخفف." (١)

"من ماء ﴿بصوة يوما وهو مجهود

بضي

: (ي﴾ بضى، كربى وهدى) :

أهمله الجوهري والصاغاني.

وهي: (ة ببلاد بجيلة؛ أو واد) .

ومما يستدرك عليه:

﴿بضى: إذا قام بالمكان؛ عن ابن الأعرابي.

بطي

: (ي (﴾ الباطية) : إناء، قيل: هو معرب.

وهو (الناجود) ؛ كما في الصحاح؛ وأنشد:

قربوا عودا ﴿وباطية

---

(١) تاج العروس ١٦١/٣٧

فبذا أدركت حاجتيه وقال الأزهري: الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون.

وقال ابن سيده: أنشد أبو حنيفة:

إنما لقحتنا﴾ باطية

جونة يتبعها برزينها (وحكى **سيبويه**: ﴿البطية بالكسر) .

قال ابن سيده: (ولا علم لي بموضوعها إلا أن يكون﴾ أبطيت لغة في أبطأت) كاحبنطيت في احبنطأت، فتكون هذه صيغة الحال من ذلك، ولا يحمل على البدل لأن ذلك نادر؛ هذا نص المحكم.

ولما ظن شيخنا أن هذا من كلام المجد فقال عند قوله: ولا علم لي الخ: هو من قصوره وكلام **سيبويه** صحيح،." (١)

"وقد قال الزمخشري والميداني عند قولهم: غاط ابن باط: أن باط كقاض من ﴿بطا﴾ يبطو إذا اتسع، ومنه ﴿الباطية لهذا الناجود،

والمصنف لقصوره أراد مراماة الإمام **سيبويه** بما لا وقوف له عليه وقال عند قوله: إلا أن يكون أبطيت لغة الخ: في الصحاح والفصيح وجامع اللغة للقزاز وغيرها من أمهات اللغة: أنه لا يقال أبطيت بالياء، بل أبطأت بالهمز فلا يخرج كلام **سيبويه** عليه، لأنه الإمام المرجوع في علوم الفصاحة إليه.

بظو

: (و﴾ بظا لحمه ﴿يبظو﴾ بظوا) : كثر و (اكتنز وتراكب) .

ويقال لحمه خظابظا، وأصله فعل؛ كما في الصحاح.

وقال الأغلب:

خاظي البضيع لحمه خظا بظا جعل بظا صلة لخظا، وهو توكيد لما قبله.

(﴿والبظاء، بالضم: لحمات متراكبات) ؛ عن ابن الأعرابي.

(وحظيت المرأة) عند زوجها (﴾ وبظيت: إتباع) له لأنه ليس في الكلام بظى.

﴿وبظوان، كسحبان: اسم رجل.

---

(١) تاج العروس ١٧٤/٣٧

بعو

: و (﴿ البعو: الجناية والجرم؛ وقد ﴿بعا، كنهى ودعا ورمى) ،﴿ بعوا! وبعيا؛ ولا يظهر وجه لقوله كنهى مع قوله ورمى، لأنهما." (١)

"كذا، وكأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أي طاوعه، ولكنهم اجتزوا بقولهم انبغى.

وقال الشريف أبو عبد الله الغرناطي في شرح مقصورة حازم: قد كان بعض الشيوخ يذهب إلى أن العرب لا تقول انبغى بلفظ الماضي، وأنها إنما استعملت هذا الفعل في صيغة المضارع لا غير، قال: وهذا يرده نقل أهل اللغة؛ فقد حكى أبو زيد: العرب تقول: انبغى له الشيء ﴿ينبغي﴾ انبغاء، قال: والصحيح أن استعماله بلفظ الماضي قليل، والأكثر من العرب لا يقوله، فهو نظير يدع وودع إذ كان ودع لا يستعمل إلا في القليل، وقد استعمل سيبويه انبغى في عبارته في باب منصرف رويد. قال شيخنا: وقد ذكر انبغى غير أبي زيد نقله الخطابي عن الكسائي والواحدي عن الزجاج وهو في الصحاح وغيره واستعمله الشافعي كثيرا وردوه عليه وانتصر له البيهقي في الانتصار بمثل ما هنا؛ وعلى كل حال هو قليل جدا وإن ورد، انتهى.

قلت: أما قول الزجاج فقد قدمناه، وأما نص الصحاح فقال: وقولهم: ينبغي لك أن تفعل كذا، هو من أفعال المطاوعة. يقال: ﴿بغيته﴾ فانبغى كما تقول كسرته فانكسر.

(وإنه لذو ﴿بغاية، بالضم) : أي (كسوب) .

وفي المحكم: ذو بغاية للكسب إذا كان﴾ يبغي ذلك.

وقال الأصمعي: ﴿بغى الرجل حاجته أو ضالته﴾ يبغيها! بغاء." (٢)

"البكاء.

قال ابن سيده: وكان حكم هذا أن تقول تمشاء ﴿وتبكاء لأنهما من المصادر التي بنيت للتكثير كالتهذار في الهذر والتلعاب في اللعب، وغير ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه.

وقال ابن الأعرابي:﴾ التبكاء، بالفتح: كثرة البكاء؛ وأنشد:

وأقرح عيني ﴿تبكاؤه وأحدث في السمع مني صمم قلت: ففي قول المصنف لف ونشر غير مرتب فتأمل.

(﴾ وأبكاه: فعل به ما يوجب ﴿بكاءه) ؛) ولو قال: ما﴾ يبكيه، كان أخصر.

(﴿وبكاه على الميت) ؛) ولو قال على الفقيد كان أشمل؛ (﴾ تبكية: هيجه ﴿للبكاء) عليه ودعاه إليه؛

---

(١) تاج العروس ١٧٥/٣٧

(٢) تاج العروس ١٨٢/٣٧

ومنه قول الشاعر:

صفية قومي ولا تقعدي

﴾ وبكي النساء على حمزة (﴿وبكاه﴾ بكاء وبكاه) تبكية، كلاهما بمعنى (﴿بكى عليه) ؛) نقله الجوهري عن الأصمعي قال: وأبو زيد مثله. (و) قيل: معناهما (رثاه.

(﴾ وبكى) أيضا: (غنى؛) وأنشد ثعلب:

وكنت متى أرى زقا صريعا

يذاع على جنازته! بكيت فسره فقال: أراد غنيت، فهو (ضد ، جعل البكاء بمنزلة الغناء، واستجاز ذلك لأن البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء. وبه يرد ما قاله." (١)

"انتهى.

أي يقال: ما ﴿باليت به، أي لم أكترث به؛ وبهما روي الحديث: (وتبقى حثالة لا﴾ يباليهم الله ﴿بالة) ؛ وفي رواية: (لا﴾ يبالي بهم بالة) .

ولكن صرح الزمخشري في الأساس: أن الأولى أفصح، وفسر ﴿المبالاة هنا بعدم الإكتراث؛ ومر له في الثاء تفسيره بعدم المبالاة، والأكثر في استعمالهما لازمين للنفي، والمعنى: لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا.

وجاء في الحديث: (هؤلاء في الجنة ولا﴾ أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي.

وحكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره.

قال الزمخشري: وقيل لا ﴿أباليه: قلب لا أباوله من البال أي لا أخطره ببالي ولا ألقي إليه بالا.

قال شيخنا:﴾ وبالة قيل: اسم مصدر، وقيل: مصدر ﴿كالمبالاة؛ كذا في التوشيح.

قلت: ومر عن ابن دريد ما يشير إلى أنه مصدر؛ قال ابن أحمر:

وشوقا لا﴾ يبالي العين بالا (و) قالوا: (لم ﴿أبال ولم﴾ أبل) ، حذفوا الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال، كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر، وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما ﴿أباليه بالة، والأصل﴾ بالية، مثل عافاه الله عافية، حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم أبل، وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة؛ كذا في الصحاح.

---

(١) تاج العروس ١٩٩/٣٧

قال ابن بري: لم تحذف الألف من قولهم: لم أبل تخفيفا، وإنما حذفت لالتقاء الساكنين.

وفي المحكم: قال سيبويه: وسألت الخليل عن قولهم لم." (١)

"بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم والوسبا، وهذه لبني سليم وهي قنان متصلة بعضها ببعض؛ قال فيها الشاعر:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا

أروم فآرام فشابة فالحضروهل تركت أبلى سواد جبالها

وهل زال بعدي عن قنيته الحجر؟ (! وبلى: جواب استفهام معقود بالجحد) ؛ وفي الصحاح: جواب للتحقيق؛ (توجب ما يقال لك) ، لأنها ترك للنفي، وهي حرف لأنها نقيضة لا.

قال سيبويه: ليس بلى ونعم اسمين، انتهى.

وقال الراغب: بلى رد للنفي، نحو قوله تعالى: ﴿وقالوا لن تمسنا النار﴾ ، الآية، ﴿بلى من كسب سيئة﴾ ؛ وجواب لاستفهام مقترن بنفي نحو: ﴿ألست بربكم؟ قالوا: بلى﴾ ؛ ونعم يقال في الاستفهام نحو ﴿هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: نعم﴾ ، ولا يقال هنا بلى، فإذا قيل: ما عندي شيء، فقلت بلى، فهو رد لكلامه، فإذا قلت نعم فإقرار منك، انتهى.

وقال الأزهري: إنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق، فهو بمنزلة بل، وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك: ما قام أخوك بل أبوك، وإذا قال الرجل للرجل ألا تقوم؟ فقال له: بلى، أراد: بل أقوم، فزادوا الألف على بل ليحسن السكوت عليها، لأنه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل،." (٢)

"بالباء.

وشاهد الباني قول الشاعر:

يلوح كأنه مصباح ﴿باني (و) بنى (الطعام بدنه) ﴾ بنيا: (سمنه) وعظمه.

(و) بنى الطعام (لحمه) ﴿يبنيه بنيا: (أنبته) وعظم من الأكل، قال الراجز:

بنى السويق لحمها واللت قال ابن سيده: وأنشد ثعلب:

مظاهرة شحما عتيقا وعوططا

---

(١) تاج العروس ٣٧/٢١٠

(٢) تاج العروس ٣٧/٢١٢

فقد بنيا لحما لها﴾ متباينا ورواه سيبويه: أنبتا.

(و) ﴿بنت (القوس على وترها) : إذا (لصقت) به حتى تكاد تنقطع، (فهي﴾ بانية) ؛ كما في الصحاح؛ وهو عيب في القوس.

وأما البائنة: فهي التي بانت عن وترها؛ وهو عيب أيضا؛ وقد تقدم.

(و) قوس (﴿باناة) : فجواء، وهي التي ينتحي عنها الوتر، لغة طائية.

(ورجل﴾ بانات) ، كذا بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة: (منحن على وتره إذا رمى) ؛ قال امرؤ القيس:

عارض زوراء من نشم

غير باناة على وتره (! والمبناة، ويكسر) ، كهيئة: (النطع." [١]

"أصله ﴿بنيا، والذين قالوا﴾ بنون كأنهم جمعوا: بنا وبنون، ﴿وأبناء جمع فعل أو فعل.

قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف منه الياء، وكذلك دم، والبنوة ليس بشاهد والياء تحذف أيضا لأنها تثقل، قال: والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، وكذلك دم، والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو والياء وهما عندنا متساويان.

(و) قال الفراء: (يا﴾ بني بكسر الياء وبفتحها لغتان كيا أبت ويا أبت) .

قال شيخنا: وهذا من وظائف النحو لا دخل فيه لشرح الألفاظ المفردة.

(﴿والأبناء: قوم من العجم سكنوا اليمن) ، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدبروها وتزوجوا في العرب فقيل لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم، (والنسبة) إليهم على ذلك (﴾ أبناوي) في لغة بني سعد؛ كذلك حكاه سيبويه عنهم.

قال: (و) حدثني أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الإضافة إليه (﴿بنوي، محركة، ردا له إلى الواحد) ، فهذا على أن لا يكون اسما للحي.

وفي الصحاح: إذا نسبت إلى﴾ أبناء فارس فقل بنوي، وأما قولهم أبناوي فإنما هو منسوب إلى أبناء سعد، لأنه جعل اسما للحي أو للقبيلة، كما قالوا مدايني حين جعلوه اسما للبلد، انتهى.

ورأيت في بعض تواريخ اليمن: أن أبناء اليمن ينتسبون إلى هرمز الفارسي الذي أرسله كسرى مع سيف بن

---

(١) تاج العروس ٣٧/٢٢١

ذي يزن فاستوطن اليمن وأولد ثلاثة بهلوان ودادوان! وبانيان، فأعقب بهلوان بهلول، والدادويون بسعوان ومنهم بنو المتمير بصنعاء." (١)

"وصعدة وجراف الطاهر ونحر البون، والدادويون خوارج ومنهم غزا كراذماروهم خلق كثير.

(و) قال **سيبويه**: (ألحقوا ﴿ابنا الهاء فقالوا:﴾ ابنة) ، قال: (وأما ﴿بنت فليس على ابن وإنما هي صفة) ؛ كذا في النسخ والصواب صيغة؛ (على حدة ألحقوها الياء للإلحاق ثم أبدلوا التاء منها) ، وقيل إنا مبدلة من واو، قال **سيبويه**: وإنما بنت كعدل، (والنسبة) إلى بنت (﴾ بنتي) في قول يونس.

قال ابن سيده: وهو مردود عند **سيبويه**.

(﴿وبنوي) ، محركة.

وقال ثعلب: تقول العرب: هذه بنت فلان، وهذه﴾ ابنة فلان، بتاء ثابتة في الوقف والوصل، وهما لغتان جيدتان، قال: ومن قال إبنت فهو خطأ ولحن.

وقال الجوهري: ولا تقل إبنت لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الباء فإذا حركتها سقطت، والجمع ﴿بنات لا غير، انتهى.

وفي المحكم: والأنثى ابنة﴾ وبنت، الأخيرة على غير بناء مذكرها، ولام بنت واو والتاء بدل منها.

قال أبو حنيفة: أصله بنوة ووزنه ا فعل، فألحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت، وليست، التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن، وذلك لسكون ما قبلها، هذا مذهب **سيبويه** وهو." (٢)

"الصحيح، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة، ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم، (وقول حسان) بن ثابت، (رضي الله تعالى عنه) :

(ولدنا بني العنقاء وابني محرق (فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ﴿ابنما (أي﴾ ابنا والميم زائدة) زيادتها في شدقم وزرقم وشجعم؛ وكذلك قول ضمرة بن ضمرة:

عرار الظليم استحقب الركب بيضه

ولم يحم أنفا عند عرس ولا ﴿ابنم فإنه يريد﴾ الابن والميم زائدة (وهمزته همزة وصل) .

قال **سيبويه**: وكأن زيادة الميم في ابنم أمثل قليلا لأن الاسم محذوف اللام، فكأنها عوض منها، وليس في

---

(١) تاج العروس ٢٢٥/٣٧

(٢) تاج العروس ٢٢٦/٣٧

فسحم ونحوه حذف.

وقال أبو الهيثم: إذا زيدت الميم فيه فيعرب من مكانين يقال هذا ﴿ابنمك، فأعرب بضم النون والميم، ومررت﴾ بابنمك، ورأيت ﴿ابنمك، تتبع النون الميم في الإعراب، والألف مكسورة على كل حال، ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا﴾ ابنمك، ومررت بابنمك، ورأيت ابنمك.

(وفي حديث) بادية (بنت غيلان) الثقفية المتقدم ذكرها (و) هو فيما روى شمر: قال مخنث لعبد الله بن أبي أمية: (إن فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منكم بادية بنت غيلان فإنها (إن) ؛ كذا في النسخ ويروى إذا؛ (جلست! تبنت) وإذا تكلمت تغنت وإذا." (١)

"﴿أبيناء، وإن شئت﴾ أبينون على غير نكرة قال السفاح بن بكير:

من يك لا ساء فقد ساءني

ترك ﴿أبينيك إلى غير راعقال الجوهري: كأن واحده﴾ ابن مقطوع الألف، فصغره فقال ﴿أبين، ثم جمعه فقال أبينون.

قال ابن بري: صوابه كأن واحده﴾ أبنى مثال أعمى ليصح فيه أنه معتل اللام، وأن واوه لام لا نون بدليل البنوة، أو ﴿أبن بفتح الهمزة مثال أجر، وأصله أبنو، قال: وقوله فصغره فقال﴾ أبين إنما يجيء تصغيره عند **سيبويه** أبين مثل أعيم، انتهى.

وفي حديث ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم (﴿أبينى لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس) . قال ابن الأثير: الهمزة زائدة وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل: إنه تصغير أبنى كأعمى وأعيم، وهو اسم مفرد يدل على الجمع، وقيل: إن ابنا يجمع على﴾ أبنا مقصورا وممدودا، وقيل: هو تصغير ابن، وفيه نظر.

وقال أبو عبيد: هو تصغير ﴿بني جمع ابن مضافا إلى النفس، قال: وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة في الحديث أبيني بوزن سريجي، وهذه التقديرات على اختلاف اللغات، انتهى.

قال الجوهري: وإذا نسبت إلى بنيات الطريق قلت﴾ بنوي، لأن ألف الوصل عوض من الواو، فإذا حذفتها

---

(١) تاج العروس ٢٢٧/٣٧

فلا بد من رد الواو.

وللأب ﴿والابن﴾ والبنت أسماء كثيرة تضاف إليها، وعدد." (١)

"(وإبلهم ﴿متال: أي لم تنتج حتى صافت) ، وهو آخر النتاج لأنها تبع للمبكرة، واحدتها﴾ متل ﴿ومتلية.

ومما يستدرك عليه:

﴿ أتليته: سبقته؛ نقله الجوهري.

يقال: ما زلت ﴿أتلوه حتى أتليته، أي تقدمته وصار خلفي.

واستتلى فلانا: انتظره؛ عن ابن الأعرابي.

﴿ واستتلى فلان: طلب سهم الجوار؛ وأنشد الباهلي:

إذا خصر الأصم رميت فيها

﴿بمستتل على الأذنين باغيوهو مجاز.

﴿ وتالاه ﴿متالاة: راسله، وهو رسيله﴾ ومتاليه.

ويقال للحادي: ﴿المتالي.

وفي الصحاح: هو الذي يراسل المغني بصوت رفيع؛ قال الأخطل:

صلت الجبين كأن رجع صهيله

زجر المحاول أو غناء﴾ متالي هكذا أنشده الجوهري له ولعله أخذه من كتاب ابن فارس، فإني لم أجده في ديوان الأخطل؛ قاله الصاغاني.

ويقال: وقع كذا ﴿تلية كذا، كغنية، أي عقبه.

﴿ والمتالي: الأمهات إذا تلاها أولادها، الواحدة ﴿متل﴾ ومتلية؛ وقد يستعار ﴿الإتلاء في الوحش؛ قال الراعي أنشده **سيبويه:**

لها بحقيل فالنميرة منزل

ترى الوحش عوذات به﴾ ومتاليا." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٢٩/٣٧

(٢) تاج العروس ٢٥٣/٣٧

"ولو قال ذلك في الطاية كان أنسب لأنها مؤخرة، وذلك هو قاعدة أرباب الضبط من المصنفين فتأمل.

ومما يستدرك عليه:

﴿توى المال، كسعى، حكاه الفارسي عن طيىء.

قال ابن سيده: وأرى ذلك على ما حكاه **سيبويه** من قولهم بقى ورضى.

﴾ والتواء، كسحاب: هلاك المال وضياعه، حكاه ابن فارس ونقله الحافظ في الفتح.

﴿وأتوى فلان ماله: إذا ذهب به.

ويقولون: الشح﴾ متواة: أي إذا منعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه.

وبعير ﴿متوي، وقد﴾ تويته ﴿تيا؛ وإبل﴾ متواة؛ وبها ثلاثة ﴿أتوية.

﴾ والتوى، كهدى: الجواري؛ نقله الصاغاني.

(فصل الثاء) المثلثة مع الواو والياء

ثأى

: (﴿الثأي، كالسعي، وكالثري: الإفساد) كله.

(و) قيل: (الجراح والقتل ونحوه) من الإفساد؛ ومنه حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: (ورأب﴾ الثأي) ، أي أصلح الفساد.

وفي الصحاح: الثأي الخرم والفتق؛ قال جرير:

هو الوافد الميمون والراتق الثأى

إذا النءل يوما بالعشيرة زلت وقال الليث: إذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأى بينهم، قال: ويجوز للشاعر أن يقلب مد الثأى حتى تصير الهمزة بعد الألف كقوله:." (١)

"إلى فعل كما فعلوا ذلك في بنت، وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل إلا ما حكاه **سيبويه** من قولهم استواء؛ وما حكاه أبو علي من قولهم ﴿ثنيان.

قال الجوهري: وأما قول الشاعر:

كأن خصييه من التدلدل

ظرف عجوز فيه﴾ ثنتا حنظل فأراد أن يقول: فيه حنظلتان، فلم يمكنه فأخرج الاثنتين مخرج سائر الأعداد

---

(١) تاج العروس ٣٧/٢٦٠

للضرورة، وأضافه إلى ما بعده، وأراد ﴿ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم، وكان حقه في الأصل أن يقال﴾ اثنا دراهم ﴿واثنتا نسوة إلا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن إضافتهما إلى ما بعدهما.

وقال الليث:﴾ اثنان اسمان لا يفردان قرينان، لا يقال لأحدهما اثن كما أن الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق، ويقال في التأنيث ﴿اثنتان، وربما قالوا ثنتان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته، والألف في الاثنين ألف وصل أيضا، فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم:

إذا جاوز الإثنين سر فإنه

بنث وتكثير الوشاة قمين وفي الصحاح،﴾ واثنان من عدد المذكر،! واثنتان للمؤنث، وفي المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الألف، ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن." (١)

"اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة، وكذلك رباع ومثنى؛ وأنشد:

ولقد قتلتكم ﴿ثناء وموحدا

وتركت مرة مثل أمس الدابروقال آخر:

أحاد ومثنى أضعفتها صواهله وقال الراغب:﴾ الثني ﴿والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا.

(والاثنان﴾ والثنى، كإلى) ، كذا في النسخ وحكاه **سيبويه** عن بعض العرب: (يوم في الأسبوع) ، لأن الأول عندهم يوم الأحد، (ج أثناء.

(و) حكى المطرز عن ثعلب: (﴿أثانين) .

وفي الصحاح: يوم الاثنين لا﴾ يثنى ولا يجمع لأنه ﴿مثنى، فإن أحببت أن تجمعه كأنه صفة للواحد، وفي نسخة كأنه لفظ مبني للواحد، قلت﴾ أثانين.

قال ابن بري: أثانين ليس بمسموع وإنما هو من قول الفراء وقياسه، قال: وهو بعيد في القياس؛ والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه **سيبويه.**

وحكى السيرافي وغيره عن العرب أنه ليصوم ﴿الأثناء؛ قال: وأما قولهم اليوم﴾ الاثنان، فإنما هو اسم اليوم،

---

(١) تاج العروس ٣٧/٢٨٤

وإنما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر، ولا يثنى، والذين قالوا: ﴿اثنين جاؤوا به على﴾ الاثن، وإن لم يتكلم به،." (١)

"قال: أراد الثلاثة من الآنية، ﴿وبالثنى الاثنين: وقول كثير عزة:

ذكرت عطاياه وليست بحجة

عليك ولكن حجة لك﴾ فاثنن قيل في تفسيره: أعطني مرة ﴿ثانية، وهو غريب.

وحكى بعضهم: أنه ليصوم﴾ الثني على فعول نحو ثدي، أي يوم الاثنين.

﴿والمثاني: أرض بين الكوفة والشام؛ عن نصر.

وقال اللحياني:﴾ التثنية أن يفوز قدح رجل منهم فينجو ويغنم فيطلب إليهم أن يعيدوه على خطار.

﴿والمثنى: زمام الناقة؛ قال الشاعر:

تلاعب﴾ مثنى حضرمي كأنه

تعمج شيطان بذي خروع قفروقال الراغب: ﴿المثناة ما ثني من طرف الزمام.

وجمع﴾ الثني من النوق ﴿ثناء، بالضم، عن سيبويه، جعله كظئر وظؤار.

وقال غيره: أثناء، وأنشد:

قام إلى حمراء من﴾ أثنائها ﴿والثنى، كهدى: الأمر يعاد مرتين؛ لغة في﴾ الثنى، كمكان سوى وسوى؛ عن ابن بري.

وعقلت البعير ﴿بثنيتين، بالكسر: إذا عقلت يدا واحدة بعقدتين؛ عن أبي زيد.

وقال أبو سعيد:﴾ الثناية، بالكسر: ع‍ود يجمع به طرفا الحبلين من فوق المحالة ومن تحتها الأخرى مثلها؛ قال: والمحالة." (٢)

"والبكرة تدور بين ﴿الثنايتين؛

﴾ وثنيا الحبل، بالكسر: طرفاه، واحدهما ﴿ثني؛ قال طرفه:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى

لكالطول المرخى﴾ وثنياه في اليد أراد ﴿بثنييه الطرف﴾ المثني في رسغه، فلما ﴿انثنى جعله﴾ ثنيين لأنه عقد بعقدتين.

---

(١) تاج العروس ٢٨٦/٣٧

(٢) تاج العروس ٣٠٣/٣٧

وجمع ﴿الثني من الإبل، كغني،﴾ ثناء ﴿وثناء، ككتاب وغراب،﴾ وثنيان. وحكى **سيبويه** ثن.

ويقال: فلان طلاع ﴿الثنايا إذا كان ساميا لمعالي الأمور، كما يقال طلاع أنجد، أو جلدا يرتكب الأمور العظام، ومنه قول الحجاج في خطبته:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ويقال للرجل الذي يبدأ بذكره في مسعاة أو محمدة أو علم: فلان به﴾ تثنى الخناصر، أي تحنى في أول من يعد ويذكر، وقال الشاعر:

فقومي بهم تثنى هناك الأصابعقال ابن الأعرابي: يعني أنهم الخيار المعدودون، لأن الخيار لا يكثرون.

﴿واستثنيت الشيء من الشيء: حاشيته.

وقال الراغب:﴾ الاستثناء إيراد لفظ يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى:." (١)

"**سيبويه**. يقال: ﴿ثويت بالبصرة،﴾ وثويت البصرة؛ كما في الصحاح.

وشاهد ﴿الثواء: قول الشاعر:

رب﴾ ثاو يمل منه الثواء (﴿وأثوى به) لغة في ثوى: (أطال الإقامة به) ؛ قال الأعشى:

﴾ أثوى وقصر ليله ليزودا

ومضى وأخلف من قتيلة موعدا قال شمر: أثوى من غير استفهام وإنما يريد الخبر، قال: ورواه ابن الأعرابي: أثوى على الاستفهام.

قال الأزهري: والروايتان تدلان على أن ثوى وأثوى معناه أقام.

(أو) ثوى: (نزل) مع الاستقرار، وبه سمي المنزل ﴿مثوى.

(﴾ وأثويته: ألزمته ﴿الثواء فيه) يتعدى ولا يتعدى، (﴾ كثويته) ﴿تثوية؛ عن كراع، ونقله الجوهري أيضا.

(و) ﴾ أثويته) : (أضفته) . يقال: أنزلني الرجل ﴿فأثواني﴾ ثواء حسنا.

(﴿والمثوى: المنزل) يقام به ومنه الحديث: (وعلى نجران مثوى رسلي) ، أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم.

وقوله تعالى: ﴿أليس في جهنم مثوى للمتكبرين﴾ ؛

(ج﴾ المثاوي) ؛ ومنه حديث عمر: (أصلحوا ﴿مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ولا تلثوا بدار معجزة) .

(وأبو﴾ المثوى: رب المنزل) .

وفي المحكم: رب البيت.

---

(١) تاج العروس ٣٧/٣٠٤

(و) أبو ﴿مثواك: (الضيف) الذي تضيفه.

(﴾ والثوي، كغني: البيت المهيأ." (١)

"وقال الكميت:

وما ضرها أن كعبا ثوى

وفوز من بعده جرولوقال دكين:

فإن ثوى ثوى الندى في لحده وقالت الخنساء:

فقدن لما ثوى نهبا وأسلابا وقول أبي كبير الهذلي:

نغدو فنترك في المزاحف من ثوى

ونمر في العرقات من لم نقتلأراد: أي من قتل فأقام هنالك.

وقال ابن بري: ثوى أقام في قبره؛ ومنه قول الشاعر:

حتى ظنني القوم ﴿ثاويا (أو) ﴾ ثوي، (كغني: قبر) ، لأن ذلك ﴿ثواء لا أطول منه.

(﴾ والثوة، بالضم: قماش البيت، ج ﴿ثوى) ؛ عن ابن الأعرابي؛ كقوة وقوى.

(أو﴾ الثوة) ، بالضم، (﴿والثوي، كجثي: خرق كالكبة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا يتخرق) .

قال ابن سيده: وإنما جعلنا﴾ الثوي من ثوو لقولهم في معناه! ثوة كقوة، ونظيره في ضم أوله ما حكاه **سيبويه** من قولهم سدوس.

(أو الثوة، بالضم: ارتفاع وغلظ، وربما نصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها) ؛ وكذلك الصوة، كذا في المحكم.." (٢)

"بين رقعتين من وجهيه) باطن وظاهر على الوهي؛ قاله شمر.

(﴿وجؤة، كثبة: ة) باليمن على ثلاث مراحل من عدن، ويقال: هي جزة كقوة.

(و) ﴾ جؤية، (كسمية: اسم) ، منهم: والد ساعدة الهذلي الشاعر.

﴿وجؤية بن لوذان: بطن من فزارة.

وجؤية بن عائذ الكوفي النحوي: روى عن أبيه.

وجؤية السمعي عن عمر؛ وغير هؤلاء.

---

(١) تاج العروس ٣٠٦/٣٧

(٢) تاج العروس ٨٣٠/٣٧

(و) ﴿ جأوة، (كفروة: القحط.

(ومما يستدرك عليه:

(جأوت القدر ﴿جأوا: جعلت لها﴾ جئاوة، عن ابن بري؛ لغة في ﴿جأيت.

(وقال ابن حمزة:﴾ جئاوة: بطن من العرب، وهم أخوة باهلة.

(وقال الليث: حي من قيس قد درجوا لا يعرفون.

(وجاء يجوء لغة في جاء يجيء؛ وحكى **سيبويه**: أنا أجوءك على المضارعة، قال: ومثله منحدر الجبل على الإتباع.

(﴿وجأوة: أمة من الأمم في أطراف الصين.

(﴾ وجأى على الشيء: عض عليه.

(وجأى مرغه: مسحه.

(﴿وأجأيت القدر: جعلت لها﴾ جئاوة؛ عن الفراء.

(﴿وجأوت النعل: رقعتها.

(﴾ والجئوة: الرقعة؛ عن الفراء أيضا.." (١)

"جبي

: (يو (﴿جبى الخراج) والمال والحوض، (كرمى) ؛) وفي بعض النسخ كرضي وهو مخالف لأصول اللغة؛ (و) مثل (سعى) ،﴾ يجبيه ﴿ويجباه.

قال شيخنا: هذه لا تعرف ولا موجب للفتح لانتفاء حرف الحلق في العين واللام.

قلت: هذه اللغة حكاها **سيبويه** وهي عنده ضعيفة.

وقال ابن الأعرابي: جبى﴾ يجبى، مما جاء نادرا، كأبى يأبى، وذلك أنهم شبهوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدأ يهدأ.

واقتصر الجوهري على الأولى.

(﴿جباية﴾ وجباوة، بكسرهما) ، الأخيرة نادرة؛ (و) في المحكم: ﴿جباه (القوم، وجبى (منهم و) جبى (الماء في الحوض﴾ جبا، مثلثة، ﴿وجبيا) ، الأخيرة عن شمر، كل ذلك بمعنى (جمعه.

(وقال الراغب:﴾ جبيت الماء في الحوض جمعته، ومنه استعير جبيت الخراج جباية.

---

(١) تاج العروس ٣١٣/٣٧

وقال سيبويه في ﴿الجباية﴾ والجباوة: أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها، لأن للواو خاصة كما أن للياء خاصة.

وقال الجوهري: جبيت الخراج ﺟباية ﴿وجبوته﴾ جباوة، ولا يهمز أصله الهمز.

قال ابن بري: جبيت الخراج وجبوته لا أصل في الهمز سماعا وقياسا، أما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز، وأما القياس فلأنه من جبيت أي وحصلت، ومنه جبيت." (١)

"(و) من المجاز: الجدي (من النجوم) ﴿جديان: أحدهما (الدائر مع بنات نعش، و) الآخر: (الذي بلزق الدلو) ، وهو (برج) من البروج، و (لا تعرفه العرب، وكلاهما على التشبيه﴾ بالجدي في مرآة العين؛ كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الجدي برج في السماء؛ ﴿والجدي: نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة.

قال شيخنا: والمشهور عند المنجمين أن الذي مع بنات نعش يعرف﴾ بالجدي مصغرا؛ قال في المغرب: تميزا للفرق بينه وبين البرج.

(﴿والجدية، كالرمية: القطعة) من الكساء (المحشوة تحت) دفتي (السرج والرحل) ، والجمع الجدايا، ولا تقل جديدة، والعامة تقوله؛ كما في الصحاح.

(﴾ كالجدية ج ﴿جديات، بالفتح) ، كذا في النسخ تبعا للصاغاني في التكملة ونصه: قال أبو عبيد وأبو عمرو والنضر: جمع﴾ جدية السرج والرحل جديات بالتخفيف، انتهى وضبط في بعض الأصول بالتحريك، كما في الصحاح.

قال سيبويه: جمع ﴿الجدية﴾ جديات، ولم يكسروا الﺟدية على الأكثر استغناء بجمع السلامة إذ جاز أن يعنوا الكثير، يعني أن فعلة تجمع فعلات يعنى به الأكثر كما أنشد لحسان:

لنا الجفنات.

قال الجوهري وتجمع الجدية على! جدى قال ابن بري صوابه." (٢)

"وذلك لأن حركات الإعراب والبناء إنما تكون هنالك.

قال ابن جني: سمي بذلك لأن الصوت يبتدىء ﴿بالجريان في حروف الوصل منه؛ قال: وأما قول سيبويه هذا باب﴾ مجاري أواخر الكلم من العربية، وهي تجري على ثمانية مجار، فلم يقصر ﴿المجاري هنا على

---

(١) تاج العروس ٣١٤/٣٧

(٢) تاج العروس ٣٣١/٣٧

الحركات فقط كما قصر العروضيون﴾ المجرى في القافية على حركة حرف الروي دون سكونيه) ، أي يسائلونه عليه.

والجداء، كسحاب: الغناء.

وما يجدي عنك هذا: أي ما يغني.

وما يجدي علي شيئا كذلك.

وهو قليل الجداء عنك: أي قليل الغناء والنفع؛ قال ابن بري: شاهده قول مالك بن العجلان:

لقل ج تتبعه في هذا الموضع فقال: كيف ذكر السكون والوقف في المجاري، وإنما المجاري فيما ظنه الحركات، وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه.

(و) قوله تعالى: ﴿بسم الله ﴿مجراها) ومرساها﴾ ؛ قرىء (بالضم والفتح) ، وهما (مصدرا جرى﴾ وأجرى) ورسى؛ وكذلك قول لبيد:

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس

لو كان للنفس اللجوج خلودروي بالوجهين، نقله الجوهري.

(! وجارية بن قدامة؛ ويزيد بن جارية) ، كلاهما (من رجال الصحيحين) ؛ الأخير مدني عن." (١)

"أنا القلاخ بن جناب بن جلا

أخو خناسير أقود الجملاوقال **سيبويه**: جلا فعل ماض، كأنه بمعنى جلا الأمور أي أوضحها وكشفها.

وفي الصحاح: قال عيسى بن عمر إذا سمي الرجل بقتل أو ضرب ونحوهما لا يصرف واستدل بهذا البيت.

وقال غيره: يحتمل هذا البيت وجها آخر، وهو أنه لم ينونه لأنه أراد الحكاية، كأنه قال: أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها فلذلك لم يصرفه.

وقال ابن بري: قوله لم ينونه لأنه فعل وفاعل.

(كابن أجلى) ؛) ومنه قول العجاج:

لاقوا به الحجاج والإصحارا

به ابن أجلى وافق الإسفارابه أي بذلك المكان، وقوله الإصحار: أي وجدوه مصحرا. ووجدوا به ابن أجلى كما تقول: لقيت به الأسد.

(و) ابن جلا: (رجل م) معروف من بني ليث كان صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على

---

(١) تاج العروس ٣٤٦/٣٧

أهلها، سمي بذلك لوضوح أمره.

(! وأجلى يعدو) :) أي (أسرع) بعض الإسراع.

(و) أجلى: (ع) بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضيبات حمر ,وهي تنبت النصي والصليان، والصواب فيه أجلى، كجمزى بالتحريك، وقد تقدم له في اجل، وهناك موضعه وتقدم الشاهد فيه.." (١)

"﴿يجنون على الرجل، يدل على ذلك قوله: وقد تعدي الصحاح الجرب.

وقال أبو الهيثم في قولهم: جانيك من يجني عليك: يراد به﴾ الجاني لك الخير من يجني عليك الشر؛ وأنشد:

وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب (و) جنى (الثمرة) ونحوها ﴿يجنيها جنى، (﴾ اجتناها) ، أي تناولها من شجرتها، (﴿كتجناها) ؛) قال الشاعر:

إذا دعيت بما في البيت قالت

﴾ تجن من الجذال وما ﴿جنيت قال أبو حنيفة: هذا شاعر نزل بقوم فقروه صمغا ولم يأتوه به، ولكن دلوه على موضعه وقالوا: اذهب﴾ فاجنه، فقال هذا البيت يذم به أم مثواه، واستعاره أبو ذؤيب للشرف؛ فقال:

وكلاهما قد عاش عيشة ما جنى

﴿وجنى العلاء لو ان شيئا ينفع (وهو جان) لصاحب الجناية﴾ وجاني الثمرة، (ج ﴿جناة) ، كقاض وقضاة، (﴾ وجناء) ، كرمان، عن سيبويه؛ (﴿وأجناء.

(قال الجوهري: (نادر.

(ومنه المثل:﴾ أجناؤها أبناؤها، أي الذين ﴿جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوه١؛ حكاه أبو عبيد.

قال الجوهري: وأنا أظن أن أصل المثل﴾ جناتها بناتها، لأن فاعلا لا يجمع على أفعال، فأما الأشهاد والأصحاب فإنما هما." (٢)

"﴿تحراه توخاه وقصده؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فأولئك﴾ تحروا رشدا﴾ ، أي توخوا وعمدوا؛ عن أبي عبيد؛ وأنشد لامرىء القيس:

ديمة هطلاء فيها وطف

---

(١) تاج العروس ٣٦٧/٣٧

(٢) تاج العروس ٣٧٥/٣٧

طبق الأرض ﴿تحرى وتدر (و) تحرى: (طلب ما هو أحرى بالاستعمال) في غالب الظن، كما في الصحاح.

وقيل:﴾ التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول.

وقيل: هو قصد الأولى والأحق.

(و) تحرى) بالمكان: تمكث.

(﴿وحرى) الشيء، (كرمى) ،﴾ يحري ﴿حريا: (نقص) بعد الزيادة.

قال الراغب: كأنه لزم﴾ حراه ولم يمتد، انتهى.

يقال: يحري كما يحري القمر، كما في الصحاح؛ أي ينقص منه الأول فالأول؛ وأنشد شمر:

ما زال مجنونا على است الدهر

في بدن ينمي وعقل يحريوأنشد الراغب:

والمرء بعد تمامه يحري ومنه الحديث: (فما زال جسمه يحري حتى لحق به) .

(﴿وأحراه الزمان) : نقصه.

(﴾ وحراء، ككتاب، و) ! حرى، (كعلى) بصيغة الماضي، (عن) القاضي (عياض) ، في المشارق، وهي لغة ضعيفة أنكرها الخطابي وغيره، يذكر (ويؤنث) ؛ واقتصر ابن دريد على التأنيث؛ (و) يصرف و (يمنع) .

قال **سيبويه**: منهم من يصرفه ومنهم من لا." [1]

"يصرفه يجعله اسما للبقعة؛ وأنشد:

ورب وجه من ﴿حراء منحن وأنشد أيضا:

سيعلم أينا خيرا قديما

وأعظمنا ببطن حراء ناراقال ابن بري، هكذا أنشده **سيبويه**، قال: وهو لجرير، وأنشده الجوهري:

ألسنا أكرم الثقلين طرا

وأعظمهم ببطن حراء ناراقال الجوهري: لم يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة التي هو بها.

قال شيخنا وفي حراء لغات كثيرة مروية أوردها شراح البخاري، وقد جمع أحواله مع قباء من قال:

﴾ حرا وقيا أنث وذكرهما معا

ومدن واقصر واصرفن وامنع الصرفاقال: وأجمع منه قول عبد الملك العصامي المكي:

---

(١) تاج العروس ٣٧/٤٢٠

قد جاء تثليث! حرا مع قصره

وصرفه وضد ذين فادرهقال: وهو أجمع من الأول إلا أن في أثبات بعض ما فيه خلاف المشهور.

(جبل بمكة) في أعلاها عن يمين الماشي لمنى، يعرف الآن بجبل النور.

قال الخطابي: كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه، ولا يجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة، كما لا يجوز إمالة رافع وراشد.

(فيه غار تحنث فيه النبي." (١)

"وقال أبو ذؤيب:

كعود المعطف ﴿أحزى لها

بمصدره الماء رأم رذي (و) ﴾ أحزى (عليه في السلعة: عسر.

(و) أحزى (بالشيء: علم به.

(و) أحزى له: (ارتفع وأشرف.

(﴿وحزاء) ، ككتان: (ع) في شعر قاله نصر.

ومما يستدرك عليه:

﴾ الحازي: خارص النخل.

﴿والحزاء: المنجم،﴾ كالحازي، والجمع ﴿حزاة﴾ وحواز.

وفي الأساس: ﴿حزوت النعل﴾ وحزيته: خرزته، هكذا ذكره في هذا الحرف والصواب بالذال.

حسو

: (و (﴿حسا الطائر الماء﴾ حسوا) ، وهو كالشرب للإنسان، (ولا تقل) للطائر (شرب.

(و) حسا (زيد المرق) حسوا: (شربه شيئا بعد شيء، ﴿كتحساه﴾ واحتساه) .

قال سيبويه: ﴿التحسي عمل في مهلة.

(﴾ وأحسيته أنا) ﴿إحساء (﴾ وحسيته) ﴿تحسية؛ (واسم ما﴾ يحتسى ﴿الحسية) ، كغنية.

(﴾ والحسا) ، مقصورا (ويمد، ﴿والحسو، كدلو،﴾ والحسو، كعدو) .

قال ابن سيده: وأرى ابن الأعرابي حكى في الاسم! الحسو على لفظ المصدر، والحسا، مقصورا، قال:

---

(١) تاج العروس ٤٢١/٣٧

ولست منهم ا على ثقة.

قال شمر: جعلت." (١)

"قال: لا يتحشى لا يبالي من حاشى.

(وحاشى: تجر) ما بعدها (كحتى) ؛ وشاهده قول سبرة بن عمرو الأسدي:

حاشى أبي ثوبان إن به

ضنا عن الملحاة والشتمقال ابن بري: هو في المفضليات للجميح بن الطماح الأسدي، قال ومثله قول الأقيشر:

في فتية جعلوا الصليب إلههم

﴿حاشاي إني مسلم معذورقال: حاشى في البيت حرف جر، ولو كانت فعلا لقال﴾ حاشاني.

(و) قال الجوهري: يقال (﴿حاشاك و) حاشى (لك بمعنى) واحد.

وحاشى: كلمة يستثنى بها، وقد يكون حرفا، وقد يكون فعلا، فإن جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا، وإن جعلتها حرفا خفضت بها.

وقال سيبويه: لا يكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلا لجاز أن يكون صلة كما يجوز ذلك في خلا، فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل.

وقال المبرد: حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة:

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه

وما﴾ أحاشي من الأقوام من أحد." (٢)

"(﴿وحقاه﴾ حقوا: أصاب ﴿حقوه على القياس في ذلك؛ (فهو﴾ حق) .

وقال اللحياني: رجل حق يشتكي حقوه.

(﴿وحقي، كعني،﴾ حقا) ، وفي المحكم: حقوا، (فهو ﴿محقو) ومحقي: شكا حقوه.

قال الفراء: بني على فعل كقوله:

ما أنا بالجافي ولا المجفي بناه على جفي.

وأما سيبويه فقال: إنما فعلوا ذلك لأنهم يميلون إلى الأخف إذ الياء أخف عليهم من الواو، وكل واحدة

---

(١) تاج العروس ٣٧/٤٢٥

(٢) تاج العروس ٣٧/٤٣٧

منهما تدخل على الأخرى في الأكثر.

(﴾ وتحقى) الرجل: (شكا حقوه.

(و) من المجاز: (الحقو: موضع غليظ مرتفع عن السيل) ؛ وفي المحكم: على السيل؛ (ج ﴾حقاء) ، ككتاب.

قال أبو النجم يصف مطرا:

ينفي ضباع القف عن﴾ حقائه وقال الأصمعي: كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو ﴾حقو.

وقال الزمخشري: حقو الجبل سفحه.

(و) من المجاز: الحقو (من السهم: موضع الريش) .

وفي الصحاح: مستدقه من مؤخره مما يلي الريش؛ وفي الأساس: تحت الريش.

(و) من المجاز: الحقو (من الثنية: جانباها) .

قال الليث: إذا نظرت إلى رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لمخرميها﴾ حقوين.

(و) ! الحقوة، (بهاء: وجع البطن) .

وفي الصحاح: وجع." (١)

"وقال ابن سيده: هما اللحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين في أعاليهما.

حمي

: (ي (﴾حمى الشيء﴾ يحميه ﴾حميا) ، بالفتح، وحمى (﴾ وحماية، بالكسر، ﴾ومحمية: منعه) ودفع عنه.

قال **سيبويه**: لا يجيء هذا الضرب على مفعل إلا وفيه الهاء، لأنه إن جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا إلى الأخف.

(وكلأ﴾ حمى، كرضى، محمي، وقد ﴾حماه﴾ حميا) ، بالفتح، (﴾وحمية) ، كغنية، (وحماية، بالكسر، وحموة) ، بالفتح: منعه.

(﴾ وحمى المريض ما يضره: منعه إياه) ، يحميه ﴾حمية وحموة، (﴾ فاحتمى) هو.

(﴾وتحمى: امتنع) من ذلك.

---

(١) تاج العروس ٣٧/٤٥٦

(﴾ والحمي، كغني: المريض الممنوع مما يضره) من الطعام والشراب؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وجدي بفخرة لو تجزي المحب به

وجد ﴿الحمي بماء المزنة الصادي (و) الحمي أيضا: (كل محمي) من الشر وغيره.

(و) الحمي: (من لا يحتمل الضيم) وقد حمى هو.

(﴾ والحمى، كإلى ويمد، ﴿والحمية، بالكسر: ما﴾ حمي من شيء) ، وتثنيته ﴿حميان على القياس،﴾ وحموان على غير قياس، ونقله الكسائي.

قال الليث: ﴿الحمى موضع فيه كلأ﴾ يحمى من الناس أن يرعى.

وقال الشافعي، رضي الله عنه، في تفسير الحديث: (لا حمى إلا." [1]

"محمد بن عبد الله بن العباس الحمائي ﴿بحماة حمص يروي عن المسيب بن واضح.

(والحامي﴾ والمحمي) ، كلاهما: (الأسد) ، الأول ﴿لحمايته، والثاني لكونه ممنوعا.

(﴾ وحمى والله) :) مثل قولهم: (أما والله) ، نقله الصاغاني.

(﴿وتحاماه الناس: توقوه واجتنبوه) ، نقله الجوهري.

(وأبو﴾ حمية، كغنية: محمد بن أحمد) الحكمي الحافظ (محدث) عن زاهر بن أحمد.

(وفاته:

(إبراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية الرعيني من صغار التابعين ولي القضاء بمصر مكرها وكان زاهدا روى عنه مفضل بن فضالة وغيره.

وزاهر بن حمية بن زهرة بن كعب في نسب الروقيين.

وعبد الله بن عثمان بن حمية الصالحي عن البرزالي، وعنه الحافظ بن حجر:

ومما يستدرك عليه:

قال أبو حنيفة: حميت الأرض حميا ﴿وحمية وحماية﴾ وحموة، الأخيرة نادرة، وإنما هي من باب أشاوي، وتثنية الحمى ﴿حميان على القياس.

وحكى الكسائي حموان.

---

(١) تاج العروس ٤٧٧/٣٧

﴾ حماه من الشيء ﴾وحماه إياه؛ أنشد **سيبويه:**

﴾ حمين العراقيب الغضى وتركنهبه نفس عال مخالطه بهر." (١)

"(و) ﴾الحانية: (شاة تلوي عنقها بلا علة) ، وكذلك هي من الإبل، وقد يكون ذلك عن علة.

(﴾ ومحنية الوادي) ، كمحمدة، (﴾ومحنوته) ، بضم النون، (﴾ ومحناته) ، كمسعاته: (منعرجه) حيث ينعطف منخفضا عن السند؛ قال الشاعر:

سقى كل ﴾محناة من الغرب والملا

وجيد به منها المرب المحللومحنية الرمل: ما﴾ انحنى عليه الحقف.

وفي الحديث: (فأشرفوا على حرة واقم فإذا قبور ﴾بمحنية) ؛ وقال كعب:

شجت بذي شبم من ماء﴾ محنية

صاف بأبطح أضحى وهو مشمولوإنما خص ماء ﴾المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد، والجمع﴾ المحاني، وهي المعاطف؛ وقال امرؤ القيس:

بمحنية قد آزر الضأل نبتها

مضم جيوش غانمين وخيبقال ابن سيده: قال **سيبويه**: المحنية ما انحنى من الأرض رملا كان أو غيره، ياؤه منقلبة عن واو لأنها من ﴾حنوت، قال: وهذا يدل على أنه لم يعرف حنيت؛ وقد حكاها أبو عبيد وغيره.

(﴾ والحنو، بالكسر والفتح) ، اقتصر الجوهري على الكسر: (كل ما فيه اعوجاج) :) أو شبهه (من البدن كعظم الحجاج واللحي والضلع والحنى، ومن غيره كالقف والحقف) ومنعرج الوادي.." (٢)

"(و) ﴾حنو الرحل والقتب والسرج: (كل عود معوج) من عيدانه؛ ومنه حنو الجبل.

قال الجوهري: أنشد الكسائي:

يدق حنو القتب المحنيا

دق الوليد جوزة الهندياقال: فجمع بين اللغتين، يقول: يدقه برأسه من النعاس.

قلت: ومثله قول يزيد بن الأعور الشني:

يدق حنو القتب﴾ المحنى

إذا علا صوانه أرنا (ج ﴾أحناء﴾ وحني ﴾وحني) كصلي وعتي.

---

(١) تاج العروس ٤٨٤/٣٧

(٢) تاج العروس ٤٨٨/٣٧

(﴾ والحنوان، بالكسر: الخشبتان المعطوفتان وعليهما شبكة ينقل بها البر إلى الكدس.

(﴾وأحناء الأمور: متشابهها) ؛) والصواب متشابهاتها؛ قال النابغة:

يقسم﴾ أحناء الأمور فهارب

وشاص عن الحرب العوان ودائن وقيل: أطرافها ونواحيها؛ قال الكميت:

فآلوا الأمور ﴾وأحناءها

فلم ينهلوها ولم يهملواأي ساسوها ولم يضيعوها؛ وقال آخر:

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا

فقد عرضت أحناء حق فخاصم (﴾ والمحنية: ما انحنى من الأرض) رملا كان أو غيره؛ عن **سيبويه**.

(و) أيضا: (العلبة تتخذ من جلود." [1]

"الإبل يجعل الرمل في بعض جلدها ثم يعلق فييبس فيبقى كالقصعة) وهو أرفق للراعي من غيره.

(﴾والحواني: أطول الأضلاع كلهن) ، في كل جانب من الإنسان ضلعان من﴾ الحواني، فهن أربع أضلع من الجوانح تلين الواهنتين بعدهما.

(﴾والحناية، بالكسر:﴾ الانحناء) ؛) ومنه قولهم في رجل في ظهره ﴾انحناء: إن فيه﴾ لحناية يهودية.

(وناقة ﴾حنواء: حدباء.

(﴾ والحانوت ﴾والحانية﴾ والحاناة: الدكان) ، وجمع ﴾الحانوت﴾ الحواني، والنسبة إلى ﴾الحانية﴾ حاني. ولم يعرف **سيبويه** حانية، ومن قال في النسب إلى يثرب يثربي قال في الإضافة إلى الحانية ﴾حانوي؛ قال الشاعر:

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا

دوانق عند﴾ الحانوي ولا نقد؟ وقيل: الحانوي نسب إلى ﴾الحاناة.

وفي المحكم: الحانوت فاعول من﴾ حنوت تشبيها بالحنية من البناء، تاؤه بدل من واو؛ حكاه الفارسي في البصريات، قال: ويحتمل أن يكون فعلوتا منه.

وقال الأزهري: التاء في ﴾حانوت زائدة، يقال: حانة﴾ وحانوت.

---

(١) تاج العروس ٤٨٩/٣٧

وفي حديث: (أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان! حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع) وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين." (١)

"وفي المحكم: قال **سيبويه**: إنما ثبتت الواو في ﴿احوويت﴾ واحواويت حيث كانتا وسطا، كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل، وإذا كان مثل هذا طرفا اعتل.

قال ابن سيده: ومن قال احوويت فالمصدر ﴿احوياء لأن الواو تقلبها ياء كما قلبت واو أيام، ومن قال﴾ احواويت فالمصدر ﴿احوواء، لأنه ليس هناك ما يقلبها كما كان ذلك في احوياء.

(فهو﴾ أحوى) ؛) قال الجوهري: تصغيره ﴿أحيو في لغة من قال أسيود، واختلفوا في لغة من أدغم.

قال عيسى بن عمر:﴾ أحيي فصرف.

قال **سيبويه**: أخطأ هو ولو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أحوى، ولقالوا أصيم فصرفوه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ﴿أحي كما قالوا﴾ أحيو.

قال **سيبويه**: ولو جاز هذا لقلت في عطاء عطي.

وقال يونس: أحي.

قال **سيبويه**: هذا هو القياس، والصواب.

(﴿واحواوت الأرض) ﴾ احويواء (﴿واحووت) ، بالتشديد: (اخضرت) .

(قال ابن جني: وتقدير﴾ احواوت افعالت كاحمارت. والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون فيقولون! احواوت الأرض واحووت.." (٢)

"(﴿كالتحوي) .

(يقال:﴾ تحوى أي تجمع واستدار.

(و) ﴿الحوية: (ما تحوى من الأمعاء) ، وهي بنات اللبن أو الدوارة منها، (﴾ كالحاوية، و) منهم من يقول (﴿الحاوياء) ؛) قال جرير:

تصغو الخنانيص والغول التي أكلت

في﴾ حاوياء دروم الليل مجعاروقال الجوهري: ﴿حوية البطن وحاوية البطن﴾ وحاوياء البطن كله بمعنى؛ قال الشاعر، وهو جرير:

---

(١) تاج العروس ٣٧/٤٩٠

(٢) تاج العروس ٣٧/٤٩٦

كأن نقيق الحب في ﴿حاويائه

نقيق الأفاعي أو نقيق العقاربوقال آخر:

وملح الوسيقة في﴾ الحاوية يعني اللبن، قال: و (ج) الحوية (﴿حوايا) ، وهي الأمعاء، وجمع﴾ الحاوياء ﴿حواوي على فواعل، وكذلك جمع الحاوية.

قال ابن بري: حواوي لا يجوز عند **سيبويه** لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة، لكون الألف قد اكتنفها واوان، وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شوايا ولم يقولوا شواوي، والصحيح أن يقال في جمع﴾ حاوية ﴿حوايا، ويكون وزنها فواعل، ومن قال في الواحد حوية فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا، انتهى.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿أو﴾ الحوايا أو ما اختلط بعظم﴾ ، هي المباعر وبنات اللبن.." (١)

"شرخهم، أي استبقوا شبابهم ولا تقتلوهم.

(قيل: ومنه) قوله تعالى: ﴿إن الله لا ﴿يستحيي أن يضرب مثلا﴾ ، أي لا يستبقي، كذا وجد بخط الجوهري.

(وطريق حي) : أي (بين) ، والجمع أحياء؛ قال الحطيئة:

إذا مخارم أحياء عرضن له (﴾ وحيي) ، كرضي: (استبان) . يقال: إذا حيي لك الطريق فخذ يمنة.

(وأرض ﴿حية: مخصبة) ، كما قالوا في الجدب ميتة.

(﴾ وأحيينا الأرض: وجدناها حية) خصبة (غضة النبات.

(﴿والحيوان، محركة: جنس الحي، أصله﴾ حييان) ، فقلبت الياء التي هي لام واوا استكراها لتوالي الياءين لتختلف الحركات؛ هذا مذهب الخليل **وسيبويه؛**

وذهب أبو عثمان إلى أن الحيوان غير مبدل الواو وأن الواو فيه أصل وإن لم يكن منه فعل، وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا، وإن لم يستعملوا من فوظ فعلا، كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل.

قال أبو علي: هذا غير مرضي من أبي عثمان من قبل أنه لا يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو فاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت وأشباه ذلك، فأما أن يوجد في الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا، فحمله الحيوان على فوظ خطأ، لأنه شبه ما لا يوجد في." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٧/٥٠١

(٢) تاج العروس ٣٧/٥١٠

"والحشمة) .

وقال الراغب: هو انقباض النفس عن القبائح.

وقد (حيي منه) ، كرضي، (﴿حياء) : استحيى؛ نقله الجوهري عن أبي زيد وأنشد:

ألا﴾ تحيون من تكثير قوم

لعلات وأمكم رقوب؟ أي ألا ﴿تستحيون.

قال: وتقول في الجمع﴾ حيوا كما يقال خشوا.

قال **سيبويه**: ذهبت الياء لإلتقاء الساكنين لأن الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا إلى الضم، ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لأجل الواو.

وقال بعضهم: ﴿حيوا، بالتشديد، تركه على ما كان عليه للإدغام.

(﴾ واستحيى منه) ، بياءين (﴿واستحى منه) ، بياء واحدة، حذفوا الياء الأخيرة كراهية التقاء الياءين.

وقال الجوهري: أعلوا الياء الأولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا﴾ استحيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد.

قال **سيبويه**: حذفت لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى تقلب ألفا لتحركها، قال: وإنما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم.

وقال أبو عثمان المازني: لم تحذف لإلتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذ قالوا هو ﴿يستحي، ولقالوا﴾ يستحيي.

قال ابن بري: قول أبي عثمان موافق لقول **سيبويه**، والذي حكاه عن **سيبويه** ليس هو قوله، وإنما." (١)

"هو قول الخليل، لأن الخليل يرى أن ﴿استحيت أصله﴾ استحييت، فأعل إعلال استعيت، وأصله أستعييت، وذلك بأن تنقل حركة الياء على ما قبلها وتقلب ألفا لالتقاء الساكنين، وأما **سيبويه** فيرى أنها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لإعلال موجب لحذفها، كما حذفت السين في أحسست حتى قلت أحست، ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفا، انتهى.

ثم قال الجوهري: وقال الأخفش: ﴿استحى، بياء واحدة، لغة تميم، وبياءين لغة أهل الحجاز، وهو الأصل، لأن ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه، ألا ترى أنهم قالوا﴾ أحييت وحويت؟ ويقولون: قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام، وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر في لا

---

(١) تاج العروس ٥١٢/٣٧

أدري.

(﴿واستحياه) ﴾ واستحاه يتعديان بحرف وبغير حرف.

وقال الأزهري: للعرب في هذا الحرف لغتان يستحي بياء واحدة وبياءين، والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله تعالى: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا﴾ .

وقال ابن بري: شاهد الحياء بمعنى! الاستحياء قول جرير:

لولا الحياء لهاج لي استعبار

ولزرت قبرك والحبيب يزاروفي الحديث: (الحياء شعبة من الإيمان) .

قال ابن الأثير: وإنما." (١)

"جعل الحياء بعض الإيمان لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه، فإذا حصل الإنتهاء ﴿بالحياء كان بعض الإيمان؛ ومنه الحديث: (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) ؛ لفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد.

(وهو﴾ حيي، كغني: ذو حياء) ؛ والأنثى بالهاء.

(و) الحياء: (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) .

قال ابن سيده: وخص ابن الأعرابي به الشاة والبقرة والظبية. (وقد يقصر) عن الليث.

وقال الأزهري: هو خطأ لا يجوز قصره إلا لشاعر ضرورة، وما جاء عن العرب إلا ممدودا، وإنما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء لأنه يستر عن الآدمي من الحيوان، ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ﴿ويستحى من ذلك ويكنى عنه.

وقال ابن بري: وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصورا في شعر أبي النجم، وهو قوله:

جعد حياها سبط لحياها (ج أحياء) ؛ عن أبي زيد.

وحمله ابن جني على أنه جمع حياء بالمد، قال: كسروا فعالا على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلاء.

(﴾ وأحيية) ؛ نقله الجوهري عن الأصمعي.

وقال ابن بري: في كتاب **سيبويه** ﴿أحيية جمع حياء لفرج الناقة، وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول﴾

---

(١) تاج العروس ٥١٣/٣٧

أحية.

ونقل غيره عن سيبويه قال: ظهرت الياء في أحيية لظهورها في." (١)

"حيي، والإدغام أحسن لأن الحركة لازمة، فإن أظهرت فأحسن ذلك أن تخفي كراهية تلاقي المثلين، وهي مع ذلك بزنتها متحركة.

(﴿وحي) ، بالفتح (ويكسر) ، كلاهما عن سيبويه أيضا.

(﴾ والتحية: السلام) ؛ عن أبي عبيد.

وقال أبو الهيثم: ﴿التحية في كلام العرب ما﴾ يحيي به بعضهم بعضا إذا تلاقوا، قال: ﴿وتحية الله التي جعلها في الدنيا لمؤمني عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فأجمع الدعاء أن يقولوا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال الله، عز وجل: ﴿﴾ تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ ؛ (و) قد (﴿حياه﴾ تحية) .

وحكى اللحياني:! حياك تحية المؤمن، أي سلم عليك.

(و) التحية: (البقاء) ؛ عن ابن الأعرابي وبه فسر قول زهير بن جناب الكلبي، وكان ملكا في قومه:

ولكل ما نال الفتى

قد نلته إلا التحيهقال ابن بري: زهير هذا سيد كلب في زمانه، وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا، وهو القائل لما حضرته الوفاة:

أبني إن أهلِك فإني قد

بنيت لكم بنيهوتركتكم أولاد سا

دات زنادكم وريهولكل ما نال الفتى

قد نلته إلا التحيه (و) التحية: (الملك) ، وهو قول الفراء وأبي عمرو؛ وبه فسر." (٢)

"الجوهري قول زهير المذكور، قال: وإنما أدغمت لأنها تفعلة، والهاء لازمة، أي تفعلة من الحياة، وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال، والتاء زائدة.

وقال سيبويه: تحية تفعلة، والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل، لأن الياء قد تثقل وحدها لاما، فإذا كان قبلها ياء كان أثقل لها.

قال ابن بري: والمعروف في التحية هنا إنما هي البقاء لا بمعنى الملك؛ وأنشد أبو عمرو قول عمرو بن

---

(١) تاج العروس ٥١٤/٣٧

(٢) تاج العروس ٥١٥/٣٧

معد يكرب:

أسير به إلى النعمان حتى

أنيخ على ﴿تحيته بجندي يعني على ملكه؛ نقله الجوهري.

وقيل في قول زهير: إلا التحية؛ إلا السلامة من المنية والآفات، فإن أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء.

(و) قولهم: (حياك الله) ، أي (أبقاك أو ملكك) ، أو سلمك، الثلاثة عن الفراء؛ واقتصر الجوهري على الثانية.

وتقدم للمصنف في (ب ي ي) : قولهم حياك الله وبياك، اعتمدك بالملك، وقيل أضحكك.

وسئل سلمة بن عاصم عن حياك الله فقال: هو بمنزلة﴾ أحياك الله أي أبقاك مثل كرم وأكرم.

وسئل أبو عثمان المازني عنه فقال: أي عمرك الله.

وقال الليث في قولهم! التحيات لله: أي البقاء لله، أو الملك لله.

وقال الفراء: ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك.

وقال خالد بن يزيد: لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله، والمعنى السلامات من." (١)

"الآفات كلها، وجمعها لأنه أراد السلامة من كل آفة.

وقال القتيبي: أي الألفاظ التي تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهي لله، عز وجل.

وقال أبو الهيثم: أي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من الفناء وسائر أسباب الفناء.

(﴿وحيا الخمسين: دنا منها) ؛ عن ابن الأعرابي.

(﴾ والمحيا، كالحميا: جماعة الوجه، أو حره.

(﴿والحية: م) معروفة.

قال الجوهري: يكون للذكر والأنثى، وإنما دخلته التاء لأنه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة، على أنه قد روي عن العرب: رأيت حيا على حية أي ذكرا على أنثى، انتهى.

واشتقاقه من الحياة في قول بعضهم؛ قال **سيبويه**: والدليل على ذلك قول العرب في الإضافة إلى حية بن بهدلة حيوي، فلو كان من الواو لكان حووي كقولك في الإضافة إلى لية لووي.

قال بعضهم: فإن قلت فهلا كانت﴾ الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا في

---

(١) تاج العروس ٣٧/٥١٦

حواء؟ فالجواب أن أبا علي ذهب إلى أن حية وحواء كسبط وسبطر ولؤلؤ ولآل ودمث ودمثر ودلاص ودلامص، في قول أبي عثمان، وإن هذه الألفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها، وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه يا آن، وحواء مما عينه واو ولامه ياء، كما أن لؤلؤا رباعي ولآل ثلاثي، لفظاهما." (١)

"الغازي والغالي ومن قال حواء فهو على بناء فعال فإنه يقول اشتقاقه من حويت لأنها تتحوى في التوائها، وكل ذلك تقوله العرب.

قال: وإن قيل حاوي على فاعل فهو جائز، والفرق بينه وبين غازي أن عين الفعل من حاوي واو وعين الفعل من غازي الزاي فبينهما فرق، وهذا يجوز على قول من جعل الحية في أصل البناء حوية.

(والحية: كواكب ما بين الفرقدين وبنات نعش) ، على التشبيه.

(﴿وحي: قبيلة) من العرب، (والنسبة حيوي) ، حكاه **سيبويه** عن الخليل عن العرب، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى لية لووي.

(و) أما أبو عمرو فكان يقول: (﴿ حييي) وليي.

قلت: وهذه النسبة إلى حية بن بهدلة بطن من العرب، كما هو نص **سيبويه**، لا إلى حي كما ذكره المصنف، ففي العبارة سقط أو قصور فتأمل.

(وبنو ﴿حي، بالكسر: بطنان) .

والذي في المحكم: وبنو﴾ حي بطن من العرب، وكذلك بنو حي.

(﴿ومحياة: ع) . هكذا هو مضبوط في النسخ، وكأنه سمي به لكثرة الحيات به.

ووجدت في كتاب نصر بضم الميم وتشديد الياء وقال: ماءة لأهل النبهانية؛ وقرية ضخمة لبني والبة، فتأمل ذلك.

(﴿ وأحيت الناقة: حيي ولدها) ، فهي ﴿محي﴾ ومحيية لا يكاد يموت لها ولد؛ نقله الجوهري.

(و) ﴿أحيا (القوم:﴾ حييت." (٢)

"ماشيتهم أو حسنت حالها) ، فإن أردت أنفسهم قلت حيوا؛ نقله الجوهري عن أبي عمرو.

وقال أبو زيد: ﴿أحيا القوم إذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت، وإن أرادوا أنفسهم قالوا حيوا

---

(١) تاج العروس ٣٧/٥١٧

(٢) تاج العروس ٣٧/٥١٩

بعد الهزال؛

(أو صاروا في) ﴿ الحياء، وهو (الخصب) ؛ نقله الجوهري أيضا.

(وسموا ﴿حية﴾ وحيوان، ككيوان، ﴿وحيية) ، كغنية، (﴿ وحيوية) ، كشبوية، (! وحيون) ، كتنور.

فمن الأول: حية بن بهدلة، الذي ذكره **سيبويه**، أبو بطن؛ وحية بن بكر بن ذهل من بني سامة، قديم جاهلي؛ وحية بن ربيعة بن سعد بن عجل من أجداد الفرات بن حبان الصحابي؛ وحية بن حابس صحابي، وضبطه ابن أبي عاصم بالموحدة وخطؤوه؛ وجبير بن حية الثقفي عن المغيرة بن شعبة وابناه زياد وعبد الله؛ والحسن بن حية البخاري له رواية؛ وأبو أحمد محمد بن حامد بن محمد بن حية البخاري أخذ عنه خلف الخيام؛ وصالح بن حية من أجداد أبي بكر محمد بن سهل شيخ تمام الرازي؛ وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة بن حية الرازي محدث مشهور بمصر؛ وآمنة بنت حية بن إياس قديمة؛ وأحمد بن حية الأنصاري الطليطلي سنة ٤٣٩. قيده منصور؛." (١)

"ومما يستدرك عليه:

الخزو: الطعن، نقله الصاغاني في التكملة.

﴿وخزوزى: موضع.

خزي

: (ى (﴿ خزي) الرجل، (كرضي) ، يخزى (﴿خزيا، بالكسر،﴾ وخزى) ، بالقصر؛ الأخيرة عن **سيبويه**: (وقع في بلية) وشر (وشهرة فذل بذلك) وهان.

وفي الصحاح: خزي ﴿يخزى خزيا: ذل وهان.

وقال ابن السكيت: وقع في بلية، انتهى.

وقال الزجاج:﴾ الخزي الهوان.

وقال ثعلب في فصيحه: خزي الرجل خزيا من الهوان.

وقال شمر: الخزي الفضيحة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ذلك لهم ﴿خزي في الدنيا﴾ .

وقال شيخنا: أصل الخزي ذل يستحى منه، ولذلك يستعمل في كل منهما أي الذل والاستحياء، كما قاله البيضاوي، وأصله في مفردات الراغب والكشاف، انتهى.

---

(١) تاج العروس ٣٧/٥٢٠

ونقل المناوي عن الحرالي: أن الخزي إظهار القبائح التي يستحى من إظهارها عقوبة.

(﴾ كاخزوى) ، كارعوى؛ ومنه قول الشاعر:

رزان إذا شهدوا الأنديا

ت لم يستخفوا ولم ﴿يخزووا (و) قال شمر: قال بعضهم: (﴾ أخزاه الله) أي (فضحه) ، ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه: ﴿فاتقوا الله ولا! تخزون في ضيقي﴾ ، أي لا تفضحون.." (١)

"(و) يقال: (هذا المكان ﴿أخشى) من ذاك، (أي أخوف) .

وفي الصحاح: أي أشد خوفا؛ قال العجاج:

فقطعت﴾ أخشاه إذا ما أحبجا وفي المحكم: جاء فيه التعجب من المفعول، وهذا (نادر) ، وقد حكى سيبويه منه أشياء.

(و) ﴿الخشي، (كغني يابس النبت) ؛ مثل الحشي بالحاء؛ نقله الجوهري عن الأصمعي ولكنه قال: اليابس ولم يذكر النبت.

وقال ابن الأعرابي: هو اليابس العفن؛ وأنشد:

كأن صوت شخبها إذا خمى

صوت أفاع في﴾ خشي أغشمايحسبه الجاهل ما كان عمى

شيخا على كرسيه معممالو أنه أبان أو تكلما

لكان إياه ولكن أحجماوقال المنذري: استفتيت فيه شيخنا أبا العباس فقال: يقال فيه خشي وحشي؛ نقله الأزهري؛ وأنشد ابن بري:

كأن صوت خلفها والخلفوالقادمين عند قنص الكف صوت أفاع في خشي القف وأنشد الجوهري للراجز، وهو صخر:

إن بني الأسود أخوال أبيفإن عندي لو ركبت مسحلي سم ذراريح رطاب! وخشي." (٢)

"وقال عنترة في تثنية الألية:

متى ما تلقني فردين ترجف

روانف أليتيك وتستطاراوفي التهذيب: ﴿والخصية تؤنث إذا أفردت فإذا ثنوا ذكروا، ومن العرب من يقول

(١) تاج العروس ٥٤٣/٣٧

(٢) تاج العروس ٥٥١/٣٧

الخصيتان.

قال ابن شميل: يقال إنه لعظيم﴾ الخصيتين ﴿والخصيين، فإذا أفردوا قالوا﴾ خصية.

هذا حاصل ما ذكروه.

والمصنف جمع بين كلامهم كما ترى.

(﴿وخصاه﴾ خصاء) ، ككتاب.

هكذا في سائر النسخ وهو صحيح لأنه عيب والعيوب تجيء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما أشبهها،

وفي بعض الأخبار: الصوم خصاء، وبعضهم يرويه: وجاء، وهما متقاربان.

(سل ﴿خصييه) ، يكون في الناس والدواب والغنم.

يقال: برئت إليك من﴾ الخصاء؛ قال بشير يهجو رجلا:

جزيز القفا شبعان يربض حجرة

حديث الخصاء وارم العفل معبروقال الليث: الخصاء أن ﴿تخصى الشاة والدابة خصاء، ممدود؛

(فهو﴾ خصي) ، على فعيل: ويقولون: خصي نصي إتباع؛ عن اللحياني.

(﴿ومخصي) ، كمرمي، (ج﴾ خصية! وخصيان) ، بكسرهما.

قال سيبويه: شبهوه بالاسم، نحو ظليم وظلمان، يعني أن فعلانا إنما يكون بالغالب جمع فعيل اسما.." (١)

"(﴿وخنيت الجذع) ﴾ خنيا: (قطعته) ، مثل خنأته.

(﴿وخنية، بالكسر: ع بقسطنطنية) من نواحيها؛ نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه:

(﴾ الخنى: من قبيح الكلام والفحش.

وفي التهذيب: هو من الكلام أفحشه.

وكلام ﴿خن وكلمة﴾ خنية؛ نقله الجوهري، وليس خن على الفعل لأنا نعلم ﴿خنيت الكلمة، ولكنه على النسب، كما حكاه سيبويه من قولهم: رجل طعم ونهر، ونظيره كاس إلا أنه على زنة فاعل.

قال سيبويه: أي ذو طعام وكسوة وسير بالنهار؛ وأنشد:

---

(١) تاج العروس ٣٧/٥٥٥

لست بليلي ولكني نهر﴾ والخناية: فعالة من ﴿الخنى، وقد ذكره القطامي فقال:

دعوا النمر لا تثنوا عليها﴾ خناية

فقد أحسنت في جل ما بيننا النمر ﴿وأخنى الأسماء: أفحشها.

وأخنى به: إذا أسلمه وخفر ذمته.

وأخنى عليه: أفسد.

خوو

: (و (﴾ الخو) : أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: الخو (الجوع) ؛ والوخ: الألم والقصد.

(و) ﴿خو: (كثيب بنجد) ؛ عن ابن دريد.

(و) الخو: (الوادي الواسع) .

ق ا ل الأزهري: كل واد واسع في جو سهل فهو خو﴾ وخوي .

وقال غيره: يقال وقع غرسك! بخو، أي بأرض خوار يتعرق فيه فلا يخلف.." (١)

"لعوف ودهمان ابني نصر بن معاوية.

ومما يستدرك عليه:

قال سيبويه: ﴿الدرية﴾ كالدرية لا يذهب به إلى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال.

وقالوا: لا ﴿أدر، فحذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظيره: أقبل يضربه ولا يأل.

﴾ وادرى ﴿وتدرى: اتخذها.

﴾ والدرية: الوحش من الصيد خاصة.

﴿وادروا مكانا، كافتعلوا: اعتمدوه بالغارة والغزو؛ وأنشد الجوهري لسحيم:

أتتنا عامر من أرض رام

معلقة الكنائن﴾ تدرينا ﴿وداراه﴾ مدارة: لاينه ورفقه.

﴿والمداراة فيه الوجهان الهمز وغيره.

وأتى هذا الأمر من غير﴾ درية، بالضم: أي من غير عمل؛ نقله الأزهري.

---

(١) تاج العروس ٣٨/٢١

قال ﴿والمداراة حسن الخلق والمعاشرة مع الناس.

وقولهم: جأب﴾ المدرى، أي غليظ القرن، يدل بذلك على صغر سن الغزال لأن قرنه في أول ما يطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك.

ومما يستدرك عليه:

الدرحاية، بالكسر: الرجل الضخم القصير: هكذا ذكره الجوهري هنا.

وقال ابن بري ذكره هنا سهو ومحله درح، وإياه تبع المصنف فذكره هناك.

دسو

: (و (﴿دسا﴾ يدسو ﴿دسوة) : أهمله الجوهري.

وقال الليث: هو (نقيض زكا يزكو.

(و) يقال: (هو﴾ داس لا زاك.

(! ودسا) أيضا: (استخفى) ؛ عن ابن." (١)

"فلان، إذا تحطمت هزالا.

وما ﴿دعاك إلى هذا الأمر: أي ما الذي جرك إليه واضطرك.

﴾ وتداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب: إذا رعدت وبرقت من كل جهة.

وقال أبو عدنان: كل شيء في الأرض إذا احتاج إلى شيء فقد دعا به؛ لمن أخلقت ثيابه: قد ﴿دعت ثيابك، أي احتجت إلى أن تلبس غيرها.

﴾ والمدعى: المتهم في نسبه.

﴿والداعي: المعذب.

دعاه الله: عذبه.

﴾ وتداعوا للحرب: اعتدوا.

﴿ودعا بالكتاب: استحضره﴾ ودعا أنفه الطيب: وجد ريحه فطلبه.

وفي المصباح: جمع ﴿الدعوى﴾ دعاوي، بكسر الواو وفتحها.

قال بعضهم: الفتح أولى لأن العرب آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التأنيث التي بني عليها

---

(١) تاج العروس ٣٨/٤٤

المفرد، وهو المفهوم من كلام أبي العباس أحمد بن ولاد؛

وقال بعضهم: الكسر أولى وهو المفهوم من كلام **سيبويه**.

وقال ابن جني: قالوا حبلى وحبالى بفتح اللام، والأصل حبالى بالكسر، مثل ﴿دعوى﴾ ودعاوي.

وفي التهذيب: قال اليزيدي: في هذا الأمر ﴿دعوى﴾ ودعاوى، أي مطالب، وهي مضبوطة في بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معا.

﴿والدعاء، ككتان: الكثير﴾ الدعاء؛ واشتهر به أبو جعفر محمد بن مصعب البغدادي عن ابن المبارك، وأثنى عليه ابن حنبل.

وسموا ﴿دعوان.

﴾ ودعاية الإسلام، بالكسر، ﴿وداعيته:﴾ دعوته.

﴿والداعية أيضا:﴾ الدعوى.

! والدعاء:." (١)

"المعاقبة إنما هو قلب الواو إلى الياء لأنهم إنما يطلبون الأخف.

والقول الثالث: إن أصله ﴿دمي على فعل، بالتسكين، لأنه (ج) يجمع على (﴾ دماء) ، على القياس، (﴿ودمي) شذوذا مثل ظبي وظباء وظبي، ودلو ودلاء ودلي، ونقل كسر الدال في الأخير أيضا.

قال الجوهري: وهذا مذهب **سيبويه**، قال: ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك.

قلت: وهو قول الزجاج أيضا.

قال: إلا أنه لما حذف ورد إليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على أنه استعمل محذوفا.

وربما يفهم من سياق المصنف أنه الذي اختاره بناء على أنه لم يضبط قوله﴾ دمى فاحتمل أن يكون بالتسكين، ولكن الصحيح الذي قدمناه أنه بالتحريك، كما وجد في النسخ الصحيحة. ووجه اختيار المصنف إياه دون القولين كون الجوهري رجحه، وإن كان شيخنا أشار إلى أن الجوهري جزم لما ذكرناه ثانيا وهو أن أصله دمو لكونه قدمه في الذكر، وكأنه لم يطلع في آخر سياقه على قوله، وهو الراجح، أي قول المبرد، فتأمل ذلك.

وقد قصر المصنف في سياقه هذا كثيرا يظهر بالتأمل.

(وقطعته ﴿دمة) ، بالهاء.

---

(١) تاج العروس ٥٢/٣٨

قال الجوهري:﴾ والدمة أخص من الدم، كما قالوا بياض وبياضة،

(أو هي لغة في الدم) ، وهو قول ابن، جني لأنه حكى ﴾دم ودمة مع كوكب وكوكبة، فأشعر أنهما لغتان.

(وقد﴾ دمي) الشيء، (كرضي) ، ﴾يدمى (﴾ دما) ﴾ودميا فهو﴾ دم، مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق، والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك، وإنما اختلفوا في الاسم؛ قاله الجوهري.

(﴾وأدميته) أنا (﴾ ودميته) ! تدمية: إذا." (١)

"الحرالي: ﴾الدنو القرب بالذات أو الحكم، ويستعمل في المكان والزمان.

وأنشد ابن سيده لساعدة يصف جبلا:

إذا سبل العماء دنا عليه

يزل بريده ماء زلولأراد: دنا منه؛

(﴾ كأدنى) ؛ وهذه عن ابن الأعرابي.

(﴾ودناه﴾ تدنية ﴾وأدناه: قربه) ؛ ومنه الحديث: (إذا أكلتم فسموا الله﴾ ودنوا) ، أي كلوا مما يليكم.

وفي حديث آخر: (سموا وسمتوا ودنوا) ، أي قاربوا بين الكلمة والكلمة في التسبيح.

(﴾واستدناه: طلب منه﴾ الدنو) ، أي القرب.

(﴾والدناوة: القرابة والقربى) . يقال: بينهما﴾ دناوة، أي قرابة. ويقال: ما تزداد منا إلا قربا ﴾ودناوة.

(﴾ والدنيا) ، بالضم: (نقيض الآخرة) ، سميت ﴾لدنوها؛ كما في الصحاح.

وفي المحكم: انقلبت الواو فيها ياء، لأن فعلى إذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء، كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى، فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافآ في التغيير؛ قاله **سيبويه** وزدته أنا بيانا.

وقال الليث: إنما سميت﴾ الدنيا لأنها ﴾دنت وتأخرت الآخرة.

(وقد تنون) إذا نكرت وزال عنها الألف واللام؛ وحكى ابن الأعرابي: ماله دنيا ولا آخرة، فنون﴾ دنيا تشبيها لها بفعل؛ قال: والأصل أن لا تصرف لأنها فعلى.

قال شيخنا: وقد ورد تنوينها في رواية الكشميهني كما حكاه ابن." (٢)

"تعالى: ﴾إلا ما ﴾ذكيتم﴾ ، معناه ما أدركتم﴾ ذكاته.

﴾وذكوان: اسم قبيلة من سليم.

---

(١) تاج العروس ٣٨/٦٤

(٢) تاج العروس ٣٨/٦٩

وأيضا: جد أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمان﴾ الذكواني الأصبهاني عن أبي بكر أحمد بن موسى التميمي؛ وأيضا جد أبي جعفر أحمد بن الحسين بن حفص الذكواني الهمداني ثقة روى عن جده؛ وابن عمه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حفص، محدثون.

وقال ابن الأعرابي: الذكوان شجر، الواحدة ﴿ذكوانة.

﴾ واستذكى الفحل على الأتن: اشتد عليها.

)

ذلي

: (ى (﴿اذلولى) ﴾ اذليلاء: (انطلق في استخفاء) ، نقله الجوهري.

وكذلك تذعلب تذعلبا؛ كما في التهذيب.

(و) في المحكم (ذل وانقاد) ؛ قال الشاعر:

حتى ترى الأخدع ﴿مذلوليا

يلتمس الفضل إلى الجادع (و) ﴾ اذلولى (فلان: انكسر قلبه) .

قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيدا.

وقال ابن سيده: قضينا عليه بالياء لكونها لاما.

(و) اذلولى (الذكر: قام مسترخيا) ، نقله الأزهري عن أبي مالك.

(ورجل ذلولى) : أي (مذلول) ، قيل: وزنه فعوعل، وقيل فعلعل، وسيأتي الكلام عليه في ق ط و.

(! وتذلى: تواضع) ، وأصله تذلل، فكثرت اللامات فقلبت إحداهن ياء كما قالوا تظنى وأصله." [١]

"نمير الثقفي:

أشاقتك الظعائن يوم بانوا

بذي ﴿الرأي الجميل من الأثاثومن لم يهمزه إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا: امتلأت وحسنت، اه.

وماله﴾ رواء ولا شاهد؛ عن اللحياني لم يزد شيئا.

(﴿والترئية: البهاء وحسن المنظر) ، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل:

أما﴾ الرؤاء ففينا حد ترئية

---

(١) تاج العروس ٣٨/٩٧

مثل الجبال التي بالجزع من إضم (﴿واستراّه: استدعى﴾ رؤيته) ؛) كذا في المحكم.

(﴿وأريته إياه﴾ إراءة ﴿وإراء) ، المصدران عن **سيبويه**، قال: الهاء للتعويض، وتركها على أن لا يعوض وهم مما يعوضون بعد الحذف ولا يعوضون.

(﴿ وراءيته ﴿مراءاة﴾ ورئاء) ، بالكسر: (﴿أريته) أني) (على خلاف ما أنا عليه) .

وفي الصحاح: يقال: راءى فلان الناس يرائيهم﴾ مراءاة، ﴿ورايأهم﴾ مرايأة، على القلب، بمعنى، انتهى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿بطرا ﴿ورئاء الناس﴾ ؛ وقوله تعالى: ﴿الذين هم﴾ يراؤون﴾ يعني المنافقين إذا صلى المؤمنون صلوا معهم ﴿يرونهم أنهم على ما هم عليه.

وفي المصباح:﴾ الرياء هو إظهار العمل للناس ﴿ليروه ويظنوا به خيرا، فالعمل لغير الله، نعوذ بالله.

وقال الحرالي: الرياء الفعل المقصود به﴾ رؤية الخلق غفلة عن الخالق وعماية عنه؛ نقله المناوي.." (١)

"يتجاور المسلم والمشرك بل يتباعد عنه منزلة بحيث لو أوقد نارا ما رآها) .

وفي التهذيب: أي لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل منهما نار الآخر؛ قاله أبو عبيد.

وقال أبو الهيثم: أي لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله، ولا يتخلق بأخلاقه، من قولك: ما نار بعيرك أي ما سمته.

وفسره ابن الأثير بنحو مما فسره أبو عبيد، وزاد فيه: ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وإنما كره مجاورة المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان.

قال: وإسناد ﴿الترائي إلى النارين مجاز من قولهم داري تنظر إلى دار فلان، أي تقابلها.

(و) يقال: (هو مني﴾ مرأى ومسمع) ، بالرفع (وينصب) ، وهو من الظروف المخصوصة التي أجريت مجرى غير المخصوصة عند **سيبويه**، قال: هو مثل مناط الثريا ودرج السيول، (أي) هو مني (بحيث ﴿أراه وأسمعه) .

وفي الصحاح: فلان مني﴾ بمرأى ومسمع، أي حيث ﴿أراه وأسمع قوله.

(و) هم (﴿ رئاء ألف، بالكسر) : أي (زهاؤه في ﴿رأي العين) ، أي فيما﴾ ترى العين.

(و) يقال: (جاء حين جن ﴿رؤي﴾ ورؤيا، مضمومتين، و) ﴿رأى﴾ ورأيا، (مفتوحتين: أي حين اختلط الظلام فلم ﴿يتراءوا) ؛ كذا في المحكم.

---

(١) تاج العروس ١٠٥/٣٨

(﴾ وارتأينا في الأمر ﴿وتراءينا) هـ: أي: (نظرناه) .

وقال الجوهري:﴾ ارتآه ﴿ارتئاء، افتعل من﴾ الرأي والتدبير.." (١)

"الهمزة وألقوا حركتها على ما قبلها.

قال **سيبويه**: كل شيء كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من ﴿رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه لكثره استعمالهم إياه، جعلوا الهمزة تعاقب.

قال: وحكى أبو الخطاب قد﴾ أرآهم، يجيء به على الأصل قال:

أحن إذا ﴿رأيت جبال نجد

ولا﴾ أرأى إلى نجد سبيلاقال بعضهم: ولا ﴿أرى على احتمال الزحاف؛ وقال سراقة البارقي:

﴾ أري عيني ما لم ﴿ترأياه

كلانا عالم بالترهات ورواه الأخفش: ما لم﴾ ترياه، على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف.

ويقول أهل الحجاز في الأمر من ﴿رأى: وذلك، وللاثنين:﴾ ريا، وللجمع: ﴿روا ذلك، ولجماعة النسوة:﴾ رين ذا كن.

وبنو تميم يهمزون في جميع ذلك على الأصل.

﴿وتراءينا الهلال: تكلفنا النظر هل نراه أم لا.

وقيل:﴾ تراءينا نظرنا؛ وقال أبو ذؤيب:

أبى الله إلا أن يقيدك بعدما

﴿تراءيتموني من قريب ومودقوفي الحديث: لا﴾ يتمرأى أحدكم في الماء، أي لا ينظر وجهه فيه، وزنه يتمفعل، حكاه **سيبويه**.

وحكى الفارسي عن أبي الحسن: ريا لغة في الرؤيا، قال: وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي؛ وحكى أيضا ﴿ريا أتبع الياء الكسر.

وقال الأزهري: زعم الكسائي أنه سمع أعرابيا يقرأ ﴿إن كنتم﴾ للريا تعبرون﴾ .

ورأيت عنك! رؤى حسنة: أي." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٠٨/٣٨

(٢) تاج العروس ١١٤/٣٨

"حملتها.

وقالوا: ﴿رأي عيني زيد فعل ذاك، وهو من نادرالمصادر عند **سيبويه**، ونظيره سمع أذني، ولا نظير لهما في المتعديات.

﴾ والترية: الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض، فأما ما كان في أيام الحيض فهو حيض وليس ﴿بترية؛ ذكره الجوهري.

وزاد في المحكم فقال:﴾ والترئية ﴿والترية، بالكسر؛ قال: والفتح من﴾ الترية نادر، ثم قال: وقيل: ﴿الترية الخرقة التي تعرف بها حيضتها من طهرها، وهو من﴾ الرؤية.

ومن المجاز: ﴿رأى المكان المكان: إذا قابله حتى كأنه﴾ يراه؛ قال ساعدة:

لما ﴿رأى نعمان حل بكرفيء

عكر كما لبج النزول الأركبوقرأ أبو عمرو: ﴿﴾ أرنا مناسكنا﴾ ، وهو نادر لما يلحق الفعل من الإجحاف.

ودور القوم منا ﴿رئاء: أي منتهى البصر حيث نراهم.

وقولهم: على وجهه﴾ رأوة الحمق إذا عرفت الحمق فيه قبل أن تخبره؛ نقله الجوهري والأزهري.

وإن في وجهه ﴿لرؤاوة، كثمامة: أي نظرة ودمامة؛ نقله الأزهري.

﴾ وأرأت الشاة: إذا عظم ضرعها، فهي ﴿مرء؛ نقله الجوهري.

وقوم﴾ رئاء: يقابل بعضهم بعضا.

(﴿وأرني) الشيء: عاطنيه.

﴾ ورؤية، كسمية مهموزة: تصغير." (١)

"﴿رئة.

وأيضا: اسم أرض، ويروى بيت الفرزدق.

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم

بالسفح بين﴾ رؤية وطحال؟ ﴿ورأيته﴾ رأي العين: أي حيث يقع عليه البصر.

﴿والرية، بالكسر:﴾ الرؤية؛ أنشد أبو الجراح:

أحب إلى قلبي من الديك ﴿رية أراد رؤية.

وقال ابن الأعرابي:﴾ أريته الشيء ﴿إراية.

---

(١) تاج العروس ٣٨/١١٥

وقد تقدم للمصنف﴾ أريته ﴿إراءة﴾ وإراء، كلاهما عن **سيبويه**.

وبات ﴿يرآها: يظن أنها كذا، وبه فسر قول الفرزدق.

﴾ وتراءينا: تلاقينا ﴿فرأيته﴾ ورآني، عن أبي عبيد.

وهو ﴿يتراءى﴾ برأي فلان: إذا كان يرى ﴿رأيه ويميل إليه ويقتدي به.

وقال الأصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه﴾ وراء.

﴿وأرأى الرجل: اسود ضرع شاته.

وقال أبو زيد: بعين ما﴾ أرينك أي اعجل وكن كأني أنظر إليك، نقله الجوهري.

وتقول من ﴿الرئاء:﴾ يسترئي فلان، كما تقول يستحمق ويستعقل، عن أبي عمرو.

وتقول للمرأة: أنت ﴿ترين، وللجماعة أنتن ترين، وتقول: أنت﴾ ترينني وإن شئت أدغمت وقلت ﴿تريني بتشديد النون.

﴾ وراءاه ﴿مراءاة، على فاعله﴾ أراه أنه كذا.

﴿ورأى إذا بني للمفعول تعدى إلى واحد تقول﴾ رئي زيد عاقلا، أي ظن.

! ورئي القوم، كغني: صاحب." (١)

"شديد الحمرة.

(و) قال غيره: (الحمرة.

(و) قال أبو عبيد: هو الذي يقال له (النشاستج) الذي تسميه العامة النشا، قال: ودونه البهرمان.

قال الجوهري: ويقال أيضا ﴿الأرجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان، وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون، وكل نور يشبهه فهو﴾ أرجوان، قال عمرو بن كلثوم:

كأن ثيابنا منا ومنهم

خضبن ﴿بأرجوان أو طلينا (و) يقال: (أحمر﴾ أرجواني) أي (قانيء) ، كذا في النسخ والصواب أحمر أرجوان بغير ياء النسبة، كما هو نص الجوهري والأساس، قالا قطيفة حمراء أرجوان، وهو أيضا نص المحكم. قال فيه: وحكى السيرافي أحمر أرجوان على المبالغة به، كما قالوا أحمر قانيء، وذلك أن **سيبويه** إنما مثل به في الصفة، فإما أن يريد المبالغة كما قال السيرافي، أو يريد الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقا.

قال ابن الأثير: والأكثر في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى ﴿الأرجوان، قال: وقيل: الكلمة عربية

---

(١) تاج العروس ١١٦/٣٨

والألف والنون زائدتان.

(﴿ والإرجاء: التأخير) . يقال: ﴿أرجيت الأمر وأرجأته، يهمز ولا يهمز.

وقرىء: ﴿وآخرون﴾ مرجون لأمر الله﴾ ﴿ ﴿وأرجه وأخاه﴾ كما في الصحاح.

(﴿ والمرجئة) : طائفة من أهل الاعتقاد مر ذكرهم (في (ر ج أ) ، سموا) بذلك (لتقديمهم القول! وإرجائهم العمل، و) إذا وصفت." (١)

"رصو

: (و (﴿رصاه) ﴾ يرصوه ﴿رصوا: أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: أي (أحكمه وأتقنه) ، أو ضم بعضه بعضا كرصصه.

(﴿ وأرصى بالمكان: لزمه لا يبرح) ، كأرسى بالسين؛ وكذلك رصرص.

ونص التكملة: قعد به لا يبرح.

رضي

: (و (﴿رضي عنه وعليه) : إذا عدي بعلى فهو بمعنى عنه وبه وهو قليل؛ وأنشد الأخفش للقحيف العقيلي:

إذا﴾ رضيت علي بنو قشير

لعمر الله أعجبني ﴿رضاها كما في الصحاح.

وقال ابن سيده: عداه بعلى لأنها إذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه، فلذا استعمل على بمعنى عن.

قال ابن جني: وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لأنه قال: لما كان﴾ رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره، وقد سلك **سيبويه** هذه الطريق في المصادر كثيرا فقال: وقالوا كذا كما قالوا كذا، وأحدهما ضد الآخر.

وقوله تعالى: ﴿ ﴿رضي الله عنهم﴾ ورضوا عنه﴾ ؛ تأويله أنه تعالى رضي عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به.

وقال الراغب: ﴿رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجري به قضاؤه،﴾ ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره ومنتهيا عن نهيه.

---

(١) تاج العروس ١٣٠/٣٨

وفي المصباح: ﴿رضيت عليه لغة أهل الحجاز.

(﴿ يرضى) ؛ قال شيخنا: هذا مما أخل به في الاصطلاح، فإن رضي من أوزانه المشهورة وكان عليه." (١)

"أن يضبطه الضبط التام كأن يقول مثلا هو بكسر الماضي وفتح المضارع، أو يقول كفرح أو نحو ذلك، وأما كلامه فإنه يقتضي من اصطلاحه أن الماضي مفتوح والمضارع مكسور على قاعدة ما في الخطبة، اه.

وما ذكره شيخنا فهو سديد إلا أنه لشهرته لم يراع اصطلاحه السابق لأمن اللبس، فتأمل.

(﴿رضا) ، بالكسر مقصورا مصدر محض، وأما بالمد فهو اسم، عن الأخفش، أو مصدر راضاه رضاء؛ (﴿ ورضوانا) ، بالكسر أيضا، (ويضمان) ، الضم في الأخير عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان.

وفي المصباح: إن الضم لغة قيس وتميم.

وفي التهذيب: القراء كلهم قرأوا ﴿الرضوان، بالكسر إلا ما روي عن عاصم أنه قرأ بالضم.

وقال الراغب: ولما كان أعظم﴾ الرضا ﴿رضا الله تعالى خص بلفظ﴾ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى.

(﴿ومرضاة) ، أصله مرضوة؛ كل ذلك (ضد سخط) .

قال الجوهري: وإنما قالوا﴾ رضيت عنه ﴿رضا، وإن كان من الواو، كما قالوا شبع شبعا، وقالوا﴾ رضي لمكان الكسر وحقه رضو، اه.

وفي المحكم: قال سيبويه: وقالوا رضيوا أسكن العين، ولو كسرها لحذف لأنه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسر، وراعوا كسرة الضاد في الأصل فلذلك أقروها ياء، وهي مع ذلك كله نادرة.

(فهو ﴿راض من) قوم (﴿ رضاة) ، كقضاة،." (٢)

"منهم ﴿الرضا بصاحبه﴾ ورضية.

(﴿واسترضاه: طلب إليه أن﴾ يرضيه) ؛ نقله الزمخشري.

(وما فعلته إلا عن ﴿رضوته، بالكسر) : أي (﴿ رضاه) ، نقله الزمخشري.

(﴿والرضاء) ، ككتاب: (﴿ المراضاة) ، مصدر ﴿راضاه﴾ يراضيه؛ (وبالقصر) مصدر محض بمعنى (

---

(١) تاج العروس ١٥٦/٣٨

(٢) تاج العروس ١٥٧/٣٨

﴿المرضاة) ، وقد تقدم.

قال الجوهري (و) سمع الكسائي (﴾ رضوان) وحموان في تثنية ﴿الرضا والحمى، قال: (و) الوجه (﴾ رضيان) وحميان، ومن العرب من يقولهما بالياء على الأصل، والواو أكثر.

وقال ابن سيده: الأولى على الأصل والأخرى على المعاقبة، وكأن هذا إنما ثني على إرادة الجنس.

(و) قوله تعالى: ﴿عيشة ﴿راضية﴾ : أي (﴾ مرضية) ، كقولهم: هم ناصب؛ كما في الصحاح.

وفي المحكم عن سيبويه: هو على النسب أي ذات رضا (و) قالوا: (﴿رضيت معيشته، كعنيت) ، أي بالبناء للمفعول، و (لا) يقال (﴾ رضيت بالفتح) كما في الصحاح.

(﴿وراضاني) فلان﴾ مراضاة ﴿ورضاء (﴾ فرضوته ﴿أرضوه) ، بالضم، (غلبته) فيه، لأنه من الواو.

وفي المحكم: كنت أشد﴾ رضا منه، ولا يمد ﴿الرضا، إلا على ذلك.

(ورجل﴾ رضا) ، بالكسر والقصر، من قوم رضا: قنعان (! مرضي) ، وصفوا بالمصدر؛ قال زهير:

هم بيننا فهم رضا فهم عدل." (١)

"اللبن المحض الطيب) .

وقال ابن الأعرابي: هو اللبن الخالص.

قال ابن سيده: قد يكون أفعولا، وقد يكون فعليا، وقد يكون من الواو ولوجود ﴿رفوت وعدم﴾ رفيت.

ومما يستدرك عليه:

﴿الرفة، بالضم: التبن، قد مر للمصنف.

قال ابن سيده: قد يجوز أن تكون لامها واوا بدليل الضمة.

رقو

: (و﴾ الرقو ﴿والرقوة: فويق الدعص من الرمل) ، وأكثر ما يكون إلى جوانب الأودية؛ كما في المحكم.

وأنكر الأزهري الرقو فقال: لا يقال﴾ رقو بلا هاء، ولذا اقتصر الجوهري على ﴿الرقوة وقال: هو دعص من رمل، ولكن يشهد لابن سيده قول الشاعر:

من البيض مبهاج كأن ضجيعها

يبيت إلى رقو من الرمل مصعبوكذا قول الشاعر يصف ظبية وخشفها:

---

(١) تاج العروس ١٥٩/٣٨

لها أم موقفة وكوب

بجنب الرقو مرتعها البرير (﴾ والترقوة) ، بالفتح وضم القاف: (مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس) ، قيل خاص بالإنسان، والجمع ﴿التراقي؛ والتاء زائدة عند المصنف وجماعة لأنه؛ في أعلى البدن من رقى.

وقال **سيبويه** وجماعة: هي أصلية وأطالوا في الاستدلال.

ومما يستدرك عليه:

﴾ الرقوة القمزة من التراب يجتمع على شفير الوادي، جمعها ﴿الرقا.

﴾ ورقا الطائر! يرقو: ارتفع في طيرانه؛ كذا في المصباح.." (١)

"نسخ الصحاح.

قال الجوهري: كانت بينهم رميا ثم صاروا إلى حجيزى.

قال ابن الأثير: هو فعيلى من الرمي، مصدر يراد به المبالغة، أي ترام بالحجارة ثم كف بعضهم عن بعض.

(﴿والرمى، كإلى صوت الحجر يرمي به الصبي) ؛ عن ابن الأعرابي.

(وهو﴾ مرتم لنا) : أي (طليعة) كمرتب ومنتم؛ نقله الأزهري؛ والأصل فيه الهمز.

(﴿والرمة، كثبة: واد) يمر بين أبانين أعلاه لأهل المدينة وبني سليم ووسطه لبني كلاب وغطفان.

(و) ﴾ رمي، (كسمي: (ع) . ﴿ورميان، بالكسر وشد الميم: ع) ، أي موضعان؛ كذا في المحكم.

ومما يستدرك عليه:

خرج يرمي القنص.

﴾ ويترمى: إذا جعل يرمي في الأغراض وأصول الشجر؛ كما في الصحاح.

وتيس ﴿رمي، كغني: مرمي، وكذا الأنثى بغير هاء، والجمع رمايا، وإذا لم يعرفوا ذكرا من أنثى فهي بالهاء فيهما.

وقال اللحياني: عنز رمي ورمية؛ والأولى أعلى.

قال **سيبويه**: وقالوا بئس الرمية الأرنب؛ يقولون: بئس الشيء مما؛ يرمى هو؛ وإنما جاءت بالهاء لأنها صارت في عداد الأسماء وليس هو على! رميت فهي مرمية، ثم عدل به إلى فعيل.

ورمى السحاب: انضم بعضه إلى بعض؛ قال المتنخل الهذلي:

---

(١) تاج العروس ١٧٤/٣٨

أنشأ في العيقة يرمي به

جوف رباب واره مثقل." (١)

"للناقة الغزيرة: هي ﴿تروي الصبي لأنه ينام أول الليل؛ فيريدون أن درتها تعجل قبل نومه.

(وهو﴾ ريان، وهي ﴿ريا، ج﴾ رواء) . يقال: رجل ﴿ريان، ونبات﴾ ريان، وشجر ﴿رواء؛ قال الأعشى:

طريق وجبار﴾ رواء أصوله

عليه أبابيل من الطير تنعبقال الجوهري: ولم تبدل من الياء واو لأنها صفة، وإنما يبدلون الياء في فعلى إذا كانت اسما والياء موضع اللام، كقولك شروى هذا الثوب، وإنما هي من شربت، وتقوى، وإنما هي من التقية، وإن كانت صفة تركوها على أصلها، قالوا: امرأة خزيا وريا، ولو كانت ﴿ريا اسما لكانت روا لأنك تبدل الألف واوا موضع اللام وتترك الواو التي هي عين فعلى على الأصل؛ وقول أبي النجم:

واها﴾ لريا ثم واها واها إنما أخرجه على الصفة، انتهى.

قلت: وأصله كلام سيبويه في الكتاب، وقد نقله ابن سيده أيضا في المحكم مع زيادة وإيضاح.

(وماء ﴿روي﴾ وروى ﴿ورواء، كغني وإلى وسماء) ؛ أي (كثير مرو) ؛ كما في المحكم.

وفي الصحاح: ماء﴾ رواء عذب؛ قال الزفيان:

يا إبلي ماذامه فتأبيه

ماء ﴿رواء ونصي حوليه وإذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء﴾ روى، ويقال: هو الذي فيه للواردة ﴿ري.

وفي التهذيب: ماء﴾ رواء! وروى، إذا." (٢)

"نقله ابن سيده.

﴿وريان بن كاثر: بطن من بني سامة بن لؤي.

﴾ والرواء، ككتاب: سيف البراء بن معرور، رضي الله عنه.

ربي

: (ى (﴿الري) : أهمله الجوهري.

---

(١) تاج العروس ١٨٦/٣٨

(٢) تاج العروس ١٩١/٣٨

وهو بالفتح: (د، م) بلد معروف من الديلم بين قومس والجبال، وله رساتيق وأقاليم كثيرة؛ (والنسبة﴾ رازي) ، ألحقوا في النسب زايا على خلاف القياس.

(و) الري، (بالكسر: المنظر الحسن) فيمن لم يعتقد الهمز.

قال الفارسي: وهو حسن لمكان النعمة، وأنه خلاف أمر الجهد والعطش والذبول.

(﴿والراية: العلم) ؛ نقله الجوهري في روى، (ج﴾ رايات ﴿وراي) .

وحكى **سيبويه** عن أبي الخطاب راءة بالهمز، وشبه ألف راية وإن كانت بدلا من العين بالألف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة في نحو سقاء وشفاء.

(وأرأيت﴾ الراية: ركزتها) ؛ عن اللحياني.

قال ابن سيده: وهمزه عندي على غير قياس وإنما حكمه أرييتها.

(و) ﴿الراية: (القلادة، أو) هي (التي توضع في عنق الغلام ا لآبق) أي للإعلام بأنه آبق، وهي حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه، وقد كرهه قتادة ورخص في القيد.

(و) ﴾ راية: (د لهذيل.

(و) أيضا: (ة بدمشق) ، والنسبة إليهما ﴿رائي.

(﴾ وريا ﴿ورية: موضعان.

(وداريا) : ذكر (في الراء) .

ومما يستدرك عليه:

﴾ رييت الراية: عملتها؛ عن ثعلب.." (١)

"(و) ﴿زفى (السراب الآل: رفعه) ؛ كزهاه وحزاه؛ نقله الأزهري والجوهري عن أبي عمرو.

(﴾ وأزفاه: نقله) ؛ قال ابن الأعرابي: ﴿أزفى نقل شيئا؛ (من مكان إلى) مكان (آخر) .

قال: ومنه﴾ أزفيت العروس إذا نقلتها من بيت أبويها إلى بيت زوجها.

(﴿والزفيان) ، محركة: (المرأة القصيرة.

(و) ﴾ زفيان: (لقب شاعرين) ؛ أحدهما: اسمه عطاء بن أسيد السعدي، هو أحد بني عوافة، وكنيته أبو المرقال؛ والآخر راجز لم يسم؛ ذكرهما الآمدي.

قلت: الأخير راجز محسن ذكره الصاغاني.

---

(١) تاج العروس ٣٨/٢٠٠

(و) ﴿الزفيان: (القوس السريعة الإرسال للسهم) ؛ نقله الجوهري.

(﴿ والمزفي، كمرمي: المفزع) .

قال القرافي: وجد في الأصول المفزع كمحدث، والأولى فتح الزاي ليوافق المفسر المفسر لأن ﴿المزفي بمعنى المفعول.

قلت: وهكذا ضبطه الصاغاني أيضا.

(﴿ كالمتزفي) ، كذا في النسخ، وفي التكملة: وكذلك ﴿المنزفي بضم الميم وسكون النون.

ومما يستدرك عليه:

﴿ الزفي ان، محركة الخفة وبه سمي الرجل، وجعله **سيبويه** صفة.

﴿والزافي: السريع الخفيف؛ قال الشاعر:

كالحدأ﴾ الزافي أمام الرعد وناقة ﴿زفيان، سريعة؛ نقله الجوهري؛ وأنشد الأزهري:

وتحت رحلي﴾ زفيان ميلع وزفى الظليم! زفيا: نشر جناحيه وعدا؛ نقله الجوهري.

وبه قرىء قوله." (١)

"الضم، عن الفارابي كما في المصباح.

﴿وزهاء الشيء، كغراب: شخصه.

﴿ والزهاء أيضا: العدد الكثير؛ ومنه الحديث: (إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولي ﴿زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة) ، أي أولي عدد كثير؛ وقال الشاعر:

تقلدت إبريقا وعلقت جعبة

لتهلك حيا ذا زهاء وحامل﴾ وزها المروح المروحة ﴿وزهاها: حركها.

﴿ وزها الزرع: زكا ونما.

(فصل السين المهملة مع الواو والياء)

سأو

:) (و) هكذا هو في سائر النسخ والكلمة واوية يائية كما ستقف عليه.

(﴿السأو: الوطن) ؛ عن أبي عبيد.

(و) أيضا: (بعد الهم) والنزاع؛ عن الخليل.

---

(١) تاج العروس ٢١٨/٣٨

تقول: إنك لذو﴿ سأو، أي بعيد الهم؛ قال ذو الرمة:

كأنني من هوى خرقاء مطرف

دامي الأظل بعيد السنأو مهيوميعني همه الذي تنازعه نفسه إليه.

ويروى هذا البيت بالشين من الشأو وهو الغاية؛ كل ذلك في الصحاح.

(و) السأو: (النية والظنة) ، هكذا في النسخ والصواب والطية، بالطاء المهملة والياء كما هو نص الصحاح.

(وساءه ساءة) ، هكذا في سائر النسخ وهو غلط، والصواب: ﴿وسآه كرماه﴾ سآة أي هو مقلوب منه، حكاه **سيبويه**. يقال: ﴿سأوته بمعنى﴾ سؤته، كما في الصحاح؛ وأنشد **سيبويه** لكعب بن مالك:." [1]

"لقد لقيت قريظة ما ﴿سآها

وحل بدارها ذل ذليل (﴿ وسأى) ، كرمى: إذا (عدا) ؛ عن ابن الأعرابي.

(و) ﴿سأى (الثوب) والجلد (﴿ سأوا ﴿وسأيا) : إذا (مده) إليه (فانشق) .

وفي المحكم: حتى انشق، واقتصر في المصادر على الأول.

وذكر المصدر الثاني في التهذيب فقال:﴿ وسأيته ﴿سأيا.

(و) ﴿ سأى (بينهم) ﴿سأوا: (أفسد) ؛ نقله الأزهري: وكأنه لغة في سعى بالعين.

ويقال في ضده: أسا بينهم أسوا إذا أصلح؛ وقد تقدم.

(﴿ وسأة القوس، مثلثة: لغات في السية بالياء) ، وهو طرفها المعطوف المعقرب؛

فالضم والكسر عن ابن سيده والأزهري،

والفتح (عن ابن مالك) في مثلثاته.

وكان العجاج يهمز سئة القوس وقد تقدم ذلك.

(﴿وأسأيت القوس: عملت لها﴿ سأة) ، وترك همزها أعلى، كذا في المحكم. ونقلها الصاغاني عن بعض البصريين.

ومما يستدرك عليه.

﴿السأي: داء في طرف خلف الناقة.

﴿ والمسآة، كمسعاة، لغة في المساءة مقلوب منه، والجمع ﴿المسائي؛ ومنه قولهم أكره مسائيك؛ حكاه **سيبويه**.

---

(١) تاج العروس ٢٣٩/٣٨

﴾ والسأو: بعر الناقة، والشين لغة فيه كما سيأتي.
)
سبي
: (ى (﴾سبى العدو﴾ سبيا) ، بالفتح، (! وسباء) ، بالكسر: (أسره) ، وهو من." (١)
"(و) ﴾السرو: (المروءة في شرف) .
وفي الصحاح: سخاء في مروءة؛ ومنه حديث عمر: أنه مر بالنخع فقال: أرى﴾ السرو فيكم متربعا، أي أرى الشرف فيكم متمكنا.
وقد (﴾سرو) الرجل، (ككرم ودعا ورضي) ، ثلاث لغات، (﴾ سراوة ﴾وسروا﴾ وسرا) ، مقصور، (﴾وسراء) ، بالمد على اللف والنشر المرتب؛﴾ وسروا عن **سيبويه**.
ولم يحك اللحياني مصدر ﴾سرا إلا ممدودا.
(فهو﴾ سري) ، كغني؛ ومنه قول الشاعر:
وترى ﴾السري من الرجال بنفسه
وابن السري إذا سرا﴾ أسراهما أي إذا أشرف فهو أشرفهما؛ (ج ﴾أسرياء﴾ وسرواء) ، كلاهما عن اللحياني، (﴾وسرى) ، كهدى؛ نقله الأزهري وهو على خلاف القياس.
(﴾ والسراة: اسم جمع) ، هذا مذهب **سيبويه** لأنه ليس لواحده ضابط.
وقال الجوهري: هو جمع ﴾السري؛ قال: وهو جمع عزيز أن يجمع فعيل على فعلة، ولا يعرف غيره.
وفي المصباح: السري الرئيس، والجمع﴾ سراة، وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لأنه لا يجمع فعيل على فعلة.
وفي التهذيب: قوم سراة جمع ﴾سري، جاء على غير قياس؛ ومثله في النهاية؛ (ج﴾ سروات) ، بالتحريك؛ ومنه حديث الأنصار: (قتلت ﴾سرواتهم) ، أي أشرافهم؛ وهذا يؤيد مذهب **سيبويه** من كون﴾ السراة اسم جمع لا جمع.
(وهي ﴾سرية من﴾ سريات! وسرايا) ؛." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٤٠/٣٨
(٢) تاج العروس ٢٧٢/٣٨

"هوجاء، وهو مجاز.

وأسفى الرجل: أخذ شوك البهمى.

وسفا يسفو سفوا، كعلو: أسرع في المشي والطيران؛ نقله الجوهري؛ وهو من الواو كما ترى.

وأبو سفيان بن حرب: حكي فيه التثليث، اسمه صخر والنسبة إليه سفياني.

والسفياني: هو أبو العميطر الخارج بدمشق في زمن الأمين من ولد أبي سفيان، تقدم ذكره في الراء.

﴿والسفيانيون: خلق كثير ممن نسب إلى الجد وإلى مذهب سفيان الثوري، منهم ناس بالدينور.

وفي همدان: سفيان بن أرحب بطن منهم: شنيف بن معاوية بن مالك بن بشر بن سلمان بن معاوية بن سفيان﴾ السفياني، شاعر ذكره الأمير.

﴿والأسفى: الذي تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك؛ عن ابن الأعرابي.

وقال مرة: السفى هو بياض الشعر الأدهم والأشقر، والصفة كالصفة في الذكر والأنثى.

والسفاء، بالمد: خفة الناصية، لغة عن ثعلب.

)

سقي

: (ى﴾ سقاه ﴿يسقيه) ﴾ سقيا، (﴿وسقاه) ، بالتشديد، (﴾ وأسقاه) بمعنى واحد.

(أو ﴿سق ا ه﴾ وسقاه بالشفة، ﴿وأسقاه: دله على الماء) ؛ كذا في المحكم.

(أو) ﴾ سقاه لشفته؛ ﴿وأسقى: (سقى ماشيته أو أرضه) ؛ كذا في الصحاح؛ (أو كلاهما) ، أي سقى﴾ وأسقى (جعل له ماء) أو ﴿سقيا﴾ فسقاه، ككساة، وأسقى كألبس؛ قاله سيبويه؛ كأنه يذهب إلى التسوية بين فعلت وأفعلت، وأن أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعاني كنقل أدخلت.." (١)

"تكسره.

(وهو ﴿سلاوي) ؛ وإن قيل﴾ سلوي جاز.

(﴿وسليت الشاة، كرضي،﴾ سلى: انقطع ﴿سلاها، فهي﴾ سلياء.

(﴿وسلاها﴾ تسلية) : إذا (نزع ﴿سلاها) ، فهي﴾ سلياء أيضا، نقله الجوهري.

وقال اللحياني: ﴿سليت الناقة إذا مددت﴾ سلاها بعد الرحم.

(﴿وأسلت) الناقة: (طرحته.

---

(١) تاج العروس ٣٨/٢٨٩

(و) من أمثالهم: (وقعوا في﴾ سلى جمل) ، إذا وقعوا في (أمر صعب، لأن الجمل لا سلى له) ، وإنما يكون للناقة، وهذا كقولهم: أعز من الأبلق العقوق ومن بيض الأنوق.

(و) يقال أيضا: (انقطع ﴿السلى في البطن) ، إذا ذهبت الحيلة، وهو (مثل، كبلغ السكين العظم) ؛ نقله الجوهري.

ومما يستدرك عليه:

﴾ سليته ﴿أسليه من حد رمى بمعنى سلوته لغة فيه، ذكره الشريشي في شرح المقامات، وأنشد للأسود بن يعفر:

فآليت لا أشريه حتى يملني

بشيء ولا﴾ أسليه حتى يفارقاويقال: للخسيس اللئيم: هو آكل ﴿الأسلاء؛ وأنشد **سيبويه:**

قبح من يزني بعو

ف من ذوات الخمرالآكل﴾ الأسلاء لا

يحفل ضوء القمر ﴿واستلت الشاة: سمنت.

﴾ واستلت سمنا: جمعته.

﴿والسلى، كربى: الخصلة﴾ المسلية." (١)

"عن الأحباب.

سمو

: (و (﴿سما) ﴾ يسمو (﴿سموا) ، كعلو: (ارتفع) وعلا.

(و) سما (به: أعلاه،﴾ كأسماه.

(و) سما (لي الشيء: رفع من بعد فاستبنته) .

وفي الصحاح: سما لي الشخص: ارتفع حتى استثبته.

(و) سما (القوم: خرجوا للصيد) في صحاريها وفقارها؛ (وهم ﴿سماة) ، كرماة، صفة غالبة؛ وقيل: هم صيادو النهار خاصة، قال الشاعر:

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة

---

(١) تاج العروس ٣٨/٣٠٠

لعطف ولا يخشى﴾ السماة ربيبهاوقيل: هم الصيادون المتجوريون، واحدهم ﴿سام: قال الشاعر:

وليس بها ريح ولكن وديقة

قليل بها﴾ السامي يهل وينقع

(و) ﴿سما (الفحل﴾ سماوة: تطاول) ؛ وفي الصحاح: سطا، (على شوله.

(﴿والسماء: م) معروفة، وهي التي تظل الأرض، أنثى، (و) قد (تذكر) ، وعلى هذا حمل بعضهم: ﴿﴾ السماء منفطر به﴾ ، لا على النسب كما ذهب إليه **سيبويه**.

(و) السماء: كل ما علاك فأظلك، ومنه (سقف كل شيء، وكل بيت) ! سماء، مذكر.

في المصباح: قال ابن الأنباري: السماء يذكر ويوءنث.

وقال الفراء: التذكير قليل، وهو على معنى السقف، وكأنه جمع سماوة كسحاب وسحابة.

وقال الأزهري: السماء عندهم موءنثة، لأنها جمع سماءة.

وقال الراغب: السماء المقابلة للأرض موءنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله، عز وجل: ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن﴾ ؛ وقال،." (١)

"للأنواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابطة بينهما ﴿المسمى بالحرف، وهذا هو المراد بالآية لأن آدم كما علم الأسماء علم الفعل والحرف، ولا يعرف الإنسان الاسم فيكون عارفا﴾ لمسماه إذا عرض عليه المسمى إلا إذا عرف ذاته، ألا ترى أنا لو علمنا أسامي أشياء بالهندية والرومية ولم نعرف صورة ماله تلك الأسماء لم نعرف ﴿المسميات إذا شاهدناها بمعرفتنا الأسماء المجردة، بل كنا عارفين بأصوات مجردة، فثبت أن معرفة الأسماء لا تحصل إلا بمعرفة المسمى وحصول صورته في الضمير، فإذن المراد بقوله تعالى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ ، الأنواع الثلاثة من الكلام وصور المسميات في ذواتها، انتهى وهو كلام نفيس.

(﴿ وأسماوات) ، حكاه اللحياني في جمع اسم.

وحكى الفراء واللحياني: أعيذك بأسماوات الله؛ ونقله الأزهري في باب الواوات فقال: هي من واوات الأبنية، وكذا ابناوات سعد.

وقال ابن سيده أشبه ذلك أن يكون جمع أسماء وإلا فلا وجه له.

(جج) أي جمع الجمع (﴿أسامي﴾ وأسام) ، هما جمع الأسماء، قال الشاعر:

ولنا ﴿أسام ما تليق بغيرنا

---

(١) تاج العروس ٣٨/٣٠١

ومشاهد تهتل حين ترانا (و) قد (﴿ سماه فلانا، و) سماه (به) بمعنى، أي جعله اسما به وعلما عليه.

قال **سيبويه**: والأصل الياء لأنه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها.

(و) قال اللحياني: ﴿سميته فلانا، وهو الكلام ويقال: (﴿ أسماه إياه) ؛." (١)

"البرق) والنار؛ كذا في المحكم.

وفي التهذيب: السنى حد منتهى ضوء البرق.

قال شيخنا: ظاهر المصنف اختصاص السنى بضوء البرق، وكأنه أخذه من الآية، والصواب أنه عام.

وفي المصباح: السنى الضوء، ولو كان مختصا لكانت الإضافة في الآية مستدركة، والله أعلم انتهى.

قلت: وهو صنيع الجوهري أيضا، وكأن المصنف تبعه.

وقال الراغب: السنى الضوء الساطع؛ وأنشد **سيبويه** في ﴿سنى النار:

ألم تر أني وابن أسود ليلة

لنسري إلى نارين يعلو﴾ سناهما (و) السنى: (نبت) يتداوى به؛ قد جاء ذكره في الحديث: (عليكم ﴿بالسنى والسنوت) ؛ واحدته﴾ سناة، وهو (مسهل للصفراء والسوداء والبلغم) كيف استعمل.

وقال أبو حنيفة: السنى شجيرة من الأغلاث تخلط بالحناء فيشبه ويقوي لونه ويسوده، وله حمل إذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا؛ وأنشد لجميل:

صوت السنى هبت به علوية

هزت أعاليه بسهم مقفر (ويمد) ؛ قاله ابن سيده.

وهكذا رواه بعضهم في الحديث، قاله ابن الأثير.

(و) السنى: (ضرب من الحرير.

(و) ﴿سنى: (واد بنجد) ؛ قاله نصر.

(و) سنى (بنت أسماء بن الصلت) السلمية، (ماتت قبل أن يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم؛ قاله أبو عبيدة.

وفي أزواجه صلى الله عليه وسلم أيضا﴾ سنى بنت سفيان." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٠٧/٣٨

(٢) تاج العروس ٣١٣/٣٨

"من ﴿السانية، وسير﴾ السواني سفر لا ينقطع.

(﴿وسنت) الناقة (تسنو) سناوة﴾ وسناية: إذا (سقت الأرض) ؛ نقله الجوهري.

(و) سنت (النار) تسنو سنا: (علا ضوءها.

(و) سنا (البرق) يسنو سنا: (أضاء) ولمع.

(و) ﴿سنيت (الدابة) ، كرضي، (﴾ تسنى، كترضى) : أي (استقي عليها.

(والقوم ﴿يسنون لأنفسهم: إذا استقوا) ، ونص الجوهري: إذا أسقوا.

(والأرض مسنوة﴾ ومسنية) ، قلبوا الواو ياء كما قلبوا في قنية؛ كذا في الصحاح.

وفي المحكم: أرض مسنوة ﴿ومسنية: مسقية.

ولم يعرف **سيبويه**﴾ سنيتها، وأما ﴿مسنية عنده فعلى يسنوها، وإنما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف، وشبهت﴾ بمسني، كما جعلوا غطاءة بمنزلة غطاء.

(و) قال الفراء: يقال (أخذه ﴿بسناييه) وصنايته، أي أخذه (كله) ، كما في الصحاح.

(والسنة: العام) ، وتقدم له في الميم تفسير العام بالسنة، فهذا يدل على أنهما واحد.

وقد غلطه ابن الجواليقي على ما تقدم هناك.

قال الجوهري: السنة إذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو، فهو من هذا الباب، انتهى، أي من سنا يسنو.

قال السهيلي في الروض: أي دار حول البئر والدابة هي﴾ السانية، فكذلك السنة دورة من دورات الشمس، وقد تسمى السنة دارا بهذا." (١)

"سحاب؛ نقله الأزهري.

(و) ﴿أسنى (القوم: لبثوا سنة) في موضع؛ كما في الصحاح.

وفي المحكم: أتى عليهم العام.

(وأسنتوا: أصابتهم الجدوبة) ، تقلب الواو تاء للفرق بينهما.

قال المازني: هذا شاذ لا يقاس عليه، كما في الصحاح.

قال السهيلي في الروض: وعلى هذا وزنه افعتوا لا افعلوا.

وجعل **سيبويه** التاء بدلا من الواو فهي عنده افعلوا.

(﴾ وسنيت الباب) ﴿سنيا: (فتحته، كسنوته) ، يائية واوية.

---

(١) تاج العروس ٣١٦/٣٨

(ورجل﴾ سنايا) : أي (شريف القدر رفيعه.

(﴿وإسنى) ، بالكسر: بلد بالصعيد الأعلى، وقد ذكر (في النون) .

ومما يستدرك عليه:

﴾ استنى النار: نظر إلى سناها؛ قال الشاعر:

ومستنبح يعوي الصدى لعوائه

تنور ناري ﴿واستناها وأومضا﴾ وسنا إلى معالي الأمور ﴿سناء: ارتفع.

وسنو في حسبه، ككرم، سناء، فهو سني: ارتفع.

﴾ وسنى الشيء ﴿تسنية: علاه وركبه.

والسنو، كعلو،﴾ والسناية والسناوة، بكسرهما: السقي، وهو ﴿سان والجمع﴾ سناة؛ قال لبيد:

كأن دموعه غربا سناة

يحيلون السجال على السجال (ه جعل ﴿السناة الرجال الذين يسقون﴾ بالسواني ويقبلون بالغروب فيحيلونها أي يدفقون ماءها.

﴿والساني: يقع على الرجل والجمل والبقر، كما أن﴾ السانية على الجمل والناقة.." (١)

"قال ابن سيده: (وسواء تطلب اثنين) تقول: (سواء زيد وعمر و، أي: ذوا سواء) زيد وعمرو، لأنه مصدر فلا يجوز له أن يرفع ما بعدها إلا على الحذف، تقول: عدل زيد وعمر و، والمعنى ذوا عدل، لأن المصادر ليست بأسماء الفاعلين وإنما يرفع الأسماء أوصافها، فأما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف.

(﴿واستويا﴾ وتساويا) : أي (تماثلا) ، فهذا فعل أسند إليه فاعلان فصاعدا، تقول: ﴿استوى زيد وعمر ووخالد في كذا، أي﴾ تساووا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لا ﴿يستوون عند الله﴾ .

(﴾ وسويته به ﴿تسوية﴾ وسويت بينهما) : عدلت (﴿وساويت) بينهما﴾ مساواة؛ مثله يقال: ﴿ساويت هذا بذاك إذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه؛

وقوله تعالى: ﴿حتى إذا﴾ ساوى بين الصدفين﴾ ؛ أي سوى بينهما.

(﴿وأسويته به) ﴾ وساويت؛ ومنه قول القناني في أبي الحجناء:

فإن الذي ﴿يسويك يوما بواحد

من الناس أعمى القلب أعمى بصائره (وهما﴾ سواءان ﴿وسيان) ، بالكسر: أي (مثلان) ، الواحد﴾ سواء

---

(١) تاج العروس ٣١٨/٣٨

﴿وسي، والجمع﴾ أسواء كنقض وأنقاض؛ وأنشد الجوهري للحطيئة، وقيل لذي الرمة:

فإياكم وحية بطن واد

هموز الناب ليس لكم ﴿بسي يريد تعظيمه.

(ولا﴾ سيما) : كلمة يستثنى بها، وهو! سي ضم إليه ما.

في المحكم: قال **سيبويه**: سألته." (١)

"و (لا سي لما فلان، ولا ﴿سيك ما فلان، ولا﴾ سية فلان) ، وهذه لم يذكرها اللحياني؛ ثم قال: (و) يقولون: (لا ﴿سيك إذا فعلت) ذاك، (ولا﴾ سي لمن فعل ذلك. و) في المؤنث: (ليست المرأة لك ﴿بسي، وما هن لك﴾ بأسواء) : كل ذلك بمعنى المثل والنظير؛ وقول أبي ذؤيب:

وكان ﴿سيين ألا يسرحوا نعما

أو يسرحوه بها واغبرت السوجوضع أو هنا موضع الواو كراهية الخبن،﴾ وسواء ﴿وسيان لا يستعملان إلا بالواو؛ ومثله قول الآخر:

﴾ فسيان حرب أو تبوء بمثله

وقد يقبل الضيم الذليل المسير (ومررت برجل ﴿سواء) والعدم، (ويكسر؛ و) مررت برجل (﴾ سوى، بالكسر والضم، والعدم: أي سواء وجوده وعدمه) .

وحكى **سيبويه**: ﴿سواء هو والعدم.

وقالوا: هذا درهم سواء، بالنصب على المصدر كأنك قلت﴾ استواء، والرفع على الصفة كأنك قلت ﴿مستو.

وقوله تعالى: ﴾﴿ سواء للسائلين﴾ ؛ وقرىء: ﴿سواء على الصفة.

(و) قوله تعالى: ﴾ (مكانا﴿ سوى) ﴾ ، هو (بالكسر والضم) .

قال الفراء: وأكثر كلامهم بالفتح إذا كان بمعنى نصف وعدل فتحوه ومدوه، والكسر مع الضم عربيان وقرىء بهما.

وقال الراغب: مكان سوى." (٢)

"(وهي ﴿شهوى، ج﴾ شهاوى) ، كسكارى. يقال: قوم ﴿شهاوى، أي ذوو شهوة شديدة للأكل؛ وقال العجاج:

---

(١) تاج العروس ٣٨/٣٢٥

(٢) تاج العروس ٣٨/٣٢٨

فهي﴾ شهاوى وهو ﴿شهواني (﴾ وأشهاه: أعطاه ﴿مشتهاه.

(و) ﴾ أشهاه: (أصابه بعين) ، مقلوب أشآه.

(﴿وتشهى) على فلان كذا: (اقترح﴾ شهوة بعد شهوة.

(ورجل ﴿شاهي البصر) : أي (حديده) ، مقلوب شائه البصر؛ نقله الجوهري.

(وموسى﴾ شهوات: شاعر م) معروف، هو موسى بن يسار مولى بني تيم، لقب به بقوله ليزيد بن معاوية:

لست منا وليس خالك منا

يا مضيع الصلاة ﴿للشهوات (﴾ وشاهاه) ﴿مشاهاة: (أشبهه) .

ومما يستدرك عليه:

الشهوة كما تجمع على﴾ شهوات تجمع على ﴿أشهية؛ كما في المصباح؛ وعلى﴾ شها كغرف؛ نقله أبو حيان في شرح التسهيل؛ وأنشد لامرأة من بني نصر بن معاوية:

فلولا ﴿الشهى والله كنت جديرة

بأن أترك اللذات في كل مشهدثم قال: والنحاة لم يذكروا جمع فعلة معتل اللام على فعل.

قلت: وهو جمع نادر ونظيره صهوة وصها كما سي أتي.

وماء﴾ شهي: لذيذ زنة ومعنى.

وما ﴿أشهاها وما أشهاني لها؛ قال **سيبويه**؛ إذا قلت ما﴾ أشهاها إلي فإنما تخبر أنها ﴿متشهاة، وكأنه على﴾ شهي، وإن لم يتكلم به، فما ﴿أشهاها كما أحظاها، وإذا قلت: ما﴾ أشهاني فإنما تخبر أنك شاه.." (١)

"بنصابه.

قلت: ومناولته طولا من النصاب لم يرتضه الظرفاء، وقالوا إنما يناول عرضا جهة النصاب.

(﴿والمصابية: الداهية) التي تغير حال الإنسان.

(وامرأة﴾ مصبية ﴿ومصب) ، بلا هاء، الأخيرة عن الكسائي؛ (ذات﴾ صبي) ، وقد أصبت.

وفي الصحاح: ﴿أصبت المرأة إذا كان لها﴾ صبي وولد ذكر أو أنثى؛ وامرأة ﴿مصبية: ذات﴾ صبية.

وفي الأساس: ذات ﴿صبيان.

واقتصر الأزهري على مصب.

---

(١) تاج العروس ٤٠٣/٣٨

(﴾ والصابية النكباء) التي (تجري بين ﴾الصبا والشمال) ؛ نقله الجوهري.

(﴾ وصبي، كسمي: ابن معبد) الثعلبي (تابعي) ثقة، روى عن عمر في العمرة، وعنه النخعي والشعبي وزر بن حبيش.

(و) ﴾صبي (بن أشعث) بن سالم السلولي (تابع التابعي) ، روى عن أبي إسحق، وعنه الحدثاني.

(وأم﴾ صبية، كسمية: صحابية جهنية) ، واسمها خولة بنت قيس، ومولاها عطاء روى عن أبي هريرة وعنه المقبري.

ومما يستدرك عليه:

يقال للجارية ﴾صبية وصبي،﴾ والصبايا للجماعة، كما في التهذيب.

وتصغير ﴾صبية﴾ صبية في القياس.

وقد جاء في الشعر ﴾أصيبية كأنه تصغير﴾ أصبية، قال الحطيئة:

ارحم ﴾أصيبيتي الذين كأنهم

حجلى تدرج في الشربة وقعكما في الصحاح.

وفي المحكم: تصغير﴾ صبية ﴾أصيبية، وتصغير﴾ أصبية ﴾صبية، كلاهما على غير قياس، هذا قول **سيبويه**.

وعندي أن تصغير﴾ صبية! صبية،." (١)

"مجاز، والجمع الصفايا؛ ومنه قول الشاعر، وهو عبد الله بن عنمة الضبي:

لك المرباع منها ﴾والصفايا

وحكمك والنشيطة والفضولوفي المصباح: قال الأصمعي:﴾ الصفايا جمع ﴾صفي وهو ما﴾ يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه مثل الفرس وما لا يستقيم أن يقسم على الجيش لقلته وكثرة الجيش.

وقال أبو عبيدة: كان رئيس القوم في الجاهلية إذا غزا بهم فغنم أخذ المرباع من الغنيمة ومن الأسرى ومن السبي قبل القسمة على أصحابه فصار هذا الربع خمسا في الإسلام؛ قال: ﴾والصفي أن يصطفي لنفسه بعد الربع شيئا كالناقة والفرس والسيف والجارية، والصفي في الإسلام على تلك الحالة.

(و) ﴾ الصفي: (خالص كل شيء) ومختاره، ومنه آدم ﴾صفي الله، أي خالصه ومختاره.

(و) الصفي: (الناقة الغزيرة) اللبن، (ج﴾ صفايا) .

قال **سيبويه**: لا تجمع بالألف والتاء، لأن الهاء لم تدخل في حد الإفراد.

---

(١) تاج العروس ٤١٠/٣٨

(و) يقال: ما كانت الناقة والشاة ﴿صفيا؛ و (قد﴾ صفت) ﴿تصفو، عن أبي عمرو، وعليه اقتصر الجوهري، (﴾ وصفوت) أيضا ككرمت، عن ابن سيده.

(و) ﴿الصفي: (النخلة الكثيرة الحمل) ، والجمع﴾ صفايا.

وما أخصر سياق الزمخشري حيث قال: وناقة ونخلة ﴿صفي: كثيرة اللبن والحمل، وهن﴾ صفايا.

(ومحمد بن! المصفى) الحمصي، على صيغة اسم المفعول، عن بقية وابن عيينة، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو عروبة وابن فيل،." (١)

"وهذا النبت يسمى خبزة الإبل، وقد تقدم.

(﴿والصلاية، ويهمز) ؛ قال **سيبويه**: وإنما همزت ولم يكن حرف العلة فيها طرفا لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجميع﴾ صلاء، وأما من قال ﴿صلاية فإنه لم يجىء بالواحد على﴾ الصلاء؛ (الجبهة) ، على التشبيه.

(و) أيضا: (اسم) ، فبالياء جماعة، وبالهمز: ﴿صلاءة بن عمرو النميري أحد القلعين؛ ذكره الجوهري.

(و) ﴾ الصلاءة، بالوجهين: (مدق الطيب) ؛

وفي الصحاح: الفهر؛ وأنشد لأمية يصف السماء:

سراة ﴿صلاية خلقاء صيغت

تزل الشمس ليس لها رئابقال: وإنما قال امرؤ القيس:

مداك عروس أو﴾ صلاية حنظل فأضافها إليه لأنه يفلق بها إذا يبس؛ (ج ﴿صلي﴾ وصلي) ، بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما.

ومما يستدرك عليه:

﴿المصلاة، بالكسر: شرك ينصب للصيد؛ وفي التهذيب: للطير؛ والجمع﴾ المصالي.

﴿والصلاية: شريجة خشنة غليظة من القف؛ نقله الأزهري عن ابن شميل.

﴾ وصلي الرجل، كرضي: لزم، ﴿كاصطلى.

قال الزجاج: وهذا هو الأصل في﴾ الصلاة؛ ومنه: من ﴿يصلى في النار، أي يلزم، سميت بها لأنها لزوم ما فرض الله تعالى بها.

﴾ وصلى ظهره بالنار: أدفأه.

---

(١) تاج العروس ٣٨/٤٢٨

وفلان لا ﴿يصطلى: إذا كان شجاعا لا يطاق؛ نقله الجوهري.

ونظرت إلى﴾ مصطلاه: أي وجهه." (١)

"ضهي

: (ى ﴿الضهياء) ، بالمد (وتقصر) : هي (المرأة التي لا تحيض ولا تحمل) فكأنها رجل شبها، وهي فعلاء، الهمزة زائدة كزيادتها في شعأل وغرقىء البيض، ولا نعلمها زيدت غير أول إلا في هذه الأسماء؛ ويجوز كون﴾ الضهيأ بوزن الضهيع فعيلا، وإن كانت لا نظير لها، فقد قالوا كنهبل ولا نظير له؛ قاله الزجاج.

وفي الصحاح: وحكى أبو عمرو: امرأة ﴿ضهياة﴾ وضهياة، بالتاء والهاء، قال: وهي التي لا تطمث، قال: وهذا يقتضي أن يكون ﴿الضهيا مقصورا.

وقال شيخنا:﴾ ضهيا المقصور المنون همزته زائدة عند **سيبويه** وإن لم تكن أولا لقولهم بمعناه ﴿ضهياء ممدودا ممنوع الصرف فأصولهما واحدة لامتناع زيادة الياء. وأصالة الهمزة في الممدود الممنوع الصرف.

(أو) التي (تحيض ولا تحمل) ، أو التي لا تلد وإن حاضت؛ ومنه قول امرأة للحجاج في ابنها وهو محبوس: إني أنا﴾ الضهياء الذناء، والذناء المستحاضة.

(أو) التي (لا ينبت ثدياه) فإذا كانت كذا فهي لا تحيض، وقيل بالمد التي لا تحيض وهي حبلى.

قال ابن جني: امرأة ﴿ضهيأة، وزنها فعلأة لقولهم في معناها ضهياء، وأجاز الزجاج في همزة﴾ ضهيأة كونها أصلا، وتكون الياء هي الزائدة، فعلى هذا تكون فيعلة، وذهب فيه مذهبا حسنا في الاشتقاق لولا شيء اعترضه، لأنه قال: ضاهيت زيدا وضاهأته بياء وهمزة،." (٢)

"أفاطم فاستحيي ﴿طلى وتحرجي

مصابا متى يلجج به الشر يلججوربما قيل: إن (ج:﴾ أطلاء وهما ﴿طليان) ، بالتحريك.

(و) ﴾ الطلى: (الهوى) :) . يقال: (قضى ﴿طلاه) من حاجته، أي (هواه.

(و) ﴾ الطلى (بالكسر: اللذة) ؛ ومنه قول الهذلي:

كما تمني حميا الكأس شاربها

لم يقض منها ﴿طلاه بعد إنفاديروى بالكسر بمعنى اللذة، وبالفتح بمعنى الهوى.

(و) ﴾ الطلى، (بالضم: الأعناق) ؛ كما في الصحاح؛ (أو أصولها) ؛ كما في المحكم؛ أو ما عرض من

---

(١) تاج العروس ٤٣٦/٣٨

(٢) تاج العروس ٤٧٧/٣٨

أسفل الخشخاش.

وقال ابن السكيت: صفحات الأعناق؛ وقال الأعشى:

متى تسق من أنيابها بعد هجعة

من الليل شربا حين مالت ﴿طلاتها (جمع﴾ طلية) ، بالضم، كما قاله الأصمعي.

(أو) جمع (﴿طلاة) ، بالضم أيضا، كما هو مضبوط في نسخ التهذيب.

ووقع في نسخ الصحاح بالفتح وهو غلط، وهو قول أبي عمرو والفراء، ونقله **سيبويه** عن أبي الخطاب، وقال: هو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر، ولا نظير لها إلا حرفان حكاة وحكى ومهاة ومهى.

(﴿ والطلياء الناقة الجرباء) ؛ وتقدم أن ﴿الطلياء هي﴾ المطلية بالقطران فكأنها سميت كذلك لأنها لا تطلى إلا وفيها الجرب.

(و) ﴿الطلياء: (خرقة العارك) ؛ ومنه المثل: أهون من الطلياء.

والذي عن ابن الأعرابي: أن خرقة العارك هي﴾ الطلية.

(﴿والتطلية: التمريض) . يقال:﴾ طلى فلانا إذا مرضه وقام عليه في مرضه؛." (١)

"بالكسر) . يقال: مضى ﴿لطيته، أي لنيته التي انتواها.

(و) ﴿ الطوية: (البئر) ﴿المطوية بالحجارة، جمعه﴾ أطواء.

والذي في الصحاح والمحكم: ﴿الطوي: البئر﴾ المطوية؛ ولم أر أحدا ذكر فيه ﴿الطوية.

قال ابن سيده: مذكر فإن أنث فعلى المعنى فكان المناسب أن يقدم ذكره على الطوية.

(﴿ والطاية: السطح) ؛ نقله الجوهري؛ زاد الأزهري: الذي ينام عليه.

(و) أيضا: (مربد التمر) ؛ نقله الجوهري.

(و) أيضا: (صخرة عظيمة في أرض ذات رمل) ، أو التي لا حجارة بها؛ نقله ابن سيده.

(ورجل ﴿طيان: لم يأكل شيئا) . وقد (﴿ طوي، كرضي، ﴿طوى) ، بالكسر والفتح معا عن **سيبويه** (﴾ وأطوى فهو ﴿طاو﴾ وطو) خمص، (فإن تعمد ذلك ﴿فطوى) ﴾ يطوي ﴿طيا، (كرمى) ؛ نقله الجوهري وابن سيده والأزهري؛ (وهي﴾ طيي ﴿وطاوية) ، جمع الكل﴾ طواء.

(﴿والطوى، كعلى: السقاء) طوي وفيه بلل فتقطع؛ وقد﴾ طوي ﴿طوى، فكأنه سمي بالمصدر.

ومما يستدرك عليه:

---

(١) تاج العروس ٥٠٤/٣٨

﴾ طوى الثوب ﴿طية، بالكسر، وطية، كعدة، وهذه عن اللحياني وهي نادرة، وحكى: صحيفة جافية﴾ الطية، بالتخفيف أيضا، أي ﴿الطي.

﴾ وطويته ﴿فتطوى،

وحكى **سيبويه:**﴾ تطوى ﴿انطواء، وأنشد:

وقد﴾ تطويت انطواء الخصب لضرب من الحيات، أو الوتر.

﴿والطاوي من الظباء: الذي﴾ يطوي عنقه عند الربوض ثم يربض؛ قال." (١)

"(والنسبة ﴿طهوي، بالضم) ساكنة الهاء، نقله الجوهري وهو قول **سيبويه**؛ (والفتح) ، نقله الكسائي كأنه جعل الأصل﴾ طهوة؛ (وتفتح هاؤهما) ، أي مع ضم الطاء وفتحها، فهي أربعة أوجه؛ الموافق للقياس منها ضم الطاء وفتح الهاء.

(﴿والطها) : مثل (الطخا) هكذا في النسخ بالقصر فيهما، والصواب أنهما ممدودان.

قال الجوهري:﴾ الطهاء، ممدود، لغة في الطخاء، وهو السحاب المرتفع.

(﴿وطها) الرجل﴾ طهوا: (ذهب في الأرض) منتشرا مثل طحا؛ وأنشد الجوهري:

﴿طها هذريان قل تغميض عينه

على دبة مثل الخنيف المرعبل (﴾ والطهى، كهدى: الذنب) ؛ هكذا هو بتحريك نون الذنب في النسخ وهو غلط، والصواب تسكينها، كما هو نص التهذيب، وعليه حمل بعض حديث أبي هريرة: وما ﴿طهوي، أي ما ذنبي، وإنما قاله النبي صلى الله عليه وسلم

(و) الطهى: (الطبيخ) ؛ عن ابن الأعرابي؛ ونقله الأزهري.

(و) ﴾ الطهى، (كعلى: دقاق التبن) وحطامه.

﴿والطهيان، محركة: قلة الجبل.

(و) أيضا: (جبل) بعينه باليمن؛ عن نصر.

(و) ﴾ الطهيان: (البرادة) ، بالتشديد؛ وبكل هذه المعاني فسر قول الأحول الكندي.

فليت لنا من ماء زمزم شربة

مبردة باتت على! الطهيان." (٢)

---

(١) تاج العروس ٥١٤/٣٨

(٢) تاج العروس ٥١٩/٣٨

"(و) عسا (الليل: اشتدت ظلمته) ؛) والغين أعرف.

(﴿والعسو: الشمع) في لغة.

(وأبو﴾ العسا: رجل) كان جلادا لصاحب شرطة البصرة.

ومما يستدرك عليه:

﴿العسوة، بالكسر: الكبر.

﴾ وعست يده ﴿عسوا: غلظت من عمل؛ نقله الجوهري عن الأحمر.

والعاسي: الجافي.

﴾ والأعساء: الأرزان الصلبة.

عسى

: (ي (﴿عسى) :) قيل: (فعل مطلقا، أو حرف مطلقا) .

(قال شيخنا: كلا القولين غير محرر، بل عسى فيها تفصيل الحرفية إذا دخلت على ضمير متصل﴾ كعساه، وهو مذهب **سيبويه** وجماعة، وفعل من أفعال المقاربة إذا دخلت على ظاهر كما هو رأي المبرد والأخفش وغيرهما، ولكل من الاستعمالين شروط في التسهيل وشروحه؛ وكلام المصنف غاية في القصور والتقصير وعدم التحرير فلا يعتد به، انتهى.

(للترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه، واجتمعا في قوله تعالى: ﴿! وعسى أن تكرهوا شيئا﴾ (الآية) .

(قال الجوهري: وعسى من أفعال المقاربة، وفيه طمع وإشفاق، ولا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال، تقول: عسى زيد أن يخرج، فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها، وهو بمعنى." [١]

"أبؤسا موضع الخبر، وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها.

(﴿وعسي النبات) ، كرضي (﴾ عسى) :) يبس واشتد، لغة في عسا يعسو، نقله الجوهري عن الخليل.

(﴿والعاسي: النخل) .

(وقال أبو عبيد: شمراخ النخل؛ نقله الجوهري، وهي لغة بالحارث بن كعب.

(والغسا: للبلح، بالغين. وغلط الجوهري) في ذكره هنا، نبه على ذلك أبو سهل الهروي، كما وجد بخط

---

(١) تاج العروس ٣٩/٤٠

أبي زكريا وقد ذكره **سيبويه** في كتاب النخل، وأبو حنيفة في كتاب النبات بالعين والغين.

(﴿ والمعسية، كمحسنة: الناقة) التي (يشك أبها لبن أم لا) ؛) عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إذ ﴿المعسيات منعن الصبو

ح خب جريك بالمحصنقال: جريه وكيله، والمحصن ما ادخر من الطعام.

وقال الراغب: المعسيات من الإبل ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود.

(وإنه﴾ لمعساة بكذا: أي مخلقة) ، يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد.

(﴿وأعس به) :) أي (أخلق) به، كأحربه؛ عن اللحياني.

(وهو ؛ عسي به) ، كغني، (وعس) ، منقوص؛ ولا يقال عسا، أي: (خليق.

(! وبالعسى أن تفعل) أي: (بالحرى.." (١)

"الجوهري: وهو فعول، وإنما كسرت العين إتباعا لما بعدها من الكسرة.

وقال **سيبويه**: جعلوا ﴿أعصيا بدل﴾ أعصاء وأنكر ﴿أعصاء.

(﴾ وعصاه) ﴿يعصوه: (ضربه بها) ؛) نقله الجوهري.

(وعصي) بها، (كرضي أخذها.

(و) عصي (بسيفه: أخذه أخذها، أو ضرب به ضربها، كعصا، كدعا،﴾ عصا، أو عصوت بالسيف وعصيت ﴿بالعصا، أو عكسه أو كلاهما في كليهما) ، كل ذلك أقوال لأئمة اللغة نقلها ابن سيده في المحكم؛ وأنشد الجوهري:

تصف السيوف وغيركم يعصى بها

يابن القيون وذاك فعل الصيقل (﴾ واعتصى الشجرة: قطع منها عصا.

(و) قولهم: (﴿عاصاني﴾ فعصوته) ﴿أعصوه: أي (ضاربني) ؛) وفي المحكم: خاشنني أو عارضني؛ (بها فغلبته) ، وهذا قليل في الجواهر إنما بابه الإعراض ككرمته وفخرته من الكرم والفخر.

(﴾ وعصاه العصا ﴿تعصية: أعطاه إياها.

(و) من المجاز: (ألقى) المسافر (﴾ عصاه) :) إذا (بلغ موضعه وأقام) ، يضرب مثلا لكل من وافقه شيء

---

(١) تاج العروس ٤٢/٣٩

فأقام ءليه.

(أو) ألقى عصاه: (أثبت أوتاده ثم خيم) تصورا بحال من عاد من سفره؛ وأنشد الجوهري والراغب:." [١]

"علي

: (ي (﴿على السطح﴾ يعليه) ، من حد ضرب؛ وضبط في المحكم: علي السطح كرضي، (﴿عليا) ، بالفتح وبالكسر، (﴿ وعليا) ، كعتي: (صعده.

(﴿وعلى: حرف) من حروف الإضافة، وهي الجارة، وإنما سميت حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل أو شبهه إلى ما يليه.

وقال الجاربردي: لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، فمن الحروف ما يكون حرفا فقط، ومنها ما يكون تارة حرفا، وتارة اسما، ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا.

(وعن **سيبويه**) :﴾ على (اسم للاستعلاء) وتدخل من عليها وحينئذ يتأول بمعنى الفوق، نحو قوله تعالى: ﴿ ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾ .

(وفي الصحاح: وعلى حرف خافض، وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جر؛ قال الشاعر:

غدت من﴾ عليه تنفض الطل بعدمارأت حاجب الشمس استوى فترفعاأي غدت من فوقه، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر.

وقال المبرد: على لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لا أن الاسم هو الحرف أو الفءل، ولكن قد يتفق الاسم والحرف في اللفظ، ألا ترى أنك تقول على زيد ثوب،! فعلى هذه حرف، وتقول: علا زيدا ثوب، فعلى هذه فعل لأنه من علا يعلو، قال طرفة:

فتساقى القوم كأسا مرةوعلا الخيل دماء كالشقرويروى: وعلى الخيل؛ قال." [٢]

"**سيبويه**: ألفها منقلبة من واو، إلا أنها تقلب مع المضمر ياء، تقول عليك، وبعض العرب يتركها على حالها، قال الراجز:

طاروا علاهن فطر علاها ويقال: هي لغة بالحارث بن كعب، انتهى.

وقال السبكي: الأصح أنها قد تكون اسما بمعنى فوق أي بقلة، وتكون حرفا بكثرة للاستعلاء حسا نحو: ﴿كل من ﴿عليها فان﴾ ؛ أو معنى نحو: فضلنا بعضهم على بعض.

---

(١) تاج العروس ٥٣/٣٩

(٢) تاج العروس ١٠٣/٣٩

(والمصاحبة كمع) نحو قوله تعالى: ﴿وآتى المال على حبه﴾ أي مع حبه.

قلت: وبه فسر الحديث: (زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع) ، قال ابن الأثير: قيل: على هنا بمعنى مع لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيده.

(والمجاوزة) كعن، كقول القحيف العقيلي:

(إذا رضيت﴾ علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها (٩ أي عني، وإنما عداه ﴿بعلى لأنه إذا رضيت عنه أحبته أقبلت﴾ عليه، فلذا استعمل على بمعنى عن.

قال ابن جني: وكان أبو! علي يستحسن قول الكسائي في هذا لأنه قال: لما كا ن رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره، وقد سلك **سيبويه** هذه الطريق، في المصادر." (١)

"(و) العهو أيضا: (الجمل النبيل الثبج) ؛) وفي بعض نسخ المحكم: البليل الثبج، (اللطيفه، وهو مع ذلك شديد.

(﴿وأعهى) الرجل: (وقعت في ماله) ؛) وفي المحكم: في زرعه؛ (﴾ العاهة) ؛) وكذلك ﴿أعاه﴾ وأعوه ﴿وعاه﴾ وعوه؛ عن ابن الأعرابي؛ كذا في التكملة.

عيي

: (ي (﴿عي) الرجل (بالأمر) ، بالإدغام؛ (﴾ وعيي، كرضي) ، بفكه: عجز به؛ ولا يقال: أعيا به.

قال الجوهري: والإدغام أكثر.

(و) ﴿عيي عن حجته﴾ وعي ﴿يعيا عيا،﴾ وأعيا عليه الأمر. و (﴿تعايا﴾ واستعيا ﴿وتعيا) :) إذا (لم يهتد لوجه مراده) أو وجه عمله، (أو عجز عنه ولم يطق إحكامه؛ وهو﴾ عيان) ، وقد ﴿عيوا بالتخفيف، ويقال أيضا:﴾ عيوا بالتشديد؛ قال الشاعر:

عيوا بأمرهم كما

عيت ببيضتها الحمامه (﴿وعاياء) ، كذا في النسخ ولعله﴾ عياياء، (﴿وعي) ، على فعل، (﴾ وعيي) ، على فعيل، والأول أكثر، (وجمعه) ؛) نسي هنا اصطلاحه وهو أن يشير للجمع بحرف الجيم وسبحان من

---

(١) تاج العروس ٣٩/١٠٤

لا يسهو؛ (﴿أعياء﴾ وأعيياء) ، كأشراف وأنصباء.

قال **سيبويه**: أخبرنا بهذه اللغة يونس قال: وسمعنا من العرب من يقول:! أعيياء وأعيية." (١)

"﴿الغدى، كهدى: جمع غدوة، ومنه قول الشاعر:

﴾ بالغدى والأصائل ونقل شيخنا في ﴿الغدوة الفتح والكسر، فهو مثلث، قال: والفتح مشهور والكسر قليل أو منكر.

وقال ابن الأثير:﴾ الغدوة، بالفتح، المرة من ﴿الغدو، وهو سير أول النهار، ويقابلها الروحة ويسمى السحور غداء لأنه للصائم بمنزلته للمفطر؛ ومنه﴾ تغدى في رمضان أي تسحر.

﴿والغداء: رعي الإبل في أول النهار، وقد﴾ تغدت؛ عن أبي حنيفة.

وهو ابن ﴿غداتين: أي ابن يومين.

واركب إليه﴾ غدية، كسمية، تصغير ﴿غداة.

وامرأة﴾ غديانة عشيانة، نقله الزمخشري.

وأتيته ﴿غديانات، على غير قياس، كعشيانات، حكاهما **سيبويه**، وقال: هما تصغير شاذ.

(و) ﴾ غادية بنت قزعة، امرأة من بني دبير.

وأبو ﴿الغادي: الحسن بن أحمد بن عبد الله روى عنه الحاكم.

وأبو السيار﴾ غادي بن سند كتب عنه السلفي.

غذو

: (و (﴿كالغذي) ، كغني، (﴾ والغذوي) ، محركة، (في الكل) مما ذكر من المعاني، أي من عند قوله والغذوي كعربي إلى آخره.

وهنا ذكره الجوهري وغيره من الأئمة.

قال ابن الأعرابي: ﴿الغذوي البهم الذي﴾ يغذى، قال: وأخبرني أعرابي من بلهجيم أن الغذوي الحمل أو." (٢)

---

(١) تاج العروس ١٣٥/٣٩

(٢) تاج العروس ١٥٠/٣٩

"﴾المغروين، أي بأحد السهمين.

وقال ثعلب: أدركني بسهم أو برمح، كذا في الصحاح، والقول الأول هو الذي ذكره أبو علي في البصريات.

ويقال أيضا: أنزلني ولو بأحد المغروين، أي بأحد السهمين؛ وأصله أن رجلا ركب بعيرا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال ذلك.

﴾ والغرا: الغرس ينزل مع الصبي.

﴾وغريت السهم: مثل﴾ غروته.

﴾وغريان، بالكسر أو بالفتح: كورة بالمغرب من أعمال طرابلس ينبت بها الزعفران، منها: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم﴾ الغرياني أحد الفضلاء بتونس، وكان أبوه قاضيا بطرابلس، قاله الحافظ.

ونفيس بن عبد الرحمن ﴾الغروي سمع ابن قدامة، وكأنه منسوب إلى﴾ الغري الذي بالكوفة.

﴾وغري فلان: إذا تمادى في غضبه.

﴾ وغروت: أي عجبت؛ نقلهما الجوهري.

﴾وأغرى الله تعالى الشيء: حسنه؛ عن ابن القطاع.

)

غزو

: (و﴾ غزاه ﴾غزوا) بالفتح: (أراده وطلبه.

(و (غزاه غزوا:) (قصده) ؛) كغازه غوزا. (﴾ كاغتزاه) :) أي قصده؛ نقله ابن سيده.

(و) ﴾غزا (العدو) ﴾ يغزوهم: (سار إلى قتالهم وانتهابهم) .

(وقال الراغب: خرج إلى محاربتهم (غزوا) ، بالفتح، (﴾وغزوانا) ، بالتحريك وقيل بالفتح عن سيبويه؛ (﴾ وغزاوة) ، كشقاوة، وأكثر ما تأتي الفعالة مصدرا إذا." (١)

"﴾وأغسيت يا رجل: وذلك إذا دخل عليه المغرب أو بعيده.

﴾ وأغس من الليل: أي لا تسر أوله حتى يذهب ﴾غسوه، كأفحم عليك الليل، أي لا تسر حتى تذهب فحمته.

وشيخ﴾ غاس: قد طال عمره، عن الليث، والمعروف بالعين.

﴾والغاسي: أول ما يخرج من التمر فيكون كأبعار الفصال.

---

(١) تاج العروس ٣٩/١٥٨

غسي

: (ي (﴾ غسي الليل، كرضي) ، ﴿يغسى﴾ غسى: إذا (أظلم) ، والشين لغة فيه.

(﴿وأغساه الليل: ألبسه ظلامه) ، نقله الصاغاني.

غشي

: (ي (﴾ غشي عليه، كعني) ، ﴿غشية و (﴾ غشيا) ، بالفتح؛ وضمه لغة عن صاحب المصباح؛ (﴿وغشيانا) ، محركة: (أغمي) عليه، (فهو﴾ مغشي عليه) ؛) نقله الجوهري.

ومنه قوله تعالى: ﴿ينظرون إليك نظر ﴿المغشي عليه من الموت﴾ .

(والاسم﴾ الغشية) ، بالفتح، وجعله الجوهري مصدرا، وجعله صاحب المصباح للمرة. ويقال: إن ﴿الغشي تعطل القوى المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مغرط، وفرقوا بينه وبين ا لإغماء بوجوه يأتي ذكرها.

وقوله تعالى: ﴿لهم من جهنم معاد (ومن فوقهم﴾ غواش) ﴾ أي أغماء) ؛) جمع ﴿غاشية. والأغماء: هي﴾ الأغشاء. وزعم الخليل **وسيبويه**." (١)

"أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى.

(و) يقال أيضا: (﴿فتوان) ، بالواو وبالتحريك أيضا، (ج﴾ فتيان) ، بالكسر؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وقال ﴿لفتيانه﴾ أي لمماليكه؛ (﴾ وفتوة) ، بالكسر أيضا وهذه عن اللحياني؛ (﴿وفتو) ، على فعول، (﴾ وفتي) مثل عصي؛ قال جذيمة (الأبرش:

في ﴿فتو أنا رابئهم

من كلال غزوة ماتواوقال آخر:

﴾ وفتو هجروا ثم سروا

ليلهم حتى إذا انجاب حلواقال **سيبويه**: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا؛ كما في الصحاح.

ولم يذكر المصنف من جموع الفتى فتية، وكأنه سقط من قلم النساخ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إذا أوى ﴿الفتية إلى الكهف﴾ ، ﴿إنهم﴾ فتية آمنوا بربهم﴾ ؛ وهو موجود في الصحاح والمحكم.

---

(١) تاج العروس ٣٩/١٦٤

وفي المحكم: قال سيبويه: ولم يقولوا ﴿أفتاء استغنوا عنه﴾ بفتية.

(وهي! فتاة) وهي الشابة وتطلق على الأمة والخادمة؛ وقال الأسود:." (١)

"ما بعد زيد في فتاة فرقوا

قتلا وسبيا بعد حسن تآديأي أنهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب إلى زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك أو إلى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف، فلم يزوجه فغزاهم وقتلهم، وزيد هنا قبيلة.

(ج ﴿فتيات) ، بالتحريك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تكرهوا﴾ فتياتكم على البغاء﴾ ، أي إماءكم.

قال شيخنا: اختلفوا في لام الفتى هل هي ياء أو واو، وكلام المصنف يقتضي كلا منهما. وأما الصرفيون فخلافهم مشهور، فقيل: أصله الياء لقولهم ﴿فتيان، وعليه سيبويه﴾ ففتوان بالواو شاذ؛ وقيل: أصله الواو ولجمعه على ﴿فتو ولقولهم في مصدره الفتوة، وعليه﴾ ففتيان بالياء شاذ انتهى.

قلت: الذي نقله الجوهري عن سيبويه أنهم أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا، وفي المحكم: والأصل من الكل الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها في موقن وكفضو. وقال السيرافي: إنما قلبت الواو فيه ياء رأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة إنما هو من الواو كالأخوة، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب، وأما الفتو، فشاذ من وجهين: أحدهما: أنه من الياء، والثاني: أنه جمع، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصي، ولكنه حمل على مصدره، انتهى. وبما ذكرنا." (٢)

"(و) فلا (زيد: سافر؛ و) أيضا: (عقل بعد جهل) ؛) كلاهما عن ابن الأعرابي.

(﴿والفلو، بالكسر، و) ﴾ الفلو، (كعدو وسمو: الجحش والمهر) إذا (فطما أو بلغا السنة) .

(وقال الجوهري: الفلو، بتشديد الواو: المهر لأنه ﴿يفتلى، أي يفطم قال دكين:

كان لنا وهو﴾ فلو نربه وقد قالوا للأنثى: ﴿فلوة، كما قالوا عدو وعدوة.

وقال أبو زيد: فلو إذا شددت الواو فتحت الفاء، وإذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو؛ وقال مجاشع بن دارم:

جرول يا﴾ فلو بني الهمام فأين عنك القهر بالحسام؟ (ج ﴿أفلاء) ، كعدو وأعداء وحبر وأحبار؛ (﴿ وفلاوى) أيضا مثل خطايا، وأصله فعائل وقد تقدم ذكره في الهمز؛ كل ذلك في الصحاح.

وقال سيبويه: لم يكسروه على فعل كراهية الإخلال ولا كبروه على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو، وإن كان

---

(١) تاج العروس ٢٠٩/٣٩

(٢) تاج العروس ٢١٠/٣٩

بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين.

(﴿والفلاة: القفر) من الأرض لأنها﴾ فليت عن كل خير، أي فطمت وعزلت؛ كما في المحكم.

(أو المفازة) ؛) كما في الصحاح؛ زاد غيره: التي (لا ماء فيها) ولا أنيس، وإن كانت مكلئة؛ قاله النضر.

(أو) التي (أقلها للإبل ربع، وللحمير والغنم غب) وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه؛." (١)

"ومما يستدرك عليه:

فها: إذا فصح بعد عجمة.

﴿والأفهاء: البله؛ عن ابن الأعرابي.

في

: ي (﴿ في) بالكسر: (حرف جر) من حروف الإضافة.

قال سيبويه: أما في فهي للوعاء، تقول: هو في الجراب وفي الكيس، وهو في بطن أمه؛ وكذا هو في الغل لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء، وكذا في القبة ﴿وفي الدار، وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا، وإنما تكون كالمثل يجاء بها لما يقارب الشيء، وليس مثله، انتهى.

قال الميلاني في شرح المغني للجاربردي: ومعنى الظرفية حلول الشيء في غيره حقيقة نحو: الماء في الكوز، أو مجازا نحو: النجاة في الصدق، انتهى.

وقال الجوهري: في حرف خافض، وهو للوعاء والظرف، وما قدر تقدير الوعاة، تقول: الماء في الإناء، وزيد في الدار، والشك في الخبر، انتهى.

وفي المصباح: وقولهم:﴾ فيه عيب إن أريد النسبة إلى ذاته فهي حقيقة، وإن أريد النسبة إلى معناه فمجاز؛ الأول كقطع يد السارق والثاني كإباقه.

(وتأتي للظرفين) :) المكاني: نحو قوله تعالى: ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾ ؛ والزماني: نحو قوله تعالى: ﴿في أيام معدودات﴾ .

(والمصاحبة) ، قيل: أي بمعنى مع كقوله تعالى: ﴿ادخلوا في أمم﴾ ؛." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٩/٢٥٠

(٢) تاج العروس ٣٩/٢٦١

"هؤلاء ﴿مقتوون ورأيت مقتوين ومررت﴾ بمقتوين إعرابا أو دليل إعراب إذ لو كانت لوجب أن يقال: هؤلاء ﴿مقتون ورأيت﴾ مقتين، ولجرى مصطفين.

قال **سيبويه**: سألت الخليل عن مقتو ﴿ومقتوين فقال: هذا بمنزلة الأشعري والأشعرين، وكان القياس إذ حذفت ياء النسب منه أن يقال: مقتون كما قالوا في الأعلى الأعلون إلا أن اللام صحت في مقتوين، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه. قال **سيبويه**: وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا:﴾ مقاتوة، وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة. قال: وإن شئت قلت بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد.

وقال أبو عثمان: لم أسمع مثل مقاتوة إلا سواسوة في سواسية ومعناه سواء.

(أو الميم فيه أصلية) فيكون (من مقت) إذا (خدم) ، فعلى هذا بابه مقت، ولم يذكره المصنف هناك ونبهنا عليه.

(﴿واقتواه: استخدمه) ؛) جاء ذلك في حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال: (إن﴾ اقتوته فرق بينهما، وإن أعتقته فهما على النكاح) ، أي استخدمته؛ هكذا فسره ابن الأثير وغيره.

قال ابن سيده: وهذا (شاذ) جدا (لأن) بناء (افتعل لازم البتة) .:

(قال شيخنا: هذا كلام الزمخشري فإنه قال: هو افتعل من ﴿القتو للخدمة كارعوى من الرعو؛ قال: إلا أن فيه نظرا لأن افتعل لم يجىء متعديا، قال: والذي سمعته﴾ اقتوى إذا صار خادما.

قال شيخنا: هو موافق لكلام." (١)

"قري

: (ي (﴿القرية) ، بالفتح، وهي اللغة المشهورة الفصحى، (ويكسر) ، يمانية؛ نقلهما الليث. وقال غيره: الكسر خطأ. (المصر الجامع) .

(وفي كفاية المتحفظ: القرية: كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قرارا وتقع على المدن وغيرها اه.

ومنه قوله تعالى: ﴿واسأل القرية التي كنا فيها﴾ .

قال **سيبويه**: هذا مما جاء على اتساع الكلام والاختصار، وإنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان ههنا.

---

(١) تاج العروس ٢٧١/٣٩

قال ابن جني: فيه ثلاث معان: الاتساع والتشبيه والتوكيد.

أما الاتساع: فلأنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله؛ وأما التشبيه: فلأنها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفا لها؛ وأما التوكيد: فلأنه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الإجابة، فكأنهم تضمنوا لأبيهم، عليه السلام، أنه إن سأل الجمادات والجمال أجابت بصحة قولهم، وهذا تناه في تصحيح الخبر، أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا، فكيف لو سألت من عادته الجواب؟ .

(والنسبة﴾ قرئي) ، بالهمزة، وهو في النسخ بالتحريك، وضبط في المحكم بفتح فسكون، قال: وهذا قول أبي عمر و.

قلت: وهو مذهب سيبويه ويوافقه القياس.

(﴿وقروي) بالواو، في قول يونس، وعليه اقتصر الجوهري؛ (ج﴾ قرى) ، بالضم مقصور على غير قياس.

قال ابن." (١)

"﴿قرواء.

وقد قال ابن سيده: لا يقال أقرى؛ كما قال الجوهري.

وقال اللحياني: ولقد قري قرى، مقصور.

(﴾ والقرواء) ، بالفتح ممدودا: (العادة) .) يقال: رجع فلان إلى ﴿قروائه، أي عادته الأولى.

قال أبو علي في المقصور والممدود: وحكى الفراء: لا ترجع الأمة على﴾ قروائها أبدا؛ كذا حكى عنه ابن الأنباري في كتابه ولم يفسره، واستفسرناه فقال: على اجتماعها، فلا أدري اشتقه أم رواه انتهى.

وقال ابن ولاد: أي على أول أمرها وما كانت عليه؛ ومثله في النهاية.

(و) ﴿القرواء: جاء به الفراء ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء، وهي (الدبر.

(﴾ والقرورى، كخجوجى: ع بطريق الكوفة) ؛

(وفي الصحاح: على طريق الكوفة، وهو متعشى بين النقرة والحاجر؛ وقال:

بين ﴿قرورى ومروررياتها وأنشد ابن سيده للراعي:

تروحن من حزم الجفون فأصبحت هضاب﴾ قرورى دونها والمضيح وهو فعوعل؛ عن سيبويه.

قال ابن بري: قرورى منونة لأن وزنها فعوعل.

وقال أبو علي وزنها فعلعل من! قروت الشيء إذا تتبعته، ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية، وامتناع الصرف

---

(١) تاج العروس ٢٨٢/٣٩

فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة شرورى؛ وأنشد:

أقول إذا أتين على قرورى وآل البيد يطرد اطرادا." (١)

"ألا لا يشغل ﴿القشواء عن ذكر ذودنا قلائص﴾ للقشواء حمر دواسوأراد بالذود والقلائص النساء، وبعير دارس: به جرب.

ويوم ﴿قشاوة، بالضم: من أيامهم.

قصو

: (و (﴾ قصا عنه) ﴿يقصو (﴾ قصوا) ، بالفتح، (﴿وقصوا) ، كعلو.

(قصى) (﴾ وقصا) ، بالفتح مقصور، (﴿وقصاء) ، بالمد؛ (وقصي) عن جواره يقصى قصى: أي (بعد) ؛) وكذلك قصا المكان، (فهو﴾ قصي ﴿وقاص) للبعيد، و (جمعهما﴾ أقصاء) ، كنصير وأنصار وشاهد وأشهاد.

وكل شيء تنحى عن شيء: فقد ﴿قصا﴾ يقصو ﴿قصوا فهو قاص.

والأرض﴾ قاصية ﴿وقصية.

(﴾ والقصوى ﴿والقصيا) ، بضمهما: (الغاية البعيدة) ، قلبت فيه الواو ياء، لأن فعلى إذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليه في فعلى ليتكافأ في التغيير.

قال ابن سيده: هذا قول سيبويه وزدته بيانا؛ قال: وقد قالوا﴾ القصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام ومنه قوله تعالى: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾ . قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة،! والقصوى مما يلي مكة.

قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القصوى،." (٢)

"لعمرك ما أعان أبو حكيم

﴿بقاضية ولا بكر نجيبنقله الليث.

(﴾ وقضى) نحبه ﴿قضاء: (مات) ؛) وهو مجاز.

---

(١) تاج العروس ٢٩٣/٣٩

(٢) تاج العروس ٣٠٤/٣٩

(و) ضربه﴾ فقضى (عليه) :) أي (قتله) ، كأنه فرغ منه.

(و) ﴿قضى (وطره: أتمه) ؛) ومنه قوله تعالى: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا﴾ ؛ (و) قيل: ناله و (بلغه؛﴾ كقضاه ﴿تقضية﴾ وقضاء، ككذاب) ؛) أنشد أبو زيد:

لقد طال ما لبثتني عن صحابتي

وعن حوج ﴿قضاؤها من شفائياقال ابن سيده: هو عندي من﴾ قضى ككذاب من كذب، قال: ويحتمل أن يريد ﴿اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه **سيبويه** في اقتال.

(و) ﴾ قضى (عليه عهدا: أوصاه وأنفذه) ، ومعناه الوصية، وبه يفسر قوله تعالى: ﴿ ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب﴾) أي عهدنا.

(و) ﴾ قضى (إليه: أنهاه) ؛) ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر﴾ ، أي أنهيناه إليه وأبلغناه ذلك.

(و) قضى (غريمه دينه: أداه) إليه.

قال صاحب المصباح:﴾ القضاء بمعنى الأداء لغة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فإذا! قضيتم مناسككم﴾ ، ﴿فإذا قضيتم الصلاة﴾ ؛ واستعمل." (١)

"الصيني، فإن سمي به خفف) .

قطو

: (و (﴿قطا) ﴾ يقطو ﴿قطوا﴾ وقطوا: (ثقل مشيه) ؛) كذا في المحكم.

(و) ﴿قطت (﴾ القطا: صوتت وحدها) ، فقالت: (﴿قطا﴾ قطا) ، وبه سميت ﴿قطا. وبعض يقول: صوتها القطقطة. وبعض يقول:﴾ قطت ﴿تقطو في مشيها.

(و) ﴾ قطا (الماشي: قارب) الخطو (في مشيه) مع النشاط ﴿يقطو﴾ قطوا؛ كما في الصحاح.

(﴿كاقطوطى فهو﴾ قطوان) ، بالفتح؛ عن شمر؛ (ويحرك) ؛) عن أبي عمر و، وعليه اقتصر الجوهري.

(﴿وقطوطى، كخجوجى) ، وزنه فعوعل لأنه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل؛ وذكر **سيبويه** أن﴾ قطوطى مثل فعلعل مثل صمحمح. قال: ولا تجعله فعوعلا لأن فعلعلا أكثر من فعوعل، وذكر في موضع آخر أنه فعوعل.

---

(١) تاج العروس ٣١٢/٣٩

قال السيرافي: هذا هو الصحيح لأنه يقال ﴿اقطوطى،﴾ واقطوطى افعوعل لا غير.

قلت: وأطال في ذلك ابن عصفور وأبو حيان وغيرهما من أئمة الصرف ومالوا إلى كونها فعوعلا، لأنه ظاهر كلام **سيبويه** ورجحوه عن غيره، كما نقله شيخنا.

(وهو) أي قطوطى: (ع) ببغداد، قيل محلة منها بنواحي الدور.

(و) أيضا: القصير الرجلين.

وقال ابن ولاد في المقصور والممدود: (الطويل الرجلين) ، وغلطه فيه علي بن حمزة. زاد غيره: (المتقارب الخطو) .

(وقال بعض: هو الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب خطوه كمشي القطا.." (١)

"وقال الليث: يقال لهذا الذي تغسل به الثياب ﴿قلي، وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد﴾ قليا.

وقال الجوهري: يتخذ من الأشنان.

(﴿وقالي قلا) ، بفتح القاف الثانية وقد تضم؛ (ع) ؛) كما في الصحاح.

وقال ابن السمعاني: من مدن أرمينية.

وقال الحافظ: قرية من ديار بكر.

قال الجوهري: وهما اسمان جعلا اسما واحدا.

قال ابن السراج: بني كل واحد منهما على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف، انتهى.

وقال **سيبويه**: هو بمنزلة خمسة عشر؛ وأنشد:

سيصبح فوقي أقتم الريش واقفا

﴾ بقالي قلا أو من وراء دبيلومن العرب من يضيف فينون؛ والنسبة إليها! القالي منها: الإمام اللغوي أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى الأمير محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي مولاهم، وقد سأله أبو بكر بن الزبيدي عن نسبه فسرده كذلك، ومن تصانيفه الأمالي والمقصور والممدود، كلاهما عندي الأخير نسخة صحيحة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الأنصاري قال في آخرها: إنه أفرغها كتابة وتصحيحا من نسخة الإمام اللغوي عمر بن

---

(١) تاج العروس ٣١٩/٣٩

محمد بن عديس المنقولة من نسخة ابن السيد البطليوسي وذلك في سنة ٥٥٦، وقد نقلت منها في هذا الكتاب جملة صالحة. وجعفر بن إسماعيل القالي، وهو ولد المذكور، أديب شاعر.." (١)

"(﴿والقلى) ، بالضم مقصور: (رؤوس الجبال.

(و) في التهذيب: (هامات الرجال) ؛) كلاهما عن ابن الأعرابي.

(﴿ ومقلاء القنيص) :) اسم (كلب) .

(ومما يستدرك عليه:

﴿قلى﴾ يقلى، كأبى يأبى؛ حكاه سيبويه، وهو نادر شبهوا الألف بالهمزة، وله نظائر تقدمت.

﴿وتقلى الشيء: تبغض؛ قال ابن هرمة:

فأصبحت لا﴾ أقلي الحياة وطولهاأخيرا وقد كانت إلي ﴿تقلت وأنشد الجوهري لكثير:

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة لدينا ولا﴾ مقلية إن ﴿تقلت خاطب ثم غايب.

ويقال للرجل إذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا: بات﴾ يتقلى، أي يتقلب على فراشه كأنه على ﴿المقلى؛ ومنه مثل العامة: العصفور يتفلى والصياد﴾ يتقلى.

﴿والقلية، كغنية: مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها.

وقال ابن الأعرابي: القلى القصير من الجواري.

قال الأزهري: هذا فعلى من الأقل والقلة.

﴿ والقلى: جمع القلة التي يلعب بها؛ عن ابن الأعرابي.

﴿والقلية، كالعلية: شبه الصومعة تكون في كنيسة النصارى، والجمع القلالى. وقد جاء ذكرها في الحديث، وهي﴾ القلاية عند النصارى، معرب كلاذة، وهي من." (٢)

"بالكسر. يقال ذلك في الحزم، ولا يقال في البدن، وهو نادر، وإنما حكمه القواوة أو القواءة؛ قال الشاعر:

ومال بأعناق الكرى غالباتها

وإني على أمر ﴿القواية حازم و (﴿ قوي) الضعيف، (كرضي) ، قوة (فهو ﴿قوي) ، والجمع أقوياء؛ (﴿ وتقوى) مثله، كما في الصحاح؛ (﴿واقتوى) كذلك؛ قال رؤبة:

---

(١) تاج العروس ٣٤٤/٣٩

(٢) تاج العروس ٣٤٥/٣٩

﴾ وقوة الله بها ﴿اقتوينا وقيل:﴾ اقتوى جادت قوته.

(﴿وقواه الله) تعالى﴾ تقوية.

وفي المحكم: ﴿قوى الله ضعفك، أي أبدلك مكان الضعف قوة؛ وقد جاء كذلك في الدعاء للمريض، ومنعه الإمام الشافعي؛ ذكره ابن السبكي في الطبقات.

(و) حكى **سيبويه**: (فلان﴾ يقوى) ، بالتشديد، أي (يرمى بذلك.

(وفرس ﴿مقو) ، كمعط: أي (﴾ قوي) .

(ورجل ﴿مقو: ذو دابة﴾ قوية.

(وفلان ﴿قوي﴾ مقو: أي) قوي (في نفسه، و) ﴿مقو في (دابته) .) وفي حديث غزوة تبوك: (لا يخرجن معنا إلا رجل مقو) ، أي ذو دابة﴾ قوية ومنه قول الأسود بن يزيد في تفسير قوله، عز وجل: ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾ ؛ قال: ﴿مقوون مؤدون، أي أصحاب دواب﴾ قوية كاملو أداة الحرب.

(﴿والقوى، بالضم: العقل) ؛) أنشد ثعلب:

وصاحبين حازم﴾ قواهما." (١)

"أرثت ناري ثم أوقدت حتى دفئت حظيرتي ﴿وكبا جمرها، أي كبا جمر ناري. (واسم الكل:﴾ الكبوة) .) ومنه قولهم: لكل جواد ﴿كبوة ولكل صارم نبوة.

(و) كبا (الفرس: كتم الربو) ؛) نقله الجوهري عن أبي الغوث؛ ونقله غيره عن أبي عمر و.

(و) كبا (الكوز) وغيره﴾ يكبوه كبوا: (صب ما فيه) ؛) نقله الجوهري؛ وكذلك كبه.

(و) كبا (النبت) كبوا: (ذوي) أي يبس.

(و) كبا (الغبار: علا) وارتفع؛ وقيل: إذا لم يطر ولم يتحرك.

(﴿والكبا، كإلى: الكناسة) ؛) نقله الجوهري؛ وهي التي تلقى بفناء البيت.

وفي الحديث: (وكان قبر عثمان بن مظعون عند﴾ كبا بني عمرو بن عوف) ، أي كناستهم.

قال **سيبويه**: (بثنى ﴿كبوان) ، بكسر ففتح، يذهب إلى أن ألفها واو، وقال: وأما إمالتهم﴾ الكبا فليس لأن ألفها من الياء، ولكن على التشبيه بما يمال من الأفعال من ذوات الواو ونحو غزا؛ (ج ﴿أكباء) ، كمعى وأمعاء.

ومنه المثل: لا تكونوا كاليهود تجمع﴾ أكباءها في مساجدها. وفي الحديث: (لا تشبهوا باليهود تجمع

---

(١) تاج العروس ٣٦١/٣٩

﴿الأكباء في دورها) ، أي الكناسات.

(﴾ كالكبة، كثبة) ؛) قال." (١)

"ضبط الطائر التحريك، كما في الصحاح والمصباح وغيرهما، وتفسيره بالقبج، وهو الحجل، فيه نظر، بل الكروان غير الحجل، انتهى.

قلت: أما التحريك فقد صرح به غير واحد من الأئمة، ويدل له قول الراجز أنشده الجوهري:

يا ﴿كروانا صك فاكبأنافشن بالسلح فلما شنا بل الذنابى عبسا مبنا قالوا: أراد به الحبارى يصكه البازي فيتقيه بسلحه؛ ويقال: هو الكركي، انتهى. والراجز هو مدرك بن حصن الأسدي.

وقال أبو الهيثم: سمي﴾ الكروان ﴿كروانا بضده لأنه لا ينام بالليل، وقيل: هو طائر يشبه البط.

وقيل: طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة، وهي من طيور الريف والقرى لا تكون في البادية.

قلت: وهذا القول الأخير هو الصحيح.

(ج﴾ كراوين) ، قالوا ذلك كما قالوا وراشين، وهو قليل؛ وينشد في صفة صقر لأبي زغب دلم العبشمي: عن له أعرف ضافي العنثونداهية صل صفا درخمين حتف الحباريات ﴿والكراوين قال ابن سيده: (و) لم يعرف سيبويه في جمع﴾ الكروان إلا (﴿كروان، بالكسر) ، فوجهه على أنهم جمعوا﴾ كرا.

وقال الجوهري: هو." (٢)

"يلبس، (ويكسر) ، والضم أشهر، كما قاله ابن السيد؛ وعند العامة الكسر أشهر. (ج ﴿كسا) ، بالضم، وهو جمع الكسوة، بالضم والكسر، كما هو نص الصحاح. (﴾ وكسا) ، بالكسر، جمع ﴿كسوة؛ نقله الصاغاني؛ ومثله: برمة وبرام، وبرقة وبراق.

وفي كتاب القالي:﴾ كسا جمع ﴿كسوة، هكذا هو مضبوط.

(﴾ وكسي) العريان، (كرضي: لبسها) ؛) قال الشاعر:

﴿يكسى ولا يغرث مملوكها

إذا تهرت عندها الهاريه أنشده يعقوب.

(﴾ كاكتسى.

---

(١) تاج العروس ٣٧٣/٣٩

(٢) تاج العروس ٣٩٦/٣٩

(﴿وكساه) إياه﴾ كسوا: (ألبسه) . .

(قال ابن جني: أما كسي زيد ثوبا ﴿وكسوته ثوبا فإنه وإن لم ينقل بالهمزة فإنه نقل بالمآل، ألا تراه نقل من فعل إلى فعل، وإنما جاز نقله لفعل لما كان فعل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جد في الأمر وأجد، وصددته عن كذا وأصددته، وقصر عن الشيء، وأقصر، وسحته الله وأسحته ونحو ذلك، فلما كان فعل وأفعل على ما ذكرنا من الاعتقاب والتعاوض ونقل بأفعل، نقل أيضا فعل يفعل نحو كسي﴾ وكسوته وشترت عينه وشترتها.

(ورجل ﴿كاس: ذو﴾ كسوة) ، حمله **سيبويه** على النسب وجعله كطاعم؛ وأنشد الجوهري للحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم! الكاسي." (١)

"واحتج بقول الراجز يصف نعامة:

في كلت رجليها سلامى واحدة ﴿كلتاهما مقرونة بزائدهأراد في إحدى رجليها فأفرد، قال: وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى كلا مخالف لمعنى كل، لأن كلا للإحاطة﴾ وكلا يدل على شيء مخصوص، وأما هذا الراجز فإنما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة، فثبت أنه اسم مفرد كمعى إلا أنه وضع ليدل على التثنية، كما أن قولهم نحن اسم مفرد وضع ليدل على الاثنين فما فوقهما؛ يدل على ذلك قول جرير:

﴿كلا يومي أمامة يوم صدوإن لم نأتها إلا لماماأنشدنيه أبو علي فإن قال قائل فلم صار﴾ كلا بالياء في الجر والنصب مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر؟ قيل له: قد كان من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى، إلا أنها لما كانت لا تنفك عن الإضافة شبهت بعلى وإلى ولدى، فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة، فبقيت كلا في الرفع على أصلها في المضمر، لأنها لم تشبه بعلى في هذه الحال، وأما! كلتا التي للتأنيث فإن **سيبويه** يقول ألفها." (٢)

---

(١) تاج العروس ٤٠١/٣٩

(٢) تاج العروس ٤١٤/٣٩

"للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل، وهي واو، والأصل كلوا، وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث، والألف في ﴿كلتا قد تصير ياء مع المضمر فيخرج عن علم التأنيث فصار في إبدال الياء تاء تأكيد للتأنيث. وقال أبو عمر الجرمي: التاء ملحقة، والألف لام الفعل، وتقديرها عنده فعتل، ولو كان الأمر كما زعم في النسبة إليه كلتوي، ولما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي إذا نسبت إليها قلت أخوي، انتهى نص الجوهري.

قال ابن بري في هذا الموضع:﴾ كلوي قياس من النحويين إذا سميت بها رجلا، وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي، انتهى.

وقال ابن سيده في المحكم: كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أن كلا مصوغة للدلالة على جميع، وليست ﴿كلا من لفظ كل، كل صحيحة﴾ وكلا معتلة، ويقال للاثنتين! كلتا، وبهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء؛ وقول **سيبويه**: جعلوا كلا كمعى، لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كألف معى بدليل قولهم معي، وإنما أراد أن ألفها كألفها في اللفظ، لا أن ما انقلبت عنه ألفاهما واحد، فافهم. ولا دليل لك في إمالتها على أنها من الياء لأنهم قد يميلون بنات الواو.

قال ابن جني: أما كلتا." (١)

"فذهب **سيبويه** إلى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى، وأصلها كلوى، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت وبنت، والذي يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كلا، وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا، وهمامن الواو، ولذا مثلها **سيبويه** بما اعتلت لامه فقال: هي بمنزلة شروى، وأما أبو عمر الجرمي فذهب إلى أنها فعتل، وخالف **سيبويه**، ويشهد لفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة كطلحة وحمزة وقائمة وقاعدة، أو أن يكون قبلها ألف كسعلاة وعزهاة، ولام كلتا ساكنة كما ترى، فهذا وجه؛ وآخر علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا إنما تكون آخرا بلا محالة؛ وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإجماع البصريين، فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن، وأيضا فإن فعتلا مثال لا يوجد في الكلام، أصلا فيحمل هذا عليه؛ وإن سميت ﴿بكلتا رجلا لم تصرفه في قول **سيبويه** معرفة ونكرة، لأن ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذكرى، وتصرفه نكرة في قول أبي عمر لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة؛ هذا نص ابن سيده في المحكم، وقد أنعم في كتابه المخصص

---

(١) تاج العروس ٣٩/٤١٥

شرحه بأبسط من هذا.
وقال الأزهري: العرب إذا أضافت كلا إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية، ثم سوت بينها في الرفع والنصب والخفض، فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد، فقالت:﴾ كلا أخويك كان قائما، لا." (١)
"الأزهري.
ومنه الحديث: (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا ﴿تكنوا) .
(أو) ﴾ الكناية: (أن تتكلم بشيء وأنت تريد) به (غيره) ، وقد ﴿كنيت عن كذا بكذا﴾ وكنوت؛ نقله الجوهري؛ وأنشد أبو زياد:
وإني ﴿لأكنو عن قذور بغيرها
وأعرب أحيانا بها فأصارحقال ابن بري: وشاهد﴾ كنيت قول الشاعر:
وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني
وقد بحت باسمي في النسيب ولا ﴿تكني واستعمل **سيبويه**﴾ الكناية في علامة المضمر.
(أو) أن تتكلم (بلفظ يجاذبه جانبا حقيقة ومجاز) .
(وقال المناوي: ﴿الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال وإن كان معناه ظاهرا في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون تردده فيما أريد به، فلا بد فيه من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد ويتغير ما أريد به. وعند علماء البيان أن يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحته. وعند أهل الأصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه.
(و) ﴾ كنى (زيدا أبا عمر و، وبه) ؛) لغتان: الأولى على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف، والثانية عن الفراء وقال: هي فصيحة؛ (﴿كنية، بالكسر والضم) ، أي (سماه به) ، والجمع﴾ الكنى، (﴿كأكناه) ، وهذه لم يعرفها الكسائي، (﴾ وكناه) ، بالتشديد عن." (٢)
"الرفع ﴿اللذون؛ وقول الشاعر:
فإن أدع اللواتي من أناس
أضاعوهن لا أدع﴾ اللذينا فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولا؛ كما في الصحاح.

---

(١) تاج العروس ٣٩/٤١٦
(٢) تاج العروس ٣٩/٤٢١

وروي أن الخليل **وسيبويه** قالا: إن الذين لا يظهر فيه الإعراب، لأن الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، ﴿والذي﴾ والذين مبهمان لا تتم إلا بصلاتها، فلذا منعت الإعراب، فإن قيل: فما بالك؟ تقول: أتاني ﴿اللذان في الدار، ورأيت﴾ اللذين في الدار، فتعرب كل ما لا يعرب في الواحد، وفي تثنيته نحو هذان وهذين، وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء، فالجواب أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإن ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى فإن حروف المعاني لا تثنى. فإن قيل: فلم منعته الأعراب في الجمع؟ قلت: لأن الجمع الذي ليس على حد التثنية كالواحد، ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء يا فتى فجعلته اسما واحدا للجمع، وكذا قولك الذين اسم للجمع؛ قال: ومن جمع الذين على حد التثنية قال: جاءني اللذون في الدار، ورأيت الذين في الدار، وهذا لا ينبغي أن يقع لأن الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية، والتثنية ليس لها إلا ضرب واحد.

(والذي كالواحد) ففي جمعه لغتان؛ قال الراجز:

يا رب عبس لا تبارك في أحدفي قائم منهم ولا فيمن قعد إلا الذي قاموا بأطراف المسد وأنشد الجوهري لأشهب بن رميلة:." (١)

"الحجاز.

(سمرة في الشفة) تستحسن؛ كذا في الصحاح؛ وفي كتاب القالي: في الشفتين واللثات؛ وليس في المحكم ذكر اللثات. (أو شربة سواد فيها) .

(قال الأزهري: قال أبو نصر: سألت الأصمعي عن ﴿اللمى فقال: هي سمرة في الشفة، ثم سألته ثانية فقال: هو سواد يكون في الشفتين؛ وأنشد:

يضحكن عن مثلوجة الأثلاج فيها﴾ لمى من لعسة الأدعاج وقد (﴿لمي، كرضي لمى، و) حكى **سيبويه**: لمى (كرمى) ﴾ يلمي (﴿لميا) ، بالفتح كما في النسخ، وهو في المحكم:﴾ لميا، كعتي: (اسودت شفته، وهو ﴿ألمى، وهي﴾ لمياء) ؛) قال طرفة:

وتبسم عن ألمى كأن منورا

تخلل حر الرمل دعص له ندأراد: عن ثغر ألمى اللثات، فاكتفى بالنعت عن المنعوت.

(و) قد يكون اللمى في غير اللثات والشفة، يقال: (رمح ألمأ) ، كذا في النسخ والصواب ألمى، كما هو نص المحكم؛ (شديد سمرة الليط صليب.

---

(١) تاج العروس ٤٥٢/٣٩

(و) يقال: (ظل ألمى) :) أي (كثيف) أسود؛ نقله الجوهري.

(و) يقال: (شجر ألمى) :) أي (كثيف الظل) : قال الجوهري: من الخضرة؛ وقال القالي: اسود ظله من كثافة أغصانه؛ وأنشد الحميد بن ثور:

إلى شجر ألمى الظلال كأنهرواهب أحرمن الشراب عذوب." (١)

"(﴿والتمي لونه، مجهولا) :) مثل (التمع) ، وقد يهمز؛ نقله الجوهري؛ وقد تقدم في الهمزة.

(﴾ وتلمى) :) لغة في (تلمأ) بالهمز. يقال: تلمأت به الأرض وعليه: اشتملت. وقد ذكر في الهمز.

(﴿وألمى اللص) لغة في (ألمأ) ، بالهمزة، ألمأ اللص على الشيء ذهب به خفية، وقد تقدم.

(والألما) ، كذا في النسخ والصواب﴾ الألمى: (البارد الريق) ؛) قاله بعضهم؛ نقله الأزهري.

ومما يستدرك عليه:

لثة ﴿لمياء: لطيفة قليلة الدم، وقيل: قليلة اللحم.

وإنها﴾ لتلمي شفتيها.

وظل ﴿ألمى: بارد.

﴾ والتمى به: استأثر به وغلب عليه.

﴿وليمياء، ككيمياء: بلد بالروم.

ومما يستدرك عليه:

لني

:) ﴾ اللنة، بضم ففتح النون المخففة: اسم جمادى الآخرة؛ نقله ابن بري؛ وأنشد:

من ﴿لنة حتى توافيها لنه

لوي

: (ي (﴾ لواه) أي الحبل ونحوه (﴿يلويه﴾ ليا) ، بالفتح، (﴿ولويا، بالضم) مع تشديد الياء كذا في النسخ، وهو غلط صوابه﴾ لويا بالفتح كما هو نص المحكم؛ قال: وهو نادر جاء على الأصل، قال: ولم

---

(١) تاج العروس ٤٨٢/٣٩

يحك سيبويه لويا فيما شذ؛ (فتله) .

(وفي المحكم: جدله؛ (و) قيل: (ثناه، ﴿فالتوى﴾ وتلوى، والمرة) منه (﴿لية، ج﴾ لوى)." [(١)]

"الرملة؛ ونقله القالي عن الأصمعي وأنشد لامرىء القيس:

بسقط ﴿اللوى بين الدخول فحومل وفي التهذيب: اللوى: منقطع الرملة.

وفي الأساس: منعطفه.

(أو مسترقه) ؛) كما في المحكم، (ج﴾ ألواء، و) كسره يعقوب على (﴿ألوية) فقال يصف الضمخ: ينبت في ألوية الرمل ودكادكه، وإياه تبع الجوهري، فقال: وهما﴾ لويان، والجمع ﴿الألوية.

قال ابن سيده: وفعل لا يجمع على أفعلة.

(﴾ وألوينا: صرنا إليه) .) يقال: ﴿ألويتم، أي بلغتم لوى الرمل.

(﴾ ولواء الحية) ، كذا في النسخ والصواب ﴿لوى الحية حواؤها، وهو (انطواؤها) ، كما هو نص المحكم والقالي؛ زاد الأخير:﴾ والتواؤها، قال: وهو اسم لا مصدر.

(﴿ولاوت الحية الحية) ﴾ ملاواة و (﴿لواء:﴾ التوت عليها.

(﴿وتلوى) الماء في مجراه: (انعطف) ولم يجر على الاستقامة؛ (﴾ كالتوى.

(و) ﴿تلوى (البرق في السحاب: اضطرب على غير جهة.

((وقرن﴾ ألوى) :) أي (معوج، ج ﴿لي، بالضم) حكاه، سيبويه، قال: وكذلك سمعناها من العرب، قال: ولم يكسروا، وإن كان ذلك القياس، وخالفوا باب بيض لأنه لما وقع الإدغام في الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك، (والقياس الكسر) لمجاورتها الياء.

(﴾ ولواه) دينه و (بدينه ﴿ليا) بالفتح، (﴾ وليا! وليانا، بكسرهما) ، الذي في المحكم بالكسر والفتح فيهما." (٢)

"مأوته مأوا، فليس بتكرار كما يظنه بعض.

ووقع في نسخ التهذيب: تماءى الجلد والسقاء على تفاعل وهو صحيح أيضا.

(وامرأة ﴿ماءة، كماعة) ، أي (نمامة) ، مقلوب، (وقياسه﴾ مآة كمعاة) ؛) كذا هو نص المحكم.

وفي التهذيب: امرأة مآءة، كمعاعة، نمامة.

---

(١) تاج العروس ٤٨٣/٣٩

(٢) تاج العروس ٤٨٦/٣٩

(﴿والمائة) ، بالكسر، وإنما أطلقه لشهرته، (عدد) معروف؛ قال الزمخشري: واشتقاقه من﴾ مأيت الجلد مددته لأنه عدد ممتد، وهو (اسم يوصف به) ؛) حكى **سيبويه**: (مررت برجل ﴿مائة إبله) ، قال: (والوجه الرفع) .

(وقال الجوهري: أصله﴾ مئى كمعى، والهاء عوض من الياء.

ونقل الأزهري عن الليث: المائة حذف من آخرها ياء، وقيل: حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء.

ونقل الجوهري عن الأخفش قال: بعض العرب يقولون مائة درهم يشمون شيئا من الرفع في الدال ولا يبينون، وذلك الإخفاء.

ونقل عن ابن السكيت: قال الأخفش: لو قلت في (ج) جمع مائة (﴿مئات) ، كمعات، لكان جائزا؛ (و) إذا جمءت بالواو والنون قلت (﴾ مئون) ، بكسر الميم، وبعضهم يقول: مؤون، بضم الميم، (وميء، كمع) ، وأنكر هذه **سيبويه**، لأن بنات الحرفين لا يفعل بها كذا، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الإفراد ثم حذف الهاء في الجمع لأن ذلك إجحاف في الاسم، وإنما هو عند أبي علي! مئي؛ وقول الشاعر:." (١)

"وحاتم الطائي وهاب ﴿المئي إنما أراد﴾ المئي فحذف؛ وفي المحكم: فخفف؛ كما قال:

ألم تكن تحلف بالله العلي

إن مطاياك لمن خير المطيومثله قول مزرد:

وما زودوني غير سحق عمامة

﴿وخمسميء منها قسي وزائف أراد:﴾ مئي فعول كحلية وحلي.

(و) قالوا: (﴿ثلثمائة أضافوا أدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع) كقوله:

في حلقكم عظم وقد شجينا وهو (شاذ. و) قال **سيبويه**: يقال ثلثمائة، وكان حقه أن (يقال: ثلاث مئات و) ثلاث (﴾ مئين) كما تقول ثلاثة آلاف، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر، كما نقله الجوهري.

قال ابن سيده: (والأول أكثر) على شذوذه.

قال الجوهري: ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففي تقديره قولان: أحدهما: فعلين مثال غسلين، وهو قول الأخفش وهو شاذ؛ والآخر: فعيل، كسر الفاء لكسرة ما بعده، وأصله: مئي! ومئي مثال عصي وعصي،

---

(١) تاج العروس ٥٠٦/٣٩

ف أ بدل من الياء نونا. وأما قول الشاعرين: وهاب المئي، وخمسمىء، فهما عند الأخفش محذوفان مرخمان.

وحكي عن يونس: أنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر، وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال مأى مثال معى، كما قالوا في." (١)

"جمع لثة لثى، وفي جمع ثبة ثبى، اه.

(والنسبة) إلى ﴿المائة في قول سيبويه ويونس جميعا فيمن رد اللام (﴾ مئوي) ، كمعوي؛ ووجه أن مائة أصلها، عند الجماعة، ﴿مئية ساكنة العين، فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة، وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها﴾ مئا كثنا، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف واوا فقلت: مئوي كثنوي.

وأما مذهب يونس فإنه كان إذا نسب فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة، فيقول في الإضافة إلى ظبية ظبوي، ويحتج بقول العرب في النسب إلى بطية بطوي وإلى زنية زنوي، فقياس هذا أن يجري فئة وإن كانت فعلة مجرى فعلة فيقول منها مئوي فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين.

(﴿وأمأى القوم: صاروا مائة) ؛) نقله الجوهري؛ (فهم﴾ ممؤون) ، كمعطون، أصله مماوون؛ (﴿وأمأيتهم أنا) :) تممتهم مائة، وتقدم عن ابن الأعرابي الفرق بين مأى القوم وأمأى.

وقال الكسائي: كان القوم تسعة وتسعين﴾ فامأيتهم، بألف مثل أفعلتهم، وكذا في الألف آلفتهم، وكذا إذا صاروا هم كذلك قلت: ﴿أمأوا وآلفوا إذا صاروا مائة وألفا؛ نقله الأزهري.

وفي المحكم:﴾ أمأت الدراهم والإبل وسائر الأنواع: صارت مائة؛ ﴿وأمأيتها: جعلتها مائة.

(وشارطته﴾ مماءآة: أي على مائة) ؛)." (٢)

"الأمر يعني قدره وغايته.

قال الأزهري: قوله: هو مفعال من المدى غلط، لأن الميم أصلية وهو فيعال من المدى، كأنه مصدر ﴿مادى﴾ ميداء، على لغة من يقول فاعلت فيعالا.

قلت: وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ما ذهب إليه ابن الأعرابي، ونبه على رفض هذا القول شيخنا فقال:

---

(١) تاج العروس ٥٠٧/٣٩

(٢) تاج العروس ٥٠٨/٣٩

لو كان كما ذكر لكان موضع ذكره يدا.

(و) المدى (للبصر: منتهاه) .) يقال: قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب كما في الصحاح.

وفي المحكم: هو مني مدى البصر، (ولا تقل مد البصر) ، أي مضعفا؛ وقد عبر به المصنف في مدد ونسي قوله هنا. (ولا تقل) ، على أن المصرح به عن يعقوب جوازه كما دل عليه كلام الجوهري.

(و) المدى: (العرمض) يكون على الماء.

(﴿والمدية، مثلثة) ؛) قال الجوهري: بالضم، (الشفرة) ، وقد يكسر.

وفي المحكم: قوم يقولون﴾ مدية، بالكسر، وآخرون، بالضم، والفتح لغة ثالثة عن ابن الأعرابي.

قال الفارسي: قال أبو إسحاق: سميت ﴿مدية لأن انقضاء المدى يكون بها، قال: ولا يعجبني.

(ج﴾ مدى ﴿ومدى) ، بالكسر والضم، وهو مطرد عند **سيبويه** لدخول كل واحدة منهما على الأخرى.

وقال الجوهري: الجمع﴾ مديات ﴿ومدى، كما قلناه في كلية.

(و) ﴾ المدية، بالضم: (كبد القوس) ؛) عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أرمي وإحدى سيتيها مديه

إن لم تصب قلبا أصابت كليه." (١)

"الهروي عن علي، والزمخشري عن عمر. (ج ﴿أمداء) ، كقفل وأقفال؛ قال **سيبويه**: لا يكسر على غير ذلك.

(﴾ وأمدى) الرجل: (أسن) ؛) نقله الأزهري عن ابن الأعرابي، قال الأزهري: هو من ﴿مدى الغاية﴾ ومدى الأجل: منتهاه.

(و) ﴿أمدى: (أكثر من شرب اللبن) ؛) ونص ابن الأعرابي: إذا سقي لبنا فأكثر.

(﴾ وماديته ﴿وأمديته) ﴾ مماداة ﴿وإمداء: (أمليت له) ، أي أمهلت.

(﴾ ومداية) ، كسحابة: (ع) .

(وابن مدى، كفتى) :) اسم (واد) في قول الشاعر:

فابن مدى روضاته تأنس عن ياقوت.

(و) يقال: داري (ميداء داره، بالكسر) ، أي (حذاؤه) ؛) وقد تقدم في ماد.

---

(١) تاج العروس ٣٩/٥١٤

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: هو بميداء أرض كذا، إذا كان بحذائها، يقول: إذا سار لم يدرأ ما مضى أكثر أم ما بقي.

ومما يستدرك عليه:

فلان لا ﴿يماديه أحد: أي لا يجاريه إلى﴾ مدى.

﴿وتمادى في غيه: لج فيه.

وفي الأساس:﴾ تماد فيه إلى الغاية.

وتمادى به الأمر: تطاول وتأخر.

﴿و أمديت له وأنميت وأمضيت بمعنى؛ وسيأتي في مضى.

)

مذي

: (ي (﴾ المذي) ، بفتح فسكون والياء مخففة، (﴿والمذي، كغني،﴾ والمذي: ساكنة الياء) ، الأخيرتان عن ابن الأعرابي؛ قال: والأولى أفصحها ولذا اقتصر عليه الجوهري؛ وفي المحكم:." [1]

"شيء فيها، وهي فعوعلة؛ (ج ﴿مرورى) ؛) قال **سيبويه**: هو بمنزلة صمحمح، وليس بمنزلة عثوثل، لأن باب صمحمح أكثر من باب عثوثل؛ (﴾ ومروريات) ؛) قال الحماسي:

بين قرورى ﴿ومرورياتها

قسي نبع رد من سياتها (﴾ ومراري) ، بتشديد الياء وتخفيفها.

(و) ﴿المروراة: (أرض) بعينها (م) معروفة؛ قال أبو حية النميري:

وما منزل يحنو لأكحل أشعث

لها﴾ بمروراة السروج الدوافع ومما يستدرك عليه:

مروة: مدينة بالحجاز نحو وادي القرى، منها: أبو غسان محمد بن عبد الله ﴿المروي؛ قاله ابن الأثير.

وذو المروة: من أعراض المدينة كان سكن أبي نصير عتبة بن أسيد الصحابي.

وقرية أخرى من أعمال مكة، منها: حرملة بن عبد العزيز الجهني.

ومن المجاز: قرع﴾ مروته.

)

---

(١) تاج العروس ٥١٦/٣٩

مري

: (ي (﴿مرى الناقة﴾ يمريها) ﴿مريا: (مسح ضرعها) لتدر. (﴾ وأمرت هي: در لبنها، وهي! المرية) ، أي ما حلب منها؛ (بالكسر والضم) ، الضم أعلى،." (١)

"عن ابن سيده.

قال سيبويه: وقالوا: حلبتها ﴿مرية، لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة.

وفي الصحاح: قال ثعلب: وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر، والضم غلط.

(و) مرى (الشيء) ﴾ يمريه مريا: (استخرجه، ﴿كامتراه) ؛) ومنه﴾ مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره، والاسم ﴿المرية، بالكسر، وقد يضم؛ كما في الصحاح.

(و) ﴾ مراه (حقه: جحده) ؛) نقله الجوهري؛ قال: وقريء قوله تعالى: ﴿ ﴿أفتمرونه على ما يرى﴾ ، أي أفتجحدونه.

وفي التهذيب: قال المبرد: أي تدفعونه عما يرى، وعلى في موضع عن.

وفي الأساس: معناه أفتغلبونه في﴾ المماراة مع ما يرى من الآيات، أو أفتطمعون في غلبته، أو تدعونها مع ما يرى، وهو إنكار لتأتي الغلبة، وهو مجاز. وأنشد ابن بري:

ما خلف منك يا أسماء فاعترفي

معنة البيت! تمري نعمة البعلأي تجحد.

(و) مرى (فلانا مائة سوط) :) أي (ضربه) ؛) نقله الأزهري.

(و) مرى (الفرس) مريا: (جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع) ؛) كذا في المحكم.

وفي التهذيب: مرى الفرس مريا، وكذا الناقة، إذا قام على ثلاثة ومسح الأرض باليد الأخرى؛ قال:

إذا حط عنها الرحل ألقت برأسها

إلى شذب العيدان أو صفنت تمري." (٢)

"وقال الجوهري: مرى الفرس بيديه إذا حركهما على الأرض كالعابث.

وفي الأساس: مرى الفرس ﴿يمري قام على ثلاث وهو يمسح الأرض بالرابعة، وهو مجاز.

قال ابن القطاع: وهو من أحسن أوصافه.

---

(١) تاج العروس ٥٢٢/٣٩

(٢) تاج العروس ٥٢٣/٣٩

(وناقة﴾ مري) ، كغني: (غزيرة اللبن) ؛) حكاه سيبويه، وهي عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها.
وفي الصحاح: كثيرة اللبن؛ عن الكسائي.
وفي الأساس: درور.
(أو) التي (لا ولد لها فهي تدر ﴿بالمري) ، أي المسح على ضرعها، (على يد الحالب) ، وقد﴾ أمرت فهي ﴿ممر، قاله ابن سيده. ولا تكون﴾ مريا ومعها ولدها؛ قاله الأزهري.
وفي الصحاح: ويقال هي التي تدر على المسح.
قال أبو زيد: هو غير مهموز، والجمع ﴿مرايا.
(﴾ والممري: الناقة التي جمعت ماء الفحل في رحمها) ؛) نقله ابن سيده.
(﴿والمرية، بالكسر والضم) ، لغتان؛ نقله الجوهري عن ثعلب؛ (الشك) ، وبهما قرىء قوله تعالى: ﴿فلا تك في﴾ مرية منه﴾ ﴿ومرية.
وقال الراغب:﴾ المرية التردد في الأمر، وهو أخص من الشك.
وفي المحكم: المرية الشك (والجدل) .) ويفهم من سياق الأساس أنه مجاز من مرية الناقة.
(﴿وماراه﴾ مماراة ﴿ومراء) :) جادله ولاجه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿﴾ أفتمارونه على ما يرى﴾ ، أي أفتلاجونه مع ما يرى من الآيات المثبتة لنبوته؛ كما في الأساس؛ قال: وهو مجاز.
وأصل! المماراة." (١)

"المحالبة، كان كل واحد يحلب ما عند صاحبه؛ وفي الحديث: (كان لا ﴿يماري ولا يشاري) ، معنى لا يماري: لا يدافع الحق ولا يردد الكلام.
وقال المناوي:﴾ المراء طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير.
وقال ابن الأثير: المراء الجدال، ﴿والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد يستخرج ما عند صاحبه﴾ ويمتريه كما ﴿يمتري الحالب من الضرع.
(﴾ وامترى فيه ﴿وتمارى: شك) ؛) نقله الجوهري.
وفي المحكم: قال سيبويه: وهذا من الأفعال التي تكون للواحد.
وفي التهذيب: قوله تعالى: ﴿فبأي آلاء ربك﴾ تتمارى﴾ ؛ قال الزجاج: أي تتشكك. وقال الفراء: أي تكذب أنها ليست منه.

---

(١) تاج العروس ٣٩/٥٢٤

(﴿والمارية) ، بتشديد الياء، (القطاة الملساء) ؛) نقله الجوهري؛ زاد الأصمعي: الكثيرة اللحم.

(و) أيضا: (المرآة البيضاء البراقة) ، كذا في النسخ.

وفي المحكم: وامرأة﴾ مارية بيضاء براقة.

قال الأصمعي: لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمر.

(! والماري) ، بتشديد الياء أيضا: (ولد البقرة الأبيض الأملس) ؛) وخص بعضهم به الوحشية؛ (وهي بهاء) ؛) وأنشد أبو زيد:." (١)

"لكل هم من الأمور سعه

﴿والمسي والصبح لا فلاح معه (و) يقال: (أتيته﴾ مساء أمس ﴿ومسيه، بالضم والكسر) ، لغة، أي أمس عند المساء، (و) أتيته أصبوحة كل يوم، و (﴾ أمسيته، بالضم.

(وجاء ﴿مسيانات، أي مغير يانات) ، نادر ولا يستعمل إلا ظرفا.

وفي الصحاح: أتيته﴾ مسيانا، هو تصغير مساء.

(و) قال سيبويه: (أتى صباح مساء) ، مبني، (و) صباح (مساء، بالإضافة.

(و) قال اللحياني: (إذا تطيروا من أحد قالوا: مساء الله لا ﴿مساؤك) ، وإن شئت نصبت.

(﴾ ومسيته ﴿تمسية: قلت له: كيف﴾ أمسيت) ، ومعناه كيف أنت في وقت ﴿المساء. (أو) مسيته؛ قلت له: (﴾ مساك الله بالخير) ، أي جعل ﴿مساءك في خير؛ وهو مجاز.

(﴾ وامتسى ما عنده: أخذه كله) ؛) نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه:

﴿مسا﴾ وأمسى ﴿ومسى كله إذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك؛ عن ابن الأعرابي.

وقد يكون﴾ الممسى، كمكرم، موضعا؛ وأنشد الجوهري لامرىء القيس يصف جارية:

تضيء الظلام بالعشاء كأنها

منارة ﴿ممسى راهب متبتليريد: صومعته حيث﴾ يمسي فيها.

﴿وأمسينا صرنا في وقت المساء، وقول الشاعر:

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا إنما أراد﴾ أمست! وأمسى، فأبدل." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٩/٥٢٥

(٢) تاج العروس ٣٩/٥٣١

"الإبل والبقر والغنم.

قال ابن الأثير: وأكثر ما يستعمل في الغنم.

وقيل: كل مال يكون سائمة للنسل، والقنية من إبل وشاء وبقر فهي ﴿ماشية، وأصل﴾ المشاء النماء والكثرة.

(﴿ومشت) الماشية (﴾ مشاء: كثرت أولادها) ؛) قال الراجز:

العير لا ﴿يمشي مع الهملع وأنشد الليث للحطيئة:

فيبني مجدها ويقيم فيها

﴾ ويمشي إن أريد به المشاء (﴿وأمشى القوم﴾ وامتشوا) :) كثر مالهم؛ قال طريح:

فأنت غيثهم نفعا وطودهم

دفعا إذا ما مراد ﴿الممتشي جدبا (وامرأة﴾ ماشية: كثيرة الولد) ؛) وكذلك ناقة ماشية، وقد ﴿مشت مشيا.

ومما يستدرك عليه:

﴾ تمشى: إذا مشى؛ وبه روي قول الحطيئة:

تمشى به ظلمانه وجآذره ويكنى به أيضا عن التغوط، وهي عامية.

﴿وتمشت فيه حميا الكاس: دبت.

﴾ وأمشاه هو ﴿ومشاه بمعنى.

وحكى **سيبويه**: أتيته مشيا جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وليس في كل شيء يقال ذلك، إنما يحكى منه ما سمع.

وكل مستمر﴾ ماش، وإن لم يكن من الحيوان فيقال: قد مشى هذا الأمر.

﴿والمشاة: خلاف الركبان.

ورجل﴾ مشاء إلى المساجد: كثير المشي.." (١)

"تفعل في موضع فعلت، وهو واسع، حكاه **سيبويه**.

﴿ومنواة، محركة: قرية بالجيزة من مصر.

﴾ ومناو: جيل من الناس.

)

موو

---

(١) تاج العروس ٣٩/٥٣٥

: (و («الموماء» والموماة: الفلاة) التي لا ماء بها ولا أنيس الأولى عن أبي خيرة، واقتصر الجوهري على الثانية؛ (ج «الموامي) .

قال الجوهري: الموماة واحدة الموامي وهي المغاوز.

قال ابن السراج:» الموماة أصلها «مومومة، على فعللة، وهو مضاعف قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وفي المحكم: يقال: علونا» موماة، وأرض موماة. وقيل: الموامي كالسباسب.

وقال أبو خيرة: الموماء والموماة وبعضهم يقول الهومة والهوماة، وهو اسم يقع على جميع الفلوات.

وقال المبرد: يقال الموماة والبو باة بالميم والباء.

(«والمو، بالضم وسكون الواو) : اسم (دواء) (لوجع المفاصل والكبد شربا وطلاء، ومن عسر البول ومن أوجاع المثانة والرحم، والمغص، والنفخ) وغير ذلك مما ذكره الأطباء.

(

مهو

: (و (» المهو: الرطب) .

وفي المحكم: «المهوة من التمر: كالمعوة، والجمع» مهو.

(و) في النوادر: المهو (اللؤلؤ.

(و) أيضا: (حصى أبيض) ، يقال له: بصاق القمر.

(و) أيضا: (البرد) ؛ كل ذلك في النوادر.

(و) أيضا: (السيف الرقيق) ؛ وأنشد الجوهري لصخر الغي:." (١)

"ثم يجلو الظلام رب رحيم

«بمهاة شعاعها منشوروأنشده ابن بري: رب قدير بدل رحيم:

بمهاة لها صفاء ونور (و) » المهاة: (البقرة الوحشية) لبياضها، شبهت بالبلورة والدرة.

(و) المهاة: (البلورة) التي تبض من بياضها وصفائها، فإذا شبهت المرأة «بالمهاة في البياض فإنما أرادوا صفاء لونها، فإذا شبهت بها في العينين فإنما تعني البقرة في حسن عينيها؛ وأنشد القالي لجميل:

---

(١) تاج العروس ٥٧٥/٣٩

وجيد جداية وبعين أرخ

تراعى بين أكثبة﴾ مهاها (ج ﴿مها﴾ ومهوات) ، بالتحريك نقلهما الجوهري.

قال ابن ولاد: (و) حكي (مهيات) ، بالياء أيضا.

(﴿والمهاة، بالضم: ماء الفحل) في رحم الناقة.

قال ابن سيده: مقلوب أيضا.

وقال الجوهري: هو من الياء. و (ج﴾ مهى) ، كهدى؛ عن ابن السراج، قال: ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر، انتهى.

وفي المحكم: حكاه **سيبويه** في باب ما لا يفارق واحده إلا بالهاء وليس عنده بتكسير، قال: إنما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو ﴿المهى، فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير، ولا نظير له إلا حكة وحكى وطلاة وطلى، فإنهم قالوا هو الحكى وهو الطلى، ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر.

(وناقة﴾ ممهاء) ، كمحراب:." (١)

"إلا أنه في الخير والشر جميعا، والثناء في الخير خاصة.

قال شيخنا: وقد مال إلى هذا العموم جماعة وصوب أقوام أنه خاص بالسوء، وتقدم شيء من ذلك في ث ن ي.

(و) ﴿النثي، (كغني: ما﴾ نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء) ، كالنفي بالفاء.

قال ابن جني: هما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر لأنا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده إليه، واشتقاقا نحمله عليه، فأما ﴿نثي ففعيل من﴾ نثا الشيء ﴿ينثوه إذا أذاعه وفرقه لأن الرشاء يفرقه وينثره، ولام الفعل واو بمنزلة سري وقصي، والنفي فعيل من نفيت لأن الرشاء ينفيه، ولامه واو بمنزلة رمي وعصي.

(﴾ ونثاؤوه) ، كذا في النسخ والصواب ﴿تناثوه: (تذاكروه) ؛ كذا في الصحاح. يقال: هم﴾ يتناثون الأخبار أي يشيعونها ويذكرونها. ويقال: القوم يتناثون أيامهم الماضية أي يذكرونها.

﴿وتناثى القوم قبائحهم: أي تذاكروها؛ قال الفرزدق:

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة

به في جميع لا تناثى جرائرهومما يستدرك عليه:

---

(١) تاج العروس ٥٧٧/٣٩

قال **سيبويه:**﴾ نثا ﴿ينثو﴾ نثاء ﴿ونثا كما قالوا بذا يبذو وبذاء وبذا، فهذا يدل على﴾ النثا قد يمد.

! والنثوة: الوقيعة في الناس.." (١)

"قال: وروى عبد الرحمن الخجا.

﴿وناجية بن كعب الأسلمي صحابي.

وناجية بن كعب الأسدي تابعي عن علي.

وبنو﴾ ناجية: قبيلة، حكاها **سيبويه**.

قال الجوهري: بنو ناجية قوم من العرب، والنسبة إليهم ﴿ناجي حذف منه الهاء والياء.

قلت: وهم بنو ناجية بن سامة بن لؤي.

قال ياقوت: نجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب إليها ولدها وترك اسم أبيه؛ وهي ناجية بنت جرم بن ربان في قضاعة، اهـ.

وفي جعفي: ناجية بن مالك بن حريم بن جعفي، منهم: أبو الجنوب عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن خنساء بن كعب بن الحارث بن سعد بن ناجية﴾ الناجي شهد قتل الحسين، رضي اللها تعالى عنه، ولعن أبا الجنوب.

وجميل بن عبد الرحمن بن سوادة الأنصاري الناجي مولى ناجية بنت غزوان أخت عتبة، روى عنه مالك.

ويقال: هو ﴿بمنجاة من السيل.

واجتمعوا﴾ أنجية، إني إذا ما القوم كانوا ﴿أنجيه اضطربت أعناقهم ك١لأرشية.

ويقال: إنه من ذلك الأمر﴾ بنجوة." (٢)

"إذا كان بعيدا منه بريئا سالما.

وبات الهم ﴿يناجيه. وبات له﴾ نجيا.

وباتت في صدره ﴿نجية أسهرته، وهي ما يناجيه من الهم.

وأصابته﴾ النجواء: حديث النفس.

)

نحو

---

(١) تاج العروس ٢١/٤٠

(٢) تاج العروس ٤٠/٤٠

: (و (﴿النحو: الطريق.

(و) أيضا: (الجهة) . يقال:﴾ نحوت ﴿نحو فلان، أي جهته؛ (ج﴾ أنحاء ﴿ونحو) ، كعتل.

قال سيبويه: وهذا قليل شبهوها بعتو، والوجه في مثل هذه الواو إذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ثدي وعصا وحقو ثدي وعصي وحقي.

(و) النحو: (القصد، يكون ظرفا و) يكون (اسما) .

قال ابن سيده: استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر؛ (ومنه نحو العربية) . وهو إعراب الكلام العربي.

قال الأزهري: ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه﴾ نحوا؛ ويقولون: كان فلان من ﴿النحويين، ولذلك سمي يوحنا الإسكندارني يحيى﴾ النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين؛ اهـ.

وقال ابن سيده: أخذ من قولهم ﴿انتحاه إذا قصده إنما هو﴾ انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك." (١)

"وإن أبا ثوبان يزجر قومه

عن ﴿المنديات وهو أحمق فاجر (﴾ وندي) الشيء (كرضي، فهو ﴿ند) : أي (ابتل.﴾ وأنديته ﴿ونديته) ﴾ إنداء ﴿وتندية: بللته؛ ومنه﴾ نديت ليلتنا فهي ﴿ندية، كفرحة، ولا يقال﴾ ندية؛ وكذلك، الأرض، ﴿وأنداها المطر؛ قال:

﴾ أنداه يوم ماطر فطلا (و) من المجاز: (﴿أندى) الرجل: (كثر عطاياه) على إخوانه، كذا في النسخ والصواب: كثر عطاؤه.

(أو) أندى: (حسن صوته.

(والنوادي: الحوادث) التي تندو.

(﴾ ناديات الشيء: أوائله) .

ومما يستدرك عليه:

الندى: ما يسقط بالليل.

وفي الصحاح: ويقال: الندى ندى النهار، والسدى ندى الليل، يضربان مثلا للجود ويسمى بهما.

ومصدر ندي يندى، كعلم، ﴿الندوة. قال سيبويه: هو من باب الفتوة.

---

(١) تاج العروس ٤٠/٤١

قال ابن سيده: فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء، كما أن واو الفتوة ياء.
وقال ابن جني: وأما قولهم في فلان تكرم﴾ وندى، فالإمالة فيه تدل على أن لام الندوة ياء، وقولهم ﴿ النداوة، الواو فيه بدل من ياء، وأصله نداية لما ذكرناه من الإمالة في الندى، ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع.
وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل: (لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما﴾ ندو) ، ويريد نداوة.
قال ابن الأثير: كذا جاء في مسند أحمد، وهو غريب، إنما يقال." (١)

"شوق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وفي العارضين المصعدين نزية

من الشوق مجنوب به القلب أجمعوهو أيضا ما فاجأك من شر.

وأيضا: غراب الفأس.

﴿وأنزى من ظبي؛ قال ابن حمزة: هو من﴾ النزوان لا ﴿النزو.

﴿ ونزوا، بالكسر مقصور: ناحية بعمان، عن نصر.

والنسبة إلى ﴿النزوة التي بعمان﴾ نزوي ﴿ونزواني.

نسو

: (و (﴿ النسوة، بالكسر والضم، ﴿والنساء﴾ والنسوان ﴿والنسون، بكسرهن) ، الأربعة الأولى ذكرهن الجوهري، والأخيرة عن ابن سيده، وزاد أيضا﴾ النسوان بضم النون: كل ذلك (جموع المرأة من غير لفظها) ؛ كالقوم في جمع المرء.

وفي الصحاح: كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك.

وفي المحكم أيضا: ﴿النساء جمع﴾ نسوة إذا كثرن.

وقال القالي: النساء جمع امرأة وليس لها واحد من لفظها، وكذلك المرأة لا جمع لها من لفظها؛ (و) لذلك قال **سيبويه** في (النسبة) إلى ﴿نساء: (﴿ نسوي) ، فرده إلى واحدة.

(! والنسوة، بالفتح: الترك للعمل) ، وهذا أصله الياء كما يأتي.

---

(١) تاج العروس ٤٠/٦٠

(و) أيضا: (الجرعة من اللبن) ؛ عن ابن الأعرابي، وكأنها لغة في المهموز.

(ونسا: د بفارس) ، قال ياقوت:." [1]

"(و) ﴿نضا (الخضاب) نفسه (﴿ نضوا) ، بالفتح، (﴿ونضوا) ، كعلو: (ذهب لونه) ونصل

(يكون) ذلك (في اليد والرجل والرأس واللحية، أو يخصهما) ، أي الرأس واللحية.

وقال الليث: (نضا) الحناء﴿ ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنها؛ وقال كثير:

ويا عز للوصل الذي كان بيننا

﴿نضا مثل ما﴿ ينضو الخضاب فيخلق (و) ﴿نضا (البدن) ﴿ ينضو (﴿نضوا) ؛ كذا في النسخ، والصواب

الجرح كما هو نص المحكم؛ (سكن ورمه.

(و) ﴿ نضا (الماء) ﴿نضوا: (نشف.

(﴿ والنضو، بالكسر: حديدة اللجام) بلا سير؛ قال دريد بن الصمة:

أما تريني كنضو اللجام

أعض الجوامح حتى نحلأراد: عضته الجوامح فقلب، والجمع ﴿أنضاء؛ قال كثير:

رأتني﴿ كأنضاء اللجام وبعلها

من الملء أبزى عاجز متباطنويروى: كأشلاء اللجام.

(و) ﴿النضو: (المهزول من الإبل وغيرها) : وفي الإبل أكثر، وهو الذي أهزله السفر وأذهب لحمه؛ (﴿

كالنضي) ، كغني، قال الراجز:

وانشنج العلباء فاقفعلا

مثل نضي السقم حين بلا (وهي بهاء، ج ﴿أنضاء) ، قال سيبويه: لا يكسر﴿ نضو على غير ذلك، وهو

جمع! نضوة أيضا كالمذكر، على توهم طرح الزائد؛ حكاه سيبويه؛ وقد يستعمل في." [2]

"عربي لا معرب، ووهم المصنف وقد ترك من لغاته النفية المروية عن النضر، فتأمل ذلك، وأنصف.

ومما يستدرك عليه:

﴿انتفى شعر الإنسان: إذا تساقط.

﴿ ونفيان السيل، بالتحريك: ما فاض من مجتمعه كأن يجتمع في الأنهار الإخاذات ثم تفيض إذا ملأها،

---

(١) تاج العروس ٤٠/٦٩

(٢) تاج العروس ٤٠/٩٨

فذلك ﴿نفيانه.
﴾ وانتفى منه: تبرأ وأيضا رغب عنه أنفا واستنكافا.
ويقال، هذا ﴿ينافي ذلك، وهما﴾ يتنافيان.
﴿والمنفي. المطرود، والجمع﴾ المنافي.
﴿ونفي المطر، كغني: ما﴾ تنفيه الريح وترشه؛ نقله الجوهري.
﴿والنفيان، محركة: السحاب﴾ ينفي أول شيء رشا أو بردا؛ قال **سيبويه**: وإنما دعاهم للتحريك أن بعدها ساكنا فحركوا، كما قالوا رميا وغزوا، وكرهوا الحذف مخافة الالتباس، فيصير كأنه فعال من غير بنات الواو والياء، وهذا مطرد إلا ما شذ.
وقال الأزهري نفيان السحاب: ما ﴿نفاه السحابة من مائها فأساله؛ قال ساعدة الهدلي:
يقرو به﴾ نفيان كل عشية
فالماء فوق متونه يتصبب والطائر ﴿ينفي بجناحيه﴾ نفيانا كما ﴿تنفي السحابة الرش والبرد.
﴾ والنفيان أيضا: ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي.
وقال أبو زيد: ﴿النفية والنفوة، أي بكسرهما، وهما الاسم﴾ لنفي." (١)
"النوء، وهو النهوض، وقد مر الكلام عليه مفصلا في أول الكتاب.
﴿ونواك اللها بالخير: قصدك به، وأوصله إليك؛ نقله الزمخشري، قال: وهو جاز.
﴾ والناوية: اسم لقريتين بمصر، إحداهما في كورة البهنسا، والأخرى في الغربية.
﴿وناى﴾ ونوى: قريتان بشرقية مصر.
﴿ونواى: قرية بالأشمونين.
﴾ وأنوى التمر: صار له ﴿نوى، عن ابن القطاع.
﴾ والنواء، كشداد: من يبيع ﴿نوى التمر؛ واشتهر به جماعة من المحدثين كعلي بن محمد بن الفضل﴾ النواء، روى عنه أبو القاسم السهمي.
وبنو ﴿نواء، ككتاب: قبيلة من العرب.

نهي

---
(١) تاج العروس ١٢٠/٤٠

: (ي (﴾ نهاه ﴿ينهاه﴾ نهيا: ضد أمره) .

قال شيخنا: لولا الشهرة ومراعاه الخط لاقتضى كسر المضارع، ولو قال كسعى لأجاد.

قلت: وهو نص المحكم قال: ﴿النهي خلاف الأمر، نهاه ينهاه نهيا (﴾ فانتهى ﴿وتناهى) : كف؛ أنشد **سيبويه** لزيادة ابن زيد العذري:

إذا ما﴾ انتهى علمي ﴿تناهيت عنده

أطال فأملى أو﴾ تناهى فأقصراوفي ا لصحاح: ﴿نهيته عن كذا﴾ فانتهى عنه ﴿وتناهى، أي كف.

(و) يقال: (هو﴾ نهو عن المنكر." (١)

"فلما انتتأت لدريهم

نزأت عليه ﴿الوأى أهذؤه الدري: العريف، ونزأت نزعت،﴾ والوأى: السيف، وأهذؤه: أقطعه؛ وقد مر ذلك في نتأ:

نتأ مهمة قال الجوهري: قال **سيبويه**: سألت الخليل عن فعل من ﴿وأيت فقال:﴾ وئي، فقلت: فمن خفف؟ ، فقال: أوي، فأبدل من الواو همزة، وقال: لا يلتقي واوان في أول الحرف؛ قال المازني: والذي قاله خطأ لأن كل واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، وإن شئت قلبتها همزة، فقلت: وعد وأعد ووجوه وأجوه، ووري وأوري، لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الأولى، انتهى.

قال ابن بري: إنما خطأه المازني من جهة أن الهمزة إذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة، بل قلبها عارض لا اعتداد به، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة بخلاف أويصل في تصغير واصل، قال: وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا." (٢)

"وقال الأزهري: ﴿الرية ما جعلته ثقوبا من خثى أو روث أو ضرمة أو حشيشة.

وفي الأساس: هل عندك﴾ رية؟ : أي شيء تورى به النار من بعرة أو قطنة، انتهى.

وقال أبو حنيفة: الرية كل ما ﴿أوريت به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة؛ وحكي ابغني﴾ رية أري بها ناري.

قال ابن سيده: وهذا كله على القلب عن ورية وإن لم نسمع بورية.

(والتوراة: تفعلة منه) ، عند أبي العباس ثعلب، وهو مذهب الكوفيين من وريت بك زنادي لأنه إضاءة؛ وعند الفارسية فوعلة، قال: لقلة تفعلة في الأسماء وكثرة فوعلة؛ وتاؤها عن واو لأنها من ﴿ورى الزند إذ هي ضياء

---

(١) تاج العروس ١٤٨/٤٠

(٢) تاج العروس ١٦٤/٤٠

من الضلال، وهذا مذهب **سيبويه** والبصريين وعليه الجمهور؛ وقيل من﴾ ورى أي عرض، لأن أكثرها رموز، كما عليه مدرج السدوسي.

وسأل محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوقع الخلاف بينهما، والمصنف اختار قول الكوفيين وهو غير مرضى.

وقال الفراء في كتاب المصادر: التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من! أوريت الزناد ووريتم، فتكون تفعلة في لغة طيىء لأنهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية الجاراة وللناصية الناصاة.

وقال أبو إسحق الزجاج: قال البصريون: توراة أصلها فوعلة، وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة، وكل ما." (١)

"مفتوحا؛ هذا قول **سيبويه**.

وقال الأخفش: القياس تسكين الشين، وإذا أمرت منه قلت ﴿شه، تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد، نقله الجوهري.

وثور﴾ موشى القوائم: فيه سفعة وبياض.

وفي النخل ﴿وشي من طلع: أي قليل.

﴾ واستوشى المعدن: مثل ﴿أوشى.

﴾ واستوشى الحديث: بحث عنه وجمعه.

وفي حديث عمر والمرأة العجوز: (أجاءتني النائد إلى ﴿استيشاء الأباعد) ، أي ألجأتني الدواهي إلى مسألة الأباعد واستخراج ما في أيديهم.

﴾ والوشاء، ككتان: الذي يبيع ثياب الإبريسم وقد عرف بذلك جماعة من المحدثين؛ وهو أيضا النمام والكذاب.

وقد ﴿وشاه بردا: أي ألبسه.

﴾ والموشية، بالضم وكسر الشين وتشديد الياء: قرية كبيرة في غربي النيل بالصعيد، عن ياقوت، وضبطها الصاغاني بفتح الميم.

وصي

---

(١) تاج العروس ١٩٠/٤٠

: (ي ﴿وصى، كوعى) ،﴾ وصيا: (خس بعد رفعة.

(و) أيضا: (اتزن بعد خفة) .

قلت: لم أر هذا لأحد من الأئمة. وقد مر هذا المعنى بعينه في لش ا عن ابن الأعرابي.

(و) وصى الشيء وصيا: (اتصل؛ و) أيضا: (وصل) . ونص الأصمعي: وصى الشيء ﴿يصي: اتصل؛﴾ ووصاه غيره! يصيه:." (١)

"أهل الغنى والجرد والدلاصي

والجود وصاهم بذاك ﴿الواصي﴾ وواصى البلد البلد: واصله.

ومن المجاز: ﴿أوصيك بتقوى اللها؛ كما في الأساس.

ومما يستدرك عليه:

وضي

:﴾ توضيت: لغة في توضأت لهذيل، أو لغية، وقد تقدم ذلك في الهمزة.

ومما يستدرك عليه:

وطي

:) ﴿وطيته: لغة في وطأته؛ عن **سيبويه**؛ وقد تقدم.

(

وعي

: ي (﴾ وعاه) ، أي الشيء والحديث، (﴿يعيه) ﴾ وعيا: (حفظه) وفهمه وقبله فهو ﴿واع؛ ومنه حديث أبي أمامة: (لا يعذب اللها قلبا﴾ وعى القرآن) ؛ قال ابن الأثير: أي عقله إيمانا به وعملا، فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واع له؛ وقول الأخطل:

﴿وعاها من قواعد بيت رأس

شوارف لاحها مدر وغارإنما معناه حفظها يعني الخمر، وعنى بالشوارف الخوابي القديمة.

---

(١) تاج العروس ٢٠٧/٤٠

وفي الحديث: (نضر اللها امرأ سمع مقالتي﴾ فوعاها) ، أي حفظها.

(و) ﴿وعاه﴾ يعيه ﴿وعيا: (جمعه) في﴾ الوعاء؛ ومنه الحديث:." (١)

"وقال في موضع آخر أصله وقوى من ﴿وقيت، فلما فتحت قلبت الواو تاء، تركت التاء في تصريف الفعل على حالها.

قال شيخنا: وقد اختلف في وزنه فقيل: فعول، وقيل فعلى، والأول هو الوجه لأن الكلمة يائية كما في كثير من التفاسير، ونظر فيه البعض واستوعبه في العناية.

(وقوله، عز وجل: ﴿هو أهل﴾ التقوى) وأهل المغفرة﴾ (أي) هو (أهل أن ﴿يتقى عقابه) ، وأهل أن يعمل بما يؤدي إلى مغفرته.

وقوله تعالى: ﴿وآتاهم﴾ تقواهم﴾ ؛ أي جزاء ﴿تقواهم، أو ألهمهم تقواهم.

(ورجل﴾ تقي) ، كغني؛ قال ابن دريد: معناه أنه ﴿موق نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح، من﴾ وقيت نفسي أقيها.

قال النحويون: والأصل وقى، فأبدلوا من الواو الأولى تاء كما قالوا متزر، والأصل موتزر، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف لتصبح الياء.

قال أبو بكر: والاختيار عندي في ﴿تقي أنه من الفعل فعيل، فأدغموا التاء الأولى في الثانية، والدليل على هذا قولهم: (من﴾ أتقياء) ، كما قالوا ولي من الأولياء؛ ومن قال: هو فعول قال: لما أشبه فعيلا جمع كجمعه.

(! وتقواء) ، وهذه نادرة، ونظيرها سخواء وسرواء، **وسيبويه** يمنع ذلك." (٢)

"والمصدر أجود لأن في القراءة الأخرى: منهم ﴿تقية، التعليل للفارسي؛ كذا في المحكم.

وفي التهذيب: قرأ حميد تقية، وهو وجه، إلا أن الأولى أشهر في العربية.

قلت: قول ابن سيده وأن يكون جمعا، قال الجوهري:﴾ التقاة ﴿التقية، يقال﴾ اتقى ﴿تقية﴾ وتقاة مثل اتخم تخمة.

وحكى ابن بري عن القزاز: ﴿تقى جمع﴾ تقاة مثل طلى وطلاة.

قلت: ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي وقال: هما حرفان نادران.

---

(١) تاج العروس ٢١٢/٤٠

(٢) تاج العروس ٢٣٠/٤٠

وقالوا ما ﴿أتقاه لله: أي أخشاه.

وهو﴾ أتقى من فلان: أي أكثر ﴿تقوى منه.

ويقال للسرج الواقي: ما﴾ أتقاه أيضا؛ وقول الشاعر:

ومن ﴿يتق فإن اللها معه

ورزق اللها مؤتاب وغاديقال الجوهري: أدخل جزما على جزم.

وحكى **سيبويه**: أنت﴾ تتقي اللها، بالكسر، على لغة من قال تعلم، بالكسر.." (١)

"على مثال الرمي: المطر الذي يأتي بعد المطر؛ وإذا أردت الاسم فهو ﴿الولي، وهو مثل النعي والنعي.

وقال كراع: الولي بالتخفيف والتشديد لغتان على فعل وفعيل: ومثله للفراء وللبدر القرافي؛ هذا كلام منشؤه عدم اطلاعه على كتب اللغة فلذا أعرضنا عن ذكره.

(و) الولي له معان كثيرة:

فمنها: (المحب) ، وهو ضد العدو، اسم من والاه إذا أحبه.

(و) منها: (الصديق. و) منها: (النصير) من﴾ والاه إذا نصره.

(﴿وولي الشيء، و) ﴾ ولي (عليه ولاية وولاية) ، بالكسر والفتح، (أو هي) ، أي بالفتح، (للمصدر، وبالكسر) الاسم مثل الإمارة والنقابة، لأنه اسم لما ﴿توليته وقمت به، فإذا أرادوا المصدر فتحوا؛ هذا نص **سيبويه**.

وقيل: الولاية، بالكسر، (الخطة والإمارة) ؛ ونص المحكم: كالإمارة.

(و) قال ابن السكيت:﴾ الولاية، بالكسر، (السلطان) .

قال ابن بري: وقرىء قوله تعالى: ﴿مالكم من! ولايتهم﴾ ، بالفتح وبالكسر، بمعنى النصرة؛ قال أبو الحسن: الكسر لغة وليست بذلك.." (٢)

"على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا، قال أبو علي: وهو غير موجود.

قال ابن جني: فعدل إلى القضاء بأنها من الياء، قال: ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن

---

(١) تاج العروس ٤٠/٢٣٦

(٢) تاج العروس ٤٠/٢٤٢

بأسا، وذلك أن أبا علي وإن كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات، فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولنا واو؟ فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له، فقضاؤه بأن العين واو أيضا ليس بمنكر، يعضد ذلك شيئان: أحدهما: ما وصى به **سيبويه** من أن الألف إذا كانت في موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء، والآخر: ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الإمالة، وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو؛ قال: فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل، انتهى.

وقال الكسائي: ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففي فعله لغتان الواو والياء كقولك دولت دالا وقوفت قافا أي كتبتهما، إلا الواو فإنها بالياء." (١)

"**سيبويه** أنها! وي مفصولة من كأن) ، قال: والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا، فقيل لهم إنما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا؛ وأنشد لزيد بن عمرو بن نفيل، وقيل: لنبيه بن الحجاج:

وي كأن من يكن له نشب يح

بب ومن يفتقر يعش عيش ضر (وقيل: معناه ألم تر) ؟ عزاه **سيبويه** إلى بعض المفسرين.

وقال الفراء في تفسير الآية: ويكأن في كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى إلى صنع اللها وإحسانه؛ قال: وأخبرني شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها: أين ابنك ويلك فقال: ويكأنه وراء البيت؛ معناه أما ترينه وراء البيت.

(وقيل) : معناه (ويلك) ، حكاه ثعلب عن بعضهم؛ وحكاه أبو زيد عن العرب.

وقال الفراء: وقد يذهب بعض النحويين إلى أنها كلمتان يريدون ويك كأنهم، أرادوا ويلك فحذفوا اللام، ويجعل أن مفتوحة بفعل مضمر.." (٢)

"(وقيل: اعلم) ، حكاه ثعلب أيضا عن بعضهم.

وقال الفراء: تقديره ويلك أعلم أنه فأضمر اعلم.

قال الفراء: ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه في ذلك، وأما حذف اللام من ويلك

---

(١) تاج العروس ٢٦٤/٤٠

(٢) تاج العروس ٢٧٠/٤٠

حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها.

قال أبو إسحاق: الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس، قال. سألت الخليل عنها فزعم أن وي مفصولة من كأن، وأن القوم تنبهوا فقالوا: وي متندمين على ما سلف منهم، وكل من تندم أو ندم فإظهار ندامته أو تندمه أن يقول وي، كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول: كأنك قصدت مكر وهي، فحقيقة الوقوف عليها وي وهو أجود وفي كلام العرب: وي معناه التنبيه والتندم، قال: وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه.

(فصل الهاء مع الواو والياء)

)

هبو

: و (﴿الهبوة: الغبرة) ؛ نقله الجوهري وابن سيده. والجمع﴾ هبوات؛ وأنشد الجوهري لرؤبة:." (١)

"نعلمها هبي وهلا وأرحب

وفي أبياتنا ولنا افتلينا (﴿والهبي، بفتح الهاء والباء) مع تشديد الياء: (الصبي الصغير وهي﴾ هبية) ؛ كذا نص المحكم، وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهوا.

قال ابن سيده: حكاهما سيبويه قال: ووزنها فعل وفعلة، وليس أصل فعل فيه فعللا وإنما بني من أول وهلة على السكون، ولو كان الأصل فعللا لقلت ﴿هبيا في المذكر﴾ وهبياة في المؤنث، قال: فإذا جمعت هبيا قلت هبائي لأنه بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبن.

وفي الصحاح: ﴿الهبي﴾ والهبية الجارية الصغيرة، ولم يضبطهما، وهو في أكثر نسخها كغني وغنية؛ والصواب ما للمصنف.

(﴿وهباية: الشجر بالضم قشرها) .

ومما يستدرك عليه:

﴾ أهبى الغبار: أثاره؛ نقله الجوهري؛ ومنه أهبى الفرس التراب؛ وأنشد ابن جني:

أهبى التراب فوقه ﴿إهبايا جاء﴾ بإهبابا على الأصل؛ وهي ﴿الأهابي؛ قال أوس بن حجر:

---

(١) تاج العروس ٤٠/٢٧١

أهابي سفساف من الترب توأم﴾ وهبا الرماد! يهبو: اختلط بالتراب وهمد.
قال الأصمعي: إذا صارت." (١)
"ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هداآ، ثم كرهوا همزة بين ألفين فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها (و) من قال (﴿هداوى) أبدل الهمزة واوا، هذا كله مذهب **سيبويه**. (وتكسر الواو) وهو نادر. (و) أما (﴿ هداو) فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوي حذفا ثم عوض منها التنوين.
وقال أبو زيد: ﴿الهداوى لغة عليا معد، وسفلاها﴾ الهدايا.
(﴿وأهدى) له (﴿ الهدية) وإليه (﴿وهدى) ، بالتشديد، كله بمعنى، ومنه قوله:
أقول لها﴾ هدي ولا تذخري لحمي قال الباهلي: ﴿هدى على التكثير، أي مرة بعد مرة،﴾ وأهدى إذا كان مرة واحدة. وأما الحديث: من ﴿هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة " فيروى بالتخفيف من﴾ هداية الطريق، أي: من عرف ضالا أو ضريرا طريقه، وربوى بالتشديد، وله معنيان: أحدهما المبالغة من ﴿الهداية، والثاني: من﴾ الهدية، أي من تصدق بزقاق من النخل، وهو السكة والصف من أشجاره. (﴿والمهدى) بالكسر مقصور: (الإناء) الذي﴾ يهدى فيه) . قال ابن الأعرابي: ولا يسمى الطبق ﴿مهدى إلا وفيه ما﴾ يهدى. نقله الجوهري، قال الشاعر:
مهداك ألام مهدى حين تنسبه فقيرة أو قبيح العضد مكسور (و) ! المهدى: (المرأة الكثيرة." (٢)
"رمل ﴿الهدية، عن أبي زياد الكلابي، قاله ياقوت.
﴾ وتهدى إلى الشيء: ﴿اهتدى.
﴾ واهتدى: أقام على ﴿الهداية؛ وأيضا طلب﴾ الهداية، كما حكى **سيبويه**، قولهم: اخترجه في معنى استخرجه أي طلب منه أن يخرج؛ وبه فسر قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:
إن مضى الحول ولم آتكم
بعناج ﴿تهتدي أحوى طمر﴾ والهدى إخراج شيء إلى شيء؛ وأيضا: الطاعة والورع؛ وأيضا: ﴿الهادي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿أو أجد على النار﴾ هدى﴾ ، أي ﴿هاديا؛ والطريق يسمى﴾ هدى؛ ومنه قول الشماخ:
قد وكلت ﴿بالهدى إنسان ساهمة
كأنه من تمام الظمء مسمولوذهب على﴾ هديته: أي على قصده في الكلام وغيره.

---

(١) تاج العروس ٤٠/٢٧٦
(٢) تاج العروس ٤٠/٢٨٨

وخذ في ﴿هديتك: أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه؛ وكذا خذ في قديتك؛ عن أبي زيد وقد تقدم.

﴾ وهدت الخيل ﴿تهدي: تقدمت؛ قال عبيد يذكر الخيل:

وغداة صبحن الجفار عوابسا

﴾ تهدي أوائلهن شعث شزبأي يتقدمهن.

وفي الصحاح:: ﴿هداه تقدمه؛ قال طرفة:

للفتى عقل يعيش به

حيث﴾ تهدي ساقه قدمه." (١)

"قال **سيبويه**: إنما سكنه للضرورة.

قلت: هو للأقيشر، وقد جاء في شعر الفرزدق أيضا وصدره:

وأنت لو باكرت مشمولة

صهباء مثل الفرس الأشقرقاله وقد رأته امرأة وهو يتمايل سكرا.

قال الجوهري: وربما جاء مشددا في الشعر كما شددوا لوا، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

﴿وهني جاذ بين لهزمتي﴾ هن؟ (وهما ﴿هنان) ، على القياس، (﴾ وهنوان) ، وعليه اقتصر الجوهري.

(ويقال) في النداء (للرجل) من غير أن يصرح باسمه: (يا ﴿هن أقبل) ، أي يا رجل أقبل؛ ويا﴾ هنان أقبلا، ويا ﴿هنون أقبلوا؛ (ولها: يا﴾ هنة أقبلي، و) يقال: يا (﴿هنت) أقبلي، (بالفتح) وسكون النون والتاء مبسوطة، (لغة) في﴾ هنة، وعليها اقتصر ابن الأنباري.

قال الجوهري: جعلوه كأخت وبنت، قال: وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يا فل ويا نومان.

وفي المحكم: قال بعض النحويين: ﴿هنان﴾ وهنون أسماء لا تنكر أبدا لأنها كنايات وجارية مجرى المضمرة، فإنما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين، وليس كذلك سائر." (٢)

---

(١) تاج العروس ٢٩٥/٤٠

(٢) تاج العروس ٣١٧/٤٠

"أريد ﴿هنات من﴾ هنين وتلتوي

علي وآبى من هنين هناتوأنشد أيضا للكميت:

وقالت لي النفس أشعب الصدع واهتبل

لإحدى الهنات المعضلات اهتبالها (﴿والهنات: الداهية) ؛ كذا في النسخ ببسط تاء هنات، والصواب أنها﴾ الهناة بالهاء المربوطة؛ كما في المحكم وغيره. وفي حديث سطيح: (ستكون ﴿هناة وهناة) ، أي شدائد وأمور عظام. وفي حديث آخر: (ستكون هناة﴾ وهناة) ، أي شرور وفساد؛ (ج ﴿هنوات) ، وقيل: واحدها هنت أو﴾ هنة تأنيث ﴿الهن، فهو كناية عن كل اسم جنس.

ومما يستدرك عليه:

حكى **سيبويه** في تثنية﴾ هن المرأة ﴿هنان، ذكره مستشهدا على أن كلا ليس من لفظ كل، وشرح ذلك أن﴾ هنانان ليس تثنية هن. وهو في معناه كسبطر ليس من لفظ سبط، وهو في معناه؛ وقول الصحاح يصف ركابا قطعت بلدا:

جافين عوجا من جحاف النكت

وكم طوين من ﴿هن﴾ وهنت.

يريد من أرض ذكر وأرض أنثى.

! والهنات: الكلمات والأراجيز؛." (١)

" ويشاده أخرى، انتهى.

ولم يذكره في لوي. والذي ذكره القالي في آخر الممدود من كتابه؛ وقولهم: جاء بالهواء واللواء إذا جاء بكل شيء فتأمل.

(و) من خفيف هذا الباب: (هي) ، بكسر الهاء وتخفيف الياء، (وتشدد) . قال الكسائي: هي لغة همدان ومن والاهم يقولون هي فعلت، قال: وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فتقول: هي فعلت، قال: وأصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت؛ (كناية عن الواحد المؤنث) كما أن هو كناية عن الواحد المذكر.

قال الكسائي: (وقد تحذف ياؤه) إذا كان قبلها ألف ساكنة (فيقال حتى ه) ؛ كذا في النسخ والصواب حتاه (فعلت ذلك) ؛ وهكذا هو نص الكسائي ومثله وإنما فعلت (ومنه) :

---

(١) تاج العروس ٣١٩/٤٠

قال اللحياني: قال الكسائي: لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الألف إلا أنه أنشدني هو ونعيم قول الشاعر:
(ديار سعدى إذه من ﴿هواكا (٣ فحذف الياء عند غير الألف؛ قال: وأما **سيبويه** فجعل حذف الياء الذي هنا للضرورة، وسيأتي له مزيد بيان في الحروف.
(﴾ وهي بن بي،! وهيان بن بيان: كناية عمن لا يعرف) هو (ولا." [١]
"يعرف أبوه) . يقال: لا أدري أي ﴿هي بن بي هو؛ معناه أي الخلق هو.
(أو كان هي) بن بي (من ولد آدم) ، عليه السلام، (وانقطع نسله) ؛ ولو قال فانقرض كان أخصر؛ وكذلك﴾ هيان بن بيان.
قلت: جاء ذلك في نسب جرهم عمرو بن الحارث بن مضاض بن ﴿هي بن بي بن جرهم؛ حكاه ابن بري.
(ويا﴾ هي مالي: كلمة تعجب) ، معناه يا عجبا؛ وأنشد ثعلب:
يا هي مالي قلقت محاوري
وصار أشباه الفغا ضرائري.
(لغة في المهموز) .
وقال اللحياني: قال الكسائي: يا هي مالي ويا هي ما أصحابك، لا يهمزان، وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبي.
(﴿وهيا﴾ هيا) : كلمة (زجر) للإبل؛ أنشد **سيبويه:**
ليقربن قربا جلذياما دام فيهن فصيل حيا وقد دجا الليل ﴿بهيا هيا ومما يستدرك عليه:
الها، بالقصر: لغة في الهاء بالمد للحرف المذكور، والنسبة﴾ هايي ﴿وهاوي وهوي؛ والفعل منه هييت﴾ هاء حسنة، والجمع ﴿أهياء﴾ وأهواء ﴿وهاءات، كأدواء وأحياء ودايات.
﴾ والهاء بياض في وجه الظبي، وأنشد الخليل:." [٢]
"لدال؛ (ج ﴿أيد) على ما يغلب في جمع فعل في أدنى العدد، (﴾ ويدي) ، كثدي.
قال الجوهري: وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس، ولا يجمع فعل، بتحريك العين، على أفعل إلا في أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص؛ وأما قول مضرس بن ربعي الأسدي أنشده **سيبويه:**

---

(١) تاج العروس ٣٣٥/٤٠
(٢) تاج العروس ٣٣٦/٤٠

فطرت بمنصلي في يعملات

دوامي! الأيد يخبطن السريحافإنه احتاج إلى حذف الياء فحففها، وكان يوهم التكثير في هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء، فحذفت الياء لأجل اللام تخفيفا كما تحذفها لأجل التنوين؛ ومثله:

وما قرقر قمر الواد بالشاهق وقال الجوهري: هي لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الأصل مع الألف واللام فيقولون في المهتدي المهتد، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول الشاعر، وهو خفاف بن ندبة:

كنواح ريش حمامة نجدية." (١)

"أراد: كنواحي، فحذف: الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين.

قال ابن بري: والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير، وكذلك ذكره **سيبويه**، انتهى. وشاهده من القرآن قوله تعالى: ﴿أم لهم ﴿أيد يبطشون بها﴾ ؛ وقوله تعالى: ﴿﴾ وأيديكم إلى المرافق﴾ ، وقوله تعالى: ﴿مما كتبت ﴿أيديهم﴾ ﴿ومما عملت﴾ أيدينا﴾ و ﴿بما كسبت ﴿أيديكم﴾ .

(جج) أي جمع الجمع: (﴾ أياد) ، هو جمع أيد كأكرع وأكارع؛ وخصه الجوهري فقال: وقد جمعت ﴿الأيدي في الشعر على﴾ أياد؛ قال الشاعر، وهو جندل بن المثنى الطهوي يصف الثلج:

كأنه بالصحصحان الأثجل

قطن سخام ﴿بأيادي غزل قال ابن بري: ومثله قول الشاعر:

فأما واحدا فكفاك مثلي

فمن أيد تطاوحها﴾ الأيادي وفي المحكم: وأنشد أبو الخطاب:

ساءها ما تأملت في! أيادينا وإشناقها إلى الأعناقوقال أبو الهيثم: اليد اسم على حرفين، وما كان من الأسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد إلا في التصغير أو في التثنية." (٢)

"ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه، وقد تقدم قريبا.

(ومن الدهر: مد زمانه) . يقال: لا أفعله ﴿يد الدهر أي أبدا؛ كما في الصحاح.

وقيل: أي الدهر؛ وهو قول أبي عبيد.

وقال ابن الأعرابي: لا آتيه يد الدهر، أي الدهر كله؛ وكذلك لا آتيه يد المسند، أي الدهر كله؛ وقد تقدم

---

(١) تاج العروس ٤٠/٣٣٩

(٢) تاج العروس ٤٠/٣٤٠

أن المسند الدهر؛ وأنشد الجوهري للأعشى:

رواح العشي وسير الغدو

يد الدهر حتى تلاقي الخياراالخيار: المختار، للواحد والجمع.

قال ابن سيده: (و) قولهم: (لا﴾ يدين لك بهذا) ، أي (لا قوة) لك به: لم يحكه **سيبويه** إلا مثنى، ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير، قال. ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا، لأن الباء لا تتعلق إلا بفعل أو مصدر، انتهى وأجاز غير **سيبويه**: مالي به ﴿يد﴾ ويدان ﴿وأيد بمعنى واحد. وفي حديث يأجوج ومأجوج: (قد أخرجت عبادا لي لا﴾ يدان لأحد بقتالهم) ، أي لا قدرة ولا طاقة.

يقال: مالي بهذا الأمر ﴿يد ولا﴾ يدان ر أن المباشرة والدفاع إنما يكون ﴿باليد فكأن﴾ يديه معدومتان لعجزه عن دفعه؛ وقال كعب بن سعد الغنوي:." (١)

"الحديث: (﴿يد اللها مع الجماعة) ،﴾ واليد العليا هي المعطية، وقيل: المتعففة، والسفلى السائلة أو المانعة.

وتجمع ﴿الأيدي على﴾ الأيدين، وأنشد أبو الهيثم:

يبحثن بالأرجل ﴿والأيدينا

بحث المضلات لما يبغيناوتصغير﴾ اليد ﴿يدية، كسمية.

﴾ ويدي، كعني: شكا ﴿يده، على ما يطرد في هذا النحو.

وفي الحديث: (إن الصدقة تقع في يد اللها) ، هو كناية عن القبول والمضاعفة.

ويقال: إن فلانا لذو مال﴾ ييدي به، ويبوع به، أي يبسط ﴿يده وباعه.

قال **سيبويه**: وقالوا بايعته﴾ يدا ﴿بيد، وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا، ولا ينفرد، لأنك إنما تريد أخذ مني وأعطاني بالتعجيل، قال: ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايعته﴾ ويدك في ﴿يده.

وفي المصباح: بعته يدا بيد، أي حاضرا بحاضر، والتقدير في حال كونه مادا يده بالعوض في حال كوني مادا﴾ يدي بالمعوض، فكأنه قال: بعته في حال كون! اليدين ممدودتين ب ا لعوضين.." (٢)

---

(١) تاج العروس ٣٥١/٤٠

(٢) تاج العروس ٣٥٣/٤٠

"قلت: وعلى هذا التفسير يجوز الرفع وهو خلاف ما حققه **سيبويه** فتأمل.

وهو طويل اليد: لذي الجود، والعامة تستعمله في المختلس.

وفي المثل: ﴿ليد ما أخذت، المعنى: من أخذ شيئا فهو له.

وقولهم في الدعاء على الرجل بالسوءة:﴾ لليدين والفم، أي كبه اللها على وجهه.

كذا قولهم: بكم ﴿اليدان أي حاق بكم ما تدعون به وتبسطون﴾ أيديكم.

وردوا ﴿أيديهم إلى أفواههم: أي عضوا على أطراف أصابعهم.

وهذا ما قدمت﴾ يداك، هو تأكيد، كما يقال: هذا ما جنت يداك، أي جنيته أنت إلا أنك تؤكد بها.

ويقولون في التوبيخ: يداك أوكتا وفوك نفخ؛ وكذلك: بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا إلا أنهما الأصل في التصرف؛ نقله الزجاج.

وقال الأصمعي: ﴿يد الثوب ما فضل منه إذا التحفت به.

وثوب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به.

وقميص قصير﴾ اليدين: أي الكمين.

وقال ابن بري. قال التوزي: ثوب! يدي: واسع الكم وضيقه؛ من الأضداد؛ و أنشد:." (١)

"ويقال: أصل إلى ولي، بالواو وقد تقدم.

وقال **سيبويه**: ألف إلى وعلى منقلبتان من واوين لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة ولو سمي به رجل قيل في تثنيته إلوان وعلوان، وإذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت إليك وعليك وبعض العرب يتركه على حاله فيقول! إلاك وعلاك.

(زمانية) : كقوله تعالى: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ (ومكانية) : كقوله تعالى: ﴿من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ، والنهاية تشمل أول الحد وآخره، وإنما يمتنع من مجاوزته.

(و) تأتي (للمعية وذلك إذا ضممت شيئا إلى آخر) ، كقوله تعالى: ﴿من أنصاري إلىالله﴾ ، أي مع اللها؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ ، أي مع أموالكم؛ وكقوله تعالى: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ ، أي مع شياطينهم؛ وكقولهم:) (الذود إلى الذود إبل؛ وكذلك قولهم: فلان حليم إلى أدب وفقه.

وحكى ابن شميل عن الخليل في قولك: فإني أحمد إليك اللها، قال: معناه أحمد معك؛ وأما قوله، عز

---

(١) تاج العروس ٣٥٤/٤٠

وجل: ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ ، فإن جماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا، وأوجبوا غسل المرافق." (١)

"أي عندي.

(و) تأتي (للتوكيد وهي الزائدة) كقوله تعالى: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوى ﴿إليهم﴾ (٥، (بفتح الواو، أي تهواهم) ، وهذا على قول الفراء وغيره؛ واختار غيره أن الفعل ضمن معنى تميل فعدي بما يتعدى به، وهو إلى، وقد تقدم في هوي مبسوطا. وأورده ابن جني في المحتسب وبسطه.

(و) قولهم: (﴿ إليك عني: أي أمسك وكف. و) تقول: (إليك كذا) وكذا: (أي خذه) ؛ ومنه قول القطامي:

إذا التيار ذو العضلات قلنا

إليك إليك ضاق بها ذراعا (و) إذا قالوا: (اذهب إليك) فإن معناه: (أي اشتغل بنفسك) وأقبل عليها؛ ومنه قول الأعشى:

فاذهبي ما إليك أدركني الحل

م عداني عن هيجكم إشفاقي ومما يستدرك عليه:

قالوا إليك إذا قلت تنح؛ قال **سيبويه**: وسمعنا من العرب من يقال له إليك، فيقول إلي، كأنه قيل له تنح، فقال: أتنحى، ولم يستعمل الخبر في شيء من أسماء الفعل إلا في قول هذا الأعرابي. وفي حديث الحج: ولا." (٢)

"جاء فيهما المد والقصر وبني الممدود على الكسر.

(لا واحد له من لفظه) أيضا، (أو واحده للمذكر وذه للمؤنث وتدخله ها التنبيه) ، تقول: (هؤلاء) .

قال أبو زيد: ومن العرب من يقول: هؤلاء قومك، ورأيت هؤلاء، فينون ويكسر الهمزة، قال: وهي لغة بني عقيل؛ (و) تلحقه (كاف الخطاب) تقول: (﴿أولئك﴾ وأولاك) ؛ قال الكسائي: من قال أولئك فواحده ذلك، ومن قال ﴿أولاك فواحده. ذاك، (﴾ وأولا لك) مثل أولئك؛ وأنشد يعقوب:

﴿أولالك قومي لم يكونوا أشابة

وهل يعظ الضليل إلا﴾ أولالكا؟ واللام فيه زائدة، ولا يقال هؤلالك، وزعم **سيبويه** أن اللام لم تزد إلا في عبدل وفي ذلك ولم يذكر أولالك إلا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك، إذ أولالك في التقدير كأنه جمع

---

(١) تاج العروس ٣٧٣/٤٠

(٢) تاج العروس ٣٧٦/٤٠

ذلك.

قال الجوهري: وربما قالوا أولئك في غير العقلاء؛ قال محمد بن عبد اللها بن نمير الثقفي:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى

والعيش بعد! أولئك الأيام وقوله تعالى: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه." (١)

"وفي المحكم: ضاقت عليك المصادر، والبيت لمضرس.

وقال آخر:

يا خال هلا قلت إذ أعطيتني

هياك هياك وحنواء العنق (و) تبدل (تارة واوا، تقول وياك) .

وقد اختلف النحويون في إياك، فقال (الخليل) بن أحمد: (﴿إيا اسم مضمر مضاف إلى الكاف) . وحكي عن المازني مثل ذلك.

قال أبو علي: وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن (الأخفش) أنه: (اسم مفرد مضمر يتغير آخره كما يتغير آخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين) ، وأن الكاف في إياك كالتي في ذلك في أنه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها علامة المضمر.

وحكى **سيبويه** عن الخليل أنه قال: لو قال قائل﴾ إياك نفسك لم أعنفه لأن هذه الكلمة مجرورة. وقال بعضهم: إيا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب، وجعلت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب وهذا بعينه مذهب الأخفش.

قال الأزهري: وقوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له.

وقال أبو إسحق: الكاف في إياك في موضع جر بإضافة! إيا إليها، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر." (٢)

"تقل إياك أن تفعل، بلا واو؛ وكذا في الصحاح.

وقال ابن كيسان: إذا قلت ﴿إياك وزيدا، فأنت محذر من تخاطبه من زيد، والفعل الناصب لا يظهر، والمعنى أحذرك زيدا، كأنه قال أحذرك إياك وزيدا، فإياك محذر كأنه قال باعد نفسك عن زيد باعد زيدا عنك، فقد صار الفعل عاملا في المحذر منه، انتهى.

وقد تحذف الواو كما في قول الشاعر:

---

(١) تاج العروس ٣٨٠/٤٠

(٢) تاج العروس ٣٩٢/٤٠

﴾ فإياك إياك المراء فإنه
إلى الشر دعاء وللشر جالبيريد إياك والمراء، فحذف الواو لأنه بتأويل إياك وأن تماري، فاستحسن حذفها مع المراء.

وقال الشريشي عند قول الحريري فإذا هو إياه ما نصه: استعمل إياه وهو ضمير منصوب في موضع الرفع. وهو غير جائز عند **سيبويه**، وجوزه الكسائي في مسألة مشهورة جرت بينهما، وقد بينها الفنجديهي في شرحه على المقامات عن شيخة ابن بري بما لا مزيد عليه فراجعه في الشرح المذكور.

)

الباء

: (الباء: حرف) هجاء من حروف المعجم ومخرجها من انطباق الشفتين قرب مخرج الفاء تمد وتقصر، وتسمى حرف (جر) لكونها من حروف الإضافة، لأن." (١)

"(و) حاء: (اسم رجل نسب إليه بئر حاء بالمدينة، وقد يقصر، أو الصواب بيرحى كفيعلى، وقد تقدم) في برح، وذكر هناك تغليظ المحدثين فيه، ونسبتهم للتصحيف، وهنا مال فيه إلى الصواب، فهو إما غفلة ونسيان أو تفنن في الترجيح، أو عدم جزم بالقول الصحيح نبه عليه شيخنا والبدر القرافي. وفي الروض للسهيلي نقلا عن بعضهم: أنها سميت بزجر الإبل عنها، واللها أعلم.

(﴿وحاء: زجر للإبل) بني على الكسر لالتقاء الساكنين، (وقد يقصر) فإن أردت التنكير نونت فقلت﴾ حاء وعاء.

(﴿وحاحيت بالمعز﴾ حيحاء ﴿وحيحاءة) : إذا (دعوتها) ؛ نقله الجوهري عن أبي زيد، قال: يقال ذلك للمعز خاصة.

وقال ابن بري: صوابه﴾ حيحاء ﴿وحاحاة.

قلت: الجوهري ناقل عن أبي زيد، فإن كان في نسخ النوادر مثل ما نقله الجوهري فقد برىء من عهدته.

ثم قال الجوهري: قال **سيبويه**: أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها.

قال ابن بري: الذي قال **سيبويه** إنما هو أبدلوا الألف لشبهها بالياء لأن ألف﴾ حاحيت بدل من الياء في

---

(١) تاج العروس ٣٩٧/٤٠

﴿حيحيت.

(و) قال أبو عمرو: يقال: (حاء بضأنك) ﴾ وحاح بضأنك: (أي." [1]

"شيء، وقالوا: أما أول ذات يدين فإني أحمد اللها.

﴿والذوون:﴾ الأذواء، وهم تبابعة اليمن: وأنشد **سيبويه** للكميت:

فلا أعني بذلك أسفليكم

ولكني أريد به ﴿الذوينا وفي حديث المهدي: (قرشي ليس من ذي ولا ذو) ، أي ليس من الأذواء بل هو قرشي النسب.

وقال ابن بري: ذات الشيء: حقيقته وخاصته.

قلت: ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جل وعز؛ ومنعه الأكثرون.

وقال الليث: قولهم: قلت ذات يده، ذات هنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الأموال، وعرفه من ذات نفسه يعني سريرته المضمرة.

وقوله تعالى: ﴿﴿ بذات الصدور﴾ أي بحقيقة القلوب من المضمرات؛ قاله ابن الأنباري.

وذات الشوكة: الطائفة؛ وذات اليمين وذات الشمال: أي جهة ذات يمين وشمال.

وقد يضعون ذات منزلة التي.

قال شمر: قال الفراء: سمعت أعرابيا يقول: بالفضل ذو فضلكم الله به،." [2]

"هناك مقدرا يناسب البينية والتقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل، فالفاء على بابها كما مال إليه **سيبويه** وجماعة وبسطه ابن هشام في المغني، انتهى.

قلت: وذكر السهيلي في الروض أن الفاء في قوله هذا وأشباهه تعطي الاتصال؛ يقال: مطرنا بين مكة فالمدينة إذا اتصل المطر من هذه إلى هذه، ولو كانت الواو لم تعط هذا المعنى، انتهى.

وقال صاحب اللباب: وقوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل، ولو قلت بين الفرس فالثور لم يجز.

(وتجيء للسببية) ؛ وهذا هو الموضع الثاني الذي ذكره الجوهري فقال: هو أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجري على العطف والتعقيب دون الإشراك كقولك: ضربه فبكى وضربه فأوجعه إذا كان الضرب علة

---

(١) تاج العروس ٤١٩/٤٠

(٢) تاج العروس ٤٣٢/٤٠

للبكاء والوجع، انتهى. وفي اللباب: ولإفادتها الترتيب من غير مهلة استعملوها للسببية. (وذلك غالب في العاطفة جملة) كقوله تعالى: ﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾ ؛ (أو صفة) نحو قوله تعالىی: ﴿لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم) فشاربون شرب الهيم﴾ (وتكون رابطة للجواب، والجواب جملة اسمية) . وفي اللباب: رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مرتبطا بذاته؛ (نحو)." (١)

"فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف في البصائر قال: هي عند **سيبويه** والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه، حتى إنهم يجيزون الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها، حتى قال بعضهم: إذا سمعت! كلا في سورة فاحكم بأنها مكية لأن فيها معنى التهديد والوعيد، وأكثر ما نزل ذلك بمكة، لأن أكثر العتو كان بها، وفيه نظر، لأن لزوم المكية إنما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبة ثم إنه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ ﴿يقوم الناس لرب العالمين﴾ ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ ، وقول من قال: فيه ردع عن ترك الإيمان بالتصوير في أي صورة شاء اللها، وبالبعث، وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف ظاهر، والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الأخير.

وروى الكسائي وجماعة: أن معنى الردع ليس مستمرا فيها، فزادوا ومعنى ثانيا يصح عليه أن." (٢)

"فقد كان يخطر لي أنه يجوز، لكن لم أر **سيبويه** ولا غيره من النحاة عدلا من حروف الاستثناء فاستقر رأيي على الامتناع إلا إذا أريد بالناس غير زيد ولا يمنع إطلاق ذلك حملا على المعنى المذكور بدلالة قرينة العطف، ويحتمل أن يقال يمتنع كما امتنع الإطلاق في قام رجل لا زيد، فإن احتمال إرادة الخصوص جائز في الموضعين فإن كان مسوغا جاز فيهما وإلا امتنع فيهما ولا فرق بينهما إلا إرادة معنى الاستثناء من لا، ولم يذكر النحاة، فإن صح أن يراد بها ذلك افترقا لأن الاستثناء من العام جائز ومن المطلق غير جائز، وفي ذهني من كلام بعض النحاة في قام الناس ليس زيدا أنه جعلها بمعنى لا، فإن جعلت للاستثناء صح ذلك وظهر الفرق، وإلا فهما سواء في الامتناع عند العطف وإرادة العموم بلا شك، وكذا عند الإطلاق حملا على الظاهر حتى تأتي قرينة تدل على إرادة الخصوص؛ وأما قام الناس وزيد فجوازه ظاهر مما قدمناه من أن العطف يفيد المغايرة فإفادة إرادة الخصوص بالأولى أو إرادة تأكيد نسبة القيام

---

(١) تاج العروس ٤٣٨/٤٠

(٢) تاج العروس ٤٤٦/٤٠

إلى زيد والإخبار عنه مرتين بالعموم والخصوص، وهذا المعنى لا يأتي في العطف بلا وأما قولك: ولأي شيء يمتنع العطف بلا في نحو ما قام إلا زيد لا عمرو، وهو عطف على موجب، فلما تقدم أن لا عطف بها ما اقتضى مفهوم الخطاب فيه ليدل عليه صريحا وتأكيدا المفهوم والمنطوق في الأول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لأن الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل أنه يلزم نفيه مرتين، وقولك." (١)

"لي

﴿لي، بالكسر: قال الليث: هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الإضافة.

قلت: وكذلك القول في﴾ لنا ﴿ولها﴾ وله فإن اللام في كل واحدة منها لام الملك والنون والألف والهاء ضمائر للمتكلم مع الغير والمؤنث الغائب والمذكر، وهذا وإن كان مشهورا فإنه واجب الذكر في هذا الموضع.

لو

:! لو: حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه) ثم ينتفي الثاني، إن ناسب ولم يخلف المقدم غيره، نحو: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا اا لفسدتا﴾ ، لا أن اللها خلفه؛ نحو: لو كان إنسانا لكان حيوانا، ويثبت إن لم يناف وناسب بالأولى: كلو لم يخف الله لم يعصه، والمساواة كلو لم تكن ربيبته ما حلت للرضاع؛ أو الأدون كقولك: لو انتفت أخوة النسب لما حلت للرضاع، وهذا القول هو الصحيح من الأقوال.

وقال (سيبويه: لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) وقال غيره: هو حرف شرط للماضي ويقل في المستقبل، وقيل: لمجرد الربط.

وقال المبرد: لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره.." (٢)

"وفي اللباب: لو للشرط في الماضي على أن الثاني منتف فيلزم انتفاء الأول، هذا أصلها وقد تستعمل فيما كان الثاني مثبتا ولطلبها الفعل امتنع في خبر أن الواقعة بعدها أن يكون اسما مشتقا، لإمكان الفعل بخلاف ما إذا كان جامدا، نحو: ﴿! ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ ، انتهى.

---

(١) تاج العروس ٤٠/٤٦١

(٢) تاج العروس ٤٠/٤٧٨

(وقول المتأخرين) من النحويين: إنه (حرف امتناع لامتناع) ، أي امتناع الشيء لامتناع غيره؛ كما هو نص المحكم، أو لامتناع الثاني لأجل امتناع الأول، كما هو نص الصحاح؛ (خلف) أي مخالف فيه.

قال المصنف في البصائر: وقد أكثر الخائضون القول في لو الامتناعية، وعبارة **سيبويه** مقتضية أن التالي فيها كان بتقدير وقوع المقدم قريب الوقوع لإتيانه بالسين في قوله: سيقع. وأما عبارة المعربين: أنها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعة من مشايخنا المحققين قالوا: دعوى دلالتها على الامتناع منقوضة بما لا قبل به، ثم نقضوا بمثل قوله تعالى: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾ قالوا: فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة، وكون السبعة." (١)

"تعالى: ﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا﴾ ؛ وقول امرىء القيس:

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة

كفاني، ولم أطلب، قليل من المالولكنما أسعى لمجد مؤثل

وقد يدرك المجد المؤثل أمثاليوغير ذلك. فهذه صريحة في أنها للامتناع لأنها عقبت بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا أو معنى، فهي بمنزلة وما رميت إذ رميت ولكن اللها رمى، فإذا كانت دالة على الامتناع ويصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على أن ذلك عام في جميع مواردها وإلا يلزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك، وذلك ظاهر كلام **سيبويه.**

قال السبكي: وما أوردوه نقضا وأنه يلزم نفاد الكلمات عند انتفاء كون ما في الأرض من شجرة أقلام وهو الواقع فيلزم النفاد وهو مستحيل، فالجواب: أن النافد، إنما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل أنه مقتض للانتفاء، أما إذا كان مما قد يتصوره العقل مقتضيا فإن لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى، وهذا لأن الحكم إذا كان لا يوجد مع وجود المقتضى فأن لا يوجد عند انتفائه أولى؛ فمعنى لو في الآية أنه لو وجد الحكم المقتضى لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن." (٢)

"بأخفى لأنك لم تسم فاعله، ومن قرأ أخفى بإرسال الياء وجعل ما في مذهب الذي كانت نصبا، وزعم بعض أهل البصرة أن من قرأ ما أخفى، فما ابتداء، وأخفى خبره، قال ولا يكون رفعا بأخفى كما إنا نقول: زيد ضرب، لا يكون زيد رفعا بضرب.

---

(١) تاج العروس ٤٧٩/٤٠

(٢) تاج العروس ٤٨٢/٤٠

الثانية:) قال ابن فارس: في كتاب **سيبويه** كلمة أشكل معناها، وهو قوله: ما أغفله عنك شيئا أي دع الشك، واضطرب أصحابه في تفسيره ولكن سمعت أبي يقول: سألت أبا عبد اللها محمد بن سعدان البصير النحوي بهمذان عنها فقال: أما أصحابه من المبرد وغيره فلم يفسروها، وذكر منهم ناس أن ما استفهام في اللفظ تعجب في المعنى وينتصب شيئا بكلام آخر، كأنه قال: دع شيئا هو غير معني به، ودع الشك في أنه غير معني به، فهذا أقرب ما قيل في ذلك.

الثالثة:) ما قد تكون زائدة بين الشرط والجزاء كقوله تعالى: ﴿فأما ترين من البشر أحدا فقولي﴾ ، وقوله تعالى: ﴿فأما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون﴾ ، المعنى أن نذهب بك، وتكون النون جلبت للتأكيد في قول بعض النحويين، وجائز في الكلام إسقاط النون؛ أنشد أبو زيد:." (١)

"بمعنى أكفف، (وما) ، صلة، (ولا من ما ما خلافا لزاعميهما) .

وفي الصحاح: زعم الخليل أن مهما أصلها ما ضمت إليها ما لغوا وأبدلوا الألف هاء. وقال **سيبويه** يجوز أن تكون مه كإذ ضم إليها ما، انتهى.

وقد ألغز الحريري في مقاماته عن مهما فقال: وما اسم الذي لا يفهم إلا باستفاضة كلمتين، أو الاقتصار منه على حرفين وهو مهما وفيها قولان: أحدهما: أنها مركبة من مه ومن ما، والقول الثاني وهو الصحيح أن الأصل فيها ما فزيدت عليها ما أخرى كما تزاد ما على أن فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فأبدلوا من الألف الأولى هاء فصار تامهما، قال! ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام إلا بإيراد كلمتين بعدها كقولك: مهما تفعل أفعل، ويكون حينئذ ملتزما للفعل، وإن اقتصرت منها على حرفين وهما مه، التي بمعنى اكفف، فهم المعنى، انتهى.

(ولها ثلاثة معان:

(الأول: ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط) ، نحو قوله تعالى: ﴿مهما تأتنا به من آية﴾ ، قال ابن فارس: هي ما ضمت إلى مثلها ثم جعلت الألف في ما الأولى هاء كراهة." (٢)

"كقولك: زرني وأزورك وأزورك، بالنصب والرفع، فالنصب على المجازاة، ومن رفع فمعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال.

---

(١) تاج العروس ٥١٠/٤٠

(٢) تاج العروس ٥١٢/٤٠

الهاء

، بالإمالة: حرف هجاء (من حروف المعجم) وهي من حروف الزيادات مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الألف يمد ويقصر؛ والنسبة هائي وهاوي وهوي. وقد هييت هاء حسنة؛ والجمع أهياء وأهواء وهاآت. وفي المحكم: الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا، فالأصل نحو هند وفهد وشبه، وتبدل من خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والتاء والواو والياء.

وقال **سيبويه**: الهاء وأخواتها من الثنائي إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف، وإذا أردت أن تتلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها اسما، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوب بها، إلا أنك تقف عندها بمنزلة عه.

وتأتي (على خمسة أوجه:

(ضمير للغائب وتستعمل في موضع النصب والجر) كقوله تعالى: ﴿قال له صاحبه وهو يحاوره﴾ ، فالهاء في صاحبه في موضع جر، وفي يحاوره في موضع نصب، وكلاهما ضميران للغائب المذكر. وفي الصحاح:." (١)

"وهاك هذا يا امرأة، وهاكما هذا يا امرأتان، وهاكن يا نسوة.

قال الأزهري: قال **سيبويه**: في كلام العرب هاء وهاءك بمنزلة حيهل وحيهلك، وكقولهم النجاءك، قال: وهذه الكاف لم تجيء علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين، ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لأن المضمر هنا فاعلون، وعلامة الفاعلين الواو كقولك: افعلوا، وإنما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم، ولو كانت اسما لكان النجاءك محالا لأنك لا تضيف فيه ألفا ولاما، قال: وكذلك كاف ذلك ليس باسم.

(ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف) ، وفيها لغات: قال أبو زيد: (تقول هاء) يا رجل (للمذكر، وهاء) يا امرأة (للمؤنث) ، في الأول بفتح الهمزة، وفي الثاني بكسرها من غير ياء. قال ابن السكيت: (و) يقال: (هاؤما) يا رجلان، (وهاؤن) يا نسوة، (وهاؤم) يا رجال؛ (ومنه) قوله تعالى: ﴿هاؤم اقرؤا) كتابيه﴾ . قال الليث قد تجيء ال٥اء خلفا من الألف التي تبنى للقطع، قال الله، عز وجل: ﴿هاؤم اقرؤا كتابيه﴾ ؛ جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه، فإذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول: هاؤم اقرؤا كتابي، أي خذوه واقرؤوا ما فيه لتعلموا فوزي بالجنة،

---

(١) تاج العروس ٥٢٨/٤٠

يدل على ذلك قوله: ﴿إني ظننت﴾ ، أي علمت ﴿أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية﴾ وقال أبو زيد: يقال في التثنية هائيا في اللغتين جميعا،." (١)

"قال **سيبويه**، وهو قول الخليل، إذا قلت يا أيها الرجل، فأي اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادى مفرد والرجل صفة لأي، تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل، أقبل، لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام فيتصل إلى الألف واللام بأي، وها لازمة لأي البتة، وهي عوض من الإضافة في أي لأن أصل أي أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر. وتقول للمرأة يا أيتها المرأة.

(ويجوز في هذه، في لغة بني أسد، أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا، وعليه قراءة ابن عامر: ﴿أيه الثقلان﴾ ،) ﴿أيه المؤمنون﴾ (بضم الهاء في الوصل) ، وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون.

وقال **سيبويه**: ولا معنى لقراءة ابن عامر، وقال ابن الأنباري: هي لغة وخص غيره ببني أسد كما للمصنف.

(الرابع) : اسم اللها في القسم عند حذف الحرف تقول: ها اللها بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألف ها وحذفها) .

وفي الصحاح: وها للتنبيه قد يقسم بها يقال: لا ها الله ما فعلت،." (٢)

"يلزم الإجحاف بحذف الجمل ة كلها) ؛ وهو إشارة إلى ما ذكره الجوهري من القول الثاني في الآية.

(أو إن وليها دعاء أو أمر فللنداء) ؛ كقول ذي الرمة:

ألا أيا اسلمي يا دار مي على البلى (وإلا فللتنبيه) . قال شيخنا: وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل. ثم اعلم أن المصنف ذكر حرف النداء واستطرد لبعض أحكام المنادى مع إخلال بأكثرها ونحن نلم بها بالقول الموجز.

قال صاحب اللباب: إذا قلت يا عبد الله، فالأصل: يا إياك أعني، نص عليه **سيبويه**، فأقيم المظهر مقام المضمر تنبيها للمخاطب أن القصد يتوجه إليه لا غير، ثم حذف الفعل لازما لنيابة يا عنه، ولما في الحذف من رفع اللبس بالخبر؛ وحكي يا إياك، وقد قالوا أيضا يا أنت نظر إلى اللفظ؛ قال الشاعر:

يا أقرع بن جابس يا أنتاأنت الذي طعلقت عام جعتاوقيل: إنما نصب أيا لأنه مضاف ولا يجوز نصب أنت

---

(١) تاج العروس ٥٣٣/٤٠

(٢) تاج العروس ٥٣٥/٤٠

لأنه مفرد ثم إنه ينتصب لفظا كالمضاف والمضارع له، وهو ما تعلق بشيء هو من تمام معناه نحو: يا خيرا من زيد ويا ضاربا." (١)

(١) تاج العروس ٥٥٨/٤٠